کتاب معجزات حسن بن علی علیه السلام

کتاب ازواج و اولاد امام حسن علیه السلام

کتاب فرزندزادگان امام حسن از جانب زید بن حسن که شعبه حسنیین است

دیباچہ الکتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علمنا لطائف ظرائف اللسان وألهمنا طرائف صحائف التبيان وأنعم علينا ببدائع روائع و
أرشدنا إلى شوارع شرائعه الذي صير أنباء الأولين مقارع مسامع الآخرين وأحاديث الأقدمين معا
سوامع الغابرين وآثار الماضين أثرا لنواظر المستقبلين وأخبار السابقين عبرة لخواطر اللاحقين الذ
من علينا بإنشاء الألفاظ والمعاني وفضلنا بعلوم الأوائل والثواني ودعانا إلى منهج البراعة والبراعة وهدانا
إلى نهج البلاغة والفصاحة وانتخبنا لنطق على الدواب والأنعام وانتجبنا الخالق عن السوائم والهوائم والذي أنزل
على عبده الكتاب وعلمه الأسماء وفصل الخطاب واصطفاه بالعلم البارع الراجح واجتباه بالعلم الصادع الناجح نحمده
يا من قرب فنأى وبعد فدنى وظهر فبطن وخفي وعلن المخترع للأرض والسماء بربوبيته المبتدع لكل الأشياء بقدرته
فالق الحبة خالق النسمة رازق البرية ماحي الخطيئة تعالى شأنه من أن يصفه الواصفون وينعته الناعتون أو
يبلغ كنه ذاته المرسلون أو يحيط بحقيقته الواصلون أو يستقصي ثنائه الشاكرون أو يحصي نعمائه العادون
دانت السموات بعبوديته وخضعت المخلوقات لمعبوديته وطاطات الموجودات لكبريائه ومجده وإن من شيء إلا
يسبح بحمده على إسباغ رغائبه ويشكره على إبلاغ مواهبه المحمود بكل الألسنة على تواتر نعمه ومننه والمعبود في
كل الأمكنة على توافر كرمه وإحسانه يعلم حركة الذرة في جو الهواء ودبيب النملة السوداء على الصخرة
الصماء في الليلة الظلماء محيي الأموات والعظام البالية ومميت الأحياء بعد أن أنشأها أول مرة وأشهد أنه
واحد أحد فرد صمد ليس كمثله شيء لم يلد ولم يولد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا وأنه على كل شيء قدير وبما تعملو
بصير عالم الغيب والشهادة وهو الغفور الرحيم والسميع العليم والعزيز الحكيم والعلي العظيم والغني الحليم والسلام المؤ

دیباچه الکتاب

والقدوس المهيمن لا يوصف بجوهر ولا جسم ولا يشتق له رسم ولا اسم ولا يتصف بكمية ولا كيفية ولا بعرضية ولا جوهرية ولا صورة ولا مكان ولا مدة ولا زمان ازلي ابدي سرمدي لا يستحيل ابدا حالا ولا يلحقه صفة بعد صفة ولا يعتريه زمان بعد زمان ولا يحويه مكان دون مكان وانه تعالى شيء لا كالاشياء فعال لما يشاء لا ند له ولا ضد ولا مثل له ولا كفو ولا وصف له ولا حد ولا شبيه له ولا نظير ولا شريك له في الملك والملكوت وهو الذي لا يموت ولا يبقى الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام وكل من عليها فان حتى الملائكة والانبياء الكرام يفعل ما يريد واقرب الينا من حبل الوريد لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا تدركه الافهام وهو يدرك الاوهام لا تأخذه سنة ولا نوم وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وما انا من المشركين والصلوة والسلام على اصلب الناس عودا واطهرهم مولودا واحسنهم عرقا واصلا وانجبهم وليدا ونجلا واظهرهم روحا وابرهم جرثومة وانقاهم عترة ونسلا وانقاهم بطنا وفصيلة النبي الذي اصطفاه الله بالدين الناسخ وارتضاه بالعلم الراسخ وانزل عليه القرآن عاريا من الانحراف والاعوجاج وارسله على الانس والجان امرا بالايتلاف والازدواج ونصه بالامر والنهي وخصه بالالهام والوحي لمعت انوار اقمار رسالته وطلعت ازهار اشجار هدايته وتشعشع عز الحق النفيس من جبهته وتلألأت درر الشرع المتين من طلعته وانقشعت غياهب الشرك بشموس شريعته وانصدعت عرائش الكفر بكعوب اسنته واقر له الضب والشجر بالشهادتين وانشق باشارته القمر فلقتين اكمل من ارتدى برداء النبوة وافضل من اتكأ على العصا والهراوة واشرف من اتى بالصحف والكتاب واعرف من جاء باللطف والخطابة الذي عرج به الى الافق الاعلى وائتم به الملائكة والانبياء ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقال له سبحانه وتبارك خلقتك لاجلي وخلقت الاشياء لاجلك القائل انا افصح العرب والعجم واوتيت جوامع الكلم افصح من نصح العباد وافصح من نطق بالضاد الذي بشر الله به في التوراة والانجيل وجعل علماء امته كانبياء بني اسرائيل خاتم انبيائه الذي افترض دينه على الرقاب وجعل بطاعته ومعصيته الثواب والعقاب المشية الاولية والارادة الازلية والعلة التامة للابداع والسبب الاصلي للاختراع النبي العربي القرشي الهاشمي المكي المدني التهامي الابطحي الامي الدليل الى عرفان الله والهادي الى سبيله محمد سيد انبيائه وسند رسله

ما ان مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد

وعلى ابن عمه وخليفته ومعدن علمه وسكينته وعيبة علمه وسر سريرته وخيرته وربيبه في امته ومحبه ومحبوبه عند كربته وشقيقه ووصيه وصنو ازره ومنبه الذاب عن حريمه وحرمته والدال الى سبيله وطريقته عصا صاحبه العصوى وحبيبه وحصان الشموس ذي وصيه ثمرة شجرة سؤدده ونبوته مظهر خلافته اول من استخلفه النبي في امته وروح بدنه وذكر عبده السابق في بيعته والناطق بحجته رافع من امن بشكر واضيع من بغى وبحر الصادع بما هي فمرق فامع من عوى وكفر قاضي دينه وداعي دينه ومنجز وعده وموفي عهده مصدق الرسالة ومؤديها ومنشأ الولاية ومؤليها التي صرح مولانا كلامه ومثنيا بما لحكامه ممهدا بجلال الجرامه محل ازاب دينه واسلامه وحمى له العهد والذمام واقوى عمد النوار والثار طعن اعداء الملحدين بالرمحين وضرب حماة المشركين بالسيفين وتابعه الشعبين

دیباچة الکتاب

صلّى معه القبلتين اوّل من آمن بالله من الثقلين ولم يشرك بالله طرفة عين عبد الله في المساجد الثلثة وما سجد قط في البيع
الكنيسة وقال له النبي انت مني بمنزلة هارون من موسى من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه صفوة
الله من خليقته وخالصته من بريته باب الله التي من دخل فيها ملك ومن عدل عنها هلك الذي قال لا تنزلونا عن الربوبية
وقولوا ما شئتم فينا نحن صنائع الله والخلق صنائع لنا اعلى كلمة الله العليا واردى عبدة اللات والعزى مظهر صفات الله
ومظهر آياته قسيم ناره وقسيم جنانه امير البررة ومبير الفجرة يعسوب الدين قائد الغر المحجلين خليفة الله في العالمين ابو
الحسن امير المؤمنين كفى في فضل مولنا علي وقوع الشك فيه انه الله عليه سلام الله ما سجعت ورق الحمام
على خضراء افنان وعلى الهما الطيبين الاطهار الطاهرين الابرار المعصومين الاخيار المنتجبين الاحرار دعائم
الشريعة الغراء وقوائم الملة البيضاء مظاهر اسرار التنزيل مصادر انوار التاويل معارج الحق مناهج
الصدق ادلاء الايمان اوداء الرحمن شموس الله الباسقة بدور الله البارقة آيات الله الفائقة كلمات
الله البالغة الامناء على الحقائق والخلفاء على الخلائق المحرزين قصبات السباق في حلبات الاستباق
والسابقين في حومات الفخار على الانبياء الكبار المستخرجين من ضئضئ الكرم لك المجد الاقدم المتخيرين
بطينة الشرف والشرافة والمغتمسين في لجة الكرم والكرامة بهم ظهرت آيات الله القارعة وعلت اسماء الله
البارعة الذين هم لم يبالوا في طاعته جهدا حتى نالوا في مجمع محبته جهدا وقال لهم مثل اهل بيتي كمثل سفينة
نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
اللهم ان هؤلاء ائمتي وقادتي وسادتي بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرء وصل وسلم عليهم واحشرنا في
زمرتهم وارزقنا شفاعتهم انك مجيب الدعوات لا زالت صلوات الله عليهم تترى شفعا ووترا ما لمع البدر
من الظلام وطلع الزهر من الاكمام ما غردت فوق اغصانها مطوقة وما سرت نسمة من ارض ذي سلم وبعد

نگارنده این گوهرآگین اوراق وطرازنده این عنبر اطباق کمین بنده آفرینندهٔ مهر و ماه کمترین چاکر ثناگستر
پیشگاه کهکشان درگاه لسان الملک مستوفی دیوان اعلی هدایت الله چنین مینگارد که سبحان الله و ریحانه والحمد لله
علی احسانه که در اوان مصون از طوارق عین الکمال وزمان مأمون از بوائق چشم زخم زوال روزگار مسعود موصول بروز
الهی و یوم شاد ودوران محمود مفضول از حدود وتناهی ابد ستاننده خراج از ممالک قیصر وفغفور گذارنده تاج
بر تارک چیپال وجیفور شاه دودمان جهانبان ومه آبادیان خلاصه خاندان کیان وپیشدادیان وارث
گرز گران سنگ فریدونی وعلم کاویانی حارس گرزن واورنگ جمشیدی وخاتم سلیمانی کیقباد عدل
وداد نوشیروانی کیکاوس طاقدیس خسروانی کیومرث مرز مرزبانی سیامک اورنگ جهانبانی طهمورث
آهنگ هوشنگ هنگ فریدون فر فلاطون فرهنگ جمشید سلیمان بارگاه اردشیر اردوان سپاه نوذر
سرشت منوچهر چهر شاپور جنود فریبرز برز گشتاسب بهمن جیش لهراسب بهرام طیش داور دارا دربان سکندر
کسری نشان فرخ فریدون فیروز بخت اردشیر جمشید تخت خونخوار ضرغام مریخ فعال نیکو کار رهبر
برجیس خصال اسفندیار رزم فلک میدان افراسیاب عزم هلال چوگان رزم را قبله آذر دهشت وبزم را

ازرم

دیباچة الکتاب

آذرم بهشت اساس را بهتر صنف احباب را پیکر تیر رشف خنجر عام انجام صولت و سطوت صمصام نیام نصرت
و غلبت نهنگ دمار بحار جلادت پلنگ شکار شخار بسالت حامی حمای ملک و ملل بانی بنای دین و دول روشنی
احداق فوز و فلاح چاشنی مذاق رشد و صلاح بدر غرف خلافت شمس شرف امارت واضع میزان عدل
و انصاف قامع بنیان جور و اعتساف رابطهٔ عقد شهریاری واسطهٔ عقد جهانداری اختر برج کامکاری گوهر درج
نامداری سایهٔ رحمت سبحانی مایهٔ نعمت جاودانی آسمان سماء سماحت آفتاب بهاء بهجت عطارد ایوان عطا
بهرام سبهان وغی مشتری وساده سنا کیوان سپهر تقی زهره جبین مروت ناهید جبین فتوت عنوان صحائف
اقبال ریحان عوارف افضال فاتحة الفصول اصول اصالت خاتمة الکتاب ابواب نبالت سرعنوان فرقان
فراست طغرای فرمان ریاست مقدمة الباب کتاب کیاست سرلوح الواح سیاست سرنامهٔ مناشیر گیتی ستانی
سرنامهٔ فرامین کیهان خدائی فهرست دفاتر مفاخر و فضایل دیباچهٔ مآثر اواخر و اوایل نظام سطور درایت ختام
منشور ایالت تاج الجوهر اکلیل بسالت واسطة القلاده وشاح جلالت انسان العین اعیان منش بهجة
النفس ابدان آفرینش قلادة النحر صدر جود و افضال درة البحر دریای بذل و نوال مرکز الدائره محور
اورنگ نشینان هیولی حروف سند کرسیان بیت القصیده دواوین صوف تاجداران ام الباب حروف خراج
ستانان فلذة الکبد پیکر کرم حبة القلب عنصر همم قرة العین دیدهٔ علم و عطا ثمرة الفؤاد سینهٔ حلم و حیا
قطب محور مجد و مجدت نقطهٔ دایرهٔ نجد و نجدت قائمهٔ زوایای دین و دولت دعامهٔ مبانی ملک و ملت
علت غائی وجود اقبال سبب اصلی بود و نمود فتر و دم و ابطال نتیجهٔ تالی و مقدم قضیهٔ سلطنت شریطهٔ حسن المطلع
صحیفهٔ مملکت شرارهٔ خرمن شر انگیزان ستارهٔ انجمن سیه روزگاران السیف المسلول والرمح المصقول ظهیر
الملة مجیر الامة بدر الغیاهب شمس المواهب قاتل النواصب قائد الکتائب راعی الامصار و البلاد
داعی العباد الی السداد والرشاد معاذ الخواص والعوام ملاذ الاناس والانام مفتاح المفضلات
مصباح المظلمات محلی الکروب مزن الجدوب مؤمل الارامل ملجأ الاواصل ربیع الابرار
ینبوع الاحرار شؤبوب الندی سحاب الجدوی طارد المارد آخذ الثار مرتجی الترک والدیلم
منتهی العرب والعجم ناصر الحق اللائح کاسر الکفر الکالح فلاق الفیالق سباق السوابق جلاب المجافل
فلال العوامل الغیم المطیر والنجم المستنیر واسع الخضم البحر الخضم منبع الباع رحب الذراع المجاهد
فی مناهج الدین المعاضد للاسلام والمسلمین قهرمان الماء والطین ظل الله فی الارضین السلطان بن
السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان سلطان صاحبقران ابو المظفر ناصرالدین شاه قاجار
شاهنشاه تمام ممالک محروسهٔ ایران لازالت مورقةً دوائح ارجائها القصوی و موردةً عذبات ثمر
اثوابها العلیا مخضرة الانابیب والاغصان محمرة الاقاحی والانهار ربا الریاض ملأی الحیاض
مجنیة الاکناف مجموعة الاطراف وماؤها نمیر هواؤها عبیر ترابها سلسبیلا من کاس کان مزاجها
زنجبیلا وحصاها لؤلؤا ومرجانا ودیانها فرنغلا وصنما ناو تصرها صرحا ممردا وطیرها حماما معردا

لمؤلفه

ملک ناصرالدین شه تاج بخش — بدل بحر و کف ابر و رخ آذرخش

دیباچة الکتاب

ز جنبت شود چشمهٔ خور پر آب | ز رخ گیرد از مهر تیغش غباب | سر سرکشان خاکسای درش | جهان شهریاران گدای درش
شده مهر و مه را چنین شاه کام | ز بس سود رخ بر درش صبح و شام | ز پرورده بحر و مه اندر کنار | چنین پاک دل شهریار
ز دست و دلش چشمه پر دود باد | بمهر اختر بخت مسعود باد | سراسر جهانش همه بنده باد | بدو ملک همواره پاینده باد

يُغَنّي مَليكاً ما أتى الدهرُ مِثلَهُ | وكُلُّ الوَرى فيما ادَّعيتُ لِيَحضُروا
ولَيسَ له كنوسَي ما حَكى لَنا | فَجاءَ بِراتٍ بِما كانَ يَنظُرُ
إذا ما مُلوكُ الأرضِ يَوماً تَفاخَروا | فَكُلٌّ بِهِ طَوعاً يُباهي ويَفخَرُ
إذا ذُكِرَ النّاسُ السَّماحَةَ والنَّدى | تَرى كُلَّهُم يُثني عَلَيهِ ويَشكُرُ
إذا ما بَدى فَوقَ الأرائِكِ رَحمَةً | تَرى الشَّمسَ مِن أُفقِ السَّماواتِ تَظهَرُ
هَنيئاً لِذا المُلكِ ما عَزَّ لَفظاً | وَما البَدرُ يَبدو في السَّماءِ ويَبدُرُ

که همواره گرد و نش بارگاه خورشیدش کیانی کلاه انجمش مقدمهٔ اجیش سپاه و پرچم علمش تابنده ماه او اوره نگارش عطارد ناهیدش بکیسا و باربد آفتابش زرینه جام بهرامش کینه غلام برجیس منابر را خطیب کیوانش عساکر را رقیب مجدد ایوانش را طاق مجره میانش را نطاق قوس قزحش چاچی کمان وسماک رامحش خطی سنان باد برانش عزم کوه شهلانش حزم وخیام ملک اساسش بسلاسل دوام مطنب و مخلد وخرگاه فلک کریاسش بمسامیر بقا موتد و مؤبد باد الی یوم المعاد سعد چرخ و نصرت اسلام وفضل کردگار سعی بخت و قوت اجرام وعون روزگار متصل باشند همواره بملک پادشاه مقترن باشند پیوسته برای شهریار مهین قهرمانیکه گیتی خدایان لاف همسریرا اگر تقاضا کنند اگرچند خاقان چین و قیصر روم وکسری عجم ورای قنوج وخان ترکستان وشار غرجستان واخشید فرغان ونجاشی حبشه وهرقل شام واسپهبد طبرستان باشند دریا را به پیمانه آب پیمایند وچراغ در برابر آفتاب فروزند واهن سرد را بمشت کوبند وبناخن کوه همی کنند وباد بچنبر بندند وآب در هاون سایند وزیره بکرمان آرند وران ملخ نزد سلیمان برند بلکه غبار سم سمندش را کحل الجواهر دیده افتخار سازند وصاحبقرانیکه اگر کیهان خدیوان برابریش را تمنا نمایند هرچند طهورس دیوبند وجمشید جمشاسب وفریدون فرخ ومنوچهر فیروزه ونوذر آزاده وشاپور جنود وهرمز فرزانه وبهرام گور شکار وفیروز مردانه وانوشیروان دادگر وهرمز ترک زاد باشند ماهتاب بتیر پیمایند وآب در غربال هند وزند وقطره بعمان ریزند ولعل به بدخشان برند ودر در عدن فروشند ویاقوت بیمن نمایند ومشک بختن برند ولاله بگلستان افشانند بلکه خاک حظوه کمین عبید شرا توتیای بصر اعتبار نمایند تضادم

يُجانُ المُلوكِ بِبابِهِ وَيَكثُرُ في يَومِ السَّلامِ ازدِحامُها أعَزُّ إذا يَعلو السَّريرَ مُتَوَّجاً تَمَنّى الثُّرَيّا أن تَكونَ قَوائِمُهُ

تو آنی و تو مه شود فر تو خاک | ز بس به پیش تو شاهان بر و نهند جبین

عادت و عالم از دو سبح ملک ثبت الا ملک العرش تبارک تعالی منطوقه الالهية ربوبيته سماويه والسلطنة ربوبية ارضية فيجب على المتحقق بهذا الاسم ان يلزم تدبير احكام الخلائق فيما يجري على يديه من امور الخلق ارشادی در استیعاب ثواب و درنگی در ارتکاب عقاب و صبر عند نزول النوائب وجد در انجاح مأمول ومآرب وکف فیاض وصدر فضفاض وخلق عظیم وعفو عمیم وحلم احنفی وعلم قسی وکرم هرمی ونعم هاشمی وعزم سدید وباس شدید وسد ثغور وضبط امور واجرای احکام شرع متین واعلای اعلام دین مبین وتشیید قواعد ممالک

دیباچة الکتاب

رشید بد مراصد مسالک و رای باسداد رزین عقل مستفاد دوربین که اربط الملوک جأشاً واثبتهم جناناً وامضاهم عزیمةً واشدهم شکیمةً ولو اقتدح بالنبع لاوری ناراً بدیر تشرق الارض والعرکة ولیس له دفع عن الحوزة علی رایش ار بالملک خطاب کند خاک در چشم آفتاب کند آفاق و اقطار و بلدان و امصار ممالک ایران لازالت محفوظةً بالامن والامان از سد باب الابواب تا حد لاهور و پنجاب و از بحر جیحون تا رود آمون و از لجه عدن تا قصر صد مین و از خط سقین تا خط فلسطین و از ساحت گرگان تا ساحل عمان و از شاطی دجله فرات تا حوزهٔ غزنه و هرات و از نقطه وسیط تا دایرهٔ بسیط از ثریا تا ثری و از بسیط غبرا تا سینه شاهرد هکده اش خجلت فرخار و عبرت بهار شد و هر بلده اش رشک کارنامهٔ قندهار و از رزم تجانه تاتار آمد و امان تلالش چون پر طاوس پر از تودهٔ شقیق گشت و گریبان جبالش چون افسر کاوس پر از سودهٔ عقیق روی کوه و صحرا نگارخانهٔ چین شد و دل دشت و هامون افسانه بهشت برین

سرخ شد منقار کبک و سر شد سم گوزن تا تو بگذشتی کوه و از لاله و دشت و گیاه

لعنی از هر رشته دومن نافه ختن ند امن برند و از هر جوی و چمن عنبر اشهب خرمن خرمن کشند و در فرق هر لاله حقه عنبر بشکستند و بر دامن هر گل از زلاله حقهٔ مشک اذفر گشودند و هر شهری سلسبیل و حوض تر نار ساری شد و از هر بحری چون تسنیم و کوثر نهر جا به جاری گشت چشمه سار خوشیده چون چشمه سلیمان جوشیدن گرفت و آبار خشکیده چون آب حیوان درخشیدن فقار و بوادی همه عقاره نوادی شد خانقاه تحزب جند بارگاه مذهب سعدا آمد هر ویرانه کلبه اش ترجمان سدیر نعمان شد و هر خرابه آشیانه اش تر زفان قصور غمدان غرفات آفتاب پایه اش همه نگارستان مانوی و مینو مماثل و شرفات آسمان سایه اش همه شبستان خسروی و جوز احایل صفحات دیوارش همه مصور مصور ارتنگی و تنگ لوشای رومی و منقوش صحف انکلیونی و هیاکل احجارش همه مجزیه تیشه فرهادی و منقر باندیشه شاپوری و مفروش بدیبای بوقلمونی هر خرابش آباد و ارم ذات العماد فیها ما تشتهی الانفس وما الاعین رات و هر بناءش فردوس بنیاد التی لم یخلق مثلها فی البلاد ولا اذن سمعت رزانت بنیانش که از وصمت زوال مصون باد با سد سدید اسکندری دعوی انبازی کند و رفعت ایوانش که از آفت عین الکمال مامون بماناد از بنای هرمان از لاف همسری بی نیازی جوید قناطر و رباطات رحل بنیانش هزار چون ذوالاکتاف و اقلیدس سنگ اسطوانه اش بر دوش و کتف کشیده معابد و مساجد کیوان ایوانش را هزار اصوفیه سطایاش در کنج هر مقصوره اش خفته اسواق رنگینش اعضای سبعه اش هفت و نه زیور امتعه شریفه پیراسته تر از زلف ظریفان هفت در هفت شد و دکه های بی هماند و قرینش اندام هفت کاشانه اش بجواهر سبعه نفیسه آراسته تر از روی خوبان در هفت و نه رفت و هر حجره و غرفه اش چون کعبه الحجاج بیت المحتاج آمد و هر کوی و برزنش و ضارم و ثانی حرم گشت و چون مشعر الحرام مشعر الکرام شد و هر سنبوله اش چون بنای حنیف دار الندوه حنیف گردید لطیف هوااش خوشبوتر از طبله عطار آمد و لطیف تر آتش و لحوتر از نافه تاتار و فرش زمینش نمارق مصفوفه پر از سبه رومی و ششتری و خاک بیاتینش بر زرابی مبثوثه پر از نقش آزر می‌ست کانما انبتها السیات فیها دوایح

وانجاز ها اللیح فیها ملاعب و عذوبت مائش که ماؤها راح بل اعذب من الماء الزلال

و صفوت هوایش که نسیمها روح بل اعجب و من السحر الحلال و طراوت خاکش که ترابها کالعود و نزهت فضایش

دیباچه الکتاب

که هوائها یجوذ خاکش همه عبیر و باطش همه حریر اتشش همه کلاب و بنائش همه مذاب برروی چو بهار ریاحین رنگ رنگ
مانند نسیم شاهد برجدول کتاب همه منافرش دلکش و روح افزا دفعه و ریس مینودش و حالم آرا کنار رهبر جو بهارش چون جنت
موعود پر از چمن و چمانه و رواق هر کاخش چون مزامیر داود پر از نوای جنگ و چغانه ریاحینش بر کل وَاَبْهَیٰ مِنْ اَیَّامِ الشَّبَابِ
وَاَحْسَنُ مِنْ فِی وُدِّ الْخُلْدِ و حیاضش پر مِنْ وَاَصْفیٰ مِنْ دَانِی الشَّرَابِ اَرَقُّ مِنْ شَکْوَی الْعَاشِقِ نزهت کلستانش خطا بر حال الصدر
قدس را ترفان و قامت سرو بوستانش سهی قدان فردوس را ترجمان است چرخ سدابی بدیدار ریاحینش چون نرکس شهلا
دیده برکشاده و آسمان سیمابی بنظاره بساتینش چون بنفشه قامت دوتا ساخته
از سبزه پر تهو زنگار صفت شد وز لاله نسیم آهو شنگرف سپر شد
اکناف زمین زانهم پیروزه سلب کشت اطراف چمن ز نهم بیجاده اثر شد
واز کثرت اثمار بالغه که خوشه از عقود پروین آویخته و شکوفه از عقد ثریا فرو ریخته واز انبوهی اشجار باسقه که ریشه بر کنگره نکاری
دوانیده و آب از جوی مجره نوشیده رَقَّتْ اَدِیْمُهَا وَرَاقَ نَسِیْمُهَا وَتَمَایَلَتْ اَشْجَارُهَا وَتَنَوَّرَتْ اَزْهَارُهَا وَصَوَّتَتْ
هَزَارُهَا کَاَنَّ الرِّیَاضَ وَاَنْهَارَهَا وَاَغْصَانَ اَنْهَارِهَا النَّعْشُ تِلْکَ الْجَنَّةُ الَّتِی اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِیْنَ و ترادف عوارف
متواتره و تخالف عواطف متوافره و تتابع آلا متوالیه و تضاعف نعما متعالیه که لیعطی الیدان والزیدان لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهیٰ
لِکِبَارِهَا وَهِمَّتُهُ الصُّغْریٰ اَجَلُّ مِنَ الدَّهْرِ که بکوات تا خیر و تسویف بر سویدای فواد عالی و دانی و عاصی و جانی
داغ خیبت و حرمان ننهاده و بمدای لیت ولا سلسله منای حاضر و بادی و مجتدی و جادی را نکسلانیده و بمبانی اخلاق
اربعه و محاسن اوصاف بارعه جهات سته را از اطعنه زن جنات اربع و ارکان اربعه آن را ستیغه کر جنبان
نماینده آورده و بمدلول الْمُلْکُ وَالدِّیْنُ تَوْاَمَانِ از خرد شاهی و پیغمبری چون دو نکین است دیک انکشتری
مَا ضَیَّعَ اللّٰهُ فِی بَدْرٍ وَلَا حَضَرٍ رَعِیَّةً اَنْتَ بِالْاِحْسَانِ رَاعِیْهَا
قاطبه رعایا در مهد امنیت و امان خفته و کافه برایا در ظل نصفت و احسان آرمیده و پریشانی اگر هست در طره زلف
پریشان و فتنه اگر بجای است در غمزه چشم فتان نوای ناله بجز ذکر از سینه رباب نرک نالهٔ زیر و بم کر از بده سحاب بقدح
زناد عدل و داد و طرح بنیاد جور و بیداد و سد ثلمه و خلل سور اسلام و دین و رفع فتنه و علل ملت سید
المرسلین ضعیف و قوی شریف و اجنبی ذکی و غبی شحیح و سخی در عیش رغید هنّاً چریدند و در جشن سعید
موفی ارمیدند لاله زار آسایش را لاله ارغوانی شکفت و کلزار آرامش را شقیق نعمانی رست و کلستان
نعمت و جود را غنچه ربیعی خندان کشت و بوستان سلوت و سرور را نزهت طبیعی عیان شد آزادکان
که چون سپید سربی باری در غرقاب نامرادی فرو بردند چون چنار قد آزادی کشیدند و پنجه در خضاب
شادی بیالودند و فرزانکان که چون لاله تهی دست از دینار و درم ماندند چون نرکس زرین جام بکف
نهادند و غم زدکان که بشبه بنفشه بر خاک مذلت خفته شدند و جامه را هبان شعار کردند چون سرو سهی
بپای خاستند و سبزه وار عزت و ثار نمودند و افسرده دلان که ادیم بختشان بسان نیلوفر سیاه
کلیم گشته و آفتاب زوال و حرقشان بر فرق تافته و پای رجا و امالشان در کرداب فنا غرق
شده چون شکوفه سپیدادیم گشتند و بر سر اشجار اعتبار دیهیم اقتدار نهادند شاهباز فر و اقبال

چون بیضه‌های مشرق بر دامان دولت و سیمرغ دل و دیار ما چون عنقای مغرب یکباره رخ از جهان برکاشت
خفاش کلال و ملال چند آشیانه بر ... غراب ملول گشت و بوم هموم و غموم بر دیار ما ... مجمعت کرده بود بال
و ملول نشست و عصفور جفا و نفاق موزه سفر چون کلنگ تنگ بر پا کرده و بر شاخ گوزن برآمد و حرص آهن
افزای استیانه بپرداخت و از پی هیچی رفت و بر شاخ کرگدن جای گزید و بنهوی نیاز مسندی . چنگل باز
نومیدی ای بیابانی جست و در بیابان ناز چون کلنگ فاه فاه کنان بحر امید ... و اهل حرف ... کی
از کردن محرومی بدو برافکند و بیاکانه آنجا از دیده عقاب مثل نامول ساخت و فاخته فراق وفا می
کبوتر شعار کرد و بر پر منقر ز اکرفت و با صد نوا ملک چون هزار برآورد و شخص صعوه زانوی خدمت چون
قلمبو بر زمین ارادت نهاد و منقار ملاحت نامند و سیمرغ باب بر زبان صداقت ما سنوار دا و دار
شرامین جود و کرم چون سینه بر بط بانگ زیر و بم برآمد و نعمت و جبور جوان و پیرا چون دف کف بکف رفت
سور و سرور غنی و فقیر را چون چغانه حلقه ابتیاع در گوش کرد و صف بصف گشت کبر و عجب چون
نای سینوا با دعوت و مناعت از سر بدر کرد و چنگ اگرچه کاستن یا از قصب و ربودن تقناطیس مر
حدید و اجتذاب ما ربرباب و کشیدن کاه ربا مرکاه را بود منعدم گشت و دیده اقامی حلم و سیف
تیریاق زمرد سوط و سیف چون با صره عقارب اعمی آمد و سبوی سالیس و آمال امین از سنگ حوادث
و اجال سند و مالا مال گشت ابنای سبیل که از فقر و مسکنت چون نغامه آتش خای شدند بر سمعا لوان
دویدند و بنو عبرا که از کثرت حاجت چون هبای استخوان ربای بودند من و سلوی در رع بریان ربودند
اگرچه روزگاری مضمون وَعَوا اِنَّ اَمْحَدَبَ وَدَقَّتْ وَاتَّخَذَ كُلُّ كَوْكَبٍ بونداير دولت را نقطه وسیط و مرکز
خلافت را دایره محیط و سر و سینه تیاه امارت را مبیر و سرا پرده گوش و بازوی عروس سلطنت را
آویزه و تعویذ بار پسین از سلاطین آل ساسان مینی آمد و رتق و فتق امور کشور و لشکر و قبض و بسط زمام کشور و مهتر
و برانستیلم و مقرر شد سیراز اوراق شهریاری از هم گسیخت و کارگاه و دستگاه ملک داری تار و پودش از هم
ریخت و قصر راستی... اگرچه مدارس ادریس بود و ملکات امواج فتن باژگون آمد و صرحهای ممرد اگرچه محکم البقیس
بود به نسمات عواصف محن سرنگون شد و معالان راه زنان بلوچ و افاغنه و محتالان ... عجبان رسید
و تا اگر که روزگاری دیر باز در مرصد مکیدت سلاک خدعیت گسترده و سالیانی دراز در کمینگاه عیبت
احتیال حیلت افکنده و چون جمع متحیر دیگران تاثیرات اجرام علوی و تاثرات اجسام سفلی ما ... سد
ستۀ سیاره منظرات قرانات نحسین و افتراقات سعدین و انقلابات اقالیم سبعه را دیده دو حسته ... ا
می‌کردند و فرصت را وقت و ساعت میشمردند و ستاره بخت صاحب تخت را رصاصی چون زحل و ذنب
جدی و دلو یافتند و چند را به تخت و تاج را در حرم حرید سیمین ساق چو نعاج دستاند و باج و خراج را حلقه
بگوش رضا بر سینه چون قاقم و دیباج نگرستند و جواسیس سلطنت را چون ثوابت آرامگاه مقیم و شرطه حکمیر
دولت را چون رواسی در قلبگاه مستقیم و عیون دولت را خفته و امور مملکت را در هم شناخته بیان هرهر عاد و ثا...
اصده و وحاسون بیاد رف و سیل عرم و تَجَمَّعُوا حَرِيمَهُم وَاسْتَعْمَلُوا اجْنَابَهُم وَهَجُوا الْفَجْرَ اللَّيلَ وَاقْتَحَمُوا اقْتِحَامَ السَّيلِ

فذاقوا آلام الویل الیم غفلة از کمر اعتبار بیرون تاختند و عذاب بر سر ایشان برید خاک شجرة واعلی اعالیها سافلها
شیخ جناحین شدند و بر یک مصداق مسخر علیه کعصف وجعل ارحب البلاد عوم وامع الحلقوم وقوم کانوا غرقتم الحیاة
شدند و اقطار و ارباع ثغور و حدود را فرو گرفتند و اطراف و اکناف قری و بلاد را در نوشتند و چون آب در همه
اعضا بدویدند و چون باد در همه اجزا بوزیدند مضمون للنار الملاجو لذنهم تنضجلت روبحملان تیز کیر شدند و کبک
خرامان شاهین نخجیر و پشه ضعیف پیل کش آمد و صعوه ضعیف باز شکار فدخلوا الی مساکل الارض و بحارها وسهلها
وانهارها و معادنها و آبادیها و تلالها وجبالها فما کان من الارض بر آفته ار نجرا و ما کان بحرا نکبس بر صغیر و کبیر
و برنا و پیر ابقا نکردند و از غافل و عاقل و جاهل و فاضل دست باز نداشتند جز آنکه با نخجیر پهلو در نهادند و با سر پاشش باز د
نگشتند و آماج ازلام و هدف سهام و پی سپر سم ستور بش ساختند و فریسه سباع و طعمه ذئاب و جیفه کلاب و طعمه
غراب و سته صقور و ذخیره مار و مور و مباء خورش کذاشتند زنان را لخجیر پلاد و چادر عصمت چاک زدند و مردان را
به نشتر سپاه رگ اکحل گشودند و بر خاک بخشیدند بر رضیع خورد دل نرم کردند و رحم آوردند و نه از نهرسالخورد شرم
جستند و آزرم کرفتند فمنهم من بری ومنهم من ینجحر ومنهم من یجادل ومنهم من یلیصبر فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر
و از آن پس آنچه از صامت و ناطق و تلید و طریف و صفرا و بیضا نقد و زیف بدست آوردند از آن خویش دانستند
و برگرفتند و آنچه رجا بالعیب بجای ماند بر آتش نشستند و اگر نه در آتش سوختند و دلیران رجال که صبرا علی الغصص
واصطبارا علی المضض و فی الحلق شجی و فی العین قذی والتکلی بحت الثکلی بر زنات جمال با چشمی گریان هم نوحه شدند
و شجعان ابطال که لو عمها اکتحالا لسالت دونها آن نار اکبرا فذبکوا والصافنات بنوف الناقه بایام طفال با دلی بریان هم گریه کشتند
ذبل الشفاه من الظماء عمش العیون من البکاء خمص البطون من الطوی صفر الالوان من السهر حدب الظهور من القنا

احوال جهان فرسته نکیر   چون طره دلبران کشته
دهر از متکبران جبار   در سلسله بلا گرفتار
هم لشکر فتنه فوج در فوج   هم لجه محنت موج در موج

محط رحال مناخ اجمال شد و مصب آمال مهب آجال
کفتی یوم نعیم و مهرجان یوم الرحم و یوم البؤس نغان کشت و یوم شمالی و روز آبریزان یوم البؤس و یوم بستان آمد
و بار از الست چون یوم ینفخ فی الصور بلاقع شد و امصار چون یوم النشور خوابگاه افاعی و بر آشیانها قع واخلی من جوف الحمار
تنت ینیل بها الغطاط ولا یبصر فیها الوطواط فلا سانح الا السبع ولا بارح الا الضبع لاجرم بسته دام ایام و لیالی در
مضایق حیرانی افتادند و رعایا خسته سهام چرخ لاابالی و در زوایای سرگردانی خفتند و این رباب و طنبور طنین ذباب
و زنبور گشت و نخست جهان پریشان شکتر از سپاس سیم و صدر لئیم و دیده مور و سینه مار آمد چون دیده مورش جهان
از تنگی تا یکباره ساحت ایران لسان یوم نطوی السماء کطی السجل تمامت چون وادی تیه وارد غیر ذی زرع آمد و بالمره
عرصه آن مانند سپهر محود چون یوم یفر المرء من اخیه قاعا صفصفا ماند و گاه گاهی که استیلای اعدا سلطان سریر
و دارای دیهیم از بزرگ فرمانان دولت و مهر خانان حضرت صفا نمود که شهر را حصار داد ندو شدوه مفتوحش نمودند
و در وی رحل اقامت افکندند تا چند بخواب غفلت اندری و مفاتیح ممالک را که اندم من ابی غبشان بجرعه غبوقی
همی فروشی و پشیمانی دیگر چاره نتوانی و خویش را الشام من طویس منسوب المثل جهانیان کنی فقد بلغ السیل الزبی
پس ایشان را در معرض عتاب در می آورد و این کلمات انشا میکرد و فصل الخطاب میدانست که تما با غزالان

کماسه بر سپید عنبران عمامه رزم و عصفوران وکنات حمایت نه عقبان عقبات حوادث خلق الله للحروب رجالا
ورجالا للقصعة والثريد بما ما را داد اسلحه اصفهان حربها ... لم ندرس ... است و جوشن زبان
شناعت ... می‌کشیدند و تیغ و ملامت ... بر کشودند که حاد الحرامية الطبني اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
و بر بیکدیگر که شهر اصفهان را محصور و تسخیر کنند و در سریر سلطنت بر برتر آرند و نامت را پست کنند و دولت از دست گیرند
كالصبح ينام على طول الكبد حتى يصل النهار بالنهار ويخلسها اصدقها کفی ... پنبه اش در گوش و بخواب خرگوش
و چون صدف همه تن گوش و چون ماهی خاموش بود و اگر سخنی با وی می‌سگالید و برای بی‌بدیل تیر را شیده و چون دل
میان تهی تجزیه رسید و چون یکی ... آتش آهی جوشید این بود که فهل من ناصر ينصرني وهل من طامع معين يعينني
واخلافكم دائي وعهدكم شفائي ودينكم ... دراج این ... لا تعرفك صنعت اللبن في الصيف
وتركت العصا بالجيف فمن يحيي العليل من الداء اذا كان البلاء من الطبيب دیگر باره همی گفت که مرا سری
سلطنت دار السلام وقبة الاسلام ودار الامارة ... المعمور ... الانام است ... اذا ادبرت الدول ... العقول الشهوات
باشد بدان ساده ... كالديباج وخدة كالسراج ... العاج دست در آغوش و شب
جمشیدی باده چون عقیق یمن را بجام فرعونی نوشانوش مکیدت و همی سرود که نعلنا اللؤلؤ للمقتبر وسكونا الطبر ذو ...
المحالو ... وطيبنا ... وبحور ما وزمزمه موسیقار ... و مدمه کوس می‌انگاشت و بعضی خم ... غم ولدار اشد
شست خم می‌پنداشت و کمان ابرو را چون بر کمان ... تیر نگار ... من معمور ... لهو و لعب
مباحث اسب عیش و طرب می‌تاخت اليوم خمر وغداً الامر می‌گفت بدین ... لعل یک نگار شکر
خند و یک عمان گهر زلف یک ... عقرب ... یک عالم سخن و مضمون ذهاب الملك من نوم الغداة و
شرب العشيات چیزی بر نگذشت که بمفاد تنزع الملك ممن تشاء ملک ... دست رفت دولت ... چون ...
ارشت بخت و مصداق ... حضراً ... مضراً آمد چنین است رسم سرای فریب گهی بر فراز و گهی بر نشیب
فانقرض ملكه وعرق فلكه وصفرت وطابه واذهب ... فانزا ... رود گفت و سرای حادثات ... تحویل داد چون از پس وی
زمام مهام در قبضه اقتدار و عنان نام بسر پنجه اختیار مربع نشین چهار بالش هفت کشور و مسند گزین هفت اورنگ این
چارسوی شد را بو ... نادرشاه افشار آمد که جوهر شجاعت را یک بیشه شیر خونخوار و حلیه فروسیت را یک دشت
سوار جرار و سده سینه سلطنت را ایلخان شهریار و آسمان اوج و رفعت را صد خورشید فلک و آرد اغ بر ناصیه سرکشان تیغ
زن تارک لشکرشان ... وفي كل عضو من جوارحه ... بعد از شدت و محن پس از محنت بود
و کالبد حیات را چون روح و سفینه نجات را چون نوح بالجمله سيجعل الله بعد عسر يسرا با جنودی انجم فوج و جیوشی
قلزم موج کان ... يواهم من جميع الناس انسانا ... يوم اذا الشر ابدي ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات
ووحدانا رجم و دفع دیو و شیاطین ممالک و طرد و منع یاجوج و ماجوج مسالک را انگشت بنمک سودند و دست در
عطر نشم فرو بردند و بین ... یاد کردند و بثوب عروس سوگند خوردند و اخذ و ... رادست در دست
داده از یکدیگر عهد و دنار بستند و شهابی ثاقب و سدی سدید و ابری بلا بار و بحری ... وبار رسیدند و زلال
مملکت را از خار و خاشاک عار و عوار مصفی ساختند و فرات سلطنت را از زنگ و غبار شمار مجلی نمودند

دیباچهٔ کتاب

۲۰ وشاخ فساد را از بیخ برکندند و بنیان بیداد را از بن برآوردند و دست فتنه را بربستند و پای آشوب را بشکستند و خرمن
شرار را برق تیغ یمانی در هم سوخته شد و دیدهٔ دشمن نابکار را بنوک تیر خیزرانی درهم دوختند فقصم ظهور الملحدین و
ارغم انوف الجاحدین هرجا سرفتنه جولی که دید ببریدند و بر رخنه ملک چید نواحی و فضای حدود را
از تصرف طاغیان بپرداخت و حوالی و ارجای بلاد را از ملک بلوچ و افغان تهی ساخت تا رفته رفته آب رفته
بجوی باز آید و اندک اندک بخت خفته دیده فراز کرد و ویرانی رو بآبادانی گذاشت و غمنده کیر اکنون جای شادمانی نشست
فلما اصبح الشر وامسى وهو عريان فلم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا
الكفور بلکه خطوط محیطهٔ دوایر ایران را منفرج ساخت و عرض سطوح احیاشش را متسع و مسافت آفاق جنوب و
شمالش را بیرون از نهایت و ساحت ما بین شرق و مغربش را خالی از ذباب و چون ذوالقرنین حتى اذا بلغ
مطلع الشمس وبلغ بين السدين و بیان سلیمان که آتيناه ملكا عظيما از مشرق تا مغرب و از مغرب
تا یثرب و از حلب تا کاشغر و از یمن تا کالنجر ساحت دلجهیه قبض و بسط و محوطهٔ ضبط و ربط در آورد و فسحت ایران را دارای
صد چندان و وسعت آن سامان را حاوی هزار چندان نمود و از آنجا که ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
چون خویش را بر تمامت جهان و جهانیان مستولی یافت و اقالیم سبعه را در زیر نگین خود متحقق نشر نخوت اعضای
رئیسهاش را اشیمنگاه ساخت و طغرل فرعنت در حواس خمسهاش آشیانه گرفت و قوی حیوانیش بر ملکات نفسانی
چیره گشت و از میان اخلاط اربعه خلط سودا و بیش بر اخلاط ثلثه غالب شد و آثار مالنخولیائی و ماینالی در وی بظهور رسید
پس دست جور از آستین برآورد و با رعایا و برایا بتمامت بد اندیشید و با اقویا و ضعفا قاطبةً بد سگالید و با سران سپاه
از دور و نزدیک و مقیمان درگاه از ترک و تاجیک سوء ظن شعار ساخت و مفهوم ان بعض الظن اثم را
دثار و عبدالحق را از بندهٔ صادق فرق نگذاشت و آیاز محمود را از غلمان متوکل باز نشناخت و بر تن را
که در حضرتش حاضر ساخته شد قصاص قبل از جنایت را مبتلا و دارش که ولاصلبنكم في جذوع النخل امر نمود و هر کس را که
در پیشگاهش بپای داشتند کیفر پیش از جریرت را که لرجمناك وما انت علينا بعزيز بر وی حرجه حکم داد تا اهالی مملکت
و پیشکاران دولت باوی دل بد کردند و از او روی بگردانیدند و انقراض مدتش را از خدا وند قهار مسئلت
نمودند و انهدام سلطنتش را از ایزد جبار استغاثت کردند و با کف الخضیب دست بدعا فراشتند و روح الامین را
امین گذار خویش ساختند و مفاد ان الله في تابوت المنكر ادعوني استجب لكم کوکب بختش را از اوج تحفیض آورد
و نیر اقبالش را از برج شرف هابط نمود و مضمون تذل من تشاء الملك لله الواحد القهار اساس هنگامش بروی بتاختند
و در فراشش که قتل صبر احباش را از وجود شر تهی ساختند چنین است رسم سرای سپنج گهی تن براحت گهی تن برنج.
و از پس وی بمدلول الشيء اذا تجاوز حده انعكس ضده جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا رونق آرایان
خورنق جهان آرائی و آب و رنگ افزایان اورنگ کیهان پیرائی شموس السنا بدور السما غیوث الندى
لیوث الوغى مهجج الحيا لجج العطا مصابيح الدجى مفاتيح العلى مهین شهریاران فرخنده نژاد و مهین پادشاهان
خجسته میلاد آزادزادگان خاندان کیان و برومند فرزندان قاجار نوبان فرمان فرمایان باداد و دهش و روز
کار سلاطین ستوده روش و نش قاجار شکر الله آثارهم وحمد اخبارهم وحمى اقدارهم واجل اخطارهم که هر ن

دیباچه الکتاب

۴۱ در بزم هزار تهمتن بر بزمین امده و هزار بیژنش در زیر جوشن مصر و در بزم هزار دیده ونش رامشگر و هزار جمشیدش شاکستر
و در عدل هزار بهرام و انوشیروانش داد خواه ایوان بود و در بذل هزار حاتم و قاآنش ریزه خوار خوان احسان و در حلم هزار
احنف و قیسش در مان و در حرم هزار حسری و بقیس چو سک بیزان وَتِلْكَ الْأَيَّامُ مَا ذَنَبَتْ قَضَاءً عَلَيْنَا إِلَى أَدَمَ
بِهِمَّةِ عَنْبَرٍ أَنْ رَادٍ رینت بخشای تخیان دارانک شدند وجهان پیرای دول ممالک و قانونی نو باده در عرصه گیتی بر
نهادند و سیمای نو و تازه در حوزه ایران بر آوردند و کالزَّبَدِ الثَّائِرِ وَالنَّنُوعِ لِلْبِنَاءِ جروح صدور مغموم را مانا ل
مکارم مندیل و قروح قلوب منکسر را مراهم مراحم ملتئم ساختند و ستم زدگان که از جور جائر در مرتحفه تحسیر قفص مینمودند
بدیگان از رجاق حبت و با نگار سیم تن از زد و ریک پیراهن جفت شده فسرده دلان که از ظلم ظالم بر دوم اختلاص
قرص مینمودند عطار و اقبالشان از احتراق رست و بانسوخ از من ال دست در گردن شدند و از تجلی نور تباشیر
صبح انصاف شعله نار رواج جور و اعتساف را منطفی و دود ظلمات کفر و اجحاف را منجمد نمودند از بسر دو نام ماند
چو سیمرغ و کیمیا مُلِئَتِ الْأَرْضُ عَدْلاً وَقِسْطاً بَعْدَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً تا هیچ کس را نیروی ستم اگر چه پرودعنود و شداد
بیداد و فرعون تجار و قارون مکار بود بجای نماند نداقی مواسمات العدل في كل جانب من الارض حتى انسد باب المظالم
و بجار جهد موفور و مسمار سعی مشکور کرده چون از تنگ کستردند و هر مکی بی شریک بکار بردند و هر خرابه را آبادان و
هر ویرانه را بهشت نشان و هر هیکل گلخی را گلشن و هر تیره ظلمکده را روشن و هر معموره را معموره و هر مسطحه را مقصوره
و هر عمده را شاد و هر بنده را آزاد ساختند يُحَرِّفُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَعِرَّةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَاناً
و رای صائب و فکر ثاقب که سپای دولت بی پای مردی آن نپاید و لعری سریع و حزمی منیع که پاسای سلطنت
بی یاری او بجای نماند انوار محاسن فعال در شرق و غرب عالم چون شمس متشعشع شد و آثار محامد خصال در بحر و بر
چون مشک متضوع آمد فَتَلَأْلَأَ الْأَعِزَّةُ الْحَقِّ وَأَشْرَقَ وَجْهُ الدِّينِ وَاضْمَحَلَّ دُجَى الْبَاطِلِ وَاسْتَظَلَّ الْأَنَامُ بِظِلَالِ
الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَارْتَعَوْا فِي رِيَاضِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَقَدْ جُمِعَتْ فِيهَا الْمَحَاسِنُ كُلُّهَا وَأَحْسَنُهَا الْإِيمَانُ وَالْيُمْنُ وَالْأَ
وچون سیمای زعفرانی رنجور جهان ارغوانی گشت و حمای سربانی محرور کیهان از حدت افتاد و بحرانی شد
و عرصه این جهان را از جابلسا تا جابلقا منظام و قوام آوردند و فضای این عالم را از مهب شمال تا محل جنوب چون
مهر کاه رو زوال بکمال رسانیدند ساحت عالم جسمانی را بر تنگ بکر نستند بر عرصه عوالم روحانی او رنگ نهادند
و از قوالب عنصری و هیولائی که مرکب از مادیات بود پرواز کردند و با عقول بسیطه و ارواح آنانکه از مجردات بود
همراز شدند و در حظیره قدس فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ النَّعِيمِ دمساز شدند و در حدیقه فردوس حُورٌ مَقْصُورَاتٌ
فِي الْخِيَامِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ انباز آمدند لازالوا متنعمين من نسائم الجنان مستغرقين في
نواميس الغفران ومستريحين من ولائح مضمون اعط القوس باريها وانزل الدار بانيها ظهر الحق ثابت الاركان
ضاعف الحق على الناس اضياء سپناد و دین از اوثق علیا عدل و امن طالع گشت و خورشید عالم آرای تاج و یک تن در وسط
السماء و تمکین لامع آمد و شمس شرق ترافت كَالصُّبْحِ إِذَا انْصَدَعَ پرده از جمال گرفت و هلال یک شب
سعادت كَالْبَرْقِ إِذَا لَمَعَ ماه دو هفته گشت و چون بدر بکمال رسید و غره ناصیه سلطنت و دره صدف
دین و دولت مالک رقاب امم فاتح رتاج دادوکرم طلیعه اقبال شریعه بذل و نوال منهاج قویم صراط مستقیم سیمرد

مبشر تیر و فرح منشر حزن درج بعینه حظمی مینه کبری طراز جامه خسروانی آغاز بارنامه قهرمانی ماه رایت گیتی پادشاهی
و کتابه علم شنشاهی طراح نگارخانه چهار بازار شهود سیاح هفت دریای عوالم جود و وجود محسود ملایک و افلاک
و مسجود سا کنین این آب و خاک مهر دیهیم عرش اورنگ و سپهر اقلیم عقل و فرهنگ فلک را بلندی و مدار
زمین را ارجمندی و وقار اَلْمُتَوَّجُ بِالْمَجْدِ الْاَنِیْقِ وَ الْمُتَاجِّجُ بِالرَّاْیِ الْوَثِیْقِ الْبَدْرُ فِی الْجَحْفَلِ وَ الشَّمْسُ فِی الْمَحْفِلِ بَحْرُ
الْفَضْلِ الْبَارِعِ بَحْرُ الْعِلْمِ الْقَارِعِ جَبْهَةُ الْفَخَارِ فِی الْاَسْلَافِ وَ سَنَامُ الْفَخْرِ فِی الْاَخْلَافِ فَرِیْدُ الْاِصْطِنَاعِ
مَدِیْدُ الْبَالِ ذَ الْبَاعِ الرَّاکِبُ فِیْ کَوْفَانِ الْعِزِّ وَ النَّسَبِ الرَّاقِیْ فِیْ مَصَاعِدِ الْمَجْدِ وَ الْحَسَبِ مَیْمُوْنُ النَّقِیْبَةِ حَسَنُ السَّکِیْنَةِ رَاْ
الطَّائِرِ مَحْمُوْدُ الْمَآثِرِ الَّذِیْ کَانَ فِیْ سَمَاءِ الشَّرَفِ کَالضِّیَاءِ وَ فِیْ اَرْضِ الْحَیَاءِ کَالسَّمَاءِ تَبْنِیْ عَلَیْهِ الْعَنَاصِرُ وَ تُثْنِیْ
بِهِ الْخَنَاصِرُ مُتَوَّجٌ بِالْمَعَالِیْ فَوْقَ هَامَتِهِ این همایون شهریار خجسته آثار که خداوندش پاینده روز کارش پایدار و حسن
ملکش حصین و جدار جاهش رصین باد خمسین الف باشد ثلث بقاش گزوی بر اهل ربع مسکون جهان
را زینتی مَلِکٌ اِذَا وَرَدَ الْمُلُوْکُ بِجُوْدِهِ نَجَّا الْاِبْرِدُوْ حَتّٰی یَصْدُرُ بَدْرًا وَ لِوَانِش طبقه بستان ملک را بر اسیر اجا و رنا
و بوستان شهریاری را ماء تجاجا گشت وَ لَمْ یَکُ یَصْلُحُ اِلَّا لَهٗ وَ لَمْ یَکُ یَصْلُحُ اِلَّا لَهَا و پایه عرشه جلال را برفراز
عرش گذاشت و سایه کرسی اجلال را بر فرق مهر انداخت بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَ دَفَعْنَا وَ اِنَّا لَنَرْجُوْ فَوْقَ ذٰلِکَ مَظْهَرًا
و عرصه عالم را چون احاطه افلاک بر کره خاک حاوی گشت و ربع مسکون را چون دایره معدل بر اقطار جهان محتوی
و رواق هفت طبق تش سوی دولت را دعامه و طاق نه رواق مشکوی سلطنت را قائمه شد سایه خورشید بنیاد که چتر
قباب و سکه جهان بانیش را در اقالیم سبعه در پنج کرت بر فلز زوند و صیت گیتی ستانیش را بر بام نه فلک هفت نوبتی چرخ پنج نوبت
کوفتند انجم با اینکه همه اش چشم و دیده دوربین است صاحبقرانی چون وی در هیچ قرن ندیده و فلاک با اینکه همه اش گوش و سمعی
زود شنواست نکونامی چون او در هیچ عهد نشنیده و امهات سفلی از آبای علوی چنین برومند فرزند در دامان
نه پرورده و روزگار کهن با انکه عهد شباب و زمان کهله و فرتوتی نگریسته چنین ارجمند دلبند در دل و جان
نه جنبانیده و سیمرغ فکرت در هوای حشمتش شهپر انداخته و مقصوص الجناح گشته و همای رویت در پرتو خورشید
همتش بال و پر سوخته و شهباز تیز پر اندیشه در فضای جلالتش شاد بال افکنده و شاهین بلند پرواز متخیله
در اوج قدرتش از طیران بازمانده ای بر سر سدره شادراهت وی قبه عرش بارگاهت ای طاق
نهم رواق بالا بشکسته زگوشه کلاهت هم عقل دویده در رکابت هم شرع خزیده در پناهت
کَاَنَّکَ شَمْسٌ وَ الْمُلُوْکُ کَوَاکِبٌ اِذَا طَلَعَتْ لَمْ یَبْدُ مِنْهُنَّ کَوْکَبٌ و تیر عظمش در نصف النهار هر روز غاشیه طاعت بر
دوش فکنده و ماه گردون حبشی بنده اش را حلقه عبودیت در گوش کشیده و مضمون وَ اٰتَیْنَاهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا
با انکه سنین عمر مبارکش بَلَغَ اللّٰهُ بِکَ اَقْصَی الْعُمُرِ ما بین عشر و عشرین و هنوز نادیده خواب و ادراک وان حلم
نفرموده ملکه عقل بالفعل را بالغ اربعین گشت و تجربه امور را مدرک زمان سبعین و در فاتحه شباب و ریعان
عیش لباب اقتنا آداب فرمود و از مراتب مدارس اصابه حد نصاب نمود و در عنفوان عمر و جوانی
و عنوان امر و کامرانی که منشا هر غفلت و غرور و مصدر هر فرحت و سرور است هرگز هواجس نفسانی و وساوس
شیطانی را بر و نگشته و هوای حیوانی را بر قوای انسانی چیره نساخته و هیچگاه دامن عصمتش را گرد مناهی نشسته

[illegible]

دیرینه

دیباچة الکتاب

وشیشهٔ عقلش را سنگ ملاهی شکسته وکمیات اعراض صفات حیوانیه الکیفیات جواهر ملکات نفسانی منتفا نموده ودر ۲۳
زهد وطویت درخذای نزاد تمامی رفته ودر قدس سجیت حذو النعل بالنعل با انبیاء اربعه راه پیموده مصداق سخن بقراط
آمد که گفت برگزین پادشاه آنکس باشد که غالب بر شهوات شود سیاموز آئین دین بهی که با دین خوب باشد شهی
وازانجا که خمیرمایه وجودش را سرالحث روح القدس مآء سلسال تخمیر داده وروح انسانی این انسان کامل را
ازنفحات انس که ونفخنا فیه من روحنا دردی دمیده خلاط اربعه اش ائتلاف گرفت ومعتدل المزاج شد وطبایع
چهارگانه اش اختلاف را دست باز داشت ومتحد المزاج گشت واخلاق اربعه را چون اربعه متناسبه با یکدیگر
امتزاج داد ازاینروی از اقداح اعشار صفات کمال حاوی معلی ورقیب گشت وازسفت ودو تجلیات حسن وجمال
حظ او فرو غنم اکبر ش اوفی نصیب شد ودر محاسن صوری از تمامیت اجزاء وموافقت اعضاء واعتدال قوای
طبیعیه واجزای اولیه وحسن منظر ولطف مخبر وطلیعه طلعت وجامعیت خلقت لاشریک وعدیم المثال وبیرون از مانند
وهمال است جلی جبهه واللیل یغشی الضحی فما عن الاصباح واللیل اذ عج زبان کی توانم کنم وصفش
وصف او در بیان می نگنجد اگر آفتاب تابان بخطر اشعهٔ آن خورشید جمال نگریستی مانند ماه بهمان دو حلقه گشتی واز فلک
سرنگون شدی وهمی نزد الیک وانا اول المؤمنین فتبارک الله احسن الخالقین واگر این ملاحت دیدار وحلاوت
گفتار وبشاشت روی وبشاشت خوی را که اجمل من ذی العمامة هست خوبان خلخ وفرخار ونکویان تبت وتاتار
نگرستندی پشت دست حیرت بخایندندی ودست عبرت برهم بسایندندی ومغشیا علیه بروی درافتادندی سبحان الله رب
العالمین فانا اول العابدین همی سرودند صورت یوسف نادیده صفت میکردند چون بدیدند زبان همه
از کار برفت جعل الله الممالک مستنیرة بغرة اصباحه شرقا وغربا وصوب الخلائق مستضیئة بانفاس جنابه
عجما وعربا بینت الله باهله وهذا للتریة منا بوجه انبیاء حکما وعلما در مجتمع فنون علوم وفضایل وشعب شجون غوامض مسائل
درر واق تعلیم وتعلم ومعلم اول آنحضرتش درحلقهٔ اشراقیون زانو دو تا کنند ودر کلم سبحانی وحکم یونانی حکمای تمامیه
در رکاب تعلیم وتکلمش در زمرهٔ مشائون قدم رسند ودر علوم عربیه ومعارف عجیبه واسرار لطیفه ودقایق شرعیه
واشکال هندی وصور اقلیدسی ومشکلات مجسطی ومعضلات فلکی که من العلوم صعب صعابه وحسنت نعاده
از هیئات ونجوم وهندسه وحساب وریاضیات واسطقسات وطبیعیات والهیات در اطلاع بر اختلاف
صغر وعظم وادوار واکوار انجم وابطال تناهی ابعاد واثبات جزء لایتجزی وامتیاز جواهر واعراض وتمیز برهان
انی ولمی وشناختن قضایای متصله ومنفصله ومفردات وماهیات ومادیات ومجردات وکلیات وجزئیات
وکمیات وکیفیات وبسایط ومرکبات وثقیل وخفیف وطول وعرض وعمق وخط وسطح وجسم وضرب
وتقسیم وجمع وتفریق ومثلث ومربع وآفاق الارض وطبقاتها وحدودها وجبالها وارتفاعها وانخفاضها
وبحارها وحیاضها بطلیموس وذوجالس وابومعشر بلخی وعمرو بن فرخان طبرسی واحمد بن جلیل سنجری
ویعقوب بن علی القصرانی ومحمد بن ایوب وسقراط وبقراط وافلاطون وارسطو وارشمیدس وجالینوس
سبق خوان دبستان وچهار زانو زن ایوانش شوند ومقیاس دانش وقسطاس منشش انگارند ودر تقدیم
یگانه برخویش مقدم دارند وهمی العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء سرایند وهمی خوانند هو صاحب القریحة

دیباچه الکتاب

الوفادة والبصيرة النقادة والفضل الذي ما سمع به في الاوائل والاواخر فلئن اجتمعت الانس والجن لا يشعرون عنا
ولا يجرون في مضمار الذي بناه الفضل في حجره وضمه الكمال الى صدره مضمون كاد البيان ان يكون سحرا وكلام
الملوك ملوك الكلام در طلاقت و ذلالت لسان و رشاقت و بلاغت بیان و حسن صناعت و براعت و اشارات
و استعارت و طرز صراحت و کنایت و ملاحت و جزالت و ترصیع جواهر کلمات و الفاظ و تنضید لآلی حقیقت
و مجاز و مراعات اطناب و ایجاز که روایت از فصل الخطاب کند و خارق عادات را چون اعجاز باشد در صماخ
اسماع و دماغ طباع و پیش بینندگان و دانش و دانشمندان تشنگی گلزار را باران بهار است و مرارت هجران
حلاوت دیدار دلدار خمار صباح را صبوح است و نشاء راح با روح است آداب اخلى في النفوس من المنى والطف
من مر النسيم ذا سرى واندى على الاكباد من قطر الندى والذ في الاجفان من سنة الكرى بل يزرى على الربيع الطاير
وتغني عن رنات المزاهر لفظ تو دراست و معانی صدف رای تو جان است و معانی صور باغ ادب را سخن تست باز
تخم سخن را کرم تست بر اگر گاه گاهی از جیب بیان چون موسی عمران ید بیضا عیان نفرموده کالبد سخن را
چون دم عیسی مریم روان می بخشود و با الماس فکرت در معانی می سفت و در سلک گهر الفاظ منخرط میساخت
و صفحه کافور عذار را بنوک خامه مشکبار راش مینمود زبان کلکش مصرح مضمرات بلاغت بود و صریر خامه اش
مبین مبهمات فصاحت ان لا لیها متلالاة بالفصاحة ودراریها متشعشعة بالبلاغة ذهوب القلم والبنان والليسر والليسان
وار لطف معنی و رقیق و حسن نحوی انیق در لفظ رقیق و قالب رشیق که اعذب من الماء وارق من الهواء معنی بدیع و
الفاظ متخیره رشیقه و صیغ کلمه انجرا کر تفتازانی و جرجانی و سحبان و بدیع از دانش کرستیند بهر جزء از انها گفتند آمنا و
صدقنا و کل کلام دون لفظه زائف وکل مقال دون نطقه هدرا می سرودند و می هو اليوم افصح من قس عند قصاحته
و ابن قيس في مقام حصافته وقد اخذ بزمام الكلام بر خواندند و سعی کنند که نکس و جنه قرطاس را بمشاطه
اقلام آراید و عذار اطراس را بگلگون اسجاع الآبد تواناند ام سعت که ناعروس کلام را بدین دلکشی بیاراید
و اعضای سبعه طاوس سخن را بدین خوشی محلی نماید ان السلاح جميع للناس يحمله وليس كل ذوات المخلب السبع
و شواهد این دعاوی و بینات این مدعی بعضی از توقیعات رفیعه و صفحات طریفه است که حسبتهم لؤلؤا منثورا
محض اظهار تعلق امر رجال و اثبات کرامت و اعجاز که باستیاز بعضی از چاکران دولتخواه و سرافرازی برخی
از خانه زادان درگاه بقلم مشکین رقم و انامل معجز شیم شرف صدور یافته که اینک چون صحیفه آسمانی و ثانی سبع
المثانی عضب الجیب اعناق و قلاده النحر حسینه اهل آفاق است که اگر سخن سنجان سلف و نگارندگان خلف
تمامت متفق الکلمه شوند و مجتمع الهمه آیند ولو كان البحار مدادا والاشجار اقلاما والافلاك اوراقا و خواهند
یک حرف از حروف و یک سطر از سطورش نگارند گواهی دهند که ما كل ناجية ربا ولا كل عقد عقد الثريا و اگر
عبد الحمید و ابن العمید ش تلاوت کردند سایر خویش را اساطیر و اقاویل الاولین را اباطیل الآخرین شمردند
و همی جز عجز ولا كالسعدان اوما ولا كصدا ء تمثل جستند و گرد کم فحت الرسالة وختمت خط ترقین کشیدند انه لقول فصل
وما هو بالهزل ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ليس كمثله شيء نگاشتند و بصر بحه

دیباچة الکتاب

اَلشُّعَرَاءُ اُمَرَاءُ الْکَلَامِ وَالشُّعَرَاءُ اُلُوا الْاَلْبَابِ را استاد هنار پارسی و هروی و رشادی ابیات دری دهلوی ۲۸
در بحور سبعه و اقسام ثلثه و ارکان اربعه و اجرای ثمانیه و رباعی و دوبیتی و قصیده و مثنوی و معما و لغز و مستزاد و مزدوج
و قرائن و تشبیب و تغزل و تجنیس و ترصیع و تسجیع و جهات اربعه تشبیه و مقتضی الحال و قرینهٔ مقال و عاری بودن
از حشو قبیح و حاوی بودن بر حشو ملیح را شعرای سبعه و ائمهٔ اربعه و منوچهری و معالی و فرخی و ترکستانی و فردوسی
طوسی و مصلح الدین شیرازی و ناصر خسرو علوی و امیر خسرو دهلوی را در محل تملیط و اجازه و آرد و در مورد اعطا
و مبادله گذارد و آخرت لک الشّان ترعی کما تشمعی فرماید و مدلول اِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِکْمَةً و تحت العرش کنوز مفاتیحها
اَلْسِنَةُ الشُّعَرَاءِ اشعار آبدارش که بعذوبت آب فرات و حلاوت چشمهٔ حیات و دقائق شعرش که حدائق السحر
و لطائف نظمش که استعارات الهام است و هر سطرش بحر لیست مخزون بدراری شاهوار و هر حرفش درجی است مشحون بلآلی
ابکار ابکار و هر مبتش ناسخ حرز الیمانی و وحی البیانی است و هر شعرش جاویدان خرد را مانند تخییل و تسجیع امثالی چون
جمع معرف جامع جمیع محسنات بدیعه و بیان الفاظ عموم حاوی تمام نکات بیانیه از صحت و سلامت و رد و وفات
و رعایت و تد مجموع و مفروق و تیپ سبب خفیف و ثقیل و ترتیب فاصلهٔ صغری و کبری و تحریر از سناد و اقواء و اصطا
و کفا و تعریه از جمیع مجهول و معروف و تمیز تاسیس و دخیل و گریز از جنس و ترفیل و منع خلل و اختلاف و دفع علل و
ازحاف و کشف تحصیلی و تجلی و تذییلی و تسهیلی و استجماع تمام و جه تشبیه و حسن تشاکل و مزاوجه و سبک اتصال
وصل و طرز انفصال فصل و سوافات طباق و استخدام و مراعات جناس تام و غیر تام که اگر ائمهٔ اربعهٔ فصحا و طبقات
سه گانی شعرا این بکر مضمون و صحیح موزون و حسن تلفیق و لطف تعیق بخر بستند فضیلت دَمْنَ وَمَنْ وَدَکْبَ وَرَهْب وَدَنْت
لَوْلَا الْفَرَزْدَقُ لَذَهَبَ شِعْرُ الْعَرَبِ را تفصیل مکان احسن از اشرف و ترجیح بلا مرجح می پسندند و در مقطع
هر مصرع حَقَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ کَائِنٌ وَهُوَ مَلَکُ الْکَلَامِ فِیْهِ وَشُجَّتْ عُرُوْقُهُ وَعَلَیْهِ نُدِّلَتْ غُصُوْنُهُ فَهُوَ یَجْنِیْ مِنْهُ مَا
هَزْلُ سَمِیْنُهَا آغَثُّ وَجَدُّ
اَحْلُوْلٰی وَعَذُبَ و می نگاشتند و در خاتمت هر سطر خاتم مِلْکُ الشِّعْرِ مَلَکَ وَخُتِمَ مُلْکٌ بر جبهه اش می نهادند و می سرودند
که الحق در عذوبت کلام الکن الکفات و در درایت و کتابت صابی و صفی و در تاسیس و تجنیس بستی و در ملح و نوادر
ابوسعید رستمی و در القای سؤال مهلبی و در صفا ذهن ابن کندی و اصمعی در ما تو راست و هروی در منقولات
و مبرد در تعلیلات و حسن در لفظ و وعظ و شعبی در علم و حفظ و خلیل و یوسف عروضی در عروض و نحو و جریر در
غزل و هجو و عتابی در فصاحت و خطابت و عبدالحمید در بلاغت و فصاحت و اعمر در قرائت و اعراب
و ابن خرب در روایت از اعراب و قابوس در سرعت رویت و واصل بن عطا در قدرت حذف
گلچین این گلشن و خوشه چین این خرمن و عندلیب این چمن و نافهٔ این ختن و دُرّ این درج و اختر این برج
و قطرهٔ این سحاب و ذرهٔ این آفتاب ندا اَنَّ الْاَدَبَ وَصْلُ لِیُحْیَ نُوَّارُهُ سُوَاهُ فَهُوَ یُحْیِیْ جَیَّارَهُ وَیَقْطِفُ قُطُوْفُ دَانِ
مَنْ تَعَاطَاهُ وَاَیْدَتْ الْکَلَامَ وَمُنْقَضٌ عَذَارَی الْاَلْفَاظِ وَمَا لِکُ رِقِّ الْفَصَاحَةِ نَظْمًا وَنَثْرًا وَقَرِیْعُ دَهْرِهِ الَّذِیْ
لَا یُقَارَعُ فَضْلًا وَعِلْمًا و بسی گواهی دادند که در قانون حکایه پردازی و فسون جادو طرازی بِصَیْدٍ مَا بَیْنَ الْکَرْکِیِّ
اِلَی الْعَنْدَلِیْبِ یُجَدِّدُ رُسُوْمَ الْقَرِیْضِ بَعْدَ اَنْ تَسْحَبَ عَلَیْهَا الْعَنْکَبُوْتُ وَاُحْیِیَ اَنْوَاعَ الْعَرُوْضِ وَقَدْ کَادَ اَنْ یَمُوْتَ وَاَرَی اَخْطَلَ بْنَ بِیَانَاتٍ
بِحَنِیْنِ عِبَارَاتٍ شِیْرِیْنَ کَالطَّعْمِ الْاَرْدَاحِ فِی الْاَشْبَاحِ وَاَعْذَبَ مِنَ الضَّرَبِ فِیْ ثُغُوْرِ الْمِلَاحِ وَاَلْحَجُ مِنْ لَآلِی الطَّلِّ عَلٰی مَبَاسِمِ الْاَقَاحِ

دان

دیباچه الکتاب

وانضرُّ من الروضِ عند تبسّم ثغر الصَّبا احساسا مودی نافوس سیرت دوختی دخاج خجلت انداختی و باخود گفتی
ان کنت ربحاً تغتدی لا تنثنی اعصاراً وهی سرودی نه وما انا الا قطرة من سحابه ولو انّنی صنّفت الف کتاب
اطربنی بنتیجِ حده و فریدِ عقدهِ و اغنانی عن المثالثِ والمثانی او فی الله کانه قطب تناسبه الکه ما ذا اراد الرجال حتی
فی صنعته در حوزه جهان فرمانفرمای عرصه زمین و از همه خسروان فرد و فرید و منقطع القرین و مصداق المثلث
بالحکمه و المثلث بالنعمات و مفاد الخط یصف العلم و الخط الهندسی و حافظ خطره بالنجیبات در اقسام خطوط دوازده گانه
که کاتبی هفت قلم عطارد بنان و نوک مشتری خامه مشک ناب از زلف شب بر کافور عارض روز میالود و از چشمه قار
غالیه بر میدان عاج میافشاند و از قلزم قیر عبیر بر صحرای سیم میبارید گهی میانه صحرای سیم غالیه بار گهی میانه دریای
قیر غالیه خور بد و معانی بیضا و چشم او اکمه بد و معانی قرنی و چشم او لاغر خطی چنانکه اگر ابن مقله زنده شود
تراشه قلمش را مقله بردارد و دیگری لو ان للدهر سمعاً مال من حسنه الیه گرستاید سزد و محمد بن بواب و علی بن مقله
و میرزا سلطان علی هروی و میر علی تبریزی و عماد الدین حسنی و شفیعای حسینی حاضر بودند در اوقات بیکاره در حلقه
شوقش در صف اشغال تعلیم ستادندی اطل جلقتک و اسمیتها حرف قطعنا و چون فرایض سبع قرطه گوش ساختند
و در هر صبح در دایره تعلیمش ذوفرمطا بن حرفیک و فرح بن بسطة اذ چون مستحبات موکده و سر خط بندگی سپرده و پیمانه
هوسش نمودند و در نازکی و نزاکت و تازگی و نظافت و حلاوت و ملاحت و طراوت و لطافت اگر ادریس
که واضع خط است نقطه از خطوط و حرفی از حروفش بنگریستی هذا خطّ قابوس ام جناح طاوس کفی فی خطه من کل
قلب شهوة حتی کان مداده الاهواء کاش ابن مقله بودی در حیات تا بالیدی خطش بر مقلتین و
بصر بجه ان الله صوّرکم فاحسن صورکم و بصنعت نقاشی و حرفت شبیه کشی و علم مناظر و مرایا و دور نما ساری
چنان سر رنگ نداند و آب و رنگ و هر که خط سطلان بر نگارستان او زر نگ زند و بدان سان پرداز دهر
در روشنی و سایه افکند که نیر بخش از تنک و ش و انگلیون آب و رنگ برد و با مداد مداد بر روی صفحه طرح اندازد
و صورتش سازد که آذر و مانی صورت خارجی و مجسمش انگارند

الحق کلک میکند بر صفحه ارسنگام طراز هرگز اندر صفحه کلک مانی و آذر نکرد و به دل اول

لو کان شیء یشبه الربوبیه لقلت الجود در سماحت طبع و سعه صدر و موهبت بی منت و عطیت بی ضنت آفتاب
بر یک بخشش نسبت با جود میمون و نور جنبش خرد تر از ذره و سحاب در بار ریزش با کف کریم و بذل عمیمش کمتر از قطره
کر یک بحار بحر کفت بر هوا رود تا روز حشر ژاله زرین زند سحاب و کا دیحکیک صوب الغیث منسکباً لو کاد طلق
المحیا یمطر الذهبا والدهر لو لم یخن و الشمس لو نطقت واللیث لو لم یصد و البحر لو عذبا و منطوقه
الید العلیا خیر من الید السفلی اجواد نمنه عقد ایادیش را بید بیسری بشمار گیرند و شمار عطایای موجوده اش را
چون اعداد فرضیه بیرون از حد اعداد دانند و خویش را در مواقع نمنه جودش در مراتب سه گانه بخل انگارند
مضمون غیث لا یحفره احد من فارس جلد و لا ثالث العام فما انضعف فی الحکم بین الشکلین انا اذا ابت حتی حنا
من نکویم که دو بر مانندی که نکو نابد از خردمندی او همی گرید و همی بخشد تو همی بخشی و همی خندی هیچ تن
از مردم ایران از عبید حبشی و سید قرشی و بلید با قل و لبید کامل بجای نماند جز آنکه نامش در جریده روزیخواراش

الا کان ذلک نقصاناً فی نزفه

دائمها دا

دیباچة الکتاب

ثبت افتاد و اجری و جیب معاوش مقرر و مرسوم گشت وارد های کرمت بدل عاطفتش که سخن چه در باب نوشید وارجوان همت سفر و هم صاعقش لعمری و حتت عسس و شهدی بزحمت باب چشید الذّرّ والذی جانا نحو محتسبا بالبحر والاملا معمون اِنَّ لَکَ مِنْ مالِکَ ما اَکَلْتَ فَاَفْنَیْتَ اَوْ لَبِسْتَ فَاَبْلَیْتَ اَوْ تَصَدَّقْتَ فَاَبْقَیْتَ مسح تن ملتمس شجره سحا احاح و تعتس حدوده آفتاب صطاعش بحشت کرا کیبت و لعیش را تضعیف و اصل گشت و مسئول را مولش را ما مضاعف مایل شد لَمْ یَجِبْ اِلّا مَنْ یُحالُکَ وَمَنْ تَرَکَتْهُ مِنْ دُونِ بابِکَ الحَلْقَةُ واگر تنی از چاکران بدرود جهان گفت چندگه پور می افتی و دختی نوازشهای کداشت آن یتول و سیور عال که ویرا برورا و شهریه مقرر بود در حق وی مسلم داشت چو کودک لب از شیر بادرشت بجوار محمود کویا بحث لَهُ صَدَقاتٌ لاٰ یَغِبْنَ وَ نائِلٌ وَلَیْسَ عَطاءُ الیَوْمِ مانِعَهُ غَداً مضمون عَمْرٌ بِغَیْرٍ زِیادَةً عُشْرُها آن مبلغ و مقدار وا مدر هم و دینار را و چیدان ساحت شاهان جهان طفیل بود ستی اجری خواران خوان جود ستی اگر خورشید بودی کف رادش شدی حرم زمین یاقوت احمر و سطرهای غرای تَخَلَّقُوا بِاَخْلاقِ اللهِ وَاِنَّکَ لَعَلیٰ خُلُقٍ عَظِیمٍ در مکارم اخلاق و محامد اوصاف و حسنکی جود کشادی رو که چون عنبر سارا و عبیر بویا و یک چمن گل و صد خرمن سنبل و نار کنار نسیم اردی بهشت و لطیف تر از هوای خرم بهشت است نسیم گل چو بخلق تو نسبتی دارد مصدر بان بستاید سزاوار ستایش باآنکه در اشباح افراد هر نوع چون ارواح مکرمه اش متصرف و در اجسام اقسام هر صنف چون ابعاد ثلثه استش تمکن و چهار بالش تختگاه کیوان رفعتش بوسه گاه شهریاران و ارکان اربعه سرای آسمان حشمتش چون ام القری سجده گاه جهانیان است با جاه و مکنت عار ماید و دهقانی از مردم کو و پایه و چاکری فرمایه و سده است پایه چیان بهری دگرمی و عشر یکه لین و جانی منش حق فرماید که مسجا احوار میر وسیه امیا با اصحاب صفه و خواص از مؤمنین که مصداق وَما اَرْسَلْناکَ اِلّا رَحْمَةً لِلْعالَمِینَ باشد گواه ناطق و شاهد صادق حسنه پرور جدید و بور و در عید سعید که یادگار اکبر مرت و جمشیدست که چون اوتاد اربعه ارسطرات مناحس مأمون ماند و حجرات ثلاث و طبقات هشکانه زمین ماماست و مقدار روز و شب یک معیار ایستاد و عرائک و رجت اشرف محل خرامید جشنی بزرگتر از جشن سده و عیشی بسترک تر از عیش بهمن چنه و مجلسی که سقف و سراره اش همه لولوء و زبرجد و محفلی که فرش و وساده اش همه سجاده و سنده روا ق عرش فرش و بهشت نشان و و ثانی گردون طاق برحور و غلمان پیرایه و آفاق اورنگ جمشیدی با رحی چون قمر در برج و گهر در درج و روح در تن و گل در چمن اَبْهیٰ مِنَ القَمَرِ وَاَضْوَءُ مِنَ العَیُّوقِ وَاَفْخَمُ مِنَ المَوْکِبِ کالشَّمْسِ فی رَأْدِ الضُّحیٰ وَالبَدْرِ فی جُنْحِ الدُّجیٰ بُشْریٰ وَقَدْ اَجْرَی الاِقْبالَ ما وَعَدا وَکَوْکَبُ المَجْدِ فی اُفْقِ العُلیٰ صَعَدا لاٰ تَقُلْ بُشْریٰ وَلٰکِنْ بُشْرَیانِ غُرَّةُ الدّاعی وَیَوْمُ المِهْرَجانِ و بشمار دو هزار تن از منتسبین سلطنت و سبکاران دولت و صنادید سپاه و خاصان درگاه در آن همایون بارگاه آسمان خرگاه چون سها در برابر مهر و چون اختر پیرامون ماه بر پای ایستند و هر یک هر یک را در موقف معلی و مین یدی الاعلی بخوانند و از خزانه اَعْطیٰ کُلَّ شَیْءٍ خَلْقَهُ دینار و درهم مبارکباد را بدست مبارک دستلاف بخشد و از حال هر یک چنان برافت و عطوفت و لجوئی و ملاطفت ملاحت بیان و بدل احسان پرسش فرماید که نام نوشین روان و حدیث حاتم و قاآن را بطی نسیان آورد گل صدبرگ چگونه جهد از خاک سیاه کره خلق تو کند با دصبا را تعلیم چنانکه ایزدی نیز در آن انعام و جزای

دیباچه الکتاب

آن سالم چون خفاش در برابر شمس و چون حربا در قبال بیضا و چون مگس در آن انجمن پر و بال مکسود و با خویش گاهی
میرود که ای مگس عرصهٔ سیمرغ نه جولانگه تست ما للتراب و رب الارباب مشت خاک را با خداوند پاک چه مناسبت و ذره
مقدار را با خورشید تابناک چه مشابهت و به تقبیل حجر آن حرم قانع و به تلثیم آن روضهٔ ارم نائل و بر این موهبت ممتنا
و بدین عطوفت سرافراز بود

تا وقت نشر صیت معالیش منتشر تا روز حشر دولت عالیش پایدار

و با آیهٔ وافی هدایهٔ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ بملکهٔ راسخهٔ عدل و نصفت زنجیر عدل نوشیروانی که فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ
گرداگرد مغارب و مشارق جهان کشیده و بسجیهٔ مرضیهٔ داود معدلت سایهٔ چتر سلیمانی که إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي
الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ بر مفارق انس و جان گسترده و أَطْلَعَ شَمْسَ الْعَدْلِ مِنْ أُفُقِ الْعُلَى وَلِلْعَدْلِ مِنْ بَعْدِ
الْخَفَاءِ وُضُوحٌ جهانرا آن عمارت داد و عدالت که از سهو و خطا معصوم شد ظن افراد عباد از عرب و عجم و رومی
و زنجی در ناحیهٔ آسایش و آرامش و نوش بی نیش و عیش بی طیش و امنیت خیال و فراغت بال بیاسودند و اهالی بلاد
از ترک و دیلم و چینی و افرنجی در سایهٔ خصب نعمت و رغد معیشت و کنج بی رنج و تمهید بی شرک در ترفیه حال و توجیه آمال
آرمیدند هیچ تن با هیچ تن اگر چند مکثری ملی و مثری ثری باشد با مقلی مسکین و معیلی مسکین زیاد روی و
فزون طلبی و دست اندازی و بلند پروازی نتواند وَالْعَدْلُ مَدَّ عَلَى الْأَنَامِ جَنَاحَهُ فَعَلَى الْحَمَامَةِ لَا يَصُولُ الْأَجْدَلُ
در نیابت ابر از آتش بنایم کینه جوی در جوارت باد را بر خاک نسیم مهربان در اجرای حدود و استیفای حقوق
کیفر گناه و مکافات عقوق ولی را با مولی و مملوک را با مالک و تابع را با متبوع و مطاع را با مطیع در یک سلک منسلک
و بیک رشته منخرط سازد و در حد یکدیگر و در سطح یک نقطه شناسد وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَلَا شَفَاعَةَ
فِي الْحُدُودِ فرماید و در پاداش خدمت و جزای طاعت و دستمزد حرفت و اجر هر گونه صنعت حافد را با محفود و
حاسد را با محسود و خادم را با مخدوم و حاکم را با محکوم بمدلول وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ بیک مقیاس نسنجد و در یک
قسطاس نگذارد بلکه مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ هر یک را ده چندان بخشد و همواره با وزیر
عدالت و مشیر نصفت همی فرماید که اگر کسی از رعایا و اخسی از برایا نفس نفیس و شخص شخیص ما را بداوری طلبد
و دادخواهی جوید بر ابطال دعوی او اگر اقامهٔ بینه نفرمائیم رقبهٔ خویش را رهین ادای مدعی او میدانیم و قصاص را
استخلاص نخواهیم و مناص نجوئیم و شرط انصاف را استنکاف نکنیم و استخفاف خویش نشماریم همانا خداوند
عادل از نیروی گوهر نژاد ما را معدن اسرار سلطنت ساخت و اختر نهاد ما را مطلع انوار دولت که كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ
عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ و محیط محوطهٔ جهان و مدیر مدار عرصهٔ امکان داشت و ملک را بر ما بپایید و روزگار
اقتدار ما را بابد برکشید که وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ مگر ندانی که آورده اند وَبِالْعَدْلِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرَضُونَ عدل نه پاسبان دولت اوست بذل و قهرمان ملکت اوست و آن حیا که فطرت
پاک را بدان مجبول داشت و از آن آزرم که طینت بی باک را بدان مفطور ساخت اگر عبدی اثیم و بندهٔ رجیم و خادمی
نه کارزد چاکری بزه کردار را در پیشگاه بلند اساسش در موضع بازپرس و موقع عقاب و موقف حساب برپا داشتند هرگز
بروی سر آنکه نگریستی و قهرا بد و نظر نیفکند و در اقدام خطا و ترک اولی و ارتکاب محظور و مکروهش جبر برای العین و علم الیقین

پرداز

دیباچه الکتاب

پس از اقا رید شد و عدول شود با جبینی عرقآلوده و چهره خوی آلود مروی حکومت نفرمود و بسیاستش امر نمود کرم
بین و لطف خداوندگار که نتیجه کرم است و شرمسار و اگر جنایتی از جناکاران پوشیده ماند مفروع سمع اقدس
ساختند و خواطرشان طمع معدلتش داشتند هرگز پرده ایشان را ندرید و بتجربت ایشان تصحیحات ملکشانرا
ابرام میکند و کردار ناصواب ایشان را بر پرتو آفتاب ننهاد و اگر مقصود حفظ نظام عالم و بقای نوع بنی آدم و سیاست
بدن و رعایت قوانین و سنن بود هیچگاه جز طریق مساوات مواهب ایتی نپیمود و مشمولات و ... را
با احدی از دست نداد ملک گنج گاوان هر گنج روا نزد پر رحمت سوال یکتن درویش رایگان بخشد و گنج باد آورد و گنج
شادآورد را بی منت نوال مردی و از بیگانه و خویش شایگان داد اگر خزاین قارون بدست وی افتد بخشد
و منت برکسی ننهد بار دیگر به اُحِلَّتْ لَکُمْ بَهِیمَةُ الْأَنْعَامِ در فنون صید و نخچیر و قانون سبق و رمایه که از رسوم حکمای دین
و از سنن مؤکده سید المرسلین است تا چند جیش را درع و جوشن در از زن بیفتد ماند و لشکر و عسکر را سیف و سنان
بالمره بکار نفرماید مفهوم ور استباق سمند ختلی نژاد بجنبش بهادرش قصب السباق که انترع من فتر بها الحبل
از دم جهش و عبرادش سبدیز و گلگون ربوده و در میدان امتحان خدنگ را رقم و شست شهاب خرش قد انصف القاده
من دامنها کرد کمان از آرش و تهمتن و بهرام و بهمن برده و ملک بمدحت دو دریا کشاده زبان فلک بمدحت
او در زمین نهاده جبین و گاهیکه از اوامر و نواهی سلطنتی خسروانه و کار را فراغت بالی بود و از زواجر و دواهی
ملکی بهرام شیر شکار را فرصت و مجالی حفظ صحت و بنیت و علم بجال رعیت و تنغیص غزاة و تحریص نکایت را اراده
صید شیر و پلنگ و عزم شکار شیر عرین و پلنگ میفرمود و بر پشت بارهٔ بادی و کشتی پهلوی که از گرد سم
زبرجد نشانش گنبد پیروزه گون اغبر میگشت و سنابک آتش افشانش در دل سنگ شکل هلال معبر میساخت جای
میگرید کفی رخشنده خورشید از طلب برج اسد طلعت و جبین مه و با سلیمان بن داود و سنان شمال و به یمین سپرد
و ظفر و در مساعت از تصدیق وادعان بعقل خورده بین آورد و یکباره اعضای تند اخل در روزات هوا و جسامش زمین فرمود

ازین زان مرکب کوتاه پیکر نعل او — جرم خاک اندر سپهر نیلگون بسازد مکان
چون بجد چون تبازد راست پنداری که هست — استخوان اندرش دیقهای خیزران
چون برانگیزی بچالاکش بتحریک او — همچو آتش برفروزد و بر کسته آن
در میان نقش خاتم در شود مانند مور — بگذرد بر چشم سوزن همچو تار ریسمان
تند روز همچون سپهر و بارکش همچون زمین — را دان همچون قضا و در بیچ همچون کمان

وز مهیب تیر شاهین تیر چنگ و از میم ترکشش تا زبان پور کیش تیر آهنگ وار
خوف جنبش شهاب تیر تاقب با روانه هراس لرزش تیر از درسان بارها و بارس تیر کردون بامن در سایه جدی گرفته
و مریخ خونریز حسام از کف افکنده و نسر طایر احول و سماک رامح اعزل گشته زهی طغرل تو آفتاب زرین چشم
پر تذرو برادوز کوه سکین سر زرهم سنقر تو بفکند بوقت شکاه کلنک موزه و هم کلاه و صعوه کمر و خسرو انجم چون بادیها
بارآراز نشسته و برابرق ساز جای و قرار گرفته و عنان بماه سیر هلال نعل زهره و بدار سپرده و در گرد فریکرد رکش
و تنش شمال و جنوب و مشرق و مغرب را در هم نوردید

هلال شکل نعل سمند او کسیر و — بدین سبب خسوف ممن است شکل هلال

مِکَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا — کَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّیْلُ مِنْ عَلِ
دَرِیرٍ کَخُذْرُوفِ الْوَلِیدِ أَمَرَّهُ — تَتَابُعُ کَفَّیْهِ بِخَیْطٍ مُوَصَّلِ

دیباچه الکتاب

پلنک هیبت و غرغاو دم کوزن سرین عقاب طلعت و عنقا شکوه و طوطی کوی قوایم و باریک دم فراخ کفل دراز ردن کوتاه دستم سیاه لاغر ۲۰
بوقت پویه هوا نوردی پای وهم عنصر بگاه جستن صبا رو دو دست و عنصر بوقت جلوه کری چون تذرو خوش رفتار بگاه تیزی چون کلاغ حیلت کر
خروش و بشنیدی ز روم در کابل خیال موی ببیدی ز هند و رشتر وجاچی کمانش را ترک فلک بدوش انداخته و خدنگ خارا شکافش را
ناهید زرین سوفار شده و بر جبینش همواره آیت و ان یکاد خوانده و جز بر زخمی تیرش دیده دوخته و الخشت حیرت گزیده خط عنبه
صفت بر پشت هر گور بیابان نقطه را ز خط مور به تیرا زوی شده و هر جای بر خون چو انتشار بر دسته طبر خون و صید اکر چند

کرک پیل فربه و لیث عرینه پلنک بر بر و نهنک بحر احمر بود هدف و نشانه

ستون کرد چپ و خم آورد راست فغان از دل چرخ چاچی بخاست

و بسته دام و خسته سهام و صید شست و افتاده آن مبارک دست می کشت قضا کفت کیر و قدر کفت ده فلک کفت احسنت و
مرکفت زه و مضمون اَلعَدلُ فی سُلطانِهِ وَالاَمنُ فی اَیّامِهِ وَالخِصبُ فی اِقلیمِهِ از سهم داعی عدل و شحنه دادش مصادر و موارد
ملک از خس و خار بغی و غوایت مصون و منابل و شارع شرع از شوائب ضلالت و بدعت مامون ماند سران و سروران
از اطراف بلدان روی بدرگاه کیوان خرگاه آوردند و گردنکشان در کناف کعبه بارگاه کیتی پناهش بطوف و طواف
پرداختند فَالاَرضُ ذاتُ اِلسَّوالِبرایا اَعبُدُ وَعَلی اَوامِرِکَ اختِلافُ الاَعصُرِ هیچ آفریده را نیروی شر و فساد و بازوی حیف و عناد
نماند و هیچ بنده را یارای ظلم و بیداد و توانائی شرک و الحاد نگذاشت آهو در نیستان شیر آمید و میش از پستان
کرک شیر نوشید و کبک در مرتع سینه باز خرامید و کبوتر از شرع منقار چرغ آب آشامید و دراج در سایه جناح
عقاب مامن گزید و تذرو در آشیان شاهین نشیمن نمود رُفِعَت مَنارُ العَدلِ فی اَرجائِها فَاللَّیثُ یَخضَعُ لِلغَزالِ الاَحوَرِ
فلک بختی که با سپه دار بختش بهم خسپند یکجا بار و تیهو نه غبب کرزدا و پس از این خوش کرد تذرو با شاهین
فتنه یکباره چون کبریت احمر و اکسیر اعظم بی رسم و نشان شد و آشوب بالمره چون عنقا و کیمیا مفقود الاثر ماند فریاد و نوا
جز از مرغان باغ بر نخاست و بیداد و جفا جز از معشوق بر عشاق نرفت کر هلال ابروان کرا مجال که تیغ عدوان
از میان کشد و بجز غمزه خوبان کرا یارا که تیر مژکان از کمان کیوان افکند و غیر از باد کرا توان که پیراهن گل چاک زند
و سوای ابر کرا امکان که چهره سنبل خراشد در انصاف تو تا باز بودی سماع کبک زنک باز بودی بجز مطرب کسی هرزه نا بنودی
برهنه تن بجز سوزن نبودی نکردی هیچ آب از سنک فریاد قبای گل نگشتی پاره از باد کبوتر از عقاب آموختی بند
بجان کرک خوردی میش سوکند و بهمت ملکانه و سطوت خسروانه روز بروز لوای حشمت رفیعتر می کشت و فضای دولت
وسیعتر و آفتاب امنیت که در حجاب دیجور جور متواری بود اشراق پذیرفت و صیت نصفتش چون سپیده آب
سپیده دم عرصه عریض زمین و صحن بسیط عالم را روشن ساخت و تربیت و تقویت یکان و مستمندان سبب مزید
فسحت دولت یافت و موجب ازدیاد بسطت حوزه مملکت شناخت و دعای صالح و ثنای فایح را حرز بازوی
بقا و قوام و تعویذ ثبات و دوام دانست قلم اگر همه دم وصف حال او بنویسد حدیثش او نشود در هزار سال مکرر اگر
حسد کاهی بوضحه دضا ولعن بسواء السبیل اِنَّ الزَّمانَ وَلا تَفنی عَجائِبُهُ اَبقی لَنا ذَنَباً ... کرحلم الادیم و اواسنا ... الراس
ظَهَرَ الفَسادُ عیروار کشت و هلال آرامش و ثغوا فی وادی تغلیس در حجاب کلف و تواری رفت و هیلاج
اعمار را کید قاطع طالع دیار احرار را زحل از برج سنبله لامع آمد و حدیقه امنی که و ثغوا فی وادی حدائق

خرد

دیباچة الکتاب

خروب زاید و حبشی و اسود کی کرده کالنّاس شتّابیب طلحب و حار رست، روباه مازیج برعکس قامت علی العظیم و
مالت حبش الرحیل کرک برهنش کلّ اذن لونه نمودار گشت، روزگار رحمت حیات گنود آزروع من نطلب
واخذ من صنب کتشکّل بالاشکال المختلفة هر لحظه حساده آشکار کرد و از دخلهٔ نکث و نقض، ولت که هم قومون
من الدین کما یمرق السّهم من الرمیّة جمعی کثیر و جمّی غفیر از سفها و اراذل و طغاة طغام و جاهل الذکر و جبل النسب و جمّ رعاع، چون طلب
که نژادی زنیم و نهادی رجیم داشتند و باد و الدیه ارستان بکام شیر نوشیده‌اند و با عبدالرحمن بن ملجم در رد ایت
نیک رام پرورش یافته نقض میثاق و پیمان نمودند و نکث اسلام و ایمان آوردند نه بوجوب وجوب اقرار داشتند
و نه با ارسال رسول اعتراف جستند و نه دین طریقتی پیمودند و نه شرع و حقیقتی گردن نهادند گاه وجود را واحد شمردند
و گاه بحلول صانع معتقد گشتند و گاه بقدم اشیاء قائل شدند و گاه بتصرف دهر و طبیعت اذعان نمودند و گاه از
نسخ و فسخ و رسخ و مسخ طرح سخن افکندند و گاه خویش را از پیروان عنادیه و عندیه و لاادریه شمار گرفتند و گاه خود
از موبدان براهمه و پیروان اصحاب بکری و هم و متابعان معطلة العرب انگاشتند و تعرب بعد الهجره گرفته و مرتد فطری
آمدند و آن ترهات صحاح و خرافات بهانه را چون سجاح و مسیلمه کذاب در ازای صحف آسمانی و کتب سماوی در هم
بافتند و طومارش ساختند و چون صحیفه مشئومه مجرمان اسرار و فاسر سپردگان کوی صفا و سرمستان بادهٔ
غفلت و غرور و بیخودیدگان جذبه حیرت و سردرانامکه در دایرهٔ اتباع مقام جمع الجمع داشتند و در حلقه اجتماع
چون پروانه و شمع بودند بو بیعت سپردند فاطلع الشیطان قرنه و شبّک اصابعه و ارخی سدوله و بایعه کلیة و کفروا
بعد اسلامهم و همّوا بما لم ینالوا تا یکباره احکام حلال و حرام دین و ملت را از وجوب و ندب متغیر
خواستند و زلال چشمه سار ملک و مملکت را بخاشاک و خارقه و آشوب مکدر ساختند و لوای شریعت و سنت را
منکوس و بنای دولت و سلطنت را غیر مرصوص خواستند و بنات و امهات و خالات و عمات و خویش را
نکاح گرفتند و سفک دماء مسلمانان و تملک اشیاء دیگران را علی الاعلان مباح انگاشتند اگر چهره حیفا و پوشیده
و سیاتی از اهل تقوی و پیروی از شریعت غرا را بچنگ آوردند خونش را عمدا بریختند و از وجودش
جهان را بپرداختند تا بالمره و کلا از ایشان برمیدند و طباع روی از ایشان بگردانیدند و مردود
هر مذهب و مطرود هر ملت شدند و علمای اسلام و فقهای دین خیر الانام بر رمی و رجم ایشان فتوی دادند
و در حرق و غرق‌شان امضا راندند و شاهنشاه گیتی پناه دین پرست خدادوست لله درّه بلاده و دوام بیدق تا نفسا
لا عادتهم ان لیس تشبیهه فی الدین داق و لیس نظیره للملک حام فکل العالم منه ذو ابتهاج و ابواب المسلمین ذو انتظام
بما صرح الحق عن محضه و ما لک یا اسلم قد نقص سواء ان نقص او مرض
بحکم ضرورت برق سهیل تیغ یمانی خرمن حشرات الارض بغی و عدوان را در هم سوخت و بنوک شهاب تیر
خیزد انی کوش و دیده دیو و شیطان را در هم دوخت و جراد منتشر طاغیان را سطا بر تیر فرسان بپراکند
و بانعکاس مرآت تیر و توان باصره سمند اسلام جور و طغیان را ما سینا آورد و ظلمتکده ضلالت عمیان را بید بیضای
در سوی چون سینه سینا ساخت و حبل باطل ساحرت قوم را باطل بتحریک ثعبان عصا عاطل و معدوم گذاشت
اذ لبا موسی والقی العصا فقد بطل السحر و الساحر و انشاد این مقطع شعر و نیز کتابا فنون شمس متسع دانش

دیباچه الکتاب

وفرهنک بی آب ورنک کذاشت وآسیح بیکه غوایت را بانفاس روح القدس هدایت از صلیب هلاکت بپا ویخت فی نار جهنم التّار ونذار عقبی الدّار وبیان شیر یزدان باخوارج واهل نهروان شاه رک زندکی از ایشان بکسلید وچون نوشیروان با مزدک ومزدکیان سر ایشان را بیندکی از ایشان ببرید وسنّتهم من الاوّلین وسنّتهم من الاخرین والّذین کفروا وکذّبوا بآیاتنا اولئک اصحاب النّار هم فیها خالدون در نار جحیم بیکجای مقیمشان کذاشت ذلک جزیناهم بما کفروا وهل نجازی الّا الکفور خوانده نقش بر منابر خطبه فتح وظفر داده عدلش در ممالک مژده امن وامان بمضمون فعاد عود الاسلام الی دوائره واضحی وصل الفضل الی ما نتجه باره کشت زار آمال دمی خرّم در بیان کشت وجویبار امان روده جار اکل وریحان رست ویوم النجار را یوم الفلاح ولیلة الهریر را لیلة القدر بجای نشست واصبحت الارض خضرة وامصار وبلاد خرّم وآباد شد ودرخت بخت که اذا ظهر لبابا قل السّواد بارور وقامت چون سرو آزاد کشید وروز بهروزی بیرو برنا را که افلت وانحصّ الذّنب آفتاب شرف از آخر درجه برج جوزا تافت وبجبر فیروزی نادان ودانا را که وقع فی روضة وغدیر سحاب نیسان در سینه صدف بارید ن کرفت وافسرده دلان که مانند زاغ بینوا ماندند چون بلبلان باغ بابرک ونوا شدند ودر سایه بید وزیر کلبن کل غلطیدند وباده حلود نوشیدند آکل تکیه غساله در کشیدند ودمی بسته دهان وعناب لب امن وامانی ببوسیدند وکهی نارپستان وسیب غبغب کام وکامرانی ببوئیدند وپا بیایان ای چون حلقه بر در دولت ایستادند وچون سخنان برفرق بسی کوفتند بیان از دوکان بر وساده عزت نشستند ودر چار بالش آسایش آرمیدند وبجبر وخفات وطباق وآهمات واستدامت نیت افضح من العقبین بجمل حروف ثلثه وجمع حواس وهکانه در تمامت عصرین معاونت السعرین چون معترضات کفایه بل وجهات عینیه بمواره کر بجالس را برخویش فرض ومتحتم ساختند ویرحم الله قال آمینا همی سرودند وتا در خاطر روزکاری خطور نکند ودر خیال وتنی خلجان ننماید که توانمندست که سکندر غزمیرا در سر هوای تصاحب امصار وبلاد ایران افتد وباشد که افراسیاب رزمیرا در دل استیلای ثغور وحدود وی را در عهده امکان انکار وحکم قضا امضا از قلم قدرت بر لوح اجرا از عرشه سلطانی وکرسی قهرمانی بر تسخیر ایران شرقی یعنی دار الملک هری تقدیر یافت که تا ناش چون دیکر بلدان در جریده سلطنت ثبت افتد وهر عامش با روسا در رصدکاه دولت بحیطه ضبط آید لاجرم لشکری افزون از ریکهای بیابان وعسکری بیرون از شمار ستارهای آسمان لشکری ناکشیده قهر بکشت سپهی ناچشیده رنج فرار همه را باراح خطی تغل همه را باسیوف هندی کار باره در زیر ستان چو غژان تیز نیزه در دستشان چو پیچان مار همه چون کردون زره پوش وچون جیحون جوشن بر دوش وچون خورشید با سپر وترس وچون ناهید با رود وکوس وچون زحل پنهان کین وکینه جوی وچون قمر مجرود تنه پوی وچون برجیس دو در بکره وکماندار وچون مریخ خونخوار وتیغ کذار برنک سرخی بر میان وخنک بخدی زیر ران ودرع داودی در بر ومغفر عادی بر سر وکمند مجره مون بر بازو وخنجر الماس کون در پهلو وسپر تکی بر پشت ونیزه خطی در مشت وکمان چاچی بر شست وعنان عقیلی در دست که از صولت حشمت سلم را بشیری نخریدند وازسطوت شوکت تور را بجیزی نشمردند غلب تشذروا بالذّحول کانّها جنّ البدیّ رواسیا اقدامها بسپهسالاری سرداری که سام سوارش غاشیه کش ورستم دستانش جنیبه آورد طوس نوذرش عنان کیر وفریبرزکاوسش رکابدار فریدون حشمتی جمشید جاهی سکندر شوکتی دارا پناهی فلا زند المجد لا ینفکّ عن ناره

دیباچه الکتاب

الوَغیٰ الّا اِلَی النّارِ القِری ماهش کتاب نصرت گرفت و مشتریش آیت فتح تلاوت نمود و حرز سیماسی در بر ۳۲
و عمر کاو بابش بر سر طراز اثر بضعٌ من اللّه الصّالح حُسامٌ فی یمین جبیله والطّالع قتام سنابک خیله والهلال
نعلٌ لحافر جواده والثّریا غرر جهات جناته والجوزاء حمائل غابر نطله وسهیل حذوه فی ظلام قسطله
کوچ بر کوچ و فوج از پس فوج و دسته از پی دسته و جوق از پس جوق با ماه هم منازل و با مهر هم پیام با شمس هم شتاب
با باد هم لگام طی سبل و مسالک را چون باد شمول و راه بریدند و قطع طرق و مهالک را چون خاک حمول و بار کشیدند
و چهار حد مرز و بوم هرات را صد اندر صد چون خط پرگار فرو گرفتند و گرداگرد حصار و سور شهر را دایره وار از شش سوی بستند
سحت سائس اسپاه و حارس آن خرگاه و راننده آن فیلق و فرازنده آن بیرق با صحاب آن جبل ادیب و کلاب آن
حوب احرار بولایت و دلالت اگر من تولّی تعذّر تولّی و من تمنّی اهتدیٰ ترا عرضه نمود و بهی سرود که اگر حراین جوهید قبول
حریت و دفت راتی در و جهید و اگر نه مقاتلت و مناجزت را میان بر بندید مردم آن بلده که بیرون از حصن ولایت
خود را در حصنی حصین از نه بدرفتن حرب خونریز از معقل حصین می بندند بشتند و فتح قلعه هرات را آخی من ایقا الاسد لتقعد المشرقین
دون ذلک خرط القتاد و کسو دیش را اصعب من عقاب الجوّ کالجمع بین الاخیین کیف الوصول الی سُعاد
و دونها قلل الجبال و دونهن حتوف می انگاشتند و گردن نمایندند و خبر مبارزه و مراماه سر فرو نیاوردند
و چند کرت پیام وعظت کرد و نصیحت گفت که چندان چون ناوس شیشه رنگ چون طاوس فرنفته رنگ و چون
خروس پای بست آهنگ و چون حباب سر بست آب و سنگ خویش نشوید و لم الحجه او تعتن لکم الحجه و
اتممت علیکم الحجه اعذر من انذر گفت هیچ بر آن کوفت و لولو تجرف سفت و من نعض اطراف الزجاج فانّه یطیع العوالی
رکبت کل لهذم پس آتش حرب که قد حمی الوطیس و تکسّر التراب گرم و سوزان گشت و دریای طعن و ضرب قامت
الحرب علی السّاق متلاطم و طغیان نمود و صرصر سموم و زیدن گرفت و تیر ابر بلا باریدن و حکیم الحدّ و سرخیل لشکر
منصور یا خیل اللّه ارکبوا و یا منصور امت امت شعار ساخت و علج لشکر کفر یا حزب الشیطان احملوا و اعل هبل استظهار
بجست و در هر روز از غره غرای صباح تا طره طرای رواح و از بدایت صبح صادق تا نهایت لیل غاسق هو های
مردان و آوای گردان و چکاچاک شمشیر و فشافاش نیزه و تیر و دمدمه رومینه های و حمحمه ستوران با دپای
وبد خورشید را کور و گوش کرد و نزاکر دکره افلاک را محترق و فلک اثیر را مخترق و پهنه کیر و دار را چون شکم سمور ظلامی ما لک

عرصه کارزار را چون پر غراب اسودی فاحم ساخت

ز سم ستوران دران پهن دشت زمین شد شش و آسمان گشت هشت

بلخی با کرخی و مروزی با غزنی و حجازی با رازی و شامی با هیشانی و اموی با هاشمی درهم ریختند و گاه تیغ هندوی
و ملبانی و سیف سراطی و یمانی و رماح ردینی و نیزه خطی را از لبس بر خود و ترک کوفته خورد و درهم شکستند و گاه چون
عقرب جراره و افعی پیچان و مسیح صنا ... و دهنک عثمان نبض و لسع و لدغ و لسع یکدیگر پرداختند و در می جسپانیدن
مستصعب و مستعجب داوند که جنگ پشن و سلم و تور و یوم ذی قار و یوم بنسار را از خاطرها محو و منطمس ساختند تا در آن
دشت و دمن بجای سبزه تن بی سر و سر بی تن رویید و بجای چشمه خون خسته و کشته همی جوشید و بجای قطره سحاب
سوده الماس بارید و بجای نسیم شراره جحیم وزید تا در دام گاه بلا طائر روان ها صید چنگل باز اجل گشت.

دیگر شمشیر زنگاری از شنگرف خون رنگ لعل بدخشان گرفت چون بخند روزگار رزم بدرازکشید و شکست لشکر
خصم دیر بازماند و فتح قلعه هرات بوک دیگر گذشت و تصرف حصار بندش بحجبه استثنا درافتاد سردار سپاه نصرت
آزرده خاطر و غمین در لشکر مظفر تشنیع زد و خشمگین شد که همانا شما همتنان ممالک ایرانید و رویین تنان معارک و میدان
از ناصیت اقبال شما هیچگاه جز آیت فتح و نصرت تلاوت نگشته و از استنطاق صحیفه آمال شما جواب جز فال ظفر کس
قرائت نکرده اگر اجری جزیل و قدری مبجل خواهید سیغوا الجوارح حد السیف واحتسبوا فی ذلک الخیر وارجوا الله
والظفرا و اگر بهشت ابدی و سرای سرمدی طلبید الجنة تحت ظلال السیوف را برخواهید پس لشکر را موی بر تن
رویین و جهان بر ایشان تنگ آهنین آمد و چون خورشید مشرق سر بجیب مغرب فرو برد و اذا اللیل اقبل و مد النجم اطنابا
و ماه عذار سپید نمود و شب گیسوی سیاه افشاند و بنات النعش در سینه گردون چون حمائل بیاویخت و حجاب ظلم میان
کفر و اسلام حایل شد شبخون را چون اردشیر وارد روان شدند و تصمیم عزم را چون پیل تن در هفت خوان و هر تن تیغ
پولاد و حسام رومی را از نیام تجلید کشیدند که شرم سیوف سبعه و آزرم صمصام ملکه از جوهر سلیمان بهتر یادگار رودها لک بن
هند را نیکوتر دستکار بود خسامش را لقب دادند و ضربت برند آب رنگ آتش افشان که رنگ آب دارد در نمایش
و لیکن آتش افشاند میدان امضی من الاجل المتاح و انفذ من جاری القضاء و اضوء من سنا النار بیم تیغ تو بر خویشتن کند نوحه
هر آهنی که کند بد سگال تو مغفر و از حدت ناب زهر هلاهل در انیاب و هشت و از دقت عظام چون خط موهوم
از عرض انقسام نگرفت و از کثرت جوهر و فرندش گفتی رهگذر مار و موراست و از رقت صفحه چون سطح مفروض از عمق
قسمت نپذیرفت ولولا ما یبغیک من تحول لقلنا اظهر الکمد نحالا سلیل النار دق و رق حتی کان اباه اورثه السلالا
پرنیان وار است و آهن را کند چون پرنیان کند نار زنگ است و سرها بدرود چون گندنا گوهرش پیدا بسان ذره اندر آفتاب
پیکرش تابنده همچون آفتاب اندر سما و از غیرت همان پیکر غضب شرفی پشت مجره بسان قوس قزح کمان
گشت و از رشک بلارک آتش هندی دیده مریخ اشک ناب بر چهره آفتاب ریخت بلارک چنان تافت از روی تیغ
که در شب ستاره ز تاریک میغ چون موت مجسم و قضای مبرم ناگهان بر مقدمه و ساقه عساکر هرات تاختند
هر که را بر میان زدند چنانش دو پاره ساختند و از وی در گذشتند که خون در روی بفسرید و ساعتی چند خویش را
زنده می انگارید و آنکه را بر فرق نواختند بدانسان دو نیمه نمودند که هیچیک از دو شق را بر دیگری فزونی نیافتند
و اگر تنی از ایرانیان فوجی از ترکان را قرن و قرین گشت در نخستین حمله شان چون باد خزان برگ بسان بر
زمین بریخت کان المنایا جاریات بامره اذا اختلفت ارماحه و مناصله هرگاه بر تقدیر محال وهشت را
مجالی بدست میکردند و رخ بهزیمت می نهادند و چو نصید دام گسسته و مرغ از قفس جسته مانند سوسمار در رمال و
پلنگ در جبال و عقاب در هضاب و نهنگ در آب میشدند فرزین وار بر اثر شان میتاخت و پیل بسان از اسب
اقتدارشان پیاده می نمود و قلعه وجود شان را از شاه هستی تهی میساخت الستبل ان اضحی و بات ضجیعا
لا یرتضی الخل السفیط ضجیعا از میدان سمک تا ایوان سماک و از پشت ماهی تا روی ماه کشته بر زبر کشته
و خون آغشته بر فراز خون آغشته نهادند و به نسیم قهر پیراهن وجود شان را چون گل چاک زدند و میوه حیات شان را چون شکوفه بر خاک
ریختند وشیبنا بعقبان الفلاة لحومهم ولست بلولا القضاء مجیلا

دیباچة الکتاب

ودر تیه اند هر و مدتی از هر صبح بمعسر زحمت ... در آن کره و در لغ بفرصت فراغ از جیفه و مردار وکشته زندبار تز لی ٣٥
بنوایا فرشد و سباع و ضباع در اجتذاب و انتزاع باستماع دهان گشودند گفتی قیامت صغری بل قیامت کبری و فزع
اکبر بل فزعه عظمی بر پای خواست فنار الیتیم خطوب الخطوب وکروب الحروب وتحیر طلیل الحصا واعشی الحجر عین
الحرباء وفیهم فی مارآه شدة للهول ومباراة مفلطة اللهو حتی لم یبق فی کابیم مرماه ولا بعد ... صیحتهم
ولشکر اسلام را در هر مساحی مسوحی و در هر رواحی فتوحی روی نمود و مردم هرات را در هر جنبشی لغزشی و در هر کوششی

کم هشی وست داد

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا نِعْمَةٌ وَمُصِيبَةٌ وَلَا الْخَلْقُ إِلَّا آمِنٌ وَجَزُوعُ

تا بالمره کشتی اهل خلاف را باد مخالف برخاست و دریای مراد شان چهار موجه و بروج مستقیمه بختشان معوجه
و سبوی مرجو شان بر سنگ خورد و گل آرزو شان بی بوی و رنگ ماند و خانه عمرشان بخس گشت و بر گردنشان
طوق لعنت چون ابلیس افتاد و از آفتاب تیغ آفتاب عمرشان بر لب بام نشست و شعله جواهر خرمن حیاتشان را
چون برق سوخت و مضمون وَالْكَفُّ صِفْرٌ وَالطَّرِيقُ مَخُوفُ بیچاره و سرگشته أَبْلَهُ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى در آن بیابان
سرگردان شدند و از بیم ایلیان که فَاسْتَظْهَرَتْ لِلصَّبْرِ بِمَا بَقِيَ حَرُّ الظَّهِيرَةِ بیاه هر خار و گیاه جستند مردانشان که
وَهُمْ صَاغِرُونَ کاعدین جامه و بهودانه پوشیدند و سداب آشامیدند و زنانشان که وَهُنَّ كَاشِفَاتُ الْوُجُوهِ
در حیض خرگوش رفتند و کاور و قطران پوشیدند حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ مُرْتَعٌ وَلَا فِي أَهْلِهَا مَطْمَعٌ وَلَا شَأْنُهُمْ وَتَمَكَّنَا
عاقبة الامر عرصه جنگ بر اهل هرات چون دیده ترکان و دل لئیمان بَلْ أَضْيَقُ مِنْ خُرْطِ الْإِبْرَةِ سخت تنگ شد
و چون عقعق دیوم و حلاز بختشان أَشْأَمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِمٍ بفال شوم آمد و بیم جدال ایشان مجال قیام در تنگ
بگذاشت و بوم زوال بر خاطرها غیرت نام و ننگ بزد و دو پای اصطبار لغزیدن گرفت و قرار بر قرار فرار شد

و تو ام سر کوب بیچاره را بدین شعر متمثل شدند

أَيَا نَاصِحِي وَالصَّبْرُ دَعْنِي وَذَرْنِي أَمَوْضِعُ صَبْرٍ وَالْكُبُودُ عَلَى الْجَمْرِ

فَفَرُّوا أَيَادِي سَبَا وَحَدُّوا كَالْعِصِيِّ وَاحْدَوْدَبُوا كَالْقِسِيِّ وَرَجَعَ بِأَفْوَقَ نَاصِلِ

چون دیو دیده و جن زده بدرون قلعه گریختند و خویشتن را تحصن ساختند و مانند خرگوش بهر شکاف بدویدند و چون
موش بهر سوراخ بخزیدند و با آنکه بنای باره اش مضمون شَكْلُ الْكُرَةِ أَبْعَدُ عَنْ قَبُولِ الْآفَاتِ وَأَفْضَلُ الْأَشْكَالِ
شَكْلُ الْمُسْتَدِيرِ کروی و مدور بود و چون جذر اصم بی در و چون دایره پرکار بی سر و کنگره بره جنس هم افق با بروج فلکی که
يَخِذْنَ عَلَى السُّبُلِ وَلَا تَرَى الْبَاطِلَ بِلَا الْحَرْبِ إِلَّا وَهُمَا وَلَا يَخْطُرُ بِالْإِيمَانِ از چهار ارکان و از سبع سموات طباق

سر دبالی گرفت در ترتیب عقلی دور بین زاید از شش که باید هر گوشه باشش بهند

گر شود آن سبع اش سبعین و آنجا زر العین

و غرفه رو اقش شرف فلک ثوابت را طاق و مقعر هر طاقش مماس با محدب نه رواق نه منجنیق سنگش رسد نه کشکنجیر
و ناچار هیچ دیده محصور هیچ سالار و مقهور هیچ سردار نشنیده و هیچ گوش آخوذ هیچ عدو و مغلوبش هیچ سو مستش
نشنیده ناهیران ایران و شیر دلان آن سامان یَتَسَرَّعُونَ إِلَى الْحُتُوفِ كَأَنَّهَا دِقْرَابِيضِ عِدُوِّهِمْ بِلِمُنْهَبِ

دیباچة الکتاب

توپهای باره‌کوب و خمپاره‌های آتش‌بار و عراده‌های لشکرشکن و منجنیقهای دیوارافکن برج و باروش بستند و آتش چون باران بر نوامیس نیران العرب به هوش برافروختند فسلط الله علیهم عذاب الفیل و ارسل علیهم طیرا ابابیل ترمیهم بحجارة من سجیل و گلولهای آتش‌فشان چون تگرگ بر ایشان باریدن گرفتند تا محصوره هرات را اخرب من جوف الحمار فتارحالهم علی نابلیهم وجعلنا عالیها سافلها ساختند و تلها از آتش را بدانسان مدروس و با استر اسطوس کذاشتند که ما فعل الله بعاد و ثمود و لا بثمود فانمحت انوارها و اندرست آثارها و انجدبت عیونها و انهارها و تغیرت اطوارها و ذبلت انوارها و ازهارها و چون مردمش پشیمانی سندان کردند و هی برجای صبوری دندان افزیدند و کشودنش را چندی لیس و سوف حوالت دادند و تسلیمش را مدتی به لعل و لیت گذرانیدند سائق آن جنود مجنده و قاید آن غر محجله بتشجیع حماة و تحریض غزاة و تهییج کماة و اغرای رماة ابا المجد لا بالامانی یبلغ الشرف بیرواحنت باجدان آن ذر رویین و باره آهنین حکم داد دیگر باره فرسان میدان و شجعان ایران با حمیه از دید و غیرت اسلامیه دست در دست یکدیگر دادند و دست از جان بشستند و هر تن چون شیر شرزه و مار گرزه خشم آوردند و بسان اسکندر رومی و سلطان محمود غزنوی بر فراز برج و باره بر شدند و مانند برق بخندیدند و رعدسان بغریدند و صاعقه‌وار چون تیر چرخ بتاییدات یزدانی و توفیقات سبحانی بدرون قلعه چون شهاب بدویدند و چون سیماب بپریدند و چون مار بی‌پای بپوشیدند و بی‌دست بجوشیدند و مانند جراد منتشر هر طرف بجهیدند چون مور بسوی دانه راهی کردند و خون ناپاک زخم خورده و نهنگ صید دیده هر کس را که بنگریستند خوک وحشی ارغوانی نیزه را بالش زیر سر افشان از قفا برون کشیدند و بآب تیغ نیلوفری از رخ چون شنبلیدش چشمه چون لاله نعمانی از خون روان کردند و آخرین من ذات الیجنین نزکتهما علی مثل شراک النعلین نداشتند و بسهم الموت پیش از موت مقتضی زهر موت سمایش چشانیدند و چار تکبیر بشش زدند و بخوابگاه عدم مطلق و مقدر بشش فرستادند و از ذهب رکنی و دهبی و زر جعفری و شش سری و درهم بغلی و دینار نجی و معی و غلات اربع و اشیا سبعه آنچه یافتند و فی سبیلش داشتند و به بیت المالش سپردند و هر آزاد را بنده کرفتند و هر بنده را بصفاربه و مکاتبه کذاشتند و اگرتنی از ایشان بکس سان خویشرا در زاویه مختفی بیاخت جهان را برخود اضیق من التخرب و ان اوهن البیوت لبیت العنکبوت همی یافت یکباره ترکان جهان را برخویش از تراجم تا جیک چون زندان یوسف و چاه بیژن تیره و تاریک یافتند و شاهین جان او را برابر خود مخالب افکنده و گرگ آدمی خوار را دندان دکنر ناب نموده بنگریستند و از بیم و دهشت از ظلمت غسق تا حمرت فلق که اسهر من جد جد خواب از بیماران شان بریده و از خوف و خشیت از تبلج صباح تا تبلج رواح که اسحد من بد هد خیال از بیداران شان رمیده و همواره چون بنفشه پشت دوتا داشتند و جامه در نیل کشیدند و سر بر زانوی غم نهادند و مانند نرگس رخ زعفرانی ساختند و یرقان زده چشم از ضعف بر هم نهادند و چون گل پیراهن هر سحر دریدند و بسان نیلوفر هر شام دیده را تر داشتند چون مقتضیات بخت خویشرا موجود و موانع نصرت خصم را مفقود دیدند کارشان بجان و کاردشان باستخوان رسید و پای در اینکار فشردن را پای بر سر خار و دم مار نهادن و با پای شکسته از پی طلب برآمدن و با دست بسته از در طرب درآمدن و پوستین باژگونه پوشیدن و تیشه بپای خود زدن

دیباچه الکتاب

و آهن زنگار خورده را نرم کردن و تیغ سر دسته ورا کرم نمودن یافتند مصحف بر کف و کفن در گردن در حضرت امیر ۳۲
اسلام روی نیاز بر زمین تضرع نهادند که مَلَكْتَ فَاسْجَحْ و جهالت جاهلیت را که خُذِ الْعَفْوَ وَاَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
و ضلالت ایام فترت را تیغ اسلام که فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ شفیع آوردند پس از این پوزش و نیایش و این قلق
و اضطراب و این ملق که تملق الکلاب که اَلْعَفْوُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولٌ پذیرفته و در گذشته آمد و مطالع محمود و اختر مسعود ملک
الملوک عجم بهتر یادگار فریدون و جم لَا زَالَتْ رَايَاتُهُ وَلِيَّهُ بِالنَّصْرِ مَرْفُوعَةٌ وَاَعْلَامُ مَمَالِكِهِ بِالْفَتْحِ مَنْصُوبَةٌ بمدلول
اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا قلعه هرات را مفتوح نمودند و کوس شادی و فتوح بر کوفتند و بعیش و کامرانی باده فتح
و فیروزی بنوشیدند و در نای شادمانی این بیت نواختند

گرفتی به توفیق پروردگار　　هری را به شمشیر تا قندهار

و اعلای کلمه حقه و ولایت مطلقه را بر زبر هر منبر معمور و فراز هر منار و در هنگام پنجگانه اوقات ثلثه عام و خواص احنفی
و حنفی و اثنا عشری و مالک ثلاثه اصغا نمودند و در دار الضرب آن مملکت و جامع آن دولت سکه نام نامیش کوفتند
و خطبه باسم سامیش بستند فالحمد لله صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَاَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْاَحْزَابَ وَحْدَهُ

در دولت تو فتح ممالک تمام شد　　کام جهان بر آن که جهانت بکام شد　　النبیّ

چون در اطفای نار خوارج و عصاة و استیلای و بر تسخیر خوارزم و هرات اقتضای بیت اجرای امنیت فرمود و بشیر آمال
وصول آمال را بشارت کرد و سفیر اقبال حصول مقصود را بشارت داد و چهرهٔ مخدره مراد که در پس پرده حرمان
محتجب بود از جمال امید نقاب گرفت و پیکر ما و رشد و رشاد که مرتل در حجاب ظلمت باند رخ چون آفتاب نمود
و فارس بامداد سپاه که خورشید وار چتر شهرت می افراشت سر در گریبان ازل فرو برد و شاعی آشوب و فساد
که عنان کشیده و دم حسام از نیام ستم می کشید پای کوب عدل و داد رفت و در زاویه خمول خفت و کشف مدلهمات
نوائب و بوائق و رفع ظلمات معاطب و عوائق گشت　تاخت از بیم قهر تو فتنه　زانسوی ختنی بصد فرسنگ
تعمیر بلاد و تأمین عباد و قوام لشکر و نظام کشور و امنیت عالم و جمعیت بنی آدم پرداخت تحت نسیم عطوفت
و تربیت شاهانه از مهب لطف و رافت وزیدن گرفت و نفحات عدل و مکرمت از روضات سلطنت چون مشک
مشام جهانیان را معطر ساخت و صیت نصفت و ذکر معدلتش بسمع سکان ربع مسکون گذشت و بصیقل انصاف
از آئینه دولت غبار جور و زنگ اعتساف برداشت و گلبن گلشن انصاف از گلزار مملکت خار معدلت بپیراست
آری اگر آفتاب نتابد و سحاب نبارد و باد نوزد و خاک و آب را استعداد نباشد یاقوت حمرا از صخرهٔ صما و لعل
بدخشان از دل خارا نجوشد و در سینه صدف لؤلؤ غلطان و از خانه غیلان نو گل خندان نروید

تا نتابد مهر کی از خاره لعل آید برون　　تا نبارد ابر چون از خار گل روید بباغ

از آن پس ابد نفاذ مملکت و ارتقای جهات دولت را که اَفْسَدُوا مِنْ سَاحَةِ الْبِلَادِ فَتَعَطَّلَتْ مَشَاهِدُهُ وَمَعَاهِدُهُ
وَسُدَّتْ مَصَادِرُهُ وَمَوَارِدُهُ وَخَلَتْ دِيَارُهُ وَدَرَسَتْ رُسُومُهُ وَاَعْفَتْ اَطْلَالُهُ وَمَعَالِمُهُ هر مرزش را از مرارکان و هشت فتان
اَحْسَنُ مِنَ الطَّاوُسِ وَمِنْ سُوقِ الْعَرُوسِ و هر بخشش اگر بدار و لآلی ست هوار اَنْفَسُ مِنَ الدُّرِّ وَاَلْمَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
فرمود و در مسالک معابر و مناهل و مصادر آسایش و آرامش عابرین سبیل و حفظ و حراست سالکین طریق را

دیباچه کتاب

در هر دوانی ایع رباع مشید و قلاع مستند برآورده بودند و سپهر معظم و سواد اعظم بنائی بدین زیبائی و سرائی بدین ل
ارائی هرگز کس نشان نداده و دیده بانانی باداوود دین و جواسیس عیونی دو رمن بروی سبیم ساخت چنانکه اگر
فرنوی شمطا و اعرجی اعمی ضریرا نسیم تام العبا و بدره از زر دست فشار در لیسی مظلم با جوش حمل ده کرد اگرد مملکت را
اٰمَنُ مِن ظَبیِ الحَرَمِ بجاید و هیچکس را چندکه اَعْدی مِنَ الشَّنفَرَی وَالسُّلَیکِ وَاَسْرَقُ مِنْ شَظاظٍ وَمِن بُرجانٍ وفرصت را
غنیمت شمرده وسرقت را کمین خفته بنزدی آتش نباشد که بروی تبا زده دست تعدی آغازد زعدل نست که کرنش
به تیره شب در دشت ستاده بر سر پیوسته طشت رز دار و دمرزد بوم ری راکه اینک مرکز خشگاه کی است که ورنش
باد خزان را بر ورق بوستانش جهت وزیدن نباشد و گردش روزمان عیش ربیعش را بطیش خریف مکدر نسازد
با آنکه هنوز توالی شهور و سنینش محاذی با دوات و امن نفتاده که اگر گاهی مردی حرفت پیشه و قومی صنعت اندیشه را
از دیگر امصار در وی طلب میکردند و باز عاج و اقلاع مکفوف دمیشد و آگسانش مباحث بخت از دهشت سمیت
هوا وحشت بلیت و باش اهل و عشیرت وداع من لا یعود میگفت و از آن پس بسوی ری شتاب میگرفت لبا بود
که لدی الورود بلا را مبتلا و بو یحیی را از قفای بخریت چنانکه خاقانی شیروانی این معنی را اشارت کند دیدم
سحر گهی ملک الموت را که پای بی کفش میگریخت زدست وبای ری چهل فرسنگ در چهل فرسنگ و شصت میل در
شصت میل سطوحش را بتمامت و نقاطش را از هر جهت چون اربعه متساوی الاضلاع و دائره متوازی الارتفاع
مسطح ساخت و در هر خط خیابانهای بیکران کهکشان مماثل و جاده های بی پایان مجره جداول به تسطیح و تحجیرش
امر فرمود و ازدو جانب باحداث آبار و حفر انهار و اجرای میاه و غرس اشجار حکم داد که از لطافت هواء
و صفوت فضا چون هوای بسیط مانع قرب و بعد و حاجب ما وراء و مانع مایری نبود و در هر نقطه ابداع خطا نر
عیون نظار و احیای حدائق فردوس طرائق فرمود که در هر جویبارش چون انوار الربیع فی انواع البدیع بهجة
انظار و لیس و حسن ملتبس است و در هر مرز و کنارش طراز اغراض صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً
نقوش بوقلمون و صور ایکیان و صحن چمنش که اَحْسَنُ مِنَ الشَّنَفِ الاَنْضَرِ چو جنت نعیم زیباد خاک بستانش که
اَطْیَبُ مِنَ الحُبُورِ چون بهشت برین روح افزا سحاب سنجاب پوش هر صبحش عموما صبا حا سراید و بر بساتینش
عقد مروارید بارد و نسیم عنبر بیز در هر سحرش اِنْعَمُوا اصْطِبَاحًا گوید و دامن گل و پیراهن ریاحینش درد

هوا اکنون نهد بر گلبن زنگار افسرها ۔۔۔ صبا اکنون کشد در باغ از شنگرف چادرها

سحاب اکنون بیالاید کف گلبن بحناها ۔۔۔ نسیم اکنون بیاراید رخ بستان بزیورها

لاله رعنا گاه چون معشوق رخ افروخته و گاه چون عاشق دل سوخته از چهره آتش افروزد و نرگس میگسار بر طرف
جویبار مخمور وار جام زرین چون احتیا بر کف گرفته و یاسمن باز مصاحبت یاسمین مژگان بتوده
کافور آلوده و عارض گل رنگ و بوی از عذار مل ربوده بنفشه خطیب سبز جامه در بر کرده و کحلی عمامه بر سر نهاده
و نیلوفر چون غواص در آب غوطه ور گشته و ارغوان لباس تشوف بر تن راست کرده و صنوبر در کنار باغ قد
مردی کشیده و سوسن آزاد با گفی گشاده چون زهاد بر یک پای ایستاده و نسرین چون پری پیکران سپید چادر
بدوش انداخته و چنار چون مقامران با کباخته ورق از دست انداخته و شمشاد چون شاهدان طناز گیسو از اطراف

دیباچه الکتاب

زده بسته و سرو سهی چون ملقیس در طرف چمن پا سیمین ساق نموده و قامت برافراشته و بید مجنون با خنجر کشیده سر در
گریبان فرو برده و بر خویشتن لرزان شده تَبَجَّحَ البِقاعُ بِزینَتِها اِذْ حَبَتْها مِنْ جَواهِرِ الْاَنْوارِ وَالْاَنْوار و بستان ز خوشی چو وصل دلدار
جان پرور و گل چو روی نگاران بود و طیور با لحن داودی و نغمه باربدی بر فراز اشجار هر صبح و شام در خروش و حوضهای
بلور که ماؤُها اَحْلی مِنَ الْعَسَلِ وَاَصْفی مِنْ جَنَی النَّحْلِ بر اطراف گلزار چون تسنیم و کوثر در جوش و در هر گوشه و کنار چکلی
چشمان تاتاری و سهی سروان کشمیری بر داس یاسمین و گل غلطیده و هر لحظه خرمن عنبر بر سنبل بوییده و گاه بجام ز
رساتگین از چند آل رحیق مغلق که اَصْفی مِنَ الْماءِ الْمَعینِ درکشیده و گاه ناشکفته غنچه دهن و ناشنوده پستان
دهن بوسیده و از نشئه‌اش گوشه تخت اردشیر مراد کاسه گر ز زهره نهاد و بدو از ده مقام زخمه در ارغنون طرب
نواخت و پرده زیر و بم ادرکی موسیقار نغمه سور و سرور را از حجاز بکابل و از شیراز بزابل رساند گفتی چنگ هلال سان
در دامان عنبیان زالی است مو در سر پریشان کرده چنگی طبیب بوالهوس بگرفته زالی را مجس اصلع سری که بر نبض
مویی هست در پا پیچیده و کمانچه چون عاشقان در فراق معشوقان با آه و فغان برخاسته و نای دلکشا هر دم
از دل صد نوا برو بسته و دف سرگشته چون دایره سر از پای نشناخته و چند آوازه ساز گشت فَالْاَرْضُ قَدْ زُیِّنَتْ
بِکُلِّ بَدیعٍ وَتَبَرَّجَتْ فی حُلَلٍ خَضْراءَ فَانْظُرْ اِلی آثارِ رَحْمَةِ اللهِ کَیْفَ یُحْیِی الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها اِنَّها جَنَّةٌ خُلِقَتْ
فِی الْاَرْضِ بِقَدْ اسْتَدَلُّوا بِها عَلی جَنَّةِ السَّماءِ وَبَعْضُ الْاَشْیاءِ یَدُلُّ عَلی بَعْضٍ فَجَعَلَ اللهُ اَیّامَ الْمُحِبّینَ صُورَةً دَ
عَلَی النّاسِ مَقْصُورَةً وَمَنابِرُها مَوْقُوفَةٌ السّاعاتُ عَلی صُنُوفِ الطّاعاتِ مَحْفُوفَةُ السّاحاتِ بِوُفُودِ الْکِرامِ
مَوْصُوفَةٌ الْحَرَکاتِ وَالسَّکَناتِ بِوُفُورِ الْبَرَکاتِ وَالْحَسَناتِ وَهذا دُعاءُ الْاَبْرارِ فَاِنَّهُ دُعاءُ الْاِضافِ الْبَرِیَّةِ شامِلٌ
الْکافَّةِ مَبْلُوقانِ دامَ الرَّبیعُ لاتَعْدَمُ مِنَ الْعالَمِ اِلاّ تَنْظُرُ بِمَنْ کَسادِ سُوقِ الْفَضْلِ وَحَوَیتُها وَاضْطِراباتِ الْاُمُورِ مَعَها
بِحَوادِثِها تاسیس مدارس علمیه و ترصیص مجالس صناعیه که گفتی در هر حجره‌اش صد یونان خفته و در هر
غرفه‌اش هزار کسبه هرمان نهفته و آراسته‌تر از چهره شاهدان و دلپیراسته‌تر از طره خوبان چگل بود و بپرداخت
فَکَاَنَّها مِنْ حُسْنِها وَبَهائِها یُبْنی قَواعِدُها عَلَی الْاَفْلاکِ همی پسندند از شکال جمال قصر نوشیروان همی گیرند
از ارکانش مثال سد اسکندر و معلمین و مدرسین هر علم از علوم شرعیه و اسلامیه و عقلیه و نقلیه و الهیات
و ریاضیات و هندسه و حساب و تشریح و طب و هیأت و نجوم و جغرافی و طبیعی و عکاسی و نقاشی و السنه مختلفه
و لغات غیر متعارفه و علم طبع و ضرب و سکه و نقب و علوم غریبه و فنون عجیبه از سیمیائی و شیمیائی و تجزیه
و تصفیه و دیگر صنایع از صنعت بلور و ساعت سازی و تفنگ و توپ و چاشنی و باروت ریزی و ریسمان
و جلواری بافی و زربفت و زرتار بافی و دیگر حرف از حرف حجاری و نجاری و حدادی و زرادی و صواستغی
و صباغی که هر یک در تدریس یادگار لقمان و ادریس و در تعلیم آموزگار معلم ثانی و ارسطاطالیس و در صنعت
موسی بن غارش طفل دبستانش بوده و در حرفت جمیل بن داد با لبش مرغ دست‌آموز بودی در وی جای
داد و محصلین از ابنای اعیان و ارکان و متعلمین از اطفال تنگ دستان و مستمندان هر روز در و
بکسب علوم و صنعت و جذب هر گونه دانش و حرفت کوشیدند و در هر ماه از مخزن مملکت که
بهره لشکری و دهنده بوصیتی وظیفه و مرسومی مسلم شدند و در هر چاشتگاه از خوان دولت

دیباچة الکتاب

۴۰ کو لا یفیا عطاؤه هرگونه نعمتی متنعم گشته و هر یک که از میزان امتحان و معیار اختیار مختار و تام العیار بر آمدند
مدارج اعزاز و امتیاز خویش را افزون بخشیدند و مراتب انعام و اکرام شان دو چندان ساختند

وقامت فی الرقاب له ایادٍ … هی الاطواق والناس الحمام

چنانکه هر چندی روزگار را گذار سال افزون از چهار بر نگذرد که از مدارس علمیه و مجالس صناعیه بشمار ده هزار شاگرد مجاز و فارغ التحصیل ممتاز و استادی ماهر و صناع لبیبی ظاهر که هر یک احدوثهٔ دهر و اعجوبهٔ عصر و برگزیدهٔ زمان و گزیدهٔ کیهان است بیرون آید و نیز با جنانهٔ چراغ گاز و برقیه حکم راند که در تمامت شوارع و طرق و مسالک و سبل نصب منارها کنند و هر شب چراغها چون ستارها برافروزند چنانکه اگر خواستند بیک قوه در زمان واحد بشمار کواکب مشاعل افروختند کانها کوکب دری یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة ولا غربیة و در هر خطه از مملکت و در هر نقطه از دولت امر فرمود تا خط سیم اخبار کشیدند چنانکه اگر خواستند در آن واحد از مشرق بمغرب و از شمال بجنوب سخن آغاز کردند و جواب باز شنیدند و اثبات قضیهٔ طی الارض را که سطوی در اخبار و روایات بود با نشای این نهج باهرات چون متواترات و درایات ساختند

طی مکان بهمین و زمان در سلوک شعر کاین طفل یکشبه ره یکساله میرود

بر انتسق و انتظام کشور ترتیب و نظام لشکر سر و جهت و سپاهیان را یکان یکان از راکب و راجل و رامح و اعزل بازدیه و دیبای زرین که یحلون فیها من اساور من ذهب و از کسوه و کسای گوهر آگین که لؤلؤا ولباسهم فیها حریر برتن در پوشید و هر یک را در هر روز و شب از سحاب آلاء متوالیه برکشت زار طلب و منی که ولهم فیها ما یشتهون باریدن گرفت و در هر صبح و شام از بحار نعمای متتابعه در جوبار امید و رجا که ولهم ما یدعون جوشیدن و هر تن را از آلات حربیه و ادوات ضربیه و سیف و سنان و درع و رماح کامل الشوکه و شاکی السلاح ساخت

قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها … سحبا مزردة علی اقمار
وتری سیوف الدارعین کانها … خلج تمد بها اکف بحار

بدین صفت سپهی دیوبند و قلعه بنای مبارز افکن و دشمن شکار و شیر افکن و جیش و جندی جرار و چون جوشش و عسکر و لشکری خونخوار و گردون کوشش با صولتی چون آتش و سرعتی باد ورش که نه آب عجول را از ثقل عبا آن تاب عبره و نه خاک حمول را از حمل اثقال‌شان احتمال خطوه که کس در جهان پشت ایشان ندیده بر نبرد یک انگشت ایشان ندید پیداست که در شمار افزون از ذرات لمعات رخشنده مهر و در تعداد بیرون از اعداد ثوابت هشتمین سپهر چون ذره اند لشکر منصور بعدد که هر تن کین توز برابر میان چون رماح کمر مبارزت بسته و دیده دوز برابر تن چون اقداح تیر مسابقت بر آورده

همه کارشان کوشش و تاختن … همه رایشان رایت افراختن

و هر یک سر سنان آهنین خود از تارک کیوان ربوده و بنوک پیکان زرین مردمک دیده از خورشید رخشان دوخته

اسود ولکن ما الحروب عرینها … شموس ولکن الصفوف مطالع

دیباچه الکتاب

بنان دریا‌نوال صاعقه‌فعل   که باد سرکرده پای صاعقه‌کردار ۴۱
شهاب سطوت و دریا هیبت باد شکوه   زمانه هیبت گردون توان کوه یسار

و دفع اعدای دین مبین و حفظ ثغور و حدود ملک متین را چنین لشکری دیو بند شیرشکار روانه در و نهنگ اوبار سدی
آهنین و سوری روئین کشید فَصَارَ وَالْبِلَادُ حِصْنًا حَصِينًا وَمَعْقِلًا رَصِينًا وَسَدًّا سَدِيدًا وَسُورًا مَجِيدًا
تا بدانجا که از میان ربع مسکون این مبارک اقلیم میمون از جمعیت فوائد و عوائد و جامعیت هرگونه صنائع و بدائع
و امنیت بلاد و بقاع و اعتدال و سلامت آب و هوا و فزونی سرکرده و سردار و انبوهی پیاده و سوار محسود
دول افرنگ و چین و محفوظ تمام ممالک روی زمین آمد بلکه اقالیم سبعه در روی مستدرج جنات ثمانیه را ابتهاج و زنج
گشت وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ فَشَيَّدَ اللهُ أَرْكَانَهَا
وَمَهَّدَ بُنْيَانَهَا وَمَتَّعَ لِأَهْلِهَا وَبَسَطَ نَوَالَهَا وَنَصَرَ أَرْبَابَهَا وَقَهَرَ عُدْوَانَهَا وَأَمَّنَ جِهَاتِهَا وَأَظْهَرَ آيَاتِهَا وَ
حَرَسَهَا عَنِ الْحَادِثَاتِ وَصَانَهَا مِنَ النَّائِبَاتِ وَخَصَّهَا بِالْمَيَامِنِ وَالسَّعَادَاتِ وَلَفَّهَا بِالْمَحَاسِنِ وَالْكَرَامَاتِ
وَلَا زَالَتْ قِبْلَةً لِلْقُرُومِ وَالْأَقْيَالِ وَكَعْبَةً لِلْكُمَاةِ وَالْأَبْطَالِ مُنْتَهَى الطَّامِ مَأْمُونَ الِانْصِرَامِ مَبْسُوطَةَ الْأَرْجَا
مادۀ تا ب فَسِيحَةَ الْأَكْنَافِ لَامِعَةَ الْأَنْوَارِ فَائِحَةَ الْأَزْهَارِ ثَابِتَةَ الْأَوْتَادِ رَاسِخَةَ الْأَطْوَادِ مَغْرُوسَةَ التَّخَالِيدِ
مَعْقُودَةً بِنَوَاصِي التَّأْبِيدِ   چون امر دولت را در رابطه تنظیم و کار
مملکت را در حیطه نسق بهم آورد و فتنه بلاد را باصلاح و حال عباد را در جناح نجاح نشاند وَأَدَرَّ عَلَيْهِمْ أَخْلَافَ الرِّزْقِ
وَأَقَرَّهُمْ فِي أَكْنَافِ الْعَيْشِ و چندی مآرب افراد برایا را بذات اقدس اسعاف و مطالب آحاد رعایا را بنفس مقدس
انجاح فرمود تا دیباچه مقدمات صغری و کبری امارت را قول شارح و نتیجه قیاسات قضایای سلطنت را
حجتی واضح باشد و عهدی چون آفتاب عالمتاب از هر دریچه لمعه و شعاع افشاند و اوامر و نواهی معتمد حضرته را
بدست وزیران و وزرای متعدده راندن از آنجا که اَلْوَاحِدُ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ إِلَّا الْوَاحِدُ مثبت کارهای جهان اقتضا کرد
و اراده علیه بدان امضا داد که تا یکتن از برگزیدگان بارگاه و برکشیدگان پیشگاه که بشهامت جاه و نباهت جایگاه
و متانت ماهیت و رزانت رویت و علو همت و سمو رتبت و مخالصت نیت و طهارت طینت و سلامت
فطرت و حسن عقیدت و ستودگی حقیقت و خجستگی طریقت و ملکه حلم و کیاست و ماده فهم و فراست و سماحت
طبع و سجاحت خلق و کف کریم و قلب رحیم و وسعت صدر و رفعت قدر و کثرت سخا و خصلت حیا و شدت بأس
و کمال بطش و حصافت عقل و سجیت عدل و فطانت خاطر و حدت ناظر و نظام امر و نفاذ حکم و ذکاوت
ذوق و جودت ذهن و مناعت محل و عظمت شان و فخامت حزم و سرعت عزم و محاسن مخبر و میامن منظر
و روائع نعم و بدائع کرم و رای ثاقب و نظر صائب و مقام منیع و محل رفیع و خلق مؤدب و خلق مهذب
و شمائل انسانی و فضائل نفسانی و کشادگی دست و دل و پاکی آب و گل و سرشت پاک و گهر تابناک و قدمت
انساب و سبقت احساب و اصالت ذات و محامد صفات و صفوت ارومه و کرامت جرثومه و فتوت
عصامی و همت نظامی و همت حاتمی و مروت هاشمی و دانش بزرجمهری و بینش بتشاری و حلم احنفی
و دهای قیسی مصری و سائر المثل جهانیان و المشار الیه بالبنان کالشمس فی رابعة النهار نام آور و نامبردار باشد

دیباچه الکتاب

۴۲ بدانسان که میان ممکن و واجب واسطهٔ وجودش فرض ما بین قدیم و حادث رابطهٔ هستیش شرط است تا بر جنبهٔ یلی الحق و یلی الخلق توانا و مقام لی مع الله حالات را دارا باشد وی نیز میان رعیت و سپاه و اعلیحضرت شاهنشاه که مظهر جلال و جاه و ظل الله است چنانکه ظل را با ذی ظل ارتباط معیت و علاقهٔ علیت و معلولیت است عروة الوثقی نجاح و وسیلهٔ کبری فلاح آید و طاعتش بر گردن گردنکشان گرانبار نباشد و پیرویش بر رقبهٔ سرافرازان سبکبار آید و همواره پیشگاه شرف صدارتش چون مسجد الحرام و ام القری مسجود ایرانیان و همواره دار الاماره وزارتش چون بیت عتیق و مسجد اقصی مقصود جهانیان اِلَیهِ تُشَدُّ الرِّحالُ وَحَولَهُ تَعکُفُ الرِّجالُ وَلِلبَنِی جَناحُ النَّجاحِ وَلِلاَذَی داحٌ رَداحٌ از بزوی اکتساب اجلال داحٌ رَداحٌ و اهلال اقبال عطارد دیوان و شمس ایوان و کاردان برجیس برج جلال مشتری اوج کمال خاتم یمین میمنت نقش نگین تمن محمدت قرطهٔ گوش دانش قرهٔ چشم بینش بهمن در دریای کرم مهین گوهر اصداف نعم مخزن عواطف متواتره معدن عوارف متکاثره خط پرگار صفا نقطهٔ دائرهٔ ارتقا مجمع عیون مشاهده منبع فنون مجاهده مالک ممالک مروت سالک مسالک فتوت سیاح لجهٔ عرفان سیاح عرصهٔ ایمان عارف معارف تصدیق و اذعان واقف مواقف تحقیق و ایقان ذخیرهٔ اسلاف گزیدهٔ اخلاف سرمایهٔ آدمیت پیرایهٔ انسانیت یتیمهٔ تمائم خردمندی فریدهٔ قلائد ارجمندی روان را پند جان را تعویذ قلب را سکینه قالب را طمأنینه یوسف سیرت آصف سریرت اویس خصلت بوذر شیمت ظهیر سریر سلطنت مشیر تدبیر مملکت ملکی السمت قدسی الشیم نقی البشره محمود المعاشره حسن العباده حلو الاشاره عرصة العطا صاحة الحیا موسم العلم مشعر الحلم مغرس الفخار ملجأ الاحرار طاهر الذیل ظاهر الاصل طیب العرق صلب العود مرتع الفضل مربع النبل مشرع المجد مطلع الجود البحر الاطم والطود الاشم اکل عنفوان الاکرع شارح بیان الشرع معقل المبغات مؤمل العفاة موطئ الاکناف محمی الاطراف قادح زناد الاعطاء والایثار زعیم العشیره حامی الذمار لین الانعطاف هین الانعطاف صاحب القدر السامی و الکرم الهامی و المجد الشامخ و العز الباذخ الحائز للمحامد الکثیره و المناقب المأثوره و الفائز للمفاخرة العلیه و المآثر السنیه الذی عظم قدره و نفذ امره و علا ذکره و نشر بره و هو اظهر الوزراء فضلاً و اطهرهم ذیلاً و اصوبهم رویةً و احسنهم درایةً و اوفرهم عدلاً و اکرمهم با

وَلَوْ عَلِمَتْ فَوْقَ الْوِزَارَةِ رُتْبَةٌ　　تُنَالُ بِمَجْدٍ فِی الْحَیٰوةِ لَنَالَهَا

اعنی جناب المستطاب الاجل الامجد الاکرم و الاشرف الارفع المجد المفخم میرزا یوسف مستوفی الممالک رئیس الوزراء صدر اعظم لازال مرشحاً للوزارة و موشحاً بوشاح الصدارة ما کرّ الجدیدان و تعاقب الملوان بمضمون اِذَا اَرَادَ اللّٰهُ بِمَلِکٍ خَیْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِیرًا صَالِحًا اِنْ نَسِیَ ذَکَّرَهُ وَاِنْ نَوَی خَیْرًا اَعَانَهُ وَاِنْ اَرَادَ شَرًّا کَفَّهُ الهامات غیبی را مهبط و مخصوص و افاضات لاریبی را مصدر و منصوص شد و از قرعهٔ صدارت عظمی با بهش قسم اجزل و سهم المثل گرفت شد و از اقفال افعل و لا تفعل وزارت کبری رهنمایش افعل بکر شد که پدر بر پدر گهر در گهر و سلف در سلف و خلف در خلف وَرِثَ الْوِزَارَةَ کَابِرًا عَنْ کَابِرٍ مَا زَادَهُ الْاَلْقَابُ مَعْنًی ثَانِیًا

هنر ز سیرت او نگذرد چو صدق از حق　　شرف ز گوهر او نگسلد چو نور از نار

و همواره اجداد امجاد و آبای کرامش از آن زمان که جهان بتابش آفتاب جمال سلاطین ستوده آئین قاجار روشن و گلزار ایران بریزش سحاب اقبال خواقین ستوده آذین روزگار گلشن گشت

دیباچه الکتاب

هر کمین سطرلاب صدارت و اعتماد و جبابر و قوالب وزارت را سجاده و مغفر امارت را تاج و کرزین و معصم ۴۳
ایالت را دست و رنجن و انام را صدور و ظلام را بدر و هدی را شموع و منی را جموع بودند فَقَدْ بَعُدُوا اَقَاصِیَ الْمَقَاصِدِ
وَمَلَكُوا نَاصِيَةَ الْمَرَاصِدِ اِنَّ الْخِيَارَ لَفِي الْقِفَارِ وَاِيدُ وَتَوْحِيقَةُ كُلِّهِمْ اَخْبَارٌ و چون نعمت و سره
بی منت بر بیگانه و خویش بگسترند و شهد بی نیش و جدوار بی بیش بر غنی و درویش بریختند اِذْ اَخَاتَهُمْ خَافَتِ الْكِرَامُ
وُلِدُوا وَصِيغَ اَقْدَامُهُمْ لِلْوَطَاءِ بِالتَّدَبُّبِ تا از اهالی ایران از ملوک و ممالک مجذوب سالک سی بجای نماند که نام ایشان را
در طومار اجری خواران رقم نکردند و آتش را در دفتر روزی بران نقلم نیاوردند اکنون شاهد صادق و گواه ناطق و برهان
واضح و دلیل لایح کرده ای از اجری خواران و انبوهی از مقرری بر آنند که نگران مدعی و دیدبانان این دعاوی
در دعوی نیست از برهان من لا دستانی است که افسانه هر انجمن است تا بدین محاسن خصال و محامد
خلال این سرای بلغه و منزل قلعه را در نوشتند و این دار قلعه را که لیست بحقیقه بگذشتند مکذشتند حقیقی هُمُ الْبَكْرُ الَّذِي
عَلَى مُضِيِّ الدُّهُورِ وَالْاَيَّامِ وَالتَّكْرَارِ الَّتِي عَلَى كَرِّ الشُّهُورِ وَالْاَعْوَامِ دولت جاوید یافت هر که نکونام زیست
کز عقبش ذکر خیر زنده کند نام را که بذکر غزر جوائد و درفوائد صحائف مشحون و دفاتر مخزون و نشر فوائح ایادی و روائح
مبادی محافل و نوادی را معطر و معنبر ساختند سعدیا مرد نکونام نمیرد هرگز مرده آنست که نامش بنکوئی نبرند
نُجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي اِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
این برومند نهال و این دلپسند فرزند بهال که اَلْوَلَدُ الْحُرُّ يَقْتَدِي بِآبَائِهِ الْغُرِّ از آنگاه که دایه را در دامان تربیت و
حاضنه را در حجر کرمت و پای در قماط مجد و جای در بساط مهد داشت که نَمَتْنِي قُرَيْشٌ وَمَهَدَتْ يَثْرِبُ فِي نِطَاقِهَا
و مادر ایام چون وی نادر نزاد و پدر روزگار را زمانه ندش عقیم و عاقر باد تا آنگاه که مستودع پیمان و میثاق و فتح آرمان و
ارزاق و معارج مراتب را درجه قصوی و مدارج مناصب را مرتبه علیا یافت همواره در حل و عقد و قبض و بسط و رتق
و فتق و ضبط و ربط و تشیید اساطین دین و دولت و تمهید قوانین ملک و ملت فکر صواب نمایش ببرز فوائد
مقالات که اَسْرَعُ مِنَ الْوَهْمِ حلال مشکلات و رای ثاقب ضیا بیش مدرر فرائد و لالی آ اَنْفَذُ مِنَ السَّهْمِ
کشاف معضلات صورت خاطرش که الواح اسرار است ظلمات مبهمات را مصباح و سرانگشت تدبیرش که
قلام اقدار است ابواب مغلقات را مفتاح لَهُ يَكُونُ الْغُيُوبُ يُدِيرُهَا اِلَى الْعَقْلِ مِنْهَا فَهُنَّ عِيَالُهُ
کرای روشنش نه کلید جهان بود درکام قفل شب نگهد بره نهار
و پیوسته حراست حدود و ثغور و رعایت نزدیک و دور و وخالت در امور جمهور و کفالت حال اناث و ذکور
و در تخلیط دین مبین با ملک مبین و شریعت ظاهر با دولت قاهر مجمع البحرین و مطلع النیرین و در برغیم انف
عقل زنیم که اسنه فی الماء و انفه فی السما و تحریم مقام حاصل زعیم که اَلطَّوْعُ مِنْ ثَوَابِقِهِ لِلصِّعَابِ بِهَا وَاَخْرَجَ مِنْ قَفْرِهَا الْبَابَهَا
و کلمات معجز آیاتش که لَوْ ذَرَيْتَ عَلَى الْحِجَارَةِ لَانْفَجَرَتْ وَالْكَوَاكِبِ لَانْتَثَرَتْ در صفحات دولت براهین قاطع و دلیل ساطع
و بر قطاع و اقطار هر شهر و بلد نافذ الحکم و مبسوط الید تَبْلُغُ بِهَا الْاَقْطَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَتَجْرِي بِهَا بَيْنَ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
و حضرت جلالتش مقصد وفود و محط رحال و حریم حرمتش مطلع جود و مخیم آمال و سرای آسمان سایه اش قبله
اقبال عشائر و قبائل و کعبه آمال اواخر و اوائل است و بنای کیوان پایه اش مطلع انظار و معرج افکار و مجمع امم

دیباچه الکتاب

در رجح احکام و ملیت آلاء و ایادی و بعینه حاضر و بادی است

دارٌ علی العزّ و التأیید مبناها | و للمکارم و الأفضال معناها
دارٌ تباهی بها الدنیا و ساکنها | طرّاً و کم کانت الدنیا تمنّاها

پس اعطای این نعمت جلیل منصب منیل مقام رفیع محل منیع را مجلسی مینو مثال و محفلی فردوس مثال و جشنی سترک و عیشی بس بزرگ چون طور سینا پر نور و مانند غدیر خم پر سرور بطالعی که تولا کند بدان ایام بساعتی که تفاخر کند بدان تقویم بیاراستند و از وزرای دربار و امرای نامدار و سران لشکر و دبیران کشور جمعی کثیر و جمی غفیر حاضر ساختند که کفش عطارد خامه برداشت و شرح مآثرش نگاشت و مشتری عمامه زرین علاقه بر سر نهاد خطبه بنام نامیش برخواند و خورشید منکام طرب آراست و ماه عود قماری سوخت و ناهید چنگ شادی نواخت و برجیس برای نظاره از گوشه بام فلک سر افراشت و بهرام چون غلامان حلقه خدمت از گوش بیاویخت و چرخ منطقه طاعت از بروج بر میان بست انگاره بمضمون الأقلام مطایا الأوهام و الکتاب سیاسة الملک و عماده و ارکان قراره و أطواده بأقلامهم تنبسط الأرزاق و تقبض الآجال فرمان خسروانه و فرازمان شاهانه و پروانه ملکانه دوستینه خدیوانه راکه و ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی از منشآت قرب و بارگاه قدس رسولی چرب زبان سفیری طلیق اللسان برسالة تدل علی انفته فی الفخر و لا کالنجم علی الزّهر و الشاطئ علی النهر واسطه ارسال و رابطه ایصال گشت و ردّ الذین بما اقر الاعینا و شفی النفوس فنلن غایات المنی و ندای هلمّوا الی الرّواح و حیّوا علی الفلاح انه لتنزیل من رب العالمین نزل به الروح الامین در داد و از آنجا که اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و انصتوا لعلکم ترحمون همگی اصغای آن آیات فارعه و استماع آن کلمات بارعه را بپای خاستند پس زبانی گویا و بیانی شیوا آن فرقان ساطع و برهان قاطع را که حاکی فصل الخطاب و راوی چهارم کتاب بود بلحن بهشتی و صوت رهاوی تلاوت و قرائتش پرداخت که چون مستوفی الممالک و فاتر انشا استیفای خرج و دخل دیوان ابداع را بر گوشوار همت ماسوی المطلق زد و حوالت داد و دبیر محاسبات ما را رجه ایجاد استقرای باقی و فاصل کتابچه اختراع را بر طومار ذمت ما ثبت نمود و قلم تقدیر اجرای امور را بر لوح خاطر ما مقرر داشت و ابقای افراد و جمهور را بر طغرای صفحه منشور ما بر نگاشت و ذات ما را مظهر صفات یزدانی و حقیقت ما را مصدر آیات سبحانی ساخت بدان سان که خداوند رحمان را انبیاکرام که یا ایها الرسول بلّغ و پیمبران یزدان را خلفای عظام که اشدّ بیراً ذی و اجب باشد ما را نیز دستوری که سینه اش گنجینه اسرار دولت تواند شد و وزیری که گرانبار سلطنت را بدوش تواند کشد لازم افتد چه الهامات سلطانی و افاضات خسروانی چون وحی آسمانی و ثانی اثنین سبع المثانی است که ان فی القرآن ناسخاً و منسوخاً و محکماً و متشابهاً و خاصاً و عاماً و مبیّناً و مبهماً و مقطوعاً و موصولاً و فرائض و احکاماً و سنناً و آداباً و حلالاً و حراماً و رخصة و ظاهراً و باطناً و مقیداً و مطلقاً پس تنی باید که شرح و ترجمانش را تواند و از تفسیر برای و هواپش کناره باشد نعوذ بالله من قوم حذفوا المحکمات الکتاب و نسوا الله رب الأرباب و اتبعوا غیر باب الله ابواباً و اتخذوا من دون الله اربابا رحم الله عبداً سمع حکماً و وعی و دعی الی الرّشاد و دنی بمضمون طلب الدلیل بعد الوصول الی المدلول قبیح لو اجد مالدی فی الدهر ثانی که اذا چنین کس روح ابدان وزارت انسان العین صدارت الموصوف بمحاسن الأفعال و المنعوت بمحاسن الأسماء الفاصل بین الحق و الباطل

اراد الله بنا هیّأ اسبابه

دیباچه الکتاب

جناب میرزا یوسف رئیس الوزراء مستوفی الممالک باشد که خداترس و شاه پرست و دین دار و مردم دوست است ۴۵
الصّدارة لقمة هو آکلها و ثمرة هو مجتنیها که دیگر کسان سرانند نه اتباع خطایند نه صواب و قطره اند نه سحاب
و ذره اند نه آفتاب در جبروی ترجیح بلا مرجح و تطویل بلا طائل و تفصیل بلا تأمل و تفضیل جنس بر اشرف خواهد بود
علیهذا جنابش را که دمام الفضل طوع یده و الوزارة تجرد یا لما علیه بحکم تجربت و بهام دولت بدست اختیار
زنمودیم و لقب صدارت عظمی و وزارت کبری را که در حکم عقل تحسین و نقل کل سر حلقه امکان و صادر اول است
مفاد الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم بدو تفویض داشتیم فلیبلغ الشاهد الغائب چو کار با دولت قصا
نوشت بنامش جهار عنصر و نه چرخ بر زدند گواهی که نسب لقب الشمس علیه دثارها و حسب انجب النجوم علیه اصلها
نسب کان علیه من شموس الضحی نورا و من فلق الصباح عمود انّم الوزارة انّم جمة او لذلک مثلک لم یفعل و بنا کان ستوده نژاد ولقد بلد
و بدران خجسته نهادش از آن با مداد بخت که اجداد و امجاد اعطر الله مراقدهم ازین پرده خفا جمال بنا نمودند و از ان صبحگاه
است که اسلاف اشراف نور الله مضاجعهم اقرار بولا اعتراف جنبند اول کس شدند که قالوا بلی را لبیک دانیا
سرودند و ارکان خمسه ایمان بعقد جمل سپردی مار التصدیق و اذعان گرفتند و خوانده سلطنت را چون ضیاء
و آفتاب و دریا و حباب و مملکت را چون اختر و برج و گوهر و درج بودند و جنابش نیز مضمون لا یبصر الرحمة
العارفین حتی لا یبصر کل شعرة عینا ناظرة از چنین پر هنر پدر نشگفت کز چنین پر هنر پسر باشد منطاق طاعت
بجا داکبر و رضای بما حسکم و امر بر میان صداقت بست تا جبد زهره مخالفت را با بوالاجساد اعبد حتی لجعلک اشیاء
زر ناب چون قرص آفتاب نمود و حجر سیکر عصیان را مطاوعت را با مداد کبریت احمر با ارواح ملاح من الذی مشبا
انّ البنه هرد له ماند فلقه قمر سیم مذاب ساخت و نمس وجودش را از توبه مجاهدت بر بوته میزان و
محک امتحان در آورد و بدار الضرب بندگی سکه من جاهد فینا لنهدینهم سبلنا بر جبین باکنیش نهاد
واز زجاج خلاص در دگر اخلاص مانند زر تلی و ذهب رکنی مقبول عام و خاص شد و در جمع فضائل کوشید
و ترک رذائل گفت و تکمیل نفس انسانی و تحصیل صفات روحانی پرداخت تا از حضیض مرکب باوج بسیط و
از خط دائره و نقطه وسیط واز زبر توده غبرا بر فراز گنبد خضرا نشست و بذلک تد تعالیت اطلاعا علی الفلک
قما و انیا عا و نفسک لا ترضی بلوغ مجد و ان اوفی علی و انحق رای رزین و مکارم اخلاقش که طبیعته لا صنیعة در الیوم افناءنا
جام جانی و کام کانی کرحق را عاید من له الحق فرماید هو کبیل مصر شراب الصابرین و حده علی ال فرعون و الکافرین
لفظ تو گشته اسالیب هنر را پیشوا حفظ تو گشته اقالیم جهان را پاسبان
و عقل دور بین و محامد او صاف که حقیقة لا اضافة در حل مشکلات و کشف معضلات یصیح ان شاورت و یصیح ان
حاورت تستنبط الکامن من بدیع صنیعة و ذکاء فطنته و تستخرج الغامض من جلیل افنائه و جسم رزین بهم ثبات قدم
بحسب حلم تو باهمت سبکباری و در سرعت حکم که اسرع من الاشارة و بصیرت در کار که انفذ من وقع السهام و نفاذ من که
انفذ من السهام و در عمق خاطر که اعمق من البحر بوعلی و بو عشر و فضل جعفر و ابن یقطین و شمس الدین و ابو سلمه
خلال و خالد برمک و حسن سهل و ابو الجهم که تعرف الامر قبل وقعه فما له بعد فعله ندم ان هفوات اللسان

دشبهات اجبان وزلات اقدام وخطیئات اوهام خویش نترسند وقت تفرقه فکر نافذ تو جوهر فرد را کند تقسیم
پیش پای وقار وتمکنت کوه برجسته را زبی تعظیم واگرچه بمضمون لا احتاج الصباح الی المصباح همواره ردای صدارت را
طراز وجامهٔ امارت را آغاز بود وبمقتضای حال روزگاری کالسیف فی القراب والکنز فی التراب وچون شمس مشرقه
درسحاب وجمرهٔ محتجبه در حجاب چنانکه خداوند باری گاه باشد که بمصالح عباد رسولان وپیمبران دریک زمان فرستد
وگاه شود که باقتضای وقت امر نبوت را منحصر بفرد وختم دریک تن فرماید اعلیحضرت ما نیز که سایه خدا و مایه بقا ئیم
نظر باستعداد روزگار گاه پیشکاران برگزینیم وگاه بمضمون الامور مرهونة باوقاتها زمام مملکت را در کف کافی
وجهد وانی یکتن نهیم وامر وزارت را بنام وی خاتم ختام برزنیم که حقهٔ منتظم بهتر از قلادهٔ منفصم ویک مهر درخشان بهتر
ازصد اختر تابان است واین کلمات ظاهر الدلالات را که همه حکم بومعشری وکلم لقمانی وقصیرة المبانی وکثیرة المعانی بود
ضمیمه صحیفهٔ صدارت وخاتمهٔ ملفوفه وزارت فرمود که همانا عرصهٔ امارت صحرائیست بیکران ودریائیست بی پایان و
حوزهٔ خلافت صراطی است بس باریک وفلاتیست تیره وتاریک الیمین والشمال مضلتان والجادة الطریقة الوسطی
که کس بلغزش اندک وجنبش بیگاه بالمره ازراه بیگانه شود وبیچاره در وی بیچاره رود واز ماندن بیگاه بی معاونت
الهامات غیبی ومظاهرت افاضات لاریبی ملاح این دریا وسیاح این صحرا نباید شد یوسف اعرض عن هذا

طی این بادیه بی همرهی خضر مکن ظلمات است بترس از خطر گمراهی

ودر تمامت امور که العقل کشهاب یبیر والرای یخطئ ویصیب مشاورت را از دست نباید داد وشاورهم فی الامر لامظاهرة
اوثق من مشاورة درهمه کار مشورت باید کرد کاری مشورت نکوناید ودر غور رسی بامور وحال پرسی جمهور الطلب الحقایق
من اسبابها واخ الاکفاء وداهن الاعداء رطاق نسیان نباید گذاشت ان کنت تطلب رتبة الاشراف فعلیک
بالاحسان والانصاف وان اعتدی احد علیک فخله والدهر فهوله مکافی کافی وشیفتهٔ حطام وزخارف دنیا وفریفته
مردار وجیفه این سرا نباید بود که الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع وما الحیوة الدنیا الا متاع الغرور وما هی الا جیفة
مستحیلة علیها کلاب همهن اجتذابها فان تجتنبها کنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتک کلابها
ودر اجرای حکم از حلیه حلم وطمانینه ووقار وسکینه عاری نباید ماند که العجالة اخ الندامة مثل فی الملامة
جامل عدوک ما استطعت فانه بالجاه یطمع فی الصلاح الفاسد ولربما رضی العدو اذا رای منک الجمیل فصار
غیر معاند ودر رتق وفتق وقبض وبسط امور دولت پوشیده اسباب جهول بنکوهیده احساب عجول وتنک مغز
تند خو وسبک حزم وکج نهاد را مداخلت نباید داد چه از درخت بید ثمر نتوان چید انک لا تجنی من الشوک العنب کما
تزرع تحصد واز خطای در حکومت وحکمرانی وپیروی هوا وحس نفسانی مجانبت باید جست اذا زل العالم زل بزلته
العالم چون قراءت این آیات بینات بنهایت وتلاوت این اشارات باکنایات بخاتمت پیوست فاطرق
ملیا ثم الجأ سر بر داشت وسپاسی بسزا گذاشت ودر پی ذکر السلام والیه یرجع السلام گفت بسمی سرود
ما همه شیرانی ولی شیر علم حمله‌مان از باد باشد دمبدم حمله‌مان از باد وناپیداست باد جان فدای آنکه ناپیداست باد
ار چو که ما جانیم در تن وروانیم در بدن وشیر ویم در بازو وقوتیم در زانو پست اراده علیه ومشیت ازلیه را چو سایه خورشید
بدو بنال پوییم وچون معلول از علت انفکاک در هیچ حال نجوییم انی اشد تتابعا فی طاعتک من الابل الظماء لورود الماء یوم خمسها

دهقان

دیباچهٔ الکتاب

وحاضران وناظران این انجمن از موافق ومنافق ودوست ودشمن کالمنی بالعید والاکمام بالثمر که بمجرد استماع جمع بودند
تمامت مجتمع الهمة ومتفق الکلمة وبارد الفؤاد وبالغ المراد مقلوب صافیه در استماع وحیه افلاکی لوافد بسرور وقر واید خود
که فرح الصدور وبشیر وعطر الابدان بعبیر نشره دولت غلام وبخت شاهجهان بکام وبحکم دنیا مربیانی سرودند وازین هیبت عظمی
وعلیت کبری ووضع الشئ فی محله وموضعه واعطاء کل ذی حق حقه وملیحه شهدت بها ضرائرها والفضل
ما شهدت به الاعداء شکر بیرون از حصر وحمد وثنای افزون از شمار وعد بجای آوردند واین مبارک روز را مفتاح الفلاح
ویوم استفتاح شمردند بی ضنع الهناء مواضع النفیجین تعالی قوس الوزارة باربها ونصت حقیقة الدولة حاملها
هینا للدولة ان کمل شانها من یحسن تصریف عنانها ویجلو صدا سیفها خواندن گرفتند وهواره از رحمت واسعه وسانها
وقدرت کامله سراپرده صدارتش را چون حریم مجمع محترم وسادهٔ وزارتش را چون قدس اقدس مکرم خواستند
فلا زال ظهر الدولة وبحر الامنیة وملاذ الانام وملجأ الخواص والعوام ما لاح فجر ساطع وهوی نجم طالع من قال
آمین ابقی الله تعالی هذا دعاء شمل البرایا وازجامه خانهٔ خاص بکوب جبه مکلل بمروارید والماس که هر لولو
شاهوارش گران سنگ تر از گوشوار سیاوخش وهر گوهر عدیلش بآب ورنگ تر از افسر پرویز وهر یاقوت
رمانیش گرانبها تر از یاقوت مستعصم وهر لعل بدخشانیش پربها تر از ملک سجوهر بود نقد ذیلها الایام تقاصر مطلع من
محل الی النحر وانقص دلو دمت العلی صاعداً بذیلک ابد الایام الی موت بمس ونرمی اطلس شعه که سنجاب خز خیزی پوشش
فکی وقاقم سقلابی وسمور بلغاری وخز ادکنی وبرد یمنی ودیبهٔ ششتری بود واز صباغت لون ورنگ
ونظافت طرح وبرک ودقت بافت وانتساج ورونق بازار ورواج طعنه زن اکسون فرنگی وسقرلات
سقلاطونی وسمور مغربی وانگلیون حلب ومصری وبافته ڈهاکه وشال کشمیری وازرقت تار وپود کفتی که
حلاج عقل مجرد تشبت اندیشه در دکان کمان پنبه اش را از حلیه کمان خرد افشانده وجانگداهام رشته اش را
از آهنجه مخیله بر باشوره افهام تابیده وشهلنک قوه عاقله سیم مفتولش را در دستگاه ادراک از شفشاهنگ
مدرکه کلیه بیرون کشیده ونساج تصور در کارگاه تصدیق تار وپود دیکش را در پاچال خیال بماکوی تحقیق دقیق بزده
زاغاز جبرئیلش آنچه کار بغیر جام ادریس ماکوزنش وروح القدس وادریس بسوزن عیسی ورشته مریم دوخته
ودر قدر وقیمت وشرف ومنزلت بهتر یادگار حلل سعدیه ونشانه از سندس واستبرق جنان وثیاب خضر وعبقری حسان
قامت قابلیت وقالب انانیتش را بیاراستند

فرتعو المجد الطهر مخلعة الشمس علی البدر کانما خلعة ثوب الدجی فی غایة العوق والتیسیر

وبعمرک وانما سعید دینک تحدث اقارب واجانب واکابر واصاغر را نار القری افروختند وبدمه وهدی عفو وعمر
نمودند ودق الحصیر ساز وبغیا زی طراز کردند واین روز را مبارک چون صبح عید شمردند واضیاف را
پدرهای زر وطبقهای گوهر دست لاف دادند ودفع چشم زخم را چشم بیام اوخیند واسپند وکندر همی سوختند وبپاس
این موهبت وستایش این مکرمت را شکرها بسیار وآزار کردند آستند وثناها بسلام وشمار بجای آوردند پس
در بار بالش وزارت با دلی بغزارت بحر عمان ودستی بسماحت ابر نیسان وحلم وحزمی بمتانت بتهلان

وعقر

دیباچه الکتاب

۴۸ وعقل رایش چون آفتاب تابان که یحتذ بهمو فذره السّماء چنان مربع نشست که کوه از غیرت حلمش و وقارش احلم
من احنف ابن قیس سبک چون کاه وزمین از رجحان سکون و ثباتش اثقل من جبل ابی قبیس خفیف چون باد
و سحاب از رشک دست رادش که اسخی من حاتم درجوشش و دریا از غبطه صدر جوادش که اجود من هرم
درجوشش و فلک اطلس نزد حزم خرد دبینش که اعقل من عبد الله بن عباس سرگردان وبخویش دگردون از بهر سخنان
دلنشینش که اظرف من ابی نواس هموار و همواره اش گوشش و مضمون ان کان الکلام من فضة فالصمت من ذهب همواره
سر درگریبان صمت و سکوت و دست در جیب صبر و سکون داشت و هیچگاه جز بضرورت و اصلاح فساد سخن نراند
و هرگز جز در پاسخ سئلت و انجاح مراد جواب نفرمود خیر المقال ما وافق الحال مرزبی تامل بگفتار دم
نگو اگر دیر گوئی چه غم واز زوائد الفاظ چه غریب چه فصیح واز حشو کلام چه قبیح چه ملیح که خیر الکلام ما قل و دل
اجتناب گرفت کم گوی وگزیده گوی چون در کز اندک تو جهان شود پر واگر گاهی برحسب لزوم کلی سرودی
با فایدت مطلوب معاودت بمطلب ننمودی واز هر طرف بانگ ترحیب و ترحیب و حبذا نیک و ودوا لیک برخاستی
نغمه علم و منطقه حلم و باطنه حبر و ظاهره لب از کلام کاملش انوار دانش شعله زن راست چون اسرار علم از سینه
اهل یقین و در حضرتش هیچ حاضر را توان آن نبود که غایبی را که ولا یغتب بعضکم بعضا بزشتی یاد کند و هیچ
متکلمی در خود آن امکان ندید که مخاطبی را که ولا تنابزوا بالالقاب بزشتی نام برد و خاطر خطیرش از چاپلوسی
و خاکبوسی که احثوا التراب فی وجوه المداحین بیزار گرفت و طبع دلپذیرش از نیایش و ستایش که اذا سمعت
الرجل یقول فیک من الخیر ما لیس فیک فلا تامن ان یقول فیک من الشر ما لیس فیک بهزار اهتزاز رنجیدی و یکباره آسایش و آرامش را
برخویش حرام و بر غنی و درویش بار عام داد و هر روز از سپیده صباح تا نیمه رواح واز حمرت فلق تا ظلمت
غسق اصغای مطالب پیر و جوان و اجرای مآرب قوی و ناتوان احکم من هرم بن قطبه و من لقمان بی منع
بواب و رفع حجاب مجلسی مسجود ملک کرم چون شب قدر و محفلی محسود فلک مبارک چون سینه طور سینا است
و با جبینی چون روی زاهدان پرنور و ناصیتی چون دل آزادگان پرسرور و رخی چون جمال شیخ الانبیا پرشرم و سیمائی
چون طلعت یوسف با آزرم کالشمس فوق جبینه متهلل و الاصباح الامسا به بپسنی چهر زیبا تا بجاهی فرو آب
در لقا چون یوسف آبد در وغی افراسیاب خوئی چون خلد برین جان بخشا و خلقی چون فصل فروردین روح افزا
بنگی مردم نه نکو روئی است خوی نکو مایه نیکوئی است و با چنین جاه و احتشام و با آن جایگاه و مقام اگر
پیری کوژپشت و فقیری تهی مشت در حضرت صدارتش عرض مطلب مینمود و داوری محبت هات نسوالک
مثل ما بدا لک میشنود و انجاح مسئول و اسعاف مامول را بی اصرار در سؤال و تکرار در مقال سپردن از
دخالت غیر بلا واسطه واصل و نائل میگشت و چندکه اصحاب حاجت و ارباب منت بروی اقحام و ازدحام جستند
هرگز هیچ تن را سقط نگفت و دم نزد واز خویشتن نومید نکرد و از پیش نراند و بر هر یک بس شفیق و الوف
و رفیق و عطوف بود و آنگاه دست سخاوت از آستین عطا که بمدح سخایش سینه صدف در افشان و در ثنای عطایش
دهان دریا تر زبان است بدر آورد و هر تن از مردم ایران از اعیان و ارکان و ارباب فضل و تقی و اصحاب
ذکر و خار روزانه و شهریه معلوم و وظیفه و سالیانه مرسوم از طلق املاک و محض اموال خویش مقرر داشت

دیباچة الکتاب

دکس بجای نماند که از اطلاع فاخره و آلا متکاثره و طرایف و لطایف فوائد و عوائد و روائع نعم و بدائع کرمش که دعوا فی
هذا الخیر وکیف لیسوا انوار النعم من مشارقه من عم بالاحیاء الضیف الوری نا یوس و منقطع الرجا و محروم و مرفوع الطمع ماند و هرگز
مسموع نشد که بر آبادیش راسلت کنند و حیثیت بند یا بذل منادیش را پرسش گیرند و بخوانش بخوانند تیمم و تحبب و
دلا برد عائلة لا یحجب املها ما قال لا فقط الا فی تشهده لولا التشهد کانت لا و اگر درویشی مظلم و لیلی مظلم ضیف قدکده الجوع و کالانعم
غرب اللین مکنه الجوع در دار الضیافه اش ناشناخته در آمد و خوان مائده اش ناخوانده بنشست هرگز نه پرسید که از
کجاست و کیست و بهی مرحبا بالضیف الکریم فی اللیل البهیم گفت مضیف لله و فما آتین بمثله و لقد ابی تعجز
عن نظرائه و سائل دینار و درمش اگر صعلوک بود زرین کاس شد و گدای کوی و برزنش اگر تهی انبان بود ملاء الجراب
آمد ز دست جود دستش اگر سایه بر سحاب افگند سهیل با خشاند هسی بجای مطر و هرگز آسیکس را بجاهی فاحش
و خطائی مبین و جنایتی ظاهر که من ستر علی اخیه ستر الله فی الدنیا والآخرة و قطع الحلقوم خیر من قطع المرسوم نبرده اسش را بردید
و نه جریره اش را بر رویش کشید و نه نامش را از جریده اجری بر آن برد و و نه اسمش را از لوح اثبات روزیخواران
محو فرمود فرشته ایست عیان گشته در لباس بشر حقیقتی است بر آورده سر ز جیب مجاز و هیچگاه از وظیفه
مقرری بر آن دولت و جیبه مستمری خواران مملکت فلس و دیناری و حبه و شعیری نکاست بلکه احاد را العشرات و
عشرات را مآت برد لا ینبیك الواصف المطری خصالها لکن سابقا فی کل ما قال اکثر و راه هفت و نیم آورد و بس
سودی نکرد فرصت را که هفت و نیم راه می کنی و در هر چاشتگاه خوان احسان الوان بسبعة الوان و مزین
بهفت میوه و مرغهای بریان که از جای سموسان آراسته تر و از طبله عطاران پیراسته تر بود و اطیب من العافیة و
الذ من الغنیمة الباردة که و ما کان عطاء ربك محظورا اگر معن بن زائده و کعب بن مامه و هرم بن سنان
دعاء بر ریزه خوار آن خوان و زائده بر آن سفره احسان باشند بر بیگانه و خویش و بیجاه و بد اندیش یکبستر د
برین خوان یغما چه دشمن چه دوست و وسیله ستایش و ذخیره نیایش را هر کجا درویشی دید پیش خواند و از ان مهیا
که خود خورد بد و خوراند چنانکه شمار آنانکه در هر روزه از ریش و مرتوس و سائس و ساوس از خرمن خوان کرمش خوشه برند
و از سفره عامش توشه برگیرند از ده هزار تن بر افزون است و کیف یجود الناس الا میم بناعی بها اطفالها فی مهود ها
مضمون جبلت القلوب علی حب من احسن الیها و بغض من اساء الیها نامست مردم طوق طاعتش را بر گردن قبول نهادند
و طاق خدمتش را بر میان تمکین بستند و شیفته آن محامد شیم و فریفته آن فوائد کرم شدند احببتك یا شمس البلاد و زهرها
و ان لا مشبهت التمام و الفراقد که ترجمش در افواه گنجد و نه وصفش در اوهام فضائلش سخن هیچ در نمی گنجد بدان مشابه
که در قطره بحر پهناور و عرصه دولت از نفحه نوک خامه و زبان بادسیرش که اقذف من حاذف و محی روائع آثار است
و حوزه مملکت از رشحه کلک نزار عنبر بارش که اسرع من الحذف و نقاش بدائع اسرار است چون هشت بهشت
بی رنج و در هفت ربت شد داد کلک سترازش کار عالم را قرار داد رای ثاقبش مر ملک و ملت را ثبات
و اطراف دول و ممالک از نیروی رای جوانش که اشجع من عنتره و مهردار مدبر این جهان است و اکناف
سبل و مسالک از بازوی تدبیر پیرش که ادهی من قصیر بن زهیر عطارد سان مربی آواره نگاران است
بی بیش و پیچ و آسیب ماند

دیباچه الکتاب

آب را بارای و آتش را بدسرفراز خاک را باعزم او باد سبک آید گران
اِقدامُ عَمرٍو فی سَماحَةِ حاتِمٍ فی حِلمِ اَحنَفَ فی ذَکاءِ اِیاسٍ

ولی الله که به تیغی خونی ریزد و بناخنی روئی خراشد و تنی را از شهری بشهری ازعاج کند واحدی را از بلدی ببلدی اخراج فرماید مضمون اِنَّهُ یَحُولُ قَلبَ سپک آستین افشاندن وسرگردان شدن و سرکه از ورنجتن وگره برابر و بستن که عقده کشای صدکار بسته و مرهم دلهای خسته است آتشهای افروخته را خاموش کرد و آشوبهای درهم آشوفته را از جوش انداخت و مردم مملکت را از زحمت فتنه و آشوب بفراغت بال در آغوش آسایش بزاباند و اهل دولت را از صدمت جور و آسیب برفاهیت حال در دوش آرمش نشاند و بعنایت او شور فتنه را تسکین کند سیاست او شیر شرزه را آرام و باریاست صوری و امارت ظاهری و کثرت مال و سعت حال بمضمون الفقر فخری صورت هیئت را بصفای باطن بیاراست و هیولای هویت را برضا دادن بقضا بپیراست و با خصب نعمت و رغد معیشت که لاتعد ولا تحصی و جرعه تبصیص و عیش غیر منقص که لا تحد ولا تنتقصی که اَجُوعُ یَوماً وَاَشبَعُ یَوماً همواره در دو نهج انعام و جلال و پیکری عاری از لباس کبر و جلال داشت و چون اخوان الصفا جلیس با سپاسیان مانند همت تنان همین و باکبود پوشان خوبی اخلاق کان دنیا و دین را زیور است و با فقیری خوش بود با پادشاهی خوش است و کنج عزلت را بر کنج عزت و بشخج ریاضت را بر مکل و غنج ریاست برگزید و هستی مطلق را در فناء فی الله و وصول بحق را در ترک ماسوا شناخت کجا بملک سلیمان و خاتمش نگرم مرا که مملکت فقر در نگین باشد و باسالکان مسالک طریقت و مالکان ممالک حقیقت که هریک از رجال الغیب و اقطاب و هر تن از ابدال و نواب همه چون بایزید صافی دم همه شبلی همه عزیز قدم در گاه و بیگاه بمکاشفه و محاضره و منافسه و مناظره و مجاهده و مشاهده و مراقبه و مخاطبه تم نفس و همدم و همسر و همقدم بود سخن معرفت از حلقه درویشان پرس سعدیا شاید از این حلقه در گوش کنی تا در هفت وادی سلوک و سیر و ذکر و فکر و هفت منزل کشف و شهود و کمال النفس و وجود خطاب آتش را اَخلی مِنَ التَّوَخُّلِ سطرلاب اوج تجرد است و عتاب آتش که اَلَّذینَ المُنی و آفتاب برج تفرد است هزار چون ذوالنون مصری و ابوهاشم صوفی و ابوعلی رازی و حماد قرشی و ابوعبدالله سنجری و ابویزید بسطامی و ابراهیم بن هانی و قاسم جربی مقتبس جذوات انوار و ملتمس افاضات اسرارش شدند و مجذوب جذبه شوق و مخمور باده ذوقش گشتند و در مقام وصول و معرفت و وله و حیرت ملا متها دیدند و در شمار نامحرمان راز آمدند و هی قُل هاتُوا بُرهانَکُم اِن کُنتُم صادِقینَ شنیدند آن خیالاتی که دام اولیاست عکس مه رویان بستان خداست تا چون انسان کامل و اصل بمعارج عین الیقین و عارف ربانی نامل بمدارج علم الیقین و مصداق اَلوَلِیُّ هُوَ الفانی فی الله الباقی فی مشاهدة الحق لم یکن عن نفسه اِخبار ولا مع غیره قرار از خدا وند یکتا خواهند و بدرگاه کبریایش پناه هنده ایم که تا اخشیج اربع تاثیر در موالید سه گانه بخشد و آبادی علوی را اثر در امهات سفلی باشد و حکما عقل و نفس و جوهر و طبیعت را بمنزله وجد دانند و فقها عقل و اجماع و کتاب و سنت را حجت شمارند و اهل حرفت و صنعت از سعد و نحس و بحث و جبر و مقابله و آفاق مستقیمه و مائله و ارتفاع و درجه و متساوی الاضلاع و منفرجه و تسهیل و ادغام در ردم و اشمام و حذف و وصل و قصر و حصر و عکس و نقیض و تحذیر و تخصیص و ملل و مفهوم و منثور و منظوم و عام و خاص و اغ

واختصاص و مزاج و طبیعت و خاصیت و کیفیت و جوهر و عرض و حادث و قدیم و علت و معلول و حرکت و سکون ۵۹
و وجوب و سلوب و جاذب و مجذوب و دور و تسلسل و حاصل و محصول و نفع و ضر و خیر و شر و حرارت و برودت
و رطوبت و یبوست و جود و بخل و جور و عدل و حق و باطل و خطا و صواب و جزا و عقاب سخن راند و تا ار غیر و نظیر و قباد
و تفال و شق و سطیح و جعفر و عبد المسیح و از باقل و قس و ابلیس و طوطی و مادر و حاتم و بخشش و مرزوق و رستم و عرقوب
و شمول و جحی و دغفل حدیث کنند و اهل هر مذهب و ملت از معتزله و اصلیه و هذلیه و کیسانیه و مختاریه و هاشمیه و بنانیه
و سامریه هریک خود را مصاب و دیگری را مخطی دانند و تا از کثیر و عزه و امرء القیس و عنیزه و عمیه و اعشی و مجنون
لیلی و شیرین و فرهاد و ورقه و گلشاه و تمثل جویند این چنین وزیر کارآگاه در پیشگاه این همایون شاهنشاه ملاذ الکل
آسا الملوک الملکیة قائمة الی الابد عدا ابن الغدا بن الغرة برفیع جلا جبل من سیدنا ستجع فی الروض الحمام و تتح العنف من
الرکام و عشی الشمس الظلام و درج الزهر من الاکمام مظلوم را از ظالم و ظالم طلاء طلبه و مستغیث را از مستغاث
مستغاث فرماید و مستحق را احقاق حق نماید و داد خواه را در هر داوری داد دهد و سود سرای سلطنت را ستر کندره
گذارد و دور دایره دولت را و بانی دو پرگار و شمس شرق شریعت را مشرق دارد و سینه سینای سنت را سینا دارد
پوشیده نماناد که چون بحکم محرکات نوائب و معقبات مصائب و داعی حکم محکم و ناعی قضای مبرم بصریحه اینما تکونوا
یدرککم الموت ولو کنتم فی بروج مشیدة مقدمه اجیش را دم لذات بلیه العیش خیمه حیوة را از شش جهت فرش
فرو بست طلایع طلیعه موت احمر جوزه و مسینه مشیل جعفر را از چهار سو محیت بر کنارش بر کشاد و ضرغام آجام
آجال کشف نواجذ کرد و کشر انیاب نمود و صید حیوة را قطع آمال و امنیات شد و مایوس از استخلاص و نجات
ماند و محیط مدار معارف و مرکز دایره صحایف شیخ العلماء و شیخ الحکماء الجابر للسعادتین الجامع للشرفین الحایز
فی العلم بالطوریة والاخذ من الحکم بعوریة المتأنق بصنع الادب عن علو دینه النابع بالقائمة سلطانیة بمسوده الفنا
مبانی القصص والآثار والمطلع علی مطالع السیر والاخبار بعشر العالی الناسخ لمن تقدم البنا کتاب فتسلمها وانت
مجددها واخو تجدیدها او معدیها وقطب مدارها معصم سوارها و تاج هامها و واسطة عقد نظامها الذی
تقدم القیمة الرتبة توسم بسیم الادب والفخر ان الفضل الیه مشابدها وتسمت ماثر العلم علیه اسبابها الغنی الراقی بعز
والملک والدین الاجل الاکمل جناب میرزا محمد تقی لسان الملک آفاض الله سلسلة شبابیب الغفران قسمتهن الابد ربحت
چون سنین عمر را شمار بشمار و داد رسانید و از هجرت نبوی که دار سال یکهزار و دو صد و نود و هفت رسید و شهر سور
یعنی محرم ماه را تعداد بعشر و اسیر او شاد از سوء اتفاق بحسین را آیات دفاق بنموداد گشت و سعد بن کاینات
افتراق آشکار و فصول اربعه و عناصر چهار گانه انفراد و متفقیات متلف ناری بهوائی و خاکی و ...
و مهجور ماند و در ارکان بنیانش بحران رسید و بهار زندگیش را از پی خزان آمد و چلاط اربعه اش ...
اوات دوام و ثبات بود از خلده و شکال دست باز داشت و رو بانهدام و انحطاط نهاد و سته صرو ... ار
که هر کدام از موجبات بقا و حیوة بود مفقود الاثر شد و از میان رخت و ... بود ...
و اتحاد اجزای صغار جسم الغنیم ... از استیاق افتاد و رو با فراق ساد ... طبیعی تجلی
کشت و جانب ... احسا ... وحرارت ... خاموش ...

دیباچه الکتاب

٥١ و مقدمه استسقا که یقینا است هویدا شد و ناقص که از علایم رد به سبب پیاده از کیمیا صفرا و دم واذکی سوداو بلغم
قوه بالمره ساقط شد و نبض بالکلیه ابطا و بدن شیحوخت گرفتار گشت و یحیی مواظبه که الحمی داء الموت دو چار شد
چون این رنج و شکنج کار در ایشان و نج افکند و این بلای ناگهان سوی صبوری توان از سنگ حوادث شکست
فلما رایت الدهر لا یزداد الا عبوسا و الایام لا تبدی الا شدة و بوسا لا علاج استعلاج مزاج را زین علت و تعب طبیبان
متطبب و بزرگان تدرب از اصحاب حیل و قیاس و تجربت طلب ساخت که الحق هر یک دارای طب فطانی صدر
بقراطی و علم سقراطی و انفاس مسیحی بودند و حذاقت خاتم الاطبا حارث بن کلده و جبرئیل و ابن بختیشوع و اطبای یمانیه را
بلادت میشمردند و فراست محمد زکریا و علی سینا و ارسطاطالیس و ارشمیدس را بیرون از کیاست میپنداشتند پس
معالجت را سخنها در هم بافتند و صحت را باستعمال دوا و غذا بستند و می گفتند ان الربیع یغلب فیه الدم و الصیف
تکثر فیه الصفرا و الخریف السوداء و الشتاء البلغم فان کان من رطوبة زال فی فصل الیبوسة و ان کان من یبوسة زال فی
فصل الرطوبة و ان کان من برودة زال فی فصل الحرارة و ان کان من حرارة زال فی فصل البرودة
دفع مواد را علاج باضداد است و رفع سقم را استعلاج بحمیه لازم باد است و ازانجا که چون قضا آید طبیب ابله شود
چندانکه بلطایف الحیل و دقایق العمل در فضل و ازالت علل کوشیدند و استعمال انواع غذای دوائی و دوای
غذائی و اغذیه و اشربه و نخارات حسن و حافظ الارواح نمودند و اقسام معاجین از معجون کمونی و جوارش خوز و سفوف
ارسطو و اقراص وادویه که لولا انتعمل هذه العقاقیر وجدنا ما اشفیک الله بکار بردند و باستمداد دانه زن بر حبات
ثمانیه دمیدند و بروی افشاندند و چندکه اللهم اشف مرضانا بر خواندند هیچ بهبودی نبخشید و آثار بریرا ابدا
کس در وی ندید الا آنکه در علل هر شربه و نهل هر جرعه با تلاوت بسم الله الشافی بسم الله الکافی و اللهم اشفنی
بشفائک و داونی بدوائک و عافنی من بلائک فانی عبدک و ابن عبدک مع کل جرعة شرق و مع کل اکلة غصص
هویدا می گشت با علم طبیبان با وقات ثلاثه و حالات سه گانه و تشخیص امراض و تمیز اعراض و شناختن علامات
و دانستن ازمنه بحرانات که کلی قانون و قانون کلی طب است هر یک در مداوات مرضی طریقه عذرا و یدی بیضا
می نمودند و ببالین هر مریض که فامسحنه العود بر نشستند نفسی بس مبارک چون دم مسیحا داشتند و از کمال مهارت
سهم اجنبی طبابت یرقان از پیکر خورشید رخسان زدودند و بوفور مهارت و تجربت در معالجت از چهره ماه تابان
برص بر گرفتند   علم تو غرض ز نفس جوهر ببرد   فضل تو سهر ز چشم عبهر ببرد   کلک تو اگر مسهلی قصد کند   اسپیدی
ماه و زردی خور ببرد   روز تا روز امراض غریبه و علامات ردیه متزاید گشت و ساعت بساعت داء عیاد درد
بیرون از دوا متوالد و ضعف بنیت قوت گرفت و طبیعت طبیب را دیگر متابعت نکرد و معاونتش و یرا از هیچ راه
فایدت نداد و اعیی داء الموت کل طبیب   و اعراض امراض مختلفه و اقسام اسقام متضاده از رعده و رعشه
و دهن دره و قشعریره و سکته و غرغره و سوء انضمام و تلخی کام و ضربان نبض و خفقان قلب و اصفرار وجه و احمرار عین
حتی بلغت القلوب الحناجر کالسلیم یتململ علی فراشه و کالغریق یتخبط فی الموج فیتشبث بالطلب و یتعلق بارجل الضفادع
حیا و طبیعت شناسان و علاج سکان مقطوع الرجاء مرفوع الطمع شدند و همی گفتند اذا حلت المقادیر ضلت التدابیر
اما علمت   با حکم تقدیر حسن تدبیر ضایع است و با گردش کردون کوشش مردم بیحاصل ما الحذر اذا کان القدر

الحکما

دیباچة الکتاب

انگاه سر بر داشتند و هم زبان و هم نفس سرودند که چشم از بخت او در پوشید و دست از وی تهی شوید و دیگر دل بدو ۵۲
مبندید و پای در پیکار مفشارید که استشفاء علیل الوصول الی حرز الفناء وخیبة الحجاب فی تمیم البناء ولکن یبحی بعض الانوف و
نعلل الطرف من الوقان الطبیب بطبیبه و دوائه لا یستطیع دفاع مقدور اتی ما للطبیب یموت بالداء الذی قد کان
یبرء مثله فیما مضی و فرمان طبیعت که مدبر مملکت بدن و میت بود از اصلاح و تعدیل مزاج و ربط اعضا و قوی
و ظل و باطل ماند و روح حیوانی که حافظ قالب جسمانی است از توجه بحفظ بدن عنصری صرف نظر و میل بعوالم دیگر کرد چون
تیر اجل بسر رسد سپرها هیچ است که ناگاه نعب غراب البین فینا و طارت بنا العنقاء و منادی حی علی الوداع ارتکنا له
خیز در روز وداع یاران در حلقه اجتماع در انداخت و این مجروح الفؤاد و مقروح الاکباد را که مانند شمع گاه در گریه و گاه
در خنده و در دم از اندوه و غم چون دلم بشگفت و در هم بود بسوی خویش خواند فتنفست الصعداء مرارا و ارسلت البکا
مدرارا و اومأ برأسه وقال لست بمعمر ابدا مثلک ولکن هذا فراق بینی و بینک ما دهت بک الشام اودعک الی یوم القیامة اصبر علی
ما یجری این منتهی الوصال و ما این منتقل لنحو و استمع الاجال لا اوصیک اذا توفانی الموت ان لا تعقد علی المأتم
ولا تلطم خدا ولا تخمش وجها ولا تنشر شعرا ولا تمزق ثوبا ولا تشق جیبا ولا ترفع صوتا ولا تدعی علی بالویل

همانا هنگام اجل محتوم مرا باز رسید و وقت معلوم فراز آمد و از این جهان بیرون شدنم بایست
که دیگر سکونت در این سرایم قسمت نیست پیمانه چو پر شود دگر نه ایستدش و مضمون الدنیا سجن المؤمن وسعت رحیم زندان است
و وسعت کریم گورستان اذا جاء القضاء ضاق الفضاء از آن مسافرت سوی حضرت اکرم و عصای مهاجرت یکباره
بر گرفتم و جان در بردن از این مرض را بجان بخرم و شفای بدن از این اعتبار استشفا نجویم از رضا که هست راه اکرام
جستن دفع قضاشان [illegible] در قضا وقتی همی بسد خاص کم شان آید طلب کردن خلاص همانا ثمانیات ناس
از عام و خاص تفایع موت و وداع فوت اند و هیچکس در این جهان فانی نپاید و جز خداوند باری کس باقی نماند
الدنیا دار جهاد و الموت خیر جار الا انما الدنیا سراب مکذب و کل حریص فی هواه معذب اذا المرء لم یکن فی ذی الحق
عدقه و ان تدحی الرب لنحلی و اغتدی فلا یبقی الا وجه ربک ذو الجلال و الاکرام انگاه فرمود
فزت و رب الکعبة انا الله خلیفتی علیکم ثریا وار بیثرب حمول بسیج کرد و آفتاب سان بمغرب افول کوچ داد و جام
قالبش بر سنگ ایام خورد و شراب روحش بر خاک آجال ریخت و سلام مرگ را علیک و پیام ارجعی را لبیک گفت
فقضی نحبه و فاضت نفسه و مات حتف انفه تغمده الله بغفرانه در بیست و ششم ماه رمضان یعنی دیگر ربیع قبل از زوال یوم
الاربعاء دم در بیست و مرغ روانش از دام کالبد تن پرید و گلشن خرم بهشت آرمیدن گرفت و با ارواح مقدسه
کما ان ارواح المؤمنین فی حجرات الجنان در یک آشیان نشست لا زال منعما بالرحمة و الغفران مترقیا من سماء الرحمه

گر زهره و چرخ دوم آید نه شگفت است — در ماتم طبع طرب افزای مغزی
گر حیرت دریای معیشش چو جهان — بنشسته عطارد و مغزی معری

فاتسع الادب وقد دحیت مطالعه و نفوظ مطالعه و تکبت البلاغة علی اعراضه و انقرض الکلام بانقراضه و احدثت مادة انطمس آثاره و
ایهم خبره و آثاره و بدلت بعد الطوال و سقط نجمه و ثاث منهم و اعید سبوعوائده و طرح الاوراق بدارو ابا الحرار و علی ما کتب السیاق
که ما کار از این فراق و تشرید الحمام و از این سوء الفراق و اضطرام و عروض الآلام و ظریان السقام و تراکم هجوم

دیباچة الکتاب

۵۴ وتتابع غموم عنان اختیارم از دست رفت و پای اصطبارم بیقرار ماند وتنم چون بید لرزان و استخوانم چون شمع
گدازان گشت و فراخنای جهانم از این رزیت مفجع ومصیبت مرقع تنگ تر از صدر لئیم وفضای گیهانم ازین معضله
عمیا و داهیه دهیا و تصادف اسباب محن و ترادف احزاب فتن اَضْیَقُ مِنْ بَیاضِ المیمِ آمد و سینه‌ام چون
دیگ جوشان و مانند طبل خروشان گشت و با آنکه بیان سوسن باده زبان گویا بودم صامت چون صخره خرسا
ماندم و اگرچند عندلیب آسا هزار نوایم بود چون زاغ بینوا گشتم و همی گفتم یَوْمُ الخَمیسِ وَمَا یَوْمُ الخَمیسِ لَقَدْ عَظُمَتِ
الرَّزِیَّةُ وَجَلَّتِ المُصیبَةُ اُفٍّ لِلدَّهْرِ مَا اَخْبَثَ زاجِیَهُ وَاَکْدَرَ صافِیَهُ وَاَعْدَی اَیّامَهُ وَلَیالِیَهُ اِغْرَوْرَقَتْ عَیْنایَ بِالدُّمُوعِ
واشک خونین و سرشک آتشین اَحَرُّ مِنْ دَمْعِ المِقْلاتِ بر صفحه عارض و وجنات طبقات مشکاة چشم چندانکه بیاض
عبره سواد دیده را بپوشانید هر لحظه فرو ریختم و هر دم تَنَفَّسْتُ الصُّعَداءَ حَتّی اَبْکَیْتُ البُعَداءَ و شق جیب و شج راس
وهتم الف و قصم ظهر و حطم عظم همی نمودم و هر دقیقه با خویش همی گفتم لَوْ کانَ لی صَبْرٌ کَصَبْرِ اَیُّوبَ وَطاقَةٌ کَطاقَةِ یَعْقُوبَ
وَحِلْمٌ کَحِلْمِ اِبْراهیمَ وَاحْتِمالٌ کَاحْتِمالِ شُعَیْبٍ این واقعه کبری را برتابم و این مصیبت عظمی را صبوری توانم و این
ورطه هولناک را جان بدر برم و امروز غم اندوز را بپایان رسانم آنگاه یاران خیراندیش و دوستان صداقت
کیش در اطرافم چون دختران نعش به پیرامن جدی پره زدند و زبان به پند و نصیحت و اندرز و موعظتم برکشیدند
و هر دم همی گفتند اَخُوکَ مَنْ صَدَقَکَ النَّصیحَةَ اِصْبِرْ عَلی شِدَّةِ الاَیّامِ اِنَّ لَها عُقْبی وَمَا الصَّبْرُ اِلّا عِنْدَ ذِی الحَسَبِ مگر ندانی هر اجتماعی را افتراقی
و هر وصلی را فصلی و هر الفتی را کلفتی و هر حیوتی را مماتی است مَنْ یَجْمَعْ یَتَفَرَّقْ جَمْعُهُ هیچگاه ماه در یک برج نپاید
و مهتاب در یکجای نپاید بدری نیست که مستلزم محاقی نشود و وصلی نیست که متعقبش فراقی نیاید غیر تسلیم
و رضا کو چاره ای همانا کار از دست رفت و تیر از شست بجست نکوشیم و از کوشش ما چه سود
گر آغاز بود آنچه بایست بود فَقُلْتُ اَیْنَ مَوْضِعُ الصَّبْرِ مِنَ القَلْبِ وَالصَّبْرُ لا یُصْبَرُ عَلی مَرارَتِهِ وَاَیْنَ قَرارُ السَّلْوَةِ وَالسَّلْوَةُ تَذُودُ
مِنْ حَرارَتِهِ سَلُونی عَنِ الدّاءِ العَیاءِ وَلا تَعْذِلُونی عَلَی النَّحیبِ وَالبُکاءِ یا لَهْفی عَلی حَبیبٍ رَبّاهُ الفَضْلُ فی حِجْرِهِ وَضَمَّهُ الکَمالُ اِلی صَدْرِهِ دیگرباره ام
دهان بوعظ و ایقاظ برگشادند که اگر اجر جزیل خواهی صبر جمیل پیشه ساز و اگر سهم اوفی طلبی سهام آلام را جنه واقی باش
تَرْکُ البُکاءِ فِی الخُطُوبِ اَنْزَلُ مِنْ اَخْلاقِ القُرُومِ البُزَّلِ و با اینکه از این زفیر و نفیر و توجه و نحیب و نیاح و صیاح
و قلق و اضطراب و تأسف و واحسرتاه و تلهف و والهفاه و تأوه و وامصیبتاه و تفجع و وارزیتاه و از این اندوه و غم
و حزن و الم گوش فلک چنبر اصم گشت و گنبد نیلگون در لباس ماتم رفت و ناهید جامه زحل پوشید و دیده خورشید
احول ماند و ماه را چهره از خسف در کلف رفت و سهیل را دو چشم از گریستن مبتلا شد فَلِمِثْلِ هذَا الرُّزْءِ تَکَدَّرَ شَمْسُها
وَکَوی لِذلِکَ اَنْ یَنْزِعَ قُلُوبَ النّاسِ وَسَعَتْ تِلْکَ الفَجیعَةُ جُیُوبَهُمْ لکن روی خراشیدن و موی برکندن
و از دیده خون پالیدن و جامه در نیل کشیدن هرگز روح رفته را عودت در تن ندهد و خون سرد شده را گرمی در بدن نبخشد
وَمَا المَوْتُ اِلّا رِحْلَةٌ غَیْرَ اَنَّها مِنَ المَنْزِلِ الفانی اِلَی المَنْزِلِ الباقی آنگاه چون بنفشه‌ام سیاه ادیم و مانند نیلوفر تیره گلیم ساختند
و نسان عباسیان سیاه پوش و چون راهبان کحلی جامه‌ام بر دوش افکندند و مجلس سوگواری و محفل عزاداری
یک عشر کامل هر روز از اول صبح صادق تا نیمه لیل غاسق جان گزیدم و شدن و آمدن فاتحه خوانان
و تسلیت گویان را گاهی برپا می‌ایستادم و (نشستم و گاهی) و اقتراف مغفرت و اقتناء رحمت را بتلاوت سبع المثانی

دیباچة الکتاب

وفصل الخطاب به قرائت ام القرآن و فاتحة الکتاب پرداختم و بیاد علی الولایة وادا زلالوصیة جنازه چون صندوق
الشهادة آتش را انجمد عودی یعنی بارض نجف اشرف علی ساکنها آلاف التحیة والسلام بالوازم اصلال حرام حمل و نقل دادم
واین چند را هم نظم مترنم بودم

جان روی بتافت چونکه بر روی نهاد　　میرفت و دل اندر عقبش می افتاد

و بنا هند و آن زمین بهشت آئین و خاکستر نشین آن خاک عنبرآگین شد اَللّٰهُمَّ اَرْفَعْ دَرَجَاتَهُ وَ ضَاعِفْ حَسَنَاتَهُ وَ احْشُرْهُ مَعَ
الْاَئِمَّةِ وَ اذْرِهِ مِنْ مَلَائِی بِجَاهِ النَّبِیِّ وَ الْعِتْرَةِ و پس از رجعت از تشییع جنازه و خاتمت مجلس فاتحه با خاطری پریشان
و دلی پژمان و سینه سوزان و دیده گریان و پشتی چون بنفشه خمیده و رخی مانند گل پژمریده بحزانه خانه خود عنی به ویرانه
هشیار منوش اندوهگین نشستم و از سوزش فراق چون عنکبوت بر گرد خود برتنیدم و از آتش اشتیاق چون نای بیچاره همی نالید
که ناگاه در دمش صباح ارتیاحم از مطلع سعادت خندیدن گرفت و نسیم نعیم از روضه رحمت وزیدن گرفت و تابان ماه شرف
و شرافتم از محنت محاق بر راحت نشست و درخشان اختر سعد و سعادتم از نحوست احتراق مفارقت جست و نیسان ابر بر و سخا
بر ریزش آمد و عمان بحر بذل و عطا بجنبش و فروزنده شمس شرف بتابش و جوشنده کان کرم بجوشش و بیشیر سلطانی چون
سفیر سبحانی و پروانه خسروانی مانند فرمان یزدانی و فرشته فرمانی چون فرشته آسمانی از این ظلمت سرا مانند
خضر بآب حیات و بقایم خواند و از این غرقاب فنا چون نوح بساحل نجات رهنمایم شد و از این راه پیدوایسان مسیحا
بدار الشفایم رساند و از این بیت الاحزان چون روح الامین بمصر بیانم راند و تقبیل سده سنیه را بشارت داد و تلثیم
عتبه علیه را اشارت فرمود از ابلاغ این رسالت عظمی و اسماع این عطیت کبری و این فرج بعد از شدت و فرح
پس از محنت و این یسر متعقب عسر و انفرج متعاقب حسرتخی سر فکرت در جیب حیرت فرو بردم و پیشانی سپردم
بر زانوی آرزم مسی بودم و عاقبت الامر چنگ تشبث بر دامن تربص زدم و دست توسل بسلسله توکل زدم
و پس از ساعتی سمند بسان برجستم و کبریت آسا از هم باز شدم و چون سیماب بدیدار نار متصاعد گشتم و مانند
سمک در آب شکفتن گرفتم وَ اُفَوِّضُ اَمْرِیْ اِلَی اللّٰهِ گویان منطقه صداقت چون جوزا بر میان طاعت بسته و آویزه ارادت
بسان پروین از گوش عبودیت آویخته مُتَحَنِّیاً عَلَی الْوَجْهِ لَا مَشْیاً عَلَی الْقَدَمِ کعبه آمال را که سطح شمال جلال و جمالست
محرم شدم و قبله اقبال را که مرجع متاع عز و کمال است عازم گشته بدرب سرائی بس میمون بوسه دادم
و بباب کبریائی همیون ناصیه سودم که امالی جهانیان را مفتاح انجاح است و لیالی دیاجی سیه روزان را
مصباح رواج که بنای دولتسرایش را معدل النهار زیبد که نطاق شود و فضای ایوانش را افلاک را قمار است باید
که تا قندیل رواق آید سبحان الله مالک الملک گویان ناخن عبرت بدندان حیرت گزان بر پای ایستادم
در این اندیشه که استار هنگامه عظمت منکشف و متقشع و انوار سبعه جلالت منجلی و متشعشع آمد و از ساکنین پیشگاه
دنی فتدلی و بارگاه قاب قوسین او ادنی سروش اُدْخُلُوْهَا بِسَلَامٍ آمِنِیْنَ مثال دخول آورد و از قاطنین
ملاء ملکوت و مقام جبروت جاوش فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ اِنَّکَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًی اجازه نزول فرمود و این کمین بنده
از زمکین بیکچند چون قالب بیجان و کالبد بیروان و هیولی بیصورت و عرض بیجوهر و ماهیت بی انیت از خویش
بیگانه شدم و مغشیا علیه بروی در افتادم پس از مدتی دیر باز که افاقت جستم و با خود باز گشت نمودم هر نفس

دیباچه الکتاب

۵ ع بانوشتن می‌سپردم یَا أَیُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّکَ بِرَبِّکَ الْکَرِیمِ ۝ اما پاره از تراب که احقر من الذباب است بارب الارباب چه انتساب و مور نحیف را در ایوان سلیمان چه برگ و ساز و ذرهٔ ضعیف را در میدان خورشید رخشان چه ترکتاز دیگرباره لطف عمیم شامل شد و عفو عظیم نازل و قلزم رحمت مایج و نسیم رافت مایج گشت و بانگ لَا تَخَفْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ برخاست که بنده فرمانبردار اگر چندی از مردم زنکبار و اذل من الحذا باشد درین حظیرهٔ قدس که مطاف قیاصره و اکاسرهٔ روم و فرس است چون أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ و إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ از مراتب در ابطال حاشیش جای گزیند و عبد بزه کار هر چند سیدی زاحرار و اعز من فرزدق آید درین مبارک مقام بیرون از مدارک فهام و مبالغ اوهام است و از آن سوی مطارح افکار و مطامح انظار ها مانند أَصْحَابُ الشِّمَالِ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ و مصداق فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ متزلزل الاقدام چون طلای ناسره در زر بیرون سرای رانده درگاه شود اینک آسوده خاطر و مجموع المشاعر درین بلند سرا اندر اکه فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ که منزل امن و امان مانند حرم کعبه و مقام منی و مشعر الحرام است و محل سکون و طمینان و چون مکه دار الامان و وادی السلام آنست شیر بیشه با ظبی کناسه از یک مشرع آب خورد و نسر کاسر با کبک عاثر در یک مضجع خواب کند و پیل دمان با پشه نالان هم تراز و شود و ابن السبیل و اخو التراب با ذوالثراء ملاء الجراب زانو بزانو نشیند از آنروی که حکم حق و امر مطلق وجوب فوررا دلالت کند و تراخی و توانیش ضلالت را حکایت باستعانت عوائد اربع قرائت چهار قل و تلاوت اَللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ اَللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ نمودم و سبع المثانی خواندن گرفتم و نماز چهار گانی گذاشتم و در هفت مقام زانو زده هفت سلام دادم و در آن بحر عمیق چون بنات الماء غریق شدم و اکتساب داب را اقتناء اسباب نمودم و طوف حرم را غسل زمزم کردم و با خود گفتم أَصَبْتَ فَالْزَمْ و دَجَدْتَ فَاغْتَنِمْ بمجلس خدایگان لی کفو که نا فرید همتا و خدای او نه در جهان جلال چون جلال او نه هیچ کبریا چو کبریای او عز دخول و یمن وصول یافتم و مبارک آیت الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ورد فوری و ذکر ادواری خود ساختم تخت همایون سرائی نگریستم چون صرح مرد و قصر مشید و بارگاه سلیمان و ایوان نوشیروان وَإِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ که از فراز خاک تا مدار افلاک هوایش معطر فضایش معنبر خاکش عبیر بساطش حریر نگارش بجوز تراشش کافور که هر دش مجمر از مشک فتیق و صندل سوخته و منقل از عنبر سحیق و عود مندل فروخته از غایت تنزه و خوبی و دلکشی پنداشتم که جنت عدن است از خوشی که مجلس جاه و جلال و مغرس نهال اقبال و مصنع کرم و منبع نعم و مربع دانش و مرتع بینش چون بیت المقدس بس مکرم و مانند حریم حرم بزرگ و محترم بود که بزرگ فرمانان و سترک کارگذرانش که هر یک خداوند دولتی و خدیو مملکتی و میر کشوری و دیر لشکری بودند چون هاله بدور ماه تابان وطفاوه بگرد خورشید رخشان و یاد وانر در اطراف نقاط و احکام بپیرامن امثار در شوط در می حجار و طوف و تقبیل احجار یَسْبَحُونَ بِحَمْدِهِ همه گوش تا چه فرمائی دست ادب بر سینه صدقت نهاده کَأَنَّ عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ چون حربا در برابر بیضا و بسان عاذر بر در عیسی بر پای ارادت ایستاده مُلْتَجِئًا إِلَىٰ جَوَانِبِهِ وَمُقْتَبِسًا مِنْ أَنْوَارِهِ رَائِعًا مِنْ رِيَاضِهِ كَالزَّهْرِ مِنْ حِيَاضِهِ يَغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَىٰ مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ و عندلیب آسا زبان در ثنایش در ترنم و چون گل لبها در ذکر بقایش در تبسم داشته و این بیت را بهاره که وَهَنِيئًا الْعَطَاءُ رَبُّكَ مِنْ عَلٍ وَمَلَكَ زُمَالٍ وَهُوَ بَعْضُ عَطَايَاهُ

دیباچه الکتاب

تذکره مینمودند چندانکه براده دوازده حاله فکرتشان در سلخ بردشیر شهامتش گسیتن و رشتش اندیشه سرانجام مهر خیرت را
وادبست خون شد رباخته وهر قدر لجلاج هفت اسب منکره درسفره بساط قدرتش اسب تخیل تاخته عاقبت شاه اندیشه را
پیل افکندن و فرزین بند ماتی سلامی عرا مبتلا ساخته همه هستند سرگردان چو پرکار آنگاه همین شهریاری که
دیگر خسرو براستایان تراز نوشیروان بود و ساده کسرویرا نمایان تراز مهر خشان که تَعَلَّمَ مِنْ مَفْتَحِ الاَفْرِحَاتِ
وَمِنْ یَدَیْهِ غَاْفِیَهُ بدیدارش شاد خوار وبرکردارش سپاس گذار شدم که براورنگ خسروی جهان فرمان ده
که اگر قیصر روم فغفور چین در حضرتش نیل امول را عروصول یابند از شدت مهابتش دست برمیان طاعت
بند و در صف بندگان بر پای ایستند لطفت را مایه وجود شود جسم را صورت روان باشد نامت را
بانگ بر زمانه زند گرگ را سیرت شبان باشد واز فرط رافت و بنده نوازی وکمال عطوفت و مهربانی هرگز
میان مالک و مملوک و خادم و مخدوم فرق وجدائی نمیکند وبا وجود اسباب مکنت و قدرت آثار نخوت جهانداری
برجبین مبارک هویدا نسازد وَاَنَّكَ مَحْضُ الْخِيَامِ مَحْضُ قَدِّهِ وَلَو شَاءَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمُهَنَّدَا طلاع بجد وجود وجودت
وقلاع ابنیه جور وجورت كَالْبَحْرِ الطَّامِي وَالْغَيْثِ الْهَامِي وَصَاحِبِ الْهِمَّةِ الَّتِي هِيَ اَمْضَى مِنَ الصِّمْصَامِ وَالْعَزِيمَةِ الَّتِي جَا
لَمَا الْعَزَائِمُ وَالسَّطْوَةِ الَّتِي رَاعَتْ فِي اِجَامِهَا الْاَسَادَ وَخَضَعَتْ قُلُوبُ الْاَعْدَاءِ مِنَ الرَّوْعِ وَرُجَّتْ الْاَكْبَادُ وصالت اصلاب
شامخه و نبالت انساب باذخه وشرافت محتد وکرامت مولد وپاکی طینت ونیکی نیت و عرقی کریم واصلی جلیل ونسبی
طاهر وحسبی باهر لاَ شَرَفَ اِلاَّ وَهُوَ نِظَامُهُ وَلاَ كَرَمَ اِلاَّ وَهُوَ مِلاَكُهُ وَقِوَامُهُ وَلاَ سُؤْدَدَ اِلاَّ وَهُوَ ذِرْوَتُهُ وَسَنَامُهُ
که سلسله اجدادیش تا با آدم مترابط و علقه دولت و شهریاریش تا بحو منضابط شَرَفٌ تَتَابَعَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ كَالرُّمْحِ
اُنْبُوبًا عَلَى اُنْبُوبٍ با جلالی متلائم الاجزا متناسب الاعضا که ورق آفتاب از غیرت صفحه جبینش آب تَنْتَهِجُ النُّفُوسُ
بِمَرْآهُ وَيَنْفِرُ النَّوَاظِرَ بِاِشْتِجَائِهِ طَلْعَتُهُ وَمُحَيَّاهُ انوار خسروی از صفحه عارضش ساطع وآثار پادشاهی از جبین اقدسش طالع
واز آسمان طلعتش کواکب معانی متلالی و از شاخسار لالی از درج لفظش متوالی مَعَ غَرَائِزِ اَصِيلَةٍ وَقَرَائِحِ عَقْلِيَّةٍ وَغُرَادَةٍ
تَصَلِّيَّةٍ وَمَلاَحَةٍ شَكْلِيَّةٍ که اگر این گشادگی چهره و وضاعت بشره و صباحت وجه و ملاحت رو واین رخ موج آورد
كَاَنَّمَا اخْتَطَّا بِقَلَمٍ اَوْ سُوِّدَا بِجَحِيمٍ واین وجه و حلاوت عین وچشم و جمال الف که مکحول باشد و مانند سیف مهند است
واین ظرافت لسان وملاحت دهان ولیاقت شمایل ورشاقت قد وحسن مخائل ووسع صدر وطول ظهر وقصر
ساق وَجْهُكَ الْبَدْرُ لاَ بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الشَّمْسُ كرافلیمون واقلیموس وآرزو سهجوان عکسش را در مرآت کنفذ آواد
خیال نگریستند دست بر دست حیرت بسودند وانگشت بر دندان عبرت بگزیدند و استجابت وعارا باخویشتن
حمل دادند وچاره بن بردانش شناختند و اوشان سجده را درهم شکستند فَاَعِيذُهُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ وَاَسْمَائِهِ
الْحُسْنَى كُلِّهَا مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ یعنی فروزنده مهر سریر سروری ومیمنت تابنده بدر
تدویر مهی و میمنت جبین شهریار قضا قدرت بهین کامکار قدر قوت جحجه بختیار ابد مدت ستوده نامدار ازل حشمت
بهاد رنجر معدن اسیار تن آتر کوه زمین وقار نور محسوس لطف مخصوص بر سخا ابر عنبر اکالبد کرم عنصر نعم
سیف مسلول مزن مهطول لیث حروب غیث جدوب مروی الاعداد منجی الاوداد فرمانفرمای جهان
وجهانیان شاهنشاه تمام ممالک محروسه ایران لاَزَالَتْ رَايَاتُ دَوْلَتِهِ بِالنُّصْرَةِ نَاشِئَةً وَاَيَّامُ دَوْلَتِهِ بِشُعُورِ الْمَسَرَّةِ

دیباجه الکتاب

۵۸ بأسِنَّةٍ وَشَآبِیبُ جُودِهِ فِی رَوْضَةِ العَدْلِ سَاجِمَةٌ وَبَوَارِقُ قَهْرِهِ لِأَعْدَاءِ الدِّینِ رَاجِمَةٌ الحاصل رحمت و دیده
عطوفت بسوی این محنت کشیده جانب این مصیبت رسیده باز کرد و محیای ملاطفت اسمای مساحت بساحت این اثلک زده
و جانب این ستمدیده فراز آورد و با وضح بیان و افصح لسان که بنان سیف مهند و سهم مسدد و در عبارت آب زلال
در براعت سحر حلال اَحْلَی مِنْ ثِمارِ الفُراتِ وَاَلَذُّ مِنْ مُّغادِیاتِ وَاَرْوَی مِنَ النَّسِیمِ وَاَعْذَبُ مِنَ التَّسْنِیمِ و بفرخنده عتاب و فرحت خطاب
از میان همگنان و همسران ممتاز و از هم خواست بین الاکفاء والاقران سرافراز ساخت و فرمود صغیر و کبیر برنا و پیر عاقل و قابل
جاهل و فاضل طی سه ظلمت خانه ارحام نموده‌اند و بدین شش جهه کاشانه متکاثرة الآلام قدم نگذاشته‌اند و تن را باکسوت
حیوة بیاراسته‌اند جز آنکه مرده را از مادر زاده‌اند جهان را چنین است آیین و داد که جز مرگ را کس زمادر نزاد و از عالم تجرد
و جوهر بالقوه صورت هیولای ثانویه بتجرد نشده و در این دنیای غیر قار الذات و سرای عاری از دوام و ثبات پای
ننهاده‌اند و بلباس تعین و تشخص قامت خویش را نه پیراسته‌اند مگر افنای جسم بتعلیم احیا زین علت بوده‌اند و بحلال اجزای عنصر را
او تین جهه پس عقل مستفاد انکس را بود و جهاد اکبر آن کامل النفس نمود که لدی المصائب و عند النوائب ردای صبوری
و اصطبار شعار ساخت و کسای بیقراری و انکسار بدور انداخت اِنَّ الاِنْسانَ عَرَضٌ لِلْهُمُومِ وَالآلامِ وَهَدَفٌ لِلْغُمُومِ وَالاَسْقامِ
مگر در مدلول این خبر عَلَیْکُمْ بِالصَّبْرِ فَاِنَّهُ لا اِیمانَ لِمَنْ لا صَبْرَ لَهُ غور نظر نکردی یا در صحت روایت معمول بحکمش نیافتی
یا این مبارک آیت را تلاوت ننمودی آنجا که فرماید اَلَّذِینَ اِذا اَصابَتْهُمْ مُصِیبَةٌ قالُوا اِنّا لِلّهِ وَاِنّا اِلَیْهِ راجِعُونَ یا از درک معنی
و فهم مغزی عاجز و بیچاره ماندی که هر آن در هجران پدر در بوک و مگر باشی و آه سرد همی از جگر برکشی و چون بوتیمار
خویش را از غم همی خوری و دل‌بیان ز ناب همواره دست ماتم بر سر زنی و در این برشده بارگاه قدس که آیینه سراپا نمای
فردوس است که نه هیچ غم را در وی بار است و نه هیچ ماتم را در وی کار دلگه خورده و غمگین در وی اندر آئی و پدر مرده
وانده‌گین از جمع برکنار ایستی اِنَّمَا السُّلْطانُ ظِلُّ اللّهِ فِی اَرْضِهِ یَأْوِی اِلَیْهِ کُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبادِهِ از این گاه بعد پریشیده خاطر
مباش و در وی جزع و فزع دیگر مخراش و از دیده سرشک غم مپاش و از سینه آه سرد دیگر برمکش چه ما هستیم ترا زاده
آفتابیم و هر تشنه را سحاب و هر ظلمت را ضیائیم و هر شدت را رجا و هر غمند را مجیریم و هر افتاده را دستگیر و هر درد را
دوائیم و هر رنج را شفا و نخل ظلیل عدل و مکرمت ما که از مبدای مشارق تا منتهای مغارب همه جا گسترده تو را
بر سر مستدام است و پرتو آفتاب بذل و تربیت ما که از روی سمک تا آن سوی سماک همه جا پرتو افکنده ترا بر فرق
همواره مدام و همان اجری و جیبه و آن مستمکانی و وظیفه و همان جوائز و صلات و آن عوارف و عطیات که دیرا
به پیتول ابدی و سیورغال سرمدی چون شهلات در عنوان ثابت و برقرار بود اینک چون عیب و حری ترا جاوید
و پایدار است کو می مبارات در میدان مرام و مهین چاکر دیرین دگر زین تنا گستر صداقت آیین لسان الملک
که یاد تست پینور روان شاد خوار از همگنان همی در برد که پشت پا بر سینه این دنیای دون زد و آستین بر روی
این سرای زبون افشاند که این جهان مکار اگر شهدی آرد شرنگش از پی آید و اگر نوشی فرستد نیشش از پس آورد
و این روزگار غدار اگر سوری بپا کرد سوگش بجا نهاد و اگر نعمتی آراست طلیعتی عقب داشت اَلدُّنْیا اِنْ اَقْبَلَتْ بَلَتْ
اَوْ اَرْکَبَتْ کَبَتْ اَوْ بَهَجَتْ هَجَتْ اَوْ اَسْعَفَتْ عَفَتْ اَوْ اَنْعَمَتْ نَعَتْ اَوْ اَکْرَمَتْ دَمَتْ اَوْ عاوَنَتْ وَنَتْ اَوْ جَنَتْ جَنَتْ اَوْ
سامَحَتْ مَحَتْ اَوْ صافَتْ اَخَتْ اَوْ واصَلَتْ صَلَتْ اَوْ بالَغَتْ لَغَتْ اَوْ قَرَّبَتْ قَرَتْ اَوْ وَجَبَتْ تَوْ اَوْ فَتَهَتْ اَوْ دَلَّتْ لَتْ اَوْ بَسَطَتْ لَطَتْ

دیباچه الکتاب

پس این باکرهٔ عزیز را «طهّر الله حالک کطهر امّک» گفت و به طلاق بائن مطلق کرد بلکه این عروس فرتوت جنگ‌جوی ۵۹
علی غاربک سه و سه طلاق تشبیه مطلق ساخت و در کشت زار جهان تخم نیکی کاشت و نام نیکو گذاشت و زاد
سفر را با خویشتن همراه کرد و صلاح برداشت و سرانجام کار مقام نور و فلاح دریافت «وَالباقِیاتُ الصّالِحاتُ
خَیرٌ عِندَ رَبِّکَ ثَواباً وَخَیرٌ اَمَلاً» «اِذا ماتَ ابنُ آدَمَ انقَطَعَ عَمَلُهُ اِلّا عَن ثَلاثٍ عِلمٍ عَلَّمَهُ النّاسَ وَصَدَقَةٍ جارِیَةٍ فی سَبیلِ اللهِ
وَوَلَدٍ صالِحٍ یَدعو لَهُ بِالخَیرِ بَعدَ مَوتِهِ» نام نیکو گر بماند ز آدمی به کزو ماند سرای زرنگار
«ما ماتَ مَن خَیرُهُ واصِلٌ وَما ماتَ مَن ذِکرُهُ حافِظٌ» اگاه قالب عنصری تهی ساخت و بدن مثالی برداخت

جسم مکرم را بگذاشت و یکباره جان مجسم گشت و هر دم بدین بیت مترنم شد

وقت آن آمد که تا عریان شوم جسم بگذارم سراپا جان شوم

«اَلَم یَدنُ لِلفَتحِ عَلَیکَ لِفَقدِ ما یَلِیکَ» داران زمان که در خطهٔ کاشان که وی را مقطع السرو و مسقط الراس
بود قدم در عرصهٔ وجود و پای در عالم شهود نهاد «وَعَلا مِن دارِ نَصبِ الحُبِّ حِلیُ اَنسِهِ وَدُهِنَ بِالطَّیبِ وَبَطَنَ عَلَیهِ
التَّمائِمُ وَلُطفُهُ العَمائِمُ» تا آن دوان که داعی حق را لبیک ناعی مطلق را سعدیک وار اجهان یکباره دم در بست
و با آن دیگر عوالم پیوست همواره رخ سهر را در کسب فضل و هنر برکنج با داور تفصیل نهاد و جناح سفر را در حذب [illegible]
وحظر بر رباح حضر ترجیح داد و شربت شدائد غربت چشید و ضربت نکبات مسافرت دید و صرف سعی جهد المقل و بذل
جهد وسع نفس در تحصیل فرائد فوائد و تکمیل عوائد قواعد و کتاب فصل بارع و کنوز حقایق و اجتذاب علم صادع
و رموز دقائق نمود «فَاَنشَدَ لِشَواهِدِ العِلمِ بِالوَحیِ وَتَعَرَّضَ لِاَصابَتِهِ سَوابِقُها» از هر گوشه توشه و از هر
سینه اندیشه و از هر خرمن خوشه و از هر معدن نوشه برگرفت و شهره هر شهر و اعجوبه هر عصر شد «قَصائِدُ مُنتَدِیَةٍ
الشُّعَراءِ وَاللُّغَوِیّینَ وَمُتَحَیِّرَةُ الفُصَحاءِ وَالمُتَکَلِّمِینَ» و او را بی ارسب فکر بری لبیب و حیدا فی تمییع و سلاقی مصقع
و شاعری مغلق و دبیری طلق «اَبلَغَ مِن قُسِّ بنِ ساعِدَةَ وَاَفصَحَ مِنِ ابنِ نُباتَةَ وَاَخطَبَ مِن سَحبانِ وائِلٍ وَاَعلَمَ مِن دَغفَلٍ
اَبدَلَ اَشعَرَ مِن جَریرٍ وَفَرَزدَقٍ وَمُنجِبٍ اِمرِئِ القَیسِ وَعَمرٍو وَلَبیدٍ وَاَبی نُواسٍ» گشت و در زبان طبی و هروی و دری
و پهلوی و سکزی و سمرقندی و زابلی و سعدی و سپاهانی و حجازی و بدوی و قروی محمود قصاعه و قحطان
و فزاره و عدنان و محمود ابن العمید و دوالکفایتین و عبدالحمید و ذی البیانین شد «فَمَلَکَهُ اللهُ نَواصِیَ المَعالی وَ
ذَلَّلَ لَهُ صِعابَ اللَّیالی» و در علم روی و قافیت که از عهد کمال اسمعیل تا کنون که از هجرت نبوی تا مسال است ششصد افزون
گذرد و مخول چکامه طرازان و چامه پردازان بیت سالم از زحاف و حرف تاسیس از ردف باز نشناختند و حبس را
قافیت با کلیسا ساختند و شبستان را با شبستان در روی ساختن یکسان پنداشتند و مجهول را با معروف
و مجمد را با مهمله سبک میزان آوردند و اسیطا را از اقواء و سناد را از ایطا فرق نکرده هشتند در حیرت و ستم فوت
ثلثهٔ شعر متقن قوانین گشت و ارکان خمسه آسس را به وتد و او بنین و اصول و اساطین مفرد و انصت

و فصول و عناوین محرر کرد

فَاسفَرَ عَن وُجُوهِ مُخَدَّراتِهِ النِّقابَ ... وَاَبرَزَ مِن خَفِیِّ مَکنوناتِهِ ما وَراءَ الحِجابِ

و بر اثبات دعوی از اشعار فصحا و اسانید براهین و اسانید آورد و بر صدق دعوی اقامه بینه از ابیات بلغا نمود

دیباچة الکتاب

... از شذور و شوارد عجیب و شواهد غریب داود دو صنف در جال الرباب لحلعا بنهاله ولو لبنیه اسبح علی قلوبهم و بها
ابواب چند نگاشت و کتابی به براهین العجم موسوم ساخت که گذاشت کتاب لا یخفی مقداره و لا یشق غباره کتاب لو انه
اللیل یرمی بمثله لقالت تکلف عن حجر بنته ذکاء که اکنون نقد و زیف نظم و نثر را محک امتحان و کم کیف تقریض شعرا
مبارک برهان و تصحیح اقاویل رجال و مصرح اباطیل جهال است و افسانه زبانهای شعرا و ترانه مجلسهای بلغا است
و هر دم چون باد صبا از صف بصف دود و چون باده مصفی از کف بکف رود و مصداق لولا جریر و الفرزدق
لم یدم ذکر جمیل من بنی مروان وادی ثناء الرودکی مخلدا من بعد ما اجمعت بنو سامان و در شرح مآثر اجداد و امجاد
و بث مفاخر اسلاف اشراف ما الاذ والجالسین بربکة الجنان و لا ابین بطیة الجنان نشر مناقب و ذکر مدارج و مراتب ما
از آن زمان که هلال دولت و جهانبانی از افق مملکت طالع و مانند ماه دو هفته بکمال رسید و لامع گشت تا آنگاه
که خزرات دیهیم سلطنت و جهانستانی بتعداد بچهار دو گردش پیوست از بدو هبوط حضرت ابو البشر آدم صفی
علی نبینا و علیه السلام و اگرنه بزعم برخی و معتقد جمعی روزگاری چند قبل از هبوط وی تا نیمه زندگانی و منتصف عمر
این جهانی علت غائی ممکنات سبب اصلی موجودات جارمین اوصیا اتقیا و ضیا پنجمین آل عبا و مقتدای
اولیا و پیشوای انبیا سراج الدنیا و الدین منهاج الایمان و الیقین سبط الرسول و ابن البتول جناب ابی محمد سید الساجدین
علی بن الحسین امام زین العابدین علیه السلام ابد الآبدین بخاطر وقاد و طبع نقادش که مبدع معانی بکر و مخترع مبانی
فکر بود تصنیف کتابی کرد و تالیف ابوابی نمود که اعجب الکتب تصنیفا و اغربها رصفا و احسنها صنعا و ارقها
نثرا و شعرا و اتمها للعجائب العربیة و اجمعها للغرائب الادبیة محتو للفوائد الشریفة محتو علی الزوائد
اللطیفة متحل بحلیة الایجاز و التحاز و الاختصار متخل عن وصمة الاخلال و الاکثار یظفر بالنجاح طالبه
و یبشر بالارباح کاسبه و یروح الخاطر عند الملال و تشحذ الاذهان عند عروض الکلال فکم فتح
فیه مقفل ببنان افکاره و کم شرح منه مجمل ببیان اخباره و کم فض فیه عذاری المعانی و الالفاظ
و کم ذلک فیه ختام المعضلات و الالغاز و کم اتاح فیه المسلک من روضات الکلمات و کم
اضاح فیه المعضلات من مخدرات العبارات فیه آیات بینات و هدی و موعظة للمتقین

و بنا بنح التواریخ که

الاسم یدل علی المسمی و الالقاب تنزل من السماء موسوم ساخت که متونش صحاح و بطونش مفتاح الفلاح و صحیفه معانی
و مبانی سبع المثانی و جوامع الحکم و مبادی تذکره و منتها تبصره و اوهام خواص را در د العقول و جلا عیون
و رافع مشتبهات مدلهم و هجوم الآلام را زینت القلوب و کشف الغمه و فصول المهمه است و هر سطرش
در دیده ارباب دانش عیون اخبار و هر حرفش در منظر اصحاب بینش صحیفه مشارق الانوار نگارش

مثل الشرائع شرحیت سطارتش بمقاصد واهل طریقت
کان تخلل اسطره نقود تبسم عن ثنایا الخوان

و الحق مرآت عکوس وقایع گذشتگان است و تابش شموس مواقع پیشینیان که مشحون بفصاحت و مکنون ببلاغت
و ترجمان جامع کتاب و ثانی فصل الخطاب و یتیمه بحر مآرب و متمم بحر مطالب است و از سوابق اعوام و سوالف

ایام

دیباچه الکتاب

امام و سلام و ترتیب و لطف جمع و تبویب و استقرای صادرات حالات جهانیان و استیعاب و ارادت حکایات
برگذشتگان و تشکیل خبر و روایت و ترتیل سیر و حکایت تاکنون بدین سیاقت و دقت کتابی نگاشته اند
که احاطت رفت بر ما بین الدفتین جامع حواله پسندیده تمامی و مروج الذهب مسعودی و تاریخ فرشته هندوشاه
استرابادی و مرآت الادوار مصلح الدین محمد لاری و هشت بهشت ادریس بدلیسی و صحایف نظر رامین الکدین معجم
فضل الله و شاف و صاف عبدالله شیرازی و تاریخ الفی ملا احمد التتوی و مقامات یمینی ابوالفتح عتبی و
نفایس الفنون محمود آملی کدارد و حفظ جابره و ترقیم زینت المجالس مجد الدین و حبیب السیر غیاث الدین
و مواهب الهی معین الدین و مولف میرخواند یعنی روضة الصفا و مصنف طبری یعنی محمد بن جریر رشد و قلم نسخ
بطلان بر نگارستان قاضی احمد غفاری و تحفة العالم میر عبداللطیف خان شوشتری و مطلع السعدین عبدالرزاق
سمرقندی و عالم آرای میرزا اسکندر منشی و نزهت القلوب حمدالله مستوفی زند و با کثرت تحریر و تسطیر و احاطت
تمامت موضوع و محمول اخبار و حکایات که چون جمیع معرف نامه جامع ارجح قصبه و منتجه است شوان گفت و با فزونی
استیعاب جمله صغری و کبری قصص و روایت که مانند جنس عالی نافه اخلو از سیح جاصل و محصول و مفهوم
و مدلول است شوان خواند و در حفظ صحت حکایات و ضبط و دقت در نقل روایات خبر واحد را اگر
چند بقرینه محفوف بود و ناقل بعدل موصوف بجا بطرح رد و نکلی جرح فرموده و در تصحیح سند و سلسله رواة
جز اخبار متواترات و عدول از ثقات راشد بدو سند مسامحت و در تنقیح مناط جز از حدیث مخرج اسنادا صرف
نظر کرده تا بدانجا که چون روایتی بدو مرفوع شود چون در اخذش دهند و حدیثی که بوی متصل گردد از صحاح و
منصوص العلم است خواند و مدار و عدل ضابط امامی و سلیم الجنبه و سالم الطریقه است انگارند و در مستعار
اجمعنا لعصا علی تصحیح ما تصحیح عنهم است آرند و مضمون صدق الحدیث حلیة اللسان و فصاحة المنطق سحر البیان
در سلک فصاحت و بلاغت و طرز جزالت و ذلاقت و فنون براعت و براعت و شئون کنایت و استعارت
و علوم مشاکلت و مزاوجت و رسوم اشارت و صراحت و حسن طباق و استخدام و لطف جناس تام و غیر تام
و رعایت مقتضی الحال فی جمیع الاحوال که کاد البیان ان یکون سحرا ساز عجایب و اعجاز کرد و خرق عادت
و کرامت آغاز نمود فالنثر مثل البنا الروض عن زهر و النظم یحکی جمان البحر ادرد از الفاظ نمکینش که چون خنده
شکرلبان شورانگیز   و معانی دلنشینش که مانند طره سبز خطان دلاویز   حروفش چون زلف بتان چگل
همه جای جان است و ماوای دل   معانیش در زیر حرف سیاه   درخشنده چون مهر و رخشنده چو ماه
و مساقط کلک سحارش بجواهر الفاظ که چون جواهر الحاظ بود و بدقایق و نکات معانی که حلاوت آب
زندگانی داشت   عروس منطوق و مفهوم را بهجت اندامش را بهجت و نه زیور بیان چون روی نکویان آرایش داد
و بهجت و زینت نمود   و چمن پیرای طبع گوهربارش به لآلی احاجی و الغاز که بیان نسیم صبا سایر و چون
فروغ ذکا موثر بود   حدائق منثور و منظوم را از نقشش چهره چار رار کانش را ببان زلف ظریفان پریشان داد
در رشک هشت بهشت ساخت که از نهر کلمات درربارش هر لحظه زهره زهرا عقد نثره و ثریا از هم ریخته و پروین
و شعری طرف کمر از جوزا را درهم گسیخته و از برای سخنان گوهربارش هر دو صحاب منبان لآلی از شیمه اصداف

دیباچهٔ الکتاب

بیرون ریختهٔ سعد تفتازانی و تبریزی و بدیع همدانی که از جوهریان رستهٔ بازار معانیند سبق خوان دبستان نو ثبت
۴۲ ابجد خوانش شدند و حریری و زمخشری و حمیدی که صرافان دار العیار سخنندانند گلچین بستان و مزد دروگر
کشند که الحق در حوزهٔ جهان بمانند این کتاب در شاخ گوزن و در حرصهٔ عادم و معهدهٔ محال و بر بر
عزابست القلیل یدل علی الکثیر والجرعة تدل علی الغدیر والحفنة علی البیدر الکبیر من ای مَن لیسفِ اثره فقدی اکثره
اکنون ذمت همت این بزرگ خدمت را پایندان انجام است و رغبه طاعت اتمام نیست را گرو کان ختام
هم اید دن از این آستان کیوان پاسبان سباح سبا و سحاب بشتاب نگارش کتاب را نتیر شهاب نمام
سطرا بسطر و حرفا بحرف و طابق النعل بالنعل و القذة بالقذه در سلک عبارتش آمی تازه و بناله پوی آثارش را
از پس پشت چند از چه امروز سخنانش در الواح اذهان کالنقش فی الحجر مثبت شد و کلماتش در مقعر اسماع
چون نقش کار بعنط گشته و چون مثل سائر و مانند سخن دائر علق به ابصار است و در نقل روایت ترویج قول تنف
گوش دار بی هیچ لفظ مزخرف مباش و در ذکر حکایت مصحح اقاویل باید بود و محقق اباطیل نباید شد بلکه در اختیار
قشر از لباب و غث از ثمین کار برای العین و علم الیقین باید کرد آنگاه این ثناگستر صداقت سجیت و بدیجه کرد
مخالفت طویت روی نیاز بر خاک عجز و افتقار نهاد و پس از ساعتی دراز سر تفکر و انکسار برداشت در طب اللسان
با عذب بیان بعز عرض آن آستان ملایک پاسبان رسانید که اگر چند اختتام این بزرگ خدمت چون بنام
این قلیل البضاعه اشارت رفت و اتمام این مبارک آیت تا تا ای همت با سم این عدیم الاستطاعه حوالت شد
جبههٔ فخر و مباهات بر سینهٔ سموات سود و کوس دولت بر دروه مجد و جهات همی کوفت و اجرای اوامر و نواهی اعلی
حضرت شاهنشاه ببعث عُدته وطال عز سنته راکه اطوعهم للسلطان و اشکرهم للاحسان مانند نوافل و کده و فرائض
پنجگانه بر خویش لازم و محتم میدانم و هر چند این راهی با زمین تربیت و حسن تقویت شاهنشاه ایران
صانها الله عن حوادث الازمان همواره از منهٔ ثلثه اش را صرف تحصیل حقایق دانش و تکمیل دقایق بینش بود
و از اجزای سه گانه دروس ثمانیه و از مبادی مسائل و مقدمة الابواب و اوائل و ثوانی هر علم تا خاتمة الکتاب
لجنبه و قهیانه من هجنه اسوی نگاشت و فضولی پرداخت تا صاحب حکم و فتوی و المضروب بالمثل
بین الاکفا شد و مبدع هر حرفت و مخترع هر صنعت از بدایت شالید طرح و به رنگ تا نهایت پرداز و آب
در رنگ آمد و استادی توانا و دانشمندی دانا گشت و از میان اصحاب وجهی از وجوه ثقات و راسی از رؤس
مات شد و له اصل در صدر هر کتابش نگاشتند از تحت کل سیاه تا اوج زحل کردم همه مشکلات گیتی را حل
کن احتمال انتقال این امر خطیر و اشتغال با تمثال این کار که بس عسیر است ازین تحفی دست صغر الکیس خالی الکاسه ما
با بضاعت مزجاة و ترهات خرافات و فستور الآلات دفتر و او وات جامی از جناح کرکس و نشیمنها در
بال عنقا دارد لا نشابه الیوم الامس لا نضاهی القمر الشمس اسیل اگر سنگ را بگرداند چون بدریا رسد فرو ماند
هما نا صنیای سها را و خدای بضاعه نور است و طنین ذباب را دارای زنین را بسبه چه فرحت سرود دارد
پنهان در میدان که پیشش تازان جادهٔ جودت و ذکا شراک نعل گسسته دیگر
سواران جوهر فطنت و ذکا کمیت سیر را .

دیباچة الکتاب

هیچ در رسم سخن سنجی پهلوان و لاف همسری جستن و طریق ساوات سپردن و در طلب سبق و مرات بودن یک تنها ٦٣
که آسمان از ریسمان نداند و ناد و صدف از پاره خزف نشناسد و حریر از حصیر نبر گذارد و قنطار از قطمیر فرق نتواند
شأن بوم بیهودن و سهلان بتقدم فرسودن چراغ در برابر آفتاب افروختن و جگر در مجمر مشک ناب سوختن است
در باغ لاله روید و در شوره زار خس لِکُلِّ دَهْرٍ رِجَالٌ وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ يَوْمٌ وَلِكُلِّ يَوْمٍ قَوْمٌ آمال منعقد
متضاد از قدرت بشری این رهی بیرون است و اتمام این بنای ممهد از طاقت بدن عنصری این برخی افزون
لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ وَلَمْ يَتَعَدَّ طَوْرَهُ كُلُّ امْرِئٍ أَعْرَفُ بِوَسْمِ قِدْحِهِ الْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ تحقیق این سخن که هیچ کو باین رهی
داند خدای ملک شناسد خدایگان دیگر بار و خطاب مستطاب و فرمان ضروری الاذعان از قهرمان قهارت
قدرت و مکان سما سلطنت فرصدور و عز ظهور بخشید که بحول الله تعالی که سرپنجه معدلت و سرانگشت عدل
و نصفت ما که مرایای قابلیت و استعداد هر فردی از افراد بنی نوع بشر را بصیقل تربیت از زنگ جهالت
بزدوده و نهال قامت هر صنفی از اصناف اهل فضل و هنر را علی حسب الوسع و الطاقه بکمال درجت رسانیده
و یکان یکان چاکران و خانه زادان که از پیشگاه آسمان بارگاه بخدمتی گرامی شدند و آن را انجامت بپایند
باصناف کرم و اضعاف نعم نایل شدند و از ابر سخای عطای مامصیبه عطای و بهره او فی د اصل کشته ولکه
سکه ملکی ما را در دار الضرب بندگی نقش جبین ساختند و قلاده عبودیت و طوق اطاعت را از گردن بگیرند در انجنشد
از دیوان عظمت ما که چون لوح محفوظ هر نام را بقلم ثبت آورده حظی وافر یافتند و از خوان نعمت ما که از ابتدای
حال علیا تا انتهای حال سفلی همه جا گسترده بهره بیمر برگرفتند وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا
ابد و ترا که صنیع دولت و رضیع نعمت و مشحون سوابق و مکنون عواطف و درصوب عاطفت و فیض
عارفت و مأمور بدین خدمت و در خور هر گونه موهبت باشی چه افتاده که از چنین امر پهلو تهی سازی و نظر التفات
اندازی و پنبه غفلت در گوش گذاری و از اصغای این حکم خود را طرش انگاری مَنْ لَمْ يَتْرُكْ الْأَهْوَاءَ الْمُبْتَلِيَ الْإِمَا
مرد باید بفر علم بلند مرد باید بفر عقل رفیع نبود جز بعقل مرد شریف نبود جز بجهل مرد وضیع
چون تحلی بعلم دارد مرد خواه گو پیر باش و خواه رضیع اما در سفر چنین بدرف دریا و سیر این شگرف صحرا چنان
پندار که عنان سیاحت را بگردنت اندازیم و امر سیاحت را با خویشتنت گذاریم اگر چه خانه نژاد ارجمند
و مامه است درشت باشد و تلفیق و تمیق قصه و تدقیق و تحقیق قضیه از زیرش خاطر نقاد و جوشش طبع وقاد آن
چاکر خانه زاد است لیکن ملتمس در شوان سفت و بی خضر با آب نقاره شوان یافت عَلَى الدَّلِيلِ الصَّبَاحُ
وَعَلَى اللَّهِ الصَّبَاحُ امداد غیبی با همه جا بیرون بازوت باشد و انفاس قدسی با هر دم روح بخش قالبت گردد
وَالْخَيْلُ يَوْمَ الرِّهَانِ مَا فَنَالَ أَرْبَابُهَا لَا يُعْرَفُ فِيهَا بِصَاحِبِهَا سهم او از بارسر بود فعلیك بالإقدام ولو على الضرغام
در حال این حضرت حجت کبری وَتَنَمَّرَ عَنْ سَاقٍ وَتَنَشَّمَرَ لِيَوْمِ السِّبَاقِ و ارکب بنفس چند که توالی خلیل و امن خویش ساز
و دستیاری دولت و اقبال و پایمردی توفیق قادر متعال بدقت نظر و حدت تصحیح جَمَعَ لَهُ جَزَاءً مُبْرَمًا
در اتمام بغیت سعی جمیل و در انجام این خدمت جدی بسزا نمای و از آن طریقت تا توانی کناره مجوی و آن
روش و سیر را نصب العین و الا شرا زدنبال آن سعی بپوی و در ناسپس حکایت به تفصیل روایت پرداز و چیدن

دیباچه الکتاب

از پی ترصیع و تسجیع خوش تر از دعب و زحمت نیندازد خذ ما صفا و دع ما کدر و همواره رعایت قافیه را وجه همت
۶۴ مساز و یکباره از افراط و اطناب ممل و تفریط و ایجاز مخل بپرهیز البلاغة ما فهمتها العامة و رضیت بها الخاصة
خیر الکلام ما لا یکون عامیاً سوقیاً و لا غریباً وحشیاً تا تا دیه معنی را بالفاظ عام ابجدوی کلموا الناس علی قدر عقولهم وما وحشیا
ارسلنا من نبی الا بلسان بکار بندد و در نقل اخبار ایاک و اعراض الرجال هیچ سر اگر چند ترا دیرینه دشمن باشد
به بدو هن میالای که قبل الرجحة ائس التهم من نزع الثوب لم ... و در شرح آثار هیچکس را هر چند دوستی ممتحن باشد
بهوای نفس خویش مستای و پیرایه فصاحت را بکثرت نگارش مدان و سرمایه بلاغت را بتقرونی کنایت و استعارت
مپندار که من اکثر هجر و من تفکر بصر لاف از سخن چه دد توان زد آن خشت بود که پر توان زد و سرعت و عجلت را در هیچکار
پسندیده مدار که العجلة من الشیطان و العجول یخطی و ان ملک و المتانی یصیب و ان هلک فقد یدرک المتانی بعض حاجته
و قد یکون مع المستعجل الزلل تحمل کو منیت مکر در عمل خیر و سستی و ناتوانی در کار را هرگز پسندیده مدار که ما اشتار
العسل من اختار الکسل و لا ملاء الراحة من استوطأ الاسترحة آگاه روی با مقیمان غرفه ارتقا و معتکفان صفه اصطفا
آورد و فرمود از آنجا که قلب السلطان من اصبع الرحمن هیچگاه نا سجیده هیچ تن را گزیده نساختیم و هیچوقت
بیرون از اختیار هیچکس را اختیار نفرمودیم همانا خاطر آفتاب فی خایرا که بنور فراست مغیبات مستور را در شب دیجور که
یکشف الظلام عن مضمونها برخواند و مکنونات ضمیر را از الواح صدور که یحسر اللثام عن مکنونها باز داند
هرگز از طریق استقامت انحراف نجوید و هیچگاه از سبیل سلامت انعطاف نگیرد تا در ماضیی آیت لیاقت قرائت
نفرمائیم خدمتی که او را صلاحیت ندارد بدو حوالت ننمائیم و حق علی ابن الصقران یشبه الصقر الشبل الیف
اللیث و الوبل خلیف الغیث و اگر چند رشحات سحاب رحمت مع لمعات آفتاب تربیت با بر دشت و بوستان و کوه
و کان یکسان بارد و بیک میزان بر تابد لکن زمین شوره سنبل بر نیارد کوهر پاک بباید که شود قابل فیض ورنه
هر سنگ و گلی لولو مرجان نشود اگر امری معضل و کاری معقل و منظور بی مهم و مقصودی معظم از و خواستیم و لد
الفقیه یضع الفقیه و الشبل یاسد و الهلال یبدر و یرا شناختیم وضع الشی فی محله بیرون از عدالت بت
اعطا کل ذی حق حقه شرط انصاف و مروت است در زمان حاضران بعرض رسانیدند کی پست شود آنکه بلند
تو کنی خدا را شکر و سپاس که شهنشاه عالم پناه قدردان و حق شناس است راس الریاسة تهذیب
السیاسة و السلطان العادل خیر من سحاب وابل کاه شود کمین بنده را از حضیض ذلت بذروه عزت رساند و مقالید اقالیم
سبعه را در قبضه قدرت او نهند و گاه همین گزیده را از اوج حشمت بخاک مذلت نشاند و از غلات ربع سفره روزیش را
بی بهره و قسمت گذارد العدل معاد الارض و با تحمل نفادجات امارت و اشتغال با حفظات ریاست
هر کار را با زپرسی بسزا فرماید و هر امر مراد ادرسی بجا نماند و همواره پاداش زحمت اسلاف را مضاعف در باره
اخلاف بخشد و همواره جزای خدمت آبا را که هل جزاء الاحسان الا الاحسان یکباره در حق ابنا باضعاف
عطا فرماید همانا تکفیل انجام این سامان و توکیل تمام چنین بنیان آخرش را آنکس شایسته است که اولش را
همان کس بایسته بود و از صدر و ذیل قصص و روایات و از بدایت و نهایت حکایات از هر راه آگاه و با همه ج
همراه کم ترک الاول للآخر و در دریای سخن سرائی که المرء مخبوء تحت لسانه الا فی طی لسانه چو ماهی در تب

دیباچة الکتاب

ودر سبب آن زبان آوری که اَللِّسَانُ مِیزَانُ الْاِنْسَانِ چون عقاب در جستجوی با کر زیر هرکو هری درجی خواهد و هر ٥ ه
ختری را برجی باید و هر دختری را خاطبی ست و هر دفتری را کاتبی و از انجا که این فروغی است از آن چراغ و عیوقی است
از آن ایاغ و قطره است از آن سحاب و بوئی است از آن کلاب و نغمه است از آن رباب و جرعه است
از آن شراب اَلشَّيْءُ فِي الْحَيْزَةِ مِثْلُ الْاَسَدِ ای پنهان صفا اصحاب صواب فرمود و صدر صاحب سهم مقصود تیر خطا نرا ند
و بهدف منظور و مراد نشا ند اِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ وَالطِّيْرُ بِالطِّيْرِ يُصْطَادُ بمضمون اَهْلُ الدَّارِ اَعْلَمُ بِمَا فِيهَا حق را بمرکز
نشاند و کار را دکف اهلش گذارد تو قدر فضل شناسی که اهل فضلی و دانش عاقبت الامر انگشت اطاعت
از تفهیم جان و سویدای دل بر دیده منت نهادم و بذروه عرض رسانیدم که اگرچه این بنده که اَذَلُّ مِنَ النَّعْلِ وَ
اَقَلُّ مِنْ لَا شَيْءَ است و اینک علم حضوری در این داستان نیست و از نسب انجا و ته کبری
و ما به عظمی بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي فکر بیرون از اندازه فاترست و فهم از آن سوی حوصله قاصر لکن از انجا که اَلْمَيْسُورُ
لَا يَسْقُطُ بِالْمَعْسُورِ بردستکل نیز تند کیا احطاب بی ارتیاب را چند بنده که گردن نهد فرما نرا انکه
کر ترا برین مسکین نظرات آنا رم از آفتاب مشهور تر است کر خود همه عیب بها دین بنده درست هر عیب که
سلطان به پسندد هنر است بندگانیم و گوش بر فرمان امید و رجای واثق چنان است که از بخت میمون
و طالع همیون مگسی را که تو پروازدهی شاهین است علم حصولی بدست آرد و انجام این خدمت را کمر همت بر
میان بندد و اتمامش را استدامت همت نماید که التفات خداوندیش بپاراید نگار خانه چین است و نقش
ارژنگی انگاه با خویش سرودم هٰذَا مَكَانُ الشِّدِّ فَاشْتَدِّي زِيَمُ وَقَدْ وَجَدْتُ مَكَانَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةٍ فَاِنْ وَجَدْتَ
لِسَانًا قَائِلًا فَقُلْ کرچند پس از روزگاری دراز و زمانی دیر باز از آن زمان که زهره پیکر امانیت را دختیس کیمیای
سعادت در کوره ریاضت گداختی و روح قالب امنیت را در تکمیل صداقت در بوته محنت نمایش ساختی تا در حضور
خطابات شاهنشاهی و لایق افاضات پادشاهی آمدی و اکر قوای روحانی و مشاعر نفسانی که اَفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ
سَابَاطٍ مرتی از دهر و مدتی از عمر عزلت گزین صومعه دماغ و خلوت نشین زاویه فراغ شدند و همواره
انتهاض فرصت و انتظار فرصت را که دَأْبُ الْعَقْلِ مُعَاقَضَةُ الْفُرْصَةِ عِنْدَ اِمْكَانِهَا وَالْاِعْرَاضُ عَمَّا سَبِيلُ اِلَيْهِ
غنیمت میشمردند بحمدالله و المنه که صبح تمنا مسفر گشت و لیل ترجی مقمر آمد وَتَكَلَّلَتِ الرِّيَاضُ مَطَارِفُهَا وَقَلَّمَتْ
اِلَى الْاَرْضِ نَخَارِفَهَا انگاه در حبل المتین معدلتش که تَعَصَّمَ بِحَبْلِهِ چنگ توسل در انکندم و در عروة الوثقی تربیتش که
نَعِيشُ فِي ظِلِّهِ دست توسل در انداختم و هر دم همی سرودم قدر مجموعه گل مرغ سحر داند و بس
که نه هر کو ورقی خواند معما داند فَلَمَّا اُدْخِلْتُ عَنْ حَضْرَتِهِ وَقَبَّلْتُ يَدَهُ طَوَّلَ اللهُ مُدَّتَهُ مقدر قدر اجرا حکم قضا امضا
زینت افزای عرصه شهود و رتبت آرای ساحت وجود گشت که تا از جامه خانه خاص دولتی بر تشریف علی اخصا
خصاصم دهند و ثوب حصیتم را بلباس عیش و عشرت کَالْمَاءِ لِلْعَلِيلِ وَالْبُرْءِ لِلْعَلِيلِ مبدل سازند

از لطف تو هیچ بنده نومید نشد — مقبول تو جز مقبل جاوید نشد
لطفت بکدام ذره پیوست دمی — کان ذره به از هزار خورشید نشد

انگاه بر حسب مشیت ما ضیه و اراده علیه جایزه خلعت آفتاب طلعت را شرافت بخشای دیده و سر افتخارم داشتند

دیباچه کتاب

ومنزلت برادری ودوستی دیگر اعتبار ما ستند فاتحفنی بالرکن لابی دلف من اعیاده ولاحادیثها النعمان علی
زیاده شکرت الله هذا المعروف شکرا فجاز الی بر فرحا وبشرا وباجود همی سرودم وکن شاکرا لله فی کل نعمة
یثیبك علی النعماء بل الله اهل ثوابهم حق حمد تو گفتن باهمه کروبیان عالم بالا از دست وزبان که بر آید
که عهده شکرش بدر آید پس با دلی بس خرم وشاد وخاطری از رنج وغم آزاد مقضی المرام سالما غانما از سفر
معراج جسمانی واز تفرج آن بهشت جاودانی رجعت بسر منزل ومعاودت بمقام ومحل اصلی خویش نمودم وبصدق
نیت وخلوص طویت واستقصای امنیت وامضای همت با عدم بضاعت وفقدان استطاعت بحکم المأمور
معذور وبقدر مقدور که ما لا یدرک کله لا یترک کله شمرت عن ساق الجد وبذلت غایة الجهد والکد واسهرت
المناظر واتعبت الخاطر واملت التفکر واحضرت التواریخ والتفاسیر بمفهوم اذا قلت فی شیء نعم فاتممه فان نعم دین
علی الحر واجب فتح ابواب در نگارش آن کتاب نمودم وبه تشریح دلالات واضحه وتوضیح مقالات لایحه حذو الجد
والفاظا بالفاظ وتحاذی فی الفعال حذوا النعال بپرداختم وچندانکه مکنت وتوان وقدرت وامکانم بود از صحاح کتب
وتواریخ ونسخ وتفاسیر از مصنفات ومؤلفات ثقات رواة ومحدثین واز تصانیف وتألیف مشاهیر ومعاریف
ومورخین بدست آوردم ودر ذکر قصص واخبار ونقل سیر وآثار پس از تنقیح مناط ومحل روایت وتصحیح مرجع واصل حکایت
بارعایت هر عهد وسال ووقت در صحت اسامی رواة ورجال بپرداختم وبحثت عن دواوین العجم والعرب وفحصت
عن کتب العلم والادب فشرعت فی شرح احوال الشاعر المفلق المکنی بابی فراس الفرزدق
وقلت فیا دهر ساعد علی بغیتی ویا عمر کن بعض اسبابها
از رحمت شامله حضرت رب الارباب مرحوم چنان بشد که اعداد ذات وامداد در مؤونات فرماید وفراغت بال
وسلامت حال فی جمیع الاحوال بخشد یا ربنا هیئ لنا من امرنا رشدا واجعل معونتك الحسنی لنا مددا از قدرت
کامله مسبب الاسباب آنم امید بود که ارائه طریق وتیسیر توفیق فرماید وایصال مطلوب که بهتر رفیق است بنماید
نسئل الله البصیرة والهدایة ونعوذ به من الغفلة والغوایة از فیض عام قادر علی الاطلاق خواهنده شدم
که شرح صدور وتیسیر امور وطلاقت لسان وذلاقت بیان احسان نماید وهمی خواندم رب اشرح لی صدری
ویسر لی امری واحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی بلطف تام مالک بالاستحقاق پناهنده گشتم که تحفظ از عین الکمال
وتیقظ از غفلت وضلال وصیانت از طعن طاعن ومحافظت از لوم لائم که عند الامتحان یکرم الرجل او یهان
فرماید وهمی سرودم اللهم احفظنا من شر اللسن وفضول الهذر ومن ابصار لاحظة والسنة لافظة امید
من الله تعالی که دقیقه شناسان بدیع خیال ونکته سنجان سریع الاشتغال وعارفین ذکر فضل وادب ونقادان
قد علم مکتب چون درین کتاب گاهی نظر افکنند ومضمون من صنف فقد استهدف ومن انصف فقد استطرف را
بخاطر آورند غرض نقشی است کز ما باز ماند وبدیده انصاف واستر ستاره وعین الرضا عن کل عیب کلیلة
در وی نگرند وهیچوقت بنظر عیب جوئی ونکته سنجی ولکن عین السخط تبدی المساویا او را ننگرند وبر عثرات
قلم سطور اوراق وهفوات خاطر بمزاج اخلاق که الانسان محل النسیان ودامن عفو وتجاوز برافشانند

مخوی

دیباچهٔ کتاب

مکشوف باد که چون کتاب مستطاب مسح سیر و تاریخ مدار خلافت نقطه دائره ولایت و سند تکیه‌گاه دین ٦٧
و شیرازهٔ شانزده طور کارگاه کائنات مدبر دستگاه ممکنات مانی بنیاد این کره شده و گردون باعث ایجاد
این جنبده جیحون قافله سالار پیشاه راه ابداع ستوده سردار سپاه اختراع هستی بخش هر ممکن و وجود روان ده پیکر
هر بود و نمود اسد الله الشریف والکریم الظریف والمعصوم العفیف والدیّان اللطیف الصابر عند المصائب
والشاکر فی النائبات والنوائب مخزن علم الله وحامل معدن سرّ الله و امام الحق زمام الصدق زعیم الخلق
جسیم الرزق معتمد الامر والنهی مهبط التنزیل والوحی والایمان والمنیر والاسلام المستنیر الذی رباه النبی صغیرا و
دعی له کبیرا و کان للمؤمنین مجیرا وللکافرین مبیرا الامام الطاهر والهمام الباهر الصدیق الاکبر
والشافع فی المحشر سبط الرسول ابن البتول آیة الله الکبری حجة الله العظمی المأمون المقتدی والمطهر المهتدی
ثانی من الائمة و خامس الرابع من آل الکساء مولانا ابو محمد الحسن المجتبی علیه سلام الله متی ما طلعت الشمس و
الاقمار و تعقبت بنی اللیل والنهار زیب و زیور طبع گوهر بار و از جوشش خاطر زخار البارع اللوذعی و المنشی الالمعی
جناب والدی مبرور البسه الله حلل النور الذی لامثیله المظهرونت و برخی از عدول و موثقین که اینک در قید
حیات اندرند و هر یک شهادت را ذوالشهادتین من حسب و را شاهدی هنرور و گواهی مستور و آشنا ند که کتب
ناسخ التواریخ اکرجد والدماجد نگارنده کتاب گذارنده ابواب و مخترع این راه و آهنگ و مبتدع درین
کرده و هر یک بود و ضبط شوارده و ربط اوابده و خلطها فی سباک النظم نثره و نظمه خوطا فی سلک الضبط
فذه و توامه للفصل للمبتدی لکن آرایش عروس سخن و پیرایش طاوس نادره و ترشیح آن بنای همایون و توشیح لحز المقدی
آن دیبای بوقلمون و توضیح معضلات اشعار و اخبار و تنقیح مناط اخبار و احادیث مر بنده را کمالش رفته
همت رهین بود و اتمامش را منت خاتم تعیین و چندی ایضاح این رق منشور و اصلاح این لآلی منثور
بتاخیر و تسویف و تعقیب و تعطیل گذشت فعاقنی عن ذلک عوائق الدهر الاکدر و بوائق العیش الاغبر و کنون
که توفیق حضرت باری معاضد و اختر بخت یاری مساعد گشت و کشف حجب عوائق و رفع استار علایق
دوائر شد ولما ساعدتنی الاقدار و ارتفعت بعض الاعذار صرفت عنان العزیمة نحو ذلک المطلب و جددت
للقاء ذلک المآرب هذا مع اعترافی بان الباع قصیر والبضاعة مزجاة و هم ایدون تجلیه طبع مجلی و مشحون می گشت
و چون اوراقش متفرق و منحصر نبود و الواحش متشتت و نسخه اش در یک جلد بود و تا کنون از سواد به بیاض
در نسخه کتاب رفته و عقود کلماتش از عدم تنقیط غیر منضد و سلسله عباراتش از عدم تخلیط غیر مسلسل بود
نیز تعبیر معنی و نحوی و تفسیر مجمل و مأول و تشریح الفاظ و لغات و تصریح اشارات و کنایات و توضیح قصص
و حکایات و تصحیح اسناد و روایات را وجهه همت و فریضه نیت ساختم فاخلت بطری فی قضیته و وطری و خوضی
الربط و بینت الخبط عن ساعد الاجتهاد و هامت الجحود والرقاد و جمعت متفرقاته من کتب
عدیدة و نظمت شتاته من اماکن بعیدة مع ما سنح للطبع الجامد و سمح به فکری الجامد علی انی
فی هذا الخطب ممن نظم الدرر لم یتملکه و ینقل الشرر لم یسبکه و چندی که توانستم دل
محمود و سعی مشکور و جهد محمود و جهد موفور در صحت نقل سیر و حکایات و دقت در ذکر اخبار و روایات

دیباچه الکتاب

بکارستم و اکراز و فور مزعجات حال و فتور موجبات اقبال و ضیق ذراع و قصور باع و فزونی ملال و نارسائی بال
و سوء قضا و تنگی فضا عثرات قلم و زلات قدم و خطای خاطر و خلل فکر فاتر انحالی در عبارات و ابدالی در
کلمات و تحریفی در اسناد و رواة و حذفی در اعراب و الفاظ رفته باشد از صرافان نقد و زیف فضل و دانش
و سخن سنجان کم و کیف علم و ذکاء مامول چنان است که اگر گاهی بنظر تحقیق و دیدهٔ تدقیق در وی نگرند
بر خطیاتم خامهٔ صفح کشند و سقطاتم را نادیده انگارند وَارجو اسبالَ اَذیالِ العَفوِ عَلی هَفَواتی وَاِصلاحَ ما
وَقَعَ فی مَطاوِی الکَلِماتِ مِن عَثَراتی فَاِنَّهُ لِکُلِّ عالِمٍ هَفوَةٌ وَلِکُلِّ جَوادٍ کَبوَةٌ اِنَّ الحَسَناتِ یُذهِبنَ السَّیِّئاتِ
کَفَی المَرءَ نُبلاً اَن تُعَدَّ مَعایِبُهُ دیده بانصاف چون بینا بود در شمر و حسن که بینا بود چراکه برحسب استطاعت
و اندازهٔ قدرت بَذَلتُ فیهِ غایَةَ الوُسعِ وَالطّاقَةِ وَالمَلَکُ المُتَرَدِّدُ بَینَ الاَمرِ العَبینِ وَالاَثرِ وَلا یُکَلِّفُ
اللهُ نَفساً اِلّا وُسعَها وَما اُبَرِّئُ نَفسی اِنّی بَشَرٌ

من خجلم از عمل خام خویش تو بملامت مکنم سینه ریش

در روش زمرهٔ آزادگان منیت رو طعنه بر افتادگان

و از مناظرهٔ جاهلان و معغض جاهد نیه بیشم و از محاضرهٔ بدسگالان و مرتاب معاند بهراسم که اگر بیرون از تدبیر
و عاری از تفکر بیاده برنج زند و بنکوهش و سرزنش برخیزد عَن جَهلٍ یَستَکثِرُ القَلیلَ مِمّا یَری فی
نَفسِهِ وَیَستَقِلُّ الکَثیرَ العَظیمَ مِن غَیرِهِ

چشم بداندیش که برکنده باد عیب نماید هنرش در نظر

ور هنری داری و هفتاد عیب دست نه بیند مگر آن یک هنر

اَللّٰهُمَّ عَمِّر سُلطانَنا اِلی یَومِ الدّینِ وَبَشِّرهُ بِالنَّصرِ وَفَتحٍ مُبینٍ وَانصُر جُنودَهُ بِروحِ الاَمینِ
وَاقهَر اَعداءَهُ اَجمَعینَ اَللّٰهُمَّ نَوِّر بَصَری وَطَهِّر سَریرَتی وَطَیِّب خُلقی وَلا تُخَیِّب اُمنِیَّتی
وَیَسِّر مَؤُنَتی وَلا تُعَسِّر عَلَیَّ طَریقَتی وَادفَع عَنِّی السّوءَ وَالاَذی وَاجمَع لی ما اَرجو وَاَتَمَنّی وَوَفِّقنی
لِلتَّکذیبِ وَالتَّوبیخِ وَاصرِف عَنّی لِسانَ اَهلِ التَّحَکُّمِ وَالتَّوبیخِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ

تمّ تحریره و ختم ترقیمه بید الاقل الجانی والاسیر الفانی
ابن علی اکبر ابو القاسم الجیلانی فی
سنه ۱۳۰۸ من الهجرة

علی ید العبد الراجی الی رحمة الملک الوهاب محمد جواد

الکمرهٔ

سنه ۱۳۰۸

شرح حالات سراسر سعادات حضرت امام حسن مجتبی علیه الصلوة والسلام از کار میلاد تا هنگام وفات

چنین گوید بنده یزدان و چاکر سلطان محمد تقی لسان الملک مستوفی دیوان اعلی که قبل از شروع در کتاب حسنین علیهما السلام که جلد ششم است از کتاب دوم ناسخ التواریخ صواب بود که مکشوف بداریم که شرح احوال ائمه دین علیهم السلام نتوان بر شکل نگارش مورخین مقصور داشت بلکه واجب میکند که اسناد حکایات مستند باحادیث صحیحه پیوسته شود لکن اگر بخواهیم بنمائیم که احادیث صحیح است یا حسن یا اگر نه موثق است یا مرسل و سلسله روات را یک یک شماریم سخن بدراز کشد و اساس ناسخ التواریخ بیرون افتد لاجرم روات را پس پشت انداختیم و بتکرار احادیث نپرداختیم بلکه آنرا که صواب تر و بکارتر انگاشتیم نگاشتیم از حضرت حسنین علیهما السلام چو سائلی دلیل خواهند و بیاجهد داده ام که از اصابت فیوضات و فروغ افادات این بنده بی بضاعت را بی بهره نگذارند تا این مجلد ششم را از کتاب دوم چنانکه رضای خالق آسمان و زمین و موافق شریعت سید المرسلین است بانجام رسانم و از شناعت جماعت حسود و شماتت مردم عنود محفوظ باشم همانا در کتاب رسول خدا صلی الله علیه و آله در سال دوم هجری از ولادت امام حسن علیه السلام یاد کردیم و وعده نهادیم که در جای خود بشرح خواهیم نگاشت خداوند جلیل این بنده ذلیل را زنده گذاشت تا کتاب خاتم انبیا و کتاب خلفا و کتاب اصحاب رسول و کتاب امثله عرب و کتاب امیر المؤمنین و کتاب بتول عذرا فاطمه زهرا سلام الله علیها بنهایت شده کتاب امام حسن را نوبت بدایت رسید این هنگام وقت آمد که بوعده وفا کنم چون احادیثی که در ولادت حسنین علیهما السلام وارد شده و روایاتی که رسول خدای در فضیلت ایشان و محبت خود با ایشان مذکور ساخته هر دو آنرا بوجود و استناد توامان آورده من بنده نیز روا نداشتم که در ذکر احوال حسنین هر حدیثی را لختی بنگارم و لختی بگذارم لاجرم ذکر ولادت و فضیلت ایشان را باهم آوردم و توام نگاشتم الا آنکه هر حدیثی مخصوصا منسوب بسید الشهدا علیه السلام بود و بدست باز داشتم تا انشاء الله در جای خود نگارم اکنون بر سر داستان رویم

ذکر ولادت امام حسن علیه السلام

محدثین سنی و شیعی و مورخین عرب و عجم در ولادت امام حسن علیه السلام بخلاف یکدیگر سخن کرده اند جماعتی سال زفاف فاطمه علیها السلام را با امیر المؤمنین علی در سال اول هجرت و میلاد حسن را در سال دوم دانسته اند و گروهی زفاف فاطمه را در سال دوم و میلاد حسن را در سال سیم گفته اند و دیگر روایتی هست که در چهارم هجری متولد شد آنچه من بنده از این احادیث گونا گون اجتهاد کرده ام و اختیار نموده ام اینست که رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز دوشنبه دوازدهم شهر ربیع الاول وارد مدینه طیبه شد و زفاف فاطمه با امیر المؤمنین علیهما السلام در ششم شهر ذیحجه در سال اول هجرت بود و میلاد امام حسن در روز سه شنبه نیمه شهر رمضان سال دوم هجری بود والعلم عند الله و قابله آنحضرت سلمی بنت عمیس بود اینکه در بسیاری از کتب قابله آنحضرت را اسماء بنت عمیس نوشته اند نزدیک من استوار نیفتد زیرا که اسماء بنت عمیس بعد از فتح خیبر در خدمت شوهرش جعفر طیار از حبشه بمدینه آمد و من بنده شرح ورود ایشان را بمدینه در کتاب رسول خدا در یوم فتح خیبر نگاشتم و نسب اسماء بنت عمیس و خواهرش سلمی و عشیرت ایشان را و شوهر هر یک از خواهران را با اولاد و احفاد مرقوم داشتم تا معلوم باشد که در زفاف فاطمه علیها السلام اسماء بنت عمیس حاضر نبود بلکه خواهرش سلمی حاضر شد بالجمله سلمی امام حسن را در قماطی زرد فام ملفوف داشت و فاطمه روی با علی آورد و عرض کرد این مولود را نام بگذار فرمود من در تسمیه او بر رسول خدا پیشی نگیرم پس او را بحضرت رسول آوردند پیغمبر فرمود من جامه زرد را نهی فرموده ام پس او را در قماطی سفید پیچیدند آنوقت پیغمبر امام حسن را گرفت و در گوش راستش

ولادت امام حسن علیه السلام

اذان

بمکید در خبر است امام حسن یا سند چند و بد نطاهر و مطهر متولد شد
اذان و در چپ اقامه گفت و زبان مبارک در دهانش گذاشت تا همی بمکید در خبر است که امیر المؤمنین عرض کرد یا رسول الله نام این ۱۰
و ناف بریده بود و در هنگام ولادت تسبیح و تهلیل همیگفت و قرائت قرآن فرمود با آنجا امیر المؤمنین عرض کرد یا رسول الله نام این
مولود چه باشد پیغمبر فرمود من در نام او از خداوند پیشی نگیرم فَأَوْحَى اللهُ إِلَى جَبْرَائِيلَ أَنَّهُ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٌ فَاهْبِطْ
فَأَقْرِأْهُ السَّلَامَ وَهَنِّئْهُ وَقُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ یعنی خداوند
جبرئیل را وحی فرستاد که محمد را پسری متولد شد پس فرود شو و او را سلام برسان و تهنیت فرست و بگو علی ترا چنانست که
هرون موسی را پس این مولود را بنام پسر هرون بخوان پس جبرئیل فرود شد و سلام خداوند را برسانید و پیغمبر را تهنیت بگفت
و پیام خدا را عرض داد رسول خدا فرمود نام پسر هرون چیست عرض کرد شبر فرمود زبان من عربیست گفت در آن حسن بگن
لاجرم پیغمبر او را حسن نام نهاد و با بو محمد کنیت ساخت و بروایتی ابو القاسم کنیت داد و در روز هفتم رسول خدا از بهر او گوسفندی عقیقه نمود
و اسند عا قرات فرمود بِسْمِ اللهِ عَقِيقَةٌ عَنِ الْحَسَنِ اللَّهُمَّ عَظْمُهَا بِعَظْمِهِ وَلَحْمُهَا بِلَحْمِهِ وَدَمُهَا بِدَمِهِ وَشَعْرُهَا
بِشَعْرِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وِقَاءً لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ آنگاه فرمود كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَابْعَثُوا إِلَى الْقَابِلَةِ بِرِجْلٍ یعنی بخورید
و اطعام کنید و یکران قابله فرستید پس بفرمود تا سر مبارکش را بستردند و موی سرش را با نقره بمیزان بردند و صدقه
دادند و گیسوان از سر او بگذاشتند و گوش راست را در فرود و گوش چپ را از فراز سوراخ کردند ام الفضل زوجه عباس بن
عبد المطلب حدیث کرده اند که میگوید یکروز بخدمت رسول خدا آمدم وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ عُضْوًا
مِنْ أَعْضَائِكَ فِي حِجْرِي قَالَ تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلَامًا فَتَكْفُلِينَهُ عرض کرد در خواب مرا چنان نمودار شد که عضوی از اعضای غلاما
مبارک تو در کنار منست فرمود همانا فاطمه پسری بیاورد و کفالت خدمت او را تو خواهی کرد این بود تا حضرت فاطمه امام حسن را
آورد و رسول خدا او را بام الفضل سپرد تا شیر دهد و آنحضرت شیر قثم بن عباس را بنوشید و با قثم برادر رضاعی گشت

در اثبات آنکه فرزندان فاطمه فرزند رسول خدای اند

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ بَنِي آدَمَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَصَبَتِهِمْ إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ
وَعَصَبَتُهُمْ میفرماید فرزندان هر مادری منسوب اند بعصبه خود مگر فرزندان فاطمه زیرا که پدر ایشان منم و قبیله ایشان
منم یحیی بن یعمر عامری میگوید که حجاج بن یوسف ثقفی مرا طلب کرد فَقَالَ يَا يَحْيَى أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ وُلْدَ عَلِيٍّ
مِنْ فَاطِمَةَ وُلْدُ رَسُولِ اللهِ گفت ای یحیی تو آنی که گمان میکنی که فرزندان علی از فاطمه فرزندان رسول خدای اند یحیی گفت
اگر مرا ایمن سازی بشرح سخن کنم گفت ترا امان دادم پس یحیی از قرآن مجید این آیه قرائت کرد وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ
كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ یعنی بخشیدم مر ابراهیم را اسحق و یعقوب و ایشان را
هدایت فرمودیم و نوح را پیش از ابراهیم هدایت کردیم و همچنان از فرزندان ابراهیم داود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی
و هرون را و همچنین جزا میدهیم نیکوکاران را چون یحیی این آیت را بنهایت برد گفت ای حجاج همانا عیسی کلمة الله و روح الله است
که از عذرا و بتول متولد شد و او را پدری نبود با اینهمه خداوند تبارک و تعالی او را منسوب با براهیم خلیل میدارد و از فرزندان
ابراهیم میشمارد پس چرا فرزندان فاطمه فرزندان رسول خدای نباشند حجاج را جای سخن نماند لاجرم روی با یحیی کرد و گفت
هان ای یحیی ترا چه افتاده که نسبت این احادیث چیره داری و از تکرار آن زبان باز نمیگیری گفت از بهر آنکه خداوند واجب

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

11 کرده است بر صاحبان علم که مردم را از علم خویش بهره‌مند سازند قال الله تبارک و تعالی و اذ اخذ الله میثاق الذین اوتوا الکتاب لتبیننه للناس و لا تکتمونه فنبذوه وراء ظهورهم و اشتروا به ثمنا قلیلا فبئس ما یشترون خلاصه معنی آنست که خداوند عهد بستد از آنکه بر کتاب خدای دانا بوده‌اند تا احکام خدای را بر مردمان مکشوف سازند و پوشیده ندارند و ایشان این احکام را پس پشت انداختند و در ازای آن از نهو خسیس فانی بهای اندکی ستاندند و چون سخن بدینجا آورد حجاج گفت سخن بصدق کردی یکباره بدین سخن بر مگرد و منبر احدیت اجابت اجیر سر فراز

و هم در خبر است که حجاج شبی کس بطلب عامر الشعبی فرستاد عامر بر جان خویش بترسید پس برخاست و وضو ساخت و با اهل خویش وداع کرده بدرگاه حجاج آمد دید که سفره گسترده و شمشیری کشیده و بدان ایستاده و بر حجاج سلام فرستاد و او جواب سلام باز داد و گفت بیمناک مباش که من امشب تا چاشتگاه تو را امان دادم و او را نزد خویش جای داد تا بنشست آنگاه فرمان کرد تا مردی را حاضر کردند که در بند و زنجیر کشیده بود و نزد او آوردند در پیش روی خود جای داد آنوقت حجاج روی با عامر کرد و گفت این شیخ میگوید حسن و حسین پسران رسول خدایند اکنون باید از قرآن مجید بر این امر حجتی آورد و اگر نه بفرمایم تا سرش را از تن دور کنند عامر گفت نخستین فرمان کن تا غل و بندش از وی بر گیرند چه اگر حجت تمام کند او را معفو خواهید داشت و رها خواهی ساخت و اگر در اقامت برهان فرو ماند این قید حدید و زنجیر گران شیر برا او حاضر تواند شد پس حجاج بفرمود تا بند او را فرو گذاشتند عامر نگریست که او سعید بن جبیر است سخت غمنده گشت و در اندیشه رفت که این مرد چگونه از قرآن حجت تواند آورد پس حجاج با سعید بن جبیر گفت اکنون بیار از قرآن آنچه داری سعید گفت لحظه‌ای صابر باش حجاج زمانی سر فرو داشت پس دیگر باره روی با سعید کرد و این سخن را اعادت نمود سعید دیگر باره او را منتظر ساخت در کرت سیم گفت هان ای سعید حجت خود را از قرآن قرائت کن و اگر نه سرت از تن برگیرم سعید گفت اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم و وهبنا له اسحق و یعقوب کلا هدینا و نوحا هدینا من قبل و من ذریته داود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هرون و کذلک نجزی المحسنین آنگاه روی با حجاج کرد و گفت بعد دیگر از این آیه قرائت کن حجاج گفت و زکریا و یحیی و عیسی و الیاس کل من الصالحین سعید گفت ای حجاج عیسی را اینجا چه کند چرا عیسی را از جمله این جماعت گرفته گفت از بهر آنکه عیسی از ذریت ابراهیم است سعید گفت از پس آنکه خداوند عیسی را از فرزندان ابراهیم شمار گیرد و حال آنکه عیسی را پدری نبود و از ولادت ابراهیم تا ولادت عیسی دو هزار و دویست و شصت و دو سال بگذرد آیا سزاوار نیست که حسن و حسین با قرب زمان پسر پیغمبر باشند حجاج را مجال آن بدست نماند پس فرمان کرد تا سعید را ده هزار دینار عطا آوردند و غلامان خود را فرمود تا آن عطا را حمل کردند و در خدمت سعید تا خانه او برفتند و تسلیم دادند عامر شعبی بامداد با خود اندیشید که من گاه دانستم که از همه کس در فهم معانی قرآن داناترم اکنون میدانستم که باید که در نزد این شیخ حاضر شد و معانی قرآن را تعلیم واگرفت و در طلب سعید بیرون شد و او را در مسجد یافت و نگران شد که آن دنانیر را در نزد خود نهاده و مردم در گرد او انبوه شده‌اند و هر کس را ده دینار تصدق میکند و میگوید هذا ببرکة الحسن و الحسین لئن کنا اغممنا واحدا لقد فرحنا الفا و ارضینا الله و سخطنا ابن ابی احسان در حق فقرا و مساکین برکت حسن و حسین است که ترک این مکین آمد یعنی هزار تن را شاد کردیم و خدا و رسول را راضی داشتیم بالجمله سعید بن جبیر را حجاج امامت جماعت داد و از پس آن قضاوت کوفه داد لکن چون سعید حجاج را کافر میدانست بهر نوع که امکان یافتی جهاد او را واجب شمردی لاجرم آنگاه که عبد الرحمن بن محمد بن اشعث بن قیس کندی بر عبدالملک بن مروان خروج کرد سعید بعبدالرحمن پیوست و چون

عبدالرحمن هزیمت شد ملک گریخت و او را حاکم کابل بگرفت و نزد حجاج فرستاده حجاج او را شهید ساخت و ما شرح شهادت او را در کتاب امیرالمؤمنین در ذیل احوال تابعین مرقوم داشتیم اکنون چنان صواب مینماید که ذکر نسب عیسی علی نبینا و علیه السلام را جانب ابراهیم خلیل علیه السلام بنمائیم چه مادرش مریم علیها السلام دختر یونقیم است و او را یونقیم نیز گویند که بعربی عمران خواند و عمران پسر متن بن ایلعازار بن ایلیود بن اکین بن زادوق بن عازور بن ایلیاقیم بن ابیود بن زروبابل بن شلتائیل بن یوکانیا بن یوشیا بن آموص بن منشی بن حزقیا بن آحاز بن یوثام بن عوزیا بن یورام بن یهوشافاط بن آسا بن ابیا بن رحبعام بن سلیمان داود علیهم السلام است و داود پسر ایشا بن عوبید بن باعاز بن سالا بن نحشون بن عمیناداب بن ارام بن حصرون بن فارص بن یهودا بن یعقوب علیه السلام و یعقوب پسر اسحق است و اسحق پسر ابراهیم خلیل علیه السلام است سخت عجب مینماید مرا که خداوند تبارک و تعالی بعد از چهل و یک پشت در مدت دو هزار و دویست و شصت و دو سال عیسی را از جانب دختر فرزند ابراهیم خواند و دشمنان آل رسول حسین و حسن را پسران پیغمبر نخوانند هم در این است که گروهی از جعفر علیه السلام ابوالجارود را فرمود که مردمان در حق حسن و حسین چه گویند عرض کرد که انکار میکنند که حسنین پسران رسول خدا باشند فرمود شما از بهر ایشان چه حجت دارید عرض کرد که بقرآن مجید حجت کنیم آنجا که خداوند فرماید وَ زَکَرِیّا وَ یَحْیی وَ عِیسی وَ الْیاسَ کُلٌّ مِنَ الصّالِحِینَ از آن پس که عیسی در شمار فرزندان ابراهیم رود چگونه حسن و حسین پسران پیغمبر نباشند همچنان با آیات قرآن برهان آریم آنجا که خداوند با رسول خود فرماید فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ همانا خداوند ابنا را پسران پیغمبر خواسته است که حسن و حسین باشند فرمود ایشان چگویند عرض کرد گویند فرزند دختر از صلب پدر دختر نیست قالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلامُ وَ اللّهِ یا أَبَا الْجارُودِ لَأُعْطِیَنَّکَها مِنْ کِتابِ اللّهِ أَنَّهُما مِنْ صُلْبِ رَسُولِ اللّهِ لا یَرُدُّها إِلّا کافِرٌ فرمود ای ابوالجارود در آیتی از کتاب خدا اعطا میکنم که حسن و حسین پسران صلبی رسول خدا نامیده باشند و آن را دست نخواهد کرد مگر کافری باشد ابوالجارود عرض کرد بابی انت و امی آن کدام است قالَ حَیْثُ قالَ اللّهُ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ إِلَی قَوْلِهِ وَ حَلائِلُ أَبْنائِکُمُ الَّذِینَ مِنْ أَصْلابِکُمْ فرمود آنجا که خداوند میفرماید حرام کرده شد بر شما مادرهای شما و دخترهای شما و خواهرهای شما تا آنجا که میفرماید حرام کرد بر شما زنان پسران شما را آن پسران که از صلب شما باشند نگاه فرمود ای ابوالجارود آیا حلال است از برای رسول خدا نکاح زنان حسن و حسین اگر گویند روا باشد سوگند با خدای دروغ گفته باشند و اگر گویند حرام باشد سوگند با خدای حسن و حسین فرزندان صلبی رسول خدا اید زیرا که حرام نشده است بر رسول خدا جز زنان فرزندان صلبی او همانا احتجاج موسی بن جعفر علیهما السلام را با هرون الرشید در جای خود مرقوم خواهیم داشت لکن از آن حدیث که بر آن برانیکه فرزندان فاطمه فرزندان رسول خدای اند نگاریم چون هرون الرشید مسئلتی چند بپرداخت سخن بدینجا آورد که گفت ای موسی چگونه جایز داشته اید که عامه و خاصه شما را بسوی رسول خدا منسوب دارند و فرزندان رسول خدای خوانند و حال آنکه شما فرزندان علی اید و مرد را با پدر نسبت کنند نه با مادر و فاطمه در شمار ابکانه و عائی بود و پیغمبر از جانب مادر جد شما است موسی فرمود لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ نُشِرَ فَخَطَبَ إِلَیْکَ کَرِیمَتَکَ هَلْ کُنْتَ تُجِیبُهُ قالَ سُبْحانَ اللّهِ وَ لِمَ لا أُجِیبُهُ بَلْ أَفْتَخِرُ عَلَی الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ قُرَیْشٍ بِذلِکَ یعنی اگر رسول خدای زنده شود و دختر ترا خواستار شود او را با رسول خدا تزویج میکنی یا رضا نمیدهی هرون گفت سبحان الله چگونه رضا ندهم بلکه بدین نسبت فخر میکنم بر عرب و عجم و قریش موسی علیه السلام فرمود لکِنَّهُ لا یَخْطُبُ إِلَیَّ وَ لا أُزَوِّجُهُ یعنی خواستار دختر من نمیشود تا خطبه کند و نه من دختر خود را با او تزویج میکنم هرون گفت مانع چیست لِأَنَّهُ وَلَدَنِی وَ لَمْ یَلِدْکَ فَقالَ أَحْسَنْتَ یا مُوسی

گفت اگر پیغمبر زنده شود و از تو دختر بخواهد میدهی گفت آری گفت اگر آنحضرت از من دختر بخواهد میدهم بلکه افتخار میکنم بر عرب و عجم که آنحضرت با من وصلت نموده گفت ولی هرگاه از من دختر بخواهد بمن حرام است زیرا که من فرزند پیغمبرم و فرزندان او را نکاح با من نشاید و من دختر خود را ۱۲
با همسری وی نتوانم داد لکن تو فرزند پیغمبر نیستی و توانی دختر خود را بشرط زناشوئی بسرای پیغمبر فرستی هرون گفت آفرین
بر تو باد ای موسی اکنون بگوی شما چگونه خود را ذریت پیغمبر شمارید و حال آنکه پیغمبر بلا عقب است چه عقب مخصوص پسرانست
و دختر را عقب نخوانند و شما فرزندان دختر پیغمبر موسی علیه السلام فرمود اَسْئَلُكَ بِحَقِّ الْقَرابَةِ وَالْقَبْرِ
وَمَنْ فِيهِ اِلّا اَعْفَيْتَنِي عَنْ هٰذِهِ الْمَسْئَلَةِ گفت ترا بحق خویشاوندی و رسم و قبر و کسی
که در قبر است سوگند میدهم که مرا از جواب این مسئله معفو داری هرون گفت دست باز ندارم تا بحجت
فرزندان علی را با ائمه که پسرانشان فرزند پیغمبر باشند و تو ای موسی امروز سید و امام فرزندان علی هستی
و چنانکه بمن رسیده است از کتاب خدای گوئی و شما ای فرزندان علی دعوی دارید که هیچ حرفی از قرآن
فرو نشده الا آنکه تأویلش در نزد شماست و حجت بیاورید بقول الله تعالى مٰا فَرَّطْنٰا فِي الْكِتٰابِ مِنْ شَيْءٍ
و مردمان را نیز از حکم هرون نیست آن نمی شمارید و خود را از رای علما و قیاس ایشان مستغنی میدانید موسی فرمود اکنون اجازت
جواب گویم گفت بگوی فَقٰالَ اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دٰاوُدَ وَسُلَيْمٰانَ وَاَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسٰى وَهٰرُونَ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيّٰا وَيَحْيٰى وَعِيسٰى وَاِلْيٰاسَ كُلٌّ مِنَ الصّٰالِحِينَ
آنگاه با هرون فرمود پدر عیسی کیست گفت عیسی را پدری نیست فرمود ما او را از ذریت انبیاء شمرد و عیسی را در سلک فرزندان انبیا شمرد
از جانب مریم علیها السلام و ما ذریت پیغمبر شمرده شدیم از جانب فاطمه علیها السلام که مادر ماست و از این زیادت گویم هرون
گفت بگوی گفت قٰالَ اللّٰهُ تَعٰالٰى فَمَنْ حٰاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ
اَبْنٰاءَنٰا وَاَبْنٰاءَكُمْ وَنِسٰاءَنٰا وَنِسٰاءَكُمْ وَاَنْفُسَنٰا وَاَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكٰاذِبِينَ
و هیچکس مکشوف است که رسول خدای جز علی بن ابیطالب و فاطمه و حسن و حسین را در تحت کسا از برای مباهله جای نداد در
ابناءنا حسن و حسین را که پسران پیغمبر خود بودند و از نساءنا فاطمه علیها السلام را و از انفسنا علی بن ابیطالب را زیرا که علی بجای
نفس پیغمبر است اِنَّ الْعُلَمٰاءَ قَدْ اَجْمَعُوا عَلٰى اَنَّ جَبْرَئِيلَ قٰالَ يَوْمَ اُحُدٍ يٰا مُحَمَّدُ اِنَّ هٰذِهِ لَهِيَ الْمُوٰاسٰاةُ
مِنْ عَلِيٍّ قٰالَ لِاَنَّهُ مِنِّي وَاَنٰا مِنْهُ فَقٰالَ جَبْرَئِيلُ وَاَنٰا مِنْكُمٰا يٰا رَسُولَ اللّٰهِ ثُمَّ قٰالَ لٰا سَيْفَ اِلّٰا ذُو الْفَقٰارِ
وَلٰا فَتٰى اِلّٰا عَلِيٌّ فَكٰانَ كَمٰا مَدَحَ اللّٰهُ بِهِ خَلِيلَهُ اِذْ يَقُولُ فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقٰالُ لَهُ اِبْرٰاهِيمُ
فرمود جماعت علما جمیعا متفق اند که در روز احد جبرئیل فرود شد و عرض کرد ای محمد اینست نهایت مواسات در جانبازی
علی با تو فرمود از بهر آنست که علی از منست و من از علی پاسخ جبرئیل گفت یا رسول الله من نیز از شما ایم آنگاه ندا در داد که لا سیف
الا ذو الفقار و لا فتی الا علی و چنانکه خداوند مدح فرموده است خلیل خود را بلفظ فتی و من فخر میکنم بسبب
جبرئیل که خود را از ما دانست و بما پیوست چون موسی علیه السلام سخن بدینجا آورد هرون گفت احسنت
ای موسی اکنون حوائج خویش را از من بخواه فرمود اول حاجت من آنستکه پسر عم خود را اجازت فرمائی
تا بسوی حرم جدش مراجعت نماید و با اهل و عیال خود روزگار برد گفت نگران باش انشاء الله باز
بمدینه خواهی گشت و دیگر سخن امیر المؤمنین علی علیه السلام برهانست بر اینکه حسن و حسین پسران
رسول خدایند چنانکه یکروز در ایام صفین حسن سرعت کرد از برای جنگ با لشکر معویه قال اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اَمْلِكُوا عَنِّي هٰذَا

۱۳ الغلام لا یهدّنی فانّی انفس بهذین یعنی الحسن والحسین عن الموت لئلّا ینقطع بهما نسل رسول اللّه
خلاصه معنی چنانست که میفرماید حسن را باز دارید و مگذارید بسوی جنگ گرایان شود و ناچیز گشت مرا چه من دریغ دارم
بیمناکم که حسن و حسین کشته شوند و نسل رسول خدای منقطع گردد ابن ابی الحدید گوید اگر گویند حسن و حسین پسران پیغمبر گوئیم هستند
چه خداوند که در آیه مباهله فرماید ابناءنا خبر حسن و حسین را نخواسته و خداوند عیسی را از ذریه ابراهیم شمرده و اهل لغت خلافی ندارند
که فرزندان دختر از نسل پدر دختر ند و اگر کسی گوید که خداوند فرماید ما کان محمّد ابا احد من رجالکم یعنی نیست
محمد پدر هیچیک از مردان شما در جواب گوئیم که محمد پدر ابراهیم بن ماریه قبطیه بود هرچه پاسخ دهی جواب ما در حق حسن
و حسین همانست این آیه مبارک در حق زید بن حارثه وارد شد چه او را بسنت جاهلیت فرزند رسول خدای میشمردند و خداوند
در بطلان عقیدت ایشان این آیه مبارک را فرستاد که محمد پدر هیچیک از مردان شما نیست لکن نه آنست که پدر فرزندان خود حسن
و حسین و ابراهیم نباشد و دیگر در مفردات معجم طبرانی بسند با ابن عباس میرساند و در اربعین موذن و تاریخ خطیب از جابر
حدیث میکند قال النّبی صلّی اللّه علیه و آله انّ اللّه عزّ و جلّ جعل ذرّیة کلّ نبیّ من صلبه
خاصّة و جعل ذرّیتی من صلبی و من صلب علیّ ابن ابی طالب انّ کلّ بنی امّ ینتسبون الی
ابیهم الّا اولاد فاطمة فانّی انا ابوهم
یعنی رسول خدا فرمود خداوند تبارک و تعالی فرزندان هر پیغمبری را از صلب او آورد و فرزندان مرا از صلب من و از صلب علی
بن ابیطالب آفرید همانا فرزند هر مادری را نسبت بسوی پدر دهند مگر اولاد فاطمه را زیرا که من پدر ایشانم و اینکه خدای فرماید
ما کان محمّد ابا احد من رجالکم در حق زید بن حارثه است چنانکه مرقوم شد و نیز خداوند میفرماید محمد پدر رجال شما
نیست همانا رجال مردان را گویند که بسال بلوغ رسیده باشند و حسن و حسین بالاتفاق بالغ نبودند و از جمله رجال شمرده نمیشدند
و دیگر کس مسعودی بسند با ابن عباس میرساند که گفت از پدر خود عباس بن عبدالمطلب شنیدم که فرمود در نزد رسول خدا بودم که
ناگاه علی علیه السلام در آمد چون چشم رسول خدا بر علی افتاد رنگ رخسار مبارکش دیگرگون گشت فقلت یا رسول اللّه
انّک لتصفر فی وجه هذا الغلام فقال یا عمّ واللّه اشدّ حبّاً له منّی لم یکن نبیّ الّا و
ذرّیته الباقیة بعده من صلبه وانّ ذرّیتی من صلب هذا انّه اذا کان یوم القیمة
دعی النّاس باسمائهم لا باسماء آبائهم سترا من اللّه علیهم الّا هذا و شیعته
فانّهم یدعون باسمائهم و اسماء آبائهم لصحّة ولادتهم
عباس میگوید گفتم یا رسول اللّه هنگام دیدار این غلام چهره ات دیگرگون شد فرمود ای عم خداوند من دوستر دارد او را هیچ پیغمبری
نیست مگر اینکه فرزندان او از صلب او باقی مانند و فرزندان من از صلب علی خواهند بجای ماند همانا در قیامت مردم را بنام دعوت
خواهند کرد و نام پدر ایشان را مستور خواهند داشت چه خداوند بستاریت خویش نخواهد که از ناشناخته مردم بخواهد جز علی
و شیعیان علی را که بنام ایشان و نام پدر ایشان طلب میکنند زیرا که در شیعیان علی زنازاده یافت نشود

ذکر شدت محبت رسول خدا نسبت بحسنین علیهما السلام مشتمل بر سی و پنج حدیث علیحده

از علمای عامه احمد حنبل در مسند و ابن ماجه در سنن و ابن بطه در ابانه و ابو سعید در شرف النبی و سمعانی در فضائل الصحابه و همچنان
ابو یعلی در مسند خود حدیث کرده اند که رسول خدا فرمود من احبّ الحسن والحسین فقد احبّنی

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

وَمَنْ اَبْغَضَهُمَا فَقَدْ اَبْغَضَنِی یعنی هرکه دوست دارد حسن و حسین را مرا دوست دارد و هرکه ایشان را دشمن دارد مرا دشمن دارد و دیگر جامع ترمذی سند بانس بن مالک رساند قال سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَیُّ اَهْلِ بَیْتِکَ اَحَبُّ اِلَیْکَ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَیْنُ اُحِبُّهُمَا وَمَنْ اَحَبَّهُمَا اَحْبَبْتُهُ وَمَنْ اَحْبَبْتُهُ اَحَبَّهُ اللهُ وَمَنْ اَحَبَّهُ اللهُ اَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ اَبْغَضَهُمَا اَبْغَضْتُهُ وَمَنْ اَبْغَضْتُهُ اَبْغَضَهُ اللهُ وَمَنْ اَبْغَضَهُ اللهُ اَدْخَلَهُ النَّارَ یعنی از رسول خدا پرسیدند که از اهلبیت تو در نزد تو محبوب ترکیست فرمود حسن و حسین دوست دارم ایشان را و هرکه دوست دارد ایشان را دوست دارم او را و هرکرا من دوست دارم خدای دوست دارد و هرکرا خدای دوست دارد در بهشت جای دهد و کسیکه ایشان را دشمن دارد من او را دشمن دارم و کسیرا که من دشمن دارم خداوند دشمن دارد و آنرا که خداوند دشمن دارد بدوزخ افکند و دیگر زاذان که مکنی بابو عمره فارسی است از خواص علی علیه السلام از سلمان فارسی حدیث میکند قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ یَقُولُ فِی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ اَللّٰهُمَّ اِنِّی اُحِبُّهُمَا فَاَحِبَّهُمَا وَاَحِبَّ مَنْ اَحَبَّهُمَا یعنی شنیدم از رسول خدا که فرمود در حق حسن و حسین الهی من دوست دارم ایشان را پس دوست دار ایشان را و دوست دار کسیرا که ایشان را دوست دارد و دیگر زر بن حبیش از رجال امیرالمؤمنین سند با بن مسعود میرساند قال کَانَ النَّبِیُّ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ یُصَلِّی فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَیْنُ فَارْتَدَفَاهُ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ اَخَذَهُمَا اَخْذًا رَفِیقًا فَلَمَّا عَادَ عَادَا فَلَمَّا انْصَرَفَ اَجْلَسَ هٰذَا عَلَی فَخِذِهِ الْیُمْنٰی وَهٰذَا عَلَی فَخِذِهِ الْیُسْرٰی ثُمَّ قَالَ مَنْ اَحَبَّنِی فَلْیُحِبَّ هٰذَیْنِ وَکَانَا حُجَّةَ اللهِ لِنَبِیِّهِ فِی الْمُبَاهَلَةِ وَحُجَّةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ اَبِیهِمَا اَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی الْاُمَّةِ فِی الدِّینِ وَالْمِنَّةُ لِلّٰهِ میگوید که وقتی رسول خدا در نماز بود و سر بسجده فرود داشت حسین و حسن در آمدند و بر شانه مبارک پیغمبر سوار شدند چون پیغمبر سر از سجده بر داشت ایشان را برفق و مدارا فرود آورد و دیگر بار سر بسجده گذاشت ایشان نیز دیگر بار بر شانه رسول خدا بر آمدند و سوار شدند چون آنحضرت از نماز فراغت جست حسن را بر زانوی راست و حسین را بر زانوی چپ نشانید آنگاه فرمود هرکس که مرا دوست دارد و حب میکند که حسن و حسین را دوست دارد و ایشان حجت خدای اند از برای پیغمبر در روز مباهله و حجت خدای اند در دین بعد از پدر خود امیرالمؤمنین و دیگر در مجالس مفید از جابر بن عبد الله انصاری مرویست قَالَ خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللهِ اٰخِذًا بِیَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ فَقَالَ اِنَّ ابْنَیَّ هٰذَیْنِ رَبَّیْتُهُمَا صَغِیرَیْنِ وَدَعَوْتُ لَهُمَا کَبِیرَیْنِ وَسَئَلْتُ اللهَ لَهُمَا ثَلٰثًا فَاَعْطَانِی اثْنَتَیْنِ وَمَنَعَنِی وَاحِدَةً سَئَلْتُ اللهَ لَهُمَا اَنْ یَجْعَلَهُمَا طَاهِرَیْنِ مُطَهَّرَیْنِ زَکِیَّیْنِ فَاَجَابَنِی اِلٰی ذٰلِکَ وَسَئَلْتُ اللهَ اَنْ یَقِیَهُمَا وَذُرِّیَّتَهُمَا وَشِیعَتَهُمَا النَّارَ فَاَعْطَانِی ذٰلِکَ وَسَئَلْتُ اللهَ اَنْ یَجْمَعَ الْاُمَّةَ عَلٰی مَحَبَّتِهِمَا فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اِنِّی قَضَیْتُ قَضَاءً وَقَدَّرْتُ قَدَرًا وَاِنَّ طَائِفَةً مِنْ اُمَّتِکَ سَتَفِی لَکَ بِذِمَّتِکَ فِی الْیَهُودِ وَالنَّصَارٰی وَالْمَجُوسِ وَسَیَخْفِرُونَ ذِمَّتَکَ فِی وُلْدِکَ وَاِنِّی اَوْجَبْتُ عَلٰی نَفْسِی لِمَنْ فَعَلَ ذٰلِکَ اَنْ لَا اُحِلَّهُ مَحَلَّ کَرَامَتِی وَلَا اُسْکِنَهُ جَنَّتِی وَلَا اَنْظُرَ اِلَیْهِ بِعَیْنِ رَحْمَتِی یَوْمَ الْقِیٰمَةِ میگوید یکروز رسول خدا بر ما در آمد و دست حسن و حسین را با خود داشت و فرمود این دو فرزند خود را تربیت کردم گاهیکه صغیر بودند و دعا برای ایشان خواندم وقتیکه کبیر شدند و خواستار شدم از خداوند برای ایشان سه چیز پس خداوند

دعوت مرا اجابت کرد و یکی را منع نمود همانا خواستار شدم تا ایشان را طاهر و مطهر و پاکیزه دارد و در همه ساعات باجابت مقرون است و دیگر چه خواستار شدم که محفوظ دارد ابنا ایشانرا و فرزندان ایشانرا و شیعیان ایشانرا از دوزخ هم پذیرفته گشت و نیز خواستار شدم که امت را بتمامت در محبت ایشان همداستان کند خطاب آمد یا محمد من قضا نیرانده ام و قدری کرده ام همانا طایفه از امت تو وفا کنند بعهد تو اگرچه در حق یهود و مجوس و نصاری باشد لکن عهد ترا در حق فرزندان تو فروگذارند من واجب کرده ام بر خود که ایشان را کیفر کنم و در محل کرامت خود جای ندهم و در بهشت خود مسکن نگذارم و در روز قیامت بچشم رحمت در ایشان نگران نشوم و دیگر در جامع ترمذی و فضایل احمد و شرف المصطفی و فضایل سمعانی و امالی ابن شریح و ابانة ابن بطه مرقوم است اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ يَوْمًا وَقَالَ وَصَحْبُهُ فِي جَمْعٍ مَنْ وَدَّنِي يَا قَوْمِ اَوْ هٰذَيْنِ اَوْ اَبَاهُمَا وَاُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ یعنی رسول خدا یکروز دست حسن و حسین را بداشت و صحابش انجمن بودند فرمود ای انجماعت هر که مرا دوست دارد یا حسن و حسین مرا دوست دارد یا پدر ایشان علی را دوست دارد یا مادر ایشان فاطمه را دوست دارد در قیامت در بهشت خدای خواهد بود این حدیث را ابو الحسن در نظم الاخبار بنظم آورده

اَخَذَ النَّبِيُّ يَدَ الْحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ	يَوْمًا وَقَالَ وَصَحْبُهُ فِي مَجْمَعِ
مَنْ وَدَّنِي يَا قَوْمِ اَوْ هٰذَيْنِ اَوْ	اَبَوَيْهِمَا فَالْخُلْدُ مَسْكَنُهُ مَعِي

و دیگر در جامع ترمذی و ابانه عکبری و کتاب سمعانی بسند اسامة بن زید برند میگوید شبی نزد رسول خدا رفتم تا حاجت خود را بعرض رسانم آنحضرت بیرون آمد و چیزی محفوف داشت که من ندانستم چون از حاجت خویش بپرداختم عرض کردم چیست پوشیده داری کشوف داشت دیدم حسن و حسین را بر در کنار خویش دارد فقال هٰذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي اَللّٰهُمَّ اِنِّي اُحِبُّهُمَا فَاَحِبَّهُمَا وَاَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا فرمود ایشان پسران منند و پسران دختر من فاطمه اند ای پروردگار من همانا من ایشانرا دوست دارم تو نیز دوست دار ایشانرا و دوست دار کسیرا که دوست دارد ایشانرا و دیگر در تاریخ بغداد بسند بخوله بنت حکیم میرساند که گفت رسول خدای دست حسن و اگر دست حسین را داشت و میفرمود اِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وَتُجَهِّلُونَ وَتُبَخِّلُونَ وَاِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللهِ یعنی شما سبب باشید که از زبان شما ترسناک باید بود و شما سبب باشید که شأن شما ناشناخته خواهد ماند و شما باشید که حفظ و حراست شما واجب و شما باشید که ریحان خدائید و دیگر ابن مسعود میگوید که حسن و حسین بر زانوی رسول خدا نشسته بودند و آنحضرت میفرمود مَنْ اَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هٰذَيْنِ یعنی هر که مرا دوست دارد واجب میکند که دوست دارد حسن و حسین را و دیگر ابن مسعود و ابو هریره حدیث کنند که رسول خدای برابر ما بیرون آمد و حسن و حسین را بر دوش راست و چپ نشانده بود و گاهی یکی را بوسه میداد چون نزدیک ما آمد مردی گفت یا رسول الله دوست میداری ایشانرا فقال مَنْ اَحَبَّهُمَا فَقَدْ اَحَبَّنِي وَمَنْ اَبْغَضَهُمَا فَقَدْ اَبْغَضَنِي فرمود هر که دوست دارد ایشانرا مرا دوست دارد و هر که دشمن دارد ایشانرا مرا دشمن دارد و دیگر در جامع ترمذی است که رسول خدا فرمود اَللّٰهُمَّ اِنِّي اُحِبُّهُمَا وَاُحِبُّ مَنْ اَحَبَّهُمَا و دیگر ابو الحویرث گوید که رسول خدا فرمود اَللّٰهُمَّ اِنِّي اُحِبُّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَاُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا و دیگر از معویة بن عمار مرویست که رسول خدا فرمود اِنَّ حُبَّ عَلِيٍّ قُذِفَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا يُحِبُّهُ اِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُ اِلَّا مُنَافِقٌ وَاِنَّ حُبَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قُذِفَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

وَالْكَافِرِينَ فَلَا تَرَى لَهُمْ ذَامًّا میرساند حب علی فتاده است در دلهای مؤمنین و دوست ندارد او را
مگر مؤمن و دشمن ندارد او را مگر منافق و حب حسن و حسین افتاده است در دلهای مؤمنین و منافقین و کافرین هیچکس ایشان را
نکوهش نماید و هم میرسد که رسول خدا هنگام رحلت از جهان حسن و حسین را طلب فرمود و ایشان را میبوسید و میگریید
از چشمهای مبارکش اشک میبارید و دیگر از صحیح بخاری و دیگر کسان نیز حضرت رضا علیه السلام حدیث میکنند که رسول خدا
فرمود الْوَلَدُ رَيْحَانَةٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا و دیگر ترمذی بحدیث صحیح گوید که رسول خدا
در حق حسنین فرمود انهما من ریحان الله و هم عتبة بن غزوان گوید که رسول خدا حسین را در کنار خود جا میداد و بود و سر مبارک او را
جداگانه بوسه میداد بعضی گفتند یا رسول الله ایشان را دوست میداری فَقَالَ مَا لِي لَا أُحِبُّ رَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا
فرمود چیست مرا که دوست ندارم دو ریحان خود را از دنیا و ایشان را بریحان تشبیه کرد از بهر آنکه فرزند را میبویند چنانکه ریحان را
میبویند و دیگر بسند عبد الله بن عمر بن الخطاب میرسانند که گفت در خدمت رسول خدا نشسته بودیم ناگاه حسن و حسین عبور
دادند فَقَالَ رَسُولُ اللهِ هَذَانِ ابْنَايَ أُعَوِّذُهُمَا بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
فرمود این دو پسرهای مرا تعویذ کنم ایشان را بچیزی که ابراهیم خلیل تعویذ کرد دو پسرهای خود اسمعیل و اسحق را آنگاه روی بحسنین کرد
فَقَالَ أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ فرمود تعویذ
میکنم شما را بکلمات تامه خداوند که محفوظ باشید از هر چشم زخمی و از هر شیطانی و از هر جانور گزنده و در تفسیر از تفاسیر
مرویست که رسول خدا حسنین را بمعوذتین تعویذ فرمود از اینروی این دو سوره مبارکه بمعوذتین معروف گشت و گفته اند رسول خدا چندان
حسنین را بمعوذتین تعویذ فرمود که ابن مسعود و دیگر کسان این دو سوره را تعویذنامه حسنین گفتند و از قرآن کریم ندانستند
و دیگر احمد حنبل در مسند خویش میگوید بروایت ابو هریره که یکروز رسول خدا حسن و حسین را بوسه میداد عیینه فزاری یا اگر نه
اقرع بن حابس عرض کرد یا رسول الله مرا ده تن فرزند است هرگز هیچیک را بوسه ندادم رنگ رسول خدای دگرگون گشت
از غضب فرمود إِنْ كَانَ اللهُ قَدْ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ فَمَا أَصْنَعُ بِكَ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَ
لَمْ يُعَزِّزْ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا یعنی همانا خداوند رحمت را از دل تو برگرفته است اصلاح امر تو توانم کرد کسیکه رحم نکند بر صغیر ما و عزیز
نشمارد کبیر ما را از ما نیست و دیگر از امیر المؤمنین حدیث کرده اند که فرمود یکروز که آب بدست نبود و مسلمانان را تشنگی
زحمت میکرد فاطمه علیها السلام حسن و حسین را بحضرت رسول آورد و عرض کرد ایشان کودکانند و صبر بر تشنگی نتوانند پیغمبر
حسن را طلب کرد و زبان مبارک در دهانش گذاشت تا بمکید و سیراب گشت آنگاه حسین را فرا گرفت
و زبان در دهانش گذاشت و بمکید و سیراب گشت و دیگر ابو حازم از ابو هریره روایت میکند
که دیدم رسول خدا رضاب دهن حسن و حسین را میمکید چنانکه مردم خرما را و دیگر یحیی بن ابی
کثیر و سفیان بن عیینه باسناد خود حدیث میکنند که یک روز رسول خدای که آهنگ
منبر جای داشت بانگ گریه حسن و حسین را بشنید از روی فرح برخواست و شتافت
قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا الْوَلَدُ إِلَّا فِتْنَةٌ لَقَدْ قُمْتُ إِلَيْهِمَا وَمَا مَعِي عَقْلِي
فرمود ای مردم بدانید که فرزند جز فتنه نیست همانا من از بانگ گریه حسنین برخاستم و با من
عقل من نبود و دیگر خرگوشی در کتاب لوامع و شرف النبی و سمعانی در فضایل و ترمذی در جامع و ثعلبی در
کشف و واحدی در وسیط و احمد بن حنبل در فضایل و جماعتی بسند عبد الله بن بریده میرسانند که از پدر خود روایت میکند

۱۸ که رسول خدای در منبر جای داشت و خطبه قراءت میفرمود ناگاه حسن و حسین بمسجد در آمدند و پیراهن احمر در بر داشتند در عرض راه لغزش
کردند و در افتادند رسول خدا قطع سخن فرمود و بعجلت از منبر فرود شد و هر دو تن را برگرفت و در نزد خود جای داد و فرمود وَاعْلَمُوا أَنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ و ابوطالب المکی در کتاب
قوت القلوب این حدیث را مخصوص بامام حسن علیه السلام دانسته و دیگر از مقدام بن معدیکرب حدیث کرده اند که گفت قال
النَّبِيُّ حَسَنٌ مِنِّي وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ وَقَالَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ یعنی حسن از منست و حسین از علی این هر دو ریحانهٔ منند
در نزد من و دیگر ابن بطه در ابانه بسند جابر بن عبدالله میرساند که گفت بر رسول خدای درآمدم حسن و حسین بر دوش
آنحضرت سوار بودند و پیغمبر از بهر ایشان بر زانو نشسته بود و میفرمود نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا وَنِعْمَ الْعِدْلَانِ أَنْتُمَا یعنی بهترین شتر
شتر شماست و بهترین دو عدل که حمل کنند شما هستید و هم در خبر است که حسن و حسین بر پشت رسول خدا سوار بودند و میگفتند
حَلْ حَلْ و میگفت حَلْ حَلْ و این کلمه ایست که عرب وقت راندن شتر میگوید آنحضرت میفرمود نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا و دیگر سمعانی مسند
بعمر بن الخطاب میرساند که گفت حسن و حسین را بر دوش رسول خدا دیدم فَقُلْتُ نِعْمَ الْفَرَسُ لَكُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ
وَنِعْمَ الْفَارِسَانِ هُمَا یعنی گفتم بهترین اسبها از بهر شما است رسول خدا فرمود و بهترین سواران ایشانند و دیگر در شرف
النبی مسطور است که رسول خدا نشسته بود ناگاه حسن و حسین درآمدند پیغمبر برخاست و از بهر آنکه زود تر ایشان را ماخوذ دارد بدیشان پیوست
و هر دو تن را برگرفت و بر دو کتف خود سوار کرد و قَالَ نِعْمَ الْمَطِيُّ مَطِيُّكُمَا وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ أَنْتُمَا وَأَبُوكُمَا خَيْرٌ مِنْكُمَا
فرمود بهترین شترها شتر شماست و بهترین سواران شما شید و پدر شما علی علیه السلام بهتر از شماست و دیگر از ابن حماد مرویست که رسول خدای
بگفت حسن و حسین را بر پشت مبارک سوار نمود و فرمود نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا و دیگر در تفسیر ابی یوسف بسند با بن مسعود میرسد میگوید رسول خدا حسن
و حسین را بر پشت مبارک سوار کرد حسن را بر اضلاع راست و حسین را بر اضلاع چپ و لختی مشی فرمود و گفت نِعْمَ الْمَطِيُّ مَطِيُّكُمَا
وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ أَنْتُمَا وَأَبُوكُمَا خَيْرٌ مِنْكُمَا و روایت کرده اند که رسول خدای را دو گیسوی بافته بر وسط سر بود واز ابدست حسین و او نیز
روایت کرده که رسول خدا با هر دو دست کتف حسن و حسین را گرفته و قدمهای ایشان بر قدم رسول خدا بود پس آنحضرت فرمود تَرَقَّ
عَيْنَ بَقَّةٍ یعنی بالا بیا ای چشم پشه پس بالا برشد یکی از ایشان تا هر دو پای بر سینهٔ پیغمبر گذاشت آنگاه رسول خدای فرمود دهان باز
کن چون دهان بگشود دهان او را بوسه داد ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا فرمود الهی من دوست میدارم او را
تو نیز او را دوست بدار جماعتی رقم کرده اند که فرمود حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ
فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ یعنی ای کوچک اندک خطوه ای کوچک چون چشم پشه بالا بیا آنگاه میفرماید الهی من او را
دوست میدارم تو دوست دار او را و دوست دار کسیرا که دوست میدارد او را و گفته اند که از نقبه فاطمه علیها السلام را اراده
فرموده است و خطاب کرده است با حسین علیه السلام یَا قُرَّةَ عَيْنِ بَقَّةٍ تَرَقَّ و در خبر است که فاطمه ترقیص
میداد حسن را میفرمود أَشْبِهْ أَبَاكَ يَا حَسَنْ وَاخْلَعْ عَنِ الْحَقِّ الرَّسَنْ وَاعْبُدْ إِلَهًا ذَا مِنَنْ
وَلَا تُوَالِ ذَا الْإِحَنْ و از برای حسین میفرمود أَنْتَ بِأَبِي لَسْتَ شَبِيهًا بِعَلِي در مسند موصلی
مرقوم است که ابوبکر با حسن علیه السلام خطاب میکرد أَنْتَ شَبِيهٌ بِنَبِي لَسْتَ شَبِيهًا بِعَلِي و امیرالمؤمنین
اصغا مینمود و تبسم میفرمود و ام سلمه با حسن میگفت بِأَبِي ابْنَ عَلِي أَنْتَ بِالْخَيْرِ مَلِي كُنْ كَأَسْنَانٍ حُلِي
كُنْ كَكَبْشٍ حَوْلِي و ام الفضل زوجه عباس بن عبدالمطلب با حسین خطاب میکرد یَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ یَا ابْنَ کَثِیرِ الْجَاه
فَرْدٌ بِلَا أَشْبَاهٍ أَعَاذَهُ إِلَهِي مِنْ أُمَمِ الدَّوَاهِي و دیگر علی علیه السلام

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

میفرمود قال النبی یا علی لقد اذهلنی هذان الغلامان یعنی الحسن والحسین ان احب بعدهما احداً ابداً ان ربی امرنی ان احبهما واحب من یحبهما فرمود ای علی مرا محبت حسن و حسین باز داشت از اینکه بعد از ایشان کسیرا دوست دارم جانا پرورد کار من مرا امر فرموده که دوست دارم ایشانرا و دوست دارم هر که ایشانرا دوست دارد و دیگر عمران بن حصین گوید که رسول خدا فرمود یا عمران بن حصین ان لکل شیء موقعاً من القلب وما وقع موقع هذین الغلامین من قلبی شیء قط فقلت کل هذا یا رسول الله قال یا عمران وما خفی علیک اکثر ان الله امرنی بحبهما فرمود ای عمران هر چیزرا در دل جائیست و هیچ چیزی که در دل من جای حسن و حسین را فرو گیرد عمران گفت یا رسول الله هیچ چیز مقام ایشانرا فرا نگیرد فرمود ای عمران آنچه بر تو پوشیده است بیشتر است از آنچه خدای در محبت ایشان مرا مامور داشته و دیگر از ابوذر غفاری مرویست که گوید رسول خدا محبت حسن و حسین مامور داشت لاجرم ایشانرا دوست دارم و کسی را که ایشانرا دوست دارد از بهر آنکه رسول خدا ایشانرا دوست داشت و دیگر نیز ابوذر گوید که دیدم رسول خدا حسنین را میبوسید و میفرمود من احب الحسن والحسین لم تلفحه النار یعنی هر کس دوست دارد حسن و حسین را آتش دوزخ نمیسوزاند او را و دیگر از ابی عبدالله علیه السلام مرویست قال رسول الله من ابغض الحسن والحسین جاء یوم القیامة ولیس علی وجهه لحم ولم تنله شفاعتی یعنی رسول الله فرمود کسیکه دشمن دارد حسن و حسین را در قیامت حاضر میشود در حالیکه در چهره اش گوشت نباشد و شفاعت من او را در نیابد و دیگر احمد بن حنبل در فضایل و مسند و ترمذی در جامع و ابن ماجه در سنن و ابن بطه در ابانه و خطیب در جامع و موصلی در مسند و واعظ در شرف المصطفی و سمعانی در فضائل و ابونعیم در حلیه از طریق ابن حمد در کتب مسطوره رقم کرده اند و همچنان ابن حشیش التمیمی از اعمش و دارقطنی بسند بعبدالله بن عمر بن الخطاب میرساند که گفت قال رسول الله ابنای هذان سیدا شباب اهل الجنة وابوهما خیر منهما یعنی رسول خدا فرمود این دو پسر من حسن و حسین سید جوانان بهشتند و پدر ایشان علی علیه السلام بهتر از ایشانست و دیگر بسند با انس بن مالک منتهی میشود که گفت از رسول خدا پرسش کردند که از اهل بیت تو کدام یک را محبوبتر داری فرمود حسن و حسین را و فاطمه را میفرمود پسرهای مرا پیش خوان و ایشانرا بر سینه میچسبانید و میبوسید و دیگر بسند بجابر منتهی میشود که گفت قال رسول الله ان الجنة تشتاق الی اربعة من اهلی قد احبهم الله وامرنی بحبهم علی ابن ابی طالب والحسن والحسین والمهدی الذی یصلی خلفه عیسی ابن مریم یعنی رسول خدا فرمود بهشت مشتاق چهار کس است از اهل بیت من و دوست میدارد ایشانرا خداوند و امر کرده مرا بدوستی ایشان نخست علی علیه السلام و دیگر حسن و حسین و چهارم مهدی قائم آل محمد که چون ظهور کند عیسی بن مریم در قفای او نماز گذارد و اقتدا باو کند صلوات الله علیهم اجمعین و دیگر در کتاب اربعین سمعانی بن عبدالله منتهی میشود که گفت داخل بر رسول خدای شدم و حسن و حسین بر پشت مبارکش سوار بودند و آنحضرت با دو دست راه میسپرد و میگفت نعم الجمل جملکما ونعم العدلان انتما یعنی بهترین شتر شتر شماست و بهترین بارها شمائید و دیگر هنگامیکه رسول خدای مریض بود عباس بن عبدالمطلب بعیادت آنحضرت حاضر شد و پیغمبر از بستر برخاست و بر سریر نشاند و گفت فرمود رحمک الله یا عم عباس عرض کرد علی علیه السلام اجازت میطلبد فرمود در آمد و حسن و حسین با او همدست بودند

عیل

عباس عرض کرد هؤلاء وُلدُکَ یا رسول الله قال هم یا وُلدُکَ یا عمّ فقال اُحبّهم قال احبّکَ الله کما احببتهما گفت ایشان فرزندان تواند یا رسول الله فرمود فرزندان تواند ای عم عرض کرد دوست دارم ایشان را فرمود دوست دارد ترا خداوند چنانکه ایشان را دوست داری و دیگر از ام سلمه و میمونه و علی علیه السلام مرویست که فرمود بدیدم رسول خدا را که پای مبارک در لحاف داشت ناگاه حسن علیه السلام آب طلب کرد رسول خدا بسرعت برجست و از آنجا که ظرف آب بود مقداری در قدح ریخته بدست حسن نهاد و حسین علیه السلام جنبش میکرد تا آن آب را فرا گیرد رسول خدای مانع بود فاطمه عرض کرد یا رسول الله چنان مینماید که حسن در نزد تو محبوب تر است قال ما هو باحبّهما الیّ ولکنّه استسقی اوّل مرّةٍ وانّی وایّاکِ و هذین النجدین یوم القیمة فی مکان واحد فرمود حسن را افزون دوست ندارم لکن او نخست آب خواست همانا من و تو و این دو صاحب نجد در روز قیامت در یکمکان خواهیم بود

ذکر احادیثی که آتش دوزخ بر اولاد فاطمه علیها السلام حرام است

در کتاب معانی الاخبار باسناد محکم مرقوم است که علی بن موسی الرضا علیهما السلام گاهیکه در خراسان سکون داشت یکروز از بزرگان اصحاب در مجلس او حاضر بودند و زید بن موسی نیز در انجمن بود و با اهل مجلس از مفاخر خویش سخن همی کرد و امام همچنان علی بن موسی که چند با اهل مجلس حدیث میفرمود سخنان زید را نیز میشنود پس روی با زید کرد فقال یا زید اغرّک قول نقّال الکوفة انّ فاطمة احصنت فرجها فحرّم الله ذرّیّتها علی النّار والله ما ذلک الّا للحسن والحسین وولد بطنها خاصّة فامّا ان یکون موسی بن جعفر علیهما السلام یطیع الله ویصوم نهاره ویقوم لیله وتعصیه انت ثمّ تجیئان یوم القیمة سواءً فانت اعزّ علی الله عزّ وجلّ منه انّ علیّ بن الحسین کان یقول لمحسننا کفلان من الاجر و لمسیئنا ضعفان من العذاب فرمود ای زید آیا بفریفته است ترا سخن بقالان کوفه از این حدیث که میفرماید همانا فاطمه معصوم است از همه محرمات خداوند حرام کرده است آتش جهنم را بر فرزندان او سوگند با خدای که این حدیث وارد شده است مگر در حق حسن و حسین و زینب و ام کلثوم که از بطن فاطمه علیها السلام اند همانا ای زید چون موسی بن جعفر اطاعت خدای کند و روزها روزه بدارد و شبها از بهر عبادت برپای بایستد و تو عصیان خداوندی کنی چون هر دوان حاضر محشر شوید تو با او در نزد خداوند یک درجه خواهید داشت مگر ندانسته که علی بن الحسین علیهما السلام میفرماید که خوبان ما را در ازای یک ثواب دو اجر دهند و بدان ما را بجای یک نافرمانی دو عذاب کنند چون سخن بدینجا آورد روی با حسن الوشّا کرد و فرمود ای حسن این آیت مبارک را از قرآن کریم چگونه قرائت میکنی قال یا نوح انّه لیس من اهلک انّه عملٌ غیر صالح حسن عرض کرد یابن رسول الله جماعتی عملٌ غیرُ صالح خوانند و گروهی [illegible] عمل کنند عَمِلَ غیرَ صالح دانند و کنعان را پسر نوح نخوانند فرمود حاشا همانا او پسر نوح بود لکن چون در حضرت حق گناهکار شد خداوند او را از پسری نوح نفی فرمود کذلک من کان منّا لم یطع الله فلیس منّا وانت اذا اطعت الله فانت منّا اهل البیت یعنی همچنین است کسیکه در نسب از ما باشد و اطاعت خدای را نکند از ما نیست و تو ای حسن با آنکه از خویشاوندان ما نیستی چون خدای را فرمان بردار باشی در شمار اهلبیت خواهی بود و دیگر در معانی الاخبار بسند محمد بن مروان حدیث میشود که گفت در خدمت ابی عبدالله عرض کردم که آیا رسول خدا فرمود انّ فاطمة احصنت

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

بر ذریتها فحرمهم الله ذریتها علی النار فرمود چنین است لکن مقصود از این حدیث حسن و حسین و زینب و ام کلثوم است ۲۱
و دیگر نیز در معانی الاخبار است سند این حدیث بحماد بن عثمان منتهی میشود که مانند این حدیث از ابی عبدالله روایت میکند
و همچنان در عیون اخبار الرضا و در مصباح الانوار از ابی عبدالله باسناد این احادیث روایت شده و دیگر
در عیون اخبار سند بیاسر منتهی میشود که زید بن موسی برادر حضرت رضا در مدینه خروج کرد و جماعتی را مقتول
ساخت و گروهی را در آتش انداخت چنانکه در جای خود ان شاء الله مرقوم خواهد شد از این روی او را زید
النار نامیدند مامون کس فرستاد و او را اسیر کرده حاضر کردند بفرمود او را نزد حضرت رضا بردند آن
حضرت روی با زید کرد و فرمود یا زید اغرک قول سفلة اهل الکوفة ان فاطمة احصنت
فرجها فحرم الله ذریتها علی النار ذلک للحسن والحسین خاصة ان کنت تری انک
تعصی الله وتدخل الجنة وموسی ابن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اکرم
علی الله عز وجل من موسی ابن جعفر والله ما ینال احد ما عند الله عز وجل الا
بطاعته وزعمت انک تناله بمعصیته فبئس ما زعمت
خلاصه این کلمات بفارسی چنین می‌آید فرمود ای زید کلمات سفلگان کوفه ترا مغرور کرده است از این حدیث
که آتش جهنم بر فرزندان فاطمه حرام است این حدیث مخصوص حسن و حسین است چنان میدانی که تو خدا را عصیان
کنی و داخل بهشت شوی و موسی بن جعفر با اطاعت خدای داخل بهشت شود پس تو در نزد خدای گرامی‌تر از موسی بن
جعفری سوگند با خدای هیچکس از ما را در حضرت حق قربتی نباشد الا باطاعت او و اینکه گمان کرده که با معصیت
در حضرت حق راه توانی کرد گمانی ناستوده است زید عرض کرد من برادر تو هستم پسر پدر تو هستم فقال له
ابو الحسن انت اخی ما اطعت الله عز وجل فرمود ای زید تو برادر منی مادام که طاعت
کنی خدا را اگر نه اینکه همانا کنعان پسر نوح و زوجه نوح بی سپر طوفان میگشتند و دستخوش هلاک و دمار بودند چنانکه
خدای میفرماید قال رب ان ابنی من اهلی وان وعدک الحق وانت احکم الحاکمین
پروردگارا اینک پسر منست و از اهل منست تو وعده فرمودی که اهل مرا از این ورطه نجات بخشی فقال الله
عز وجل یا نوح انه لیس من اهلک انه عمل غیر صالح فرمود ای نوح
کنعان از اهل تو نیست زیرا که او عمل غیر صالح است الخ و فرمود فاخرجه الله عز وجل من ان یکون من
اهله بمعصیته یعنی چون کنعان مرتکب عصیان شد خداوند او را از پسری نوح بیرون برد

ذکر فضائل امام حسن و امام حسین علیهما السلام

در کتاب امالی صدوق علیه الرحمه سند بعبدالله بن عمر بن الخطاب میرساند قال رسول الله اذا کان یوم
القیمة زین عرش رب العالمین بکل زینة ثم یؤتی بمنبرین من نور طولهما مائة میل فیوضع
احدهما عن یمین العرش والاخر عن یسار العرش ثم یؤتی بالحسن والحسین فیقوم الحسن
علی احدهما والحسین علی الاخر یزین الرب تبارک وتعالی بهما عرشه کما یزین المراة قرطاها
یعنی رسول خدا فرمود در روز قیامت عرش خداوند مزین میشود بتمام زینت پس دو منبر که درازای هر یک صد میل است
بر جانب راست و چپ عرش نصب میکنند و حسنین هر یک بر منبری قرار میگیرند و خداوند عرش خود را مزین میفرماید

بایشان چنانکه زنان زینت میکنند گوشوارهای او و دیگر در کتاب امالی بسند جابر بن عبدالله منتهی میشود که گفت
سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ اَبِی طَالِبٍ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ سَلَامُ اللّٰهِ عَلَیْکَ یَا اَبَا الرَّیْحَانَتَیْنِ
اُوصِیکَ بِرَیْحَانَتَیَّ مِنَ الدُّنْیَا فَعَنْ قَلِیلٍ یَنْهَدُّ رُکْنَاکَ وَاللّٰهُ خَلِیفَتِی عَلَیْکَ
یعنی شنیدم رسول خدا سه روز از آن پیش که جهان را وداع گوید علی علیه السلام را فرمود سلام خدای بر تو باد ای پدر
دو ریحانه وصیت میکنم ترا بدو ریحانه خود از دنیا زود باشد که دو رکن از تو منهدم شود و خداوند خلیفه من باشد بر تو
لاجرم چون رسول خدا از جهان برفت علی علیه السلام فرمود این یکی از آن دو رکن است که پیغمبر فرمود
چون فاطمه وداع جهان بگفت فرمود این رکن دیگر بود که رسول خدا مرا خبر داده و دیگر در امالی مسطور است
که ابن ابی نعیم میگوید در نزد عبدالله بن عمر حاضر بودم مردی در آمد و از قتل پشه سوال کرد عبدالله بن عمر گفت
از عراق عرب پس روی با اهل مجلس کرد و گفت نگران باشید این مرد را که پسر رسول خدا را میکشند و از
من از خون پشه پرسش میکنند و حال آنکه شنیدم از رسول خدا که فرمود اِنَّهُمَا رَیْحَانَتَیَّ مِنَ الدُّنْیَا
یعنی الحسن و الحسین و دیگر در کتاب قرب الاسناد مرقوم است که رسول خدا فرمود اَلْحَسَنُ وَالْحُسَیْنُ سَیِّدَا
شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَاَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا اَمَّا الْحَسَنُ فَاَنْحَلَهُ الْهَیْبَةَ وَالْحِلْمَ میفرماید حسن و حسین
دو سید جوانان بهشت را من عطا کردم هیبت و حلم خود را با حسن و عطا کردم رحمت و جود خود را با حسین
و دیگر در کتاب خصال مسطور است که آنگاه که رسول خدای مریض بود فاطمه علیها السلام حسن و حسین را حاضر
حضرت نمود و عرض کرد یَا رَسُولَ اللّٰهِ هٰذَانِ ابْنَاکَ فَوَرِّثْهُمَا شَیْئاً فَقَالَ اَمَّا الْحَسَنُ فَاِنَّ لَهُ
هَیْبَتِی وَسُؤْدَدِی وَاَمَّا الْحُسَیْنُ فَاِنَّ لَهُ شَجَاعَتِی وَجُودِی عرض کرد حسن و حسین پسرهای تو اند ایشان را میراث
چیزی عطا فرما فرمود هیبت و سیادت خود را با حسن گذاشتم و شجاعت و جود خود را با حسین عطا کردم و نیز در کتاب
ارشاد حدیث بدینگونه رفته و دیگر در خصال بسند بعبدالله بن عمر بن الخطاب میرسد قال کَانَ عَلَی الْحَسَنِ
وَالْحُسَیْنِ تَعْوِیذَانِ مِنْ زَغَبِ جَنَاحِ جبرئیل یعنی حسن و حسین را هر یک تعویذیست که آکنده است از پرهای ریزه کوچک جبرئیل
و در عیون اخبار از حضرت رضا علیه السلام مرویست قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ الْحَسَنُ
وَالْحُسَیْنُ خَیْرُ اَهْلِ الْاَرْضِ بَعْدِی وَبَعْدَ اَبِیهِمَا وَاُمُّهُمَا اَفْضَلُ نِسَاءِ اَهْلِ الْاَرْضِ
یعنی رسول خدا فرمود حسن و حسین بهترین مردم زمینند بعد از من و بعد از علی علیه السلام و مادر ایشان بهترین زنان
روی زمینست و دیگر در کتاب کفایه بسند بطارق بن شهاب منتهی میشود که گفت قَالَ اَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ لِلْحَسَنِ وَ
الْحُسَیْنِ اَنْتُمَا اِمَامَانِ بَعْدِی وَسَیِّدَا شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْمَعْصُومَانِ حَفِظَکُمَا اللّٰهُ وَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَی مَنْ عَادَاکُمَا
یعنی امیرالمؤمنین با حسن و حسین فرمود شما بعد از من دو امام باشید امت را و دو سید اهل جنت را و دو معصوم اید از خطاها
خداوند حفظ کند شما را و لعنت خدای بر کسیکه دشمن دارد شما را و دیگر در کتاب امالی شیخ از رسول خدا حدیث میکند
قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَیْنُ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ عَنْ جَنْبَیِ عَرْشِ الرَّحْمٰنِ تَبَارَکَ اللّٰهُ وَتَعَالٰی بِمَنْزِلَةِ الشَّنْفَیْنِ
مِنَ الْوَجْهِ یعنی رسول خدا فرمود حسن و حسین در روز قیامت بر دو جانب عرش خداوند جای دارند مانند دو گوشواره
در کنار چهره و دیگر در کتاب معالم العترة الطاهرة بسند بام ولد مادر عثمان که از زوجات امیرالمؤمنین است منتهی میشود
حدیث میکند که رسول خدا را قطیفه بود که خاصه از برای جلوس جبرئیل گسترده میداشت و چون جبرئیل عروج میکرد از پرهای کوچک

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

او چیزی بران قطیفه بیافشاد و رسول خدای آن پریها را فراهم آورده در میان تعویذ حسنین بیاگند و دیگر در عیون اخبار از حضرت ۲۳
رضا مرویست که شبی حسنین در خدمت رسول خدای مشغول لعب بودند تا لختی از شب بگذشت آنگاه پیغمبر ایشانرا رخصت
انصراف داد تا نزد مادر شوند چون طریق مراجعت گرفتند برقی بدرخشید پیش روی ایشانرا روشن همیداشت تا آنگاه که بنزد مادر
رسیدند چون رسول خدای این بدید قال الحمد لله الذی اکرمنا اهل البیت یعنی شکر خداوند را که ما اهل
بیت را گرامی داشت و دیگر در امالی صدوق از جعفر صادق علیه السلام مرویست که رسول خدای مریض بود و شبانگاه
فاطمه علیها السلام دست حسن و حسین را گرفته از بهر عیادت پدر روان شد و حسنین علیهما السلام از
جانب یمین و شمال روان بودند تا بسرای عایشه درآمدند رسول خدای را خفته یافتند حسن بر طرف راست
پیغمبر نشست و حسین بر جانب چپ بدن آنحضرت را فشار میدادند چون رسول خدای از خواب نجنبید
فقالت فاطمة للحسن والحسین حبیبی ان جدکما قد غفا فانصرفا ساعتکما هذه ودعاه
حتی یفیق و ترجعان الیه فقالا لسنا ببارحین فی وقتنا هذا فاطمه با فرزندان
فرمود ای دو محبوبان من همانا جد شما در خوابست در این ساعت مراجعت کنید و او را بحال خود باز
گذارید تا بیدار شود آنگاه بسوی او باز شوید گفتند ما از اینجا بیرون نشویم و حسن بر بازوی راست و حسین
بر بازوی چپ آنحضرت بخفتند و در خواب شدند اینوقت فاطمه برخاست و بسرای خویش شد حسنین لختی بخفتند و بیدار
شدند و رسول خدای را هنوز در خواب دیدند با عایشه گفتند مادر ما بکجا شد گفت بسرای خویش شد پس برخاستند تا در
آن تاریکی شب نزدیک مادر شوند چون بنزاره بگرفتند رعدی بخروشید و برقی بدرخشید و آن روشنی در پیش
ایشان بپایید پس حسن با دست راست دست چپ حسین را گرفت و هر دو تن با یکدیگر سخن همی کردند و طی طریق
مینمودند تا بحدیقه بنی النجار درآمدند و متحیر گشتند حسن با حسین گفت با حیرت زده بجای مانده ایم صواب آنست که هم در اینجا
بخسبیم تا صبح و بیدار شویم پس هر دو تن دست بگردن یکدیگر کرده بخفتند از آنسوی چون رسول خدا بیدار شد در طلب حسنین
بسرای فاطمه آمد و ایشانرا نیافت پس بر سر پای ایستاد و هو یقول الهی و سیدی و مولای هذان شبلای
خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وکیلی علیهما عرض کرد ای پروردگار من ای سید و مولای من حسن و حسین
فرزندان منند که گرسنه بیرون شدند ای خداوند من تو وکیل منی بر ایشان اینوقت نوری ساطع شد از پس روی
رسول خدا و آنحضرت در ظل آن نور بحدیقه بنی النجار آمد اینوقت سحاب متراکم بود و بشدت باریدن داشت رسول خدای
نگران شد حسن و حسین را دست در گردن خفته دید و ابر انظاره کرد که از فراز سر ایشان باندازه طبقی منقطع شده چنانکه قطره
از باران بر ایشان چکیدن نداشت و ماری عظیم که تنش از موهای درشت پوشیده بود پاسبانی مینمود و او را دو بال بود یکی را بر فراز
سر حسن و آن دیگر را بر فراز سر حسین گسترده میداشت رسول خدای چون این بدید تنحنحی فرمودن مار برخاست
و بیکسوی شد و هی یقول اللهم انی اشهدک واشهد ملائکتک ان هذین شبلا نبیک
قد حفظتهما علیه ودفعتهما الیه سالمین صحیحین آن مار بزبان آمد و عرض کرد ای خدای
من همانا ترا شاهد میگیرم و فرشتگان ترا بشهادت میخوانم که شیر بچگان پیغمبر ترا حفظ و حراست نمودم
و ایشانرا صحیح و سالم با پیغمبر تو سپردم رسول خدا فرمود ای مار تو کیستی و از کجائی عرض کرد از جانب جن بسوی تو
برسالت آمده ام فرمود از کدام قبیله عرض کرد از جن نصیبین همانا جماعتی از بنی ملیح آیتی از آیات قرآن را

فرامرز

۱۴ . فراموش کردند لاجرم مرا بوی تو داشتند تا آنچه فراموش شده فرا گیرم و ببوی ایشان باز شوم چون بدین
موضع رسیدم شنیدم که یکی ندا در داد که اَیُّهَا الْحَبَّةُ هٰذَانِ شِبْلَا رَسُولِ اللهِ فَاحْفَظِيهِمَا مِنَ
الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ یعنی ای مار حسن و حسین نیرنجگان رسول خدای اند حفظ کن ایشانرا از
آفات و حوادث لیل و نهار پس ایشانرا حراست کردم و بسلامت با تو سپردم آنگاه رسول خدا آنچه از قرآن فراموش
کرده بودند تلقین فرمود و حیّه را رخصت مراجعت داد و حسن را بر شانه راست و حسین را بر شانه چپ سوار کرده باز
شتافت در عرض راه علی علیه السلام فرا رسید و بعضی از اصحاب عرض کردند بابی انت و امّی یکی را با ما گذار
تا حمل تو سبک باشد فرمود دست باز دارید خداوند سخن شما را شنید و مقام شما را دانست آنگاه با حسن علیه السلام
فرمود رضا میدهی که بر دوش پدر خود علی سوار شوی عرض کرد سوگند بخدا که دوش ترا از دوش پدر خود
دوستر دارم آنگاه با حسین فرمود تو اگر خواهی بر دوش پدر باش عرض کرد من نیز همان گویم که برادرم حسن
گفت با جمله رسول خدای هر دو تن را بدر سرای فاطمه آورد و فاطمه خرمائی چند که از بهر ایشان ذخیره کرده بود
بدیشان داد تا بخوردند و سیر شدند و شاد گشتند رسول خدا فرمود اکنون برخیزید و کشتی بگیرید پس برخاستند
و یکدیگر را فرو گرفتند این وقت که فاطمه از بهر کاری بیرون شده بود برسید و نگریست که رسول خدا میفرماید
اِيهٍ يَا حَسَنُ شُدَّ عَلَى الْحُسَيْنِ فَاصْرَعْهُ یعنی ای حسن حمله کن و زیادت در کار بجوی و حسین را
بیفکن فاطمه علیها السلام چون این کلمات بشنید عرض کرد ای پدر اَتُشَجِّعُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ ایا بزرگتر را
بر کوچکتر تشجیع میفرمائی و دلیر میکنی فَقَالَ لَهَا يَا بُنَيَّةُ اَمَا تَرْضَيْنَ اَنْ اَقُولَ اَنَا يَا حَسَنُ شُدَّ عَلَى
الْحُسَيْنِ فَاصْرَعْهُ وَهٰذَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ يَقُولُ يَا حُسَيْنُ شُدَّ عَلَى الْحَسَنِ فَاصْرَعْهُ
رسول خدا فرمود ای دختر من آیا رضا نیستی که من حسن را دلیر کنم بر حسین و بگویم او را بیفکن و حال آنکه دوست من جبرئیل همین
کلمات حسین را بر حسن تشجیع میکند و فرمان میدهد که او را بیفکن و دیگر در کتاب کامل الزیاره از ابو جعفر مرویست که فرمود
قَالَ رَسُولُ اللهِ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَتَمَسَّكَ بِعُرْوَةِ اللهِ الْوُثْقَى الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ
فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَاِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّهُمَا مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ
یعنی رسول خدا فرمود کسیکه بخواهد تمسک شود بعروة الوثقی که خداوند در قرآن کریم یاد کرده آنجا که میفرماید لَا اِكْرَاهَ
فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ
فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
واجب میکند که تولی جوید یعنی علی بن ابیطالب و حسن و حسین زیرا که خداوند از فراز عرش خویش حسن و حسین را دوست
میدارد و نیز این حدیث از رسول خداست که فرمود قُرَّةُ عَيْنِي النِّسَاءُ وَرَيْحَانَتَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
و دیگر در کتاب ارشاد این حدیث بدینگونه مسطور است قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِنَّ
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ شَنْفَا الْعَرْشِ وَاِنَّ الْجَنَّةَ قَالَتْ يَا رَبِّ اَسْكَنْتَنِي الضُّعَفَاءَ وَالْمَسَاكِينَ
فَقَالَ لَهَا اللهُ تَعَالَى اَلَا تَرْضَيْنَ اَنِّي زَيَّنْتُ اَرْكَانَكِ بِالْحَسَنِ یعنی رسول خدا فرمود حسین و حسن
دو گوشوار عرش اند همانا بهشت عرض کرد که ای پروردگار من ضعیفان و مسکینان را در من جای میدهی خداوند
او را مخاطب داشت که آیا رضا نمیدهی که ارکان ترا با حسن و حسین زینت کنم این وقت بهشت بر خود ببالید و متبختر شد

شرح حالات امام حسن مجتبی ع

چنانکه عروس شادمانه بخرامد و دیگر در کشف الغمه مسطور است که رسول خدای مریض شد و جبرئیل طبقی از نار و انگور نزد آنحضرت حاضر ساخت و رسول خدای مقداری بخورد و آن نار و انگور خدا را تسبیح گفتند آنگاه حسن و حسین در آمدند و بخشی بخوردند و آن نار و انگور تسبیح نمودند از پس ایشان امیرالمؤمنین در آمد هم از آن نار و انگور بخورد و بانگ تسبیح و تهلیل از نار و انگور برآمد اینوقت مردی از اصحاب برسید و مقداری بخورد و از آن انگور و نار بانگ تسبیح و تهلیل برنخاست فقال جبرئیل انما یاکل هذا نبی او وصی او ولد نبی جبرئیل گفت این فضیلت خاص پیغمبر است یا وصی پیغمبر یا فرزندان پیغمبر و دیگر ابو عبدالله مفید نیشابوری در کتاب امالی خود آورده که حضرت رضا علیه السلام حدیث میکند عید نزدیک شد و حسن و حسین را جامه در خور عید نبود نزدیک مادر شدند و گفتند اطفال مدینه را در روز عید جامهای نیکوست چیست که ما را رخت نمی کنی فاطمه علیها السلام فرمود جامهای شما در نزد خیاط است و هنگام حاجت حاضر خواهد ساخت این ببود تا شب عید برسید حسن و حسین نزدیک مادر آمدند و آن سخن اعادت کردند فاطمه بر ایشان رقت کرد و دیگر باره همان جواب باز داد که لباس شما در نزد خیاط است و ایشانرا ساکت فرمود چون شب تاریک شد ناگاه بانگ سندان زد بر در خانه است فاطمه فرمود کیستی قال یا بنت رسول الله انا الخیاط جئت بالثیاب عرض کرد ای دختر رسول خدای من خیاطم و لباس عید آورده ام فاطمه در بگشود مردی با جامه عید در آمد قالت فاطمة والله لم ار رجلا اهیب سیمة منه فاطمه فرمود سوگند با خدای هرگز مردی مهیب تر از وی ندیدم بالجمله رزمه سربسته بفاطمه داد و آنحضرت مراجعت فرمود و سر آن رزمه بگشود در میانش دو پیراهن و دو دراعه و دو سراویل و دو ردا و دو عمامه و دو موزه سیاه بود و آن موزه ها از دنبال سرخی داشت پس فاطمه حسین را از خواب برانگیخت و آن جامها را بدیشان در پوشانید و در این وقت رسول خدای در آمد و ایشانرا در لباس زیبا نگریست هر دو تن را برگرفت و ببوسید و با فاطمه فرمود خیاط را دیدار کردی عرض کرد بلی یا رسول الله برسید و آن لباسها که انفاذ فرمودی برسانید قال یا بنیة ما هو خیاط انما هو رضوان خازن الجنة ای دختر من آن مرد خیاط نبود او رضوان بهشت و خزینه دار جنت بود فاطمه عرض کرد یا رسول الله کدام کس ترا آگهی داد فرمود تا او نزد من نیامد و مرا آگهی نداد بسوی آسمان عروج نکرد و دیگر از حسن بصری و ام سلمه حدیث کرده اند که حسن و حسین بر رسول خدا در آمدند و اینوقت جبرئیل در خدمت رسول خدای حاضر بود ایشان او را دحیه کلبی دانستند و برگرد او برآمدند و جبرئیل دست فرا برد چنان نمود که چیزی فرا گرفت پس سیبی و بهی و ناری بدست کرد و بدست حسین داد و ایشان نزد پیغمبر آوردند آنحضرت گرفت و ببوئید و باز داد و فرمود ببرید نزد مادر برید و اگر نخست نزد پدر شوید نیکوتر باشد ایشان برحسب فرمان کار کردند و از آن میوه ها نخوردند تا گاهی که رسول خدا حاضر شد این هنگام بخوردند لاکن هر وقت میخوردند دیگر باره بجای خود میآمد و همچنان برجای بود حسین ع میفرماید که بعد از رسول خدا آن میوه ها برجای بود چون فاطمه جهان را وداع گفت انار مفقود شد و سیب و بهی بجای بود و آنگاه که امیرالمؤمنین شهید شد بهی نیز برفت و سیب از بهر حسن باقی بود و بعد از حسن همچنان آن سیب در نزد من بود و آنگاه که آب بر روی من ببستند و تشنه شدم آن سیب را میبوئیدم و سورت تشنگی را بوی سیب میشکستم و چون عطش غلبه کرد

۲۶ آن سیب را بدندان بگزیدم و یقین من بر مرگ استوار شد علی بن الحسین علیهما السلام میفرمایدین کلمات را از پدر
شنیدم بیکساعت قبل از شهادت او و بعد از آن حضرت بوی آن سیب بیاید لاکن سیب مفقود گشت و چون بزیارت
قبر پدر حاضر شدم استشمام بوی آن سیب همی کردم و از خاصان شیعیان ما آنکس که بزیارت آن قبر حاضر شود بهنگام
سحر استشمام آن بوی تواند کرد و دیگر در کتاب امالی ابوالفتح حفار بن عباس ابو رافع حدیث کرده اند که در خدمت
حضرت رسول خدا نشسته بودیم که جبرئیل فرود شد و با او جامی از بلور احمر آکنده از مشک و عنبر بود فقال له
السَّلامُ عَلَيْكَ إِنَّ اللهَ يَقْرَءُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَيُحَيِّيكَ بِهٰذِهِ التَّحِيَّةِ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُحَيِّيَ بِهَا عَلِيًّا وَوَلَدَيْهِ
درود فرستاد بر رسول خدا و عرض کرد که خداوند ترا تحیت میفرماید باین تحیه و امر میفرماید ترا که تحیت فرمائی باین
تحیه علی و فرزندان او را چون آن جام را بدست رسول خدای داد سه کرت از آن جام بانگ تهلیل و سه کرت بانگ
تکبیر برخاست آنگاه بزبان فصیح گفت بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ طٰهٰ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ پس رسول خدا آن جام را ببوئید
و بدست علی مرتضی داد در دست علی گفت بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ پس علی آن جام را ببوئید و بدست حسن داد در دست حسن
گفت بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ آنگاه حسن ببوئید و بدست حسین داد در دست حسین گفت
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا
غَفُورٌ شَكُورٌ آنگاه آن جام بدست رسول خدای فرارسید دیگر باره در دست آنحضرت گفت بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ راوی گوید ندانستم از آن پس آن جام بجانب آسمان صعود کرد یا بزمین فرو شد و دیگر
در کتاب معالم مسطور است که فرشته بصورت طیری از آسمان فرود شد و بر دست رسول خدای نشست و سلام
داد او را بنبوت و بر دست علی نشست و سلام داد بوصیت و بر دست حسن و حسین نشست و سلام داد
ایشان را بخلافت فَقَالَ رَسُولُ اللهِ لِمَ لَمْ تَقْعُدْ عَلٰى يَدِ فُلَانٍ فَقَالَ إِنَّمَا لَا أَقْعُدُ فِي أَرْضٍ عُصِيَ عَلَيْهَا اللهُ
فَكَيْفَ أَقْعُدُ عَلٰى يَدٍ عَصَتِ اللهَ یعنی رسول خدا فرمود چرا بر دست فلان نشیمن نساختی عرض کرد من بر زمینی که خدا را
عصیان کرده باشند نشیمن نکنم چگونه بر دستی نشیمن کنم که خدا را عصیان کرده باشد و دیگر در مناقب ابن شهرآشوب
سند بموسی بن جعفر علیهما السلام منتهی میشود در تفسیر این سوره مبارکه وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
وَطُورِ سِينِينَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ مُحَمَّدٌ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ
یعنی ابوبکر ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ السَّافِلِينَ بِبُغْضِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ یعنی از پس آن نیکوئی آنکس که علی را دشمن داشت
خداوند سر او باسفل سافلین انداخت إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ باین معنی این آیت
مبارک در حق علی علیه السلام فرود شد فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ يَا مُحَمَّدُ بِوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ و نیز در مناقب مسطور است وَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْقِبْلَةِ عَلٰى أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ
الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا یعنی علمای عامه و خاصه متفق اند که رسول خدا فرمود حسن و حسین دو امام
چه ایستاده و چه نشسته باشند و از کثرت فضیلت حسنین و محبت رسول خدا با ایشان رکعات چهارگانه نوافل مغرب را
دو رکعت در ولادت حسن و دو رکعت در ولادت حسین مقرر داشت و دیگر در کتاب ارشاد و جامع ترمذی و ابانه

شرح حالات امام حسن مجتبی ع

حکبری درکتاب شرف النبی و روضه و اعلام از انس ابن مالک و ابو جحیفه حدیث میکند که حسین علیه السلام از
سینه تا فرق سر با رسول خدای شبیه بود و حسن علیه السلام از سینه تا پای با پیغمبر شبیه بود و دیگر سند با سخاق
ابن سلیمان منتهی میشود که از پدرش روایت میکند که با جماعتی در مجلس هرون الرشید بودیم سخن از میراث ابو
علی علیه السلام بمیان آمد هرون گفت جماعتی از عوام گمان میکنند که من علی تو و فرزندان و وارث علی سلام
لا والله چنین نیست بلکه اولاد ایشان ما را میکارند بگو نخواهی حسین علیه السلام در سهل و صعب زمین آنگاه
با ما در میایند و خروج میکنند و حسد میبرند همانا پدرم مهدی از ابی جعفر منصور از محمد بن علی بن عبد الله بن
عباس مرا حدیث کرد که ابن عباس گفت که در خدمت رسول خدای بودیم ناگاه فاطمه علیها السلام درآمد و میگریست
پیغمبر فرمود ای فاطمه این گریستن از بهر چیست عرض کرد یا رسول الله حسن و حسین از خانه بیرون شدند و ندانم
بکجا رفته اند فقال النبی لا تبکین فلک ابوک فان الله عز و جل خلقهما و هو ارحم بهما اللهم ان
کانا اخذا فی بر فاحفظهما پیغمبر فرمود گریه مکن پدرت فدای تو شود همانا خداوند آفریده است ایشان را و مهربانتر
است ایشان را آنگاه عرض کردی پروردگارا اگر فرزندان من طریق بیابان پیش داشتند حفظ فرمای
ایشان را و اگر راه دریا سپرند بار خدایا سالم بدار ایشان را فهبط جبرئیل فقال یا احمد لا تغتم و لا تحزن
هما فاضلان فی الدنیا و الاخرة و ابوهما خیر منهما و هما فی حظیرة بنی النجار نائمین و قد وکل الله
بهما ملکا علیهما یحفظهما یعنی جبرئیل فرود شد و گفت ای احمد غمین و حزین مباش ایشان در دنیا و عقبی
فاضل اند و پدر ایشان علی علیه السلام بهتر از ایشان است هم اکنون در حظیره بنی نجار خفته اند و خداوند
بر ایشان فرشته ای گماشته است ابن عباس گوید اینوقت رسول خدای برخاست و با گروهی دیگر
او بحظیره بنی نجار آمدیم حسن و حسین دست در گردن بخفته بودند و فرشته خداوند با یک بال خویش ایشان را پوشیده
میداشت اینوقت رسول خدا حسن را برگرفت و حسین را آن فرشته حمل داد و همگنان چنان میگریستند که هر دو
تن را پیغمبر حمل میداد ابو بکر و ابو ایوب انصاری عرض کردند یا رسول الله یکی از ایشان را با ما سپار فقال دعهما
فانهما فاضلان فی الدنیا و فاضلان فی الاخرة فرمود بگذارید ایشان را که ایشان در دنیا و آخرت فاضل اند
و پدر ایشان نیکوتر از ایشان است آنگاه فرمود سوگند با خدای تشریف میدهم امروز ایشان را چنانکه
خداوند تشریف داده و آغاز خطبه فرمود فقال ایها الناس الا اخبرکم بخیر الناس جدا و جدة قالوا
بلی یا رسول الله قال الحسن و الحسین جدهما رسول الله و جدتهما خدیجة بنت خویلد فرمود ای مردم
شما را خبر بدهم از بهترین مردم از جهت جد و جده عرض کردند آری یا رسول الله فرمود آن حسن و حسین است
که جد ایشان رسول خدا و جده ایشان خدیجه کبری است دیگر باره فرمود الا اخبرکم بخیر الناس ابا و اما
قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن و الحسین ابوهما علی ابن ابی طالب و امهما فاطمة بنت محمد
میخواهید آگاهی دهم شما را از بهترین خلق از جهت پدر و مادر عرض کردند آری فرمود اینک حسن و حسین است
که پدر ایشان علی بن ابی طالب و مادر ایشان فاطمه دختر پیغمبر شما است آنگاه فرمود الا اخبرکم ایها الناس
بخیر الناس عما و عمة قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن و الحسین عمهما جعفر بن ابی طالب و عمتهما ام هانی بنت ابی طالب

و روی عن ابن عباس و ابی هریره و انس
۲۷
ابن مالک و سلمان
و ان کانا اخذا
فی بحر فسلمهما
فرشته
و ابوهما خیر منهما

فرمو

فرمود خبر میدهم شما را از بهترین مردم از جهة عم و عمه واو حسن و حسین است عم ایشان جعفر بن ابیطالب و عمه
ایشان ام هانی دختر ابیطالب است الا اخبرکم ایها الناس بخیر الناس خالا وخالة قالوا بلی
یا رسول الله قال الحسن والحسین خالهما القاسم ابن فرمود ای مردمان میخواهید شما را به نیکوترین مردما
آگهی دهم از جهة خال و خاله عرض کردند بلی یا رسول الله فرمود حسن و حسین خال ایشان قاسم پسر رسول
خداست و خاله ایشان زینب دختر رسول خداست آنگاه فرمود الا ان اباهما فی الجنة وامهما فی الجنة
وجدهما فی الجنة وجدتهما فی الجنة وخالهما فی الجنة وخالتهما فی الجنة وعمهما فی الجنة
وعمتهما فی الجنة وهما فی الجنة ومن احبهما فی الجنة و دیگر از ابن عباس مرویست که گفت قال
رسول الله لیلة عرج بی الی السماء رأیت علی باب الجنة مکتوبا لا اله الا الله محمد رسول
الله علی حبیب الله الحسن والحسین صفوة الله فاطمة امة الله علی باغضیهم لعنة الله فرمود در شب معراج که مرا بسوی آسمان عروج
دادند بر در بهشت نگاشته دیدم لا اله الا الله محمد پیغمبر خداست و علی دوست خداست حسن و حسین
صفوة الله اند و فاطمه کنیز خداست و بر دشمنان ایشان لعنت باد و نیز سند بعمر منتهی میشود که گفت شنیدم از رسول
خدای که فرمود ان فاطمة وعلیا والحسن والحسین فی حظیرة القدس فی قبة بیضاء سقفها عرش الرحمن عزوجل
و دیگر این حدیث باسامة بن زید منتهی میشود که گفت رسول خدا حسن را بر ران خویش جای داد و حسین را بر ران دیگر و فرمود
اللهم انی احبهما فاحبهما و دیگر در تفسیر فرات بن ابراهیم مسطور است که ابن عباس در تفسیر این آیه
مبارکه میگوید یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله یؤتکم کفلین من رحمته یعنی حسن و حسین ویجعل لکم نورا تمشون به
یعنی امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب و نیز سند بجابر انصاری منتهی میشود که از ابی جعفر ع روایت میکند فی قوله
یؤتکم کفلین من رحمته یعنی حسن و حسین و همچنان از آنحضرت مرویست قال ما ضر من اکرمه الله ان
یکون من شیعتنا ما اصابه فی الدنیا ولو لم یقدر علی شیء یأکل الا الحشیش فرمود زیان نمیرساند که
مصیبتی برسد در دنیا کسی را که خداوند گرامی داشت به پیروی ما اگرچه قادر نشود بخوردن بر چیزی مگر گیاه زمین و
دیگر محمد بن احمد بن علی بن شاذان باسناد خود از ابن عباس روایت میکند که گفت در خدمت رسول
خدای بودیم و علی و فاطمه و حسن و حسین حاضر بودند آنوقت جبرئیل فرود شد و سیبی آورد و بدست رسول
خدای داد و آنحضرت بپذیرفت و بامیرالمؤمنین علی ع داد علی علیه السلام بگرفت و ببوسید و باز داد برسول خدا
بگرفت و بدست حسن داد امام حسن نیز بگرفت و ببوسید و باز داد آنگاه بدست حسین علیه السلام داد آن
حضرت بگرفت و ببوسید و باز داد و رسول خدا بگرفت و کرت دیگر بدست علی داد چون علی ع خواست
دیگر باره برسول خدای باز دهد آن سیب بشکافت و دو نیمه شد و نوری از آن ساطع گشت بسوی آسمان
دنیا و خطی پدید آمد در دو سطر مکتوب بود بسم الله الرحمن الرحیم من الله تعالی الی آل محمد المصطفی وعلی
المرتضی وفاطمة الزهراء والحسن والحسین سبطی رسول الله وامان لمحبیهما یوم القیامة یعنی این تحیتی است من آل
از خداوند بسوی آل محمد و علی مرتضی و فاطمه و حسن و حسین فرزندان رسول خدا امانی است از برای
دوستان حسن و حسین در روز قیامت از آتش جهنم و دیگر ابن شاذان سند بسلمان فارسی میرساند

ابن رسول الله
وخالتهما زینب بنت رسول الله

۲۹ که گفت بحضرت رسول خدا رفتم و سلام دادم و از آنجا حاضر خدمت فاطمه علیها السلام گشتم فرمود ای سلمان
حسن و حسین گرسنه اند و میگریند ایشان را با خود برداشته حاضر خدمت رسول خدا شو لاجرم ایشان را
برگرفتم و نزد پیغمبر آوردم قال لهما ما لکما یا حسنیّ قالا نشتهی طعاما یا رسول الله فقال النبی اللهم اطعمهما ثلاثا
رسول خدا فرمود چیست شما را ای فرزندان من حسن و حسین عرض کردند گرسنه ایم و طعام میخواهیم پیغمبر سه کرت
فرمود اللهم اطعمهما ای خداوند من ایشان را طعام بده سلمان گوید نگران شدم بهی در دست پیغمبر دیدم بصورت
سبو لی سفیدتر از برف و شیرین تر از عسل و نرم تر از کف شیرین پیغمبر با ابهام مبارک آن را مالش داد و دو نیمه ساخت
نیمی را بحسن و نیمی را بحسین عطا فرمود و من بدست ایشان نگران بودم و دوست داشتم که از آن بخورم قال یا
سلمان لعلک تشتهیها قلت نعم یا رسول الله قال یا سلمان هذا طعام من الجنة لا یأکله احد حتی ینجو من الحساب
فرمود ای سلمان دوست میداری که از این طعام بخوری عرض کردم آری یا رسول الله فرمود ای سلمان این طعام
بهشت است هیچکس از آن نخورد تا در قیامت از حساب خویش رانپردازد و دیگر طبرانی سند بسلمان
میرساند که گفت در نزد رسول خدا بودیم ناگاه ام ایمن درآمد و عرض کرد یا رسول الله حسن و حسین یاوه گشته اند و اکنون روز بنیمه
رسیده و ایشان ناپدید اند رسول خدا فرمود برخیزید و فرزندان مرا بجویید و روانشد و اصحاب از قفای وی روانشدند تا بغار کوه
آمدند و حسن و حسین را نگریستند که بر یکدیگر چفسیده اند و از بهر حراست ایشان یک افعی بردم ایستاده و از دهانش
چیزی مانند آتش زبانه میزند رسول خدا بجانب افعی روان شد و او بسوی پیغمبر خدا طلبانه نگران گشت پس بسرعت بسوراخ
خویش درفت آنگاه رسول خدا حسن و حسین را از یکدیگر جدا کرد و چهره مبارکشان را مسح نمود و قال بابی وامی انتما ما
اکرمکما علی الله فرمود پدرم و مادرم فدای شما باد عظیم بزرگوارید در نزد خداوند و یکی را بر دوش راست و دیگری را بر
دوش چپ سوار کرد فقال سلمان طوبا کما نعم المطیة مطیتکما فقال رسول الله ونعم الراکبان هما وابوهما خیر منهما
سلمان گفت خوشحال شما بهترین شتر باشتر شما است رسول خدا فرمود بهترین سواران ایشانند و پدر ایشان بهتر از
ایشانست و دیگر از مراسیل محدثین مرقوم است که حسن و حسین خطی نگاشتند و هر یک بمفاخرت خط خویش را نیکوتر میدانست
این داوری بحضرت فاطمه علیها السلام آوردند آنحضرت مکروه میداشت که یکی را برنجاند و خط یکتن را از آن
دیگری بهتر خواند فرمود نزد پدر شوید و از او پرسش کنید نزد امیرالمؤمنین آمدند او نیز هیچیک را غمنده نخواست بنا چار
بحضرت رسول دلالت فرمود پیغمبر فرمود من حکم نکنم تا گاهی که جبرئیل فرود شود چون جبرئیل حاضر شد عرض کرد من نیز
این حکم را نخواهم کرد و کار اسرافیل بدین حکومت اقدام فرماید اسرافیل گفت من در میان ایشان حکم نکنم الا آنکه از خداوند
سؤال کنم چون سؤال کرد خطاب رسید که من حکم نفرمایم این حکومت با فاطمه است فاطمه فرمود من حکم میکنم
حضرت را قلاده بود با فرزندان فرمود من جواهر این قلاده را در میان شما پراکنده میکنم هر کس از آن جواهر بیشتر جمع نمود خود
میداند خطش نیکوتر است جواهر آن قلاده را پراکند بتوفیق خداوند جبرئیل را از قائمه عرش فرو فرستاد تا حفظ تعظیم و
تکریم ایشان را آن جواهر را بدو نیم کرد و هر یک نیمی بردند و دیگر رکن الائمه عبدالحمید بن میکائیل سند بعایشه
میرساند که گفت روزی رسول خدا سخت گرسنه بود و از ماکولات بر چیزی دست نداشت مرا
فرمود ردای مرا حاضر کن تا بسرای فاطمه روم و حسن و حسین ع را دیدار کنم و گرسنگی خود را تسکین کنم چون بخانه

جلد پنجم از کتاب دوم ناسخ التواریخ

۳۰ فاطمه آمد فرمود فرزندان من در کجا باشند عرض کرد سخت گرسنه بودند گریان از خانه بیرون شدند پس رسول خدا
در طلب ایشان بیرون شد و در عرض راه ابو درداء را دیدار کرد فرمود یا عویمر پسرهای مرا دیده باشی عرض کرد
در سایه دیوار بنی جزعان خفته اند پس پیغمبر نزد ایشان آمد و هر دو تن را بر سینه خود بخسبانید و اشک از رخسار
ایشان بسترد ابو درداء عرض کرد اجازت فرمای تا ایشان را بردارم فقال یا ابا الدرداء دعنی
امسح الدموع عنهما فو الذی بعثنی بالحق نبیا لو قطر قطرة فی الارض لبقیت المجاعة فی امتی الی یوم القیمه
فرمود ای ابو درداء بگذار تا آب دیده ایشان را بسترم سوگند بآنکس که مرا به پیغمبری فرستاد اگر قطره از آب دیده
ایشان بر زمین افتد تا قیامت بلای گرسنگی از امت من بیرون نشود پس هر دو تن را برداشت و ایشان
میگریستند و نیز رسول خدا میگریست این وقت جبرئیل در رسید فقال السلام علیک یا محمد رب العزة
هذا الجزع جل جلاله یقرئک السلام و یقول ما عرض کرد یا رسول الله خداوند تو را سلام میرساند و میفرماید این
جزع چیست رسول خدا فرمود ای جبرئیل من از جزع نمیکنم بلکه از ذلت دنیا میکنم فقال جبرئیل ان
الله تعالی یقول ایسرک ان احول احدا ذهبا و لا ینقص لک مما عندی شیء قال لا قال لم قال لان
الله تعالی لم یحب الدنیا و لو احبها لما جعل للکافر اکلة جبرئیل گفت خداوند تبارک و تعالی میفرماید آیا شاد نمیشوی
که کوه احد را از بهر تو زر خالص کنم و از مقام تو چیزی در نزد من کاسته نشود فرمود نخواهم جبرئیل عرض کرد از بهر چه
فرمود از بهر آنکه خداوند دوست نمیدارد دنیا را اگر دوست داشتی از برای کافران بهره نفرمودی آنگاه جبرئیل
عرض کرد ای محمد آن کاسه بزرگ را که در میان خانه است طلب فرمای چون حاضر کردند سرشار از ثرید آکنده از
گوشت فراوان بود جبرئیل عرض کرد بخور و فرزندان و اهل بیت خود را بخوران ابو درداء گوید بخوردند و سیر شدند
و بسوی من فرستادند تا بخوردیم و سیر شدیم و آن کاسه همچنان از ثرید آکنده بود فقال ما رایت جفنة اعظم
برکة منها گفت هرگز کاسه با برکت تر از آن ندیدم پس آن کاسه از نزد ایشان مرفوع شد فقال النبی و الذی
امتی الی یوم القیمه بعثنی بالحق لو سکت لتداولها فقراء پیغمبر فرمود قسم بدانکس که مرا بحق مبعوث فرمود اگر سخن نکردی تا قیامت این
کاسه در میان فقرای امت من بودی و بدان رفع حاجت کردندی و دیگر سند بجماعتی از صحابه منتهی میشود که گویند رسول
خدا بخانه فاطمه درآمد فقال یا فاطمة ان اباک الیوم ضیفک فرمود ای فرزند امروز پدرت مهمان تست عرض
کرد ای پدر حسن و حسین از من طعام خواستند و دست نیافتم بر چیزی که ایشان قوت کنند پس رسول خدا بنشست
و علی و حسن و حسین و فاطمه بنشستند و فاطمه در حیرت بود که از کجا طعامی بدست کند این وقت رسول خدا نگاه
بآسمان کرد و جبرئیل فرود آمد و قال یا محمد العلی الاعلی یقرئک السلام و یخصک بالتحیة و الاکرام
و یقول لک قل لعلی و فاطمة و الحسن و الحسین ای شیء تشتهون من فواکه الجنة جبرئیل گفت ای محمد خداوند ترا
سلام میرساند و میفرماید علی و فاطمه و حسن و حسین را بگو از میوه های بهشت چه میخواهند پیغمبر با ایشان فرمود خداوند
از گرسنگی شما آگاه است از میوه های بهشت با کدام رغبت دارید ایشان از رسول خدا شرمناک شدند و سخن نکردند
حسین ع گفت ای پدر ای امیر المؤمنین ع ای مادر ای سیده نساء العالمین ع ای برادر ای حسن زکی مرا
اذن میدهید تا از برای شما یکی از میوه های بهشت را اختیار کنم گفتند ما رضا دادیم هر چه خواهی از بهر ما اختیار کن

شرح حالات امام حسن مجتبی ع

پس روی با پیغمبر کرد فقال یا رسول الله قل لجبرئیل انا نشتهی رطبا جنیّا عرض کرد یا رسول الله جبرئیل را بگو ۳۱
ما رطب تازه میخواهیم پیغمبر فرمود خداوند دانا است آنگاه با فاطمه فرمود برخیز و آنچه در خانه نهی نزد ما حاضر
کن پس فاطمه بدرون خانه رفت و طبقی از بلور دید آکنده از رطب تازه چیده و حال آنکه در غیر وقت رسیدن رطب بود
و منديلی از سندس سبز روپوش داشت فاطمه آن طبق را برگرفت و نزد رسول خدا آمد فقال النبی یا فاطمة
انی لک هذا قالت هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب کما قالت مریم ع پیغمبر فرمود ای فاطمه این از
کجا خاص تو گشت عرض کرد از نزد خداوند روزی میدهد هر کرا میخواهد بیرون از حساب همچنانکه مریم
دختر عمران گفت پس پیغمبر برخاست و آن طبق را برگرفت و در پیش روی خود بنهاد و بنشست و فرمود
بسم الله الرحمن الرحیم و یک رطب برگرفت و در دهان حسین ع گذاشت فقال هنیئا مریئا لک یا حسین
یعنی ای حسین بر تو گوارا باد آنگاه رطب دیگر برداشت و در دهان حسن گذاشت و فرمود هنیئا مریئا
لک یا حسن و رطب سیم را در دهان فاطمه نهاد و گفت هنیئا مریئا لک یا فاطمة و رطب چهارم را
در دهان علی گذاشت و فرمود هنیئا مریئا لک یا علی ع و از پس آن دو رطب دیگر با علی خورانید و در
هر کرت فرمود هنیئا مریئا لک یا علی آنگاه از جای برجست و بایستاد و دیگر باره بنشست و آن رطب را
با اهل بیت بخوردند تا همگان سیر شدند و آن طبق بسوی آسمان مرتفع شد اینوقت فاطمه عرض کرد دیدم ترا
از تو از این برخاستن و نشستن عجب آمد رسول خدا فرمود ای فاطمه گاهی که رطب در دهان حسین گذاشتم
شنیدم که میکائیل و اسرافیل گفتند هنیئا مریئا لک یا حسین در تقریر کلمه ایشان موافقت کردم چون رطب
دوم را در دهان حسن گذاشتم هم این دو فرشته این کلمه بگفتند و همچنان موافقت کردم چون رطب سیم را در
دهان فاطمه گذاشتم حوران بهشت شادی کنان بر ما مشرف شدند و این کلمه بگفتند من نیز بگفتم چون
رطب چهارم را در دهان علی گذاشتم از حضرت خداوند تبارک و تعالی ندا رسید هنیئا مریئا لک یا علی من قیام
بخداوند جل جلاله نمودم و رطبهای دیگر را که با علی خورانیدم همچنان این ندا در رسید من قیام کردم پس بخواهم
اجلالا لرب العزة جل جلاله یا محمد و عزتی و جلالی لو ناولت علیا من هذه الساعة الی یوم القیمة
رطبة رطبة لقلت له هنیئا مریئا لک یا علی بغیر انقطاع ع یعنی شنیدم ندای
خداوند را که فرمود ای محمد سوگند بعزت و جلال خود قسم یاد میکنم اگر تا قیامت از رطب عددی از پس عددی در دهان
علی میگذاشتی چون دست میبردی میگفتم هنیئا مریئا لک یا علی و دیگر در بحار الانوار مسطور است که مردی اعرابی
بحضرت رسول آمد و عرض کرد آهو بره صید کرده ام و آورده ام خاص از بهر حسین رسول خدا بپذیرفت و او را
دعای خیر گفت آنوقت حسن ع حاضر بود و آن آهو بره را رغبت فرمود و پیغمبر با وعطا کرد زمانی دیر نگذشت حسین ع
در آمد و آهو بره را با برادر دید عرض کرد یا جداه آهو بره را با برادر من عطا کردی تا بدان لعب کند مرا نیز
آهو بره عطا کن و این سخن را چند کرت همی گفت و پیغمبر خاموش بود و گاهی او را ملاطفت میفرمود تا
که از طلب آهو بره بگذرد و بدینگونه مجلسی بگذشت پس حسین ع آغاز گریستن نمود و این هنگام بانگ صیحه از باب
مسجد برخاست چون نگران شدند گرگی ماده دیدند که آهوئی را کوس میزند و با بچه میدواند بدینگونه بحضرت

[illegible]

[illegible]

شیر آورد، در این زمان آهو بسخن آمد و عرض کرد یا رسول الله قد كانت لي خشفتان احديهما صادها الصياد
واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت يقول قائل
اسرعي يا غزالة بخشفتك الى النبي محمد واوصليه سريعة لان الحسين واقف بين يدي جده
وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة ولو بكى الحسين لبكت
الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين
فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفتك فاتيت بخشفتي اليك يا رسول الله
وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي على ان جئتك قبل
یعنی آن آهو عرض کرد از برای من دو بچه بود یکی را صیاد صید کرد و بحضرت تو آورد و دل بآن دیگر خوش
داشتم و در این وقت او را شیر میدادم ناگاه شنیدم که گوینده گفت بسرعت این بچه خود را نزد رسول خدای بسار
زیرا که حسین در پیش روی او قصد گریستن دارد و فرشتگان از معابد خود سرها فراز کردند اگر حسین بگرید فرشتگان
بجمله گریان شوند و دیگر باره شنیدم که گوینده گفت ای ماده آهو سرعت کن از آن پیش که اشک بر چهره
حسین جاری شود و اگر توانی جوئی این گرگ را بر تو مسلط میکنم که تو را و بچه ترا ماکول سازد لاجرم بچه
خود را برداشته بحضرت تو آمدم و راهی دراز در نوشتم لکن زمین از بهر من پیچیده همی شد اکنون شکر میکنم خدا را که
قبل از ریختن اشک حسین بدین حضرت رسیدم چون سخن بدینجا آورد بانگ تسبیح و تهلیل از اصحاب بالا گرفت و
پیغمبر آن آهو را دعای خیر گفت و حسین آهو بره را بگرفت و شاد خاطر نزدیک فاطمه آمد و دیگر از سلمان فارسی
مرویست که وقتی در نزد رسول خدای در غیر وقت انگور خوشه انگور دیدم فقال لي يا سلمان ائتني بولدي
الحسن والحسين لياكلا معي من هذا العنب یعنی رسول خدا فرمود ای سلمان فرزندان من حسن و حسین را حاضر
کن تا با من از این انگور بخورند من شتابان بسرای فاطمه رفتم ایشان را ندیدم بخانه ام کلثوم شتافتم هم ایشان را
نیافتم لاجرم بحضرت رسول آمدم و خبر باز دادم پیغمبر مضطرب شد و برجاست و گفت وا ولداه واقرة عيناه
من يرشدني عليهما فله علي پس پیغمبر دریغ خورد بر فرزندان خود و فرمود کسی که مرا دلالت کند بر ایشان بر
خداست که او را جای در بهشت دهد این وقت جبرئیل در رسید و عرض کرد یا محمد این اضطراب چیست فرمود بر فرزندان
خود از کید یهود ترسناکم جبرئیل عرض کرد از کید منافقین بیمناک باش که کید ایشان اشد از کید یهود است و نیز عرض
کرد که حسن و حسین در حدیقه ابو دحداح بخفته اند پس پیغمبر سلمان را برداشته بحدیقه ابو دحداح آمد و حسین را
دست در گردن خفته دید و اژدهائی را نگریست که بسته از ریحان در دهان دارد و بجای باد بیزن باریحان ایشان را
باد میزند چون اژدها پیغمبر را بدید ریحان از دهان بیفکند و رسول خدا را سلام داد و عرض کرد یا رسول الله
من اژدها نیستم بلکه فرشته هستم یک چشم زد از ذکر خدا غافل شدم خداوند مرا مغضوب داشت و مسخ کرد و از
آسمان بر زمین افکند سالها میگذرد که در آرزوی کریمی هستم که مرا شفاعت کند باشد که خداوند بر من رحم کند
و مرا بصورت نخستین باز برد رسول خدا نزد حسین آمد و ایشان را بوسه داد تا بیدار شدند و بر زانوی پیغمبر
بنشستند آنحضرت فرمود با ایشان ای فرزندان من این اژدها فرشته ایست از فرشتگان کروبی از

شرح حالات امام حسن مجتبیؑ

دیگر خدا وند غفلتی کرد و خدا وندیش بدین صورت باز گرداند از شما میخواهم او را در حضرت یزدان شفاعت کنید
پس حسنین از جای بجستند و تجدید وضو کردند و دو رکعت نماز بگذاشتند و قالا الحمد لله اللهم بحق جدنا
الجليل الحبيب محمد المصطفى وبابينا على المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء ان تردّه الى حاله الاوّل عرض کردند پروردگارا سوگند
میدهیم ترا بحق جد ما محمد مصطفی و بحق پدر ما علی مرتضی و بحق مادر ما فاطمه زهرا اکر اینکه این فرشته را بصورت
نخستین آری هنوز دعای ایشان بنهایت نشده بود که جبرئیل با یکفوج فرشته کان از آسمان بزیر آمدند و او را
بمغفرت خدا و باز آمدن بصورت نخستین بشارت دادند و با خویش بسوی آسمان عروج دادند و خدا وند از تسبیح کنندگان
هم بدان زمان جبرئیل بحضرت رسول مراجعت کرد و خندناک عرض کرد یا رسول الله این فرشته بر فرشتگان
هفت آسمان فخر میکند و میگوید کیست مانند من زیرا که من در امان شفاعت پسران رسول خدا حسن و حسینم
دیگر از عروة البارقی مرویست که در مراجعت سفر مکه معظمه بمدینه آمدم و بمسجد رسول خدای در رفتم دیگر بسیم که
آنحضرت نشسته و دو کودک که هنوز سنین عمر شان بده سال نرسیده در کنار پیغمبر ند و پیغمبر کاهی این
یک را بوسه میدهد و کاهی آن دیگر را و مردمان فکر ند و خاموش اند من از میان پیش شدم و عرض کردم یا
رسول الله ایشان پسران تو اند قال انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابنا ابن عمي واحب الرجال الي و
من هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن احزن يحزنني فرمود ایشان پسران دختر من و
پسران پسر عم من و محبوب ترین مردمان نزد منست و کسی است که گوش من و چشم منست و کسیکه جان او جان
من و جان من جان او ست و کسی است که محزون میشوم از حزن او و محزون میشود از حزن من عروه عرض کرد یا رسول الله
عجب می آید مرا از کردار تو با ایشان رسول خدا فرمود ای عروه آنشب که مرا بآسمان بردند و داخل بهشت شدم
بپای درختی رسیدم که بحث عجب آمد مرا از نیکوئی بوی آن جبرئیل گفت عجب مکن از این شجره چنانا میوه آن نیکو
تر است از رایحه آن دا از میوه آن بحتی بمن داد تا بخوردم و بحث نیکو یافتم پس بشجره دیگر عبور دادم جبرئیل
گفت ای محمد از میوه این درخت نیز بخور که شبیه است با آن یک و نیکوتر است از جهة طعم و رایحه و از ثمر آن و
رایحه آن مرا بهره مند ساخت و رغبت من از آن نعمت هرگز سستی نپذیرد گفتم ای برادر من جبرئیل هرگز از
این دو شجره نیکوتر ندیدم گفت میدانی نام این دو شجره چیست گفتم ندانم گفت یکی حسن و آن دیگر حسین
آنگاه گفت ای محمد آنگاه که فرود شدی بزمین خدیجه را طلب فرما و در ساعت با او مضاجعت کن تا از رایحه
ثمر این دو شجره حامل شود و از وی فاطمه زهرا متولد گردد تنیرا در با برادرت علی تزویج کن تا دو پسر آرد یکی را
حسن نام بگذار و آن دیگر را حسین و آنگاه که حسن و حسین متولد شدند جبرئیل نزد من آمد گفتم ای جبرئیل دوست
دارم که از آن دو درخت بهره گیرم گفت یا محمد هرگاه رغبت کنی با کل و رایحه ثمر آن دو درخت حسن و حسین را
ببوی لاجرم هرگاه رسول خدا مشتاق رایحه آنه و ثمره میشد حسنین را میبوئید و میبوسید و میفرمود صدق
اخي جبرئيل ثم يقبّل الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اودّ اني اقاسمهما حياتي لحبّي لهما فهما
ريحانتاي من الدنيا يعنی میبوسید حسن و حسین را و میفرمود ای اصحاب من دوست دارم که عمر خود را دو
قسمت کنم بر حسن و حسین از برای محبتی که با ایشان دارم و ایشان دو ریحانه منند از دنیا هر دو بحث شکفته

ردّدنا الى حالنا الاوّل

و شدت حبّ تو با ایشان

گرفت از محبت رسول خدا و از صفت کردن رسول خدا حسن و حسین را و دیگر ابن شهرآشوب در مناقب ۳۴
خویش حدیث میکند که مردی در زمان رسول خدا گناهی کرد و از بیم پنهان شد تا گاهی که حسن و حسین را
در کوی بیافت ایشان را برگرفت و بر دوش خود سوار کرد و بحضرت رسول آورد فقال یا رسول الله انی
مستجیر بالله و بهما عرض ای رسول خدا من پناهنده ام بخدا و بحسن و حسین از این گناه که کرده ام رسول خدا چنان بخندید
که دست بدهان مبارک گذاشت و او را فرمود اذهب فانت طلیق یعنی برو که آزادی و حسین را فرمود
شفاعت کنند در پس این آیت مبارک فرود شد و لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحیما یعنی اگر این منافقان گاهی که ستم کردند بر خویش در
حضرت تو حاضر شدندی و از خدای طلب آمرزش کردند و تو خواستار شدی آمرزش ایشان را هرآینه خدا را پذیرنده
توبت و رحمت و مهربان یافتند و دیگر در بحار الانوار و مناقب ابن شهرآشوب مسطور است که مردی اعرابی
از عبدالله بن زبیر و عمرو بن عثمان از مسئله پرسش کرد ایشان چون ندانستند پاسخ او را یکدیگر حوالت نمودند
اعرابی آزرده خاطر گشت فقال اتقیا الله فانی اتیتکما مسترشدا اموا کلاکما فی الدین گفت از خدای بترسید من نزد
شما آمدم تا مرا ارشاد کنید و شما جواب مسئله مرا با یکدیگر حوالت می نمائید گفتند از حسن و حسین پرسش کن
پس نزد حسین علیهما السلام آمد و اشفای خویش را پاسخ گرفت و این شعر در ثنای ایشان بگفت

جعل الله حر وجهکما ... تغلبن سنا بطاها الحسنا

و دیگر در خبر است که مردی برذمت نهاد که هر دو پای مردی را که افضل قریش باشد دهن کند گفتند مرد از فضل
قریش مخرمه است پس قاروره دهن را برداشت و نزد مخرمه آمد و مسئلت خویش را باز نمود مخرمه هر دو
پای خویش را بکشید تا با روغن طلی کند مسور پسر مخرمه حاضر بود گفت ای مرد خرافت سخن گفت پدر مرا در
یافته است او را در جاهلیت سری و سروری بود امروز آن روزگار سپری شد داد او را نزدیک حسن و حسین فرستاد
وقال ادهن بها رجلیهما فهما افضل الناس واکرمهم الیوم گفت امروز افضل ناس حسن و حسین است
نزد ایشان رو و هر دو پای ایشان را دهن کن و دیگر در خبر است که ابن عباس وقتی هنگام سوار شدن
رکاب حسین را گرفت مدرک بن ابی زیاد گفت یا ابن عباس تو بسال از ایشان فزونی و جب نمیکند که
رکاب ایشان گیری فقال یا لکع وما تدری هذین هذان ابنا رسول الله او لیس مما انعم الله
علی ان امسک لهما و فرمود ای مرد فرومایه نمیدانی ایشان کیستند ایشان پسران رسول خدای اند آیا این
بر من از آن نعمتی که خداوند مرا داده رکاب ایشان را بگیرم و ایشان را نیکو بر اسب بنشانم و دیگر در عیون
المحاسن مسطور است که حسن و حسین بر شیخی عبور دادند که وضو میساخت نگران شدند که وضوی او ناشدرست روا
ندیدند که او را در تعلیم این امر مورد شناعتی و خجالتی دارند در کار وضو سخن در انداختند و آغاز مناقشت و منازعت
ساختند پس نزدیک شیخ آمدند و گفتند یا شیخ ما هر دو تن نزد تو بکار وضو میپردازیم تو نگران باش که وضوی
کدام یک بصحت مقرون است و هر یک جداگانه وضو ساختند و گفتند یا شیخ اکنون بگوی تا وضوی کدام یک نیکو است
شیخ گفت وضوی شما هر دو تن قرین صواب و صحت است لکن وضوی این پیر جاهل نادرست است اکنون

تعلیم گرفت از شما و تاب شد بدست شما برکت شما و شفقت شما رحمت جد شما در خبر است که حسین عظمت حسن را
در نظر داد و سخن نمیکرد و محمد بن حنفیه حشمت حسین را در نزد او تکلم نمیفرمود و دیگر در تاریخ بلاذری مسطور است که
رسول خدا عزم سرای فاطمه کرده او را از پس در ایستاده دید فرمود ای محبوبه من تورا چه رسیده عرض کرد
پسرهای تو صبحگاه بیرون شدند تا کنون از ایشان خبری ندارم رسول خدا بر اثر ایشان روان شد و هر دو
تن را در کهف جبل خفته یافت و نگریست ماری را که بر گردن طوقی داشت و بر سر ایشان خفته است پیغمبر
سنگی برداشت و بدو پراند فقالت السلام علیک یا رسول الله والله ما نمت عند رأسهما الا حراسة لهما
آن مار بسخن آمد و عرض کرد ای پیغمبر خدا سوگند با خدای من بر فراز سر ایشان نخفتم مگر از بهر حراست ایشان
پس پیغمبر او را دعای خیر گفت و حسن را بر دوش راست و چپ سوار کرد این وقت جبرئیل فرود شد و
حسین را بر دوش خویش حمل داد از آن پس ایشان مفاخرت میفرمودند فیقول الحسن حملنی خیر اهل
الارض ویقول الحسین حسن میفرمود مرا بهترین اهل زمین حمل داد و حسین میفرمود مرا بهترین اهل آسمان بر دوش کشید حملنی خیر اهل السما

در فضایل حسن بن علی علیهما السلام و حدیثی چند که مشتمل است بمحبت رسول خدا با او

در کتاب حلیة الاولیاء مرقوم است که رسول خدا حسن را بر دوش خویش سوار داشت و قال من احبنی فلیحبه
فرمود آنکس که مرا دوست دارد واجب میکند که حسن را دوست دارد و دیگر از ابو هریره مرویست که گفت هرگز
حسن را ندیدم الا آنکه آب از دیدگانم فرو ریخت از بهر آنکه نگران بودم روزی را که حسن دوان دوان بیامد و در کنار
رسول خدای بنشست پس پیغمبر لبهای مبارک را در دهان او فرو ریخت و یقول اللهم انی احبه و احب عرض
کرد الهی من دوست دارم حسن را و دوست دارم کسیرا که دوست دارد او را و دیگر ابو علی الجبائی در مسند و نیز
ابو یعلی الموصلی در مسند خویش حدیث میکند که رسول خدا آهنگ نماز داشت و حسن علیه السلام با او همراه بود
پیغمبر او را فرود آورد و در پهلوی خویش جای داد و بنماز ایستاد گاهی که سر بسجده نهاد حسن بر دوش مبارکش
سوار شد و پیغمبر مدتی دراز سر بسجده میداشت آنگاه که نماز بپایان آورد مردم عرض کردند یا رسول الله در
هیچگاه ندیدیم که مدت سجده چندین بدراز کشد همانا بر تو وحی خداوند فرود آمد فقال لم یوح الی ولکن
ابنی کان علی کتفی فکرهت ان اعجله حتی نزل فرمود وحی بر من نیامد لکن فرزند من بر کتف من
سوار شد و مکروه داشتم که در فرود آوردن او تعجیل کنم و بروایت عبدالله بن شداد ابیه قال ان ابنی هذا
ارتحلنی فکرهت ان اعجله حتی یقضی یعنی پیغمبر فرمود این پسر من مرا شتر سواری خود نمود و من مکروه داشتم
که او را بتعجیل فرود آورم از آن پیش که کام خود گرفته باشد و دیگر سند با بی بکره منتهی میشود که گفت رسول خدای
با ما نماز میگذاشت گاهی که سر بسجده نهاد حسن علیه السلام در آمد و بر دوش و گردن آنحضرت سوار شد پیغمبر
برفق و مدارا او را فرود آورد چون نماز بپایان رفت گفتند یا رسول الله با هیچکس این مهر نورزیدی
که با حسن میورزی فقال ان هذا ریحانتی و دیگر براء بن عازب خبر میدهد که دیدم رسول خدا را حسن را
بر گردن خود سوار داشت فقال من احبنی فلیحبه یعنی هر که مرا دوست دارد واجب میکند که حسن را دوست
دارد و در سنن ابن ماجه و فضایل احمد مسطور است که فرمود اللهم انی احبه فاحبه و احب من یحبه و او را بسینه

مبارک خود بچسبانید و دیگر در مسند احمد مسند با بوهریره منتهی میشود که گفت حسن علیه السلام بحضرت رسول آمد و در گردن قلاده از خرز داشت پیغمبر او را در آغوش کشید و سه کرت فرمود اَللّٰهُمَّ اِنّی اُحِبُّهُ فَاَحِبَّهُ وَاَحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُ و دیگر ابن الله بروایت کثیره از عبدالرحمن بن ابی لیلی حدیث میکند که در نزد رسول خدای بودیم حسن علیه السلام در آمد در جلسهٔ استراحت دست در گردن پیغمبر کرد و آنحضرت دار رها نداد تا برخاست و بحجا باز نداشت تا دیگر باره برکوع رفت و دیگر در فضایل عبدالملک مسند با بوهریره میرساند که گفت رسول خدا حسن را بوسه میداد قرع بن حابس عرض کرد یا رسول الله من ده پسر دارم و هرگز هیچکدام را بوسه نداده ام فقال مَنْ لا یَرْحَمُ لا یُرْحَمُ کسیکه رحم نکند رحم کرده نمیشود و دیگر در مسند العشرة و ابانة العکبری و شرف النبی و فضایل ابی السعادات برویات گوناگون مسطور است که ابوهریره در عرض راه خدمت حسن ع عرض کرد که مرا بنمای آن موضع را که رسول خدای بوسه میداد حسن جامه از ناف مبارک یکسوی کرد تا ابوهریره بوسه داد و دیگر در کتاب بشایر المصطفی سند به یعلی بن مره میرساند که گفت با رسول خدای بضیافتی حاضر میشدیم در عرض راه حسن دیدار شد که در طریق مشغول لعب بود رسول خدا از پیش روی قوم آهنگ او کرد تا او را ماخوذ دارد حسن علیه السلام از هر سوی بدان سوی میشد و پیغمبر از دنبالش شتافت میکرد تا او را بگرفت و یکدست بر ذقن او و دست دیگر بر فراز سرش بگذاشت و بگردن کشید و ببوسید آنگاه فرمود حَسَنٌ مِنّی وَاَنَا مِنْهُ اَحَبَّ اللّٰهُ مَنْ اَحَبَّهُ اَلْحَسَنُ وَالْحُسَیْنُ سِبْطانِ مِنَ الْاَسْباطِ یعنی حسن از منست و من از حسنم دوست میدارد خدا کسی را که دوست دارد او را همانا حسن و حسین فرزند زادگان منند

ذکر خلافت حسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام والصلوات در سال چهلم هجری

در صدر قصه خلافت حسن بن علی علیهما السلام از کتاب اسرار الانوار فی مناقب ائمة الاطهار این چند شعر را که در مدح حسن بن علی علیهما السلام گفته ام مرقوم میدارم

ای برخسار لب چو عدن و عدن	عدن و عدن تو حسین و حسن
هر چه زاد از حسن حسن باشد	پسر بو الحسن حسن باشد
آینه روی آفتاب مه است	بچه شیر و شاه شیر و شه است
تابش روی شاهد ازلی	جگر مصطفی و جان علی
مرکب از دوش مصطفی کرده	ره بمیدان لافتی کرده
مهد جنبان بکاخ جبرئیلش	بادبیزن پر سرافیلش
علم او نقش عقل کل بندد	حلم او بر محیط پل بندد
نقل اکبر خلاصه علمش	عرش اعظم سلاله حلمش
عرش را گوش گوشواره از اوست	چرخ را زیب یاره از اوست
خردش خرده بر فلک گیرد	نکهتش ملک را و ملک گیرد
بهر امت بجای فرزند فلاح	صبر و صلحت درسداد و صلاح

حسن بن علی پسر رسول خدا ... حسن بن علی را بر گردن ... حسین بن علی ... حسن را ... بوسه میداد ... آگر زنده مصغر از ... بالفم و هو الذکر ... حسن بن علی ... بوسه ... حسن ... حسن و حسین سبطان من الاسباط ... اشارة بالکبر ولد الولد ... حسین سبط من الاسباط ... خلافت حسن بن علی علیهما السلام

اشعار ... منتخب ... در مدح

شرح حالات امام حسن مجتبی

صلحرا چشم و چهره بردار دوست — خنکرا شیر زیاد دار دوست

درکتاب امیرالمؤمنین علی علیه السلام که مجلد سیم است از کتاب دویم ناسخ التواریخ مرقوم داشتیم که چون آنحضرت بدست عبدالرحمن ملجم علیه اللعنه زخم یافت فرزند خود حسن را بخلافت امامت منصوب داشت علمای عامه نیز خلافت آنحضرت را از علی مرتضی منصوص دانند و معاویه را در طلب این امر خاطی شمارند و جماعت افضلیه از اهل سنت در ظلم معاویه دکفر او همداستانند از راویان احادیث صدوق و کلینی و شیخ مفید و شیخ طوسی جزایشان بطرق عدیده بسلیم بن قیس میرسانند که گفت حاضر بودم وقتی که امیرالمؤمنین فرزند خود را وصیت میفرمود حسین و محمد بن حنفیه و دیگر فرزندان و بزرگان اهل بیت و شیعیان حاضر بودند انوقت کتاب و سلاح خود را با حسن عطا فرمود ثم قال یا بنی امرنی رسول الله ان اوصی الیک وان ادفع الیک کتبی وسلاحی کما اوصی الی رسول الله ودفع الی کتبه وسلاحه وامرنی ان امرک اذا حضرک الموت ان تدفعه الی اخیک الحسین ثم اقبل علی ابنه الحسین فقال وامرک ان تدفع وصیتک الی علی ابن الحسین وامر علی ابن الحسین ان یدفع الوصیة الی ولده محمد ابن علی فاقرأه عن رسول الله وعنی السلام یعنی علی علیه السلام با حسن فرمود ایفرزند من مرا رسول خدای مامور داشت که وصیت خویش را با تو گذارم و ترا وصی خویش سازم و کتاب و سلاح خود را با تو سپارم چنانکه رسول خدا مرا وصی خویش ساخت و کتاب و سلاح خود را بمن گذاشت و مامور ساخت مرا که ترا مامور دارم گاهی که مرگ با تو نزدیک شود برادرت حسین را وصی خویش شماری و این کتب و سلاح را بدو گذاری نگاه روی با فرزندش حسین کرد و فرمود امر میکنم ترا که با فرزندت علی بن الحسین وصیت کنی و او را مامور سازی که فرزندش محمد را وصی سازد پس محمد را از رسول خدا و از من سلام برسان بالجمله بعد از وفات امیرالمؤمنین و قتل عبدالرحمن بن ملجم چنانکه درکتاب علی علیه السلام بشرح رفت نخستین ابن عباس بر مردم درآمد فقال ان امیرالمؤمنین توفی و قد ترک لکم خلفا فان احببتم خرج الیکم وان کرهتم فلا احد علی احد فبکی الناس و قالوا بل یخرج الینا گفت ای مردم امیرالمؤمنین بسرای دیگر سفر کرد و فرزندش را از برای شما مخلف گذاشت اگر بخواهید بر شما بیرون شود و اگر نه کسی را با کسی حرفی نیست مردم بگریستند و گفتند بما درآید پس با جامه سیاه امام حسن بمسجد درآمد و مردمان گروه گروه در مسجد انبوه شدند و آنحضرت بر منبر صعود داد و خداوند را سپاس گذاشت و رسول خدا را درود فرستاد ثم قال لقد قبض فی هذه اللیلة رجل لم یسبقه الاولون بعمل ولم یدرکه الآخرون بعمل لقد کان یجاهد مع رسول الله فیقیه بنفسه وکان رسول الله یوجهه برایته فیکتنفه جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله فلا یرجع حتی یفتح الله علی یدیه ولقد توفی فی اللیلة التی عرج فیها بعیسی ابن مریم والتی قبض فیها یوشع بن نون وصی موسی وما خلف صفراء ولا بیضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان یبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبکی وبکی الناس من حوله ثم قال انا ابن البشیر انا ابن النذیر انا ابن الداعی الی الله باذنه انا ابن السراج المنیر انا من اهل بیت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا انا من اهل بیت فرض الله مودتهم

فی کتابه فقال تعالی قُل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی و من یقترف حسنة نزد له فیها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البیت ثم جلس
در جمله میفرماید که در این شب مردی بسرای جاودانی تحویل داد که نه پیشینیان در طاعت یزدان از وی پیشی گرفتند
و نه آیندگان درک مقام او توانند همانا جهاد کرد باتفاق رسول خدا و خویشتن را برخی راه او داشت و پیغمبر در جهاد
با کفار رایت خویش را بدو همی سپرد و جبرئیل از طرف راست و میکائیل از جانب چپ حافظ و ناصر بود و هرگز
از جنگ روی برنتافت تا خداوندش بر اعدا نصرت نداد همانا در شبی وفات کرد که عیسی بن مریم را باسمان صعود دادند
و یوشع بن نون وصی موسی را مقبوض داشتند و از زر و سیم چیزی مخلف نگذاشت الا هفتصد درهم که از عطایای وی فاضل
آمد و همی خواست که بدان مبلغ خادمی از برای اهل خویش ابتیاع کند بروایتی از برای ام کلثوم خواست چون سخن
بدینجا آورد گریه گلوی مبارکش را بینباشت پس سخت بگریست و مردمان بگریستند آنگاه فرمود منم پسر بشارت
دهنده برحمت خدا منم پسر ترساننده بنقمت خداوند منم پسر دعوت کننده بسوی خداوند باذن خداوند منم پسر نور
تابناک منم از اهل بیتی که خداوند ایشان را از پاک و مطهر ساخت منم از اهل بیتی که خداوند در قرآن کریم محبت ایشان را
واجب ساخت آنجا که میفرماید نمیخواهم از شما مگر دوستی اهل بیت را و آنکس که کسب کند آن حسنه را افزون میکنم
از برای وی نیکوئی چون سخن بدینجا آورد فرمود ای مردم آن حسنه دوستی ما اهل بیت است این بگفت و بنشست
آنوقت عبدالله بن عباس برخاست و در پیش روی آنحضرت بایستاد و بانگ برداشت فقال معاشر
الناس هذا ابن نبیکم و وصی امامکم فبایعوه گفت ای مردم این است پسر پیغمبر شما این است وصی امیرالمؤمنین ع
امام شما با او بیعت کنید فقالوا ما احبه الینا و اوجب حقه علینا مردم گفتند ما حق او را بر خویش
واجب میشماریم و او را نیک دوست داریم و برخاستند و در بیعت آنحضرت بر یکدیگر پیشی گرفتند و با آنحضرت
بیعت کردند علی حرب من حارب و سلم من سالم برانیکه با هر کس جنگ کند جنگ کنند و با هر که طریق مصالحت
سپارد از در مسالمت باشند و اینوقت روز جمعه بیست یکم شهر رمضان بود و در سال چهلم هجری بالجمله بعد از
آنکه مردمان با امام حسن بیعت کردند این خطبه را قرائت فرمود فقال نحن حزب الله الغالبون و عترة رسوله الاقربون
و اهل بیته الطیبون الطاهرون و احد الثقلین الذین خلفهما رسول الله فی امته و تالی کتاب الله
فیه تفصیل کل شیء لا یأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه فالمعول علینا فی تفسیره لا نتظنی
تأویله بل نتیقن حقائقه فاطیعونا فان طاعتنا مفروضة اذ کانت بطاعة الله عز و جل و رسوله
مقرونة قال الله عز و جل یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم
فان تنازعتم فی شیء فردوه الی الله و الرسول و لو ردوه الی الرسول و الی اولی الامر منهم لعلمه الذین
یستنبطونه منهم و احذرکم الاصغاء لهتاف الشیطان فانه لکم عدو مبین فتکونوا کاولیائه
الذین قال لهم لا غالب لکم الیوم من الناس و انی جار لکم فلما تراءت الفئتان نکص علی عقبیه و
قال انی بریء منکم انی اری ما لا ترون فتلقون الی الرماح وزرا و الی السیوف جزرا و للعمد حطما
فرمود مائیم لشکرهای ظفرمند خدا مائیم نزدیکترین عترت پیغمبر خدا مائیم اهل بیت طیب و طاهر پیغمبر خدا مائیم یکی از
ثقلین که رسول خدا در میان امت بودیعت گذاشت مائیم تالی قرآن کریم که حاوی تفصیل همه اشیاست

و از هیچ سوی باطل در او راه نتواند کرد ما راست در تفسیر پشتوان متین و در تأویل کار بظن نکنیم بلکه بر طریق یقین باشیم پس اطاعت کنید ما را زیرا که طاعت ما طاعت ایزد دانا است چنانکه خدای فرماید طاعت کنید خدا و رسول و اولی الامر را و اگر در امری منازعت افکنید بنگرید حکم خدا و رسول و اولی الامر باشید تا حقیقت آن امر را باز دانید و بیم میدهم شما را که سخن شیطان زیرا که دشمن شما است اصغا نفرمایید و نباشید از دوستان او تا نفریبد شما را چنانکه قریش را فریفت آنجا که گفت امروز کسی را بر شما دست نیست من پناه شما باشم و چون لشکر فرشتگان را دید واپس گریخت و گفت من از شما بیزارم و می‌بینم چیزی را که شما نمی‌بینید و این آیه مبارکه اشاره به قصه بدر است چنانکه در کتاب رسول خدا شرح رفت آنگاه فرمود سود خویش را در حدود نیزه و شمشیر شناسید و در روز جنگ دشمن را درهم شکنید و تیرهای خدنگ را به هدف کنید همانا سود نکند نفسی را ایمان او اگر از پیش ایمان نیاورده باشد و در ایمان خود کسب خیر نفرموده باشد محمد بن جریر طبری گوید اول کس قیس بن سعد بن عباده با حسن ع بیعت کرد و گفت با تو بیعت میکنم بحکم خدا و سنت پیغمبر خدا و جهاد با دشمنان خدا حسن ع گفت بیعت کن بحکم خدا و سنت رسول ع این کلمات جهاد را حاوی و حاوی است از آن روز مردمان بدانستند که حضرتش را عزم رزم زدن و قتال دادن نیست این سخن محمد بن جریر است و بنزدیک من درست نیست بعید نباشد که قیس بن سعد در تقدیم بیعت اول کس باشد لاکن حسن ع او را از ذکر جهاد منع نفرماید چنانکه از این پس مرقوم خواهد شد در ذیل خطبهٔ آنحضرت که لشکر را شفت نفرمود که شما بحرب دشمنان با من بیعت کردید و اینزمان آغاز مخالفت نمودید بالجمله مردم بر امام حسن گرد آمدند و گفتند بهر چه فرمان کنی مطیع و منقاد باشیم و امر و نهی تو را بر خویش واجب شناسیم آنحضرت از منبر فرود آمد و بنظم مملکت پرداخت عمال خویش را در یمن و حجاز و سواد عراق عرب بر سر عمل باز داشت و ابن عباس را بحکومت بصره فرستاد و فرمانگذاران و حکام ایران را در آذربایجان و عراق و خراسان و کرمان آگهی فرستاد و در کار خویش استوار داشت و زیاد بن ابیه را که بفرمان علی ع در بعضی از محال فارس فرمان روا بود همچنانش منصوب فرمود و پادشاه عورشنب را که از شیعیان امیرالمؤمنین علی ع بود چنانکه شرح حالش در مجلدات سابق مسطور افتاد بر سر عمل باز داشت و دو ماه تمام در کوفه اقامت فرمود از آنسوی چون خبر بمعویه بردند که علی ع بسرای جاودانی تحویل داد و مردمان با امام حسن بیعت کردند اختلال امر آنحضرت را تصمیم عزم داد و چون از جانب زیاد ابن ابیه بیمناک بود و او را مصدر خیر و شر میدانست و مأمن او را در محلی منیع و معقلی متین می‌پنداشت نخستین در اندیشه او شد مکتوب کرد مِنْ اَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مُعٰوِیَةَ بْنِ اَبِی سُفْیَانَ اِلٰی زِیَادِ بْنِ عُبَیْدٍ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّکَ عَبْدٌ قَدْ کَفَرْتَ النِّعْمَةَ وَاسْتَدْعَیْتَ النِّقْمَةَ وَلَقَدْ کَانَ الشُّکْرُ اَوْلٰی بِکَ مِنَ الْکُفْرِ وَاِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَضْرِبُ بِعِرْقِهَا وَتَتَفَرَّعُ مِنْ اَصْلِهَا اِنَّکَ لَا اُمَّ لَکَ بَلْ لَا اَبَ لَکَ قَدْ هَلَکْتَ وَاَهْلَکْتَ وَظَنَنْتَ اَنَّکَ تَخْرُجُ مِنْ قَبْضَتِی وَلَا یَنَالُکَ سُلْطَانِی هَیْهَاتَ مَا کُلُّ ذِی لُبٍّ یُصِیبُ رَأْیَهُ وَلَا کُلُّ ذِی رَأْیٍ یَنْصَحُ فِی مَشُورَتِهِ اَمْسِ عَبْدٌ وَالْیَوْمَ اَمِیرٌ خُطَّةً مَا ارْتَقَاهَا مِثْلُکَ یَا ابْنَ سُمَیَّةَ وَاِذَا اَتَاکَ کِتَابِی هٰذَا فَخُذِ النَّاسَ بِالطَّاعَةِ وَالْبَیْعَةِ وَاَسْرِعِ الْاِجَابَةَ فَاِنَّکَ اِنْ تَفْعَلْ فَدَمَکَ حَقَنْتَ وَنَفْسَکَ تَدَارَکْتَ وَاِلَّا اخْتَطَفْتُکَ بِاَضْعَفِ رِیشٍ وَنِلْتُکَ

بِاَهْوَنِ سَعْيٍ وَاَنْتُمْ فَسَنَا مَبْرُورًا اَنْ لَا اَدَعَ لَكَ اِلَّا فِي زِمَارَةٍ تَمْشِي حَافِيًا مِنْ اَرْضِ فَارِسَ اِلَى
الشَّامِ حَتَّى اَبِيعَكَ فِي السُّوقِ وَاَبِيعَكَ عَبْدًا وَاَرُدَّكَ اِلَى الْحَبَشِ كَمَا كُنْتُمَا فِيهَا نا عبید که او را پدر زیاد بخواند
عبید بود زیاد او را خرید و آزاد کرد چنانکه عنقریب بشرح خواهد رفت از اینجاست که معویه با و مینویسد این
نامه ایست از معویة بن ابی سفیان بسوی زیاد پسر عبید همانا تو عبدی بودی که کفران نعمت کردی و مستوجب نقمت گشتی و شکر احسان از
بهر تو فاضلتر بود از کفران این نیست جز اینکه شجر را عرق آن میرویاند واصل آن نشاح بر میدماند پدر و مادر بباد
تو را که خویشتن را بهلاکت افکندی و چنان دانستی که از قبضه قدرت من و حوزه سلطنت من بیرون شدی هیهات
نه هر صاحب عقلی رای او اصابه کند و نه هر صاحب رایی بساحت او از آلایش خطا خالص باشد دیروز عبدی بود
امروز امیر بلدی گشتی هان ای پسر سمیه کار هیچکس مانند تو بالا نگرفت چون مکتوب مرا دیدار کنی مردم را بطاعت
و بیعت من دعوت کن و در اجابت امر سرعت فرمای چون چنین کنی جان و مال خویش را از هباء و هدر محفوظ داشتی
و الا میرا بیم تو را انجا رتر بری و میگذارم تو را بر بستر زمین سوگند یاد میکنم سوگندی بزرگ و نیکو که مانند سگان در قلاده
میکشم و پیاده از فارس بشامت میکشانم و تو را و پدرت را کسیل بازار عبد فروشان میسازم و تو را باز میگردانم
بمقامی که بودی و بجائی میفرستم که از آنجا بیرون شدی چون این مکتوب بزیاد رسید سخت خشمگین و غضبناک گشت
و مردم را انجمن ساخت و بر منبر صعود داد فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ قَالَ اِنَّ ابْنَ آكِلَةِ الْاَكْبَادِ وَقَاتِلَةِ اَسَدِ اللهِ وَمُظْهِرِ الْخِلَافِ
وَمُسِرِّ النِّفَاقِ وَرَئِيسِ الْاَحْزَابِ وَمَنْ اَنْفَقَ مَالَهُ فِي اِطْفَاءِ نُورِ اللهِ كَتَبَ اِلَيَّ يُرْعِدُ وَيُبْرِقُ عَنْ سَحَابَةٍ جَفْلٍ لَا مَاءَ
فِيهَا وَعَمَّا قَلِيلٍ تُصَيِّرُهَا الرِّيَاحُ قَزَعًا وَالَّذِي يَدُلُّنِي عَلَى ضَعْفِهِ تَهَدُّدُهُ قَبْلَ الْقُدْرَةِ اَفَمِنْ اِشْفَاقٍ عَلَيَّ
تُنْذِرُ وَتُعْذِرُ كَلَّا وَلٰكِنْ ذَهَبَ اِلَى غَيْرِ مَذْهَبٍ وَقَعْقَعَ لِمَنْ رُبِّيَ بَيْنَ صَوَاعِقِ تِهَامَةَ كَيْفَ اَرْهَبُهُ وَبَيْنِي وَ
بَيْنَهُ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ وَابْنُ ابْنِ عَمِّهِ فِي مِائَةِ اَلْفٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ وَاللهِ لَوْ اَذِنَ فِيهِ وَنَدَبَنِي
پس از حمد خداوند گفت پسر هند جگرخواره که قاتل اسد الله حمزه سید الشهداء بود آشکار کننده خلاف و پنهان
دارنده نفاق و قائد و رئیس لشکر احزاب و بذل کننده مال خویش در فرونشاندن نور نبوت بسوی من کتاب
کرده است و مرا بیم داده است بسحابی ماند که آب و برکتی نیست و بیهوده رعد و برق کند و زود باشد که او را بادها
پاره پاره و پراکنده کنند و چیزی که دلالت میکند بر ضعف او تهدید و تهویل اوست قبل از قدرت آیا از بیم دادن من
ترسانده میشود و بزرگ میگردد حاشا و لاکن بیرون مذهب طریقی گرفت مرا که صاعقه های تهامه را دیدار کرده ام و از
سر گذشته بجنبش جنگ میترساند چگونه من از وی میترسم و حال آنکه در میان من و او پسر دختر پیغمبر و پسر ابن عم پیغمبر با
صد هزار تن از مهاجر و انصار حاجز و حایل است سوگند با خدای اگر خط جواز بمن فرستاد و مرا بدفع او بخواند ستارگان
آسمان را در چاشتگاه روز بر او آشکار کنم کنایت از اینکه روز را بروی شب میسازم و آب تلخ و شور در دل دریغ او میچکانم تا مغز او را
پریشان کنم امروز کار بکلام است و فردا بتیغ خونآشام چون از تقریر این خطبه بپرداخت از منبر فرود آمد و جواب نامه
معویه را بدینگونه رقم کرد اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ وَصَلَ اِلَيَّ كِتَابُكَ يَا مُعَاوِيَةُ وَفَهِمْتُ مَا فِيهِ فَوَجَدْتُكَ كَالْغَرِيقِ
يُغَطِّيهِ الْمَوْجُ فَيَتَشَبَّثُ بِالطُّحْلُبِ وَيَتَعَلَّقُ بِاَرْجُلِ الضَّفَادِعِ طَمَعًا فِي الْحَيٰوةِ اِنَّمَا يَكْفُرُ النِّعَمَ وَيَسْتَدْعِي النِّقَمَ مَنْ حَادَّ
اللهَ وَرَسُولَهُ وَسَعَى فِي الْاَرْضِ فَسَادًا فَاَمَّا سَبُّكَ لِي فَلَوْلَا حِلْمٌ يَنْهَانِي عَنْكَ وَخَوْفِي اَنْ اُدْعَى سَفِيهًا لَاَثَرْتُ لَكَ مَخَازِيَ لَا يَغْسِلُهَا

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

الماء وأما تعييرك لي بسمية فإن كنت ابن سمية فأنت ابن جماعة وأما زعمك أنك تختطفني بأضعف ريش
وتتناولني على هوان سعي فهل رأيت بازيا يفزعه صفير القنابر أم هل سمعت بذئب أكله خروف فامض الآن
لطيتك واجتهد جهدك فلست أنزل إلا بحيث تكره ولا أجتهد إلا فيما يسوءك وستعلم أينا الخاضع
لصاحبه الظالع إليه والسلام در جمله میگوید ای معویه مکتوب تو وارد رسید و مطویاتش مکشوف
افتاد تو را چون غریقی بحر بستم که طوفان آتش فرو گرفته و او گاهی بسر بحا که در روی آب شتیده چنگ میزند و گاهی بچنگ
میگیرد باشد که از این مهلکه جان بسلامت برد تا کسیکه خداوند و رسول انتصب آورده و در زمین خدا تکبر فروش و فساد
کند کفران نعمت کرده است و مستوجب نقمت شده است تا اینکه مرا مورد شتم ساختی اگر حلم من حمل این ثقل
نکردی هم دانستم که نیز مرا نسبت بسفاهت کنند ترا چنان آلوده میساختم که هیچ آب شسته نتوانی اینکه مرا با درم سمیه تعییر
کردی اگر من پسر سمیه باشم تو پسر جماعتی باشی و اینکه گمان کردی که من مثل چیزی بی پر بی سامانم و تو مرا با خار مایه کاری
بدست کنم چنان خفاری هیچگاه دیدی باز شکاری را که از صفیر قبره بیمناک شود یا گرگ درنده را نگریستی که طعمه گوسفند گردد
اکنون بر مکنون خاطر خویش قدم میزن و براه خویش میرو من جز بر کراهت خاطر تو کار نکنم و جز بر خلاف خواهش
تو گام نزنم زود باشد که آشکار گردد آن یک که از ما پست شود و آن دیگر که بلند گردد چون مکتوب زیاد بمعویه رسید
سخت غمگین و غمند گشت و این بود تا کار هیئه با حسن علیه السلام کار بمصالحت کرد چنانکه در جای خود مذکور شود کنون
بر سر قصه امام حسن آییم در مدت دو ماه که آنحضرت در کوفه ساکن بود مسلمانان در خاطر داشتند که حسن علیه السلام تجهیز
لشکر خواهد فرمود و سفر شام خواهد کرد و با معاویه و لشکر شام قتال خواهد داد و از طول توقف دلتنگ بودند عبدالله
بن عباس چون از مکنون خاطر مردم آگهی داشت این مکتوب را از بصره بحضرت حسن علیه السلام بکوفه نگاشت
أما بعد فإن المسلمين ولوك أمرهم بعد علي فشمر للحرب وجاهد عدوك وقارب أصحابك واشتر
من الضنين دينه بما لا يثلم لك دنياك ووال أهل البيوتات والشرف تستصلح به عشائرهم حتى يكون
الناس جماعة فإن بعض ما يكره الناس ما لم يتعد الحق وكانت عواقبه تؤدي إلى ظهور العدل و
عز الدين خير من كثير مما يحبه الناس إذا كانت عواقبه تدعو إلى ظهور الجور وذل المؤمنين و
عز الفاجرين واقتد بما جاء عن أئمة العدل فقد جاء عنهم أنه لا يصلح الكذب إلا في حرب أو
إصلاح بين الناس فإن الحرب خدعة ولك في ذلك سعة إذا كنت محاربا ما لم تبطل حقا واعلم
أن عليا أباك إنما رغب الناس عنه إلى معوية أنه آسى بينهم في الفيء وسوى بينهم في العطاء فثقل
عليهم واعلم أنك تحارب من حارب الله ورسوله في ابتداء الإسلام حتى ظهر أمر الله فلما وحد الرب
ومحق الشرك وعز الدين أظهروا الإيمان وقرؤوا القرآن مستهزئين بآياته وقاموا إلى الصلوة و
هم كسالى وأدوا الفرائض وهم كارهون فلما رأوا أنه لا يعز في الدين إلا الأتقياء الأبرار توسموا
بسيما الصالحين ليظن المسلمون بهم خيرا فما زالوا بذلك حتى شركوهم في أماناتهم وقالوا حسابهم
على الله فإن كانوا صادقين فإخواننا في الدين وإن كانوا كاذبين كانوا بما اقترفوا هم الأخسرين
وقد منيت بأولئك وبأبنائهم وأشباههم والله ما زادهم طول العمر إلا غيا ولا زادهم ذلك لأهل

الدِّینِ اِلّا مُعْتَنّا فَجاهِدْهُمْ وَلا تَرْضَ دَنِیَّةً وَلا تَقْبَلْ خَسْفاً فَاِنَّ عَلِیّاً لَمْ یُجِبْ اِلَی الْحُکُومَةِ حَتّی غُلِبَ عَلی اَمْرِهِ فَاَجابَ وَاِنَّهُمْ یَعْلَمُونَ اَنَّهُ اَوْلی بِالْاَمْرِ اِنْ حَکَمُوا بِالْعَدْلِ درجمله میگوید مسلمانان ترا خلیفتی برداشتند امتثال امر ترا گردن گذاشتند لاجرم ساحت حرب شام و جهاد خصم را تصمیم عزم ده و اصحاب خویش را انجمن کن و جهاد قوم را بزرگ بدار همانا گروهی از مردم نفاذ حق را که موجب ظهور عدل و اقتصاد است مکروه میدارند و چیزی دوست دارند که خمیر مایه جور و ستم و مورث ذلت مؤمنین و عزت فاجرین است پیروی کن پیشوایان عدل را همانا تغییر کذب روا نیست مگر در حرب و اگر نه اصلاح بین ناس زیرا که حرب خدعه است و مادام که محاربی این چنین را در میان مجاهدین بسویت قسمت میفرمود و عطا را در وجه وضیع و شریف یکسان میخواد این کردار بر مردم ثقیل افتاد بدانکه تو حرب میکنی با معویه و او کسی است در ابتداء اسلام با خدا و رسول محارب بود چون امر اسلام قوت گرفت و خدا را بوحدانیت پرستش کردند و شرک را محو و منسی داشتند این منافقین ناچار اظهار ایمان کردند و بقرائت قرآن اقدام نمودند لکن آیات قرآن را استهزا همی کردند و نماز را بکسالت گذاشتند و ادای فرایض را بکراهت نمودند چون نگریستند که در دین کسی را جز اتقیا عزتی و مکانتی نیست خویش را بسیرت صالحان نمودند تا مسلمین ایشان را متقی شمارند و در امانات با خود شریک دارند و گویند حساب ایشان با خداوند است اگر سخن بصدق کنند برادران ما باشند و اگر کاذب باشند خود خاسر و خائب خواهند بود خداوند این منافقان را جز در ضلالت فزونی ندهد و جز در حضیض اسفل دین فرایش نفرماید تو رضا مده و ذلت را و پذیرا مشو خاری و پستی را همانا علی علیه السلام اجابت نکرد حکومت حکمین را تا آنگاه که مردم بشوریدند و آنحضرت را بر تسلیم ناچار نمودند و میدانستند که خلافت خاص علی علیه السلام بر آید اگر بعدالت حکومت کنند لکن چون بهوای نفس حکم کردند ابکار بار گونه گشت و آنحضرت بعراق مراجعت فرمود و ببود تا گاهی که اجل فرا رسید اکنون خلافت و امامت خاص تست تو هنر از حق بر زن

مشو تا گاهیکه بیاید تا را نجهان بیرون شند

آهنگ کردن امام حسن علیه السلام بجانب شام

چون مکتوب عبدالله بن عباس بعرض حسن علیه السلام رسید و خواستاری مردم را در مقاتلت با معویه بدانست سفر شام را تصمیم عزم داد در اینوقت کارآگهان حضرت بعرض رسانیدند که چون خبر رحلت امیرالمؤمنین علیه السلام گوش زد معاویه شد مردی را از قبیله حمیر پوشیده بکوفه فرستاد و دیگری را از قبیله بنی القین روانه بصره داشت تا همه روزه اخبار این مملکت را پنهانی نگاشته بمعویه فرستند و او را از نیک و بد امور آگاه سازند حسن علیه السلام بفرمود تا عوانان فحص نموده حمیری را ماخوذ داشتند و دست بگردن بسته حاضر حضرت نمودند حسن علیه السلام فرمان داد تا سر از تن او برگرفتند و همچنان ابن عباس را مکتوب کرد تا جاسوس معاویه را که در بصره جای داشت بگرفتند و بکشتند و این نامه را حسن علیه السلام بمعویه نوشت و فرستاد اَمّا بَعْدُ فَاِنَّکَ دَسَسْتَ اِلَیَّ الرِّجالَ لِلْاِحْتِیالِ وَالْاِغْتِیالِ وَاَرْصَدْتَ الْعُیُونَ کَاَنَّکَ تُحِبُّ اللِّقاءَ بَلْ لا اَشُکُّ فی ذلِکَ فَتَوَقَّعْهُ اِنْشاءَ اللّهُ وَبَلَغَنی اَنَّکَ شَمِتَّ بِما لَمْ یَشْمَتْ بِهِ ذَوُو الْحِجی وَاِنَّما مَثَلُکَ فی ذلِکَ کَما قالَ الشّاعِرُ

فَقُلْ لِلَّذی یَبْغی خِلافَ الَّذی مَضی　　تَزَوَّدْ لِاُخْری مِثْلِها فَکَاَنْ قَدِ

فَإِنَّا وَمَنْ قَدْ مَاتَ مِنَّا لَكَالَّذِي ... يَرُوحُ فَيُمْسِي فِي الْمَبِيتِ لِيَغْتَدِي

میفرماید مردم خویش را بسوی من گسیل داشتی و عیون و جواسیس خود را بر من گماشتی تا از در خدیعت و مکیدت زیانی رسانند چنان مینماید که در طلب مقاتلت و مبارزت زود باشد که آرزوی خویش را بیابی و بمن رسید که تو شماتت میکنی بچیزی که هیچ عاقل بدان شماتت نکند و در ذیل مکتوب بدین شعر تمثل جست چون این نامه بمعویه رسید در پاسخ او اینگونه مکتوب کرد أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ وَصَلَ كِتَابُكَ وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ فِيهِ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا حَدَثَ فَلَمْ أَفْرَحْ وَلَمْ أَحْزَنْ وَلَمْ أَشْمَتْ وَلَمْ آسَ وَإِنَّ عَلِيًّا أَبَاكَ لَكَمَا قَالَ أَعْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

فَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنْتَ الَّذِي ... إِذَا مَا الْقُلُوبُ مَلَأْنَ الصُّدُورَا
جَدِيرٌ بِطَعْنَةِ يَوْمِ اللِّقَاءِ ... تَضْرِبُ مِنْهَا النِّسَاءُ النُّحُورَا
وَمَا مُزْبِدٌ مِنْ خَلِيجِ الْبِحَارِ ... يَعْلُو الْإِكَامَ وَيَعْلُو الْجُسُورَا
بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا عِنْدَهُ ... فَيُعْطِي الْأُلُوفَ وَيُعْطِي الْبُدُورَا

میگوید مکتوب تو بمن رسید و آنچه نگاشتی مکشوف داشتم و دانستم و بدین کلمات نه مسرور گشتم و نه محزون نه شماتت کرده ام و نه بد گفته ام اما پدر تو چنانست که این اشعار که اعشی بنی قیس بن ثعلبه گفته است در سماحت طبع و شجاعت قلب و اصابت رای صفات او راست میآید اما آن نوبت که ابن عباس جاسوس معویه را در بصره گرفت و بکشت بسوی معویه بدینگونه نگاشت أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ وَدَسَّكَ أَخَا بَنِي الْقَيْنِ إِلَى الْبَصْرَةِ تَلْتَمِسُ مِنْ غَفَلَاتِ قُرَيْشٍ بِمِثْلِ مَا ظَفِرْتَ بِهِ مِنْ يَمَانِيَتِكَ لَكَمَا قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ الصَّلْتِ

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالْخُزَاعِيَّ طَارِقًا ... كَنَعْجَةِ عَادٍ حَتْفَهَا تَتَحَفَّرُ
أَثَارَتْ عَلَيْهَا شَفْرَةً بِكُرَاعِهَا ... فَظَلَّتْ بِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ تُنْحَرُ
شَمِتَّ بِقَوْمٍ مِنْ صَدِيقِكَ أُهْلِكُوا ... أَصَابَهُمُ يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ أَصْفَرُ

در جمله میگوید ای معاویه از مردم بنی القین جاسوسی بفرستید و بسوی بصره روان داشتی تا از غفلات قریش کامی بدست کند و تو بر کردن آرزو و سوار شوی مثل امیة بن صلت بیک مانند است بیابانی گاوی را مانی که بدست خود زمین را حفر کند و کاردی را که آلت ذبح است از زمین بیرون افکند چون این مکتوب بمعویه رسید در جواب او بدینگونه نگاشت أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ كَتَبَ إِلَيَّ بِنَحْوِ مَا كَتَبْتَ بِهِ وَأَنَّبَنِي بِمَا لَمْ يَجْنِ سُوءُ ظَنٍّ وَرَأْيٍ فِيَّ وَإِنَّكَ لَمْ تُصِبْ مَثَلِي وَمَثَلَكُمْ كَمَا قَالَ طَارِقُ الْخُزَاعِيُّ يُجِيبُ أُمَيَّةَ عَنْ هَذَا الشِّعْرِ

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ ... إِلَى أَيِّ مَنْ يَظُنُّنِي أَتَعَذَّرُ
أُعَنَّفُ إِنْ كَانَتْ زُبَيْنَةُ أُهْلِكَتْ ... وَنَالَ بَنِي لِحْيَانَ شَرٌّ فَأُنْفِرُوا

میگوید حسن بن علی نیز بدینگونه بجانب من مکتوب کرده و مرا بدست سوء ظن و سوء رای باز داد و تو نیز بدینگونه گمان بردی اصابه نکردی مثل من و مثل شما با کلمات طارق خزاعی راست میآید که در جواب امیه صدق آورده و گناه خویش ندیده است ذکر آنها باز مینماید بعد از این کلمات امام حسن علیه السلام این مکتوب را بمعویه فرستاد و از برای اتمام حجت او را بیعت خویش دعوت فرمود مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ

الذی لا اله الا هو اما بعد فان الله جل و عز بعث محمداً صلی الله علیه و آله رحمة للعالمین ومنة للمؤمنین
توفاه الله غیر مقصر ولا وان بعد ان اظهر الله به الحق ومحق به الشرک وخص قریشا خاصة فقال له وانه
لذکر لک ولقومک فلما توفی تنازعت سلطانه العرب فقالت قریش نحن قبیلته واسرته واولیاؤه ولا
یحل لکم ان تنازعونا سلطان محمد وحقه فرأت العرب ان القول ما قالت قریش وان الحجة فی ذلک لهم
علی من نازعهم امر محمد فانعمت لهم وسلمت الیهم ثم حاججنا نحن قریشا بمثل ما حاجت به العرب فلم تنصفنا
قریش انصاف العرب لها انهم اخذوا هذا الامر دون العرب بالانصاف والاحتجاج فلما صرنا اهل بیت
محمد واولیاءه الی محاجتهم وطلب النصف منهم باعدونا واستولوا بالاجتماع علی ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم
لنا فالموعد الله وهو الولی النصیر ولقد کنا تعجبنا لتوثب المتوثبین علینا فی حقنا وسلطان نبینا وان کانوا
ذوی فضیلة وسابقة فی الاسلام وامسکنا عن منازعتهم مخافة علی الدین ان یجد المنافقون
والاحزاب فی ذلک مغمزا یثلمونه به او یکون لهم بذلک سبب الی ما ارادوا من افساده فالیوم
فلیتعجب المتعجب من توثبک یا معاویة علی امر لست من اهله لا بفضل فی الدین معروف ولا اثر
فی الاسلام محمود وانت ابن حزب من الاحزاب وابن اعدی قریش لرسول الله ولکن الله حسیبک
فسترد فتعلم لمن عقبی الدار وبالله لتلقین عن قلیل ربک ثم لیجزینک بما قدمت یداک وما الله
بظلام للعبید ان علیا لما مضی لسبیله رحمة الله علیه یوم قبض ویوم من الله علیه بالاسلام ویوم
یبعث حیا ولانی المسلمون الامر بعده فاسئل الله ان لا یؤتینا فی الدنیا الزائلة شیئا ینقصنا به فی
الآخرة مما عنده من کرامته وانما حملنی علی الکتاب الیک الاعذار فیما بینی وبین الله عز وجل فی امرک
ولک فی ذلک ان فعلته الحظ الجسیم والصلاح للمسلمین فدع التمادی فی الباطل وادخل فیما دخل فیه الناس
من بیعتی فانک تعلم انی احق بهذا الامر منک عند الله وعند کل اواب حفیظ ومن له قلب منیب واتق
الله ودع البغی واحقن دماء المسلمین فوالله ما لک من خیر فی ان تلقی الله من دمائهم باکثر مما انت
لاقیه به وادخل فی السلم والطاعة ولا تنازع الامر اهله ومن هو احق به منک لیطفی الله النائرة بذلک وتجمع الکلمة
وتصلح ذات البین وان انت ابیت الا التمادی فی غیک سرت الیک بالمسلمین فحاکمتک حتی یحکم الله بیننا وهو خیر الحاکمین

خلاصه این کلمات بفارسی چنین میآید میفرماید این مکتوبیست از حسن بن علی بسوی معویة بن ابی سفیان همانا خداوند
محمد را که رحمتی بزرگ و نعمتی عظیم بود بسوی مردمان فرستاد و او را بی آنکه در امر رسالت تهاونی کرده یا در فرمان
برداری توانی جسته باشد مقبوض داشت از پس آنکه حق را برسالت او ظاهر ساخت و شرک را از بیخ برانداخت و
قریش را بوجود او اختصاص داد از پس او عرب خواست تا زمام ملک بدست گیرد قریش با ایشان از در احتجاج
بیرون شدند و بنیروی خویشاوندی پیغمبر بر ایشان غلبه جستند لاجرم عرب از این طمع و طلب دست باز
داشتند اکنون ما با قریش طریق احتجاج سپردیم و بهمان خویشاوندی که قریش بر عرب غلبه جست حجت کردیم چه
قربت و قرابت ما با رسول خدا از همه آفریدگان افزون بود لکن قریش انصاف ما ندادند چنانکه عرب انصاف ایشانرا
دادند در ظلم و ستم اهل بیت همدست و همداستان شدند و ما را اشکنجی فرو گرفت که حق ما را ببردند و سلطنت

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

عهد را حسب نمودند و ما دست از مقاتلت و منازعت باز داشتیم چه بر دین بترسیدیم که منافقان دست باز نند و رخنه در دین اندازند امروز ای معویه مرا شگفتی بزیادت است که تو دست در کاری کرده که اهل آن نیستی نه فضیلتی در دین آورده نه اثری در اسلام گذاشته تو پسر لشکر احزابی و دشمن رسول خدائی و خداوند حاکم تست زود باشد که خدا را ملاقات کنی و کیفر اعمال خویش را معاینه بینی ای معویه علی از جهان برفت رحمت خدای بر او در روزی که مقبوض شد و روزی که مسلمانی گرفت و در روزی که زندگانی یافت و از پس او مسلمانان مرا بخلافت و امامت سلام دادند و ارسال این مکتوب بسوی تو برمن واجب نبود الا آنکه خواستم حجت بر تو تمام کنم و در نزد خداوند معذور باشم اگر بپذیری بهره بزرگ یابی و حفظ دماء مسلمانان کرده باشی ای معاویه چند رشته باطل را مدار رکش و داخل شو در امری که مردمان داخل شدند و در بیعت من سرعت کن چه نیک میدانی که من در نزد خدا و خلق در این امر از تو احقم بترس از خدا و از گمراهی کناره باش و خون مسلمانان را بهدر مخواه سوگند با خدای خبیری از برای تو نیست که خدا را ملاقات کنی و خون مسلمین بر ذمت تو باشد داخل شو در مسالمت و مطاوعت در امری که تو اهل آن نیستی با کسیکه اهل آن است منازعت مکن چه خداوند بدین فتنه را بنشاند و اصلاح ذات بین میفرماید و اگر تو نصیحت مرا بقدم قبول تلقی نفرمائی و در گمراهی و ضلالت خویش بپائی با لشکرهای گران بسوی تو کوچ خواهم داد تا خداوند در میان ما حکم فرماید چون این نامه را به پایان آورد فرمان کرد تا جندب بن عبدالله الازدی و حارث بن سوید التیمی تیم الرباب را حاضر ساختند و بصحبت ایشان بجانب شام روانه داشت پس جندب بن عبدالله و حارث بقدم عجل و شتاب طی طریق کرده وارد شام شدند و نزدیک معاویه آمده نامهٔ حسن علیه السلام را تسلیم دادند معاویه آن نامه را قرائت کرد و در پاسخ بدینگونه نگاشت أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتابُكَ وَفَهِمْتُ ما ذَكَرْتَ بِهِ مُحَمَّداً رَسُولَ اللهِ مِنَ الفَضْلِ وَهُوَ أَحَقُّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ بِالفَضْلِ كُلِّهِ حَدِيثِهِ وَقَدِيمِهِ صَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ وَقَدْ وَاللهِ بَلَّغَ وَأَدَّى وَنَصَحَ وَهَدَى حَتَّى أَنْقَذَ اللهُ بِهِ مِنَ الهَلَكَةِ وَأَنارَ بِهِ مِنَ العَمَى وَهَدَى بِهِ مِنَ الجَهالَةِ وَالضَّلالَةِ فَجَزاهُ اللهُ أَفْضَلَ الجَزاءِ ما جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ بُعِثَ وَيَوْمَ قُبِضَ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً وَذَكَرْتَ وَفاةَ النَّبِيِّ وَتَنازُعَ المُسْلِمِينَ الأَمْرَ بَعْدَهُ وَتَغَلُّبَهُمْ عَلَى أَبِيكَ فَصَرَّحْتَ بِتُهْمَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَحَوارِيِّ رَسُولِ اللهِ وَصُلَحاءِ المُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ وَكَرِهْتُ ذٰلِكَ لَكَ إِنَّكَ امْرَءٌ عِنْدَنا وَعِنْدَ النّاسِ غَيْرُ الظَّنِينِ وَلَا المُسِيءِ وَلَا اللَّئِيمِ وَأَنا أُحِبُّ لَكَ القَوْلَ السَّدِيدَ وَالذِّكْرَ الجَمِيلَ إِنَّ هٰذِهِ الأُمَّةَ لَمّا اخْتَلَفَتْ بَيْنَها لَمْ تَجْهَلْ فَضْلَكُمْ وَلَا سابِقَتَكُمْ وَلَا قَرابَتَكُمْ مِنْ نَبِيِّكُمْ وَلَا مَكانَكُمْ فِي الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ فَرَأَتِ الأُمَّةُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ هٰذَا الأَمْرِ لِقُرَيْشٍ لِمَكانِها مِنْ نَبِيِّها وَرَأَى صُلَحاءُ النّاسِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالأَنْصارِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سائِرِ النّاسِ وَعَوامِّهِمْ أَنْ يُوَلُّوا هٰذَا الأَمْرَ مِنْ قُرَيْشٍ أَقْدَمَها إِسْلاماً وَأَعْلَمَها بِاللهِ وَأَحَبَّها لَهُ وَأَقْواها عَلَى أَمْرِ اللهِ فَاخْتارُوا أَبا بَكْرٍ وَكانَ ذٰلِكَ رَأْيَ ذَوِي الدِّينِ وَالفَضْلِ وَالنّاظِرِينَ لِلأُمَّةِ فَأَوْقَعَ ذٰلِكَ فِي صُدُورِكُمْ لَهُمُ التُّهْمَةَ وَلَمْ يَكُونُوا مُتَّهَمِينَ وَلَا فِيما أَتَوْا بِالمُخْطِئِينَ وَلَوْ رَأَى المُسْلِمُونَ أَنَّ فِيكُمْ مَنْ يُغْنِي غَناءَهُ وَيَقُومُ مَقامَهُ وَيَذُبُّ عَنْ حَرِيمِ الإِسْلامِ ذَبَّهُ ما عَدَلُوا بِالأَمْرِ إِلَى غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ وَلٰكِنَّهُمْ عَمِلُوا فِي ذٰلِكَ بِما رَأَوْهُ صَلاحاً لِلإِسْلامِ وَأَهْلِهِ وَاللهُ

واهله خيراً وقد فهمت الذي دعوتني اليه من الصلح والحال فيما بيني وبينك اليوم مثل الحال التي كنتم عليها انتم و ابوبكر بعد وفات النبي فلو علمت انك اضبط مني للرعية واحوط على هذه الامة واحسن سياسة واقوى على جمع الاموال واكيد للعدو لاجبتك الى ما دعوتني اليه ورأيتك لذلك اهلاً ولكن قد علمت اني اطول منك ولاية واقدم منك بهذه الامة تجربة واكبر منك سناً فانت احق ان تجيبني الى هذه المنزلة التي سألتني فادخل في طاعتي ولك الامر من بعدي ولك ما في بيت مال العراق من مال بالغاً ما بلغ تحمله الى حيث احببت ولك خراج اي كور

العراق شئت معونة لك على نفقتك يجبيها لك امينك ويحملها اليك في كل سنة ولك ان لا نستولي عليك بالاسائة ولا نقضي دونك الامور ولا نعصي في امر اردت به طاعة الله اعاننا الله واياك على طاعته انه سميع مجيب الدعاء والسلام

در جواب میگوید مکتوب ترا قرائت کردم و بدانستم وانچه از محمد یاد کردی بیرون صدق نبود و فاضلتر از پیشینیان و نیکوتر از پسینیان بود کانست سوگند باخدای ابلاغ رسالت کرد و ادای نصیحت فرمود و مردم را از مهلکه رهائی داد و خداوند بنور او ظلمت ضلالت و تاریکی جهالت را از قلوب بزدود خداوند او را جزای خیر دهاد و اینکه گفتی بعد از وفات نبی مسلمانان در امر خلافت آغاز مخالفت نمودند و با پدر من از در مناظرت و مکاوحت بیرون شدند و حق او را ببردند در اینسخن تصریح ابوبکر و عمر و ابو عبیده و حواری رسول خدا و بزرگان مهاجر و انصار را متهم ساختی و من مکروه میدارم از تو که مناسخه سخن کنی زیرا که تو در نزد ما و در نزد مردم ستوده کردار و کریمی و من دوست میدارم از برای تو سخن سنجیده و ذکر جمیل همانا از انروز که در میان مردم در امر خلافت مخالفت افتاد همچنان فضیلت شما و سابقت شما در دین و قرابت شما با رسول خدا و مکانت و منزلت شما در اسلام بر هیچکس مجهول نبود صنادید امت متفق شدند که در امر خلافت مردی از قریش را که با رسول خدا قربت و قرابت دارد اختیار کنند که از دیگران در قبول ایمان اقدم و در شناخت یزدان اعلم باشد لاجرم ابوبکر را اختیار کردند و اینکار بر شما گران افتاد و ایشان را متهم ساختند و حال آنکه ایشان خطاکار نبودند و اگر مسلمانان در میان شما کسی امید داشتند که حریم اسلام را از تعرض بیگانه مصون تواند داشت هرگز دیگری را بر شما اختیار نمیکردند نکردند اینکار را مگر در تقویت و اصلاح اسلام خداوند ایشان را جزای خیر دهاد اما در آنچه دعوت کردی مرا به بیعت خود کار من امروز با تو مانند کار ابوبکر است بعد از وفات نبی اگر از من در نظم رعیت و اصلاح کار امت و سیاست مدن و ارتفاع خراج و دفع دشمن بهتر بودی دعوت ترا اجابت میکردم لکن تو میدانی که افزون تر از تو حکومت کرده ام و بیشتر از تو این امت را بمیزان تجربت سنجیده ام و سنین عمر من از تو افزون است پس واجب میکند که اجابت کنی مرا در آن چیز که از من خواستی و داخل شوی در طاعت من و بعد از من خلیفتی ترا باشد و نیز امروز از برای تست بیت المال عراق چندانکه خواهی برگیری و خاص تست خراج هر شهری که از عراق بخواهی که گماشته تو برای تو ماخوذ دارد و شرط است که عصیان من نکنی و بی امضای من قضائی نفرمائی خداوند ما را و ترا در طاعت خود اعانت فرماید والسلام امام حسن علیه السلام مکتوب را مطالعه فرمود دیگرباره بسوی او کتاب کرد اما بعد فان الله بعث محمداً رحمة للعالمين فاظهر به الحق وقمع به الشرك واعز به العرب عامة وشرف به قريشاً خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك فلما توفاه الله تنازعت العرب الامر بعده فقالت قريش نحن عشيرته واولياؤه فلا تنازعونا سلطانه فعرفت العرب لقريش ذلك وجاحدتنا قريش ما عرفت لها العرب فهيهات ما انصفتنا قريش وقد كانوا ذوي فضيلة في الدين وسابقة في الاسلام ولا غرو الا منازعتك

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

إياها، لا أمر بغير الحق في الدنيا معروف ولا أثر في الإسلام محمود، والله الموعد، نسأل الله معونته، أن لا يؤتينا
في هذه الدنيا شيئاً ينقصنا به عنده في الآخرة، إن علياً لما توفاه الله ولّاني المسلمون الأمر بعده، فأتق الله يا معاوية
وانظر لأمة محمد ما تحقن به دماءها وتصلح به أمورها. میفرماید محمد رحمت خداست و نعمت عالم خدا او را خاصه از سوی خود بخلق آثرها وانا ثانی
فرستاد و بدست او ظاهر ساخت حق را و شرک را از بیخ برد و عرب را بجمله عزیز فرمود و قریش را تشریف اختصاص
داد و قرآن کریم را بدو فرستاد و فرمود این تذکره ایست برای تو و از برای قوم تو و کتاب است. خداوند او را
مقبوض داشت عرب در امر خلافت مخالفت اندیشیدند قریش بخویشاوندی پیغمبر افاضه حجت کردند و بدین حجت
بر عرب نصرت یافتند لکن چنانکه عرب در حق ایشان انصاف کرد ایشان داد ما ندادند و قرابت ما را
با رسول خدای از پس پشت انداختند و حق ما را ببردند امروز تو نیز با ما طریق منازعت میروی بی آنکه حقی داشته
باشی و اثری نیکو در اسلام گذاشته باشی و این داوری در حضرت حق بپای میبرد و از خدای میجویم که
مرتکب امری نشویم که در آنجهان موجب نقصان و زیان گردد کاینک علی علیه السلام وداع جهان گفت و ولایت
امر مسلمانان را با من گذاشت تو ای معاویه از خدای بترس و خون امت محمد را بهدر مخواه هم آن مکتوب را
حارث بن سوید و جندب الازدی بجویریه بردند و او را به بیعت امام حسن ع دعوت کردند معاویه سر از اجابت بر
تافت و دیگر روز پاسخ نگاشت: أما بعد فقد فهمت ما ذكرت به رسول الله وهو أحق الأولين والآخرين بالفضل كله
وذكرت تنازع المسلمين الأمر بعده فصرحت بنميمة أبي بكر وعمر وأبي عبيدة وصلحاء المهاجرين فكرهت لك ذلك
إن الأمة لما تنازعت الأمر بينها رأت قريشاً أحقها به، فرأت قريش والأنصار وذوو الفضل والدين
من المسلمين أن يولوا من قريش أعلمها بالله وأخشاها له وأقواها على الأمر فاختاروا أبا بكر ولم يألوا
ولو علموا مكان رجل غير أبي بكر يقوم مقامه ويذب عن حرم الإسلام ذبه ما عدلوا بالأمر إلى أبي بكر، والحال
اليوم بيني وبينك على ما كانوا عليه، فلو علمت أنك أضبط لأمر الرعية وأحوط على هذه الأمة وأحسن
سياسة وأكيد للعدو وأقوى على جمع الفيء لسلمت لك الأمر بعد أبيك، فإن أباك سعى على عثمان حتى
قتل مظلوماً فطالب الله بدمه، ومن يطلبه الله فلن يفوته، ثم ابتز الأمة أمرها وفرق جماعتها
فخالفه نظراؤه من أهل السابقة والجهاد والقدم في الإسلام وادعى أنهم نكثوا بيعته فقاتلهم
فسفكت الدماء واستحلت الحرم، ثم أقبل إلينا لا يدعي علينا بيعة ولكنه يريد أن يملكنا اغتراراً فحاربناه
وحاربنا، ثم صارت الحرب إلى أن اختار رجلاً واخترنا رجلاً ليحكما بما تصلح عليه وتعود به الجماعة والألفة
وأخذنا بذلك عليهما ميثاقاً وعليه مثله على الرضا بما حكما، فأمضى الحكمان عليه الحكم بما علمت وخلعاه
فوالله ما رضي بالحكم ولا صبر لأمر الله، فكيف تدعوني إلى أمر إنما تطلبه بحق أبيك وقد خرج منه، فانظر لنفسك ولدينك والسلام.
میگوید دانستم آنچه از فضلت رسول خدای نگاشتی آنکس از اولین و آخرین بجلالت قدر اولیست بعد
از او از منازعت امت در امر خلافت یاد کردی همانا ابوبکر و عمر و ابوعبیده و بزرگان مهاجر را متهم
ساختی و چنین کار از تو پسندیده نمیدارم همانا چون در میان عرب منازعت افتاد قریش را سزاوار
تر دانستند، قریش و انصار متفق الکلمه اعلم و اتقا ابوبکر را استوار کردند اگر کسی را در نگاهبانی حریم اسلام بصلاح

حال امت بهتر از او دانستند و او را برگزیدند امروز حال من با تو چنانست که مردمان با ابوبکر داشتند اگر میدانستم که تو اصلاح کار امت بهتر از من میکنی و در رعایت رعیت بهتر میدانی و دفع دشمن را به نیروتری و فیء مسلمانان نیکوتر فراهم می‌آوری این امر را بر تو مسلم میداشتم همانا پدر تو علی در قتل عثمان سعی فرمود تا او را مظلوم بکشتند خداوند خونخواه عثمان گشت و آنکس را که خدای بجوید از دست رها نخواهد شد بالجمله علی امت را دست باز داشت و با ایشان از در خلاف بیرون شد لاجرم بزرگان قوم مانند طلحه و زبیر با او آغاز مخالفت کردند و بیعت او را بشکستند پس علی ایشان را ناکثین بیعت خواند و با ایشان قتال داد تا خونها ریخته شد و حرامها در شمار حلال رفت آنگاه بجانب ما تاختن کرد تا ما را مملوک خویش سازد و در میان ما محاربات عظیم رفت عاقبت کار بر این تقریر یافت که او مردی اختیار کند و ما مردی تا در میان حکم باشند و آنچه که حکم کنند تا به پسندیم بر این جمله پیمان بنهادیم و ابوموسی اشعری و عمرو عاص را بحکومت برگزیدیم ایشان علی را از خلافت عزل کردند و او بحکم خدا رضا نداد تو امروز چه کار داری از جانب پدر در طلب امری بیرون شدی که او خود از آن امر خلع شد در این امر نیکو نظر کن و دین خود را نیکو دار و پای و السلام چون این نامه بپای برد با حارث و جندب گفت باز شوید و حسن را بگوئید که در میان ما جز شمشیر پولاد کس داد نخواهد داد حارث و جندب طریق مراجعت گرفتند و بعد از ورود مکتوب معویه را در حضرت حسن بعرض رسانیدند و خبر باز دادند جندب عرض کرد بابی انت و امی بیگمان معویه بسوی تو تاختن خواهد کرد و قتال خواهد داد و طریق اطاعت و انقیاد نخواهد گرفت الا آنکه روزی سخت تر از صفین دیدار کند نیکو آنست که عجلت فرمائید و در اراضی شام با او مقاتلت کنید و مجال نگذارید که او در اراضی شما قتال کند از آنسوی معویه بعد از آن تهدید و تهویل تدبیری اندیشید که تواند شد که بمواعید نیکو قرع الباب مسالمت و مصالحت کند و از زحمت حرب و ضرب برهد پس این مکتوب بحضرت حسن علیه السلام بنوشت اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ یَفْعَلُ فی عِبادِهِ ما یَشاءُ لا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ وَهُوَ سَریعُ الْحِسابِ فَاحْذَرْ اَنْ تَکُونَ مَنِیَّتُکَ عَلی اَیْدی النّاسِ رَعاعٍ مِنَ النّاسِ وَ ایْئَسْ مِنْ اَنْ تَجِدَ فینا غَمِیزَةً وَ اِنْ اَنْتَ اَعْرَضْتَ عَمّا اَنْتَ فیهِ وَ بایَعْتَنی وَفَیْتُ لَکَ وَ اَجْرَیْتُ لَکَ ما شَرَطْتُ وَ اَکُونُ فی ذلِکَ کَما قالَ اَعْشی بَنی قَیْسٍ

وَ اِنْ اَحَدٌ اَسْدی اِلَیْکَ اَمانَةً ... فَاَوْفِ بِها تُدْعی اِذا مِتَّ وافِیا

وَ لا تَحْسُدِ الْمَوْلی اِذا کانَ ذا غِنًی ... وَ لا تَجْفُهُ اِنْ کانَ فِی الْمالِ فانِیا

ابن ثعلبه

ثُمَّ الْخِلافَةُ لَکَ مِنْ بَعْدی فَاَنْتَ اَوْلَی النّاسِ بِها میگوید همانا خداوند در حق بندگان خویش آن میکند که بخواهد حکم او را هیچ حاجزی بتاخیر نمی‌افکند و هیچ مانعی دافع نمیگردد و بپرهیز از اینکه تابع رای فرومایه باشی و بنیروی ایشان دامن آرزو گیری کرا با من مخالفت نکنی و قرع باب خلافت نفرمائی و دست بیعت با من فرادهی وفا میکنم بدانچه وعده کرده‌ام و ذمت خویش را بری میکنم از آنچه پیمان نهاده‌ام در وفای وعده بمفاد شعر اعشی خواهم بود پس از من خلیفتی خاص تو خواهد بود زیرا که تو بدین امر سزاوارتر از هر کسی چون این مکتوب را بحضرت حسن آوردند در پاسخ نگاشت اَمّا بَعْدُ فَقَدْ وَصَلَ اِلَیَّ کِتابُکَ تَذْکُرُ فیهِ ما ذَکَرْتَ وَ تَرَکْتُ جَوابَکَ خَشْیَةَ الْبَغْیِ عَلَیْکَ وَ بِاللّٰهِ اَعُوذُ مِنْ ذلِکَ فَاتَّبِعِ الْحَقَّ تَعْلَمْ اَنّی مِنْ اَهْلِهِ وَ عَلَیَّ اِثْمٌ اَنْ اَقُولَ فَاَکْذِبَ والسلام میفرماید مکتوب ترا نگریستم و آنچه مذکور نموده‌ای دانستم و پاسخ ترا از بیم بغی دست باز داشتم و از ارتکاب بغی و طغیان بخدا وند پناه جسته‌ام از این

تا ان معویه تابع حق باشد و میدانی که من از اهل خصم و حق با منست و بزه کار گردم اگر سخن بکذب کنم چون این مکتوب
معویه رسید دانست که امر آنحضرت جز بمکاوحت و مناطحت بکران نرود و بیرون مقاتلت و مبارزت و اگرنه
مسالمت پیوسته نگردد لاجرم دل برحرب نهاد و نخستین از برای سران لشکر و فرمان گذاران کشور بتلفیق کلمات
منشوری نگاشت و همگان را بدین منشور احضار سپاه کرد و حاضر درگاه ساخت و من بنده صورت آن منشور را
که بسوی واحد واحد بود مینگارم مِنْ عَبْدِ اللهِ مُعٰوِيَةَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلٰى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَمَنْ قِبَلَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاِنِّي اَحْمَدُ اِلَيْكُمُ اللهَ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَفَاكُمْ مُؤْنَةَ عَدُوِّكُمْ وَ
قَتَلَةَ خَلِيفَتِكُمْ اِنَّ اللهَ بِلُطْفِهِ وَحُسْنِ صُنْعِهِ اَتَاحَ لِعَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ رَجُلًا مِنْ عِبَادِهِ فَاغْتَالَهُ فَقَتَلَهُ وَ
تَرَكَ اَصْحَابَهُ مُتَفَرِّقِينَ وَقَدْ جَاءَتْنَا كُتُبُ اَشْرَافِهِمْ وَقَادَتِهِمْ يَلْتَمِسُونَ الْاَمَانَ لِاَنْفُسِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ فَاَقْبِلُوا
اِلَيَّ حِينَ يَأْتِيكُمْ كِتَابِي هٰذَا بِجَهْدِكُمْ وَجُنْدِكُمْ وَحُسْنِ عُدَّتِكُمْ فَقَدْ اَصَبْتُمْ بِحَمْدِ اللهِ الثَّارَ وَبَلَغْتُمُ الْاَمَلَ وَاَهْلَكَ اللهُ اَهْلَ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ
میگوید این فرمان را بشنید، خدا معویه بسوی فلان عامل من و جماعت از مسلمین که فرمان بردارند حمد میکنم خدا را
که کفایت کرد دشمن شما را و کفایت کرد کشندگان خلیفه شما عثمان را همانا خداوند بکرم خویش مردی را برانگیخت که
از در خدیعت بکیدست علی بن ابیطالب را بکشت و اصحاب او را پراکنده و مختلف الکلمه بگذاشت سران سپاه
و مقربان درگاه او از برای خود و عشیرت خود کتاب امان بمن فرستادند هم اکنون چون مکتوب مرا قرائت کنید
بی توانی با عدت و عدت تمام بسوی من کوچ کنید منت خدایرا که خون خلیفه خود را بجستید و بر گردن آرزو سوار
شدید و خداوند دشمنان شما را تباه ساخت والسلام چون منشور او را عمال او دیدار کردند بتجهیز لشکر نموده
بدرگاه او انجمن شدند پس ضحاک بن قیس فهری را در شام بنیابت خویش باز گذاشت و در ظاهر شام لشکر
گاه کرد و عرض سپاه داد و شصت هزار تن مرد لشکری بشمار رفت چون این خبر بحسن علیه السلام آوردند دفع او را
تصمیم عزم داد و فرمان داد تا مردمان در مسجد جامع انجمن شوند حجر بن عدی بر حسب فرمان اشراف قوم را
مهیا ساخت و منادی ندا در داد الصلوة جامعة مردم گروه گروه حاضر مسجد شدند آنوقت سعید بن قیس همدانی
بحضرت حسن علیه السلام آمد و عرض کرد که مردمان وضیع و شریف در مسجد انبوه شدند و انتظار تشریف مقدم
مبارک میبرند لاجرم آنحضرت از سرای بیرون شد و بمسجد آمد و بمنبر صعود داد و حَمِدَ اللهَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ
اللهَ كَتَبَ الْجِهَادَ عَلٰى خَلْقِهِ وَسَمَّاهُ كُرْهًا ثُمَّ قَالَ لِاَهْلِ الْجِهَادِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اصْبِرُوا اِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ فَلَسْتُمْ
اَيُّهَا النَّاسُ بِنَائِلِينَ مَا تُحِبُّونَ اِلَّا بِالصَّبْرِ عَلٰى مَا تَكْرَهُونَ بَلَغَنِي اَنَّ مُعَاوِيَةَ بَلَغَهُ اَنَّا كُنَّا اَزْمَعْنَا عَلَى الْمَسِيرِ اِلَيْهِ فَتَحَرَّكَ
لِذٰلِكَ اُخْرُجُوا رَحِمَكُمُ اللهُ اِلٰى مُعَسْكَرِكُمْ بِالنُّخَيْلَةِ حَتّٰى نَنْظُرَ وَتَنْظُرُونَ وَنَرٰى وَتَرَوْنَ

پس خدایرا ثنا و ستایش گفت آنگاه فرمود بدانید که خداوند جهاد را بر مردم واجب
ساخت اگر چند کاری سخت و صعب است لاجرم مؤمنین و مجاهدین را فرمود که صبر کنید بر جهاد زیرا که خداوند با شکیبان
همی باشد دانسته باشید ای مردمان هرگز دست نیابید باسعاف حاجات مگر در صبر بر مکروهات همانا من رسید که
معویه را آگهی بردند که ما آهنگ جنگ او داریم و بجانب او کوچ دادیم او نیز اعداد لشکر کرد و بسوی ما راه سپر گشت اینک
دیگر باره بسیج لشکرگاه کرده شما نیز از شهر بیرون شوید و در نخیله که لشکرگاه شما است انجمن کنید تا نیک نظر

کنیم و شما نیز نگران شوید از این کلمات مکشوف میافتاد که آنحضرت از تثاقل و تکاهل مردم بیمناک بود چه کره بعد کره
معاینه فرموده که امیرالمؤمنین ایشانرا بجهاد معویه دعوت میفرمود و اجابت نمیکردند بالجمله چون کلمات آنحضرت بپای
رفت جماعت که چشم و گوش بر انجمن فرا داشتند گوش تا گوش نشستند و هیچکس در پاسخ سخنی بعرض نرسانید چون عدی بن
حاتم این نکوهیده کردار قوم انکریست از جای برجست و در ایستاد و ندا در داد فقال انا ابن حاتم سبحان الله
ما اقبح هذا المقام الا تجیبون امامکم وابن بنت نبیکم این خطباء مضر الذین السنتهم کالمخاریق فی الدعة
فاذا جاء الجد فرواغون کالثعالب اما تخافون مقت الله ولا عیبها ولا عارها فریاد برداشت که منم پسر حاتم طائی
سبحان الله این چه زشت کردار است که آورده اید چرا امام خود و پسر پیغمبر خود را اجابت نمیکنید کجا شد خطبای قبیله
مضر که زبان برنده و طبع گوینده داشتند چون کار بجد میشود و روز ضعف فرا میرسید مانند روباه حیلت باز آغاز حدیث
میکردند و از پیش روی بدانسوی روغان میفرمودند آیا از خشم خدای نمی پرهیزید و از آلایش عیب و عار منکر نرید چون این کلمات بپای
برد روی بحضرت حسن علیه السلام آورد و عرض کرد اصاب الله بک المراشد وجنبک المکاره ووفقک لما یحمد ور
ورده وصدره وقد سمعنا مقالتک وانتهینا الی امرک وسمعنا لک واطعناک فیما قلت وما رایت وهذا
وجهی الی معسکری فمن احب ان یوافینی فلیواف یعنی فائز باد از خداوند بمواقع رشاد و سداد و دور دارد ترا از آفات ثم مضى لوجهه
و مکروهات و موفق بدارد که کردارت از بدایت تا نهایت ستوده آید همانا سخنان ترا اصغا نمودیم و
در امر تو غوری سزا کردیم و پذیرا شدیم فرمان ترا و اطاعت کردیم ترا در آنچه فرمودی و در آنچه صواب شمردی
اینک حاضرم و بسوی لشکرگاه میروم آنکس که بخواهم با من کوچ خواهد داد این بگفت و روی برتافت و از مسجد
بیرون شد و بر اسب خویش بر نشست و در نخیله حاضر لشکرگاه شد و غلام خویش را فرمود تا بسیج سفر او را ساخته کند
دیده و برسانند و او اول کس بود که حاضر لشکرگاه گشت همگنان چون کردار عدی را بدیدند قیس بن سعد بن عباده
الانصاری و معقل بن قیس الریاحی و زیاد بن صعصعة التیمی و انبوهی از جماعت برخاستند و در اطاعت و انقیاد
حضرت حسن علیه السلام مانند عدی سخن کردند فقال لهم الحسن صدقتم رحمکم الله ما زلت اعرفکم بصدق
النیة والوفاء والقبول والمودة الصحیحة فجزاکم الله خیرا فرمود سخن براستی کردید خداوند رحمت کند
شما را همواره بر صدق نیت و حسن وفا و فرمان برداری و محبت شما شرف و مطلع بودم خداوند شما را جزای خیر
دهاد این بگفت و از منبر فرود آمد و آهنگ لشکرگاه کرد و مردمان از قفای او گروها گروه برسیدند و در نخیله انجمن شدند
و آنحضرت مغیرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب را در کوفه بنیابت خویش باز داشت و فرمان کرد که مغیره
مردم را انگیزش دهد و از کوفه بیرون شدن فرماید تا با لشکریان پیوسته شوند و مردم را اعداد کار کرده فوج از
پس فوج روان سازد و حسن علیه السلام از نخیله کوچ داده تا دیر عبدالرحمن براند و در آنجا سه روز اقامت جست
تا سپاه بجمله انجمن گشت اینوقت عرض لشکر داد چهل هزار تن مرد رزم آزمای سواره و پیاده بشمار رفت پس
عبیدالله بن عباس بن عبدالمطلب را پیش خواست و گفت یا ابن عم ترا با دوازده هزار تن از فرسان
عرب و ابطال رجال بمقدمه خواهم فرستاد که هر مرد با لشکری هم آورد تواند بود با ایشان کوچ میده و جانب
ایشان را نگاه میدار نرم گردن و فروتن باش چه ایشان از بقایای ثقات امیرالمؤمنین اند با ایشان

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

علی طریق میفرمای تا نشط فرات و فرات را عبره کن و از اراضی مسکن راه درگذار و جیش معویه را تلقی میفرمای و هنگاما که معویه را دیدار کردی از پیش روی او مسدود استین باش مگذار قدمی این سوی تر آید و با معویه رزم مزن همی باش تا من فراز آیم چه بر اثر تو ز سپاه خواهم بود و روز تا روز قصه خویشتن را رقم کن و بمن فرست و قیس بن سعد بن عباده و سعید بن قیس با تو کوچ میدهند از حل و عقد امور بی مشورت ایشان کار مکن و اگر معویه در جنگ مسابقت جوید مقاتلت را تلقی فرمای و اگر در جنگ کشته شوی امارت لشکر با قیس بن سعد خواهد بود و اگر قیس بن سعد از پای درآید سعید بن قیس بجای او شود و علم بدست گیرد چون وصایای حسن بخاتمت رسید عبید الله بن عباس خیمه بیرون زد و با آن سپاه گران راه شام پیش داشت و از اراضی شینور علی طریق کرده زمین شاهی را درنوشت و فرات و فلوجه را درگذشت و در ارض مسکن فرود شد و برابر معویه نشست و سراپرده راست کرد و طلایه بر داشت دیدبان

ذکر تخلف مردم از اطاعت امام حسن و اختلاف کلمات ایشان در حق آن حضرت

همی گفتند که امام حسن از نخست روز دل بمردم کوفه بسته نداشت و ایشان را بوفای عهود و رعایت میثاق را آهسته نمی پنداشت و میدانست که لشکر با او نمی پاید و این کار بر معویه فرود میاید و از آن روز که مردم تقدیم بیعت او کردند قیس بن سعد بن عباده پیش دستی نمود چنانکه بشرح رفت بمقالت آن حضرت چنان دلالة بود که آرای مردم را اختلاف با خود مخالف میداند از این روی دو ماه در کوفه نشست و از جهاد نام نبرد و از جهاد یاد نکرد تا گاهی که مردم بسخن آمدند و ابن عباس از بصره مکتوب کرد ناچار از برای اتمام حجت تجهیز لشکر و تسبیح سفر فرمود مردی از بزرگان قبیله کنده را که حکم نام داشت با چهار هزار کس بجانب انبار روان داشت و او را گفت در انبار میباش تا گاهی که حکم من با تو میاید او برفت و بر حسب حکم در انبار فرود آمد از آن سوی چون معویه بر این حال وقوف یافت چند کس از مردم خود را بسوی او گسیل داشت و او را مکتوب کرد اِنَّکَ اِنْ اَقْبَلْتَ اِلَیَّ اُوَلِّکَ بَعْضَ کُوَرِ الشّامِ وَالْجَزیرَةِ غَیْرَ مُنْفِسٍ عَلَیْکَ یعنی اگر نزدیک من آئی ترا در بعضی از بلاد شام و جزیره بی نقی و مناقشی حکومت میدهم و پانصد هزار درهم سیم مسکوک حمل داده بسوی وی فرستاد مرد کندی بتوانی آنکه را مقبوض داشت با دویست تن از خاصان خویش و عشیرت خود برنشست و طریق شام گرفت چون این خبر در حضرت حسن معروض افتاد در میان جماعت بر پای خاست وَقالَ هذَا الْکِنْدِیُّ تَوَجَّهَ اِلی مُعوِیَةَ وَغَدَرَ بی وَبِکُمْ وَقَدْ اَخْبَرْتُکُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ اَنَّهُ لا وَفاءَ لَکُمْ اَنْتُمْ عَبیدُ الدُّنْیا وَاَنَا مُوَجِّهٌ رَجُلاً آخَرَ مَکانَهُ وَاِنّی اَعْلَمُ اَنَّهُ سَیَفْعَلُ بی وَبِکُمْ ما فَعَلَ صاحِبُهُ وَلا یُراقِبُ اللهَ فِیَّ وَلا فیکُمْ فرمود ای مردم مرد کندی بسوی معویه رفت و با من و با شما از در غدر بیعت کار کرد همانا بسیار وقت شما را خبر دادم که وفا در شما نیست زیرا که بندگان دنیا اید اکنون مرد دیگر بجای او مأمور میدارم و میدانم کار چنان خواهد کرد که حکم کرد و در حق من و شما خدا را نگران نخواهد شد آنگاه مردی از قبیله بنی مراد پیش طلبید و فرمود طریق انبار پیش دار و با چهار هزار کس در آن بلده میباش در حضر جماعت پیمان سخت از او گرفت وَاَخْبَرُوا اَنَّهُ سَیَغْدِرُ کَما غَدَرَ الْکِنْدِیُّ فَحَلَفَ لَهُ بِالْاَیْمانِ الَّتی لا تَقُومُ لَهَا الْجِبالُ اَنَّهُ لا یَفْعَلُ فَقالَ الْحَسَنُ اِنَّهُ سَیَغْدِرُ حسن علیه السلام خبر داد او که بکردار کندی غدر خواهد کرد مرد مرادی سوگندها یاد کرد که کوه حمل آن نتواند کرد که چنین نکند با اینهمه حسن فرمود زود باشد که غدر کند

و چنان بود که او فرمود چون وارد انبار شد معویه را آگهی رسید در زمان او را مکتوب کرد و پانصد هزار درهم بفرستاده عهد کرد که در بلاد شام و جزیره او را نیز حکومتی دهد مراد وی نیز از انبار برنشست و شتاب زده طریق شام گرفت اما از آنسوی چنانکه یاد کردیم چون عبیدالله بن عباس با دوازده هزار تن مرد سپاهی در مسکن فرود شد و معویه این بدانست با لشکرهای خود طی مسافت کرده در اراضی مسکن در قریه که آنرا حبوضیه می‌نامیدند در آمد لشکرگاه کرد و عبیدالله بن عباس نیز لشکر خود را جنبش داده در برابر او نزول فرمود روز دیگر چون آفتاب از افق روی نمود معویه آغاز مبارزت فرمود از دو سوی لشکرها برنشستند و صف راست کردند و جنگ به پیوستند جمعی از جانبین مجروح و گروهی مطروح افتاده و لشکر معویه را براندند چندانکه بمعسکر خود باز گشتند عبیدالله نیز با مردم خود در لشکرگاه خویش بیاسود چون شب در آمد و تاریکی جهان را فرو گرفت معویه کس نزدیک عبیدالله بن عباس فرستاد و بدو مکتوب کرد اِنَّ الْحَسَنَ قَدْ راسَلَنِی فِی الصُّلْحِ وَهُوَ مُسَلِّمٌ الْاَمْرَ اِلَیَّ فَاِنْ دَخَلْتَ فِی طاعَتِی الْاٰنَ کُنْتَ مَتْبُوعاً وَاِلّا دَخَلْتَ وَاَنْتَ تابِعٌ وَلَکَ اِنْ اَجَبْتَنِی الْاٰنَ اَنْ اُعْطِیَکَ اَلْفَ اَلْفِ دِرْهَمٍ اُعَجِّلُ لَکَ فِی هٰذَا الْوَقْتِ نِصْفَها وَاِذا دَخَلْتُ الْکُوفَةَ النِّصْفَ الْاٰخَرَ یعنی همانا حسن علیه السلام از برای صلح مرا مکتوب کرد و امر خلافت را تسلیم من فرمود اکنون اگر نزدیک من شتاب گیری و طاعت و متابعت مرا اختیار کنی متبوع و مطاع خواهی بود و اگر نه ناگزیر قلاده مرا در گردن خواهی گذاشت و آنگاه تابع خواهی بود هم اکنون اگر فرمان مرا اجابت فرمائی هزار هزار درهم ترا عطا کنم یک نیمه آنرا در این ساعت بدهم و نیمه دیگر آنرا بعد از دخول کوفه تسلیم نمایم عبیدالله چون بر این جمله وقوف یافت هم در آن شب با لختی از اهل بیت خود نزدیک معویه شتافت و آن مال را که میعاد بود ماخوذ داشت چون صبح روشن شد مردم عراق بر جای ماندند و در انتظار همی بودند که عبیدالله بیرون شود و با ایشان نماز گذارد که فحص کردند او را نیافتند ناچار قیس ابن سعد بن عباده و با ایشان نماز گذاشت آنگاه خطبه قراءت کرد و کردار عبیدالله را نکوهید و لشکر را بصبر در جهاد و جنگ با دشمن وصیت فرمود مردمان او را به نیکوترو جهی اجابت کردند و قالوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ نَهَضْنا اِلیٰ عَدُوِّنا عَلَی اسْمِ اللّٰهِ گفتند روان شو بنام خدا و ما را بجنگ دشمن کوچ میده که مطیع و فرمان برداریم پس قیس از منبر فرود آمد و ساخته جنگ شد و لشکر صف راست کرد این وقت از جانب معویه بسر بن ارطاة پیش روی صف آمد و فریاد برداشت که ای لشکر عراق این چه بیهوده کاریست که بدست گرفته اید اینک عبیدالله بن عباس که امیر شما بود در جیش ما حاضر است و امام شما حسن بن علی با ما طریق مصالحت و مسالمت سپرده شما با چه اندیشه مقاتلت ما را میجوئید و خود را دستخوش سنان و شمشیر میسازید قیس بن سعد روی با لشکر کرد و گفت از دو کار یکی را اختیار کنید اگر خواهید بیعت اهل ضلال را دست فرادهید و دین خود را بدنیا بفروشید و اگر نه گر فتیم که بسر بن ارطاة این سخن را بصدق میگوید شما این است که امامی داشته باشید با دشمنان دین بکوشید لشکریان گفتند ما متابعت بیجماعت نخواهیم کرد و تا جان در تن داریم رزم خواهیم داد چون شیر آشفته و پلنگ زخم خورده ساخته جنگ شدند و از دو سوی لشکر جنبش کردند و تیغ و سنان در هم نهادند رزمی صعب در میان رفت و لشکر شام واپس شده بمعسکر خویش شتافتند کردار قیس بر معویه ثقیل افتاد کس بقیس فرستاد باشد که او را بمال در دست بفریبد کار

ترجمه مکتوب معویه بعبیدالله بن عباس

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

بکام او نرفت و میل او بدین کلمات کتاب کرد لا والله لا تلقانی ابدا الا بینی وبینک الرمح یعنی
سوگند با خدای هرگز مرا ملاقات نخواهی کرد الا آنکه در میان من و تو کار با سنان نیزه باشد چون از فریفتن قیس
مایوس گشت بدین گونه بسوی او مکتوب کرد اما بعد فانک یهودی ابن یهودی تشقی نفسک وتقتلها فیما
لیس لک فان ظهر احب الفریقین الیک نبذک وعزلک وان ظهر ابغضهم الیک قتلک وقد کان ابوک اوتر قوسه ورمی غیر غرضه فاکثر الحز واخطأ المفصل فخذله قومه وادرکه یومه فمات بحوران طریدا یعنی ای جهود
پسر جهود شقاوت میکنی و خود را بکشتن میدهی خود را در کاری که هیچ سود و زیانی از برای تو ندارد پس اگر
غالب شود آن لشکری که تو دوست میداری ترا بدست ذلت سپارند و عزل و عزلت فرمایند و اگر آنجماعت
را که دشمن داری غلبه جویند ترا عرضه مصائب و مهالک دارند همانا پدرت سعد بن عباده جز بزرگان خویش
تیر بست و جز بر نشان خویش تیر افکند چندانکه فراوان شد زخم او خطا کرد لاجرم او را قوم او گذاشتند و روز
او فرا رسید در اراضی شام طرید و غریب بمرد چون این مکتوب بقیس بن سعد رسید در پاسخ بدینگونه نگاشت
اما بعد فانما انت وثن ابن وثن دخلت فی الاسلام کرها واقمت فیه فرقا وخرجت منه طوعا ولم یجعل الله
لک فیه نصیبا لم یقدم اسلامک ولم یحدث نفاقک ولم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من احزاب المشرکین وعدوا
لله ولنبیه وللمؤمنین من عباده وذکرت ابی فلعمری ما اوتر الا قوسه ولا رمی الا غرضه فشغب علیه من لا یشق
غباره ولا یبلغ کعبه وزعمت انی یهودی ابن یهودی وقد علمت وعلم الناس انی وابی اعداء الدین الذی خرج
میگوید ای صنم پسر صنم اسلام را گردن نهادی از در کراهت و در اسلام بپاشیدی از در خوف و دهشت و دیگر
باره از اسلام بیرون شدی از در طوع و رغبت خداوند ترا از این دولت بهری و نصیبی نداد از قدیم مسلمانان
نبودی و تازه منافق نشدی همواره با خدا و رسول طریق محاربت و مخاصمت سپردی و در جیل منافقین و
مشرکین بودی و خصومت با خدا و رسول و مؤمنین افکندی و اینکه پدر مرا بهدیاد کردی قسم بجان خودم پدر من
همواره در تیر کمان خود بست و تیر بر نشان خود بیفکند لکن بشر از برای او انگیخت خصمی را غاز کرد و کسی که گرد او
را نتواند دید و بقدم او نتواند رسید مرا جهود و جهودزاده گفتی تو میدانی و مردم نیز میدانند من و پدرم
دشمن بودیم دینی را که از آن بیرون شدیم و نصرت کردیم دینی را که بدان در آمدیم و طریق آن
گرفتیم والسلام چون این کتاب بمعویه رسید سخت در خشم شد و خواست دیگر باره مکتوبی بقیس بنویسد عمرو بن
عاص گفت دیگر با او مکتوب مکن چه این کرت از این سخت تر درشت تر خواهد نوشت بگذار گاهی که کار بر تو استوار
باید ناچار متابعت تو خواهد کرد با جمله کار قواد و سرهنگان سپاه امام حسن از اینگونه میرفت و بزرگان
کوفه نیز در نهانی بسوی معویه مراسلات و مکاتیب متواتر میکردند و قرع الباب مودت و مصافات میفرمودند
و آنحضرت بر آنجمله مطلع و مشرف بود و از انحراف حال سرهنگان سپاه که نزد معویه رفتند چون مکشوف افتاد
مردم را بسیار کاهش دید و در معنی تشنجی سعی نمود که با چنین قوم تدبیر دشمن نتوان کرد و تقویم دین نتوان
نمود جماعتی نزدیک آنحضرت آمدند و عرض کردند انت خلیفة ابیک ووصیه ونحن السامعون المطیعون
لک فمرنا بامرک گفتند توئی خلیفه پدرت علی علیه السلام و ما مطیع و فرمان برداریم هرچه خواهی فرمان

کن با اطاعت کنیم فقال کذبتم والله ما وفیتم لمن کان خیراً منی فکیف تفون لی وکیف اطمئن الیکم ولا اثق
بکم ان کنتم صادقین فموعد ما بینی وبینکم معسکر المدائن فوافوا الی هناک فرمود سوگند با خدای که سخن بکذب کردید
شما با پدر من علی که بهتر از من بود وفا نکردید چگونه با من وفا کنید و چگونه من مطمئن خاطر میشوم و محکم میتوانم
سخن شما را اگر راست میگوئید میعاد من و شما در لشکرگاه مداین است طریق مداین را پیش گیرید چون آن
حضرت میدانست که تخلف این لشکر یکباره در مداین ظاهر خواهد گشت میعاد در آنجا نهاد در معنی آنکس خبر داد
با آنجماعه بجانب مداین روان شد جماعتی با آنحضرت کوچ دادند و گروهی تقاعد ورزیدند و بدانچه گفته شده و عده
دادند وفا ننمودند چنانکه با علی علیه السلام کار بدینگونه کردند پس آنحضرت در میان جمع ایستاد و بدین
کلمات ادا ت کرد غررتمونی کما غررتم من کان من قبلی مع ای امام تقاتلون بعدی مع الکافر الظالم الذی لا
یؤمن بالله ولا برسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امیة الا فرقاً من السیف ولو لم یبق لبنی امیة الا عجوز درداء
لبغت دین الله عوجاً فرمود مغرور ساختید مرا چنانکه مغرور خواستید قبل از من امیرالمؤمنین علیه السلام را هکذا قال رسول الله
با کدام امام بعد از من جهاد خواهید کرد با آن کافر ظالم که هرگز با خدا و رسول ایمان نیاورد و اسلام ظاهر
نساخت او و سایر بنی امیه مگر از بیم شمشیر اگر باقی نماند از بنی امیه مگر عجوزی سالخورده هر آینه دین خدا را
ناراست و نادرست خواهد چنانکه رسول خدا این بفرمود بالجمله حسن علیه السلام از دیر عبدالرحمن کوچ داد و از حمام
عمرو و دیر کعب عبور داد و صبحگاهی در قریه ساباط نزدیک بقنطره فرود آمد و در خاطر مبارکش بود که در این
منزل مردم را آزمایشی کند و دوست و دشمن را بمیزان امتحان در کند زیرا که دانسته بود که معویه با اشعث بن
قیس کندی و عمرو بن حریث و حجر بن حجر و شبث بن ربعی و گروهی از معارف سپاه او در نهانی مکتوب کرده است
که هر کس تواند حسن علیه السلام را بدرجه شهادت برساند او را دویست هزار درهم عطا کند و لشکری از لشکرهای شام
ریاست دهد و دختری از خویشتن را بحبالهٔ نکاح او در آورد از این روی امام حسن همواره با درع و جوشن
بود و هنگام نماز با حافظان و حارسان حاضر میشد و چنان افتاد که در نماز حضرتش را با ماج تیر ساختند و تیر بر
جوشن آمد و کارگر نگشت لاجرم امتحان چنین لشکر واجب مینمود و تواند بود که همی خواست ایشان را بشنوانند
که یکی از حکمتهای مصالحه با معویه نارسائی ادات حربیه و نفاق مردم پیش بود پس روز دیگر چون سپیدهٔ
صبح بدمید فرمان کرد تا منادی ندا در داد که الصلوة جامعه پس مردمان انجمن شدند و آنحضرت بر منبر صعود داد
فقال الحمد لله کلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله کلما شهد له شاهد واشهد ان محمداً رسول الله
ارسله بالحق وائتمنه علی الوحی صلی الله علیه وآله اما بعد فوالله انی لارجو ان اکون قد اصبحت بحمد الله ومنّه
وانا انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت محتملاً علی مسلم ضغینة ولا مریداً له بسوء ولا غائلة الا وان ما تکرهون
فی الجماعة خیر لکم مما تحبون فی الفرقة الا وانی ناظر لکم خیراً من نظرکم لانفسکم فلا تخالفوا امری ولا تردوا علی
رائی غفر الله لی ولکم وارشدنی وایاکم لما فیه المحبة والرضا بعد از سپاس و ستایش یزدان پاک و درود خواجه لولاک
میفرماید سوگند با خدای آرزوی من آنست که خداوند را حمد گویم و نعمت او را سپاس گذارم و مردم را به نیکوئی
نصیحت و موعظت از طریق غوایت بشاهراه هدایت کوچ دهم سخنی با شما گویم که حمل حقدی و کینه از مسلمانی

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

در خاطر اندازم و از برای شما اراده عاقبه و نایبه کنم ای مردم بدانید که آن چیزی که داعی جماعت و موجب اجتماع است
اگر چند مکروه دارید نیکوتر از آن است که سبب تفرق و تشتت گردد اگر چند محبوب شمارید دانسته
باشید که نظر من از برای شما در خیر شما فاضلتر است از آنچه شما در خود اندیشه توانید کرد اکنون مرا مخالفت
نکنید و رای مرا بسوی من باز مگردانید خدای را خدا آمرزش کند مرا و شما را و دوست دارد مرا و شما را بچیزی که ستوده
او و رضای او است انشاء الله چون این خطبه را بپای آورد و از منبر فرود شد مردمان با یکدیگر نگران شدند و گفتند
از سخنان چه مفهوم کردید و اراده حسن علیه السلام را از این خطبه چه گمان برید جماعتی گفتند همانا آن حضرت
که با معویه طریق مصالحت و مسالمت سپارد و امر خلافت را با او گذارد گروهی که در باطن مذهب خوارج
داشتند گفتند کفر والله الرجل سوگند با خدای این مرد کافر شد بروایتی در این وقت ناگاه مردی ندا در داد
که ای مردم بدانید که لشکر عراق شکسته شد و قیس بن سعد بن عباده بدست سپاه شام کشته گشت این سخن نیز
طغیان خلق را تقویت کرد و از غلبه حسن علیه السلام بر معویه یکباره مایوس گشتند و بر آن حضرت بشوریدند و گرد
سراپرده او در رفتند و هر چه یافتند برگرفتند و مصلای آن حضرت را از زیر پای مبارکش بکشیدند این وقت
عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدی پیش تاخت و ردای آن حضرت را از دوش مبارکش بکشید و بر حسن علیه السلام
متقلد السیفه بنشست و ردای بر دوش نداشت این وقت جماعتی از خاصان شیعه حاضر شدند و در گرد او پرده
زدند و از زیان دشمنان حاجز و مانع شد.. آن حضرت بفرمود تا اسب حاضر کردند و از قبیله ربیعه و همدان که در شمار
دوستان بودند بحکم آن حضرت گروهی ملازم رکاب گشتند پس بر نشست و طریق مداین پیش داشت چون خواست
از تاریکیهای ساباط عبور دهد مردی از قبیله بنی اسد از جمله بنی نصر بن قعین که جراح بن سنان نام داشت از کمین
گاه بیرون تاخت و لگام اسب آن حضرت را بگرفت و گفت اَللهُ اَکبَرُ یا حَسَنُ اَشرَکَ اَبوکَ ثُمَّ اَشرَکتَ
اَنتَ ای حسن پدرت علی مشرک شد و تو نیز از پس او مشرک گشتی و او را معولی در دست بود بسختی بر ران حسن
فرود آورد چنانکه گوشت را چاک زد و استخوان را بسپارد حسن علیه السلام چابکی کرد و تیغ بکشید و زخمی بر او فرود آورد
و هر دو دست در گریبان هم در افکندند عبد الله بن اخطل الطائی بدوید و آن معول را از دست جراح بن سنان
بکشید و ظبیان بن عماره بر روی او در افتاد و بینی او را ببرید و آجری چند از زمین ساباط بدست
کردند و سر و مغز او را بکوفتند تا جان از تن او بیرون شد این وقت امام حسن علیه السلام را بر سریری نشانده
بجانب مداین حمل دادند و بخانه سعد بن مسعود ثقفی فرود آوردند این سعد برادر ابو عبیده ثقفی است که
پدر مختار است و ابو عبیده در جنگ.. عجم در پای فیل کشته شد چنانکه در کتاب عمر بن خطاب بشرح رقم کردیم
اما سعد را امیر المؤمنین علی علیه السلام حکومت مداین داد و بعد از امیر المؤمنین امام حسن نیز او را بحکومت مداین باز
گذاشت و مختار را هنوز موی بر عارض ندمیده بود و در نزد عم خود سعد میزیست چون امام حسن را
بدینگونه نگریست فَقالَ المُختارُ لِعَمِّهِ تَعالَ حَتّی نَأخُذَ الحَسَنَ وَ نُسَلِّمَهُ اِلی مُعویَةَ فَیَجعَلَ لَنا العِراقَ یعنی ای
عم بیا تا حسن علیه السلام را ماخوذ داریم و بمعویه سپاریم تا حکومت مملکت عراق را با ما واگذارد سعد گفت این چه
قبیح رائی است میزنی و آنچه زشت کار است که میجوئی مرا گوئی که پسر دختر پیغمبر را که پدرش مرا بدین حکومت

زخم زدن جراح ابن سنان بامام حسن ع

۵ نگاشته و خود را متضاد داشته بمعویه فاسق فاجر فرستم شیعیان حسن علیه السلام چون بر کلمات مختار واقف شدند بتصمیم عزم دادند که او را با تیغ در گذرانند سعید از در خضوع و ضراعت او را استغاعت کرد تا دست از قتلش باز داشتند لکن شیعیان اندوهناک و حیرت زده بودند که از بلیات حدثان چه پیش آید و کار با معویه چگونه بانجام رسد و حسن علیه السلام جای در بستر داشت و کار بمداوا میکرد صبحگاهی زید بن وهب الجهنی بر آنحضرت در آمد و جنابش را دردمند یافت عرض کرد یا ابن رسول الله مردم سرگشته و متحیرند چه بینی و چه می اندیشی فَقَالَ اَرَی وَاللهِ اَنَّ مُعٰوِيَةَ خَيْرٌ لِي مِنْ هٰؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ اَنَّهُمْ لِي شِيعَةٌ اِبْتَغَوْا قَتْلِي وَانْتَهَبُوا ثِقْلِي وَاَخَذُوا مَالِي وَاللهِ لَاَنْ اٰخُذَ مِنْ مُعٰوِيَةَ عَهْدًا اَحْقِنُ بِهِ دَمِي وَاٰمَنُ بِهِ فِي اَهْلِي خَيْرٌ مِنْ اَنْ يَقْتُلُونِي فَتَضِيعَ اَهْلُ بَيْتِي وَاَهْلِي وَاللهِ لَوْ قَاتَلْتُ مُعٰوِيَةَ لَاَخَذُوا بِعُنُقِي حَتّٰى يَدْفَعُونِي اِلَيْهِ سِلْمًا فَوَاللهِ لَاَنْ اُسَالِمَهُ وَاَنَا عَزِيزٌ خَيْرٌ مِنْ اَنْ يَقْتُلَنِي وَاَنَا اَسِيرُهُ اَوْ يَمُنَّ عَلَيَّ فَيَكُونَ سُبَّةً عَلٰی بَنِي هَاشِمٍ اِلٰی اٰخِرِ الدَّهْرِ وَمُعٰوِيَةُ لَا يَزَالُ يَمُنُّ بِهَا وَعَقِبُهُ عَلَی الْحَيِّ مِنَّا وَالْمَيِّتِ فرمود سوگند با خدای معویه از برای من بهتر است از انجماعت که گمان میکنند از شیعیان منند و میان بقتل من بستند و اثقال مرا غارت کردند و اموال مرا ماخوذ داشتند سوگند با خدای که اگر هیچ از معویه عهد بستانم و او حافظ خون من و نگاهبان اهل من باشد بهتر از آنست که مرا بکشند و اهل بیت مرا خوار بگذارند و شیعیان مرا عرضه دمار دارند سوگند با خدای هرگاه با معویه طریق قتال و جدال سپارم مرا ماخوذ میدارند و دست بگردن بسته بمعویه می فرستند چند که با معویه بر طریق مصالحت و سالمت روم و از محل و مکانت خود ساقط نشوم بهتر از آنست که مرا بکشند یا اسیر گیرد و منت حیات بر من نهد و این عار ابدالدهر در خاندان بنی هاشم بماند و همواره معویه و فرزندان او بر زنده و مرده ما مفاخرت جویند و منت گذارند چون سخن بدینجا آورد زید بن وهب عرض کرد یا ابن رسول الله شیعیان خود را دست باز میداری چنان گوسفندان که ایشان را شبان نباشد قَالَ وَمَا اَصْنَعُ يَا اَخَا جُهَيْنَةَ اِنِّي وَاللهِ اَعْلَمُ بِاَمْرٍ قَدْ اُدِّيَ بِهِ اِلَيَّ عَنْ ثِقَاتِهِ اِنَّ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ رَاٰنِي فَرِحًا يَا حَسَنُ اَتَفْرَحُ كَيْفَ بِكَ اِذَا رَاَيْتَ اَبَاكَ قَتِيلًا اَمْ كَيْفَ بِكَ اِذَا وَلِيَ هٰذَا الْاَمْرَ بَنُو اُمَيَّةَ وَاَمِيرُهَا الرَّحْبُ الْبُلْعُومِ الْوَاسِعُ الْاَعْفَاجِ يَاْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْاَرْضِ عَاذِرٌ ثُمَّ يَسْتَوْلِي عَلٰی غَرْبِهَا وَشَرْقِهَا يَدِينُ لَهُ الْعِبَادُ وَيَطُولُ مُلْكُهُ يَسْتَنُّ بِسُنَنِ الْبِدَعِ وَالضَّلَالِ وَيُمِيتُ الْحَقَّ وَسُنَّةَ رَسُولِ اللهِ يَقْسِمُ الْمَالَ فِي اَهْلِ وِلَايَتِهِ وَيَمْنَعُهُ مَنْ هُوَ اَحَقُّ بِهِ وَيُذَلُّ فِي مُلْكِهِ الْمُؤْمِنُ وَيَقْوٰى فِي سُلْطَانِهِ الْفَاسِقُ وَيَجْعَلُ الْمَالَ بَيْنَ اَنْصَارِهِ دُوَلًا وَيَتَّخِذُ عِبَادَ اللهِ خَوَلًا وَيَدْرُسُ فِي سُلْطَانِهِ الْحَقُّ وَيَظْهَرُ الْبَاطِلُ وَيَلْعَنُ الصَّالِحُونَ وَيَقْتُلُ مَنْ نَاوَاهُ عَلَی الْحَقِّ وَيَدِينُ مَنْ وَالَاهُ عَلَی الْبَاطِلِ فَكَذٰلِكَ حَتّٰی يَبْعَثَ اللهُ رَجُلًا فِي اٰخِرِ الزَّمَانِ وَكَلَبٍ مِنَ الدَّهْرِ وَجَهْلٍ مِنَ النَّاسِ يُؤَيِّدُهُ اللهُ بِمَلَائِكَتِهِ وَيَعْصِمُ اَنْصَارَهُ وَيَنْصُرُهُ بِاٰيَاتِهِ وَيُظْهِرُهُ عَلَی الْاَرْضِ حَتّٰی يَدِينُوا طَوْعًا وَكَرْهًا يَمْلَاُ الْاَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا وَنُورًا وَبُرْهَانًا يَدِينُ لَهُ عَرْضُ الْبِلَادِ وَطُولُهَا حَتّٰی لَا يَبْقٰی كَافِرٌ اِلَّا اٰمَنَ وَطَالِحٌ اِلَّا صَلَحَ وَتَصْطَلِحُ فِي مُلْكِهِ السِّبَاعُ وَتُخْرِجُ الْاَرْضُ نَبْتَهَا وَتُنْزِلُ السَّمَاءُ بَرَكَتَهَا وَتَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ يَمْلِكُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ اَرْبَعِينَ عَامًا فَطُوبٰی لِمَنْ اَدْرَكَ اَيَّامَهُ وَسَمِعَ كَلَامَهُ در جمله میفرماید بر دیده توان کرد سوگند با خدای من داناترم با مریکه از ثقات بمن رسیده است همانا امیرالمؤمنین علیه السلام یکروز مرا

احتجاج حسن با زید بن وهب

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

ن دفرمان دید فرمودای حسن مجتبی شادمانی یا چگونه باشد کاری که پدر را کشته بینی و چگونه باشی
یکه بنی امیه امر خلافت گیرد و امیر ایشان اکولی فراخ ساده و شکمی گشاده است چندانکه بخورد سیر
شود و مرگش فرا میرسد و نه در آسمان او را پناهی و نه در زمین عذرخواهی است با جمله جهان را فرو گیرد و مردم را
ذلیل میکند و سلطنتش بدراز میکشد بدعتهای ناستوده بگذارد و میپراند حق را و سنت رسول خدا را
سست کند بیت المال را به اهل خود بخش دهد اهلش را ذلیل میشود در سلطنت او مؤمن و قوی میشود فاسق مال
مسلمانان را در میان دوستان خود دست بدست میاندازد و بندگان خدا را اسیر خود میدارد
بود و ناچیز میشود در مدت ملک او حق ظاهر میشود باطل و دور میافتند نیکان و کشته میشوند آنانکه در راه
با او جهاد میکنند و عزیز میدارد کسی را که بر باطل بکار رود و کار بر اینگونه میرود تا گاهیکه خداوند برانگیزد مردی را
در آخرالزمان بروزگاری که دهر همه دواهی و شداید است و مردمان همه جاهل و نادانند پس
او را نیرو دهد بفرشتگان خود و نگاه دارد دوستان او را و نصرت دهد او را بآیات و معجزات خود
برود پدید را در زمین تا مردم همه ذلیل و مطیع او شوند طوعاً او کرهاً پس جهان را بعدل خود و برهان خود و
سپاه خود آکنده کند بتمامت بلاد و امصار در تحت قدرت او قرار گیرد کافر نماند جز آنکه نیکوکار گردد
درندگان در سلطنت او طریق مسالمت سپارند شیر با آهو و باز با تیهو با هم خسبند زمین چندانکه نبات دارد
برآرد و آسمان چندانکه برکت دارد ببارد و گنجهای جهان خویش را بعرض او دهند و او جهان را گوشش
فرا گیرد خوشا آنکس که ادراک زمان او کند و صغای کلام او فرماید و مدت سلطنت او چهل سال خواهد بود

ذکر مصالحه امام حسن علیه السلام با معویه

بسیار دیده‌ام و خوانده‌ام که فحول علما بحکم فطرت پاک و غیرت دین در مداهنه و مهادنه امام حسن علیه السلام
با معویه سخن‌ها تیر شدند و سبب آن را از ندانستند باید دانست که گفتار و کردار رسول خدا و اهلبیت او حامل و
دی تمامت مقامات ظاهر و باطن است لکن عقول نارسای ما بعضی از حکم ظاهره را ادراک تواند کرد
حکمتهای پنهانی و اسرار نهانی هرگز راه نخواهند یافت بیاد ندارم که در کدام کتاب دیده‌ام که سلمان
رسی در حضرت امیرالمؤمنین آنحضرت خویش را باز مینمود که با آن شجاعت و صلابت که تراست این مسامحت
توانی چیست که حق ترا دیگران ربوده‌اند و تو آسوده غنوده‌ای امیرالمؤمنین فرمود ای سلمان تو آنکسی
را هیکه بر اسرار اهلبیت مشرف و مطلع باشی که سلمان با آن قربت که در حضرت پیغمبر و امیرالمؤمنین داشت
بر اسرار اهلبیت نتواند کرد عقول ناقصه ما را چگونه بر مراقی کمالات ایشان صعود تواند بود و اینحدیث
از منزلت سلمان میکاهد و نه بر فضیلت امیرالمؤمنین میافزاید با جمله ما چه دانیم که چرا امام حسن مسالمت معویه را
سعادت دانست و چرا امام حسین فوز و فلاح امت را بقبول شهادت یافت ایشان کار بحکم خدای و رضای
خدا میکنند هیچکس از اسرار ربانی و حکمتهای یزدانی آگاه نتواند بود و اگر نه فاورمتعال که قاهر و غالب است
تر میتواند که افسرا ترا نابود کند و مشرکان را بر مؤمنان غلبه ندهد با جمله در این بحر معظم کشتی افکندن و در این
بیابان بی پایان قدم زدن فایدتی بدست نشود صواب آنست که بر سر سخن باز شویم اما آنچه ما از نقال تشکر

۵۸ واندیشهٔ منافقین مرقوم داشتیم و نزد خردمندان مکشوف میافتد که حضرت حسن علیه السلام را پیرون مصالحه هیچ رائی بصواب مقرون نبود بزیادت از این رسول خدای از این صلح خبر میدهد و حسن را بدین مصالحت ستایش میفرماید چنانکه علی علیه السلام را بجنگ ناکثین و قاسطین و مارقین خبر داد و ستایش فرمود عبدالله بن بریده سند با بن عباس میرساند که فرمود باهنگ سرای فاطمه علیها السلام در خدمت رسول خدای رفتیم پیغمبر بر باب سرای بایستاد و سه کرت ندا در داد کس او را اجابت نکرد لاجرم داخل خانه شد و در میان حایط بنشست و من نیز داخل سرای شدم و در کنار آنحضرت جای کردم اینوقت حسن علیه السلام دیدار شد چهرهٔ مبارک را شسته بود و سبحه در گردن علاقه داشت چون رسول خدا او را نگریست آغوش بگشود و آنحضرت را در آغوش کشید و ببوسید و فرمود اِنَّ ابْنی هٰذا سَیِّدٌ وَلَعَلَّ اللّٰهَ عَزَّوَجَلَّ یُصْلِحُ بِهِ بَیْنَ فِئَتَیْنِ مِنَ الْمُسْلِمِینَ یعنی این پسر من سید و مولا هست که خداوند تبارک و تعالی بدست او در میان دو لشکر مسلمانان مخاصمت را بمسالمت و مناطحت را بمصالحت میاورد دیگر ابن طلحه سند با بی بکره میرساند چنانکه در کشف الغمه مسطور است میگوید رسول خدا را دیدم حسن بن علی علیهما السلام در پهلویش بود گاهی نظر بجانب مردم میافکند و گاهی او را نظاره میفرمود و میگفت اِنَّ ابْنی هٰذا سَیِّدٌ وَلَعَلَّ اللّٰهَ اَنْ یُصْلِحَ بِهِ بَیْنَ فِئَتَیْنِ مِنَ الْمُسْلِمِینَ و دیگر در صحیح بخاری و مسلم سند به براء بن عازب منتهی میشود و دیگر حافظ ابونعیم در کتاب حلیه سند با بی بکره میرساند که گفت رسول خدا با ما نماز میگذاشت گاهی بسجده بود حسن علیه السلام درآمد و بر دوش و گردن آنحضرت سوار شد پیغمبر برفق و مدارا برخاست چون نماز بپای رفت مردم گفتند یا رسول الله این ملاطفت و رافت که با این کودک داری با هیچکس ندیدیم فقال اِنَّ هٰذا رَیْحانَتی وَاِنَّ ابْنی هٰذا سَیِّدٌ وَعَسَی اَنْ یُصْلِحَ اللّٰهُ بِهِ بَیْنَ فِئَتَیْنِ مِنَ الْمُسْلِمِینَ از این احادیث مکشوف میافتد که چنانکه پیغمبر خبر میداد که امیرالمؤمنین با قاسطین که معویه و لشکر او است مقاتلت خواهد کرد و او رامی ستود همچنان خبر میداد که حسن با معویه و لشکر او صلح خواهد کرد و او رامی ستود پس باقتضای وقت و حکمت خداوند چنانکه امیرالمؤمنین واجب بود که جنگ کند بر حسن فرض بود که صلح فرماید اکنون قصهٔ صلح آنحضرت را رقم میزنیم همانا چون حسن علیه السلام کردار لشکر را معاینه کرد و اندیشهٔ ایشان را بدانست از برای اتمام حجت این خطبه را برایشان قرائت کرد فَحَمِدَ اللّٰهَ وَ اَثْنی عَلَیْهِ ثُمَّ قالَ اَما وَاللّٰهِ ما ثَنانا عَنْ قِتالِ اَهْلِ الشّامِ ذِلَّةٌ وَلا قِلَّةٌ وَلٰکِنْ کُنّا نُقاتِلُهُمْ بِالسَّلامَةِ وَالصَّبْرِ فَشِیبَ السَّلامَةُ بِالْعَداوَةِ وَالصَّبْرُ بِالْجَزَعِ وَکُنْتُمْ تَتَوَجَّهُونَ مَعَنا وَدِینُکُمْ اَمامَ دُنْیاکُمْ وَقَدْ اَصْبَحْتُمُ الْاٰنَ وَدُنْیاکُمْ اَمامَ دِینِکُمْ وَکُنّا لَکُمْ وَکُنْتُمْ لَنا وَقَدْ صِرْتُمُ الْیَوْمَ عَلَیْنا ثُمَّ اَصْبَحْتُمْ تَصُدُّونَ قَتیلَیْنِ قَتیلاً بِصِفّینَ تَبْکُونَ عَلَیْهِمْ وَقَتیلاً بِالنَّهْرَوانِ تَطْلُبُونَ بِثارِهِمْ وَاَمَّا الْباکی فَخاذِلٌ وَاَمَّا الطّالِبُ فَثائِرٌ وَاِنَّ مُعٰوِیَةَ قَدْ دَعا اِلی اَمْرٍ لَیْسَ فیهِ عِزٌّ وَلا نَصَفَةٌ فَاِنْ اَرَدْتُمُ الْحَیوةَ قَبِلْناهُ مِنْهُ وَاَغْضَیْنا عَلَی الْقَذی وَاِنْ اَرَدْتُمُ الْمَوْتَ بَذَلْناهُ فی ذاتِ اللّٰهِ وَحاکَمْناهُ اِلَی اللّٰهِ فَنادَی الْقَوْمُ بِاَجْمَعِهِمْ بَلِ الْبَقِیَّةَ وَالْحَیوةَ بعد از حمد و سپاس خداوند فرمود ای مردم بدانید که ما را از قتال شام ذلت نفس و قلت لشکر برنتافت بلکه سلامت طبع و شکیبائی در مکروه رزم میدادیم آن سلامت بعداوت آلوده گشت و آن صبر بجزع و فزع الایش دید و شما گاهی که با ما آهنگ جنگ میداشتید دین خود را

خطبهٔ امام حسن

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

از دنیا برگزیدند و امروز دنیا را بر دین اختیار کردید دی ما از برای شما بودیم و شما از برای ما امروز دگرگون شدند
و بر دو طایفه قتیل حسین و این آمدید بر کشتگان صفین گریان گشتید و کشتگان نهروان خونخواه شدید اما گریاننده
خارمایه و محدول اند و خونخواهان بطلب ثار مشغولند اما مردم معویه شما را بیعت خویش دعوت میکند که عزت و
نصفتی در آن نباشد و اهل آن نیست اگر زنده گانی خویش را میخواهید ما قبول کنیم آنچه او میخواهد و لکن حتیم بر خار
فرو خوابانیم و حمل زحمت و ذلت کنیم و اگر مرگ را بر حیات اختیار میکنید در راه خدا بذل جان فرمائیم
و این داوری از خدای بخواهیم چون حسن علیه السلام سخن بدینجای آورد لشکریان باتفاق ندا در دادند که ما کار
بتقیه میکنیم و جان خود را از مهلکه بیرون میبریم این وقت امام حسن در مصالحه معویه بجهت ناچار گشت و انشاد این اشعار فرمود

أَخَاٰمِلُ أَقْوَاماً حَيَاءً وَلَا أَرىٰ — قُلُوبَهُمْ تَغْلِي عَلَيَّ مِرَاضُهَا

و هم این اشعار را تذکره میفرمود

لَئِنْ سَاءَنِي دَهْرٌ عَزَمْتُ تَصَبُّراً — وَكُلُّ بَلَاءٍ لَا يَدُومُ يَسِيرُ

وَإِنْ سَرَّنِي لَمْ أَبْتَهِجْ بِسُرُورِهِ — وَكُلُّ سُرُورٍ لَا يَدُومُ حَقِيرُ

و از انسوی چون معویه شوریدن لشکر را بر امام حسن بدانست مکاتیب مهر کجز بسوا کرد و بکلمات نیز از او بست
يَا ابْنَ عَمِّ لَا تَقْطَعِ الرَّحِمَ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنِي فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ غَدَرُوا بِكَ وَبِأَبِيكَ مِنْ قَبْلُ یعنی ای پسر عم
قطع رحم مکن در میان من و خود همانا مردم با تو طریق غدر و خدیعت سپردند چنانکه از این پیش با پدر تو علی چنین کردند
و مکاتیب منافقین سپاه عراق از بجن فرستاد که همگان بمعویه نگاشته بودند که بجانب ما کوچ میده و چون
راه با ما نزدیک کنی حسن علیه السلام را دست بگردن بسته بنزد تو فرستیم و اگر نه با تیغش در گذرانیم و خواستار
مصالحت گشت و بر ذمت نهاد که آنچه امام حسن فرمان دهد با جابت مقرون دارد و اگر چه حسن علیه السلام میدانست
سخنان او در کذب و غرور است لکن بیچاره بود زیرا که از آن لشکر عظیم جز معدودی از اصحاب علی علیه السلام و صحابه
خود یار و یاوری نداشت و اگر کار بجنگ میرفت در اول حمله خون ایشان بهدر میشد و از شیعیان علی علیه السلام
کمتر بسلامت می جست پس آنحضرت روی با مردم کرد و فرمود وَيْلَكُمْ وَاللهِ إِنَّ مُعَاوِيَةَ لَا يَفِي لِأَحَدٍ مِنْكُمْ بِمَا ضَمِنَهُ
فِي قَتْلِي وَإِنِّي أَظُنُّ إِنْ وَضَعْتُ يَدِي فِي يَدِهِ فَأُسَالِمُهُ لَمْ يَتْرُكْنِي أَدِينُ لِدِينِ جَدِّي وَإِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدِي
وَلَكِنِّي كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَبْنَائِكُمْ وَاقِفِينَ عَلَى أَبْوَابِ أَبْنَائِهِمْ يَسْتَسْقُونَهُمْ وَيَسْتَطْعِمُونَهُمْ بِمَا جَعَلَ اللهُ لَهُمْ فَلَا يُسْقَوْنَ
وَلَا يُطْعَمُونَ فَبُعْداً وَسُحْقاً لِمَا كَسَبَتْهُ أَيْدِيهِمْ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا یعنی ای مردم وای بر شما چنان میندارید که اگر مرا مغلول دارند
با دست بسته بمعویه بسپارید از برای شما مالی و سودی خواهد بود سوگند باخدای که با هیچیک از شما وفا بعهد
نخواهد کرد من نیز چنان میدانم که اگر دست بدست معویه دهم و بنیان کار بر مصالحت نهم ترک مخاصمت نگوید
و مجال نگذارد که در دین مصطفی کار کنم و حال آنکه بنیروی من افزونست که یکتنه در عبادت خداوند روز برم
لکن گویا می بینم که فرزندان شما بر در سرای اولاد ایشان ایستاده اند و طلب میکنند آنچه را خداوند از
بهر ایشان مقرر داشته از آب و نان و هیچکس ایشان را سیر و سیراب نمیکند دور باد و هلاک باد بر این
داهیه عظیم که خود از بهر خود خواستید و زود باشد که بمکافات کردار گرفتار شوید مردمان زبان باعتذار گشودند

نامهٔ حسن بمعویه در مصالحه

و حال آنکه گناه ایشان افزون از پیمان عذر خواه بود اینوقت حسن علیه السلام چون مخلصی از این داهیه دهیا
نیافت ناچار و ناگزیر دل بر صلح با معویه نهاد و پاسخ او را بدین گونه مکتوب کرد أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَطْبِي انْتَهَى إِلَى الْيَأْسِ
مِنْ حَقٍّ أُحْيِيهِ وَبَاطِلٍ أُمِيتُهُ وَخَطْبُكَ خَطْبُ مَنِ انْتَهَى إِلَى مُرَادِهِ وَإِنَّنِي أَعْتَزِلُ هَذَا الْأَمْرَ وَأُخَلِّيهِ لَكَ وَإِنْ كَانَ
تَخْلِيَتِي إِيَّاهُ شَرّاً لَكَ فِي مَعَادِكَ وَلِي شُرُوطٌ أَشْتَرِطُهَا لَا تَبْهَظَنَّكَ إِنْ وَفَيْتَ لِي بِهَا بِعَهْدٍ وَلَا تَخِفُّ إِنْ غَدَرْتَ وَكَتَبَ
الشَّرْطَ فِي كِتَابٍ آخَرَ فِيهِ يُمَنِّيهِ بِالْوَفَاءِ وَتَرْكِ الْغَدْرِ وَسَتَنْدَمُ يَا مُعَاوِيَةُ كَمَا نَدِمَ غَيْرُكَ مِمَّنْ نَهَضَ فِي الْبَاطِلِ أَوْ قَعَدَ
عَنِ الْحَقِّ حِينَ لَمْ يَنْفَعِ النَّدَمُ وَالسَّلَامُ میفرماید سود من در زنده کردن و میرانیدن
باطل بیأس منتهی شد و امر تو بوصول مراد انتها یافت همانا من از امر خلافت کناره نمودم و از
و از بهر تو گذاشتم و از برای تو مجانبت من در قیامت شری بزرگ است لکن تفویض این امر شرطی چند مربوط است
که اگر وفا کنی بر آن شروط و عهود این امر بر تو ثقیل نخواهد افتاد و اگر از در عذر و خدعت بیرون شوی یکبار
نخواهی شد و آن شرایط در مکتوب دیگر مسطور است که بحکم سوگند ذمت تو مشغول وفای عهد است زود باشد
ای معویه که پشیمان شوی چنانکه پشیمان شدند آنانکه طریق باطل گرفتند یا از راه حق باز نشستند گاه هیچکس
پشیمانی سود نداشت فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مَنْ هَذَا النَّادِمُ النَّاهِضُ وَالنَّادِمُ الْقَاعِدُ قُلْنَا هَذَا الزُّبَيْرُ ذَكَّرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
مَا أَيْقَنَ بِخَطَائِهِ مَا أَتَاهُ وَبَاطِلِ مَا قَضَاهُ وَبِتَأْوِيلِ مَا عَزَاهُ فَرَجَعَ عَنْهُ الْقَهْقَرَى وَلَوْ وَفَى بِمَا كَانَ فِي بَيْعَتِهِ
لَمَا نَكَثَهُ وَلَكِنَّهُ أَبَانَ ظَاهِرَ النَّدَمِ وَالتَّوْبَةِ إِلَى غَالِبِهَا وَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَوَى أَصْحَابُ
الْأَثَرِ فِي فَضَائِلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَهْمَا آسَى عَلَى شَيْءٍ فَإِنِّي لَا آسَى عَلَى شَيْءٍ أَسَفِي عَلَى أَنِّي لَمْ أُقَاتِلِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ
مَعَ عَلِيٍّ وَهَذَا نَادِمٌ الْقَاعِدُ وَهَذِهِ عَائِشَةُ رَوَى الرُّوَاةُ أَنَّهَا أَنَّهَا مُؤَنِّبٌ فِيمَا أَتَتْهُ قَالَتْ قُضِيَ الْقَضَاءُ
وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عِشْرُونَ ذَكَراً كُلُّهُمْ مِثْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
فَثَكِلْتُهُمْ بِمَوْتٍ وَقَتْلٍ كَانَ أَيْسَرَ عَلَيَّ مِنْ خُرُوجِي عَلَى عَلِيٍّ وَمَسْعَايَ الَّذِي سَعَيْتُ فَإِلَى اللَّهِ شَكْوَايَ لَا إِلَى غَيْرِهِ
هَذَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لَمَّا أَنْهَى إِلَيْهِ أَنَّ عَلِيّاً قَتَلَ ذَا الثُّدَيَّةِ أَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا أَخَّرَ وَقَلِقَ وَنَزِقَ وَقَالَ وَاللَّهِ
اگر کس پرسش کند که آن پشیمان بر سپار و آن نادم متقاعد کیست گویم اینک زبیر چون نکث بیعت کرد و در جنگ
جمل حاضر شد امیر المؤمنین کار خطا و کردار باطل او را فرایاد او داد و بطلان خروج او را بحکم رسول خدا
نسبت میکرد معلوم او داشت پس طریق مراجعت سپرد و واپس شدن گرفت اگر توبت و انابت بعث خویش را
دست باز نمیداشت امیر المؤمنین گناه او را معفو میفرمود لکن در ظاهر اظهار ندامت میکرد و در باطن تشدید
مخاصمت مینمود دیگر عبد الله بن عمر بن الخطاب است و او پشیمان متقاعد است چنانکه اصحاب سیر روایت کرده اند
هر وقت حزنی و المی او را فرو میگرفت میگفت هرگز بر چیزی محزون نشوم افسوس من همه آنست که در رکاب
علی با فئه باغیه رزم ندادم و دیگر عایشه است که هرگاه او را بدانچه کرد سرزنش میدادند میگفت قضا و قدر بر آنچه
رفته بود صورت بست سوگند با خدای اگر از رسول خدای بیست پسر آورده بودم که هر یک مانند عبد الرحمن بن
حارث بودند و آنجمله را مرگ فرا میرسید یا دستخوش تیغ و تیر میشدند و من بر فوت ایشان میگریستم بر من
سهلتر بود از اینکه بر علی خروج کردم و شکایت این بدبختی بحضرت یزدان میبرم و دیگر سعد بن ابی وقاص است

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

و بعد از آنکه خوارج چنانکه بعضی حسن ... علی علیه السلام ... مناسب کردار اصحاب
خویش گفت کار بحث ... رسید و در پایان کار او از نصرت گروهی گفت ...
بستیم بسوی علی می شتافتیم ... سینه خود ... میکردیم ... جنگ ... ساعد ...
عمر ... کتاب ... و دیگر مجلدات شرح نگاشته ایم اکنون تفصیل ... مکتوب مصالحه
که حسن ... مرقوم داشت و معویه فرستاد مکتوب اینست بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما صالح علیه الحسن بن علی بن ابی
طالب معویة بن ابی سفیان صالحه علی ان یعمل فیهم بکتاب الله و سنة رسوله محمد صلی الله علیه و آله و
سیرة الخلفاء الراشدین و لیس لمعویة بن ابی سفیان ان یعهد لاحد من بعده عهدا بل یکون الامر من بعده
شوری بین المسلمین و علی ان الناس آمنون حیث کانوا من ارض الله فی شامهم و عراقهم و حجازهم و یمنهم
و علی ان اصحاب علی و شیعته آمنون علی انفسهم و اموالهم و نسائهم و اولادهم و علی معاویة بن ابی سفیان
بذلک عهد الله و میثاقه و ما اخذ الله علی احد من خلقه بالوفاء بما اعطی الله من نفسه و علی ان لا یبغی
للحسن بن علی و لا لاخیه الحسین و لا لاحد من اهل بیت رسول الله غائلة سرا و لا جهرا و لا یخیف یعنی مصالحه کرد حسن بن
علی با معویه پسر ابی سفیان بر اینکه بر وفق کتاب خدا و سنت رسول و طریقت خلفا کار کند و کسی را در سلطنت
خود ولایت عهد ندهد ... امر خلافت را ... بعد از وی کار شوری کنند و دیگر آنکه مسلمانان
امان باشند خواه در شام و عراق خواه در یمن و حجاز و دیگر آنکه اصحاب علی و شیعه او ایمن باشند بر
جان و مال و زن و فرزند ... معویه عهد خدا و پیمان خدا و وفای ادای حقوق
... گرداشت ... معویه تخلف نکند ... حسن و برادرش
حسین و ... اهل بیت رسول الله ... اهل بیت را
در ... آفاق و گواه گرفت ... کافی است ... گواه گشتند
والسلام ... دیگر باره با مردم خود خطاب کرد و قال لهم انکم ... حتی حکم و هو کاره ثم دعاکم الی قتال
اهل الشام بعد التحکیم فابیتم حتی صار الی کرامة الله ثم بایعتمونی علی ان تسالموا من سالمنی و تحاربوا
من حاربنی و قد اتانی ان اهل الشرف منکم قد اتوا معاویة و بایعوه فحسبی منکم لا تغروننی فی دینی و
نفسی ... پدرم علی علیه السلام ... حکومت ابوموسی
و عمرو عاص رضا دادید ... اهل شام دعوت کرد و اجابت ننمودید ...
گفت با من بیعت کردید ... طریق صلح سپارید با کسی که با من در صلح ... جنگ ...
با من جنگ کند ... نزدیک معویه ... بیعت کردند ... شما ...
از این پس ... این کلمات را ... عبدالله بن حارث بن نوفل بن حارث بن
عبدالمطلب را که مادرش هند دختر ابوسفیان بود پیش خواست و مکتوب مصالحت را بدو سپرد و ...
شروط مکتوب ... چند مقرر داشت که مردم معویه ... علی علیه السلام را ترک گویند ...
در ... آن حضرت ... و حسن علیه السلام معویه را امیرالمؤمنین خطاب نکند و هزار هزار درهم با ولاد و هر یک از

صورت کتاب مصالحه

احدا منهم فی افق من الآفاق شهد علیه بذلک فلان و فلان و کفی بالله شهیدا والسلام

خطاب حسن با اصحاب

۲ ع مقتولین صفین و جمل که در رکاب امیرالمؤمنین شهید شدند بدهد و از برای شهادت در محضر معویه حاضر نشود و حسن مجتبی در این سطر ها که معویه امیرالمؤمنین بخواند و فقیه مندرج ساخت یعنی او امیر مؤمنان نتواند بود و من با او بیعت نکرده ام بلکه مصالحه و مهادنه نموده ام اگر معویه امارت یافته امارت فاجران است چنانکه پیغمبر فرماید وَقَدْ قَالَ قُرَيْشٌ اَئِمَّةُ النَّاسِ اَبْرَارُهَا لِاَبْرَارِهَا وَفُجَّارُهَا لِفُجَّارِهَا و اینکه از شرایط مصالحه مقرر داشت که در محضر معویه از برای شهادت حاضر نشود مکشوف داشت که معویه امیر مؤمنان نیست و حکومت او حکومت جور است و در نزد چنین کس در حق مؤمنان اقامه شهادت نتوان کرد و دیگر از شروط مصالحه آن بود که هر سال پنجاه هزار درهم معویه بحضرت حسن فرستد و از بیت المال کوفه پنج هزار هزار درهم که موجود است خاص حسن علیه السلام باشد و هیچ شیء از بیت المال را معویه ماخوذ ندارد و خراج دارابجرد را بجمله با حسن علیه السلام گذارد تا باولاد مقتولین جمل و صفین هر یک را هزار هزار درهم رساند و هم اکنون صد هزار دینار زر سرخ تسلیم دارد بالجمله عبدالله بن الحارث با کتاب مصالحه از نزد حسن علیه السلام بیرون شد و طی مسافت کرده نزدیک معاویه آمد و مکتوب را تسلیم داد و شروط را برشمرد معویه آنجمله را بقدم قبول تلقی نموده و عبدالله بن الحارث و عمرو بن ابی سلمه و عبدالله بن عامر بن کریز و عبدالرحمن بن ابی سمره را بحضرت حسن روانداشت که آنچه فرمان کردی بپذیرفتم امیرالمؤمنین علی را هیچکس جز بخیر یاد نخواهد کرد و شیعیان آنحضرت را کس نخواهد آزرد و آن شروط را بجمله برذمت گرفت و مسالمت را از این جانبین استوار کرد اینوقت حسن علیه السلام اصحاب را مخاطب داشت وَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّكُمْ لَوْ طَلَبْتُمْ مَا بَيْنَ جَابَلْقَا وَجَابَلْسَا رَجُلاً جَدُّهُ رَسُولُ اللهِ مَا وَجَدْتُمُوهُ غَيْرِي وَغَيْرَ اَخِي الْحُسَيْنِ وَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنَّ اللهَ تَعَالَى هَدَاكُمْ بِجَدِّي رَسُولِ اللهِ ص فَاَنْقَذَكُمْ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَرَفَعَكُمْ بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَاَعَزَّكُمْ بِهِ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَكَثَّرَكُمْ بِهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَاَنَّ مُعَاوِيَةَ نَازَعَنِي حَقّاً هُوَ لِي فَتَرَكْتُهُ لِصَلَاحِ الْاُمَّةِ وَحَقْنِ دِمَائِهَا وَقَدْ بَايَعْتُمُونِي عَلَى اَنْ تُسَالِمُوا مَنْ سَالَمْتُ وَقَدْ رَاَيْتُ اَنْ اُسَالِمَهُ وَاَنْ يَكُونَ مَا صَنَعْتُ حُجَّةً عَلَى مَنْ كَانَ يَتَمَنَّى هَذَا الْاَمْرَ وَاِنْ اَدْرِي ع فرمود ای مردم اگر طلب کنید از مشرق تا مغرب مردی را که جد او رسول خدا باشد جز من و برادرم حسین را نیابید و دانسته اید که خداوند هدایت کرد شما را از ضلالت و جهالت نجات داد بدست جد من رسول الله و عزیز کرد از پس آنکه ذلیل بودید و بسیار کرد از پس آنکه اندک بودید همانا معویه منازعت افکند در چیزی که آن حق من بود و من ترک گفتم از آنچه صلاح حال و حفظ جان و مال امت را در آن دیدم و شما با من بیعت کردید که صلح کنید با هر که صلح کنم و جنگ نکرده ایم اینکه طریق صلح سپارم و آنکس را که در صلح است حجتی فرادست دهم نیکوتر است تا شما را در هنگام بکار آید و نیز میفرماید یَا اَهْلَ الْعِرَاقِ اِنَّمَا سَخَى عَنْكُمْ بِنَفْسِي ثَلَاثٌ قَتْلُكُمْ اَبِي وَطَعْنُكُمْ اِيَّايَ وَانْتِهَابُكُمْ مَتَاعِي میفرماید سه چیز مرا از شما برانید و ترک گفتم شما را کشتن شما پدر مرا و زخم زدن شما مرا و غارت کردن شما اموال و اثقال مرا اینوقت حسین علیه السلام گریان نزدیک برادر آمد و خندان بیرون شد گفتند یا بن رسول الله اینچه حال بود قال الْعَجَبُ مِنْ دُخُولِي عَلَى اِمَامٍ اُرِيدُ اَنْ اُعَلِّمَهُ فَقُلْتُ مَا ذَا دَعَاكَ اِلَى تَسْلِيمِ الْخِلَافَةِ فَقَالَ الَّذِي دَعَا اَبَاكَ فِيمَا تَقَدَّمَ فرمود شگفتی من از آنست که داخل شدم بر امام زمان و اراده کردم که او را اموزگاری کنم و عرض

گواه گرفت و از آن جمع عبدالله بن عامر و عبدالرحمن بن ابی سمره را

خطاب امام حسن باصحاب

لعله فتنة لكم و متاع الى حين ح

کلمات امام حسین ع

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

کردم که همه چیز را داعی شد که امر خلافت را با دیگری واگذاری فرمود همان چیز که پدر تو را نیز داعی شد
که خلافت را از نخست با دیگری گذاشت بالجمله در روز بیست و پنجم ربیع الاول در سال چهل و یکم هجری امر مصالحه
استوار شد و کار معویه استقرار یافت مدت خلافت امام حسن شش ماه و چهار روز بود چون این خبر در ارض مسکن
بقیس بن عباده رسید سخت بروی ثقیل افتاد چه مردی دیندار و غیور بود و این شعر انشاد کرد

أتانی بأرض العال من أرض مسکن ... بأن امام الحق اضحی مسالما
فما زلت مذ بینته متلددا ... اراعی نجوما خاشع القلب واجما

قیس بن سعد ناچار از ارض مسکن با لشکر خود کوچ داد و بنخیله آمد و امام حسن علیه السلام از مداین طی طریق فرمود
وارد نخیله شد و معویه نیز از آنسوی کوچ بر کوچ رهسپار گشته در نخیله لشکرگاه کرد و این روز جمعه بود پس فرمان داد
تا مردمان را انجمن ساختند و بر منبر صعود داد و اعا خطبه فرمود قال ما اختلفت امة بعد نبیها الا ظهر
اهل باطلها علی اهل حقها گفت هرگز مختلف نشد امتی بعد از پیغمبر ایشان الا اینکه غالب شد اهل باطل بر
اهل حق ایشان از دهان و بیرون افتاد و سخت پشیمان گشت و ساعتی بشکیبست فقال الا هذه الامة فانها و انها
یعنی جز این امت که اهل حق بر اهل باطل غلبه کردند فقال والله انی ما قاتلتکم لتصلوا ولا لتصوموا ولا
لتحجوا ولا لتزکوا انکم لتفعلون ذلک وانما قاتلتکم لاتأمر علیکم وقد اعطانی الله ذلک وانتم کارهون الا ان
کل شیء اعطیته الحسن بن علی تحت گفت ای مردمان سوگند با خدای من با شما قتال ندادم از بهر آنکه نماز بگذارید
یا روزه بدارید یا کار حج کنید و زکوة بدهید زیرا که شما در تقدیم اینجمله مسامحت نمیفرمائید بلکه با شما رزم زدم
تا امارت و حکومتی که خداوند مرا اعطا کرده گردن گذارید و شما آنچنین را مکروه داشتید هان ای مردم دانسته
باشید عهد و پیمانی که من با حسن بن علی استوار بستم در زیر پای خود نهادم و هیچیک را نخواهم کرد و از منبر
فرود شد آنگاه از امام حسن خواهنده گشت که مردم را پاکانه که من خلافت را بمعویه تفویض نمودم آنحضرت بر جای
در منبر صعود داد و حمد الله واثنی علیه وصلی علی نبیه وقال ایها الناس ان اکیس الکیس التقی واحمق الحمق
الفجور وانکم لو طلبتم بین جابلق وجابلس رجلا جده رسول الله ما وجدتموه غیری وغیر اخی الحسین وقد
علمتم ان الله هداکم بجدی محمد فانقذکم به من الضلالة ورفعکم به من الجهالة واعزکم بعد الذلة وکثرکم
بعد القلة وان معویة نازعنی حقا هو لی دونه فنظرت لصلاح الامة وقطع الفتنة وقد کنتم بایعتمونی علی ان
تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت فرایت ان اسالم معویة واضع الحرب بینی وبینه وقد بایعته ورایت
ان حقن الدماء خیر من سفکها ولم ارد بذلک الا صلاحکم وبقائکم وان ادری لعله فتنة لکم ومتاع الی حین
حسن علیه السلام بر منبر شد و خدای را سپاس بگفت و رسول را درود فرستاد آنگاه فرمود ای مردم داناترین
خردمندان پرهیزکارانند و احمق ترین مردمان فاجران و گناهکارانند هان ای مردم اگر بجوئید مردی را در شرق
و غرب جهان که جدش پیغمبر خدا باشد بدست نخواهید کرد جز من و برادرم حسین دانسته اید که خداوند
بسبب برکت جد من محمد شما را از ضلالت برهانید و از جهالت بجهانید و بعد از ذلت عزیز کرد و پس از قلت
بسیار فرمود همانا معویه با من طریق مخاصمت و مشاجرت گرفت تا خلافت پیغمبر را که میراث منست و حق منست

خاموش م

فاستغنی ... آمد

از من برآید و فرادست کسی دو من نگران صلاح امت و قلع فتنه شدم شما با من بیعت کردید که با هر که صلح کنم از در مسالمت باشید و با هر که خصمی آغازم طریق مخاصمت گیرید پشت و روی اینکار اینک نگریستم و دانستم که مصالحت را بر مقاتلت اختیار کنم نیکوتر باشد و حفظ جان و مال مردم را از خونریزی فاضلتر است و از این نیت جز صلاح حال شما و بقای شما و سود شما نخواستم همانا وقت معویه آهنگ کوفه کرد و از نخیله بیرون شد خالد بن عرفطه از پیش روی او سوار بود و حبیب بن حمار رایت او را حمل میداد بدینگونه داخل کوفه شد و از باب الفیل مسجد جامع درآمدند و مردم گروه گروه در مسجد انجمن گشتند همانا امیرالمؤمنین علی علیه السلام یکروز در این مسجد بر منبر بود مردی درآمد و عرض کرد یا امیرالمؤمنین خالد بن عرفطه وداع جهان گفت از برای او استغفار میفرمای فرمود لا والله خالد نمرده است و نمیرد تا گاهیکه داخل این مسجد شود از باب الفیل و با او رایت ضلالت باشد و حبیب بن حمار حمل این رایت خواهد کرد از میان مردم مردی برجست و گفت یا امیرالمؤمنین اینک من حبیب بن حمارم و از شیعیان توام فرمود سخن همانست که گفتم و همان بود که فرمود رایت ضلالت را از باب الفیل بمسجد آورد مکشوف باد که در کتاب امیرالمؤمنین در ذیل معجزات و اخبار مغیبات آنحضرت این قصه را مرقوم داشتم لکن راویان حدیث درآمدن حبیب بن حمار را از باب الفیل در زمان عبیدالله بن زیاد در تجهیز لشکر برای جنگ امام حسین علیه السلام رقم کرده بودند و در اینجا منسوب بمعویه داشتند تواند شد که حبیب بن حمار در عهد عبیدالله بن زیاد دیگربار حمل رایت کرده و از باب الفیل داخل مسجد شده باشد اکنون بر سر سخن رویم بعد از ورود بکوفه معویه از حسن خواستار شد که بر منبر شود و خطبه بر مردمان قرائت فرماید آنحضرت رضا نمیداد معویه اصرار نمود و چنان میپنداشت که کلمات آنحضرت مبنی بر تشیید سلطنت و خلافت خواهد بود بالجمله سریری نصب کردند و حسن علیه السلام بر زبر آن کرسی نشست ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَحَّدَ فِي مُلْكِهِ وَتَفَرَّدَ فِي رُبُوبِيَّتِهِ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ بِنَا مُؤْمِنَكُمْ وَأَخْرَجَ مِنَ الشِّرْكِ أَوَّلَكُمْ وَحَقَنَ دِمَاءَ آخِرِكُمْ فَبَلَاؤُنَا عِنْدَكُمْ قَدِيماً وَحَدِيثاً أَحْسَنُ الْبَلَاءِ إِنْ شَكَرْتُمْ أَوْ كَفَرْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّ عَلِيٍّ كَانَ أَعْلَمَ بِعَلِيٍّ حِينَ قَبَضَهُ إِلَيْهِ وَلَقَدِ اخْتَصَّهُ بِفَضْلٍ لَمْ تَعْهَدُوا بِمِثْلِهِ وَلَمْ تَجِدُوا مِثْلَ سَابِقَتِهِ فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ مَا قَلَّبْتُمْ لَهُ الْأُمُورَ حَتَّى أَعْلَاهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَهُوَ صَاحِبُكُمْ وَعَدُوُّكُمْ فِي بَدْرٍ وَأَخَوَاتِهَا جَرَّعَكُمْ رَنَقاً وَسَقَاكُمْ عَلَقاً وَأَذَلَّ رِقَابَكُمْ وَأَشْرَقَكُمْ بِرِيقِكُمْ فَلَسْتُمْ بِمَلُومِينَ عَلَى بُغْضِهِ وَايْمُ اللَّهِ لَا تَرَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ خَفْضاً مَا كَانَتْ سَادَتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ وَلَقَدْ وَجَّهَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ فِتْنَةً لَنْ تَصُدُّوا عَنْهَا حَتَّى تَهْلِكُوا لِطَاعَتِكُمْ طَوَاغِيتَكُمْ وَانْضِوَائِكُمْ إِلَى شَيَاطِينِكُمْ فَعِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ مَا مَضَى وَمَا يُنْتَظَرُ مِنْ سُوءِ رَغْبَتِكُمْ وَحَيْفِ حُكْمِكُمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَقَدْ فَارَقَكُمْ بِالْأَمْسِ سَهْمٌ مِنْ مَرَامِي اللَّهِ صَائِبٌ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ نَكَالٌ عَلَى فُجَّارِ قُرَيْشٍ لَمْ يَزَلْ آخِذاً بِحَنَاجِرِهَا جَاثِماً عَلَى أَنْفَاسِهَا لَيْسَ بِالْمَلُومَةِ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَلَا بِالسَّرُوقَةِ لِمَالِ اللَّهِ وَلَا بِالْفَرُوقَةِ فِي حَرْبِ أَعْدَاءِ اللَّهِ أَعْطَى الْكِتَابَ خَوَاتِمَهُ و پس از ستایش یزدان بوحدانیت و فردانیت میفرماید سپاس میگذارم یزدان را که بزرگوار ساخت بسبب ما دینداران شما را و نجات داد از شرک متقدمین شما را و محفوظ داشت جان متاخرین شما را نعمتهای ما بر شما از قدیم و جدید بهترین نعمتها است خواه شکران بگذارید و خواه کفران کنید هان ایمردم بدانید

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

که پروردگار علی علیه السلام را نبود مجال ادراکی کرد او را مبغوض داشت همانا او را مخصوص فرمود بفضیلتی که
مانند آن ندیده اید چه بسیار وقت امور او را دیگرگون ساختید تا کار یکه خداوند در شما فرو داد و اگر چند
صاحب شما بود ولکن بحکم خداوند خصم شما گشت در غزوه بدر و دیگر غزوات مورد شمار اگر ساخت و شمار اچون
دل سقایت کرد و گردنهای شما را بخمانید و گلوگاه شما را افشار داد لاجرم اگر او را مبغوض دارید ملوم نشنید سوگند با
بخدای هیچگاه امت محمد سعادت عیش نخواهد دید مادام که بنی امیه فرمانگذار ایشان باشد همانا خداوند بمکافات آنکه
پرستش اصنام خود کردید و طریق شیاطین خود گرفتید فتنه از برای شما بخیزد که از آن سر نتوانید تافت تا گاهیکه
که عرصه هلاک و دمار شوید هم اکنون پاداش میخواهم از خداوند از آنچه گذشت و منتظر میباشم کیفر شما را از
آنچه از ظلم و ستم روا داشتید هان ای اهل کوفه تیری از تیرهای خدا از دست شما بیرون شد که بر دشمنان خدا کار
گر بود و بر فاجران قریش جان فرسای بود همواره گلوگاه ایشان را افشار میکرد و نفسهای ایشان را بشماره می
افکند و امر خدای را معطل نمیگذاشت و مال خدا را ضایع نمیخواست در کار جهاد هر گونه جهد کار میکرد و بیمناک
نبود خداوند خاتم و عزایم قرآن کریم را بدو عطا کرد و او را دعوت فرمود و او نیز اجابت فرمود لاجرم مورد ملامت
هیچ آفریده نخواهد شد و درود خداوند و رحمت خداوند بر او باد چون این خطبه بپای رفت معویه از کرده پشیمان
شد فقال اخطأ عجل او کاد فاصاب متثبت او کاد ماذا اردت من خطبة الحسن بدین کلمات تمثل جست میگوید
خطا کرد مرد عجول و شتاب کننده و اگرنه بخطاکاری نزدیک است مرد ثابت و باحزم اصابه میکند در امور و
اگر نزدیک است باصابه ندانستم چه اراده کردم از اینکه از حسن خواستار شدم که خطبه قرائت کند سخت کوفته
خاطر گشت و بر منبر صعود داد و قال انّ الحسن بن علیّ رآنی للخلافة اهلاً و لم یر نفسه لها اهلاً یعنی
حسن بن علی مرا شایسته و سزاوار خلافت و امامت دانست و خود را لایق این مقام ندید لاجرم امر خلافت
را بمن گذاشت و بعد از این کلمات شطری از علی و سترده از حسن علیهما السلام بکوهیده سخن کرد و زشت بکالش نمود
و این هنگام حسن و حسین علیهما السلام در پای منبر جای داشتند حسین در خشم شد و برخاست و را تا پاسخ گوید
امام حسن دست او را بگرفت و بنشانید و خود برخاست فقال ایّها الذاکر علیّاً انا الحسن و ابی علیّ و انت معویة
و ابوک صخر و امّی فاطمة و امّک هند و جدّی رسول الله و جدّک عتبة بن ربیعة و جدّتی خدیجة و جدّتک
قتیلة فلعن الله اخملنا ذکراً و الأمنا حسباً و شرّنا قدیماً و حدیثاً و اقدمنا کفراً و نفاقاً قا
روی با معویه کرد و فرمود ای آنکس که علی را بزشتی یاد کردی من پسر علی بن ابیطالبم و تو معویه پسر ابوسفیانی
مادر من فاطمه دختر رسول خداست و مادر تو هند جگرخواره است و جد من رسول الله است و جد تو عتبة بن
ربیعه که در بدر با حمزه قتال داد و جده من خدیجه کبری است و جده تو قتیله بت پرست است لعنت کند خداوند از
میان ما آنکس که خاملتر و زشت تر است ذکرش و لئیم تر است حسبش و اخلاقش و شر انگیزتر است از قدیم
و جدید و پیشین است کفرش و نفاقش چون سخن بدینجا آورد اهل مسجد ندا در دادند که آمین ابن ابی الحدید گوید این
حدیث را فضل بن حسن مصری از یحیی بن معین روایت میکند و میگوید چون سخن بدینجا آورد گفت آمین و من که
فضل هستم میگویم آمین و علی بن الحسین اصفهانی که از روات این حدیث است میگوید آمین و منکه ابن ابی

الحدید

الی آخره یعنی یدم میکویم آمین و من بنده که محمد تقی لسان الملک میباشم نیز میکویم آمین با همه از پس این کلمات تمام خطبه مبارکه نمود فحمد
الله تعالی بما هو اهله ثم ذکر المباهلة فقال فجاء رسول الله من الانفس بابی و من الابناء بی و باخی و من النساء
بامی و کنا اهله و نحن آله و هو منا و نحن منه و لما نزلت آیة التطهیر جمعنا رسول الله فی کساء لام سلمة خیبری ثم
قال اللهم هؤلاء اهل بیتی و عترتی فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا فلم یکن احد فی الکساء غیری و اخی
و ابی و امی و لم یکن احد تصیبه جنابة فی المسجد و یولد فیه الا النبی و ابی تکرمة من الله لنا و تفضیلا
منه لنا و قد رأیتم مکان منزلنا من رسول الله و امر بسد الابواب فسدها و ترک بابنا فقیل له فی
ذلک فقال اما انی لم اسدها و لکن الله عز و جل امرنی ان اسدها و افتح بابه و ان معویة زعم لکم
انی رأیته للخلافة اهلا و لم ار نفسی لها اهلا فکذب معویة نحن اولی الناس بالناس فی کتاب الله عز و جل و علی لسان
نبیه و لم نزل اهل البیت مظلومین منذ قبض الله نبیه فالله بیننا و بین من ظلمنا حقنا و توثب علی
رقابنا و حمل الناس علینا و منعنا سهمنا من الفیء و منع امنا ما جعل لها رسول الله و اقسم بالله لو ان
الناس بایعوا ابی حین فارقهم رسول الله لاعطتهم السماء قطرها و الارض برکتها و ما طمعت فیها یا معویة فلما
خرجت من معدنها تنازعتها قریش بینها فطمعت فیها الطلقاء و ابناء الطلقاء انت و اصحابک و قد قال رسول
الله ما ولت امة امرها رجلا و فیهم من هو اعلم منه الا لم یزل امرهم یذهب سفالا حتی یرجعوا الی ما
ترکوا فقد ترکت بنو اسرائیل هرون و هم یعلمون انه خلیفة موسی فیهم و اتبعوا السامری و قد ترکت هذه
الامة ابی و بایعوا غیره و قد سمعوا رسول الله یقول انت منی بمنزلة هرون من موسی الا النبوة و قد رأوا
رسول الله نصب ابی یوم غدیر خم و امرهم ان یبلغ الشاهد منهم الغائب و قد هرب رسول الله من قومه
و هو یدعوهم الی الله تعالی حتی دخل الغار و لو وجد اعوانا ما هرب و قد کف ابی یده حین ناشدهم
و استغاث فلم یغث فجعل الله هرون فی سعة حین استضعفوه و کادوا یقتلونه و جعل الله النبی فی سعة
حین دخل الغار و لم یجد اعوانا و کذلک ابی و انا فی سعة من الله حین خذلتنا هذه الامة و بایعوک
یا معویة و انما هی السنن و الامثال یتبع بعضها بعضا ایها الناس انکم لو التمستم فیما بین المشرق و المغرب ان
تجدوا رجلا ولده نبی غیری و اخی لم تجدوا و انی قد بایعت هذا و ان ادری لعله فتنة لکم و متاع الی حین
یعنی حسن علیه السلام خداوند را چنانکه سزاوار است سپاس بگذاشت آنگاه قصه مباهله فرمود که خداوند در قرآن
کریم میفرماید فمن حاجک فیه من بعد ما جاءک من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا و ابناءکم و نساءنا و نساءکم
و انفسنا و انفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین حسن علیه السلام میفرماید از انفس رسول خدا پدرم را خواست
و از ابناء مرا و برادرم حسین را خواست و از نساء مادرم فاطمه را خواست و ما اهل او بودیم و ما آل اوئیم و او از ما و ما از اوئیم
و چون آیه تطهیر نازل گشت رسول خدا ما را در زیر کساء ام سلمه انجمن ساخت و در زیر کساء جز من و برادرم و پدرم و مادرم
هیچکس نبود سزاوار نیست کسی را که با جنابت بمسجد رود یا مسجد محل ولادت شود مگر پیغمبر و پدرم علی و این
کرامتی و فضیلتی است خاص ما همانا نگران شدید منزلت ما را گاهیکه رسول خدا ابواب مسجد مدینه را مسدود داشت
و باب ما را باز گذاشت و چون سبب این امر پرسش کردند فرمود من نبستم و نگشودم بلکه خداوند چنین فرمود

ای مردم معویه گمان میکند که من او را سزاوار خلافت دانستم و خود را شایسته این مقام ندیدم همانا
سخن بکذب میگوید چه بحکم خدا و رسول ما اولی بتصرفیم در مردم و از آن روز که رسول خدا وداع جهان گفت همواره اهل
بیت او مظلوم بودند و خداوند حاکم است در میان ما و آنانکه با ما ستم کردند و حق ما را بربودند و بر گردن ما سوار
شدند و مردمان بر ما بتاختند و سهم ما را از فیء مسلمین دریغ داشتند و از ما در ما آنچه رسول خدا ایشان را داده بود
باز گرفته شد و غصب فدک کردند سوگند بخدای اگر آنگاه که پیغمبر از جهان برفت مردم با پدر من بیعت کردند
با سعت عیش و خصب نعمت میزیستند و تو امروز ای معویه طمع در خلافت نتوانستی کرد چون خلافت از معدنش بیرون
شد قریش طمع بستند حتی طلقا و فرزندان طلقا در طلب شدند و حال اینکه رسول خدا فرمود هرگز سزاوار نیست که شخص
ناسزا را از بهر ولایت اختیار کنند الا آنکه ناچار بازگشت نمودند بآنچه ترک گفتند و با دیگری بیعت کردند
با اینکه از رسول خدا شنیدند که با پدر من فرمود تو از برای من چنانکه هرون از برای موسی بود جز اینکه
بعد از من نبوت مقطوع است و همچنان این امت نگریستند که رسول خدا پدر مرا در غدیر خم بوصایت و خلافت
نصب کرد و فرمان کرد که حاضران بغایبان برسانند و بیفرمانی نمودند گاهیکه رسول خدا از ستم قوم فرار کرد
و بغار در آمد اگر ناصر و معین داشت فرار نمینمود و همچنان پدر من گاهیکه مناشده کرد و استغاثه فرمود اگر
فریادرسی داشت حق خود را با دیگر نمیگذاشت چنانکه بنی اسرائیل هرون را بستوه آوردند و قصد قتل او کردند و پیغمبر کار سخت
گرفته شد و او را بغار فرار دادند همچنان بر من و پدر من آن داهیه پیش آمد امت ما را بگذاشتند و با معویه بیعت
کردند این قانون و سنت ناستوده ایست که بعضی از پی بعضی درمیآید ای مردم اگر امروز در میان مشرق و
مغرب جستجو کنید جز من و برادر من فرزند پیغمبری نیابید و من با معویه مصالحه کردم و این امر را برای شانی و مصلحتی
دانستم که یکی از آن اینکه خون شما هدر نشود و عیال و اموال شما محفوظ و مصون ماند

سلطنت معویه

ذکر سلطنت معویة بن ابی سفیان در سال چهل و یکم هجری

در عشر ربیع الثانی در سال چهل و یکم هجری سلطنت معویه استقرار یافت و بر مسند حکمرانی قرار گرفت روزی
چند که در کوفه اقامت داشت وضیع و شریف و دانی و قاصی با او بیعت کردند و او را بامارت مسلمین سلام دادند
چه در مدت خلافت علی علیه السلام او را امیر خطاب میکردند بعد از تحکیم حکمین نیز او را امیر میخواندند الا معدودی از
مردم او را امیر المؤمنین گفتند بعد از مصالحه با امام حسن مردمان او را امیر المؤمنین خطاب کردند اما حسن علیه السلام
که او را بنام ندا میفرمود ما آنکه چون این وقت بیعت و متابعت جماعت گشت این سال را عام الجماعه گفتند لکن قیس بن
سعد بن عباده سر به بیعت معویه در نمی آورد و متابعت او را گردن نمی نهاد و او مردی شجاع و جسیم و دراز
بالا بود چنانکه چون بر اسب بنشستی پاهای خویش زمین را خط کشیدن توانستی و مردی اطلس بود چنانکه بر زنخ
یکتار موی نداشت از این روی او را خصی الانصار مینامیدند بعد از صلح امام حسن با چهار هزار مرد شمشیرزن کناری
گرفته بود و بیعت معویه را رضا نمیداد عمرو بن العاص گفت واجب میکند که با قیس قتال کنیم و او را
عرصه هلاک و دمار داریم معویه گفت مادام که کار بر من تنگ نشود با ایشان رزم نزنیم زیرا که تا بشمار ایشان جماعت
از اهل شام کشته نشود بر ایشان دست نتوان یافت آنگاه سجلی مختوم بی آنکه خطی نگارد بفرستاد خاتم خویش را نیز در

در پایان این سخن بنوشت و بدست رسول چرب زبان بقیس فرستاد و پیام داد که همی تو بایستی از برای اطاعت حسن
بود بعد از آنکه او مرا بیعت کرد اینجا خصومتی هست اکنون این سخن را بسوی تو فرستادم تا هر چه از من بخواهی رقم کنی
و من از تو دریغ نخواهم داشت قیس جز در حفظ جان و مال شیعیان امیرالمؤمنین سخن نکرد و ملتفت عطایا و مواهب
معویه ننمود این هنگام معویه قیس را الین العریکه دانست و دیگر بار کس بسوی او فرستاد و او را دعوت کرد در
جواب گفت اِنّی حَلَفْتُ اَنْ لا اَلْقاهُ اِلّا بَیْنی وَ بَیْنَهُ الرُّمْحُ اَوِ السَّیْفُ من سوگند یاد میکنم که معویه را ملاقات
نکنم الا آنکه در میان من و او نیزه و شمشیر قائم باشد معویه فرمود تا سریری بگذاشتند و خود با حسن بر کرسی
جای کردند و فرمان داد تا نیزه و شمشیری در پیش روی او گذاشتند که سوگند قیس بن سعد راست آید آنگاه بحکم امام
حسن قیس درآمد فَقالَ لَهُ مُعْوِیَةُ اَما تُبایِعُ اَما وَ اللهِ اِنّی معویه گفت ای قیس کجا توانی رفت سوگند با خدای امر ترا الکفی
کفایت میکنم کنایت از آنکه اگر چه کار بقتل تو منتهی شود فَقالَ لَهُ قَیْسٌ اِفْعَلْ ما شِئْتَ اَما وَ اللهِ لَئِنْ شِئْتُ
لَتَناقَضَنَّ قیس در پاسخ گفت آنچه توانی میکن سوگند با خدای اگر بخواهم بیعت ترا نقض کنم و دیگر باره معویه
قیس را دعوت کرد تا با او بیعت کند قیس روی بجانب امام حسن کرد و عرض کرد اَفی حِلٍّ اَنا مِنْ بَیْعَتِکَ فَقالَ نَعَمْ
یعنی بیعت خویش را از گردن من فرو گذاشتی و رخصت کردی که من بیعت کنم فرمود روا باشد اینوقت جای
سخن از برای قیس نماند لکن دست خویش را بر ران معویه که گذاشته بود فراهم نکرد که با معویه بیعت کند معویه
بر جست از فراز سریر و بر روی قیس درافتاد و دست خود را بر دست قیس مسح داد چون معویه از کار قیس فارغ
شد از امام حسن طلب نمود که حسین علیه السلام با او بیعت کند فَقالَ الْحَسَنُ یا مُعْوِیَةُ لا تُکْرِهْهُ فَاِنَّهُ لا
یُبایِعُ اَبَداً اَوْ یُقْتَلَ وَ لَنْ یُقْتَلَ حَتّی یُقْتَلَ اَهْلُ بَیْتِهِ وَ لَنْ یُقْتَلَ اَهْلُ بَیْتِهِ حَتّی یُقْتَلَ حسن علیه السلام با معویه
خطاب کرد که حسین را برای بیعت خود دعوت مکن که او هرگز بیعت نخواهد کرد الا آنکه کشته شود و او کشته نمیشود
الا آنکه اهل بیت او کشته شوند این وقت معویه بیعت حسین علیه السلام را دست باز داشت و تنظیم مملکت و تشیید
سلطنت پرداخت نخستین سرجون بن منصور الرومی را تشریف وزارت داد و رواج ملک و خراج مملکت را بر ذمت
تدبیر او مقرر داد و قیس بن حمزه را بر سپاهیان امیر فرمود و از برای نظم امصار و بلدان عاملان و عوانان برگماشت
و مقرر داشت که مناشیر سلطانی را طومار کنند و سر به بندند و خاتم بر زنند اینوقت حمران بن ابان بنیروی پسرا
زیاد بن ابیه و مردم بصره قوتی بدست کرد چه آنگاه که خبر صلح حسن با معویه گوشزد مردم بصره شد سخت برنجیدند
و آشفته خاطر شدند و گفتند بخلافت معویه گردن نخواهیم گذاشت حمران بن ابان ایشان را مطمئن خاطر ساخت
و بر خلاف معویه و انکار خلافت او با جماعت همداستان گشت مردم بصره بفرمانبرداری او رضا دادند و پذیرای
فرمان او گشتند چون این خبر بمعویه رسید بیمناک شد خاصه گاهیکه دانست پسرهای زیاد آتش این فتنه را دامن می
زنند زیرا که زیاد در اراضی فارس محلی منیع و معقلی متین بود و مالی فره بذخیره نهاده بود و در عرب هفت تن را بمکر و دها
وحدت بستوده اند نخستین قیس بن سعد بن عباده و دیگر عبدالله بن بدیل و سه دیگر عبدالله بن عباس و این سه
تن از شیعیان امیرالمؤمنین علی علیه السلام اند و دیگر معویة بن ابی سفیان و عمرو بن العاص و مغیرة بن شعبه و زیاد
بن ابیه و این چهار تن از دشمنان امیرالمؤمنین اند با جمله اینوقت که هنوز زیاد با معویه نپیوسته بود

معویه

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

۹ ه معویه چون بشنید که مبادا او یا یکی از آل پیغمبر بیعت کند و با این دست و دستان که او داشت فتنهٔ عظیم برانگیزد پس بی توانی فرمان کرد که بسر بن ارطاة با لشکری ساخته آهنگ بصره کند و حکومت بصره او را باشد لاجرم بسر با لشکرهای خود بجانب بصره روانشد ند و حمران بن ابان که از بزرگان بصره بود و حکومت آن بلد داشت آن عمل از کردن فروگذاشت چه او را نیروی مقاتلت و مبارزت با بسر بن ارطاة و سرهنگان لشکریان معویه نبود و این وقت زیاد بن ابیه چنانکه بشرح رفت از جانب امیرالمؤمنین و از پس او بفرمان امام حسن در بعضی از محال فارس حکومت داشت و بر قبایل آن اراضی غلبه نمود و حصنی زبهر خود بنیان فرمود که آن را قلعه زیاد میخوانند بعد از امیرالمؤمنین در آن قلعه جای کرد و آن معقلی متین و حصنی حصین بود و فتح این قلعه سهل و آسان نمی نمود از این روی معویه بسر بن ارطاة را فرمان کرد که بعد از ورود بصره پسرهای زیاد بن ابیه را ماخوذ دارد و با تیغ بگذراند چه پسرهای زیاد عبدالرحمن و عبیدالله و عباد در بصره جای داشتند لاجرم چون بسر بن ارطاة به بصره درآمد ایشانرا ماخوذ داشت و خواست تا هر سه تن را عرضهٔ شمشیر دارد ابوبکره که مولای رسول خدا بود با زیاد دوست بود نزدیک بسر بن ارطاة آمد و گفت از قتل پسرهای زیاد دست باز دار و مرا هفته مهلت ده بگذار اگر روز هفتم از معویه خط امان آوردم نیکو باشد و اگر نه هر سه تن را سر بردار و تن بردار کن بسر بن ارطاة این سخن را پذیرفتار شد و ابوبکره از بصره برنشست و شتاب صبا و سحاب طی طریق کرده وارد کوفه شد و بر معویه درآمد معویه گفت هان ای ابوبکره بزیارت من آمدی یا از در حاجت طی مسافت نمودی گفت بحاجتی زحمت این مسافرت کشید . ام معویه گفت آنچه میخواهی بگوی که مسئلت ترا اجابت میفرمایم و ترا شایستهٔ اینچنین مقام میدانم ابوبکره عرض کرد که دوست من زیاد را خط امان عطا کن و بسوی بسر بن ارطاة منشور فرمای که فرزندان او را آسیب نرساند و از بند رها کند معویه گفت پسرهای زیاد را امان دادم لکن زیاد را نتوانم دست باز داشت چه خراج مملکت در دست او است و میباید بعد از شمار دواوین و نگاران تسلیم دارد ابوبکره گفت اگر مالی در نزد زیاد باشد از تو دریغ نخواهد داشت پس منشوری بسوی بسر بن ارطاة از معویه بگرفت که پسرهای زیاد را آسیبی نرساند و رها کند هم این وقت ابوبکره بر مرکوبی راهوار برنشست و چون برق و باد پست و بلند زمین را در نوشت روز هفتم که مردم بصره چشم براه داشتند و همی گفتند که ابوبکره دیر میآید و پسرهای زیاد دستخوش شمشیر میگردد ناگاه از گرد راه دیدار شد و خود را از مرکوب بزیر افکند و دوان دوان نزدیک بسر آمد و منشور معویه را بداد لاجرم بسر عبدالرحمن و عبیدالله و عباد را رها ساخت و این عبیدالله آنکس است که اعداد قتل حسین بن علی را نمود چنانکه ان شاء الله در جای خود بشرح خواهد رفت اما بسر بن ارطاة شش ماه حکومت بصره داشت آنگاه معویه او را از عمل باز کرد و حکومت بصره را با عبدالله بن عامر گذاشت و مملکت خراسان و سیستان را نیز در تحت فرمان او کرد و او قیس بن الهیثم را بحکومت خراسان فرستاد و خود در بصره بنشست و در این سال چون موسم حج برسید معویه برادر خود عتبة بن ابی سفیان را مامور ساخت تا با زائران بیت الله حج بگذاشت و هم در اوایل این سال عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب متولد گشت و این آنکس است که امیرالمؤمنین فرمود مرحبا بابی الملوک و خرداد سلطنت

[illegible]

بنی عباس چنانکه از این پیش رقم کردیم و هم در این سال رکانة بن عبد یزید بن هاشم بن عبد المطلب وفات کرد و مادر او دختر عجلة دختر عجلان بود و هیچکس قوت و توانائی او نداشت و این آنکس است که در شعب جبل با رسول خدای بمصارعت درآمد و پیغمبر او را بر زمین زد و گفت اشهد انک ساحر آنگاه مسلمانی گرفت چنانکه در جلد دوم از کتاب اول رقم کردیم او را در مدینه بخاک سپردند و در میان اصحاب پیغمبر جز او هیچکس رکانة بن عبد یزید نام ندارد

ذکر جماعتی که امام حسن را در مصالحه با معویه ملامت میکردند

ابو سعید عقیصا میگوید چون امام حسن علیه السلام با معویه کار بمصالحه و مداهنه کرد بحضرت او شتافتم و گفتم لِمَ داهَنْتَ مُعٰوِيَةَ وَصالَحْتَهُ وَقَدْ عَلِمْتَ اَنَّ الْحَقَّ لَكَ دُونَهُ وَاَنَّ مُعٰوِيَةَ ضالٌّ باغٍ یعنی چرا با معویه طریق مصالحت سپردی و حال آنکه میدانستی خلافت حق تو بود و او بر طریق بغی و ضلالت است فَقالَ يا اَبا سَعيدٍ اَلَسْتُ حُجَّةَ اللهِ تَعالىٰ ذِكْرُهُ عَلىٰ خَلْقِهِ وَاِماماً عَلَيْهِمْ بَعْدَ اَبي قُلْتُ بَلىٰ قالَ اَلَسْتُ الَّذي قالَ رَسُولُ اللهِ لي وَلِاَخِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ اِمامانِ قاما اَوْ قَعَدا قُلْتُ بَلىٰ قالَ فَاَنَا اِذَنْ اِمامٌ لَوْ قُمْتُ وَاَنَا اِمامٌ اِذا قَعَدْتُ يا اَبا سَعيدٍ عِلَّةُ مُصالَحَتي لِمُعٰوِيَةَ عِلَّةُ مُصالَحَةِ رَسُولِ اللهِ لِبَني ضَمْرَةَ وَبَني اَشْجَعَ وَلِاَهْلِ مَكَّةَ حينَ انْصَرَفَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ اُولٰئِكَ كُفّارٌ بِالتَّنْزيلِ وَمُعٰوِيَةُ وَاَصْحابُهُ كُفّارٌ بِالتَّاْويلِ يا اَبا سَعيدٍ اِذا كُنْتُ اِماماً مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعالىٰ ذِكْرُهُ لَمْ يَجِبْ اَنْ يُسَفَّهَ رَاْيي فيما اَتَيْتُهُ مِنْ مُهادَنَةٍ اَوْ مُحارَبَةٍ وَاِنْ كانَ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فيما اَتَيْتُهُ مُلْتَبِساً اَلا تَرىٰ الْخِضْرَ لَمّا خَرَقَ السَّفينَةَ وَقَتَلَ الْغُلامَ وَاَقامَ الْجِدارَ سَخِطَ مُوسىٰ فِعْلَهُ لِاشْتِباهِ وَجْهِ الْحِكْمَةِ عَلَيْهِ حَتّىٰ اَخْبَرَهُ فَرَضِيَ هٰكَذا اَنَا سَخِطْتُمْ عَلَيَّ بِجَهْلِكُمْ بِوَجْهِ الْحِكْمَةِ فيهِ وَلَوْلا ما اَتَيْتُ لَما تُرِكَ مِنْ شيعَتِنا عَلىٰ وَجْهِ الْاَرْضِ اَحَدٌ اِلّا قُتِلَ فرمود ای ابو سعید آیا من حجت خدا نیستم بر خلق خدا و امام ایشان نیستم بعد از پدرم امیر المؤمنین عرض کرد حجت خدائی و امام امتی فرمود آیا آنکس نیستم که رسول خدا در حق من و برادرم فرمود حسن و حسین دو امام امتند خواه بر مسند خلافت باشند و خواه در زاویه عزلت عرض کرد چنین است فرمود لاجرم من امامم خواه غالب باشم و خواه مغلوب علت صلح من با معویه همانا علت است که رسول خدا را بصلح آورد که در حدیبیه کار داشت ایشان کافران بودند بتنزیل قرآن و معویه و اصحاب او کافرانند بتأویل قرآن ای ابو سعید وقتیکه من از جانب خدای امام باشم بهر چه اقدام کنم خواه مصالحت خواه مناطحت واجب میکند که عقل مرا نسبت بسفاهت نکنند و متابعت نمایند و بعید نباشد که حکمت آن را ندانند مگر آگاه نشدید خضر را آگاهی که کشتی را شکسته کرد و غلامی را بکشت و دیوار متمایل را استوار فرمود و از کردار خویش موسی را بخشم آورد و چون موسی را از حکمت افعال خویش آگاه ساخت رضا داد همچنان است خشم شما بر من چه از حکمت آنچه من کردم آگهی ندارید همانا اگر کار بصلح نمیکردم یکتن از شیعیان ما در روی زمین باقی نمیماند الا آنکه کشته شود و دیگر جماعتی از مسلمانان بر حسن علیه السلام درآمدند و صلح آنحضرت را با معویه تذکره همی کردند و ملامت نمودند فَقالَ الْحَسَنُ وَيْحَكُمْ ما تَدْرُونَ ما عَمِلْتُ وَاللهِ الَّذي عَمِلْتُ خَيْرٌ لِشيعَتي مِمّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ اَوْ غَرَبَتْ اَلا تَعْلَمُونَ اَنّي اِمامُكُمْ وَمُفْتَرَضُ الطّاعَةِ عَلَيْكُمْ وَاَحَدُ سَيِّدَيْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ بِنَصٍّ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيَّ قالُوا بَلىٰ قالَ اَما عَلِمْتُمْ اَنَّ الْخِضْرَ لَمّا

احتجاج ابو سعید با حسن ع

ملامت مسلمین با امام حسن در مصالحه با معویه

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

حتی السفینة واقام الجدار وقتل الغلام کان ذلک سخطاً لموسی ابن عمران اذ خفی علیه وجه الحکمة ٢١
فیه ذلک وکان ذلک عند الله تعالی ذکره حکمة وصواباً اما علمتم انه ما منا احد الا ویقع فی عنقه بیعة
لطاغیة زمانه الا القائم الذی یصلی خلفه روح الله عیسی بن مریم فان الله عز وجل یخفی ولادته
ویغیب شخصه لئلا یکون لاحد فی عنقه بیعة اذا خرج ذاک التاسع من ولد اخی الحسین ابن سیدة
النساء یطیل الله عمره فی غیبته ثم یظهره بقدرته فی صورة شاب دون الاربعین سنة ذلک
لیعلم ان الله علی کل شیء قدیر فرمود ای برشما آنچه من میدانم شما نمیدانید سوگند با خدای
آنچه من از برای شیعیان خود کردم بهتر است از آنچه آفتاب بر او در می آید و از او در میگذرد دیگر نمیدانید
من امام شمایم مگر نمیدانید اطاعت من بر شما واجب است مگر نمیدانید بنص کلام رسولخدا من سید جوانان اهل
بهشتم گفتند سمعاً وطاعةً فرمود مگر ندانستید که هنگامیکه خضر کشتی را بشکست و دیوار شکسته را قائم و ثابت
فرمود و غلام را بکشت سبب سخط موسی گشت چه سر این امور بر وی مستور بود و این کردارها در نزد خداوند
ستوده و محمود بود ندانید که هیچیک از ما اهل بیت نیست الا آنکه طوق بیعت یکتن از طاغیان امت گردنش را فرسایش
دهد مگر قائم آل محمد صلی الله علیه که عیسی بن مریم در قفای او نماز خواهد گذاشت خداوند شخص او را غائب دارد تا
کس بر او غالب نشود و او نهم فرزند برادرم حسین است در غیبت بقدرت خداوند زنده و پاینده چون هنگام
خروجش فرا رسد بصورت جوانی که هنوز سنین عمر بچهل نرسیده ظاهر میگردد و دیگر سفیان بن لیل میگوید
چون حسن علیه السلام با معویه کار بمصالحت کرد بر شتر خویش برنشستم و بحضرتش شتافتم نگریستم که در آستانه سرای
خویش نشسته و جماعتی در خدمتش حاضرند همچنان بر پشت شتر عرض کردم السلام علیک یا مذل المؤمنین
فرمود وعلیک السلام یا سفیان پیاده شدم و شتر خویش را عقال کردم و نزدیک بحضرت آمدم و بنشستم فرمود ای سفیان
چگفتی عرض کردم گفتم السلام علیک یا مذل المؤمنین فرمود چه براین داشت ترا که با من چنین خطاب کنی قلت انت
والله بابی انت وامی اذللت رقابنا حین اعطیت هذا الطاغیة البیعة وسلمت الامر الی اللعین ابن
آکلة الاکباد ومعک مائة الف کلهم یموت دونک وقد جمع الله علیک امر الناس گفتم پدر و مادرم
فدای تو باد ذلیل کردی ما را وقتی امر خلافت را بدین طاغی لعین پسر هند جگرخواره تسلیم فرمودی با اینکه صد
هزار مرد شمشیر زن در رکاب تو بوده در راه تو بذل جان همی کردند و خداوند تشدید امر ترا عهده دار فرموده بود
فقال یا سفیان انا اهل بیت اذا علمنا الحق تمسکنا به وانی سمعت علیاً یقول سمعت رسول الله
یقول لا تذهب الایام واللیالی حتی یجتمع امر هذه الامة علی رجل واسع السرم ضخم البلعوم
یاکل ولا یشبع لا ینظر الله الیه ولا یموت حتی لا یکون له فی السماء عاذر ولا فی الارض ناصر وانه لمعاویة
فرمود ای سفیان ما اهل بیت چون حق را شناختیم دست از آن نمیداریم و تمسک میجوئیم بحق همانا از پدرم علی شنیدم که از
رسول خدا روایت میفرمود که گذشت شبها و روزها سپری نمیشود تا گاهیکه حکومت این امت بر مردی فرود آید که
گلوگاه او چنانکه مخرج ثقلی بزرگ و گشاده باشد فراوان میخورد و سیر نمیشود و خداوند بدو نظر نمیکند و او
از جهان بیرون نمیشود تا چنان از بی دینی و طغیان گرانبار گردد که نه در آسمان او را عذر پذیری بود و نه در زمین

احتجاج سفیان بن لیل

وانی عرفت ان الله بالغ امره
ع

۲۲ دین را ناصری بدست شود چون سخن بدینجا آورد بانگ مؤذن فرا رسید از بهر نماز برخاست این وقت مشربه از شیر
شتر تیزرو بحضرت آوردند بگرفت و همچنانکه ایستاده بود مقداری بنوشید و بحیی مرا داد و من نیز بیاشامیدم و در
خدمت او بمسجد آمدم فرمود ترا چه محرک بود که با منت سیر داد عرض کردم سوگند بانکس که محمد را بحق مبعوث داشت
که محبت تو مرا جنبش داد فقال أبشر یا سفیان انی سمعت علیا یقول سمعت رسول الله یقول یرد علی الحوض
اهل بیتی و من احبهم من امتی کهاتین یعنی السبابتین او کهاتین یعنی السبابة والوسطی احدیهما تفضل علی
الاخری ابشر یا سفیان فان الدنیا تسع البر والفاجر فرمود شاد باش ای سفیان شنیدم از علی که از رسول خدا
حدیث کرد که فرمود اهل بیت در کنار حوض بر من وارد میشوند باتفاق آنانکه دوستدار ایشانند از امت من
مانند دو انگشت سبابه که با یکدیگر مقارن آری یا بکردار سبابه و وسطی که یکی از دیگری فزونی دارد شاد باش
ای سفیان دنیا جای بدان و نیکان است و دیگر بعد از مصالحه حسن علیه السلام با معویه شیعیان آنحضرت گروه

احتجاج سلیمان بن صرد خزاعی

گروه در خدمتش انجمن میشدند و آغاز اسف و افسوس میکردند سلیمان بن صرد خزاعی عرض کرد هرگز این شگفتی
از خاطر من محو و منسی نشود که تو با معویه مصالحه کردی و حال آنکه در رکاب تو چهل هزار مرد مقاتل از اهل کوفه بودند
همگان عطای خود را در منازل خود مأخوذ داشتند و بشمار ایشان فرزندان و خویشاوندان ایشان بوقت
حاجت حاضر جنگ میشدند و همچنان از اهل بصره و حجاز از شیعیان تو لشکری عظیم با تو پیوسته میشد و با این
عدت و عدت بعد از تسلیم امر خلافت حظی و بهره از بهر خود نگرفتی و سجلی بسود خویش ناخوانده داشتی اگر امر
آن که کردی آنچه کردی وجوه اقوام را حاضر میداشتی و سجلی مینگاشتی که بعد از معویه امر خلافت خاص تو باشد
اندوه ما کمتر از این بود لکن بیرون سندی و گواهی سخنی در میان تو و او رفت که هیچکس آگاه نشد و او
هیچیک از آن شروط وفا نکرد و بی پرده بر فراز منبر میگوید انی کنت شرطت شروطا و وعدت
عدات ارادة لاطفاء نار الحرب و مداراة لقطع الفتنة فلما ان جمع الله لنا الکلم والالفة
فان ذلک تحت قدمی یعنی پیمانی چند استوار کردم و وعده چند بپا نمودم تا آتش
حرب را فرو نشانم و فتنه را از بیخ برزنم اکنون که خداوند اختلاف کلمه را از امت مرتفع ساخت و مردم را در متابعت من
متفق فرمود آن شرایط را در زیر پا نهادم چون سلیمان از روایت سخنان معویه بپرداخت عرض کرد یا ابن رسول الله
معویه از این کلمات جز ترا قصد نکرده و با دیگر کس پیمانی در میان ننهاده صواب آنست که تو نیز نقض عهد کنی
الحرب خدعة فرمان کن تا من ساخته حرب شوم و کوفه روم و عامل معویه را از عمل باز کنم و بتکفیر کردار او پردازم
چه خداوند خائنان را دشمن دارد سلیمان چون سخن بدینجا آورد خاموش شد همگنان آغاز سخن کردند و همگان
رای سلیمان را صواب شمردند فقال الحسن ع انتم شیعتنا واهل مودتنا فلو کنت بالحزم فی امر الدنیا اعمل
ولسلطانها ارکض وانصب ما کان معویة بابأس منی بأسا ولا اشد شکیمة ولا امضی عزیمة
لکنی اری غیر ما رأیتم وما اردت بما فعلت الا حقن الدماء فارضوا بقضاء الله وسلموا الامر والزموا بیوتکم
فرمود ای جماعت شما شیعیان ما هستید و دوستان ما اگر من در تدبیر کار دنیا بودم و دنیا را دست باز نمیداشتم
و سلطنت دنیا را بدست فرا میداشتم همانا سطوت معویه از من افزون نیست و صولت او از من فزونی ندارد و عزیمت

۳۰۳

او از من سبقت بمیرد لکن آنچه من می‌بینم شما نگران نتوانید بود و من حفظ جان و مال امت را در همین مصالحه دانستم و بحکم خدا این عقد بستم شما بحکم خدا رضا دهید و امارت معویه را گردن بگذارید و در منازل خود ساکت بنشینید و دیگر

احتجاج مسیب بن نجبه

مسیب بن نجبه بر حسن علیه السلام در آمد و عرض کرد یا ابن رسول الله سخت مرا عجب می‌آید که با معویه مصالحه کردی حال آنکه چهل هزار مرد لشکری در رکاب تو بود و در مصالحه وثیقه استوار نکردی که از برای تو سودی باشد ندانستم در این کار چه اندیشیدی و چه را اقدام فرمودی قال فما تری فرمود در این کار چه می‌بینی گفت چنان صواب می‌دانم که نقض عهد کنی و آن پیمان که در میان خود و او بستی بشکنی فقال یا مسیب انی لو اردت بما فعلت الدنیا لم یکن معویة باصبر عند اللقاء ولا اثبت عند الحرب منی ولکنی اردت صلاحکم وکف بعضکم عن بعض فارضوا

من فاجی

بقدر الله وقضائه حتی یستریح بر ویستراح من فاجر فرمود ای مسیب اگر من در طلب دنیا کام میزدم معویه در روز کیر و دار و ایام کارزار از من شکیباتر و پای برجاتر نبود لکن من صلاح حال شما را نگران شدم و نخواستم یکدیگر را دست خوش تیغ و تیر کنید اکنون رضا دهید بقدر و قضای خدا تا مومن و پارسا از فاجر آسوده شود و دیگر عبیده

احتجاج عبیده بن عمرو و حجر بن عدی

ابن عمرو الکندی باتفاق قیس بن سعد بن عباده بحضرت امام حسن آمدند و عبیده را کمال خشم و دلتنگی بود از مصالحه آنحضرت با معویه و او را زخمی بر چهره بود حسن علیه السلام فرمود آنچه نشان است عرض کرد موافقت قیس در جنگ معویه این زخم یافتم آنگاه عبیده صورت حسرت خاطر و غمندگی خویش را بعرض رسانید آنوقت حجر بن عدی نیز حاضر بود فقال اما والله لوددت انک مت فی هذا الیوم ومتنا معک ولم نر هذا الیوم فانا رجعنا راغمین بما کرهنا ورجعوا مسرورین بما احبوا کنه با خدای دوست داشتم که تو مرده بودی و ما نیز با تو مرده بودیم و این روز را نمی‌دیدیم که با مراجعت کنیم ذلیل و زبون و نومید از آنچه میخواستیم و دشمنان ما مراجعت نمایند بر گردن آرزو شده شادکام و خورسند از این کلمات رنگ مبارک حسن برافروخته گشت حسین علیه السلام بجانب او شد نگریست و عمر و حجر ساکت شد آنگاه حسن علیه السلام فرمود یا حجر لیس کل الناس یحب ما تحب ولا رایه رایک وما

هو فی شأن

فعلت الا ابقاء علیک والله کل یوم هو فی شأن فرمود ای حجر اینست که آنچه را تو دوست داری مردمان دوستدار باشد و آنچه را تو پسندی پسنده دارند و من اینکار نکردم الا آنکه حفظ جان و مال ترا خواستم و خدا را هر روز مصلحت و قت تقدیر است

احتجاج حسن با ملامت کنندگان

و دیگر جماعتی از مسلمین بر حسن علیه السلام گرد آمدند و آغاز شنعت و سرزنش نمودند و بعضی یا مذل المؤمنین و مسود الوجوه گفتند فقال لا تعذلونی فان فیها مصلحة ولقد رای النبی صلی الله علیه وآله فی منامه انه یخطب بنو امیة واحدا بعد واحد فحزن فاتاه جبرئیل بقوله انا اعطیناک الکوثر وانا انزلناه فی لیلة القدر فرمود مرا سرزنش مکنید و بیچاره مخوانید چه در این مصالحه مصلحتی بود همانا رسول خدا را در خواب نمودار شد که بنی امیه یکی از پس دیگری بر منبر او صعود میکنند و قرائت خطبه مینمایند محزون شد جبرئیل بیامد و سوره مبارکه انا اعطینا و انا انزلناه را بیاورد و از ابی عبدالله مرویست که میفرماید فانزل انا انزلناه یعنی جعل الله لیلة القدر لنبیه خیرا من الف شهر ملک بنی امیة یعنی خداوند لیلة القدر را خاص پیغمبر فرمود و آن بهتر از مدت سلطنت بنی امیه است که هزار ماه است تا سعید بن یسار و سهل بن سهل حدیث میکند که رسول خدا در خواب بوزینه چند دید که بر منبرش صعود مینمایند و از آن پس غمگین بود و تبسم نفرمود تا جان را وداع گفت

۷۲ و در مسند موصلی مسطور است که خنزیری چند دید که بر منبر صعود میدهند. قاسم بن فضل بحرانی بر مدت ملک
بنی امیه را هزار ماه حدیث کرده است

احتجاج امام حسن علیه السلام با معویه و اصحاب معویه در کوفه

احتجاج حسن علیه السلام بمعویه

اکثر کتب معتبره و ثقات روات مرا استوار نیفتاد که حسن علیه السلام با معویه در شام این احتجاج کرده باشد الا آنکه ابوالفرج بن الجوزی در کتاب خواص الامه فی معرفة الائمه میگوید بعد از آنکه حسن علیه السلام با معاویه کار مصالحت و مسالمت را استوار فرمود خواست بجانب مدینه کوچ دهد این احتجاج تقریر یافت و بروایتی این واقعه در شام بود و از خبر واحد و احادیث ضعیفه قوتی بدست نشود لاجرم بر سر سخن رویم چون امام حسن علیه السلام ناچار امر خلافت را از کردن فروگذاشت آهنگ مدینه فرمود و ساخته سفر همی نمود عمرو بن عثمان بن عفان و عمرو بن العاص و عتبة بن ابی سفیان برادر معویه و دیگر ولید بن عقبة بن ابی معیط و مغیرة بن شعبه با یکدیگر مواضعه نهادند و نزدیک معویه آمدند از میانه عمرو بن العاص روی با معویه کرد و گفت صواب آنست که حسن علیه السلام را بمجلس حاضر کنی تا او را از این مقام که از بهر خود تقریر داده ساقط سازیم و حشمت او را بشکنیم زیرا که او بخونی عثمان علی میرود و مردمان از رفقای او میروند و اطاعت او را فرض میشمارند و حب میکند که او را حاضر سازیم و قدر او و قدر پدر او علی را پست کنیم تا بر علو منزلت تو کردن فرو گذارند معویه گفت از آن میترسم که چون حاضر شود کردن ها بتمام را بقلاید ننگ و عار چنان استوار مقلد کند که تا گاهی که شما را بخاک گورستان بسپارند از کردن نتوانید باز کرد چه من همواره از ملاقات و مقالات او در هول و هراس و دو دسته باشید که اگر من او را طلب کنم در حق او انصاف خواهم کرد و بقوت سلطنت شما را نصرت نخواهم فرمود عمرو عاص گفت تا چند خوفناکی آیا بیم داری که باطل او برحق ما و سقم او بر صحت ما غالب شود فرمان کن تا او را حاضر کنند بالجمله معویه کس بطلب حسن مجتبی فرستاد آنحضرت با رسول فرمود در نزد معویه چه کس است اهل مجلس را بنام برشمرد فقال الحسن ما لهم خَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ فرمود خدا مکند ایشان را خراب شود بر سر ایشان سقف و برسد ایشان را عذاب از جائی که ندانند آنگاه کنیزک خود را فرمود تا جامه بیاورد و بپوشید فقال اللهم انی ادرأ بک فی نحورهم واعوذ بک من شرورهم واستعین بک علیهم فاکفنیهم بما شئت وانی شئت من حولک وقوتک یا ارحم الراحمین آنگاه فرمود بخداوند پروردگار من بنیروی تو بردی ایشان در می آیم و ایشان را دفع میدهم و از شر ایشان پناه از تو میجویم و استعانت از تو میخواهم محفوظ دار مرا از ایشان بوجهی که خود میدانی چه من پناهنده ام بقوت و قدرت تو آنگاه با رسول فرمود این کلمات فرج است از آن پس راه برگرفت و نزد معویه آمد چون معویه آنحضرت را دیدار کرد برجست از برای حسن علیه السلام جای خویش بپرداخت و با آنحضرت مصافحه کرد و ترحیب و ترحب گفت فقال معویة اجل ان هؤلاء بعثوا الیک وعصونی لیقروا ان عثمان قتل مظلوما وان اباک قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل ما یکلمونک ولا یمنعک مکانی من جوابهم معویه گفت اجماعت بی آنکه من خواسته باشم تو را خواستند تا اقرار کنی بر اینکه عثمان مظلوم کشته شد و پدرت او را کشت بشنو تا چه گویند و پاسخ باز ده در احتجاج با ایشان

مکان

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

بکران جمعت من بیاش فقال الحسن سبحان الله البیت بیتک والاذن فیه الیک والله لئن
اجبتهم الی ما ارادوا انی لاستحیی لک من الفحش ولئن کانوا غلبوک علی ما تریدانی لاستحیی لک من الضعف
فبایهما تقر ومن ایهما تعتذر اما انی لو علمت بمکانهم واجتماعهم لجئت بعدتهم من بنی هاشم ومع
وحدتی انهم اوحش منی من جمعهم فان الله عز وجل لولیی امام حسن فرمود سبحان الله خانه خانهٔ تست و حکم
ایشان توئی سوگند با خدای از کلمات تو که این جماعت با من گویند از دو حال بیرون نیست یا اینچنان پسند
خاطر تست یا خلاف رای تست اگر رضای تو گویند مردی درشت باشی و اگر بی رضای تست مردی ضعیف همی
بود که مردم توئی جواز تو مرتکب امری شوند و من حیا میکنم از بهر تو این هر دو صفت را اکنون بگوی تا کدام یک را بر
خویش میپسندی و اگر من دانستم این جماعت مهیای این امر شده اند از بنی هاشم در ازای هر مردی مردی حاضر میکردم
هم اکنون ایشان با جمعی که دارند از وحدت من هراسناکند خداوند تبارک و تعالی پشتوان منست امروز و بعد امروز
اکنون بگویند تا بشنوم این وقت نخستین عمرو بن عثمان بن عفان بسخن آمد و گفت هرگز نشنیدم روزی مانند امروز که فرزندان
عبدالمطلب بعد از قتل عثمان در روی زمین زنده بمانند و حال آنکه عثمان خواهرزادهٔ ایشان بود و فاضلتر مردی در اسلام
بود و در نزد رسول خدا منزلتی بسزا داشت سر از فرمان خدای بتافتند و خون او را از در خصومت و فتنه انگیزی و
حسد بریختند در طلب امر خلافت که اهل آن نبودند و منزلت عثمان را در نزد خدا و رسول و حق او را در اسلام
نگران نشدند ای مردم چگونه شود و داد من بدهید سزاوار است که حسن بن علی و جز او از فرزندان عبدالمطلب
که کشندگان عثمان اند زنده بر روی زمین روان باشند و عثمان در خون خویش غلطان باشد و بر زیادت از
خون عثمان نوزده تن از بنی امیه را در جنگ بدر عرضه تیر و شمشیر ساختند چون پسر عثمان سخن بدینجا آورد عمرو بن
العاص ابتدا کرد و حسن علیه السلام را مخاطب داشت و گفت ای پسر ابوتراب ما ترا حاضر کردیم تا اقرار کنی
که پدرت علی ابوبکر صدیق را پوشیده سم تیغ خورانید و بکشت و قتل عمر الفاروق را بوجهی مشارکت او بود
و عثمان ذوالنورین را مظلوم عرضه دمار داشت و همه در طلب خلافتی که حق او نبود همی کرد و آنگاه گفت ای
پسران عبدالمطلب خداوند شما را پادشاهی نبخشید تا مرتکب امری گردید که سزاوار آن نشوید با اینکه حسن در
خاطر تو میگذرد که پدر تو امیرالمؤمنین است همانا تو خداوند رای صافی نیستی و این چگونه تواند بود و حال
آنکه تو باد آن مطرود و متروک قریش باشی و این کهتر کردار ناستوده پدر تست و ما ترا حاضر ساختیم تا ترا
و پدر ترا سب کنیم و شتم گوئیم و ترا آن استطاعت نیست که بر ما عیبی وارد آوری یا ما را تکذیب کنی اگر
دروغی بر تو بستیم و سخنی باطل آوردیم و بیرون حق حدیثی کردیم بگوی تا بدانیم و اگر نه بدان که تو و پدرت بدترین
خلق خدائید و خداوند کفایت کرد ما را قتل او اما تو ای حسن در دست ما گرفتاری سوگند با خدای اگر ترا با شمشیر در
گذرانیم در نزد خدا گناهکار نباشیم و در نزد خلق عیب و عاری بر ما وارد نیاید این وقت عمرو عاص خاموش
شد و عتبة بن ابی سفیان آغاز سخن کرد و او اول کس بود که حسن علیه السلام را مخاطب داشت و گفت ای حسن
پدر تو بدترین قریش بود از برای قریش قطع رحم کرد و خون قریش بریخت و تو نیز از کشندگان عثمانی و چون ما ترا
بکشیم بحق کشته باشیم چه بحکم قرآن کریم قصاص خون عثمان بر تو فرود میاید اما پدر تو علی را خداوند دفع کرد

احتجاج عمرو بن عثمان با حسن ع

احتجاج عمرو عاص با حسن ع

فرو شدم

احتجاج عتبة بن ابی سفیان با حسن ع

۲۰ وبقتل ولد الکفایت فرمود و ما امید تو از بهر خلافت نخواهید گذاشت زیرا که در خون آن شیخ آتش تو انفروختی (اگر

احتجاج ولید بن عقبه با حسن

نشود ترا روی تو این سنگ را فرو زد) بدین وقت . ولید بن عقبة بن ابی معیط بسخن آمد و گفتی بسابقت اصحاب خود سخن را بدانجا آورد که گفت ای معشر بنی هاشم اول کس شمائید که شروع معایب و مثالب عثمان کردید و مردمان را در قتل عثمان همدست و همداستان ساختید تا کار بدینجا که او را عرضهٔ دمار و هلاک ساختید و قطع رحم کردید و امت را هلاک انگندید و خونهای مردم را بناحق بریختید و اینهمه در حرص پادشاهی و طلب دنیای دنی بود و حال آنکه عثمان خال شما بود و نیکو خالی بود و داماد شما بود و نیکو دامادی بود و شما اول کس بودید که او را حسد بردید و متصدی قتل او شدید اکنون صنع خدای را در کیفر خویش چگونه دیدید آنگاه مغیرة بن شعبه آغاز

احتجاج مغیرة بن شعبه با حسن

سخن کرد و گفتی در علی علیه السلام کلمات ناهنجار گفت آنگاه روی با حسن آورد و گفت همانا عثمان بیگناه و مظلوم مقتول گشت و پدر تو را هیچ حجت در قتل عثمان برائت ذمت و عذری بدست نشود همانا ای حسن اگر پدر تو بقتل عثمان راضی نبود کشندگان او را در حضرت خود راه میداد و بحفظ و حمایت ایشان می پرداخت و حال آنکه سوگند با خدای پدر تو صاحب شمشیر و صاحب زبان بود ند کار بقتل بیاورد و مردگان را بعیب نسبت میکرد همانا بنی امیه بهتر بودند از برای بنی هاشم تا بنی هاشم از برای بنی امیه و معویه بهتر است از برای تو ای حسن تا تو از برای معویه و پدر تو دشمن رسول خدا بود و همی خواست تا او را مقتول سازد و رسول خدا از قصد او آگاه شد و بعد از رسول خدا از بیعت ابوبکر اکراه داشت تا او را بعنف بکشیدند واز اینروی ابوبکر را بنوشیدن سم بخورد یا بکشت و از پس ابوبکر با عمر منازعت آغازید و در قتل او شارکت داشت و از پس بقتل عثمان پرداخت لاجرم شریک خون همگان بود و با اینهمه ای حسن او را چه منزلتی در نزد خداوند است و خداوند در قرآن کریم سلطان را ولی مقتول فرموده اینک معویه ولی مقتول است و اگر ما ترا و برادرت حسین را بکشیم سوگند با خدای نیست خون علی را قیمت خون عثمان هان ای پسران عبد المطلب خداوند نبوت و سلطنت را در میان شما جمع نفرماید

خطاب امام حسن با معویه

چون سخن بدینجا آورد خاموش شده نوبت با امام حسن علیه السلام افتاد فقال الحمد لله الذی هدی اولکم باولنا و آخرکم بآخرنا و صلی الله علی سیدنا محمد النبی و آله و سلم ثم قال اسمعوا منی مقالتی و اعیرونی فهمکم و بک ابدء یا معویة ثم قال لمعویة انه لعمر الله یا ازرق ما شتمنی غیرک و ما هؤلاء شتمونی و لا سبنی غیرک و ما هؤلاء سبونی و لکن شتمتنی و سببتنی فحشا منک و سوء رای و بغیا و عدوانا و حسدا علینا و عداوة لمحمد قدیما و حدیثا و انه و الله لو کنت انا و هؤلاء یا ازرق مشاورین فی مسجد رسول الله و حولنا المهاجرون و الانصار ما قدروا ان یتکلموا بمثل ما تکلموا به و لا استقبلونی بما استقبلونی به فاسمعوا منی ایها الملاء المجتمعون المتعاونون علی و لا تکتموا حقا علمتموه و لا تصدقوا بباطل ان نطقت به و سابدء بک یا معویة فلا اقول فیک الا دون ما فیک انشدکم بالله هل تعلمون ان الرجل الذی شتمتموه صلی القبلتین کلتیهما و انت تراهما جمیعا ضلالة تعبد اللات و العزی و بایع البیعتین کلتیهما بیعة الرضوان و بیعة الفتح و انت یا معویة بالاولی کافر و بالاخری ناکث ثم قال انشدکم بالله هل تعلمون انما اقول حقا انه لقیکم مع رسول الله

یوم

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

يوم بدر ومعه راية النبي والمؤمنين ومعك يا معوية راية المشركين تعبد اللات والعزى وترى حرب
رسول الله والمؤمنين فرضاً واجباً ولقيكم يوم احد ومعه راية النبي ومعك راية المشركين ولقيكم
يوم الاحزاب معه راية النبي ومعك يا معوية راية المشركين كل ذلك يفلج الله حجته ويحق دعوته
ويصدق احدوثته وينصر رايته وكل ذلك رسول الله يرى عنه راضياً في المواطن كلها ثم انشدكم
بالله هل تعلمون ان رسول الله حاصر قريظة وبني النضير ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين
وسعد بن معاذ ومعه راية الانصار فاما سعد بن معاذ فجرح وحمل جريحاً واما عمر فرجع هارباً وهو
يجبن اصحابه ويجبنه اصحابه فقال رسول الله لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتعرض لها ابوبكر وعمر وغيرهما
من المهاجرين والانصار وعلي يومئذ ارمد شديد الرمد فدعاه رسول الله فتفل في عينيه فبرأ

حاصل معنی بفارسی چنانست که بعد از سپاس خدا و درود بر مصطفی فرمود گوش فرا من دارید و فهم خود را من سپارید
تا بدانید چه گویم ای معویه چنین با تو سخن خواهم کرد سوگند با خدای ای ازرق این جماعت مرا شتم نکردند و سب ننمودند
بلکه تو سب کردی و شتم نمودی از در حقد و حسد و بغی و طغیان و آن خصومت و عداوتی که از قدیم تاکنون با محمد صلی الله علیه و آله
داری سوگند با خدای اگر این جماعت در مسجد رسول خدا حاضر شدند و مهاجرین و انصار انجمن بودند هر گز قدرت
نداشتند تکلم کنند بدانچه کردند و بر روی من در آیند چنانکه در آمدند بشنوید ای جماعتی که انجمن شدید و اعانت مکنید بنکران
در اهانت من اگر سخنی بحق گویم کتمان مکنید و اگر بباطل گویم تصدیق منمائید ای معویه ابتدا میکنیم بشرح حال تو و آنچه
گویم فرود از آنست که سزاواری سوگند میدهم شما را با خدای آیا میدانید آن مرد را که شتم کردید یعنی علی علیه السلام بر دو
قبله نماز گذاشت و تو ای معویه بر آن بودی و از در ضلالت عبادت لات و عزی میکردی و با رسول خدا
دو بیعت کرد یکی بیعت رضوان و آن دیگر بیعت فتح و تو ای معویه در بیعت اولی کافر بودی و در بیعت آخر ناکث
سوگند میدهم شما را با خدای آیا میدانید سخن من از در حقیقت است همانا علی کاری که با رسول خدای بود شما را ملاقات کرد
در روز بدر و رایت رسول خدا با او بود و مؤمنان با او بودند و تو ای معویه رایت مشرکین داشتی و بعد از لات
و عزی سجده داشتی و حرب پیغمبر را واجب میشمردی و همچنان در روز احد شما را ملاقات کرد و رایت پیغمبر با او
بود و تو ای معویه حامل رایت مشرکین بودی و دیگر یوم احزاب با علی بود رایت پیغمبر و با تو رایت مشرکین و
خداوند بدین اثرها بدست علی حجت خود را ظاهر ساخت و دعوت خود را راست آورد و دین خود را
قوی ساخت و رایت خود را فیروز داشت و رسول خدا در جمیع این وقایع از علی شاد و خوشنود بود سوگند
میدهم شما را با خدای آیا میدانید وقتی پیغمبر جهودان قریظه و بنی النضیر را حصار داد و رایت مهاجرین را بعمر بن
الخطاب سپرد و رایت انصار را بسعد بن معاذ داد و ایشان را بجنگ جهودان فرستاد سعد بن معاذ زخم گران برداشت
پس او را حمل کرده به لشکرگاه آوردند و عمر بن الخطاب بگریخت در حالتی که لشکر را بیم میداد و لشکر او را بیم میدادند
رسول خدا فرمود فردا رایت را بدست مردی میدهم که دوست دارد خدا و رسول را و خدا و رسول
او را دوست دارند جنگجوئیست که هرگز هزیمت نشود و باز نگردد تا خداوند بدست او فتح نماید ابوبکر و عمر و

و دیگر مردم از صحابه چیره و غضب رهبران بودند که این دولت که امروز نیز بهبود و عامه را این استحکام هدی حضرت علی بن ابی
پیغمبر فرمود انجواست و باب در آن مبارک چشم او را بر تحیی فرستاد تا در زمان بهبودی یافت و علم خویش را
بدو داد علی برفت و بازنیامد تا خداوند بدست آن حضرت کرد و بدست او قلاع جهودان را بگشود و تو ای معویه بیرون وقت
پیغمبر دشمن خدا و رسول بودی آیا مردی مانند علی که خدا و رسول را یار باشد با دشمن خدا و رسول هم سنگ
و هم سنگ خواهد بود ثُمَّ قَالَ لَهُ اُقْسِمُ بِاللّٰهِ مَا اَسْلَمَ قَلْبُكَ بَعْدُ وَلٰكِنَّ اللِّسَانَ خَائِفٌ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا لَيْسَ فِي
الْقَلْبِ اَنْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ اَتَعْلَمُونَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَلَا سَخِطَ ذٰلِكَ وَلَا
كَرِهَهُ وَتَكَلَّمَ فِيهِ الْمُنَافِقُونَ فَقَالَ لَا تُخَلِّفْنِي فَاِنِّي لَمْ اَتَخَلَّفْ عَنْكَ فِي غَزْوَةٍ قَطُّ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ اَنْتَ
وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي اَهْلِي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى ثُمَّ اَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ مَنْ تَوَلَّانِي
فَقَدْ تَوَلَّى اللّٰهَ وَمَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا فَقَدْ تَوَلَّانِي وَمَنْ اَطَاعَنِي فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ اَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ اَطَاعَنِي وَمَنْ اَحَبَّنِي
فَقَدْ اَحَبَّ اللّٰهَ وَمَنْ اَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ اَحَبَّنِي ثُمَّ قَالَ اَنْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ اَتَعْلَمُونَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اَيُّهَا النَّاسُ
اِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَمْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ كِتَابَ اللّٰهِ فَاَحِلُّوا حَلَالَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَقُولُوا
آمَنَّا بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ الْكِتَابِ وَاَحِبُّوا اَهْلَ بَيْتِي وَعِتْرَتِي وَوَالُوا مَنْ وَالَاهُمْ وَانْصُرُوهُمْ عَلٰى مَنْ عَادَاهُمْ وَاِنَّهُمَا لَمْ يَزَالَا فِيكُمْ حَتّٰى
يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ثُمَّ دَعَا وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلِيًّا فَاجْتَذَبَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ اللّٰهُمَّ
مَنْ عَادٰى عَلِيًّا فَلَا تَجْعَلْ لَهُ فِي الْاَرْضِ مَقْعَدًا وَلَا فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا وَاجْعَلْهُ فِي اَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ النَّارِ اَنْشُدُكُمْ
بِاللّٰهِ اَتَعْلَمُونَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ لَهُ اَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَذُودُ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ اَحَدُكُمُ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسَطِ
اِبِلِهِ اَنْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ اَتَعْلَمُونَ اَنَّهُ دَخَلَ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكٰى رَسُولُ اللّٰهِ فَقَالَ عَلِيٌّ مَا
يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ يُبْكِينِي اَنِّي اَعْلَمُ اَنَّ لَكَ فِي قُلُوبِ رِجَالٍ مِنْ اُمَّتِي ضَغَائِنَ لَا يُبْدُونَهَا لَكَ حَتّٰى اَتَوَلّٰى
عَنْكَ اَنْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ اَتَعْلَمُونَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ اَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ اللّٰهُمَّ هٰؤُلَاءِ
اَهْلُ بَيْتِي وَعِتْرَتِي اللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَانْصُرْهُمْ عَلٰى مَنْ عَادَاهُمْ وَقَالَ اِنَّمَا مَثَلُ اَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَسَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ
دَخَلَ فِيهَا نَجٰى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ اَنْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ اَتَعْلَمُونَ اَنَّ اَصْحَابَ رَسُولِ اللّٰهِ قَدْ سَلَّمُوا عَلَيْهِ بِالْوِلَايَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ وَحَيَاتِهِ
یعنی روی با معویه کرد و گفت سوگند با خدای هنوز بدل ایمان نیاورده بلکه از بیم جان بظاهری سخن میکنی که
دل تو هرگز خبر ندارد و همان ای مردم شما را سوگند بخدای میدهم آیا میدانید که در غزوهٔ تبوک رسول خدا علیرا
در مدینه بجای خویش باز داشت و منافقین خواستند باز نمایند که رسول خدا مکروه میداشت که علی را با خود
کوچ دهد آنحضرت نزد پیغمبر آمد و عرض کرد که من در هیچ وقعه از تو متقاعد نبوده ام مرا با خود کوچ میده رسول
فرمود تو وصی منی و خلیفهٔ منی در اهل من چنانکه هارون موسی را بود آنگاه دست علیرا بگرفت و سوی خود
کشید و فرمود ای مردم کسیکه مرا دوست دارد خدایرا دوست دارد و کسیکه علیرا دوست دارد مرا دوست دارد
و کسیکه اطاعت مرا کند اطاعت خدای کرده باشد و کسیکه علیرا اطاعت کند اطاعت من کرده است و کسیکه
مرا دوست دارد خدایرا دوست دارد و کسیکه علیرا دوست دارد مرا دوست داشته آنگاه فرمود سوگند میدهم
شما را با خدای آیا میدانید رسول خدا در حجة الوداع مردم را مخاطب داشت و فرمود از بهر آنکه شما در گمراهی

نمانید

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

نمائید کتاب خدا را در میان شما بودیعت که مستم پس حلال آنرا حلال دانید و حرام او را حرام شمارید و بمحکمات ۱ -
آن عمل کنید و بمتشابهات آن ایمان آرید و بگوئید ایمان آوردیم بدانچه خداوند در قرآن کریم نازل فرموده و دوست
دارید اهل بیت و عترت مرا و تولا جوئید کسیرا که تولا با ایشان و نصرت کنید ایشان را بر دشمنان ایشان
چه قرآن کریم و اهل بیت من در میان شما خواهند بود تا گاهی که قیامت در آید و این هر دو باتفاق در کنار حوض بر
من در آیند پیغمبر با یدار پس آنگاه رسول خدا این کلمات را در فراز منبر بپای برد علی علیه السلام را پیش خواند و دست او را
بگرفت و بسوی خود کشید و فرمود ای پروردگار من دوست دار کسیرا که علی را دوست دارد و دشمن دار کسیرا که علی را دشمن دارد و نیز ای من
کسیرا که با علی خصومت آغازد او را نه در آسمان و نه در زمین نشیمی و قرار مگذار و او را در نگاه دوزخ جای ده و دیگر
باره فرمود ایمردم شما را بخداوند سوگند میدهم آیا میدانید که رسول خدا با علی فرمود تو آنکس که رانند و بکار کنانی در
قیامت از حوض من چنانکه شتر غریب را از میان شتران برانند سوگند میدهم شما را بخدا آیا میدانید که چون علت و عارض
موت بر رسول خدا و آنحضرت میگریست علی عرض کرد این گریه چیست فرمود میگریم از آنچه میدانم کین ها در دل جماعتی از امت
منست که ظاهر نمیکنند تا گاهیکه غلبه جویند سوگند میدهم شما را بخدای آیا میدانید که رسول خدا هنگام وفات
اهل بیت خود را فراهم آورد و گفت الهی این جماعت اهلبیت و عترت من اند بخدای من دوست دار کسیرا که دوست دارد
ایشان را و نصرت کن ایشان را بر دشمنان ایشان فرمود اهل بیت من مانند کشتی نوح اند یکه داخل شد نجات یافت و هر کس که
سر بر تافت سر قه گشت سوگند میدهم شما را بخدا آیا میدانید که اصحاب رسول خدا در حیات آنحضرت بر علی بولایت

احتجاجات محاظه حسن ع با معویه

وخلافت سلام دادند چون این کلمات را بپای برد دیگر باره آغاز سخن کرد و قال اَنْشُدُکُم بِاللّهِ اَتَعْلَمُونَ اَنَّ عَلِیّاً اَوَّلُ
مَنْ حَرَّمَ الشَّهَوَاتِ کُلَّهَا عَلَی نَفْسِهِ مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ فَاَنْزَلَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ یَا اَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَیِّبَاتِ مَا
اَحَلَّ اللّهُ لَکُمْ وَلَا تَعْتَدُوا اِنَّ اللّهَ لَا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ وَکُلُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللّهُ حَلَالاً طَیِّباً وَاتَّقُوا اللّهَ الَّذِی اَنْتُمْ
بِهِ مُؤْمِنُونَ وَکَانَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَایَا وَعِلْمُ الْقَضَایَا وَفَصْلُ الْخِطَابِ وَرُسُوخُ الْعِلْمِ وَمَنْزِلُ الْقُرْآنِ وَکَانَ فِی رَهْطٍ لَا
نَعْلَمُهُمْ یُتِمُّونَ عَشَرَةً نَبَّأَهُمُ اللّهُ اَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ وَاَنْتُمْ فِی رَهْطٍ قَرِیبٍ مِنْ عِدَّةِ اُولٰئِکَ لُعِنُوا عَلَی لِسَانِ رَسُولِ اللّهِ
فَاَشْهَدُ لَکُمْ وَاَشْهَدُ عَلَیْکُمْ اَنَّکُمْ لُعَنَاءُ اللّهِ عَلَی لِسَانِ نَبِیِّهِ کُلُّکُمْ وَاَنْشُدُکُمْ بِاللّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ اَنَّ رَسُولَ
اللّهِ بَعَثَ اِلَیْکَ لِتَکْتُبَ لِبَنِی خُزَیْمَةَ حِینَ اَصَابَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِیدِ فَانْصَرَفَ اِلَیْهِ الرَّسُولُ فَقَالَ هُوَ یَاْکُلُ فَاَعَادَ
الرَّسُولَ اِلَیْکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ کُلَّ ذٰلِکَ یَنْصَرِفُ الرَّسُولُ اِلَیْهِ وَیَقُولُ هُوَ یَاْکُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ اَللّهُمَّ لَا
تُشْبِعْ بَطْنَهُ فَهِیَ وَاللّهِ فِی نَهْمَتِکَ وَاَکْلِکَ اِلَی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ ثُمَّ قَالَ اَنْشُدُکُمْ بِاللّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ اَنَّ مَا اَقُولُ
حَقٌّ اَنَّکَ یَا مُعٰوِیَةُ کُنْتَ تَسُوقُ بِاَبِیکَ عَلَی جَمَلٍ اَحْمَرَ وَیَقُودُهُ اَخُوکَ هٰذَا الْقَاعِدُ وَهٰذَا یَوْمُ الْاَحْزَابِ
فَلَعَنَ رَسُولُ اللّهِ الْقَائِدَ وَالرَّاکِبَ وَالسَّائِقَ فَکَانَ اَبُوکَ الرَّاکِبَ وَاَنْتَ یَا اَزْرَقُ السَّائِقَ وَاَخُوکَ هٰذَا
الْقَاعِدُ الْقَائِدَ ثُمَّ قَالَ اَنْشُدُکُمْ بِاللّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ اَنَّ رَسُولَ اللّهِ لَعَنَ اَبَا سُفْیَانَ فِی سَبْعَةِ مَوَاطِنَ اَوَّلُهُنَّ
حِینَ خَرَجَ مِنْ مَکَّةَ اِلَی الْمَدِینَةِ وَاَبُو سُفْیَانَ جَاءَ مِنَ الشَّامِ فَوَقَعَ فِیهِ اَبُو سُفْیَانَ فَسَبَّهُ وَاَوْعَدَهُ
وَهَمَّ اَنْ یَبْطِشَ بِهِ ثُمَّ صَرَفَهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ وَالثَّانِی یَوْمَ الْعِیرِ حَیْثُ طَرَدَهَا اَبُو سُفْیَانَ لِیُحْرِزَهَا مِنْ
رَسُولِ اللّهِ وَالثَّالِثُ یَوْمَ اُحُدٍ یَوْمَ قَالَ رَسُولُ اللّهِ اَللّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَی لَکُمْ وَقَالَ اَبُو سُفْیَانَ لَنَا الْعُزَّی وَلَا عُزَّی

۵

لکم فلعنه الله وملائکته ورسله والمؤمنون اجمعون والرابع یوم حنین یوم جاء ابوسفیان بجمع قریش وهوازن وجاء عیینة بغطفان والیهود فردهم الله عز وجل بغیظهم لم ینالوا خیرا هذا قول الله عز وجل انزله فی سورتین فی کلتیهما یسمّی اباسفیان واصحابه کفارا وانت یا معویة یومئذ مشرک علی رای ابیک بمکة وعلی یومئذ مع رسول الله وعلی رایه ودینه والخامس قول الله عز وجل والهدی معکوفا ان یبلغ محله وصدّ انت وابوک ومشرکو قریش رسول الله فلعنه الله لعنة شملته وذریته الی یوم القیامة والسادس یوم الاحزاب یوم جاء ابوسفیان بجمع قریش وجاء عیینة بن حصین بن بدر بغطفان فلعن رسول الله القادة والاتباع والساقة الی یوم القیمة فقیل یا رسول الله اما فی الاتباع مؤمن قال لا تصیب اللعنة مؤمنا من الاتباع واما القادة فلیس فیهم مؤمن ولا مجیب ولا ناج والسابع یوم الثنیة یوم شدّ علی رسول الله اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بنی امیة وخمسة من سایر قریش فلعن الله تبارک وتعالی ورسوله من حلّ الثنیة غیر النبی وسائقه وقائده

فرمود ایها الناس آیا میدانید شما از اصحاب رسول خدا علی علیه السلام اول کس است که خواهشهای نفس را بر خود حرام کرد و آیات مبارکه فرود شد که طیبات را که خداوند بر شما حلال کرده در شمار محرمات مگیرید و علی آنکس است که بر زمان هرک مردمان داناست و بر حقیقت احکام و قضایا بینا است و او است فارق حق و باطل و عالم تنزیل و تاویل قران و از جماعتی است که کم و بیش بدو تن رسیده باشند یا کمتر که خداوند ایشان را مؤمنان فرموده و شما ای معویه آیا نمیدانید که رسول خدا ایشان لعن کرده و من گواهی میدهم که شما ملعونان پیغمبرید و سوگند میدهم شما را بخدا آیا نمیدانید که رسول خدا کس بطلب معویه فرستاد تا از برای جماعت بنی خزیمه مکتوبی بنگارد فرستاده باز آمد و عرض کرد که معویه مشغول باکل و شرب است سه کرت برفت و باز آمد و همچنان معویه بخوردن طعام اشتغال داشت رسول خدا را خشم آمد و فرمود الهی شکم او را سیر مکن سوگند بخدای ای معویه اجابت این دعا تا قیامت با تو همراه است آنگاه فرمود ایها الناس شما را با خداوند سوگند میدهم آیا میدانید که من جز بصدق سخن نکنم با ان معویه ان آن بود که پدرت ابوسفیان بر شتری سرخ موی سوار بود و برادرت عتبه که اینک حاضر است مهار آن شتر را میکشید و تو رانندهٔ آن شتر بودی پس رسول خدا بر سوار شتر و رانندهٔ شتر و کشندهٔ شتر لعن کرد دیگر باره فرمود ای مردم شما را بخدا سوگند میدهم آیا میدانید که رسول خدا ابوسفیان را در هفت جای لعن فرمود نخستین گاهی که از مکه بمدینه هجرت سفر نمود و ابوسفیان در مراجعت از شام با آنحضرت نزدیک افتاد و پیغمبر خدا را سب نمود و قصد زحمت و زیان کرد خداوند شر او را بگردانید دوم گاهی است که چون در جنگ بدر از عزیمت پیغمبر آگهی یافت کاروان قریش را از راه بگردانید و بسلامت بمکه رسانید سیم آنست که در روز احد با رسول خدای سخن دراندخت پیغمبر فرمود خداوند مولای منست نه مولای شما ابوسفیان گفت عزی مولای منست نه مولای شما پس خداوند و فرشتگان و پیغمبران و مؤمنان او را لعن کردند چهارم در روز حنین ابوسفیان با جمع قریش و جماعت هوازن بر دخت و عیینه قبیلهٔ غطفان و جماعت جهودان را برمی انگیخت و خداوند ایشان را دفع داد پس در سورهٔ مبارکه ابوسفیان و اصحابش را کافران نامید و تو ای معویه آن روز مشرک بودی و بر طریق پدرت میرفتی و علی علیه السلام با رسول خدا در کیش

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

رسول خدا بود و نجم آنست که تو و پدرت و سایر مشرکین قریش در حدیبیه پیغمبر رسول خدا را از زیارت خانهٔ خدا منع کردند 81
و گذاشتند هدی خود را بمحل ذبح برسانند پس خدا و رسول خدا ابوسفیان و اصحاب او و فرزندان او را تا قیامت لعن
فرمود ششم در جنگ احزاب ابوسفیان جمع قریش و یهود و قبیله غطفان آمد رسول خدا بر سرکرده لشکر و سائقه
لشکر و اتباع ایشان را تا قیامت لعن کرد عرض کردند یا رسول الله آیا در اتباع ایشان مؤمنی نباشد فرمود لعن من
شامل مؤمنان نشود و در میان سرکرده‌گان ایشان مؤمنی نباشد هفتم یوم عقبه است که هشت نفر از بنی امیه و پنج
تن از سایر قریش مواضعه نهادند که رسول خدا را شهید کنند پس خدا و رسول بیرون رسول خدا را آنان که
بر ثنیه صعود دادند و آنان که گشاده و ستر و رانده و ستربودند لعن کردند و ما تفصیل این وقایع را در کتاب رسول
خدا شرح رقم کرده‌ایم باری دیگر امام حسن علیه السلام فرمود أَيُّهَا النَّاسُ أَنْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ
دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ حِينَ بُويِعَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّٰهِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي هَلْ عَلَيْنَا مِنْ عَيْنٍ فَقَالَ لَا فَقَالَ أَبُو
أَبُو سُفْيَانَ تَدَاوَلُوا الْخِلَافَةَ فِتْيَانَ بَنِي أُمَيَّةَ فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي سُفْيَانَ بِيَدِهِ مَا مِنْ جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ أَنْشُدُ
كُمْ بِاللّٰهِ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِيَدِ الْحُسَيْنِ حِينَ بُويِعَ عُثْمَانُ وَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي اخْرُجْ مَعِي إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَخَرَجَ
حَتَّى إِذَا تَوَسَّطَ الْقُبُورَ اجْتَرَّهُ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ الَّذِي كُنْتُمْ تُقَاتِلُونَا عَلَيْهِ صَارَ بِأَيْدِينَا وَأَنْتُمْ رَمِيمٌ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَبَّحَ اللّٰهُ شَيْبَتَكَ وَقَبَّحَ اللّٰهُ وَجْهَكَ ثُمَّ نَتَرَ يَدَهُ وَتَرَكَهُ فَلَوْلَا
النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَخَذَ بِيَدِهِ وَرَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَهَلَكَ فَهٰذَا لَكَ يَا مُعَاوِيَةُ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْنَا
شَيْئًا وَمِنْ لَعْنَتِكَ يَا مُعَاوِيَةُ أَنَّ أَبَاكَ أَبَا سُفْيَانَ كَانَ يَهُمُّ أَنْ يُسْلِمَ فَبَعَثْتَ إِلَيْهِ بِشِعْرٍ مَعْرُوفٍ مَرْوِيٍّ فِي قُرَيْشٍ وَ
غَيْرِهِمْ تَنْهَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَتَصُدُّهُ حَتَّى قُلْتَ مُخَاطِبًا لَهُ يَا صَخْرُ لَا تُسْلِمَنْ طَوْعًا فَتَفْضَحَنَا بَعْدَ الَّذِينَ
بِبَدْرٍ أَصْبَحُوا مِزَقًا لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى أَمْرٍ تُقَلِّدُنَا وَالرَّاقِصَاتِ بِنَعْمَانَ بِهِ الْحُرَقَا وَمِنْهَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَلَّاكَ
الشَّامَ فَخُنْتَ بِهِ وَوَلَّاكَ عُثْمَانُ فَتَرَبَّصْتَ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ثُمَّ أَعْظَمُ مِنْ ذٰلِكَ جُرْأَتُكَ عَلَى اللّٰهِ أَنَّكَ قَاتَلْتَ
عَلِيًّا وَقَدْ عَرَفْتَ سَوَابِقَهُ وَفَضْلَهُ وَعِلْمَهُ عَلَى أَمْرٍ هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْكَ وَمِنْ غَيْرِكَ عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ النَّاسِ وَلَا
دِينَةً بَلْ أَوْطَأْتَ النَّاسَ عَشْوَةً وَأَرَقْتَ دِمَاءَ الْخَلْقِ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ بِخِدَاعِكَ وَكَيْدِكَ وَتَمْوِيهِكَ فِعْلَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ
فرمود ای مردمان سوگند میدهم شما را بخدای آیا میدانید که ابوسفیان بعد از بیعت مردم بعثمان بنزد وی رفت
و گفت ای برادرزاده آیا سوای بنی امیه بیگانه و جاسوسی در این سرای هست گفت نیست گفت ای جوانان بنی امیه
خلافت را مالک شوید و دست بدست دهید سوگند با کسی که جان ابوسفیان در دست اوست نه بهشتی است
نه دوزخی سوگند میدهم شما را بخدای آیا میدانید که ابوسفیان وقتی که مردم با عثمان بیعت کردند دست
حسین علیه السلام را گرفت و بقبرستان بقیع غرقد آورد و او را میان گورستان کشید و با آواز بلند ندا در داد
که ای اهل قبور شما با ما بر سر خلافت مقاتلت میکردید امروز بزیر خاک پوسیده اید و کار بدست ما افتاد حسین ع
فرمود خدا زشت کناد این شیخوخت ترا و قبیح دارد روی ترا و دست خود را از دست او بکشید و اگر نعمان بشیر
حضور نداشت و حسین علیه السلام را بمدینه باز نمی آورد بعید نبود که بدست ابوسفیان نابود شود ای معویه اینست
کتاب احوال و سیر اعمال شما اگر سخنی بکذب گفتم و دراینه وی است کرباز گردانی باز گوی و دیگر از مضار و لعن

پیمان شکنی

از احتجاج
محاجه حسن علیه السلام با معویه

تو آنست که وقتی چنان افتاد که ابوسفیان خواست تا برای اسلام شود و تو آگاه شدی شعری که در میان مردان معروفست بدو فرستادی و او را از قبول اسلام منع کردی و نیز از مصادر لعن تو آنست که عمر بن الخطاب ترا والی شام کرد و خیانت کردی و عثمان آن ولایت بداد و او را در دهان مرگ انداختی و ازین هر دو عظیم تر آنست که بر خدا دلیری کردی و با علی مرتضی با اینکه سابقهٔ او را در اسلام و علم و فضیلت او را میدانستی در امر خلافت که او اولی از تو و از جز تو بود مخالفت کردی و مقاتلت آراستی و مردم نادانرا بر انگیختی و خون خلق از در خدعت و مکیدت بریختی و این افعال کار کسی است که بمعاد ایمان ندارد و از عقاب بیمناک نباشد کاهیکه زمان تو فرا رسید بسوی دوزخ میگرائی و علی طریق جنت می پیماید چون حسن علیه السلام سخن بدینجا آورد فرمود هان ای معویه این جمله را در معایب و مسالت تو بر شمردم و از تطویل پهلو تهی ساختم آنگاه بطرف عمرو بن عثمان بن عفان نگریست

فَقَالَ اَمَّا اَنْتَ يَا عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ فَلَمْ تَكُنْ حَقِيقًا لِحُمْقِكَ اَنْ تَتَّبِعَ هٰذِهِ الْاُمُورَ فَاِنَّمَا مَثَلُكَ مَثَلُ الْبَعُوضَةِ اِذْ قَالَتْ لِلنَّخْلَةِ اسْتَمْسِكِي فَاِنِّي اُرِيدُ اَنْ اَنْزِلَ عَنْكِ فَقَالَتْ لَهَا النَّخْلَةُ مَا شَعَرْتُ بِوُقُوعِكِ فَكَيْفَ يَشُقُّ عَلَيَّ نُزُولُكِ وَاِنِّي وَاللّٰهِ مَا شَعَرْتُ اَنَّكَ تُحْسِنُ اَنْ تُعَادِيَنِي فَيَشُقُّ عَلَيَّ ذٰلِكَ وَاِنِّي لَمُجِيبُكَ فِي الَّذِي قُلْتَ اِنَّ سَبَّكَ عَلِيًّا اَبِنَقْصٍ فِي حَسَبِهِ اَوْ تَبَاعُدِهِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ اَوْ سُوءِ بَلَاءٍ فِي الْاِسْلَامِ اَوْ بِجَوْرٍ فِي حُكْمٍ اَوْ رَغْبَةٍ فِي الدُّنْيَا فَاِنْ قُلْتَ وَاحِدَةً مِنْهَا فَقَدْ كَذَبْتَ وَاَمَّا قَوْلُكَ اِنَّ لَكُمْ فِينَا تِسْعَةَ عَشَرَ دَمًا بِقَتْلَى مُشْرِكِي بَنِي اُمَيَّةَ بِبَدْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ قَتَلَهُمْ وَلَعَمْرِي لَيُقْتَلَنَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ تِسْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَةٌ بَعْدَ تِسْعَةَ عَشَرَ ثُمَّ يُقْتَلُ مِنْ بَنِي اُمَيَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ وَتِسْعَةَ عَشَرَ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ سِوَى مَا قُتِلَ مِنْ بَنِي اُمَيَّةَ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ اِلَّا اللّٰهُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ اِذَا بَلَغَ وَلَدُ الْوَزَغِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا اَخَذُوا مَالَ اللّٰهِ بَيْنَهُمْ دُوَلًا وَعِبَادَهُ خَوَلًا وَكِتَابَهُ دَغَلًا فَاِذَا بَلَغُوا ثَلَاثَمِائَةٍ وَعَشْرًا حَقَّتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ فَاِذَا بَلَغُوا اَرْبَعَمِائَةٍ وَخَمْسَةً وَسَبْعِينَ كَانَ هَلَاكُهُمْ اَسْرَعَ مِنْ لَوْكِ تَمْرَةٍ فَاَقْبَلَ الْحَكَمُ بْنُ اَبِي الْعَاصِ وَهُمْ فِي ذٰلِكَ الذِّكْرِ وَالْكَلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ اخْفِضُوا اَصْوَاتَكُمْ فَاِنَّ الْوَزَغَ يَسْمَعُ وَذٰلِكَ حِينَ رَاٰهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ وَمَنْ يَمْلِكُ بَعْدَهُ مِنْهُمْ هٰذِهِ الْاُمَّةَ يَعْنِي فِي الْمَنَامِ فَسَاءَهُ ذٰلِكَ وَشَقَّ عَلَيْهِ

فرمود اما تو ای پسر عثمان با آن حمق که در جبلت تست نتوانی در کشف این امور غور کرد تو بدان پشه مانندهٔ که بر نخل نشست و نخل را گفت محکم باش که میخواهم از تو بزیر آیم نخل در پاسخ گفت من کی دانستم که تو بر من نشیمن کردی که فرود شدنت بر من گران آید هم اکنون ای پسر عثمان من ندانسته ام که معادات من بر تو مبارک آید تا من از این در غمنده شوم و ازین سخن که در سب علی گفتی ترا پاسخ دهم آیا سبّ تو علی را از بهر نقصانی است که در حسب علیست یا از بیگانگی اوست با رسول خدا یا زیانی در اسلام آورده یا ستم حکمی کرده یا از بهر رغبت اوست بدنیا هر یک از این جمله را تصدیق کنی سخن بکذب کرده باشی و اینکه گفتی خون نوزده تن از بنی امیه که در بدر کشته شدند بر ذمت ماست سخن بکذب کردی چه ایشان را خدا و رسول کشتند و بحکم خدا کشته شدند اینوقت خبر از شهیدان آل پیغمبر میدهد و از مقتولان بنی امیه آگهی میفرماید فرمود قسم بجان من البته کشته میشود از بنی هاشم نوزده تن و همچنان نیز بیادت سه تن کشته میشوند و از جماعت بنی امیه نیز نوزده تن در مکان واحد کشته میشوند و از آن پس چندان از بنی امیه کشته میشود که عدد آنرا خدای میداند همانا رسول خدای فرمود کاهیکه شمار فرزندان وزغ یعنی حکم بسی تن مرد رسد مال خدای را

بعنوا آمد و در میان خود دست بدست دهند و بندگان خدا را بندهٔ خود شمارند و کتاب خدا را ناچیز انگارند و چون شمار ایشان بسیصد و ده تن رسد واجب گردد لعن بر ایشان و چون شمار ایشان بچهارصد و هشتاد و پنج تن رسد هلاک ایشان بسرعت فرا رسد و پیغمبر و اصحاب آنحضرت در انجمن بودند که حکم بن ابی العاص فرا آمد رسول خدا فرمود آهسته سخن کنید تا کلمات شما مسموع وزغ نشود و این وقعه پس از آن بود که پیغمبر را در خواب معاینه افتاد که بنی امیه سلطنت این امت یافتند و بر آن حضرت گران آمد و سخت غمنده گشت پس خداوند این آیت مبارک را فرستاد لیلة القدر خیر من الف شهر یا ای بنی امیه گواهی میدهم که بعد از شهادت علی بن ابیطالب سلطنت شما افزون از هزار ماه نخواهد بود چون سخن بدینجا آورد روی بجانب عمرو بن العاص نمود و فرمود واما انت یا عمرو بن العاص الشانئ

خطاب حسن با عمرو بن عاص

اللعين الابتر فانما انت كلب اول امرك امك بغية وانك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحارث والنضر بن الحارث بن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعم انك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش ألأمهم حسبا واخبثهم نسبا واعظمهم بغية ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد وقال العاص بن وائل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الابتر وكانت امك تمشي الى عبد قيس تطلب البغية تاتيهم في دورهم وفي رحالهم وبطون اوديتهم ثم كنت في كل مشهد يشهده رسول الله صلى الله عليه وآله من عدوه اشدهم له عداوة واشدهم له تكذيبا ثم كنت في اصحاب السفينة الذين اتوا النجاشي والمهرج الخارج الى الحبشة في الاشاطة بدم جعفر ابن ابي طالب وسائر المهاجرين الى النجاشي فحاق المكر السيء بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك وخيب سعيك واكذب احدوثتك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا واما قولك في عثمان فانت يا قليل الحياء والدين الهبت عليه نارا ثم هربت الى فلسطين تتربص به الدوائر فلما اتاك قتله حبست نفسك على معاوية فبعته دينك يا خبيث بدنيا غيرك ولسنا نلومك على بغضنا ولا نعاتبك على حبنا وانت عدو لبني هاشم في الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله بسبعين بيتا من شعر فقال رسول الله اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي لي ان اقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت لعنة ثم انت يا عمرو المؤثر دنياك على دينك اهديت الى النجاشي الهدايا ورحلت اليه رحلتك الثانية ولم تنهك الاولى عن الثانية كل ذلك ترجع مغلولا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر واصحابه فلما اخطاك ما رجوت واملت احلت على صاحبك عمارة بن الوليد ثم

فرمود اما تو ای عمرو ای دشمن ناقص کم بهره و بی نام پس همانا کلبی باشی نخستین مادر تو که زنی زناکار بود ترا زاد در فراشی مشترک بزاد که مردان قریش مانند ابو سفیان و ولید بن مغیره و عثمان بن حارث و نضر بن حارث و عاص بن وائل هر یک خود را پدر تو میدانستند و ناکس ترین ایشان ترا بفرزندی پذیرفت و او عاص بن وائل بود که چون بخطبه رسیدی گفتی منم دشمن محمد ایستادی و بدرستی عاص محمد را ابتر خواند و گفت چون از جهان برود نسل و نام او ببرد زیرا که او را عقبی و فرزندی نیست خداوند بر زعم او این آیت مبارک را فرستاد ان شانئک هو الابتر و مادر تو آنکس است که بطلب زنا بقبیله عبد قیس برفت در خانهای ایشان و منازل ایشان و بطن های وادیهای ایشان آمد و کام راند و تو آنکس باشی که پیغمبر را از همه افزون خصومت کردی و از همه کس بیشتر تکذیب نمودی

و انگاه با شی که کشتی نشستی و با جماعتی کین توز سفر حبشه پیش داشتی تا نجاشی را بر قتل جعفر و یاران ابن ابیطالب و دیگر
مسلمانان برانگیختی مکر تو بکید تو موجب ضرر و زیان تو گشت امان تو مورث حرمان شد و خداوند آیت
کفر را بر انداخت و رایت توحید را برافراشت اما سخن تو ای عمرو در قتل عثمان که دیگر را آلوده خون او میخواهی
ساخت ای بی آزرم و بی دین بوده زیراکه تو این فتنه برانگیختی و بفلسطین بگریختی و بانتظار مرگ او نشستی چون
خبر قتل او برسید بمعویه پیوستی و دین خود را بحیثیت بدنیای او فروختی تو را ملامت نکنم و عتاب نفرمایم
بر دشمنی تو و جنگ تو را سرشت روز چه در جاهلیت و چه در اسلام دشمن بنی هاشم بودی و پیغمبر را بهفتاد شعر هجا
گفتی رسول خدا فرمود الهی سزاوار نیست که من شعر بگویم تو عمرو بن العاص را بهر بیتی لعنت فرست ابن ابی الحدید میگوید
که حسن علیه السلام با عمرو بن العاص فرمود تو آن کسی که هنگام بیرون شدن از مکه بجانب نجاشی این اشعار
در حق بنی هاشم گفتی عبد الرحمن بن الجوزی در کتاب مناقب خویش نیز ثبت آورده

تَقُولُ ابْنَتِي أَيْنَ هَذَا الرَّحِيلُ … وَمَا السَّيْرُ مِنِّي بِمُسْتَنْكَرِ
فَقُلْتُ ذَرِينِي فَإِنِّي امْرُؤٌ … أُرِيدُ النَّجَاشِيَّ فِي جَعْفَرِ
لِأَكْوِيَهُ عِنْدَهُ كَيَّةً … أُقِيمُ بِهَا نَخْوَةَ الْأَصْعَرِ
وَشَانِئُ أَحْمَدَ مِنْ بَيْنِهِمْ … وَأَقْوَلُهُمْ فِيهِ بِالْمُنْكَرِ
وَأَجْرِي إِلَى عُتْبَةَ جَاهِداً … وَلَوْ كَانَ كَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ
وَلَا أَنْثَنِي عَنْ بَنِي هَاشِمٍ … بِمَا اسْطَعْتُ فِي الْغَيْبِ وَالْمَحْضَرِ
وَعَنْ عَائِبِ اللَّاتِ لَا أَنْثَنِي … وَلَوْ لَا رِضَى اللَّاتِ لَمْ أُمْطَرِ
فَإِنْ قَبِلَ الْعَتْبَ مِنِّي لَهُ … وَإِلَّا لَوَيْتُ لَهُ مِشْفَرِي

دیگر بر سر سخن رویم الحکایه فرمود تو ای عمرو که دنیای دیگری را بر دین خود گزیدی و از سفر نخستین پند نگرفتی و اعداد
مصحف و مهدی کردی و بجانب نجاشی کوچ دادی تا جعفر بن ابیطالب و اصحاب او را عرضه هلاک و دمار داری چون
بار زوی خود دست نیافتی بقصد عمارة بن ولید شتافتی و ما قصه خدیعت عمرو بن العاص را با عمارة بن ولید
در سفر حبشه در جلد دوم از کتاب اول در ذیل قصه سفر کردن رسول خدا بشام نگاشته ایم بالجمله حسن علیه السلام
چون با عمرو بن العاص سخن بپای آورد ولید بن عقبه را مخاطب داشته فرمود وَأَمَّا أَنْتَ يَا وَلِيدُ بْنَ عُقْبَةَ خطاب حسن با ولید
فَوَاللَّهِ مَا أَلُومُكَ أَنْ تُبْغِضَ عَلِيّاً وَقَدْ جَلَدَكَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ جَلْدَةً لَمَّا صَلَّيْتَ بِالْمُسْلِمِينَ الْفَجْرَ سَكْرَاناً
وَقُلْتَ أَزِيدُكُمْ وَفِيكَ يَقُولُ الْحُطَيْئَةُ شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ نَادَى
وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ أَأَزِيدُكُمْ سُكْراً وَمَا يَدْرِي لِيَزِيدَهُمْ أُخْرَى وَلَوْ قَبِلُوا لَأَتَتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى الْعَشْرِ
فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ قَبِلُوا لَقَرَنْتَ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ حَبَسُوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ تَرَكُوا عِنَانَكَ
لَمْ تَزَلْ تَجْرِي وَقَتَلَ أَبَاكَ صَبْراً بِيَدِهِ يَوْمَ بَدْرٍ أَمْ كَيْفَ تَسُبُّهُ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ مُؤْمِناً فِي عَشْرِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ
وَسَمَّاكَ فَاسِقاً وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ وَقَوْلُهُ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ
بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ وَفِيكَ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

أنزل الله ذو الجلال علينا ... في علي وفي الوليد قرآنا
ليس من كان مؤمناً عمرك الله ... كمن كان فاسقاً خوّانا
سوف يدعى الوليد بعد قليل ... وعلي الى الجزاء عيانا
فتبوّأ الوليد منزل كفر ... وعلي تبوّأ الايمانا
فعلي يجزى هناك جناناً ... ووليد يجزى هناك هوانا

وما انت وذكر قريش وانما انت ابن علج من اهل صفورية اسمه ذكوان واما زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله انت ولو سألت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سناءً ورفعة مع ما اعدّ الله لك ولابيك ولامك من العار والخزي في الدنيا والآخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله اكبر في الميلاد ممن تدعى له فكيف تسب علياً ولو اشتغلت بنفسك لثبتّ نسبك الى ابيك لا الى من تدعى له ولقد قالت لك امك يا بني ابوك والله ألأم واخبث من عقبة

خودت ای ولید بن عقبه سوگند بخدای ملامت نمیکنم ترا اینکه دشمن علی باشی چه علی بر تو حد شرب خمر هشتاد تازیانه بزد و پدرت را در یوم بدر دست بسته بکشت تا چگونه سب میکنی علی را و حال آنکه خداوند در ده آیه مبارکه او را مؤمن نامیده و ترا در قرآن کریم فاسق خوانده و ترا با قریش چه نسبت است که همی قریش را سب میکنی تو کافر بچه از مردم صفوریه و نام او ذکوان است و اینکه سخن میکنی که ما قاتل عثمانیم طلحه و زبیر و عایشه و اینها با علی این نسبت نکردند تو چه میگوئی و اگر از مادرت پرسش کنی که کیست پدر من ترا پاسخ کند که هنگامیکه ترک ذکوان گفت ترا بعقبه بن ابی معیط بست و این نسبت سودمند رفعت همی خواست و مهیا ساخت خداوند برای تو و برای پدرت و برای مادرت عیب و عار و عذاب نار در دنیا و آخرت خداوند بندگان را ستمکاره نباشد و تو ای ولید سال افزون‌تری از آنکس که او را پدر میخوانی با این وصف ای ولید ترا چه افتاد که علی را سب میکنی بهتر است که بخویشتن برداری و نسب خود را با پدرت پیوند دهی نه دروغ خویشتن را بعقبه بندی گر از مادرت پرسش کنی خواهد گفت ترا ای فرزند سوگند بخدای پدر تو از عقبه خبیث‌تر و لئیم‌تر است آنگاه روی بعتبة بن ابی سفیان کرد و فرمود اما انت

خطاب حسن بعتبه بن ابی سفیان

یا عتبة بن ابي سفيان فوالله ما انت بحصيف فاجاوبك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر يخشى وما كنت ولو سببت علياً لا عار به عليك لانك عندي لست بكفو لعبد عبد علي بن ابي طالب فارد عليك واعاتبك ولكن الله لك ولابيك ولامك واخيك لبالمرصاد فانت ذرية آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية الى قوله من جوع واما وعيدك اياي بقتلي فهلا قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك وقد غلبك على فرجها وشاركك في ولدها حتى الصق بك ولداً ليس لك حتى قال فيك نصر بن حجاج منه

نُبِّئْتُ عُتْبَةَ هَیَّأَتْهُ عِرْسُهُ لِصِداقَةِ الْهُذَلِیِّ مِنَ الاَعْیانِ اَلْفاهُ مَعَها فِی الْفِراشِ وَلَمْ یَکُنْ فَحْلاً وَاَمْسَکَ خَشْیَةَ النِّسْوانِ لاتَعْتِبَنَّ یا عُتْبَةُ نَفْسَکَ حُبَّها اِنَّ النِّساءَ حَبائِلُ الشَّیْطانِ وَیْلٌ لَکَ لَوْ شَغَلْتَ نَفْسَکَ بِطَلَبِ ثارِکَ مِنْهُ کُنْتَ جَدیراً وَلِذلِکَ حَرِیّاً اَتَسُومُنِی الْقَتْلَ وَتُوعِدُنِی بِهِ وَلا اَلُومُکَ اَنْ تَسُبَّ عَلِیّاً وَقَدْ قَتَلَ اَخاکَ مُبارَزَةً وَاشْتَرَکَ هُوَ وَحَمْزَةُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِی قَتْلِ جَدِّکَ حَتّی اَصْلاهُمَا اللهُ عَلی اَیْدیهِما نارَ جَهَنَّمَ وَاَذاقَهُمَا الْعَذابَ الاَلیمَ وَنَفی عَمَّکَ بِاَمْرِ رَسُولِ اللهِ وَاَمّا رَجائِی الْخِلافَةَ فَلَعَمْرُ اللهِ اِنْ رَجَوْتُها فَاِنَّ لِی فیهَا لَمُلْتَمَساً وَما اَنْتَ بِنَظیرِ اَخیکَ وَلا خَلیفَةِ لاَبیکَ لاَنَّ اَخاکَ اَکْثَرُ تَمَرُّداً عَلَی اللهِ وَاَشَدُّ طَلَباً لاِراقَةِ دِماءِ الْمُسْلِمینَ وَطَلَبِ ما لَیْسَ لَهُ بِاَهْلٍ یُخادِعُ النّاسَ وَ

فرمود اما تو ای عتبه پسر ابوسفیان سوگند با خدای سخن از در دانش سؤالی کرد تا پاسخ پردازم و خردمند نیستی تا با تو عتاب آغازم مصدر خیری نبودی تا منتظر آرزو باشی آیت شری نگشتی تا موجب خشیت آئی اگر چند علی علیه السلام را سب کنی بر تو بر ملا شویم و پاسخ نگوئیم چه تو با بندهٔ از بندگان علی انباز نتوانی شد لکن خداوند از برای کیفر تو پدرت و مادرت و برادرت بکشت و تو فرزند آن پدرانی که خداوند ایشان را در قرآن یاد فرموده با آتش جهنم بیم داده و اینکه مرا بقتل بیم میدهی نیکوتر آنست که آن مرد را مقتول سازی که در فراش خود با ضجیع خویش یافتی و با تو ساز مشارکت و مغالبت همی نواخت تا ضجیع تو فرزندی آورد که از تو نبود و او را بر تو بست وای بر تو همانا سزاوارتر است که در کین او کمر بندی و در قتل او کوشش کنی و مرا بقتل بیم ندهی و همچنان ملامت نمیکنم ترا در سب علی علیه السلام زیرا که علی برادرت را بکشت و در قتل جدت با حمزه مشارکت داشت و بکیفر کردار زشت ایشان را بجهنم در انداخت و معذب بداشت و عم ترا بامر رسول خدای نفی بلد فرمود و اینکه گفتی در طلب خلافت بودم من خواستار خلافت نیستم الا آنکه اجابت مسلمین فرمودم و با اینهمه تو نظیر برادر و خلیفه پدر نیستی چه برادر تو در معصیت خداوند از تو افزون و در ریختن دماء مسلمین و طلب خلافت که اهل آن نیست بکمال ولوع و حریص است و خدعه با مردم و مکر با خدا روا میدارد و مکافات او با خداوندست و اینکه گفتی علی شر قریش از برای قریش است سوگند با خدای هرگز تحقیر نکرد آنکس را که مرحوم بایست و مقتول نساخت آنکس را که مظلوم دانست آنگاه از عتبه روی بگردانید و مغیرة بن شعبه را مخاطب داشت پس فرمود

وَیَمْکُرُهُمْ وَیَمْکُرُ اللهُ وَاللهُ خَیْرُ الْماکِرینَ وَاَمّا قَوْلُکَ اِنَّ عَلِیّاً کانَ شَرَّ قُرَیْشٍ لِقُرَیْشٍ فَوَاللهِ ما حَقَّرَ مَرْحُوماً وَلا قَتَلَ مَظْلُوماً

خطاب حسن با مغیرة بن شعبه

وَاَمّا اَنْتَ یا مُغیرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَاِنَّکَ لِلّهِ عَدُوٌّ وَلِکِتابِهِ نابِذٌ وَلِنَبِیِّهِ مُکَذِّبٌ وَاَنْتَ الزّانی وَقَدْ وَجَبَ عَلَیْکَ الرَّجْمُ وَشَهِدَ عَلَیْکَ الْعُدُولُ الْبَرَرَةُ الاَتْقِیاءُ فَاُخِّرَ رَجْمُکَ وَدُفِعَ الْحَقُّ بِالْباطِلِ وَالصِّدْقُ بِالاَغالیطِ وَذلِکَ لِما اَعَدَّ اللهُ لَکَ مِنَ الْعَذابِ الاَلیمِ وَالْخِزْیِ فِی الْحَیوةِ الدُّنْیا وَالاخِرَةُ اَخْزی وَاَنْتَ ضَرَبْتَ فاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ حَتّی اَدْمَیْتَها وَاَلْقَتْ ما فی بَطْنِها اِسْتِذْلالاً لِرَسُولِ اللهِ وَمُخالَفَةً مِنْکَ لاَمْرِهِ وَانْتِهاکاً لِحُرْمَتِهِ وَقَدْ قالَ لَها رَسُولُ اللهِ اَنْتِ سَیِّدَةُ نِساءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَاللهُ مُصَیِّرُکَ اِلَی النّارِ وَجاعِلٌ وَبالَ ما نَطَقْتَ بِهِ عَلَیْکَ فَبِاَیِّ الثَّلثَةِ سَبَبْتَ عَلِیّاً اَنَقْصاً مِنْ حَسَبِهِ اَمْ بُعْداً مِنْ رَسُولِ اللهِ اَمْ سُوءَ بَلاءٍ فِی الاِسْلامِ اَمْ جَوْراً فی حُکْمٍ اَمْ رَغْبَةً فِی الدُّنْیا اِنْ قُلْتَ بِها فَقَدْ کَذَبْتَ وَکَذَّبَکَ النّاسُ اَتَزْعَمُ اَنَّ عَلِیّاً قَتَلَ عُثْمانَ مَظْلُوماً فَعَلِیٌّ وَاللهِ اَتْقی وَاَنْقی مِنْ لائِمِهِ فی ذلِکَ وَلَعَمْری اِنْ کانَ عَلِیٌّ قَتَلَ عُثْمانَ مَظْلُوماً فَوَاللهِ اَنْتَ فی ذلِکَ مِنْ شَیْءٍ فَما نَصَرْتَهُ حَیّاً وَلا تَعَصَّبْتَ

لدنیا و ما زلت تطالب ذلک منذ تسع العباد و تحیی امر الجاهلیة و تمیت الاسلام حتی کان فی امس ما کان فلما
اعتراضك من بنی هاشم و بنی امیة فهوا اتباعك الی معویة و اما قولك فی مثال الامارة و قول اصحابك فی
الملك الذی ملکتموه فقد ملك فرعون مصر اربعمایة سنة و موسی و هرون نبیان مرسلان علیهما السلام
یلقیان ما یلقیان و هو ملك الله یعطیه البر و الفاجر و قال الله عز و جل و ان ادری لعله فتنة لکم
و متاع الی حین و قال و اذا اردنا ان نهلك قریة امرنا مترفیها ففسقوا فیها فحق علیها القول فدمرناها
تدمیرا ثم قام الحسن فنفض ثیابه و هو یقول الخبیثات للخبیثین و الخبیثون للخبیثات هم والله یا معویة
انت و اصحابك هؤلاء و شیعتك و الطیبات للطیبین و الطیبون للطیبات [2] و تو ای مغیرة بن شعبه
تو دشمن خدای و انکار کننده کتاب خدای و تکذیب کننده رسول خدای و تو آن کسی که با بیگانه زنا کردی و بر تو واجب گشت بر
زنای تو عدول پارسایان گواهی دادند اگاه رجم ترا تاخیر کنند و حق را باطل و صدق را با غلوطه دفع داده
و خداوند ترا در دنیا و آخرت بعنا و عذاب و خزی و خذلان کیفر خواهد کرد تو آن کسی که فاطمه را آزردی و زخمین نمودی
چندانکه طفلی که در شکم داشت بینداخت و اینهمه با اهانت رسول خدا و مخالفت امر او و هتک حرمت او کردی
و فاطمه آن کس است که رسول خدا او را سیده زنان بهشت خوانده همانا خداوند ترا بدو رخ می افکند و مکافات
کردار ترا بسوی تو باز میگرداند آیا کدام یک ازین سه صفت علی علیه السلام را سب می کنی آیا او را در حسب
و نسب نقصانیست یا با رسول خدایش قرب و قرابتی نیست یا غائله در اسلام آورده و از رغبت بدنیا حکمی
ستم کرده و اگر بدینگونه سخن کنی دروغزن باشی و مردمانت دروغ زن خوانند همی پنداری که علی علیه السلام
عثمان را بکشت سوگند با خدای که هیچکس را نمی رسد که علی علیه السلام را در این امر ملامت کند و اگر علی علیه السلام
قاتل عثمان باشد قسم بخدا ترا که بر تو چیزی نیست نه در حیات نصرت او کردی و در ممات افسوس او نخوردی
همواره خانه در طائف داشتی و کار بر بغی و طغیان میگذاشتی قوانین جاهلیت را تجدید مینمودی و
رسوم اسلام را تغییر مینمودی و اینکه سخن از بنی هاشم و بنی امیه میکنی بهوای معویه گامی میزنی و اینکه تو و اصحاب
تو خود را با امارت و سلطنت می ستائید نکوهیده فخر نیست چه فرعون چهار صد سال سلطنت مصر داشت و موسی
و هرون که خداوند را دو پیغمبر ارجمند بودند همواره غمنده و ترسنده بودند و ملک ملک خداست گاهی صالح را
عطا کند و گاهی بدست فاجر دهد و این فتنه ایست از بهر ایشان تا گاهی که قیامت فرا رسد و خداوند کیفر یابد چون هلاک
قومی را بخواهیم متنعمان ایشان آغاز بفرمانی کنند و ما فرمان هلاکت برانیم چون حسن علیه السلام سخن بدینجا آورد
برخاست و دامن بیفشاند و طریق مراجعت پیش داشت و فرمود زنان خبیثه از برای مردان خبیث اند و مردان
خبیث در خور زنان خبیثه اند ای معویه سوگند با خدای انجمله توئی و اصحاب تو و شیعه تو و همچنان زنان نیکو از
برای مردان نیکو اند و مردان نیک سزای زنان نیکو و انجمله علی علیه السلام و اصحاب علی و شیعیان
علی باشند پس از سرای بیرون شد و فرمود ذق وبال ما کسبت یداك و ما جنیت و ما قد اعد الله لك و لهم
من الخزی فی الحیوة الدنیا و العذاب الالیم یعنی آزمایش کن و بچش آنچه را بدست خود ماخوذ داشتی و عصیان
نمودی و آنچه را خدای از خواری و خذلان از بهر تو آماده داشت معویه روی با اصحاب کرد و فرمود شما نیز

بچشید

۸ بچشید کیفران نافرمانی که فرمود ولید بن عقبه گفت سوگند با خدای ما نچشیدیم مگر آنچه تو چشیدی واعلیه برانگیخت
بلکه ترا مغلوب ساخت زیرا که خانه خانه تو بود و مجلس مجلس تو بود و او این جسارت بر روی تو آورد و این جسارت
در باب تو افتاد معویه گفت نه من شما را گفتم با این مرد سخن مصاف ندهید و در مقام انصاف نباشید اگر سخن مرا
بجا بستید و در پرده طاعت من کام زدید تو انستم شما را نصرت کردم تا از آنگاه که ابواب احتجاج فراز کرد
و شما را دستخوش فضیحت داشت تا گاهی که بر خباثت خانه را بر من تاریک کرد و روز را بر من شب آورد
و من بر آن بودم که او را ستیهی خواهم زد و هما نا چیزی در شامت و شوان بدست شما نیروئی بدست کرد
نه امروز و نه از پس امروز و سخت غمنده نشستند این وقت مروان بن الحکم را آگهی رسید که حسن علیه السلام
مجلس معویه حاضر شد و معویه و اصحاب او را بدست شناعت فرسایش فصاحت داد و شاد خاطر از سرای
او بیرون شد در طریق مراجعت گرفت مروان بی توانی نزدیک معویه آمد و آن انجمن آزرم زده را دیدار کرد
گفت این چیست که از مخاطبات حسن با شما بمن میرسد گفتند جز آن نیست که شنیدی با شما و را حاضر ساختیم
و سخن در انداختیم و فضیحت شدیم گفت آیا توانا نیستید که دیگر باره او را حاضر مجلس فرمایید تا در مکافات سخن را
یکباره از قید و بند رهائی دهم و او را و پدر او را و اهلبیت او را سب کنم چنانکه در نزد کنیزکان و غلامان
او را مکانتی و منزلتی نماند معویه و جماعتی که حاضر بودند گفتند ای مروان دلتنگ مباش کار از دست بیرون
نشده و وقت مکافات منقضی نگشته و مروان را هتاک و فحاش شناختند پس مروان روی با معویه کرد
گفت کسی گسیل کن تا حسن را حاضر کند معویه دیگر باره آنحضرت را طلب نمود چون رسول معویه نزدیک حسن
علیه السلام آمد قال لَهُ مَا يُرِيدُ هٰذَا الطَّاغِيَةُ مِنِّي وَاللّٰهِ لَئِنْ عَادَ الْكَلَامَ لَأُوقِرَنَّ مَسَامِعَهُ مَا يَبْقَى عَلَيْهِ عَارُهُ
وَشَنَارُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فرمود معویه طاغی از من چه میخواهد سوگند با خدای اگر از آنگونه سخن اعادت کند گوش او را
گران میکنم بمقالتی که ننگ و عار آن تا قیامت بجای ماند این بگفت و روان شد و بر معویه در آمد و همگنان را
همگان بجای دید جز اینکه مروان را نیز در رشته ایشان نگریست بالجمله معویه برخاست و حسن علیه السلام را
بر سریر خویش جای داد از میان عمرو بن العاص نیز بر سریر بود حسن علیه السلام روی با معویه کرد و فرمود
از بهر چه کس بمن فرستادی معویه گفت این خواستاری مروان کرد و من بخواستاری مروان رسول فرستادم
فَقَالَ مَرْوَانُ يَا حَسَنُ أَنْتَ السَّابُّ رِجَالَ قُرَيْشٍ گفت ای حسن تو سب میکنی و دشنام میگوئی مردان قریش را حسن علیه السلام
فرمود از این سخن چه میخواهی گفت سوگند با خدای من ترا و پدر ترا و اهلبیت ترا چنان سب میکنم که کنیزکان و
غلامان بدان کلمات تغنی کنند فَقَالَ الْحَسَنُ أَمَّا أَنْتَ يَا مَرْوَانُ فَلَسْتُ أَنَا سَبَبْتُكَ وَلَا سَبَبْتُ أَبَاكَ وَلٰكِنَّ
اللّٰهَ لَعَنَكَ وَلَعَنَ أَبَاكَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ وَذُرِّيَّتَكَ وَمَا خَرَجَ مِنْ صُلْبِ أَبِيكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ
وَاللّٰهِ يَا مَرْوَانُ لَا تُنْكِرُ أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ حَضَرَ هٰذِهِ اللَّعْنَةَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ لَكَ وَلِأَبِيكَ مِنْ قَبْلِكَ وَمَا
زَادَكَ اللّٰهُ يَا مَرْوَانُ بِمَا خَوَّفَكَ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا وَصَدَقَ اللّٰهُ وَصَدَقَ رَسُولُهُ يَقُولُ اللّٰهُ تَعَالَى وَالشَّجَرَةَ
الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا وَأَنْتَ يَا مَرْوَانُ وَذُرِّيَّتُكَ الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ در پاسخ فرمود
ای مروان من ترا سب نمیکنم و پدر ترا دشنام نمیگویم لکن خداوند لعن کرد ترا و لعن کرد پدر ترا و لعن کرد

خطاب حسن با مروان حکم

اهلبیت تورا لعن کرد و نیت تورا لعن کرد آنچه از صلب پدر تو پدید آید تا روز قیامت بزبان پیغمبر خود محمد
سوگند با خدای که تو انکار نتوانی کرد و هیچکس انکار نخواهد از آنان که حاضر این مجلس بودند که رسول خدا ترا و پدر ترا
پس از تو لعن کرده و با همه تخویف و انذار که از خداوند صغا نمودی هیچ فایدتی نبخشید چرا اینکه آن طغیان
عظیم که در عناد داشتی افزون نمودی همانا خدای راست گفت و رسول او راست گفت آنجا که خداوند از
شجرهٔ ملعونه در قرآن یاد کند و فرماید با اینکه ایشان را بیم دادیم در ایشان جز طغیان بزرگ چیزی افزون نشد
و تو و مروان و فرزندان تو آن شجرهٔ ملعونه اید که خداوند در قرآن فرماید و رسول خدا از آن یاد کند چون
سخن بدینجا رسید معویه از جای بجست و دست بر دهان حسن گذاشت و گفت ای ابو محمد تو فحاش نبودی
پس امام حسن از جای برخاست و از مجلس بیرون شد و طریق سرای خویش گرفت و حاضران مجلس غمنده و سرافکنده
و خجل و خشمناک پراکنده شدند مکشوف باد که در روایت این حدیث علمای عامه و فقهای امامیه متفق اند
الا آنکه در کتب عامه باین بسط کمتر یافته ام

معاخرهٔ حسن علیه السلام با معویه و اصحاب او

چون مخاطبات حسن علیه السلام با معویه و اصحاب او و ساحت آنجاعت را الایش بار و ستبار داد و از آن مجلس
دلتنگ و غمنده و پراکنده شدند همواره بتذکره این حدیث خاطر ایشان را زحمت میکرد لاجرم همواره هنگام
ظفر می جستند و اعداد کیفر را کمر می بستند چنان افتاد که دیگر وقت حسن علیه السلام حاضر مجلس معویه شد و در این وقت مروان
بن الحکم و مغیرة بن شعبه و دیگر ولید بن عقبه و عتبة بن ابی سفیان در آن مجلس جای داشتند ایشان را از ورود حسن
علیه السلام فرحتی دست شد و چنان دانستند که بمخاطبات ناهموار و مغالطات نابهنجار بر آنحضرت چیره خواهند
گشت پس آغاز سخن کردند و بکلمات شنیع شناعت آنحضرت را خواستند و هر یک جداگانه داستانی از معاخر
بنی امیه و مثالب بنی هاشم آراسته کردار ایشان بر آنحضرت ثقیل افتاد فقال الحسن ابن علی انا شعبة من خير
الشعب آبائي اكرم العرب لنا الفخر والنسب والسماحة عند الحسب من خير شجرة انبتت فروعا نامية
واثمارا زاكية وابدانا قائمة فيها اصل الاسلام وعلم النبوة فعلونا حين شمخ بنا الفخر واستطلنا حين
امتنع منا العز بحور زاخرة وجبال شامخة حسن علیه السلام فرمود منم بهترین شاخی و غصنی از شاخهای شجر شرافت
و بدر آن من اشرف قبائل و اقوام عرب اند مفاخرت نسب و سماحت حسب خاص ماست به بهترین شجر شاخهای
بالنده و میوهای گوارنده و بدنهای پاینده ایم همانا شجرهٔ نبوت که اصل اسلام و سرچشمهٔ علم است ما را فروگرفت
و از در فخر و مباهات بلند آوازه کرد و بر عزت و مکانت غلبه داد مائیم دریاهای شگرف که هرگز خشک نشویم
و کوهسارهای سرکش که هرگز پست نگردیم فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بانفك هيهات
يا حسن نحن والله الملوك السادة والاعزة القادة فلا تبجحن فليس لك عز مثل عزنا ولا فخر كفخرنا ثم انشأ يقول

شفينا انفسا طابت وقورا … فنالت عزها فيمن يلينا

فأنا بالعشيرة حين انبنا … وانبا بالملوك مقرنينا

مروان گفت ای حسن خویشتن را ستایش کردی و بکبر و کبریا سرفرازی جستی هیهات مائیم پادشاهان بزرگ

۴ بزرگان پیش یاران تو در عظمت و عزت و مفاخرت و مباهات انباز و شوانی بود و این دو شعر را تعنیی باشاد کرد
ثم تکلم المغیرة بن شعبة فقال بعض لابیك فلم یقبل النصح ولولا کراهة قطع القرابة لکنت فی جملة اهل
الشام فکان یعلم ابوك انی اصدر الوارد عن مناهلها بزعارة قیس وحلم ثقیف تجاربهما للامور علی القبائل
انگاه مغیرة بن شعبه بسخن آمد و گفت ای حسن پدر تورا اندرز گفتم و نپذیرفت از من اگر قطع قرابت و رحم را مکروه نداشتم
با لشکر شام پیوسته میشدم و حال آنکه پدرت مرا شناخته داشت که با شرارت خلق قیس و حلم جماعت ثقیف و تجربت
ایشان در امور قبایل تشنگان را بی آنکه سیراب شوند از آبگاه باز گردانم فتکلم الحسن صلوات الله علیه فقال یا
اجبار خورا وضعفا وعجزا الزعم انی مدحت نفسی وانا ابن رسول الله وشمخت بانفی وانا سید شباب
اهل الجنة وانما یبذخ ویتکبر ویلك من یرید رفع نفسه ویتبجح من یرید الاستطالة فاما نحن فاهل
بیت الرحمة ومعدن الکرامة وموضع الخیرة وکنز الایمان ورمح الاسلام وسیف الدین الا تصمت
ثکلتك امك قبل ان ارمیك بالهوائل واسمك بمیسم تستغنی به عن اسمك فاما ایابك بالنهاب و
الملوك افی الیوم الذی ولیت فیه مهزوما وانجحرت مذعورا فکانت غنیمتك هزیمتك وغدرك
اینوقت حسن علیه السلام آغاز سخن کرد و فرمود ای مروان گمان میکنی که من بسخن اندر از غرور و ضعف میسرائیم با چنان سپیدار
میکنی که من خویشتن را می‌ستایم و حال آنکه پسر رسول خدایم و بر طریق تکبر و تنمر میرویم و حال آنکه سید جوانان
بهشتم وای بر تو آنکس براه تکبر رود و شاد شود که علو خویش طلب کند و برتر جوید ما را بدین صنعت حاجت
نیست چه ما اهلبیت رحمت و معدن کرامت و جایگاه شرافت و مخزن ایمان و سنان اسلام و شمشیر دینیم باد
بعزایت بنشیند خاموش نخواهی شد تا گاهی که تورا داغ کنم بالتی که علامتی شود و مردمانت بدان علامت بشناسند
و از نام تو یاد نکنند و آنکه یاد میکردی بسیر سلاطین و از نهب و غارت حدیث میافکنی آیا از آن روز که در حکومت
هزیمت شدی و بر خویشتن بترسیدی تذکره خواهی کرد همانا غنیمت تو هزیمت تو بود که خود را بسلامت بیرون
افکندی تو آنکسی که با طلحه در جنگ جمل غدر کردی و او را غیله بکشتی چه زشت مردی که تو ئی و شگفت و سخت روئی
که هرگز خجل و منفعل نشوی چون سخن بدینجا رسید مروان سر بخویشتن در برد پس حسن علیه السلام بجانب مغیره نگریست
فقال یا اعور ثقیف ما انت من قریش فافاخرك اجهلتنی یا ویحك وانا ابن خیرة الاماء وسیدة النساء
غذانا رسول الله بعلم الله تبارك وتعالی فعلمنا تأویل القرآن ومشکلات الاحکام لنا العزة الغلباء
والکلمة العلیاء والفخر والسناء وانت من قوم لم یثبت لهم فی الجاهلیة نسب ولا لهم فی الاسلام نصیب عبد
ابق ماله والافتخار عند مصادمة اللیوث ومجاحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاویذ القادة نحمی
الذمار وننفی عن ساحتنا العار وانا ابن نجیبات الابکار ثم اشرت زعمت خیر وصی خیر الانبیاء کان هو
بعجزك ابصر وبجورك اعلم وکنت للرد علیك اهلا لامنة لو غلك فی صدرك وبدو الغدر فی عینك هیهات
لم یکن لیتخذ المضلین عضدا وزعمت انك لو کنت بصفین بزعارة قیس وحلم ثقیف فبما ذا ثکلتك امك
العجزك عند المقامات وفرارك عند المجاحشات اما والله لو التفت علیك من امیر المؤمنین الاشاجع لعلمت
انه لا یمنعه منك الموانع ولقامت علیك المرنات الهوالع واما زعارة قیس فما انت وقیسا انما انت عبد ابق فنقف

خطاب حسن با مروان

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

فَبَنی ثَقیفٍ فَاخْتَلْ لِقَتیلٍ مِن غَیرِها فَلَسْتَ مِن رِجالِها اَنْتَ بِالْحِجازِ الشِّرْكِ وَمَواضِعِ الزَّوانی اَعْرَفُ مِنْكَ بِالْحُروبِ ۹۱
فَاَمَّا الْحُکْمُ فَاَیُّ الْحُکْمِ عِنْدَ الْعَبیدِ الْقُنُوِّ ثُمَّ تَمَنَّیْتَ لِقاءَ اَمیرِ الْمُؤمِنینَ فَذٰلِكَ مَنْ اَسَدٌ باسِلٌ وَسُمٌّ قاتِلٌ لا تُقاوِمُهُ
الْاَبالِسَةُ عِنْدَ الطَّعْنِ وَالْمُخالَسَةِ وَکَیْفَ بِرُؤْیَتِهِ الضِّبْعانُ وَتَنالُهُ الْجُعْلانُ بِمِشْیَتِها الْقَهْقَری وَاَمّا وَصْلَتُكَ

فرمود ای عور ثقیف تو نژاد از قریش داری تا با تو مفاخرت آغازم وای بر تو مرا نشناخته می انکاری وجال الکه
من بپرسید و زنانم و رسول خدا مرا العلم خداوند خبر داده و بتاویل قرآن آموزگاری کرده و مشکلات احکام
را آموخته همانا عزت منیع و مقام رفیع و فخر بزرگ و علای عظیم خاص ماست و تو از جماعتی باشی که در جاهلیت هیچ
نژادی شناخته نبودند و در اسلام بهره نداشتند بنده گریزنده را چه مجال مفاخرت است در مبارزت شیران
و مشاجرت دلیران ما ئیم بزرگان و ناصر پیغمبران ما ئیم نگاهدارنده عهود و دنا زده راننده عیب و عار و منم فرزند
دوشیزگان نژاده ای پسر مغیره تو گمان میکنی که نصیحت کردی بهترین وصی بهترین پیغمبران را و حال آنکه او
بهتر تو بینا تراست و بهتر تو دانا تر و تو سزاوار تری که کوشش فرا نصیحت وی داری از برای آن چندکین
که در سینات نهفته است و آن غدر و خدیعت که از دیدهات نمودار است هیهات خداوند میفرماید اگر ایمان
بشنوی نخواهید و گمان میکنی که اگر حاضر صفین بودی به درشتی خوی متین و حکمت ثقیف کار میکردی ما در تدبیر تو تکیه بدیم
بکدام هنر آیا بعجز و عجزت در مقام مشاورت یا جبن و فرارت هنگام مبارزت سوگند با خدای که نیک میدانی
که اگر جنگ امیرالمؤمنین ترا فرا میگرفت هیچ مانع و دافعی ترا رهائی نتوانست داد چرا که زنان ناله کننده بر تو
حرج میکردند و اینکه از فتیر و شرارت طبع او یاد کنی ترا با قیس چه نسبت است تو عبدی را مانی که بکریختی و گرفتار شده
از نیزدی ثقیف نام یافتی از برای خود و شرافت نفس فکر دیگر کن که مرد آنجمله که گمشی سنیتی تو از بهر اشتراک و اشاک
صید و تدبیر آغل غنام نیکوتری تا کار حرب و راندن حسام و اینکه سخن از دانش حکم کردی کدام حکم در نزد
اهل سوق و عبید ابکر است و اینکه نمودار میکنی که دیدار امیرالمؤمنین را در کمیر دار آرزو مندی تو خود میشناسی
شیر رزم آزمای و زهر جان فرسای را که ابلیس و رسگناهی هیچ حمله او را بر تابد چگونه آهنگ جنگ او میکند جنیع
منبار و جعل سرگین خواره و اینکه نژاد خود را نجابتهای بزرگ میپوندی وصلت تو نکرد و قرب تو غیر معروف است
چه نسبت است میان جانوران دریائی و آهو بچگان صحرائی چون سخن بدینجا آورد طاقت مغیره برفت و از نشیمن خویش
بجانب حسن علیه السلام جنبشی کرد وَالْحَسَنُ یَقُولُ عَذِرْنا مِنْ بَنی اُمَیَّةَ اَنْ نُجاوِرَنا بَعْدَ مُناطَقَةِ الْقُنُوِّ وَ
مُفاخَرَةِ الْعَبیدِ امام حسن فرمود از این پس که آهنگران و بندگان طریق مفاخرت و مخاطبت با ما سپارند ما معذور
خواهیم بود کاری که ابواب محاوره و مکالمه را با بنی امیه مسدود داریم معویه گفت با شوای مغیره ایشان فرزندان
عبد مناف و مرکس را رسانیده اقوام و بزرگان قبایل با اجماعت سخن بمفاخرت افکند قرین آزرم و شناعت شود
وروی با امام حسن آورد و آنحضرت را سوگند داد که او را معفو دارد و خاموش شود

مفاخرت معویه با امام حسن علیه السلام

ابن شهرآشوب در کتاب مناقب میگوید که روز معاویه با امام حسن علیه السلام آغاز مفاخرت نمود فَقالَ اَنَا ابْنُ مَکَّةَ
دَبَطْحاءِ اَنَا ابْنُ اَعَزِّها جُوداً وَاَکْرَمِها جُدوداً وَاَنَا ابْنُ مَنْ سادَ قُرَیْشاً فَضْلاً ناشِئاً وَکَهْلاً فَعَیِّشْ ... کُهُ

 و طعام منم پسر آنکس که وجودش از همه کس بیشتر بخت و بهره اش از همه کس افزون تر بود منم پسر آنکس که پیران و جوانان قریش او را بحکم فضیلت گردن بنهادند و بر خود امیر ساختند فقال الحسن بن علی أعلیّ تفتخر یا معویة أنا ابن عروق الثری أنا ابن مأوی التقی أنا ابن من جاء بالهدی أنا ابن من ساد أهل الدنیا بالفضل السابق و الحسب الفائق أنا ابن من طاعته طاعة الله و معصیته معصیة الله فهل لک أب کأبی تباهینی به و قدیم کقدیمی تسامینی به قل نعم أو لا قال معویة بل أقول لا و هی لک تصدیق فقال الحسن الحق أبلج ما یحیل سبیله

حسن علیه السلام فرمود ای معویه با من طریق مفاخرت میسپاری منم فرزند شیر این ارض که او نبود زمین بر پای نبود منم فرزند پناه پرهیزکاری و پرهیزکاران منم پسر کسیکه از بهر هدایت ناس انگیخته شد منم پسر کسیکه مولای اهل دنیاست بفضایل سابقه و مخائل فائقه منم پسر کسیکه طاعت او طاعت خدا و عصیان او عصیان خدا است هان ای معویه آیا ترا مانند من پدریست که بدان فخر کنی یا بقدمت محل و سبقت منزلت انبازمنی که بدان سرافرازی جوئی اکنون با آری و نی پاسخ بگوی معویه گفت من ترا تصدیق میدارم و بر سخن تو گواهی میدهم امام حسن فرمود حق روشن است و دیگرگون نمیشود و خردمندان از شناخت آن بیگانه نمیشوند و همچنان ابن شهر آشوب حدیث میکند که یک روز معویه با حسن علیه السلام گفت من از تو بهترم فرمود ای پسر هند بگوی چگونه بهتری گفت از بهر آنکه مردم بر من گرد آمدند و از تو برگشته شدند قال هیهات هیهات لشرّ ما علوت یا ابن آکلة الأکباد المجتمعون علیک رجلان بین مطیع و مکره فالطائع لک عاص لله و المکره معذور بکتاب الله و حاش لله أن أقول أنا خیر منک فلا خیر فیک و لکن الله برّأنی من الرذائل کما برّأک من الفضائل

فرمود هیهات به بدترچیزی بلندی جستی ای پسر هند جگرخواره این مردم که بر تو گرد آمدند بیرون دو صنف نباشند بعضی میل و رغبت اطاعت تو کردند و گروهی بعنف و کراهت مطیع شدند آنانکه برغبت مطیع اند خدا را فرمان نبردند و آنانکه مجبورند بحکم کتاب الله معذورند حاشا و کلا که من بگویم از تو بهترم در تو کدام بهی است که من از تو بهترم بلکه خداوند مرا از رذائل پاک و پاکیزه آفریده چنانکه از فضائل ترا عاری و بری آورده و دیگر سفیان ثوری باسناد خود آورده که روزی حسن علیه السلام با یزید بن معویه مشغول باکل رطب بود یزید گفت ای حسن همواره بغض و عداوت تو در سینه من اکنده است قال الحسن اعلم یا یزید ان ابلیس شارک اباک فی جماعه فاختلط الماءان فاورثک ذلک عداوتی لان الله تعالی یقول و شارکهم فی الاموال و الاولاد و شارک الشیطان حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلک کان یبغض جدی رسول الله حسن علیه السلام فرمود ای یزید همانا ابلیس با معویه هنگام مضاجعت با مادرت شارکت نموده و این دو آب مختلط در نطفه تو مورث عداوت من گشته از اینجاست که خدای میفرماید و شارکهم فی الاموال و الاولاد همچنان شارکت کرد شیطان در جماع جدت حرب و ابوسفیان متولد شد و همواره دشمن جد من بود

خطاب امام حسن با یزید

خطبه امام حسن علیه السلام بخواهش معویه

خطبه امام حسن بخواهش معویه

عمرو بن العاص بحکم فطرت و اقتضای جبلت از حضرت حسن عداوتی عظیم در دل داشت و همچنان مخاصمت او را موجب قربت معویه می پنداشت و هر روز تدبیری می اندیشید و کیدی می انگیخت یک روز معویه را گفت نیکو

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

الست گاهی که اصحاب شام و بزرگان عراق در مسجد انجمن باشند حسن را بخواهی و فرمائی که بر منبر آید و خطبه ۱۳
بخواند تواند بود که از ابهت مردم آزرم زده شود و گنگی در لسانش پدید آید و بی سخن شناخته شود و ما او را
در مجالس جماعت هدف شناعت سازیم این سخن پسند خاطر معویه افتاد و حسن علیه السلام را بخواست و خواستار
شد تا بر منبر صعود داد مردم شام و عراق در فرود منبر خاموش نشستند و گوش و چشم فرا داشتند پس حسن
علیه السلام آغاز سخن کرد و تحمید الله و اثنی علیه ثم قال ایها الناس من عرفنی فانا الذی تعرف و من لم یعرفنی
فانا الحسن بن علی بن ابی طالب ابن عم رسول الله اول المسلمین اسلاما وامی فاطمة بنت رسول الله
وجدی محمد بن عبد الله نبی الرحمة انا ابن البشیر انا ابن النذیر انا ابن السراج المنیر انا ابن من بعث رحمة
للعالمین انا ابن چون سخن بدینجا رسید طاقت معویه از حمل این کلمات و معانی این حسب و نسب نا چیز شد و خواست
تا حسن را خلط دهد باشد که رشته سخن گم کند و تخجیل کرد و گفت ای ابو محمد از صفت رطب چیزی بگوی امام حسن علیه السلام
بی آنکه درنگی فرماید و لغزشی گراید فقال الریح تلقحه والحر ینضجه واللیل یبرده ویطیبه یعنی باد
آنرا تربیت میکند و حرارت هوا آنرا نضج میدهد و هوای شب سرد و طیب میدارد این گفت و همچنان بر سر سخن رفت
فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفیع المطاع انا ابن اول من ینفض عن الرأس التراب انا ابن من
یقرع باب الجنة فیفتح له انا ابن من قاتل معه الملائکة واحل له المغنم ونصر بالرعب من مسیرة شهر حسن علیه السلام
از اینگونه سخن فراوان راند و مکارم منیع و محل رفیع خویش را بحق شرح کرد تا سرهنگان شام بر حسب و نسب
آنحضرت مشرف و مطلع شدند و جهان در چشم معویه تاریک شد آنوقت حسن علیه السلام از منبر بزیر آمد معویه گفت
ای حسن از این کلمات چنان فهم میشود که آرزوی خلافت داری و تو بدین آرزو دست نخواهی یافت فقال الحسن
اما الخلیفة فمن سار بسیرة رسول الله و عمل بطاعة الله عز وجل لیس الخلیفة من سار بالجور و عطل السنن
واتخذ الدنیا اما واباً ولکن ذلک ملک اصاب ملکا فتمتع منه قلیلا وکان قد انقطع عنه فاتخم لذته وبقیت
علیه تبعته وکان کما قال الله تبارک وتعالی وان ادری لعله فتنة لکم ومتاع الی حین حسن علیه السلام فرمود
خلیفه کسی است که بروش پیغمبر رود و کار بطاعت خدا کند آنکس خلیفه نباشد که جور و ستم پیشه کند و سنت پیغمبر را
معطل بگذارد و دنیا را بجای پدر و مادر انگارد چنین کس پادشاهی بدست گیرد و از سود آن اندک بهره مند شود و زود
باشد که دولتش منقضی گردد و لذت دنیوی بروی گرانی کند و تبعات کردار او از برای او بماند چنانکه خداوند از
این خبر داده همانا کیفر کردار خود را در قیامت دیدار کند از پس این کلمات نبوی معویه اشارتی فرمود یعنی مفاد
این حدیث با دست و برخاست و طریق سرای خویش گرفت از پس او معویه روی بعمرو بن العاص کرد و گفت قصد
جز فضاحت و شناعت من نداشتی که در طلب حسن کاشتی سوگند با خدای مردم شام هرگز گمان نداشتند که
در حسب و نسب کسی با من انباز تواند بود و جز بدین وقت که حسن گفت آنچه گفت عمرو بن العاص گفت حسب و نسب او
چیزی نیست که بتوان پوشیده داشت و همچنین او را از خاطرها بستردن ناچار معویه خاموش شد مکشوف
باد که علمای سنی و شیعی در روایات این خطبه متفق اند و در موضوع مسئله و تعرض معویه بحسن علیه السلام که از
رطب را تعریف کن خلاف ندارند لکن در فقرات مفاخرت مختلف نوشته اند و بزیاد و کم رقم کرده اند من بنده

۱۴ چنان فهم کردم که امام حسن علیه السلام در کلمهٔ انا ابن فلان و انا ابن فلان فرزندان سبط داود اند و روات هر یک لختی از آن مفاخرت را نگاشته اند لاجرم من بنده بدانچه رقم زدم کافی دانستم و در تکرار مطلب طائل فایدتی ندیدم

مکالمهٔ حسن با مروان و معویه

در خبر است که یکروز مروان بن الحکم در محضر معویه روی با حسن علیه السلام آورد و قال قَدْ اَسْرَعَ الشَّیْبُ اِلَی شارِبِکَ یا حَسَنُ یعنی ای حسن موی سفید که علامت پیریست در شارب تو بادید آمد و این سخن مثلیست کنایت از آنکه بسی شوخ چشم رسیدی و دانشمند نشدی چنانکه فارسی زبانان گویند ریشت سفید شد و خردمند نشدی فَقالَ الْحَسَنُ لَیْسَ کَما بَلَغَکَ وَلکِنّا مَعْشَرَ بَنی هاشِمٍ طَیِّبَةٌ اَفْواهُنا عَذْبَةٌ شِفاهُنا فَنِساؤُنا یُقْبِلْنَ عَلَیْنا بِاَنْفاسِهِنَّ وَاَنْتُمْ مَعْشَرَ بَنی اُمَیَّةَ فیکُمْ بَخَرٌ شَدیدٌ فَنِساؤُکُمْ یَصْرِفْنَ اَفْواهَهُنَّ وَاَنْفاسَهُنَّ اِلی اَصْداغِکُمْ فَاِنَّما یَشیبُ مِنْکُمْ مَوْضِعُ الْعِذارِ مِنْ اَجْلِ ذلِکَ حسن علیه السلام فرمود چنان نیست که تو دانسته جماعت بنی هاشم را دهانهای طیب و لبهای پاک و پاکیزه است لاجرم زنان ما با نفاس خود روی در روی ما میآورند از این روی نخستین سفیدی در شارب ما میزند و شما را ای بنی امیه بخر شدید است که زنان شما شوانند روی در روی شما شوند دهان خود را بر می فرازند و بر بناگوش شما میگذارند از این روی نخستین سپیدی در عذار شما بادید آید قالَ مَرْوانُ اَما اِنَّ فیکُمْ یا بَنی هاشِمٍ خَصْلَةٌ قالَ وَما هِیَ قالَ الْغُلْمَةُ قالَ اَجَلْ نُزِعَتْ مِنْ نِسائِنا وَوُضِعَتْ فی رِجالِنا وَنُزِعَتِ الْغُلْمَةُ مِنْ رِجالِکُمْ وَوُضِعَتْ فی نِسائِکُمْ فَما قامَ لِاُمَوِیَّةٍ اِلّا هاشِمِیٌّ مروان گفت همانا در شما ای بنی هاشم صفتی است حسن فرمود آن چیست گفت شدت شهوت بجماع زنان فرمود چنین است این صفت از زنان بنی هاشم برخاست و در مردان نشست چنانکه از مردان بنی امیه برخاست و در زنان ایشان نشست لاجرم کفایت زنان بنی امیه را نتوانند کرد الا مردان بنی هاشم آنگاه حسن برخاست و بیرون شد و این شعر انشاد کرد

وَمارَسْتُ هذَا الدَّهْرَ خَمْسینَ حِجَّةً … وَخَمْساً اُرَجّی قابِلاً بَعْدَ قابِلِ
فَما اَنَا فِی الدُّنْیا بَلَغْتُ جَسیمَها … وَلا فِی الَّذی اَهْوی کَدَحْتُ بِطائِلِ
فَقَدْ اَشْرَعَتْنی فِی الْمَنایا اَکُفُّها … وَاَیْقَنْتُ اَنّی رَهْنُ مَوْتٍ مُعاجِلِ

در عالم المجاعه یکروز حسن علیه السلام بر معویه درآمد و او در مکانی تنگ نشیمن داشت آنحضرت در طرف پای او نشست معویه از هر در حدیثی همی کرد تا سخن بعایشه رسید ثُمَّ قالَ عَجَباً لِعائِشَةَ تَزْعَمُ اَنّی فی ما اَنَا اَهْلُهُ وَاَنَّ الَّذی اَصْبَحْتُ فیهِ لَیْسَ لی فِی الْحَقِّ ما لَها وَلِهذا غَفَرَ اللهُ لَها اِنَّما کانَ یُنازِعُنی فی هذَا الْاَمْرِ اَبُو هذَا الْجالِسِ وَقَدِ اسْتَاْثَرَ اللهُ بِهِ فَقالَ الْحَسَنُ اَوَ عَجَبٌ ذلِکَ یا مُعاوِیَةُ قالَ اَیْ وَاللهِ قالَ اَفَلا اُخْبِرُکَ بِما هُوَ اَعْجَبُ مِنْ هذا قالَ ما هُوَ قالَ جُلُوسُکَ فی صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَاَنَا عِنْدَ رِجْلَیْکَ فَضَحِکَ مُعاوِیَةُ وَقالَ یَا ابْنَ اَخی اِنَّ عَلَیْکَ دَیْناً قالَ کَمْ هُوَ قالَ مِائَةُ اَلْفٍ فَقالَ قَدْ اَمَرْنا لَکَ بِثَلاثِمِائَةِ اَلْفٍ معویه گفت مرا عجب میآید از عایشه گمان میکند که من در خور خلافت نیستم و برخلاف حق متصدی این امر شدم عایشه را با این سخنان چکار است خدایش معفو بدارد همانا پدر این مرد که در مجلس نشسته در امر خلافت با من مخالفت نمود و خداوند ایش مقبوض داشت حسن گفت ای معویه آیا ترا عجب میآید از عایشه گفت آری والله فرمود خواهی ترا عجب تر از این آگهی دهم گفت آن چیست فرمود نشستن تو در صدر مجلس و نشستن من در نزد پای تو معویه بخندید و گفت ای برادر زاده بمن رسید که تو وام داری فرمود چنین است

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

گفت این چه مقدار است فرمود صد و پنجاه هزار درهم گفت من سیصد هزار درهم عطا کردم تا صد هزار را دوام ۱۵۰
خواه دهی و صد هزار را در میان اهل خویش قسمت فرمائی و صد هزار خاص تو باشد اکنون صله خویش را ماخوذ
دار و مکرا مراجعت فرمای چون حسن علیه السلام از مجلس بیرون شد یزید بن معویه با پدر گفت سوگند با خدای که ندیدم
چنین احدونه که حسن با تو از در سخره و نکوهش سخن کرد و تو او را سیصد هزار درهم عطا کردی معویه گفت ای پسر این
سلطنت و خلافت حق ایشان است که ما غصب کرده ایم پس هر کس از ایشان نزد تو آید او را عطا کن مکشوف باد
که آن عطا و جوایز که حسن علیه السلام ماخوذ میداشت بر اهل استحقاق بذل میفرمود در آنحضرت واجب بود که
چندانکه در حیز امکان آید خواه بنام عطا و صلات باشد و خواه به نیروی مناجزت و معادات مال الله را
از چنگ معویه برهاند و با اهل استحقاق برساند در خبر است که اسامة بن زید را که غلام رسول خدا می بود با
عمرو بن عثمان بن عفان بر سر زمینی منازعت افکندند داوری نزد معویه بردند عمرو گفت ای ابی اسامه
مرا انکار میکنی اسامه گفت چنان پنداری که نسب تو مرا مسرور میدارد چون سخن ایشان بمناقشه انجامید مروان
برخاست در کنار عمرو بن عثمان نشست از انسوی حسن علیه السلام برخاست در کنار اسامه جای کرد سعید بن
العاص بن امیه در پهلوی مروان مقام کرد حسین بن علی علیهما السلام در جوار حسن نشست پس فرمود عبدالله بن عامر جانب سعید
گرفت عبدالله بن جعفر در خدمت حسین آمد عبدالله بن الحکم بسوی عبدالله بن عامر شتافت عبدالله بن عباس از
بعد عبدالله بن جعفر پیوست چون معویه این بدید بیمناک شد که فتنه انگیخته شود فقال لا تعجلوا انا کنت شاهدا
مِنّا اِذ اَقطَعَها رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ اُسامَة گفت شتاب مکنید من خود شاهد بودم
که رسول خدا این زمین را با قطاع اسامه مقرر داشت پس هاشمیون برخاستند و راه خویش پیش داشتند
و امویون روی با معویه آوردند فقالوا الا کنت اصلحت بیننا فقال دعونی فوالله ما ذکرت عیونهم
گفتند کم از آن نبود که در میان ما کار بمصالحت کنی معویه گفت مرا دست باز دارید سوگند با خدای چشمهای
ایشان را در حرب صفین را بگریستن چشم ایشان را در زیر مغفرها الا آنکه عقل از سر من پرواز میکند همانا اول
حرب کار بمبارزه و نکوهش میگذرد و در وسط آن سخن بعتاب و شکایت میرود و در پایان مرید بلایا و محنتها است
و بشعر امرء القیس تمثل کرد

الحَربُ اَوَّلُ ما تَكونُ فُتَيَّةٌ تَسعى بِزينَتِها لِكُلِّ جَهولِ

ثم قال ما فی القلوب یشب الحروب والامر الکبیر یدفعه الصغیر یعنی آن آتشی که در کانون خاطرهاست
شور حرب را گرم میکند و کار بزرگ را خرد تر کاری دفع میدهد از در تمثل این اشعار را قرائت کرد

قَد يَلحَقُ الصَّغيرُ بِالجَليلِ وَاِنَّمَا القَرمُ مِنَ الاَفيلِ
ويصعق وَتَسحَقُ النَّخلُ مِنَ الفَسيلِ

[illegible]

ذکر خروج خوارج بر معویه و خواهش او از حسن علیه السلام که بدفع ایشان بپردازد

خروج خوارج بر معویه

چون امیرالمؤمنین علی علیه السلام وداع جهان گفت جماعت خوارج که از بیم شمشیر آنحضرت در زوایای خمول

[illegible]

پراکنده و در پهلوهای زمین رسیده و بوده باشند مانند افاعی که از سرمای دی افسرده باشند و آنگاه از تابش آفتاب
تموز نیرو و جنبشی بدست کنند آهنگ خروج نمودند خاصه دمی که دانستند حسن علیه السلام خویشتن را
از خلافت بیرون آورد و این امر بر معاویه باز نهاد نخستین حوثرة الاسدی در شهرزور که نزدیک بحلوانست بیرون
آمد و کم و بیش پانصد مرد از خوارج در گرد او انجمن شدند گفت ای مردم خلافت علی بن ابوطالب گاهی در خاطرها
خلجان میکرد که تواند بود بر حق باشد اما در بطلان خلافت معویه شکی و شبهتی نیست لاجرم واجب میکند که چندانکه
توانیم در دفع او کوشش فرمائیم و مکتوبی بجابس طائی نگاشت که مردم خوارج را آگهی دهد و همگان را انجمن سازد و با
جماعت خود بحوثره پیوندد تا به پشتوانی یکدیگر با معویه رزم زنند جابس مسألت او را بقدم قبول تلقی نمود و با
مردم خود بحوثره پیوسته شد چون این خبر بمعویه بردند کس بحسن علیه السلام فرستاد و خواستار شد که متصدی جنگ
خوارج گردد فَقالَ وَاللهِ لَقَدْ كَفَفْتُ عَنْكَ لِحَقْنِ دِماءِ الْمُسْلِمينَ وَما اَحْسَبُ ذٰلِكَ يَسَعُنى اَنْ اُقاتِلَ عَنْكَ
قَوْماً اَنْتَ وَاللهِ اَوْلىٰ بِقِتالى مِنْهُمْ وَقيلَ لَهُ فيكَ عَظَمَةٌ قالَ لا بَلْ فِىَّ عِزَّةٌ قالَ اللهُ تَعالىٰ وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَ
لِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنينَ فرمود سوگند با خدای ای معاویه من دست از قتال تو باز داشتم تا خون مسلمانان ریخته نشود هرگز
روا نباشد که من از جانب تو با قومی مقاتلت آغازم سوگند با خدای مقاتلت با تو مرا اولی است تا قتال با ایشان
گفتند این عزمت از کبر تو عظمتی است فرمود نه چنین است بلکه مرا عزتی است چنانکه خدا فرماید عزت از برای خدا و رسول
خدا و مؤمنانست وَقالَ مُعاوِيَةُ اِذا لَمْ يَكُنِ الْهاشِمىُّ جَواداً لَمْ يُشْبِهْ قَوْمَهُ وَاِذا لَمْ يَكُنِ الزُّبَيْرىُّ شُجاعاً لَمْ
يُشْبِهْ قَوْمَهُ وَاِذا لَمْ يَكُنِ الْاُمَوىُّ حَليماً لَمْ يُشْبِهْ قَوْمَهُ وَاِذا لَمْ يَكُنِ الْمَخْزُومىُّ تَيّاهاً لَمْ يُشْبِهْ قَوْمَهُ فَبَلَغَ ذٰلِكَ
الْحَسَنَ فَقالَ ما اَحْسَنَ ما نَظَرَ لِقَوْمِهِ اَرادَ اَنْ يَجُودَ بَنُو هاشِمٍ بِاَمْوالِهِمْ فَيَفْتَقِرُوا وَيَزْهِىَ بَنُو مَخْزُومٍ فَتُبْغَضَ
وَتُشْنَأَ وَيُحارِبَ بَنُو الزُّبَيْرِ فَيَتَفانَوْا وَيَحْلُمَ بَنُو اُمَيَّةَ فَيُحَبَّبُوا معویه گفت اگر هاشمی بذل وجود نکند شبیه بقوم
خود نجسته باشد و اگر زبیری شجاع نباشد شبیه قوم خود نخواهد بود و اگر اموی حلم نورزد مانند قوم خویش نیست
و اگر مخزومی کبر نفروشد از قوم خود نبود چون این خبر بحسن علیه السلام آوردند فرمود از بهر قوم خود نیکو سگالشی
کرده همی خواهد بنی هاشم بذل کنند تا فقیر شوند و بنی زبیر رزم زنند تا کشته گردند و بنی مخزوم تکبر و تنمر آغازند
تا مبغوض مردمان گردند و بنی امیه حلیم شوند تا محبوب مردم باشند و بروایتی چون خبر خوارج بمعویه رسید حسن
علیه السلام را طلب نمود فَقالَ لَهُ اُخْرُجْ اِلَيْهِمْ وَقاتِلْهُمْ گفت ای حسن بیرون شو بسوی خوارج و
با ایشان قتال کن فَقالَ يَاْبَى اللهُ لى بِذٰلِكَ قالَ فَلِمَ اَلَيْسَ هُمْ اَعْدائَكَ وَاَعْدائى قالَ نَعَمْ يا مُعاوِيَةُ وَ
لٰكِنْ لَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَاَخْطَاَهُ كَمَنْ طَلَبَ الْباطِلَ فَوَجَدَهُ فَاَسْكَتَ مُعاوِيَةَ حسن علیه السلام فرمود خداوند
اباوا دارد که من از جانب تو با ایشان قتال دهم معویه گفت از بهر چه آیا این خوارج دشمن تو و دشمن من نیستند
فرمود هستند لکن ای معویه کسی که طالب حق باشد و ندانسته بر خطا رود مانند آنکس نیست که در طلب باطل برآید
و بمراد خویش فایز گردد کنایت از آنکه خوارج چنان میدانند که در طلب حق گام میزنند و تو میدانی که بناحق غصب
حق ما کردی لاجرم روا نیست که ما در راه تو با ایشان جنگ کنیم چون معویه این بشنید ساکت شد و دانست که
حسن علیه السلام اقدام در این امر نخواهد کرد پس صنادید کوفه را حاضر ساخت و گفت ای مردم کوفه من بیعت شما را

استوار بدارم و با شما دل یکی کنم ناگاهی که دفع این خوارج را کنید مردم کوفه ناچار ساخته جنگ شدند ۱۳
و تجهیز لشکر کردند این وقت معویه پدر حوثره را پیش خواست و گفت مجلسی کن و پسر خویش را منصرف کن باشد که از
این کردار تا حضار کرانه گیرد پدر حوثره بشتاب رفت و نزد فرزند آمد و گفت ازین کار نا ستوده یکسوی
باش که عاقبت آن جز وخامت نخواهد بود حوثره کلمات پدر را وقعی نگذاشت خواست تا او را بجنبت اهل خود
ترغیب کند و قلب او را بدیدن زن و فرزند ترقیقی دهد باشد که در این امر خطرناک اقدام نکند گفت ای پسر اگر خواهی
پسر ترا که فرزند زاده منست حاضر سازم تا او را دیدار کنی حوثره گفت سوگند با خدای که من در این کار زخمهای
کاری سنان نیزه را دوستر دارم تا دیدار زن و فرزند را لاجرم پدر حوثره نزد معویه مراجعت کرد و قصه باز
گفت معویه گفت اکنون در دفع ایشان ناچاریم مجبور آنکس مرد رزم آزمای از کوفه بیرون شد و طی مسافت کرد
نزدیک بخوارج لشکرگاه کردند و روز دیگر آغاز مبارزت نمودند و صف مقاتلت راست کردند از آنسوی نیز
حوثره مردم خویش را بر صف کرد و اسب برانگیخت و در میان هر دو صف بجانب کوفیان گذشت فقال
هَلُمُّوا یا اَعداءَ اللهِ اَنتُم بِالاَمسِ تُقاتِلُونَ مُعاوِیَةَ لِتَهُدُّوا سُلطانَهُ وَ اَنتُمُ الیَومَ تُقاتِلُونَ مَعَهُ لِتَشُدُّوا سُلطانَهُ
گفت ای دشمنان خدا شما دی با معویه قتال میدادید تا سلطنت او را خراب کنید و امروز در رکاب او رزم
میدهید تا سلطنت او را استوار سازید این بگفت و حمله در افکند این هنگام پدر حوثره بمیدان آمد و فرزند
را بمبارزت طلب کرد حوثره گفت ای پدر سزاوار آنست که تو با دیگری رزم زنی و من با دیگری قتال دهم این
بگفت و حمله گران افکند و این شعر را قرائت کرد

اَکُرُّ عَلی هذِی الجُمُوعِ حَوثَرَة　　فَعَن قَلیلٍ ما یَنالُ المَغفِرَة

هر دو صف درهم افتادند و از یکدیگر بکشتند در غلوای جنگ مردی از قبیله طی بر حوثره تاخت و او را با زخم تیغ
از اسب در انداخت و بکشت چون بر پیشانیش اثر سجود دید پشیمان گشت بالجمله از سپاه خوارج نیز بسیار کس کشته
شدند و گروهی که جان بسلامت بردند پراکنده گشتند پس لشکر کوفه باز شدند و معویه را از واقعه آگهی دادند
و او را از خود شاد خاطر ساختند

ذکر خروج امام حسن علیه السلام از کوفه بجانب مدینه

امام حسن علیه السلام بعد از مصالحه با معویه بسیج راه کرد و عزیمت سفر مدینه فرمود این وقت از برای وداع مسیب
ابن نجبه فزاری و ظبیان بن عمارة التیمی بحضرت حسن آمدند فقال الحسن علیه السلام اَلحَمدُ لِلّهِ الغالِبِ عَلی
اَمرِهِ لَو اَجمَعَ الخَلقُ جَمیعاً عَلی اَن لا یَکُونَ ما هُوَ کائِنٌ مَا استَطاعُوا فَقالَ اَخُوهُ الحُسَینُ لَقَد کُنتُ کارِهاً
لِما کانَ طَیِّبَ النَّفسِ عَلی سَبیلِ اَبی ما اَری حَتّی عَزَمَ عَلَیَّ اَخی فَاَطَعتُهُ وَ کَاَنَّما یُجَذُّ اَنفی بِالمَواسی حسن علیه السلام فرمود
سپاس خدای قاهر غالب را که اگر انجمن شوند همه کاینات بر آنچه کاینست حکم رفته دیگرگون نتوانند ساخت
حسین علیه السلام فرمود من بر راه پدرم امیرالمؤمنین همی خواستم رفت و مکروه میداشتم این مصالحه را که برادرم
با معویه مقرر داشت لکن چون برادرم تقدیم این امر کرد او را اطاعت کردم و چنان بر من سخت بود که گویا بینی
مرا قطع تیغ کردند مسیب عرض کرد سوگند با خدای که خلافت معویه بر ما بزرگ نشود او ناچار است که در قتل ما

کار کند و مودت ما را غنیمت شمرد این سخن را بدو که ما را است از خبر تمام است که میا و امکانات تا کاستی گیرد و دستخوش جور و ستم گردید فقال الحسین یا مسیب نحن نعلم انک تحبنا فقال الحسن سمعت ابی یقول سمعت رسول الله من احب قوما کان معهم حسین علیه السلام فرمود ای مسیب ما آگاهیم که تو دوستدار مائی امام حسن فرمود که شنیدم از پدرم امیرالمؤمنین که از رسول خدا روایت کرد که فرمود هر که دوستدار قومی را با ایشان محشور خواهد شد اینوقت مسیب و ظبیان عرض کردند یا ابن رسول الله صواب آنست که دیگرباره زمام امر بدست گیری و با معویه آغاز مقاتلت فرمائی فرمود سالم در این امر نخواهم کرد با جمله روز دیگر حسن علیه السلام با اهل و عشیرت از کوفه خیمه بیرون زد و چون بدیر هند رسید بجانب کوفه نگران شد و فرمود

ولا عن قلی فارقت دار معاشری .. هم المانعون حوزتی و ذماری

و از آنجا کوچ بر کوچ طی مسافت کرده وارد مدینه شد و از آنسوی معویه بعد از بیرون شدن حسن علیه السلام روی با ولید بن عقبة بن ابی معیط کرد و گفت یا ابا وهب هل رمت قال نعم و سموت کنایت از آنکه آیا در طلب خون عثمان بیرون شدم و کار بغایت بردم ولید گفت هیچ دقیقه فرو نگذاشتی و آنچه خواستیم افزون کردی و از این کلمه معویه ولید را با شعاری که در تحریص بخون خواهی عثمان نوشته بود تنبیهی میداد چنانکه در کتاب علی علیه السلام رقم کردیم و آن شعار اینست که ولید از شام بمعویه فرستاد

الا ابلغ معوية ابن حرب	فانک من اخی ثقة مليم
قطعت الدهر کالسدم المعنی	تهدر فی دمشق و لا تريم
فلو کنت القتيل وکان حيا	لشمر لا الف و لا سؤم
واتک و الکتاب الی علی	کدابغة و قد حلم الاديم

هم در این سال چهلم هجری فلاسفه اسکندریه اختراع بارود و خمپاره کردند و از این پیش در جلد دوم از کتاب اول در قصه ذوالاکتاف رقم کردیم که آتش مصنوعی بلشکرگاه قیصر میافکند چنان مستفاد میشود که بدستیاری بارود و بیرون منجنیق آلتی چند میان لشکرگاه قیصر میافکندند تا در آنجا بارود افروخته میگشت و آن آلات را درهم میشکست و مردم را با آهن پاره‌ها و دیگر اشیا آسیب میزد از این قصه مکشوف میگردد که بارود در زمان ذوالاکتاف دو بایه پدید بوده است بعید نیست که مردم مصر در سال چهلم هجری تکمیل صنعت کرده باشند و منفعت بارود را بقوت خمپاره بزیادت بردند

ذکر رفتن معویة بن ابی سفیان از کوفه بجانب شام و شرح تقسیم عمال شام و فزونی بر مملکت

چون معویه بر اراضی عراق عرب استیلا یافت و از صنادید قبایل و بزرگان اقوام بیعت گرفت و حسن علیه السلام با اهل بیت روانه مدینه شد یکباره مطمئن خاطر گشت و مروان بن الحکم را منشور حکومت مدینه داد و خالد بن العاص بن هشام بن الحکم را بمکه گماشت و مغیرة بن شعبه را حکومت کوفه داد و شریح را چنانکه بود بقضاوت کوفه بازداشت و عبدالله بن عامر را در فرمانگذاری بصره نیرومند کرد و امارت خراسان و نیمروز و سیستان نیز بعهده اهتمام او بست و عبدالله بن عامر قیس بن الهیثم را از قبل خویش بحکومت خراسان فرستاد آنگاه معویه سفر شام را تصمیم عزم داد و از کوفه خیمه بیرون زد و قطع منازل نموده وارد شام گشت و اینوقت از برای تشدید

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

سلطنت و نظم مملکت ساعات شبانروز خود را پنج بخش کرده بود بامدادان که نماز صبح میگذاشت گوش فرا ۱۲
میداشت و اخبار و احادیث ممالک را اصغا مینمود آنگاه بخشی از کتاب خدای قرائت میکرد و زمانی با امر و نهی
مملکت میپرداخت پس چهار رکعت نماز مستحب میگذاشت و در مجلس خاص می نشست و خاصان حضرت را حاضر
میساخت و با ایشان گوناگون سخن میکرد و هم در اینوقت پیشکاران درگاه و وزرای کارآگاه حاضر میشدند و از خلل
و عقد مملکت آنچه در آنروز باید بتفصیل او بعرض میرسانیدند و خط جواز گرفته مراجعت میکردند این هنگام بجای
لقمة الصباح از فضول اغذیه شبانه طبیخ و رماله (?) و مرغ کباب کرده و امثال آن حاضر میساختند و باکل آن اشیا
میپرداخت و فراوان از امور ممالک و احادیث با دقت (?) میکرد و از پس آن بسرای خویش در میرفت و بکارهای
درونی میپرداخت آنگاه غلام خویش را بانگ میزد و فرمان میداد که کرسی مرا بجانب مسجد حمل میدهد پس کرسی او را بجانب
مسجد میبردند و در مقصوره مسجد جای میدادند و معویه اندر مسجد بر فراز کرسی می نشست و خاصان و عوانان در برابر او
صف زده بر پای ایستاده میشدند و او را در مجلس حاجبی و دربانی نبود و مردم مسکین و ضعیف و اعرابی و زنان
و طفلان و غریبان و بیکسان حاضر میشدند هر کرا حاجتی بود و بحاجت خویش بعرض میرسانید آنکس که میگفت مظلوم
واقع شده ام فرمان میکرد که تفحص کنند و کس [illegible] روان کنند تا ظالم را حاضر کنند بدینگونه یکیک را پرسش میکرد و هم
حاجت روا میساخت آنگاه داخل میشد بدار الاماره و بر سریر خویش می نشست و مردم را میگفت که یکیک مرا سلام
ندهید و بجواب سلام مهمل و مشغول نگذارید پس آنگاه که همگان حاضر میشدند نخستین سخن میکرد و میگفت کیف اصبح امیر
المؤمنین و معویه در پاسخ میگفت بنعمة من الله آنگاه هر کس باندازه منزلت و مکانت بجای خویش می نشست
پس معاویه روی با ایشان میآورد و میگفت شما در شمار اشرافید زیرا که شما را بدخول این مجلس تشریف کرده اند از بهر
آنکه حاجت آنانرا که بدین مجلس راه ندارند بعرض رسانید پس مردی برمیخاست و در اسعاف امر حاجتمندی سخن میکرد
و از معویه پاسخ میگرفت بدینگونه مطالب و مآرب مردم را اصغا مینمود تا سخن بپای میرفت آنگاه فرمان میکرد تا
خورش و خوردنی حاضر میساختند و مائده میگسترانیدند و کاتب را میفرمود تا بر سر او ایستاده میشدند و جماعتی را
که اسعاف حاجت [illegible] مربوط بود در میآوردند مردی را فرمان میکرد که بر سر مائده بنشین و باکل طعام
مشغول باش آنمرد می نشست و باکل طعام میپرداخت و کاتب مکتوب او را قرائت میکرد و مطالب او را معروض
میداشت و پاسخ میگرفت چون مرام او بانجام میرسید او را خطاب میکرد که واپس نشین و دیگری بجای او می نشست
و کاتب بکار او میپرداخت بدینگونه چندانکه مائده در مجلس بود معویه باکل و شرب میکرد و جمله کثیر امور و کم حاجت
روا میساخت آنگاه مردم را رخصت انصراف میداد و خود بسرای خویش در میرفت و مجلس را قدرت اظهار حاجت
نبود چون بانگ ظهر برمیخاست حاضر مسجد میشد و نماز میگذاشت و بی توانی باز بسرای میشد و چهار رکعت نماز
مستحب میگذاشت و می نشست و خاصان خویش را طلب میکرد اگر زمستان بود اشیاء گرم و خشک مانند [illegible] و فواکه
خشک و نان و شیر و شکر و خبیص (?) [illegible] و امثال آن اینان را دعوت میکرد و اگر تابستان بود فواکه رطبه و میوه های
تازه حاضر میساخت و دیگر باره وزرا حاضر میشدند و اموری که در آنروز واجب بود بعرض میرسانیدند
تفصیل میداد و از اینوقت هنگام نماز عصر فرا میرسید پس برمیخاست و نماز عصر میگذاشت و بسرای خویش در میرفت

و مجلس

و هیچکس را قدرت سخن نبود تا نزدیک نماز مغرب پس بیرون میشد و بر سریر خود می نشست و هرکس را باندازه مقدار و ۱۱
اذن جلوس میداد و غذای عشا طلب میکرد و مشغول اکل و شرب بود تا گاه نماز مغرب فرا میرسید و مردم حاضر
بودند و هیچکس را نیروی اظهار حاجتی و مطلبی نبود پس نماز مغرب میگذاشت و از پس آن ادای چهار رکعت نماز مستحب
مینمود و در هر رکعتی پنجاه آیت بجهر با نغمات قراءت میکرد و دیگرباره بسرای در میرفت و هنگام نماز عشا بیرون
میشد و نماز میگذاشت و این وقت ویژه گان درگاه و نزدیکان حضرت و وزرای بزرگ را طلب میفرمود و احکام را
تا بروز ابلاغ میداد آنگاه بتذکره تواریخ میپرداخت و یک ثلث شب را باصغای اخبار عرب و ایام ایشان و قصه های
عجم و ملوک ایشان و مکائد ایشان را در جنگها و سیاسات ایشان را در نظم رعایا مینمود پس از حرمسرای در و فنون
از طبقهای حلوا و خوردنیهای لطیف بیرون میفرستادند تا خود میخورد و با اهل مجلس میخورانید آنگاه بوثاق خواب در میرفت
و یک ثلث شب میخفت پس برمیخاست و چند تن از غلامان خود را فرمان کرده بود که از اخبار پیشینیان و ملوک
پیشین زمان و تدبیر ایشان در کار ملک و مملکت از بر کرده بودند پس ایشان را طلب میکرد تا آن حکایات را از بر قرائت
میکردند تا گاهیکه سفیده صبح بر میدمید پس برمیخاست و نماز بامدادان میگذاشت و عادات روز گذشته را
اعادت میکرد بدینگونه روزگار میگذاشت و هیچیک از ملوک بنی امیه را آن نیروی بدست نشد که توانند بر راه او رفت
و بدین مکر و حیل مردم شام را فریفته خویش میساخت و مردم شام جماعتی ابله و احمق بودند در خبر است که در زمان
امیرالمؤمنین علیه السلام مردی از اهل کوفه سفر شام کرد و بر شتری سوار بود چون وارد شام شد مردی از اهل شام او را
گفت این ناقه من است که بران سواری و تو در جنگ صفین از من با خود داشتی اینک داوری نزد معویه بردند مرد شامی
پنجاه تن گواه نزد معویه آورد و همگان گواهی دادند که این ناقه مرد شامی است معویه فرمان کرد که با شامی
گذارد مرد کوفی فریاد برداشت که ایها الامیر این شتر ناقه نیست بلکه جمل است معویه گفت اکنون بزبان من رفته
حکم کردم و واجب میکند که حکم من نفاذ شود پس مرد شامی شتر را با خود داشت و با خود ببرد آنگاه معویه پوشیده
از مردم مرد کوفی را حاضر کرد و دل او را بازجست و بهای شتر را دو چندان بداد و گفت از من علی بن ابیطالب را
بگوی که با صد هزار کس از جماعتی با تو مقاتلت میکنم که یک تن از ایشان میان جمل و ناقه فرق نداد نداند آنگاه که معویه آهنگ
صفین داشت فرمان کرد تا ندای صلوة جمعه در دادند و در روز چهارشنبه با مردمان نماز جمعه گذاشت و هیچکس پرسش
نکرد که امروز روز چهارشنبه است و اینچه نماز است و گاهیکه عمار یاسر در صفین شهید شد عمرو بن العاص گفت او را علی شهید کرد
چه او را علی با خود بجنگ آورد و مردم شام سخن او را باور داشتند چنانکه در کتاب صفین بشرح رقم کردیم مردی
از اهل روایت یکتن از بزرگان اهل شام را که باصابت رای و حصافت عقل شمرده میشد خطاب کرد که این ابوتراب
کیست که امام جماعت شما در فراز منبر او را لعن میکند گفت مینماید که دزدی از دزدهای عرب است بالجمله فهم و
فراست اهل شام از اینگونه و ازین زیاده بود و هرگز امیرالمؤمنین را نشناختند

ذکر جماعتی از مردان و زنان که بعد از عام الجماعه بر معاویه در آمدند و با او احتجاج کردند

در ایام سلطنت معویه وافدین او بتفاریق بروی در آمدند لکن چون نظم تاریخ منوط بتعیین سال ورود ایشان نبود
چنان صواب شمردم که این جماعت را پراکنده نگار نکنم و از یکدیگر دور نیفکنم و ابتدا القصه مروان مینمودم همانا یکتن از

وافدین

داستان معویه و احکام ریختی و ترتیب ... [illegible]

[illegible]

ذکر وافدین معویه از جماعت مردان

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

و از این ضرار بن ضمرة الضبابی است که بعد از عام الجماعه بر معویه درآمد و او از شیعیان علی علیه السلام و صحاب ۲۱
آنحضرت بود چون معویه او را دیدار کرد گفت ای ضرار از صفات علی بن ابیطالب سخنی چند بگوی گفت از پذیرایی
امیر مان مرا معفو دار فرمود ناچار سخنی باید گفت ضرار دانست که سر از فرمان نشاید برتافت فقال کان والله
بعید المدی شدید القوی یقول فصلا و یحکم عدلا یتفجر العلم من جوانبه و تنطق الحکمة من جوانبه یعجبه
من الطعام ما خشن و من اللباس ما قصر و کان والله یجیبنا اذا دعوناه و یعطینا اذا سألناه و کان والله
علی تقریبه لنا و قربه منا لا نکلمه هیبة له و لا نبتدیه لعظمه فی نفوسنا فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ
المنظوم یعظم اهل الدین و یرحم المساکین و یطعم فی المسغبة یتیما ذا مقربة و مسکینا ذا متربة و کان
یکسو العریان و ینصر اللهفان و یستوحش من الدنیا و زهرتها و یأنس باللیل و ظلمته و کانی و قد ارخی
اللیل سدوله و غارت نجومه و هو فی محرابه یتململ تململ السلیم و یبکی بکاء الحزین
در جمله میگوید سوگند با خدای حقیقت و حشمت علی را هیچ آفریده ای نبرد و نیرومندی و را هیچ خردمندی ادراک نشوند
سخن بحق گفت و حکم بعدل راند و سیاح علوم ربانی بر زبان او سیلان نماید و حکمتهای یزدانی از انحای او تنطق فرماید
از خورش و خوردنی آنرا پسندد که درشت و ناگوار باشد و از جامهای پوشیدنی آنرا پذیرد که کوتاه و نارسا
بود سوگند با خدای که هر گاه او را بحاجتی دعوت کردیم جز اینکه اجابت کرد و با هر سوال ننمودیم الا آنکه عطا فرمود
سوگند با خدای با آن تقرب که بجست و ما را بقربت خویش میخواند و از هول هیبت و ثقل حشمت او ابتدا بسخن نتوانیم کرد و او
با ظهور بشاشت چهره و گشادگی جبین اهل دین را عزیز میدارد و مساکین را مستغنی میفرماید و پدر مردگان بی دوستان را
روزی میرساند و مظلومان و برهنگان را داد میدهد و میپوشاند و از دنیا و زینت دنیا می پرهیزد و با شب تار بسر میکرد
گویا که من در حضرت او بودم گاهیکه شب سراپرده سیاه گسترده و ستارگان در سیاهی روی فرو نهفته و علی در محراب
چون مرد مار گزیده بر خود پیچان و مانند محزونان گریان است و میفرماید یا دنیا غری غیری الی تعرضت ام
الی تشوقت هیهات هیهات لا حان حینک قد ابنتک ثلاثا لا رجعة لی فیک فعمرک قصیر و
عیشک حقیر و خطرک یسیر آه من قلة الزاد و بعد السفر و وحشة الطریق میفرماید ای دنیا مرا فریب نتوان داد
غیر مرا فریب ده آیا خویشتن را بر من عرضه میدهی و بسوی من مطلع و مشرف میشوی دور شو از من که وقت تو منقضی شد
چه من ترا سه طلاق گفتم و از برای من بسوی تو رجعت نشاید بود همانا عمر تو کوتاه و زندگانی تو اندک و شان تو پست
است آه از قلت زاد و درازی سفر و هولناکی راه چون سخن بدینجا آورد معویه بگریست و گفت خداوند
رحمت کند ابو الحسن را که او چنین بود اکنون ای ضرار تو چگونه در اندوه او و حزن تو چه اندازه است فقال حزن
من ذبح ولدها فی حجرها گفت غم و اندوه من غم و اندوه کسی است که فرزندش را در دامنش سر بریده باشند
معویه گفت هم از کلمات ابو الحسن چیزی بگوی ضرار گفت انه کان یقول اعجب ما فی الانسان قلبه و له مواد
من الحکمة و اضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع و ان هاج به الطمع اهلکه الحرص و ان ملکه
القنوط قتله الاسف و ان عرض له الغضب اشتد به الغیظ و ان اسعده الرضا نسی التحفظ و ان ناله الخوف
فضحه الجزع و ان افاد مالا اطغاه الغنی و ان عضته فاقة فضحه الفقر و ان اجهده الجوع اقعده

الضَّعفُ وَاِن اَفرَطَ بِهِ الشِّبَعُ کَظَّتهُ البِطنَةُ فَکُلُّ تَقصِیرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَکُلُّ اِفراطٍ لَهُ مُفسِدٌ
یعنی میفرمود شگفت ترین چیز در انسان دل اوست که مادهٔ حکمت و مایهٔ اضداد حکمت است
پس اگر از اقبال دهر امیدوار شود شورش طمع کرده و اگر طمع با او در آمیزد حرص او را هلاک سازد
و اگر نومیدی او را گریبان گیر گردد افسوس و اسف او را عرضهٔ دمار دارد و اگر غضب بسوی او گراید بر خشم و
غیظ بیفزاید و اگر سعادت رضا یابد خویشتن را فراموش کند و اگر در خوف و دهشت افتد جزع او را بناله و صیحه اندازد و اگر دست
بمال یازد غنی او را قرین طغیان سازد و اگر شکستی او را دو چار آید فقر او را فضیحت فرماید و اگر جوع برا و چیره شود
از ضعف نتواند برخاست و اگر بسیار خواری در اوزی کرده از ثقل شکم نتواند آسود پس هر تقصیری او را زیان
کند و هر افراطی بفساد افکند معویه گفت ای ضرار هیهات آنچه از علی شنیده باشی ضرار گفت هیهات چگونه آنچه
شنیدم توانم گفت لکن شنیدم که آنحضرت روزی کمیل بن زیاد را وصیت میفرمود فقال یا کُمَیلُ ذُبَّ
عَنِ المُؤمِنِینَ فَاِنَّ ظَهرَهُ حِمَی اللهِ وَنَفسَهُ کَرِیمَةٌ عَلَی اللهِ وَظالِمُهُ خَصمُ اللهِ فَاحذَرُکُم مَن لَیسَ لَهُ ناصِرٌ اِلّا اللهُ
فرمود ای کمیل دفع کن زیان مؤمن را که پشت مؤمن حفظ و حمایت خداوندست و همچنان گفت شنیدم که علی
علیه السلام روزی میفرمود اِنَّ هذِهِ الدُّنیا اِذا اَقبَلَت عَلی قَومٍ اَعارَتهُم مَحاسِنَ غَیرِهِم وَاِذا اَدبَرَت
عَنهُم سَلَبَتهُم مَحاسِنَ اَنفُسِهِم یعنی این دنیا هر وقت اقبال کند با قومی خوبیهای دیگران را بعاریت بایشان میدهد
و گاهی که پشت میکند خوبیهای ایشانرا سلب مینماید و نیز گفت شنیدم که میفرمود بَطَرُ الغِنی یَمنَعُ مِن عِزِّ الصَّبرِ
یعنی طغیان و سرکشی مردم غنی مانع میشود ایشانرا از دولت و عزت صبر و نیز گفت شنیدم که میفرمود یَنبَغِی لِلمُؤمِنِ
اَن یَکُونَ نَظَرُهُ عِبرَةً وَسُکُوتُهُ فِکرَةً وَکَلامُهُ حِکمَةً یعنی سزاوار آنست از برای مؤمن که جز از در عبرت نظر نکند

وفد عقیل بر معویه

و جز از برای فکرت خاموش نشود و جز در وجه حکمت سخن نراند و دیگر از وافدین معویه عقیل بن ابیطالب است
و ما تفصیل وفد عقیل را بر معویه در کتاب امیرالمؤمنین و در ذیل کتاب مارقین بشرح نگاشتیم و بنمودیم که سفر عقیل را
بشام بعضی از روات در حیات امیرالمؤمنین رقم کرده اند و جماعتی بعد از وفات آنحضرت دانسته اند اکنون از
کتاب زبدة الفکرهٔ منصوری که خاصه یک مجلد در احوال بنی امیه نوشته و مروج الذهب مسعودی که شرذمه از
سلطنت معویه رقم کرده کلمه چند میگذاریم و از تکرار آنچه در کتاب مارقین مرقوم افتاد می پرهیزیم مع القصه
چون عقیل بن ابیطالب وارد شام شد و بر معویه در آمد ورود او معویه را شاد خاطر ساخت که عقیل از برادری
مانند علی گسسته و بدو پیوسته پس با روی گشاده و سعت صدر روی با عقیل آورد فقال لَهُ یا اَبا یَزِیدَ کَیفَ تَرَکتَ
عَلِیّاً قالَ تَرَکتُهُ عَلی ما یُحِبُّ اللهُ وَرَسُولُهُ وَاَلفَیتُکَ عَلی ما یَکرَهانِ معویه گفت ای ابویزید علی را چه
حال دست باز داشتی گفت در حالتیکه خدا و رسولش دوستدار بودند و نزدیک تو آمدم در حالتیکه خدا و
رسول بکره و بیزار بودند این سخن بر معویه سخت آمد گفت ای عقیل اگر نه این بود که تو بزیارت من آمدی ترا با سخنی خشن
بیازردم و بیم داشت که مبادا عقیل ناهموار بگوید و شان او را بشکند فرمان داد که عقیل را در منزلی نیکو فرود
آرید و خدمت او را بپای گیرید چون عقیل را ببردند و سرائی نیکو فرود آوردند از نقد و جمل عطا با رور آن
داشت و ایفاد هدایا متواتر کرد عقیل عطیه بپذیرفت و بدین شعر او را شکر فرستاد

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

وفتى يرى للحق عند نزوله — ضخم الدسيعة من بني عجلان ۱۳
وإلى المروءة لو ورثت بجيله — صنوي او المصابيح من تهلان
تعلو به الرجحان ثم لأنه — له عند الحفاظ اذا اعتلى حد

معویه روز دیگر از سرای خود بیرون شد و بر کرسی خویش بنشست و عقیل را طلب کرد و گفت یا ابا یزید کیف ترکت علیاً قال ترکته خیراً لنفسه منک و انت خیر لی منه گفت ای ابو یزید علی را چگونه باز گذاشتی گفت باز گذاشتم او را در حالی که از برای خود بهتر از تو بود و تو بهتری از برای من از او یعنی علی دین خود را بدنیا نفروخت و مال مسلمین را از بیت المال با من عطا نکرد و تو دین خود را بدنیای من فروختی و مال مسلمین را با من عطا کردی لاجرم علی از برای خود خوب بود و تو از برای من کلمات در معویه ثقیل افتاد چه متوقع بود که از پس آنکه عقیل اخذ عطا نمود او را بر علی رجحان نهد چون بر حصول مامول کامروا نشد طول کشید گفت یا عقیل تو چنانکه شاعر گوید

وإذا عددت فخار آل محرّق — فالمجد منهم في بني عتّاب

چنانکه فخر آل محرق منوط به بنی عتاب است فخر بنی هاشم مربوط بسخن تست و عزیمت ترا گردش روزها دست دیگرگون نمیکند یعنی صلات و جوایز مرا گرفتی و سخنی بزیان من نگفتی فقال عقیل اصبر لحرب انت جانیها لابد ان تصلى بحاميها عقیل گفت ای معویه صبر کن و شکیبا باش آتش حربی را که خود افروخته و بسوز بحرارت آن آتش که خود کرده سوگند با خدای ای پسر ابوسفیان تو چنانی که شاعر گفته است

وإذا هوازن أقبلت بفخارها — يوماً فخرتهم بآل مجاشع
بالحاملين على الموالي غرمهم — والضاربين الهام يوم الفارع

ای معویه تو اگر خواهی با بنی امیه فخر کنی بگوی با چه فخر خواهی کرد معویه گفت ای ابو یزید ترا با خدای سوگند میدهم که اینجا از سخن دست باز داری و مرا باکی از این کلمات نیست همی خواهم که اصحاب علی را بدانم و صفات ایشان را از تو پرسش کنم چه تو بر احوال ایشان دانائی عقیل گفت از هر که خواهی پرسش کن گفت نخستین از آل صوحان سخن کن چه این جماعت مردم با کلام اند قال اما صعصعة فعظیم الشأن عضب اللسان قائد فرسان قاتل اقران یرتق ما فتق و یفتق ما رتق قلیل النظیر محکم التدبیر گفت اما صعصعه مردی است با حشمت منیع و سخنان بدیع کشنده لشکرها و کشنده همسرها سبب امور بهم گشاده را ببندد و گشاید کارهای درهم بسته را نظیر او کم و تدبیر او محکم است و اما زید و عبدالله فانهما نهران جاریان تصب فیهما الخلجان و یغاث بهما البلدان رجلا جد لا لعب اما زید و عبدالله دو نهر جاری اند که خلیج بحر در ایشان میریزد و شهرها بدیشان سیراب میشود مردان جد اند نه مردم هزل دیگر باره گفت بنی صوحان چنانند که شاعر گوید

إذا نزل العدوّ فإن عندي — أسوداً تخلس الأسد النفوسا

چون کلمات عقیل بصعصعة بن صوحان رسید او را بدینگونه مکتوب فرستاد بسم الله الرحمن الرحیم ذکر الله اکرم ما وبه یستفتح المستفتحون وانتم مفاتیح الدنیا والآخرة اما بعد فقد بلغ مولاک کلامک لعدو الله و عدوه فحمدت الله على ذلك وسألته ان یفیء بک الى الدرجة العلیا والقضیب الاحمر والعمود الاسود فانه عمود من

فارقه فارق الدین الازهر ولئن رغبت بك نفسك الی معویة طلبا لماله انك لذو علم بجمیع خصاله فاحذر ۱۴
ان تعلق بك ناره فتضلك عن الحجة فان الله قد رفع منکم اهل البیت ما وضع عن غیرکم فما کان من فضل
واحسان فبکم وصل الینا فاجل الله اقدارکم وحمی اخطارکم وشکر آثارکم فان اقدارکم مرضیة واخطارکم
محمیة وآثارکم بدریة وایدیکم علیة ووجوهکم جلیة وانتم سلم الله الی خلقه ووسیلته الی طرقه وانتم کما قال الشاعر

فان کان من خیر اتوه فانما | توارثه آباء آبائهم قبل
وهل ینبت الخطی الا وشیجه | وتغرس الا فی منابتها النخل

بعد از سپاس و ستایش یزدان میگوید کلید دنیا و آخرت شمائید همانا ضعف نمود و دوستدار تو تحفی چند که با دشمن خدا دشمن
دوست خود گفتی خدا را سپاس گفتم و سؤال کردم که ترا بدرجات بلند برساند و بغضب احمر و عود اسود و سول در بدون
عمو و پیشه که بهکر از آن دوری حسب از دین بعید افتاد همانا نفس تو ترا بسوی معویه در طلب مال او کوچ داد و تو دانانی
صفات او به پرهیز از اینکه پس ... و از راه راست بگرداند همانا خداوند شما اهلبیت را از غیر شما برگزید
و فضل و احسان شما نیز ما بهره مند شدیم پس خداوند قدر شما را عظیم و حشمت شما را محفوظ و آثار شما را مکتوب داراد زیرا که
شما ستوده و حشمت شما پسندیده و آثار شما رخشنده و دستهای شما قوی و وجود شما ... شمائید بابهای خدا
بسوی خلق و راه نمائید خلق را بسوی خداوند دیگر از وافدین معویه عبدالله بن هاشم است که ملقب بمرقال بود و در جنگ
صفین شهید شد چنانکه در کتاب ... یاد کرده آمد بعد از شهادت امیرالمؤمنین چون امر خلافت بر معویه فرود
آمد از آن خشم و خصومت که از عبدالله بن هاشم در خاطر داشت کاهیکه زیاد بن ابیه را بحکومت مصر مأمور
میفرمود فرمان کرد تا منادی ندا در داد آمن الاسود والاحمر بامان الله الا عبدالله ابن هاشم ابن عتبة
یعنی مردمان بجمله خواه سید قرشی و خواه غلام حبشی در امان خدایند مگر عبدالله پسر هاشم مرقال و همواره در
طلب او بود و نشان او را نمیدانست مردی از اهل بصره نزدیک معویه آمد و گفت اگر خواهی ترا از پسر مرقال آگهی دهم
همانا در سرای فلانه مخزومیه جای دارد هم اکنون دبیر خود را فرمان کن تا بسوی زیاد مکتوب کند تا
او را از سرای فلانه مخزومیه ماخوذ دارد معویه مستوفی دبیر را فرمود تا بدینگونه کتاب کرد من معاویة ابن ابی
سفیان امیر المؤمنین الی زیاد ابن ابی سفیان اما بعد فاذا اتاك کتابی هذا فاعمد الی حی بنی مخزوم
ففتشه دارا دارا حتی تاتی الی دار فلانة المخزومیة فاستخرج عبدالله ابن هاشم المرقال منها
فاحلق راسه والبسه جبة شعر وقیده وغل یده الی عنقه واحمله علی قتب بعیر بغیر وطاء ولا غطاء وانفذه الی
یعنی معویه بسوی زیاد مکتوب میکند که چون منشور مرا بدانستی بقبیله بنی مخزوم شو و خانه بخانه فحص میکن تا سرای
فلانه مخزومیه را بدانی پس عبدالله بن هاشم را در آنجا ماخوذ دار و فرمان کن تا سرش را از موی بستر ند و او را
جامه پشمین بپوشانند پس دست بگردن بسته او را بر پالان شتر بی جهاز حمل کن و بسوی من فرست چون زیاد از فرمان
معویه آگهی یافت نمشی بسرای فلانه مخزومیه تاخت و عبدالله را ماخوذ داشت و او را دست بگردن بسته
بسوی معویه گسیل فرمود و معویه بر قانون بود که در ایام جمعه بزرگان قریش و صنادید شام را و وفود عراق را
بموائد و مطاعم خود دعوت میفرمود از قضا عبدالله روز جمعه وارد شام گشت و او را مقید و مغلولا

وفد عبدالله بن مرقال بر معویه

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

ما وفود عراق مجلس معویه در آورده و در کنار رهوا طعام جای داد نه از رحمت و احسان بلکه مفروض و درست کرابدن او لاغر و چهره اش دیگرگون بود عمرو بن العاص که حاضر مجلس بود او را شناخت لکن معویه او را نشناخت پس روی با عمرو کرد و گفت یا ابا عبدالله این جوان را می شناسی گفت نشناسم گفت این پسر آن کس است که در صفین این اشعار قرائت می کرد

تذاكرنا الوصي فما اقلا	الى شرب المنية لن اجلا
اعوذ بني اهله محلا	قد قاتلت الحيوة حتى ملا
لابد ان يقتل او يقتلا	اسلمهم بلين الكعوب شلا
مع ابن عم احمد المعلى	فيه الرسول بالهدى استهلا
اول من صدقه وصلى	يجاهد الكفار حتى ابلى

لا خير عندي في كريم ولى

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى عمرو بن العاص در پاسخ معویه بدین شعر تمثل کرد وتبقى حزازات النفوس كما هيا فقال يا امير المؤمنين هذا الهمال ابن ابي الهمال فقد دلك الضب المضب المغر المكنون فاقتله فان العصا من العصية وانما تلد الحية حية وجزاء سيئة سيئة مثلها عمرو بن العاص گفت ای معویه بگیر این پسر را که هیچ کوی جوهر دیوانه را و بریز خون او را چه او پسر مرقال است و اسب عصا از عصیه پدید آید و مار از مار زاید شود و در شریعت سلطنت بد را جز بد مکافات نخواهند فقال عبد الله ان يقتل فرجل اسلمه قومه وادركه يومه گفت ای عمرو اگر من کشته شوم یکی مرد هستم که قوم او تسلیم داده و مرگش فرا رسیده فقال عمرو يا امير المؤمنين امكني منه اشخب اوداجه على اثباجه ولا ترجعه الى اهل العراق فانهم اهل فتنة ونفاق وحزب ابليس يوم هيجاء وله مع ذلك هوى يرديه وبطانة تغويه والذي نفسي بيده لئن افلت من حبائلك ليجهزن اليك جيشا تكثر صواهله لشر يوم لك عمرو بن عاص گفت معویه مرا رخصت بده تا خون او را از رگهای گردن او بر پشتش بریزم و او را بجانب عراق باز مگردان چه مردم عراق اهل خدیعت و نفاقند و در کارزار میدان لشکر شیطانند و خاصه پسر مرقال را خیالیست که طریق هلاکت سپارد و رای آنست که دستخوش ضلالت شود و خاطریست که پای بست غوایت کرده سوگند با آنکس که زبان من در دست اوست اگر او را از قید و بند خود رها کنی عظیم لشکری تجهیز کند و بروزی صعب ترا دیدار نماید فقال عبد الله اما والله ان قتلني فقتل رجل كريم المخبرة حميد المقدرة عبدالله گفت اگر معویه مرا بکشد مردی نیک و مخبر کشته خواهد بود که جبان و مغلوب و معیوب نیست فقال عمرو دع كيت وكيت فقد وقعت في لهاذم شدقم للاقران ذي لبد ولا احسبك منفلتا من مخالب امير المؤمنين گفت اینک در دست آن شیر بازدار افتادی و در بر و دندان شیری که در مبارزت همآوردان توان ربا است هرگز گمان نکنم که از چنگال او رهائی جوئی قال عبد الله يا ابن الابتر اكثر اكثارك هلا كانت هذه الحماسة عندك يوم صفين اذ نجد الى القتال ونحن ندعوك الى النزال وقد ابتلت اقدام الرجال من نقيع الجريال وقد تضايقت بك المسالك

۱۰۶ واثمرت منهما على الهالك فكنت تلوذ بشمال النطاف وعقائق الرضا كالامة السوداء و
النعجة العوراء لا تدفع يداً لامس وايم الله لولا مكان ابيك لم يتمثل بي احا ثم قطع الاسافي فان لاترا لكثرتهم
وتخط في دهسات وتتشبع بهم سكت عبد الله گفت ای پسر اگرچند که خواهی از خوانی سکن این شجاعت را روز صفین چرا از بیم جان
کاهیکه روی بغرار نهادی چند که ما را بمبارزت دعوت نمودیم اجابت نفرمودی در روز مکاهی که مردان جنگ را از
جریان خون بطال قدمها لغزش میکرد و بروی در می افتادند و برنوقت جهان بر تو تنگ میگشت در مرگ را معاینه
میکردی و پناهنده میشدی بمواردی پلید و شکافهای سیل و مانند کنیزک سیاه و کاو نابینا از پروندی استی که دفع گزند
لامسی کنی سوکند با خدای اگر در حیات معویه نبودی ترا با سخنی برنده ترا از نیش و رزن و درفش فرا انبر میدادم تا از
که بسوار در خون خویش فروتن میدهی و در حوزه خویش نمایش میکنی و در بساط خویش آسایش نمیکنی قال عمرو
لقد علم معویة ابن شمائد . الى المواطن فكنت فيها كالمدرع الشول ولقد رايت اباك
في بعض تلك المواطن تختلج احشائه وتنتو امعائه وتضطرب اطلائه فانطبق عليه خند
عمرو گفت همانا معویه میداند که من در مواقع صفین حاضر بودم و معاینه کردم پدرت را که مضطرب میشد احشای او و بجنبش
میکرد و امعای او و بیم میکرد تن و جان و تا کاهی که آتش او فرونشست و دم فروبست قال عبد الله اما والله لو
لقيك ابي في ذلك المقام لارتعدت منه فرائصك ولم تسلم منه مهجتك ولكنه قاتل غيرك
فقتل دونك فانا اعلمك يا ابن العاص انك لبطل في الرخاء جبان عند اللقاء غشوم اذا ولّيت
هياب اذا لقيت تهدر كما يهدر العود المنكوس المقيد بين مجرى الشول لا يستعجل في المدة
ولا يرتجي في الشدة تريحان يتقي مهجتك بان تبدي سوءتك انسيت صفين وانت تدعى الى النزال
فتحيد عن القتال خوفاً ان يغمرك رجال لهم ابدان شداد واسنة حداد لم يتقوا صغاراً ولم ير
كما ترعون العوج وبذهبون العزة يكثرون القليل ويشفون الغليل ويعزون الذليل
عبد الله گفت سوکند با خدای اگر پدر من در روز جنگ بجانب تو مینگریست گوشتهای پشت تو بلرزش میافتاد و جان
با جان وداع میگفت لکن او با غیر تو قتال داد و قتیل گشت همانا ای پسر عاص من ترا اینک میشناسم شجاعی در روز
دنامی ایوان و ترسانی در شکنای میدان در مسند حکومت ظالم و ستمکاری و در عرصه مبارزت خائف
و فرار میابی چنانکه مانند اشتر پیر منقلب مقید در شکنای سیل که در هیچ کار محل امیدی نباشد و در هیچ دفعه در
بکار نیاید حفظ جان خویش را بجوی زشت و اظهار شهرت طمع داشته آیا فراموش کردی یوم صفین را که هر کاه بمبارزت
دعوت میشدی نام خویش را ننگ میاوردی و پشت با جنگ میدادی از بیم مردانی که بدنهای زورآزمای و سنانهای
جانگزای داشتند و با اینهمه بحکم کرامت طبع و سلامت نفس صغیر را رحمت میکردند و کبیر را از زبان میرسانیدند و کژی را
باستقامت آرندو نار شتهها را استوار سازند و اندکها را فراوان کنند و تشنگان را سیراب نمایند و ذلیلان را
عزیز فرمایند چون عبد الله از این کلمات بپرداخت دیگر باره عمرو بن العاص را مخاطب ساخت فقال یا عمرو انا بلوناك
ومقالتك فوجدنا لسانك كذوبا غادرا لخلوت باقوام لا يعرفونك وجند لا يسأمونك ولو رُمت
المنطق وغير اهل الشام لجنح اليك عقلك وتلجلج لسانك ولاضطربت فخذاك اضطراب

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

العفو الذي ادخله عبدالله گفت ای عمرو ما تو را و کلمات ترا میزان امتحان سنجیده ایم و تو را شناخته ایم دروغ زن و خدیعت گری با جماعتی مخالطت مینمائی که ترا نمی شناسند و لشکری که ترا امین ندارند اگر خبر با اهل شام انجمن کنی و نحن و را ای نگران شود و عقل تو سود عمل تو و متمرد میشود زبان تو و مضطرب شود و ارکان بدن تو مانند شتر حبشه که حمل او را افزون از طاقت و کرده باشد چون سخن بدینجا آورد معویه برآشفت و گفت ألا تنكت لا أم لك فقال يا ابن هند أتقول لي هذا والله لئن شئت لأعرقن جبينك ولأقيمنك وبين عينيك وسم تلين له أخادعك أكثر ما لا تتجيء معویه گفت خاموش باش نمیتوانی درشت بگوئی اشنید عبدالله ای پسر هند با من سخن چنان سوگند با خدای اگر بخواهم بینانی ترا شجاعت خوی [illegible] و ترا برپای میدارم و حال آنکه علامتی دیدار کنی که زحمای پشت و حجامتگاه تو ورم شود مرا از مرگ فزون تهم شوانی داد و پس از مرگ بیمناک نشوم معویه گفت هنوز نکافی ... بیت ای پسر برادر این مناقشه را یکسوی نه و فرو گذار و در [illegible] امید قبت عمرو بن العاص این اشعار قرائت کرد

أمرتك أمراً حازماً فعصيتني ... وكان من التوفيق قتل ابن هاشم
أليس أبوه يا معوية الذي ... أعان علياً يوم حز الغلاصم
فلم ينثني حتى جرت من دمائنا ... بصفين أمثال البحور الخضارم
وهذا ابنه والمرء يشبه شيخه ... ويوشك أن تقرع به سن نادم

چون این کلمات بعبدالله رسید این شعر در پاسخ گفت و معویه فرستاد

معوي إن المرء عمراً أبت له ... ضغينة صدر غشها غير نائم
يرى لك قتلي يا ابن هند وإنما ... ترى ما يرى عمرو ملوك الأعاجم
على أنهم لا يقتلون أسيرهم ... إذا كان فيه منعة للمسالم
وقد كان منا يوم صفين نقرة ... عليك جناها هاشم وابن هاشم
قضى ما قضى فيها وما قد انقضى ... وما قد مضى إلا كأضغاث حالم
فإن تعف عني تعف عن ذي قرابة ... وإن ترض في القتل تقتل محاربي

چون این شعر معویه رسید مدتی دراز سر بخویشتن فرو داشت چنانکه گمان کردند از پاسخ عبدالله خاموش شد پس سر برآورد و این شعر بگفت

أرى العفو عن عليا قريش وسيلة ... إلى الله في يوم العبوس القماطر
ولست أرى قتل الغني ابن هاشم ... بإدراك ثأري من لؤي وعامر
بل العفو عنه بعد ما خاب قدحه ... وزلت به إحدى الجدود العواثر
وكان أبوه يوم صفين جمرة ... علينا فأردته رماح نحابر

آنگاه عبدالله را از دیدار خانه طلب نمود و گفت ای عبدالله برس چه میاندیشی یا چیائی که عمرو بن العاص کو هدیه را برانگیختم بر من خروج خواهی کرد فقال لا تسئل عن عقبات الضمائر لاسيما إذا أرادت جهاداً في طاعة الله قال إذن تقتل إن الله كما قتل عبدالله گفت اکنون ما ترس بهشت مکن خاتمه کار ... در طاعت خداوند عزیمت خداکند معویه گفت اگر بیرون طاعت پس قدم زنی و در من درآئی خداوند ترا منکسر شد جبینا که بیدرت راکنت

۲۰۸ آنگاه با عبدالله پیمان کرفت و او را عطا بنواخت و فرمان داد تا مراجعت کند و در شام نماند مبادا مردم شام را بر وی بشورانند و دیگر از وافدین معویه زید بن منبه است برادر یعلی بن منبه که تجهیز لشکر عایشه کرد و شتر عایشه را بخرید چنانکه در کتاب جمل بشرح رفت بالجمله یکروز بر معویه در آمد و معروض داشت که برادر من دینی ثقیل کرده است معویه او را سی هزار درهم عطا کرد و چون خواست از نزد او بیرون شود دست یا او کرد فرمود تا سی هزار درهم دیگر او را تسلیم دادند و گفت این دیگر از آنست که در جنگ جمل قاید جیش عایشه بودی و اعانت او نمودی آنگاه گفت اکنون سفر مصر کن و نزدیک داماد خود عتبة بن ابی سفیان شو زیرا که عتبه برادر معویه دختر برادر زید که بنت یعلی بن منبه بود در زنی داشت پس طریق مصر پیش داشت چون وارد مصر شد و بر عتبه در آمد قال انی سریت الیک تسائف اخوض بها المتالف

الیس اردیه اللیل مرة واخوض فی لجج السراب اخری موقرا من حسن الظن بک وهاربا من دهر قطم ودین ازم بعد غنی جدعنا به انوف الحاسدین فلم اجد الا الیک مهربا وعلیک معولا

گفت وصول خدمت ترا پایانها بریدم و مسالک و مهالک در نوشتم گاهی در سیاهی شب فرو شدم و گاهی در شورستان سراب شتاب کرفتم چه از دهر گزنده و دین گرانیده بسوی تو پناهنده شدم و بکرامت طبع و محاسن اخلاق تو گمان نیکو داشتم و جز درگاه تو ملجائی و پناهی ندانستم لاجرم از پس آن غنا و حشمت که حاسدان را قرین حسرت میداشتم نزدیک تو شتافتم فقال عتبة مرحبا بک واهلا ان الدهر اعارکم غنی وخلطکم بنا ثم استرد ما امکنه اخذه وقد ابقی لکم منا ما لا ضیعة معه وانا رافع الیک یدی بید الله فاعطاه ستین الفا کما اعطاه معویة عتبه او را تهنیت و تحیت کرد و گفت همانا روزگار غارت کرد مال و ثروت شما را و خلیط و ندیم ما ساخت و استرد و ماخوذ داشت از شما آنچه را توانست و باقی گذاشت از برای شما آرا مکانی و مقامی که از ضیاع و عقار و اموال و اثقال چیزی در آن نیست من اکنون از مال خود ترا عطائی میکنم و از اسباب تقرب بخداوند میدانم پس او را شصت هزار درهم عطا کرد و در این عطیت اقتفا بمعویه جست و دیگر از وافدین معویه عبدالعزیز ابن زراره است و او سید اهل عراق است چون نزدیک معویه آمد و رخصت یافت در آمد در برابر معویه بایستاد

وقال یا امیر المؤمنین لم ازل اهز ذوائب الرحال الیک اذ لم اجد معولا الا علیک امتطی اللیل بعد النهار واسم المجاهل بالاثار یقودنی الیک امل وتسوقنی بلوی والمجتهد یعذر واذ بلغتک فقط

گفت ای امیر المؤمنین همواره من نواصی مردم را ماخوذ داشته بسوی تو جنبش میدهم و بجانب تو میکشانم چه ملجا و پناهی جز تو نمیدانم لسر عت شب بروز میاورم و روز بشب میبرم و مجهولات را بآثار علامت و نشانه میگذارم همانا آرزو مرا بسوی تو رهنمونی کرده و بلوی بسوی تو پناهنده ساخته غایت اجتهاد رسیدن بحضرت تو بود و بس و مجتهد معذور است دیگر از وافدین معویه محمد بن ابی حذیفه است نضر بن الصباح سند با امام رضا علیه السلام میرساند قال کان امیر المؤمنین علیه السلام یقول ان المحامدة تابی ان تعصی الله عز وجل یعنی امیر المؤمنین فرمود محامده عصیان خداوند نکنند امیر بن علی عرض کرد یا ابن رسول الله این محامده کدام اند قال محمد بن جعفر ومحمد بن ابی بکر ومحمد بن ابی حذیفة ومحمد بن امیر المؤمنین علیه السلام و ابن محمد بن ابی حذیفه یکتن از این چهار تن محمد است پسر ابو حذیفه باشد عتبة بن ربیعه است و عتبه خال معویه بود و در جنگ بدر

وفد زید بن منبه بر معویه

وفد عبدالعزیز بر معویه

وفد محمد بن حذیفه بر معویه

گفته شد چنانکه در کتاب رسول خدا حکایت شد ابن اسحق میگوید محمد بن ابی حذیفه که از خیار مسلمین و انصار امیرالمؤمنین
بود چون علی علیه السلام وداع جهان گفت و امر خلافت بر معویه استوار گشت محمد بن ابی حذیفه را ماخوذ داشت
و خواست مقتول سازد چون پسر خال او و برادرزاده مادرش هند جگرخواره بود دل برشید بلکه تواند او را از عقیدت خویش
بگرداند لاجرم فرمان کرد تا او را در حبسخانه باز داشتند و در کار او در سکنای زندان باغل و بند فرسایش دادند
یکروز معویه گفت میخواهم که محمد بن ابی حذیفه دیوانه را حاضر سازیم و او را ملامت و شناعت از این طریق ضلالت
که پیش دارد نارا آریم و فرمان دهیم که نزد ما ی شود و علی بن ابیطالب را سب کند پس کس فرستاد تا او را
از زندان برآورده حاضر مجلس کرد فقال له معویة یا محمد بن ابی حذیفة الم یان لک ان تبصر ما کنت علیه
من الضلالة بنصرتک علی بن ابی طالب الکذاب الم تعلم ان عثمان قتل مظلوما وان عائشة وطلحة و
الزبیر خرجوا یطلبون بدمه وان علیا هو الذی دس فی قتله ونحن الیوم نطلب بدمه معویه گفت ای محمد بن ابی
حذیفه وقت شده است که هوش باز آری و از ضلالت که در نصرت علی داشتی و او مردی دروغ زن بود
باز آیی آیا نمیدانی که عثمان مظلوم کشته شد و عایشه و طلحه و زبیر در طلب خون او بیرون شدند و علی بود که برای
جهانی او را مرصد دمار و هلاک داشت و ما امروز در طلب خون اویم قال محمد بن ابی حذیفة انک لتعلم انی امس
القوم بک رحما واعرفهم بک قال اجل قال فوالله الذی لا اله غیره ما اعلم احدا شرک فی دم عثمان والب
الناس علیه غیرک لما استعملک ومن کان مثلک فسأله المهاجرون والانصار ان یعزلک فابی ففعلوا
به ما بلغک ووالله ما احد اشترک فی قتله بدءا واخیرا الا طلحة والزبیر وعائشة فهم الذین شهدوا
علیه بالعظیمة والبوا علیه الناس وشرکهم فی ذلک عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار والانصار
جمیعا قال قد کان ذلک قال ای والله وانی لاشهد انک مذ عرفتک فی الجاهلیة والاسلام لعلی خلق
واحد ما زاد الاسلام فیک قلیلا ولا کثیرا وان علامة ذلک فیک لبینة تلومنی علی حبی علیا خرج مع علی کل
صوام قوام مهاجری وانصاری وخرج معک ابناء المنافقین والطلقاء والعتقاء خادعتهم عن دینهم وخادعوک عن
دنیاک والله یا معویة ما خفی علیک ما صنعت وما خفی علیهم ما صنعوا اذ احلوا انفسهم سخط الله فی طاعتک والله لا ازال احب علیا لله
ولرسوله وابغضک فی الله وفی رسوله ابدا ما بقیت
یعنی محمد بن ابی حذیفه گفت ای معویه تو میدانی که من از همه مردم از جهت رحم و خویشاوندی با تو نزدیکترم و از همه کس ترا
بهتر میشناسم گفت بلی چنین است آنگاه گفت سوگند باخدای نمیدانم شریک و خلیطی در خون عثمان و محرک
مردمی در قتل او جز ترا آنگاه که ترا و امثال ترا در بلاد و امصار حکومت داد و تو ظلم و ستم را در بلاد و امصار
بنهایت بردی و مهاجر و انصار عزل ترا خواستار شدند و او پذیرفتار نشد لاجرم در قتل او همدست شدند
چنانکه شنیدی و دانستی سوگند باخدای که در قتل عثمان کس شریک نبود الا طلحه و زبیر و عایشه ایشان این
بلا بر عثمان آوردند و مردم را بروی بشورانیدند و همچنان عبدالرحمن بن عوف و ابن مسعود و عمار و انصار با
ایشان هم داستان شدند آنگاه گفت سوگند باخدای که چنین بود همانا من حاضر بودم و ترا از نخست روز دانستم
که در جاهلیت و اسلام بیک راه رفتی و اسلام در تو کم و بسیار فایدتی نبخشید و برهانی ازین روشنتر نیست
که ملامت میکنی مرا در محبت علی همانا با علی بیرون شد جماعتی از مهاجر و انصار که قائم اللیل و صائم النهار

بودند

بودند چنانکه با تو بیرون شدند فرزندان منافقین و طلقا تو در دین ایشان خدعه افکندی چنانکه ایشان در دنیای تو
خدیعت افکندند سوگند با خدای ای معویه پوشیده نیست بر تو آنچه کردی و پوشیده نیست بر ایشان آنچه کردند
گاهیکه بر خویشتن فرود شوند و براندیشند که چه کردند همانا خداوند بر کردار تو خشمناک است و سوگند با خدای همواره
دوست علی میباشم تا خدا و رسول را خشنود بدارم و ترا دشمن میدارم در رضای خدا و رسول چندکه زنده باشم
چون سخن بدینجا آورد معویه گفت همانا بر ضلالت و غوایت خویش باقی باشی و بفرمود تا دیگر باره حبس کردند تا آنجا که بود
تا وفات کرد مکشوف باد که این قصه را فاضل مجلسی در جلد فتن روایت کرده و نیز در کتاب رجال و سیط
بدینگونه مسطور است لکن نزدیک من درست نیاید چه آنگاه که مردم مصر بر عثمان بشوریدند عبدالله بن سعد بن ابی سرح
که حکومت مصر داشت عقبة بن عامر الجهنی را به نیابت خویش بگذاشت و خود طریق مدینه گرفت محمد بن ابی حذیفة بن عتبة
ابن ربیعة بن عبد شمس ابن عبد مناف مصر را تحت فرمان آورد و عقبة بن عامر را خلع نمود چنانکه در تاریخ مصر و دیگر کتب
مسطور است و من بنده در کتاب جمل در ذیل احوال فرمانگذاران مصر شرح نگاشته ام بالجمله آنوقت امیرالمؤمنین
علی علیه السلام در مدینه جای داشت و آغاز مخالفت طلحه و زبیر بود از آن سوی معویه چون خبر مصر بشنید با لشکر
انبوه بجانب مصر شتافت و با محمد بن ابی حذیفه کار بمصالحه کرد بشرط که خود در مصر نماند محمد حکم بن الصلت را از
جانب خود بحکومت مصر باز داشت و خود با چند تن از کشندگان عثمان بیرون آمد معویه در عرض راه ایشان را گرفته
محبوس نمود ایشان از حبس فرار کردند معویه فرمان کرد تا مالک بن هبیرة الکندی که حاکم فلسطین بود از قفای ایشان
بتاخت و همگان را ماخوذ داشته با تیغ درگذرانید پس محمد بن ابی حذیفه کجا بود که بعد از شهادت علی علیه السلام
بر معویه در آید الا آنکه گوییم این کلمات در میان معویه و محمد بن ابی حذیفه آنگاه بود که محمد از مصر بیرون شد و با معویه کار بمصالحه
کرد و بحکم معویه محبوس شد و بدست مالک بن هبیره مقتول گشت و دیگر از وافدین معویه پیری سالخورده
که جبل نام داشت فاضل مجلسی از کامل الزیاره حدیث میکند که جابر بن عبدالله انصاری گفت که چنان افتاد
که من سفر شام کردم و یکروز در ظاهر دمشق با معویه و دو پسر او خالد و یزید و دیگر عمرو بن العاص حاضر بودم که
سالخورده دیدار شد که از راه عراق بشام میرسید معویه گفت نیکو است که بر جای بباشیم تا این شیخ فراز آید
پس از او پرسش کنیم که از کجا میاید و بکجا میرود لاجرم ببودیم تا شیخ برسید فَقَالَ لَهُ مُعوِیَة
مِنْ اَیْنَ اَقْبَلْتَ یَا شَیْخُ وَ اِلیٰ اَیْنَ تُرِیدُ معویه گفت ای شیخ از کجا میائی و بکجا میروی شیخ او را
سخن نداد عمرو بن العاص گفت ای شیخ چرا امیرالمؤمنین را اجابت نکردی گفت خداوند مار از برون جاهلیت
تحیتی مقرر داشته و آن جز این نیست فَقَالَ مُعوِیَةُ صَدَقْتَ وَ اَخْطَأْنَا وَ اَحْسَنْتَ وَ اَسَأْنَا اَلسَّلاَمُ
عَلَیْکَ یَا شَیْخُ معویه گفت تو سخن براستی کردی و ما خطا کردیم و تو نیکوئی کردی و ما بد کردیم و عتاب او را
اسلام او را سلام داد و جواب باز ستد آنگاه گفت نام تو چیست گفت جبل و این شیخ پیری فرتوت بود
و کمربندی از لیف خرما بر میان و نعلی از لیف در پای داشت و کسائی سخت مندرس پوشیده بود گوشت چهره
گانش کاسته و استخوانهای گونه برخاسته و ابروها بر فراز چشم خفته و روزگاری دراز را بدرود گفته
بود معویه گفت از کجا آهنگ سفر کردی و بکجا خواهی رفت گفت از عراق میایم و قصه بیت المقدس دارد

وفد جبل بر معویه

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

گفت عراق را چگونه از پس پشت انداختی گفت بخیر درگذشت معویه گفت ما را از کوه دارص عزی میرسی گفت عزی کدام است ۱/۱
معویه گفت حامی بوتراب شیخ گفت ابوتراب کیست علی بن ابیطالب قال له الشیخ ارغم الله انفک
وفض الله فاک ولعن الله امک واباک ولم لا تقول الامام العادل والغیث الهاطل یعسوب
الدین وقاتل المشرکین والقاسطین والمارقین سیف الله المسلول ابن عم الرسول وزوج البتول
تاج الفقهاء وکنز الفقراء وخامس اهل العباء واللیث الغالب ابو الحسنین علی بن ابی طالب ع
چون شیخ امیرالمؤمنین علیه السلام را بدین فضائل و محامد صفت کرد معویه گفت ای شیخ چنان میبینم که خون و گوشت تو
با گوشت و خون علی آمیخته است اگر او بمیرد تو غافل امری نباشی گفت خدا بند مرا اجر بر او مستبلا کند و حزن مرا بعد از او
مرگ دارد و لکن دانسته باش که خداوند صد قرا نمیرانده تا از فرزندان دیگر ابر پای بکند و حجت جهانیان نفرماید معویه
گفت ای شیخ هیچ چیز از بهر خویش بجای گذاشته باشی که بعد از تو تذکره مخافرت تو باشد قال ترکت الفرس
الاشقر والحجر والمدرة والمنهاج لمن ادرکت العجاج گفت اسب سرخ رنگ و سنگ و خاک بجای گذاشتم و راه معراج را از
برای کسی که خواهد بمودم عمرو بن العاص با معویه گفت تواند بود که این شیخ ترا نداند و چنین ناستوده سخن راند
معویه گفت ای شیخ مرا بشناسی گفت نشناسم گفت من معویه پسر ابوسفیانم شجره زکیه شاخهای علیه و سید بنی امیه ام
فقال له الشیخ بل انت اللعین علی لسان نبیه و فی کتابه المبین ان الله قال والشجرة الملعونة فی القرآن
والشجرة الخبیثة والعروق الخبیثة الخبیثة التی ظلم نفسه وربه وقال نبیه الخلافة محرمة
علی ابی سفیان الزنیم ابن الزنیم ابن آکلة الاکباد الفاشی ظلمه فی العباد شیخ گفت معویه
ملکه تو آنکس که در زبان رسول و کتاب خدا لعین نامیده شده و شجره ملعونه در قران توئی و شجره خبیثه توئی و عروق
خبیثه توئی توئی که ظلم کردی نفس خود را و پروردگار خود را توئی آنکس که رسول خدا فرمود خلافت حرام است بر
پسر ابوسفیان آن گناهکار پسر گناهکار و پسر هند جگرخواره آن گردنکش طاغی که ظلم و ستم بر بندگان خدا برا
فروگرفت معویه از کلمات او در خشم شد و رگهای گردنش سطبر گشت و دست بقبضه شمشیر برد و آهنگ او کرد دیگر باره
خشم خویش فرو خورد ثم قال لولا ان العفو حسن لاخذت راسک ثم قال ارایت لو کان فاعلا ذلک
قال الشیخ اذا والله افوز بالسعادة وتفوز انت بالشقاوة وقد قتل من هو شر منک من هو خیر منی
وعثمان شر منها معویه گفت اگر نه این بود که عفوکاری ستوده است سرت را بر میگرفتم آن گاه شیخ چگونه می بینی
اگر چنین کنم این هنگام من بکمال سعادت فایز شوم و تو غایت شقاوت را دریابی همانا کسیکه از من بهتر
بود کشت کسیکه از تو بدتر بود معویه بگریست که در قتل بری از توت که امروز و اگر نه فردا پدید و جهان خواهد کرد
وایدی منت رد این سخن را بگردانید گفت در یوم دار که علی عثمان را کشت حاضر بودی فقال الشیخ لا والله ما قتله
ولو فعل ذلک لعلاه باسیاف حداد وسواعد شداد وکان یکون فی ذلک مطیعا لله شیخ گفت ولرسوله
سوگند با خدای علی عثمان را نکشت اگر او کشنده بود بحکم خداییت کار میکرد و او با شمشیرهای تیز و ساعدهای نیرومند
او را تباه میساخت و علی در اینوقت بحکم خدا و وصیت رسول خاموش بود معویه گفت ایها الشیخ آیا در یوم صفین حاضر
بودی گفت حاضر بودم چرا بسیار کودکان را که از سپاهیان تو یتیم کردم و چه بسیار زنان را که بیوه نمودم لیوم

و مانند شیر غضبناک گاهی با تیر و گاهی با سنان رزم زدم و هشتاد و سه تیر بسوی او گشاد دادم و دو تیر بر زد تو آمد ۱۲ ۱۰ ۱
و دو تیر بر سجد تو و دو تیر بر بازوی تو که اگر جامه باز کنی نشان آن دیدار شود معویه گفت ای شیخ در یوم جمل حاضر
بودی گاهیکه عایشه با علی قتال میداد حق با کدام بود گفت با علی بود معویه گفت مگر نه خدای فرمود وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ
یعنی زنان پیغمبر مادرهای این امت اند و پیغمبر او را ام المؤمنین گفت شیخ گفت خدای نفرمود وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا
تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى فرمان خدای نپذیرفت و از خانه خویش بقانون جاهلیت بیرون شد و بر علی خروج کرد
و همچنان مگر رسول خدا نفرمود أَنْتَ يَا عَلِيُّ خَلِيفَتِي عَلَى نِسَائِي وَأَهْلِي وَطَلَاقُهُنَّ بِيَدِكَ أَفَتَرَى فِي ذَلِكَ مَعَهَا
حَقًّا حِينَ سَفَكَتْ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَأَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُمْ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَهِيَ كَامْرَأَةِ نُوحٍ فِي النَّارِ
وَلَبِئْسَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ رسول خدا فرمود ای علی تو خلیفه منی بر زنان من و اهل من و مختاری که ایشان را طلاق گوئی
و با اینحال عایشه را حقی بود که چندین فتنه انگیخت تا خون مسلمانان را هدر کرد و اموال ایشان را بهباد داد لعنت خدای بر
ستمکاران همانا عایشه مانند زن نوح است که در آتش جای دارد و ناخوب جائیست جای کافران معویه گفت
ای شیخ از برای یاد در احتجاج خود جای سخن باقی نگذاشتی پس چه وقت تاریک شد روزگار امت و فرو نشست
انوار رحمت قَالَ لَمَّا صِرْتَ أَمِيرَهَا وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَزِيرَهَا گفت وقتی تو امیر امت شدی و عمرو عاص وزیر
امت معویه بر پشت اسب بقاء و قاء بخندید وَقَالَ يَا شَيْخُ هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقْطَعُ بِهِ لِسَانَكَ قَالَ وَمَا ذَاكَ معویه
گفت هان ای شیخ ببرم زبان گویای برای چیزی شیخ گفت با چه چیز گفت با پشت شتر سرخ موی که از عسل و روغن
و گندم گرانبار باشد و ده هزار درهم از بهر عیال تو عطا کنم شیخ گفت نپذیرم گفت چرا گفت از رسول خدای
شنیدم يَقُولُ دِرْهَمٌ حَلَالٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ حَرَامٍ میفرمود یکدرهم حلال بهتر از هزار درهم حرام است
آنوقت معویه گفت اگر در دمشق اقامت جوئی سر از تنت برگیرم گفت هرگز در جائی که تو باشی اقامت نکنم چه
خداوند فرماید وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ
خلاصه معنی آنست که پناه مدهید ستمکاران را تا شما را از آتش دوزخ زیان نرسد و جز برحمت خداوند ظفرمند نشوید و تو
ای معویه در بدایت و نهایت ظالم و ستمکاری این بگفت و طریق بیت المقدس پیش داشت و دیگر از وافدین
بر معویه بروایت ابن ابی الحدید ولید بن جابر بن ظالم طائیست همانا ولید در عهد رسول خدای اسلام آورد وفد ولید بن جابر بر معویه
و حاضر خدمت آنحضرت گشت و بعد از رسول خدای در شمار اصحاب علی علیه السلام بود در صفین در خدمت امیر
المؤمنین رزم میداد و بشهادت و شجاعت نام بردار بود چون امیرالمؤمنین شهید شد و امر خلافت بر معاویه تقرر
یافت ناچار از عراق آهنگ دمشق کرد و با جماعتی بر معویه در آمد معویه اگرچند نام او را شنیده بود و صفات
او را دانسته نبود لکن او را بدیدار نمیشناخت لاجرم از نام و نسب او پرسش کرد چون مکشوف داشت
روی با ولید آورد و گفت تو در لیلة الهریر حاضر بودی گفت بودم گفت سوگند با خدای هنوز
مسامع من از بانگ تو و اصغای ارجوزه تو معطل نگشته است گاهیکه با علی صوت ندا میکرد و این ارجوزه قرائت مینمودی

شُدُّوا فِدَاءً لَكُمْ أُمِّي وَأَبْ　　فَإِنَّمَا الْأَمْرُ غَدًا لِمَنْ غَلَبْ
هَذَا ابْنُ عَمِّ الْمُصْطَفَى وَالْمُنْتَجَبْ　　تَنْمِيهِ لِلْعَلْيَاءِ سَادَاتُ الْعَرَبْ

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

لیس من صوم الا نصب النسب او لمن صلی وصام واقترب

ولید گفت آری من این شعر گفتم معویه گفت ار بحیر چه گفتی قال الا انا کنا مع رجل لا نعلم خصلة توجب الخلافة الا ونجد

ولا فضیلة تصیر الی التقدم الا وهی مجموعة له کان اول الناس سلما واکثرهم علما وارجحهم حلما فات

الجیاد فلا تشق غباره یستولی علی الامد فلا یجاری غباره واوضح منهج الهدی فلا یبید منار

وسلک القصد فلا تندرس آثاره فلما ابتلانا الله بافتقاده وحول الامر الی من یشاء من

عباده دخلنا فی جملة المسلمین فلم ننزع یدا عن طاعة ولم نصدع صفا عن جماعة علی

ان لک منا ما ظهر وقلوبنا بید الله وهو املک بها منک فاقبل صفونا واعرض عن کدرنا ولا

ولید گفت ما در گرد مردی بودیم که مجموعه صفات حسنه وخصال حمیده بود وجامه امامت وخلافت جز بر بالای او

است نباید واو در مسالمت وشکیبائی ودانش پژوهی ودانائی وحلم وبردباری از جمله جهانیان گرانتر میزان

میرفت واو بر لشکر دشمن میتاخت وگستاخ بارمیتاخت وشق صفوف مینمود وسم لعرش عینود ووش میاخت

طریق هدایت را نورانی زایل میگشت وبر راه عدل واقتصاد میرفت وآثار او محو ومندرس نمیشد آنگاه خداوند

ما را بهجران حضرت وی مبتلا ساخت وامر خلافت بر تو فرود آمد ما نیز با مسلمانان موافقت کردیم ونه دستی را از قبول

بیعت تسلیم نه سنگی در طریق جماعت شکستیم بزیادت از آن از بهر تو حاضر شده منتسبیم چنانکه میگیری دلهای ما در دست

قدرت خداوند است واو از تو بیرون تر است اکنون هرچه را از ما ستوده دانی بپذیر وهرچه را نکوهیده خوانی نپذیر مکن

کینه‌های قدیم را که در خاطر داری ظاهر مکن زیرا که آتش از آتش زنه فروخته گردد فقال معویة وایاک

تهددنی یا اخا طیء بأوباش العراق واهل النفاق ومعدن الشقاق معویه گفت ای ولید مرا تیم

میدهی باهل عراق که جماعتی پست فرومایه ومعدن نفاق وشقاق اند فقال یا معویة الذین اشرقوک بالریق

وحبسوک فی المضیق وذادوک عن سنن الطریق حتی لذت منهم بالمصاحف ودعوت الیها

من صدق بها وکذبت وامن بمنزلها وکفرت وعرف من تأویلها ما انکرت ولید گفت ای معویه مردم عراق را

بد یاد مکن چه ایشان آن مردم اند که آب دهان ترا در گلو گاه تو فرو شکستند وترا در تنگنای ذلت وبلا فرو بستند

واز راه خویش دفع دادند وبراندند چندانکه مضطر ومضطرب شدی وپناهنده مصاحف گشتی وقرآنها را بر سر نیزه‌ها

بر آوردی واستغاثت بکسی بردی که قرآن را تصدیق میکند وحال آنکه تو تکذیب میکنی وپناهنده بکسی گشتی که بمنزلت

قرآن ایمان دارد وحال آنکه تو کافری بقرآن واو آگهی دارد از تاویل قرآن وتو انکار داری چون ولید سخن بپای برد

معویه در خشم شد رنگ چهره‌اش دیگرگون گشت وچشمهایش بدوران افتاد وبجانب جماعتی از قبیله مضر وگروهی از مردم

یمن که حاضر بودند نگریست فقال ایها الشیخ الخائن انی لاحال ان هذا آخر کلام تفوه به

گفت ای شیخ خیانت کار گمان دارم که این آخر سخن بود که گفتی کنایت از آنکه از این پس ترا مجال سخن نخواهم کرد بلکه بدست

دهر ترا از تن دور خواهم کرد عفیر بن سیف بن ذی یزن بر در سرای معویه بود چون این بدید ودانست که هم اکنون ولید

دستخوش شمشیر خواهد شد بشتاب زده از در سرای بدرون آمد ونخستین بجانب مردم یمن نگریست وقال

شاهت الوجوه ذلا وقلا وجدعا وکشما الله هذا الا بکیکم مرعف رشت باد روی‌های شما ای مردم یمن چه مردم

زبون و ذلیلی که شما بید خداوند قطع کند سینهای شما را قطع کردی سخت و هولناک چه اگر شما را مکافتی بود ولید را که از
شماست ما شی میرسید آنگاه روی با معویه کرد و گفت ای وَاللهِ یا مُعوِیَةُ ما اَقُولُ قَوْلی هٰذا حُبّاً لِاَهْلِ
الْعِراقِ وَلا جُنُوحاً اِلَیْهِمْ وَلٰکِنَّ الْحَفیظَةَ تُذْهِبُ الْغَضَبَ لَقَدْ رَأَیْتُکَ بِالْاَمْسِ خاطَبْتَ اَخا
رَبیعَةَ یَعْنی صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحانَ وَهُوَ اَعْظَمُ جُرْماً عِنْدَکَ مِنْ هٰذا وَاَذْکی لِقَلْباتٍ وَاَقْدَحُ فی صِفاتِکَ
وَاَحَدُّ فی عَداوَتِکَ وَاَشَدُّ انْتِصاراً فی حَرْبِکَ ثُمَّ اَثَبْتَهُ وَسَرَّحْتَهُ وَاَنْتَ الْاٰنَ مُجْمِعٌ عَلی قَتْلِ هٰذا
زَعَمْتَ اسْتِصْغاراً لِجَماعَتِنا فَاِنّا لا نُمِرُّ وَلا نُحْلی وَلَعَمْری لَوْ وَکَلَتْکَ اَبْناءُ قَحْطانَ اِلی قَوْمِکَ
لَکانَ جَدُّکَ الْعاثِرَ وَذِکْرُکَ الدّاثِرَ وَحَدُّکَ الْمَفْلُولَ وَعَرْشُکَ الْمَثْلُولَ فَارْبَعْ عَلی ظَلْعِکَ وَاطْوِ ما طَوی
بِلادُنا لِیَسْهُلَ لَکَ حَزْنُنا وَیُطاوِعَ لَکَ شارِدُنا فَاِنّا لا نَرامُ بِوَقْعِ الضَّیْمِ وَلا نَتَلَمَّظُ جُرَعَ الْخَسْفِ وَلا نَغْمِزُ بِغُمازِ الْفِتَنِ
عفیر بن سیف بن ذی یزن گفت آری سوگند با خدای ای معویه این سخن نه در حب مردم عراق گفتم و نه از میلان خاطر با ایشان لکن واجب
میکند که نگاهبان مملکت و مردم ملک خشم خویش را فرو خورد همانا دیگران بودم که چگونه با صعصعة بن صوحان کار برفق و مدارا
کردی حال آنکه عصیان او از ولید بیشتر و خاطر تو از خشم او فروخته تر و او شدیدتر در شناعت تو و سخت تر در عداوت تو
و حریص تر در محاربت تو بود او را در امور خطیبت داشتی و رخصت مراجعت دادی و اکنون مقتضی بر قتل ولید همانا قوم صعصعه را
عظیم تر دری و مردم ما را پست و فرومایه دانستی و چنان پندار کردی که در ساحت ما سود و زیانی متصور نیست قسم بجان خودم
اگر قبیله قحطان دست از تو باز میداشتند و ترا بقبیله تو باز میگذاشتند هر اینه تو هلاک میشدی نام تو محو و منسی میگشت
و تندی تو کندی میگرفت و ملک تو خراب میشد ای معویه طریق رفق و مدارا پیش گیر و ما را با همه معایب و مثالب بپذیر
تا تختهای ما بر تو آسان شود و پراکنده های ما بر تو گرد آیند همانا دستخوش ظلم و ستم نشویم و بایمال پستی و ذلت نگردیم
و بگرداب بلا غوطه نزنیم و بدور باش غضب متروک و مطرود نگردیم فَقالَ مُعوِیَةُ الْغَضَبُ شَیْطانٌ فَارْبَعْ عَلی نَفْسِکَ
اَیُّهَا الْاِنْسانُ و روی از این سخن با خویش داشت گفت غضب شیطان است ای انسان کار برفق و مدارا میکن
آنگاه با عفیر گفت من ولید را زحمتی نکردم و هدف غضب و خشم نساختم و پرده حرمت او را چاک نزدم اینک در نزد تست
حلم من پردۀ امثال وی شکی نکند پس عفیر دست ولید را بگرفت و بسرای خود آورد آنگاه حکم شد که از مردم یمن آنکس در دمشق
جایدار دهر تن دو دینار از مال خویش بیرون کنند بجمله چهل هزار دینار بر آمد تمام این مبلغ را بنزد ولید نهاد
و او را رخصت مراجعت بعراق داد و دیگر از وافدین معویه شداد بن اوس است و او بعد از وفات امیر المؤمنین علی علیه
السلام سفر دمشق کرد و حاضر مجلس معویه شد معویه او را تعظیم و تکریم کرد و نیک ترحیب گفت و از ایام سپری شده سخنی یاد کرد
و آغاز عتابی نمود پس یکروز که مجلس از مردم انجمنی بزرگ بود گفت ای شداد برخیز و سخنی چند در مثالب علی بن ابیطالب که خود
بدانجمله آگاهی بگوی فَقالَ لَهُ شَدّادٌ اَعْفِنی فی ذٰلِکَ فَاِنَّ عَلِیّاً قَدْ لَحِقَ بِرَبِّهِ وَجُوزِیَ بِعَمَلِهِ وَکُفیتَ ما
کانَ یُهِمُّکَ مِنْهُ وَانْقادَتْ لَکَ الْاُمُورُ عَلی اِیثارِکَ فَلا تَلْتَمِسْ مِنَ النّاسِ ما لا یَلیقُ بِحِلْمِکَ
شداد گفت ای معویه مرا از این فرمان معفو دار همانا علی با پروردگار خود پیوست و بدانش خود پاداش یافت و تو چنانکه
میخواستی بکام یافتی و امر خلافت بر تو راست بایستاد لاجرم از مردم چیزی طلب مکن که با حلم تو درست نیاید معویه
گفت ای شداد لابد باید برخیزی و سخنی بگوئی و اگر نه در خدمت ما خالی از شک و ریب نخواهی بود شداد ناچار پای شد

وفد شداد بن اوس بر معویه

فقال

فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي افْتَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَجَعَلَ رِضَاهُ عِنْدَ اَهْلِ التَّقْوٰى آثَرَ مِنْ رِضَا خَلْقِهِ عَلٰى ذٰلِكَ مَضٰى اَوَّلُهُمْ وَعَلَيْهِ يَمْضِي آخِرُهُمْ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ وَاِنَّ الدُّنْيَا اَجَلٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَاِنَّ السَّامِعَ الْمُطِيعَ لِلّٰهِ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ وَاِنَّ السَّامِعَ الْعَاصِيَ لَا حُجَّةَ لَهُ وَاِنَّ اللّٰهَ اِذَا اَرَادَ بِالْعِبَادِ خَيْرًا عَمِلَ عَلَيْهِمْ صُلَحَاءَهُمْ وَقَضٰى بَيْنَهُمْ فُقَهَاؤُهُمْ وَجَعَلَ الْمَالَ فِي اَسْخِيَائِهِمْ وَاِذَا اَرَادَ بِهِمْ شَرًّا عَمِلَ عَلَيْهِمْ سُفَهَاؤُهُمْ وَقَضٰى بَيْنَهُمْ جُهَلَاؤُهُمْ وَجَعَلَ الْمَالَ عِنْدَ بُخَلَائِهِمْ وَاِنَّ مِنْ صَلَاحِ الْوُلَاةِ اَنْ يَصْلُحَ قُرَنَاؤُهَا وَنَصَحَكَ يَا مُعٰوِيَةُ مَنْ اَبْصَرَكَ بِالْحَقِّ وَغَشَّكَ مَنْ اَرْضَاكَ بِالْبَاطِلِ وَقَدْ نَصَحْتُكَ بِمَا قَدَّمْتُ وَمَا كُنْتُ اَغُشُّكَ بِخِلَافِهِ در جمله میگوید خداوند واجب ساخت طاعت خود را بر بندگان خود و در نزد پارسایان و پرهیزکاران رضای خود را بر رضای خلق مختار ساخت بر این گذشتند و بر این میگذرند باز مردم بدانید که وعدهٔ آخرت از در صدق است و حکومت پادشاه قادر قاهر راست و دنیا محضر یست که دینداران و فاجران از آن بهره مند میشوند و در آن سرای بر بندگان مطیع حجتی و حجتی وارد نیاید و از برای گناهکاران عذری و حجتی نماند همانا گاهی که خداوند اراده کند از برای بندگان خیری نیکوآن در ایشان کار فرما میشوند و دانایان ایشان قضا میکنند و بخشندگان ایشان بخشش بیت المال میفرمایند و چون از بهر مردم شری اراده فرماید دیوانگان ایشان کارگذار شوند و جاهلان قضاوت کنند و مال بدست بخیلان افتد از متصلان تو ای معویه نیکوتر کسی است که ترا بحق نصیحت کند و بخشم آرد و خائن تر کسی است که تو را خوشنود کند بسخنهای باطل و ترغیب بد کارهای زشت همانا من از نخست ترا براستی نصیحت کردم سخن خویش را دیگرگون نکنم چون سخن بدینجا آورد معویه گفت ای شداد از پای بنشین چون بنشست فَقَالَ لَهُ اِنِّي قَدْ اَمَرْتُ لَكَ بِمَالٍ يُغْنِيكَ اَلَسْتُ مِنَ السُّمَحَاءِ الَّذِينَ جَعَلَ اللّٰهُ الْمَالَ عِنْدَهُمْ لِصَلَاحِ خَلْقِهِ فَقَالَ لَهُ شَدَّادٌ اِنْ كَانَ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ هُوَ لَكَ دُونَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ جَمَعْتَهُ مَخَافَةَ تَفَرُّقِهِ فَاَصَبْتَهُ حَلَالًا وَاَنْفَقْتَهُ حَلَالًا لَا بَاسَ وَاِنْ كَانَ مِمَّا شَارَكَكَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ فَاحْتَجَنْتَهُ دُونَهُمْ فَاَصَبْتَهُ اِقْتِرَافًا وَاَنْفَقْتَهُ اِسْرَافًا فَاِنَّ اللّٰهَ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ اِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا اِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ معویه گفت ای شداد من تو را چندان مال دادم که غنی کردم آیا نیستم از مردم جواد که خداوند مال را از برای صلاح خلق در نزد ایشان بودیعت نهاده است شداد گفت اگر این مال خاص تست از طریق حلال بدست کردی و در طریق حلال بذل نمودی نیکو کاری است و اگر مسلمانان را در آن مال شرکتی و نصیبه ایست و تو از ایشان باز داشتی خاص خویش بداشتی و در انفاق سبذیر نمودی خداوند مبذرین را برادران ابلیس نامیده معویه گفت عمال که از بهر شداد مقرر داشته ام او را تسلیم دارید تا با اهل خویش باز شود از آن پیش که جنون او بروی غلبه کند شداد گفت اَلْمَغْلُوبُ عَلٰى عَقْلِهِ بِهَوَاهُ سِوَاكَ یعنی آنکس که عقل او مغلوب هوای نفس او است جز من است این بگفت و عطایای معویه را نپذیرفت و طریق مراجعت پیش گرفت و دیگر از وافدین معویه بروایت ابو مخنف لوط بن یحیی ابو الطفیل الکنانی است که بعد از وفات امیر المؤمنین علیه السلام چون سلطنت معویه استقرار یافت بر وی در آمد فَقَالَ لَهُ مُعٰوِيَةُ اَكُنْتَ فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ عُثْمَانَ قَالَ لَا وَلٰكِنِّي فِيمَنْ حَضَرَ فَلَمْ يَنْصُرْهُ معویه گفت ای ابو الطفیل آیا حاضر بودی در قتل عثمان و در شمار کشندگان

وفد ابو الطفیل

ادا

سنه ۱۱

اوی گفت نیستم لکن از آن جماعتم که حاضر بودند و او را نصرت نکردند گفت چه چیز منع کرد ترا از نصرت او و حال آنکه نصرت او بر تو واجب بود فقال منعني منه ما منعك اذ تربصت به ريب المنون وانت بالشام گفت مرا منع کرد آنچیز که ترا منع کرد گاهی که با لشکر ساخته در شام نشستی و با انتظار مرگ او روز بردی معویه گفت مگر نمی بینی که من در طلب خون او رنج میبرم و از کشندگان او کیفر میکشم ابو الطفیل گفت چون خواهی تو چنانست که شاعر جعفی گوید

لا الفينك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادا

وفد قیس بن سعد

و دیگر از وافدین معویه قیس بن سعد بن عباده انصاریست که بعد از عام الجماعة با جماعتی از انصار بر معویه در آمد فقال لهم معوية يا معشر الانصار بم تطلبون ما قبلي فوالله لقد كنتم قليلا معي كثيرا علي ولفللتم حدي يوم صفين حتى رايت المنايا تلظى في اسنتكم وهجوتموني باشد من وقع الاسنة حتى اذا اقام الله ما حاولتم ميله فلم ادع فيها وصية رسول الله صلى الله عليه واله هيهات ابى الحقين العذرة معویه گفت ای جماعت انصار بچه دست آویز طلب میکنید چیزی را که در دست منست سوگند با خدای کم افتاده است که شما به تولای من جنبش کنید و نصرت مرا طلب فرمائید بلکه همواره بخصمی من میان بستید و سورت مرا در هم شکستید چندانکه در یوم صفین مرگ را بر سر سنانهای شما معاینه کردم و هم چنان مرا با زبان سیاه زر دیده هجا گفتید بکلماتی که هر ثلمه کننده تر بود تا گاهی که خداوند برپای داشت چیزی را که شما مانند آنرا هجی جستید و من وصیت رسول خدا را دست باز نداشتم و حاجت شما را فرو نگذاشتم هیهات من فریب شما را نخورم و عذر شما را بدروغ ته پذیرم فقال قيس نطلب ما قبلك بالاسلام الكافي به الله لا بما تمت به اليك الاحزاب واما عداوتنا لك فلو شئت كففتها عنك واما هجاؤنا اياك فقول يزول باطله ويثبت حقه واما استقامة الامر فعلى كره كان منا واما فلنا حدك يوم صفين فانا كنا مع رجل نرى طاعته لله طاعة واما وصية رسول الله بنا فمن امن به رعاها بعده واما قولك ابى الحقين فليس دون الله يد تحجزك عن مسائلك يا معوية قیس گفت طلب چیزی که امروز در دست تست بحکم اسلام است و آنرا خداوند کافل و کافی هست پس مسلمانان بهره خود طلب کنند لاجرم واجب میکند که متقاعد در طلب باشند و توانی بخوبند و معین تو در شتوانی منتی بر تو نهند و اینکه ما را دشمن خود خوانی و از یوم صفین یاد کنی اگر خواهی توانی ما را به نیکوئی و مهربانی دوست گردانی و اینکه گوئی ما ترا هجا گفتیم جای عتاب منست چه اگر سخن باطل رفت زایل گردد و اگر بحق گفته شد سترده نشود و اینکه از قوام امر خویش سخن کردی این کار بر ما گران افتاد و ما مکروه داشتیم و اینکه گوئی سورت ترا در صفین بشکستیم ما در خدمت مردی بودیم که طاعت او را طاعت خدای دانستیم و اینکه وصیت رسول خدا را نگاهداشتی و رعایت انصار را فرو نگذاشتی حاشا که تو این آورد چه اگر کس ایمان برسول خدای دارد وصیت او را پس از او فرو نگذارد و اینکه مثل کردی بابی الحقین در حق ما جز دست قدرت خداوند منع دنائت و سیئات تو نتواند کرد چون سخن بدینجا آورد معویه از در کراهت گفت اکنون بگوئید تا چه خواهید باشد که حاجات شما را قرین اسعاف دارم و رخصت مراجعت فرمایم و قیس بن سعد از شیعیان خاص علی علیه السلام بود و در زهد و دیانت و فرمان برداری خداوند همانند نداشت در خبر است که وقتی نماز میگذاشت چون سر فرو داشت در موضع سجده ماری نگریست با سر خویش مار را دفع داد چون پیشانی بر خاک نهاد آن مار باز شد و مانند طوقی بر گردنش در افتاد و قیس نماز را استوار

بانت وچیزی از فرض وسنت نماز کاست چون از نماز فراغت جست دست فرا برد و مار را بگرفت و بیفکند و دیگر از
وافدین معویه جمیل بن کعب الثعلبی بود و او مردی از شیعیان علی علیه السلام است چون امر خلافت بر معویه محکم استاد
فرمان کرد تا او را گرفته مغلولا بدرگاه آوردند چون چشم معویه بر او افتاد فقال الحمد لله الذی امکننی منک الست
القائل فی یوم الجمل گفت سپاس خداوند را که مرا بر تو نصرت داد تو آن کس نیستی که در جنگ جمل این شعر قرائت کردی

وفد جمیل بن کعب بر معویه

اصبحت الامة فی امر عجب ، والملک مجموع غدا لمن غلب
قد قلت قولا صادقا غیر کذب ، ان غدا تهلک اعلام العرب

جمیل گفت با معویه اینچنین را بگذار که از عقب تو سودی نکند ملک را نه از مصیبتی باشد معویه گفت کدام نعمت از این بزرگتر است
که خداوند مرا بر مردی ظفرمند کرد که در ساعتی از اصحاب من مردی کثیر طعمه شمشیر ساخت آنگاه فرمان داد که سر از
تن او دور کنند فقال جمیل اللهم ان معویة لم یقتلنی فیک ولا لانک ترضی قتلی ولکن قتلنی علی
حطام الدنیا فان فعل فافعل به ما هو اهله وان لم یفعل فافعل به ما انت اهله
یعنی ای پروردگار من معویه مرا در راه تو نمیکشد و هم تو از این امر خشنود نمی شود از برای آنکه تو را از قتل من خشنود کند لکن در جنب
دنیا و طلب حطام دنیوی مقتول میسازد پس اگر اینکار کرد تو آنکار کن که سزاوار اوست و اگر دست باز داشت تو آنکار کن
که سزاوار تست فقال معویة لعنک الله لقد سببت فابلغت فی السب ودعوت فابلغت فی الدعاء
معویه گفت خداوند ترا لعن کند که فحش گفتی و سب کردی و بنهایت بردی شتم و سب و دعا کردی و بکمال آوردی
و عاقبت جمیل از بزرگان قبیله ربیعه بود و او را رها ساخت و قتل شعر نعمان بن صدر حسب ابن کلبی روایت میکند که

نعمان بن صدر در این شعر هجو قتل شعر گفت

تعو الملوک العادلون عن الخلیل بفضلها
ولقد تعاف فی الکبر لبس ذاک فعلها
الا لیعرب تصلها امیها او شدة تکلها

دیگر از وافدین معویه عدی بن حاتم طائی است در خبر است که عدی بر معویه در آمد فقال له ما فعلت الطرفات
یعنی اولاده قال قتلوا مع علی قال ما انصفک علی قتل اولادک وابقی اولاده فقال عدی ما انصفت علیا
اذ قتل وبقیت بعده معویه گفت ای عدی چه کردند پسرهای تو گفت با خویشتن با وردی گفت در رکاب علی علیه السلام کشته
شدند معویه گفت علی در حق تو انصاف نکرد فرزندان ترا کشت و فرزندان خود را باقی گذاشت عدی گفت من داد
داد علی را گاهی که او کشته شد من زنده ماندم فقال معویة اما انه قد بقیت قطرة من دم عثمان لا یمحوها
الا دم شریف من اشراف الیمن قال عدی والله ان القلوب التی ابغضناک بها لفی صدورنا وان اسیافنا
التی قاتلناک بها لعلی عواتقنا ولئن ادنیت من الغدر فترا لندنین الیک من الشر شبرا وان حز الحلقوم
وحشرجة الحیزوم لاهون علینا من ان نسمع المساءة فی علی فسل السیف یا معویة یبعث السیف
معویه گفت همانا قطره از خون عثمان هست که بجای است دسترده نمی شود مگر بخون شریفی از اشراف یمن عدی
گفت سوگند با خدای آن دلها که بکینه تو آکنده ایم در سینه های ماست و آن شمشیرها که با تو قتال دادیم ...

وفد عدی بن حاتم بر معویه

وحش

 دوستهای ماست هانا اگر از در غدر و خدیعت بشری با مانزه یک شوی در طریق شر تورا شری نزدیک شوم و ابشتر باش که قطع حلقوم و سکرات مرگ بر ما آسان تر است از اینکه سخنی ناهموار در حق علی اصغا نمائیم و کشیدن شمشیر ای معویه با تیزی شمشیر است معویه مصلحت وقت را در جنبش خشم و غضب ندانست روی سخن را بگردانید و کتاب خویش را فرمان کرد که کلمات عدی را مکتوب سازید که همه پند و حکمت است با عدی چنان بجبرانی سخن پیوست که گفتی هرگز با او بدرشتی سخن نکرده

وفود سعد بن ابی وقاص بر معویه

و دیگر از وافدین معویه سعد بن ابی وقاص و اسم ابی وقاص مالک بن اهیب بن عبد مناف بن زهره و بن کلاب القرشی الزهری است و کنیت او ابو اسحق است و در عام الجماعه بر معویه در آمد و او را بامارت مومنین سلام نداد بر معویه گران آمد گفت اگر خواستم که بر من بامارت مومنین سلام دهی تو انستی سر برتافت سعد گفت مؤمنین مائیم کی ترا بامارت خویش اختیار کردیم کرا امیر المومنین خطاب کنیم بان معویه تو از این کار که بدست کرده با شادمانی لکن ما بکردار تو مسرور نیستیم و من هیچ کاری در دنیا نخیتم و یک محجمه خون نریختم معویه گفت ای ابو اسحق من و پسر عم تو علی فراوان خون ریختیم اکنون بیا و بر کنار من در این سریر بنشین تا حدیث کنیم سعد بیامد و بنشست معویه گفت ای ابو اسحق تو را چه باز داشت که در طلب خون امام مظلوم مرا اعانت نکردی سعد گفت ای معویه تو همی خواستی که من با تو متفق شوم و با علی بن ابیطالب علیهما السلام قتال دهم و حال اینکه از رسول خدای شنیدم که او را فرمود أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مُوسٰى یعنی ای علی تو وصی منی و خلیفه منی چنانکه هرون موسی را بود معویه گفت تو خود از رسول خدای این سخن شنیدی گفت هر دو گوشم کر باد اگر نشنیده باشم معویه گفت اگر من این شنیدم هرگز با او قتال ندادم سعد گفت من با تیغ های ندهم بیچیدم و از حرب مسلمین تقاعد ورزیدم تا امر بر من روشن کرد معویه گفت انکار بیرون حکم خداوند کردی چه خدای میفرماید وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ در خبر است که معویه روی با مردم شام کرد و گفت اینک سعد تو علی ابن ابیطالب سعد بن ابی وقاص است مردم بجانب او نگران شدند و علی علیه السلام را هدف سب و شتم ساختند سعد بنالید بگریست معویه گفت ای سعد این گریه چیست گفت از بهر آنکه این جماعت علی علیه السلام را سب میکنند و مرا استطاعت دفع ایشان نیست و حال آنکه در علی خصالی هست که اگر یکی از آنها در من باشد با دنیا و آنچه در دنیاست برابر نکنم نخست آنکه گاهی که علی علیه السلام در یمن بود مردی رنجیده خاطر از نزد او بحضرت رسول آمد و خواست آغاز شکایت کند رسول خدا فرمود سوگند میدهم تورا بخدای که مرا برسالت مخصوص داشت آیا علی را خشمناک گشت آری یا رسول الله قال أَلَا تَعْلَمُ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالَ بَلٰى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ رسول خدا فرمود آیا ندانی که من اولی و متصرفم در جان و مال مؤمنین عرض کرد چنین است فرمود پس هر کرا من مولایم علی نیز مولای اوست مکشوف باد که من بنده در کتاب رسول خدای در ذیل قصه سفر کردن علی علیه السلام بیمن این حدیث را بشرح نگاشته ام بروایت احمد حنبل و دیگران آن مرد بریده ابن الحصیب بود که شکوی بحضرت رسول آورد بالجمله بر سر داستان رویم سعد وقاص گفت دویم آنکه در یوم خیبر گاهی که عمر بن الخطاب و اصحاب او از جنگ بهزیمت بازشتافتند قال رسول الله صلى الله عليه واله لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا إِنْسَانًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ فرمود فردا علم را بدست کسی میدهم که دوست دارد خدا و رسول را و خدا و رسولش نیز دوست دارند او را و روز دیگر رایت را آن حضرت را

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

119 دل بیاحت و ابن جنگ زاده و داد تاریخ فتح خیبر و وم سیم انکه در سفر تبوک و دا تخلیفی بود در مدینه بگذاشت علی
عرض کرد یا رسول الله مرا با کودکان و زنان بجای میگذاری فقال رسول الله صلی الله علیه واله اما ترضی ان تکون
منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی یعنی خوشنود نمیباشی که در نزد من چنان باشی که هارون موسی را
بود وصی من و خلیفه من تو باشی الا آنکه بعد از من پیغمبری نیست چهارم آنکه رسول خدا بحکم خدا درها و ابواب مسجد را بگشاد مسدود
داشت مگر باب علی را که گشاده بگذاشت پنجم چون این آیت مبارک نازل شد انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل
البیت و یطهرکم تطهیرا ان وقت رسول خدا علی و فاطمه و حسن و حسین را بخواند فقال اللهم هؤلاء اهلی
فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا عرض کرد پروردگارا ال من ایشانند تو پاکیزه و مطهر بدار ایشان را از رجس تا بحدیث
... بدر در شرح نهج البلاغه و فاضل مجلسی در جلد ششم و کتاب روضه میگذارد هر یک بشنای ایدک اما
مسعودی در مروج الذهب میگوید چون سعد بن ابی وقاص سخن بدینجای رسانید برخاست که بیرون رود معویه در اصغری رد
نشین و پاسخ آنچه گفتی بشنو گفت من برکرارم جامه فد مدف ملامت نشوم اگر آنچه گفتی بصدق سخن کردی حرا علی بیعت نمود
و او را نصرت نکردی سعد گفت سوگند با خدای که من سزاوار نیستم که نور خیری و انحلافت و امامت را من سپاری معویه
گفت تو نیز بجاعت بنی عذره میسپری این سبب از این منصب مع سید شیر سید محمد حمیری همی اشارت

سائل قریشاً بها ان کنت ذا عمه	من کان اثبتها فی الدین اوتادا
من کان اقدم اسلاما و اکثرها	علما و اطهرها اهلا و اولادا
من وحد الله اذ کانت مکذبة	تدعو مع الله اوثانا و اندادا
من کان یقدم فی الهیجاء ان نکلوا	عنها و ان بخلوا فی ازمة جادا
من کان اعدلها حکما و اقسطها	حلما و اصدقها وعدا و ایعادا
ان یصدقوک فلم یعدوا اباحسن	ان انت لم تلق للابرار حسادا
ان انت لم تلق من تیم اخا صلف	و من عدی لحق الله جحادا
او من بنی عامر او من بنی اسد	رهط العبید ذوی جهل و اوغادا
او رهط سعد و سعد کان قد علموا	عن مستقیم صراط الله صدادا
قوم تداعوا زنیما ثم سادهم	لولا خمول بنی زهر لما سادا

در حالت که سعد بن ابی وقاص شنیده که علی علیه السلام با خوارج قتال داده و ایشان را سر و تن کشتگان بود و بسر
رسول خدا در حق علی علیه السلام دو داشته است ایشانکه در کتاب رسول خدا شرح داده که هم سخت در قتل
ایشان ... و قال والله لو علمت ان ذلک کذلک لمشیت الیه و لو حبوا ... که سیر
رسول خدا در حق علی است بیاید برابر سوی علی بر هم اگر چه بعیر دل وا داشت از شکم زمین بود و دیگر از و ابن ... معاویه
محمد بن عبدالله حمیری و هشام المرادی و مروی است که او را طرح کنند از هر سو ... در محضر معویه حاضر شد معویه
او را بنا یک مدره ... بیاورد و در پیش روی او کنند پس روی ایشان آورده گفت معشر شعرای عرب
قولوا قولکم فی علی لا تقولوا الا الحق و انا نفی من صخر بن حرب ان اعطیه سنة البدو

۱۲۰ الا من قال الحق یعنی انشای سخن نکنید در حق علی و جز براستی سخن نکنید من پسر ابوسفیان نیستم اگر این بدره زر را عطا کنم با آنکس که در حق علی سخن بحق گوید نخستین طرماح برخاست و کلمه چند بگفت و در حق علی نکوهیده سخن کرد معویه گفت بنشین تا خداوند بر ضمیر تو داناست و بر مکان تو بینا از پس او هشام المرادی برخاست او نیز در حق علی ناستوده گفت معویه گفت بنشین خداوند مکانت و منزلت شما را نیکو میداند آنوقت عمرو بن العاص با محمد بن عبدالله الحمیری که در شمار دوستان او بود گفت برخیز و چیزی بگوی و جز بحق سخن مپرداز پس محمد برخاست ثم قال یا معویة قد آلیت الا تعطی هذه البدرة الا قائل الحق فی علی قال نعم انا نفی من صخر بن حرب ان اعطیتها منهم الا من قال الحق فی علی محمد گفت ای معویه تو سوگند یاد کردی که عطا کنی این بدره را با آنکس که در حق علی سخن بصدق کند گفت چنین است من پسر ابوسفیان نیستم اگر جز این کنم این بدره آنکس راست که در حق علی سخن بصدق کند پس محمد آغاز این شعر کرد

بحقّ محمّدٍ قولوا بحقٍّ ... فانّ الافك من شيم اللئام
أبعد محمّدٍ بأبي وأمّي ... رسول الله ذي الشرف التمام
أليس عليّ أفضل خلق ربّي ... واشرف عند تحصيل الانام
ولايته هي الايمان حقّاً ... فذرني من اباطيل الكلام
وطاعة ربّنا فيها وفيها ... شفاءٌ للقلوب من السقام
عليّ امامنا بأبي وأمّي ... ابو الحسن المطهّر من حرام
امام هدىً اتاه الله علماً ... به عرف الحلال من الحرام
ولو انّي قتلت النفس حبّاً ... له ما كان فيها من اثام
يحلّ النار قومٌ يبغضوه ... وان صاموا وصلّوا الف عام
ولا والله ما تزكو صلوة ... بغير ولاية العدل الامام
امير المؤمنين بك اعتمادي ... وبالغرّ الميامين اعتصامي
برئت من الّذي عادى عليّاً ... وحاربه من اولاد الحرام
تناسوا نصبه في يوم خمٍّ ... من الباري ومن خير الانام
برغم الانف من يشنا كلامي ... عليّ فضله كالبحر طامي
وابرأ من اناسٍ اخّروه ... وكان هو المقدّم بالمقام
عليّ هزم الابطال لمّا ... رأوا في كفّه ماحي الحسام
على آل النبيّ صلوة ربّي ... صلوةً بالكمال وبالتمام

وفد احنف و حارثه ابن قدامه

معویه گفت تو از آنجمله براستی سخن کردی و آن بدره زر را بادی عطا داد و دیگر از وافدین معویه احنف بن قیس و حارثة بن قدامه السعدی و حباب بن یزید المجاشعی است چون بعد از عام الجماعه بر معویه در آمدند فقال معویة للاحنف انت الساعی علی امیر المؤمنین عثمان و خاذل ام المؤمنین عائشة والوارد الماء علی علی بصفین معویه گفت ای احنف تو آنی که سعی و سعایت در قتل عثمان کردی و ام المؤمنین عائشه را منکوب و مخذول گذاشتی و با علی در شرب

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

...ات با من مقاتلت راستی فقال الاحنف یا امیر المؤمنین من ذلك ما اعرف ومنه ما انكر اما امر ۱۲۱
عثمان فانتم معشر قریش حصرتموه بالمدینة والدار منا عدة نائیة وقد حصره المهاجرون و
الانصار بمعزل وكنتم بین خاذل وقاتل واما عائشة فانی خذلتها فی طول باع ورحب سرب
وذلك انی لم اجد فی كتاب الله الا ان تقر فی بیتها واما شهودی بصفین فانی وددت حین اردت ان تقطع نباعط
احنف گفت ای معویه مرا از کار عثمان آگهی ندارم لکن بر خذلان عایشه منکر نیستم اما در قتل عثمان شما ای جماعت قریش او را
در مدینه محاصره اندر شدید و با اظهار قرابت قرابت دست باز داشتید و مهاجر و انصار او را حصار دادند
لاجرم در میان قتل و خذلان کاری بدست کردید اما خذلان عایشه را از بهر آن خواستم که از حد خویش بیرون
نتافت و از آنچه محکوم بود سر بر تافت چه از کتاب خدای یافتم جز اینکه او در سرای خویش اقامت کند اما در
صفین چنان بود که وقتی وارد شدم که ترا اندیشه بودی که ما را غلطان کردن بر تو در خراست که معویه بدین
کلمات خطبه کرد فقال ایها الناس ان الله تعالی قال وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم فعلام تلوموننی اذا قصرت عنكم فی عطایاكم
گفت ای مردمان خداوند میفرماید خزاین همه اشیاء در نزد ماست لکن فرو نمی فرستیم الا باندازه که خود میدانیم
همانا است حال عطایای شما هر کس را باندازه که میدانم بذل میفرمایم و واجب میکند که از قلت آن مرا ملامت کنید
فقال له الاحنف انا والله ما نلومك فیما فی خزائن الله ولكن وضعت یدك علی ما
انزل الله من خزائنه فجعلته فی خزائنك وحلت بیننا وبینه
احنف گفت سوگند با خدای ما ترا ملامت نمیکنیم در آنچه در خزانه خداست لکن آنچه را خدای از خزانه خود فرو فرستاد
تو در خزانه خود فراهم آورده و دست تصرف برزبران نهاده و میان ما و آن حاجز و حایل شده پس فقت معاویه
از احتجاج دست باز کشید و احنف را پنجاه هزار درهم داد و اصحاب او را هر یک جداگانه عطیتی فرمود و گفت دیگر چه
حاجت داری احنف گفت حاجت من آنست که احسان خویش را از مردم باز نگیری و عطایای ایشان را هنگام
برسانی و گاهی که از نامه و نخواهی مردم فرمانپذیر و گاهی بسوی تو گسیل سازیم آنگاه حتات را سی هزار درهم عطا کرد
پس حتات نزدیک معویه آمد و گفت دانسته که احنف جانب علویه را فرو نگذارد و مرا نیز شناخته که از معویه دست باز
ندارم چونست که احنف را پنجاه هزار درهم عطا کنی و مرا سی هزار درهم معویه گفت من دین احنف را بدینار هم خریدم
حتات گفت نیز دین مرا بخر پس معویه نیز با حتات بیست هزار درهم بر افزود تا قرین احنف باشد لکن حتات افزون از هفته نزیست

و چون وداع جهان گفت اموال او را بسوی معویه باز گردانیدند فرزدق شاعر در این معنی انشاد کرد

اتاكل میراث الحتات ظلامة ... ومیراث حرب جامد لك ذائبه
ابوك وعمی یا معاوی اورثا ... تراثا فیحتاز التراث اقاربه
ولو كان هذا الدین فی جاهلیة ... عرفت من المولی القلیل حلائبه
ولو كان هذا الامر فی غیر ملككم ... لادیته او غص بالماء شاربه
فكم من اب لی یا معاوی لم یكن ... ابوك الذی من عبد شمس یقاربه

انگاه نوبت بجارثه بن قدامه افتاد فقال معوية من انت قال انا جارية ابن قدامة معویه گفت تو کیستی
گفت من جاریه ام و این نام شعاری از شجاعت من میکند چه جارث بمعنی شیر است همچنین بر معویه ناگوار آمد گفت چکان من تنست
ار توکمتر بحیاتی فقال لا تفعل یا معوية قد شتمتني بالنحلة وهي والله حامية اللسع حلوة اللعاب
ما معوية الا كلبة تعاوي الكلاب وما امية الا تصغير امة جاریه گفت ای معویه چنین مکن مرا بنحله مانند میکنی
سوگند با خدای که نحله دشمن را بگزیدن زخم میدهد و با آب دهان عسل میانگیزد اما معویه جز سگی نباشد که بر سگان بانگ میزند
و امیه تصغیر امه است که بمعنی کنیزک است فقال معوية لا تفعل قال انك فعلت ففعلت معویه گفت چنین مکن گفت تو
کردی و من کردم معویه گفت اکنون بیا در سریر من با من نشین و اینوقت احنف و حباب در سریر معویه جای داشتند جاریه
گفت من سریر تو نخواهم نشست قال لاني رايت هذين قد اماطاك عن مجلسك فلم اكن لاشاركهما
جاریه گفت از بهر آنکه من نخواهم که این دو مرد جای بر تو تنگ کرده اند و ترا از مجلس بیکسوی برده اند من در اینکار رشت
با ایشان هم دست نخواهم شد معویه گفت ای جاریه نزدیک شو که مرا با تو مساره ایست و سخنی پوشیده خواهم گفت چون
جاریه نزدیک شد در گوش او گفت که من بر بدل دینار دین این دو مرد را خریده ام جاریه گفت دین مرا نیز بخر معویه گفت
ای جاریه چنین کنم سخن مکن و بعضی از کلمات احنف را با معویه انجا که یزید علیه اللعنه را ولایت عهد میداد انشاء الله مرقوم
خواهیم داشت و دیگر از وافدین معویه صعصعه بن صوحان است همانا قصه رسالت صعصعه را از جانب امیرالمؤمنین علیه السلام
بسوی معویه در کتاب صفین بشرح نگاشتیم و مخاطبات مرا با معویه مخصوص کتاب وافدین داشتیم همانا منصور بن جرد
ثالث از کتاب زبدة الفکره فی تاریخ الهجره که مخصوص در احوال بنی امیه نگاشته و مسعودی نیز در مروج الذهب بدان اشارتی
فرموده کاهیکه امیرالمؤمنین بصحبت صعصعه مکتوب خویش را بمعویه فرستاد صعصعه طی مسافت کرده وارد دمشق گشت و بر در
سرای معویه آمد و حاجب را گفت معویه را آگهی ده که رسول از جانب امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب میرسد اجازت کن تا در
آید جماعتی از بنی امیه که حاضر باب بودند این کلمات را از صعصعه نپسندیدند و سر و مغز او را بامشت و نعل بکوفتند صعصعه
بانگ برداشت که اگر کسی بگوید پروردگار من خداست او را میکشید او را بگیرید و از ایشان بگوش معویه شد گفت چیست این ها
یا هوی گفتند رسولی از جانب علی علیه السلام میرسد و کتابی از علی علیه السلام میاورد گفت چه کس است گفتند مردی از
عرب است که صعصعه نام دارد معویه گفت سوگند با خدای که او تیری از تیرهای علی علیه السلام است که بمن رسیده است
که او از خطبای عرب و زعمای اهل ادب است و سخت خواستار بودم که او را دیدار کنم و او را رخصت بار داد پس صعصعه در آمد
فقال السلام عليك يا ابن ابي سفيان هذا كتاب امير المؤمنين معویه را از این تحیت که موجب تحقیر بود و از اینکه
علی را امیرمؤمنان میخواند بد آمد گفت اگر در سنت جاهلیت و شریعت اسلام قتل رسول روا بود ترا زنده نگذاشتم انگاه
خواست تا محل و محیت و مقام بلاغت او را مکشوف سازد و بداند که طبعا سخن میگوید یا بتکلف این کلمات هم میزند
و گفت از کدام قبیله گفت از نزار گفت نزار را صفت کن قال كان اذا غزا انكمش واذا لقي افترش واذا
انصرف احترش یعنی چون آهنگ رزم کنند بعجلت جویند و چون دشمن را دیدار کنند غالب گردند و چون باز شوند فکار و منتشر
شوند با غنایم روند معویه گفت در اولاد نزار از کدام طایفه گفت از ربیعه فرمود ربیعه را خصلت چیست قال كان الطبل
النجاد وبعول العباد وتضرب بقاع الارض العماد یعنی مردان ربیعه بلند بالا باشند و بندهای شمشیر را بلند دارند و مردم را

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

کافی کفیل است و در بقاع عالیه و اراضی معروف نشیمن کند معویه گفت در میان ربیعه کدام قبیله بیشتری گفت جدیله
گفت جدیله چگونه است گفت کان فی الحرب سیفا قاطعا وفی المکرمات غیثا نافعا وفی اللقاء لهبا ساطعا قال
گفت جدیله در جنگ شمشیر برنده و در کرم ابر بارنده و در مبارزت نار فروزنده اند معویه گفت در میان جدیله
از کدام جماعتی گفت حب العبس گفت عبد القیس را باز نمای قال کان خیطا خضرما ابیض وهابا لضیفه
بما وجد ولا یسئل عما فقد کثیر المرق طیب العرق یقوم للناس مقام الغیث من السماء گفت عبد القیس حطبی است
چون بحر دمنده و پاکدامنی است معطی و بخشنده و پیرای گسند مهمان از هر چه تواند داشت و نگران نشود آنچه را که از دست داد
خورش فراوان نهند و پاک و پاکیزه دهند چنان سودمند مر مردمان را که باران آسمان معویه گفت وای بر تو ای پسر
صوحان تو این طوایف را به تمام مفاخرت و مباهات ستایش کردی از بهر قریش چه بجای گذاشتی قال بلی والله یا ابن
ابی سفیان ترکت لهم ما لا یصلح الا لهم ترکت لهم الاحمر والابیض والاصفر والاشقر والسریر والمنبر
والملک الی المحشر صعصعه گفت ای پسر ابوسفیان از برای قریش باز گذاشتم آنچه را سزاوار ایشاند گذاشتم تا شترهای
رونده و شمشیرهای برنده و نیزه‌های حطی و اسبهای تازی و تخت سلطنت و منبر خلافت و پادشاهی را تا روز قیامت را
خاص ایشان گذاشتم معویه بدین کلمات شاد شد و چنان دانست که این صفات شامل تمامت قریش است گفت سخن بصدق
کردی و ایشان چنین اند که صفت نمودی صعصعه کنون خاطر او را دانست فقال لیس لک ولا لقومک فی ذلک
اصدار ولا ایراد بعدتم عن انف المرعی وعلوتم عن عذب الماء صعصعه گفت معویه در آنچه شرح دادم
از برای تو و از برای قوم تو آمد شدی نیست شما دور بیفتاده اید از چریدن این مرعای مهنا و نوشیدن این زلال گوارا معویه گفت
ای پسر صوحان چرا از بهر چه ما را از این متاع بهری و نصیبی نیست فقال الویل لاهل النار
ذلک لبنی هاشم گفت این مکانت و منزلت خاص بنی هاشم است و بهره شما جز آتش دوزخ نیست چون سخن بدینجا
آورد معویه گفت برخیز و فرمان کرد تا او را از سرای بیرون کنند فقال لو عدتنی عنک لا الوعید
من اراد المناجزة قبل المحاجزة گفت وعده‌های نیکو را از پس پشت انداختی و بدانچه بیم دادی در ایستادی
و کسی که آهنگ مناجزه میکند قبول محاجزه باید کرد چون بیرون شد معویه گفت بیهوده میشود سلسله و ستوده
فضیلت شد پس روی با بنی امیه کرد و گفت مرد چنین باید بود و همچنان یکروز معویه با صعصعه گفت ای پسر صوحان تو
در شناخت قبایل عرب دانائی اهل بصره را از بهر من صفت کن و از یوم جمل و غلبه جماعتی بر جماعتی خاموش باش
فقال البصرة واسطة العرب ومنتهی الشرف والسودد وهم اهل الخطط فی اول الدهر وآخره و
قد دارت بهم سروات العرب کدوران الرحی علی قطبها گفت بصره واسطة القلاده و چیت
العقید اراضی عرب و منتهای سیادت و شرافت است و اهل بصره صاحب خطط عظیمه و بانی هیاکل جسیمه اند و مدار
بزرگان عرب بر ایشان است چنانکه مدار آسیا بر قطب است معویه گفت اکنون خوی و خصلت اهل کوفه را باز گوی قال قبة الاسلام
وذروة الکلام ومظان ذوی الاعلام الا ان بها اجلافا تمنع ذوی الامر الطاعة وتخرجهم
عن الجماعة وتلک اخلاق ذوی الهیئة والقناعة گفت کوفه بارگاه اسلام و جولانگاه کلام و امید
گاه و مساکن و منازل اهل احتشام است الا آنکه اهل کوفه را خصلتی است که خداوندان امر سر از طاعت فرو میدارد و

صفت کردن صعصعه
قبائل عرب را معویه

۱۲۴ ایشان را در میان جماعت منکر دارند و این خوی صاحبان هیبت و قناعت است معویه گفت اهل حجاز را چگونه یافته قال
اَسْرَعُ النّاسِ اِلَی الْفِتْنَةِ وَ اَعْجَزُهُمْ عَنْها وَ اَقَلُّهُمْ غَناءً فیها غَیْرَ اَنَّ لَهُمْ ثَباتاً فِی الدّینِ وَ تَمَسُّکاً بِعُرْوَةِ الْیَقینِ
وَ یَتَّبِعُونَ الْاَئِمَّةَ الْاَبْرارَ وَ یُخالِفُونَ الْفَسَقَةَ الْفُجّارَ گفت مردم حجاز جماعتی سبک سرند عجلت کنند در انگیزش فتنه و از دفع
آن عاجز باشند و مردی شکست و محنت زده اند الا آنکه استوارند در دین و متمسک اند بعلم الیقین متابعت میکنند
ائمه ابرار را و مخالفت مینمایند فاسقان فجار را معویه گفت ابرار کدام اند و فاسقان فجار کدام قال یَا ابْنَ اَبی سُفْیانَ
تَرْکُ الْخِداعِ مَنْ کَشَفَ الْقِناعَ عَلِیٌّ وَ اَصْحابُهُ مِنَ الْاَئِمَّةِ الْاَبْرارِ وَ اَنْتَ وَ اَصْحابُکَ مِنْ اُولئِکَ
گفت ای پسر ابوسفیان من چیزی نپوشیده دیگر داشتم علی و اصحاب او ابرارند و تو و اصحاب تو فجار همانا تَرْکُ الْخِداعِ
مَنْ کَشَفَ الْقِناعَ از امثله عربست این مثل کنند که سرّ را پوشیده نداشته باشند و ما شرح این مثل را در کتاب امثله
عرب در ذیل شرح ما وَراءَکَ یا عِصامُ مرقوم داشتیم بالجمله معویه از سخن صعصعه در خشم شد لکن چون دوست میداشت
که کلمات او را تمامت اصغا نماید خشم خویش را فرو خورد و گفت مرا از قبیله حمراء خبر ده که در دیار مضر است قال اُسْدُ
مُضَرَ مُصْتَرِفاتٌ بَیْنَ غَیْلَیْنِ اِذا اُرْسِلْنا فَرَسْنَ وَ اِذا تُرِکْنا خَرَسْنَ گفت شیران
قبیله مضر امین غیل صنعا و غیل یمامه را راتق و فاتق اند هر کاری آهنگ کنند غالب و قاهر آیند و اگر باز داشته شوند
بجراست خویش میپردازند معویه گفت ایشانند جبال پا برجای در حسر بکاه آیا در قوم خویش ابناز ایشان توانی نشان داد
صعصعه گفت ایشان از بهر خویشند و ترا سودی نباشد معویه گفت اکنون از دیار ربیعه حدیثی بگوی اما در تعریف ایشان
طریق جهل سپار و حمیت قوم خویش را نگران مباش قال وَ اللهِ ما اَنَا عَنْهُمْ بِراضٍ وَ لکِنْ اَقُولُ فیهِمْ وَ عَلَیْهِمْ هُمْ
وَ اللهِ اَعْلامُ الْحَبْلِ وَ اَرْبابٌ فِی الدّینِ وَ الْمَثَلُ لِمَنْ تَغَلَّبَ اَیّامُها اِذا رَسَخَتْ جَوارِحُ الدّینِ مَدارِجُ
الْیَقینِ مَنْ نَصَرُوهُ فَلَجَ وَ مَنْ خَذَلُوهُ زَلَجَ گفت سوگند با خدای من از ایشان خشنود نیستم لکن بدو نیک
ایشان را از در صدق صفت میکنم سوگند با خدای ایشان علمهای لشکر و مقتدای دین و بازگونه رود بن اندم آن
جماعتی را که از برای غلبه نصب رایت خویش کنند و نیز ایشان اند جوارح دین و مدارج یقین کسیکه نصرت کرد
ایشان را رستگار شد و آنکس که مخذول داشت ایشان را بلغزید و ساقط گشت معویه گفت اکنون از مضر چیزی بگوی قال
کِنانَةُ الْعَرَبِ وَ مَعْدِنُ الْعِزِّ وَ الْحَرْبِ یَقْذِفُ الْبَحْرُ بِها اِذْ یَبُدُّ الْبَرُّ گفت ایشان کنانه سهام عرب و مصدر
محاربت و مبارزت اند دریای حرب بدیشان موج زند و صحرای نبرد و صخره جبار چون سخن بدینجا رسید معویه خاموش شد
صعصعه گفت همچنان پرسش میکن از دیگر کسان اگر پرسش نکنی من از بهر تو صفت خواهم کرد از آنچه از سؤال آن روی بر
تافتی معویه گفت آن کدام است گفت این خصلت اهل شام است گفت بگوی قال اَطْوَعُ النّاسِ لِلْمَخْلُوقِ وَ
اَعْصاهُمْ لِلْخالِقِ عُصاةُ الْجَبّارِ وَ جَلَبَةُ الْاَشْرارِ یُغْلِبُهُمُ الذِّمارُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّارِ گفت فرمانبردارتر از مردم
از برای مخلوق اند و عصیانکارتر مخلوق برای خالق اند خداوند جبار را نافرمانند و جماعت اشرار را شتران عهد و پیمان را
درهم شکنند و از آتش دوزخ کیفر منند معویه گفت ای پسر صوحان آنچه خواستی بر زبان من سخن کردی همانا
حلم آل ابوسفیان گناه تو را معفو داشت فَقالَ صَعْصَعَةُ بَلْ اَمْرُ اللهِ وَ قَدَرُهُ وَ کانَ اَمْرُ اللهِ قَدَراً
مَقْدُوراً صعصعه گفت نه چنین است بلکه تقدیر خداوند امر محفوظ داشت و تقدیر خداوند دیگرگون نشود در خبر است

ای پسر صوحان

که وقتی معویه فرمان کرد صعصعه بن صوحان و عبد الله بن الکواء الیشکری و جمعی دیگر از اصحاب امیرالمؤمنین
علیه السلام را با مردی از قریش محبوس نمودند پس روزی معویه بر ایشان درآمد فقال نشدتکم الله الا ما قلتم حقا
وصدقا ای الخلفاء رأیتمونی فقال ابن الکواء لولا انک عزمت علینا ما قلنا لانک جبار عنید لا
تراقب الله فی الاخیار ولکنا نقول انا علمناک لواسع الدنیا ضیق الاخرة قریب الثری بعید المرعی تجعل الظلمات
نورا وتجعل النور ظلمات معویه گفت سوگند میدهم شما را بخدا که سخن از در صدق گفتید و حق گوئید مرا کدام یک از خلفا
میدانید ای صعصعه با شما ابن کوا گفت ای معویه اگر بحکم سوگند مرا واجب ساختی اما سخن نکردیم زیرا که تو مردی جبار
و ستمکاری و در قتل نیکوکاران خدای را مراقبت نکنی بحکم سوگند می گوییم که ما ترا یافته ایم دنیای تو
فراخ و سرای آخرت تو تنگ و کوتاه است و با خاک نسبت قریبی و از بهشت جای دوری بعید کارهای حق را
بهوای نفس دیگرگون کنی ظلمت را نور و نور را ظلمت خوانی معویه گفت خداوند اهل شام را گرامی داشت از برای امر خلافت
چه حفظ بیضه اسلام کردند و محارم خدای را ترک گفتند و مانند اهل عراق نبودند که حرام خدای را حلال و حلال
خدای را حرام دارند ابن کوا گفت ای پسر ابوسفیان از برای هر سخنی جوابیست لکن ما از جبروت و سطوت
تو خوفناکیم اگر زبان ما بگشائی اهل عراق را از السنه این کلمات بهره داریم چه ایشان هرگز در طاعت خداوند هدف
ملامت کس نشوند معویه گفت لا والله هرگز زبان شما را گشاده ندارم آنوقت صعصعه لب بسخن باز کرد فقال تکلمت یا ابن
ابی سفیان فابلغت ولم تقصر عما اردت انی یکون الخلیفة من ملک الناس قهرا ودانهم کبرا واستولی
باسباب الباطل کذبا ومکرا اما والله مالک فی یوم بدر مضرب ولا مرمی وما کنت فیه الا کما قال
القائل لاحلی ولا سیری ولقد کنت انت وابوک فی العیر والنفیر ممن اجلب علی رسول الله صلی الله علیه
وآله وانما انت طلیق وابن طلیق اطلقکما رسول الله صلی الله علیه وآله فانی تصلح الخلافة لطلیق
صعصعه گفت ای پسر ابوسفیان سخن بنهایت بردی و تقصیر نکردی در ادای آنچه اراده داشتی آنکس که مردم را بقهر
و غلبه تحت فرمان آورد و بکبر و حیله بدنیا تطاول کند و بمکر و خدیعت اسباب سلطنت بدست کند خلیفه نباشد سوگند
با خدای در روز بدر ترا محل و مکانتی نبود نه ساکن بودی و نه سایر بلکه با پدر خود در میان قافله جای داشتی و از
هیچ سوی سیر نمیکردی همانا تو طلیق پسر طلیقی طلیق را با خلافت چه مناسبت است معویه گفت اگر نه این شعر ابی طالب
نگران بودم شما را گردن میزدم و این شعر را قرائت کرد

قابلت جهلهم حلما ومغفرة　　　والعفو عن قدرة ضرب من الکرم

مکالمه ابن عباس با صعصعه

مکشوف باد که در کتاب زینة المجالس از تواریخ بنی امیه مسطور است که این مسائل را که اکنون نگارش مییابد معویه از
ابن عباس پرسش نمود لکن مسعودی در مروج الذهب حکایت کرده که ابن عباس از صعصعه سؤال فرمود و من بنده
را مسعودی رقم و فصل را اینگونه باتمام میآورم ابن عباس بصعصعه گفت ما السؤدد فیکم یعنی بیان سا
بزرگواری و سیادت چیست قال اطعام الطعام ولین الکلام وبذل النوال وکف المرء نفسه
عن السؤال والتودد للصغیر والکبیر وان یکون الناس عندک شرعا گفت بزرگواری و سیادت
آنکس راست که خوان طعام از برای خاص و عام گسترده باشد و با مردم در کمال رفق و مدارا سخن کند و از بذل مال

شرح حال صعصعه

نندیشد و از ذلت سؤال خویشتن داری کند و با صغیر و کبیر رئوف و رحیم باشد و مردمان در حضرت او راه جویند و بخیره
سیادة
نشوند ابن عباس گفت اکنون مروترا از بهر من صفت کن قَالَ أَخَوَانِ اجْتَمَعَا وَإِنْ لَقِيَ مُهْرِجَانًا بَيْنَهُمَا
فَلَبْكُ وَصَاحِبُهُمَا جَاءَ. كُلٌّ يُحَاجَارٌ إِلَى صِبَابَتِهِ مَعَ نُزَامِهِمْ وَدِيَانَتِهِ گفت این هر دو برادر باشند و توامان مانند
چه آنکس که فرع لباب طلب کند روا باشد که هر دو را دریابد و صاحب این هر دو جلیل و بزرگ است لکن این هر دو صفت را
باید محفوظ داشت و از زوال باید نگاهداشت ابن عباس گفت در این معنی شعری یاد داری گفت آری مرة بن ذهل بن شیبان گوید

إِنَّ الْمُرُوءَةَ وَالسِّيَادَةَ عُلِّقَا ... حَيْثُ السِّمَاكُ مِنَ السَّمَاءِ الْأَعْزَلِ
وَإِذَا تَقَابَلَ مُجْرِيَانِ لِغَايَةٍ ... عَثَرَ الْهَجِينُ وَأَسْلَمَ الْأَجَلُ
وَإِذَا تَفَاخَرَ سَيِّدَانِ بِمَفْخَرٍ ... طَرَحَ الْقِدَاحَ فَعَادَ مِنْهَا الْأَكَلُ
وَنَجَا الصَّرِيحُ مَعَ التَّيَاقِ عَوَا ... قُرْبَ الْجِيَادِ وَلَمْ يَجِئْهُ أَفْكَلُ
فَكَذَا الْمُرُوءَةُ مَنْ تَعَلَّقَ حَبْلَهَا ... نَالَ الْمَرَاتِبَ عَلَّقَتْهُ الْأَرْجُلُ

ابن عباس گفت ای پسر صوحان بدانچه از اخبار عرب محو و منسی شده است تو عالم و دانائی اکنون حلم را از بهر من صفت کن
قَالَ فَمَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ گفت کسیکه غضب خویش را فرو خورد و در انجام مقتضیات غضب عجلت نکند و چون عذر نزد او بصدق
یا بکذب سخن چینی و سعایت کنند نپذیرد و اگر بر قاتل پسر و برادرش نصرت جوید معفو دارد و مقتول نسازد ای پسر عباس چنین
کس حلیم است ابن عباس گفت در شما میان چنین کس بسیار باشد گفت لا والله اندک هم بدست نشود و این صفت که من
گفتم در جماعتی است که در حضرت خداوند خاضع و خاشع اندنه آن مردم که علم ایشان مغلوب جهل ایشانست و اگر یک تن از ایشان
بر گردن آرزو سوار شود در هنگام خونخواهی از قتل پدر و برادر نیندیشند ابن عباس گفت اکنون بگوی فارس کیست و حد
فروسیت را مکشوف دار زیرا که بهر چیز اخبار که هست صفت میکنی قَالَ الْفَارِسُ مَنْ قَصَّرَ أَجَلَهُ فِي نَفْسِهِ وَ
ضَغَمَ عَلَى أَمَلِهِ بِضِرْسِهِ وَكَانَتِ الْحَرْبُ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْسِهِ ذَلِكَ الْفَارِسُ إِذَا وَقَدَتِ الْحَرْبُ
وَاشْتَدَّ بِالْأَنْفُسِ الْكَرْبُ فَتَدَاعَوْا لِلنِّزَالِ وَتَزَاحَفُوا لِلْقِتَالِ وَتَخَالَسُوا الْمُهَجَ وَاقْتَحَمُوا بِالسُّيُوفِ اللُّجَجَ
گفت فارس کیست که بر جان خویش بترسد و از وصول آرزو بترسد و میدان مبارزت را امروز از دی
سهلتر شمارد آنگاه که تنور حرب تافته شود و دواعی بر نفوس تاختن کند و مردان جنگ هم آورد طلب کنند و اعداء نزال
دهند و کنند جانها از تن گسیخته شود و خونها بخاک ریخته گردد ابن عباس گفت احسنت ای پسر صوحان تو فرزند بزرگان خطبا
و اشراف فصحائی سفرای برگزیده فارس قَالَ نِعْمَ الْفَارِسُ كَثِيرُ الْحَذَرِ مُدِيرُ النَّظَرِ يَلْتَفِتُ بِقَلْبِهِ وَلَا يُدِيرُ
حَيْزُومَهُ صُلْبَهُ گفت بهترین فارس کیست که از خدیعت دشمن برحذر باشد و از در حزم نگران رزمگاه گردد و مضطرب
و بیمناک نشود و از زهیر بن جناب الکلبی که بر فرزندش عمرو مرثیه گفت این شعر قرائت فرمود

فَارِسٌ يَكْلَأُ الصَّحَابَةَ مِنْهُ ... بِحُسَامٍ آثَرَ مِنَ الْحَرِيقِ
لَا تَرَاهُ عِنْدَ الْوَغَى فِي مَجَالٍ ... يَغْفُلُ الطَّرْفَ لَا وَلَا فِي مَضِيقٍ
مَنْ يَرَاهُ يَجِلُّهُ فِي الْحَرْبِ يَوْمًا ... إِنَّهُ أَخْرَقُ مُضِلُّ الطَّرِيقِ

آنوقت ابن عباس گفت ای پسر صوحان اکنون برادر ای خود زید و عبدالله را از برای من صفت کن چه از من جوی

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

وحال ایشان اکنون مدارم مصنف گفت اما روحانیت که شاعر گوید

فتىً لا يبالي أن يكون بوجهه إذا نال خلّات الكرام شحوب
إذا ما تراءاه الرجال تحفّظوا فلم تنطق العوراء وهو قريب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه إليه ويدعوه الندى فيجيب
يبيت الندى يا أمّ عمرو ضجيعه إذا لم يكن في المنقيات حلوب
كأنّ بيوت الحيّ ما لم يكن بها بسابس ما يلقى بهنّ عريب

كان والله ابن عبّاس عظيم المروّة شريف الأخوّة جليل الخطر بعيد الأثر كبير العروة أليف المودّة سليم جوانح الصدر قليل وساوس الدهر ذاكراً لله طرفي النهار وزلفى من الليل والجوع والشبع عنده سيّان لا ينافس في الدنيا وأقلّ أصحابه من نافس فيها يطيل السكوت ويحفظ الكلام وإن نطق نطق بعقائل يهرب منه الرعاع الأشرار ويألفه الأخيار والأحباب

یعنی سوگند با خدای جانب مروت را فرو نگذارد و رعایت اخوت را دست باز ندهد کانت منیع و محل رفیع دکار عزا جهاد سریع و حریص است و با جماعت الیف و امین قلبش از کدورت و صدیت خالی است وجانش از وصول وساوس دهر عالی هیچگاه ایشان در روزان خدا را فراموش نکند خواه سیر و خواه گرسنه خدا را یاد کر وصابر باشد و او را وصحابت او رغبت بدنیا نیست سخن بگوید و اگر گوید چنان گوید که کس نظر آن نتواند گفت حدیث او را و باشش و اسرار ابرار بدو اخیار دوچیار را عمار ابن عباس گفت خدا و بدرحمت کند و پدر را عبدالله گوی فال

كان عبد الله سيّداً شجاعاً مالكاً مطاعاً حجراً وساعاً وشرّه دفّاع فيتربّى التجربة أجود العرب لا تنهنهه منهية عمّا أراده ولا يركب من الأمر إلّا أعاده سهام عدي وما ذلّ ذوي صعب المقادة من الوفادة أخا أجواد وفتى فتيان گفت عبدالله سید شجاع والیی مطاع بود جیر او شامل است و شایع هست و شرارت و دور است و شار و طعنا دلیر و قطرات دلاور هیچ جایز و عالی او را دفع نتواند او انچه اراده کند و آهنگ هیچ امری نفرماید الا آنکه در مراد و مرام آورد بازی تو برآمد که هیچکس بر آرام نشود و دشمنان را سهام عاکرا و دوستان را برگ عنایت ر اوران طریقت راحق اخوت دا فرماید حوائل صدیق را رسم فتوت فرو نگذارد و انگاه گفت معاد حال عبدالله اشعار بحری عامر بن شمسان است که میگوید

سهام عدي بالسبيل يقتل من رجي وبالسيف والرمح الردينيّ متعب
مهيب مفيد للنوال معوّد لفعل الندى والمكرمات مجرّب

ابن عباس او را تحسین کرد و گفت ای صوحان تو جامع علم عربی در خوراست که مردی از بنی قرار دکلمات صحیحه را گوش میداشت ما کار سر برآورد و او را مخاطب ساخت فقال ابسطت لسانك يا ابن صوحان على الناس تنهشهم أما لئن شئت لأكوننّ لك لساناً فلا تنطق إلّا أحدث لسانك ياذرب من خشبة الشيخ بعصفري ولسان على ثمّ لا يكون لك في ذلك حلّ ولا ترحال فزاری گفت ای پسر صوحان زبان تو ربان مردم بهی دراز کرده ما از تو بیمناک باشند اگر بخواهم از بهر تو چنان سخن بر داری شوم که قدرت نطق در تو

نماند و اگر سخن کنی قطع کنم زبان ترا بکلماتی که برنده تر از خسد و دمغ و زبانی که شمشیر قاطع باشد و این هنگام از
برای تو نه جای در تنگ ماند نه نیروی آهنگ فقال صعصعة لو اجد غرضا منك لو مبتل ارى شبحا
ولا ارى شيئا الا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا اما لو كنت تقوى
لرميت خصائلك باذرب من ذلق السنان ولرشقنك بنبال تردعك عن الصيال ولحطمتك
بحطام تخرم منه موضع الرقاب صعصعه گفت اگر ترا امکانت ناچ سهام و هدف خدنگ بود تیری بسوی تو
میگشادم تو بیرون کالبدی هستی سرابی را مانی که تشنه آب میندارد و بعد از طی طریق چیزی بدست نمیکند بدانکه
من تورا قرین خویش و انباز خود میدانم و اگر نه این بود ترا با خنجری میزدم که تند تر از حد سنان بود و سهامی
بسوی تو گشاد میدادم که تورا از فزون طلبی باز دارد و زمامی چنان محکم بر دهان تو میزدم که ستی پذیر نباشد چون
کلمات صعصعه را ابن عباس اصغا فرمود سخت بخندید وقال اما لو كلف اخو فزارة نفسه نقل الصخور
من جبال الشام الى الهضاب لكان اهون عليه من منازعة اخي عبد القيس خاب ابوه ما
اجهلك تستجهل اخا عبد القيس قواه المرة ابن عباس گفت اگر ناجمرد فزاری نفس خود را مکلف میداشت
که سنگهای کوهستان شام را بجانب دشتها و پشتها حمل و نقل کند بروی سهلتر بود تا اینکه با صعصعه طریق مخاصمت
و محادرت سپارد چه نادان مردیست که بر صعصعه طلب فزونی کرد و او را عزیز و قوی ساخت شیخ مفید باسناد خود
میگوید که عدی بن حاتم طائی و احنف بن قیس و صعصعة بن صوحان باتفاق جماعتی از اهل بصره و کوفه سفر شام کردند
عمرو بن العاص معویه را گفت ایشان مردان روزگارند و از شیعیان و خاصان علی بن ابیطالب اند که در رکاب او
در جنگ جمل رزم دادند و در صفین طریق مناجرت و مبارزت سپردند از این گروه بر حذر باش معویه فرمان کرد
تا ایشان را آوردند و فراوان ترحیب و ترحیب گفت قال لهم اهلا وسهلا قدمتم الارض المقدسة
وارض الانبياء والرسل والحشر والنشر بعد از ترحیب گفت در آمدید شما با راضی مقدسه زمینی که خاص پیغمبران
و موقف حشر و نشر است صعصعه چون از همه حاضر جواب ساخته تر از دیگران بود آغاز سخن کرد فقال يا معوية اما قولك
الارض المقدسة فان الارض لا تقدس اهلها وانما تقدسهم الاعمال الصالحة واما
قولك ارض الانبياء والرسل فمن بها من اهل النفاق والشرك والفراعنة والجبابرة اكثر
من الانبياء والرسل واما قولك ارض الحشر والنشر فان المومن لا يضره بعد المحشر والمنافق
لا ينفعه قربه گفت ای معویه اینکه اراضی شام را ارض مقدسه خواندی ارض مردم را مقدس نمیکند بلکه عمل صالح باید
و اینکه زمین انبیا و رسل خواندی این سخن فایدتی نخواهد داشت چه اهل نفاق و شرک و فراعنه و جبابره افزونتر
از انبیا و پیغمبرانند و اینکه گفتی ارض حشر و نشر است مومن را دوری از محشر زیانی نمیرساند و منافق را نزدیکی محشر
سودی نکند فقال معاوية لو كان الناس كلهم اولدهم ابو سفيان لما كان فيهم الا كيس رشيد اگر همه مردم
فرزندان ابوسفیان بودند در میان ایشان یافت نمیشد مگر خداوند دانش و صاحب رشد فقال صعصعة
قد اولد الناس من كان خيرا من ابي سفيان فاولد الاحمق والمنافق والكافر والفاجر والفاسق
آدم ابو البشر صعصعه گفت همانا فرزند آورد کسیکه از ابوسفیان بهتر بود و در میان فرزندان او دست فاسق

وفاجر واحمق ومنافق وکم خرد ودیوانه واو آدم ابوطالب است معویه خاموش وآزرم گین شد در خبر است

خطبه معویه وجواب صعصعه او را

که یکروز در مسجد جامع دمشق در هنگامیکه ازوافدین معویه علمای قریش وخطبای ربیعه وبزرگان یمن انجمن بودند واز مردم عراق احنف بن قیس وصعصعة بن صوحان نیز حاضر بود پس معویه بر منبر صعود داد وآغاز خطبه نمود

فقال ان الله تعالی اکرم خلفائه فاوجب لهم الجنة وانقذهم من النار ثم جعلنی منهم وجعل انصاری اهل الشام الذابین عن حرم الله المؤیدین بظفر الله المنصورین علی اعداء الله

یعنی خداوند عالم خلفای خود را بزرگوار داشت ووجب کرد از برای ایشان بهشت را ونجات داد ایشان را از آتش دوزخ واز پس ایشان مرا بخلیفتی برکشید وانصار مرا از اهل شام مقرر داشت ایشان دافع اند بر محرمات خدا ومؤید اند بنصرت خدا ومنصورند بر دشمنان خدا چون سخن بدینجا آورد احنف ابن قیس با صعصعه گفت آیا مرا در پاسخ او کفایت میتوانی کرد یا خود برخیزم صعصعه گفت بجای باش که من کفایت میکنم این بگفت وبرخواست

فقال یا ابن ابی سفیان تکلمت فابلغت ولم تقصر دون ما اردت وکیف یکون ما تقول وقد غلبتنا قسرا وملکتنا تجبرا ودنتنا بغیر الحق واستولیت باسباب الفضل علینا فاما اطراؤک لاهل الشام فما رأیت اطوع لمخلوق واعصی لخالق منهم قوم ابتعت منهم دینهم وابدانهم بالمال فان اعطیتهم حاموا علیک ونصروک وان منعتهم قعدوا عنک ورفضوک

صعصعه گفت ای پسر ابوسفیان چنانکه خواستی سخن کردی وبنهایت بردی لکن نه چنانست که تو میگوئی همانا بقهر وغلبه بر ما دست یافتی واز در جباریت سلطنت ما کردی وبغیر حق بر ما مستولی شدی اما این ستایش بنهایت مر اهل شام را چه باید زیرا که من هیچکس را مطیع تر از برای مخلوق وعصیان کارتر از برای خالق از جماعت ندیده ام همانا اهل شام قومی هستند که تو دین ایشان وتن وجان ایشان را بمال خریدی هم اکنون اگر ایشان را از زر ومال عطائی درکردی ترا یاری کنند ونصرت کنند واگر عطا نکنی از تو باز نشینند وترا دست باز دارند معویه گفت ای پسر صوحان ساکت باش اگر نه این بود که من خشم خویش را فرو میخورم وغصه غیظ را در گلو میشکنم وجامه حلم وکرم را فرو نمیگذارم از امثال تو و اصحاب تو احتمال این کردارها نمیکردم وتو هرگز با عادت این کلمات والقای این مقالات دست نیافتی

پس صعصعه بنشست ومعویه منبر را قرارت کرد

قلت جاهلهم حلما ومکرمة \
والحلم عن قدرة فضل من الکرم

وفادابن عباس بر معویه

ودیگر از وافدین معویه عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب است واین حدیث را ابن ابی الحدید بروایت مداینی مینگارد وحق دلیری وسخن پردازی وکمال فصاحت وبلاغت ابن عباس را این حدیث روشن میکرد بالجمله یکروز معویه پسرش یزید را وبرادرش عتبة بن ابی سفیان را ودیگر زیاد بن ابیه را ودیگر مروان بن الحکم را ودیگر عمرو بن العاص را ودیگر مغیرة بن شعبه را ودیگر سعید بن العاص را ودیگر عبدالرحمن بن ام الحکم را حاضر ساخت وگفت روزگاری دراز است که در میان ما وابن عباس پسر عمش علی بن ابیطالب علیه السلام مجادله ومشاجره سخن رفته است این ابن عباس است که علی او را در یوم صفین از برای تحکیم نصب کرد وموقف بنا ماکنون که سفر شام کرده است باید او را حاضر ساخت وسخن آورد تا مقدار فهم ودانش او را میزان آزمایش بریم ومکتوم سازیم

۱۲۰ که علی علیه السلام چرا از برای تحکیم او را انجاست و از چه روی او را با حصافت عقل و اصابت رای دست باز داشت
همانا بسیار می افتد که مردی بیرون از استحقاق خود بصفتی نامبردار میشود و بدانچه در او نیست شناخته میگردد پس عاص فرستاد
و ابن عباس را طلب داشت چون در آمد و بنشست اول کس عتبة بن ابی سفیان آغاز سخن کرد و گفت یا ابن عباس چه
برانگیخت علی را که ترا برای تحکیم اختیار نفرمود فقال اما والله لو فعل لقرن عمرو بصعبة من الابل یوجع
کفّه مراسها و لاذهلت عقله و اجرضته بریقه و قدحت فی سویداء قلبه فلم یبرم امرا و لم
ینقض امرا و لم ینقض ترابا الا کنت منه بمری و مسمع فان نکا ادمیت قواه و ان ادم فصمت عراه
بعضب مقول لا یفل حده و اصالة رای کمتاح الاجل لا وزر له اصدع به ادیمه و افل به شفا حده
ابن عباس گفت سوگند با خدای اگر علی علیه السلام مرا از برای تحکیم مقرر میداشت عمرو را به شتری شموس چ
گردن می بست که دستش نیروی ضبط لگام نداشت همانا عقل او را در میربودم و آب دهانش را در گلو گلوگاهش در هم می
شکستم و آتش در سویدای قلبش در میزدم و نتوانست امری را محکم کند یا از پی کاری گامی بزند الا آنکه بمری و مسمع و حاضر
بودم و او را از ادراک آرزو دفع دادم پس اگر زخمی آوردی و جراحتی انداختی قوای او را خون آلود ساختم و از پس
آن علایق او را منقطع نمودم بحدت شمشیر زبانی که هرگز کندی نپذیرد و باصالت رائی که او را بدواهی و بلایا
حمل کند پس میشکافتم روی او را و کند میکردم تندی او را و تیر میزدم عزیمت او را با نیزار و برو چشمه مباختم
عتبه بن ابی سفیان ... شک او رندگان را عمرو بن العاص گفت یا امیرالمؤمنین از ابن عباس سد خیر نشاید و از وی جز شر نزاید اصل فساد را
از بیخ بزن و شجر شر را از بن برکن جلدی کن و فرصت از دست مگذار چون او را مکافات عمل باز دهی و در عقاب این
عقاب کیفر فرمائی آنانکه از پس پشت او بند و بر راه او میروند پراکنده شوند و مردیگران را عبرتی گردد
فقال ابن عبّاس یا ابن النابغة ضلّ والله عقلک و سفه حلمک و نطق الشیطان علی لسانک
هلّا تولّیت ذلک بنفسه یوم صفّین حین دعیت بالنزال و تکافح الابطال فی کثرة الجراح و تقصّف
الرّماح و برزت الی امیرالمؤمنین مصاولا فانکفی نحوک بالسّیف حاملا فلمّا رأیت الغرائر من
الکرّ و قد اعددت حیلة السّلامة قبل لقائه و الانکفاء عنه بعد اجابة دعائه فمنحت رجاء
النجاة عورتک و کشفت له خوف بأسه سوأتک حذرا ان یصطلمک بسطوته و یلتحم بحملته
ثمّ اشرت علی معاویة کالناصح له بمبارزته و حسّنت له التعرّض لمکافحته رجاء ان یکفی مؤونته
و یعدم صورته فعلم غلّ صدرک و ما انحنت من النفاق اضلعک و عرف مقرّ سهمک فی غرضک
فاکفف غرب لسانک و اقمع عوراء لفظک فانّک لمن اسد خادر و بحر زاخر ان تبرزت للاسد
ابن عباس گفت ای پسر نابغه سوگند با خدای عقل تو طریق ضلالت گرفت و دانش ترا سفاهت سپرد و ابلیس
این کلمات را بر زبان تو روان داشت چرا خویشتن را در روز صفین بکارزار نفرستادی گاهی که مردان
جنگ با زخمهای گران روی در روی بودند و در غلوای گیر و دار با تنهای خسته و نیزه های شکسته رزم میزدند آنگاه
که خود را از قیاس مبارزان گرفتی و با آهنگ امیرالمؤمنین رفتی چون شمشیر تن او بار را در دست دیدار کردی
که بر فرق تو در میرسد قبل از گیر و دار آهنگ فرار کردی و پشت با جنگ دادی و از برای سلامت جان ملامت

اقران

از این رو اصل شمردی و عورت خویش را وقایه حیات خویش داشتی و قبیح‌ترین عضو خویش را مکشوف گذاشتی
از بیم آنکه سورت سطوتش بیخ تو را برکند و از دهای حملاتش تو را چو بارد و از پس چنین فضاحتی چون ناصح مشفق
درکنار معویه نشستی و او را بمبارزت علی علیه السلام ترغیب و تحریص کردی و بمناطحت و مکافحت با علی اصل و
ستوده در چشم او جلوه دادی باشد که بخدیعت تو فریفته شود و طعمه شمشیر علی گردد تا آتش ضغائن با فرو نشیند معویه کین و
ناپدایت و نفاق و شقاق که در خاطر مضمر کرده دیرگاه تو را هدف خدنگ تو را بساخت و خود را آنگاه
علی بینداخت ای ابن عمرو زبان درکش و حدت لسان خود را از امتحان نگاهدار و خود را انکار مکن که
مبادا که در حریم شیر غاب در پای بلا پامال گردی اگر کامی پیش نهی طعمه شیر شوی و اگرنه خرد نگردی چون ابن
عباس سخن بدینجا آورد مروان بن الحکم آغاز سخن کرد فقال یا ابن عباس انک لتصرف انیابک وتوری
نارک کانک ترجو الغلبة وتأمل العافية ولولا حلم امير المؤمنين عنكم لتناولكم باقصر انامله
فاوردكم منهلاً بعيداً صدره ولعمري لئن سطا بكم لياخذن بعض حقه منكم مروان گفت ای پسر
عباس هول هیبت ما فکنی و آتش شهامت و حشمت ما فروزی و چنان میدانی که زبان و ضرر انیاب ما
میزنی و دامن تن آسانی بدست میکنی اگر نه حلم امیر المؤمنین شامل حال شما بود با دست خاطری شما را بکاهی ارزو
میساخت که بیرون شدن از آن محال بود قسم بجان خودم اگر بر شما خشم میگرفت شما را بپاره از عصیان ما خود
میداشتیم و کیفر میکردیم و اگر جنایت و جریرت شما را معفو میدارد از قدیم بخصلت شما کرده فقال ابن عباس
وانک لتقول ذلک يا عدو الله وطريد رسول الله والمباح دمه والداخل بين عثمان ورعيته بما
حملهم على قطع اوداجه وركوب اثباجه اما والله لو طلب معاوية ثاره لاخذك ولو نظر في امر عثمان لوجدك
اوله وآخره واما قولك لي انك لتصرف انيابك وتوري نارك فسل معاوية وعمراً يخبراك ليلة الهرير كيف
ثباتنا للمثلات واستخفافنا بالمعضلات وصدق جلادنا عند المصاولة وصبرنا على اللأواء والطا ولئن
ومصافحتنا بجباهنا السيوف المرهفة ومباشرتنا بنحورنا حد الاسنة هل خمنا عن كرائم تلك المواقف ام
لم نبذل مهجنا للمتالف وليس لك اذ ذاك فيها مقام محمود ولا يوم مشهود ولا اثر معدود وانهما شهدا
ما لو شهدت لاقلقك فاربع على ظلعك ولا تتعرض لما ليس لك فانك كالمغروز في صفد لا يهبط برجل ولا يرقى بيد
ابن عباس گفت ای مروان تو نیز سخن میکنی ای دشمن خدا و مردود رسول خدا تو آنکسی که خونت مباح شد و آنکسی که
درآمدی در میان عثمان و رعیت او چندان مسلمانان را برانگیختی که بر او تاختند و خونش بریختند سوگند با خدای
اگر طلب کند معویه خون عثمان را تو را ماخوذ میدارد و اگر بنگرد در کار عثمان بگران شود میداند که مبتدا تا منتهی
سبب قتل عثمان بودی و اینکه در حق من گفتی از در خشم فشار دندان میدهیم و افروزش نیران میکنیم از معویه
و عمرو بن العاص پرسش کن تا خبر دهند تو را از وقعه لیلة الهریر که چگونه گران پایم در دفع کارهای سخت و سبک
دستیم در حل عقده‌های صعب و باز نمایند جلادت ما را گاه مجادله و شکیبائی ما را هنگام شدت مطاوله و مصافحه
پیشانی ما را با شمشیرهای جان گزای و مناطحه سینه‌های ما را با نیزه‌های سرگرای هرگز خویشتن را از مهالک وانپائیدیم
و از بذل جان خویشتن داری نکردیم زیرا که منیت مکانت و منزلت جز در این خصلت معویه و عمرو

بر آنچه حاضر بودند و اگر تو حاضر بودی و مشوش قلق و اضطراب مستی بجای خویش باش و خود را در کاری میفکن که در خور آن نیستی همانا تو شیشه را مانی که در میان سنگ و آهن آویخته باشد و نه بدستیاری پای تواند فرود شد و نه بیاری مردی دست تواند صعود داد اینوقت زیاد بن ابیه تمادی سخن کرد و گفت با ابن عباس من دانسته ام که چرا حسن و حسین باتفاق تو کوچ ندادند و نزد امیرالمؤمنین نیامدند این نیست الا آنکه ترا بیفزایند تا بفریبی و مغرور ساختی گیست جز امیرالمؤمنین که سلم و سلامت ایشان بجوید سوگند با خدای از این تمویه و تسویل که با ایشان از دستی از مقدار محل ایشان بکاستی فقال ابن عباس اِذَنْ وَاللهِ تَقْصُرُ بِهِمَا بَاعُكَ وَيَضِيقُ بِهِمَا ذِرَاعُكَ وَلَوْ رُمْتَ ذَلِكَ لَوَجَدْتَ مِنْ دُونِهِمَا فِئَةً صِدْقًا صُبُرًا عَلَى الْبَلَاءِ لَا يَخِيمُونَ عَنِ اللِّقَاءِ فَلَعَرَكُوكَ بِكَلَاكِلِهِمْ وَوَطِئُوكَ بِمَنَاسِمِهِمْ وَأَوْجَرُوكَ مَشْقَ رِمَاحِهِمْ وَشِفَارَ سُيُوفِهِمْ وَوَخْزَ أَسِنَّتِهِمْ حَتَّى تَشْهَدَ بِسُوءِ مَا أَتَيْتَ وَتَبَيَّنَ ضِيَاعَ الْحَزْمِ فِيمَا جَنَيْتَ فَحَذَارِ حَذَارِ مِنْ سُوءِ النِّيَّةِ فَتُكَافَأَ بِرَدِّ الْأُمْنِيَّةِ وَتَكُونَ سَبَبًا لِفَسَادِ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ بَعْدَ صَلَاحِهِمَا وَسَاعِيًا فِي اخْتِلَافِهِمَا بَعْدَ ائْتِلَافِهِمَا حَيْثُ لَا يَضُرُّهُمَا إِبْسَاسُكَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمَا إِينَاسُكَ ابن عباس گفت سوگند با خدای اگر حسن و حسین حاضر شدند دراز دستی تو کوتاه میشود وسعت تو تنگی میگیرد و اگر قصد این آرزو کنی در ملازمت ایشان لشکری بینی که در دعوی صادقند و در بلا صابر از جنگ سر نشوند و از خصم نهراسند پس آهنگ تو کنند و ترا زیر پی در سپرند و سینه تو را بنیزه بشکنند و تیغها بکار برند و زخم سنانها متواتر دارند تا خود گواهی بر زشتی کردار خویش دهی و در آنچه براه غوایت رفتی و طریق جنایت گرفتی الحذر الحذر از سوء مخاطرات تو و ضمیر نادلپذیر تو هرگز بوصول آرزو دست نخواهی یافت چه همی خواهی در میان این دو قبیله انگیزش فتنه کنی از پس آنکه کار بصلاح رفته و افروزش نیران اختلاف کنی از پس آنکه حکم با ایتلاف رفته نه تعبیه و تمویه تو ایشان را زیان رساند و نه خود مینی خویشتن داری تو را از ایشان مستغنی دارد فقال عبد الرحمن بن أم الحكم لِلَّهِ دَرُّ ابْنِ مُلْجَمٍ فَقَدْ بَلَغَ الْأَمَلَ وَأَمِنَ الْوَجَلَ وَأَخَذَ الثَّغْرَةَ وَالْآنَ الْمُهْرَةَ وَأَدْرَكَ الثَّارَ وَنَفَى الْعَارَ وَفَازَ بِالْمَنْزِلَةِ الْعُلْيَا وَرَقِيَ فِي الدَّرَجَةِ الْقُصْوَى اینوقت عبد الرحمن بن ام الحکم نفرت ترا و شکست بین آمد و گفت خدا رحمت کند ابن ملجم را همانا بآرزو برسید خوف برخاست و راه تیغ بگرفت و کار سخت را سهل شمرد و خون عثمان را بجست و ساحت خود را از عار بشست و منزلتی بلند و درجتی ارجمند یافت فقال ابن عباس أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كَرَعَ كَأْسَ حَتْفِهِ بِيَدِهِ وَعَجَّلَ اللهُ إِلَى النَّارِ بِرُوحِهِ وَلَوْ أَبْدَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَفْحَتَهُ لَخَالَطَهُ الْفَحْلُ الْقَطِمُ وَالسَّيْفُ الْخَذِمُ وَلَأَلْعَقَهُ صَابًا وَسَقَاهُ سِمَامًا أَوْ أَلْحَقَهُ بِالْوَلِيدِ وَعُتْبَةَ وَحَنْظَلَةَ فَكُلُّهُمْ كَانَ أَشَدَّ مِنْهُ شَكِيمَةً وَأَمْضَى عَزِيمَةً فَفَرَى بِالسَّيْفِ هَامَهُمْ وَرَمَّلَهُمْ بِدِمَائِهِمْ وَقَرَى الذِّئَابَ أَشْلَاءَهُمْ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحِبَّائِهِمْ أُولَئِكَ حَصَبُ جَهَنَّمَ هُمْ لَهَا وَارِدُونَ فَهَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا وَلَا غَرْوَ إِنْ خُتِلَ وَلَا وَصْمَةَ إِنْ قُتِلَ فَإِنَّا لَكَمَا قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

فَإِنَّا لَلَحْمُ السَّيْفِ غَيْرُ مُنَكَّرٍ ... وَلَلَحْمُهُ طَوْرًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرِ

يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَفَى ... بِنَا إِنْ أُصِبْنَا أَوْ نُغِيرُ عَلَى وِتْرِ

ابن عباس گفت سوگند با خدای ابن ملجم پلید لعین پیمانه مرگ خود را سرشار کرد و خداوند تعجیل جان او را بسوی جهنم
روا داشت و اگر او خویشتن را بر امیرالمؤمنین ظاهر میساخت علی را دیدار میکرد که ساحت ضراب است و بتغییر معاینه
مینمود که آنچه قطع و ضرب است و میچشانید او را مرارت مرگ فجأة و سقایت میکرد بزهر جان فرسا و ملحق
میساخت او را بولید و عتبه و حنظله که برادر و خال و جد معویه بودند و ایشان در شهامت و شجاعت از ابن ملجم افزون
بودند و در یوم بدر بدست علی کشته شدند مغز ایشان را با تیغ برآشوفت و در خون خود غوطه داده و پست ساخت تا گرگان درنده
اعضای ایشان را متفرق ساختند و در میان ایشان و دوستان ایشان جدائی انداختند و آنجماعت چنانند
که خدای فرمود در افتادگان و درآمدگان جهنم اند نه کس ایشان را دیدار میکند نه بانگ ایشان را اصغا مینماید
و تکفی منیت اگر علی خویش را دستخوش خدیعت میساخت و عاری نباشد اگر مغافصة مقتول گردد و با شعر دریدبن
صمه تمثل نمود چنانکه نگارش یافت اینوقت مغیرة بن شعبه آغاز سخن کرد و گفت سوگند با خدای من علی را از در صدق بنصیحتی
کردم و او برغلوای خویش بپائید و رای خود را بر نصیحت من برگزید و در پایان کار این زیان بر وی آمد بر من
و از این سخن بدو خلافت امیرالمؤمنین را تذکره میکرد که در مدینه معروض داشت که عمال عثمان را مدت
یکسال از عمل باز مکن و معویه را بحکومت شام بگذار تا گاهی که امر خلافت بر تو محکم شود آنگاه آنچه بخواهی بکن
امیرالمؤمنین او را پاسخی لسزا گفت و من بنده شرح این قصه را در کتاب جمل مرقوم داشتم بالجمله ابن عباس مغیره را
پاسخ باز داد و فقال کان والله امیر المؤمنین اعلم بوجوه الرأی ومعاقد الحزم وتصریف الامور من
ان یقبل مشورتک فیما نهی الله عنه وعنف علیه قال سبحانه لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الآخر
یوادون من حاد الله ورسوله الآیة ولقد وقفک علی ذکر مبین وآیة متلوة قوله تعالی وما کنت
متخذ المضلین عضدا وهل کان یسوغ له ان یحکم فی دماء المسلمین وفیء المؤمنین من لیس بمأمون
عنده ولا موثوق به فی نفسه هیهات هیهات هو اعلم بفرض الله وسنة رسوله ان یبطن خلاف
ما یظهر الا للتقیة ولات حین تقیة مع وضوح الحق وثبوت الجنان وکثرة الانصار
یمضی کالسیف المصلت فی امر الله مؤثرا لطاعة ربه والتقوی علی آراء اهل الدنیا
ابن عباس در جواب مغیره گفت سوگند با خدای امیرالمؤمنین از هر کس دانا تر است ببست و گشاد عقل و رتق
و فتق خرد و حل عقد امور هرگز از تو نمی پذیرد و کار بمشورت تو نمیکند در احکام خداوند زیرا که مؤمنان دوست نمیگیرند
دشمنان خدا و رسول را مگر در کتاب خدای نخوانده که میفرماید از اهل ضلالت و غوایت پشتوانی و دستیاری
نخواه چگونه گوارا میافتد بر امیرالمؤمنین که حاکم گرداند بر خون و مال مسلمانان کسی را که ایمن نداند هیهات مگر
نمیداند که او دانا تر است باحکام خدا و رسول و مخفی نمیدارد چیزی را که آشکار باید ساخت مگر هنگام تقیه
و چگونه تقیه میکند با ظهور حق و دل قوی و کثرت انصار اینوقت چون شمشیر کشیده و احکام خدا را امضا
رساند بحکم تقوی در رغم اهل دنیا اینوقت یزید بن معویه ساز سخن کرد و گفت ای پسر عباس با طلاقت لسان
و ذلاقت بیان نیران کید و کینی که در کانون خاطر اندوخته افروخته میداری سخن کوتاه کن که لمعات حق
ظلمات باطل شمار منیت و نابود ساخت فقال ابن عباس مهلا یزید فوالله ما صفت القلوب

۱۳۲ لکم مذ تکدرت علیکم ولا دنت بالمحبة لکم مذ نابت البغضاء عنکم ولا رضیت الیوم منکم ما سخطت الامس من افعالکم وان یدل الایام نستقضی ما سد عنا ونسترجع ما ابتز منا کیلا بکیل ووزنا بوزن وان تکن الاخری فکفی بالله ولیا لنا ووکیلا علی المعتدین علینا ابن عباس گفت ای یزید آهسته باش سوگند با خدای هنوز صافی نگشته است دلهای ما از آن روز که از شما کدورت یافته و نزدیک نشده است بمحبت شما از آن هنگام که بعداوت شما از شما دوری گرفته و خشنود نیست امروز از شما بغضبی که دوش از کردار شما داشته و اگر دیگرگون گردد روزگار باز میدهد چیزی را که از ما دریغ نموده و نزدیک میدارد چیزی را که از ما دور داشته بی کم و زیاد و اگر در این جهان کام روا نشویم و کار بدیگر سرای افتد خداوند بر کیفر دشمنان وکیل و کفیل ما باشد این وقت نوبت بمعویه افتاد و گفت یا ابن عباس اگر چند در خاطر خشم و کین بنی هاشم نهفته است و امروز سزاوار است اگر من شما را کیفر کردار باز دهم و ساحت خود را از عیب و عار صافی سازم زیرا که خونهای ما در نزد شما است و دستم رسید که از شما فقال ابن عباس والله ان رمت ذلک یا معاویة لتثیرن علیک اسدا مخدرة وافاعی مطرقة لا یفثأها کثرة السلاح ولا یعضها نکایة الجراح یضعون اسیافهم علی عواتقهم یضربون من ناواهم یهون علیهم نباح الکلاب وعواء الذئاب لا یفاتون بوتر ولا یسبقون الی کریم ذکر قد وطنوا علی الموت انفسهم وسمت بهم الی العلیا هممهم کما قالت الازدیة

قوم اذا شهدوا الهیاج فلا — ضرب ینهنههم ولا زجر
وکانهم اساد غینة — غرثت وبل متونها القطر

فلتکونن منهم بحیث اعددت لیلة الهریر للهرب فرسک وکان اکبر همک سلامة حشاشة نفسک ولولا طغام من اهل الشام وقوک بانفسهم وبذلوا دونک مهجهم حتی اذا ذاقوا وخز الشفار وایقنوا بحلول الدمار رفعوا المصاحف مستجیرین بها وعائذین بعصمتها لکنت شلوا مطروحا بالعراء تسفی علیک ریاحها ویعتورک ذئابها وما اقول ما صرفک من عزیمتک ولا ازالک عن معقود نیتک لکن الرحم التی تعطف علیک والاوامر التی توجب صرف النصیحة الیک ابن عباس گفت قسم بخدا اگر اعدا این اندیشه خواهی کرد شیرهای تن فرسای و افاعی جانگزای بر تو حمله در خواهند شد که به تیغ بران و زخم سنان دفع ایشان نتوان داد با شمشیرهای کشیده بتازند و هر که بر ایشان در آید بخاک کشته در اندازند و بانگ مردان جنگ و همآوردان ستبر را خوار دارند و هیچکس زیردست نشود ایشان را در خونی و سبقت نگیرد در ذکر چیزی بی ترس و بیم بدهان مرگ در روند و بدستیاری همت پای در مدارج رفعت نهند و مفاد شعر شاعر ازدی شوند این هنگام تو چنان هزیمت کنی که در لیلة الهریر کردی و غایب همت بر سلامت خویش مقصود داری اگر نه این بود اراذل و اوباش شام در راه تو رزم زدند و بذل جان کردند و سر بجد و شمشیر سپردند تا گاهی که پناه دهنده مصاحف شدند و استعانت بحرمت قرآن جستند پارهای تن تو مطروح میدان و غسیل آب باران و دفین سینه گرگان بود همانا اینکه میرانم همیدانم که ترا از این عزیمت

مخدرة [illegible] الاسد و بیشه
خادر و مخدر [illegible]
[illegible]
الهیاج برانگیخته شدن
[illegible]

وفد عبدالله بن جعفر بر معویه

دفع میدهد و از تهدید این بیت باز نمیدارد لکن عطوفت خویشاوندی و اوامر خداوندی واجب میکند که نصیحت خود را از تو دریغ ندارم چون سخن بدینجا رسید معویه گفت یا ابن عباس خداوند ترا خیر دهاد که تو در رای سفید و سیف زدوده سوگند بخدای اگر هاشم جز تو فرزند نداشت زبانی بکثرت عدد بنی هاشم میرسید اگر این دودمان را جز تو کس نبود خداوند ایشان را بسیار کرده بود این بگفت و برخاست و ابن عباس براه خود رفت و دیگر از وافدین معویه عبدالله بن جعفر بن ابیطالب است و کنیت او ابوجعفر است بعد از استقرار خلافت بر معویه عبدالله بن جعفر سفر شام کرد و چون خواست حاضر مجلس معویه شود و حاجب او را آگهی داد عمرو بن العاص در نزد معویه بود گفت امروز بزحمت شناعت و بیچاره عبدالله جعفر را بیچاره خواهم ساخت معویه گفت ای عمرو گرد این اندیشه مگرد زیرا که ظاهر خواهی ساخت از امری را که پوشیده است و واجب نکرده است که با جفای آن کلمات کیفیتم هنوز این سخن در دهان داشت که عبدالله در آمد معویه چون او را دیدار کرد بقدم مهر و عادت تلقی نمود و او را بر سریر خود در کنار خویش جای داد و چون عبدالله بنشست عمرو بن العاص امیرالمؤمنین علیه السلام را بزشت‌ترین سب و شتم نمود چون عبدالله این سخن بشنید رنگ رخسارش دیگرگون گشت چنانکه گفتی آتش از چهره‌اش زبانه میزد و از غلیان خشم او رعدتی بگرفت و گوشت پشت دو شانه او مانند سیماب بلرزش و طپش افتاد مانند فحل عظیم از سریر بزیر آمد عمرو بن العاص را از کردار او هولی در ضمیر افتاد گفت ای ابوجعفر این خشم و طپش را فرو گذار عبدالله گفت لب فرو بند مادرت بگریست بشنید و این شعر قرائت کرد

أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي ... وَقَدْ يَتَجَهَّلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ

آنگاه از هر دو دست آستینها بالا زد و قال یا مُعاوِیَة حَتّامَ نَتَجَرَّعُ غَیْظَكَ وَاِلیٰ کَمْ نَصْبِرُ عَلیٰ مَکْرُوهِ قَوْلِكَ وَسَیِّءِ اَدَبِكَ وَذَمیمِ اَخْلاقِكَ هَبِلَتْكَ الهَبُولُ اَما یَزْجُرُكَ ذِمامُ المُجالَسَةِ عَنِ القَذْعِ لِجَلیسِكَ اِذْ لَمْ یَکُنْ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ دینِكَ یَنْهاكَ عَمّا لا یَجُوزُ لَكَ اَما وَاللهِ لَوْ عَطَفَتْكَ اَواصِرُ الاَرْحامِ اَوْ حامَیْتَ عَلیٰ سَهْمِكَ مِنَ الاِسْلامِ ما اَرْعَیْتَ بَنِي الاِماءِ وَالعَبیدِ اَعْراضَ قَوْمِكَ وَما یَجْهَلُ مَوْضِعَ الصَّفْوَةِ اِلّا اَهْلُ الجَفْوَةِ وَاِنَّكَ لَتَعْرِفُ وَشائِظَ قُرَیْشٍ وَصَبْوَةَ غَرائِزِها فَلا یَدْعُوَنَّكَ تَصْوِیبُ ما فَرَطَ مِنْ خَطائِكَ فِي سَفْكِ دِماءِ المُسْلِمینَ وَمُحارَبَةِ اَمیرِ المُؤْمِنینَ اِلَی التَّمادي فیما قَدْ وَضَحَ لَكَ الصَّوابُ في خِلافِهِ فَاقْصِدْ لِمَنْهَجِ الحَقِّ فَقَدْ طالَ عَماكَ عَنْ سَبیلِ الرُّشْدِ وَخَبْطُكَ في بُحُورِ ظُلْمَةِ الغَيِّ فَاِنْ اَبَیْتَ لا تُتابِعُنا في قُبْحِ اِخْتیارِكَ لِنَفْسِكَ فَاَعْفِنا عَنْ سُوءِ القالَةِ فینا اِذا ضَمَّنا وَاِیّاكَ النَّدِيُّ وَشَأْنَكَ وَما تُریدُ اِذا خَلَوْتَ وَاللهُ حَسیبُكَ فَوَاللهِ لَوْلا ما جَعَلَ اللهُ لَنا في یَدَیْكَ لَما اَتَیْناكَ ثُمَّ قالَ اِنَّكَ اِنْ کَلَّفْتَني ما لَمْ اُطِقْ گفت ای معویه تا چند خشم ترا فرو خورم و تا کی بر اقوال نکوهیده و آداب ناستوده و خصال ناپسند تو شکیبائی کنیم مادر بر تو بگرید آیا بر تو گوارا میافتد که جلیس ترا هدف تشویر و شناعت داری و نگران حشمت و نشو نداری آیا ترا دین تو نهی نمیدارد از جواز امری که سزاوار نیست سوگند بخدای اگر چند رعایت کنم خویشی و رحم را و حمایت کنم ترا از آن بهره که در اسلام داری لکن رحمت فرزندان کنیزکان و غلامان را محل شوائم داد و داد باشی قوم ترا بر گردن خویش شوائم هیچ تا نا موضع صفا و صفوت را جز اهل جفوت نتوانند شناخت و تو دانائی در شناخت قریش صفوت طبیعت هر کس را

 پس آن کس نیستیم که در جنگ با ما سر به محاربت امیرالمؤمنین علیه السلام خطای تو را صواب تفسیر کنیم در آنچه خلاف امیرالمؤمنین را صواب شمردی همانا معویه کار به عدل و قسط انجام نکند و براه حق نسپرد چه بسیار دراز شد مدت تو در طریق رشد و رشاد و هبوط تو در ضلالت بغی و فساد اکنون اگر متابعت ما را درین کردار زشت که بدست کرده خواهی کمتر از آن منت که ما را از خدمت کمتر نکوهید و محفوظ داری زیرا که ما را دو ترا اعطای تو با هم آورده واجب میکند که یکی بر بندگی و اندیشه خود نگران باشی چه خداوند تو را نبات کرده سوگند با خدای اگر نه این بود که بذل عطای ما از بیت المال با حساب تو میرود هرگز نزدیک تو حاضر نشدیم آنگاه گفت معویه اگر مرا تکلیف کنی و مشقت بیندازی بدانچه بیرون طاقت من است نکرده خواهد افتاد ترا از آنچه مسرور باشی از خلیقت من معویه گفت یا ابا جعفر سوگند میدهم تو را که از بن خشم باز آئی و بنشینی لعنت بر آنکس که آتش خشم تو را در کانون خاطر افروخته ساخت حق تست آنچه بگوئی و بر ذمت ما ست آنچه بخواهی بزیادت از محل و منصب تو خلق و خلق تو و تشنیع بزرگ باز برای تو در نزد ما توئی پسر ذو الجناحین و سید بنی هاشم عبدالله گفت حاشا و کلا من سید بنی هاشم نیستم بلکه حسن و حسین اند و هیچکس را با ایشان سخن نیست معویه گفت یا ابا جعفر سوگند میدهم تو را که حاجت خود را از من بخواهی اگر همه آنچه در دست منست و در تحت تملک منست از تو دریغ نخواهم داشت عبدالله گفت هرگز در این مجلس اظهار حاجت نخواهم کرد این بگفت و طریق مراجعت گرفت معاویه بر قفای او نگریست وَقَالَ وَاللّٰهِ لَكَأَنَّهُ رَسُولُ اللّٰهِ مَشْيُهُ وَخَلْقُهُ وَخُلُقُهُ وَإِنَّهُ لَمِنْ مَسْكَنِهِ وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ أَخِي بِنَفِيسِ مَا أَمْلِكُ معویه گفت قسم بخدای رفتار او و سرشت و نهاد او و خلق و خوی او مانند رسول خداست و از شعبه وجود اوست و دوست دارم که او برادر من باشد و مرا از نفیس مال آنچه بدست است بذل کنم آنگاه بجانب عمرو بن العاص نگران شد و گفت هیچ میدانی که چرا عبدالله با تو سخن نکرد و ترا مخاطب نداشت گفت همینی نزدیک شما پوشیده نیست معویه گفت گمان میکنی او بیم داشت که تو جواب باز گوئی و سخن در دهان او بشکنی نه والله بلکه ترا لایق پاسخ ندانست و سزاوار خویش ندید که با تو سخن کند عمرو گفت اگر بخواهی آنچه از برای او اعداد کرده بودم بگویم تا بشنوی معویه گفت حاجت نیست روزهای دیگر ترا آزموده ایم این بگفت و برخاست مجلسیان راه خویش گرفتند و در کتاب عمدة الطالب فی نسب آل ابیطالب مسطور است که عبدالله جعفر یکروز بر معویه در آمد و در کنار معویه بنشست اینوقت یزید بن معویه حاضر مجلس بود روی با عبدالله کرد و از نژاد و نسب خویش سخنی از در مفاخرت راند بر عبدالله ناگوار افتاد گفت ترا آن محل و مکانت نیست که از من اصغای پاسخ کنی اگر صاحب این سریر سخنی گفتی پاسخ شنیدی معویه گفت هان ای عبدالله تو گمان میکنی که اشرف از یزید باشی گفت ای والله از یزید و از تو و از پدر تو و از جد تو معویه گفت گمان میکنم که در زمان حرب بن امیه هیچکس را آرزوی مکانت و قدر و شرافت حسب او بودی عبدالله گفت اشرف از حرب آنکس بود که حرب را در خوان خود خورش بخشاد و برای خود جار داد معویه از این سخن نتوانست طریق انکار سپرد گفت ای ابوجعفر سخن بصدق کردی و این قصه چنان بود که حرب بن امیه را در اسفار عادت بود که چون تلی و تشنیه پیش آمدی تنحنحی کردی و این علامت بود که دیگری قبل از وی بر آن تل بالا نرود دیگر و زحینان افتاد که چون ثنیه پیش آید مردی از بنی تمیم بر تنحنح حرب

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

وقتی بهاد و قتل از حرب برشید مسعود داد حرب چون در غرض راه خبر وی قتل او را نداشت گفت زود باشد که ترا در مکه دیدار کنم و بدین کردارت کیفر فرمایم روزگاری دراز برگذشت که ممتنی را از برای حاجتی سفر مکه ناگزیر افتاد چون بمکه در آمد پرسش نمود که بزرگتر مرد در مکه کیست گفتند عبد المطلب بن هاشم گفت نزدیکتر با او کیست گفتند پسرش حرب پس بدر خانه حرب آمد و دق الباب کرد زبیر بیرون شتافت و گفت کیستی و از کجائی اگر مهمانی میهمان پذیرم و اگر جار خواهی جار دهم ممتنی این اشعار انشاد کرد

لا تبتغي حرباً بالتنية مفسداً — والصبح أبلج صوته للناد
في لا نضاعد واكتني لبروعتي — ودعا بدعوة معلن ستعاد
فتركته جالي وسرت أمامه — وكذا الكتاكون في الأسفاد
فمتى يهدني لوعيد ببلدة — فيها الزبير كمثل ليث ضاد
فتركته كالكلب ينبح وحده — وأتيت قوم مكارم وفخار
وحلفت بالبيت العتيق وركنه — وبزمزم والحجر ذي الاستار
ان الزبير لمانعي بمهند — عضب المهز مصادم بتار
لبته من زبير بتجار بيابه — رحب المناة مكرم للجار

چون ممتنی از این شعر شرح حال خود را نمود زبیر گفت اکنون از پیش روی من راه برگیر چه بی عبد المطلب سبقت بخیزد که یکی او را جار داده باشند پس ممتنی از پیش روی زبیر روا شد ناگاه حرب دیدار گشت و بر ممتنی حمله کرد زبیر تیغ برکشید و برادران خود را بانگ در داد حرب جائی در رنگ ندید و در هیچ جا خود را ایمن نیافت بسوی خانه عبد المطلب سرعت کرد از آن پیش که زبیر در رسد شتافت و رخصت یافت و داخل سرای شد عبد المطلب گفت چیست که چنین سرگشته میآئی و لغز مود از آن حمله که با ستم تر بدید میکرد و مردم میخوراید حاضر کردند و خورش و خوردنی پیش نهادند اینوقت پسرهای عبد المطلب برسید مد و حشمت پدر دو رباش میکرد کی رخصت بدرون سرای آید عبد المطلب بیرون شد و فرزندان خود را بدید از دیدار ایشان شاد گشت فقال بابني اصبحتم اسود العرب یعنی شما شیرهای عرب اید و بازخانه شدند و ایشان از پس در بنشستند و تکیه بر شمشیرهای خود زدند اینوقت عبد المطلب حرب را فرمود برخیز و انجا که خواهی سپرد گفت من از یک تن گریخته ام اینک ده تن از پس در انتظار من میبرند فرمود اینک ردای مرا بردار و بپوش و برو این ردائی بود که سیف بن ذی یزن بعبد المطلب عطا کرد و من بنده این قصه را در جلد دوم از کتاب اول بشرح رقم کرده ام بالجمله حرب آن ردا را بپوشید و از خانه بیرون شد چون پسران عبد المطلب آن ردا را در بر حرب بدیدند طمع از حشمت او بریدند و پراکنده شدند و دیگر از داوری طرماح بهت مکشوف باد که طرماح با خای معجمه نام پسر عدی بن

ورود طرماح بر معویه

حاتم است فاضل مجلسی در کتاب بحار الانوار رسالت او را از جانب امیر المؤمنین بسوی معویه بشرحی تمام مرقوم داشته و من بنده در جلد سیم از کتاب ناسخ التواریخ که مخصوص بایام خلافت امیر المؤمنین است در ذیل احوال او بعین القصه رقم کرده ام و دیگر باره نگاشته نیاید و طرماح بمعنی عالی نسب و شریف حسب است اما طرماح با خای معجمه را در لغت تازی بیافتم و نام کسی ندانستم الا آنکه محمد در باب قلیدی در کتاب اعلام الناس او را از وافدین معویه میشمارد و من بنده بمقصد از روایت او مینویسم میگوید

یکروز معویه با جماعتی از اصحاب خود در ظاهر دمشق بجای دهشت ناگاه نگریست که از جانب دشت دو کاروان در میرسند
شیء را فرمود بشتاب و تفحص کن که ایشان چه کسانند و از کجا می‌آیند آنکس برفت و پرسش کرد و باز شتافت
و گفت کاروانی از قریش و آن دیگر از اهل یمنست فرمود قریش را نزد من آرید و مردم یمن را بگذارید فرود بجای نیز آنها ان را
بار خواهم داد چون مردم قریش را در آوردند گفت مان این جماعت هیچ میدانید چرا شما را حاضر داشتم و جهنا از اهل
یمن را بدیگر وقت گذاشتم گفتند ندانیم گفت مردم یمن جماعتی متکبر و متمرند و خصالی که در ایشان یافت نشود بر خود میبندند
و خویش را میستایند و فراوان فخار خویش را عرضه میدهند همی خواهم مقام ایشان را پست کنم و در مجلس آزرم زده و
شرمگین سازم فردا بگاه چون این جماعت را رخصت بار دادم شما نیز حاضر شوید مسائلی چند از ایشان پرسش خواهم کرد که ندانند
و در گرداب جهل فرو مانند از آنسوی طرماح بن الحکم الباهلی که زعیم آن قوم بود با مردم یمن گفت هیچ میدانید
که چرا پسر هند قریش را طلب کرد و ما را بار نداد گفتند آگهی نداریم گفت همی خواهد که ما را حاضر کند
و مسائلی چند پرسش نماید و از این روی هول و هیبتی در ما بیندازد و ما را از محل خود ساقط سازد لاجرم چون فردا
نزد او فراز آئیم و او سخن بیاغازد واجب میکند که شما خاموش باشید و پاسخ او را بمن گذارید گفتند سمعاً
و طاعتاً پس روز دیگر چون حاضر مجلس معویه شدند هر کس در جای خود جلوس نمود معویه بر سر زانو نشست
و گفت مان این جماعت کیست اول کس که بزبان عربی سخن کرد و عربیت بر چه کس فرود آمد طرماح از جای برخاست و گفت
ما بودیم ای معویه و او را امیرالمؤمنین خطاب نکرد معویه گفت از کجا گوئی فَقَالَ لِاَنَّهُ لَمَّا نَزَلْنَا الْعَرَبُ بِبَابِلَ
وَكَانَتِ الْعِبْرَانِيَّةُ لِسَانَ النَّاسِ كَافَّةً اَرْسَلَ اللّٰهُ تَعَالَى الْعَرَبِيَّةَ عَلَى لِسَانِ يَعْرُبَ
بْنِ قَحْطَانَ الْبَاهِلِيِّ وَ نَحْنُ وَجَدْنَا قِرَاءَ الْعَرَبِيَّةِ وَتَدَاوَلَتْهَا قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِ اِلَى يَوْمِنَا
فَنَحْنُ يَا مُعَاوِيَةُ عَرَبٌ بِالْجِنْسِ وَاَنْتُمْ عَرَبٌ بِالتَّعَلُّمِ گفت وقتی عرب بشهر بابل در آمدند که همگان
بزبان عبری سخن میکردند خداوند عربیت را بزبان یعرب بن قحطان باهلی جاری ساخت و او جد ماست پس تاکنون قوم
او و فرزندان او بعربیت سخن کنند لاجرم ما عربیم بجنس و شما عربید بتعلیم معویه زمانی خاموش نشست پس سر برآورد
گفت کدام قوم از عرب سبقت در ایمان دارند گفت مائیم معویه گفت از کجا گوئی قَالَ لِاَنَّ اللّٰهَ بَعَثَ مُحَمَّداً
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَذَّبْتُمُوهُ وَسَفَّهْتُمُوهُ وَجَعَلْتُمُوهُ مَجْنُوناً فَآوَيْنَاهُ وَنَصَرْنَاهُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ وَالَّذِينَ
آوَوْا وَنَصَرُوا اُولٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحْسِناً لَنَا مُتَجَاوِزاً عَنْ
سَيِّئَاتِنَا فَلِمَ لَمْ تَفْعَلْ اَنْتَ كَذٰلِكَ كَاَنَّكَ خَالَفْتَ رَسُولَ اللّٰهِ ص گفت از برای آنکه خداوند محمد را
برسالت مبعوث کرد شما او را تکذیب کردید تسفیه نمودید و دیوانه خواندید و ما او را جای دادیم و نصرت کردیم و خدای
میفرماید آنان که جای دادند و نصرت کردند مؤمنانند براستی و رسول خدا با ما نیکوئی میکرد و گناهان ما را معفو
میداشت تو چرا چنان نیستی همانا با رسول خدای اندر مخالفت میباشی معویه لختی سر بگریبان برد و پس آغاز سخن کرد و گفت
فصیح ترکس در زبان عرب کیست طرماح گفت مائیم معویه گفت از کجا گوئی گفت امرء القیس بن حجر الکندی از ماست و در بعضی از
قصاید خود میگوید

يُطْعِمُونَ النَّاسَ غِبّاً فِي السِّنِينَ الْمُحِلَّهْ   فِي جِفَانٍ كَالْجَوَابِي وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

هما نکلمات قرآن سخن کرد از آن پیش که قرآن نازل شود و رسول خدا بدان شهادت داد دیگر بار معویه مجتبی خاموش منشعب پس سر بر داشت و گفت تو نیز مرد در حرب کیست طرماح گفت ای ابن معویه گفت ازکیا کوئی گفت عمرو بن معدیکرب زبیدی فارس شجعان است در جاهلیت و در اسلام چنانکه رسول خدا فرمود معویه گفت ای طرماح تو کجا بودی که او را دست بگردن بسته آوردند گفت کدام کس را مغلول و مقهور کرد گفت علی بن ابیطالب علیه السلام قال الطرماح وَاللهِ لَوْ عَرَفْتَ مِقْدَارَهُ لَسَلَّمْتَ اِلَيْهِ الْخِلافَةَ وَلاَ طَمِعْتَ فِيهَا اَبَدًا گفت اگر تو منزلت ومکانت علی علیه السلام را میشناختی خلافت را با او تسلیم مینمودی و هرگز طمع در آن نمیافکندی معویه در خشم شد وگفت ای عجوز مین با من احتجاج میکنی قال نعم اَحْتَجُّ عَلَيْكَ يَا عَجُوزَ مِصْرَ لِاَنَّ عَجُوزَ الْيَمَنِ بِلْقِيسَ آمَنَتْ بِاللهِ وَتَزَوَّجَتْ بِنَبِيِّهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَعَجُوزَ مِصْرَ حَدَّثَتْكَ الَّتِي قَالَ اللهُ فِي حَقِّهَا وَامْرَاَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ طرماح گفت آری با تو احتجاج میکنم ای عجوز نسبه مصر همانا عجوز یمن بلقیس است با خدای ایمان آورد و با سلیمان پیغمبر عقد ازدواج بست لکن عجوز مصر جده تست که خداوند در حق او قرآن فرستاد و با آتش دوزخ تهدید فرمود هیوقت معویه زبانی بپید پیشیدنگاه روی بطرماح کرد وگفت خداوند ترا جزای خیر دهاد که مردی خردمندی هستی در نکان خود را شاد کردی و او را بعطائی لایق شاد خاطر ساخت و رخصت انصراف داد در کتاب خصال سند بعبدالملک بن مروان میرساند که گفت در نزد معاویه بود جماعتی از قریش و تنی چند از بنی هاشم حاضر بودند معویه بنی هاشم را مخاطب داشت فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ بِمَ تَفْخَرُونَ عَلَيْنَا اَلَيْسَ الاَبُ وَالاُمُّ وَاحِدًا وَالدَّارُ وَالْمَوْلِدُ وَاحِدًا گفت ای بنی هاشم شما را با ما چه فخر و مباهاتی است و حال آنکه پدر و مادر ما یکی است و مولد و منشا ما یکی از میانه ابن عباس

آغاز سخن کرد فَقَالَ نَفْخَرُ عَلَيْكُمْ بِمَا اَصْبَحْتَ تَفْخَرُ بِهِ عَلَى سَائِرِ الْقُرَيْشِ وَتَفْخَرُ بِهِ قُرَيْشٌ عَلَى الاَنْصَارِ وَتَفْخَرُ بِهِ الاَنْصَارُ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ وَتَفْخَرُ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى الْعَجَمِ بِرَسُولِ اللهِ وَبِمَا لاَ تَسْتَطِيعُ لَهُ اِنْكَارًا وَلاَ مِنْهُ فِرَارًا گفت ما فخر میکنیم بر شما بچیزی که تو فخر میکنی بر سایر قریش و قریش فخر میکند بر انصار و انصار فخر میکند بر سایر عرب و عرب فخر میکند بر عجم و آن قرب و قرابت با رسول خداست و آن چیزیست که تو استطاعت انکار آن را نداری و از اقرار آن شوالی گریخت معویه گفت ای ابن عباس خداوند ترا زبانی عطا کرده است که بدست آن لاقت و بلاغت طلبه میدهی باطل خود را بر حق ابن عباس گفت باطل بر حق غلبه نتواند کرد و تو ای معویه این شعار حسد را از خود خلع کن که زشت ترین خصلت و نکوهیده ترین صفت حسد است فَقَالَ مُعَوِيَةُ صَدَقْتَ اَمَا وَاللهِ اِنِّي لَاُحِبُّكَ لِخِصَالٍ اَرْبَعٍ مَعَ مَغْفِرَتِي لَكَ خِصَالاً اَرْبَعًا فَاَمَّا الاُولَى فَلِقَرَابَتِكَ بِرَسُولِ اللهِ وَاَمَّا الثَّانِيَةُ فَاِنَّكَ رَجُلٌ مِنْ اُسْرَتِي وَاَهْلِ بَيْتِي وَمِنْ مُصَاصِ عَبْدِ مَنَافٍ وَاَمَّا الثَّالِثَةُ فَاِنَّ اَبِي كَانَ خِلاًّ لِاَبِيكَ وَاَمَّا الرَّابِعَةُ فَاِنَّكَ لِسَانُ قُرَيْشٍ وَزَعِيمُهَا وَفَقِيهُهَا وَاَمَّا الاَرْبَعُ الَّتِي غَفَرْتُ لَكَ فَعَدْوُكَ عَلَيَّ بِصِفِّينَ فِيمَنْ عَدَا وَاِسَاءَتُكَ فِي خِذْلاَنِ عُثْمَانَ فِيمَنْ اَسَاءَ وَسَعْيُكَ عَلَى عَائِشَةَ

فِيمَنْ سَعَى وَنَفْيُكَ عَنِّي زِيَادًا فِيمَنْ نَفَى وَضَرَبْتَ اَنْفَ هَذَا الاَمْرِ وَعَيْنَهُ حَتَّى اسْتَخْرَجْتَ عُذْرَكَ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلِ الشُّعَرَاءِ اَمَّا مَا وَافَقَ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلِقَوْلِهِ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا وَاَمَّا مَا قَالَتِ الشُّعَرَاءُ فَقَوْلُ اَخِي بَنِي ذُبْيَانٍ

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ اَخًا لاَ تَلُمُّهُ … عَلَى شَعَثٍ اَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

فاعلم انّی قد قبلت فیک الاربع الاولی وغفرت لک الاربع الاخری وکنت فی ذلک کما قال الاوّل

سأقبل ممّن قد احبّ جمیله　　　واغفر ما قد کان من غیر ذلکا

در جمله میگوید ای ابن عباس سخن بصدق کردی سوگند با خدای من دوست میدارم ترا از برای چهار خصلت و معفو داشتم ترا در چهار خصلت امّا آن چهار که موجب حبّ منست نخستین قرابت تست با رسول خدا دوم تو مردی از خویشاوندان من و اهل بیت منی و فرزندان عبد مناف سیّم آنست که پدر من ابو سفیان را پدر تو از قتل نجات داد و این اشاره بروز فتح مکه است که عباس ابو سفیان را ردیف خود ساخت و بحضرت رسول آورد چنانکه در کتاب رسول خدا بشرح مرقوم افتاد چهارم آنست که تو زبان قریش و زعیم قریش و عالم قریشی امّا آن چهار که ترا بدان معفو داشتم نخستین خصمی تست با من در صفین دوم خذلان و خواری تست مر عثمان را سیّم سعی و سعایت تست در کار عایشه چهارم نفی نسب زیاد است از برادری من و من پشت در روی این کار را نیک نگریستم و عذر ترا از کتاب خدا و شعر شعرا برآوردم که شعر است بر اختلاط و عمل نیک کنون دانسته باش که چهار نخستین را پذیرفتم و چهار دیگر را معفو داشتم چون سخن بدینجا آورد خاموش شد و ابن عباس آغاز پاسخ فرمود فقال بعد حمد الله والثناء علیه امّا ما ذکرت انّک تحبّنی لقرابتی من رسول الله صلّی الله علیه وآله فذلک الواجب علیک وعلی کلّ مسلم آمن بالله ورسوله لانّه الاجر الذی سألکم رسول الله علی ما آتاکم به من الضیاء والبرهان المبین فقال عزّ وجلّ قل لا اسألکم علیه اجرا الّا المودّة فی القربی فمن لم یجب رسول الله الی ما سأله خاب وخزی وکبا فی جهنّم وامّا ما ذکرت انّی رجل من اسرتک واهل بیتک فذلک کذلک وانّما اردت به صلة الرحم ولعمری انّک الیوم وصول مع ما قد کان منک ممّا لا تثریب علیک فیه الیوم وامّا قولک انّ ابی کان خلّا لابیک فقد کان ذلک وقد سبق فیه قول الاوّل

سأحفظ من آخی ابی فی حیاته　　　واحفظه من بعده فی الاقارب

ولست لمن لا یحفظ العهد وامقا　　　ولا هو عند النائبات بصاحبی

وامّا ما ذکرت انّی لسان قریش وزعیمها وفقیهها فانّی لم اعط من ذلک شیئا الّا وقد اوتیته غیر انّک قد ابیت بشرفک وکرمک الّا ان تفضّلنی وقد سبق فی ذلک قول الاوّل

وکلّ کریم للکرام مفضّل　　　یراه له اهلا وان کان فاضلا

وامّا ما ذکرت من عدوی علیک بصفّین فوالله لو لم افعل ذلک لکنت من الأم العالمین اکانت نفسک تحدّثک یا معاویة انّی اخذل ابن عمّی امیر المؤمنین وسیّد المسلمین وقد حشد له المهاجرون والانصار والمصطفون الاخیار ولم یا معاویة أشکّ فی دینی ام حیرة فی سجیّتی ام ضنّ بنفسی وامّا ما ذکرت من خذلان عثمان فقد خذله من کان امسّ رحما به منّی ولی فی الاقربین والابعدین اسوة وانّی لم اعد علیه فیمن عدا بل کففت عنه کما کفّ اهل المروّات والحجی وامّا ما ذکرت من سعیی علی عائشة فانّ الله تبارک وتعالی امرها ان تقرّ فی بیتها وتحتجب بسترها فلمّا کشفت جلباب الحیاء وخالفت نبیّها وسعینا ما کان منّا الیها وامّا ما ذکرت من نفیی زیادا فانّی لم انفه بل نفاه رسول الله ص

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اِذْ قَالَ اَلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَاَبِی مِنْ بَعْدِ هٰذَا الْاَحْبُ مَا سَتَرَكَ فِی ۱۴۱
جَمِیعِ اُمُورِکَ. ملاحظه بکلمات بارسی چنانکه میفرماید اینکه گفتی مرا دوست داری بحکم خویشاوندی من با
رسول خدا همانا بر تو و بر هر مسلمی واجب است که ما را دوست دارد از بهر اینکه رسول خدا بحکم قرآن مجید سوال میکند از
شما مودت قربی را و آنکس که اجابت نکند سوال رسول خدا را زیان کار شود و روی در آتش دوزخ نهد و اینکه گفتی من از
اهل بیت تو خویشاوندان توام سخن بصدق کردی همانا بدین سخنان اراده کردی که مردم چنانکه دهند که صله رحم مودی
بجای خواستیم سوگند که از آن پس که بر ما رفت از تو آنچه رفت و امروز تو را زبانی مثبت اظهار صله
رحم میسازی و اینکه گفتی پدر من پدر ترا نجات داد هم این خبر براستی آوردی عباس در حق ابوسفیان
شرط ریاست بپای برد و اینکه مرا خطیب قریش و فقیه قریش خواندی این صفات در تو موجود است تو از در وسید قریش
فضل و کرامت من گرد آوردی و اینکه از خصمی من با خود در صفین یاد کردی سوگند با خدای که من چنین کردم تا کس
ترین مردم بودم آیا ای معویه چنان می پنداشتی که من پسر عم خود را که امیر مومنان و سید مسلمانان است دست باز دارم
و جانب او را فرو گذارم و حال اینکه تمامت مهاجر و انصار او را نصرت کنند آیا مرا در دین خود شک و شبهتی است
آیا در جهاد من ضعفی است و اینکه مرا بخذلان عثمان نسبت کردی چنین نبود بلکه انان که در قرابت رحم با عثمان از من دیگر
بودند او را مخذول کردند و شهید در روی این سخن را با معویه داشت چه عثمان از وی استمداد کرد و او تقاعد ورزید و
اینکه گفتی من در امر عایشه سعی کردم همانا خداوند او را مامور داشت که در بیت خود جای کند و از حجاب خویش
بیرون نشود و او خدا و رسول را عصیانی کرد و بخیبر لشکر فرمود و حاضر میدان مقاتلت و مبارزت گشت و اینکه گفتی
زیاد را از برادری تو نفی کردم من این نکردم بلکه رسول خدا فرمود فرزند خاص فراش است و پاداش زناکار
حجر و از این پس دوست دارم آنچه ترا شاد دارد چون سخن بدینجا رسید عمرو بن العاص را غلبه ابن عباس تنگدل
شد و با معویه گفت هرگز خدمت تورا دوست ندارم الا اینکه رخصت کنی تا بربان ذرب او را مستقلب کنم و کیفری سزا از
وهم ابن عباس گفت عمرو را آن مکانت و منزلت نیست که در چنین کار اندر خلت افکند اکنون که آغاز سخن کرد و آب
میکند گوش فراده و هنگامی پاسخ کن فقال اَمَا وَاللّٰهِ یَا عَمْرُو اِنِّی لَاُبْغِضُكَ فِی اللّٰهِ وَمَا اَعْتَذِرُ
مِنْهُ اِنَّكَ قُمْتَ خَطِیبًا فَقُلْتَ اَنَا شَانِئُ مُحَمَّدٍ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ فَاَنْتَ اَبْتَرُ الدِّینِ
وَالدُّنْیَا وَاَنْتَ شَانِئُ مُحَمَّدٍ فِی الْجَاهِلِیَّةِ وَالْاِسْلَامِ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰی لَا تَجِدُ قَوْمًا یُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ
وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ یُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَقَدْ حَادَدْتَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ قَدِیمًا وَحَدِیثًا وَلَقَدْ
جَهَدْتَ عَلٰی رَسُولِ اللّٰهِ جَهْدَكَ وَاَجْلَبْتَ عَلَیْهِ بِخَیْلِكَ وَرَجِلِكَ حَتّٰی اِذَا غَلَبَكَ اللّٰهُ عَلٰی اَمْرِكَ
وَرَدَّ كَیْدَكَ فِی نَحْرِكَ وَاَوْهَنَ قُوَّتَكَ وَاَذَلَّ لَذَلِكَ جُنُودَكَ نَزَعْتَ وَاَنْتَ حَسِیرٌ ثُمَّ كِدْتَ بِجُهْدِكَ لِعَدَاوَةِ
اَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّهِ مِنْ بَعْدِهِ لَیْسَ بِكَ فِی ذٰلِكَ فرمود سوگند با خدای ای عمرو من ترا دشمن میدارم تا خدای را
خشنود دارم تو آنکسی که از برای خطبه بپای شدی و گفتی منم دشمن محمد پس خداوند این آیت را در حق تو فرستاد
اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ لاجرم تو در دین و دنیا ناقص و ابتری و در جاهلیت و اسلام دشمن محمدی آنکس که بخدا و رسول
ایمان دارد بحکم آیه مبارکه قرآن تو را دوست نگیرد چه از قدیم تاکنون تو دشمن خدا و رسولی و در حیات رسول خدا

[illegible]

جنز

چند که توانستی طریق خصمی او سپردی و لشکر سواره و پیاده در مخالفت او آماده کردی تا خداوند ترا مغلوب و منهزم ساخت و آن خدنگ که از بهر او گشاده داری بسینه تو برگردانید و نیروی ترا بگرفت و کذب ترا مکشوف ساخت لاجرم حسرت زده و ذلیل بماندی آگاه باش که رسول خدا در وداع جهان گفت از آن وقت بعد از من ال ابی سفیان و بیان ... و با معویه پیوستی و این کردار نکوهیده نه در حب معویه و آل معویه کردی بلکه بخصمی خدا و رسول تقدیم نمودی بحکم آن بغض و حسد قدیم که از اولاد عبد مناف در خاطر داشتی کما قال الاول

تَعَرَّضَ لي عَمْرٌو وَعَمْرٌو خَزانَةٌ	تَعَرُّضَ ضَبْعِ القَفْرِ لِلْاَسَدِ الوَرْدِ
فَما هُوَ لي نِدٌّ فَاَشْتِمَ عِرْضَهُ	وَلا هُوَ لي عَبْدٌ فَاَبْطِشُ بِالعَبْدِ

عمرو خواست تا سخنی آغاز کند و پاسخی بسزا دهد معویه سخن در دهان او بشکست و گفت ای عمرو سوگند با خدای تو هم آورد این مرد و این هم آورد نیستی اکنون اگر خواهی بگوی و اگر نه خاموش باش عمرو بنعمت سلامت را پاره از غنیمت دانست و لب فرو بست ابن عباس گفت ای معویه بگذار تا سخنی گوید سوگند با خدای او را العلامتی بازنمایم که تا قیامت نشان عار و شنار ش از ایل نشود آنگاه روی با عمرو آورد و گفت هان ای عمرو ابتدا بسخن کن معویه دست بر دهان ابن عباس گذاشت و گفت سوگند میدهم ترا که ساکت باشی و بیم داشت که اهل شام کلمات ابن عباس را اصغا نمایند پس ابن عباس با عمرو گفت اخسأ ایها العبد و انت مذموم و برخاست و راه پیش گرفت و دیگر فاضل مجلسی از مجالس شیخ مفید مینویسد که یکروز عبدالله بن عباس حاضر مجلس معویه شد پس معویه روی با او آورد فقال یا ابن عباس انکم تریدون ان تحرزوا الامامة کما اختصصتم بالنبوة و الله لا یجتمعان ابدا ان حجتکم فی الخلافة مشتبهة علی الناس انکم تقولون نحن اهل بیت النبی فما بال خلافة النبوة فی غیرنا و هذه شبهة لانها تشبه الحق و بها مسحة من العدل و لیس الامر کما تظنون ان الخلافة تنقلب فی احیاء القریش برضی العامة و شوری الخاصة و لسنا نجد الناس یقولون لیت بنی هاشم ولونا کان خیرا لنا فی دنیانا و اخرتنا و لو کنتم زهدتم فیها امس ما قاتلتم علیها الیوم و و الله لو ملکتموها یا بنی هاشم لما کانت ریح عاد و لا صاعقة ثمود باهلک للناس منکم گفت ای پسر عباس شما چنان پندارید که امامت و خلافت خاص شماست چنانکه نبوت مخصوص شما بود سوگند با خدای که این دو منصب بزرگ هرگز در یک خانواده جمع نشود همانا حجت شما در این امر ضعیف است چه همی گوئید که ما اهل بیت رسول خدائیم و خلافت رسول در غیر ما روا نیست و این سخن بیرون صواب است و گمان شما بر خطاست همانا خلافت در میان اقوام قریش دست بدست میرود و لکن منوط است برضای عامه و شورای خاصه و ما ندیدیم مردم را که خلافت شما را آرزو کنند و خیر دین و دنیای خود را در آن دانند اگر چنانکه در بدو امر از انکار و امن برچیدید هم امروز بدان راه میرفتید این مخالفت در میان ما واقع نمیشد هان ای بنی هاشم اگر شما این خلافت و سلطنت بدست کنید در هلاکت مردم از صرصر عاد و صاعقه ثمود سخت تر باشید فقال ابن عباس اما قولک یا معویة انا نحتج بالنبوة فی استحقاق الخلافة فهو و الله کذلک فان لم تستحق الخلافة بالنبوة فبم تستحق و اما قولک ان الخلافة و النبوة لا یجتمعان لاحد فاین قول الله عز و جل ام یحسدون الناس علی ما آتیهم الله من فضله فقد آتینا آل ابرهیم الکتاب و الحکمة و آتیناهم ملکا عظیما فالکتاب هو النبوة و الحکمة هی السنة و الملک هو الخلافة

نسخ بغضبر ... [illegible]

مخاطبه معویه با ابن عباس

[illegible]

مِنْ آلِ اِبْرٰهِیمَ فَالْحُکْمُ بِذٰلِکَ جَارِیاً اِلیٰ یَوْمِ الْقِیٰامَةِ وَاَنَا اَدْعُوکَ عَلیٰ حُجَّتِنَا اِنَّنَا مُسْتَنِیمٌ وَلَیْسَ
کَذٰلِکَ وَجُحْتُنَا اَضْوَءُ مِنَ الشَّمْسِ وَاَنْوَرُ مِنَ الْقَمَرِ کِتَابُ اللّٰهِ مَعَنَا وَسُنَّةُ نَبِیِّهِ فِینَا وَاِنَّکَ لَتَعْلَمُ ذٰلِکَ لَکِنْ
عِظَمُکَ وَصِغَرُکَ قَتَلْنَا اَبَاکَ وَجَدَّکَ وَخَالَکَ وَعَمَّکَ فَلَا تَبْکِ عَلیٰ اَعْظُمٍ حَائِلَةٍ وَاَرْوَاحٍ فِی
النَّارِ هَالِکَةٍ وَلَا تَغْضَبُوا لِلدِّمَاءِ الَّتِی اَرَاقَهَا الشِّرْکُ وَاَحَلَّهَا الْکُفْرُ وَوَضَعَهَا الدِّینُ وَاَمَّا تَرْکُ
تَقْدِیمِ النَّاسِ لَنَا بِمَا حَاوَلُوا وَعُدُولُهُمْ عَنِ الْاِجْمَاعِ عَلَیْنَا فَمَا حُرِمُوا مِنَّا اَعْظَمُ مِمَّا حُرِمْنَا مِنْهُمْ وَکُلُّ اَمْرٍ
اِذَا حَصَلَ حَاصِلُهُ ثَبَتَ حَقُّهُ وَزَالَ بَاطِلُهُ وَاَمَّا افْتِخَارُکَ بِالْمُلْکِ الزَّائِلِ الَّذِی تَوَصَّلْتَ اِلَیْهِ بِالْمُحَالِ
الْبَاطِلِ فَقَدْ مَلَکَ فِرْعَوْنُ مِنْ قَبْلِکَ فَاَهْلَکَهُ اللّٰهُ وَمَا تَمْلِکُونَ یَوْماً اِلَّا مَلَکْنَا بَعْدَکُمْ یَوْمَیْنِ
وَلَا شَهْراً اِلَّا مَلَکْنَا شَهْرَیْنِ وَلَا حَوْلاً اِلَّا مَلَکْنَا حَوْلَیْنِ وَاَمَّا قَوْلُکَ اِنَّا لَوْ مَلَکْنَا کَانَ مُلْکُنَا اَهْلَکَ لِلنَّاسِ مِنْ رِیحِ عَادٍ
وَصَاعِقَةِ ثَمُودَ فَقَوْلُ اللّٰهِ یُکَذِّبُکَ فِی ذٰلِکَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا اَرْسَلْنَاکَ اِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِینَ فَنَحْنُ
اَهْلُ بَیْتِهِ الْاَدْنَوْنَ وَظَاهِرُ الْعَذَابِ بِتَمَلُّکِکَ رِقَابَ الْمُسْلِمِینَ ظَاهِرٌ لِلْعِبَادِ وَسَیَکُونُ مِنْ بَعْدِکَ

ترجمه میگوید ای معویه اگر ما استحقاق خلافت را صورت احتجاج بگیریم پس کدام برهان ستحق خواهیم بود و اینکه تو
گوئی خلافت و نبوت در یک خانواده جمع نمیشود چه میگوئی آیه مبارکه قرآن را که خداوند میفرماید ما عطا کردیم آل ابراهیم را
کتاب و حکمت و ملک عظیم پس ما کتاب نبوت و حکمت سنت و ملک خلافت و آل ابراهیم اینک مائیم و این حکم
تا قیامت در میان ما جاریست و اینکه حجت ما را اشتباه میخوانی چنین نیست حجت ما از آفتاب روشن تر است
کتاب خدا با ماست و سنت پیغمبر در میان ماست تو نیز بر اینجمله دانائی لکن بر نتابد و بطریق تکبر و تمرد منکر شده تو را کشتن ما
پدر و جد تو را و خال و عم تو را و چنین میکند که تو بر ما خشمگین شوی و بگرئی بر ارواحی که در جهنم جای دارند چه باید غضبناک
بودن بر خونهائیکه بجرم شرک ریخته شد و بسبب کفر و حکم دین پامال گشت و اینکه گفتی مردمان ما را دست باز داشتند و بر ما
گردن نهادند چنانچه ایشان بر ما حرام داشتند بزرگتر میباشد آنچه ما بر ایشان حرام ساختیم و حاصل هر امری چون بدست
شود حق آن مکشوف افتد و باطلش زائل گردد اما افتخار تو بسلطنتی که بدان دست یافتی و آنرا ابالی و نقابی نیست چنانست
که پیش از تو این سلطنت فرعون داشت و خداوند او را هلاک ساخت و بدانید ای بنی امیه اگر بدان ملک کرده اند
شما یک ساعت و در دور ماست خواهد بود و اگر عمر شما یکماه شود نصیب ما دو ماه خواهد شد و اگر سهم شما یکسال افتد
سهم ما دو سال خواهد رفت و اینکه گفتی اگر ملک و مملکت بر ما باشد در هلاکت مردم از صرصر عاد و صاعقه ثمود سخت تر
و صعب تریم کلام خداوند ترا تکذیب میکند آنجا که با پیغمبر خود میفرماید و ما ارسلناک الا رحمة للعالمین و ما اهلبیت آن
پیغمبریم و با و قربت و قرابت تمام داریم اکنون نگران باش که سلطنت تو بر مسلمانان عذابی آشکار و عیان است
و ... باشد که بعد از سلطنت و فرزندان تو و فرزندان پدر تو در هلاکت مردم از صرصر عقیم سخت تر باشند آنگاه خداوند
ماست اولیای خود انتقام کشد و سرانجام نیک از برای پرهیزکار است مسعودی در مروج الذهب مینویسد که
عبدالله بن عباس بر معویه در آمد و در مجلس او جماعتی از بزرگان قریش حاضر بودند معویه روی با ابن عباس کرد
و گفت همی مسئلتی چند از تو پرسش کنم و پاسخ شنوم فرمود هر چه خواهی بپرس گفت چه میگوئی درباره ابوبکر
قَالَ رَحِمَ اللّٰهُ اَبَا بَکْرٍ کَانَ وَاللّٰهِ لِلْقُرَّاءِ رَحِیماً وَلِلْفُقَرَاءِ رَحِیماً وَلِلنَّاسِ عَنِ الْمُنْکَرِ نَاهِیاً وَبِدِینِهِ عَارِفاً وَمِنَ اللّٰهِ

سوالات معویه از ابن عباس
۲

 خائفًا وعن المنهیات زاجرًا وبالمعروف امرًا وباللیل قائمًا وبالنهار صائمًا فاق اصحابه ورعًا وکفافًا وسادهم زهدًا وعفافًا فغضب الله علی من ینقصه وطعن علیه گفت خدای رحمت کند ابابکر را سوگند با خدای با در مسکینان وقاری قرآن بود کردار نکوهیده را انکار داشت در دین خود عارف واز خدای خود خائف در معروف ومنکر آمر وناهی بود همه شب نماز گذارد وهمه روز روزه دار بر همه اصحاب خود از قبل پارسائی وزهادت برتری وسیادت داشت مغضوب حضرت یزدان باد آنکس که او را بعیب ونقصان طعن ودق فرماید معویه گفت نیکو گفتی از عمر بن الخطاب حکایت کن قال رحم الله اباحفص کان والله حلیف الاسلام وماوی الایتام ومنتهی الاحسان ومحل الایمان وکهف الضعفاء ومعقل الحنفاء قام بحق الله صابرًا محتسبًا حتی اوضح الدین وفتح البلاد وامن العباد واعقب الله من ینقصه اللعنة الی یوم القیمة گفت رحمت کند خدا ابا حفص را سوگند با خدای ونیروی اسلام وپناه ارامل وایتام وغایت احسان وقطب ایمان وملجای ضعیفان وحافظ خائفان بود در راه حق احتساب کرد ودر مصاعب شکیبائی جست تا دین را ظاهر ساخت وبلاد را بگشاد وعباد را ایمنی داد از خداوند تا قیامت بر آنکس لعنت باد که او را بنقص ونکوهش یاد کند معویه گفت یا ابن عباس اکنون از عثمان لختی بسرای قال رحم الله عثمان کان والله اکرم الحفدة وافضل البررة تهجادًا بالاسحار کثیر الدموع عند ذکر النار نهاضا عند کل مکرمة سباقا الی کل منجیة حبیبا وفیا صاحب جیش العسرة وختن رسول الله صلی الله علیه وآله فاعقب الله من یلعنه لعنة اللاعنین الی یوم الدین گفت خدا رحمت کند عثمان را سوگند با خدای او نیکوترین اقوام واعوام وفاضل ترین نیکوکاران بود در همه شبان نماز گذاشتی واز خوف خدای دیده گریان داشتی واز بهر مسلمانان بهر مکرمتی سرعت فرمودی وبهر مخلصی سبقت نمودی دوستی وفادار بود وجیش العسره را تجهیز فرمود ودرسول خدا را داماد بود خداوند کیفر کند آنکس را که او را ملعون خواند معویه گفت یا ابن عباس اکنون علی علیه السلام را از بهر من صفت کن قال رضی الله عن ابی الحسن کان والله علم الهدی وکهف التقی ومحل الحجی وبحر الندی وطود النهی وکهفا للعلی للوری داعیا الی المحجة العظمی مستمسکا بالعروة الوثقی خیر من امن واتقی وافضل من تقمص وارتدی واشرف من انتعل وسعی وافصح من تنفس وقرا واکبر من شهد النجوی سوی الانبیاء والنبی المصطفی صاحب القبلتین فهل یوازنه احد وابو السبطین فهل یقارنه بشر وهو زوج خیرة النسوان فهل یفوقه فاضل وهو لاسود قتال وفی الحروب ختال لم تر عینی

گفت خوشنود است خداوند از ابوالحسن سوگند با خدای دست نشان رستگاری ومرجع پرهیزکاری وفر وشکوه خرد ودریای بخشش وکوه دانش وپناه منزلت ومکانت از برای مردم اوست داعی مردم را براه راست وچنگ در زننده بعروة وثقی بهتر است از هر که ایمان آورد وپارسائی گرفت وفاضلتر است از هر که جامه پوشید ودر دل در بر کرد وشریفتر است از هر که پای افزار گرفت ومشی نمود وناصحتر است از هر که زندگانی یافت ومعاش نمود وبزرگتر است از هر که حاضر نجوی شد همانند انبیا وسید مصطفی است ونماز گذار در دو قبله است آیا کسی با او بمیزان میرود ودر حال آنکه پدر حسنین است آیا بشری با او قرین میشود ودر حال آنکه شوهر بهترین زنانست آیا کسی زبردست او میشود ودر حال آنکه کشنده شیران حرب وعالم رموز دار ضرب است ندیده است دو چشم من مانند او کس را لعنت

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

۱۴۰ خدای و لعنت بندگان خدای تا روز قیامت بر کسی که او را دشمن دارد معویه گفت یا ابن عباس در حق پسر عم خود
فرزند حسن و فراوان گفتی اکنون از پدر خود عباس بگوی قال رحم الله ابا الفضل کان صنو النبی و قرة عین صفی
الله سید الاعمام له اخلاق آبائه الاجواد و احلام اجداده الامجاد تباعدت الاسباب عند
فضیلته صاحب البیت و السقایة و المشاعر و التلاوة و لم لا یکون کذلک و قد
ساسه اکرم من دب گفت رحمت کند خداوند ابا الفضل را که با رسول خدا از یک مطلع بردمیده
و از یک منبت بر جهیده روشنی چشم صفی خدا و سید اعمام محمد مصطفی است محاسن اخلاق را از پدران کرام و اجداد
عظام میراث داشت فضایل او را تقریر و تحریر نتوان حصار کرد صاحب بیت خدا و سقایت حاج و مشاعر حج و تلاوت
مشابه مصاحف است و چگونه چنین نباشد و حال آنکه تربیت یافته بهترین کسی است که بر روی زمین رفته معویه گفت یا ابن عباس
من میدانم که تو گوینده و در اهل بیت خود گفت چگونه نباشم و حال آنکه رسول خدا فرمود اللهم فقهه فی الدین و
علمه التاویل یعنی ای پروردگار من او را در دین دانشمند کن و علم تاویل قرآن بیاموز آنوقت ابن عباس گفت
معویه خداوند محمد صلی الله علیه و آله را مخصوص داشت باصحابی که او را بر جان و مال خود برگزیدند و در راه او بذل جان
کردند و خداوند ایشان را در کتاب خود بستود آنجا که فرماید محمد رسول الله و الذین معه اشداء علی
الکفار رحماء بینهم تریهم رکعا سجدا یبتغون فضلا من الله و رضوانا سیماهم
فی وجوههم من اثر السجود این جماعت در قوام دین رنج بردند و اعلام دین را بر دست برافراختند
و شرک را پست کردند و آثار کفر را محو نمودند صلوات خدا و رحمت خدا بر این نفوس زاکیه و ارواح مطهره باد
که در حیات اولیای خدا و در ممات دوستان خدایند سفر آخرت کردند از آن پیش که وداع جهان گفتند و از
دنیا بیرون شدند و حال آنکه هم در دنیا از دنیا بیرون بودند معویه گفت یا ابن عباس از این مطلب در گذر اکنون دیگر گونه سخن کن

ذکر وفود زنان بر معویه بعد از عام الجماعه

الکون که از ذکر وفود جماعت مردان بر معویه بپرداختیم وفود جماعت زنان را شرح میکنیم نخستین بکاره هلالیه است
و او پیری فرتوت بود و از مرور لیل و نهار تنی فرسوده و چشمی ضعیف بلکه نابینا داشت بعد از تقریر امر خلافت
بر معویه در بار او آمد و اذن بار طلب کرد معویه اجازت فرمود بکاره از کثرت ضعف مرتعش بود دو خادم از یمین و
شمال او را زیر بغل گرفته درآمدند عصای مشی او بودند بدینگونه او را بمجلس معویه درآوردند پس سلام داد و بنشست معویه
سلام او را پاسخ گفت و قال کیف انت یا خالة فقالت بخیر یا امیر المؤمنین قال غیرک الدهر
قالت کذاک هو ذو غیر من عاش کبر و من مات فقد معویه گفت ای خاله
چگونه است حال تو گفت نیکو است یا امیر المؤمنین گفت روزگار حال تو را دیگرگون کرده است بکاره گفت روزگار
اینکاره است هر کس که فراوان بزیست فرتوت شده و چون وداع جهان گفت جان بداد مفقود گشت عمرو بن العاص حاضر
بود گفت یا معویه این بکاره است که این شعر را گفت

یا زید دونک فاحتفر من دارنا	سیفا حساما فی التراب دفینا
قد کنت اذخره لیوم ملمة	فالیوم ابرزه الزمان مصونا

مروان بن حکم گفت این همان بکاره است که شعر گفت

أترى ابن هند للخلافة مالكا — هيهات ذاك وإن أراد بعيد
منّتك نفسك في الخلاء ضلالة — أغواك عمرو للشقا وسعيد

سعید بن العاص گفت هم این شعر از بکاره است

قد كنت أطمع أن أموت ولا أرى — فوق المنابر من أمية خاطبا
فالله أخّر مدتي فتطاولت — حتى رأيت من الزمان عجائبا
في كل يوم لا يزال خطيبهم — بين الجميع لآل أحمد عائبا

چون این اشعار که همه در هجو و قدح معویه بود قرائت کردند بکاره لختی خاموش نشست پس سر برداشت فقالت يا معاوية تنحّى كلابك إن غشي بصري وقصرت حجتي أنا والله قائلة ما قالوا وما خفي عنك أكثر گفت ای معویه سگهای خود را بر من حمله ور میکنی تا بانگ میزنند از برای آنکه چشم من نابینا شده و برهان من نارسا گشته سوگند با خدای که من شعرها گفته‌ام که ایشان از برای تو روایت میکنند و آنرا که نشنیده افزون از آنست که شنیده باشی معویه بخندید و گفت این سخنان نیکوئی مرا با تو و بذل مرا با تو دفع نمیدهد اکنون حاجت خود را بگوی گفت اکنون عرض حاجت نخواهم داد و بر طریق خویش پیش داشت و برفت و دیگر از وافدین معویه زرقاء دختر عدی بن قیس الهمدانیه است و این از آن زنان بود که در صفین لشکر امیرالمؤمنین خاصه قبیلهٔ همدان را بجنگ تحریص میداد یکروز معویه با اصحاب گفت هیچکس از شما کلمات زرقا را در یوم صفین بیاد دارید بعضی گفتند ما از بر کرده‌ایم گفت بگوئید تا رای چیست چه میاندیشید درحق او گفتند او را باتش شمشیر آبدار کیفر باید کرد فقال معاوية بئس الرأي أيحسن بمثلي أن تقتل امرأة معویه گفت بد رای زدید آیا نیکوست از مثل من کسی اینکه زن را بکشم آنگاه بعامل کوفه که از جانب وی حکومت داشت منشور کرد که از برای زرقا محملی بر بارهٔ رهوار استوار کن و نشیمنی نرم و لین برزو او را با یکتن از محارم خود و سواری چند از قوم خود بدرگاه گسیل دار و مخارج او را در عرض راه از اکل و شرب و جز آن بنیکوتر وجهی مهیا و مهنا فرمای لاجرم برحسب فرمان او را بجانب دمشق روان داشتند چون طول مسافت را در نوشت و وارد دمشق گشت و بمجلس معویه بار یافت و شرط تحیت بپای برد معویه او را ترحیب و ترجیب کرد و حال پرسید و از زحمت سفر سؤال کرد زرقا گفت چنان بودم که ربیبه را از جائی بجائی نقل و تحویل دهند یا طفلی را در قماط و مهدی کوچ فرمایند معویه گفت من این فرموده‌ام هیچ میدانی ترا از بهر چه طلب کردم زرقا گفت چه دانم وما يعلم الغيب إلا الله عزّ وجلّ قال ألستِ الراكبة الجمل الأحمر والواقفة بين الصفين بصفين تحضين الناس على القتال وتوقدين الحرب فما حملك على ذلك معویه گفت ای زرقا آیا تو آن نیستی که بر شتر سرخ موی سوار بودی و در یوم صفین در میان دو صف لشکر را حضانت میکردی در قتال و آتش حرب را بر میفروختی ترا چه بر این بداشت قالت يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب ولن يعود ما ذهب والدهر ذو غير ومن تفكر أبصر والأمر يحدث بعده الأمر گفت یا امیرالمؤمنین کار بیست از دست شده و کار از دست شده دیگر باره بدست نشود و هر کس بدیدهٔ بصیرت نگران شود داند که روزگار متغیر است و هر روز حادثه از پس حادثه براند معویه گفت

وفد زرقای دختر عدی بر معویه

آیا یاد داری آن کلمات که در صفین همی گفتی گفت لا والله فراموشش کرده‌ام معویه گفت من بخاطر دارم آن ساعت
که همی گفتی أَیُّهَا النَّاسُ ارْعَوُوا وَارْجِعُوا إِنَّکُمْ أَصْبَحْتُمْ فِی فِتْنَةٍ غَشَّتْکُمْ جَلَابِیبُ الظُّلْمِ وَجَارَتْ بِکُمْ عَنْ
قَصْدِ الْمَحَجَّةِ فَیَا لَهَا فِتْنَةٌ عَمْیَاءُ صَمَّاءُ بَکْمَاءُ لَا تَسْمَعُ لِنَاعِقِهَا وَلَا تَنْسَاقُ لِقَائِدِهَا إِنَّ الْمِصْبَاحَ
لَا یُضِیءُ فِی الشَّمْسِ وَالْکَوْکَبَ لَا یُنِیرُ مَعَ الْقَمَرِ وَلَا یَقْطَعُ الْحَدِیدَ إِلَّا الْحَدِیدُ أَلَا مَنِ اسْتَرْشَدَنَا أَرْشَدْنَاهُ
وَمَنْ سَأَلَنَا أَخْبَرْنَاهُ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْحَقَّ یَطْلُبُ ضَالَّتَهُ فَأَصَابَهَا فَصَبْراً یَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ
الْأَنْصَارِ عَلَى الْغُصَصِ فَکَأَنْ قَدِ انْدَمَلَ شَعْبُ الشَّتَاتِ وَالْتَأَمَتْ کَلِمَةُ التَّقْوَى وَدَمَغَ الْحَقُّ بَاطِلَهُ
فَلَا یَجْهَلَنَّ أَحَدٌ فَیَقُولَ کَیْفَ الْعَدْلُ وَأَنَّى لِیَقْضِیَ اللهُ أَمْراً کَانَ مَفْعُولاً أَلَا وَإِنَّ خِضَابَ النِّسَاءِ الْحِنَّاءُ
وَإِنَّ خِضَابَ الرِّجَالِ الدِّمَاءُ وَلِهَذَا الْیَوْمِ مَا بَعْدَهُ وَالصَّبْرُ خَیْرٌ فِی الْأُمُورِ عَوَاقِباً إِیهاً إِلَى الْحَرْبِ قُدُماً
در جمله میگوید ای مردم هوش باز آرید و راه خویش را برگردید همانا در فتنه افتادید که فرو گرفت شما را پرده‌های ظلمت
و بگردانید از راه راست ای مردم فرا آیید و خویش را وا پایید از این فتنه که هم کور است و هم کر است و هم گنگ است
نشنوا نیست بانگ زننده را و رام نیست کشنده را ای مردم بدانید که فروغ چراغ با شمس نماند و تابش کوکب با ماه
نپاید و آهن جز با آهن قطع نشود آنکس که از ما رشد خویش جوید در ارشادش کنیم و آنکس که سوالی کند پاسخ گوییم بدانید
ای مردم که حق گمشده خود را طلب میکند و در می یابد پس ای جماعت مهاجر و انصار شکیبائی کنید بر این غصه که گلوی شما را
فشار میدهد همانا این تشتت آرام و متحد شود و کلمهٔ تقوی متحقق گردد و حق مغز باطل را برآشوبد طریق جهل مسپارید و حکم حق را
نافذ دانید همانا زنان را در خضاب حنا بکار آید و مردان را از خون باید پس در کار حرب شکیبائی پیش گیرید و باز
پس متوید و مردم را باز پس مدارید چون معویه خطبهٔ زرقا را بپای آورد روی با او کرد و گفت ای زرقا سوگند با خدای
که تو در این خونها که علی علیه السلام بریخت شریک باشی فَقَالَتْ أَحْسَنَ اللهُ بِشَارَتَکَ وَأَدَامَ سَلَامَتَکَ
فَمِثْلُکَ بَشَّرَ بِخَیْرٍ وَسَرَّ جَلِیسَهُ گفت خداوند نیکو دارد بشارت ترا و پاینده فرماید سلامت ترا مانند تو بزرگ
مردی بشارت میدهد بخیر و شاد میدارد جلیس خود را معویه گفت آیا این کلمات ترا مسرور ساخت گفت آری مسرور ساختی
مرا بخبر اکنون کجاست از برای من تصدیق بفعل من معویه بخندید و گفت سوگند با خدای وفای تو از برای علی علیه السلام بعد از
وفات او مرا شگفت تر میاید از محبت تو او را در حیات او اکنون بگوی چه خواهی تا حاجت ترا قرین اسعاف دارم
قَالَتْ آلَیْتُ عَلَى نَفْسِی أَنْ لَا أَسْأَلَ أَمِیراً أَعَنْتُ عَلَیْهِ أَبَداً وَمِثْلُکَ أَعْطَى مِنْ غَیْرِ مَسْأَلَةٍ وَجَادَ عَنْ غَیْرِ طَلِبَةٍ
گفت سوگند یاد کرده‌ام بر جان خود که از هیچ امیری سوال نکنم و در خدمتش عرض حاجت ننمایم و مانند تو کس
واجب میکند که بیرون مسئلت عطیت کند و بی‌طلب مهیّد موهبت فرماید معویه گفت سخن بصدق کردی و فرمان کرد تا او را
شاد خاطر ساختند و جامعی که با او بودند هر یک را جایزه جداگانه و جایزه علیحده مسرور داشت دیگر از وافدین

دخول ام سنان بر معویه

معویه ام سنان دختر خثیمه مذحجیه است در کتاب زبدة الفکر مسطور است که در زمان حکومت مروان بن الحکم
در مدینه جوانی که فرزند زاده ام سنان بود آلوده جرمی و جنایتی گشت مروان حکم داد تا او را ماخوذ نموده بزندانش
آوردند و باز داشتند ام سنان بنزد مروان آمد بشفاعت فرزند زاده خود از آن سخن کرد مروان اجابت
مسئلت او ننمود ناچار از مدینه بار بربست و طریق دمشق گرفت بعد از ورود بشام حاضر مجلس معویه شد همگان حسب

 نسب او را باز نمود چون معویه او را بشناخت بنیک بنواخت و گفت ای دختر خثیمه چه افتاد و ترا که نزدیک ما آمدی و حال آنکه چنان دانسته ایم که تو ما را همی ستم کنی و دشمنان ما را همی بر ما برمی انگیزی قالت یا امیر المؤمنین انّ لبنی عبد مناف اخلاقاً طاهرة واحلاماً ظاهرة لا یجهلون بعد علم و لا یسفهون بعد حلم و لا ینتقمون بعد عفو و انّ اولی الناس باتباع ما سنّ آباؤه انت گفت یا امیر المؤمنین فرزندان عبد مناف را خلاق ستوده و عقول کار آزموده است بعد از علم طریق جهالت نگیرند و بعد از حلم آغاز سفاهت نفرمایند و بعد از عفو دستخوش ساحت و ندامت نشوند همانا بهترین مردم آنانند که بر طریقت پدران روند و آن تو نئی معویه گفت سخن بصدق کردی ما چنینیم که تو گفتی پس بگوی این شعر چیست که در حق ما انشاد کردی

غَرَبَ الرُّقَادُ فَمُقْلَتِي مَا تَرْقُدُ ... وَاللَّيْلُ يُصْدِرُ بِالْهُمُومِ وَيُورِدُ

يَا آلَ مَذْحِجَ لَا مُقَامَ فَشَمِّرُوا ... إِنَّ الْعَدُوَّ لِآلِ أَحْمَدَ يَقْصِدُ

هَذَا عَلِيٌّ كَالْهِلَالِ تَحُفُّهُ ... وَسْطَ السَّمَاءِ مِنَ الْكَوَاكِبِ أَسْعُدُ

خَيْرُ الْخَلَائِقِ وَابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ ... إِنْ يَهْدِكُمْ بِالنُّورِ مِنْهُ تَهْتَدُوا

مَا زَالَ مُذْ شَهِدَ الْحُرُوبَ مُظَفَّرًا ... وَالنَّصْرُ فَوْقَ لِوَائِهِ مَا يُفْقَدُ

ام سنان گفت چنین است یا امیر المؤمنین من این سخن گفته ام و امید میرود که بعد از علی علیه السلام مانند او مردی برما امیر باشد یکتن از حاضران مجلس گفت یا امیر المؤمنین این غلوطی است که ام سنان سروده و گوینده این شعر است

أَمَا هَلَكْتَ أَبَا الْحُسَيْنِ فَلَمْ تَزَلْ ... بِالْحَقِّ تُعْرَفُ هَادِيًا مَهْدِيًّا

فَاذْهَبْ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا دَعَتْ ... فَوْقَ الْغُصُونِ حَمَامَةٌ قُمْرِيًّا

قَدْ كُنْتَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ خَلَفًا لَنَا ... أَوْصَى إِلَيْكَ بِنَا فَكُنْتَ وَفِيًّا

فَالْيَوْمَ لَا خَلَفٌ يُؤَمَّلُ بَعْدَهُ ... هَيْهَاتَ نَأْمُلُ بَعْدَهُ إِنْسِيًّا

قالت یا امیر المؤمنین لسان نطق و قول صدق و لئن تحقق فیک ما ظننّا فحظّک الاوفر والله ما اورثک الشنآن فی قلوب المسلمین الا هؤلاء فادحض مقالتهم و ابعد منزلتهم فانّک ان فعلت ذلک تزدد من الله قرباً و من المسلمین حبّاً گفت یا امیر المؤمنین سخنی گفته شد و کلمهٔ صدق بر زبان رفت خداوند رفق و مدارائی در نهاد تو کنده گشته که ما هرگز گمان نداشتیم ترا از این راه بهره و بزرگی بدست شود سوگند با خدای که خصمی تو در قلوب مسلمانان جای گیر نشود مگر بدست این جماعت که در خدمت تو جای دارند با چنین معاملت ایشان و دور دار منزلت ایشان را اگر چنین کنی قرب تو در حضرت یزدان فزایش گیرد و حب تو در دل مسلمانان نمایش پذیرد معویه گفت این سخنی است که تو میگوئی و بهوای نفس خود لقا میکنی قالت سبحان الله والله ما مثلک من مدح بباطل و لا اعتذر الیه بکذب انّک لتعلم ذلک من رأینا و ضمیر قلوبنا کان علیّ والله احبّ الینا منک و انت احبّ الینا من غیرک گفت سوگند با خدای مانند تو کس بباطل ستوده نمی شود و بدروغ پذیرای عذر نمیگردد و تو رای ما و مکنون خاطر ما را دانسته سوگند با خدای که ما علی علیه السلام را از تو دوستر داریم و ترا از غیر تو بیشتر میخواهیم معویه گفت از غیر من که را خواستی گفت مروان و سعید بن العاص را گفت این مهر

تیغ [illegible] حسن و عذرخواهی [illegible]

من ارچه روی در دل تو جای کرد گفت بسبب وسعت حلم تو و کرامت عفو تو معویه گفت مروان و سعید بن العاص نیز از من
همان خواهند که تو خواهی و آن طمع دارند که تو داری قالت هما والله لک من الرأی علی ما کنت علیه لعثمان
بن عفان ام سنان گفت سوگند با خدای که مروان و سعید از برای تو چنانند که تو از بهر عثمان بودی که تا از
انکه دوستدار تو نیستند صدمت تورا در طمع مال و منصب اختیار کردند چنانکه تو دوست عثمان نبودی و فرمان
او را می پذیرفتی معویه گفت بکلمه حق نزدیک شدی اکنون حاجت خود را بگوی گفت با امیر المؤمنین مروان را بحکومت مدینه
گماشتی و رتق و فتق ملک را بعهده او کرد استی نه بعدالت حکومت میکند نه سنت قضا میراند مسلمانان سخت
میگیرد و پرده حرمت ایشان را چاک میزند فقال حبس ابن ابنی فاتیته فقال کیت و کیت فاسمعته
اخشن من الحجر و الفته امر من الصبر ثم رجعت الی نفسی باللائمة و قلت لم لا اصرف
ذلک الی من هو اولی بالعفو منه فاتیتک یا امیر المؤمنین لتکون فی امری ناظرا
و علیه معدیا گفت فرزند زاده مرا مروان محبوس داشت نزد او رفتم سخنی چند ناستوده
گفت من نیز او را کلماتی سخت تر از سنگ شنوانیدم و لقمه چند تلخ تر از صبر خورانیدم و بذلت و خواری باز گشتم
و با خود گفتم چرا نزد آنکس نروم که در عفو اولی از مروانست پس نزد تو آمدم تا در کار من نظری کنی و مروان را از ستم
من باز داری معویه گفت سخن براستی کردی من از گناه فرزند زاده تو پرسش میکنم و اقامه حجت میخواهم و فرمان
کردم تا بسوی مروان منشوری نگاشتند که بی پرسش او را رها کند ام سنان گفت اکنون من طریق مراجعت خواهم
گرفت زاد من بنهایت شده و شتر من کند و زبون گشته معویه گفت تا او را شتری راهوار آوردند و پنج هزار درهم
عطا دادند دیگر از وافدین معویه عکرشه دختر اطرش بن رواحه است در خبر است که او بر معویه در آمد متوکئة علی
عکاز لها یعنی در حالتیکه تکیه زده بود بر عصائی که بن آن را آهنی زده بود و محفوف داشته بود نزد معویه را بخلافت
سلام داد و بنشست معویه گفت امروز من نزد تو امیر المؤمنین شدم و از این پیش نبودم قالت نعم اذ لا علی حی
گفت آری امروز چون علی علیه السلام زنده نیست تو در نزد من امیر المؤمنین شدی معویه گفت تو آنکس نیستی که شمشیر
حمایل کردی و در صفین میان دو صف ایستادی همی گفتی ایها الناس علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل
اذا اهتدیتم ان الجنة لا یحزن من قطنها و لا یهرم من سکنها و لا یموت من دخلها فابتاعوها
بدار لا یدوم نعیمها و لا تنصرم همومها و کونوا قوما مستبصرین فی دینهم مستظهرین علی
طلب حقهم ان معاویة دلف الیکم بعجم العرب غلف القلوب لا یفقهون الایمان و لا یدرون
ما الحکمة دعاهم الی الباطل فاجابوه و استدعاهم الی الدنیا فلبوه فالله الله عباد الله فی دین
الله و ایاکم و التواکل فان ذلک ینقض عری الاسلام و یطفی نور الحق و هذه بدر
الصغری و العقبة الاخری یا معشر المهاجرین و الانصار امضوا علی بصیرتکم و اصبروا
علی عزیمتکم فکانی بکم غدا قد لقیتم اهل الشام کالحمر الناهقة
تقصع قصع البعیر در جمله میگوید ای مردم بر شماست که خویش را بپائید زیان برساند شما را کسی که گمراه شد
گاهیکه طریق هدایت سپارید همانا آنکس که در بهشت جای کند هرگز ملول و محزون نشود و آنکس که از بهشت ماوی

جوید هرگز پیر نگردد و آنکس که داخل بهشت شود هرگز نمیرد پس بخرید بهشت را بجای خانه که نعیمش پاینده و اندوهش منقطع ۱۵۰
نگردد و از جماعتی باشید که در دین خود بینا و در طلب حق خود توانا هستند. ای مردم بدانید معویه آهنگ
شما نمود با جماعتی از اوباش عرب که در دلهای ایشان محجوب و تاریک است نه ایمان دهند و نه حکمت شناسند ایشان
را بسوی باطل دعوت کرد و اجابت نمودند و در طمع و طلب دنیا انداخت و بر سر او انجمن شدند الله الله ای بندگان
خدا در دین خدا ثابت باشید و کار دین را بیکدیگر باز مگذارید که انجمن ملت اسلام را نقض کنند و نور حق را فرو نشانند
هان ای مهاجر و انصار این احد و ثانیست مانند بدر صغری و عقبه اخری کار بر بصیرت و صبر بر عزیمت فرمائید گویا
می بینم که فردا بمقاتله اهل شام حاضر خواهید شد و ایشان بانگ در خواهند داد مانند حمارها از نهیق و دهانها از دود
درم آکنده خواهند ساخت چون شتران از شخوار چون معویه خطبه عکرشه را تا بدینجا قرائت کرد روی با او آورد و گفت گویا
می بینم که بر همین عصا که در دست داری تکیه زده و چنین نراهی که لشکریان در گرد تو فراهم آمده اند و اهی گویند
اینک عکرشه دختر اطرش است اگر نه قضا براین رفته بود لشکر شام را هزیمت میکردی لکن تقدیر خداوند دگرگون
نشود هان ای عکرشه چه برانگیخت ترا که از اینگونه سخن کنی قالت یا امیر المؤمنین یقول الله تبارک
وتعالی یا ایها الذین آمنوا لا تسئلوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم و ان اللبیب اذا کره
امرا ان یحب اعادته گفت یا امیر المؤمنین خداوند تبارک و تعالی میفرماید ای جماعتی که ایمان
آورده اید پرسش مکنید از چیزها اینکه اگر آشکار شود بد میاید شما را اما مرد عاقل چیزی را که مکروه طبع اوست
اعادت آنرا دوست نمیدارد و تذکره آنرا مکروه میشمارد معویه گفت سخن بصدق کردی کنون حاجت خویش را بازنمای گفت
صدقات ما را اخذ میدارند از اغنیای ما تا بخش میکنند بر فقرای ما امروز کار میزان عدل گشته نشود چه ما را بهره و نصیبه
نیست از مساکین ما جبر کسری نمیشود و فقرای ما را سعت عیشی حاصل نمیگردد اگر بدین کار ساخته رای تست مثل تو کس باید غفلت را
پشت پای زند و رشته بدست گیرد و اگر بدون رای تست روا مپسند تا مثل تو کس امانت خیانت کند و ظلم و ستم
را معمول دارد معویه فرمان کرد صدقات ایشان را هم بر ایشان بخش کنند و از طریق عدل و انصاف انحراف نجویند

وفد دارمیه بر معویه

دیگر از وافدین معویه دارمیه حجونیه است و چنان بود که معویه از برای زیارت بیت الله سفر مکه نمود بعد از ورود
مکه پرسش نمود که زنی از قبیله کنانه که او را دارمیه گویند در حجون جای دارد زنی سیاه و فربی است زنده است
یا درگذشته است گفتند بسلامت است پس کس فرستاد و او را حاضر ساخت و گفت حال تو چگونه است ای دختر
حام گفت نیست از اینکه تو بدین سیاهی جز اولاد حام را نشاید دارمیه گفت من از اولاد حام نیستم بلکه زنی از کنانه ام معویه گفت
راست گفتی هیچ میدانی که ترا از بهر چه طلب کردم گفت ندانم و جز خدای غیب نداند معویه گفت از بهر آنکه از تو
سوال کنم که از برای چه علی را دوست میداری و مرا دشمن میداری و با علی طریق دوستی میسپاری و با من بر خصومت
میروی قالت او تعفینی یا امیر المؤمنین گفت اگر سخن کنم مرا معفو میداری گفت این باشد قالت اما اذا ابیت فانی احببت
علیا علی عدله فی الرعیة وقسمه بالسویة وابغضتک علی قتالک من هو اولی بالامر منک
وطلبک ما لیس لک بحق و والیت علیا علی ما عقد له من الولایة وعلی حبه للمساکین
واعظامه لاهل الدین وعادیتک علی سفکک الدماء وجورک فی القضاء وحکمک بالهوی

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

۱۵۱ دارمیه گفت دوست میدارم علیرا از بهر انکه کار بعدل و انصاف کند و بیت المال را بسادات قسمت فرماید
و دشمن دارم تورا از بهر انکه قتال دادی با علی در امری که او از تو اولی بود و طلب کردی چیزی را که در آن حق نداشتی
و دوست دارم علیرا از بهر انکه رسول خدا از برای او عقد ولایت بست و دوستدار فقراء و مساکین بود و
اهل دین را بزرگ میداشت و دشمن دارم تورا از بهر انکه خون مردم را بناحق ریختی و قضا بجور و ستم کردی
و حکومت جز از در هوا و هوس نراندی معویه گفت از نیروی است که شکم تو پر باد شده است و پستانهای تو
عظیم گشته است و سرین تو بزرگ و فربی است دارمیه گفت ای مرد مرا بدین شنعت میکنی و حال انکه بدین خصال
به یکوئی مثل میزنند قال معاویة ابنی یا ابن الرفل الاخبر انها اذا انتفخ بطن المراة تم خلق و
ولدها و اذا اعظم ثدیاها تروی رضیعها و اذا اعظمت عجیزتها رزن مجلسها معویه گفت بر فق و
مدارا باش من سخن جز بخیر نکردم چون شکم زن بزرگ باشد فرزند را بتمام خلقت پرورش میدهد و چون پستانهای او
عظیم باشد کودک را از شیر سیراب میدارد و چون سرین او فربی باشد بر محاسن او میافزاید دارمیه خاموش شد معویه
گفت علی علیه السلام را دیدار کرده گفت دیده ام گفت چگونه دیدی قالت رایته لم یفتنه الملک الذی
فتنک و لم تشغله النعمة التی شغلتک گفت او را دیدم که پادشاهی او را مفتون نساخت چنانکه
ترا فریفته ساخت و نعمت او را از خدای غافل نکرد چنانکه ترا مشغول نمود گفت کلام او را شنیدی قالت نعم
والله کان یجلو القلوب من العمی کما یجلو الزیت الطست من الصدا دارمیه گفت آری کلام
او را شنیدم سوگند با خدای روشن میکند دلها را از کوری چنانکه صافی میکند روغن زیت طشت را از زنگ و
چرکی معویه گفت سخن براستی آوردی کنون بگوی چه حاجت داری گفت اگر بگویم میگذاری مرا اجابت مقرون میداری
گفت مقرون میدارم گفت مرا صد شتر سرخ موی که ناقه باشد عطا کن با نرهای آن و راعی آن معویه گفت با صد ناقه چه میکنی
گفت با شیر آن صغار را غذا میدهم و کبار را بهره میرسانم و اصلاح کار عشیرت خویش میفرمایم قال فان اعطیتک
ذلک فهل احل عندک محل علی معویه گفت اگر صد ناقه را با فحل و راعی با تو عطا کنم محل و مکانت من در قلب
تو مانند علی علیه السلام خواهد بود قالت ماء و لا کصداء و مرعی و لا کالسعدان و فتی و لا کمالک
یا سبحان الله او دونه یعنی آبست لکن مانند صداء نیست و چراگاهی است لکن مانند سعدان نیست و جوانمرد است
اما مانند مالک نیست الکا و از این تشبیه نیز پشیمان گشت گفت سبحان الله از این دو پس تر است که من گفتم و این
هر سه مثل عرب نخستین را دختر های که زن لقیط بود در حق شوهر ثانی گفت و دوم را خنسای بنت
معویه گفت و سیم را متمم بن نویره در حق برادرش گفت و ما قصه این امثله را در جلد دوم از کتاب دوم در ذیل
کتاب امثله عرب بشرح نگاشته ایم و شرح احوال خنسا را در کتاب عمر بن الخطاب یاد کرده ایم دیگر باره باز بر دارم
اکنون بر سر سخن رویم چون معویه این کلمات را | اصغا نمود این اشعار را انشاد کرد

اذا لم اعد بالحلم منی علیکم | فمن ذا الذی بعدی یؤمل بالحلم
خذیها هنیئا و اذکری فعل ماجد | جزاک علی حرب العداوة بالسلم

معویه فرمان کرد تا آن شتران را با وی تسلیم کردند و گفت بکیر و شاکر من باش اما والله لو کان علی ما اعطاک

مِنْها شَیْئاً قالَتْ لا وَاللّٰهِ وَلا وَبَرَةً واحِدَةً مِنْ مالِ الْمُسْلِمینَ معویه گفت سوگند با خدای اگر علی علیه السلام بود ۱۵۲
چیزی از آنجمله با تو عطا میکرد ام سنان گفت قسم بخدا که یکموی از این شتران که مال مسلمانان است با من بذل نمیفرمود
دیگر از وافدین معویه ام الخیر بارقیه است و این چنان بود که معویه بسوی حاکم کوفه منشور کرد که ام الخیر دختر حریش بن سراقه وفود ام الخیر بر معویه
البارقیه را با بار و حملی که او راست نزدیک من فرست و سخن او را در حق خود استوار بدان اگر از تو شری گفت
بشری کیفر مستوی دار و اگر خیری گفت بخیر پاداشش بازده چون حاکم کوفه بر مکتوب معویه شرف و اطلاع یافت نزد ام الخیر رفت
و کتاب معویه را بروی قرائت کرد ام الخیر گفت من از فرمان بر شایم و از در کذب بتعطیل و تسویف نپردازم
و دوست دارم که امیر المؤمنین را دیدار کنم تا امری چند را که در خاطر من خلجان میکند دفع دهم پس حاکم کوفه بسیج
سفر او را بساخت و او را بجانب شام روان داشت و لختی بمشایعت او برفت و چون خواست مفارقت کند گفت
ای ام الخیر معویه مرا مکتوب کرده است که با تو نیکو خدمتی کنم اگر تو از من نیکو گوئی به نیکوئی مکافات و اگر بد گوئی
بد جزا دهد اکنون بگوی در نزد تو چیست ام الخیر گفت طمع در من مبند که ترا بباطل و کذب مسرور دارم و مایوس
من مباش که با شناسائی من بحقیقت حال تو در حق تو سخنی غیر حق گویم این بگفت و راه شام پیش داشت چون طی طریق
کرده وارد دمشق شد معویه بفرمود او را بمحلی نیکو فرود آوردند و بنواختند و بعد از چهار روز او را حاضر مجلس ساخت
بزرگان درگاه او نیز حاضر بودند فَقالَتْ اَلسَّلامُ عَلَیْكَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ فَقالَ وَعَلَیْكِ السَّلامُ یا
اُمَّ الْخَیْرِ چگونه است حال تو ای خاله و چگونه پیمودی این راه دراز را قالَتْ لَمْ اَزَلْ فی عافِیَةٍ وَسَلامَةٍ حَتّی
صِرْتُ اِلَیْكَ فَاَنا فی مَجْلِسٍ اَنیقٍ عِنْدَ مَلِكٍ رَفیقٍ گفت همواره در سلامت و عافیت طی مراحل کردم تا اینوقت
که حاضر مجلس نیکو و ستوده و ملازم خدمت پادشاهی با رفق و مدارا شدم معویه گفت بحسن نیت بر شما ظفر
یافتم ام الخیر گفت یا امیر المؤمنین پناه میبرم از تو بخداوند از اینکه سخن من باطل شود و عذر من ناچیز گردد و عاقبت
امر من به تباهی کشد معویه گفت از آنجمله اکنون خاطر من چیزی بوده مرا خبر ده که بعد از قتل عمار یاسر چگونه
سخن کردی گفت من هرگز از عمار روایت نکرده ام چه در حیات او و چه در ممات او و اگر هرگز سخنی گفته باشم
که نه بر حسب مراد تو بوده است کنون از برای تو چنان گویم که تو خواهی اینوقت معویه روی با اهل مجلس کرد و
گفت هیچکس از شما یاد دارد کلماتی که ام الخیر در یوم صفین با لشکریان قرائت میکرد مردی گفت من پاره بخاطر
دارم گفت بگوی قالَ کَاَنّی بِها وَهِیَ بَیْنَ بُرْدَیْنِ زُبَیْدِیَّیْنِ کَثیفَیِ الْحَواشی وَهِیَ عَلی جَمَلٍ اَرْمَدَ وَ
بِیَدِها سَوْطٌ مُنْتَشِرُ الضَّفیرَةِ وَهِیَ کَالْفَحْلِ یَهْدِرُ بِشِقْشِقَتِهِ گفت گویا میبینم ام الخیر را
که در میان دو برد زبیدی یمنی است که حواشی آن برد بر هم افتاده و بر شتری سیاه موی سوار است و در دست
او تازیانه ایست که شاخ شاخ است و مانند شتر فحل که شقشقه از دهان بیرون افکند همی گوید اَیُّهَا النّاسُ
اتَّقُوا رَبَّکُمْ اِنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَیْءٌ عَظیمٌ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ اَوْضَحَ لَکُمُ الْحَقَّ وَاَنارَ الدَّلیلَ وَبَیَّنَ السَّبیلَ
وَرَفَعَ الْعَلَمَ وَلَمْ یَدَعْکُمْ فی عَمْیاءَ مُبْهَمَةٍ وَلا ظَلْماءَ مُدْلَهِمَّةٍ فَاِلی اَیْنَ تُریدُونَ فِراراً عَنْ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ
اَمْ فِراراً مِنَ الزَّحْفِ اَمْ رَغْبَةً عَنِ الْاِسْلامِ اَمِ ارْتِداداً عَنِ الْحَقِّ اَما سَمِعْتُمُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ تَبارَكَ وَ
تَعالی یَقُولُ لِرَسُولِهِ لَنَبْلُوَنَّکُمْ حَتّی نَعْلَمَ الْمُجاهِدینَ مِنْکُمْ وَالصّابِرینَ وَنَبْلُوَا اَخْبارَکُمْ

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

گفت ای مردم بپرهیزید از خداوند تبارک و تعالی بترسید از هولناکی قیامت که داهیه بزرگ در پیش دارید همانا خداوند روشن کرده است از برای شما حق را و ظاهر ساخته است برهان را و نموده است راه را و برافراشته است نشان و آیت خود را و شما را در کوری و تاریکی نگذاشته است کجا میروید آیا از امیرالمؤمنین فرار میکنید آیا از زحف میگریزید آیا از اسلام پشت میروید آیا بحق مرتد میشوید مگر نشنیده اید که خداوند رسول خویش را میفرماید که شما را بمیزان امتحان برسنجم تا مردم مجاهد و شکیبا از دیگر مردم باز دید آید گفت چون امام الحسن سخن بپایان آورد سر بسوی آسمان برداشت و گفت اللهم قد عيل الصبر وضعف اليقين وانتشرت الرغبة وبيدك يا رب ازمة القلوب فاجمع اللهم بها الكلمة على التقوى وألف القلوب على الهدى واردد الحق الى اهله هلموا رحمكم الله الى الامام العادل والوصي النقي والصديق الاكبر انها احن بدرية واحقاد جاهلية وثب بها واثب حين الغفلة ليدرك بها ثارات عبد شمس

یعنی ای پروردگار من در پیش شد صبر و ضعیف شد یقین و دفع داده شد رغبت در دین و بید خدای من زمام دلها در دست تست متفق کن آرای ایشان را بر تقوی و مألوف کن قلوب را بطریق رشد و هدی و باز ده حق را بصاحب حق هان ای مردم خداوند رحمت کند شما را بشتابید بسوی امام عادل و وصی برهیزکار و صدیق اکبر هان ای مردم بدانید که معویه کینه روز بدر و خشمی جاهلیت است که در خاطر دارد و ناگاه بر علی علیه السلام تاختن کرده باشد که خون بنی عبد شمس و بنی امیه را باز جوید آنگاه با لشکر خطاب کرد و گفت قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون صبرا يا معشر المهاجرين والانصار قاتلوا على بصيرة من ربكم وثبات من دينكم فكأني بكم غدا وقد لقيتم اهل الشام كحمر مستنفرة فرت من قسورة لا يدري اين يسلك بها من فجاج الارض باعوا الاخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى وعما قليل ليصبحن نادمين حين تحل بهم الندامة فيطلبون الاقالة ولات حين مناص انه والله من ضل عن الحق وقع في الباطل الا وان اولياء الله استصغروا عمر الدنيا فرفضوها واستطالوا مدة الاخرة فسعوا لها فالله الله الحقوا قبل ان تبطل الحقوق وتعطل الحدود وتقوى كلمة الشيطان ويظهر الظالمون

گفت ای سپاهیان رزم دهید با کافران زیرا که ایشان را ایمان نیست که از این عقیدت باز ایستند ای جماعت مهاجر و انصار از در بصیرت و ثبات در دین آغاز مقاتلت کنید و پای اصطبار استوار دارید نگران هستم شما را که فردا روی در روی میشوید با اهل شام و ایشان حماران را مانند که از شیر درنده گریزان گردد و نجا ندانند که بکجا روند آن جماعت فروختند آخرت را بدنیا و خریدند گمراهی را برشد و هدی زود باشد که پشیمان شوند و پشیمانی ایشان را فرو گیرد و از این حالت طلب اقالت کنند و از برای ایشان ملجائی و پناهی نباشد سوگند با خدای که هر کس از حق بگشت در باطل افتاد بدانید که مردان حق عمر دنیا را اندک شمارند و دست باز دارند و مدت آخرت را ابدی دانند و در طلب آن روند لاجرم البته ملحق شوید با حق از آن پیش که باطل شود حقوق دین و معطل ماند حدود سنت و قوی گردد کلمه شیطان و غالب گردد ستمکاران آنگاه گفت ای مردم انا اخترنا ثبود دا المنايا على خفض العيش وطيبه فقال ابن يزيد ذب عن ابن عم محمد صلى الله عليه واله وصهره

[illegible]

باشد [illegible]

وابی سبطیه رضی الله عنهم خلق من طینته وتفرع من ضیعته وخصه بسره وجعله باب بیته ١٥٤
وابان به المنافقین فلم یزل کذلک حتی ایده الله بمعونته یمضی علی سنن استقامته ولا یعرج
لراحته وها هو ذا مفلق الهام ومکسر الاصنام صلی والناس مشرکون واطاع والناس کارهون
فلم یزل فی ذلک حتی قتل مبارزیه وافنی اهل احد وهزم الاحزاب وقتل الله به اهل
خیبر وفرق به جمع هوازن فیالها من وقایع زرعت فی قلوب قوم نفاقا وردة وشقاقا
وزادت المسلمین ایمانا قد اجتهدت فی القول وبالغت فی النصیحة وبالله التوفیق
والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته ام الخیر ندا درداد که ما مرگ را بر تن آسانی و راحت
برگزیده ایم هان ای مردم بکجا میشتابید وروی بر میتابید از پسر عم محمد صلی الله علیه وآله و داماد او و پدر
فرزندان او وجزو طینت او و فرع صنعت او و مخصوص سر او و باب دین او که مطرود همی ساخت منافقان را
و کار بدینگونه همی کرد خداوند او را موید ساخت بیاری خود تا براه راست رفت و در طلب راحت
از پای ننشست و او شکافنده سرها و شکننده بتان نماز گذاشت گاهی که مردم مشرک بود ند اطاعت
کرد وقتی که مردم کراهت داشتند همواره بر این خصلت بزیست تا دشمنان را بکشت و لشکر احد را در هم شکست
و سپاه احزاب را تباه نمود و جهودان خیبر را مقتول ساخت و جمعیت هوازن را متفرق نمود هان ای مردم حاضر شوید
و نگران باشید وقایعی که دلهای مشرکین را بنفاق و شقاق انباشته کرد و قلوب مسلمین را با ایمان و یقین
اندوخته آورد همانا در سخن طریق اجتهاد سپردم و در نصیحت نارسائی نکردم تا توفیق خداوند کار ریش شود چون
سخن بدینجا فراز آمد معویه گفت ای ام الخیر از قراءت این خطبه جز قتل من اراده نکردی اگر امروز من ترا مقتول
سازم آلوده عصیانی نشوم قالت والله ما یسوءنی ان یجری قتلی علی یدی من یسعدنی الله
بشقائه ام الخیر گفت سوگند با خدای که مرا بد نمی آید که قتل من بدست مرد شقی جاری شود تا خداوند
مرا با جر این شهادت قرین سعادت دارد معویه گفت هیهات فراوان فضول گفتی اکنون در حق عثمان بن عفان
چه میگوئی قالت وما عسیت ان اقول فی عثمان استخلفه الناس وهم به راضون وقتلوه و
هم به کارهون ام الخیر گفت من در حق عثمان سخن نمیکنم چه بگویم در حق عثمان که جماعتی او را بخلیفتی برداشتند و از او خشنود
بودند و گروهی او را مقتول ساختند و او را مکروه میداشتند معویه گفت ای ام الخیر ثنای تو در حق عثمان شامل
قدح و هجاست قالت لکن الله یشهد وکفی بالله شهیدا ما اردت بعثمان نقصا وانه کان سابقا
الی الخیر وانه لرفیع الدرجة غدا ام الخیر گفت چنین است خداوند بشهادت حاضر است و او
کافی است بشهادت از این سخن نقصان عثمان را نخواستم چه او طالب خیر بود و در قیامت صاحب مقام رفیع است
معویه گفت در حق طلحه چه گوئی گفت در جنگ جمل مغافصة مقتول گشت و او بوعده بهشت مخصوص شد گفت چه گوئی
در حق زبیر بن العوام گفت چه گویم در حق پسر عمه محمد صلی الله علیه وآله که رسول خدا گواهی داده است که او از
اهل بهشت است و حواری او چون سخن بدینجا رسید قالت انا اسئلک یا معاویة فان قریشا تحدثت انک
احلمها ان تعفینی من هذه المسائل وتسئلنی عما شئت من غیرها گفت معویه از تو سؤال نکنیم

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

که قریش حدیث میکند که حلم تو از همگان افزونست مرا معاویه میداری از این مسائل و از دیگر چیزها که بخاطر داری گفت ۱۰۰

وفاداری بر معویه

معاویه را ستم و درمان کردنا او را بجایزه بزرگ شاد خاطر ساخت شد بجانب مکه مراجعت داد. دیگر از وافدین معاویه
اروی دختر حارث بن عبدالمطلب است و او دیرین فرتوت بود چون بمعویه در آمد گفت مرحبا بک یا خاله
حال تو چگونه است قالت بخیر یا امیر المؤمنین لقد کفرت النعمة واسأت لابن عمک الصحبة وتسمیت
بغیر اسمک واخذت غیر حقک من غیر دین کان منک ولا من آبائک ولا سابقة فی الاسلام بعد
ان کفرتم بالرسول فاتعس الله منکم الجدود واضرع منکم الخدود ورد الحق الی اهله ولو کره
المشرکون وکانت کلمتنا هی العلیا وکنا اهل البیت اعظم الناس فی هذا الدین بلاء وعن اهله
غناء حتی قبض الله محمدا صلی الله علیه وآله وسلم مشکورا سعیه مرفوعا منزلته بیّنا مرضیا
فوثبتم علینا بعده واصبحتم تحتجون علی سائر العرب بقرابتکم منه ونحن اقرب الیه منکم واولی بهذا
الامر فکنا فیکم بمنزلة بنی اسرائیل فی آل فرعون وکان علیٌ بعد محمد بمنزلة هرون من موسی فغایتنا
الجنة وغایتکم النار اروی گفت یا امیر المؤمنین حال من بخیر است لکن تو کفران نعمت خداوند کردی و
با پسر عم خود بد رفتاری و خود را با میر المؤمنین نام بردار کردی و حال آنکه نام تو نبود و ترک دین گفتی و حق
دیگری را ماخوذ داشتی حقی را که نه از تو بود و نه از پدران تو و نه سابقه در اسلام داشتی از پس آنکه کافر شدید
با رسول خدا پس خداوند هلاک کند بختهای شما را و رسوا و زبون کند روهای شما را و باز دهد حق را بمن
له الحق اگر چند مشرکین مکروه دارند و ما اهلبیت کلمه علیا بودیم و بزرگترین مردم هستیم در این دین در مقام
امتحان و بی نیازی تا گاهی که خداوند محمد صلی الله علیه وآله را مقبوض داشت در حالتیکه سعی او مشکور و منزلت او
بلند و شریف و مرضی بود از پس او شما بر ما بیرون شدید و با عرب بخویشاوندی رسول خدا احتجاج کردید و
بدین حجت خلافت را بدست گرفتید و حال آنکه با پیغمبر نزدیکتر بودیم و بدین امر اولی بودیم ما یک درمیان شما چنانیم که
آل اسرائیل در میان آل فرعون و حال آنکه علی علیه السلام مر پیغمبر را چنانست که هرون مر موسی را لاجرم عاقبة الامر بهشت
بنصیب شما دوزخ چون اروی این سخنان جانگزای را بپای آورد فقال لها عمرو بن العاص کفی ایتها العجوز
الضالة واقصری عن قولک مع ذهاب عقلک فلا تجوز عمرو بن العاص گفت بس کن ای عجوز گمراه

شهادتک وحدک

شده و قطع کن سخن خود را شهادت یکتن را چه وقعت با رفتن هوش و خرد فقالت له وانت یا ابن الباغیة تتکلم
وامک کانت اشهر بغی بمکة وارخصهن اجرة وادعاک خمسة نفر کلهم یزعم انک ابنه فسئلت
امک عن ذلک فقالت کلهم اتانی فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب علیک شبه العاص
بن وائل فالحقت به گفت ای پسر زانیه تو سخن میکنی و حال آنکه مادرت در مکه مشهورترین زنهای زانیه بود و از همه
زناکاران ارزان تر بها گرفتی همانا بعد از ولادت تو پنج تن حاضر شدند و هریک ترا پسر خویش دانستند و در پایان
امر حکومت را بمادرت نابغه تفویض کردند گفت آن پنج تن در طهر واحد بمن در آمدند اکنون نگران شوید تا با کدام
یک شبیه تر است تا پسر او باشد گفتند بعاص بن وائل پس ترا پسر عاص خواندند مکشوف باد که ما در کتاب امیر
المؤمنین علیه السلام شرح نسب و نژاد عمرو بن العاص را نگاشته ایم و موافق آن روایات نه پدر بر پسر عمرو خصومت

۱۵۰ دهشنه باالجمله چون اروی از پاسخ عمرو بن العاص بپرداخت مروان بن الحکم بسخن آمد و گفت ای عجوزلب فروبند و چندین
هرزه ملای و از مخوای نَقَالَتْ وَأَنْتِ أَيْضًا يَا ابْنَ الزَّرْقَاءِ تَتَكَلَّمُ فَوَاللهِ لَأَنْتَ بِبَشِيرٍ عَبْدِ الْحَارِثِ
ابْنِ كَلَدَةَ أَشْبَهُ مِنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَإِنَّكَ تُشْبِهُهُ فِي زُرْقَةِ بَصَرِهِ وَحُمْرَةِ شَعْرِهِ مَعَ قِصَرِ قَامَتِهِ
وَظَاهِرِ دَمَامَتِهِ وَصِغَرِ هَامَتِهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَكَمَ سَبِطَ ظَاهِرِ الْأُدْمَةِ مَدِيدَ الْقَامَةِ وَمَا بَيْنَكُمَا قَرَابَةٌ
إِلَّا كَقَرَابَةِ الْفَرَسِ الضَّامِرِ مِنَ الْأَتَانِ الْمُقْرِفِ فَاسْأَلْ أُمَّكَ پس اروی روی با مروان کرد و گفت ای پسر زرقا تو
نیز سخن میکنی سوگند با خدای تو بیشتر با بشیر بنده حارث بن کلده و با حکم بن ابی العاص همانندستی چه
چشم تو ازرق است و موی تو سرخ است و قامت تو پست است و روی تو زشت است و صندوق سر تو کوچک
است و من حکم را دیده ام موی او فرو هشته است و چهره او گندم گون است و قامت او بلند است نزدیکی میان این دو
کس مانند قرابت اسب رونده است با حمار بدنژاد از مادرت پرسش کن تا تو را آگهی دهد آنگاه روی با معویه کرد
و گفت سوگند با خدای جرأت و جسارت این جماعت جز از تو نیست و تو آگهی که مادرت هند روز جنگ
احد در حق حمزه این اشعار انشاد کرد

نَحْنُ جَزَيْنَاكُمْ بِيَوْمِ بَدْرٍ ... وَالْحَرْبُ بَعْدَ الْحَرْبِ ذَاتُ سُعْرٍ
مَا كَانَ عَنْ عُتْبَةَ لِي مِنْ صَبْرٍ ... وَلَا أَخِي وَعَمِّهِ وَبَكْرٍ
شَفَيْتَ وَحْشِيُّ غَلِيلَ صَدْرِي ... فَشُكْرُ وَحْشِيٍّ عَلَيَّ دَهْرِي
حَتَّى تَرُمَّ أَعْظُمِي فِي قَبْرِي

و دختر عم من بدین ارجوزه او را پاسخ داد

خُزِيتِ فِي بَدْرٍ وَغَيْرِ بَدْرٍ ... يَا بِنْتَ جَبَّارٍ عَظِيمِ الْكُفْرِ
صَبَّحَكِ اللهُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ ... بِالْهَاشِمِيِّينَ الطِّوَالِ الْغُرِّ
حَمْزَةُ لَيْثِي وَعَلِيٌّ صَقْرِي ... إِذْ رَامَ شَيْبٌ وَأَبُوكِ قَهْرِي
أُعْطِيتِ وَحْشِيًّا ضَمِيرَ الصَّدْرِ ... فَخَضَبَا مِنْهُ ضَوَاحِي النَّحْرِ
هَتَكَ وَحْشِيٌّ حِجَابَ السِّرِّ ... مَا لِلْبَغَايَا بَعْدَهَا مِنْ فَخْرٍ

همانا من بنده این دو ارجوزه را در کتاب رسول خدا در ذیل قصه احد رقم کردم چون اروی در احتجاج
خود با معویه یاد کرده بود از تکرار نگارش آن مضایقت نمودم تا قصه اروی ابتر نماند بالجمله بعد از این گیرودار
معویه گفت عَفَى اللهُ عَمَّا سَلَفَ ایخاله من معفو داشتم از آنچه گذشت اکنون حاجت خویش را بگوی گفت مرا با تو
حاجت نیست و آهنگ مراجعت نمود معویه با عمرو بن العاص و مروان بن الحکم از در کراهت نگران شد و گفت
سوگند با خدای او را نبزد من دعوت نکرده است جز شما و این کلمات را نشنیدم مگر از شما و بر دانی دیگر باره
معویه با اروی گفت حاجت خود را بخواه اینوقت سرکرت هرگرتی دو هزار دینار خواست گفت چه میکنی با دو
هزار دینار نخستین گفت چشمه در ارض خوآره ابتیاع میکنم برای فقرای بنی الحارث بن عبد المطلب گفت با دو هزار
ثانی چه میکنی گفت از برای فقرای بنی حارث زن میگیرم گفت دو هزار دینار سیم را چه خواهی کرد گفت تقدیم

بنادرت

[illegible]

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

زیارت حب الله و اصلاح شدت زمان خواهم نمود گفت فرمان کردم تا تسلیم کنند سوگند یاد کرد علی علیه السلام
بود و گفت بیار را آنچه با تو عطا میکردار وی چون آنجمن شنید بهای های بگریست و گفت خدا و مدد داشت کشتند
ام علی علیه السلام را در رشتی یاد میکنی و این اشعار را قرائت کرد

الا یا عین ویحک اسعدینا ... الا فابکی امیر المؤمنینا
علیا خیر من رکب المطایا ... وفارسها ومن رکب السفینا
ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرء المثانی والمبینا
اذا استقبلت وجه ابی حسین ... رأیت البدر راع الناظرینا
الا ابلغ معاویة بن حرب ... فلا قرت عیون الشامتینا
افی شهر الصیام فجعتمونا ... بخیر الناس طرا اجمعینا
لقد علمت قریش حیث کانت ... بانک خیرها حسبا ودینا

معویه گفت علی علیه السلام چنان است که تو گفتی بلکه از این فاضلتر است و بفرمود تا آن زر که خواسته بود تسلیم دادند
وار وی مراجعت نمود دیگر از وافدین معویه دلوانیه است و آن چنان است که یکروز که معویه بار عام در داده
بود و مردمان گروه گروه بایوان مظالم او حاضر میشدند ناگاه زنی با دو تن از کنیزکان خود درآمد و لسان امارت جهره
بکوی کشید که نمودار شد که گفتی آب مروارید با ناب یا قوت احمر خورده است و معویه را مخاطب داشت
ثم قالت یا معاویة الحمد لله الذی خلق الانسان وجعل فیه البیان ودل به علی النعم واجری به القلم
فیما ابرم وحتم ودرأ وذرأ وحکم وقضی وصرف الکلام باللغات المختلفة علی المعانی المتفرقة والفها بالتقدیم
والتأخیر والاشباه والزوائد المؤتلفة والنظائر فادته القلوب الی الالسن وادته الالسن الی الآذان وادته
الآذان الی القلوب فتلقته القلوب بالافهام واستدل به علی العلم وعبد به الرب تبارک
وتعالی وعرفت به الاقدار وتمت به النعم گفت سپاس خدای را که انسان را بیافرید و نیروی
بیان داد و آنرا دلیل شکر نعم داشت و بدستیاری آن مدت قلم در آنچه استوار فرمود و حکم کرد و قضا راند بکاست
و بیاراست کلام را بلغات مختلفه و معانی متفرقه و تالیف کرد در میان کلمات بصنعت تقدیم و تاخیر و اشباه
و نظایر پس دلها اندیشه خویش را بسوی زبانها روان داشتند و زبانها بگوشها بپوشا القا نمودند و قلوب بقوت
افهام تلقی فرمودند و حتی ساخت را برای استدلال علم و پرستش خداوند جل جلاله و بدید آمد بدان مقدارها و
بکمال رسید نعمتها آنگاه گفت وکان من قضاء الله وقدره ان قربت زیادا وجعلت له فی آل ابی سفیان
نسبا وولیته احکام المسلمین فسفک الدماء بغیر حلها وهتک المحارم بغیر حق ولا مراقبة لله عز
وجل خؤن ظلوم کافر غشوم یتخیر من المعاصی اعظمها ومن الجرائم انمها لا یرعی لله عز وجل وقارا
ولا یظن ان له الیه معادا ولا یتخذ له نادا ولا یرجو وعدا ولا یخاف وعیدا وعدا یعرض علیه فی صحیفته
ویوقف علی ما اجترم بین یدیه وبک له بمجترمه اسوة وبیدک وبکثیر گفت معویه قضا و قدر بران رفته بود
که تو زیاد بن ابیه را در شمار آل ابوسفیان آری و برادر خویش خوانی آنگاه بر مسلمانان حکومت دهی تا خون

وفد دلوانیه بر معویه

مردم را بناحق بریزد و پرده حرمت مسلمین را چاک زند و نگران خداوند نشود مردی خائن و ظالم و کافر و ستمکار است چنانکه اختیار میکند از معاصی بزرگ ترش را و از حسنات هیچ نکرده ترا عظمت خدا بر انگران نشو و بازگشت خود را بسوی خدا گمان مکن که از آتش دوزخ نمیترسد و از بیم و امید نمی پرسد فردای قیامت اعمال او را در صحیفه تو بنگارند و ترا در موقف پرسش باز دارند هان ای معویه هوش باز آور و اقتدا برسول خدای مکن نه آخر در میان تو و او نسبت مصاهرتست و از این مصاهرت ام حبیبه خواهر معویه را میسنود که در حباله نکاح رسول خدای بود چنانکه در کتاب رسول خدای یاد کردیم چون سخن بدینجا آورد دیگرباره آغاز سخن کرد قالت فلا الماضين من ائمة الهدى اتبعت ولا طريقهم سلكت حملت عبد ثقيف على رقاب امة الاسلام يدبر امورها ويسفك دمائها فماذا تقول لربك يا معاوية وقد مضى من عمرك اكثره وبقي يسيره وذهب خيره وبقي شره واني امرأة من بني ذكوان وثب زياد المدعى الى ابي سفيان على ضيعتي وتراثي عن ابي واجدادي فحال بيني وبينها وغصبها وقتل من رجال من بني ذكوان من نازعه فيها فان انصفت وعدلت والا وكلتك وزيادا الى الله فهو حكم عدل ولن يبطل ظلامتي عنده وهو المنصف لي منكما گفت ای معویه متابعت ائمه هدی نکردی و بر طریق ایشان نرفتی این بنده ثقفی را برگردن مسلمانان سوار کردی تا امور ایشانرا پریشان ساخت و خون ایشان را بریخت فردا خدایرا پاسخ چگونه گوئی همانا از عمر تو فراوان رفت و اندک بجای مانده خیرش منقضی گشت و شرش باقی ماند اینک من زنی از قبیله بنی ذکوانم زیاد که خود را پسر ابوسفیان شمرده بر من تاختن کرد میراثی که از آبا و اجداد داشتم برگرفت هرکس از بنی ذکوان را که خواست شر او را از من بگرداند با تیغ بگذرانید هان ای معویه داد من بده و کار بعدل کن و الا کار تو را و زیاد را بخدا وا میگذارم که او است حاکم عادل و منصف بحق و این ظلم و ستمی که بر من آمده مکافات میفرماید معویه از دیدار او مبهوت گشت و از گفتار او در عجب رفت و گفت چه افتاده است زیاد را در تقدیم چنین کارها خداوند لعن کند زیاد را که جز از مثالب و معایب و زشتی گوشزد من نمیشود و فرمان کرد که تا دلوانیه کار بانصاف کنند و اموال و اثقال او را باز دهد و الا او را از عمل باز کنند و باز خوانند و دلوانیه را بعطا شاد ساخت و باز کوفه فرستاد و دیگر از وافدین معویه ام البراء دختر صفوان است و او حاضر درگاه معویه شد و رخصت بار حاصل کرده در آمد و سلام داد و بنشست معویه گفت ای دختر صفوان حال تو چگونه است قالت كسلت بعد نشاط وضعفت بعد جلد گفت قرین سامت و کسالت شدم بعد از نشاط و شادمانی و سستی و کندی گرفتم بعد از نیرومندی معویه گفت ای دختر صفوان چه بسیار دور است حال امروز با تو یوم صفین که این اشعار را انشاد همی کردی

يا زيد دونك صارما ذا رونق — عضب المهزة ليس بالخوار
اسرج جوادك مسرعا ومشمرا — للحرب غير معود لفرار
اجب الامام ودب تحت لوائه — والق العدو بصارم بتار
يا ليتني اصبحت لست بقعيدة — فاذب عنه عساكر الفجار

قالت قد کان ذلک ومثلک من عفی والله تعالی یقول عفا الله عما سلف ومن عاد فینتقم الله ١٠٩
منه گفت چنین است لکن مانند تو کسی واجب میکند که مرا معذور دارد از آنچه گذشته است چنانکه خداوند جبار
اندیشه را معذور داشت و فرموده کسی که عود کند انتقام خواهد یافت معویه گفت هیهات اگر آن روز دیگرباره فراز آید تو
عود کنی و بابان سخن آغاز نمائی گفت چنین است که تو گوئی لکن سوگند با خدای که من بر حجت خود استوارم در طریق
پروردگار خود میروم معویه گفت من حرمت تو را ضایع نگذارم و مکافات تو بپردازم اکنون بگوی کار آنکه علی علیه السلام
مقتول گشت در مرثیه او چه گفتی گفت فراموش کرده ام لکن تن از اهل مجلس گفت سوگند با خداوند غریمه چنین گفت

یا للرجال لعظیم هول مصیبة ... فدحت فلیس مصابها بالحائل
الشمس کاسفة لفقد امامنا ... خیر الخلائق والامام العادل
خلف النبی لقد هدیت فوانا ... والحق اصبح خاضعا للباطل

معویه گفت خداوند تو را بخشید سخنی باقی نگذاشتی که دیگری بگوید اکنون حاجت خود را بگوی قالت اما الان فلا وقامت
فعثرت فقالت تعس شانئ علی گفت امروز که بیان حاجت نخواهم کرد و برخاست که بیرون شود لغزشی کرد و بروی
درافتاد پس گفت دشمن علی علیه السلام روی در هست و هلاک باد و برفت روز دیگر معویه کس نزدیک او فرستاد
و عطای گران روان داشت و قال اذا ضیعت الحلم فمن یحفظه یعنی من اگر حلم و بردباری را ضایع نگذارم
کیست که محفوظ بدارد و دیگر از وافدین معویه سوده دختر عماره بن الاسد است محمد بن بابک الاقلیدی در کتاب اعلام
الناس میگارد که سوده دختر عماره بدرگاه معویه آمد و رخصت طلبید تا در آن مجلس معویه کند بن حاجب مسئلت او را
بعرض رسانید معویه او را بار داد تا حاضر مجلس شود چون در آمد او را مخاطب داشت و گفت هان ای سوده
تو آن کس نیستی که قائل این اشعاری

تشمر کفعل ابیک یا ابن عمارة ... یوم الطعان وملتقی الاقران
وانصر علیا والحسین ورهطه ... واقصد لهند وابنها بهوان
ان الامام اخا النبی محمد ... علم الهدی ومنارة الایمان
وقد الجیوش وسر امام لوائه ... وارم بابیض صارم وسنان

قالت بلی یا معاویة وما مثلی من رغب عن الحق واعتذر گفت معویه من این شعر را گفته ام مانند من
کسی از حق بیگوی نشود و از پس این بمعذرت لب نگشاید گفت تو را چه برین داشت گفت حب امیرالمؤمنین
علی علیه السلام و متابعت حق معویه گفت سوگند با خدای هیچ اثری و علامتی از علی علیه السلام در تو معاینه نمیکنم سوده
گفت ای معویه ترا بخدای قسم میدهم که از گذشته سخن نکنی گفت هیهات تو آن نیستی که از برادرت ... ازراک
مقام او شوائی کرد مرا سستی نمود با اینکه او را دیدار نکردم قالت صدقت یا معاویة لم یکن
اخی ذمیم المقام ولا خفیا وهو والله کقول الخنساء

وان صخرا لتأتم الهداة به ... کأنه علم فی رأسه نار

گفت ای معویه سخن بصدق کردی لکن برادر من مردی نکو سیرت و آثار و نامستوده کردار نبود بلکه بمعاد شعر خنساء است

کرده حق

که در حق برادر من گفت اکنون مسلّت من از تو آنست که از آنچه طلب عفو میکنم عفو فرمائی معویه گفت چنان کردم که تو خواستی اکنون حاجت خویش را بگوی گفت ای معویه تو امروز مکانت سلطنت بدست کردی و اصلاح امور مردم را بر ذمت نهادی هیچ نمی اندیشی که فردای قیامت خداوند از تو پرسش خواهد فرمود از امر ما و از آنچه از حق ما بر تو واجب داشته است آنگاه اغاز شکایت نمود و گفت وَلَا تَزَالُ تُقَدِّمُ عَلَيْنَا مَنْ يَنُوءُ بِعِزِّكَ وَيَبْطِشُ بِسُلْطَانِكَ فَيَحْصُدُنَا حَصْدَ السُّنْبُلِ وَيَدُوسُنَا دَوْسَ الْبَقَرِ وَيَسُومُنَا الْخَسِيسَةَ وَيَسْلُبُنَا الْجَلِيلَةَ هَذَا ابْنُ أَرْطَاةَ قَدِمَ عَلَيْنَا فَقَتَلَ رِجَالِي وَأَخَذَ مَالِي وَلَوْلَا الطَّاعَةُ لَكَانَ فِينَا عِزٌّ وَمَنَعَةٌ فَإِمَّا عَزَلْتَهُ فَشَكَرْنَاكَ وَإِمَّا لَا فَعَرَفْنَاكَ یعنی بر ما تاختن دست یابد آنکس که تورا بعزّت و بقوت سلطنت تو مارا بدرود چنانکه سنبله را درو کنند و محو و مقطوع ساخت ما را چنانکه گیاه را مقطوع سازند و ما را اهلاک کرد و مال ما را بغارت برد اینک بسر بن ارطاة است بر ما درآمد و مردان ما را بکشت و اموال ما را ماخوذ داشت اگر نه بر طریق طاعت تو خواستیم رفت چندان بیچاره نبودیم و از دفع و منع او عاجز نماندیم اکنون اگر او را از عمل باز کردی سپاس گزاریم تو را خواهیم پرداخت و اگر نه تو را نیک خواهیم شناخت معویه گفت ای سوده مرا بکلمات خود تهدید میدهی و ابلاغ تهدید و تهویل میکنی و اجب میکند که ترا بر شتری شموس برنشانم و مانند اسیران بسوی بسر بن ارطاة فرستم تا حکم خویش را بر تو نفاذ دهد سوده لختی خاموش شد پس بگریست و این شعر بخواند

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى رُوحٍ تَضَمَّنَهُ ... قَبْرٌ فَأَصْبَحَ فِيهِ الْحَقُّ مَدْفُونَا
قَدْ حَالَفَ الْحَقَّ لَا يَبْغِي بِهِ بَدَلًا ... فَصَارَ بِالْحَقِّ وَالْإِيمَانِ مَقْرُونَا

معویه گفت این کیست گفت امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیهما السلام گفت از برای چه گفت از برای آنکه مردی را بحکومت ما بگماشت و در میان ما و حاکم ما ناقشتی رفت پس نزدیک علی علیه السلام شتافتم وقتی باریافتم که او نماز میگذاشت پس از نماز با تمام رأفت و رحمت فرمود آیا ترا حاجتی است صورت حال را بعرض رسانیدم آنحضرت بگریست ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ أَنِّي لَمْ آمُرْهُمْ بِظُلْمِ خَلْقِكَ وَلَا بِتَرْكِ حَقِّكَ عرض کرد ای پروردگار من تو شاهد باش بر من و بر جماعت من ایشان را در حکومت و امارت نفرمودم که بندگان ترا ستم کنند و حق تو را دست باز دارند آنگاه از جیب خویش پوست پاره برآورد و بر آن بنوشت بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ إِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَاحْتَفِظْ بِمَا فِي يَدِكَ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْكَ مَنْ يَقْبِضُهُ مِنْكَ وَالسَّلَام در این منشور مبارک آیه مبارکه را نخستین از سوره اعراف و لختی از سوره هود تضمین فرموده که خداوند میفرماید شما را از پروردگار شما بینه و حجتی بدست شد پس در پیمانه و ترازو کار بعدل و اقتصاد کنید و اشیاء مردم را کم مکنید و در زمین خدا تباهی و فساد مجوئید آنچه خداوند از برای شما گذاشته است بهتر است از برای شما اگر مؤمنید و من شما را نگهبان نیستم و این امر که بدست کردی چون امیرالمؤمنین از قرائت کتاب خدای بپرداخت عامل خویش را رقم کرد که چون از قرائت مکتوب من فراغت جستی آنچه در دست داری محفوظ بدار تا آنکس که فرموده ام

[illegible]

بر تو درآید و جمله را از تو باز خود دارد و السلام سوده گفت معویه این منشور را کرفتم و بستاندم و نزد عامل آنحضرت بردم و او را بسپردم در زمان کار چنان کرد که فرمان یافت معویه چون این قصه بشنید سر فرمود تا مکتوب کنند که با سوده بطریق اعتراف روند و اموال او را با تسلیم دهند سوده گفت ای حکم حاضر انحضرت رفت با قوم مرا نیز شامل گفت ملک حاضر نیست فالتمت فی والله اذا لفحشاء واللوم اما عندلا شاملا والا فانا کسائر قومی سوده گفت این کار نیست رشت و زبون باقوم مرا با من انباز دار یا مرا کال ایشان کن ازین معویه گفت رقم کنید که قوم او را نیز مال و نوام وارند و اموال مسکان را منشور سازند و دیگر از وافدین معویه بروایت محمد دیاب اقلیدی میسون مت بجدل است و او را معویه فرمان کرد تا از منزل و مرتعش بادختی و حرمتی که لایق او بود کوچ داده نزدیک معویه آوردند میسون از آنگاه که از سرای خود بر نشست تا آنوقت که بر معویه پیوست همه وقت از خانه خود یاد میکرد و افسوس میخورد و از اقامت در شام قرین اجران و آلام بود یکروز در کوشش فرادشت

میسون این اشعار را انشا کرد

لبیت تخفق الارباح فیه   احب الی من قصر منیف
واکل کسیرة من قعر بیتی   احب الی من اکل الرغیف
واصوات الریاح بکل فج   احب الی من نقر الدفوف
ولبس عباءة وتقر عینی   احب الی من لبس الشفوف
وکلب ینبح الاضیاف حولی   احب الی من هر الوف
وبکر یتبع الاظعان صعب   احب الی من بغل زفوف

چون معویه این اشعار را بشنید قال ما رضیت ابنة بحدل حتی جعلتنی علجا عنیفا گفت دختر بجدل راضی نشد تا گاهی که مرا علج عنیف لعت کرد و دیگر از وافدین معویه سعدی است و هم از کتاب اعلام الناس نگاشته میاید و این قصه چنانست که یکروز معویه در سفری ربیع نشیمن ساخته بود و از چهار سوی بواب آن کاخ را گشاده میداشت باشد که نسیمی جنبش کند و سورت حدت حرارت هوا را بشکند در انوقت که فضای حوائز شور تافته حز میداد ناگاه معویه بجانب دشت نظر افکند و مردی اعرابی که در گرمگاه روز از زای دیرماز طی مسافت میکند و در آن زمینهای تفسیده با پای برهنه زبانه آتش بر زمین میزد معویه را کردار او شگفت آورد پس روی با اهل مجلس کرد و گفت الله احد او مدحت تر از این مرد آفریده باشد که در چنین وقت و چنین ساعت ناچار است از طی مسافت و قطع طریق کمتر شد تواند بود که بر درامیرالمؤمنین میاید معویه گفت سوگند با خدای اگر امیر دارا میجوید و قصد من دارد و بزیکتر خبیری که بخواهد او را عطا کنم و با هر کس از در مخاصمت باشد از نصرتش خودشتن داری نفرمایم و حاجب را امر نمود که بر باب ایستاده باش اگر این اعرابی فرا رآید و مرا طلب کند بی مانعی و حاجتی نزد من حاضر کن حاجب زمانی بود تا او برسید گفت کرا خواهی گفت امیرالمؤمنین را لاجرم او را نزد معویه آورد اعرابی سلام داد جواب شنید معویه گفت کیستی و از کدام قبیله گفت از بنی تمیم معویه گفت ترا چه افتاد که در چنین وقت بر در گه من آمدی گفت بر تو میایم با دلی پر شکوی و با تو باهمدام ابتهام ربجا فرمود ار که

شکایت آورده گفت از عامل تو مروان بن الحکم و این شعر قرائت کرد

مُعاوِیَ یا ذَا الجُودِ وَالحِلمِ وَالبَذلِ ... وَیا ذَا النَّدَی وَالعِلمِ وَالرُّشدِ وَالنُّبلِ

أتَیتُکَ لَمّا ضاقَ فِی الأرضِ مَذهَبی ... فَیا غَوثُ لا تَقطَع رَجائی مِنَ العَدلِ

وَجُد لی بِإنصافٍ مِنَ الجائِرِ الَّذی ... ابتَلانی بِشَیءٍ کانَ أیسَرُهُ قَتلی

سَبانی سُعدی وَانبَری لِخُصُومَتی ... وَجارَ وَلَم یَعدِل وَأغضَبَنی أهلی

وَهَمَّ بِقَتلی غَیرَ أنَّ مَنِیَّتی ... تَأنَّت وَلَم أستَکمِلِ الرِّزقَ مِن أجلی

سخنان او در مسامع معویه چنان آمد که گفتی زبانش از کانون زبانه میزد گفت مهلاً یا اخ العرب قصه خویش را بگوی و مرا مکشوف دار تا چه ستم دیده گفت یا امیرالمؤمنین مرا در سرای زنی بود که او را سخت دوست میداشتم چشم من بدیدار او روشن و خاطر من بخیال او گلشن بود و مرا ماده شتری چند بود که کار معاشش بدان راست میکردم ناگاه روزگار سختی آورد کار بقحط و غلا بالا گرفت صاحب خف و حافر ناچیز گشت و از چهارپایان نشانی نماند من کار بخت قلیل البضاعه و عدیم الاستطاعه بودم این هنگام چه توانستم کرد دوست دشمن شد مولف و مخالف گشت پرده از کار من بر افتاد و پدر زن آگهی یافت ناگاه بسرای من در رفت و دختر خویش را مأخوذ داشته با خود ببرد و مرا طرد کرد و منع فرمود و ناهموار گفت صبر من در فراق او اندک گشت و حب من افزون شد ناچار بنزد عامل تو مروان بن الحکم رفتم و قصه خویش گفتم باشد که مرا نصرت کند مروان فرمان کرد تا پدر زن مرا حاضر کردند و او را گفت چرا دختر خود را که در حباله نکاح این اعرابی است بر خلاف سنت و شریعت باز گرفتی گفت من هرگز این اعرابی را ندیده ام و نمی شناسم و دختر من هرگز در سرای او نبوده و همسر نشده گفتم ایها الامیر دختر اینمرد سعدی زوجه و ضجیع منست بفرمای تا او را حاضر کنند و از وی پرسش کن تا چه گوید مروان کس در طلب سعدی فرستاد در زمان برفتند و او را در آوردند چون چشم مروان بر سعدی افتاد و آن لمعان دیدار و طراوت رخسار را بدید خاطرش شیفته و دلش بسوی او رفت در زمان خصمی من میان بست و از در خشم بسوی من نگریست و بی پرسش فرمان کرد تا مرا بزندانخانه بردند و بزدند و بازداشتند آنگاه روی با پدر زن کرد و گفت اگر این دختر را بشرط زناشوئی بمن سپاری ترا بکابین او هزار دینار و ده هزار درهم عطا کنم و شر این اعرابی را بگردانم گفت فرمان تراست پس مرا حاضر ساخت و چون شیر غضبناک بر جانب من نگریست فَقالَ طَلِّق سُعدی فَقُلتُ لا گفت سعدی را طلاق بگوی گفتم نگویم اینوقت جماعتی از عوانان خویش را بر من گماشت تا بگرفتند و عقابین مرا عقاب کردند و گونه گونه رنج و شکنج عذاب نمودند تا گاهی که طاقت برفت و سعدی را طلاق گفتم همچنان مرا در زندانخانه بداشت تا مدت عدت بپای رفت اینوقت سعدی را بحباله نکاح خویش در آورد و مرا رها ساخت و من اکنون چنان متحیر استجیر ابنزد تو آمدم و این ابیات قرائت کرد

فِی القَلبِ مِنّی عَنارُ ... لِلنّارِ فیهِ استِعارُ

وَالجِسمُ مِنّی سَقیمٌ ... فیهِ الطَّبیبُ یُحارُ

وَفی فُؤادی جَمرٌ ... وَالجَمرُ فیهِ شَرارُ

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

وَالعَینُ تَهطِلُ دَمعًا | فَدَمعُهَا مِدرَارُ ۳ھ۰
وَلَیسَ اِلّا بِربی | وَمَالِاَمِیرٍ اِنتِصَارُ

این کلمات را بگفت و سخت بلرزید و بانگ همی کرد که از استخوانهای جانداران برآمد و پشت افشاد و از خویش برفت و ما نند مار بجنبید معویه چون کلمات او را بشنید و حال او را بدید گفت مروان در حدود دین تعدی کرده است و ستم کرده است و در حرم مسلمانان جرات نموده است گفت ای اعرابی حدیثی از برای من آوردی که هرگز مانند آن نشنیده ام آنگاه قلم و قرطاس خواست و بمروان بن الحکم نگاشت اَمّا بَعدُ فَاِنَّهُ قَد بَلَغَنِی اَنَّكَ تَعَدَّیتَ عَلٰی رَعِیَّتِكَ فِی حُدُودِ الدِّینِ وَیَنبَغِی لِمَن كَانَ وَالِیًا اَن یَكُفَّ بَصَرَهُ عَن شَهَوَاتِهِ وَیَزجُرَ نَفسَهُ عَن لَذّاتِهِ یعنی بمن رسید که تو با رعیت خود ستم کردی و در حدود دین تعدی نمودی و سزاوار است از برای کسیکه والی مملکتی گشت نگاه بدارد چشم خود را از خواهشهای نفسانی و دفع دهد نفس خود را از لذتهای شیطانی

و این اشعار را در پای نامه نگار داد

وَلَیتَ اَمرًا عَظِیمًا لَستَ تُدرِكُهُ | فَاستَغفِرِ اللهَ مِن فِعلِ امرِءٍ زَانٍ
وَقَد اَتَانَا الفَتَی المِسكِینُ مُنتَحِبًا | یَشكُو اِلَینَا بِبَثٍّ ثُمَّ اَحزَانِ
اُعطِی الاِلٰهَ یَمِینًا لَا اُكَفِّرُهَا | نَعَم وَاَبرَاُ مِن دِینِی وَاِیمَانِی
اِن اَنتَ خَالَفتَنِی فِیمَا كَتَبتُ بِهِ | لَاَجعَلَنَّكَ لَحمًا بَینَ عِقبَانٍ
طَلِّق سُعَادَ وَعَجِّلهَا مُجَهَّزَةً | مَعَ الكُمَیتِ وَمَعَ نَصرِ بنِ ذُبیَانِ

چون نامه بپای رفت خاتم بر نهاد و طومار کرد و نصر بن ذبیان و کمیت را که بدیانت و امانت نام بردار بودند طلب کرد و فرمود این مکتوب را ماخوذ میدارید و با قدم تعجیل و شتاب طریق مدینه می سپارید و مروان بن الحکم را میدهید لاجرم ایشان بسرعت صبا و سحاب تا بمدینه بتاختند و منشور معویه را بمروان آوردند چون مروان خاتم از منشور برگرفت و بر آنچه محرر بود مشرف و مطلع گشت سخت بگریست و بنزد سعاد آمد صورت حال را مکشوف داشت و او را وداع بازپسین بگفت آنگاه بنزدیک نصر بن ذبیان و کمیت آمد و در محضر ایشان سعاد را مطلقه ساخت و او را بسیج سفر زاد و راحله راه ساخت کرد و بصحبت ایشان روا نداشت و نامه بمعویه نگاشت

و این اشعار را ضمیمه ساخت

لَا تَعجَلَنَّ اَمِیرَ المُؤمِنِینَ هُدًی | اُوفِی بِنَذرِكَ فِی سِرٍّ وَاِعلَانِ
وَمَا اَتَیتُ حَرَامًا حِینَ اَعجَبَنِی | فَكَیفَ اُدعَی بِاسمِ الخَائِنِ الزَّانِی
اَعذِر فَاِنَّكَ لَو اَبصَرتَهَا لَجَرَت | فِیكَ الاَمَانِی عَلٰی تِمثَالِ اِنسَانِ
فَسَوفَ تَاتِیكَ شَمسٌ لَیسَ یُدرِكُهَا | عِندَ الخَلِیفَةِ مِن اِنسٍ وَلَا جَانِ

پس کمیت و نصر بن ذبیان سعاد را برنشاندند و بتعجیل و تقریب سهل و حزن زمین را در نوشته وارد دمشق شدند و سعدی را در منزلی لایق فرود آوردند و خود بنزد معویه آمدند و مکتوب مروان را تسلیم دادند معاویه چون در نامه بنگریست گفت مروان ستر را فرمان برداری مرعی داشته و در محاسن سعدی فراوان نگاشته

۱۰۲ و فرمان کرد تا سعدی را در آوردند چشمش بر ماه پاره افتاد که ستاره وار شعاع چنینش بیچاره شود و آفتاب از غیرت جمالش گریبان پاره کند او را مخاطب داشت و از رنج راه و زحمت سفر پرسش فرمود سعدی آغاز سخن نمود گفتی که با لب و دندانی چون لعل مروارید پروین سهی پراکنده معویه را از طراوت دیدار و حلاوت گفتار عجب آورد اعرابی را حاضر کرد و گفت هیچ رضا میدهی که سه تن کنیزک عذرا که با ماه و آفتاب همانند باشند و هریک را هزار دینار زر سرخ دهم و تو را عطا کنم و هر سال از بیت المال قسمتی در درجه تو مقرر دارم که تو را مستغنی دارد تا در ازای آن از سعدی دست باز داری اعرابی چون این سخن بشنید چنان صیحه بزد که معاویه گمان کرد که جان بسپرد گفت ای اعرابی چه افتاد تو را گفت من از جور عامل تو نزد تو استغاثت آوردم اکنون از ستم تو کجا شکایت برم و این شعر بخواند

لَا تَجْعَلَنِّي فِدَاكَ اللهُ مِنْ مَلِكٍ ... كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ
ارْدُدْ سُعَادَ عَلَى حَيْرَانَ مُكْتَئِبٍ ... يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي هَمٍّ وَتَذْكَارِ
أَطْلِقْ وِثَاقِي وَلَا تَبْخَلْ عَلَيَّ بِهَا ... فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنِّي غَيْرُ كَفَّارِ

آنگاه گفت یا امیرالمؤمنین سوگند با خدای اگر خلافت خود را با من گذاری که از سعدی باز دارم نپذیرم آنگاه این شعر قرائت کرد

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّ سُعْدَى وَبُغْضَتْ ... عَلَيَّ نِسَاءٌ مَا لَهُنَّ ذُنُوبُ

معویه گفت هان ای اعرابی تو خود اقرار داری که او را طلاق گفتی و مروان نیز مقر و معترف است که او را مطلقه ساخت اکنون من او را مخیر میفرمایم تا هر که را بخواهد شوی گیرد اعرابی گفت روا باشد معویه روی با سعدی کرد و گفت که را میخواهی آیا امیرالمؤمنین را می پذیری با آن عز و شرف که او راست و آن حشمت و سلطنت و دور و قصور که خاص اوست و آن اموال و اثقال و ضیاع و عقار که می نگری یا مروان را با آن جور و اعتساف و ظلم و ستم که نظاره کردی یا اعرابی را با آن جوع و فقر و استیصال و ابتذال که خود دانی سعدی این شعر انشاد کرد

هٰذَا وَإِنْ كَانَ فِي جُوعٍ وَإِضْرَارِ ... أَعَزُّ عِنْدِي مِنْ قَوْمِي وَمِنْ جَارِي
وَصَاحِبِ التَّاجِ أَوْ مَرْوَانَ عَامِلِهِ ... وَكُلِّ ذِي دِرْهَمٍ عِنْدِي وَدِينَارِ

وَاللهِ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا بِخَاذِلَتِهِ لِحَادِثَةِ الزَّمَانِ وَلَا لِغَدَرَاتِ الْأَيَّامِ وَإِنَّ لَهُ صُحْبَةً قَدِيمَةً لَا تُنْسَى وَمَحَبَّةً لَا تُبْلَى وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ صَبَرَ مَعَهُ فِي الضَّرَّاءِ كَمَا تَنَعَّمْتُ مَعَهُ فِي السَّرَّاءِ

گفت یا امیرالمؤمنین سوگند با خدای من او را از برای حوادث روزگار و ناهمواری لیل و نهار دست باز نداشتم و مخذول نخواستم همانا مرا با او سابقه مصاحبت است که فراموش نشود و محبتی است که مندرس و مبتذل نگردد واجب میکند که من با او باشم و با زحمت او شکیبائی کنم چنانکه با نعمت او تن آسائی کردم معویه شگفتی گرفت از عقل و دانش او و حسن وفا و مودت او و بفرمود تا ده هزار درهم با سعدی دادند و ده هزار درهم اعرابی را عطا کردند و سعدی را با اعرابی سپرد و ایشان را رخصت انصراف داد همانا در افتتاح قصه وافدین معویه مکشوف داشتیم که در شرح حال ایشان رعایت سال و تاریخ وقت نخواهیم کرد تا سلسله

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

۴۱ ه

این جماعت گسسته نشود، اکنون که از کتاب والد بزرگوارش امیرالمؤمنین پرداختیم بر طریق خویش میرویم و نزول هر حادثه را در تاریخی که واقع شده رقم میکنیم. اشعث بن قیس کندی در سال چهل و یکم هجری عرضهٔ هلاک و دمار گشت، و ما قصههای او را از آنروز که مسلمانی گرفت تا آنگاه که امیرالمؤمنین علی علیه السلام شهید شد در کتاب رسول خدا و کتاب خلفا و کتاب امیرالمؤمنین رقم کردیم. گرچه اشعث همواره در رکاب امیرالمؤمنین بود لکن بر طریق نفاق میرفت و با آنحضرت از در خصومت بود. و بعد از شهادت امیرالمؤمنین مریض و خامل الذکر شد، و افزون از چهل روز زیست، در اول ذیقعدة الحرام وداع جهان گفت، و اینوقت شصت و سه سال داشت.

هلاکت اشعث بن قیس

امام حسن علیه السلام بر او نماز گذاشت و نتوان گفت که امام چگونه بر منافق نماز میگذارد، مصلحت وقت را خود میدانند، چنانکه رسول خدا بر رئیس المنافقین عبدالله بن ابی نماز گذاشت و عمر بن الخطاب اعتراض کرد و پاسخ گرفت. و نام اشعث معدیکرب است، هو معدیکرب بن قیس بن معدیکرب بن معویة بن جبلة بن عدی بن ربیعة بن معویة بن ثور الکندی، و کنیت او ابومحمد است، و ملقب شد باشعث از بهر آنکه اشعث الراس بود، و او اول کس است که سوار شد و مردم را پیاده در رکاب برد، بالجمله نیز در من سنه وفات اشعث در سال چهلم هجری است چنانکه محرر گشت. و چون روات باختلاف حدیث کردهاند در ذیل حوادث ثالثه چهل و یکم رقم کردیم

وقایع سال چهل و دوم هجری و ذکر مستورد خارجی

خروج مستورد

در کتاب امیرالمؤمنین علیه السلام قصهٔ خوارج را چنانکه در صفین از دین بیرون شدند و بر علی علیه السلام شوریدند، چندانکه در نهروان با آنحضرت قتال دادند بشرح نگاشتیم، و باز نمودیم آن گروهی را که در طلب امان پناه گرفتند، و علی علیه السلام ایشان را معفو داشت، و جماعتی که بجمله مقتول گشتند، و چند تن فرار نمودند. یک تن از آن جماعت حیان بن ظبیان السلمی است از مرتدین نهروان که امیرالمؤمنین علیه السلام او را با جماعتی چنانکه مرقوم گشت معفو داشت، و او باتفاق جماعت خود مراجعت نمود و یکماه بیش و کم در میان ایشان بزیست، چون از توقف کوفه و اراضی سواد هراسناک بود چنان صواب دانست که بجانبی سفر کند و دل بر توقف مملکت ری بنهاد، و طی مسافت کرده در ری شد، با نوزده تن از اصحاب خود در آنجا بزیست، تا آنگاه که خبر شهادت امیرالمؤمنین برسید. اینوقت شاد خاطر شد و اصحاب خود را بخواند و خدا را ستایش کرد ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ أَخَاكُمْ ابْنَ مُلْجَمٍ قَعَدَ لِعَلِيٍّ عِنْدَ أَغْبَاشِ الصُّبْحِ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَأَخْلَدَهُ بِجَهِيدٍ وَالله عَلَى قَتْلِهِ

خبر شهادت علی

گفت ای برادران من همانا برادر شما عبدالرحمن بن ملجم نزدیک بروشنائی سپیده صبح از برای علی علیه السلام کمین نشست و ناگاه بر او تاخت و او را بکشت. اصحاب او هم آواز در قتل علی خدا را سپاس گفتند، فقال حيان إِنَّهُ وَالله مَا تَلْبَثُ الْأَيَّامُ ابْنَ آدَمَ حَتَّى تُذِيقَهُ الْمَوْتَ فَيَدَعُ الدُّنْيَا الَّتِي لَا يَبْكِي عَلَيْهَا إِلَّا الْعَجَزَةُ فَانْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ الله مِنْ مِصْرِنَا فَلْنَأْتِ إِخْوَانَنَا فَلْنَدْعُهُمْ إِلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لَنَا فِي الْقُعُودِ وَوُلَاتُنَا ظَلَمَةٌ وَسُنَّةُ الْهُدَى مَتْرُوكَةٌ فَإِنْ يَظْفَرْنَا الله بِهِمْ نَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ نُقْتَلْ فَهِيَ مُفَارَقَةٌ لِلظَّالِمِينَ وَفِيهَا أَجْرٌ لَنَا وَأُسْوَةٌ بِأَسْلَافِنَا الصَّالِحِينَ
حیان گفت ای مردمان سوگند با خدای از فرزندان آدم در روزگار زیست نکند الا آنکه مرگ او را از پای درآورد، پس دست باز دارید از دنیائی که جز عاجزان و مساکین دل در آن نبندند. لاجرم باز شوید بجانب کوفه که شهر

سزاست تا برادران خویش را بخوانیم و ساخته شویم از برای امر بمعروف و نهی از منکر چه بعد از قتل علی بن ابیطالب عذری از برای ما بجای نمانده است که خاموش بنشینیم و حکام جور و ستم کنند و شریعت را پشت پای زنند اگر خداوند ما را نصرت داد دلهای مؤمنان از این رنج و کدارا رسیده میشود و اگر کشته شویم اقتدا باسلاف خود کرده باشیم و از دیدار ظالمان و ستمکاران برهیم چون سخن حیان بپای رفت اصحاب او گفتند ما فرمان ترا پذیرنده و رای ترا ستاینده ایم سفر کوفه را حاضریم پس حیان با اصحاب خود طریق کوفه گرفت و در شهر کوفه اقامت جست و به بود تا گاهی که امام حسن علیه السلام با معویه کار بصلح کرد و معویه بکوفه آمد و از کوفه مراجعت بشام نمود و مغیرة بن شعبه را در کوفه بحکومت بازگذاشت مغیره را غیرتی در کار دین و سنت نبود مردم را بهوای دل خود رها کرد چندانکه او را گفتند فلان بر طریق شیعه میرود و فلان طریقت خوارج دارد میفرمود وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ وَسَيَحْكُمُ اللّٰهُ بَيْنَ عِبَادِهِ گفت مردم همواره بر عقاید مختلفه بوده اند زود باشد که خداوند در میان ایشان حکم فرماید لاجرم مردم ایمن شدند و خوارج یکدیگر را دیدار کردند و از مقتولین نهروان مذاکره کردند و بر ایشان افسوس خوردند و در جنگ اهل قبله یکجهت شدند و بهنوقت سه تن را در میان ایشان منزلت ریاست و فرمانگذاری بود نخستین مستورد ابن سعد التیمی دوم حیان بن ظبیان السلمی سه دیگر معاذ بن جوین الطائی پس مجلسی از برای مشاورت کردند تا کدام یکرا بامارت اختیار کنند مستورد گفت ایها المؤمنون مرا عزم امارت و ولایت نیست و دنیا نمیجویم و طالب زندگانی نیستم هر یک از شما امیر شود من فرمان پذیر باشم حیان گفت مرا نیز حاجت بامارت و ایالت نیست من گوش بفرمان شما دارم هر یک از شما بامارت قوم نامبردار شود اول کس منم که با او بیعت کنم معاذ بن جوین گفت چون شما هر دو تن که سید سلسله و زعیم جماعتید ریاست قوم را گردن ننهادید و حال آنکه از همگان در دین داناترید و در حرب توانا ترید پس اجماعت کدام کس را بریاست بردارند یکتن از شما پذیرای این امر شوید و کار جهاد را تعطیل و تسویف مدهید گفتند ای معاذ منت خدای را که تو در دین طریق کمال سپردی و ادراک رشاد خویش فرموده دست فرا داده تا با تو بیعت کنیم گفت شما افزون از من روزگار برده اید و نیک تر مجرب شده اید تقدم کوچک بر بزرگ روا نباشد در پایان امر کار بر مستورد تقریر یافت در شهر جمادی الاخری با او بیعت کردند و موضعه نمودند که هم در این سال در غرهٔ هلال شعبان از بهر جنگ بیرون شوند و ما بعضی از حالات او را در کتاب ما رقین نگاشتیم و بعضی را در جای خود میگذاریم

ذکر فرمانگذاران مصر در سال چهل و دوم هجری

فرمانگذاران مصر

از احادیث و اخبار و تواریخ خاصه و عامه و تاریخ مصر خاصه مکشوف میافتد که در سال سی و هشتم هجری چنانکه در کتاب علی علیه السلام رقم کردیم معویة بن حدیج در مصر خروج کرد و محمد بن ابی بکر را که از جانب علی علیه السلام حکومت مصر داشت تضعیف نمود چون معویة بن ابوسفیان این بدانست عمرو بن العاص را با لشکری لایق بجانب مصر روان داشت و محمد بن ابی بکر بدست معویة بن حدیج شهید شد و مصر از برای عمرو بن العاص صافی گشت و بحکم عهد و میثاق معویة بن ابوسفیان با عمرو بن العاص مملکت مصر متیول و بسیور غال عمرو مقرر بود و خراج و صلوة مصر را بجمله ماخوذ میداشت و بعد از عطای لشکر صرف مخارجیکه

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

وجب مینمود آنچه حاصل میآمد جنس و میناو در چهاردهم شهر صفر محمد بن ابی بکر را شهید ساختند و در شهر ربیع
الاول عمرو بن العاص در فرمانگذاری مصر استقلال یافت و پسر خود عبد الله را بنیابت خود بگذاشت ۱۶۷
و بنزد معویه آمد بدینگونه گاهی در مصر و گاهی با معویه بود و بعد از شهادت امیر المؤمنین علی علیه السلام از مصر بشام
شتافت و با معویه سفر کوفه کرد و پس از مصالحهٔ امام حسن علیه السلام و مراجعت معویه بشام دیگر باره عمرو از پس ایامی
چند بمصر رفت و در سال چهلم اوانی از بهر شریک بن سمی لبت و او را بجنگ جماعتی از اهل بربر روان داشت
شریک برفت و رزمی بداد و لغزشی در آنجماعت انداخت تا کار بمصالحت و مسالمت بپای رفت بعد از مراجعت
شریک دیگر باره آنجماعت سر بطغیان و عصیان برآوردند چون در سال چهل و یکم عقبة بن عامر را با لشکری ساخته
بدیشان فرستاد تا با آنجماعت قتال داد و همگان را انهزیمت کرد و باز شد دیگر باره عقبه را بغزو و فتح سپاه هواره
مأمور ساخت و شریک بن سمی را بجنگ جماعت لبده بگماشت و او در سال چهلم و سیم قتال داد بالجمله در این
سال چهل و دوم هجری عمرو بن العاص وداع جهان گفت اکنون واجب میکند که لختی از حسب و نسب جنابش یاد کنیم هو

وفات عمرو بن العاص

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعید بن سهم بن عمرو بن حصیص بن کعب بن لوی بن غالب بن فهر بن مالک بن
النضر کنیت او ابو عبد الله و بروایتی ابو محمد است پدرش از مستهزئین برسول خداست و این آیت خداوند
در حق او فرستاد إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ و همچنان عاص را در اسلام ابتر لقب کردند از بهر آنکه قال لقریش سموت
هذا الابتر فقد انقطع ذکره گفت زود باشد که این ابتر جهان بیرون شود و کس نام او نبرد آنحضرت را ابتر
خواند کنایه از آنکه پسر ندارد و این آیه مبارکه بدین آمد إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ و این از آنجماعت است
کا آنگاه که دختر زینب رسول خدا را خواستند از مکه بمدینه آورند بر هودج زینب حمله افکند و هودج را با کعب نیزه برد
از آن خوف و دهشت آن کودک که زینب از ابی العاص بن الربیع شوهر خود در شکم داشت ساقط ساخت و این
فاعله بر رسول خدای سخت ثقیل افتاد و عاص را لعن فرستاد و آن ایام که رسول خدای در مکه جای داشت چون عاص
دانسته بود که آنحضرت همیشه بطواف بیت الله حاضر میشود بر سر راه پیغمبر سنگ میریخت باشد که پای مبارک
ملغزد و در افتد و پسرش عمرو در نقل احجار اعانت پدر میکرد و همچنان عمرو بن العاص پیغمبر را هجا میگفت و کودکان
مکه را میآموخت تا چون رسول خدا را دیدار کنند بآواز بلند آن اشعار هجا را بر روی آنحضرت فرو خوانند پیغمبر
بعد از نماز عرض کرد اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ هَجَانِي وَلَسْتُ بِشَاعِرٍ فَالْعَنْهُ بِعَدَدِ مَا هَجَانِي یعنی ای
پروردگار من عمرو بن العاص مرا هجا گفته است من شاعر نیستم تو او را بشمار آنکه مرا هجو گفته لعن فرمای و همچنان نضر بن
حارث و عقبة بن ابی معیط و عمرو بن العاص در مکه مواضعه کردند و در مسجد الحرام گاهی که پیغمبر در سجده بود سلای شتر
بر سرش افکندند و آنحضرت سر از سجده برنداشت تا گاهیکه فاطمه بشنید و گریان بمسجد آمد و آن سلا را برگرفت
و این بعد از وفات ابو طالب علیه السلام بود و ما عداوت او را با پیغمبر و آل او در جلد دوم از کتاب اول و جلد
اول از کتاب دوم و جلد دوم از کتاب دوم و جلد سیم از کتاب دوم بشرح نگاشته ایم و نام مادر عمرو بن
العاص نابغه است و بروایت مبرد در کتاب کامل لیلی نام داشت پس نابغه لقب او هست و ابو عمرو بن عبد البر در
استیعاب میگوید نام او سلمی و لقب او نابغه است بنت حرمله من بنی جلان بن عنزة بن اسد بن ربیعة بن نزار

۱۰۸ و گویند مردی از قبیله عنزه بود او را اسیر گرفت، و عبدالله بن جدعان از جماعت بنی تیم او را بخرید چندان زناکار بود که عبدالله را قدرت بر نگاهداشت او نماند لاجرم او را آزاد ساخت و رها کرد ابولهب بن عبدالمطلب و امیة بن خلف الجمحی و هشام بن المغیرة المخزومی و ابوسفیان بن الحرب و عاص بن وائل سهمی در طهر واحد با او زنا کردند و او حامله شد چون بار بگذاشت هر پنج تن آن کودک را فرزند خود دانستند بعد از مناقشه و مخاصمه نابغه او را با عاص نسبت کرد و عمرو نام نهاد گفتند این کودک با ابوسفیان شبیه است و او از بزرگان قریش است چرا با عاص نسبت کردی و حال آنکه ابوسفیان همی گوید بی شک من او را در رحم مادرش وضع کردم نابغه گفت ابوسفیان مردی لئیم است و عاص نیکوتر نفقه دهد بهتر آنست که پسر عاص باشد ابوعمرو گوید مردی را پیمان دادند که اگر از عمرو بن العاص گاهی که بر منبر است سؤال کنی که مادر تو کیست هزار درهم با تو عطا کنیم در جامع مصر وقتی بر فراز منبر بود آن مرد بپای خاست و گفت ای عمرو بگو مادر تو کیست گفت مادر من سلمی لقب او نابغه است از بنی عنزه از اولاد بنی جلال مردی از عرب او را اسیر گرفت و در بازار عکاظ بفروخت فاکهة بن مغیره او را بخرید و بعبدالله بن جدعان بفروخت آنگاه بعاص بن وائل پیوست و فرزندی نجیب آورد و آن یک منم کنون تو را در این مسئلت پیمان عطیتی رفته است بشتاب و مأخوذ دار مبرّد در کتاب خویش گوید منذر بن جارود عمرو بن العاص را گفت من سپاس میگویم خدای را دست در این اندیشه بودم که ترا در قبایل عرب با کدام قبیله نسبت کنم که دوستتر دارم جز قبیله عبدالقیس در خاطرم عبور نداد و هم مبرّد گوید یکروز در مکه عمرو بن العاص بر جماعتی از قریش بگذشت که در گرد هم نشسته بودند چون چشم ایشان بر عمرو افتاد سرها بزیر افکندند و خاموش شدند عمرو خشمش و گفت همانا از من سخن میکردید گفتند چنین است در میان تو و برادرت هشام بن العاص سخن افکندیم که از کدام یک فاضلترید گفت هشام چهار فضیلت بر من دارد نخست آنکه مادر او دختر هشام بن المغیره است و مادر مرا نیکو می شناسید دوم آنکه پدر من او را افزون از من دوست میداشت و معرفت پدر در حق پسر معتبر است سه دیگر آنکه قبل از من مسلمانی گرفت چهارم آنکه او شهادت یافت و من هنوز زنده ام

مکالمه امام حسن علیه السلام با عمرو عاص

در خبر است که هم در این سال عمرو بن العاص در مکه هنگام طواف بیت حسن بن علی علیهما السلام را دیدار کرد گفت ای حسن گمان داشتی که این دین جز باعانت تو و پشتوانی پدرت برپای نه ایستد و استقامت نپذیرد کنون نگریستی خدای را که بدست معویه برپای داشت و گرهای آنرا راست کرد و پوشیدگیهای آنرا آشکار ساخت آیا خشنود شد خداوند بقتل عثمان آیا بر طریق حق است که آنکه تو طواف میکنی بیت را مانند شتر که دور میزند بر آسیا با این جامه سفید و حال آنکه کشنده عثمانی سوگند با خدای که عثمان پراکنده را فراهم میآورد و سختی ما را آسان میفرمود سزاوار است که معویه تو را در پهلوی پدرت جای دهد فقال الحسن علیه السلام إنّ لأهل النّار لعلامات يعرفون بها إلحاداً لأولياء الله وموالاةً لأعداء الله والله إنّك لتعلم أنّ عليّاً لم يرتب في الدّين ولم يشكّ في الله ساعةً ولا طرفة عينٍ قطّ وأيم الله لتنتهينّ يا ابن أمّ عمرو أو لأنفذنّ حضنيك بنوافذ أشدّ من القعضبيّة فإيّاك والتهجّم عليّ فإنّي من قد عرفت لست بضعيف الغمزة ولا هشّ المشاشة ولا مريء المأكلة وإنّي من قريش كواسطة القلادة يعرف حسبي ولا أدعى لغير أبي وأنت من تعلم ويعلم النّاس تحاكمت فيك رجال قريش فغلب عليك جزّارها ألأمهم حسباً وأعظمهم

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

لَوْمَا اَنَا لَكَ عَنِّي وَاِيَّاكَ رِجْسٌ وَنَحْنُ بَيْتُ الطَّهَارَةِ اَذْهَبَ اللهُ عَنَّا الرِّجْسَ وَطَهَّرَنَا تَطْهِيرًا علیه السلام فرمود تا ما ۱۰۶
از برای اهل حرمتشان کفایت که شناخته میشوند بآن دشمن دوستان خدا و دوست دشمنان خدای
سوگند با خدای که تو میدانی علی علیه السلام را هرگز ساعتی بگاه حرقه علمی شکی در دین و شبهتی در خدا و نزد وی
نا ده و سوگند با خدای تو بکیفر خویش بازگشت میکنی ای پسر مادر عمرو و اگر منبر تو پهلوی ترا بنوا ندی که از
پهلوی دیگر بدر شود و از نیزه متعصب کند ناده تر باشد و پرهیز از در آمدن بر من ای ناشناسی مرا که فشار تن
ضعیف نبات. و کس مرا تواند خواسید و اکل من برکس گوارا نیفتد و من در میان قریش امید الکی گوهر گران بهایم
که در میان قلاده جای دهند حسب من معروفست و مرا پدر با پدر من نخوانده اند و تو خود میدانی و مردم نیز
میدانند که ترا جماعتی از قریش فرزند خویش دانستند و بمخاصمت سخن پیوستند و در پایان امر قصاب آنقوم یعنی
عاص بن وایل که لئیم ترین قبایل بود ترا بفرزندی پذیرفت دور باش از من که تو نجس و پلیدی و ما خاندان طهارتیم
زیرا که خداوند از ما پلیدی را بپرداخته و ما را پاک و مطهر ساخته اینوقت عمرو شرمگین و کوفته خاطر از آنحضرت
بیکسوی شد در خبر است که یکروز عمرو بن العاص بر معویه در آمد و در انجاح حاجتی مسئلتی کرد و اینوقت معویه را از عمرو کراهتی
در خاطر بود سخن او را وقعی نگذاشت و تغافل ورزید عمرو گفت ای معویه مرا سخنی بسزا هوش و عذر کرد و لئیم کار
بتغافل و تشاغل گذراند و مؤمنان برا و ظالم و ستم نزدند معویه گفت با عمرو واجب نکرده است که از کم و بیش آنچه
تو خواهی من کار بر آرزوی تو کنم عمرو در خشم شد و گفت بزرگتر حقی که مرا بر تست واجب میکند زیرا که بدر با سی
و لشادی اگر عمرو نبود غرقه شدی و غرقه هلاک و دمار گشتی و دیگرت ترا دفع دادم و از آن گرداب هایل بد
باشیدم تا حکم تو نفاذ یافت از پس آنکه نارسا بود و طلیق اللسان گشتی از پس آنکه ابکم بودی و روی تو متلالی شد
از پس آنکه مکسوف بظلمت بود معویه خشمناک شد چشمهای خویش را فرو خوابانید و سر فرو داشت تا گاهی که عمرو
سخن بپای آورد و روان شد آنگاه سر بر داشت و بستوی نشست و با اصحاب آن گفت هیچ میبینید که این مرد جز از
در تعریض با من سخن نمیکند بلکه با کلمات جانگزای مرا به تیرهای زهرآگین خسته میدارد همگنان گفتند یا امیرالمؤمنین
بزرگان را واجب نباشد که اگر سائل را مستحق شناسند کامروا سازند و اگر سائل مردی لئیم باشد از برای حفظ
حشمت خود و دفع شر زبان او در اسعاف حاجتش خویشتن داری نکنند دیگر مرد کریم بحکم کرم ملتمس بی خواه
قلیل خواه کثیر خواهند داد بی حیل مقصود ما نگردانند معویه گفت لِلّهِ اَبُوكَ مَا اَحْسَنَ مَا تَلَطَّفْتَ بس کار
با پدر تو چه نیکو سخن کردی کس فرستاد و عمرو را باز آورد و دل او بدست کرد و حاجتش را باجابت و عطای
بزرگش شاد خاطر فرمود عمرو عطای خویش را ماخوذ داشت و روی بر کاشت تا بسرای خود رود معویه گفت اگر عطا
کبیر ما رضا دهند و اگر در سخط شوند چه و این سخن بشنید و غضبناک روی بر تافت فَقَالَ وَاللهِ يَا مُعَاوِيَةُ لَا
زِلْتُ اَخُذُّ مِنْكَ قَهْرًا وَلَا اُطِيعُ لَكَ اَمْرًا وَاَحْفِرُ لَكَ بِئْرًا عَمِيقًا اِذَا وَقَعْتَ فِيهِ لَمْ تُدْرِكْ اِلَّا
دَمِيمًا گفت سوگند با خدای معویه آنچه بجویم هم بقهر و غلبه از تو ماخوذ میدارم و فرمان ترا اطاعت
نمیکنم و از برای تو چاهی عمیق حفر مینمایم که چون در افتی در آن جز استخوانهای پوسیده تو بدست نشود معو-

۱۷۰ بخندید و گفت یا ابا عبد الله من ترا هیچ کلمه پاسخ نخواهم گفت آنچه میخواهی میگوی که من آیتی از کتاب خدای بر
قلب خویشتن قرائت کرده ام واقدی گوید چون معویه بر کرسی خلافت نشست یکروز با عمرو بن العاص گفت یا ابا
عبد الله گاهی که ترا دیدار میکنم شگفتی مرا در میرباید و خنده بر من غلبه میکند عمرو گفت از چه روی گفت فرایاد
میآید مرا یوم صفین از آنگاه که ابو تراب بر تو حمله افکند و تو از بیم جان عورت خود را مکشوف داشتی و عار
این عمل قبیح را از برای سلامت خویش تا قیامت بر ذمت نهادی عمرو گفت شگفتی من و خندهٔ من بر تو افزونست
چه هرگز فراموش نمیکنم آن روز را که ابو تراب ترا بمبارزت طلب کرد خوف و خشیت ترا فرو گرفت جگر تو پرباد
شد و زبان در دهانت ورم کرد و سیاه ماسید و آب دهانت بخوشید و گوشت کتف و پشت بلرزش و رعده افتاد
و از جمله کاری قبیح تر از تو ظاهر گشت معویه گفت بدین شرح که گوئی نبود و این چگونه تواند شد و حال آنکه قبایل
عک و اشعرون در کنار من بودند عمرو گفت تو خود میدانی که من اندکی از بسیار گفتم و حال تو بر این منوال بود
با آنکه جماعت عک و اشعرون با تو بودند نیک بیندیش که حال تو چگونه باشد اگر با علی علیه السلام در تنگنای حرب
دوچار باشی معویه گفت یا ابا عبد الله هزل را بگذار و سخن از در جد بگوی إِنَّ الْجُبْنَ وَالْفِرَارَ مِنْ عَلِيٍّ لَا عَارَ
عَلَى أَحَدٍ فِيهِمَا لعنت رسیدن و گریختن از جنگ علی بن ابیطالب علیهما السلام بر هیچکس عار و ننگی نباشد اکنون
سخن بوفات عمرو بن العاص باز کردیم در مصر مریض گشت و موافق تاریخ مصر که سلاطین مصر را هر یک از یوم جلوس تا روز
وفات بتاریخ و ثبت نگاشته وفات عمرو بن العاص در سال چهل و سیم هجری در شب عید فطر بود و این
نزد بنده درست تر است از اختلاف روایاتی که در کتب دیگر دیده ام بالجمله پسر او عبد الله بامدادان عید پدر را
غسل داد و بمصلی آورد و بر او نماز گذاشت جماعتی که برای نماز عید بمصلی آمدند بر عمرو نماز گذاشتند از پس آن عبد الله
با مردم نماز عید گذاشت و او را در مقطم در ناحیه فج بخاک سپردند چنانکه در کتاب اصحاب رسول خدا نیز یاد کردیم و موافق
وصیت پدر بامارت مصر پرداخت لکن معویه از خبر وفات عمرو بن العاص سخت شادمانه شد و سجدهٔ شکر بگذاشت
و عتبه برادر خویش را بحکومت مصر مامور ساخت چنانکه در جای خود مذکور میشود و من بنده سال وفات عمرو را موافق تاریخ
زبدة الفکره که خاصه در احوال بنی امیه رقم شده در سال چهل و دوم هجری رقم کردم و حال آنکه تاریخ مصر در این معنی
محکم تر است و سال وفات او را جز این نیز گفته اند و از صحت بعید است در تاریخ مصر مسطور است که عمرو بن العاص را
هفتاد بهار دینار زر بود یعنی هفتاد پوست گاو آکنده از زر سرخ ذخیره داشت و هر بهاری سیصد رطلست و ارطال
عراقی و مکی و مدنی است و رطل بغدادی که اطلاق در فروع میشود نود مثقال است و بروایتی بهار میزان سیصد
رطل یا چهار صد رطل یا ششصد رطل و نیز گفته اند هزار رطل است و بر این شمار بقدر ینه هفتاد بهار عمرو بن العاص را توان
دانست بالجمله چون زمان وفات عمرو نزدیک رسید این گنج اندوخته را حاضر ساخت و فرزند خود عبد الله را پیش طلبید
و گفت کیست که این مال را با آن وبالی که در او است با خود دارد عبد الله گفت من نپذیرم و اجب میکند که بر هر دو بحقی حق
او را استرداد داری گفت من دو کس را از آن جماعت نتوانم شناخت چون این خبر بمعویه بردند فقال نَحْنُ نَأْخُذُهُ بِمَا فِيهِ
گفت من این مال را ماخوذ میدارم با آن وبالی که در او است و آن خزانه را بدمشق حمل داد در تاریخ بنی امیه مسطور است
چون وفات عمرو بن العاص نزدیک شد فقال لَكَأَنَّ عَلَى عُنُقِي جَبَلَ رَضْوَى وَكَأَنَّ فِي جَوْفِي الشَّوْكَ وَكَأَنَّ

نفسي

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

تَفْنَى تَخْرُجُ مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ وَأَعْتِقْ كُلَّ مَمْلُوكٍ كَانَ لَهُ گفت چنان است که کوه رضوی را بگردن ۱۷۲
من حمل داده اند و درون من خارستانیست و مرا از سوراخ سوزن بدر میبرند و هر مملوکی که داشت آزاد ساخت
و از عبد الله بن عباس حدیث میکند که گفت هنگام احتضار بعیادت عمرو بن العاص حاضر شدم و گفتم یا ابا عبد الله
تو همی گفتی میخواهم هنگام مرگ مردی هوشمند در آیم و بپرسش کنم چگونه خویش را میبابی اینک مرگ تو فرا رسید
و مردی هوشمندی بگوی تا چگونه قال أَجِدُ السَّمَاءَ كَأَنَّهَا مُطْبَقَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَأَنَا بَيْنَهُمَا وَأَرَانِي كَأَنَّمَا
أَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْتِ إِبْرَةٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَمَرْتَ فَعَصَيْنَا وَنَهَيْتَ فَرَكِبْنَا
فَلَا بَرِيءٌ فَأَعْتَذِرُ وَلَا قَوِيٌّ فَأَنْتَصِرُ وَلَكِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ آسمان را میبینم که مطبق است بر سر زمین و من در میان
این هر دو چنانم که در چشمه سوزنم آنگاه گفت ای خدای من مرا مأخوذ دار چندان که خشنود باشی پس دست
برداشت و گفت پروردگارا امر فرمودی و عصیان کردم و نهی فرمودی و مرتکب شدم نه بری دانم که ساز اعتذار
کنم نه قوی شناسم که کار انتصار فرمایم پس کلمه شهاده را متردد ساخت تا جان بیرون جست و همچنان ابن ابی الحدید
از ابو عمر حدیث میکند که ابن عباس در مرض موت بعیادت عمرو بن العاص حاضر شد فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ
قَالَ أَصْبَحْتُ وَقَدْ أَصْلَحْتُ مِنْ دُنْيَايَ قَلِيلًا وَأَفْسَدْتُ مِنْ دِينِي كَثِيرًا فَلَوْ كَانَ الَّذِي أَصْلَحْتُ هُوَ الَّذِي أَفْسَدْتُ
وَالَّذِي أَفْسَدْتُ هُوَ الَّذِي أَصْلَحْتُ لَفُزْتُ وَلَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي أَنْ أَطْلُبَ طَلَبْتُ وَلَوْ كَانَ يُنْجِينِي أَنْ أَهْرُبَ هَرَبْتُ فَقَدْ صِرْتُ
كَالْمَنْجَنِيقِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا أَرْقَى بِيَدَيَّ وَلَا أَهْبِطُ بِرِجْلَيَّ فَعِظْنِي بِعِظَةٍ يَا ابْنَ أَخِي ابن عباس گفت
یا ابا عبد الله چگونه صبح کردی عمرو گفت صبح کردم و حال آنکه اندکی از امور دنیای خود باصلاح آوردم و بسیار
از کارهای دین خود را بفساد دادم اگر اصلاح کردم آنرا که بفساد دادم و فاسد ساختم آنرا که باصلاح آوردم هر آینه نجات یافتم و اگر
سودی بود مرا در طلب طلب میکردم و اگر نجاتی بود در فرار فرار میجستم چنانم که گلوگاه مرا فشار همی دهند در میان زمین
و آسمان نه با دست صعود توانم داد و نه با پای توانم فرود شد اکنون ای پسر برادر مرا موعظتی کن که سودمند باشد
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَيْهَاتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ صَارَ ابْنُ أَخِيكَ أَخَاكَ ابن عباس گفت ای عمرو برادر زاده برادر تو شد
کنایت از آنکه مرا تحقیر میکنی و برادر زاده میخوانی آنگاه گفت ای عمرو تو هنگام کوس رحیل کوفته و من رحل اقامت
انداخته ام چه توان گفت که تو را بکار آید فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو عَلَى حِينِهَا مِنْ حِينِ ابْنِ بِضْعٍ وَثَمَانِينَ تُقَنِّطُنِي مِنْ
رَحْمَةِ رَبِّي اللَّهُمَّ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يُقَنِّطُنِي مِنْ رَحْمَتِكَ فَخُذْ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى عمرو گفت ای ابن عباس هنگام مرگ در زمانیکه من
هشتاد و چند سال روزگار برده ام مرا از رحمت خداوند مایوس میداری آنگاه گفت ای پروردگار من
ابن عباس مرا از رحمت تو مایوس میدارد تو مأخوذ دار از من آنچه را میخواهی تا خشنود گردی ابن عباس گفت
هیهات ای عمرو چیز از دست شده را میطلبی و چیز کهنه و بالی شیئی تازه میخواهی عمرو گفت چه رسیده است مرا
امروز که هر سخن گویم تو بنقیض من باز کنی و این شعر قرائت کرد

وَكَمْ غَائِبٍ رَجَّاهُ وَلَيْسَ يَعُودُ
إِلَّا لِيَنْظُرَ هَلْ يَرَاهُ يُبَادِرُ

مکشوف باد که هلاک عمرو بن عاص باتفاق علمای اخبار و تواریخ در مصر بود اگر اختلافی افتاده در سال وفات او
بوده بیشتر در سال چهل و سیم هجری رقم کرده اند چنانکه در تاریخ مصر و در تاریخ یافعی و جبران مسطور است

و بروایتی ضعیف در سال پنجاه و یکم هجری وفات کرد و این سند درست نباشد لکن در وفات او بمصر خلافی نیست و ابن عباس در ایام حکومت عمرو هرگز سفر مصر نفرموده و این کلمه عبوس در و دارد. تاریخ بنی امیه و ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه مینویسد که ابن عباس بعیادت عمرو بن العاص حاضر شد و چنین گفت و چنان شنید استوار نتوان داشت و این دو تن مرد عالم را تخطی و ساهی نتوان خواند الا آنکه گوئیم ابن عبدالله پسر عباس بن عبدالمطلب نبوده بلکه عبدالله بن عباس مخزومی است که نسب او را در ذیل احوال اصحاب رسول خدا باز نمودیم یا دیگری است و کاتب بخطا رقم کرده العلم عندالله اکنون سخن باز کرویم ابن عبدالبر گوید چون عمرو بن العاص را هنگام وفات برسید پسرش عبدالله گفت ای پدر این گریه چیست از فزع مرگ میگریی گفت از مرگ بیم ندارم از آن میترسم که بعد از مرگ بر من بگذرد گفت تو صاحب رسول خدائی و بنیکوئی روزگار بردی گفت ای فرزند من با سه طبقه از مردم روز بردم در طبقه نخستین کافر بودم و با رسول خدای از هر کسی با او خصمی افزون داشتم اگر در آن ایام وداع جهان گفتم بی شک بدوزخ رفتم و در طبقه ثانی با رسول خدای بیعت کردم و او را نیک دوست داشتم اگر در آن ایام مرگ من فرا میرسید جای من در بهشت بود در طبقه سیم الکال با امر سلطنت ساختم و بکارهای دیگر پرداختم و نمیدانم که آن کارها مرا سودمند خواهد بود یا زیان و گزند خواهد رسانید فقال فاذا مِتُّ فلا تبکینّ علیّ باکیة و لا یتبعنی مادح و لا نار و شدّوا علیّ ازاری فانّی مخاصم و شنّوا علیّ التراب شنّاً فانّ جنبی الایمن لیس احقّ من جنبی الایسر و لا تجعلوا فی قبری خشبة و لا حجراً و اذا واریتمونی فاقعدوا عندی قدر نحر جزور و تقطیعها استأنس بکم گفت گاهیکه من مردم کسی بر من گریه و نوحه نکند و نزدیک قبر من آتش نیفروزید. ازار مرا بر من استوار دارید که من از در مخاصمت خواهم بود و خاک را بر فراز من مستوی بدارید و هیچ سنگ و چوب در قبر من بکار نبرید و چون اینکار را بپای بردید باندازه که شتری را نحر کنند و گوشت آنرا قسمت فرمایند در نزد من بنشینید که من انس گیرم با شما

کلمات عمرو بن العاص

از اینگونه سخن که عمرو بن العاص در مرض موت کرد اظهار اسفی و ندامتی از خصومت امیرالمؤمنین علی علیه السلام نمود و با خصمی آنحضرت از جهان بیرون شد مکشوف باد که سخنان ستوده و کلمات فرخنده خواه بر زبان مؤمن موحد گذرد و خواه منافق و کافر گوید جز از مخزن نبوت و معدن ولایت تراوش نکرده باشد چه محاسن صنایع پروردگار در قربت ایشان و نتایج آفرینش در عنایت از ایشان است لاجرم کلمه چند که بر زبان عمرو بن العاص گذشته است میگاریم و هی هذه فقال لعائشة لوددتُ انّکِ قُتلتِ یوم الجمل فقالت لِمَ و لا ابا لک فقال کنتِ تموتین باجلکِ و تدخلین الجنّة و نجعلکِ اکبر التشنیع علی علیّ بن ابی طالب عایشه گفت دوست داشتم که در جنگ جمل کشته شدی گفت پدر مباد از برای تو چرا گفت از برای آنکه باجل خود مرده بودی و داخل شده بودی بهشت را و با قتل تو را بزرگتر شناعتی میگرفتیم بر علی و آنگاه که معویه مردم شام را بخونخواهی عثمان بجنگ علی تحریص میکرد پیراهن خون آلود عثمان را در جامع دمشق بر فراز منبر بگسترد و کلمه چند بگفت تا مردم شام بگریستند این کار را ستوده داشت روی با عمرو بن العاص کرد فقال قد هممتُ ان ادعه علی المنبر فقال له عمرو انّه لیس بقمیص یوسف انّه ان طال نظرهم الیه و بحثوا عن السبب وقفوا علی ما لا تحبّ ان یقولوا علیه و لکن دعهم بالنظر الیه فی الاوقات معویه گفت بر آنم که این پیراهن خون

چون آلوده را بر این منبر با کدام عمر گفت معویه این پیراهن عثمان است پیراهن یوسف نیست چون آن را بر منبر
گذاری و مردمان همه روزه بر آن نگران باشند سبب قتل دیگر کس خواهند کرد و خواهند دانست که
جنایتی بر کس نتواند بست بگذار تا گاهی نگران شوند و هم از کلمات وست ثلاثٌ لا اُمهلُهنّ جَلیسی ما اَمَّنی
و ثوبی ما سترنی و دابّتی ما حملت رحلی میگوید سه چیز است که دست نتوان باز داشت همنشینی که فهم
سخن کند و جامه را که تن پوشاند و دابه که حمل اثقال کند و هم از کلمات وست که در یوم صفین با عبدالله بن عباس گفت
اِنّ هذا الامر الذی نحن و انتم نقول فیها لم تکن کانت فانعل فیما یعنی بعینه ما مضی فانک راس هذا الامر
بعد علیّ و انما قوام مطاع و مامور مطیع و مبادر مامون و انت هو گفت این امری که ما
و شما میگوییم کاشکی نبود واقع شد و خونها ریخته گشت اکنون با گذشته کار نباید داشت پس تا زین پس چه باید
کرد امروز بعد از علی کار بدست تست و او خلق را فرمان گذاری مطاع و خدا پرست بنده مطیع و جنگ را
مبارزیست شجاع و تو در اصلاح امور بجای او نی و هم از کلمات وست قال ما وضعت سرّی عند احد
فافشاه فلمته لانی احق باللوم منه اذ کنت اضیق به صدراً منه گفت هرگز سر خود را با کسی نگفتم که او از پرده
بیرون افکند من او را ملامت کنم زیرا که در چنین حال ملامت بر من واجب تر است و سینه من از وی تنگ تر است
که ایمنت سر خود را حفظ نتوانستم کرد و هم از وست قال لیس العاقل الذی یعرف الخیر من الشر لکن العاقل
من یعرف خیر الشرّین گفت عاقل نتوان ستود آنرا که خیر را از شر شناسد عاقل کسی است که چون دو شرش آید
خیرش را بداند و دیگر عمرو بن خطاب یکروز با اهل مجلس گفت ما احسن الاشیاء بهترین چیزها چیست هر کس سخنی گفت
با عمرو گفت تو چه گویی فقال المروّة ثم تخلّلها گفت بهترین چیزها سعی است و در افتادن در کارهای بزرگ که از
پس آن روشنی و ظفرمندی بدست شود و از کلمات وست قال لبنیه یا بنیّ اطلبوا العلم وان استغنیتم
کان جمالاً وان افتقرتم کان مالاً گفت ای فرزندان من در طلب علم خویشتن داری کنید که با مال و
ثروت شد گویا جمال شماست و اگر فقیر شدید بجای مال شماست و از کلمات وست امیر عادل خیر من مطر وابل
و اسد حطوم خیر من سلطان ظلوم و سلطان ظلوم خیر من فتنة تدوم و زلّة الرجل عظم یجبر و زلّة اللسان لا تبقی و لا تذر
میگوید پادشاه عادل از ابر بارنده بهتر است و شیر شکننده از سلطان ظالم بهتر و سلطان ظالم از فتنه مستدام فانفصر و
لغزش پا را جبر کسر توان کرد اما هفوات زبان از دست نشود و آثارش از خاطرها محو نگردد و از کلمات
اوست که عثمان بن عفان را یکروز که بر فراز منبر خطبه میکرد خطاب کرد یا عثمان انّک قد رکبت بهذه الامة
نهابیر من الامر فرکبوها منک فاعتدل او اعتزل گفت ای عثمان تو بر گردن این امت سوار شدی بنهایت
قدرت بدست کردی الکار بر مردم سخت گرفتی تا بر تو سخت گرفتند اکنون کار باعتدال کن یا از منصب اعتزال
جوی و از کلمات وست استوحش من الکریم الجائع و من اللئیم الشبعان فانّ الکریم یصول اذا جاع
و اللئیم یصول اذا شبع میگوید بترس از مرد کریم چون گرسنه شود و از لئیم چون سیر شود زیرا که مرد کریم چون
فقیر شود زود خشم و تند خوی گردد و لئیم چون صاحب مال و حشمت شود مردم آزار و ستمکار گردد و هم
از کلمات وست قال جمیع العجز الی التوانی فنتج بینهما الندامة و جمیع الجبن الی الکسل فنتج بینهما الحرمان

میگوید

 میگوید عجز و ناتوانی توام گردد و ندامت بار آورد و چنین کسالت انباز شود و از میانه حرمان برآید و در زیادة الفکره
نیز بکلمات از عمرو بن العاص نسبت میدهد یقول لا سلطان الا بالرجال و لا رجال الا بالمال و لا مال
الا بالعمارة و لا عمارة الا بالعدل و السلطان باصحابه کالبحر بامواجه و ما احوج الی ناصح و لیس علیه
اضر من صاحب یحسن القول و لا یحسن الفعل و لا خیر فی القول الا مع الفعل و لا فی المال الا مع
الجود و لا فی الصدق الا مع الوفاء و لا فی الفقه الا مع الورع و لا فی الحیاة الا مع الصحة میگوید سلطنت جز بمردان
قوی پنجه بدست نشود و مردان جز به بذل مال انجمن نشوند و مال جز با آبادانی فراهم نیاید و آبادانی جز بعدل ساخته
نگردد و سلطان با افواج بحر ماند با امواج و چه بسیار محتاج است بوزیری و ناصحی و نیست سلطان را زیان کارتر
از وزیری که ستوده گفتار و نکوهیده کردار باشد چه سود نیست در گفتار بی کردار و در مال بی نوال و سود نیست
در اظهار صدق و صفائی که خالی از وفا باشد و در فقهی که بیرون از پارسائیست و در حیاتی که دور از صحت و تن
آسائیست ؛ و درین سال حبیب بن مسلمه فهری نیز وداع جهان گفت و کنیت او ابو عبدالله بود و او را از صحابه

وفات حبیب بن مسلمه

بشمار گیرند و از جماعت آنانند که هنگام وفات رسول خدای حدیث الاسلام بودند و در زمان خلافت عمر بن الخطاب
بر حسب فرمان او با لشکر عرب بجانب روم همی کوچ داد و در جنگ یرموک که در کتاب عمر بن الخطاب بشرح رفت
بر جماعتی از سواران سرهنگ بود و از پس آن ملازمت خدمت معویه را اختیار کرد و آنگاه که مردم بر عثمان
بشوریدند و او را در مدینه حصار دادند بجانب معویه مکتوب کرد و استخلاص خویش را استمداد جست معویه
بتامل و توانی کار کرد تا گاهیکه دانست که از این پیش که سپاه شام بمدینه رسد خون عثمان بریخته باشند حبیب
بن مسلمه را با لشکری لایق بجانب مدینه روان داشت چون حبیب بوادی القری رسید او را آگهی دادند که عثمان را
مقتول ساختند لاجرم از آنجا بازشام شد و در ایام صفین همچنان ملازمت خدمت معویه داشت و امارت میسره
سپاه معویه با او بود بالجمله چون امر خلافت بر معویه استقرار یافت حبیب نیز در دمشق قرار گرفت و بود تا هنگام که
زمانش فرارسید و اجلش فراز آمد و رخت از این جهان بربست و تا آب سرای بازپرس و حساب کشید چون خبر مرگ
او را بمعویه بردند سجده شکر بگذاشت چنانکه در مرگ عمرو بن العاص شکرانه پیشانی بر خاک نهاد گفتند این از بهر چه
راست و حال آنکه این هر دو بنیکخوئی در روش بودند بلکه بخلاف کید بکر بر نیستند فقال اما حبیب فکان
یاخذنی بسنة ابی بکر و اما عمرو فکان یقول الامرة الامرة فلا ادری ما اصنع [illegible]
حبیب مرا زحمت میکرد که باید بسنت ابوبکر رفت و عمرو همواره در طلب امارت و ایالت بود و من ندانستم
با او چه کنیم و چه کنم

سفر مغیرة بن شعبه بفارس و آوردن زیاد بن ابیه را نزد معویه

رسیدن زیاد بن ابیه نزد معویه

یکروز معویه مغیرة بن شعبه را طلب داشت چون مغیره حاضر دربار شد معویه او را دیدار کرد این شعر قرائت فرمود

إنما موضع سر المرء إن ... باح بالسر اخوه المنتصح
فإذا بحت بسر فإلى ... ناصح تستره او لا تبح

کنایت از آنکه مرد باید سر خویش را مستور بدارد و اگر بضرورت کشف سر باید کرد کسی را اختیار کند که حمل

بسیار تواند کرد والّا راز خویش را از پرده بیرون میکند و پردهٔ خویش را بر ندراند مغیره گفت یا امیر المؤمنین
إن تستودعنی تستودع ناصحاً شفیقاً و ورعاً وثیقاً فما ذاک گفت ای امیر المؤمنین اگر سر خویش را با من
سپاری ناصحی مشفق و نگاهبانی موثق سپرده اکنون بگوی آن چیست معویه گفت دانسته باش که هرگز از
اندیشه زیاد بن ابیه بیرون نشوم چه او در ارض فارس در معقلی متین و حصنی حصین جای دارد و مردم آن اراضی را
از خود راضی داشته و مال فراوان اندوخته من دوش در اندیشه او بخفته ام و چگونه ایمن توانم بود همانا اهل
خوان شمرد اگر روزی با یکتن از اهل بیت بیعت کند و او را برانگیزاند و کار حرب و ضرب را عادت دهد
چه دانیم که خاتمت امر بکجا انجامد مگر ندانی که زیاد داهیة العرب است مغیره گفت یا امیر المؤمنین اگر اجازت فرمائی
من سفر فارس کنم و او را با خدمت تو کوچ دهم چه از دیر باز مرا با او ابواب مخالطت و موالات فراز بود معویه
گفت نیکو رایی زدی سرعت کن و چندانکه توانی او را از جانب من بجفاوتی صادق و رجائی واثق مطمئن خاطر دار
بیعت مغیره زیاد را بدینگونه مکتوب کرد مِنْ اَمیرِ المُؤْمِنینَ مُعاوِیَةَ بْنِ اَبی سُفْیانَ اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ المَرْءَ
رُبَّما طَرَحَهُ الهَوی فی مَطارِحِ العَطَبِ وَاِنَّكَ لَلْمَرْءُ المَضْرُوبُ بِهِ المَثَلُ قاطِعُ الرَّحِمِ وَواصِلُ العَدُوِّ
حَمَلَكَ سُوءُ ظَنِّكَ بی وَبُغْضُكَ لی عَلی اَنْ عَقَقْتَ قَرابَتی وَقَطَعْتَ رَحِمی وَبَتَتَّ نَسَبی وَحُرْمَتی حَتّی
کَاَنَّكَ لَسْتَ اَخی وَلَیْسَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ اَباكَ وَاَبی وَشَتّانَ ما بَیْنی وَبَیْنَكَ اَطْلُبُ بِدَمِ ابْنِ اَبِی العاصِ وَاَنْتَ
تُقاتِلُنی وَلكِنْ اَدْرَكَكَ عِرْقُ الرَّخاوَةِ مِنْ قِبَلِ النِّساءِ فَكُنْتَ كَتارِكَةٍ بَیْضَها بِالعَراءِ وَمُلْحِفَةٍ بَیْضَ
اُخْری جَناحَها وَقَدْ رَاَیْتُ اَنْ اَعْطِفَ عَلَیْكَ وَلا اُؤاخِذَكَ بِسُوءِ سَعْیِكَ وَاَنْ اَصِلَ رَحِمَكَ وَ
اَبْتَغِیَ الثَّوابَ فی اَمْرِكَ فَاعْلَمْ اَبَا المُغِیرَةِ اَنَّكَ لَوْ خُضْتَ البَحْرَ فی طاعَةِ القَوْمِ فَتَضْرِبُ بِالسَّیْفِ حَتّی یَنْقَطِعَ
مَتْنُهُ لَما ازْدَدْتَ اِلّا مِنْهُمْ بُعْداً فَاِنَّ بَنی عَبْدِ الشَّمْسِ اَبْغَضُ اِلی بَنی هاشِمٍ مِنَ الشَّفْرَةِ اِلَی الثَّوْرِ الصَّریعِ
وَقَدْ اُوثِقَ لِلذَّبْحِ فَارْجِعْ رَحِمَكَ اللهُ اِلی اَصْلِكَ وَاتَّصِلْ بِقَوْمِكَ وَلا تَكُنْ كَالمَوْصُولِ یَطیرُ بِریشِ
غَیْرِهِ فَقَدْ اَصْبَحْتَ ضالَّ النَّسَبِ وَلَعَمْری ما فَعَلَ بِكَ ذلِكَ اِلَّا اللَّجاجُ فَدَعْهُ عَنْكَ فَقَدْ اَصْبَحْتَ
عَلی بَیِّنَةٍ مِنْ اَمْرِكَ وَوُضُوحٍ مِنْ حُجَّتِكَ فَاِنْ اَحْبَبْتَ جانِبی وَوَثِقْتَ بی فَاِمْرَةٌ بِاِمْرَةٍ وَاِنْ
كَرِهْتَ جانِبی وَلَمْ تَثِقْ بِقَوْلی فَفِعْلٌ جَمیلٌ لا عَلَیَّ وَلا لی وَالسَّلامُ
در این مکتوب معویه زیاد بن ابیه را با خویشتن برادر خواند و نوشت که این نامه ایست از معویه پسر ابوسفیان بسوی
زیاد پسر ابوسفیان همانا بسیار میافتد که مردم هوای نفس خویش خود را بمهالک میافکند چرا که آن تستی که امروز
مثل شده بقطع رحم و پیوستن با دشمن و این کردار زشت را بر تو واجب نداشت جز سوء ظن تو با من و
عداوت تو با من چندانکه قطع رحم کردی و از خویشاوندی من چشم پوشیدی و از نسب و حرمت من دست باز
داشتی تا آنجا که گویا برادر من نیستی و ابوسفیان پدر تو و پدر من نبوده است چه بسیار دور است میان اندیشه تو
و عزیمت من همانا من خون عثمان را میجویم و تو با من رزم میزنی این نیست مگر عرق نادرستی که این فتور در تو انداخته
و تو را بی غیرت ساخته تو مانند مرغی باشی که بیضهٔ خود را بدور افکند و ترک گوید و بیضهٔ مرغ دیگر را بزیر پر پرورد
با این همه بر آن شدم که با تو نیکوئی کنم و تو را بکردار بد با خود بدارم و برادری تو را ترک نگویم

و اصلاح امر تو را پشت پای نزنم هان ای ابو مغیره دانسته باش که اگر در اطاعت بنی هاشم بدریا فرو شوی
و قعر دریا را با شمشیر قطع کنی هرگز با ایشان پیوسته نخواهی شد زیرا که تو نژاد از عبد شمس داری و بنی عبد شمس
در نزد بنی هاشم مبغوض‌تر است از کاردی که از برای ذبح بزگاوی کاد دسته بگذارند خداوند تو را رحمت کناد باز
شو بسوی اصل خود و متصل شو بقوم خود و پرواز مکن ببال دیگران و نسب خود را پوشیده مدار و این کار را جز بحج
بر تو فرود نیاورد دور کن این لجاج را همانا من امر تو را روشن ساختم و حجت بر تو تمام کردم اگر جانب
مرا دوست داری و بر سخن من واثق باشی در ازای این نیکو خدمتی پاداش نیکو یابی و اگر مرا نخواهی و سخن
مرا نپذیری نیکو آنست که نیکوئی توی نه سود مرا طلب کنی نه زیان مرا بخواهی چون مکتوب بنهایت شد
خاتم برزد و طومار کرد و مغیره آن مکتوب را بگرفت و راه فارس پیش داشت و طی مسافت کرده وارد فارس
شد و بر زیاد بن ابیه در آمد زیاد او را تحیت گفت و قدومش را مبارک شمرد و آغاز مهر و حفاوت فرمود پس مغیره
مکتوب معویه را بدو داد زیاد خاتم نامه برگرفت و لختی بخندید و چون از مطالعه آن فراغت جست در زیر پای
نهاد آنگاه با مغیره گفت من بر این نامه مشرف و مطلع شدم و اندیشه تو را باز دانستم اینک از راهی دراز رسیدهٔ
و مسافت بعید پیموده لختی بیاسای و بیاسا مغیره گفت نیکو میگوئی یَا اَبَا الْمُغِیْرَةِ اِنَّ مُعَاوِیَةَ اسْتَخَفَّهُ الْوَجَلُ
حَتّٰی بَعَثَنِیْ اِلَیْکَ وَلَمْ نَکُنْ نَعْلَمُ اَحَدًا اَمَدَّ یَدَهُ اِلٰی هٰذَا الْاَمْرِ غَیْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَقَدْ بَایَعَهُ
فَخُذْ لِنَفْسِکَ قَبْلَ التَّوْطِیْنِ فَیَسْتَغْنِیَ عَنْکَ — مغیره گفت ای ابا المغیره همانا معویه را بفرمانی تو
هم داد تا مرا بسوی تو گسیل داشت و اینجا کس نبود که در آرزوی خلافت قدم زند مگر حسن بن علی علیهما السلام و او نیز
با معویه بیعت کرد تو در فکر خویشتن باش و طریق خدمت دیگران پیش گیر که کار بر معویه استقرار یابد و امر او استوار
شود و از تو مستغنی گردد زیاد گفت ای مغیره من مردی عجول و نامجرب نیستم و بیرون حزم و رویت کار نکنم
عجلت مکن و در امری بر من سبقت مجوی بباش تا من پشت و روی این کار را نیک براندیشم پس مغیره در جای خود
بر آسود و زیاد از پس دو روز و اگرنه سه روز بمسجد آمد و بر منبر صعود داد و خدای را سپاس و ستایش بگذاشت
ثُمَّ قَالَ اَیُّهَا النَّاسُ ادْفَعُوا الْبَلَاءَ مَا انْدَفَعَ عَنْکُمْ وَارْغَبُوا اِلَی اللّٰهِ فِیْ دَوَامِ الْعَافِیَةِ لَکُمْ فَقَدْ نَظَرْتُ فِیْ
اُمُوْرِ النَّاسِ مُنْذُ قُتِلَ عُثْمَانُ وَفَکَّرْتُ فِیْهِمْ فَوَجَدْتُهُمْ کَالْاَضَاحِیْ فِیْ کُلِّ عِیْدٍ یُذْبَحُوْنَ وَلَقَدْ اَفْنٰی هٰذَانِ
الْیَوْمَانِ یَوْمُ الْجَمَلِ وَصِفِّیْنَ مَا یَنِیْفُ عَلٰی مِائَةِ اَلْفٍ کُلُّهُمْ یَزْعَمُ اَنَّهُ طَالِبُ حَقٍّ وَتَابِعُ اِمَامٍ وَعَلٰی بَصِیْرَةٍ مِنْ
مِنْ اَمْرِهٖ فَاِنْ کَانَ الْاَمْرُ هٰکَذَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُوْلُ فِی الْجَنَّةِ کَلَّا لَیْسَ کَذٰلِکَ وَلٰکِنْ اَشْکَلَ الْاَمْرُ وَالْتَبَسَ
عَلَی الْقَوْمِ وَاِنِّیْ لَخَائِفٌ اَنْ یَرْجِعَ الْاَمْرُ کَمَا بَدَأَ فَکَیْفَ لِامْرِءٍ بِسَلَامَةِ دِیْنِهٖ وَقَدْ نَظَرْتُ فِیْ اَمْرِ النَّاسِ فَوَجَدْتُ
اَحْمَدَ الْعَاقِبَتَیْنِ الْعَافِیَةَ وَسَاَعْمَلُ فِیْ اُمُوْرِکُمْ مَا تَحْمَدُوْنَ عَاقِبَتَهٗ وَمَغَبَّتَهٗ فَقَدْ حَمِدْتُ طَاعَتَکُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ
گفت ای مردم بلا را از خود بگردانید مادام که بتوانید و چنانکه نعمت آسایش دارید خدای را ستایش بگذارید و برا د
حق برید همانا گاهی که عثمان را بکشتند من نگران بودم و غایت این امر را نیک براندیشیدم مردمان را چنان
گوسفندان یافتم که در عید اضحی ذبح کنند همانا در جنگ صفین و یوم جمل صد هزار کس عرضهٔ دمار و هلاک گشت
و همگان چنان میدانستند که متابعت امام خویش کنند و از در بصیرت بر طریق حق روند اگر کار بر اینگونه است

دهم

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

چه بسیار که قاتل و مقتول در بهشت جای کنند حاشا و کلا که چنین باشد همانا کاری صعب پیش آمد بر مردم امری باشتباه و التباس رفت اکنون من ترسانم که مبادا آن روزگار سخت دیگرباره باز آید و دین مردم را باز برد لاجرم جانب عافیت را گرفتم و در کار شما آن خواهم کرد که عاقبت محمود باشد و خدمت شما ستوده گردد چون خطبه را بپای آورد از منبر فرود شد آنگاه مغیره نزد او آمد قال فَدَعْ عَنْكَ اللِّجاجَ يَرْحَمُكَ اللهُ وَارْجِعْ إِلى قَوْمِكَ وَصِلْ أَخاكَ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَلا تَقْطَعْ رَحِمَكَ گفت خدا ترا رحمت کند لجاج را دست باز دار (ای زیاد) و بقوم خود باز گرد و با برادرت پیوسته شو و قطع رحم مکن قال يا زِيادُ أَشِرْ عَلَيَّ وَارْمِ الْغَرَضَ الْأَقْصى وَدَعْ عَنْكَ الْفُضُولَ إِنَّ الْمُسْتَشارَ مُؤْتَمَنٌ فَقالَ الْمُغِيرَةُ فِي مَحْضِ الرَّأْيِ أَرى أَنْ تَصِلَ أَصْلَكَ إِلى أَصْلِهِ وَتَصِلَ (زیاد گفت ای مغیره با من از در مشورت سخن کن و کلام آخر را بگوی و کلمات فضول را دست باز دار نه بدیدی که عرب مثل کرده است ان المستشار مؤتمن مغیره گفت بحکم عقل و صواب رای چنان می بینم که اصل خود را با اصل معویه پیوندی و رشته اخوت را با او استوار داری و بسوی او سفر کنی زیاد خاموش شد و نامه معویه را بدینگونه جواب نوشت أَمّا بَعْدُ فَقَدْ وَصَلَ كِتابُكَ يا مُعاوِيَةُ مَعَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَفَهِمْتُ ما فِيهِ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَرَّفَكَ الْحَقَّ وَرَدَّكَ إِلَى الصِّلَةِ وَلَسْتَ مِمَّنْ يَجْهَلُ مَعْرُوفاً وَلا يَغْفُلُ حَسَباً وَلَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُجِيبَكَ بِما أَوْجَبَتْهُ الْحُجَّةُ وَاحْتَمَلَهُ الْجَوابُ لَطالَ الْكِتابُ وَكَثُرَ الْخِطابُ وَلكِنَّكَ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَ كِتابَكَ هذا عَنْ عَقْدٍ صَحِيحٍ وَنِيَّةٍ حَسَنَةٍ وَأَرَدْتَ بِذلِكَ بِرّاً فَسَتَزْرَعُ فِي قَلْبِي مَوَدَّةً وَقَبُولاً وَإِنْ كُنْتَ إِنَّما أَرَدْتَ مَكِيدَةً وَمَكْراً وَخَدِيعَةً فَإِنَّ النَّفْسَ تَأْبى ما فِيهِ الْعَطَبُ وَلَقَدْ قُمْتُ يَوْمَ قَرَأْتُ كِتابَكَ مَقاماً يَعْيا بِهِ الْخَطِيبُ الْمِدْرَهُ فَتَرَكْتُ مَنْ حَضَرَ لا أَهْلَ وِرْدٍ وَلا صَدَرٍ كَالْمُتَحَيِّرِينَ بِمَهْمَهٍ ضَلَّ بِهِمُ الدَّلِيلُ وَأَنَا عَلى أَمْثالِ ذلِكَ قَدِيرٌ

و در پایان مکتوب نوشت

إِذا مَعْشَرِي لَمْ يُنْصِفُونِي وَجَدْتَنِي أُدافِعُ عَنِّي الضَّيْمَ ما دُمْتُ باقِيا

وَكَمْ مَعْشَرٍ أَعْيَتْ قَناتِي عَلَيْهِمُ فَلامُوا وَأَلْفَوْنِي لَدَى الْعَزْمِ ماضِيا

وَفِيهِمْ بِهِ ضاقَتْ صُدُورٌ فَرَجْتُهُ وَكُنْتُ بِطِبِّي لِلرِّجالِ مُداوِيا

أُدافِعُ بِالْحِلْمِ الْجَهُولَ مَكِيدَةً وَأُخْفِي لَهُ تَحْتَ الْعِضاهِ الدَّواهِيا

وَإِنْ تَدْنُ مِنِّي أَدْنُ مِنْكَ وَإِنْ تَبِنْ تَجِدْنِي إِذَا لَمْ تَدْنُ مِنِّي نائِيا

معویه مکتوب تو بصحبت مغیرة بن شعبه ملحوظ افتاد و مفهوم گشت سپاس خداوند را که ترا بر طریق حق وصلت مهر و عطوفت دانا ساخت انکس نیستی که در کردار ستوده جاهل و از خصال پسندیده غافل باشی هم اکنون اگر بخواهم در جواب نامه تو اقامت حجت کنم سخن بدراز کشد و اطناب خطاب فراز آید لاجرم بایجاز میگذارم اگر این مکتوب را با صفای طویت و حسن نیت نگاشتی و اراده خیر و نیکوئی داشتی قلب من مربع مودت خواهد شد و پذیره قبول خواهد گشت و اگر با فساد عقیدت تقدیم مکیدت خواهی کرد مرد خردمند خویشتن را دستخوش هلاک و دمار نسازد هان ای معویه هنگام قرائت مکتوب تو در محلی مقام کردم که خطیب دانشمند دگو بنده عاجز ماند و دست باز داشتم از ورود و صادر مانند حیرت زدگان در بیابان که بدست دلیل یاوه گشته باشند و من بر امثال این کارها دانا و توانا باشم و شعری چند نگاشت که حاصل معنی

اینست

۱۰ است که با خداوند مخاصمت مخاصمت آغاز نهم و درازای مسالمت مسالمت ورزم پس مغیرة بن شعبه متوالی مکتوب بمعویه فرستاد و او در پاسخ این کلمات را رقم کرد علام تهلك نفسك قبل الحين فاعلمني علم ما صار اليك مما اجتبيت من الاموال وما خرج من يديك وما بقي عندك وانت امين فان احببت المقام عندنا امنت وان احببت ان ترجع الى مامنك رجعت میگوید ای زیاد چیست تورا که بر هلاکت نفس خویش میکوشی متوالی نزد من شتاب کن و مرا آگهی ده از آنچه از خراج ماخوذ داشتی و آنچه خرج بازدادی از آن چیز که در نزد تو بجای مانده در هر حال تو امین باش اگر خواهی نزدیک من اقامت کنی و اگرنه ترا با مامن خود مراجعت فرمایم چون این نامه بزیاد رسید در سفر دمشق متفق گشت و از فارس خیمه بیرون زد و کوچ بر کوچ تا بصره براند پسرهای زیاد و بعضی از اموال و چنانکه از این پیش رقم کردیم در بصره بود و این وقت ابوبکره را که از جانب مادر برادر زیاد بود پسری بود بنام عبدالرحمن و او از جانب زیاد بر اموال و اولاد او و ولایتی داشت چون زیاد برسید از پیش تاختن و معویه را آگهی داد آنگاه که زیاد وارد دمشق گشت خواهر معویه را که جویریه نام داشت بدیدار زیاد شتافت و چون زیاد در آمد نقاب از چهره براند اخت و گیسوی خویش را بر روی دست پریشان ساخت و گفت انت اخي اخبرني بذلك ابي یعنی تو برادر منی و پدرم بوسفیان مرا بدین امر آگهی داد با جمله زیاد نزد معویه آمد و او را با امارت بر مؤمنان سلام داد معویه سخت شاد گشت و مقدم او را مبارک و میمون شمرد و او را در محلی نیکو فرود آورد پس روزی چند از خراج فارس پرسش کرد و بعد از وضع مخارج آنچه بجای بود ماخوذ داشت زیاد گفت یا امیرالمؤمنین قبل از ولایت فارس غلبه بر اصطخر مرا مالی و ثروتی بود دوست داشتم که آن مال بجای ماند زیان امارت و ولایت نشود آنگاه از معویه خواستار شد که او را در اقامت کوفه اجازت فرماید از بهر آنکه با مغیرة بن شعبه که این وقت حکومت داشت بر طریق موالات و مصافات میرفت معویه خواستاری او را پذیرفتار گشت و او را بجانب کوفه روان داشت و بمغیره نگاشت که هنگام نماز زیاد را و سلیمان بن صرد خزاعی را و حجر بن عدی را و شبث بن ربعی را و ابن الکوا را و عمرو بن حمق را حاضر ساز تا در میان جماعت در آیند و با تو نماز گذارند و بدین گونه کار کرد تا هنگام استلحاق زیاد برسید چنانکه ان شاء الله عنقریب در جای خود مرقوم خواهیم داشت و هم در این سال حجاج بن یوسف ثقفی از مادر متولد شد و نام مادر حجاج فارعه است و او دختر همام بن عروة ثقفی است نخست در سرای حارث بن کلده طبیب عرب بود حارث او را اطلاق گفت بشرحی که در کتاب رسول خدا در ذیل احوال حارث بن کلده رقم کردیم بعد از حارث بنکاح یوسف بن ابی عقیل ثقفی در آمد و حجاج از وی متولد گشت و شرح حال او چنانکه امیرالمؤمنین علیه السلام خبر داد ان شاء الله در جای خود خواهیم نگاشت و هم در این سال بحکم معویه جماعتی از مسلمین بجانب قسطنطنیه حمله بردند جماعتی از لشکر و بطارقه عرضه هلاک و دمار گشت

ولادت حجاج یوسف ثقفی

ذکر وقایع سال چهل و سیم هجری خروج مستورد بن علفه خارجی ۴۳

خروج مستورد

ذکر مراجعت مستورد را از ری بکوفه نگاشتیم بعد از ورود او بکوفه خوارج از پیغولهای خمول سر بیرون کردند و یکدیگر را دیدار نمودند و از برای خروج موضعی نهادند چنانکه که سرهنگ سپاه و صاحب شرطه بود نزد مغیره بن شعبه آمد که این وقت حکومت کوفه داشت و گفت جماعتی از خوارج در سرای حیان بن ظبیان السلمی انجمن

شده‌اند و مواضعه نهاده‌اند که در غره ماه شعبان بر تو خروج کنند مغیره گفت هنگام بامداد گروهی از ۱۷۴
لشکریان را برداشته گرد سرای حیان بن ظبیان را فرو گیر و جماعتی که در آنجا جای دارند دست بگردن بسته برد
من حاضر سازند قبیصه بر حسب فرمان از آن پیش که خورشید سر برکشد سرای حیان را در حصار گرفت معاذ بن جوین
با بیست تن از خوارج در آنخانه بود صحیح حیان چون این بدانست از جای بجای بجست و شمشیرهای ایشان را بگرفت
و در زیر فراش نهفت از پس آن سپاهیان در آمدند و آن جماعت را ماخوذ داشتند و نزد مغیره آوردند ایشان را
عتاب کرد که این چه اندیشه ناصواب بود که آراستید و شق عصای مسلمین خواستید گفتند هرگز این آرزو نداشته‌ایم
و زیان مسلمین نجسته‌ایم بلکه در سرای حیان بن ظبیان از برای تصحیح قرائت قرآن حاضر شدیم و آیات قرآن را
بروی قرائت کردیم مغیره گفت بیهوده ژاژ میزنید که امر شما برسیده است مرا استوار افتاده است و
فرمان کرد تا ایشان را بزندانخانه بردند و بازداشتند و آن جماعت یکسال بیش و کم در زندان بماندند از سوی دیگر چون
خوارج شنیدند خویشتن را نیک واپائیدند و از موارد خوف و خشیت کناره جستند این وقت مستورد در ارض حیره این
فرود شد و از بهر خویشتن سرائی نشیمن گرفت و اصحاب و یاران آمد شدن گرفتند چون اختلاف و اختلاط ایشان فراوان
شد مستورد آن جماعت را گفت باید از این سرای بدیگر جای تحویل داد چه از این بیش از کید دشمن بر شما ایمن نیستم هنوز
از آن مکان جنبش نکرده بودند که حجار بن ابجر بر کردار ایشان مشرف و مطلع گشت و از دور دو سوار را دیدار کرد
که با آلات سلاح بسرای مستورد رفتند دیری نکشید که دیگری در آمد و داخل شد و همچنان سوار و پیاده از دنبال
یکدیگر در میرسیدند و بدان سرای در میرفتند حجار بن ابجر که تحوزی بود گفت این لشکریان کیستند که بسرای صاحب بیت
تو در میروند گفت نمیدانم الا آنکه میشنوم جماعتی سواره و پیاده بدین سرای مختلف‌اند حجار بن ابجر بر اسب خویش
بر نشست و غلام خود را برداشت و روان شد چون بباب آن سرای رسید مردی از اهل دار گفت بایستاد و
باش بگوی کیستی و از کجائی تا من بدرون شوم و از بهر تو اجازت بار بخواهم حجار گفت روا باشد چون آنمرد
بدرون سرای شد حجار او را مجال نگذاشت و از دنبال او داخل شد و در میان صحن باب بایستاد جماعتی
را دید با درعهای داودی و شمشیرهای عادی فقال اللهم اجمعهم علی خیر من انتم عافاکم الله گفت
گفت خداوند شما را بخیر بدارد شما چه کسانید از میانه علی بن ابی سمره بن الحصین التیملی ایم او را بشناخت و این یکی از آن
هشت تن است که در جنگ نهروان نجات یافت و فرار کرد و او جلادتی عظیم و زهادتی بکمال داشت گفت ای حجار
اگر طلب خبر تو را بدینجا آورد آمدی و دانستی و اگر از بهر امر دیگر آمدی بیا و بنشین و ما را آگهی ده تا مکنون خاطر تو را
بدانیم گفت مرا بدخول این مجلس حاجت نیست و طریق مراجعت گرفت جمعی گفتند تعجیل کنید و او را ماخوذ دارید و
محبوس فرمائید چند تن بر اثر او برفتند و این وقت آفتاب بشرف بر مغرب بود و حجار بر اسب خود سوار بود
لختی دور از ایشان میرفت بانگ در دادند که یا حجار زمانی بایست و با ما نزدیک شو تا با تو سخن کنیم گفت نه
من نزدیک شما میآیم و نه رضا میدهم که نزدیک من آئید علی بن ابی سمره گفت ای حجار ما را با تو حق قرابتی است
اما امشب از تو ایمن باشیم حجار گفت امشب و همه شبهای روزگار از جانب من ایمن باشید این بگفت
و برفت و با اهل خود داخل کوفه شد از آن سوی خوارج بعضی با بعضی گفتند ما از این مرد ایمن نتوانیم بود و در این

شب

۱۸۰ شب باید کوچ بدهیم و بدیگر جای شویم پس نماز مغرب را بگذاشتند و بار بربستند و از حیره بیرون شدند چنانکه صواب است که باتفاق من شتاب گیرید تا ببرای سلیم بن محدوج عبدی شویم پس از حیره بمیان عبد قیس آمدند و جای گرفتند و گوش نهاده داشتند که از کجا چه زایش کنند و چه فتنه انگیزند مکشوف افتاد که حجار بن ابجر گذار بر حیره نه با دیگر کس از این قصه خبری باز داده است اما از آنسوی خبر بمغیره بن شعبه بردند که خوارج از جای جنبش نمودند و با یکدیگر بیعت نمودند زود باشد که در این باب حرب و ضرب نمایند پس مردم را در مسجد جامع انجمن کرد و بر منبر صعود داد فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فقد علمتم ايها الناس اني لم ازل احب لجماعتكم العافية واكف عنهم الاذى واني والله لقد خشيت ان يكون ذلك ادب سوء لسفهائكم واما الحلماء الاتقياء فلا وايم الله لقد خشيت ان لا نجد بدا من ان يعصب الحليم التقي بذنب السفيه الجاهل فكفوا ايها الناس سفهاءكم قبل ان يشمل البلاء عوامكم فقد ذكر لي ان رجالا منكم يريدون ان يظهروا في المصر بالشقاق والخلاف وايم الله لا يخرجون في حي من احياء العرب في هذا المصر الا ابرتهم وجعلتهم نكالا لمن بعدهم فلينظر القوم لانفسهم قبل الندم فقد قمت هذا المقام ارادة الحجة والاعذار

بعد از سپاس و ثنای خداوند گفت ای مردم شما دانسته اید که همواره دوست داشتم که عاقبت شما بعافیت منتهی گردد و چندکه توانستم از آزار و ایذای شما خویشتن داری کردم اکنون ترسناکم که کردار دلپذیر من دیوانگان شما را بنا شایسته دلیر کرده باشد اگر چند خردمندان پرهیزکار بیرون کردار ناهنجار باشند لیکن سوگند با خدای که سخت ترسنده اند که بدی و چاره بدست نکنند جز اینکه عاقل را بگناه جاهل سفیه مأخوذ دارم ای مردم دیوانگان خود را از کردار نکوهیده باز دارید از آن پیش که دستخوش رنج و عنا شوید همانا بمن رسید که جماعتی از شما در این شهر اتفاق کرده اند که از در خلاف و شقاق بیرون شوند سوگند با خدای بهر قبیله از قبایل عرب آسایش جویند ایشان را بانواع عنا و عذاب فرسایش دهم تا عبرت آیندگان باشند پس واجب میکند مردم خویشتن را و اپایند و از کردار ناستوده باز ایستند از آن پیش که از کرده پشیمان شوند همانا من در این مقام در ایستادم و با شما حجت تمام کردم چون مغیره سخن بدینجا آورد معقل بن قیس ریاحی برخاست و گفت ایها الامیر آیا هیچیک از این جماعت را میشناسی که بنام و نسب کس را میدانی ما را آگهی ده چه از این بیرون نیست که یا از قبایل ماست و یا از اقوام بیگانه است پس اگر از ماست هم ما دفع او خواهیم خواست و اگر از غیر ماست نیز فرمان کن تا فرمان پذیران تو دفع بیغرضان را بکار بندند تا هر قبیله دفع دیوانگان خود را بر ذمت گذارند مغیره گفت هیچکس را بنام و نسب نشناخته ندارم الا آنکه بمن رسیده است که جماعتی در این شهر آهنگ خروج دارند معقل گفت اصلحک الله من در قبیله خود امارت و حکومت دارم و مردم خویش را از کردار نکوهیده کفایت میکنم و واجب میکند که هر یک از بزرگان اقوام خود را کفایت کنند این وقت مغیره از منبر فرود شد و کس فرستاد تا بزرگان اقوام و صنادید قبایل را حاضر کردند ایشان را مخاطب داشت و گفت همانا بر وقوع این حادثه آگهی یافته اید و آنچه گفتم فهم کرده اید اکنون بر ذمت هر یک از بزرگان اقوام است که قوم خود را از ناشایست باز دارد و اگر نه سوگند بدان خدای که جز او خدائی نیست شما را از این معروف

مگر تحویل میدهد این آسایشی را که محبوب شماست بدین بلائی که مکروه شماست بتبدیل مینمایم و هیچ ملامت کنندهٔ
را سزاوار نیست جز اینکه خویشتن را ملامت کند چه من حجت را اتمام کردم و در کیفر مغفرانی معذور خواهم بود لاجرم بزرگان
قبایل از نزد مغیره بیرون شدند و میان قبایل عبور دادند و بانگ در افکندند و ایشان را با خداوند قاهر غالب سوگند دادند
که هر کس را منبع فتنه و فساد و موجب تفرقهٔ عباد دانید ما را بر ایشان دلالت کنید و صعصعة بن صوحان که بذلاقت
بیان و طلاقت لسان شناخته بود بعد از نماز عصر در میان جماعت بر پای ایستاد و فقال یا معشر عباد الله
إن الله وله الحمد كثيراً لما قسم الفضل بين المسلمين خصكم منه بأحسن القسم فأجبتم إلى دين الله الذي
اختاره لكم فيه وارتضاه لملائكته ورسله ثم أقمتم عليه حتى قبض الله رسوله ثم اختلف الناس
بعده فثبتت طائفة وذهبت طائفة وتربصت طائفة ولزمتم دين الله إيماناً واحتساباً بنبيكم ورسوله
وقاتلتم المرتدين حتى قام الدين وأهلك الله الظالمين فلم يزل الله يزيدكم بذلك خيراً في كل شيء و
على كل حال حتى اختلفت الأمة بينها فقالت طائفة نريد عبد الله بن وهب الراسبي راسب الأزد
وقلتم أنتم لا نريد إلا أهل البيت الذي ابتدأنا الله من قبلهم بالكرامة تسديداً من الله لكم وتوفيقاً
فلم تزالوا على الحق لازمين له آخذين به حتى أهلك الله بكم وبمن كان على مثل هداكم ورأيكم
الناكثين يوم الجمل والمارقين يوم النهروان وسكت عن ذكر أهل الشام لأن السلطان سلطانهم
فلا قوم أعدى لله ولكم ولأهل بيت نبيكم ولجماعة المسلمين من هذه المارقة الخاطئة الذين فارقوا
إمامنا واستحلوا دماءنا وشهدوا علينا بالكفر فإياكم أن تؤووهم في دوركم أو تكتموا عليهم فإنه
ليس ينبغي لحي من أحياء العرب إلا أن يكونوا أعداء لهذه المارقة منكم وقد والله ذكر لي أن
بعضهم في جانب من الحي وأنا باحث عن ذلك وسائل فإن يكن ذلك حقاً تقربنا إلى الله بدمائهم
فإن دماءهم حلال ثم قال يا معشر عبد القيس ولاتنا هؤلاء أعرف مني
بكم وبرأيكم فلا تجعلوا لهم عليكم سبيلاً فإنهم أسرع شيء إليكم وإلى مثلكم
در جمله میگوید گاهیکه خداوند فضل را در میان مسلمانان قسمت کرد مخصوص داشت شما را بافضلترین قسمت و شما
پذیرفتار شدید دینی را که خداوند برگزید از برای شما و از برای فرشتگان و پیغمبران خود و بپائیدید در این تا زمانی
که خداوند رسول خود را مقبوض داشت آنگاه در میان مردم اختلاف کلمه پدید آمد بر حق در دین خود پای
گران کردند و گروهی دست باز داشتند و جماعتی متحیر شدند و تقاعد ورزیدند اما شما که دین خود را استوار داشتند
و با اهل رده پیکار کردید تا دین بپای ایستاد و از خدا پاداش نیکو یافتید تا گاهیکه امت در قبال مخالفت
کردند گروهی عبدالله بن وهب را طلب کردند و شما اهل بیت رسالت را با امامت اختیار فرمودید و از طریق حق
یکسو نشدید تا خدا بدست شما ناکثین را در یوم جمل و مارقین را در یوم نهروان هلاک ساخت اما صعصعه نام قاسطین
و اهل شام را بر زبان نیاورد چه با سلطنت معویه جرئت نتوانست کرد با جمله گفت ای مردم بدانید که هیچکس چون این مارقین
و خوارج با اهل بیت پیغمبر طریق مخاصمت نمی سپارند این جماعت آنانند که امام ما را کافر خوانند و خون ما را هدر دانستند
پس بپرهیزید از اینکه ایشان را در جوار خود جای دهید و سزاوار نیست از برای هیچ قبیله از قبایل عرب جز اینکه

182 ایشانرا دشمن دارند سوگند با خدای مرا آگهی داده اند که گروهی از ایشان در نواحی این شهر جای دارند من در فحص حال ایشانم اگر این سخن بصدق باشد خون ایشانرا در راه خدا بخواهم ریخت چه خون ایشان حلال باشد چون سخن بدینجا آورد جماعت عبد القیس را مخاطب داشت چه دانسته بود که خوارج در میان قبیله عبد القیس جای گرفته اند گفت ای مردم عبد القیس امرای قبایل که حاضرند همگان شما را از من نیکوتر شناسند نباید خوارج را بسرای خویش جای دهید زیرا که ایشان بسوی شما و همال شما شتاب گیرند از آنجمله بگفت دشمنی مردمان هست و هم زبان خوارج را طعن فرستادند و از ایشان برائت جستند و گفتند ما هرگز این قوم را جای نداده ایم و اگر جای ایشان را بدانیم یکتن از این جماعت را زنده نگذاریم از میانه سلیمان بن محدوج هیچ سخن نکرد چه مستورد در سرای او بود لاجرم غمنده و اندوه زده مراجعت نمود و از بیش دلگیر با مستورد چیزی نگفت اما اصحاب مستورد که حاضر مسجد بودند هر یک باز شدند و جداگانه کلمات مغیره را بیان کردند و اتفاق رؤسای قبایل را در دفع خوارج مکشوف داشتند و گفتند ما را از این منزل کوچ ده که از این پس در این مقام ایمن نتوانیم بود مستورد گفت رئیس قوم عبد القیس چه گفت گفتند با سایر رؤسای قبایل بایستاد و سخن چنان گفت که رؤسای قبایل گفتند مستورد گفت صاحب دار ما هیچ چیز مرا آگهی نداده است گفتند سوگند با خدای از تو شرم میدارد که آنچه شنیده بی پرده مکشوف سازد آنوقت مستورد سلیمان بن محدوج را طلب نمود چون حاضر شد گفت با من رسیده است که رؤسای عشایر در قبیله خود ایستاده اند و از من و اصحاب من سخن کرده اند آیا در میان شما کسی بر پای شده است و سخنی رانده است سلیمان گفت آری صعصعة بن صوحان بر پای شد و گفت نباید از خوارج کسی را در جوار خود جای داد و از اینگونه سخن فراوان کرد و من مکروه داشتم که این کلمات را در نزد تو تذکره کنم تا مبادا گمان کنید که امر شما بر من گران افتاده مستورد گفت تو با ما به نیکوی کار کردی و کرامت فرمودی و کنون از نزد تو کوچ خواهیم داد سلیمان گفت سوگند با خدای اگر قصد تو کنند و تو در سرای من باشی هرگز با تو دست نیابند و اصحاب ترا دستگیر نکنند تا گاهیکه در نزد شما جان بدهیم مستورد او را بدعای خیر یاد کرد از انسوی خبر محبوسین بمغیرة بن شعبه برسید که رؤسای قبایل پیمان نهاده اند که خوارج را در قوم خویش راه نگذارند

معاذ بن جوین این شعر بگفت

ألا أیّها الشارون قد حان لامرئٍ — شری نفسه لله أن یترحّلا
أقمتم بدار الخاطئین جهالةً — وکلّ امرئٍ منکم یُصاد لیُقتلا
فشدّوا علی القوم العداة فإنّما — إقامتکم للذبح رأیاً مضلّلا
ألا فاقصدوا یا قوم للغایة التی — إذا ذُکرت کانت أبرّ وأعدلا
فیا لیتنی فیکم علی ظهر سابحٍ — شدیدُ القُصیری دارعاً غیرَ أعزلا
ویا لیتنی فیکم أعادی عدوّکم — فیسقینی کأس المنیّة أوّلا
یعزّ علیّ أن تخافوا وتُطردوا — ولمّا أجرّد فی المحلّین منصلا
ولمّا یفرّق جمعهم کلّ ماجدٍ — إذا قلت قد ولّی وأدبر أقبلا
فیسحا بنصل السیف فی حمس الوغی — یری الصبر فی بعض المواطن أمثلا

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

دعوتُ علیّاً أن تُضاموا وتنقصوا ... وأصبح أتباعٌ بها متکبّلا
ولو أنّنی فیکم وقد قصدوا لکم ... أثرتُ إذاً بین القبائل قسطلا
فبارک ربّ جمعٍ قد لقیتُ وغادةٍ ... شهدتُ وقرنٍ قد ترکتُ مجدّلا

بالجمله این وقت مستورد اصحاب خویش را آگهی فرستاد که هم امشب از زمین قصبه کوچ باید داد لاجرم متفارقاً ایشان قبیله
بنی قیس بیرون شدند تا ارض جراة برآمدند و آن شب را در آنجا بخفتند از آن سوی معقل را از خروج ایشان آگهی رسید بزرگان
قبایل را طلب فرمود و گفت این مردم شقی را سوء رای بسوی مرگ میدواند آنگاه معقل بن قیس را بخواست و سه هزار مرد
رزم آزمای ملازم رکاب او ساخت و فرمان کرد تا از اثر خوارج شتاب گیرد و هر جا ایشان را دیدار کند عرضهٔ
دمار دارد لاجرم معقل منزل تا منزل نشان ایشان از هر جهت در اثر ایشان همی رفت تا گاهیکه بداین رسید
روز در آنجا درنگ نمود آنگاه لشکر خویش را بخواست و گفت این گروه ضاله و جماعت مارقه بیرون شدند و
طریق خویش پیش داشتند صواب آنست که تعجیل و تقرب برانیم و ایشان را دستگیر کنیم و دستخوش شمشیر سازیم
این بگفت و از مداین خیمه بیرون زد و ابوالرواغ شاکری را با سیصد تن مرد مبارز بر منقلای لشکر فرمان داد تا بر
اثر ایشان کوچ دهد و خود با لشکر در قفای ابوالرواغ روان شد اما ابوالرواغ چون صبا و سحاب شتاب
گرفت تا گاهیکه با ایشان راه نزدیک کرد پس سران سپاه را بخواست و گفت رای چیست اگر پسنده میدارید
از آن پیش که معقل در رسد با ایشان مصاف دهیم باشد که نصرت بهرهٔ ما گردد گفتند نیکو آنست که نزدیک با ایشان
فرود آئیم و از دور و نزدیک نگران آن جماعت باشیم تا گاهیکه معقل فرا رسد عبدالله بن حرب روایت میکند
که آن شب را با ابوالرواغ بروز آوردیم و همه شب بحفظ و حراست اشتغال داشتیم چون سپیده بدمید و روز برآمد
خوارج آهنگ ما کردند و ما با سیصد مرد جنگ ایشان را پذیره شدیم و جنگ بپیوستیم زمانی دیر برنیامد که لشکر ما را
درهم شکستند چنانکه بجمله هزیمت شدند و کس بجای نماند ابوالرواغ از دنبال هزیمتیان همی بتاخت و فریاد برداشت
کای فارسان غیرت و جنگجویان بی حمیت خداوند شما را بدین کردار زشت کیفر کناد باز شوید و حمله در افکنید
پس هزیمتیان بر ابوالرواغ گرد آمدند و باتفاق حمله در افکندند از آن سوی خوارج نیز جنبش کردند و دیگرباره رزمی صعب
بدادند و هم در این کرت ما را ضعیف کردند هیچکس از ما بجای نبود الا آنکه جراحتی داشت ابوالرواغ فریاد برآورد که
مادر بعزایتان بنشیناد باز شوید و نزد من بپائید و نگران خوارج باشید تا یاوه نشوند و حال ایشان بر ما مجهول
نگردد تا گاهیکه لشکر معقل بن قیس پدیدار آید هیچ نمی اندیشید که چند نکوهیده و زشت است که بی آنکه از ما بسیار کس
کشته باشند و ما بر غلوای جنگ صبر کرده باشیم شکست خورده و هزیمت شده بسوی میر خود باز گردیم پس سپاهیان
دیگرباره اعداد کار کردند و ابوالرواغ با آن جماعت بر اثر خوارج طی مسافت همی کرد گاهی از جانبین حرب و ضربی
میرفت تا روز به نیمه رسید این وقت مستورد از بهر نماز فرود شد و ابوالرواغ نیز یک میل دور از مستورد پیاده گشت
و هر یک با لشکر خود نماز بگذاشتند و ببودند تا نماز عصر را هم در آن اراضی ادا کردند اما از آن سوی معقل بن قیس خواست
تا تعجیل خویشتن را بخوارج رساند محرز بن شهاب تیمی را پیش خواند و گفت تو بجای من باش و ضعفای سپاه را
نرم نرم کوچ میده و تا بمن ملحق سازی و از میان لشکر هفتصد مرد توانا و رزم آزمای برگزید و با قدم تعجیل و شتاب راه

برگرفت

۱۸۳ برگرفت و هنگامیکه ابوالرواغ بعد از ادای نماز عصر در برابر مستورد صف راست کرده بود معقل برسید و
از دور لشکر ایشان را دیدار کرد لاجرم سپاه خود را در جنگ عدا تحریص داد اینوقت آفتاب روی در مغرب
نهفت پس از اسب فرود آمد و با سپاه خویش نماز مغرب را بگذاشت مستورد و مردم خوارج نیز پیاده شدند و نماز
بگذاشتند و از پس نماز سپید رنگ آهنگ معقل کردند و حمله گران افکندند و جماعتی از لشکر او را بپراکندند معقل پای
اصطبار استوار داشت و از اسب پیاده شد و ندا کرد الارض الارض یا اهل الاسلام ابوالرواغ تا گریز
پیاده شد و بشمار دویست تن از فرسان لشکر فراهم آمدند و پیاده شدند اینوقت کلمات فریبنده ایشان را تشجیع کرد
و قوی دل ساخت و با تیغ و سنان بر خوارج حمله افکند و انجماعت را لشکرگاه خود باز پس برد و تاریکی شب حاجز و
حائل گشت پس هر دو لشکر بارامگاه خویش شتافتند و بیارمیدند معقل در خاطر داشت که بامدادان کار خوارج
را یکسره خواهد کرد چون صبح بدمید و آفتاب سر برکشید مکشوف افتاد که مستورد از نیمه شب بار بربسته و بر نشسته و
طریق خویش پیش داشته و تصمیم عزم داد که برا اثر او باید رفت در اینوقت شریک بن الاعور با لشکری ساخته از بصره
بمدد معقل برسید صورت حال را با شریک باز نمود و گفت اکنون از قفای او میخواهم شتافت و او را دریافت
از وجوه سپاه شریک یکتن خالد بن معدان الطائی بود و دیگر بیهس بن صهیب الجرمی ایشان گفتند ای انجماعت
آیا در خاطر دارید که با برادران ما که اهل کوفه اند از دنبال این خوارج که دشمنان ما و شما هستند تا ختن کنید
لا والله ما تقدیم این امر نخواهیم کرد و مردم کوفه نیز دفع این کلاب را نیکو توانند کرد و واجب نمیکند که از دنبال
ایشان قطع تلال و جبال کنیم و پست و بلند زمین را در نوردیم شریک گفت وای بر شما این چیست که میگوئید این
خوارج مردمی بد دین و بد اندیشند سخن مرا گوش دارید و با ایشان رزم دهید که از برای شما در آن سرای رحمت یزدان
و در این جهان عطای سلطانست بیهس گفت ما چنانیم که شاعر بنی کنانه گوید و این شعر قرائت کرد

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بنيها فلم تدفع بذلك مدفعا

گفت این بدان ماند که مادری از فرزند شیرخواره خود کناره گیرد و کودک دیگری را به پرستاری بردارد
همانا تو آگاهی که در جبال فارس جماعتی از اکراد کافر شدند و آهنگ اراضی ما دارند و بذیره جنگ ایشان را
ما ناگزیریم و تو اکنون فرمان میکنی که با تو کوچ دهیم و در حفظ و حمایت اهل کوفه با خوارج قتال کنیم و بلاد خود را
دست باز داریم شریک گفت اگر او را در یوم حرب دفعی و مجلی نیست یکطایفه از مردم شما ایشان را دفع دهند
گفتند همچنان یکطایفه از مردم کوفه خوارج را دفع توانند داد و هم بیهس گفت سوگند بجان خودم امروز
مردم کوفه را بنصرت ما حاجت نیست و اگر حاجت بود در نصرت ایشان خویشتن داری نکردیم امروز برای
ایشان جماعتی بخدمت برخاسته اند و مانند آن ما را نیز خصمی پدید آمده و واجب میکند که ایشان دشمن خویش را دفع دهند
و ما دشمن خود را دفع دهیم اگر ما فرمان ترا بپذیریم و تو بخواستاری معقل ما را بر اثر خوارج کوچ دهی پیغمبر ما نیز
امیر خود کرده باشی چه ترا بدینکار فرمان نداده است شریک چون حال را بدینموال دید گفت اکنون که سر از
رای من برتافتید بار بر بندید و براه خویش کوچ دهید پس مردم بصره آهنگ مراجعت کردند شریک چون

چون با معقل مودتی بکمال داشت چون او را دیدار کرد گفت سوگند با خدای چندانکه تو مرا بمتابعت تو دعوت کردم
مرا از طاعت من برتافتند معقل او را بدعای خیر یاد کرد و گفت مرا حاجت بنصرت ایشان نیست سوگند با خدای امید
میرود که یکتن از خوارج بیرون نشود با جمله عبدالله بن حرب که در لشکر ابو الرواغ بود میگوید که چون مکشوف افتاد که مستورد (نسایت)
با لشکر خود طریق مراجعت گرفته شاد خاطر شدیم و گفتیم اگر بجانب مداین رود مردم مداین بدفع ایشان بیرون خواهند شد و اگر
بجانب کوه کوچ دهد زود در طریق هلاک خواهد سپرد هنوقت معقل ابو الرواغ را طلب داشت و گفت با لشکر خویش
باز پیات از قفای مستورد شتاب کرده مرا آگهی داده تا با تو ملحق شوم گفت سمعاً و طاعتاً لکن لشکر مرا دو چندان کن تا از ایشان خائف
توانم جست لاجرم سیصد تن از شجعان لشکر بر سپاه او بیفزود پس با ششصد تن مرد جنگ از دنبال مستورد بتقریب تعجیل
همیرفت ناگاهی که راه با خوارج نزدیک کرد چون آن جماعت ابو الرواغ و لشکر او را دیدار کردند مانند شیر غضبناک از جای
برجستند و برنشستند و پذیره جنگ شدند و حمله از پی حمله متواتر کردند لشکر ابو الرواغ را نیروی درنگ برفت و پشت
با جنگ داده روی بهزیمت نهادند ابو الرواغ از قفای ایشان ندا در داد که ای کماة چنام و سک کماة بی ننگ
و همگی چه بد مردم که شمائید باز آئید و رزم از نمائید و از کلمات شنعت آمیز و صد تن از سپاهیان باز شدند پس ابو الرواغ
عطف عنان کرد و این شعر قرائت کرد

انّ الفتی کلّ الفتی من لم یهل — اذا الجبان هال عن دفع الاجل
قد علمت انّی اذا البأس نزل — اروع یوم الهیج مقدام بطل

این بگفت و بر خوارج حمله افکند چندانکه بکوشید که آن جماعت را نفرود سند نگاه خود مراجعت داد مستورد چون این بدید درنگ
خود را در آن رزمگاه بصواب نشمرد لاجرم متوانی اسب براند و بی توانی دجله را عبره کرد و چون با آن آب دجله بگذشت
ابو الرواغ همچنان براثر او شتابزده میرفت وی نیز از دجله بدانسوی شد و معقل بن قیس همه جا از قفای ابو الرواغ طی مسافت
میکرد و نگران او بود مستورد هنوقت از اراضی مداین خواست عبور دهد سماک بن عبید از عبور او آگهی یافت از برای دفع
او کمانداران سپاه را در مداین انجمن ساخت تا معاصه بر مستورد حمله افکند لکن مستورد بی آسیب طی مسافت کرده بساباط
آمد و ابو الرواغ در طلب او بمداین رسید و در آنجا سماک بن عبید را دیدار کرد و از حال مستورد پرسش کرد و معلوم داشت
که بساباط نزول کرده پس ابو الرواغ نیز بی درنگ طریق ساباط پیش داشت و نزدیک لشکرگاه مستورد فرود شد و خیمه برافراخت
عبدالله بن عقبه الغنوی که یکتن از مردم مستورد هست حدیث میکند که چون مستورد معاینه کرد که ابو الرواغ در رسید
و در برابر او سراپرده برکشید اصحاب خود را پیش طلب کرد و گفت معقل بن قیس شجعان و فرسان سپاه خود را ملازم رکاب
ابو الرواغ ساخته و خود با جماعتی بد دل و جبان کوچ میدهد صواب آنست که بر معقل بتازیم و او را عرصه هلاک و دمار سازیم
و از آنسوی چون سپاه ابو الرواغ از این دلیری و دلاوری آگاه شوند هول و هربی تمام در دل ایشان راه کند چندانکه
دیگر از قفای ما شتاب نزنند و آهنگ ما نسازند اکنون مرا آگهی دهید که معقل بن قیس بکجا رسید و بکجا رسیده از میانه
راوی این قصه عبدالله بن عقبه برخاست و از برای تفحص آن خبر بیرون شد چون یکتن راه بپیمود جماعتی از اهل بحرسیر را
که از اهل ذمه بودند دیدار کرد که از مداین میرسیدند از ایشان پرسش کرد که از معقل چه خبر دارید گفتند در دیلمان جای دارد
گفت از اینجا تا نزد او مسافت چیست گفتند سه فرسنگ پس عبدالله باز شد و خبر باز داد چون مستورد این بدانست در زمان

بالمست

۱۸۰ برنشست و با اصحاب خود تا جسر ساباط که معروف بجسر نهر ملک است بتاخت و ابوالرواغ هنوز در کنار مدائن جای داشت
پس مستورد بفرمود تا پانصد تن از سپاهش پیاده شدند و از جسر مدائنی شدند و بنگاه سواران ولی از ساباط بر داشته
آب را عبره کردند و شتاب گرفتند و بر ساعتی پیش و کم برلشکرگاه معقل تاختن بردند چون این بدید بانک برلشکر زد تا
بر نشستند و جنگ بپیوستند خوارج غلبه کردند و لشکر معقل را پراکنده ساختند و مقدمه سپاهش را درهم شکستند معقل رایت
خویش را نصب کرد و از اسب پیاده شد و فریاد برداشت یا عباد الله الارض الارض بشمار دویست
تن از لشکر با او پیاده شدند و بر سواران مستورد حمله افکندند مستورد با مردم خویش گفت هم اکنون ایشان را بگذارید و بر
اسبهای ایشان بتازید پس خوارج بتاختند و خیل الجماعت را متفرق ساختند و در میان خیل و سوار حایل شدند
و چنان می پنداشت که معقل و لشکرش را در اول حمله اسیر خواهد گرفت و دستخوش شمشیر خواهد ساخت هم در این وقت مقارن حمله
ابوالرواغ با سپاهش در رسید و از گرد راه حمله در انداختند خوارج چون این بدیدند جمله از اسب پیاده شدند و جنگ
بپیوستند و از دو جانب تیغ و سنان در هم نهادند و مردانه بکوشیدند چنانکه از دو لشکر کمتر کس زنده بجست هم در غلوای
جنگ معقل بن قیس و مستورد بن علقمه روی در روی شدند و آهنگ یکدیگر کردند چون میدان جنگ تنگ شد مستورد
نیزه که در دست داشت بر سینه معقل زد چنانکه از پشتش سر بدر کرد و معقل با آن زخم گران شمشیر خود را بر سر مستورد فرود
آورد چنانکه زخم تیغ دماغ او را در سپرد پس هر دو تن در افتادند و جان بدادند بالجمله هیچکس از خوارج از آن جنگ
جان بسلامت نبرد الا عبدالله بن عقبه و او از میدان جنگ دو اسبه براند و شتاب زده بجانب کوفه همی بتاخت
نخستین نزدیک شریک بن نملة المحاربی آمد و خبر جنگ را باز داد و خواستار شد که مغیرة بن شعبه را دیدار کند و از بهر او
خط امان بگیرد شریک گفت انشاء الله و بسرعت تمام نزد مغیره آمد فقال له ان عندی بشری ولی حاجة
فاقض حاجتی حتی ابشرک ببشارتی گفت مرا بشارتی هست و حاجتی اظهار بشارت من موقوف باسعاف حاجت
منست مغیره گفت قضای حاجت ترا بر ذمت نهادم بشارت چیست گفت عبدالله بن عقبه غنوی ایمن کن گفت امان دادم
شریک گفت اینک عبدالله بن عقبه برسید و خبر باز داد که از خوارج هیچکس جز او نجات نیافت بجمله کشته شدند
گفت از معقل بن قیس چه خبر آورد شریک گفت از سپاه ما خبری ندارد در این سخن بودند که ابوالرواغ و مسکین بن عامر
و ابن انیف برسیدند و بشارت فتح برسانیدند و جنگ معقل را با مستورد بشرح کردند و باز نمودند که معقل گاهی که بمبارزت
مستورد بیرون شد گفت اگر من کشته شوم امیر لشکر عمرو بن محرز السعدی خواهد بود و عمرو گفت اگر من مقتول گردم
امارت ابوالرواغ راست و اگر او نیز نماند کار با مسکین بن عامر است و پس از مسکین با ابن انیف

ذکر حکومت عبدالله بن خازم بحکم عبدالله بن عامر در خراسان در سال چهل و سیم هجری

معویة ابی سفیان چنانکه از این پیش اشارت شد حکومت بصره و بلاد خراسان را بعبدالله بن عامر تفویض نمود و چون عبدالله
بن عامر به بصره آمد قیس بن الهیثم را از قبل خویش بایالت خراسان گسیل داشت یکسال کم و بیش در خراسان کار
حکومت همی کرد لکن در انفاذ خراج و دیوان نزد عبدالله بن عامر مسامحه و مساهله روا میگذاشت همی این بر عبدالله بن عامر
ثقیل افتاد لاجرم در عزل قیس بن الهیثم با مردم خویش سخن بشوری افکند از میانه عبدالله خازم سر برداشت

و گفت

وگفت یا ایها الامیر حکومت خراسان وارتفاع خراج آن سامان را با من گذار و شمار را خود از قیس بن الهیثم باز پرس بجواد عبدالله بن عامر ملتمس عبدالله بن خازم را باجابت مقرون داشت و حکومت خراسان را بنام او منشور کرد چون این خبر بقیس بن الهیثم رسید سخت بترسید که مبادا عبدالله بن خازم در رسد و از وی شمار خراج بپرسد لاجرم بی‌توانی بر نشست و تا در بصره دو اسبه براند چون بر عبدالله بن عامر در آمد بر وی خشم گرفت و گفت شغور مملکت را فاسد کردی و خراج دیوان را مهمل گذاشتی و او را بعد از ضرب و شتم فرمان کرد تا بزندانخانه باز داشتند و مردی از جماعت بنی لیث را از پیش بجانب خراسان روان داشت و هم در این سال معویه بسر بن ارطاة را با لشکری لایق بجانب روم روان فرمود قسطنطین بن هرقلیوس ثانی که سلطنت روم داشت گروهی از بطارقه را با لشکرهای فراوان فرمان کرد تا جنگ عرب را پذیره شدند بسر بن ارطاة نیک بکوشید و لشکر روم را هزیمت کرده تا در قسطنطنیه براند و هم در این سال مروان بن الحکم که حکومت مدینه داشت بفرمان معویه با مسلمانان حج گذاشت و در مکه خالد بن عاص بن هشام حکومت داشت هم در این سال عبدالله بن سلام اسرائیلی وداع جهان گفت شرح احوال و اسلام او را در اول سال هجرت در کتاب رسول خدا رقم کردیم اسم او حصین بود رسول خدا او را عبدالله نام کرد و کنیت او ابو یوسف است و نسب او به یوسف بن یعقوب علیهما السلام منتهی میشود و از اصحاب رسول خدا افزون از یک کس عبدالله بن سلام نام ندارد

ذکر فرمانگذاران مصر

بتاریخ عنوتس مصوری که خاصه از برای دولت بنی امیه نگاشته مسطور است که معویه بعد از وفات عمرو بن العاص حکومت مصر را با پسرش عبدالله بن عمرو تفویض نمود و در سال چهل و هشتم هجری او را از عمل باز کرد لکن در تاریخ مصر که مخصوص بفرمانگذاران مصر است و مدت هر یک بسال و ماه و روز باز نموده اند مرقوم است که معویه بعد از وفات عمرو بن العاص حکومت مصر را با برادرش عتبة بن ابی سفیان تقریر داد و عتبه از دمشق بمصر آمد و امور آن مملکت را باز پرسی سزا فرمود و بر جزئی و کلی مشرف و مطلع گشت ورود او بمصر در شهر ذیقعده در سال چهل و سیم هجری بود ماهی چند در مصر اقامت داشت آنگاه عبدالله بن قیس بن حارث را نیابت خود در مصر گذاشت و آهنگ خدمت برادر کرد و بجانب دمشق روان گشت از پس او عبدالله بن قیس بغلظت خوی و شرارت طبع مردم را رنجه خاطر ساخت و با اجحاف و بیداد بپرداخت اهالی مصر بروی بشوریدند و قلاده حکمرانی او را از گردن فرو گشادند چون عتبه بن ابی سفیان از این قصه آگهی یافت بی‌توانی بجانب مصر شتافت و بعد از ورود بدار الاماره مردم را در مسجد جامع انجمن ساخت و خود بر منبر صعود داد و گفت ای مردم مصر شما در سفرهای عبدالله بن قیس معذور بودید چه مردی ستمکاره بود لکن شما هم بیعت نمائید از برای ماست بر شما اطاعت و از برای شماست بر ما عدالت چون سخن بدینجا آورد مردم مصر بانگ برداشتند که سمعاً سمعاً عتبه از فراز منبر ندا در داد که عدلاً عدلاً پس از منبر بزیر آمد و باخذ صلات و خراج بپرداخت و علقمة بن یزید را با دوازده هزار تن لشکر ملازم رکاب ساخته بجانب اسکندریه روان شد تا آن ولایت را منظم کند و او شش ماه در اسکندریه فرمانگذار بود در شهر ذی الحجه سال چهل و چهارم هجری جهان را بدرود کرد و از پس او عقبة بن عامر الجهنی بحکم معویه حکومت مصر یافت چنانکه در جای خود مذکور شود و مکشوف باد که تاریخ مصر را شوان استوار

 نداشت و کتاب زبدة الفکره عبوس منصوری را توان گزاف شمرد پس اختلاف کلمهٔ ایشان را در حکومت عتبة بن
ابی سفیان و عبدالله بن عمرو بن العاص بدینگونه اصلاح کنیم که گوئیم توانند شد که معویه برادرش عتبه را بحکومت مصر منشور
کرد لکن عبدالله بن عمرو بن العاص را نیز بی بهره نگذاشت بعضی از اعمال آن ملک را بعهدهٔ او کرد

ذکر وقایع سال چهل و چهارم هجری و شرح استلحاق زیاد بن ابیه با بی سفیان

استلحاق زیاد

زیاد بن ابیه چنانکه رقم کردیم بعد از سفر کردن از فارس بشام از معویه اجازت خواست و در کوفه اقامت نمود و این از بهر
آن بود که با مغیرة بن شعبه که حکومت کوفه داشت نیک دوست بود چه از آن روز که در حضرت عمر بن الخطاب سه تن بر زنای مغیره
گواهی دادند گواه چهارم که زیاد بود کتمان شهادت کرد و مغیره را از قتل برهانید و ما این قصه را در کتاب عمر بن الخطاب بشرح
نگاشتیم بالجمله از آن روز در میان زیاد و مغیره مهر و مودت استوار گشت این ببود تا آنگاه که مغیره بحکم معویه سفر فارس
کرد و زیاد را بشام آورد و بعد از دیدار معویه و بیعت با او بمقتضای مودت مغیره از معویه دستوری خواست و بکوفه
آمد در مدت توقف او در کوفه مردم خوارج یکان و دوگان متحیر در می آمدند و یکدیگر را دیدار میکردند و موضعهٔ خروج
مینهادند زیاد بن ابیه چون مردی آخر بین و دور اندیش بود مغیره را گفت این خوارج را ماخوذ دار و بحبسخانه فرست
روز باشد که از دست ایشان فتنه حدیث شود مغیره سخن او را وقعی ننهاد و کار بتهاون همی گذاشت زیاد دانست که امر
خوارج عظیم خواهد شد و خطبی بزرگ آشکار خواهد گشت پس متوانی مغیره را بدرود کرد و آهنگ حضرت معویه نمود چون
وارد دمشق گشت معویه او را نیک بنواخت و مقدمش را مبارک داشت و در امور مملکت با او کار بمشورت همی کرد
و گفت چه پیش آمد که مغیره ترا دست باز داشت و حال آنکه برای در دیت تو سخت محتاج بود زیاد گفت مغیره را
کبر و خیلائی بزرگ در دماغ راه کرده است بناء بر این کس را بچیزی نشمرد و زود باشد که از این خوی ناستوده در دشمن
نکوهیده آماج دواهی گردد و امر عراق را تباهی دهد زیرا که آن خوارج که در نهروان از شمشیر علی ابوطالب بجز بخشند
و پراکنده شدند اینک بتفاریق بکوفه درمی آیند و انجمن همی شوند پیداست که از اتفاق ایشان در عراق چه خواهد شد من چند
که مغیره را گفتم ایشان را دستگیر کن و در زندانخانه بازدار ملکه با تیغ بگذران و زنده مگذار از من نپذیرفت لاجرم
من ترک کوفه گفتم تا در فتنهٔ ایشان حاضر نباشم معویه چون این بشنید متوالی بسوی مغیره منشور کرد که تو پارسا مردی که
تو بوده چرا سخن زیاد را نپذیرفتی و این خوارج را از بیخ و بن نزدی چون این منشور را برخوانی سپید رنگ آهنگ ایشان
کن و بر هر که دست یافتی گردن بزن چه این جماعت کافرانند و خون و مال ایشان بر مسلمانان حلال است چون این نامه را
بمغیره آوردند گفت این بدسگالیدن در حق من جز از زیاد بن ابیه نیست من او را از فارس بشام آوردم و چندانکه

بدگوئی

توانستم حمایت کردم امروز در ازای حمایت سعایت ورزید و بجای نیکوئی آغاز دو هیچگونه در قلع و قمع خوارج
نپرداخت و اعداد کار ایشان نساخت تا گاهی که چهار هزار کس فراهم شدند و با مستورد بیعت کردند و یکسال فتنه
ایشان بدراز کشید تا مستورد مقتول گشت بشرحی که مرقوم داشتیم این وقت مغیره بدانست که زیاد بشرط
نصیحت بپای برد و او بدیر فتار نشد و معویه بدانست که مغیره در تدبیر ملک داری بپای زیاد نخواهد بود بالجمله
روز تا روز قربت زیاد در نزد معویه بزیادت بود معویه او را برادر خویش همی نامید تا گاهی که خواست این معنی را
مکشوف سازد و مردمان را آگاه نماید که او پسر ابوسفیان است و ابوسفیان نیز در زمان عمر بن الخطاب چنانکه بدان

اشارت شد گاهی که عمر بن الخطاب زیاد را برای اصلاح امری روانهٔ یمن داشت برفت و کار بر حسب مراد بساخت
و باز آمد و در بزم عمر خطبه قرائت کرد که بدان فصاحت کس نشنیده بود علی علیه السلام و عمرو بن العاص و ابوسفیان حاضر
بودند عمرو بن العاص گفت اگر این پسر را نسب از قریش بود مردم را با چوب براندی ابوسفیان گفت و ترا از قریش دارد
و من میشناسم کسی را که نطفهٔ او را در رحم مادرش وضع نموده علی علیه السلام فرمود آنکس کیست گفت آنکس منم و پوشیده
میدارم از بیم آنکس که در فراز منبر جای دارد یعنی عمر بن الخطاب این شعر قرائت کرد

أما والله لولا خوف شخص يراني يا علي من الأعادي
أبين أمره صخر بن حرب ولم أخف المقالة في زياد
ولكني أخاف صروف كف لها نقم ونفي عن بلادي
فقد طالت مخاولتي ثقيفا وتركي فيهم ثمر الفؤاد

با جمله معویه بفرمود تا منادی ندا درداد و مردم را در مسجد جامع انجمن ساخت و خود بر فراز منبر نشست و زیاد را در رتبه فروتر جای
داد و خدای را ثنا گفت ثم قال ایها الناس انی قد عرفت نسبنا اهل البیت فی زیاد فمن کان عنده شهادة
فلیقم بها گفت ای مردمان من شناختم نسب زیاد را در خانوادهٔ خود و واجب میکند که هر کس او را مراد
شهادتی است برپای شود و اقامهٔ شهادت کند پس ابن ابیما الحرازی و مالک بن ربیعة السلولی و منذر بن زبیر بن العوام بر
پای شدند و گفتند ابوسفیان ما را خبر داد که زیاد فرزند من است همانا در کتاب عمر بن الخطاب بدین معنی اشارت رفت که مادر
زیاد سمیه بخت در سرای حارث بن کلدة بن عمرو بن علاج الثقفی طبیب عرب بود که در کتاب رسول خدا شرح حالش را
رقم کردیم چون مکشوف شد که زنی زناکار است حارث او را طلاق گفت و با اینکه کنیز حارث بود از وی دست باز
داشت و سمیه چندان بر زناکاری حریص بود که صاحب رایت گشت آنگاه سفر طایف کرد و در محله که آنرا حارة البغایا
میگفتند در ترا حصن طایف منزل کرد و بنکاح عبدی که آنرا عبید مینامیدند در آمد و پسری داشت بنام ابوبکره
و او با زیاد از جانب مادر برادر بود و چون زیاد از وی متولد شد و پدر او شناخته نبود گروهی او را زیاد بن سمیه مینامیدند
و جماعتی زیاد بن ابیه میخواندند و بعضی زیاد بن عبید میگفتند یعنی پسر عبید و گاهی که معویه او را به برادری پذیرفت معروف بزیاد
بن ابی سفیان شد اکنون بر سر سخن رویم چون چند تن اقامهٔ شهادت کردند ابو مریم السلولی برخواست و گفت یا
امیرالمؤمنین من در جاهلیت خمار بودم و با بیع و شرای خمر و دیگر کارها معاش خویش را رونق میدادم چنان افتاد که شبی
ابوسفیان بطایف آمد و در سرای من نزول کرد از برای او شراب و کباب و طعام بساختم چون از اکل و شرب بپرداخت
گفت ای ابومریم توانی از بهر من زنی زانیه حاضر کنی تا این شب را با او بامداد کنم من نزدیک سمیه رفتم و او را اعلام ساختم
گفت شرافت حسب ابوسفیان را میدانی هشت رنی از من رایه خواسته است اگر خواهی تو باش گفت هم اکنون عبید از
چرانیدن گوسفندان باز میشتابد و غذائی میخورد و میخسبد و من حاضر میشوم من باز شدم و ابوسفیان را آگهی دادم زمانی دیر
نیامد که سمیه دامن کشان برسید ابوسفیان گفت ایتنی بها علی ذفرها و قذرها یعنی بیاور او را با همه کثافت و
پلیدی که او راست فقال له زیاد مهلا یا ابا مریم انما بعثت شاهدا و لم تبعث شاتما زیاد گفت ای
ابومریم نرم و آهسته باش ترا از بهر شهادت خواستند نه از برای آنکه مادر مرا شتم کنی و فحش گوئی فقال ابومریم

نعم لو کنتم اعفیتمونی لکان احب الی و انا شهدت بما عاینت و رأیت ابو مریم گفت دوست داشتم که معفو دارید مرا اکنون که از بهر شهادت حاضر شده ام واجب میکند بر آنچه معاینه کردم و دیدار کردم اقامه شهادت کنم سوگند با خدای سمیه را با ابوسفیان با اندرون بیت درآوردم و در بروی ایشان بستم و از پس در بنشستم فلم البث ان خرج علی یمسح جبینه فقلت مه یا اباسفیان فقال ما اصبت مثلها یا ابا مریم لولا استرخاء من ثدییها و ذفر من فیها گفت زمانی دراز بر نگذشت که ابوسفیان از بیت بیرون آمد و عرق جبین خود را با دست مسح میفرمود گفتم هان ای ابوسفیان چونی گفت مانند او دست نیافتم اگر پستانهایش سست و فرو افتاده نبود و از زیر کشهایش بوی بد بر نمیدمید چون ابومریم این قصه بپای برد زیاد از فراز منبر بپای شد فحمد الله و اثنی علیه ثم قال ایها الناس ان معاویة و الشهود قد قالوا ما سمعتم و لست ادری حق ذلک من باطله و انما کان عبداً مبروراً و ولیاً مشکوراً و الشهود اعلم بما قالوا بعد از سپاس و ستایش خداوند گفت ای مردم همانا سخن معویه و گواهان را شنیدید و من در این حدیث سخن حق را از باطل نمیدانم لکن او مردی درست سپار و نیکو کردار است و گواهان بدانچه گوینده داناترند از این وقت یونس بن عبید برادر صفیه دختر عبید بن اسد بن علاج الثقفی برخاست فقال یا معاویة قضی رسول الله ان الولد للفراش و للعاهر الحجر و قضیت انت ان الولد للعاهر و ان الحجر مخالفة لکتاب الله و انصرافاً عن سنة رسول الله صلی الله علیه و آله فشهادة ابی مریم علی زنا ابی سفیان معویه رسول خدا فرمان کرد که ولد خاص صاحب فراش است و از برای زناکار حجر و تو حکم کردی که ولد از برای زناکار است و از برای صاحب فراش حجر و این حکم بر خلاف کتاب خدا و سنت رسول الله را نذی و بر زنای پدرت ابوسفیان شهادت ابومریم رضا دادی فقال معاویة و الله لتنتهین یا یونس او لاطیرن بک طیرة بطیئاً وقوعها فقال یونس هل الا الی الله قال نعم و استغفر الله معویه گفت سوگند با خدای واجب میکند که از اینگونه سخن دست باز داری و اگرنه ترا از خویش بدور ترجائی میپرانم پرانیدنی که سخت دیر فرود آئی یونس گفت آیا جز بسوی خداوند رفتم بازگشت چنین است که گوئی چون ترا بقتل آرم خدا و ند را استغفار کویم عبدالرحمن بن الحکم در این معنی این شعر گوید و بعضی این اشعار را بیزید بن مفرغ الحمیری نسبت کرده اند

الا ابلغ معاویة بن حرب
مغلغلة عن الرجل الیمانی

اتغضب ان یقال ابوک عف
و ترضی ان یقال ابوک زانی

فاشهد ان رحمک من زیاد
کرحم الفیل من ولد الاتان

و هم این شعر را خالد النجاری در حق زیاد و برادرش گوید

ان زیاداً و نافعاً و ابابکرة
عندی من اعجب العجب

ان رجالاً ثلاثة خلقوا
من رحم انثی مخالفی النسب

ذا قرشی فیما یقول و ذا
مولی و هذا ابن عمه عربی

ابو عمرو بن عبدالبر حدیث میکند که عبدالرحمن بن الحکم برادر مروان بعد از استلحاق زیاد با جماعتی از بنی امیه بر معویه درآمد و گفت یا معویه اگر هیچکس بنیابی جز مردم زنگی هم ایشان را با نژاد خویش ملحق خواهی ساخت تا

ابی انیس

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

بر بنی العاص بکثرت عدد فزونی جوئی و ایشان را ذلیل و قلیل خوانی معویه در خشم شد و روی با مروان کرد و قال اَخرِج
عَنّا هٰذَا الخَلیع و گفت بیرون کن این مرد را من این جانی جسور را مروان گفت ای واسطه و بزه کار راست است چیزیکه تو نا
باشد و او حامل امری شود اند بود معویه گفت اگر حلم و عفو من نبود مکشوف میداشتم توان او را مگر نشنیده شعر او را
که در حق من و زیاد گفته مروان گفت مرا بشنوانید تا چه گفته است معویه این اشعار قرائت کرد

اَلا اَبلِغ مُعاوِیَةَ بنَ حَربٍ ❊ لَقَد ضاقَت بِما یَأتی الیَدانِ
اَتَغضَبُ اَن یُقالَ اَبوکَ عَفٌّ ❊ وَتَرضیٰ اَن یُقالَ اَبوکَ زانِ
فَاَشهَدُ اَنَّ رَحمَکَ مِن زِیادٍ ❊ کَرَحمِ الفیلِ مِن وَلَدِ الاَتانِ
وَاَشهَدُ اَنَّها حَمَلَت زِیاداً ❊ وَصَخرٌ مِن سُمَیَّةَ غَیرُ دانِ

آنگاه گفت سوگند با خدای هرگز او را معفو نخواهم داشت مگر گاهی که زیاد را از خویش خشنود کند عبدالرحمن بیچاره
گشت و بدر خانه زیاد آمد و اجازت بار طلبید زیاد او را رخصت بار نداد پس چند تن از قریش را برانگیخت تا
بر زیاد آمده بشفاعت عبدالرحمن سخن کردند و رخصت دخول حاصل نمود پس عبدالرحمن در آمد و سلام داد
زیاد از روی کبر و خیلا سر را بالا نکرد و نگریست و گفت توئی گوینده آنچه را گفتی عبدالرحمن گفت چه گفتم گفت گفتی
چیزیرا که گفته نمیشود عبدالرحمن گفت
خداوند تعالی امیر را بگناه نگیرد برانکس که او در معاقبت در آید و عفو خاص از هر گناهکار است اکنون
بشنو تا چه گویم و این اشعار انشاد کرد

اِلَیکَ اَبا المُغیرَةِ تُبتُ مِمّا ❊ جَریٰ بِالشّامِ مِن خَطَلِ اللِّسانِ
وَاَغضَبتُ الخَلیفَةَ فیکَ حَتّیٰ ❊ دَعاهُ فَرطُ غَیظٍ اَن هَجانی
وَقُلتُ لِمَن لَحانی فی اعتِذاری ❊ اِلَیکَ اذهَب فَشَأنُکَ غَیرُ شانی
عَرَفتُ الحَقَّ بَعدَ ضَلالِ رَأیی ❊ وَبَعدَ الغَیِّ مِن زَیغِ الجَنانِ
زِیادٌ مِن اَبی سُفیانَ غُصنٌ ❊ تَهادیٰ ناضِراً بَینَ الجِنانِ
اَراکَ اَخاً وَعَمّاً وَابنَ عَمٍّ ❊ فَما اَدری بِعَیبٍ ما تَرانی
وَاِنَّ زِیادَةً فی آلِ حَربٍ ❊ اَحَبُّ اِلَیَّ مِن وُسطیٰ بَنانی
اَلا اَبلِغ مُعاوِیَةَ بنَ حَربٍ ❊ فَقَد ظَفِرَت بِما تَأتی الیَدانِ

فَقالَ زِیادٌ اَراکَ اَحمَقَ صِرفاً شاعِراً ضَیِّعَ اللِّسانِ یَسوغُ لَکَ ریقُکَ ساخِطاً وَمَسخوطاً وَلٰکِنّا حاجاتَکَ
قَد سَمِعنا شِعرَکَ وَقَبِلنا عُذرَکَ فَهاتِ زیاد گفت ای عبدالرحمن ترا شاعری احمق یافتم و سخن می‌سنجم آب دهانت
در گلویت گوارنده است خواه ساخط باشی و خواه مسخوط خواه غالب باشی و خواه مغلوب لکن با اینهمه شعرترا شنفتم و
عذرت پذیرفتم اکنون بگوی تا چه خواهی گفت معویه را مکتوب کن که جرم مرا معفو داشتی تا او نیز مرا عفو فرماید زیاد
کاتب خویش را پیش خواست و بنحو استاری و شرحی نگاشت چون آن مکتوب را معویه دیدار کرد گفت همانا زیاد
ندانست که عبدالرحمن در این مصرع چه گفت وَاِنَّ زِیادَةً فی آلِ حَربٍ و از جرم او درگذشت کنایت از آنکه

زیاد را انشاد آل حرب نگرفت ملک را در آل حرب زیادتی و حیف دید و شمرد با جمله معویه عبدالرحمن را معفو داشت و از اینگونه مردم فراوان بودند که معویه او را در استلحاق زیاد زبان بتقریع و تشنیع گشودند چنانکه یزید بن مفرغ الحمیری در هجای زیاد گوید

شَهِدتُ بِاَنَّ اُمَّکَ لَم تُباشِر ... اَبا سُفیانَ واضِعَةَ القِناعِ
وَلٰکِن کانَ اَمرٌ فیهِ لَبسٌ ... عَلیٰ حَذَرٍ شَدیدٍ وَارتِیاعِ
اِذا اَودیٰ مُعاوِیَةُ بنُ حَربٍ ... فَبَشِّر شَعبَ قَعبِکَ بِانصِداعِ

و دیگر عبدالله بن عامر را در این استلحاق سخنان نکوهنده است و ان چنان بود که عبدالله بن عامر که از جانب معویه حکومت بصره و خراسان داشت مردی لین العریکه و آهسته بود و مردم را از سطوت او در خاطر بیمی و خشیتی راه نمیکرد از نیروی اشرار و صعالیک بصره دست بفتنه و فساد برآوردند و طریق هرج و مرج سپردند عبدالله بن عامر صورت حال را مکتوبی بمعویه فرستاد و از تعدی ایشان حکایتی بشرح نگاشت معویه در پاسخ منشور کرد که آتش ایشان را باب شمشیر فرو نشان و انانکه گردن کشی کنند گردن بزن عبدالله عامر در جواب نوشت که من اصلاح امر ایشان را بفساد نفس خویش نخواهم کرد جماعتی را از اهل بصره بنزد معویه روانداشت و ابن الکوای لشکری نیز با ایشان گسیل فرمود چون جماعت بشام درآمدند و حاضر حضرت معویه شدند از ایشان مدار عراق را پرسید و خاصه از اهل بصره پرسش کرد ابن الکوا گفت اشرار بصره امیر بصره را خوار و ضعیف شمردند و مردم بصره را بخوردند چون ان گروه از شام باز بصره شدند سخنان ابن الکوا گوشزد عبدالله عامر گشت گفت کیست از آل یشکر که با ابن الکوا خصومت دارد گفتند عبدالله بن شیخ الیشکری پس او را برغم ابن الکوا حکومت خراسان داد اما از انسوی چون معویه دانسته که کار بصره را بدانست عبدالله بن عامر را از عمل باز کرد و او را حاضر شام ساخت این هنگام زیاد بعرض رسانید که عبدالله عامر را بر من حقی است اگر رخصت رود او را دیدار کنم و سخنی از در مهر و ملاطفت بگذارم معویه گفت روا باشد بشرط که آنچه در میان شما نیک و بد گفته شود باز آیی و مرا براستی بسرائی زیاد به پذیرفت و برفت و چون بر عبدالله درآمد زیاد را مجال سخن نگذاشت فَقالَ لَهُ ابنُ عامِرٍ هیهِ هیهِ ابنَ سُمَیَّةَ تُقَبِّحُ آثاری وَتُعَرِّضُ لِعُمّالی لَقَد هَمَمتُ اَن آتِیَ بِقَسامَةٍ مِن قُرَیشٍ یَحلِفونَ اَنَّ اَبا سُفیانَ لَم یَرَ سُمَیَّةَ قَطُّ

ابن عامر گفت ای دهان ای پسر سمیه آثار مرا زشت میشماری و اعمال مرا برشتی نام میبری همانا تصمیم عزم داده ام که جماعتی بزرگ از صنادید قریش حاضر سازم که همگان سوگند یاد کنند که ابوسفیان هرگز سمیه را دیدار نکرده است پس زیاد از نزد او باز شد معویه پرسش کرد که چه گفتی و چه شنیدی زیاد خواست که قصه را مستور بدارد معویه او را دست باز داشت تا بجمله باز گفت معویه در خشم شد و حاجب را گفت هرگاه ابن عامر فراز آید و بنزدیک من بار جوید بر دهن اسب او بزن و از پایان درگاه او را باز ران و راه مگذار چون حاجب او را از در بدرگاه نگذاشت ابن عامر بیچاره گشت و بنزد یزید بن معویه آمد و شکایت بدو آورد و یزید گفت همانا زیاد را به بدیاد کرده باشی گفت چنین است پس یزید او را بسرای معویه درآورد معویه چون او را دیدار کرد برخاست و بسرای درونی شد یزید با ابن عامر گفت بباش تا کجا میرود که بیرون شود پس از زمانی دراز بیرون شد و چوبی در دست داشت که بر ابواب بیت میزد و بدین شعر تمثل میجست

لَنا سِیاقٌ وَلَکُم سِیاقٌ ... قَد عَلِمَت بِذٰلِکَ الرِّفاقُ

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

انگاه بپا مدد بسست و گفت ای پسر عامر تو آنی که گفتی در حق زیاد آنچه گفتی سوگند با خدای که عرب میدانند که من در جاهلیت عزیز بودم و در اسلام بر عزت بیفزودم و من بوجود زیاد کثرت نخواسته ام از قلت و عزت نجسته ام از ذلت بلکه چیزی را حقی یافتم و در موضع خود وضع کردم عبدالله عامر گفت یا امیرالمؤمنین با هوای تو میرویم و در رضای تو میپوئیم هم اکنون دل زیاد را بدست میجوییم و خاطر او را در وست میسازم

ذکر سفر کردن زیاد بن ابیه بمکه معظمه و استلحاق زیاد عباد را بفرزندی خود

بعد از آنکه برادری زیاد بن ابیه با معویه استوار گشت و زیاد بن ابی سفیان نام بردار شد از معویه خواستار آمد که او را رخصت دهد تا بزیارت مکه برود و تقدیم حج کند معویه او را خط جواز داد و بسیج سفر او را هزار هزار درهم که عبارت از ده کرور باشد عطا فرمود و درین هنگام که زیاد بتجهیز سفر مشغول بود عباد بروی در آمد و او یک زبان دان و طلیق اللسان بود در زبان بازی آغاز محاوره و مخاطبه نمود زیاد گفت هان ای پسر کیستی و از کجائی گفت من پسر توام زیاد را شگفت آمد گفت چگونه تو از کجا پسر من شدی گفت تو با مادر من فلانه مضاجعت کردی و من در میان قبیله بنی قیس بن ثعلبه متولد شدم و بحد رشد رسیدم اینک مملوک ایشانم زیاد نیز دوست میداشت که او باب استلحاق مفتوح باشد فقال صَدَقْتَ وَاللهِ اِنّي لَاَعْرِفُ مَا تَقُولُ گفت سوگند با خدای سخن براستی کردی مرا فرا یاد آمد آنچه گفتی و کس فرستاد و او را از بنی قیس بخرید و بفرزندی بپذیرفت روز تا روز او را تربیت کرد و آموزگاری فرمود تا چنان بزرگ شد که معویه بعد از مرگ زیاد او را بحکومت سجستان فرستاد و عباد دختر انیف بن زیاد کلبی سید بنی کلب بود نکاح بست شاعر بدین شعر انیف را گوید

أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا تُرْكَانَ مَالِكَةً ... أَمَا تَمَلُّ أُمُّ الشَّيْخِ مِنْ صَمَمِ
أَنْكَحْتَ عَبْدَ بَنِي قَيْسٍ مُهَذَّبَةً ... أَبَا أَبِيهَا مِنْ عَلِيمٍ مَعْدِنِ الْكَرَمِ
أَكُنْتَ تَجْهَلُ عَبَّادًا وَمَحْتِدَهُ ... لَا دَرَّ دَرُّكَ أَمْ أَنْكَحْتَ مِنْ عَدَمِ
أَبَعْدَ آلِ أَبِي سُفْيَانَ تَجْعَلُهُ ... صِهْرًا وَتَعْدِلُنِي مَرْوَانَ الْحَكَمِ
أَعْظِمْ عَلَيْكَ بِذَا عَارًا وَمَنْقَصَةً ... مَا دُمْتَ حَيًّا وَبَعْدَ الْمَوْتِ فِي الرَّحِمِ

و یزید بن مفرغ الحمیری در هجو عباد و عبیدالله بن زیاد گوید

لِعَبَّادٍ مَا لِلُّؤْمِ عَنْكَ تَحَوُّلٌ ... وَلَا لَكَ أُمٌّ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا أَبٌ
وَقُلْ لِعُبَيْدِ اللهِ مَا لَكَ وَالِدٌ ... بِحَقٍّ وَلَا يَدْرِي امْرُءٌ كَيْفَ يُنْسَبُ

عبیدالله بن زیاد گوید هرگز سخنی سخت تر و گزاینده تر از شعر ابن مفرغ بمن نرسید که گوید

فَكِّرْ فَفِي ذَاكَ إِنْ فَكَّرْتَ مُعْتَبَرٌ ... هَلْ نِلْتَ مَكْرُمَةً إِلَّا بِتَأْمِيرِ
عَاشَتْ سُمَيَّةُ مَا عَاشَتْ وَمَا عَلِمَتْ ... أَنَّ ابْنَهَا مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْجَمَاهِيرِ

مع القصه چون ابوبکره که از جانب مادر زیاد برادر بود آگهی یافت که زیاد آهنگ مکه نمود و خواست او را فضیحتی کرده باشد و از آن روز که در نزد عمر بن الخطاب ابوبکره و دو تن دیگر بر نامی مغیرة بن شعبه اقامه شهادت کردند چنانکه در کتاب عمر بشرح رفت گواه چهارم که زیاد بود در ادای شهادت تمجمج کرد چون شهادت و نارسا افتاد عمر بن الخطاب آن سه تن را که یکی ابوبکره

بود حد قذف بر دارند روز ابوبکره سوگند یاد کرد که چندانکه زنده باشد با برادرش زیاد سخن نکند این ببود تا این هنگام
که زیاد آهنگ مکه کرد ابوبکره بسرای زیاد درآمد حاجب چون او را نگریست دوان دوان نزد زیاد شتافت
و گفت اینک برادرت ابوبکره در میرسد زیاد را عجب آمد گفت تو او را دیدار کردی گفت اینک ابوبکره است که در میاید
در این سخن بود که ابوبکره در رسید و زیاد با پسرکی که در دامان داشت ملاعبه مینمود ابوبکره روی سخن را از زیاد بگردانید
تا سوگند خویش را تباه نکرده باشد پس خطاب با آن کودک کرد و گفت هان ای پسر چگونه همانا پدرت در اسلام بر کاری
بزرگ سوار شد و خطبی عظیم آورد نخستین بار در خود سمیه را بزنا نسبت کرد رضا داد که مادر او زنی زانیه باشد و از فرزندی
پدر خود عبید بیرون شد سوگند با خدای هرگز سمیه ابوسفیان را دیدار نکرده اکنون میخواهد حادثه از آن بزرگتر بدید
کند اینک آهنگ مکه نموده و از مدینه بایدش عبور داد و ام حبیبه دختر ابوسفیان زوجه رسولخداست و از امهات
مؤمنین است اکنون زیاد او را خواهر خویش میخواند و ناچار است که بسرای آورده و او را دیدار کند اگر ام حبیبه او را راه دهد و
برادر خواند هتک حرمت پیغمبر کرده باشد و اگر او را راه ندهد و در حجاب رود زیاد فضیحت شود این بگفت و بازشتافت فقال
زِیادٌ جَزاکَ اللهُ یا اَخی عَنِ النَّصیحَةِ خَیْراً ساخِطاً کُنْتَ اَوْ راضِیاً زیاد گفت ای برادر خداوند ترا
پاداش نیک دهاد که بشرط نصیحت قیام کنی خواه بر من خشمناک باشی و خواه خشنود ابوعمر بن عبد البر گوید معویه از برای
تشیید استلحاق زیاد دختر خود را با پسر زیاد که محمد نام داشت کابین بست و زیاد در خدمت معویه تقدیم زیارت حج
کرد و بمدینه درآمد و بحکم نصیحت ابوبکره دیدار ام حبیبه را ترک گفت و بروایتی ام حبیبه از وی در حجاب شد و بعضی گفته اند زیاد
در سفر مکه راه بگردانید و بمدینه در نیامد تا سخن ابوبکره بروی راست نیاید قالَ الْحَسَنُ الْبَصْریُ ثَلاثٌ کُنَّ فی مُعوِیَةَ
لَوْ لَمْ تَکُنْ فیهِ واحِدَةٌ مِنْهُنَّ لَکانَتْ مُوبِقَةً اِنْتِزاؤُهُ عَلی هذِهِ الْاُمَّةِ بِالسُّفَهاءِ حَتّی ابْتَزَّها اَمْرَها و
اسْتِلْحاقُهُ اَمْرَها زِیاداً مُراغَمَةً لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ اَلْوَلَدُ لِلْفِراشِ وَلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ وَ قَتْلُهُ حُجْرَ بْنَ
عَدِیٍّ فَیا وَیْلَهُ مِنْ حُجْرٍ وَ اَصْحابِ حُجْرٍ یعنی حسن بصری گفت که معویه سه چیز در اسلام آورد که دارای یکی از آنها در دین
عرصه هلاکت است نخستین قدرت دادن سفهای قوم را بر سلطنت و زحمت مردم دوم استلحاق زیاد بن ابیه را بفرزندی
ابوسفیان و برادری خود بر خلاف حکم رسول خدای که فرمود اَلْوَلَدُ لِلْفِراشِ وَ لِلْعاهِرِ الْحَجَرُ سیم کشتن او حجر بن عدی را وای بر او
از حجر و اصحاب حجر و هم در این سال معویه سفر مکه نمود و با مردمان حج گذاشت و زیاد بن ابیه ملازم رکاب او بود و ام حبیبه
خواهر معویه چنانکه بدان اشارت رفت زیاد را ببرادری نپذیرفت و از وی در حجاب رفت و هم در این سال ام حبیبه
دختر ابوسفیان که ضجیع رسولخدای بود وفات نمود و مروان بن الحکم براو نماز گذاشت و از این پیش شرح حال او در کتاب
رسولخدای در ذیل احوال زوجات پیغمبر مسطور گشت و هم در این سال معویه فرمان کرد تا بسر بن ارطاة با لشکری درخور جنگ
بجانب روم تاختن برد تا در قسطنطنیه بر بطارقه و سپاه روم رزم داد

این زیاد بن عبید مسمی بابی / شدن و دنیای اسلام / نزد حسن و تعبیه بسن

ذکر فرمان گذاران مصر

از این پیش رقم کردیم که عتبة بن ابی سفیان که با معویه برادر اعیانی بود از جانب برادر حکومت مصر داشت و او در جنگ
جمل در جیش عایشه بود و در میدان جنگ اعور گشت اصمعی گوید از خطبای بنی امیه است و همچنان عبدالملک بن مروان را
از خطبای بنی امیه دانند در خبر است که عتبة بن ابی سفیان یکتن از فرزندان خود را نگریست که مردی را فحش همی گفت و

دشنام

۱۹۰ بستم همی کرد فقال له یا بنیّ نزّه سمعك عن استماع الخنا کما تنزّه لسانك عن الکلام به فانّ المستمع
شریك القائل و لو ردّت کلمة جاهل فی فیه لسعد بها من ردّها کما یشقی بها
قائلها گفت ای پسر گوش خود را منزه مدار از استماع فحش چنانکه زبان خود را پاکیزه میداری
از سخن کردن بفحش و ستم زیرا که مستمع شریك است با گناه گوینده فحش اگر جاهل آن کلمه باطل را فرو خورد سعید شود چنانکه گوینده
اشقی گردد و در کتاب زبدة الفکره عتبة بن ابی سفیان را بفصاحت بیان ستوده اند بالجمله چون عتبة بن ابی سفیان چنانکه
بدان اشارت شد وداع جهان گفت معویه بجای وعقبة بن عامر بن عبس الجهنی را فرمان حکومت مصر داد و او مردی فقیه و شاعر
بود و در شمار اصحاب رسول خدای و مهاجرین سابقین میرفت پس بحکم معویه با خذ صلوات و خراج پرداخت و مملکت مصر را
بنظام آورد و در اراضی افریقیه زمینی بود که از کثرت سباع درنده و حیات گزنده و هوام الارض هیچکس را مجال
عبور نبود عقبة بن منصور میگوید عقبه خدای را بخواند و خواهنده شد که آن جانوران را از آن زمین دفع دهد مسئلت او
باجابت مقرون شد و آن جانوران از آن زمین طریق بیرون شدن پیش داشتند مردمان از دور و نزدیک همی نگریستند که
سباع بچگان خود را با دندان حمل داده بیرون میشوند فنادی عقبة انا نازلون فیها فاظعنوا چون آن زمین از جانوران تهی شد
عقبه شهر قیروان را بنا نهاد و در آنجا بنیان مسجد نمود و در امارت خویش بخصال پسندیده معروف گشت مکشوف باد که در تاریخ
مصر حکومت افریقیه و بنیان قیروان را بنام عقبة بن عامر رقم کرده و در زبدة الفکره بنام عقبة بن نافع الفهری مرقوم است
من بنده آنچه تفحص کردم از دیگر کتابها عقبة بن عامر ملازم خدمت امیرالمؤمنین علی علیه السلام بود و در جنگ نهروان شهید شد
و آنکس که بنای قیروان گذاشت عقبة بن نافع است چون روزی چند براین سپری شد معویه مسلمة بن مخلد بن الصامت
الانصاری را طلب داشت و حکومت مصر را با او گذاشت و عقبة بن عامر در شهر ربیع الاول در سال چهل و هشتم هجری از مصر
مراجعت کرد و مدت حکومتش دو سال و سه ماه بود هم درین سال مغیرة بن شعبه که از جانب معویه حکومت کوفه داشت
صعصعة بن صوحان را فرمان کرد که برخیز و در میان جماعت علی بن ابی طالب علیهما السلام را لعن همی فرست صعصعه برخاست
و در میان جماعت فریاد برداشت فقال انّ امیرکم هذا امرنی ان العن علیّا فالعنوه لعنه
الله گفت ای مردم کوفه مغیرة بن شعبه که امیر شما است مرا فرمان میدهد که علی علیه السلام را لعن کنم پس لعنت کنید او را
که خداوندش لعن کند و از الفاظ این کلمه لعن مغیرة بن شعبه را در خاطر نهاد و او را همی لعن فرستاد

ذکر وقایع سال چهل و پنجم هجری

حارث بن عبدالله الازدی از جانب معویه حکومت بصره داشت و او مردی لین العریکه بود و نیروی بست و
گشاد و قوت رتق و فتق نداشت لاجرم اشرار بصره دست ستم از آستین برآوردند و مردم را پایمال نهب و غارت
ساختند آثار عدل و انصاف بسیلاب فسق و فساد محو و منسی گشت صنادید بصره این شکوی بمعویه بردند و ضعف و
ذلت حارث بن عبدالله را باز نمودند معویه زیاد بن ابیه را که در دل داشت بمعارج معالی ارتقا دهد وقت موافق آمد
پس حارث را از حکومت بصره باز کرد و زیاد بن ابیه را بحکومت بصره نامزد نمود و فرمان گذاری خراسان و سجستان
و هند و بحرین و عمان را نیز با او تفویض فرمود اینوقت زیاد از دمشق خیمه بیرون زد و طریق بصره پیش داشت و مانند
صرصر سخت و سیلاب بنیان کن وارد بصره گشت و همچنان از گرد راه بمسجد جامع بتاخت و مردم را

حکم مغیره صعصعه را
دست علی علیه السلام

حکومت زیاد در بصره
و خراسان

الحسن

۱۹۰ انجمن ساخت پس بمنبر صعود داد و بدین خطبه مردم را مورد تهدید و تهویل فرمود مکشوف باد که این خطبه را ابن ابی الحدید بنام خطبهٔ بترا میداند و میگوید چون زیاد در این خطبه خدایرا ثنا نگفت و رسول را درود نفرستاد بخطبهٔ بترا معروف گشت لکن من بنده در کتاب تاریخ بنی امیه و زبدة الفکره این خطبه را مزین بحمد خداوند فادر قاهر دیده ام پس واجب میکند که اگر چنین باشد از بترا نخوانند و من بنده اکنون بروایت عوبس منصوری: زاوار آنخطبه را مبکارم الجمله زیاد در

خطبه زیاد معروف بخطبه بترا

فراز منبر برای ایستاد فقال الحمد لله على افضاله واحسانه ونسئله المزيد من نعمه اللهم كما زدتنا نعما فالهمنا شكرا على نعمك علينا اما بعد فان الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والغي الموفد لاهله النار ما فيه سفهاؤكم ويشتمل عليه حلماؤكم من الامور العظام ينبت فيها الصغير ولا يتحاشى منها الكبير كانكم لم تسمعوا بني الله ولم تقرؤا كتاب الله ولم تسمعوا ما اعد الله من الثواب الكثير لاهل طاعته والعذاب الاليم لاهل معصيته في الزمن السرمد الذي لا يزول اتكونون كمن طرفت عينه الدنيا وسدت مسامعه الشهوات واختار الفانية على الباقية لا تذكرون انكم احدثتم في الاسلام الحدث الذي لم تسبقوا به من ترككم الضعيف يقهر ويؤخذ ماله والضعيفة المسلوبة في النهار المبصر هذا والعدد غير قليل الم يكن منكم نهاة تمنع الغواة عن دلج الليل وغارة النهار قربتم القرابة وباعدتم الدين تعتذرون بغير العذر وتغطون على المختلس كل امرئ منكم يذب عن سفيهه صنيع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معادا ما انتم بالحلماء وقد اتبعتم السفهاء فلم يزل بهم ما ترون من قيامكم دونهم حتى انتهكوا حرمة الاسلام ثم اطرقوا وراءكم كنوسا في مكانس الريب حرم علي الطعام والشراب حتى اسويها بالارض هدما واحراقا اني رايت آخر هذا الامر لا يصلح الا بما يصلح به اوله لين في غير ضعف وشدة في غير عنف واني اقسم بالله لآخذن الولي بالمولى والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم حتى يلقى الرجل اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد او تستقيم لي قناتكم ان كذبة المنبر تلفى مشهورة فاذا تعلقتم علي بكذبة فقد حلت لكم معصيتي من نقب عليه منكم فانا ضامن لما ذهب منه فاياكم ودلج الليل فاني لا اوتى بمدلج الا سفكت دمه وقد اجلتكم بقدر ما ياتي الخبر الكوفة ويرجع اليكم واياكم ودعوى الجاهلية فاني لا اجد احدا دعا بها الا قطعت لسانه وقد احدثتم احداثا لم تكن وقد احدثنا لكل ذنب عقوبة فمن غرق قوما غرقناه ومن حرق على قوم حرقناه ومن نقب على احد بيتا نقبنا عن قلبه ومن نبش قبرا دفناه فيه حيا فكفوا عني ايديكم والسنتكم اكف عنكم يدي ولساني ولا يظهرن من احد منكم خلاف ما عليه عامتكم فاضرب عنقه وقد كانت بيني وبين اقوام احن فقد جعلت ذلك وراء اذني وتحت قدمي فمن كان منكم محسنا فليزدد احسانا ومن كان مسيئا فلينزع عن اساءته اني لو علمت ان احدكم قد قتله السلال من بغضي لم اكشف عنه قناعا ولم اهتك له سترا حتى يبدي لي صفحته فاذا فعل لم اناظره فاستانفوا اموركم واعينوا على انفسكم فرب مبتئس بقدومنا سيسر ومسرور بقدومنا سيبتئس ايها الناس انا اصبحنا لكم ساسة وعنكم ذادة نسوسكم بسلطان الله الذي اعطاناه ونذود عنكم بفيء الله الذي خولناه فلنا

الخ

۱۹۳ عَلَیکُم السَّمعُ والطّاعةُ فیما احببنا ولکم علینا العدلُ والانصافُ فیما ولینا فاسمحوا بعد لما د
بیننا فیما یحییکم لنا واعلموا انی مهما قصرت بعینه فلن اقصر عن تلبیة لستُ مجیباً عن طالب حاجة منکم
ولو انا ابی طارد فابل لبیل ولا مانعاً عطاءً ولا ادنیاً ولا مخبر ابغیاً فادعوا الله بالصلاح لائمتکم فانهم
ساستکم المؤدبون وکهفکم الذی الیه تأوون ومتی یصلحوا تصلحوا فلا تشربوا قلوبکم بغضهم
فیشتد لذلک غیظکم ویطول لذلک حزنکم ولا تدرکوا حاجتکم مع انه لو استجیب لاحدٍ منکم لکان شراً

خلاصه کلمات در فارسی چنان می آید که گویا ای مردم بصره ما دانی فزه و گمراهی شرف وطغیان شدید طاغی آتش سوزنده است دیوانگان شما طریق طغیان سپردند و فرزانگان شما کردار دیوانگان را سهل و آسان شمردند آن طغیان عظیم و خطبه ئی است که کودکان شما در آن نشو و نما گرفتند و بزرگان شما کناره بجستند گویا از پیر صدا اصغا نفرمودید و کتاب خدا را قرائت کردید و ندانستید که خداوند فرمان برداران را چه پاداش داده و بد کاران را چه کیفر نهاده در مدتی که هرگز نهایت نشود آیا حطام دنیوی چشم شما را در ربوده و شهوات نفسانی گوش شما را کر ساخته که سرای فانی را جهان جاودانی بر گزیدید هیچ فرا یاد می آورید از این خطب عظیم که از آن پیش کس نشان نداده در اسلام اورده چه دست باز داشتید تا مردم ضعیف بدست ستمکاره مقهور و منهوب گشتند و زنان بیچاره در روز روشن سلب شدند و حال آنکه شما ناعت و حارث بودید آیا در میان شما خردمندان نبودند که از سرقت شب و غارت روز آن طاغیان را دفع دهند چه افتاد شما را که خویشاوندان خود را دستیار شدید و دین را پشت پای زدید بی آنکه بدزدی متمسک توانید شد و متعدی ستمکاره را عطا کردید همانا هر مردی از شما دیوانگان خود را محفوظ میدارد محفوظ داشتن کسی که از خدای نترسد و از روز جزا نهراسد شما از جماعت عقلا نیستید چه متابعت سفها دارید و همواره شما نیز را دادید تا پرده اسلام را چاک زدند و پوشیدید و از برای موضعی کمین کید شما را متابعت نمودند و در مکانس شک و ریب جای کردند حرام را در پس طعام و شراب ناگاهی که این مکانس منحوسه را اگرچه بهدم و حرق باشد باز زمین هموار سازم همانا من این امر را پشت و روی کردم و دانستم که در آخر کار بدان منوال اصلاح پذیرد که اول پذیرفت و آن رفق و نرمی است بیرون ذلت و ضعف و شدت و غلظت است بیرون ظلم و عنف سوگند با خدای که من مولی را بعصیان عبد ماخوذ میدارم و مقیم را بجای مسافر میگیرم و آینده را بجفر رونده عذاب میکنم و صحیح را بگناه سقیم عقاب میفرمایم همانا کذبی که بر فراز منبر گفته شود جهان را فرو گیرد و دستخوش زبانها کرد و پس اگر من دروغی گویم رواست که با من مخالفت آغازید و عصیان من ورزید و هر کس که فرسایش زبانی پسندد بر ذمت منست که زبان او را اصلاح فرمایم هان ای مردم بپرهیزید از اینکه مشتبه تیزه از سرای بدر شوید چه هر کس را که در شب ماخوذ دارم مقتول سازم و شما را مهلت دادم بمقدار مدتی که خبری بکوفه رود و بسوی شما باز آید هان ای مردم بپرهیزید از دعوت جاهلیت را چون ماخوذ دارم زبانش را از بن بر آرم همانا حدیث کردید شما احداثی چند که از پیش نبود و ما نیز حدیث کردیم از برای هر معصیتی عقوبتی پس کسیکه غرق کند بیوت جماعتی را او را غرقه سازیم و کسیکه بر قومی آتش در افکند او را باتش کیفر کنیم و هر کس که در خانه کسی نقب افکند در قلب او نقب زنیم و هر کس که قبر را نبش کند او را زنده در گور کنیم پس بیست و زبان خود را از زبان من باز دارید تا دست و زبان خود را از زبان شما باز دارم چه هر کس که بیرون تکلیف

ظالم

> کلّما استنزل الله ان یغیر ما بالناس حتی یغیروا ما بانفسهم ... فتجد ... (handwritten marginal note; partly illegible)

 خودکامی زندگی کنش نزنم و بدانید مرا از جماعتی کینه در خاطر است آن‌ختم و کین را از پس گوش افکندم و در زیر پای در سپردم هم اکنون مؤلف را پاداش کنم و مخالف را کیفر فرمایم همانا اگر دانسته باشم که بعضی از شما کین و کید من دل آکنده است چندانکه پایمال مرض سلال است هرگز راز او را مکشوف نسازم و پرده او را چاک نزنم الا گاهی که آنچه در خاطر دارد آشکار کند از پرده بیرون همی افکند این وقت او را مهلت نگذارم و کردار او را کیفر کنم پس باصلاح آرید امور خود را و برده بهید نفوس خود را و بدانید که بسیار کس بر رسیدن من در این بلد محزون و مأنوس بودند و دارای بساط و سرور شوند و بسیار کس شادخاطر بودند و او را کیاس و حرمان سپرد باشد. هان ای مردم ما بر شما فرمان روائیم و شما را سلطنتی که خدای ما را داده و غنایم و اموالی که ما را اعطا فرموده از تعدی اعدا محفوظ میداریم بر شماست که ما را اطاعت کنید و بر ماست که با شما بعدل و انصاف رویم پس بکوشید تا از عدل و احسان ما برخوردار شوید و بدانید که من از هر کار توانی و تراخی جویم از سه خصلت خالی نخواهم بود نخستین هرگز محجوب نخواهم بود و خداوند حاجت خواه روز و خواه شب نزد من بار خواهد داشت دوم عطای مردم و روزی مردم را محبوس نخواهم داشت سه دیگر هیچ لشکر را بیرون تجهیز و بسیج سفر مأمور نخواهم فرمود پس بنام خداوند تقدیم اصلاح امور ائمه خود کنید چه ایشان آموزگار شما و ملجأ و پناه شمایند گاهی که امور ایشان باصلاح آید کار شما باصلاح آید و خاطر خویش را کین بزرگان خود کینه مدارید زیرا که اندوه شما فراوان کرد و حاجت شما را روا نماند و اگر من مسئلت کیر اگر از در مخاصمت است اجابت کنم هم از بهر او سودی نکند بلکه زیانی باشد از خدای خواهنده‌ام که همگان را بر طریق مهر و حفاوت بدارد و هنگامی که من بر شما فرمان رانم در امتثال امر خویشتن داری مکنید سوگند با خدای که بسیار کس در میان شماست که در خور تحقیق و اوکنس است و حب میکند که :

خویشتن را دریابید تا دستخوش عقاب و نکال من نگردید چون زیاد از قرائت این خطبه فراغت یافت عبدالله الاهتم بپای خاست فقال اَشْهَدُ اَیُّهَا الاَمیرُ اَنَّكَ اُوتیتَ الحِكْمَةَ وَ فَصْلَ الخِطابِ گفت ای امیر شهادت میدهم که تو حکمت آوردی و در میان حق و باطل حکومت کردی زیاد گفت دروغ گفتی این کلمات در خصال داود پیغمبر علیه السلام است وَقالَ الاَحْنَفُ بْنُ قَیْسٍ قَدْ قُلْتَ وَاَحْسَنْتَ اَیُّهَا الاَمیرُ وَالثَّناءُ بَعْدَ البَلاءِ وَالحَمْدُ بَعْدَ العَطاءِ احنف گفت ای امیر گفتی و نیکو گفتی لکن ستایش تو بعد از امتحان است و سپاس تو بعد از احسانست ما تو را ستایش نکنیم تا از آزمایش نفرمائیم گفت سخن بصدق کردی این وقت ابوبلال مرداس بن ادیه آغاز سخن کرد فقال قالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاِبْراهیمَ الَّذی وَفّی اَلّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ اُخْری وَاَنْ لَیْسَ همانا خداوند ما را وعده بخیر کرد و تو ای زیاد ما را وعده بخیر دادی بالجمله چون زیاد خطبه را بپای برد از منبر فرود آمد و بدارالاماره خویش رفت و بر تق و فتق امور و بست و گشاد حدود و ارتفاع خراج پرداخت و در اضلاع اربعه دیوار قصر خود این کلمات را در هر ضلعی چهار سطر از جص رسم نمود در سطر اول نگاشت اَلشِّدَّةُ فی غَیْرِ عُنْفٍ وَاللّینُ فی در سطر دوم نوشت اَلْمُحْسِنُ یُجازی بِاِحْسانِهِ وَالْمُسیءُ یُکافا بِاِساءَتِهِ و در سطر سیم رقم کرد اَلْعَطِیّاتُ وَالاَرْزاقُ فی اِبّانِها وَاَوْقاتِها و در سطر چهارم مکتوب کرد لا احْتِجابَ عَنْ صاحِبِ ثَغْرٍ وَلا عَنْ طارِقِ لَیْلٍ از این کلمات خصلت خویش را بازمینماید و میگوید با شدت و شوکتی کمال دارم لکن کار بجور و ستم نکنم و با مردم نرم و آهسته‌ام لکن این نرمی از در ضعف و سستی نیست بلکه از کمال رفق و مدارات نیکوکاران را جزای خیر دهم و بدکاران را کیفر کردار در کنار نهم عطای مردم و روزی مردم را که بر بیت المال تعلق یابد هنگام بر سانم و

مرا بیند که من در اسعاف حاجت مردم هرگز محجوب نباشم و در حافظان حدود و ثغور در هیچ شب در آید و حاجتمند در
بندم چون این کلمات را گوشزد مردم ساخت بآرامگاه خویش شتافت هم در آنشب اصغا نمود که جماعتی از اهل بصره بانگ
در بانگ انداخته اند و باعلی صوت فریاد در میدهند زیاد گفت این چیست گفتند چند تن از مردم شریر و ناکاره زیرا که فتنه
و ما میگویند سه روز ترا مهلت میگذاریم و منادی میانگنیم اگر تو صاحبی و شوقی بدست شد نیکو باشد و اگر نه آنچه
در حق تو روا داریم مورد ملامتی نباشیم این قصه خاطر زیاد را از نیران غضب ملتهب ساخت گفت پس من کیستم و از بهر چه کار
در اینجا شدم و آن شب را بسختی بپای برد و صبحگاه فرمان کرد تا مردمان را در مسجد جامع انجمن ساختند گفت ای مردم عادت
ناستوده شما را دانستم و دیدم شما را یکماه مهلت بدادم و بدینمدت باندازه سیر تمام و خراسان و حجاز است خویشتن را
دریابید و ساخته پذیرای فرمان شوید از پس یکماه هر کس را بعد از نماز خفتن عوامان در کوی و بازار دستگیر کنند سر بر دارند
مردمان متفرق شدند و این سخن را در شمار سخنان حکام سابق گرفتند چون یکماه تمام سپری شد زیاد صاحب شرط عبد الله
بن حصین یربوعی را طلب کرد و گفت مردم خود را که از سواره و پیاده چهار هزار تن سواره و پیاده اند حاضر کن و بعد از
نماز خفتن باندازه که قاری یک سبع قرآن را قرائت کند بجای باش آنگاه مردم خود را در کوی و بازار بصره پراکنده کن و
هر کس بدست آید اگر چه پسر من عبید الله باشد سر بردار و اگر یک تن را امان دهی و باز آئی گردنت بزنم پس عبد الله برفت
و آن شب هفتصد سر در پای قصر زیاد بیفکند و شب دوم پنجاه سر بیاورد و شب سیم یک سر بیاورد و دیگر کس بدست
نیامد و مردمان بعد از نماز خفتن چنان بتعجیل بسوی خانهای خود شتافتند که اگر کسی را نعل از پای بیرون میشد چندان نمی پائید
که نعل خویش فرا گیرد مع القصه چون زیاد کار بصره را انتظام کرد و حشمت امارت را بدوره کمال رسانید یکروز با جماعتی از
عوانان و انبوهی از ملازمان در کوی و بازار بصره عبور میداد ابو العریان بن العدوی که شیخی سالخورده و نابینا
بود و زبانی گوینده و خاطری زاینده داشت و بسخت عریض و پی آزرم بود ناگاه بانگ زیاد برسید همهمه قوم و حمحمه اسب
اصغا نمود گفت کیست این جلبه که در میرسد گفتند زیاد بن ابی سفیان گفت سوگند با خدای ابو سفیان جز یزید و معویه
و عتبه و عنبسه و حنظله و محمد فرزندی نیاورده زیاد کیست و از کجا خود را با ابو سفیان نسبت و معویه پیوست این خبر بزیاد
بردند او را بدرد آمد گفتند دویست دینار زر با بو عریان فرستد دهان این سگ را بر خویشتن بسته دار زیاد این سخن را پسندیده
داشت و دویست دینار زر با بو عریان فرستاد چون رسول زیاد آن زر نزد ابو عریان آورد گفت پسر عم
تو زیاد بن ابی سفیان که امیر عراق است این زر نزدیک تو هدیه فرستاد تا انفاق کنی ابو عریان گفت سوگند با خدای
که او پسر عم منست و صله رحم کرد و چنان افتاد که روز دیگر زیاد با موکب امارت در کوی عبور میداد ناگاه ابو عریان را
دید بنوائی نحنانه (؟) ایستاده و برابو عریان سلام داد ابو عریان بسخت بگریست گفتند این گریه چیست گفت از صوت
زیاد صوت ابو سفیان را شنیدم این قصه را در خدمت معویه شرح کردند او را شگفت آمد و این اشعار را با بو عریان نگاشت

ما اَلْبَسَتْكَ الدَّنانِيرُ الَّتي بُعِثَتْ … اَنْ لَوَّنَتْكَ اَبا العُرْيانِ اَلْوانا
اَمْسىٰ اِلَيْكَ زِيادٌ في اَرُومَتِهِ … نُكْراً فَاَصْبَحَ ما اَنْكَرْتَ عِرْفانا
لِلّٰهِ دَرُّ زِيادٍ لَوْ تَعَجَّلَها … كانَتْ لَهُ دُونَ ما يَخْشاهُ قُرْبانا

چون این اشعار را ابو عریان قرائت کرد در پاسخ نگاشت

قصه ابو عریان با زیاد

احادیث

احدث لنا صلة تحيى النفوس بها — قد كدت يا ابن ابى سفيان تنسانا
اما زياد فقد صحت مناسبه — عندى ولا ابتغى فى الحق بهتانا
من يسد خيرا يصبه حين يفعله — او يسد شرا يصبه حيث ما كانا

اگر چه زیاد زبان شماتت بوعریان را در نسب خود بعطای دویست دینار زر قطع کرد لکن سخنان گزاینده او را هر ساعت در خاطرش ثقل می انداخت یکروز بر فراز منبر شد و خدای را سپاس بگذاشت ثم قال اما بعد فان معاوية غير مخوف على قومه ولم يكن ليلحق بنسبه من ليس منه وقد شهدت الشهود بما قد بلغكم والحق احق ان يتبع والله حيث وضع البينات كان اعلم وقد رحلت عنكم وانا اعرف صديقى من عدوى ثم قدمت عليكم وقد صار العدو صديقا والصديق عدوا فليشتمل كل امرئ على ما فى صدره ولا يكونن لسانه شفرة تجرى على اوداجه وليعلم احدكم اذا خلا بنفسه انى قد میگوید معویه از قوم خویش خوفناک نبود و بروی واجب نیفتاد که ملحق کند در نسب خود کسیرا که با نسب او مربوط نیست همانا گواهان اقامه شهادت کردند بدانسان که شنیدید و دانستید لاجرم متابعت حق واجب افتاد و او بحکم خداوند مرا با در خود خواند و خداوند داناتر است که در اثبات امر وضع بینه فرمود انگاه گفت هان ای مردم من از میان شما بیرون شدم و بر ضمیر دوستان و دشمنان خود دانا و شناسا بودم اکنون بسوی شما باز آمدم و نگران شدم که دشمنان دوستان شدند و دوستان دشمن گشتند اکنون فرض همی باید که هر مرد از شما ضمیر خود را مکشوف ندارد و زبان خود را کارد گلوی خود نسازد و بداند که شمشیر من در دست منست چون از پی کاری برکشم در غلاف نکنم و چون در غلاف کنم او را بی موجبی کشیده ندارم این کلمات بگفت و از منبر فرود شد

سیاست زیاد در نظم مملکت

ذکر بنیان قواعد و قوانین زیاد بن ابیه در نظم بصره و دیگر بلاد که در تحت فرمان داشت

چون زیاد بن ابیه در مسند حکومت استقرار یافت مردم را از در بیم و امید و وعد و وعید خائف و خورسند داشت عبدالله بن حصین الیربوعی را امارت شرطه داد و جعد بن حصین نیز امارت شرطه داشت و چهار هزار تن از اهل شرطه در تحت فرمان ایشان بودند و این جماعت حفظ و حراست شهر و نظم و نسق کوی و برزن داشتند و این دو تن که امیر بودند هر یک حربه که علامت امارت شرطه بود در دست داشتند و با گروهی از پیش روی زیاد در کوی و بازار عبور میدادند یکروز چنان افتاد که جعد بن حصین از پیش روی زیاد با عبدالله بن حصین سخن بمخاصمه و مناقشه افکند این کردار بر زیاد دشوار افتاد و بانگ بر جعد بن حصین زد که آن حربه را که علامت امارت شرطه است بیفکن همانا جعد از دست بیفکند و از این خدمت عزلت گرفت و عبدالله بن حصین تا گاهیکه زیاد وداع جهان گفت امیر شرطه بود و زیاد را این عادت بود که هر شب از پس عشای آخر که نمازگذاران بجمله باز سرای خویش شدند نماز میگذاشت و فرمان میکرد تا مردی سورهٔ بقره را یا امثال آن سورهٔ مبارکه را بترتیل قرائت میکرد و چون از این کار فراغت می یافت حکم مینمود که صاحب شرطه فرمان برداران خود را بر تمامت بصره قسمت کند و از این وقت تا هنگام بامداد هر کرا در کوی و بازار دچار شوند سر بردارند و زیاد اول کس بود که سلطنت معویه را استوار نمود و مردم را بطاعت او باز داشت و هر کس را از شیعیان علی علیه السلام میدانست گردن بزد و بظنی ضعیف و شبهتی قلیل و تهمتی اندک هر کس را از دوستاران علی علیه السلام میشمردند سر بر میداشت

٢١ ومردم از هول وهیبت وی همواره در تزلزل ومضطرب بودند وچنان بود که اگر چیزی از دست مردی یا جیب زنی در بازار وکوی بصره بیفتادی هیچکس را قدرت نبود که دست سوی آن چیز فرا برد همچنان بود تا صاحبش برگیرد یا کسی به صاحبش برد وزنهای بی شوهر در سرای خود بی آنکه ابواب خانه را مسدود کنند می خفتند واز دزدان ومردم شریر ایمن بودند گویند یکشب بانگی گوشزد زیاد شد گفت این چیست گفتند بانگ جرس است که از خانه عمیر میرسد گفت دست از این کار بردارید من گفتم هر مالی از هر کس برده شود بر ذمت منست او را گفتند بازرگانان وعبور کنندگان در شوارع وطرق از دزدان وراهزنان ایمن نیستند گفت من تخت بصره را بادم سقام کرد اگر نیرومند شوم آنگاه بر دیگر بلدان روان خواهد گشت آنگاه که کار بصره را ساختم وبدیگر شهرها ومعابر خواهم پرداخت وسوگند یاد میکنم که اگر در میان من وخراسان چیزی ضایع شود فاعل آن را می شناسم واو را از اهل بصره با نصد تن اصحاب بود وایشان را ازمیش وکم از سیصد تا پانصد درهم روزی میداد وحارثة بن بدر الغدانی این اشعار را در حسن حال او بشاد کرده بدو فرستاد

الا من مبلغ عنّی زیادا ... فنعم اخو الخلیفة والامیر
فانت امام معدلة وقصد ... وحزم حین تحضرک الامور
اخوک خلیفة الله ابن حرب ... وانت وزیره نعم الوزیر
تصیب علی الهوی منه وتأتی ... محبته ما یجن له الضمیر
بامر الله منصور معان ... اذا جار الرعیة لا یجور
یدر علی یدیک لما ارادوا ... من الدنیا لهم حلب غزیر
وتقسم بالسواء فلا غنی ... لضیم یشتکیک ولا فقیر
تقاسمت الرجال بها هواها ... فما تخفی ضغائنها الصدور
وخاف الحاضرون وکل باد ... یقیم علی المخافة او یسیر
فلما قام سیف الله فیهم ... زیاد قام ابلج مستنیر
قوی لا من الحدثان غر ... ولا ضرع ولا فان کبیر

همانا زیاد جماعتی از اصحاب رسول خدای را حکومت داد وتقدیم خدمت خواست واز ایشان استعانت جست عمران بن حصین انصاری را قضاوت بصره عطا نمود وحکم بن عمرو الغفاری را حکومت خراسان فرستاد وسمرة بن جندب وانس بن مالک وعبدالرحمن بن سمره را هر یک بکاری بگماشت واو اول کس است که جماعتی را با حربها وعمودها از پیش روی خود روان میداشت وایشان پانصد تن حارس بودند که هنگام سیر زیاد در کوی وبازار از پیش روی او عبور میدادند وچون حکومت کوفه از جانب معویه نیز با او تفویض یافت همچنان حکم بن عمرو الغفاری را بحکومت خراسان باز گذاشت وسایر رجال را که در هر بلدی از بلاد خراسان حکومت داشتند تحت فرمان او گذاشت وهم

وفات حفصه زوجه رسول خدا

در این سال بحکم معویه مروان بن الحکم که حکومت مدینه داشت تهیه سفر مکه کرد وبا مسلمانان حج گذاشت وهم در این سال حفصه دختر عمر بن الخطاب که زوجه رسول خدا بود وفات نمود ومادر او زینب دختر مظعون است واو با عبدالله بن عمر بن الخطاب از یک مادر است وما شرح حال او را در کتاب رسول خدا در ذیل زوجات مطهرات

مرقوم

وفات زید بن ثابت

مرقوم داشته‌ایم و او بهنگام وفات شصت سال داشت و هم در این سال زید بن ثابت انصاری وفات نمود
و او شیعه عثمان بود و علی را نیز دوست میداشت کنیت او ابوسعید است شرح حال او در کتاب رسول خدا در ذیل کتاب صحابه
دو یکم کتب ناسخ التواریخ نگاشته آمد قِیلَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ یَا زَیْدُ اِنَّهُ
یَأْتِینِی کُتُبٌ بِالْعِبْرَانِیَّةِ وَالْفَارِسِیَّةِ وَالرُّومِیَّةِ وَلَا اُحِبُّ اَنْ یَقْرَأَهَا کُلُّ اَحَدٍ
فَتَعَلَّمْ هٰذِهِ اللُّغَاتِ فَاَتْقَنَهَا او در مدینه وفات کرد و مروان بن الحکم حاکم مدینه بر او نماز گذاشت و نیز وقت پنجاه
و شش سال داشت ابن عبدالبر وفات او را در سال پنجاه و ششم هجری دانسته و در میان اصحاب پیغمبر جز او
زید بن ثابت نیست ابوهریره در وفات او گفت مَاتَ خَیْرُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ و هم در این سال عثمان بن حنیف برادر سهل
بن حنیف وفات نمود و مادر او هند دختر رافع بن عیس است از قبیله اوس نسب او را در کتاب اصحاب رسول خدا
رقم کرده‌ام و قصه او را با عایشه و طلحه و زبیر در کتاب جمل مرقوم داشتم از جناب علی علیه السلام حکومت بصره داشت
و عمر بن الخطاب او را بمساحت اراضی ممالک مامور داشت و او خراج و جزیت بر اهالی و اراضی مملکت بست و عمر
بن الخطاب او را روزی یک ربع میش و پنج درهم اجری میداد و او از کنار حلوان تا اسفل فرات را مساحت کرد

وفات عثمان بن حنیف

ذکر وقایع سال چهل و ششم هجری

عبدالرحمن بن خالد بن الولید بحکم معویه با لشکری ساخته باراضی روم تاخته بود و هم در این سفر جلادتها نمود و حصنها
گشود و بسیار کس از بطارقه روم را بکشت و بسیار وقت لشکر ملک روم را که این وقت قسطنطین دوم بود شکست
نامش در بلاد بلند شد و شخصش در خاطرها ارجمند گشت مردم شام طبعا دوستدار وی شدند و او را پشتوان اسلام
دانستند حشمت او بر معویه ثقیل افتاد و بیم کرد که مبادا چون پدرش خالد بن ولید در میان امت مکانتی بدست کند
که دلها بسوی او رود و روزی مصدر امری تواند شد پس او را از بلاد روم طلب فرمود و پوشیده با ابن آثال نصرانی
مکتوب کرد که چون عبدالرحمن از روم مراجعت کند و در حمص نزول فرماید او را بهر تدبیر که دانی پاره از سم نقیع بخورانی
و هلاک کنی در پاداش این خدمت وجه جزیت از تو برگیرم و بزیادت خراج حمص را خاص تو گذارم لاجرم چون
عبدالرحمن در مراجعت از روم وارد حمص گشت ابن آثال فرصتی بدست کرد و بدستیاری مملوک او پاره از جلاب
مسموم بدو نوشانید و او در حمص هلاک شد معویه بحکم وفای عهد خراج حمص را با ابن آثال عطا کرد چون این قصه
مشتهر گشت و گوشزد خاص و عام شد پسر عبدالرحمن که خالد نام داشت بسرای عروة بن الزبیر بن العوام
رفت و در نزد او نشست عروه گفت کیستی گفت خالد بن عبدالرحمن بن خالد بن ولید عروه گفت مَا فَعَلَ ابْنُ اُثَالٍ
چه کردی با ابن آثال چون خالد این سخن بشنید متوالی از نزد عروه برخاست و بر اسب جوذ زین بست و بر نشست و
بتعجیل در ترحب تا حمص براند و در طریق ابن آثال کمین نهاد ناگاه او را نگریست که راکبا در رسید از کمین گاه بیرون
جست و این ارجوزه بخواند

اَنَا ابْنُ سَیْفِ اللّٰهِ فَاعْرِفُونِی ... لَمْ یَبْقَ اِلَّا حَسَبِی وَدِینِی
وَصَارِمٌ اَصُولُ بِهِ یَمِینِی

و تیغ برکشید و بزد و ابن آثال را بکشت چون این خبر بمعویه بردند خالد را بگرفت و روزی چند محبوس بداشت

قتل عبدالرحمن بن خالد بسم

انگاه ابن آثال را دست بداد و او را بساخت انوقت خالد از شام طریق مراجعت گرفت و به مدینه آمد و حاضر مجلس ۲۴
عروه شد چون عروه او را بدید همچنان گفت ما فعل ابن اثال خالد در جواب گفت قد کفیت ابن اثال ولکن ما
فعل ابن جرموز یعنی کفایت امر کردم من ابن اثال را که قاتل پدرم بود بکشتم لکن شما ابن جرموز را که قاتل پدرت زبیر العوام
بود زنده گذاشتید و خونخواهی نکردید و هم در این سال سهم و خطیم در بصره خروج کردند چه از شرارت خوی زیاد حاکم
بودند سهم بجانب اهواز گریخت و روزی چند از این سوی بدان سوی شد چون سودی از این کار بدست نتوانست
کرد ناچار مراجعت نمود و پوشیده و پنهان بزیست و شفعای انگیخت باشد که زیاد او را امان دهد زیاد نپذیرفت و او را
امان نداد و همچنان از فحص حال او دست باز نداشت تا او را دستگیر ساخت پس امر نمود او را بکشتند و بر در سرای
او بدار زدند اما خطیم را رخصت کرد تا از بحرین مراجعت نمود و امر نمود که از سرای خویش بیرون نشود و مسلم بن عمرو را
فرمود نگران او باشد تا هیچ جائی نکند مسلم گفت هرگاه او از خانه بیرون شود بعرض رسانم و شبی نیز دیگر زیاد او را گفت
یک شب خطیم در سرای خویش نیست زیاد حکم داد تا او را نیز بکشتند و هم در این سال عقبة بن عامر و بسر بن ارطاة
بفرمان معویه با لشکری در حدود جنگ با اراضی مغرب سفر کردند و بسیاری از امصار و بلدان را بحیطه فرمان آوردند
و شهری در اراضی مغرب بنیان کردند و آنرا بنام قیروان خواندند و هم در این سال هرم بن حیان العبدی
الازدی وفات نمود و او از جمله عمال عمر بن الخطاب است از جمله فقها و محدثین و پرهیزکاران مردم بصره است و در
شمار زهاد ثمانیه است گویند گاهی که وفات کرد و او را بخاک سپردند در زمان باران فراوان فرو گرفت و هم در
حال از خاک مزار سبز گیاه بشب بروئید این کلمات را با او نسبت کرده اند که گفته است ما رأیت مثل النار نام
هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها یعنی ندیدم مانند آتش جهنم را که مردم از آن گریزان اند لکن غافل اند از آن
و دست بکاری نیز نزنند که از آن ایمن باشند و همچنان طالب جنت میباشند و در تدبیر آن سستی کنند که آن
نعیم جاودانی را دریابند با جمله هرم بن حیان از عمل استعفا نمود و با عمر مکتوب کرد که مرا طاقت حمل رعیت نیست
دیگر باید بیکاری بگمار و هم در این سال عبدالله بن ابی اوفی در کوفه وفات نمود و او آخر کس است از صحابه که در کوفه وفات
نمود و هم در این سال عتبة بن ابی سفیان بحکم معویه سفر مکه کرد و با مردمان حج گذاشت

حکومت سعید بن عثمان در خراسان

ذکر حکومت سعید بن عثمان بن عفان در خراسان بحکم معویة بن ابی سفیان

خالد بن معمر السدوسی از نخستگان اصحاب امیر المؤمنین علی علیه السلام بود و در رکاب او جلادتها نمود و آثار نیکو
نمودار کرد و دیگر انس بن عبدالله اللیثی وی نیز از بزرگان اصحاب آنحضرت بشمار میرفت چون امیر المؤمنین علیه السلام
شربت شهادت نوشید و خلافت بر معویه استوار ایستاد بر خالد و عبدالله واجب افتاد که نزد معویه روند و
پذیرای فرمان او شوند و نیز عطائی که از بیت المال در وجه ایشان مقرر است مأخوذ دارند لاجرم بسیج سفر
کرده بدمشق آمدند و بر در سرای معویه حاضر شده بار طلبیدند و بر معویه در آمدند و سلام دادند معویه ایشان را
گرم بپرسید و نیکو بنواخت و از رسیدن خالد سخت شادخاطر گشت چه او را در خور حکومت خراسان می پنداشت
و همی خواست نظم آن مملکت را بعهده تدبیر او مقرر دارد در آنوقت که نقش این خیال را در لوح خاطر صورت می بست
سعید بن عثمان بن عفان از در در آمد و بر معویه سلام داد معویه مقدم او را مبارک شمرد و در پهلوی خود جای داد

و عظیم نوازش فرمود آنگاه روی بدو آورد و گفت ای برادرزاده این چه سخن است که از تو بمن میرسد گفت چه گفته ام معویه گفت میگویند که تو همی گوئی که بعد از معویه خلافت حق منست و من سزاوارترم از فرزند او یزید سعید گفت غلط نداده ام و خطائی بنیاورده ام اگر گفته باشم من از یزید بدین امر فاضلترم این سخن حق بنا باید رنجید سوگند با خدای یگانه که پدر من بهتر از پدر یزید و مادر من بهتر از مادر یزید و من کمتر از یزیدم و با اینهمه طاعت ترا گردن نهاده ام و بیعت ترا واجب شمرده ام معویه چون این سخنان سخت از سعید بشنید بخندید و گفت ای برادرزاده سخن بصدق کردی پدر تو از پدر یزید بهتر است چه عثمان از من فاضلتر بود و مادر تو از مادر یزید بهتر است چه مادر تو قرشی است و مادر یزید کلبی است اما آنکه میگوئی من از یزید بهترم این سخن بگزاف آوردی و از انصاف بیگوی شدی سوگند بدان خداوند که او را مانند نیست که اگر از ناف عراق تا این زمین که من نشسته ام رسنی پیوسته کنند و گوش تا گوش آن رسن را امثال و اقران تو دست در زنند من یزید را از همگان فاضلتر دانم و دوستتر دارم لکن ای برادرزاده منزلت و مکانت تو عالیست من ترا فراموش نکنم و اسعاف حاجات ترا بر خویشتن واجب میدانم هم اکنون امارت خراسان را بعهده کفایت تو کردم منشور بگیر و علم بردار و بدانجانب کوچ میده و بنام خداوند آن مملکت را صافی میدار و بنظام میکن پس بفرمود تا منشور او را بنگاشتند و علم بدادند و مثالی بزیاد بن ابیه که اینوقت فرمان گذار بصره و خراسان بود نگاشت که تا سعید بن عثمان را بجانب بصره گسیل داشتیم او را بمردم و مال و اسب و سلاح چندانکه والی خراسان را بکار است تجهیز کن و از ادارنگاران مردی دانشمند ملازم رکاب وی کن تا ارتفاع خراج آن مملکت را بشمار تواند گرفت اینوقت سعید عزیمت درست کرد که از شام خیمه بیرون زند پسرهای ابوبکر بن ابی قحافه عبیدالله و عبدالرحمن نزدیک وی آمدند و او را دیدار کردند و از حال او باز پرس فرمودند عبیدالله مکتوبی سربسته نزد سعید بنهاد و گفت مرا در بصره وکیلی است این مکتوب را با وی نوشته ام بعد از ورود بصره او را حاضر کن و این مکتوب تسلیم او فرمای آنچه از زر و سیم نزد تو آورد فراگیر و بسیج سفر فرمای سعید مکتوب عبیدالله را بستد و راه بصره پیش داشت بعد از ورود بصره چون زیاد بن ابیه مثال معویه بکتبی یافت امتثال امر را کمر بر میان بست مردم شریر و بیفرمان را چند که در زندان داشت برآورد و بشمار گرفت چهار هزار مرد برآمد ایشان را اسب و سلاح بداد و ملازم رکاب سعید ساخت و چهار هزار درهم بتقدیر تسلیم وی نمود اینوقت سعید وکیل عبیدالله را طلب نمود و مکتوب وی را نزد او بنهاد چون مکتوب را خاتم برگرفت و قرائت کرد گفت سمعاً و طاعةً رقم کرده است که چهار هزار هزار درهم حمل داده هر که فرمائی تسلیم کنم سعید را ازین عطای عظیم شگفت آمد و گمان میداشت که بر قلم کاتب خطائی رفته است گفت پندار نمیکنم که چنین فرموده باشد وکیل گفت این باریک بینی و موشکافی بر شما نیفتاده است تو این زر سره و مال فرا فراگیر و بسعادت سفر کن سعید از کرم و کرامت عبیدالله شگفتی با گرفت مردی از ملتزمین رکاب سعید گفت صواب آنست که عطای عبیدالله را فرا گیریم که کار سفر بسازیم و بسوی خراسان بتازیم و از این افزون طمع نکنیم و طلب نفرمائیم

بالجمله سعید با آن ساز و برگ از بصره خیمه بیرون زده و سهل و صعب زمین را درنوردید و بارض فارس رسید

رسیدن مالک بن الریب نزد سعید بن عثمان بن عفان

رسیدن مالک بن الریب نزد سعید

مالک بن الریب مردی بود بذلاقت زبان و بلاغت بیان معروف شجاعتی بکمال و دیداری بجمال داشت یکچند مدت در نواحی مدینه بغارت بازرگانان و راه زدن مختاران روز بردی و روزگار گذرانیدی مروان بن الحکم که حاکم مدینه بود جماعتی را

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

فرمان کرد که او را درع دهند و اگر دست کردن نسبه حاجت سازند مالک داشت که با شجاعت قوت عاقبت و نیروی
تا دست دارد و از کنار مدینه یعنی بیکسوی گریخت حارث بن ... انجلی که نیابت مروان داشت گروهی را با مردی از انصار لها جست
جلب مالک نامش فرمود و مرد انصاری نیک بشناخت و مالک را در ارض راه دریافت بدستیاری ملازمان مالک را
با مردی که خادمش بود بگرفت و ایشان را بغلام خود سپرد تا بمدینه آرد غلام انصاری شمشیر حمایل داشت و بر اسبی سوار
بود مالک را و خادمش را پیاده در رکاب میراندند و لختی از قفای انصاری طی مسافت میکردند ناگاه مالک بر جست و قبضه
شمشیر غلام را بگرفت بنیام شمشیر او سخت باشد که از جنگ او برهاند نیام در کف غلام بماند و تیغ از نیام برآمد مالک
متوالی تیغ بزد و غلام را بکشت و بر اسبش برنشست چون برق خاطف رفقای انصاری بتاخت و با زخم دیگر او را نیز از
اسب در انداخت و عطف عنان کرده از آنجا تعجیل و تقریب خود را بحرین رسانید و در بحرین نیز زیاده از روزی چند
درنگ نکرد و آب را عبره کرده باراضی فارس آمد پس عادت پیشین را اعادت فرمود و سرقت کردن و راه زدن
اشتغال نمود این ببود تا این هنگام که سعید بن عثمان بارض فارس آمد مالک حاضر خدمت سعید شد و سلام داد و سعید
مردی را نگریست سخت دلاور و توانا و با جمالی زیبا و اندامی دلارا گفت کیستی و از کجا میرسی و بکجا میروی مالک صورت
حال خویش را با آنکه مو بموی دهد و پرده پوشد بعرض رسانید سعید گفت و یک جوانی با این شمایل دلپذیر و چندین شجاع و دلیر
آنچه زشت کار است که بدست کرده و خون و مال مردم را حلال شمرده مالک گفت مردی تنگدست و مسکینم
و بزیادت از آن می خواهم و دوستان خویش عطا کنم و خواهندگان را از دست نفرمایم بکار دیگر بدین کردار صورت
نه بندد لاجرم میبرم و میسپرم و میخورم و میخورانم سعید گفت اگر من ترا حاجت روا سازم و از آنچه میطلبی غنی فرمایم ترک
این عادت زشت خواهی گفت یا طبعا بر این نهاد و رشت خواهی بود مالک گفت تو اگر چنین نیکوئی در حق من اندیشی
من چگونه احسان ترا فراموش میکنم و شکر نعمت ترا از پس گوش میافکنم سعید گفت تو همواره با من باش تا آنچه
خدای دهد ترا بی بهره نگذارم و جامه و جائی از تو دریغ ندارم و هر ماه پانصد درهم عطا میکنم تا هر گاه که خواهی عطا کنی
مالک گفت من بر آنچه گفتی جا دادم و گردن نهادم پس ملازمت سعید را اختیار کرد و در رکاب او به نیشابور
آمد و از آنجا کوچ بر کوچ طریق بلخ گرفتند و از بلخ بدانسوی شده بکنار جیحون آمدند و چون خواستند آب را عبره کنند سعید
خویشتن را در عبور آب از لشکریان مقدم داشت و چون جیحون در رفت بانگ و ترش لشکر را بشنید که خادمان
خویش را میخواندند یکی همی گفت ای علویان و آن دیگر گفت ای ظفر سعید نام غلامان ظفر را بفال نیک گرفت گفت ما بر خصم
زبردست خواهیم بود و ظفرمند خواهیم شد با جمله از آب گذشتند و تا در بخارا راندند و در ظاهر شهر فرود شدند و لشکرگاه
کردند مکشوف باد که حمد بن اعصم کوفی میگوید انوقت پادشاه بخارا زنی بود و خنک خاتون نام داشت و نام پادشاه
شاه سمرقند در ... بن مبارک بود و منجمان باستقراء و استیعاب من بنده درست نیاید چه در آن زمان
پیرورشید بن و خشا سلطنت ترکستان و ختن و بخارا و ماوراء النهر با بکتین بود و ما سلاطین ترکستان را در مجلدات
کتاب اول ناسخ التواریخ سال تا سال و زمان تا زمان نگاشته‌ایم در سال دوم هجرت رسول خدا کول ازکی خان
جلوس کرد و در سال هشتم هجری قرمان خان سلطنت یافت و در سال بیست و چهارم هجری چنانکه رقم شد
نوبت پادشاهی بر قاویاتو خان رسید و او نود سال سلطنت کرد و ختن و سمرقند و بخارا و کولان و دیگر امصار

ملدان

ع ۳۰ و بلدان در شمار مملکت او بود چگونه میشود پادشاه بخارا و سمرقند در ایام او کسی جز او باشد مگر آنکه در اصلاح خبر احمد بن اعصم
که از جمله مورخین است کوشیم خنک خاتون در زمان سعید بن مبارک از جانب او حکومت بخارا و سمرقند داشت و احمد بن
اعصم نام قاویا توخان را بر زبان نیاورده یا زیاده بر این فحص نفرموده و آگهی نداشت اکنون بر سر سخن رویم چون سعید بن
عثمان بر در بخارا لشکرگاه کرد و سپاه را ساخته جنگ ساخت خنک خاتون در خویشتن آن نیرو ندید که با وی نبرد آزماید
جماعتی از صنادید بخارا را نزدیک سعید گسیل داشت و خواستار صلح و سلم گشت سعید مسألت او را اجابت کرد
بشرط آنکه هشتاد تن از پسران ملوک بخارا را نزد وی بگروگان فرستد و سیصد هزار درهم نقد تسلیم دارد و از مملکت خود بجانب
سمرقند دلیل و راهنما ملازم رکاب فرماید و راه گشاده دارد و این جمله را خنک خاتون بپذیرفت و بر این جمله صلح مقرر گشت
و بزیادت از این خنک خاتون حمل عظیم از تحف و هدایا انفاذ خدمت سعید داشت پس سعید از بخارا بجانب سمرقند روان
شد چون راه با شهر نزدیک کرد لشکرهای سمرقند او را پذیره جنگ شدند از دو سوی صفها راست کردند و در روی در روی
ایستاده شدند از میان سپاه سمرقند مردی دراز بالا و بزرگ شاخ و یال در میان آهن محفوف شاک السلاح
بمیدان آمد و بر اسبی که برگستوان آهن داشت سوار بود در میان دو صف از چپ و راست لختی بتاخت پس عنان
بکشید و مبارز خواست از سپاه سعید مجلس در قوت بازوی خود ندید که با او هم تراز و شود مالک بن الریب گفت
این کیست و چه میگوید گفتند این پهلوانیست و هم آورد میجوید و این لشکر مردان نمیشد که با وی آرزوی نبرد کنند مالک
گفت عظیم عیب و عاریست که یکتن از لشکر اسلام رغبت جنگ او نکند این بگفت و اسب برانگیخت و حمله گران افکند
هر دو تن چون شیر ستمیده و پلنگ صید دیده بر یکدیگر اسب دوانیدند و با نیزه های دراز رزم آغاز کردند مرد سغدی
پیش دستی کرد و نیزه خویش را بسوی مالک فرود آشت سنان نیزه بر ستام زین آمد و خرد در هم شکست مالک از اسب
در افتاد چون شیر زخم خورده بخروشید و چلدی کرد و از جای بجست و نیزه بر سغدی زد و او را از اسب در افکند
و مجال نگذاشت که از جای جنبش کند خویش را بر زبر او افکند و او را تنگ فرو گرفت و همی کشان کشانش بنزد
سعید آورد سعید از جلادت او اندازه ها گرفت و آفرین گفت آنگاه فرمود این سغدی اسیر و دستگیر تست تو دانی و او
مالک بهای او را از خون دوستر داشت سغدی را بچهار صد درهم بفروخت و از اسب و سلاح او نیز
هشتصد درم بها گرفت بالجمله در آن روز میان لشکر سعید و سمرقند جنگ صعب افتاد و تا گاهیکه تاریکی جهان را فرو گرفت
هر دو لشکر رزم زدند و از یکدیگر فراوان بکشتند چون شب میانجی گشت از هم باز شدند و بامدادان بر سر جنگ
آمدند یکماه تمام کار بدینمنوال میرفت و مالک بن الریب هر روز بجلادتی تازه بلند آوازه میگشت و در خدمت سعید
بمکانت و منزلت خویش میافزود لکن آن طمع و طلب که از بذل و احسان سعید داشت صورت نمی بست تقاضا و شکوی
شعری گفت و بسعید فرستاد هم فایدتی نبخشید لاجرم برنجید و سعید را بدین شعر هجا گفت

مَا زِلْتَ یَوْمَ الصُّغْدِ تَرْعَدُ وَاقِفاً ... مِنَ الْجُبْنِ حَتَّی خِفْتُ أَنْ تَتَنَصَّرَا
وَمَا کَانَ فِی عُثْمَانَ شَیْءٌ عَلِمْتُهُ ... سِوَی نَسْلِهِ فِی رَهْطِهِ حِینَ أَدْبَرَا
وَلَوْلَا بَنُو حَرْبٍ لَطُلَّتْ دِمَاؤُکُمْ ... بُطُونَ الْعَظَایَا مِنْ کَسِیرٍ وَأَعْوَرَا

چون اشعار او گوشزد سعید گشت کیفر او را جز قتل ندانست لکن از اقوام و اقارب او بیمناک بود و بخواست خویشتن را

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

آلوده خون او کند لاجرم مالک را بخواست و تشریف کرد و دل او را بجست و همچنان بر سر جنگ رفت و همه روزه با لشکر سمرقند قتال داد از طول جنگ هر دو جانب ملول شدند و کار مناطحت را بمصالحت فرود آوردند بر این شرط که هفتصد هزار درم اهل سمرقند تسلیم دادند و سعید را از میان شهر عبور دهند تا از دروازه درآید و از دروازه دیگر بیرون شود پس ملک سمرقند آن مال را بسعید فرستاد و دروازه شهر را گشاده داشت از طریف و تلید نیز سعید را تحف و هدایا کرد پس سعید با هزار سوار از دروازه سمرقند درون رفت و از دروازه دیگر بیرون شد و از آنجا طریق مراجعت گرفت و بجانب بخارا آمد و در ظاهر شهر سراپرده راست کرد خاتون کس نزد او فرستاد که ما بعهد خویش وفا کردیم واجب میکند که تو نیز بعهد خویش وفا کنی و پادشاهزادگان را که بگروگان بنوا بردیم بسوی ما بازفرستی سعید اجابت نفرمود و از بخارا برخاست و آن شاهزادگان را کوچ داده و حج و عمره گذارده بمرو درآمد و مالک بن الریب در مرو مریض گشت و مرض او بعظیم شدت کرد چنانکه بدانست از زحمت جان بسلامت نبرد قصیده انشاد کرد که این دو بیت از او است

الا لیت شعری هل ابیتن لیلة ... بوادی الغضا ازجی القلاص النواجیا
الم ترنی بعت الضلالة بالهدی ... واصبحت فی جیش ابن عفان غازیا

و مالک را مرگ فرا رسید و او را در مرو بخاک سپردند از آن سوی چون سعید را مال فراوان بدست آمده بود و حشمت و ذخیره فراوان در زیر هم نهاد و رخت سفر را بر خویشتن روا ندید شرحی بمعویه نگاشت و از امارت خراسان استعفا جست معویه کنون خاطر او را بدانست و او را از عمل باز کرد پس سعید شاد خاطر از خراسان طریق مراجعت گرفت و بمدینه آمد و خوش بنشست و آن بیست تن شاهزادگان را که با خود آورده بود در نخلستانهای خود بدهقانی باز داشت و این بر بزرگ زادگان عظیم ثقیل افتاد چه بیرون مقام منیع ایشان بود لاجرم با یکدیگر مواضعه نهادند و یک روز که سعید بنظاره نخلستانها درآمد بروی گرد آمدند و او را بکشتند و بکوهی که نزدیک نخلستان بود بگریختند مردم مدینه چون این بدانستند از قفای ایشان شتافتند و همگان را در آن کوه یافتند و اطراف آن جبل پره زدند و راه آمد شد ایشان مسدود کردند تا در آن کوه از عطش و جوع جان بدادند سعید را دختری بود و آن دختر کنیزکی داشت که با جمالی دلارا و شمایلی زیبا بود و آن کنیزک را جامه گران بها بپوشانید و با نواع حلی و حلل زیور بست و از خانه بیرون فرستاد تا مردمان او را نظاره کنند و گفت هر کس که در مرثیه پدرم شعری گوید که من پسندیده دارم این کنیزک را با او گذارم بسیار کس شعر گفت و پسند نیفتاد مردی از عبد القیس سعید را مرثیه گفت و مقبول گشت پس دختر سعید آن کنیزک را با وی بخشید مکشوف باد که عیسی منصوری در تاریخ بنی امیه حکومت سعید بن عثمان را در خراسان در سال پنجاه و ششم هجری دانسته و شهادت قثم بن عباس بن عبد المطلب را در جنگ سمرقند هم در آن سال نگاشته و من بنده بحکم استقرای خویش در این سال چهل و ششم نگاشتم چه زیاد بن ابیه کار سفر سعید را بساخت در سال پنجاه و ششم سه سال میگذشت که زیاد مرده بود والله اعلم

حکومت حکم بن عمرو در خراسان

ذکر وقایع سال چهل و هشتم هجری و حکومت حکم بن عمرو الغفاری در خراسان

چون سعید بن عثمان بن عفان چنانکه بشرح رفت از امارت خراسان استعفا جست معویه بسوی زیاد بن ابیه منشور کرد که خراسان را کار داری و فرمان گذاری بیست از آن پیش که کارها مهمل و ارتفاع خراج معطل بماند میان

 رجال مردی را که در خور این خدمت باشد گزیده کن و ساز و سامان او را ساخته فرمای و بخراسان فرست چون زیاد منشور معویه را مطالعه نمود غلام خویش را فرمود هم اکنون سرعت کن و حکم بن ابیه الثقفی را حاضر ساز چون غلام بیرون شتافت زیاد امارت خراسان را بنام حکم بن بشر کرد و بنگارش منشور و احکام پرداخت از آنسوی غلام را خطا افتاد بجای حکم بن بشر حکم بن العمرو الغفاری را آورد زیاد چون حکم بن عمرو را دیدار کرد دانست که غلام خطا کرده است تجدید و گفت من امارت خراسان را برای حکم بن بشر خواستم و خداوند تبارک و تعالی از برای حکم بن عمرو خواست پس روی با حکم بن عمرو کرد و گفت هم اکنون برو و ساخته سفر شو و بدان که ترا فرمانگذاری خراسان دادم و بدفاع عدوان و ارتفاع خراج بلدان گماشتم و حکم بن عمرو مردی پارسا و پرهیزکار و از صحبت رسول خدا برخوردار بود با این همه حکم زیاد بن ابیه را انفاذ نمود و منشور حکومت خراسان بستد و بسیج راه کرد و ندا در داد که هر کرا رغبت جهاد است اعدا را ، خراسان کند جماعتی انبوه بروی گرد آمدند همگان را جیبه و روزی بداد و خیمه بیرون زد و از راه فارس طریق خراسان پیش داشت و هر شهر و دیه برسید خراج میگرفت و میگذشت و بدینگونه طی مسافت کرده تا باراضی مرو آمد و در مرو لختی بیاسود و مردان دار و برد و اسبهای بیابان نورد را جام داد تا نیک قوی و فربی شدند آنگاه بقلاع دار با می که مردمش سفریان بودند تاختن کرد و بسیار قلعها بگشود و اموالی فره بدست کرد و غنیمت فراوان ماخوذ نمود و انجاه بمرو مراجعت نمود و صورت فتح قلاع و اخذ اموال را بزیاد بن ابیه نگاشت زیاد نگاشته او را بمعویه فرستاد معویه چون از قضیه آگهی یافت بزیاد بن ابیه مکتوب کرد که در پاسخ حکم بن عمرو رقم کن که آنچه از زر و سیم بدست کرده است بدست معتمدی انفاذ میت المال دارد و اشیاء دیگر را بر لشکر قسمت کند زیاد برحسب حکم معویه صورت حال را بر این منوال بسوی حکم بن عمرو نامه کرد اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ اَمیرَالمُؤمِنینَ کَتَبَ اِلَیَّ اَنْ تُصْفِیَ بِالصَّفْراءِ وَالبَیْضاءِ فَلا اَعْلَمَنَّ بِما قَسَمْتَ بَینَ النّاسِ ذَهَباً وَلا فِضَّةً و حکم بن عمرو در جواب نگاشت اَمّا بَعْدُ جائَنی کِتابُ الاَمیرِ یَذْکُرُ اَنَّ اَمیرَالمُؤمِنینَ کَتَبَ اِلَیهِ اَنْ یُصْفِیَ اِلَیهِ بِالصَّفْراءِ وَالبَیْضاءِ فَلا یَعْلَمَنَّ ما قَسَمْتُ بَینَ النّاسِ ذَهَباً وَلا فِضَّةً اِنّی وَجَدْتُ کِتابَ اللهِ قَبْلَ کِتابِ اَمیرِالمُؤمِنینَ وَاللهِ الَّذی لا اِلهَ اِلّا هُوَ لَوْ اَنَّ السَّمواتِ وَالاَرْضَ کانَتا رَتْقاً عَلی عَبْدٍ ثُمَّ اتَّقَی اللهَ لَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجاً والسلام در فارسی چنین میآید همانا حکم بن عمرو چون نامهٔ زیاد را از قرائت کرد برآشفت و لشکریان را انجمن کرد و گفت ایها الناس معویه مثال کرده است که آنچه ما بدست کرده ایم به بیت المال شام فرستیم و من از رسول خدا شنیدم که فرمود اگر آسمان و زمین مانند حلقه شود و در گردن مردی قلاده کردد اگر او از خدای بترسد خداوندش فرج دهد و از آن بلایه ماند اگر من فرمان رسول خدا را بپذیرم نیکوتر از آنست که قول معویه و فعل زیاد را همانا شما جهاد کردید و جلادت نمودید و غنیمت یافتید پس خمس غنایم را بیرون کنید آنچه بجای ماند خاص شما باشد پس مسلمانان خمس بیرون کردند و آنچه بجای ماند بر خویشتن بخش فرمودند چون این خبر بزیاد بن ابیه رسید بدو نوشت اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ اَمیرَالمُؤمِنینَ کَتَبَ اِلَیَّ اَنْ تُصْفِیَ بِالصَّفْراءِ وَالبَیْضاءِ فَلا اَعْلَمَنَّ بِما قَسَمْتَ بَینَ النّاسِ یعنی معویه بسوی من مکتوب کرده است که از تو از غنایم از زر و سیم آنچه خاص بیت المال است انفاذ داری و مرا آگهی نیست که چگونه این غنیمت را بر مردمان قسمت کردی حکم بن عمرو چون این مکتوب را قرائت کرد لشکریان را حاضر ساخت و گفت بامدادان حاضر آیند و غنایم خود را ماخوذ دارید و در جواب زیاد نگاشت اَمّا بَعْدُ جائَنی کِتابُ الاَمیرِ یَذْکُرُ

شرح احوال امام حسن مجتبی علیه السلام

إنَّ أمیرَ المؤمنین کَتَبَ إلیَّ أن یُصطفیَ لَهُ الصفراءَ والبیضاءَ فلا تُقسِّمْ بینَ الناسِ ذهباً ولا فضّةً وإنّی وجدتُ کتابَ اللهِ قبلَ کتابِ أمیرِ المؤمنین ثمّ واللهِ الذی لا إلهَ إلّا هوَ لو أنّ السمواتِ و
نوشت که کتاب امیر من رسید و از مکتوب امیر المؤمنین آگاه شدم همانا من کتاب خدا را یافتم که سبقت داشت بر کتاب معویه و بدان کار کردم و غنایم را بر لشکر بخش نمودم سوگند با خدای که اگر زمین و آسمان بر عهدی بسته شود و او از خدای بترسد و کار برضای خدا کند از برای وی گشایش پیدا شود گشایشی از آنکه از چه روی در بخش غنایم کار بر من سخت همی گیرید آنگاه حکم بن عمرو دست برداشت و بدینگونه خدای را بخواند قال اللّهمّ إن قسمتُ بین المسلمین غنائمَ بالسویة اللّهمّ إنّی قد سئمتُ بنی امیّة وسئموني فارحمهم منّی وارحنی منهم گفت ای خداوند آفریدگار غنایم را بر مسلمانان بمساوات بخش کردم ای پروردگار من از بنی امیه ملول شده ام و ایشان از من ملول شده اند مرا از ایشان و ایشان را از من باز ره‌ان چون این دعا بگفت بسرای خویش شتافت مرض موت او را دریافت از هفته افزون زندگانی نکرد و او را در مرو بخاک سپردند در زبدة الفکره مسطور است که حکم بن عمرو در جبال غور و اشل فراوان قتال داد و محال چند عنوة بگشاد و غنایم و سبایا بگرفت و بمرو مراجعت کرد بالجمله بعد از وفات حکم بن عمرو زیاد بن ابیه غالب بن عبدالله اللیثی را حاضر ساخت و امارت خراسان را بنام او منشور کرد و این غالب را رسول خدا با شصت سوار بسریه کدید فرستاد تا دفع جماعت بنی الملوح کند و در فتح مکه نیز بر مقدمه لشکر بود مع القصه زیاد ساز و برگ غالب را ساخته کرد و او را بجانب خراسان گسیل فرمود غالب تا اراضی مرو براند و در آنجا روزی چند اقامت جست و لشکر را بهانه ابتیاع داد آنگاه اعداد کار کرد و باراضی تخارستان تاختن برد و آن ولایت را بگرفت و حصنها بگشود و غنیمت فراوان بدست کرد و از آن جمله خمس برگرفت و دیگر را بر لشکر قسمت فرمود این وقت سرکشان و سرداران نیرومند از نواحی خراسان بدفع غالب همدست و همداستان شدند و گویا غالب را از آن قوت و غلبه ضعیف نمودند غالب بترسید و صورت حال را بزیاد نگاشت زیاد متوالی ربیع بن الحارثی و عبدالله بن ابی عقیل الثقفی را که عم حجاج بن یوسف است با لشکر رزم جوی بمدد غالب فرستاد پس غالب نیرومند شد و آن جماعت را هزیمت کرد و دیگر سخط را بگرفت و غنیمتها بیاورد و خمس آن را بزیاد فرستاد و دیگر را بر لشکر عطا داد و هم در این سال معویه بن ابی سفیان عبدالله بن عمرو بن العاص را از بعض اعمال مصر که حکومت داشت باز کرد و معویة بن حدیج را حکومت داد و معویة بن حدیج گاهی بجانب مغرب سفر میکرد و عبدالرحمن بن ابی بکر از اسکندریه مراجعت میفرمود با معویة بن حدیج بار خورد او را گفت قسم بخدا خودم معاویة بن ابی سفیان پاداش کردار تو را در قتل برادرم محمد بن ابی بکر وا کرد و حکومت مصر را با تو تفویض کرد معاویة بن حدیج گفت من طمع و طلب مصر برادرت را نکشتم بلکه او را بخون عثمان کشتم و هم در این سال عبدالله بن سوار العبدی که در جیش خراسان بود آهنگ بلاد ترکستان کرد و بسیار از حصون حصین و قلاع متین را بگشود و مال و اسیر فراوان فراهم کرد و آهنگ مراجعت نمود جماعتی از ترکان دست در دست دادند و در برابر او در مضایق ارض کمین نهادند و چون عبدالله خواست عبور دهد او را بکشتند و آن مال و اسیر را باز ستدند و هم در این سال معنه بن ابی سفیان با مسلمانان حج گذاشت

ذکر فرمان گذاران مصر

مسلمة بن مخلد بن الصامت الانصاری در بیستم ربیع الاول در سال چهل و هشتم هجری بحکم معویة بن ابی سفیان حکومت

امارت غالب بن عبدالله اللیثی در خراسان

مصر و مغرب یافت و بجمیع صلات و خراج بر داخت و فرمان او بر مصر و مغرب و افریقیه و طرابلس و فابس روان گشت و ابو المهاجر غلام خود را بحکومت افریقیه فرستاد و چندانکه معویه زنده بود ابو المهاجر از جانب مسلمه در افریقیه بود در ایام حکومت مسلمه در سال پنجاه و سیم هجری سپاه روم بر سر شهر برلس تاختن آوردند و آن شهر در کنار نیل نزدیک بدریا از طرف اسکندریه واقع بود گروهی که از جانب مسلمه حافظان ثغر بودند بمدافعه و مقاتله بیرون شدند و وردان غلام عمرو بن العاص و جماعتی از مسلمانان مقتول شدند و لشکر روم شهر برلس را بگرفتند و هر بنائی که عمرو بن العاص در انجا بر آورده بود از مسجد و جز آن ویران کردند و در سال شصتم هجری مسلمه سفر اسکندریه کرد و عابس بن سعید را بنیابت خود در مصر باز گذاشت و در این سال معویه هلاک شد و یزید سلطنت یافت و مسلمه را فرمان کرد که از بهر او از مردم مصر و مغرب بیعت بگیرد و عابس نیز در مصر از لشکر و جز لشکر بیعت گرفت عبد الله بن عمرو بن العاص سر به بیعت یزید در نیاورد و عابس حکم داد تا هیزم حاضر کردند و فرمود تا پدرش عمرو عاص را از گور بر آوردند و بسوزند عبد الله چون این بدید بیعت یزید را گردن نهاد و چون مسلمه از اسکندریه مراجعت کرد امارت شرطه و قضای مصر را با عابس گذاشت و مسلمه در بیست و پنجم رجب در سال شصت و دوم هجری جهان را بدرود کرد و پانزده سال و چهار ماه حکومت داشت عبوس منصوری ابتدای حکومت مسلمه را در سال پنجاهم هجری دانسته من بنده تاریخ مصر را محکم تر دانستم و نگاشتم

ذکر وقایع سال چهل و هشتم هجری

معویة بن ابی سفیان چندانکه بر اریکه سلطنت جای داشت بیشتر با سلاطین روم قتال میداد در این سال مالک بن هبیره را با لشکری لایق فرمان کرد تا از جانب بحر با سپاه روم رزم داده و قسطنطین که این وقت سلطنت روم داشت دفع او را از ابطال رجال بگماشت و در میان ایشان جنگهای صعب رفت و عقبة بن عامر الجهنی با لشکری رزم آرا بفتح جزایر پرداخت و غنایم فراوان بدست کرد و هم در این سال مروان بن الحکم که حکومت مدینه میداشت با مسلمانان حج گذاشت

ذکر وقایع سال چهل و نهم هجری و هلاکت مغیرة بن شعبه

وفات مغیره و حکومت زیاد در کوفه

مغیرة بن شعبه ثقفی در شمار طبقه ثالثه است از مهاجرین و کنیت او ابو عبد الله و بروایتی ابو عیسی بود و هو مغیرة بن شعبه بن ابی عامر بن ابی مسعود بن معتب بن مالک بن عمرو بن سعد بن عوف و مادرش زنی از بنی النضر بن معویه است و مغیره چنان داننده و داهی بود که او را مغیرة الرای میخوانیدند و در بیشتر غزوات رسول خدا صلی الله علیه و آله حاضر بود و در یمامه و فتوح شام و جنگ یرموک چنانکه در مجلدات ناسخ التواریخ رقم کردیم باتفاق ابو عبیده و خالد بن الولید کوچ میداد و یکچشم او در جنگ یرموک تباه شد و در جنگ قادسیه نیز حضور داشت عمر بن الخطاب گاهی او را حکومت میداد چنانکه قصه زنا کردن او را در کوفه در کتاب عمر رقم کردیم و در ایام معویه حکومت کوفه داشت تا این هنگام که سال عمرش بهفتاد رسید در کوفه وداع جهان گفت بعد از وفات مغیره معویة بن ابی سفیان حکومت کوفه را بنام زیاد بن ابیه منشور کرد و بسوی بصره فرستاد زیاد دیگر شاد خاطر گشت و در خاطر نهاد که شش ماه در بصره و شش ماه در کوفه اقامت کند پس سمرة بن جندب را در بصره بنیابت گذاشت و خود طریق کوفه برداشت بعد از ورود بکوفه منادی کرد و مردم را در مسجد جامع انجمن ساخت و خود بر فراز منبر صعود

داد

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

دا فحمد الله واثنی علیه وقال انّ هذا الامر اتانی وانا بالبصرة فاردت ان اشخص الیکم فی الفتیین من
شرطتنا لمناتم ذکرتم انکم اهل حق وان حقکم طال مادفع الباطل فانبتکم فی اهل بیتی فالحمد لله الذی دفع
بیه ما وضع الناس بعد از ستایش یزدان پاک گفت ای مردم کوفه معویة بن ابی سفیان امارت این بلد را بمن تفویض وحفص ما دعوه
فرمود و منشور ایالت را در بصره بمن فرستاد خواستم با دو هزار تن از اهل شرطه بدین شهر کوچ دهم با راه خود اندیشه دم
که شما اهل حقید واهل حق را در فرمان پذیری حاجت بشدت وعنف نیست و دیری است که حق شما را باطل دفع داده
است پس با اهل بیت خود آمدم منت خدای را که بلند کرد از من چیزی را که مردم پست خواستند و پست کرد از من چیزی را
که مردم بلند خواستند چون از خطبه فراغت جست جماعتی از اشرار کوفه حصبا که او ضارب را ندانند و نشناسد
سوی او سنگ پاره ها پراکندند زیاد چون این بدید بفرمود از منبر باز گشت تا گاه جمعی از خاصان خود را فرمود
تا درهای مسجد را فرو بستند آنگاه فرمان کرد که هر کس در جای خود نشسته جلیس خود را با خود دارد و کس نگوید جلیس
خود را ندانم و نشناسم آنگاه حکم داد تا از بهر او در باب مسجد سریری نصب کردند بیامد بر سر بر نشست و نفر نفر مردمان
چهار تن از پس چهار تن همی بر زیاد عبور دادند و سوگند یاد کردند که ما سوی تو سنگ پاره نپراکنده ایم
هر کس که سوگند یاد کرد رها شد چون این کار بنهایت شد سی تن و بروایتی هشتاد تن بجای ماندند که سوگند یاد نکردند
پس حکم داد تا دستهای ایشان را قطع نمودند و اول کسی را که زیاد در کوفه بقتل رسانید حصین بن اوفی بود عبد الله بن حبیب بن

همام السلولی این شعر در حق او گفت

حَسْبُ اللّٰهِ سَعْیَ حُصَیْنِ بنِ اَوْفی	حِینَ صُحِّیَ بِرَفْحِهِ الرَّبَاهُ
قَادَةُ الجُبْنِ وَالشَّقَاءِ طِلَابُ	لَیْثُ عِرْیَنٍ وَحَیَّةٌ صَمَّاءُ

زیاد بن ابیه از آن کین که از امیر المؤمنین علی علیه السلام و شیعیان آنحضرت در خاطر داشت چندانکه توانست
دوستان امیر المؤمنین علیه السلام را بقتل و نهب و شکنج زحمت میکرد سعید بن ابی سرح مولی حبیب بن عبد شمس از
شیعیان علی علیه السلام بود و در کوفه میزیست چون زیاد وارد کوفه شد در خاطر نهاد که او را ماخوذ دارد و بقتل رساند
سعید این معنی را تفرس کرد و از کوفه فرار کرده بمدینه آمد و صورت حال را بعرض امام حسن علیه السلام رسانید از
آنسوی چون زیاد فرار او را بدانست فرمان کرد تا خانه او را با خاک پست کردند و برادر او و زن و فرزندش را
بگرفته در حبس خانه افکندند و اموالش را بغارت بردند و این سعید از جمله آن مردم بود که در کتاب صلح امام حسن علیه السلام
با معویه شرط بود که مامون و مصون باشند با جمله امام حسن علیه السلام بزیاد بن ابیه بدینگونه مکتوب کرد من حسن بن علی الی نامهٔ امام حسن علیه السلام بزیاد بن ابیه
زیاد اما بعد فانک عمدت الی رجل من المسلمین له ما لهم وعلیه ما علیهم فهدمت داره واخذت ماله و
حبست اهله وعیاله فان اتاک کتابی هذا فابن له داره واردد علیه عیاله وماله وتشفعنی فیه فقد اجرته
یعنی از حسن بن علی بسوی زیاد بن ابیه مکتوب میشود که قصد ضرر و زیان مردی از مسلمانان را نمودی که حکم سود و زیان
در وجه او چون دیگر مسلمانان است و تو خراب کردی خانه او را و ماخوذ داشتی مال او را و محبوس نمودی اهل و عیال
او را چون مکتوب من بتو آمد خانه او را باز و عیال و مال او را باز ده و او را شفیع کرده است مرا در حق خود و من او را جواب نامه امام حسن علیه السلام از زیاد
اجازه داده ام این مکتوب بر زیاد ناگوار افتاد و در پاسخ نگاشت من زیاد بن ابی سفیان الی الحسن بن فاطمة

۴/۲ أمّا بعد فهذا أتاني كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلي وأنت طالب حاجة وأنا سلطان وأنت سوقة وتأمرني فيه بأمر المطاع المسلّط على رعيّته كتبتَ إليّ في فاسقٍ آويته إقامةً منك على سوء الرأي ورضاءً منك بذلك وأيم الله لا تسبقني به ولو كان بين جلدك ولحمك فإنّ أحبّ لحمٍ عليّ أن آكله اللحم الذي أنت منه فسلّمه بجريرته إلى من هو أولى به منك فإن عفوت عنه لم أكن شفّعتك فيه وإن قتلته لم أقتله إلّا لحبّه أباك الفاسق والسلام میگوید مکتوب زیاد پسر ابوسفیان بحسن پسر فاطمه منسوب. همانا مکتوب ترا مطالعه کردم ابتدا کردی بنام خود و نام خود را بر من مقدم نگاشتی و حال آنکه تو حاجتمند بودی و من سلطان بودم و تو از اهل سوقه بودی و فرمان میدهی مرا بدانسان که سلطان مطاع مسلط رعیت خود را فرمان و مکتوب میکنی مرا در امر فاسقی که از رای ناستوده در نزد خود جای داده سوگند با خدای که سبقت نگیری از من بدریافت او اگر چند در میان پوست و گوشت تو جای کند همانا اکل هیچ گوشتی در نزد من بهتر از اکل گوشت تو نیست هم کنون آن مرد مجرم را نزد من فرست اگر گناه او را معفو دارم شفاعت تو نیست و اگر او را بقتل رسانم از جهت آنست که پدر فاسق ترا دوست داشته است چون این مکتوب بحسن علیه السلام رسید پاسخ او را بدینگونه نوشت من الحسن بن فاطمة إلى زياد بن سميّة أمّا بعد فإنّ رسول الله قال الولد للفراش وللعاهر الحجر والسلام و از این دو سخن کلمه افزون نگار نکرد یعنی تو پسر ابوسفیان نیستی و تو خود را پسر ابوسفیان مخوان اگر چه ابوسفیان با مادرت سمیه زنا کرده باشد و تو فرزند زنا باشی چه پیغمبر صلی الله علیه فرماید بر سر زناکاره سنگ بزن و فرزند زنا را از صاحب فراش بدان لاجرم تو پسر عبید شبانکاره من بنده همی گویم که مظلوم تر از امام حسن علیه السلام در همکاتبه با زیاد در میان انبیا و اولیا نخوانده ام و بی حیاتر از زیاد بن ابیه ندیده ام بالجمله امام حسن علیه السلام چون نامه زیاد را قرائت کرد بخندید و بسوی معویه نامه نگاشت و نامه زیاد را اندر مکتوب خود طومار کرد و بمعویه فرستاد چون معویه مکتوب زیاد را مطالعه

نامه معویه بزیاد بن ابیه

نمود شام بر وی تنگ شد و بسوی زیاد بدینگونه منشور کرد أمّا بعد فإنّ الحسن بن عليّ بعث إليّ بكتابك إليه جواباً عن كتابٍ كتبه إليك في ابن سرح فأكثرتُ العجب منك وعلمتُ أنّ لك رأيين أحدهما من أبي سفيان والآخر من سميّة فأمّا الذي من أبي سفيان فحلمٌ وحزمٌ وأمّا الذي من سميّة فما يكون من رأي مثلها من ذلك كتابك إلى الحسن تشتم أباه وتعرّض له بالفسق ولعمري إنّك الأولى بالفسق من أبيه فأمّا أنّ الحسن بدأ بنفسه ارتفاعاً عليك فإنّ ذلك لا يضعك لو عقلت وأمّا تسلّطه عليك بالأمر فحقٌّ لمثل الحسن أن يتسلّط وأمّا تركك تشفيعه فيما شفع فيه إليك فحظٌّ دفعته عن نفسك إلى من هو أولى به منك فإذا ورد عليك كتابي فخلِّ ما في يديك لسعيد بن أبي سرح وابنِ له داره واردد عليه ماله ولا تعرّض له فقد كتبتُ إلى الحسن إن شاء أقام عنده وإن شاء رجع إلى بلده ولا سلطان لك عليه لا بيدٍ ولا لسانٍ وأمّا كتابك إلى الحسن باسمه واسم أمّه ولا تنسبه إلى أبيه فإنّ الحسن ويحك من لا يُرمى به الرجوان وإلى أيّ أمٍّ وكلته لا أمّ لك أما علمت أنّها فاطمة بنت رسول الله فذاك أفخر له لو كنت تعقله

 مکتوب خویش نگاشت

و این شعر را در پایان

أما حسن ابن الذی کان قبله	اذا سار سار الموت حیث یسیر
وهل یلد الرئبال الا نظیره	وذا حسن شبه له ونظیر
ولکنه لو یوزن الحلم والحجا	بامر لقالوا یذبل وثبیر

در حالی میگوید حسن بن علی علیهما السلام پاسخ مکتوب را که در حق سعید بن ابی سرح بود نگاشتی بمن فرستادم از تو سخت شگفت آمد و دانستم ترا دو خصلت است یکی بسوی بوسفیان و آن دیگر بسوی ارحاب بوسفیان صاحب جرم و جهل و این سو رای از جانب سمیه است که بسوی حسن علیه السلام مکتوب میکنی و پدر او را دشنام میدهی و فاسق میخوانی قسم بجان من که تو اولی تری از پدرم و امام حسن علیه السلام که نام خود را بر نام تو مقدم داشت سزاوار است اگر هوس بازآری دانی که از تو نگاشته است آیا تسلط حسن علیه السلام بر تو حق اوست سلطنت مثل امام حسن کسی بر امثال تو سعید مینت اما شفاعت امام حسن در نزد تو بخشی بزرگ و بهره عظیم بود که بسوی تو اقبال کرد و تو قدر ندانستی و از خویش دفع دادی تا بخشی که از تو اولی بود بپذیریم اکنون چون کتاب مرا مطالعه کردی بی توانی رها کن هر کرا از سعید بن ابی سرح ماخوذ داشته و خانه اش را که خراب کردی بنیان کن بدانسان که بود و اموالش را بازده و من با امام حسن نگاشته ام که او را مخیر سازد اگر بخواهد در خدمت حسن علیه السلام باشد و اگر بخواهد بکوده مراجعت نماید ترا بدست و زبان هیچوجه بر او حکومتی و سلطنتی نیست اما مکتوب تو بحسن که او را منسوب بپدر نداشتی و نام مادر نگاشتی وای بر تو هرگز حسن علیه السلام طرف استهزا نشود با در میاد ترا و زنا با کدام مادر منسوب داشته مگر ندانی فاطمه دختر رسول خداست اگر با خرد مقرون باشی دانی که فخر این نسبت افزونست انگاه این چند شعر نگاشت و باز نمود که حسن علیه السلام پسر کیست که چون آهنگ مصاف نمودی مرگ ملازم رکاب او بودی کار شیر جز شیر فرزند نیاید حسن علیه السلام فرزند اوست و همانند او امام حسن کیست که اگر حلم و خرد او را بسنجی با کوه یذبل و جبل ثبیر میزان رود

ابو الحسن مداینی حدیث میکند که هند دختر سهیل بن عمرو بحست در نکاح عبد الرحمن بن عتاب بن اسید بود از پس او بضجیع عبد الله بن عامر بن کریز گشت پس از ایامی چند عبد الله او را طلاق گفت چون این خبر بمعویه بردند بسوی ابو هریره بکتوب کرد که هند را از برای یزید بکاح کن ابو هریره آهنگ سرای هند نموده در عرض راه حسن بن علی علیهما السلام با او باز خورد و پرسش فرمود که آهنگ کجا داری گفت میروم تا هند دختر سهیل را از برای یزید بن معویه کابین بندم حسن علیه السلام فرمود مرا نیز در نزد هند تذکره بکن تا هر کرا خواهد شوی گیرد و ابو هریره نیز در هند آمد و قصه خواستاری معویه را از برای پسرش یزید شرح کرد و از آنچه حسن علیه السلام فرمود نیز تذکره نمود هند گفت ای ابو هریره تو چه صلاح میدانی از برای من بگیر اختیار کن گفت من حسن را اختیار کردم پس هند بحباله نکاح حسن علیه السلام درآمد چون مدتی سپری شد عبد الله عامر بمدینه آمد و در حضرت امام حسن معروض داشت که در نزد هند ودیعتی است اکنون بدان ودیعت حاجت دارم حسن علیه السلام او را با خود بدرون سرای آورد و هند را حاضر داشت نخستین عبد الله لختی سخت بگریست حسن فرمود اگر خواهی او را طلاق گویم تا با تو پیوسته شود و از برای شما محللی بهتر از من بدست نشود عبد الله گفت نخواهم پس هند برفت و دو سقط پیا در دو هر دو را سر گشود و آن هر دو آگنده بگوهری بود عبد الله یکی قبضه

تزویج حسن علیه السلام هند دختر سهیل را

حالات

۲۱۴ بگرفت و آن دیگر را با هند گذاشت و برفت گویند هند در خصال این سه شوی گوید مَتِّعُهُمْ جَمیعاً الْحَسَنُ وَ اَسْخاهُمْ اِبْنُ عامِرٍ وَ اَحَبُّهُمْ اِلَیَّ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَتّابٍ و دیگر چنین اتفاد که معویه خواست تا در میان بنی هاشم و بنی امیه حدیث مصاهرت حادث کند و سلطنت

خواستاری معویه دختر عبدالله جعفر را برای یزید

خویش را در خاندان خود استوار بدارد پس بسوی مروان که حاکم مدینه بود مکتوب کرد که دختر عبدالله بن جعفر بن ابیطالب را از برای پسر من یزید تزویج کن و در کابین او بهر مبلغ که عبدالله رضا دهد فرمان کن و پذیرفتار باش و بزیادت از این دیون عبدالله هر چند که افزون باشد گو باش بر ذمت منست و از مال خود تسلیم دارم و همی خواهم در میان بنی هاشم و بنی امیه این مخاصمت بمسالمت انجامد و این مناطحت بمصالحت پیوندد پس مروان بن الحکم نزد عبدالله بن جعفر آمد و صورت حال را بعرض رسانید عبدالله گفت مرا و امثال مرا در این امور اختیاری نیست نگران باش تا حسن علیه السلام چه فرماید لاجرم مروان حاضر خدمت امام حسن شد و این سخن بعرض رسانید فرمود مجلسی ساخته کن و از هر کس خواهی انجمنی کن مروان برفت و بزرگان بنی هاشم و صنادید بنی امیه را آگهی فرستاد و انجمنی بزرگ درهم آورد و پس امام حسن و مروان بن الحکم نیز حاضر شدند و در جای خود جلوس نمودند آنوقت مروان بپای خاست

کلمات مروان بن الحکم

فَحَمِدَ اللهَ وَ اَثْنی عَلَیْهِ ثُمَّ قالَ اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ مُعاوِیَةَ اَمَرَنی اَنْ اَخْطُبَ زَیْنَبَ بِنْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلی یَزیدَ بْنِ مُعاوِیَةَ عَلی حُکْمِ اَبیها فِی الصَّداقِ وَ قَضاءِ دَیْنِهِ بالِغاً ما بَلَغَ وَ عَلی صُلْحِ الْحَیَّیْنِ بَنی هاشِمٍ وَ اُمَیَّةَ وَ یَزیدُ بْنُ مُعاوِیَةَ کُفْوُ مَنْ لا کُفْوَ لَهُ پس از آنکه خدا را ثنا گذاشت گفت معویه که امیرالمؤمنین است امر کرد مرا که زینب دختر عبدالله بن جعفر را از برای پسرش یزید تزویج کنم و کابین او برضای پدر و قضای دین پدر است چندانکه بکثرت برآید و موجب صلح و سلم بنی هاشم و بنی امیه است و یزید بن معویه کفویست که نظیر ندارد و قسم بجان من آنانکه غبطه میبرند بشما در خویشاوندی یزید افزونند از آنان که غبطه میبرند به یزید در خویشاوندی شما و یزید کسی است که ابر بدیدار او استسقا میکند و این کلمه مثلی است در عرب در مقام تمجید و تعظیم گویند چون سخن بدینجا آورد مروان خاموش شد و حسن علیه السلام آغاز سخن فرمود

کلمات امام حسن علیه السلام

فَحَمِدَ اللهَ وَ اَثْنی عَلَیْهِ ثُمَّ قالَ اَمّا ما ذَکَرْتَ مِنْ حُکْمِ اَبیها فِی الصَّداقِ فَاِنّا لَمْ نَکُنْ لِنَرْغَبَ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ فی اَهْلِهِ وَ بَناتِهِ وَ اَمّا قَضاءُ دَیْنِ اَبیها فَمَتی قَضَتْ نِساؤُنا دُیُونَ آبائِهِنَّ وَ اَمّا صُلْحُ الْحَیَّیْنِ فَاِنّا عادَیْناکُمْ لِلّهِ وَ فِی اللهِ فَلا نُصالِحُکُمْ لِلدُّنْیا وَ اَمّا قَوْلُکَ مَنْ یَغْبِطُنا بِیَزیدَ اَکْثَرُ مِمَّنْ یَغْبِطُهُ بِنا فَاِنْ کانَتِ الْخِلافَةُ فاقَتِ النُّبُوَّةَ فَنَحْنُ الْمَغْبُوطُونَ بِهِ وَ اِنْ کانَتِ النُّبُوَّةُ فاقَتِ الْخِلافَةَ فَهُوَ الْمَغْبُوطُ بِنا وَ اَمّا قَوْلُکَ اِنَّ الْغَمامَ یُسْتَسْقی بِوَجْهِ یَزیدَ فَاِنَّ ذلِکَ لَمْ یَکُنْ اِلّا لِآلِ رَسُولِ اللهِ وَ قَدْ رَأَیْنا اَنْ نُزَوِّجَها مِنِ ابْنِ عَمِّها الْقاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ قَدْ زَوَّجْتُها مِنْهُ وَ جَعَلْتُ مَهْرَها ضَیْعَتِی الَّتی لی بِالْمَدینَةِ وَ کانَ مُعاوِیَةُ اَعْطانی بِها عَشَرَةَ آلافِ دینارٍ وَ لَها فیها غِنیً وَ کِفایَةٌ بعد از سپاس و ستایش یزدان فرمود اینکه گفتی صداق زینب را پدرش عبدالله معین کند ما از آنچه رسول خدا در صداق زنان و دختران سنت کرده بیرون نمی شویم و اینکه گفتی دیون عبدالله را چندانکه باشد ادا نمایند کی و کجا بود که زنان دیون پدران خود را ادا کنند و اینکه گفتی این خویشاوندی سبب صلح و سلم میان بنی هاشم و بنی امیه میشود ما از برای خدا و در راه خدا طریق معادات و مبارات سپاریم از برای دنیا صلح نخواهیم کرد و اینکه گفتی در خویشاوندی یزید سود ما راست

مغبوط مردم میبودیم از آن بهتر که یزید در خویشی با مغبوط مردم شود و یک مپندیش اگر خلافت به نبوت فزونی دارد با مغبوط مردم خواهیم بود و فخر ما را خواهد بود و اگر نبوت اشرف است از خلافت یزید به خویشی با مفتخر خواهد شد و مغبوط مردم خواهد بود و اینکه گفتی سحاب بدیدار یزید استسقا میکند انعقام جز از برای آل رسول الله نیست هم اکنون چنان بصواب شمردم که زینب را به پسر عمش قاسم بن محمد بن جعفر کابین بندم و او را با قاسم تزویج کردم و کابین او را آن قریه که در مدینه دارم و معویه بده هزار دینار بمن داده است مقرر داشتم و زینب را این مبلغ کفایت میکند

مروان گفت ای بنی هاشم با ما غدر کردید امام حسن علیه السلام فرمود واحدة بواحدة فقال مروان

أَرَدْنَا صِهْرَكُمْ لِنُجِدَّ وُدّاً … وَقَدْ أَخْلَقَهُ حَدَثَانُ الزَّمَانِ
فَلَمَّا جِئْتُكُمْ فَجَبَهْتُمُونِي … وَبُحْتُمْ فِي الضَّمِيرِ مِنَ الشَّنَانِ

دیگران موالی بنی هاشم او را بدین شعر پاسخ داد

أَمَاطَ اللهُ مِنْهُمْ كُلَّ رِجْسٍ … وَطَهَّرَهُمْ بِذَلِكَ فِي الْمَثَانِي
فَمَا لَهُمْ سِوَاهُمْ مِنْ نَظِيرٍ … وَلَا كُفْوٌ هُنَاكَ وَلَا مُدَانِ
أَتَجْعَلُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ … إِلَى الْأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ الْجِنَانِ

پس مروان صورت حال را بمعویه نگاشت فقال معاوية خطبنا اليهم فلم يفعلوا ولو خطبوا الينا لما رددناهم یعنی ما از بنی هاشم دختری خواستیم خطبه کردیم رضا ندادند و از ما نپذیرفتند لکن اگر ایشان دختری از ما خواستند اجابت میکردیم و ایشان را رد نمینمودیم

سفر کردن معویه از دمشق بزیارت مکه معظمه

حج کردن معویه

در این سال چهل و ششم هجری معویه مروان بن الحکم را از حکومت مدینه باز کرد و حکمرانی آن بلده را بسعید بن العاص گذاشت و مدت حکومت مروان در مدینه در این نوبت هشت سال و دو ماه بود و هم در این سال معویه عزیمت زیارت مکه کرد و از دمشق خیمه بیرون زد و با جماعتی از صنادید شام طی طریق کرده بمدینه آمد مردم مدینه او را پذیره کردند و در آوردند حسن بن علی علیهما السلام نیز او را دیدار کرد معویه حشمت و شوکتی عظیم در حسن علیه السلام نگریست و مردم را نظاره کرد که در راه او بعقیدت کامل از بذل جان و مال دریغ نخورند معویه را بر حشمت آنحضرت حسد آمد از میان اصحاب خود ابو الاسود دؤلی و ضحاک بن قیس فهری را طلب فرمود و با ایشان در کسر حشمت امام حسن سخن بشوری کرد و همی خواست تا با آن حضرت از در مفاخرة و محاورة سخن کند و در چشم مردم حشمت او را بشکند فقال له ابو الاسود رَأْيُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ وَأَرَى أَنْ لَا تَفْعَلَ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنْ يَقُولَ فِيهِ قَوْلاً إِلَّا أَنْزَلَهُ سَامِعُوهُ بِهِ حَسَداً وَرَفَعُوا بِهِ صَعَداً وَالْحَسَنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُعْتَدِلٌ شَبَابُهُ أَحْضَرُ مَا كَانَ جَوَابُهُ فَأَخَافُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكَ كَلَامَكَ بِنَوَافِذَ تَرْدَعُ سِهَامَكَ فَيَقْرَعُ بِذَلِكَ ظُنْبُوبَكَ وَيُبْدِي بِهِ عُيُوبَكَ فَإِذًا كَلَامُكَ فِيهِ صَارَ لَهُ فَضْلاً وَعَلَيْكَ كَلّاً إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَعْرِفُ لَهُ عَيْباً فِي أَدَبٍ أَوْ وَقِيعَةً فِي حَسَبٍ وَإِنَّهُ لَهُوَ الْمُهَذَّبُ قَدْ أَصْبَحَ مِنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ فِي غُرِّ لُبَابِهَا وَكَرِيمِ مَحْتِدِهَا وَطِيبِ عُنْصُرِهَا فَلَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابو الاسود با معویه گفت یا امیر المؤمنین اگر چه بفضیلت رای و خرد تو راست لکن من چنان دانم که تقدیم این امر ننمائی چه تو خواهی سخنانی گزارش دهی و در اپست کنی و حشمت او را بشکنی و شنوندگان سخنان

 تو را از در حسد خواهند دانست و بر مکانت و منزلت او خواهند افزود و دانسته باش که حسن علیه السلام با اعتدال خصایل و کمال فضایل و جواب حاضر است و سخت میترسم که کلمات تو را سخنان گزاینده قارعه خاطر تو کند و سهام تو را به تیرهای شکافنده جارحه ضمیر تو گرداند و تو را از پای در افکند و مثالب و معایب تو را آشکار کند این وقت آنچه تو گفته باشی از برای او فضل و فضیلتی است و از برای تو خفتی و ذلتی مگر کاهلی کنی و را کاهشی در ادب و نکوهشی در حسب توانی جست و این هرگز شوانند شد چه او خاص و خلاصه عرب است با محلی منیع و محتدی جید و عنصری طیب که هیچکس را دست رس نیست لاجرم ای امیرالمؤمنین از اینکار کناره اولی تر است چون ابوالاسود سخن بدینجا آورد ضحاک بن قیس را پسنده نیفتاد گفت یا امیرالمؤمنین عزیمت خود را دستخوش توانی و تراخی مکن و رای خود را متزلزل و مضطرب مساز

فَاِنَّكَ لَوْ رَمَيْتَهُ بِعَوَارِضِ كَلَامِكَ وَمُحْكَمِ جَوَابِكَ لَقَدْ ذَلَّ لَكَ كَمَا يَذِلُّ الْبَعِيرُ الشَّارِفُ مِنَ الْاِبِلِ

گفت اگر تو حسن را هدف خدنگهای سخن خود و با تیغهای استوار خود فرمائی ذلیل و زبون تو شود چنانکه شتر پیر شتر جوان توانا را معویه گفت اصابه کردی و چنان کنم که تو گفتی پس فرمان کرد تا منادی در دادند و در روز جمعه مردم مدینه را در مسجد رسول خدای حاضر کردند معویه درآمد و بر منبر صعود داد

خطبه معویه در مدینه

فَحَمِدَ اللّٰهَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ وَصَلّٰى عَلٰى نَبِيِّهِ وَذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ فَتَنَقَّصَهُ ثُمَّ قَالَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ صِبْيَةً مِنْ قُرَيْشٍ ذَوِي سَفَهٍ وَطَيْشٍ وَتَكَدُّرٍ مِنْ عَيْشٍ اَتْعَبَتْهُمُ الْمَقَادِيرُ اِتَّخَذَ الشَّيْطَانُ رُؤُسَهُمْ مَقَاعِدَ وَاَلْسِنَتَهُمْ مَبَادِرَ فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ وَدَرَجَ فِي نُحُورِهِمْ فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ وَاَعْمٰى عَلَيْهِمُ السُّبُلَ وَاَرْشَدَهُمْ اِلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ فَهُمْ لَهُ شُرَكَاءُ وَهُوَ لَهُمْ قَرِينٌ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِيناً وَكَفٰى لَهُمْ

بعد از حمد خداوند و درود رسول الله امیرالمؤمنین علی علیه السلام را بنا شایست یاد کرد و از معانی قدرش که نقصان پذیر نیست بکاست آنگاه گفت ای مردم جماعتی از قریش که سفیه و سبک و تنگ عیش اند و بحکم تقدیر اسیر فقر و فاقه اند ابلیس دماغ ایشان را نشیمن ساخته و زبان ایشان را مقر فضول انداخته و در دلهای ایشان بیضه نهاده و بچه آورده و سینه ایشان را جای شد آمد کرده و ایشان را بر مرکب پندار و لغزش سوار نموده و دروغ زدن و تراز خوانیدن را در چشم ایشان زینت داده و راه راست را از ایشان پوشیده داشته و ایشان را به بغی و عدوان و دروغ و بهتان دلالت کرده لاجرم ایشان شریک شیطان و قرین شیطانند و شیطان بد شریک و قرینی است و کافی میباشم من از برای تادیب ایشان و خداوند معین است

چون سخن بدینجا آورد امام حسن علیه السلام برخاست و دست در عضاده منبر زد

خطبه امام حسن علیه السلام در مدینه

فَحَمِدَ اللّٰهَ وَصَلّٰى عَلٰى نَبِيِّهِ ثُمَّ قَالَ اَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَاَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ اَنَا ابْنُ نَبِيِّ اللّٰهِ اَنَا ابْنُ مَنْ جُعِلَتْ لَهُ الْاَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً اَنَا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ اَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ اَنَا ابْنُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَاِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَنَا ابْنُ مَنْ بُعِثَ اِلَى الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اَنَا ابْنُ مَنْ بُعِثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ مُعٰوِيَةُ غَاضَهُ مَنْطِقُهُ وَاَرَادَ اَنْ يَقْطَعَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا حَسَنُ عَلَيْكَ بِصِفَةِ الرُّطَبِ فَقَالَ الْحَسَنُ الرِّيحُ تُلْقِحُهُ وَالْحَرُّ يُنْضِجُهُ وَاللَّيْلُ يُبَرِّدُهُ وَيُطَيِّبُهُ عَلٰى رَغْمِ اَنْفِكَ يَا مُعٰوِيَةُ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلٰى كَلَامِهِ فَقَالَ اَنَا ابْنُ الْمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ اَنَا ابْنُ اَوَّلِ مَنْ يَنْفُضُ

شرح احوال امام حسن مجتبی علیه السلام

رأسه من التراب ويقرع باب الجنة أنا ابن من قاتلت الملائكة معه ولم تقاتل مع نبي قبله أنا ابن
من نصر على الأحزاب أنا ابن من ذل له قريش رغماً فقال معاوية أما إنك تحدث نفسك بالخلافة
ولست هناك فقال الحسن أما الخلافة فلمن عمل بكتاب الله وسنة نبيه ليست الخلافة لمن خالف
كتاب الله وعطل السنة إنما مثل ذلك مثل رجل أصاب ملكاً فتمتع به وكأنه انقطع عنه
وبقيت تبعاته عليه پس از سپاس خداوند و درود رسول خدا فرمود ای مردم آنکس که مرا
میشناسد میداند و آنکس که نمیداند بداند منم حسن پسر علی بن ابیطالب منم پسر پیغمبر خدا منم پسر کسیکه زمین از بهر او مسجد گشت منم
پسر چراغ نورانی منم پسر آنکس که بهشت بشارت دهد و با دوزخ بترساند منم پسر خاتم پیغمبران و سید رسولان و امام
پرهیزکاران و فرستاده پروردگار عالمیان منم پسر کسیکه مبعوث شد بر جن و انس منم پسر کسیکه رحمت خداوند است
بر عالمیان چون این کلمات را معویه اصغا نمود بترسید ترسش زیاد گشت خواست تا سخن امام حسن علیه السلام را قطع کند
گفت ای حسن وصف رطب چیزی بگوی انجام کلام آنحضرت پراکنده گشت فرمود هوا آنرا تربیت میکند و حرارت
میرساند و شب مزه و طیب میدارد بزعم تو ای معویه و هم بر سر سخن آمد و گفت منم پسر مستجاب الدعوه منم پسر شفیع امت
منم پسر اول کسی که در قیامت سر از خاک بدر کند و در دروازه بهشت را قرع نماید منم پسر کسی که فرشتگان در رکاب
او قتال دادند و قتل را و با هیچ پیغمبری حاضر جهاد نشدند منم پسر کسیکه بر لشگر احزاب نصرت یافت منم پسر کسیکه قریش
ذلیل و زبون او گشت معویه گفت ای حسن تو هوای خلافت سخن میکنی و حال آنکه اهل آن نیستی آنحضرت فرمود خلافت حق
کسی است که بکتاب خدا و سنت رسول کار کند شایسته کسی نیست که کتاب خدا را از پس پشت اندازد و سنت رسول
را مهمل گذارد و این بدان ماند که مردی زمام سلطنت بدست گیرد و بدان سودمند گردد آنگاه ملکت از دست او
بیرون شود و آن در نزد وبال بهر کرن او ها و دانه ماند که مردی زمام سلطنت بدست گیرد معویه گفت نیست در
قریش مردی الا آنکه از ما در نزد او نعمتهای بزرگ و بخششهای نیکوست آنحضرت فرمود چنین است در نزد کسی است
که بسبب او عزیز شدی از پس آنکه ذلیل بودی و توانگر شدی از پس آنکه فقیر بودی معویه گفت کیانند آن فرمود کسیست
که خود را ستایش و مشغول بسیاری یعنی رسول خدا آنگاه دیگر باز آغاز سخن کرد قال أنا ابن من ساد قريشاً
شاباً وكهلاً أنا ابن من ساد الورى كرماً ونبلاً أنا ابن من ساد أهل الدنيا بالجود الصادق
والفرع الباسق والفضل السابق أنا ابن من رضاه رضى الله وسخطه سخط الله هل لك أن تساميه
يا معاوية فقال أقول لا تصديقاً لقولك فقال الحسن الحق أبلج والباطل لجلج ولن يندم من ركب
الحق وقد خاب من ركب الباطل والحق يعرفه ذوو الألباب فرمود منم پسر کسی که سید قریش بود
در جوانی و کهولت منم پسر کسیکه سید آفرینش است از کرامت و نبالت منم پسر کسی که سید اهل دنیاست بجود و سایند
و سیادت فرازنده و فضل پیشی گیرنده منم پسر کسی که رضای او رضای خدا و غضب او غضب خداست
آیا از برای تست ای معویه که برتری جوئی معویه گفت من مقالات ترا تصدیق نخواهم کرد حسن علیه السلام فرمود حق
آشکار است و باطل رهین اضطراب و اضطرار آنکس که بر طریق حق رود پشیمان نشود و آنکس که بر باطل سوار شود زیان
کار گردد و حق را خردمندان دانند آنوقت معویه از منبر بزیر آمد و دست حسن علیه السلام را بگرفت و گفت ترحیب

 و محبت نیاد کیرا اندیشه باشد تورا در کتاب احتجاج از شعبی حدیث میکند که معویه در مدینه کاهی که مردم فراهم بودند
برخاست و کلمه چند در ذم امیر المؤمنین علی علیه السلام آورد امام حسن علیه السلام حاضر بود بپای خاست ثم قال له انّه (خطبهٔ امام حسن علیه السلام)
لم يبعث نبيّ الّا جعل له وصيّ من اهل بيته ولم يكن نبيّ الّا وله عدوّ من المجرمين وانّ عليّاً كان
وصيّ رسول الله من بعده وانا ابن عليّ وانت ابن صخر وجدّك حرب وجدّي رسول الله وامّك هند
امّي فاطمة وجدّتي خديجة وجدّتك نثيلة فلعن الله الأمنا حسباً واقدمنا كفراً واخملنا ذكراً و
فرمود هرگز پیغمبری انگیخته نشد الا آنکه او را از اهل بیت او وصیی بود و رسولی نیامد الا آنکه او را از گناهکاران دشمنی بود همانا
علی وصی رسول خدا بود و منم پسر علی علیه السلام و تو معویه پسر صخری و جد تو حرب است و جد من رسول خداست
و مادر تو هند جگرخواره است و مادر من فاطمه است و جده من خدیجه کبری است و جده تو نثیله است پس خداوند لعنت کند
لئیم ترین ما را از حسب بکوهیده و سابق ترین ما را از جهة کفر و خامل ترین ما را از جهة نام و نشان و شدیدترین ما را از جهة
نفاق چون سخن بدینجا آورد مردم مسجد بهم آواز بانگ در دادند که آمین معویه سخن خود را قطع کرد و از منبر فرود شد
یکروز عمرو بن عثمان بن عفان در نزد معویه با اسامه بر سر حائطی از حیطان مدینه آغاز مخاصمت نهاد اندک اندک رگهای
گردن سطبر گشت و آواز ها خشن شد مخاصمت اسامه بر عمرو بن عثمان ثقیل افتاد بانگ بر اسامه زد که تو با من فرع
باب خصومت میکنی و حال آنکه تو غلام منی اسامه گفت بجای باش سوگند با خدای من عبد تو نیستم و از نسب و نسبت تو
بیزارم بلکه عبد رسول خدایم عمرو گفت ای مردم نمی شنوید چگونه این عبد بر من بپاسخ پیش دستی میکند در روی با اسامه کرد
فقال يا ابن السوداء ما اطغاك گفت ای پسر کنیزک سیاه عجب طاغی شدی و دلیر بر من در آمدی اسامه گفت طغیان تو از من
افزونست لم تعيّرني بامّي وامّي والله خير من امّك یعنی مرا تعییر مکن بسبب مادر سوگند با خدای مادر من بهتر از مادر تست
چه مادر من ام ایمن کنیز رسول خداست و پیغمبر او را بشارت بهشت داد وابي خير من ابيك زيد بن حارثة صاحب رسول (تراتسبا روقت)
الله وحبّه ومولاه پدر من بهتر از پدر تست چه زید بن حارثه رفیق رسول خدا و محبوب او و غلام اوست و او در جنگ
موته در طاعت خدا و رسول خدا شهید شد و من آنکسم که رسول خدا مرا بر پدر تو امیر کرد و او را و آنان که از پدر
تو بهتر بودند مانند ابو بکر و عمر و ابو عبیده و بزرگان مهاجر و انصار را در تحت فرمان برداری من باز داشت تو
ای پسر عثمان بر من تفاخر میکنی و فزونی میجوئی چون سخن بدینجا رسید عمرو فریاد بر داشت که ای قوم مگر نمی شنوید این
عبد با من چگونه دلیری میکند و فزونی میجوید اینوقت مروان بن الحکم برخاست و در کنار عمرو بن عثمان نشست کنایت
از آنکه من جانب او را فرو نخواهم گذاشت از آنسوی حسن بن علی علیهما السلام برخاست و در کنار اسامه نشست از آنسوی
سعید بن عاص در کنار عمرو رفت و عبد الله بن جعفر در جنب اسامه جای کرد چون معویه نگریست که قبیله بنی هاشم بپشتوانی
اسامه برخاستند و بنی امیه جانب عمرو بن عثمان را گرفتند بترسید که فتنه حادث شود و خطبی بزرگ پدید گردد گفت من
علم دارم که صاحب این حائط کیست گفتند بگو ما رضا دادیم بدانچه تو گوئی فقال معوية اشهد انّ رسول الله
جعله لاسامة بن زيد قم يا اسامة فاقبض حائطك هنيئاً مريئاً معویه گفت گواهی میدهم که رسول خدا
این حائط را از برای اسامه کرده است برخیز ای اسامه و حائط خود را ضبط کن بر تو گوارا باشد پس اسامه برخاست و بنی
هاشم از در اینجا گفتند و برفتند اینوقت عمرو بن عثمان روی با معویه کرد فقال لا جزاك الله خيراً گفت

خداوند جزای حسرت مرا داد انچه دیده بود که بر من فرود آوردی سخن مارا بدروغ باز دادی و محبت مرا ممنوع کردی
و دشمنان مرا شمات دیر ساختی فقال معاویة ویحك یا عمرو انی لما رأیت هؤلاء الفتیة من بنی هاشم
قد اغتروا اذکرت اعینهم تدور الی من تحت المغافر بصفین وکاد یختلط علی
عقلی وما یؤمننی یا ابن عثمان منهم وقد احلوا بابیك ونادونی بما به نفسی حتی تکف
منهم بعد بناء عظیم وخطب جسیم فانصرف فنحن مخلفون لك خیرا من حائطك
معویه گفت ای عمرو ای بر تو من این جوانان بنی هاشم را چون نگریستم گرگستاری گرفتند و پیشوائی اسامه کردند
بیاد آوردم روز صفین را که چشمهای ایشان در زیر مغفر جنبان دوران میکرد که نزدیک بود عقل من اختلال و اختلاط
پذیرد ای پسر عثمان ایمن نیستم از ایشان و از این جماعت بجا نسند که کردند با پدر تو انچه کردند و با جان من در آویختند
بعد از مصائب فراوان و دواهی عظیم از دست ایشان نجات یافتم و دست از این حایط بار دار من بهتر از آن چیزی
باتو عطا خواهم کرد فاضل مجلسی از امالی شیخ حدیث میکند که معویه در سفر مکه چون وارد مدینه شد یکروز سعد بن ابی
وقاص اجازت خواست تا بمجلس او در آید معویه مجلسیان را گفت تعداد و رود سعد از علی بن ابی طالب ساشایست
سخن کنید پس رخصت کرد تا سعد در آمد و در کنار معویه بر زبر سریر او بنشست انوقت مجلسیان علی علیه السلام
را شتم کردند حال سعد دیگرگون شد و آب چشمش بر چهره بدوید معویه گفت یا سعد این گریه چیست مسکوتی
که شتم کردند قاتل برادرت عثمان را گفت سوگند با خدای تو انستم خویشتن داری کرده بازدارم همانا گاهی که ما از
مکه هجرت کردیم در همین مکان که مسجد رسول خداست فرود آمدیم خوابگاه ما در شبان و روزان در این مسجد بود
ما گاه فرمان رفت از حضرت رسول که ما از مسجد بیرون شویم و حسن علی علیه السلام کس بماند بحکم بر ما ثقیل افتاد
و حشمت رسول خدا مانع بود که این سخن را بعرض رسانیم لاجرم نزد عایشه آمدیم و گفتیم یا ام المومنین ما از اصحاب
رسول خدائیم چنانکه علی علیه السلام هست و با رسول خدا هجرت کردیم چنانکه علی علیه السلام هجرت کرد بچه جهت که ما
از مسجد بیرون شدن فرمود و علی را بجای گذاشت مگر خداوند بر ما خشم گرفت یا رسول خدا غضب فرمود همی
خواهیم که منت نهاد در حضرت رسول تذکره شود تا چه فرماید چون عایشه این سخن را بعرض رسانید فقال لها یا عایشة
لا والله ما انا اخرجتهم ولا انا اسکنته بل الله اخرجهم واسکنه فرمود ای عایشه سوگند با خدای من
ایشان را بیرون نکردم و علی علیه السلام را ساکن نفرمودم بلکه خداوند ایشانرا بیرون شدن فرمود و علی علیه السلام را
جا بداد و دیگر گاهی که در غزوه خیبر بودیم و صنادید قوم همگان هزیمت شدند قال نبی الله لاعطین
الرایة الیوم رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله رسول خدا فرمود علم را امروز بدست
کسی میدهم که دوست دارد خدا و رسول را و خدا و رسولش دوست دارند پس علی علیه السلام را طلب فرمود و چشم
او از شدت درد مند بود برشحه از آب دهان مبارک چشم او را شفا داد و رایت را بدو سپرد و برفت و حصون
خیبر را بگشاد و دیگر در غزوه تبوک تا ثنیة الوداع با رسول خدای بیامد و پیغمبر را وداع گفت و بگریست رسول خدا
فرمود یا علی این گریه چیست عرض کرد چگونه نگریم و حال آنکه از روز که ترا خداوند مبعوث فرمود در هیچ غزوه
از تو تخلف نکرده ام چه افتاد که مرا در این غزوه بجای میگذاری فقال له النبی اما ترضی ان تکون منی بمنزلة

ورود سعد وقاص در مدینه بمعویه

هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی فقال علی بلی رضیت پیغمبر فرمود یا علی آیا راضی نیستی که در نزد من چنان باشی که هارون موسی را بود یعنی وصی و خلیفه من باشی الا آنکه بعد از من پیغمبری نیاید علی علیه السلام فرمود راضی شدم و ما کلمات سعد بن ابی وقاص را با معویه در این کتاب مبارک در ذیل قصه وافدین رقم کردیم و این جمله در مجلس ثانی است که در مدینه روی داد

احتجاج معویه با عبدالله بن جعفر در مدینه

در احتجاج از سلیم بن قیس حدیث میکند همانا معویه در خاطر داشت که زلال صدق و صفای بنی هاشم را با یکدیگر بخاشاک خدیعت و مکیدت مکدر دارد پس یکروز که در مدینه چنان افتاد که در مجلس معویه جز حسن و حسین علیهما السلام و عبدالله بن جعفر و ابن عباس و برادرش فضل بن عباس دیگر کس نبود کنون خاطر را ظاهر ساخت در روی عبدالله بن جعفر کرد چه او را مردی شجاع و مطاع و غیور میدانست گفت ای عبدالله این شدت تعظیم و تکریم تو از برای حسن و حسین علیهما السلام چیست ایشان از تو فاضلتر نیستند پدر ایشان از پدر تو بهتر نیست اگر نه این بود که مادر ایشان فاطمه دختر رسول خداست میگفتم مادر تو اسما بنت عمیس از مادر ایشان کمتر نیست عبدالله را ازین کلمات چنان خشم آمد که او را رعدتی فرو گرفت آنگاه گفت ای معویه همانا تو از مناعت محل و جلالت قدر حسن و حسین و پدر ایشان و مادر ایشان آگهی نداری سوگند با خدای ایشان از من بهترند و پدر ایشان از پدر من بهتر و مادر ایشان از مادر من بهتر است و من از رسول خدای سخنی شنیدم و حفظ کردم گاهی که کودکی بودم معویه گفت بگوی تا چه فرمود سوگند با خدای تو را دروغ زن ندانم عبدالله گفت آن سخن ثقیل تر از آنست که تو حمل اصغای آن توانی کرد گفت بگوی اگر چند از کوه احد و جبل حرا ثقیل تر باشد چه این مجلس از اهل شام کس نیست و خداوند طاغی شما یعنی علی علیه السلام رخت و جمع شما پراکنده و امر خلافت را بر من که اهل آن هستم فرود آورد اکنون مرا باک نیست و زیانی نمیرسد آنچه شما بگوئید و بخواهید پس عبدالله آغاز سخن کرد و قال سمعت رسول الله یقول انا اولی بالمؤمنین من انفسهم فمن کنت اولی به من نفسه فانت یا اخی اولی به من نفسه یعنی شنیدم از رسول خدا که فرمود من سزاوارترم در تصرف جان و مال مؤمنان از ایشان هر کرا من سزاوارترم در امر او از نفس او تو ای علی که برادر منی سزاوارتری در امر او از نفس او و علی علیه السلام در پیش روی آنحضرت جای داشت و در خانه حسن و حسین و عمر بن ام سلمه و اسامة بن زید و ابوذر و مقداد و زبیر بن العوام و همچنان فاطمه و ام ایمن حاضر بودند و پیغمبر دست مبارک بر بازوی علی علیه السلام زد و سه کرت این کلمات را اعادت فرمود آنگاه امامت ائمه اثنی عشر را منصوص داشت و از علی علیه السلام تا قائم آل محمد صلی الله علیه و آله را بشمار گرفت ثم قال صلی الله علیه و آله و لامتی اثنا عشر امام ضلالة کلهم ضال مضل عشرة من بنی امیة و رجلان من قریش وزر جمیع الاثنی عشر و ما اضلوا فی اعناقهما ثم سماهما رسول الله و سمی العشرة یعنی آنگاه رسول خدا فرمود همچنان از برای امت من دوازده تن امام گمراه و گمراه کننده هست ده تن از بنی امیه و دو مرد از قریش و گناه تمام این دوازده تن برگردن آن دو مرد هست پس آن دو مرد قرشی را و آن ده تن بنی امیه را بنام برشمرد معویه گفت اکنون تو نیز از برای من بنام شماره کن عبدالله از ابوبکر و عمر ابتدا کرد و عثمان و معویه را نام برد آنگاه گفت هفت تن از اولاد حکم بن ابی العاص است و اول ایشان مروان خواهد بود معویه گفت اگر این سخن که تو میگوئی از در صدق است خلفای سه گانه قبل از من و اصحاب رسول خدا از مهاجر و انصار و تابعین آن مردم

کردند. ایشان داخل شدند بجای زمین هلاکت اند و بیرون شما اهل بیت و شیعیان شما هیچکس ناجی نیست عبدالله گفت ۲۲۱
سوگند بخدای من از رسول خدا چنین شنیدم معویه با حسن و حسین علیهما السلام و ابن عباس گفت عبدالله جعفر چه میگوید
ابن عباس گفت از آن جماعت که حاضر بودند حاضر کن و پرسش فرمای معویه کس فرستاد و عمر بن ام سلمه و اسامة بن زید
و هر کس این کلمات شنیده بود بیاوردند و همگان بر صدق سخن عبدالله جعفر گواهی دادند معویه گفت ای بنی
عبدالمطلب مدعی امری عظیم شدید و احتجاج محکمی قوی میکنید اگر این سخن حق است شما صابر بوده و مردم غافلند و کور
و ما امت براه هلاکت رفتند و با خدای و رسول کافر شدند جز شما اهل بیت و آنان که طریق شما میروند و اینگونه
مردم عددی قلیل اند این وقت ابن عباس روی با معویه کرد و گفت قال الله وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ

ای معویه چه از قلت ما در عجب مانده ای بنی اسرائیل در کشتی باش آنجا که ساحران فرعون بگفتند فَاقْضِ مَا أَنْتَ
قَاضٍ هر چه خواهی بکن و با موسی ایمان آوردند و همچنان بنی اسرائیل در خدمت موسی دریا را عبره کردند
و بسی معجزات و شگفتیها مشاهده نمودند و بموسی ایمان آوردند و بتوریة و دین موسی گردن نهادند با اینهمه گاهی
که با اصنام و اوثان عبور دادند آهنگ بت پرستی نمودند فَقَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ
آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ گفتند از برای ما خدائی منصب کن چنانکه این بت پرستان خدایان دارند و بیرون هرون تَجْهَلُونَ
همگان طریق گوساله پرستی گرفتند فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى این است خدای شما و خدای موسی گاهی که
موسی گفت يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ در پاسخ او سخنان ناهنجار گفتند چنانکه شرح آن در قرآن کریم است
فَقَالَ مُوسَى رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا عرض کرد پروردگارا من بجز بر نفس خود و برادرم هرون سلطنت وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
ندارم میان من و این قوم فاسق جدائی افکن همانا متابعت این امت ابوبکر و عمر و عثمان را با ملازمت و سوابق
خدمت ایشان رسول خدا را و مصاهرت ایشان با رسول خدا و اقرار ایشان بدین محمد صلی الله علیه و آله و قرآن چندان
شگفت مباش چه بصورت در شمار مؤمنان بودند لکن حسد ایشان را بمخالفت امام خود بگماشت تا دل خود را
دست باز داشتند عجیب تر از آن کردار بنی اسرائیل است که از حلی و زیورهای خود گوساله بساختند و بعبادت او
پرداختند و او را سجده کردند و پروردگار عالمیان دانستند و جز هرون کس برای موسی بجای نماند و همچنان
علی علیه السلام را جز سلمان و ابوذر و مقداد و زبیر العوام کس بجای نماند و زبیر نیز سر برتافت و آن سه تن
با امام خود بپائیدند تا آنگاه که وداع جهان گفتند و ما ای معاویه از آن در گذشتیم که خداوند امامان امت را واحداً
بعد واحد نامبردار فرمود و پیغمبر در غدیر خم و دیگر مواطن امامت ایشان را منصوص داشت و مردم را بطاعت
ایشان بگماشت و اعلام فرمود که اول ایشان علی بن ابیطالب است و او است ولی هر مؤمن و مؤمنه بعد از او
و خلیفه او و وصی اوست در میان امت و مخالفین فرمان پیغمبر را از پس پشت انداختند و سر از فرمان برتافتند
ای معویه رسول خدا گاهی که جیش موته را روان میداشت جعفر بن ابیطالب را بر همگی ایشان بگماشت و فرمان
کرد که اگر جعفر کشته شود زید بجای او باشد و اگر زید نیز شربت شهادت نوشد عبدالله بن رواحه علم بدست گیرد و این
هر سه تن مقتول شدند پیغمبری که از برای جیش موته سردار و خلیفه بنام و نشان مقرر دارد امت خود را بی تعیین

امام و خلیفه میگذارد تا ایشان بهوای نفس خود خلیفه نصب کنند و امامی منصوب دارند که اختیار و اختیار امت از رسول خدا اهدی دارند بود که امری چنین عظیم را باختیار و اختیار ایشان گذارد لا والله رسول خدا ایشان را در ظلمت کوری و لغزش شک در سپ دست باز نداشت و بی تعیین خلیفه نگذاشت و مخالفین سر از حکم بر تافتند و کردند آنچه کردند اما آن چهار تن که غلبه بر علی علیه السلام جستند و دروغ بر رسول خدا بستند و گفتند اِنَّهُ قَالَ اِنَّ اللّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ لَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ یعنی فرمود در خانواده ما اهل بیت نبوت و خلافت باهم در نیاید و مردم بشهادت ایشان دکذب و مکر ایشان بشبهه افتادند و گمراه شدند معویه گفت ای حسن تو چه میگوئی فرمود شنیدی آنچه گفتم و شنیدی آنچه ابن عباس گفت مرا سخت عجب میآید ای معویه از قلت شرم و حیای تو و از جرات تو بر خدا کاهی گفتی خداوند طاغی شما گشت و از میان امیرالمؤمنین علی علیه السلام را خواستی هان ای معویه باز گذار امر بصاحب امر آیا تو شایسته خلافتی و ما نا باستیم وای بر تو و بر آن سه تن که قبل از تو غاصب حق شدند و سبب گشتند تا تو بناحق بر این مسند نشیمن ساختی و این سنت بدست تو دادند اکنون سخنی چند خواهم گفت که تو شایسته صفای آن نیستی بلکه از برای برادران و خویشاوندان و جماعت که در گرد من انجمن اند میگویم همانا مردمان در صدر امر بیرون مخالفت و منازعت بر وحدانیت خدا و رسالت محمد صلی الله علیه و آله و صلوة و خمس و زکوة و صوم و حج بیت و اشیاء دیگر در طاعت خدا که جز خدا احصا نتواند کرد شهادت دادند و بر تحریم زنا و سرقت و کذب و قطع رحم و خیانت و چیزهای دیگر از معاصی خدا که جز خدا حصر نتواند فرمود گردن نهادند آنگاه در امر ولایت آغاز مخالفت نمودند و گروه گروه شدند و یکدیگر را بکشتند و یکدیگر را لعن فرستادند و از یکدیگر برائت جستند و از آنجمله آن جماعت که خدا را طاعت کردند و شریعت را متابعت نمودند و از آنچه ندانستند سخن نکردند از دوزخ روی بر تافتند و بهشت جاودان یافتند پس کسیرا که خداوند این توفیق داد منت بر او نهاد و حجت بر او تمام کرد تا روشن کند قلبش را بشناسائی ولی امر و معدن علم و این کس در نزد خدا سعید است و لمن برای خدا ولی وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللّهِ رَحِمَ اللّهُ امْرَءً عَلِمَ حَقًّا فَغَنِمَ اَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ یعنی رسول خدا فرمود خداوند رحمت کند مردیرا که حق را شناخت و سودمند شد یا از نادانسته خاموش نشست و بسلامت بجست اکنون ما که اهل بیت رسول خدائیم میفرمائیم امامان امت بیرون ما نشوند و بود و خلافت جز با ما اصلاح نشوند یافت و این امرا خداوند بحکم کتاب کریم و سنت رسول مجید خاص ما داشته و شایسته این امر مائیم و علم بتمامت در نزد ماست و اکنون تا روز قیامت هیچ شیئی حادث نشود حتی ارش خدش الا آنکه در نزد ما مکتوبست باملاء رسول خدا و خط امیرالمؤمنین علی علیه السلام و مردمان گمان میکنند در تصدی این امر از ما اولی باشند حتی تو ای پسر هند همانا عمر بن الخطاب کس نزد پدر من فرستاد و پیام داد که میخواهم قرآن را در مصحفی مکتوب دارم آنچه از قرآن کتابت کرده بمن فرست و امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود کاهی تو میرسد که گردن مرا بزند تا بشنید گفت از بهر چه فرمود از بهر آنکه قرآن بتمامت در نزد راسخون علم است و اینکه خدای فرمود الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ما قصد کرده نه تو را و اصحاب ترا عمر بار دیگر بخشید گفت ای پسر ابو طالب گمان میکنی که علم جز در نزد تو نیست فرمان کرد تا هر کس از قرآن چیزی تواند قرائت کرد حاضر شود مردمان گروهی پس از قفای دیگری بیامدند و هر کس پاره از قرآن قرائت کرد آنچیز را که عمر بن الخطاب با رای خود موافق یافت بفرمود تا مکتوب کردند بعضی را دست باز

کلمات امام حسن علیه السلام با معویه و یزید

وهشته شد لاجرم مردمان گفتند بسیار چیز از قرآن نابود شد لا واسه نابود نشد در نزد اهلش مجموع و محفوظ است و همچنان ولایت و قضات خود را عمر بن الخطاب فرا داد که در مسائل و احکام شریعت اجتهاد کنند و پسندید خود و مختار خود را حق دانستند و بدان قضا راندند و بسیار وقت عمر و قضات در معضلات مسائل فرو ماندند و امیرالمؤمنین علی علیه السلام داد ایشان بداد و بسیار وقت قضات عمر در یک شیء واحد بخلاف یکدیگر حکم راندند و عمر ره آمیخت از کبر آنکه خداوند او را حکمت و فصل الخطاب عطا نفرموده و گمان میکنند مخالفین او از اهل آنست که عمر معدن خلافت و علم است فَلْنَسْتَعِينُ بِاللهِ عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَجَحَدَنَا حَقَّنَا وَرَكِبَ رِقَابَنَا وَسَنَّ لِلنَّاسِ عَلَيْنَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِثْلَكَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ یعنی استعانت میجوییم از خداوند بر کسیکه ستم کرد ما را و انکار کرد ما را حق ما را و بر گردن ما سوار شد و سنت کرد برای مردمان نکوهش ما را و کاستن شان ما را چنانکه تو ای معویه بر ما تحمیل میکنی خداوند کفایت میکند ما را و بهتر کفیل است زیرا که ما انگاه فرمود مردم بر سه گونه اند یکی مؤمن است که حق ما را میشناسد و بر ما ستم میدارد و اقتدا بما میکند چنین کس دوست خداوند است و از آتش دوزخ رهائی جوید و دیگر دشمن ماست و از ما برائت جوید و بر ما لعن کند و چون ما را حلال داند و حق ما را انکار کند چنین کس کافر است و مشرک است و فاسق است چنانست که خدا بر او غضب کرده است و سنت نموده است بی آنکه بداند و عالم باشد سه دیگر مردی است که می پذیرد چیزی را که متفق علیه است و رد میکند چیزی را که نمی داند چنانکه ولایت ما را و اقتدا بما نمیکند و حق ما را میداند لکن بخصومت ما بر نمیخیزد ما امید میداریم که چنین کس را خداوند بیامرزد و از دخول بهشت دفع ندهد چنین مسلمی ضعیف باشد این هنگام سخنها بنهایت شد مجلسیان خاموش شدند معویه فرمود هر یک از اهل مجلس را صد هزار درهم عطا دادند حسن و حسین علیهما السلام و عبدالله جعفر را هر یک هزار هزار درهم عطا مقرر داشت و دیگر ابن ابی الحدید از ابو عثمان حدیث میکند که امام حسن علیه السلام بر معویه درآمد و عبدالله زبیر نیز حاضر مجلس بود معویه بعادتی که دوست میداشت در میان قریش کینی و کیدی حدیث شود روی با حسن علیه السلام کرد و گفت یا ابا محمد علی علیه السلام و زبیر کدام یک بسن افزون بودند امام حسن علیه السلام فرمود اگرچه سنین عمر ایشان با هم نزدیک است لکن علی علیه السلام اسن بود از زبیر رحم الله علیها عبدالله گفت رحم الله زبیر ابو سعید بن عقیل بن ابیطالب حاضر بود گفت ای عبدالله بر تو ناگوار افتاد که حسن علیه السلام رحمت بر پدر خویش فرستاد گفت من نیز رحمت بر پدر خویش فرستادم ابو سعید گفت گمان میکنی که زبیر قرن علی علیه السلام و کفو اوست عبدالله گفت چه زیان دارد ایشان هر دو از قریش اند و هر دو دعوی خلافت کردند و با نجام نبردند ابو سعید گفت ای عبدالله چنین مگوی علی از قریش است و از رسول خداست چنانکه میدانی در خلافت استقرار یافت و زبیر در جیشی رفت که رئیس آن جیش زنی بود و در روز مصاف از مقاتلت انحراف جست و پشت با جنگ کرد از آن بیش که حق از باطل پدید شود پس مردی که اگر او را با بعضی از اعضای زبیر میزان بردی خفیف تر آمدی گردن او را بزد و جامه او را برگرفت و سر او را بحضرت امیرالمؤمنین آورد و علی علیه السلام انجمن بود که از قدیم کار ستوده همی کرد چنانکه با پسر عمش رسول خدای بود رحم الله علیها عبدالله زبیر گفت ای ابو سعید اگر جز تو کس بدین کلمات سخن میکرد میدانست چه کیفر میدید

ورود امام حسن علیه السلام بر معویه و عبدالله زبیر

اوسیه

 ابوسعید گفت ترا با سخنی که بتوانی باز گفت بدست نشود معویه سخن پنهان فکند و ایشان را خاموش ساخت و چون
آن مجلس را بعایشه عرضه دادند از این قصه باز رد دیگر روز ابوسعید بر در سرای عایشه عبور میداد بانگ برداشت که
یا ابا سعید انت القائل لابن اخی یعنی ای ابوسعید توئی که با پسر خواهر من چنین سخن کردی ابوسعید روی برتافت
و هیچکس را نیافت و قال ان الشیطان یراك و لاتراه گفت همانا شیطان ترا میبیند و تو او را نمی بینی
عایشه بخندید و قالت لله ابواك ما اذلق لسانك گفت از خدا بخیر باد پدر تو عجب طلاقت و ذلاقت زبانی داری
مع القصه چون معویه از کار مدینه بپرداخت و تصمیم عزم داد که بجانب مکه کوچ دهد در خاطر نهاد که منبر رسول خدا را
از مدینه بجانب شام حمل دهد و خاص خویش بدارد عوس منصوری در کتاب زبدة الفکره که خاصه در تاریخ
معویه و منبر — بنی امیه نگاشته میگوید امر رسول الله صلی الله علیه و آله فحول فکسفت الشمس حتی رؤیت النجوم
بادیة فاعظم الناس ذلك یعنی معویه فرمان کرد تا منبر رسول خدای را از جای جنبش دادند
در زمان شمس کسوف یافت و ستارکان بادید آمدند از این کردار بر مردم خطبی بزرگ آشکار گشت معاویه
سخت بیمناک شد و معذرت زبان گشود و گفت من نخواستم این منبر را از جای بجای تحویل دهم بلکه بترسیدم
که مبادا ارضه آنرا زیانی رساند خواستم تا آنرا مرتفع سازم و بر پله هشت زینه برافزایم و بجای پوشانم
پس بفرمود تا بجای خویش باز گذاشتند ناگاه آفتاب روشنی بگیرد و ستارکان را ناپدید کرد هنوقت
معویه از مدینه خیمه بیرون زد و عنان بجانب مکه فرو گذاشت لکن از حشمت حسن علیه السلام و بنی هاشم شقی عظیم
وفات اهبان — در خاطر داشت و در این سال اهبان بن الاکوع بن اوس الاسلمی جهان را وداع گفت و کنیت او ابوعقبه
است و از اصحاب حدیبیه و بایع تحت شجره است و اخل است که گرگ با او سخن گفت بخت در بلاد اسلم
میزیست و در پایان کار ساکن کوفه بود تا وفات یافت و هم در این سال یزید بن شجرة الرهاوی از جانب
رحیل یزید بن معویه — بحر آهنگ جنگ کرد و یزید بن معویه بروایت عوس منصوری باتفاق عبدالله بن عباس و عبدالله بن عمر بن الخطاب
و عبدالله بن الزبیر و ابو ایوب انصاری با لشکری لایق در قسطنطنیه براند

ذکر وقایع سال پنجاهم هجری و شهادت امام حسن علیه السلام

شهادت امام حسن علیه السلام — در تحریر قصص و تقریر روایات مختلفه واجب میکند که علمای اخبار و تواریخ رعایت ایجاز را دوست دارند و
اخبار متشتته را عنعنه و سمین کنند و مختار خود را برنگارند لکن در احادیث که سند بائمه اطهار سلام الله
علیهم میرسانند و بخلاف یکدیگر روایت میکنند چون شبهه باخبار تواریخیه است و بیرون ضروریات دینیه
است علمای اسلامیه در تعیین صحیح و مرسل و موثق و حسن در این احادیث رنج نبرده اند لاجرم من بنده از
ذکر روایات مختلفه گروهی از مورخین و تحریر احادیث متشتته جماعتی از محدثین در شهادت امام حسن علیه السلام کناره نجستم
و حمل این اصحاب را بر خویشتن هموار نمودم اکنون بر سر سخن رویم ابن عبدالبر در کتاب استیعاب شهادت
امام حسن علیه السلام را در سال پنجاهم هجری رقم کرده و مدت عمرش را چهل و هفت سال داشته در کتاب کافی
نیز شهادت آنحضرت در سال پنجاهم هجری مسطور است و مدت عمر شریفش را چهل و هفت سال نگاشته
و در کتاب فصول المهمه فی فضائل الائمه همچنان شهادت امام حسن علیه السلام را در سال پنجاهم مرقوم داشته

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

مدت عمر مبارکش را چهل و هفت سال نگاشته ابن شهر آشوب مناقب خود شهادت آنحضرت را در سال پنجاهم هجری ۲۰۵
دانسته و ولادت آنحضرت را در سال دوم هجری واگرنه در سال سیم رقم کرده از اینروی مدت عمر آنحضرت
را چهل و هشت سال و بروایتی چهل و هفت سال مرقوم نموده در تاریخ معینی سنه شهادت حسن علیه السلام در سال پنجاه
هجری مسطور است شیخ مفید ولادت امام حسن علیه السلام را در سال سیم هجری دانسته و روز شهادت آنحضرت را
در پنجشنبه هفتم صفر در سال چهل و نهم هجری و بروایتی در سال پنجاهم نگاشته در کتاب جنات الخلود ولادت آنحضرت
را در شهر رمضان بسال سیم هجری و بروایتی در سال دوم در ماه شعبان مسطور است و سال شهادتش در چهل و نه واگر
نه در سال پنجاه هجری است و بروایت کفعمی ولادت آنحضرت در سه شنبه پانزدهم شهر رمضان در سال سیم هجری است
و شهادتش در پنجشنبه هفتم صفر در سال پنجاهم هجری است ابو محمد عبدالله بن اسعد معروف بیافعی در کتاب مرآت الجنان
شهادت آنحضرت را در سال پنجاهم هجری میگارد و مدت عمر مبارکش چهل و هفت سال میداند آنچه سال
شهادت امام حسن علیه السلام را در سال پنجاهم هجری دانسته اند و امام المورخین واقدی سال شهادت آنحضرت را
در پنجاهم هجری و بروایتی در پنجاه و یکم هجری نگاشته اند آقا فاضل مجلسی در کتاب بحار ولادت آنحضرت را
در سال دوم هجری واگرنه در سال سیم در نیمه شهر رمضان رقم کرده و شهادتش را در سال چهل و نهم هجری دانسته و مدت
عمرش را چهل و هفت سال گفته و ابن جوزی در کتاب خواص الائمة فی معرفة الائمة شهادت آنحضرت را
در بیست و پنجم ربیع الاول در سال چهل و نهم هجری رقم کرده و مدت عمر آنحضرت را چهل و نه سال و بروایتی
چهل و هفت سال مرقوم داشته و در کتاب مطالب السؤال سال ولادت امام حسن علیه السلام در سال
سیم هجری و شهادتش در سال چهل و نهم هجری مسطور است و عبدالله بن محمد رضای حسینی در کتاب
جلاء العیون خود شهادت آنحضرت را در بیست و هشتم صفر در سال چهل و نهم هجری انگاشته مدت عمر مبارکش
را چهل و هفت سال دانسته و محمد خاوندشاه در روضة الصفا مدت عمر امام حسن علیه السلام را چهل و هفت
سال مرقوم داشته و در جنات در کتاب شرح شافیه مدت زندگانی امام حسن علیه السلام در این جهان چهل
هفت سال مرقوم شده و ابو الفرج اصفهانی بسند بصادق آل محمد صلی الله علیه و آله میرساند و مدت عمر امام
حسن علیه السلام را چهل و هشت سال میدانند و در کتاب ربیع الابرار مدت عمر امام حسن علیه السلام را چهل و هفت
سال تحریر شده و مسعودی در مروج الذهب مدت عمر امام حسن علیه السلام را پنجاه و پنج سال بنویسد و صحت بعداً
و در کتاب ذریة الطاهره ولادت امام حسن علیه السلام را بعد از چهار سال و شش ماه از روز هجرت نبوی
میگارد و این خبر با کلیه اخبار راست نیاید و در کشف الغمه ولادت آنحضرت در پانزدهم شهر رمضان بسال
سیم هجری است و در تاریخ طبری شهادت آنحضرت ماه شعبان در سال پنجاه و یکم هجری است و مدت عمر آنحضرت
را چهل و شش سال رقم کرده و در تاریخ زبدة التذکره عبدوس منصوری میگوید مدت زندگانی حسن علیه السلام
در این جهان سه گونه حدیث کرده اند جماعتی پنجاه و هشت سال و گروهی پنجاه و شش سال و برخی پنجاه و پنج سال
نوشته اند و روایت پنجاه و پنج سال را صحیح شمرده و تمسک باین شعر شده که منسوب بامام حسن میدارد

ومارست هذا الامر حتی تجربه
و ثم ارتقی قایلا لله قایل

فلا انا فی الدنیا بلغت جسیمها ... ولا فی الذی اهوی علوت بطائل
وقد اشرعت فی المنایا سهامها ... وایقنت انی رهن موت عاجل

تعیین عمر امام حسن علیه السلام

با اینکه عبوس مسعودی وفات امام حسن علیه السلام را در سال چهل و نهم و بروایتی در پنجاهم هجری رقم کرده هرگاه مدت عمر امام حسن علیه السلام پنجاه و پنج و پنجاه و شش و پنجاه و هشت سال باشد واجب میکند که ولادت آنحضرت در مکه معظمه هشت سال قبل از هجرت باشد و در اینوقت فاطمه علیها السلام یکساله بوده است پس این روایت ناصواب و نسبت این اشعار با امام حسن علیه السلام ناتمام است همانا من بنده در ایراد این روایت مسعودی زلّات میکنم چه انسان مخمّر بسهو و نسیان است با اینکه ذمت خود را با این همه کوشش و پژوهش مشغول کرده ام و از خطاهای خود ایمن نیستم و خوانندگان را نیایش میکنم و بخشایش میطلبم و ابن ابی الحدید مدت عمر آنحضرت را چهل و هشت سال و بروایتی چهل و شش سال دانسته بالجمله در حین تحریر این قصه بر و چندان از اینگونه کتابها که یاد کردم سر فرا بردم و قرائت نمودم همگان بدینگونه متقارب یکدیگر با اختلاف چیزی نگاشته شد اما مختار من بنده چنین است که ولادت حسن علیه السلام چنانکه در صدر این کتاب مبارک رقم کردم روز سه شنبه نیمه شهر رمضان در سال دوم هجری است و شهادت آنحضرت در بیست و هفتم شهر صفر در سال پنجاهم هجری است و مدت عمر مبارکش چهل و هشت سال و پنجاه و سیزده روز است و بعید نیست که صحیح روایات بیرون از این سخن نباشد چه اگر گوییم شهادت آنحضرت در سال چهل و هشتم یا چهل و نهم هجری بوده واجب میکند که معویه امام حسن علیه السلام را در مدینه دیدار نکرده باشد چه موافق تاریخ بنی امیه که سلطنت الجماعت را سال تا سال رقم کرده اند و از کتب دیگر و جبار روات اقوال دیگر معلوم داشته ایم که در سال چهل و نهم هجری معویه بسیج سفر مکه معظمه نمود و در مدینه با امام حسن علیه السلام در چند مجلس سخن باستنجاج افکند و چون از مدینه بیرون شد در قتل آنحضرت سخن گشت و اگر گوییم مدت عمر آنحضرت پنجاه و پنج سال بود چنانکه مسعودی گوید هم درست نیاید چه زیاد بن ابیه بحکم معویه بعد از شهادت امام حسن علیه السلام در قتل و نهب شیعیان امیر المؤمنین شدت کرد و زیاد در سال پنجاه و سیم هجری بسرای دیگر انتقال نمود چنانکه عنقریب در کتاب امام حسین علیه السلام بشرح خواهیم نگاشت مع القصه بر من واجب نبود که نام چندین محدث و مورخ نگارم و چندین کتاب را بنام و نشان یاد کنم بلکه باید مختار خود را در سال شهادت امام حسن علیه السلام و مدت عمر مبارکش را در سطری پیش و کم رقم کنم رنج این اطناب و تحمل این اسهاب از مردم بو الفضول بر من میآید که اگر از نقاد رجال و ضعاف اقوال سخنی برخلاف نگارش من بیاد دارند دیده را از آب آزرم پاک کنند و پرده حیا را چاک زنند و آغاز هرزه درآیی و ژاژخوائی فرمایند تا مردم عوام چنان دانند که این بو الفضول را فضلی است

ذم خورشید جهان ذم خود است ... که دو چشم کور و تاریک و بد است

اکنون چنان صواب مینماید که عنان خامه را از اینگونه کلمات کشیده داریم و بر سر داستان رویم همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه از شهادت حسنین علیهما السلام فراوان یاد کردند و خبر دادند و من بنده در کتابهای ناسخ التواریخ هر یک را در جای خود رقم کردم و همچنان حسن علیه السلام از شهادت خود آنها فرمود چنانکه در شرح شافیه مسطور است که در حرایج مسند صادق آل محمد صلی الله علیه و آله منتهی میشود

قصه زهر خوردن امام حسن علیه السلام

کرز روات الحسن علیه السلام قال لاهل بیته انی اموت بالسم کما مات رسول الله قالوا ومن یفعل
ذلک قال امرأتی جعدة بنت الاشعث بن قیس فان معاویة یدس الیها ویأمرها بذلک قالوا اخرجها
من منزلک وباعدها عن نفسک قال کیف اخرجها ولم تفعل بعد شیئا ولو اخرجتها ما قتلنی
غیرها وکان لها عذر عند الناس یعنی حسن علیه السلام با اهل بیت خود فرمود من بخوردن سم شهید
بشوم چنانکه رسول خدا بسم شهید شد گفتند کیست که این سم با تو خوراند خواهد فرمود زوجه من جعده دختر اشعث بن قیس
کندی اما معویه پوشیده با دو زهر میفرستد و او را بدین کار مأمور میدارد گفتند جعده را از خانه بیرون
کن و او را با خویشتن راه مگذار فرمود چگونه او را از خانه اخراج کنم چه هنوز عصیانی بدست او نرفته است
اگر او را اخراج کنم قتل من جز بدست وی نیست لابد همانکه در نزد مردم عذری میتراشد که بجرم
جنایتی مرا اخراج کردند و کیفر دادند در امالی صدوق بسند با ابن عباس منتهی میشود قال ان رسول الله کان جالسا

خبر رسول خدا در شهادت امام حسن علیه السلام

ذات یوم اذ اقبل الحسن فلما رآه بکی ثم قال الیّ الیّ یا بنیّ فما زال یدنیه حتی اجلسه علی فخذه
الیمنی وساق الحدیث الی ان قال النبی واما الحسن فانه ابنی وولدی وقرة عینی وضیاء
قلبی وثمرة فؤادی وهو سید شباب اهل الجنة وحجة الله علی الامة امره امری وقوله
قولی فمن تبعه فانه منی ومن عصاه فلیس منی وانی لما نظرت الیه تذکرت ما یجری علیه من الذل
فلا یزال الامر به حتی یقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلک تبکی الملائکة والسبع الشداد
لموته ویبکیه کل شیء حتی الطیر فی جو السماء والحیتان فی جوف الماء فمن بکاه لم تعم عینه یوم
تعمی العیون ومن حزن علیه لم یحزن قلبه یوم تحزن القلوب ومن زاره فی بقیعه ثبتت قدمه
علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام

میفرماید رسول خدا بگریه نشسته بود ناگاه حسن علیه السلام دیدار شد چون پیغمبر او را بنگریست سخت بگریست آنگاه
فرمود ای پسرک من با من نزدیک شو و او را پیش طلبید تا گاهی که بر زانوی راست خویش بنشاند آنگاه فرمود
اما حسن او پسر من و فرزند منست روشنی چشم منست و فروغ قلب منست و میوه دل منست و او سید جوانان
جنت و حجت خداوند بر امت است امر او امر منست و قول او قول منست کسیکه اطاعت او کند از منست و کسی
که عصیان او ورزد بیگانه منست گاهی که بر او نگران میشوم فرایاد میآورم آن ذلت و محنت که بعد از من
بر وی فرود میآید تا گاهی که از در جور و ستم او را زهر میخورانند و مقتول میسازند در این هنگام فرشتگان
بر وی میگریند و آسمانها بر وی مویه گر میشوند و هر چیز بر وی میگرید حتی مرغان در فضای هوا و ماهیان
درمیان دریا پس هر کسی که بر وی بگرید نابینا نشود روزی که چشمها نابینا شوند و هر قلبی که بر وی اندوهگین
گردد اندوهگین نشود روزی که قلبها اندوهگین گردند و هر کس قبر او را زیارت کند قدم او بر صراط لغزش نکند
روزی که قدمها لغزنده باشد هم صدوق در امالی بسند با میرالمؤمنین علی علیه السلام میرساند و میفرماید
قال علی بن ابی طالب علیه السلام بینا انا وفاطمة والحسن والحسین عند رسول الله اذ التفت الینا
فبکی فقلت ما یبکیک یا رسول الله فقال ابکی مما یصنع بکم بعدی فقلت وما ذاک یا رسول الله

قَالَ اَبْکِي مِنْ ضَرْبَتِكَ عَلَى الْقَرْنِ وَلَطْمِ فَاطِمَةَ وَطَعْنَةِ الْحَسَنِ فِي الْفَخِذِ وَالسَّمِّ الَّذِي يُسْقَى وَقَتْلِ الْحُسَيْنِ قَالَ فَبَكَى اَهْلُ الْبَيْتِ جَمِيعاً فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَلَقَنَا رَبُّنَا اِلَّا لِلْبَلَاءِ قَالَ اَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَاِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَهِدَ اِلَيَّ اَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ ... یعنی علی علیه السلام فرمود گاهیکه من و فاطمه و حسن و حسین حاضر حضرت رسول خدا بودیم بجانب ما نگران شد و گریان گشت گفتم یا رسول الله چه چیز ترا بگریانید فرمود میگریم بران بلیات که بعد از من بر شما فرود میآید گفتم آن چیست فرمود میگریم بر آن زخم تیغ که بر فرق تو میآید و بر آن لطمه که فاطمه بدان زده میشود و بر آن زخم که بر ران حسن علیه السلام میزنند و آن سم که او را سقایت میکنند و بر شهادت حسین علیه السلام پس اهلبیت همگان بگریستند گفتم یا رسول الله خداوند ما را خلق نکرده است مگر از برای بلا فرمود بشارت باد ترا ای علی همانا خداوند با من پیمان نهاده که دوست نمیدارد ترا مگر مؤمن و دشمن نمیدارد ترا مگر منافق ابن سعد در طبقات رقم کرده است که امام حسن علیه السلام را در خواب نمودار شد که در میان هر دو چشم مبارکش مکتوب است قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ اهل بیت آنحضرت بدین خواب و آن کلمات مبارک شاد خاطر شدند و سعید بن مسیب چون این قصه بشنید گفت اگر این خواب درست باشد رؤیای صادقه است امام حسن علیه السلام فزون از هشت روز زنده نخواهد بود پس از روزی چند شهادت یافت همانا سعید بن مسیب عدد حروف هو الله احد را شمار گرفت و تعبیر بدینگونه راند و لام مشدد را دو ازای دو حرف نهاد بالجمله از این پیش بدان اشارت شد که در ایام توقف معویه در مدینه از حشمت امام حسن علیه السلام و اقبال مردم در خدمت او سخت بیازرد و بترسید که با این مکانت و منزلت که او راست دیگرباره در طلب حق خود برآید و آغاز مناجزت و مبارزت فرماید و همچنان در خاطر داشت که پسرش یزید را ولایت عهد بکار دارد و خلافت را بعد از خود باوی گذارد و این امر بیرون شرایط معاهده و مصالحه بود که با آنحضرت استوار کرد لاجرم یکباره بجهد در قتل آنحضرت کمر بست و آن قدرت نداشت که آشکارا در تقدیم این امر عظیم مبادرت نماید پس از در چاره مکتوبی بپادشاه روم و آن دیار که در آن وقت قسطنطین بسوی کانابود نگاشت و خواستار شد که مرا مقداری سم نقیع فرست خواهم که بدستیاری آن دشمنی را از پای درآورم بی آنکه کشور را انگیزش دهم و لشکر را جنبش فرمایم ملک روم در پاسخ نگاشت که از شریعت و دین ما بیرون است که نیرو دهیم در قتل کسی که با ما قتال نمیدهد معویه دیگرباره بسوی او … نگاشت که در شمار مردی بطلب ملک پدر بیرون شده و خلقی بزرگ پدید آورده میخواهم سمی پوشیده بشراو را بگذرانم و این فتنه برخاسته را بنشانم و بلاد و عباد را از زحمت و آسایش … هم ملک روم بعضی از … بسوی معویه تحف بمهدی ساخت و شربتی از سم قتال نیز بدو فرستاد معویه پوشیده کس نزدیک جعده دختر اشعث بن قیس کندی که ضجیع امام حسن علیه السلام بود فرستاد که اگر این سم را که بسوی تو دفع فرستم بحسن بن علی علیهما السلام خورانیدی او را مقتول ساختی مبلغ صد هزار درهم و بروایتی ده هزار دینار با تو عطا کنم و مزارعی چند از سواد کوفه و شعب سوراء خاص تو گردانم و ترا بحباله نکاح فرزند خود یزید درآورم همانا در نام دختر اشعث باختلاف سخن کرده اند بعضی او را سکینه گفته اند و جماعتی عایشه نامیده اند و گروهی شعثاء دانسته اند و طبری در تاریخ خود او را هند ابنة اشعث رقم کرده و در مناقب ابن شهرآشوب مسطور است که جعده دختر محمد بن اشعث است پس جد او اشعث خواهد بود و جده اش ام فروه خواهر ابوبکر بن ابی قحافه میآید لکن اصح اقوال آنست که نام او جعده است و دختر اشعث بن قیس است و ام فروه خواهر ابوبکر مادر اوست بالجمله جعده بمواعید معویه فریفته شد و بقتل امام حسن علیه السلام

یکدل گشت بعضی چنان داده‌اند که معویه دستارچه زهرآلود بمروان بن الحکم فرستاد تا بجعده برساند و او را بکار بازدارد
پس از مصاحبت حسن علیه السلام را دهد تا خویش را از آلایش بستر دلا حرم جعده کار بفرمان کرد و آن زهر در امام حسن علیه السلام
کارگر افتاد لکن این سخن در نزد من سند استوار نیابد چه تا از آن زهر ناقع که ملک روم بمعویه فرستاد بجعده داد و آوردند
مروان او را بمواعید معویه مغرور ساخت تا شامگاهی که حسن علیه السلام خواست روزه بشکند و افطار کند آن شربت سم را

با تأیید امام حسن علیه السلام لبن مسموم را

ماشیر از این در صحبت یا بسبز بر سر شیر را بدان لبن مسموم سقایت کرد چون امام حسن علیه السلام آن پیمانه را بیاشامید قال اِنَّا لِلّٰهِ
وَاِنَّا اِلَیْهِ رَاجِعُونَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلیٰ لِقَاءِ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الْمُرْسَلِیْنَ وَاَبِی سَیِّدِ الْاَوْصِیَاءِ وَاُمِّی سَیِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِیْنَ وَعَمِّی جَعْفَرِ الطَّیَّارِ فِی الْجَنَّةِ وَحَمْزَةَ سَیِّدِ الشُّهَدَاءِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعِیْنَ
خدای را سپاس گذاشت که از این سرای فانی بجنان جاودانی تحویل میدهد و جد و پدر و مادر و عم را دیدار میفرماید پس روی
بجعده آورد فقال یَا عَدُوَّةَ اللّٰهِ قَتَلْتِنِی قَتَلَکِ اللّٰهُ وَاللّٰهِ لَا تُصِیْبِیْنَ مِنِّی خَلَفًا وَلَقَدْ غَرَّکِ وَسَخِرَ مِنْکِ وَاللّٰهِ
یُخْزِیْکِ وَیُخْزِیْهِ فرمود ای دشمن خدا کشتی مرا خدایت بکشد سوگند با خدای از پس من از کسی دارای من خلف نخواهی
داشت همانا معویه ترا فریفت و سخریه خود فرمود خداوند ترا و او را خوار داراد و رسوا کناد و بروایتی فرمود
اَمَا وَاللّٰهِ لَا تُصِیْبِیْنَ مِنِّی خَلَفًا وَلَا تَنَالِیْنَ مِنَ الْفَاسِقِ عَدُوِّ اللّٰهِ اِلَّا خِزْیًا اَلْبَتَّةَ سوگند با خدای که دارای من
کس مخلف نخواهی یافت و از معویه فاسق لعین که دشمن خداست خیر نخواهی دید در خبرست که جعده ملعونه کنیزکان امام حسن علیه السلام
را برای آن شربت مسموم بخورانید لکن آن کنیزک را هنوز اجل محتوم دست در گریبان نبود آن سم را قی کرد و جان
بسلامت برد لکن امام حسن علیه السلام مریض گشت و چهل روز در بستر ناتوانی جای داشت شیخ در امالی و سید
مرتضی در عیون المعجزات بسند با بن عباس میرساند که حسین علیه السلام بعیادت برادر حاضر شد فقال کَیْفَ تَجِدُکَ
یَا اَخِیْ قَالَ اَجِدُنِیْ فِیْ اَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ اَیَّامِ الْاٰخِرَةِ وَاٰخِرِ یَوْمٍ مِنْ اَیَّامِ الدُّنْیَا وَاعْلَمْ اَنِّیْ لَا اَسْبِقُ اَجَلِیْ وَ
اِنِّیْ وَارِدٌ عَلیٰ اَبِیْ وَجَدِّیْ وَعَلیٰ کُرْهٍ مِنِّیْ لِفِرَاقِکَ وَفِرَاقِ اِخْوَتِکَ وَفِرَاقِ الْاَحِبَّةِ وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْ
مَقَالَتِیْ هٰذِهِ بَلْ عَلیٰ مَحَبَّةٍ مِنِّیْ لِلِقَاءِ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَاَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ وَاُمِّیْ فَاطِمَةَ وَحَمْزَةَ وَجَعْفَرٍ وَفِی اللّٰهِ
عَزَّ وَجَلَّ خَلَفٌ مِنْ کُلِّ هَالِکٍ وَعَزَاءٌ مِنْ کُلِّ مُصِیْبَةٍ وَدَرَکٌ مِنْ کُلِّ مَا فَاتَ رَاَیْتُ یَا اَخِیْ کَبِدِیْ
فِی الطَّسْتِ وَلَقَدْ عَرَفْتُ مَنْ دَهَانِیْ وَمِنْ اَیْنَ اُتِیْتُ فَاَنْتَ صَانِعٌ بِهٖ یَا اَخِیْ فَقَالَ الْحُسَیْنُ اَقْتُلُهُ وَاللّٰهِ
قَالَ فَلَا اُخْبِرُکَ بِهٖ اَبَدًا حَتّیٰ نَلْقیٰ رَسُوْلَ اللّٰهِ گفت ای برادر چگونه میبینی خویشتن را فرمود
چنان میبینم که اول روز منست از سرای جاودانی و واپسین روز منست از سرای فانی و دانسته باش که من بر وقت
معلوم و اجل محتوم سبقت نگیرم و بر پدر خود و جد خود در آیم الا آنکه مکروه هست بر من فراق تو و فراق برادران
و فراق دوستان آنگاه از این سخن استغفار میجوید و میفرماید دوست میدارم دیدار رسول خدا و علی مرتضی و
مادرم فاطمه و عمم حمزه و جعفر را و خداوند عزوجل خلف است از هر هلاک شونده و تسلیت است از هر مصیبت و دریافت است
از هر فائت همانا ای برادر یک پاره‌ای جگر من در طشت بود آن هست میشناسم که مرا مسموم کرده کنند و از کجا بدین بلا مبتلا شده‌ام گفت
با وی گر قاتل مرا از با او چه کنی حسین علیه السلام فرمود سوگند با خدای او را بکشم فرمود هرگز او را از حال او خبر ندهم تا گاهی که رسول

وصیت امام حسن بامام حسین علیه السلام

خدای را ملاقات کنیم آنگاه فرمود اُکْتُبْ یَا اَخِیْ هٰذَا مَا اَوْصیٰ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ اِلیٰ اَخِیْهِ الْحُسَیْنِ

عَلِيٍّ اَوْصَى اَنَّهُ يَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّهُ يَعْبُدُهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْمُلْكِ وَلَا وَلِيَّ لَهُ مِنَ الذُّلِّ وَاَنَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا وَاَنَّهُ اَوْلَى مَنْ عُبِدَ وَاَحَقُّ مَنْ حُمِدَ مَنْ اَطَاعَهُ رَشَدَ وَمَنْ عَصَاهُ غَوَى وَمَنْ تَابَ اِلَيْهِ اهْتَدَى فَاِنِّي اُوصِيكَ يَا حُسَيْنُ بِمَنْ خَلَّفْتُ مِنْ

یعنی این برادر مکتوب کن آنچه را که وصیت کرد بدان حسن بن علی بسوی برادرش حسین بن علی وصیت کرد بدینکه شهادت میدهد بر آنکه خدائی نیست جز خداوند یکتا که او را هیچ شریک و نظیری نیست و بر اینکه عبادت میکند او را چنانکه شایسته عبادت است و او را شریکی در سلطنت نیست چون ذلیل نشود او را ولی ذلت نیست و آن خدائیست که بیافرید هر چیز را و مقدر کرد از برای او آنچه در خور او بود و آن خداوندیست که سزاوارتر است عبادت را از هر معبودی و شایسته تر است حمد را از هر محمودی آنکس که اطاعت کرد او را رشد خویش دریافت و آنکس که عصیان او کرد در طریق غوایت شتافت و آنکس که بازگشت بسوی او نمود رهسپار هدایت گشت همانا من وصیت میکنم با تو ای حسین هر کس را که بجای گذاشتم از اهل خود و فرزندان خود و اهلبیت تو اینکه معفو داری لغزشهای ایشانرا و از برای ایشان پدر و خلیفه باشی و از پس آن آغاز سخن کرد

وَقَالَ اَنْ تَدْفِنَنِي مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ فَاِنِّي اَحَقُّ بِهِ وَبِبَيْتِهِ مِمَّنْ اُدْخِلَ بَيْتَهُ بِغَيْرِ اِذْنِهِ وَلَا كِتَابٍ جَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ اللّٰهُ فِيمَا اَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ فِي كِتَابِهِ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ اِلَّا اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ فَوَاللّٰهِ مَا اَذِنَ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ بِغَيْرِ اِذْنِهِ وَلَا جَاءَهُمُ الْاِذْنُ فِي ذٰلِكَ مِنْ بَعْدِ وَفَاتِهِ وَنَحْنُ مَاذُونٌ لَنَا فِي التَّصَرُّفِ فِيمَا وَرِثْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِ فَاِنْ اَبَتْ عَلَيْكَ الْاِمْرَاَةُ فَاَنْشُدُكَ بِالْقَرَابَةِ الَّتِي قَرَّبَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ وَالرَّحِمِ الْمَاسَّةِ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ اَنْ لَا تُهْرِيقَ فِي مِحْجَمَةً مِنْ دَمٍ حَتَّى نَلْقَى رَسُولَ اللّٰهِ اِلَيْهِ وَنُخْبِرَهُ بِمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ اِلَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ آنگاه فرمود ای برادر من مرا در پهلوی رسول خدای دفن کن و در خاک فرمای چه من سزاوارترم با او و بخانه او از آنانکه داخل شدند بخانه او بی رخصت و همانا خداوند در قرآن کریم میفرماید داخل مشوید بی رخصت پیغمبر در سرای او سوگند با خدای رسول خدا در حیات خود ابو بکر و عمر را اجازت نفرمود که بی رخصت او در سرای وی و بعد از وفات آنحضرت قرآنی فرود نشده که ناسخ آیه نخستین باشد و موجب رخصت ایشان گردد لکن ما بحکم وراثت اجازت داریم که در سرای پیغمبر داخل شویم اما اگر عایشه از در انکار بیرون شود سوگند میدهم ترا بخدا و بقرابت و پیوستگی رحم با رسول خدا که ریخته نشود در راه من یک محجمه خون تا گاهی که ملاقات کنیم رسول خدا را و اینداوری بحضرت او بریم و او را از آنچه بر ما ستم کردند بیاگاهانیم شیخ طبرسی از سالم بن ابی الجعد حدیث میکند قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَّا قَالَ اَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ اَذْلَلْتَ رِقَابَنَا وَجَعَلْتَنَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ عَبِيدًا مَا بَقِيَ مَعَكَ رَجُلٌ فَقَالَ وَمِمَّ ذٰلِكَ قَالَ قُلْتُ بِتَسْلِيمِكَ الْاَمْرَ لِهٰذِهِ الطَّاغِيَةِ میگوید نزد حسن علیه السلام رفتم و گفتم ای پسر پیغمبر خدا ذلیل کردی ما را و جماعت شیعه را عبید فرمودی چنانکه یکتن از بهر تو بجای نماند فرمود از برای چه گفتم از برای آنکه امر خلافت را بآن جماعت خونخواره ستمکاره تفویض فرمودی و زمام مملکت را بدست معویه طاغی نهادی قَالَ وَاللّٰهِ مَا سَلَّمْتُ الْاَمْرَ اِلَيْهِ اِلَّا اَنِّي لَمْ اَجِدْ اَنْصَارًا وَلَوْ وَجَدْتُ اَنْصَارًا لَقَاتَلْتُهُ لَيْلِي وَنَهَارِي حَتَّى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلٰكِنِّي عَرَفْتُ اَهْلَ الْكُوفَةِ وَبَلَوْتُهُمْ وَلَا يَصْلُحُ لِي مِنْهُمْ مَا كَانَ فَاسِدًا اِنَّهُمْ لَا وَفَاءَ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةَ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ اِنَّهُمْ لَمُخْتَلِفُونَ وَيَقُولُونَ لَنَا اِنَّ قُلُوبَهُمْ مَعَنَا وَاِنَّ سُيُوفَهُمْ لَمَشْهُورَةٌ عَلَيْنَا

...ر پاسخ فرمود سوگند بخدای من امر خلافت را با معویه تسلیم ننمودم الا آنکه هیچ ناصری و معینی نیافتم و اگر مرا یار و انصار بود
...هر روز و همه شب با او رزم میزدم و قتال میدادم تا آنگاه که خداوند در میان من و او حکم فرماید لکن شناختم اهل کوفه را و آزمایش
...اکنون ایشان را دانستم هرگز بدست ایشان امری اصلاح نپذیرفت هرگز ایشان را وفا نیست و عهد ایشان را قول و عمل استوار
...باشد گفتار ایشان بیرون کردار ایشانست همی گویند دلهای ما بسوی شماست از اینسوی شمشیرهای ایشان کشیده بر روی ماست
...بود چون حسن علیه السلام سخن بدینجا آورد غلیان خون در سینه مبارکش جوشیدن گرفت فرمان داد تا طشتی بیاوردند و مبلغی
...از گلوی مبارکش در طشت بریخت گفتم یا ابن رسول الله این چیست و حال آنکه در تو دردی و رنجی پدیدار نیست فرمود چنین است همانا
...معویه جعده بنت اشعث مرا سمی ناقع خورانید که بر کبد من فرو نشسته و اینک پاره های جگر منست که دفع میشود عرض کردم چرا مداوا
...نپردازید قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء فرمود دو کرت مرا سم خورانیدند
...این کرت سیم است و آنرا دوائی و بهبودی نباشد آنگاه قصه حسن و معویه و سم را از ملک روم بنحوی که مرقوم نمودیم حکایت فرمود
...معلوم باد که پاره های جگر دار معده شوانند شد با تغیّر نشود الا آنکه گوئیم از آن عروق دقیقه که جگر عضو غذا را از معده جذب
...کند چون زیان سم بدو رسید رگهای آن کشاده شود و هم از آن رگهای دقیق بمعده عود نماید و آن خونی رقیق باشد آنگاه
...اشیاء فضول معده پیوسته شود و آنچه خونی غلیظ بسته گردد و بصورت قطعه پاره پاره بیرون افتد این هنگام اگر آن
...نوع را خون بسته خوانیم روا باشد و اگر پاره های جگر گوئیم هم دروغ نگفته باشیم چه از اطراف جگر دوشیده است
...خواجه محمد پارسا در کتاب فصل الخطاب که از مصنفات اوست گوید امام حسن علیه السلام را شش کرت سم خورانیدند و آنگه
...بدام امام حسن علیه السلام فرمود در قیامت تا خداوند قاتل مرا معفو ندارد و او را نبخشد اراده بهشت ننمایم سخنی بیرون شگفتی نیست
...جماعت صوفیه که در شمار اهل طریقت و حقیقت میروند گروهی مختلف اند و عقاید مختلفه دارند و در هر طبقه از طبقات
...مردم بسیار کس شوند که کیش و جمعی نکوهیده آمیخته اند و شرح آنجمله در این مقام لایق نیفتد ان شاء الله اگر خداوند مرا مهلت
...مذهب جمیع ایشان را بشرحی که در کتاب آینه جهان نما فهرست گونه کرده ام با دلایل و براهین بشان خواهم نگاشت در کتاب

قصه جناده بن ابی امیه با امام حسن علیه السلام

...کفایة الاثر مسند بجناده بن ابی امیه منتهی میشود و میگوید بر حسن بن علی علیهما السلام در مرض موت در آمدم و در پیش روی آنحضرت طشتی
...بود که سرشار از خون بود و کبد آنحضرت قطعه قطعه فرو میریخت عرض کردم ای مولای من چرا مداوا نمی فرمائی فقال یا
عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون فرمود ای جناده مرگ را معالجه توان
کرد آنگاه بجانب من نگریست وقال والله لقد عهد الينا رسول الله ان هذا الامر يملكه اثنا عشر
اماماً من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول یعنی سوگند با خدای که رسول خدا ما را خبر داد که علی و فرزندان علی
و فاطمه دوازده امام خلیفه رسول خدا و صاحب خلافت اند و هیچیک از ما نیست الا آنکه مسموم شود یا مقتول گردد آنگاه طشت
...برداشتند و آنحضرت بگریست عرض کردم ای پسر رسول خدا مرا موعظتی فرمای قال نعم استعد لسفرك وحصل
زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم
يأت على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا
لغيرك واعلم ان في حلالها حسابا وفي حرامها عقابا وفي الشبهات عتابا فانزل الدنيا بمنزلة
الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه وزر

۲۳۲ فَاحْذَرْ كَمَا تَحْذَرُ مِنَ الْمَيْتَةِ وَإِنْ كَانَ الْعِتَابُ فَإِنَّ الْعِتَابَ يَسِيرٌ وَاعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَداً وَ
اعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَداً وَإِذَا أَرَدْتَ عِزّاً بِلَا عَشِيرَةٍ وَهَيْبَةً بِلَا سُلْطَانٍ فَاخْرُجْ مِنْ ذُلِّ
مَعْصِيَةِ اللّٰهِ إِلَى عِزِّ طَاعَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا نَازَعَتْكَ إِلَى صُحْبَةِ الرِّجَالِ حَاجَةٌ فَاصْحَبْ مَنْ إِذَا
صَحِبْتَهُ زَانَكَ وَإِذَا خَدَمْتَهُ صَانَكَ وَإِذَا أَرَدْتَ مِنْهُ مَعُونَةً أَعَانَكَ وَإِنْ قُلْتَ صَدَّقَ قَوْلَكَ وَإِنْ
صُلْتَ شَدَّ صَوْلَكَ وَإِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ بِفَضْلٍ مَدَّهَا وَإِنْ بَدَتْ عَنْكَ ثُلْمَةٌ سَدَّهَا وَإِنْ رَأَى
مِنْكَ حَسَنَةً عَدَّهَا وَإِنْ سَأَلْتَهُ أَعْطَاكَ وَإِنْ سَكَتَّ عَنْهُ ابْتَدَأَكَ وَإِنْ نَزَلَتْ إِحْدَى الْمُلِمَّاتِ بِهِ سَاءَكَ
مَنْ لَا تَأْتِيكَ مِنْهُ الْبَوَائِقُ وَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ مِنْهُ الطَّرَائِقُ وَلَا يَخْذُلُكَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ وَإِنْ تَنَازَعْتُمَا مُنْقَسِماً آثَرَكَ

فرمود ای جناده بسیج سفر کن و ساخته طریق آخرت باش و زاد آماده دار از آن پیش که مرگ فرا رسد و بدان ای جناده که تو دنیا میطلبی و مرگ تو را طلب میکند پس اندوه روزی که هنوز در نیامده است بر روزی که بدان اندری حمل مکن و دانسته باش که آنچه افزون از قوت خویش ذخیره میکنی و گنجینه می‌سازی بهره و نصیبه تو نیست بلکه از بهر غیر خود گنجوری و بدان که در حلال دنیا حسابست و در حرامش عقاب و در اشیاء شبهه ناک عتاب پس دنیا را بشمار مرداری بگیر و از آن با خود دار چیزی که تو را کافی باشد اگر چنین مال از در حلال بدست کردی سعادت زهادت یافتی و اگر حرام باشد نیز بر تو وزری و گناهی نخواهد بود چه گاهی که بر مردم تنگ دست گوشت میته حلال باشد و اگر مأخوذ تو از اشیاء شبهه ناک است زحمت عتاب بر تو سهل و آسان گذرد و از آن جهت در کار دنیا حریص مباش و عجلت مکن بلکه چنان باش که گویا هرگز نخواهی مرد و در کار آخرت کندی مکن و توانی مجوی بلکه چنان باش که گویا فردا خواهی بود و اگر عزتی خواهی بی منت انصار و عشیرت و هیبتی خواهی بی دولت سلطنت از معصیت خدای دست باز دار و بطاعت خداوند روز بسپار و اگر حاجتی ترا از صحبت مردم ناگزیر کند خدمت کسی میکن که ترا صیانت فرماید و اگر واجب میکند ترا حمایت و اعانت نماید سخن تو را احتشام صداقت نهد صولت ترا قوت دهد و اگر دست مسئلت بسوی تو فراز کند و اگر ثلمه در کار تو پدید شود آن ثلمه را استوار کند و گوشها را از ذکر محاسن تو آگنده فرماید و مسائل ترا بالقدم قبول تلقی نماید و اگر تو از اظهار حاجت خویش خاموش نشینی او باسعاف حاجت تو بدایت کند و اگر خطبی بروی فرود آید هم ترا ناگوار افتد چنین کس ترا باید بپاید و در مضایق حیرت و طرائق مختلف مخذول و مجهول نمانی و اگر در امری تو را داد را سخن با احتجاج افتد جانب خود را فرو گذارد و تو را بر خویشتن برگزیند در کشف الغمه از عمر بن اسحق حدیث میکند قَالَ دَخَلْتُ

أَنَا وَرَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ نَعُودُهُ فَقَالَ يَا فُلَانُ سَلْنِي قَالَ لَا وَاللّٰهِ لَا أَسْأَلُكَ حَتَّى يُعَافِيَكَ اللّٰهُ
ثُمَّ نَسْأَلُكَ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ سَلْنِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي قَالَ قُلْتُ بَلْ يُعَافِيكَ اللّٰهُ
ثُمَّ نَسْأَلُكَ فَقَالَ قَدْ أَلْقَيْتُ طَائِفَةً مِنْ كَبِدِي وَإِنِّي سُقِيتُ السَّمَّ مِرَاراً فَلَمْ أُسْقَ مِثْلَ هٰذِهِ الْمَرَّةِ ثُمَّ دَخَلْتُ
عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَالْحُسَيْنُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ يَا أَخِي مَنْ تَتَّهِمُ قَالَ لِمَ لِتَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ
إِنْ يَكُنِ الَّذِي أَظُنُّ فَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً وَإِلَّا يَكُنْ فَمَا أُحِبُّ أَنْ ۲ (يُقْتَلَ بِي بَرِيءٌ) میگوید داخل شدم من و مردی از

برای عیادت بر حسن بن علی علیهما السلام فرمود یا فلان آنچه خواهی از من سوال کن عرض کرد لا والله از تو سوال نمیکنم تا گاهی که خداوند ترا شفا دهد این هنگام بسرای درونی برفت و باز آمد فرمود سوال کن از من از آن پیش که از برای تو جای سوال نماند همچنان عرض کرد هنگاه از تو سوال کنیم که خداوند ترا عافیت بخشد فرمود همانا بعضی از جگر من ساقط گشت

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

حیا بگرفت مرا سم خورانیدند اما نه این کرت هیچکدام بشان نشانیده‌ام چون روز دیگر بحضرت ادستنا فتم همگی اشتال رفت ۲۲۳
وحسین علیه السلام بر بالین آنحضرت حاضر بود عرض کرد ای برادر کدام کس با تو این ستم کرد فرمود او را چکار داری بکار او را مکافات
گفت عرض کرد چرا بکشم فرمود اگر گمان من در حق قاتل من درست است شدت عذاب و عقاب خداوند از مکافات تو بیشتر
او درست و اگر گمان درست نباشد دوست نمیدارم که بیگناهی بگمان نادرست تباه شود

ذکر انتقال حسن علیه السلام از این سرای فانی بجهان جاودانی

امام حسن علیه السلام بعد از آشامیدن این سموم چهل روز در بستر ناتوانی رنجور بود و چون هنگام انتقالش از این دار
فانی بسرای باقی رسید و کوره مبارکش از آثار زهر دگرگون گشت حسین علیه السلام عرض کرد ای برادر چه افتاد مرا که در چهره
مبارکت رنگ حضرت میکرم فبکی الحسن وقال یا اخی لقد صح حدیث جدی فی وفیک ثم اعتنقه
طویلا وبکیا کثیرا یعنی حسن علیه السلام بگریست و دست در گردن حسین کرد و زمانی دراز بگریستند انگاه حسین
علیه السلام از حدیث رسول خدا پرسش نمود فقال اخبرنی جدی قال لما دخلت لیلة المعراج روضات الجنان
ومررت علی منازل اهل الایمان رأیت قصرین عالیین متجاورین علی صفة واحدة الا ان احدهما
من الزبرجد الاخضر والآخر من الیاقوت الاحمر فقلت یا جبرئیل لمن هذان القصران فقال احدهما
للحسن والآخر للحسین فقلت یا جبرئیل فلم یکونا علی لون واحد فسکت ولم یرد جوابا فقلت لم لا
تتکلم فقال حیاء منک فقلت له سألتک بالله الا ما اخبرتنی فقال اما خضرة قصر الحسن فانه
یموت بالسم ویخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسین فانه یقتل ویحمر وجهه بالدم یعنی جد من خبر داد و فرمود من که در شب معراج چون
وارد بهشت گشتم و بر منازل مؤمنان گذشتم دو قصر بلند در جوار یکدیگر دیدار کردم که بهر جهت مانند بودند الا آنکه یکی
از زبرجد سبز بود و دیگر از یاقوت سرخ بود گفتم صاحب این قصرها کیست جبرئیل گفت یکی حسن و آن دیگر حسین راست
گفتم چرا یک رنگ نباشد جبرئیل خاموش شد گفتم چرا پاسخ نمیگوئی گفت مرا شرم میاید او را با خدای سوگند دادم
گفت سبزی قصر حسن از بهر آنست که با سم شهید میشود و سرخی قصر حسین از آنست که او را میکشند و چهره مبارکش را با خون می
آلایند چون سخن بدینجا آورد حاضران بهای های بگریستند و بانگ گریه بالا گرفت عبدالله محارقی گوید امام حسن علیه السلام
روی با برادر کرد وقال یا اخی انی مفارقک ولاحق بربی وقد سقیت السم ورمیت بکبدی فی الطست وانی
لعارف بمن سقانی ومن این دهیت وانا اخاصمه الی الله عز وجل فقال له الحسین ومن سقاکه
قال ما ترید به اترید ان تقتله ان یکن هو هو فالله اشد نقمة منک وان لم یکن هو فما احب
ان یؤخذ بی بریء فرمود ای برادر من همانا من از تو جدا میشوم و بنزد پروردگار خویش میروم و زهرم
سقایت کردند و جگر خویش را در طشت ساقط ساختم و دانایم بر آنکس که مرا سم خورانید و از کجا فریفته شد این
داوری بحضرت خداوند خواهم برد حسین علیه السلام گفت کدام کس ترا زهر خورانید فرمود چه اراده داری آیا
خواهی قتل او را اگر آنکه من میدانم همان باشد خدا در حق او شدت مکافات خداوند از تو افزون است و اگر بیرون
او دیگری باشد دوست نمیدارم که بیگناهی در راه من ماخوذ شود فیحق علیک ان تکلمت فی ذلک بشیء وانتظر ما یحدث
الله و در روایتی فرمود وبالله اقسم علیک ان لا تهرق فی امری محجمة من دم فرمود ای برادر ترا کتی من بر تو سوگند

 میدهم در این امر هیچگونه سخن مکنی نگران باش تا خدای چه خواهد کرد و همچنان فرمود تورا با خدای سوگند میدهم که زنی
را از من بیک حجه خون اسود بن ابی الاسود در خدمت حسین علیه السلام بر امام حسن در آمد چون امام حسین برادر را بدان
رنج و سختی نگریست خود را بر روی آنحضرت افکند و سر و چشمش را بوسه زد و در کنار او بنشست پس بر این در این جمله تو
کردند رقبة بن مصقله گوید چون وفات امام حسن علیه السلام نزدیک شد قال اخرجونی الی الصحن لعلی انظر فی ملکو
السماء یعنی الآیات فلما اخرج به قال اللهم انی احتسب نفسی عندک فانها اعز الانفس علی
فرمود مرا از زیر رواق بصحن سرای حمل فرمائید تا ملکوت آسمان را نگران شوم چون آنحضرت را بصحن در آوردند عرض کرد الها
من احتساب از تو میجویم و اجر نفس خویش را از تو میطلبم که در نزد من اعز نفس است و لاشک نفس آنحضرت اعز نفوس سلیمان
و آنحضرت بگریست گریستنی سخت بروایت ابن جوزی فقال له الحسین یا اخی ما هذا الجزع و ما هذا
البکاء و انما تقدم رسول الله صلی الله علیه و اله و علی ابیک و عمک جعفر و فاطمة و
خدیجة و قد قال جدک لک انک سید شباب اهل الجنة و لک سوابق کثیرة منها انک حججت ماشیا
خمس عشرة مرة و قاسمت الله مالک مرتین و فعلت و فعلت و عدد مکارمه فوالله ما اراده ذلک الا
بکاء و انتحابا ثم قال یا اخی الست اقدم علی هول عظیم و خطب جسیم لم اقدم علی مثله قط و لست ادری
اتصیر نفسی الی النار فاعزیها او الی الجنة فاهنیها حسین علیه السلام عرض کرد ای برادر این جزع چیست
و این گریه از بهر چه همانا بر رسول خدا وارد میشوی و بر پدرت علی مرتضی و بر عمت جعفر و بر مادرت فاطمه و بر جده ات خدیجه
و رسول خدا تو را سید جوانان اهل بهشت فرمود و تو را در حضرت حق سوابق عبادت است پانزده کرت پیاده
حج گذاشتی و دو کرت اموالت را در راه خدا قسمت کردی چنین و چنان کردی و از مکارم آنحضرت فراوان شمردن گرفت
و حسن علیه السلام بر گریستن بیفزود آنگاه گفت ای برادر مگر من بر هولناک جائی عظیم و راهی وارد می شوم که هرگز مثل آن
داخل نشده ام و نمیتوانم که دانسته باشم مرا بدوزخ برند و عذاب کنند یا بجنت برند و رحمت بخشند تا تعزیت گویم یا تهنیت گویم

ذکر مدفن حسن بن علی علیهما السلام

از این پیش مرقوم افتاد که حسن علیه السلام با برادر وصیت فرمود که مرا در جوار رسول خدا بخاک سپار بشرط آنکه فتنه برانگیخته
نشود و خونی ریخته نگردد و چون در نزد آنحضرت مکشوف بود که عایشه و مروان و دیگر مردم از بنی امیه حاجز و مانع خواهند
گشت آنوقت که وفات آنحضرت نیک نزدیک شد و حالت احتضار فرا رسید قال للحسین یا اخی انی اوصیک
بوصیة فاحفظها فاذا انا مت فهیئنی ثم وجهنی الی رسول الله لاحدث به عهدا ثم اصرفنی الی
امی فاطمة ثم ردنی فادفنی بالبقیع و اعلم انه سیصیبنی من الحمیراء ما یعلم الناس من صنیعها و عداوتها
لله و لرسوله و عداوتها لنا اهل البیت فرمود حسین علیه السلام را که ای برادر وصیتی میکنم تو را محفوظ بدار و چون مرا که هنگام که جهان بدرود کردم ساخته کن کار مرا و جسد مرا بسوی مضجع رسول خدا حمل ده تا عهد خویش را با او تازه کنم و از آنجا بجوار آنگاه مادرم
فاطمه برسان پس از آنجا بگورستان بقیع تحویل فرمای و با خاک سپار و دانسته باش که از عایشه شر بدیر با بیاید و مردمان
دانایند بر کردار او و بر خصومت او مر خدا و رسول را و بر خصمی او با اهل بیت را ابن شهر آشوب گوید چون حسن علیه السلام
مشرف بر مرگ گشت قال له الحسین علیه السلام ارید ان اعلم حالک یا اخی فقال الحسن سمعت النبی صلی الله

علیه

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

ه ۲۳۶ علیه و آله لا یفارق العقل منّا اهل البیت ما دام الروح فینا فضع یدک فی یدی حتّی یعاین ملک الموت
اعز یدک فوضع یده فی یده فلمّا کان بعد ساعة عمر یده عمرا خفیفا فقرب الحسین اذنه الی فمه
فقال قال لی ملک الموت ابشر فانّ الله عنک راض و جدّک شافع یعنی حسین علیه السلام عرض کرد ای برادر میخواهم که از حال تو آگاه
باشم حسن علیه السلام فرمود رسول خدا مرا خبر داد که در ما اهل بیت تا دام که روح بجای است عقل زایل نشود پس دست خویش را
در دست من گذار تا آنگاه که ملک الموت را دیدار کردم دست ترا فشار خواهم کرد لاجرم دست خویش را در دست او نهادم
ساعتی چند بر نگذشت دست مرا فشاری سبک داد پس گوش خود را نزدیک آن دهان مبارکش بردم فرمود که ملک الموت
مرا گفت شاد باش که خداوند از تو خشنود است و جدت رسول خدا شفیع است آنگاه مواریث انبیاء و اسم اعظم و آنچه
امیرالمؤمنین علیه السلام بدو سپرده بود با برادرش تسلیم داد و رخت از این سرای جهان بسرای جهان کشید بانگ
عویل و نحیب از سرای آنحضرت برخاست فرزندان و خواهران و خویشاوندان سوگواری نشستند اما بروایت ابن عباس
امام حسین ابن عباس و عبدالله بن جعفر و علی بن عبدالله بن العباس را طلب داشت و فرمان داد که سر عم خود را غسل
دهید پس آنحضرت را بدستیاری امام حسین غسل دادند و حنوط کردند و کفن پوشیدند و جسد مبارکش را بر نعش سوار کرده در
مصلای رسول خدا فرود آوردند و حسین علیه السلام بروی نماز گذاشت و از آنجا نعش مبارکش را بمسجد رسول خدا
بردند چون سعید بن عاص حکومت مدینه داشت در قانون بود که حاکم مدینه باید مقدم بایستد و بروی نماز گذارد بنی هاشم
غوغا بر آوردند و گفتند جز حسین بر حسن نخواند نماز گذاشت بنی امیه گفتند شما سزاوار تر بر مرده خود را ابن جوزی بر
وایت علمای عامه گوید امام حسین سعید بن عاص را مقدم داشت و قال لولا السنّة لما قدّمتک مردم شیعی این سخن را
استوار ندارند و گویند غسل امام و دفن امام و نماز بر امام را جز امام نخواند گذاشت اگر این یک بمشرق و آن دیگر
بمغرب باشد در زمان حاضر گردد با جمله چون سریر امام حسن علیه السلام را در مسجد رسول خدای آوردند در کنار قبر پیغمبر
جای دادند بنی امیه چنان دانستند که حسن علیه السلام را در جوار پیغمبر بخاک خواهند سپرد مروان ابن الحکم بر استر خویش زین
بست و برنشست و نزدیک عایشه آمد و گفت چه آسوده نشسته اینک بنی هاشم حسن را در پهلوی پیغمبر دفن میکنند و حشمت ابو
بکر و پدرت شکسته میشود و این فخر از پدرت و از عمر و بن الخطاب مرتفع میگردد عایشه گفت رای چیست گفت تعجیل کن تا
بنی هاشم را ... از استر خویش پیاده شد و گفت ای عایشه برنشین و شتاب کن تا من بنی امیه را ملازم رکاب کنم عایشه بر استر
مروان سوار شد و او اول زنی است که در اسلام بر زین نشست و مروان چهل تن از بنی امیه و دوستان ایشان
را شاکی السلاح با سنان و کمان و تیغ و تیر ملازم رکاب ساخت و ایشان در رکاب عایشه بمسجد رسول خدا آمدند
و قالت فقالت نحّوا ابنکم عن بیتی فانّه لا یدفن فیه شیء و لا یهتک علی رسول الله حجابه
یعنی عایشه بایستاد و گفت بیرون برید پسر خود را از خانه من همانا هیچ شیئی در اینجا مدفون نشود و پرده حشمت
رسول خدای چاک نکردد فقال لها الحسین ابن علی قدیما هتکت انت و ابوک حجاب رسول الله و ادخلت
بیته من لا یحبّ رسول الله قربه و انّ الله یسألک عن ذلک حسین علیه السلام فرمود ای عایشه تو و پدر تو ابو بکر
از قدیم حجاب حشمت رسول خدا را چاک زدید و تو داخل کردی در بیت رسول خدا کسی را که قربت او دوست نمیداشت
و خداوند در روز حساب از کردار ناستوده تو پرسش خواهد فرمود هنوز وقت مروان بن الحکم و آل ابی سفیان از

فتنه عایشه و بنی امیه در دفن امام حسن علیه السلام

۲۳۶ پسرهای عثمان هرگز حاضر بود گفت شد امیرالمؤمنین عثمان شهید مظلوم را در بدترین مقامی از بقیع بخاک سپردند چگونه میگذاریم حسن را با رسول خدا دفن کنند این هرگز نخواهد شد تا گاهی که شمشیرها بشکند و تیرها بند بگسلاند و کمانها از خدنگ خالی شود فقال الحسین اما والله الذی حرّم مکة للحسن بن علی ابن فاطمة احقّ برسول الله وبیته ممّن ادخل بیته بغیر اذنه و هو والله احقّ به من حمّال الخطایا مسیّر ابی ذرّ للربذة والفاعل بعمّار ما فعل وبعبد الله ما صنع المؤوی لطرید رسول الله صلی الله علیه وآله امام حسین علیه السلام فرمود سوگند بخداوندیکه حرم مکه را حریم خود مقرر داشت که حسن علیه السلام که پسر علی و پسر فاطمه است احق است برسول خدا و در آمدن بخانه او از ابو بکر و عمر که بی اجازت او داخل بیت او شدند و سوگند با خدای که حسن احق است از عثمان که حمال گناهان و بیرون کننده ابوذر بسوی ربذه و بخشی است که با عمار و عبدالله کرد آنچه کرد و مروان را که طرید رسول خدای بود پناه داد و کلید ملک را در کف وی نهاد آنوقت بنی هاشم خواستند تا حسن علیه السلام را در جوار رسول خدا بخاک سپارند از آنسوی بنی امیه جنبش کردند و آغاز مبارزت نمودند و خدنگها گشادند بروایت ابن شهرآشوب هفتاد چوبه تیر بر جنازه مبارک امام حسن آمد و عایشه خود را بر استر بر نشکند وقالت والله لا یدفن الحسن ههنا ابداً او تجزّ هذه واومت بیدها الی شعرها سوگند با خدای هرگز حسن در اینجا دفن نخواهد شد مگر آنکه کنده شود گیسوان من و اشاره بسوی گیسوی خود نمود ابن عباس گوید چون چشم عایشه بر من افتاد قالت الیّ الیّ یا ابن عباس لقد اجترأتم علیّ فی الدنیا تؤذوننی مرّة بعد اخری تریدون ان تدخلوا بیتی من لا اهوی ولا احبّ گفت بنزد من بیای پسر عباس همانا دلیر شدید بر من و میخواهید کسی را داخل خانه من کنید که دوست ندارم او را ابن عباس گفت واسوأتاه یکروز بر قاطر می نشینی و یکروز بر شتر سوار میشوی میخواهی نور خدا افسرده نمائی و با اولیای خدا قتال میکنی و حایل میشوی در میان پیغمبر و محبوب او باز شو ای عایشه حسن در پهلوی جد خود مدفون خواهد گشت و خداوند او را هر لحظه با خود نزدیکتر میفرماید و ترا دورتر میکند قال فضبطت فی وجهی ونادت باعلی صوتها او ما نسیتم الجمل یا ابن عباس انکم لذوو احقاد فقلت ام والله ما نسیته ۷
اهل السماء فکیف تنساه اهل الارض ابن عباس میگوید اینوقت عایشه روی بر من ترش کرد و باواز بلند فریاد برآورد و گفت ای پسر عباس آیا فراموش کردید جنگ جمل را شما ای مسواره با من از در کین و کید بودید ابن عباس گفت چگونه فراموش میکنیم اهل آسمانها فراموش نکرده اند چگونه اهل زمین فراموش میکنند پس عایشه روی بگردانید و این شعر قرائت کرد

فالقت عصاها واستقرّ بها النوی کما قرّ عیناً بالایاب المسافر

اینوقت محمد بن حنفیه بسخن آمد و قال یا عایشة یوماً علی بغل ویوماً علی جمل فما تملکین نفسک ولا تملکین الارض عداوة لبنی هاشم گفت ای عایشه یکروز بر استر سوار میشوی و یکروز بر شتر و خویشتن داری نمیکنی و چنان میدانی که عداوت بنی هاشم جهان را فرو خواهی گرفت فقالت یا ابن الحنفیة هؤلاء الفواطم یتکلّمون فما کلامک گفت ای پسر حنفیه این جماعت که سخن میکنند پسرهای فاطمه اند تو چه میگوئی فقال لها الحسین وانت تبعدین محمداً من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث فواطم حسین علیه السلام فرمود ای عایشه تو محمد را از فواطم دور میداری سوگند با خدای محمد از بطن سه تن فاطمه آمده است یکی فاطمه دختر عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم دوم فاطمه بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معیص بن عامر بروایت ابن شهرآشوب ابن عباس با عایشه خطاب کرد تجمّلت تبغّلت ولو عشت تفیّلت یعنی در جنگ

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

جمل بشتر سوار شدی و در دفن حسن علیه السلام بر استر نشین ساختی اگر ازاین پس زنده مانی بر فیل خواهی سوار شد ۲۳۷
صقر بصری گوید
و تسعه از این بر زنگر خواهی گرفت

ویوم الحسن الهادی علی بغلک اسرعت — وماسست ومانعت وخاصمت وقاتلت
وفی بیت رسول الله بالظلم تحکمت — هل الزوجة اولی بالمواریث من البنت
لک التسع من الثمن فبالکل تملکت — تجملت تبغلت ولو عشت تفیلت

این هنگام مروان بن حکم بانگ در داد یا رُبَّ هَیْجاءَ هِیَ خَیْرٌ مِنْ دَعَةٍ أَیُدْفَنُ عُثْمانُ فی أَقْصَی الْمَدِینَةِ وَیُدْفَنُ الْحَسَنُ مَعَ النَّبِیِّ لا یَکُونُ ذلِکَ أَبَداً وَأَنَا أَحْمِلُ السَّیْفَ یعنی چه بسیار جنگ است که از آسایش و راحت در پیش بهتر است آیا عثمان را در حش کوکب که ناخوشتر موضعی است در مدینه بخاک سپارند و حسن را با پیغمبر دفن کنند و حال آنکه من حامل شمشیرم ابوهریره گفت ای مروان تو حسن را از دفن این موضع مانع میشوی و حال آنکه من از رسول خدا شنیدم که فرمود الْحَسَنُ وَالْحُسَیْنُ سَیِّدا شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مروان گفت حدیثی را که جز تو و ابوسعید خدری یاد داشته باشد بکار نیاید تو خود در سال خیبر مسلمانی گرفتی و حاضر بودی ابوهریره گفت راست گفتی در سال فتح خیبر مسلمانی گرفتم لکن حاضر بودم وَلکِنِّی لَزِمْتُ رَسُولَ اللهِ وَلَمْ أَکُنْ أُفارِقُهُ وَکُنْتُ أَسْأَلُهُ وَعُنِیتُ بِذلِکَ حَتّی عَلِمْتُ مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ أَبْغَضَ وَمَنْ قَرَّبَ وَمَنْ أَبْعَدَ وَمَنْ أَقَرَّ وَمَنْ نَفی وَمَنْ لَعَنَ وَمَنْ دَعا لَهُ یعنی لکن من ملازمت خدمت رسول خدا نمودم و از او جدا نشدم و از هر حال از وی پرسیدم و بحقیقت رسیدم دوستان و دشمنانش را دانستم و خویش و بیگانه را شناختم و هر کس را که نزدیک داشت و هر کس را که دور میکند و کسی را که استقرار داد و آنرا که نفی فرمود و هر که را لعن نمود و کسی را که دعا کرد از برای او یک یک را بدانستم و بشناختم قالَ أَرَأَیْتُمْ لَوْ جِیءَ بِابْنِ مُوسی لِیُدْفَنَ مَعَ أَبِیهِ فَمُنِعَ أَکانُوا قَدْ ظَلَمُوهُ قالُوا نَعَمْ قالَ فَهذَا ابْنُ نَبِیِّ اللهِ قَدْ جِیءَ بِهِ لِیُدْفَنَ مَعَ أَبِیهِ گفت اگر پسر موسی را بیاورند و در پهلوی پدرش بخاک سپارند آیا آنکه مانع شوند ظلم نکرده باشند گفتند ستمکاره اند گفت اینک حسن علیه السلام پسر رسول خداست آورده اند که در جوار پدر بخاک سپارند این وقت بنی هاشم را نیران غضب در کانون خاطر زبانه زدن گرفت شمشیرها بکشیدند و رزم را تصمیم عزم دادند فَقالَ الْحُسَیْنُ اللهَ اللهَ لا تُضَیِّعُوا وَصِیَّةَ أَخی وَاعْدِلُوا بِهِ إِلَی الْبَقِیعِ فَإِنَّهُ أَقْسَمَ عَلَیَّ إِنْ أَنَا مُنِعْتُ عَنْ دَفْنِهِ مَعَ جَدِّهِ أَنْ لا أُخاصِمَ فِیهِ أَحَداً وَأَنْ أَدْفِنَهُ بِالْبَقِیعِ مَعَ أُمِّهِ حسین علیه السلام فرمود ای قوم از برای خدا وصیت برادرم را ضایع مگذارید و جنازه او را بسوی بقیع حمل دهید چه مرا سوگند داد که اگر دفن او را با رسول خدا مانع شوند با هیچکس مخاصمه نکنم و او را در بقیع با مادرش بخاک سپارم و شیخ مفید در ارشاد مینویسد فَقالَ الْحُسَیْنُ وَاللهِ لَوْلا عَهْدُ الْحَسَنِ إِلَیَّ بِحَقْنِ الدِّماءِ وَأَنْ لا أُهْرِیقَ فی أَمْرِهِ مِحْجَمَةَ دَمٍ لَعَلِمْتُمْ کَیْفَ تَأْخُذُ سُیُوفُ اللهِ مِنْکُمْ مَأْخَذَها وَقَدْ نَقَضْتُمُ الْعَهْدَ بَیْنَنا وَبَیْنَکُمْ وَأَبْطَلْتُمْ مَا اشْتَرَطْنا عَلَیْکُمْ لِأَنْفُسِنا حسین علیه السلام فرمود سوگند با خدای اگر نه عهد حسن علیه السلام بحقن دماء بود و اگر نه وصیت او بود که در راه او یک محجمه خون ریخته نشود میدانستید که چگونه شمشیرهای خداوند حق خویش از شما باز میستاند همانا نقض عهد کردید و آن شرایطی که در اطاعت ما بر گردن شما بود بهوای نفس خویش باطل ساختید آنگاه روی با عایشه آورد و فرمود یا عائِشَةُ إِنَّ أَخی أَمَرَنی أَنْ أُقَرِّبَهُ مِنْ أَبِیهِ رَسُولِ اللهِ لِیُحْدِثَ بِهِ عَهْداً وَاعْلَمی أَنَّ

أعلم الناس بالله ورسوله وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله ستره لأن الله تبارك وتعالى يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم وقد أدخلت أنت بيت رسول الله الرجال بغير إذنه وقد قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند أذن رسول الله المعاول وقال الله عز وجل إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله بقربهما منه الأذى وما رعيا من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله إن الله حرم على المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند أبيه جائزا فيما بيننا

فرمود ای عایشه همانا برادر من مرا فرمان داد که او را نزد پدرش رسول خدا حاضر کنم تا تجدید عهد فرماید و دانسته باش که برادر من داناترین مردم است بخدا و رسول و داناتر است بتاویل کتاب خدای از اینکه هتک ستر پیغمبر کند چه خداوند میفرماید مر مومنان را که داخل خانهای پیغمبر نشوید مگر برخصت او و تو ای عایشه ابوبکر و عمر را بی اجازت پیغمبر داخل سرای پیغمبر نمودی و نیز خداوند مومنان را فرمود که آواز خود را بلندتر از صوت پیغمبر مدارید و تو از برای پدرت و از برای قبر عمر در پهلوی گوش پیغمبر معول و کلنگ بر زمین کوفتی و همچنان خداوند میفرماید آنانکه دلهای ایشان را پروردگار از برای تقوی ممتحن داشته بانگ خود را در نزد رسول خدا فرود داشته دارند قسم بجان من که ابوبکر و عمر را بر رسول خدای در آوردی و بقربت ایشان آنحضرت را زحمت کردی و ایشان رعایت حق پیغمبر نکردند و هرگز خداوند ایشان را بدانچه کردند بزبان پیغمبر مامور نفرمود همانا خداوند حرام کرد بر مردگان مومنان آنچه را حرام کرد بر زندگان ایشان سوگند با خدای ای عایشه اگر آنچه را مکروه میداری در دفن حسن در نزد پدرش رسول خدا دفن او اگر بتقدیر الهی گذشته بود کنایت از آنکه اگر وصیت حسن مانع نبود میدانستی که دماغ تو بر خاک مالش میدادم و در کنار رسول خدا مدفون میکردم آنگاه حسین علیه السلام فرمود تا جنازهٔ امام حسن را از قبر رسول خدا بمضجع فاطمه علیها السلام آوردند و از آنجا بجانب بقیع غرقد حمل دادند در خبر است که مروان بن الحکم بر سریر حسن علیه السلام آمد و جنازهٔ آنحضرت را بدوش کشید فقال له الحسين أتحمل اليوم سريره وبالأمس كنت تجرعه الغيظ قال مروان كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال حسین علیه السلام فرمود ای مروان امروز جنازهٔ امام حسن را بر دوش میکشی و دی او را به پیمانهای خشم و غضب سقایت مینمودی گفت این کردار را با کسی بکار میبردم که کوهسارهای جهان با حلم او بمیزان میرفت بالجمله جنازهٔ حسن علیه السلام را بگورستان بقیع آوردند و حسین علیه السلام جسد مبارکش را در پهلوی جده اش فاطمه بنت اسد بخاک سپرد و این شعر قرائت کرد

مرثیه حسین علیه السلام بر امام حسن علیه السلام

أأدهن رأسي أم أطيب محاسني ... ورأسك معفور وأنت سليب
أو أستمتع الدنيا لشيء أحبه ... ألا كل ما أدنى إليك حبيب
فلا زلت أبكي ما تغنت حمامة ... عليك وما هبت صبا وجنوب
وما هملت عيني من الدمع قطرة ... وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي طويل والدموع غزيرة ... وأنت بعيد والمزار قريب

[illegible]

غریب

غریبٌ واطرافُ البیوتِ تحوطُه | الا کلُّ من تحتَ الترابِ غریبُ
ولا یفرحُ الباقی خلافَ الذی مضی | وکلُّ فتیً للموتِ فیه نصیبُ
فلیس حریبٌ من اصیبَ بمالِه | ولکنّ من واری اخاه حریبُ
نسیبُک من امسی یناجیک طرفُه | ولیس لمن تحتَ الترابِ نسیبُ

و نیز حسین علیه السلام میفرماید

اِن لم امُت اسفاً علیک فقد | اصبحتُ مشتاقاً الی الموتِ

مرثیه محمد بن حنفیه برادر امام حسن علیه السلام

و محمد بن حنفیه بر قبر برادر ایستاد و بهای های بگریست و قال رحمک الله ابا محمد لئن عزّت حیاتک فقد هدّت وفاتک ولنعم الروح روح عمر به بدنک ولنعم البدن بدن تضمّنه کفنک وکیف لا یکون هکذا وانت عقبة الهدی وحلیف اهل التقوی وخامس اهل الکساء وابن محمد المصطفی وابن علی المرتضی وابن فاطمة الزهراء وابن شجرة طوبی غذتک بالتقوی اکفّ الحق وارضعتک ثدی الایمان وربّیت فی حجر الاسلام ولک السوابق العظمی والغایات القصوی وبک اصلح الله بین فئتین عظیمتین من المسلمین ولمّ بک شعث الدین فعلیک السلام فلقد گفت خداوند بر تو رحمت کناد ای ابو محمد و بهترین روح روحی است که سریان یافت در بدن تو و بهترین بدن بدنیست که محفوف گشت در کفن تو و چگونه چنین نباشد زیرا که تو عترت هدائی و حلیف تقوائی و خامس اهل عبائی و پسر محمد مصطفائی و پسر علی مرتضائی و پسر فاطمه زهرائی و پسر شجره طوبائی غذا داد تو را دست خداوند رحمان و شیر داد ترا پستان ایمان و تربیت یافتی در حجر اسلام و از برای تست سبقت در تقدیم و تقویم دین و وصول بغایت حق الیقین خداوند بدست تو اصلاح کرد میان دو لشکر عظیم را از مسلمانان و فراهم آورد بدست تو پراکندهای دین را سلام باد بر تو که زنده و مرده تو نیکوست اگر چند نفوس خویش را در مفارقت تو منبسط داشتیم ای ابو محمد خداوند بر تو رحمت کند

سلیمان بن قبه گوید

یا کذّبَ اللهُ من نعی حسناً | لیس لتکذیبِ نعیهِ حسنُ
کنتُ خلیلی وکنتَ خالصتی | لکلِّ حیٍّ من اهلِه سکنُ
اجولُ فی الدارِ لا اراکَ وفی | الدارِ اناسٌ جوارُهم غبنُ
بدّلتُهم منکَ لیتَ انّهمُ | اضحوا وبینی وبینهم عدنُ

دعبل گوید

تعزَّ بمن قد مضی اسوةً | فانّ العزاءَ یسلّی الحزنْ
بموتِ النبیِّ وضربِ الوصیِّ | وذبحِ الحسینِ وسمِّ الحسنْ

و هم گوید

محقَ الزمانُ سحائبٌ متراکمةٌ | عینُ الحوادثِ بالفواجعِ سجمةٌ
فاذا الهمومُ تراکمت فبلّها | بمصائبِ اولادِ البتولةِ فاطمةْ

و هم در این معنی گفته اند

اتخدعنی الدنیا وقد شاب مفرقی — واصبحت منها لا الها بحال
وانی مساویها وما طال عهدها — واسعی لها بالجهل سعی جهال
ولی اسوة فیها بآل محمد — هم خیر مبعوث واکرم آل
یقتلهم ریب المنون فاصبحوا — عبادید اشتاتا بکل مجال
فبین شرید بر بنی غربة النوی — بدین غیطان وبین جبال
وبین صلیب فوق جذع نخلة — تهب علیه من صبا وشمال
وبین دفین وذبیح ومختف — تراقب خوفا من وقوع نکال
وبین سمیم قد سری فی عظامه — من السم قتال یفتر قتال
فیا لیت شعری من انوح ومن له — اروح وما قلبی علیه بسال
اابکی علیا حین عمم راسه — بمنصلة ذی رونق وصقال
ام ابکی لبنت المصطفی بعد ما قضی — قضت لم تمز من ابیها بحال
ام الحسن الزاکی سقته جعدة — فقضی من انصاره وموالی
وان حنینی للشهید بکربلاء — لباق فلا یمضی له بزوال
مبیت فتی قد خر عن سرج مهره — کما خر طود من منیف جبال
وذبح صبیا قد علی الیتیم فوقه — لقطع وریدا ولحز قذال
فالیت طریحا اجمعوا بعد قتله — علی نهب نسوان له وعیال
فذبت قتیلا راسه فوق ذابل — کما البدر یرنو فی اتم کمال
فذبت لاماما لقا قبل حماته — ینادی بصوت فی البریة عال
یقول لهم ان تتقوا الله ربکم — فقتلی لکم والله غیر حلال
فذبت علیا فی اساراه تفتدی — به فی قیود للعدی وثقال

احتجاج فضال بن حسن با ابو حنیفه

شرح احتجاج فضال بن حسن با ابو حنیفه در انتقام منسوب ایشان و معنی خطاب صقر بصری را با عایشه آنجا که گفت لک التسع من الثمن مکشوف میسازد بدانکه فضال بن الحسن بن فضال الکوفی روزی بر ابو حنیفه در آمد و گفت خداوند در قرآن کریم میفرماید یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم آیا این آیه مبارکه از آیات منسوخه است ابو حنیفه گفت از آیات منسوخه نیست فضال گفت اکنون بگوی بهترین مردم بعد از رسول خدا ابوبکر و عمر است یا علی بن ابیطالب ابو حنیفه گفت مگر نمیدانی خوابگاه ابوبکر و عمر در پهلوی رسول خداست در فضیلت ایشان بر علی محکمتر ازین چه میخواهی فضال گفت ایشان ستم کردند بر رسول خدا گاهی که وصیت نمودند که ما را در موضع مدفون سازید که هیچ حقی در آن موضع نداشتند و اگر پنداری که آن موضع ملک ایشان بود و بر رسول خدای هبه کردند تا آنحضرت را در آن موضع بخاک سپردند واجب میکند که نکث عهد کرده باشند و با هبه خود رجوع نموده باشند و تو خود اقرار کردی که این آیه از آیات منسوخه نیست چگونه بی رخصت پیغمبر بخانه او در آمدند ابو حنیفه بحتی سر فرو داشت و این معنی را اندیشید آنگاه سر برآورد و گفت عایشه و حفصه را در آن ارض

مبارک

بطریق وراثت حقی است چه زیان دارد که ایشان از جهة حقوق دختران خود در آنجا مدفون باشند فضال گفت ای ابو حنیفه تو میدانی که هنگامیکه رسول خدا وداع جهان گفت ورا نه تن زنان بودند و چون فاطمه علیها السلام حیات داشت پیغمبر صاحب فرزند بود و هر زمان بجلاله ملک آنحضرت هشت یک میاید پس هر زنی را نه یک از هشت یک بهره میرسد و از آنخانه که پیغمبر مدفونست بهره عایشه و حفصه افزون از شبری نیست چگونه ابو بکر و عمر در آنجا مدفون شدند بزیادت از این عایشه و حفصه از رسول خدا ارث نبردند و فاطمه دختر او میراث پیغمبر را بطلان این سخن از وجوه کثیره ظاهر است فقال ابو حنیفه نحوه عنی والله رافضی خبیث گفت دور کنید این مرد را از من سوگند با خدای او رافضی و خبیث است و نیز صفر بصری گوید

لَوْ اَنَّ عَيْنَكَ عَايَنَتْ نَعْشَ الَّذِي … تَبْكِيهِ حَلَّ لَقَدْ رَأَيْتَ فَظَائِعَا

اَمَّا اَبُوكَ الْحَسَنُ الزَّكِيُّ فَاِنَّهُ … لَمَّا مَضَتْ سَفُوهُ سَمًّا نَاقِعَا

هَرَقُوا بِهِ كَبِدًا اَلدِّيكَ كَرِيمَةً … مِنْهُ نَوَاحِيهَا وَاَصَالِعَا

مَنَعُوا اَعَزَّ الْخَلْقِ مِنْكَ قَرَابَةً … وَدَنَوْا الْحَبِيبَ لِلْغَرِيبِ مَقَاعَا

وَسَقَوْا حُسَيْنًا بِالطُّفُوفِ عَلَى الظَّمَا … كَاْسَ الْمَنِيَّةِ فَاحْتَسَاهَا جَارِعَا

حَسَنًا بِلَا رَاْسٍ مُعَدًّا عَلَى الثَّرَى … رِجْلًا لَهُ وَيَكْفَاْ اُخْرَى نَازِعَا

ابن حماد گوید

سَعَى فِي قَتْلِهِ الرِّجْسُ بْنُ هِنْدٍ … لِيَشْفِيَ مِنْهُ اَحْقَادًا اَوْدَعَا

وَاَطْمَعَ فِيهِ جَعْدَةَ اُمَّ عَيْنٍ … وَلَمْ يُوفِ بِهَا فَسَقَتْهُ سَمًّا

فَنَازَعَهَا اُنَاسٌ لَمْ يَذُوقُوا … وَحَقِّ اللهِ لِلْاِسْلَامِ طَعْمًا

اَبُوا دَفْنَ الْحَبِيبِ اَحْمَدَ اَجْتَبَى … وَقَدْ مَنَعَ سِبْطَهُ مِنْهُ وَنَجْمًا

و هم ابن حماد گوید

شَاعُوا الْقَتِيلَ عَلَى وَسَطِ قَتْلِهِ … جَفَا وَتَوْا الْيَتِيمِ لِاَبِيهِ الْحَسَنِ

وَاَظْهَرُوا وَيْلَهُمْ وَاِنَّ الْحَسَنَ عَلِيٌّ … دُونَ يُطَافُ بِهِ فِي مَاثِرِ الْمَدِينَةِ

هَذَا الْاَمْرُ رَسُولُ اللهِ جَدُّهُمُ … اَوْ صَحِيحُ طُهْرِهِمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ

رسید خبر وفات امام حسن علیه السلام بمعویه

مع القصه چون بنی هاشم از کفن و دفن امام حسن علیه السلام بپرداختند دیگران فتنه در میان ایشان و بنی امیه فرو نشست مروان بن الحکم بسوی معویه مکتوب کرد اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ بَنِي هَاشِمٍ اَرَادُوا اَنْ يَدْفِنُوا الْحَسَنَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا لَ مَعَهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَمَنَعْتُهُمْ لَاَجْلِ عُثْمَانَ الْمَظْلُومِ اَيَكُونُ فِي الْبَقِيعِ وَالْحَسَنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ وَاَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ یعنی بنی هاشم خواستند حسن علیه السلام را در پهلوی رسول خدا بخاک سپارند سعید بن عاص که حاکم مدینه است نیز رضا داد و من مانع شدم چرا باید عثمان مظلوم در بقیع بماند و حسن با رسول خدا و ابو بکر و عمر مدفون گردد معویه از کردار مروان نیک شاد شد و مکتوب ملاطفت آمیز بدو نگاشت اما چون خبر وفات امام حسن بمعویه رسید سجده شکر بگذاشت و جماعتی که در اطراف او بودند سجده کردند آنگاه بانگ تکبیر فراز داشت همگان با او هم آواز شدند فاخته دختر قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف نزدیک معویه شتاب کرد و گفت یا امیر المؤمنین این شادی

 مصیبت وا بن سر و از کجا یافتی گفت از وفات حسن بن علی علیهما السلام فاخته گفت انا لله وانا الیه راجعون پس بگریست و گفت سید مسلمین و پسر رسول رب العالمین از جهان درگذشت معویه گفت سوگند با خدای گریستن تو بروی روا باشد مکتوف باد که در بعضی از کتب تواریخ و احادیث مسطور است که هنگام وفات امام حسن علیه السلام ابن عباس در شام بود و معویه در را شماتت کرده و همچنین استوار نباشد چه در کفن و دفن امام حسن علیه السلام و احتجاج با عایشه حاضر بود چنانکه مذکور شد مگر بعد از وفات امام حسن سفر شام کرده است و آن مخاطبات در میان او و معویه روی داده است الجمله چون ابن عباس سفر شام کرد و بر معویه در آمد فقال له یا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم رحمه الله و بلغنی تکبیرك و سجودك اما والله ما یسد جثمانه حفرتك ولا یزید انقضاء اجله فی عمرك ولئن اصبنا بمثله فقد اصبنا قبله بسید کل المسلمین و امام المتقین و رسول رب العالمین ثم بسید الاوصیاء فجبر الله تلك المصیبة و رفع تلك العثرة قال ویحك ترك صبیة صغارا و لم یترك علیهم کثیر معاش فقال ان الذی وکلهم الیه غیرك و فی روایة کنا صغارا فکبرنا قال فانت تکون سید القوم قال اما ابو عبدالله الحسین بن علی باق فقال معاویة ویحك یا ابن عباس ما کلمتك قط الا وجدتك معدا

ابو الفضل بن عباس این شعار انشاد کرد

اصبح الیوم ابن هند امنا ظاهر النخوة اذ مات الحسن
رحمة الله علیه انما طالما اشجی ابن هند و ارن
استراح الیوم منه بعده اذ توی رهنا لاحداث الزمن
فارتع الیوم ابن هند امنا انما یقمص بالعیر السمن

معویه گفت ابن عباس حسن علیه السلام وفات کرد گفت خدای رحمت کناد او را همانا ابن رسید که تو در مرگ او تکبیر گفتی و سجده شکر گذاشتی سوگند با خدای جسم او و شخص او که بخاک سپردند طریق گور ترا مسدود نخواهد کرد و انقضای مدت او بر عمر تو نخواهد افزود و ما از این پیش مانند این مصیبت دیده باشیم چه مصیبت خاتم انبیا و علی مرتضی بر ما فرود آمد خداوند جبر این کسر و رفع این عثره خواهد فرمود معویه گفت گمان میکنم که این کودکان صغیر بجای گذاشته ساختگی امر معاش ایشان را نفرموده ابن عباس گفت امر ایشان را باکسی گذاشته که غیر از تست و بروایتی گفت ما نیز صغیر بودیم و کبیر شدیم معویه خواست تا اکنون فتنه کند گفت امروز سید بنی هاشم تو باشی ابن عباس ابو عبدالله حسین بن علی بجای هست ان وقت معویه گفت ای پسر عباس وای تو هرگز با تو سخن نکردم الا آنکه حاضر جواب بودی در خبر است که جعده بنت اشعث بن القیس لعین مسموم با حسن علیه السلام بخورانید وار قتل آنحضرت کافر است چنانکه نجاشی شاعر گوید

بعد جعده
جعدة ابکیه ولا تسأمی بعد بکاء المعول الثاکل
با معویه
لم یسبل الستر علی مثله فی الارض من حاف ولا ناعل

بالجمله جعده آهنگ خدمت معویه کرد تا موعید او برخوردار شود و بحبالهٔ نکاح یزید در آید و ده هزار دینار واگر نه صد هزار درهم عطا گیرد و ده ضیعه از مزارع کوفه و سواد را مالک شود و حال اینکه امام حسن علیه السلام خبر داد و فرمود والله لا وفی بما وعد ولا صدق بما قال یعنی معویه وفا بوعده خود نخواهد کرد و براستی سخن نگذاشت دختار

بود که آنحضرت فرمود چون جعده نزد معویه آمد بعد از مسموم نمودن او را بقتل آورده نه آنچنین نزدیک من درست نباشد چه ترک یارای

نخیز درکتب معتبره یافتم با صواب نزدیکتر چنان بنماید که معویه آنمال که بجعده وعده کرده بود وفا کرده مدد و کتب اپی احببت حیوة

یزید وَحُبّ حَیوتِهِ یمنعنی من تزویجِکِ خِفتُ علیهِ انْ تُمیته مثل الحسن معویه گفت من

دوست دارم که یزید زنده باشد و دوستی او مانعست که من ترا بشرط زناشوئی بدو فرستم میترسم که مانند حسن بن علی او را مسموم

سازی چون یزید گفته بد که جعده را تزویج کن فقال کَلّا اِنّها فعلت بالحسن علی فما حظی عندها گفت حاشا و کلا که من

او را تزویج کنم او کرد آنچه کرد با حسن بن علی من در نزد او قدری و منزلتی ندارم و از قتل من هرگز پرهیز ندارم جعده با کثیر از آل طلحه

شوی کرد و فرزندان آورد و گاهی که در میان فرزندان او و جماعتی از قریش سخن بمخاصمت و مبارزات میرفت ایشان را تعییر

میکردند و قالوا یا بنی مُسمّة الازواج ای کشنده های شوهران تم وهسد و شهرابن شهرآشوب از صادق آل محمد

در فضیلت زیارت امام حسن علیه السلام

صلی الله علیه و آله حدیث میکند قال بینا الحسن علیه السلام یوماً فی حجر رسول الله اذ رفع رأسه فقال

یا ابه ما لمن زارک بعد موتک قال یا بنی من اتانی زائراً بعد موتی فله الجنة و من اتی اباک زائراً بعد

موته فله الجنة و من اتاک زائراً بعد موتک فله الجنة

فرمود یکروز حسن علیه السلام درکنار رسول خدای جای داشت ناگاه سر برآورده عرض کرد ای پدر چیست اجر آنکس که بعد از موت

تو بزیارت قبر تو آید پس از مرگ من هرکس بزیارت قبر من آید واجب میشود از برای او بهشت و کسیکه بزیارت قبر پدر تو آید بعد

از مرگ او هم بهشت از بهر او واجب گردد و همچنان کسیکه بعد از مرگ تو بزیارت مضجع و مدفن تو آید بهشت از برای او

بهشت است و امام حسین علیه السلام در هر شب جمعه بزیارت قبر برادر حاضر میشد

ذکر اسامی و القاب حسن بن علی علیهما السلام

خداوند تبارک و تعالی نام آنحضرت را حسن فرمود چنانکه در ذکر ولادتش مرقوم افتاد و در توریه شبر نام دارد و کنیت مبارکش

ابو محمد و ابو القاسم است و القاب شریفش السید و دیگر السبط و دیگر الامین و دیگر الحجة و دیگر البر و دیگر التقی و دیگر الاثیر و

دیگر الزکی و دیگر المجتبی و دیگر السبط الاول و دیگر الزاهد و دیگر الولی است

ذکر شمایل حسن بن علی علیهما السلام و نقش خاتم آنحضرت

در بحار الانوار مسطور است که روایت شده است مرفوعاً الی احمد بن محمد بن ایوب المغیری قال کان الحسن بن علی

ابیض مشرباً بالحمرة ادعج العینین سهل الخدین دقیق المسربة کث اللحیة ذا وفرة و کان

عنقه ابریق فضة عظیم الکرادیس بعید ما بین المنکبین ربعة لیس بالطویل و لا القصیر

ملیحاً من احسن الناس وجهاً و کان یخضب بالسواد و کان جعد الشعر حسن البدن

در کتاب مطالب السئول مصنف محمد بن طلحه از اجله علمای اهل سنت و جماعت شافعی المذهب از حافظ ابو نعیم روایت

میکند که امیر المؤمنین علی علیه السلام از فرزندش حسن علیه السلام سوالی چند فرمود فقال یا بنی ما السداد

قال یا ابت السداد دفع المنکر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشیرة و حمل الجریرة

قال فما المروة قال العفاف و اصلاح المال قال فما الدقة قال النظر فی الیسیر و منع الحقیر قال فما

اللوم قال احراز المرء نفسه و بذله عرسه قال فما السماح قال البذل فی العسر و الیسر قال فما الشح

قال ان ترى ما في يديك شرفا وما انفقته تلفا قال فما الاخاء قال المواساة في الشدة والرخاء قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال رضى النفس بما قسم الله لها وان قل وانما الغنى عن النفس قال فما الفقر قال شره النفس في كل شيء قال فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة اعز الناس قال فما الذل قال الفزع عند المصدوقة قال فما العي قال العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة قال فما الجرأة قال موافقة الاقران قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قال فما المجد قال ان تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال العقل حفظ كلما استوعيته قال فما الخرق قال معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك قال فما السناء قال اتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة قال فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قال فما السيد قال الاحمق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب والمتحزن بامر عشيرته هو السيد الخ این اجوبه صادره از امام حسن بی کلفت رویه بعرض امیر المؤمنین علیه السلام رسید و هم از کلمات آنحضرت است که میفرماید لا ادب لمن لا عقل له ولا مروة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل وبالعقل تدرك الداران جميعا ومن حرم العقل حرمهما جميعا ونیز فرماید علم الناس علمك وتعلم علم غيرك فتكون قد اتقنت علمك وعلمت ما لم تعلم ونیز فرماید هلاك الناس في ثلث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك الدين ومنه لعن ابليس والحرص عدو النفس ومنه خرج آدم من الجنة والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل ونیز میفرماید لا تأت رجلا الا ان ترجو نواله او تخاف بأسه او تستفيد من علمه او ترجو بركته ودعائه او تصل رحما بينك وبينه ونیز میفرماید که امیر المؤمنین علیه السلام در آن هنگام که از ضربت ابن ملجم لعین آسیب یافته مرا وداع میفرمود پس آغاز جزع کردم فرمود آیا جزع میکنی عرض کردم چگونه جزع نکنم و حال آنکه ترا بدین گونه نگرانم فقال الا اعلمك خصالا اربعا ان انت حفظتهن نلت بهن النجاة وان انت ضيعتهن فاتك الداران يا بني لا غنى اكبر من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة اشد من العجب ولا عيش الذ من حسن الخلق ونیز میفرماید ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد ونیز میفرماید اجعل ما طلبت من الدنيا فلم تظفر به بمنزلة ما لم يخطر ببالك ونیز میفرماید واعلم ان مروة القناعة والرضا اكبر من مروة الاعطاء وتمام الصنيعة خير من ابتدائها وهم از آنحضرت روایت کرده اند سئل عن الذل واللؤم فقال من لا يغضب من الجفوة ولا يشكر على النعمة وسئل عن العقوق فقال ان تحرمهما

نقل من نثر الدرر

در خبر است که روزی علی علیه السلام با حسن فرمود برخیز و قرائت خطبه میکن تا کلام ترا اصغا فرمایم پس برخاست فقال الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه ومن سكت علم ما في نفسه ومن عاش فعليه رزقه ومن مات فاليه معاده اما بعد فان القبور محلتنا والقيامة موعدنا والله عارضنا ان عليا باب من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا پس علی علیه السلام برخاست و حسن را بر سینه خود چسبانید فقال

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

با آنکه دانی ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم و نیز از کلمات امام حسن علیه السلام است إنّ هذا القرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدور فليجل جال بصره وليلجم الصفة قلبه فإنّ التفكير حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور وهم در خبر است که امیرالمؤمنین علی علیه السلام در بصره مریض شد و فرمان داد تا حسن علیه السلام روز جمعه در مسجد جامع با مردمان نماز گذارد پس آنحضرت کار بفرمان کرد و چون نماز را بپای برد قال إنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا اختار له نفساً ... وأهلاً وبيتاً والذي بعث محمداً بالحق لا ينتقص أحد من حقّنا إلّا نقصه الله من علمه ولا تكون علينا دولة إلّا كانت لنا عاقبة ولتعلمنّ نبأه بعد حين و نیز میفرماید من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه و نیز در خبر است که از حسن علیه السلام از صفت بخل پرسش کردند فقال هو أن يرى الرجل ما أنفقه تلفاً وما أمسكه شرفاً و هم از آنحضرت است که میفرماید حسن السؤال نصف العلم و نیز میفرماید التبرّع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد شیخ عبدالوهاب شعرانی که از علمای عامه است در کتاب لواقح الانوار آورده است که حسن علیه السلام گاهی که خانه را از کسی ابتیاع میفرمود و بهای آنرا تسلیم میداد چون فروشنده فقیر میشد آن خانه را با صاحب ثمنین مسترد میساخت و دیگر باره مثل آنچه از ثمن که از نخست داده بود در رایگان عطا میفرمود و هرگز عطائی با کسی نکرد الا آنکه مبلغ را مضاعف نمود و فرزندان و فرزندزادگان خود را وصیت فرمود تعلّموا العلم فإن لم تستطيعوا حفظه فاكتبوه وضعوه في بيوتكم یعنی بیاموزید علم را و اگر استطاعت ندارید که از بر کنید بنویسید و در خانهای خود نگاه دارید

ذکر اصحاب حسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام

ذکر اصحاب امام حسن علیه السلام

اصحاب حسن علیه السلام بیرون از حوصله حساب است من بنده بهای بعضی از خواص ایشان را میگذارم ایشان نیز بر دو گونه اند بعضی از اصحاب امیرالمؤمنین علی علیه السلام اند که ادراک خدمت امام حسن کردند و نیز از اصحاب امام حسن بحساب رفته اند و بعضی خاصه در شمار اصحاب امام حسن اند نخست ابتدا میکنیم با اصحاب امیرالمؤمنین علیه السلام نخستین حجر بن عدی الکندی الکوفی او را احمد بن یوسف بر در مسجد صنعا باز داشت و آسیب زد و فرمان داد که علی علیه السلام را لعن کند حجر فریاد برداشت و قال الأمير أمرني أن ألعن عليّاً فالعنوه لعنة الله لعنت امیر امر میکند مرا که علی را لعن کنم پس لعن کنید او را که خدا لعن کند او را و ما قصه او را در کتاب علی علیه السلام در ذیل احوال اصحاب آنحضرت بشرح رقم کردیم دوم رشید هجری است امیرالمؤمنین علیه السلام او را رشید البلایا نام نهاد و علم منایا و بلایا آموخت و ما شرح حال او و شهادت او در بحکم عبیدالله بن زیاد در کتاب علی علیه السلام نگاشتیم سیم رفاعة بن شداد در شمار اصحاب امیرالمؤمنین و حسن علیهما السلام است چهارم کمیل بن زیاد بن نهیک نخعی از بزرگان تابعین است در کتاب علی علیه السلام شرح حکومت و جلالت قدر و شهادت او را در سال هشتاد و سیم هجری بدست حجاج نگاشته ام دیگر بتکرار نمی پردازم پنجم مسیب بن نجبه فزاری در کتابهای رجال او را از زعمای تابعین و عظمای زهاد ... ترجمه کرده اند و استنجاح او را با حسن علیه السلام بعد از صلح با معویه در این کتاب مرقوم افتاد ششم قیس بن سعد بن عباده خزرجی انصاری و ما فقههای او را در حکومت مصر و جنگهای صفین و لشکرکشی او را در این کتاب مبارک بشرح نگاشتیم هفتم ابن واثله نام او عامر است و کنیت ابوالطفیل است علمای رجال در حق او بخلاف یکدیگر سخن کرده اند بعضی او را کیسانی دانسته اند گویند بحیات محمد بن حنفیه معتقد است و در ذیل لوای مختار در آمد توانند بود که از این روی او را کیسانی گفته اند هشتم عمرو بن حمق از بزرگان دین و حواری امیرالمؤمنین علی علیه السلام است او را شهید کردند و سر او را بر سر نیزه کرده نیز گویا در دو ل

حجر بن عدی

رشید الهجری

رفاعه

کمیل بن زیاد

مسیب بن نجبه

قیس بن سعد

ابن واثله

عمرو بن حمق

جلد پنجم از کتاب دویم از ناسخ التواریخ

اول سری بود که در اسلام بریح شد و من بنده شرح حال او را در کتاب علی علیه السلام نگاشته ام و ان شاء الله عنقریب شرح شهادت
او را در کتاب امام حسین علیه السلام خواهیم رقم کرد ششم زید بن ارقم عربی مدنی خزرجی است و او در حق امیرالمؤمنین علیه السلام کتمان
شهادت کرد و از این روی کور شد و ما شرح سقیفه را در کتاب علی علیه السلام رقم کردیم دهم سلیمان بن صرد خزاعی از بزرگان
تابعین است و او در روز جمل از پیش امیرالمؤمنین تخلف کرد و ما سبب تقاعد او را در کتاب جمل نگاشتیم و خروج او را
در طلب خون امام حسین در جای خود خواهیم نگاشت یازدهم سوید بن غفله الجعفی او از اصحاب علی و حسن و حسین علیهم السلام است
در خلاصه او را از اصحاب صادق علیه السلام نیز رقم کرده است دوازدهم جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام انصاری خزرجی
عربی او از اصحاب رسول خدا و علی مرتضی و حسن مجتبی و حسین بن علی و علی بن الحسین و محمد بن علی علیهم السلام است و ما
شرح حال او را در کتاب رسول خدا و کتاب علی علیه السلام رقم کردیم سیزدهم ابوالاسود دئلی نام او ظالم بن عمرو و بروایتی
ظالم بن ظالم نام دارد و من بنده شرح حال او را در کتاب علی علیه السلام بشرح رقم کرده ام چهاردهم حبه بن جوین العرنی
کنیت او ابو قدامه است در شمار اصحاب علی و حسن علیهما السلام است پانزدهم عبایة بن رفاعه انصاری از راویان حدیث
امیرالمؤمنین و اصحاب علی و حسن علیهما السلام است شانزدهم جعیده و او از قبیله همدان است و نیز از روات احادیث حسن علیه
السلام است هفدهم سلیم بن قیس الهلالی از اصحاب علی علیه السلام و امام حسن و از روات احادیث ایشانست هیجدهم حبیب بن
مظاهر اسدی و او را حبیب بن مطهر گفته اند و او از اصحاب علی و حسن و حسین علیهم السلام است و من بنده قصه او را در کتاب امیرالمؤمنین علی علیه السلام در
ذیل اصحاب آنحضرت نگاشته ام و ان شاء الله عنقریب در کتاب امام حسین بشرح خواهم نگاشت نوزدهم احنف بن قیس است من
بنده در کتاب امیرالمؤمنین و در کتاب امثله عرب و در این کتاب مبارک شرح حال او را نگاشته ام و عنقریب در کتاب حسین علیه
السلام بشرح خواهد رفت بیستم اصبغ بن نباته حنظلی مجاشعی کوفی است و او در شمار شرطة الخمیس است و ایشان را شرطة الخمیس گفتند که
با علی علیه السلام بیعت کردند که از جنگ روی برنتابند تا گاهی که کشته شوند یا نصرت کنند شرح حال او را من بنده در مجلدات
ناسخ التواریخ متفارقا رقم کرده ام بیست و یکم اعور و نام او حارث است و بروایتی پسر عبدالله اعور همدانی است مردی فقیه و جلیل
القدر است کویند شبی امیرالمؤمنین درآمد آنحضرت فرمود ترا کدام چیز باینجا کشانید گفت سوگند با خدای محبت تو فرمود ترا
سخنی گویم که شاکر گذار محبت من باشی بدان ای حارث محب من نمیرد الا آنکه ملاقات کند جائی را که محبوب او است و دشمن
من جان ندهد الا آنکه دیدار کند جائی را که مکروه او است انجمله جماعتی از خاصان اصحاب امیرالمؤمنین اند که نیز از اصحاب حسن
علیه السلام شمرده میشوند فاضل مجلسی از مناقب ابن شهرآشوب نقل نموده و در این دو کتاب افزون از نام یا لقب ایشان
رقم نکرده من بنده حسب و نسب ایشان را باختصار رقم نمودم تا بر خواننده گان مجهول نماند و در کتاب علی علیه السلام بشرح نگاشته ام
اکنون ابتدا میکنیم بذکر جماعتی که خاصه در شمار اصحاب حسن علیه السلام اند بروایت فاضل مجلسی که از مناقب ابن شهرآشوب نقل
نموده الحسنین عبدالله بن جعفر الطیار و دیگر مسلم بن عقیل و دیگر عبدالله بن عباس شرح حال ایشان در مجلدات ناسخ التواریخ
نگاشته آمد و دیگر حبابه بنت جعفر الوالبیه و دیگر حذیفه بن اسید و دیگر جارود بن ابی بشر و دیگر جارود بن منذر و دیگر قیس
بن اشعث بن سوار و دیگر سفیان بن ابی لیلی الهمدانی و دیگر عمرو بن قیس المشرقی و دیگر ابوصالح کیسان بن کلیب و دیگر ابو
مخنف لوط بن یحیی الازدی و او است صاحب تاریخ یوم عاشورا و خروج مختار در طلب خون سید الشهداء اما لوط
از اصحاب حسن و پدرش یحیی از اصحاب علی علیه السلام است و دیگر مسلم البطین و دیگر ابو رزین مسعود مولی ابی وائل و دیگر هلال بن

زید بن ارقم
سلیمان بن صرد
سوید بن غفله
جابر بن عبدالله
ابوالاسود الدئلی
حبه بن جوین
عبایه بن ناصح
جعیده
سلیم بن قیس
حبیب بن مظاهر
احنف بن قیس
اصبغ بن نباته
اعور

لبابی

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

ساق و دیگر اسحق بن کلیب

ذکر جماعتی که از امام حسن علیه السلام روایت احادیث کرده اند نام ایشان بترتیب حروف تهجی مرقوم میشود

احنف بن قیس و دیگر اصبغ بن نباته و دیگر اشعث بن السوار از آنانند که از امام حسن علیه السلام روایت کرده اند

باب الجیم من اسامی الروات

جابر بن عبد الله الانصاری و دیگر جعید الهمدانی و دیگر جارود بن منذر و دیگر جارود بن ابی سبره از جماعت رواة اند

باب الحاء من اسامی الروات

حبیب بن مظاهر و دیگر حذیفة بن اسید الغفاری و دیگر حارث الاعور و دیگر حجر بن عدی حاتم و دیگر حبة بن جوین العرنی و دیگر از جمله زنان حبابه الوالبیه است که از حسن بن علی علیهما السلام روایت کرده است

باب الراء من اسامی الروات

رشید الهجری از جماعت روات است و دیگر رفاعة بن شداد نیز از روات است

باب الزاء المعجمه از اسامی الروات

زید بن ارقم از آن جماعت است که از امام حسن علیه السلام روایت کرده است اگر چه با علی علیه السلام در کتمان شهادت خیانت کرد

باب السین من اسامی الروات

سلیم بن قیس الهلالی و دیگر سفیان بن ابی لیلی الهمدانی و دیگر سلیمان بن صرد الخزاعی و او خدمت رسول خدا نیز رسیده بود و دیگر سوید بن غفله است

باب الظاء من اسامی الروات

ظالم بن عمرو و بعضی او را ظالم بن ظالم گفته اند و کنیت او ابو اسود الدئلی است

باب العین من اسامی الروات

عبایة بن عمرو بن ربعی و دیگر عمرو بن الحمق الخزاعی و دیگر عامر بن واثلة بن الاسقع و دیگر عبد الله بن جعفر بن ابیطالب و دیگر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب او از معویه بغربت و با او ملحق شد چنانکه بشرح رفت در مقاتله امام حسن با معویه و دیگر عمرو بن قیس المشرقی است

باب القاف من اسامی الروات

قیس بن سعد بن عباده الانصاری شرح حالش در کتاب رسول خدا و در کتاب علی علیه السلام و در این کتاب مبارک مرقوم افتاد

باب الکاف من اسامی الروات

کمیل بن زیاد النخعی حامل اسرار است و از جمله رواة و دیگر کیسان بن کلیب کنیت او ابو صادق است

باب اللام من اسامی الروات

لوط بن یحیی کنیت او ابو مخنف است و اوست صاحب تاریخ مقتل سید الشهدا علیه آلاف التحیة و الثناء

باب المیم من اسامی الروات

مسلم البطین و دیگر مسعود مولی ابی وائل و کنیت او ابو رزین است و دیگر میثم التمار و دیگر مسیب بن نجبه و دیگر

مسلم بن

باب الهاء من اسامی الرواة

هلال بن بساق از جملهٔ روات است

ابو اسحق الهمدانی و دیگر ابو اسحق السبیعی بن کلیب ایشان نیز از اجلهٔ رواة حسن علیه السلام اند

باب النساء من الرواة

فاطمه بنت حبابة الوالبیه بروایت سعد بن عبدالله از حسنین علیهما السلام روایت کرده است

ذکر مکارم اخلاق و محاسن اعمال و نوادر استجابات و فضل و شرف حسن بن علی علیهما السلام

فضایل ائمهٔ طاهرین سلام الله علیهم اجمعین از آن افزونست که هیچ آفریده را دست آزمون ادراک شود مور ضعیف که از زوایای مغاک میدان جوید در معالی افلاک چگونه جولان کند کشتیبان آب را با هندسه دریای بی‌پایاب چه مناسبت و اندیشهٔ ذرات را با درجات آفتاب جهانتاب چه نسبت ما للتراب و رب الارباب همانا از کمال جود و جودت این انوار پاک در عالم آب و خاک تابشی کردند و فروغی افکندند تا آنانکه متمسک بحکم بالغه خواهند شد و دست در حبل المتین ولایت مطلقه خواهند زد و باندازهٔ توان و استعداد خود بهره برند و نصیبه گیرند همانا مردم جهان را باندازهٔ وسعت همت و استعداد فطرت نسبت دهند لکن نسبت بفهم ولایت پستی و بلندی ایشان زینهای بام و پلهای سلم هست نسبت بعرش اعظم اگر چند این مردم که در شمار یکدیگر ندیکی مهتر و آن دیگر کهتر است لکن بیرون این اندیشهای گوناگون و خیالات رنگارنگ کار دیگر است خاک بر فرق من و مثل من ادرکنی ای حسن مجتبی ای نور چشم مصطفی ای قوت قلب مرتضی بر این بنده که هر زبان بستایش آورد و زبان مراد از اداء فضایل خود فرسایش فرماو این خدمت نارسا را از این بندهٔ ناپارسا بپذیر که تو کریمی و پسر کریمی و نبیره کریمی اللهم اغفر لنا ولابوینا بمحمد و آله الطاهرین اکنون بر سر سخن رویم صدوق در امالی این حدیث را از صادق آل محمد صلی الله علیه و آله رقم میکند که امام حسن در زمان خود از همه کس خدایرا پرستنده‌تر بود و از همه کس فاضلتر و پارساتر بود و گاهیکه بزیارت حج شتافتی پیاده رفتی و گاهی پای برهنه طی مسافت کردی و چون ذکر موت فرمودی بگریستی و چون یاد قبر نمودی بگریستی و در قصهٔ بعث و نشور بگریستی و در ذکر عبور از صراط بگریستی و در حدیث موقف در نزد خدای تعالی فریاد برآوردی و بیخویشتن شدی و چون در نماز در ایستادی گوشت پشت او لرزش کردی و در ذکر بهشت و دوزخ چنان اضطراب آغاز کردی که مارگزیده را مانستی و از خدای جنت را خواستار شدی و از جهنم بخدا پناهنده گشتی و از کتاب خدای چون این آیت قرائت کردی یا اَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا همی گفتی لَبَّیْکَ اَللّٰهُمَّ لَبَّیْکَ و در هیچ حال از سخنان او جز ذکر خداوند شنیده نشد و از کلمات او جز صداقت لهجه و فصاحت منطق دیده نگشت در امالی صدوق مسند بحضرت رضا علیه السلام منتهی میشود که حسن علیه السلام هنگام وفات همی گریست گفتند یا ابن رسول الله این گریه چیست و حال آنکه تو پسر رسول خدائی و رسول خدا در حق تو فرمود آنچه فرمود و تو بیست کرت پیاده بزیارت بیت الله سفر کردی و اموالت را سه کرت بتمامت قسمت فرمودی در راه خداوند بذل نمودی تا کفش و پای افزار را فقال اِنَّمَا اَبْکِی لِخَصْلَتَیْنِ لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَفِرَاقِ الْاَحِبَّةِ فرمود من بر دو چیز میگریم یکی از خوف و خشیت قیامت و آن دیگر از فرقت دوستان

در کتاب خصال مسند با بی عبدالله منتهی میشود که عثمان بن عفان بن ابی العاص ...

کلمات امام حسن هنگام وفات

احسان امام حسن در عهد عثمان

می نوشته بود ناگاه مردی در آمد و از وی سؤال کرد عثمان و پنج درهم بداد چون سائل را کافی نبود گفت مرا بمردی جواد دلالت کن عثمان حسنین علیهما السلام و عبدالله جعفر را که در ناحیه مسجد جای داشتند بنمود و سائل نزد ایشان آمد و سؤال کرد فقال الحسن یا هذا ان المسئلة لا تحل الا فی احدی ثلث دم مفجع او دین مقرح او فقر مدقع ففی ایها تسئل فقال فی وجه واحدة من هذه الثلث امام حسن فرمود سؤال یکی از سه چیز روا باشد نخستین آنست که دیت کشتن های خونی شود که بیچاره کننده است دوم قرضی است که قلب را زخم زننده است سه دیگر فقری است که خاکنشین کننده است بگوی تو از کدام یک سؤال میکنی گفت مسئلت من از وجه واحد است پس حسن علیه السلام فرمود او را پنجاه دینار عطا دادند و حسین علیه السلام چهل و نه دینار عطا فرمود و عبدالله جعفر هر که بسیار بکاست و چهل و هشت دینار عطا داد پس سائل بازگشت و دیگر باره بر عثمان عبور داد و این قصه شرح کرد عثمان گفت مثل ایشان را جوانمردان نتوانند شد اولئک فطموا العلم فطما وحازوا الخیر والحکمة یعنی ایشانند که قطع کردند علم را از غیر خود فراهم آوردند خیر و حکمت را از برای خود در کتاب امالی شیخ سند با بوعبدالله منتهی میشود که دختری از حسن علیه السلام وفات یافت جماعتی از شیعیان بحضرت کتاب تعزیت انفاذ داشتند در جواب ایشان این مکتوب رقم فرمود اما بعد فقد بلغنی کتابکم تعزونی بفلانة فعند الله احتسبها تسلیما لقضائه وصبرا علی بلائه فانا وجعتنا المصائب وفجعتنا النوائب بالاحبة المألوفة التی کانت بنا حفیة والاخوان الذین کان یسر بهم الناظرون وتقر بهم العیون اضحوا قد اخترمتهم الایام ونزل بهم الحمام فخلفوا الخلوف واودت بهم الحتوف فهم صرعی فی عساکر الموتی متجاورون فی غیر محلة التجاور ولا صلات بینهم ولا تزاور ولا یتلاقون عن قرب جوارهم اجسامهم نائیة من اهلها خالیة من اربابها قد اخشعها اخوانها فلم ار مثل دارها دارا ولا مثل قرارها قرارا فی بیوت موحشة وحلول مضجعة قد صارت فی تلک الدیار الموحشة وخرجت من الدیار المونسة ففارقتها من غیر ملی فاستودعتها للبلی وکانت امة مملوکة سلکت سبیلا مسلوکة صار الیها الاولون وسیصیر الیها الآخرون والسلام میفرماید رسید بمن مکتوب شما که در تعزیت و تسلیت من فرستاده در مصیبت دختر من همانا و نزد خداست شما را اجر و ثواب آن در تسلیم قضای او و صبر بر بلای او اگر بدرد آورند ما را مصائب و بحزن و اندوه افکندند نوائب در فراق دوستانی که مألوف و مهربان بودند و برادرانی که دلها بنظاره ایشان شاد خوار و بود و دیدها بدیدار ایشان بهای استوار و داشت همانا روزگاری لقای ایشان را منقطع ساخت و مرگ بر ایشان دو اسبه تاخت پس جماعتی را بجای بگذاشتند و راه بر داشتند و دستخوش مرگ گشتند و در شمار مردگان در آمدند و در وادی خاموشان منزل گرفتند با قرب جوار یکدیگر را دیدار نتوانند کرد اجسام ایشان از ارواح ایشان دور افتاد و اخوان ایشان در مصیبت ایشان محزون نشستند هرگز سرائی چون سرای ایشان ندیدم و قرارگاهی چون مقر ایشان نشنیدم از خانهای مألوف مانوس به بیوت خالیه مطموس جای گرفتند و جان پاک بیرون مخاصمت و معاندت از اجساد ایشان مفارقت جست و ایشان را در بودیعت بگذاشت اما دختر که من کنیزک پروردگار بود طریقی پیش داشت که پیشینیان نیز بر رفته اند و آیندگان از پس ایشان خواهند رفت والسلام در کتاب بصائر الدرجات و ابن شهر آشوب مسطور است قال ان لله مدینتین احدهما بالمشرق والاخری بالمغرب علیهما سوران من حدید وعلی کل مدینة الف الف

مشکول ۲

مکتوب امام حسن در جواب اصحاب که باو تعزیت نوشتند

اخبار امام حسن از دو شهر مشرق

مهر

۵ ۲ مصراع من ذهب فیها سبعون الف الف لغة یتکلم کل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف

جمیع اللغات وما فیهما سیفرماید خدای تبارک وتعالی را دو شهر است یکی بمشرق و آن دیگر بمغرب در این شهر دو قلعه است

از آهن و در هر سوری هفتاد هزار باب است از زر ناب و در هر سوری هشتاد هزار هزار لغه هست که مردمان بخلاف یکدیگر بدان

سخن کنند و من بجمیع آن لغات آگاهم و نیست در ایشان و در میان ایشان و بر ایشان از خدا و ند حجتی غیر از من و برادر من حسین علیهما السلام

حدیث جراد

در کتاب خرائج مسطور است که عبد الله بن عباس در خدمت امام حسن بر سر مائده نشسته بود ناگاه ملخی برسید و بر آن

خورش و خوردنی بنشست ابن عباس عرض کرد یابن رسول الله بر بال این ملخ چه نوشته است فقال مکتوب علیه انا

الله لا اله الا انا ربما ابعث الجراد لقوم جیاع لیاکلوه وربما ابعثه نقمة علی قوم فتاکل اطعمتهم

فرمود بر بال این ملخ مکتوب است بحکم خداوند که منم خداوند و نیست خدائی جز من بسیار وقت ملخ را میفرستم تا ماکول

گرسنگان باشند و بسیار وقت از برای کیفر اعمال جماعتی مامور میفرمایم تا اطعمه آن قوم را ماکول سازند ابن عباس سر حضرت

در تزویج زنان و طلاق ایشان

و سر امام حسن علیه السلام را بوسه زد و گفت این نیز از مکنونات علم است و در کتاب محاسن مسطور است که مردی حاضر خدمت علی

علیه السلام شد و عرض کرد یا امیر المؤمنین مرا دختری است حسن و حسین و عبد الله جعفر خواستار او بیند کدام یک تزویج کنم فقال له

المستشار مؤتمن اما الحسن فانه مطلاق للنساء ولکن زوجها الحسین فانه خیر لابنتک

فرمود واجب است آنکس را که از وطلب مشورت کنند امین باشد همانا حسن بسیار طلاق گوید زنان را با حسین تزویج

ذکر حشمت امام حسن علیه السلام

کن که از برای [illegible] نیکوتر است در مناقب ابن شهر آشوب از محمد بن اسحق حدیث میکند که هیچکس را بعد از رسول خدا

شرافت و حشمت امام حسن علیه السلام نبود گاهی از برای آنحضرت در کریاس سرای بساطی میگستردند چون از سرای بیرون

میشد و مینشست معبر مردم منقطع میگشت مردمان از دو جانب آن برزن انجمن میشدند و حشمت آنحضرت عبور ایشان را دور

باش میکرد لاجرم حسن علیه السلام بدرون سرای میشد تا مردمان عبور دهند و گاهی که بزیارت مکه میشتافت و مسافت را

پیاده طی طریق میفرمود هر کس در عرض راه او را دیدار میکرد ناچار از راحله خود پیاده میشد و در خدمت آنحضرت پیاده

در موعظه حسن علیه السلام کلمات وحی را برای فاطمه

قطع مسافت میکرد چنانکه سعد ابی وقاص نیز هست گذشت ابو السعادات در فضائل آورده که حسن علیه السلام حاضر مجلس

رسول خدا شد و آنوقت هفت ساله بود و کلمات وحی را بجوی که رسول خدای فرمود صغا نمود و همچنان را از بر کرده نگاه

نزد فاطمه علیها السلام آمد و آنچه شنیده بود بی کم و کاست با طلاقت لسان و ذلاقت بیان بازگفت چون علی علیه السلام بسرای آمد

و کشف علوم تنزیل را بدانگونه یافت پرسش فرمود که این حدیث را از کجا اصغا فرمودی عرض کرد از حسن همانا آنچه از رسول خدای

بشنود باز آید در برمن باز نماید اگر خواهی یکروز مخفی بباش و گوش دار تا چه گوید یکروز علی علیه السلام خویش را از حسن علیه السلام

ذکر حشمت امام حسن ع

پوشیده داشت چون حسن از نزد رسول خدا باز آمد و خواست تا کلمات وحی را از بهر مادر قرائت کند زبان او در الکنتی

والکنتی پدید آمد فاطمه علیها السلام در عجب رفت فقال لا تعجبی یا اماه فان کبیرا یسمعنی واستماعه قد

اوقفنی گفت ای مادر طریق شگفتی مسپار همانا بزرگی گوش میدارد و میشنود کلمات مرا از گفتن باز میدارد و هم

بروایتی فرمود یا اماه قل بیانی وکل لسانی لعل سیدا یرعانی یعنی اندک شد بیان من و کند شد زبان من همانا بزرگ

نگران منست آنوقت علی علیه السلام بمجلس آمد و حسن علیه السلام را ببوسید و در مناقب ابن شهر آشوب نگارش یافته که مردی

با حسن علیه السلام گفت در تو عظمتی و حشمتی است قال بل فیّ عزة قال الله تعالی ولله العزة ولرسوله وللمؤمنین

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

فرمود ملکه در پس عزتی است خداوند میفرماید عزت خاص خدا و از برای رسول خدا و از برای مؤمنین است واصل بن عطا گوید ۱۵۱
حسن بن علی علیهما السلام را سیمای پیغمبران و فرّ و بهای پادشاهان بود ابن شهرآشوب از روضة الواعظین حدیث میکند
که حسن علیه السلام گاهیکه ابتدا بوضو میفرمود در مفاصل بدنش لرزش و رعده می افتاد و رخسار مبارکش را صفرت فرو میگرفت
گفتند یابن رسول الله این چه حالت است فقال حقٌّ علی کلِّ من وقف بین یدی ذی العرش ان یصفرّ
لونه و ترتعد مفاصله فرمود واجب میکند کسی که در برابر پروردگار عرش ایستاده شود رنگ رخسارش از خوف
و خشیت زرد گردد و اعضایش بند در بند مضطرب و مرتعش باشد و گاهیکه بباب مسجد میرسید سر برمیداشت و یقول
الهی ضیفک ببابک یا محسن قد اتاک المسیئ فتجاوز عن قبیح ما عندی بجمیل ما عندک یا کریم
میفرمود ای خدای من مهمان تو بر در سرای تو ایستاده شده ای پروردگار احسان کننده همانا نزد تو گناهکار آمد پس درگذر از
قبایحی که در نزد منست بمحاسنی که در نزد تست ای خداوند کریم در خبر است که حسن علیه السلام گاهیکه از نماز صبح فراغت میجست تا
آنزمان که آفتاب سر از مشرق برمیزد با کس سخن نمیکرد اگرچند در استنطاق آنحضرت رنج میبردند صادق آل محمد میفرماید حسن بن
علی بیست و پنج کرت پیاده از مدینه بمکه بشتافت و دو کرت اموال خویشرا دو نیمه ساخت و یک نیمه را انفاق نمود و مروی است
پنج نوبت پیاده حج گذاشت و سه نوبت یک نیمه اموال خود را بذل نمود ابونعیم در کتاب حلیة الاولیا گوید حسن علیه السلام فرمود حیا
میکنم که خداوند را ملاقات کنم و بخانه او نرفته باشم پس بیست کرت پیاده طی مسافت فرمود و هم او گوید حسن علیه السلام
دو کرت اموال خویش را دو نیمه ساخت و نیمی را تصدق داد چنانکه یک فرد نعل خویش را بداشت و نعل دیگر را انفاق گذاشت و
در بعضی احادیث کثیره وارد شده است عبدالله عمر بن الخطاب از عبدالله بن عباس حدیث میکند که چون امام حسن
شهید شد معویة بن ابی سفیان گفت هرگز دریغ نخوردم و محزون نگشتم بر چیزی الا آنکه پیاده بزیارت مکه حاضر نشوم
و حسن بن علی بیست و پنج کرت پیاده طی مسافت کرد و اسبهای جنیبت را از پیش روی او کشیدند و دو کرت اموال
خویش را دو نیمه ساخت و نیمی را بذل نمود حتی یک نعل خویش را بداشت و یکی را بگذاشت و یک خف خویش را ضبط نمود و دیگرا
عطا فرمود و هم از ابن شهرآشوب مرویست که زنی صاحب جمال و کعبا بر حسن علیه السلام درآمد گاهی که در نماز ایستاده
بود آنحضرت نماز را سبک گذاشت و فرمود ترا حاجتی است گفت آری زنی بی شوهرم برخیز و از من تمتع
برگیر که بدین آرزو نزدیک تو آمدم فقال الیک عنی لا تحرقینی بالنار و نفسک فرمود خویشتن را از من باز دار
و مرا و خویشتن را دستخوش آتش مکن و همچنان آن زن خویشتن را بمهر خویشتن اکرانس میداد و آنحضرت میفرمود ویحک
الیک عنی و از دور خویش را از من و میگریست چندان بگریست که آن زن نیز آغاز گریه نمود و همچنان های های گریستن
گرفت اینوقت حسین علیه السلام درآمد و ایشانرا گریان یافت وی نیز بنشست و بگریست و جماعتی از اصحاب از قفای
یکدیگر درآمدند و آغاز گریه کردند و بانگ های های بالا گرفت آنگاه زن اعرابیه برخاست و بیرون شد اصحاب نیز
متفرق شدند و روزگاری دراز بر این برفت و حشمت و جلالت حسن مانع بود که حسین از برادرش علیهما السلام پرسش کند
که آن گریه را سبب چه بود عبدالرحمن ابی لیلی میگوید حسن علیه السلام را نگریستم که درات قرات فرود شد و از برد
جامه در بر داشت گفتم ای کاش این جامه را از تن دور کردی فقال یا ابا عبدالرحمن ان للبلاد سکانا یعنی شهرها نیز
ساکنانند عریان نتوان بود

این اشعار را امام حسن علیه السلام فرموده

ذکر بعضی از اشعار امام حسن

ذری کدر الایام ان صفائها | تولی بایام السرور الذواهب
وکیف یغر الدهر من کان بینه | وبین اللیالی محکمات التجارب

وهم آنحضرت میفرماید

قل للمقیم بغیر دار اقامة | حان الرحیل فودع الاحبابا
ان الذین لقیتهم وصحبتهم | صاروا جمیعا فی القبور ترابا

ونیز فرماید

یا اهل لذات دنیا لا بقاء لها | ان المقام بظل زائل حمق

ونیز فرماید

لکسرة من خسیس الخبز تشبعنی | وشربة من قراح الماء تکفینی
وطمرة من رقیق الثوب تسترنی | حیا وان مت تکفینی لتکفینی

درجود امام حسن با عرابی

در خبر است که مردی مسئلت خویش بحضرت حسن علیه السلام آورد فرمان داد تا پنجاه هزار درهم و پانصد دینار از برای او حاضر کردند و حمالی را حاضر ساخت و او را نیز طیلسانی عطا فرمود باجرت آن حمل که از بهر سائل ببرد و دیگر مردی از اعراب نیز بحضرت مسئلت آورد فرمود چندانکه در خزانه موجود است او را دهید چون شمار کردند بیست هزار دینار برآمد همگان را با اعرابی بذل فرمود فقال الاعرابی یا مولای الا ترکتنی ابوح بحاجتی وانشر مدحتی گفت ای مولای من مرا مجال نگذاشتی که عرض حاجت نمایم و تورا نشر مدحت فرمایم حسن علیه السلام این شعر انشاد فرمود

نحن اناس نوالنا خضل | یرتع فیه الرجاء والامل
تجود قبل السؤال انفسنا | خوفا علی ماء وجه من یسل
لو علم البحر فضل نائلنا | لغاض من بعد فیضه خجل

ابن شهرآشوب این اشعار را نیز منسوب بآنحضرت میداند

ونیز فرماید

خلقت الخلائق من قدرة | فمنهم سخی ومنهم بخیل
فاما السخی ففی راحة | واما البخیل فحزن طویل

ابن شهرآشوب در مناقب خویش آورده که حسن و حسین علیهما السلام و عبدالله بن جعفر باتفاق طریق مکه پیش داشتند و زاد و راحله باز گذاشتند در عرض راه سخت جوعان و عطشان شدند ناگاه در شعوب جبال بخیمه خلقان و عجوزی ناتوان بازخوردند و از وی آب و طعام طلبیدند گفت مرا میشکی است و بر چیزی جز آن قادر نیستم یکتن از شما او را ذبح کند تا من از بهر شما طعامی بسازم پس آن شاة را بکشتند و عجوز از گوشت آن کبابی بکرد و حاضر ساخت تا بخوردند و گفتند ما جماعتی از قریشیم و براه خود میرویم چون از این سفر باز شدیم بنزدیک ما حاضر شو تا تو را جزای خیر دهیم این بگفتند و برفتند از پس ایشان شوهر عجوز درآمد و این قصه بدانست و عجوز را سخت بزد و بیازرد چنانکه نتوانست در یامن خود زیست کند لاجرم برون شد و بمدینه افتاد قضارا حسن علیه السلام او را دیدار کرد و بشناخت پس او را هزار میش و هزار دینار زر سرخ

عطا فرمود و بحسین علیه السلام دلالت نمود آنحضرت نیز مثل برادر عطا داد و او را بعبد الله جعفر فرستاد عبد الله نیز هزار شاه و هزار دینار بذل نمود و دیگر بخاری گوید امام حسن این مرد را فرمود دیگری بسلیت زبان گشاد و دیان داد که چهار صد درهم او را عطا کنند کاتب سخن آنحضرت را نیکو فهم نکرد و نگاشت که چهار صد دینار او را دهید چون این قصه را عرض رسانید امام حسن علیه السلام فرمود این بذل کاتب است و بر جمله چهار هزار درهم برافزود و دیگر در مسجد الحرام اصغا فرمود که مردی سوال میکند که خداوندا او را ده هزار درهم عطا فرما پس حسن علیه السلام بازسرای شد و ده هزار درهم بدو فرستاد در فضایل عکبری مسطور است که حسن علیه السلام در تزویج جعده دختر اشعث بن قیس کندی هزار دینار کابین بست و در تفسیر ثعلبی و حلیه ابونعیم از محمد بن سیرین مرویست که امام حسن زنی را تزویج کرد و صد تن کنیزک بسوی او فرستاد و هر یک را هزار درهم حمل فرمود و حسن بن سعید از پدر خود حدیث میکند که حسن علیه السلام را دو زن بود یکی متمیزه و آن دیگر جعفیه ایشان را طلاق گفت مرا بدیشان فرستاد و فرمان داد که بگوی تا عده نگاه دارند و با من ده هزار درهم و مبلغی از عسل و روغن دادن داشت تا از ایشان بحق گذارم من برفتم نزد جعفیه و متمته او را تسلیم کردم فَقَالَتْ عَلَيَّ فَتَنَفَّسَتِ الصُّعَدَاءَ ثُمَّ قَالَتْ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ یعنی چون دانست که حسن علیه السلام او را طلاق گفته آهی سخت و سرد از درون برآورد و گفت اینک مالی است اندک که بهره من گشته بجای دوستی سر بر که بموجب آن زن مفارقت محبوب را تحمیه بدانست لفظ عندی بجهة معنی است دیگر زنان او را پا کا باشند که عده بدارند چون امام حسن تو را طلاق گفت در پاسخ سخنی بکرد لاجرم ما رشد و سخن جعفیه را بعرض رسانید فَبَكَى الْحَسَنُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُرَاجِعًا لِامْرَأَةٍ لَرَاجَعْتُهَا حضرت حسن علیه السلام بن عصای خویش بزمین کوفت و گفت اگر رجعت میکردم زنی را که طلاق گفته ام با جعفیه مراجعت میکردم و نیز در خبر است که جاریه حسن علیه السلام را طاقه ریحان تحیت آورد فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللَّهِ فرمود تو را در راه خدا آزاد کردم انس عرض کرد این چه پاداش بود فَقَالَ أَدَّبَنَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا فرمود خداوند ما را بدین خصلت مؤدب داشته و در کتاب کریم فرموده که تحیت کرده شوید بتحیتی به نیکوتر جواب پاداش کنید و بسیر و صداراد گوید

واین شعر از حسن علیه السلام است که میفرماید

إِنَّ السَّخَاءَ عَلَى الْعِبَادِ فَرِيضَةٌ	لِلَّهِ يُقْرَأُ فِي كِتَابٍ مُحْكَمِ
وَعَدَ الْعِبَادَ الْأَسْخِيَاءَ جِنَانَهُ	وَأَعَدَّ لِلْبُخَلَاءِ نَارَ جَهَنَّمِ
مَنْ كَانَ لَا تَنْدَى يَدَاهُ بِنَائِلٍ	لِلرَّاغِبِينَ فَلَيْسَ ذَاكَ بِمُسْلِمِ

ابن شهرآشوب در مناقب گوید چون معویه در سفر حج وارد مدینه گشت روز نخستین جلوس نمود و مردم مدینه را بار داد و هر کس را باندازه و مقدار و مکانت از پنجهزار درهم تا صد هزار درهم عطا فرمود و امام حسن علیه السلام از پس انجمله درآمد معویه روی با حضرت کرد فَقَالَ أَبْطَأْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَلَعَلَّكَ أَرَدْتَ تُبَخِّلَنِي عِنْدَ قُرَيْشٍ فَانْتَظَرْتَ يَفْنَى مَا عِنْدَنَا يَا غُلَامُ أَعْطِ الْحَسَنَ مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَعْطَيْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَأَنَا ابْنُ هِنْدٍ گفت ای ابومحمد تو دیر آمدی تا بزد من عطا برسد تا زر و سیم من بنهایت شود و مرا نزد قریش بخیل منسوب فرمائی ای غلام عطای حسن را باندازه که امروز اهل مدینه را تمام عطیت کرده ام و من پسر هندم فَقَالَ الْحَسَنُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ رَدَدْتُهَا وَأَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ پس حسن علیه السلام فرمود مرا حاجت بدین مال نیست ای ابو عبد الرحمن ورد فرمود آن مال را و گفت من

در تبدیل درهم و دینار سهو کاتب

عطای امام حسن در مسجد الحرام

در تزویج امام حسن جعده را

در تزویج زنی بکابین زیاد

آزاد کردن جاریه بطاقه ریحان

رد کردن امام حسن عطای معویه را

پسر فاطمه دختر رسول خدایم در کامل مبرد مسطور است که مروان بن حکم سخت شیفته استر امام حسن علیه السلام بود ابن ابی عتیق این
بدانست با مروان گفت من حاجت ترا باسعاف مقرون دارم بشرط آنکه سی حاجت مرا قضا فرمائی مروان گفت روا
باشد گفت گاهیکه مردمان انجمن شدند من بذکر فضایل قریش خواهم پرداخت تو مرا ملامت کن که چرا از حسن سخن نکردی
از پس این موضعه در مجلس که مردم فراهم شدند ابن ابی عتیق ابتدا بفضائل و مآثر قریش نمود مروان گفت ان ای ابن ابی عتیق
ترا چه افتاد که از حسن علیه السلام سخن نکردی و حال آنکه هیچ افتخار بدو همانند او نیست ابن ابی عتیق گفت که من سخن از اشراف
میرانم اگر قصه انبیا میکنم حسن را مقدم میداشتم چون مجلس بپای رفت و امام حسن نیز بیرون شد و بر استر نشست
تا بمنزل خویش رود ابن عتیق از دنبال آن حضرت بشتافت که بر ضمیر او واقف بود تبسمی فرمود و گفت ترا چه حاجت است
عرض کرد که میخواهم سواری این استر مرا باشد حسن علیه السلام پیاده شد و استر را باو بذل فرمود اِنَّ الْکَرِیمَ اِذا خادَعْتَهُ
انْخَدَعَ یعنی اگر چه از مرد کریم بخدعه طلب مال کنی دانسته خویش را دستخوش فریب میسازد و بذل آنچه میخواهی میپردازد

در بذل امام حسن بخدعه مروانرا

و نیز از مبرد و ابن عایشه مروی است که مردی شامی امام حسن را سواره بنگریست که عبور میداد اشتد بسخن ناهموار کرد و او را لعن
همی فرستاد امام حسن خاموش شد تا سخن او بنهایت رفت پس روی باو کرد و بشاش و خندان او را سلام
داد فقال اَیُّهَا الشَّیْخُ اَظُنُّكَ غَرِیبًا وَلَعَلَّكَ شُبِّهْتَ فَلَوِ اسْتَعْتَبْتَنا اَعْتَبْناكَ وَلَوْ سَئَلْتَنا
اَعْطَیْناكَ وَلَوِ اسْتَرْشَدْتَنا اَرْشَدْناكَ وَلَوِ اسْتَحْمَلْتَنا اَحْمَلْناكَ وَاِنْ كُنْتَ جائِعًا اَشْبَعْناكَ وَاِنْ
كُنْتَ عُرْیانًا كَسَوْناكَ وَاِنْ كُنْتَ مُحْتاجًا اَغْنَیْناكَ وَاِنْ كُنْتَ طَرِیدًا اَوَیْناكَ وَاِنْ كانَ لَكَ حاجَةٌ قَضَیْناها
لَكَ فَلَوْ حَرَّكْتَ رَحْلَكَ اِلَیْنا وَكُنْتَ ضَیْفَنا اِلی وَقْتِ ارْتِحالِكَ كانَ اَعْوَدَ عَلَیْكَ لِاَنَّ لَنا مَوْضِعًا
رَحْبًا وَجاهًا عَرِیضًا وَمالًا كَثِیرًا فرمود ای شیخ گمان میکنم که تو عربی بدوی باشی و در من بغلط افتاده
و دیگری را بجز من خواسته همانا اگر از ما طلب خشنودی کنی رضای تو جوییم و اگر سوال کنی ترا عطا فرماییم و اگر طلب راه راست
کنی هدایت نماییم و اگر مرکوبی باید ترا سوار کنیم و اگر گرسنه باشی سیر کنیم و اگر برهنه باشی بپوشانیم و اگر محتاج باشی
غنی گردانیم و اگر رانده باشی منزل دهیم و اگر ترا حاجتی باشد باسعاف آن توانی بجوییم و اگر رحل خود را بسرای من حمل
دهی تا گاهیکه بخواهی رفت میزبانی کنم و این از بهر تو سودمند تر باشد زیرا که از برای ما مکانتی و محلی وسیع و جاهی
عریض و مالی کثیر است چون آن مرد این کلمات را اصغا نمود سخت بگریست ثُمَّ قالَ اَشْهَدُ اَنَّكَ خَلِیفَةُ اللهِ فی اَرْضِهِ
گفت شهادت میدهم که تو خلیفه خدائی در مملکت خدا همانا خداوند بهتر میداند که رسالت خود را در کدام خانواده
فرود آورد از این پیش هیچکس را از تو و از پدر تو دشمن تر نداشتم و اکنون هیچکس را از تو و از پدر تو دوست تر ندارم و اموال
و اثقال خود را حمل داده بمضیف آن حضرت آمد و ببود تا گاهی که مراجعت فرمود و در شمار دوستان صادق آن حضرت رفت

در حلم امام حسن مرد شامیرا که لعن کرد

استعتبتنا یعنی ... ای از طلبت رضانا ... اعود یعنی انفع

در مناقب ابن شهرآشوب مسطور است که یکروز مروان بن حکم خطبه قرائت همی کرد و در عرض سخن علی علیه السلام را
ناهموار گفت و امام حسن حاضر بود و سخنی نفرمود چون این خبر بامام حسین رسید بخشتین مروان را دیدار کرد فَقالَ یَا ابْنَ
الزَّرْقاءِ اَنْتَ الْواقِعُ فی فرمود ای پسر زرقا تو چه کس باشی که علی علیه السلام را بناسزا یاد کنی آنگاه بنزد برادر آمد
فَقالَ تَسْمَعُ هذا یَسُبُّ اَباكَ وَلا تَقُولُ لَهُ شَیْئًا فَقالَ وَما عَسَیْتُ اَنْ اَقُولَ لِرَجُلٍ مُسَلَّطٍ یَقُولُ ما یَشاءُ وَیَفْعَلُ
گفت ای برادر میشنوی که مروان پدر ترا دشنام میکند و تو او را پاسخ نمیگوئی فرمود چه بگوئیم با مردی که سلطنت دارد

در حلم امام حسن در حق مروان حکم

عَلِیٍّ فی کلام له

و آنچه میخواهد میگوید و آنچه میخواهد میکند در خبر است که امام حسن علیه السلام هرگز نحنی نفرمود که کس را از آن سخن کراهی و
ملالتی بخاطر گذرد الا امره واحده و آن این بود که در میان آنحضرت و عمرو بن عثمان بن عفان بر سر زمینی مخاصمت بود
فقال له الحسن لیس لعمرو عندنا الا ما یرغم انفه یعنی امام حسن فرمود نیست از برای پسر عثمان در نزد ما چیزی الا آنکه بینی
او بخاک مالیده شود در خبر است که امیرالمؤمنین علیه السلام در روز جنگ جمل فرزند خود محمد حنفیه را طلب فرموده و نیزه
خویش را بدو داد و فرمان کرد که با این نیزه شتر عایشه را زخمی بزن محمد حمله گران افکند و بنو ضبه نگذاشتند
که با شتر عایشه دست یابد چون از میدان مراجعت کرد امام حسن آن نیزه را از دست محمد بگرفت و اسب برانگیخت
و صف دشمن بشکافت و خویش را بشتر عایشه رسانید و زخمی بزد و با نیزه خون آلود نزد پدر آمد محمد رخسارش از غیرت
گلگون گشت امیرالمؤمنین فرمود لا تأنف فانه ابن النبی و انت ابن علی علی علیه السلام فرمود ترا دنیاید او پسر پیغمبر است و تو
پسر منی در مناقب ابن شهر آشوب مرقوم است که حسن بن علی علیهما السلام در خانه کعبه مشغول طواف بود شنید که
زنی میگوید این است پسر فاطمه زهرا امام حسن بجانب او التفات فرمود و گفت بگو پسر علی بن ابیطالب برا که پدر من
فاضلتر از مادر منست و نیز در خبر است که در ایام صفین چنانکه در کتاب قاسطین بشرح نگاشتیم که عبیدالله بن عمر الخطاب
در میان دو صف حسن علیه السلام را ندا کرد چون آنحضرت بانگ او را اصغا فرمود اسب برانگیخت و در برابر او عنان بکشید
عبیدالله گفت ای حسن مرا با تو نصیحتی است همانا پدر تو در خون عثمان بن عفان خوض کرد و از این روی معوض و ملعون است
تو خویشتن را از او خلع کن تا ما تو بیعت کنیم و ترا بخلافت برداریم امام حسن سخنان ناهموار او را پاسخ داد چون معویه این بشنید
در کشف الغمه مسطور است که مردی گفت مسجد مدینه در رفتم و مردی را نگریستم که از رسول خدا صلی الله علیه و آله نشر احادیث
میکند و جماعتی در گرد او انجمن شده اند نزد او رفتم و گفتم خبر ده مرا از شاهد و مشهود فرمود اما الشاهد فیوم الجمعة
و اما المشهود فیوم عرفة از وی گذشتم و بدیگری رسیدم او نیز ذکر احادیث میکرد گفتم خبر ده مرا از شاهد و مشهود گفت اما
الشاهد فیوم الجمعة و اما المشهود فیوم النحر از وی بر گذشتم و نزد غلامی آمدم که چهره او چون لمعان خورشید داشت
و از رسول خدا حدیث میکرد از شاهد و مشهود پرسش کردم فرمود اما الشاهد فمحمد و اما المشهود فیوم القیمة اما
سمعته یقول یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا و قال الله تعالی ذلک یوم مجموع له الناس و ذلک
یوم مشهود فرمود خداوند در قرآن خبر میدهد که شاهد محمد صلی الله علیه و آله است و مشهود روز قیامت
راوی میگوید که پرسیدم که ایشان کیانند گفتند نخستین عبدالله بن عباس و آن دیگر عبدالله بن عمر بن الخطاب و این
امام حسن بن علی بن ابیطالب است در خبر است که یکروز حسن علیه السلام با جمالی که آفتاب چاشتگاه را دور باش
میزد و جامه که حله بهشت را سرزنش میفرستاد از سرای خویش بیرون شد و بر استری رهوار بر نشست با حشمتی
تمام و مکانتی عظیم عبور میداد در عرض راه با مردی از فقرای یهود باز خورد که از ذلت فقر پوستی بر استخوان کشیده
داشت و پهلوی او از شدت جوع در هم پیچیده چنان پریشان حال بود که قلوب قاسیه بروی رحمت میآورد با ضعف
بنیت کوزه آب بر پشت میکشید چون چشم امام حسن بر وی افتاد یهود عرض کرد یا ابن رسول الله داد من بده فرمود
از من چه میخواهی از بهر چیست فقال جدک یقول الدنیا سجن المؤمن و جنة الکافر و انت مؤمن و انا
کافر فما اری الدنیا الا جنة تتنعم بها و تستلذ بها و ما اراها الا سجنا لی قد اهلکنی ضرها و اتلفنی فقرها

در بیعنی شاهد و مشهود

در احتجاج حسن علیه السلام با یهودی

رسول خدا میفرماید دنیا زندان مؤمنست و بهشت کافر و می بینم دنیا را الا آنکه از برای تو بهشتی است که در آن برفاه عیش زندگانی میکنی و از برای من زندانیست که مالش فقر و هلاکت میدهد چون امام حسن کلمات او را اصغا فرمود خطای گمان او را بدینگونه پاسخ فرمود فقال یا شیخ لو نظرت الی ما اعد الله لی وللمؤمنین فی الدار الآخرة مما لا عین رأت و لا اذن سمعت لعلمت انی قبل انتقالی الیه فی هذه الدنیا فی سجن ضنک و لو نظرت الی ما اعد الله لک ولکل کافر فی دار الآخرة من سعیر نار الجحیم و نکال العذاب المقیم لرأیت انک قبل مصیرک الیه الآن فی جنة فرمود ای شیخ اگر ببینی آنچه را خداوند در سرای آخرت از برای من و دیگر مؤمنان مهیا فرموده از آنچه هیچ چشمی ندیده و هیچ گوشی نشنیده خواهی دانست دنیا از برای من زندانی تنگ است و اگر ببینی که در سرای آخرت خداوند از آتش جهنم و عذاب الیم از برای تو چه مهیا فرموده خواهی دانست که الآن در این دنیا با این فقر و فاقت که داری در بهشتی واسع و نعمتی جامع روزگار میبری

ذکر جود حسن علیه السلام

در کشف الغمه مسطور است که مردی در اسعاف حاجت مسئلت بحضرت حسن علیه السلام آورد فقال له یا هذا حق سؤالک یعظم لدیّ و معرفتی بما یجب لک یکبر لدیّ و یدی تعجز عن نیلک بما انت اهله والکثیر فی ذات الله عز وجل قلیل وما فی ملکی وفاء لشکرک فان قبلت المیسور ورفعت عنی مؤنة الاحتفال والاهتمام بما اتکلفه من واجب حقک فعلت فرمود ای مرد حق سوال تو بر من عظیم است و معرفت من بآنچه واجب میکند از برای تو بزرگ است و قدرت من از ادای آنچه شایسته تست عاجز است و بذل بسیار در راه خدا اندکست و نیست در دست من چیزی که بهای شکر ترا اداکند پس اگر عطای اندک را بپذیری و حمل واجب خود را از من مرتفع سازی مسئلت ترا اجابت فرمایم گفت یا ابن رسول الله من عطای اندک را می پذیرم و شکر عطیت میگذارم پس حسن علیه السلام خازن خویش را طلب نمود و در حساب نفقات استقصا فرمود آنگاه فرمان داد که فاضل سیصد هزار درهم که پنجاه هزار درهم بشمار میرود حاضر کن چون حاضر ساخت فرمود پانصد دینار چه شد عرض کرد در نزد منست آنرا نیز طلب فرمود و جمله را با سائل بذل کرد و بفرمود دو تن حمال آوردند و ردای خویش را بجای کری حمالان عطا کرد تا آن دراهم و دنانیر را بسرای سائل حمل دادند خازنان حضرت بعرض رسانیدند که درهمی در نزد ما بجای نمانده فقال لکننی ارجو ان یکون لی عند الله اجر عظیم

در خبر است که مردی نزد امام حسن آمد و گفت فلان در حق تو بد و ناهموار سخن میکند فقال القیتنی فی تعب ترید الآن ان استغفر الله لی وله فرمود مرا در رنجی افکندی که اکنون باید از جرم خود و از برای او استغفار کنم

ذکر حلم حسن علیه السلام در خصم مردیکه بوی گفته است

در کتاب عدد مسطور است که مردی حاضر خدمت امام حسن شد فقال یا ابن امیر المؤمنین بالذی انعم علیک بهذه النعمة التی ما تلیها منه بشفیع منک الیه بل انعاما منه علیک الا ما انصفتنی من خصمی فانه غشوم ظلوم لا یوقر الشیخ الکبیر ولا یرحم الطفل الصغیر عرض کرد ای پسر امیر المؤمنین ترا سوگند میدهم بآنکس که ترا نعمت ولایت و امامت داده و هیچکس را در این منصب با تو انباز نداشته و این منصب را بجو استاری کس با تو نداده بلکه انعام فرموده مرا داد بده از دست دشمنی که ظالم و ستمکار است نه حشمت میگذارد بر پیر و نه رحمت میآورد بر صغیر حسن علیه السلام در اصغای این کلمات بر وساده خویش متکی بود چون این سخن بشنید بر زانو نشست و فرمود کیست آن خصم عنود تا انصاف تو از وی بستانم عرض کرد فقر و مسکنت زمانی آنحضرت سر در گریبان فرو برد آنگاه سر برداشت و خازن خویش را فرمود حاضر کن آنچه موجود داری برفت و پنجهزار درهم بیاورد و او را عطا کرد ثم قال له بحق هذه الاقسام التی

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

٥٠ - اَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ عَلَىٰ مَنْ اَنَا لَكَ خَصْمٌ لَتَجَاثَيْنَا الاَّ مَا اَتَيْتَنِي مِنْهُ مُتَظَلِّمًا فرمود تو را سوگند میدهم بخدا نسبها
که مرا سوگند دادی هرگاه دشمن ستمکاره تو بر تو در آید نزد من حاضر شود داد خواهی کن در تفسیر فرات بن ابراهیم مسطور است
که روزی علی علیه السلام حسن را فرمود برخیز و خطبه قرائت کن تا سخن تو را گوش دارم عرض کرد ای پدر من چگونه قرائت
خطبه کنم و بروی تو نگران باشم آزرم تو مرا مانع کند از رو امیرالمؤمنین علیه السلام زنان صاحب ولد و اهل بیت را فراهم
آورد و خود متواری شد تا گوش دارد که حسن چه گوید حسن علیه السلام برخاست فَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ بِغَيْرِ تَشْبِيهٍ
الدَّائِمِ بِغَيْرِ تَكْوِينٍ الْقَائِمِ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ الْخَالِقِ بِغَيْرِ مَنْصَبَةٍ الْمَوْصُوفِ بِغَيْرِ غَايَةٍ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ مَحْدُودِيَّةٍ
الْعَزِيزِ لَمْ يَزَلْ قَدِيمًا فِي الْقِدَمِ وَرَدَعَتِ الْقُلُوبُ لِهَيْبَتِهِ وَذَهَلَتِ الْعُقُولُ لِعِزَّتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ
لِقُدْرَتِهِ فَلَيْسَ يَخْطُرُ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ مَبْلَغُ جَبَرُوتِهِ وَلَا يَبْلُغُ النَّاسُ كُنْهَ جَلَالِهِ وَلَا يُفْصِحُ الْوَاصِفُونَ مِنْهُمْ
لِكُنْهِ عَظَمَتِهِ وَلَا تَبْلُغُهُ الْعُلَمَاءُ بِاَلْبَابِهَا وَلَا اَهْلُ التَّفَكُّرِ بِتَدْبِيرِ اُمُورِهَا اَعْلَمُ خَلْقِهِ بِهِ الَّذِي بِالْحَدِّ
لَا يَصِفُهُ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ عَلِيًّا بَابٌ مَنْ
دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا اَقُولُ قَوْلِي وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ
بعد از سپاس و ستایش یزدان پاک و ذکر وحدت ذات و کمال صفات آفریننده آب و خاک میفرماید ولایت امیرالمؤمنین
علی علیه السلام بابی است که هر کس داخل شد از آتش دوزخ ایمن گشت و آنکس که روی برتافت و در جوار ولایت علی علیه السلام
در نیامد کافر شد آنوقت علی علیه السلام برخاست و سر او را ببوسید وَقَالَ بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي فرمود پدر و مادرم فدای تو
باد و این آیت مبارک از قرآن کریم قرائت کرد ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ در کتاب کافی مسطور است

ذکر مقامات شکر و رضا و تعریف مؤمن

که حسن علیه السلام عبدالله بن جعفر را ملاقات فرمود فَقَالَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا وَهُوَ يَسْخَطُ قِسْمَهُ
وَيُحَقِّرُ مَنْزِلَتَهُ وَالْحَاكِمُ عَلَيْهِ اللّٰهُ وَاَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ لَمْ يَهْجِسْ فِي قَلْبِهِ اِلَّا الرِّضَا اَنْ يَدْعُوَ اللّٰهَ
فَيُسْتَجَابَ لَهُ فرمود ای عبدالله چگونه مؤمن میتوان گفت آنکس را که بر قسمت خود خشمگین گردد و منزلت خود را حقیر شمارد
و حال آنکه خداوند او را شایسته این مقام دانسته و تقدیر در حق او چنین رانده اما ناامن پایندانی و ضمانت برمن است
از برای هر کس که در قلبش خطره بجز رضا بقضای حق واقع نشود هر چه خدا را دعوت کند اجابت فرماید در خبر است که در مدینه
جماعتی گفتند که حسن بن علی را مالی و ثروتی بجای نمانده آنحضرت مردم را پیام داد و هزار درهم بوام گرفت و بسیرد
مصدق فرستاد که این مبلغ صدقه مال ماست مردمان گفتند بموجب این دراهم را صدقه نفرموده ها نا در نزد او مالی

ذکر مفاخرت امام حسن با جد و مادر

است حاکم در امالی آورده که حسن علیه السلام فرمود مَنْ كَانَ يُبَاهِي بِجَدٍّ فَاِنَّ جَدِّيَ الرَّسُولُ اَوْ كَانَ يُبَاهِي
بِاُمٍّ فَاِنَّ اُمِّيَ الْبَتُولُ اَوْ كَانَ يُبَاهِي بِزَوْرٍ فَزَائِرُنَا جَبْرَئِيلُ اگر کسی فخر بجد خویش کند جد من رسول خداست و اگر
بمادر خود مباهات کند مادر من بتول عذراست و اگر بزائر خود بنازد زائر ما جبرئیل است در خبر است که امام حسن علیه السلام
یکروز مشغول اکل طعام بود و در برابر آنحضرت سگی بنظاره بود امام حسن هر لقمه که در دهان مبارک میگذاشت لقمه
بدان کلب می انداخت گفتند یابن رسول الله این کلب را از طعام خود میرانی فَقَالَ دَعْهُ اِنِّي لَاَسْتَحْيِي مِنَ
اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يَكُونَ ذُو رُوحٍ يَنْظُرُ فِي وَجْهِي وَاَنَا اٰكُلُ ثُمَّ لَا اُطْعِمُهُ فرمود بگذار او را من حیا میکنم

در حلم امام حسن در شتم مروان

از خداوند که جانوری بر من نگران باشد و من مشغول بماکول باشم و او را طعام ندهم در خبر است که مروان حکم

در حلم حسن

امام حسن را ستم گفت آنحضرت خاموش بود تا سخن بپای برد قال علیه السلام إنی والله لا أمحو عنک شیئاً ولکن مهددک الله فلئن کنت صادقاً فجزاک الله بصدقک وإن کنت کاذباً فجزاک الله بکذبک والله
فرمود ای مروان من ترا معفو نمیدارم لکن وا میگذارم بخداوند اگر سخن بصدق کردی ترا جزای خیر دهد و اگر بدروغ چیزی گفتی جزای کذب دهد زیرا که انتقام خداوند از من شدیدتر است گویند غلامی در حضرت حسن مرتکب گناهی شد که موجب عقاب گشت و فرمان داد که او را کیفر کنند فقال یا مولای والعافین عن الناس فرمود گناه ترا معفو داشتم قال یا مولای والله یحب المحسنین قال أنت حرّ لوجه الله ولک ضعف ما کنت أعطیتک فرمود ترا در راه خدا آزاد کردم و از برای تو آنچه ترا اجری میدادم دو چندان مقرر داشتم

بیان امام حسن حل مسئله مشکل در ساحقه کنیز

در کتاب کافی سند با بو جعفر و ابو عبدالله علیهما السلام منتهی میشود که جماعتی رفع مسئلت را بحضرت امیرالمؤمنین آوردند و حسن را دیدار کردند و از امیرالمؤمنین پرسیدند فرمود حاجت چیست عرض کردند تا حل مسئلتی کنیم فرمود آن مسئلت کدام است گفتند مردی با زن خویش در آمیخت و چون فراغت جست و برفت زن برخاست با کنیزک که هنوز باکره بود مساحقه نمود و آن نطفه که از مرد ماخوذ داشته بود بجاریه ریخت و جاریه حامل گشت اکنون حکم چیست فقال الحسن معضلة وأبو الحسن لها وأقول فإن أصبت فمن الله ثم من أمیر المؤمنین وإن أخطأت فمن نفسی فأرجو أن لا أخطأ إن شاء الله یعمد إلی المرأة فیؤخذ منها مهر الجاریة البکر فی أول وهلة لأن الولد لا یخرج منها حتى تشق عذرتها ثم ترجم المرأة لأنها محصنة وینتظر بالجاریة حتى تضع ما فی بطنها ویرد إلی أبیه صاحب النطفة ثم تجلد الجاریة الحد حسن علیه السلام فرمود حل مسائل مشکله خاص علی علیه السلام است من نیز میگویم اگر اصابه کردم از فضل خدا و توجه امیرالمؤمنین است و اگر خطا کردم من کرده ام و امید میرود که انشاءالله که خطا نکنم نخست بهای مهر جاریه باکره را از آن زن باید ماخوذ داشت چه هنگام زادن بکارت زایل شود از آن پس آن زن را که شوهر دارد و محصنه است حد زنا باید زد آنگاه انتظار باید برد تا آنجاریه حمل خود فرو گذارد و آن طفل را بصاحب نطفه که پدر اوست باز باید داد و آنوقت جاریه را حد باید زد جماعت این کلمات بشنیدند چون بحضرت امیرالمؤمنین رسیدند بعرض رسانیدند و از آنحضرت نیز پرسش نمودند فقال لو أننی المسئول ما کان عندی فیها أکثر مما قال ابنی فرمود اگر من مسئول بودم افزون از آنچه فرزندم حسن گفت در این مسئله چیزی بر نمی افزودم

در آفریدن خداوند عبا را از نور آل عبا

سید رضی در کتاب مناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة بسند با ابن مسعود میرساند که گفت روزی بر رسول خدای در آمدم و عرض کردم که طریق حق را بمن نمودار کن تا بدان راه روم فرمود بدین حجره شو تا حق را دیدار کنی چون بدرون شدم علی علیه السلام را نگریستم که راکع و ساجد بود و در عقب صلوة میفرمود اللهم بحرمة محمد عبدک ورسولک اغفر للخاطئین من شیعتی خداوند را بمحمد صلی الله علیه وآله سوگند میداد که از گناهکاران شیعیان در گذرد ابن مسعود گوید از آنجا بیرون شدم تا رسول خدای را از این قصه آگهی دهم آنحضرت را نیز راکع و ساجد یافتم و همی گفت اللهم بحرمة عبدک علی اغفر للعاصین من امتی و نیز خدای را بعلی سوگند میداد که عاصیان امتش را معفو دارد ابن مسعود از این قصه غشی گرفت و بیخویشتن گشت رسول خدا سر او را بر گرفت فرمود ای پسر مسعود آیا کافر شدی بعد از ایمان عرض کرد معاذ الله لکن علی را دیدم که حاجت خویش را از خداوند بحرمت تو طلب میکند و ترا نگریستم که حاجت خود را از خداوند بحرمت علی

علیه بکی فقال یا ابن مسعود ان الله تعالی خلقنی وعلیا والحسن والحسین من نور عظمته قبل الخلق بالفی عام حین لا تسبیح ولا تقدیس وفتق نوری فخلق منه السموات والارض وانا افضل من السموات والارض وفتق نور علی فخلق منه العرش والکرسی وعلی افضل من العرش والکرسی وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسین فخلق منه الجنان والحور العین والحسین افضل منها فاظلمت المشارق والمغارب فشکت الملائکة الی الله عز وجل الظلمة وقالت اللهم بحق هؤلاء الاشباح الذین خلقت الا ما فرجت عنا من هذه الظلمة فخلق الله عز وجل روحا وقرنها باخری فخلق منها نورا ثم اضاف النور الی الروح فخلق منها الزهراء علیها السلام فمن ذلک سمیت الزهراء فاضاء منها المشرق والمغرب یا ابن مسعود اذا کان یوم القیامة یقول الله عز وجل لی ولعلی ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلک قوله تعالی القیا فی جهنم کل کفار عنید فالکفار من جحد نبوتی والعنید من عاند علیا واهل بیته وشیعته فرمود ای پسر مسعود خداوند مرا و علی را و حسن و حسین را از نور عظمت خود بیافرید دو هزار سال از آن پیشتر که خلایق را بدید آرکند و تسبیح و تقدیس آشکار کرد و آنگاه نور مرا بشکافت و آسمان و زمین را خلق کرد و من فاضلتر از آسمان و زمینم از آن پس نور علی را بشکافت و عرش و کرسی را بیافرید و علی فاضلتر از عرش و کرسی است پس نور حسن را بشکافت و عرش و لوح و قلم را خلق کرد و حسن فاضلتر از لوح و قلم است آنگاه نور حسین را بشکافت و بهشت را و حور العین را بیافرید و حسین فاضلتر از بهشت و حور العین است پس ظلمت مشرق و مغرب را فرو گرفت فرشتگان شکایت بخداوند مسئلت بردند و گفتند الهی بحق این اشباح شریف که بیافریدی ما را از این ظلمت فرج فرمای پس خلق کرد خداوند و چیزی ساخت و با روح دیگر بیامیخت از آن نوری برآمد برافروخت آن نور را با روح و از این هر دو زهرا را بیافرید و از این روی زهرا نامیده شد که روشن ساخت مشرق و مغرب را ای پسر مسعود روز قیامت بپای شود خداوند میفرماید مرا و علی را که داخل کنید در بهشت هر کرا خواهید و در افکنید بجهنم هر کرا خواهید و از اینجاست که خداوند در قرآن کریم میفرماید القیا فی جهنم کل کفار عنید و کافر کسی است که نبوت مرا انکار کند و عنید کسی است که علی و اهل بیت علی را و شیعه علی را دشمن دارد شیخ ابو جعفر طوسی در مصباح الانوار سند با انس بن مالک میرساند که گفت یکروز رسول خدا با ما نماز فجر گذاشت و روی مبارک بجانب ما آورد عرض کردم یا رسول الله توانا بود که از برای ما تفسیر فرمائی این آیت مبارک را که خداوند فرماید اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا رسول خدا فرمود اما نبیین منم و صدیقین برادرم علی است و شهداء عمم حمزه است و صالحین دخترم فاطمه و فرزندان من حسن و حسین اند هنوقت عباس عبد المطلب حاضر بود برجست و در پیش روی رسول خدا بنشست و گفت آیا من و تو و علی و فاطمه و حسن و حسین از نبعه واحده نیستیم فرمود ای عم از این سخن چه خواهی عرض کرد بیرون ما بجمله را بسوی رسول خدا آشتی فرمود و گفت سخن بصدق کردی ما از نبعه واحده ایم ولکن یا عم ان الله خلقنی وعلیا وفاطمة والحسن والحسین قبل ان یخلق الله آدم حیث لا سماء مبنیة ولا ارض مدحیة ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر ای عم خداوند مرا و علی و فاطمه و حسن و حسین را بیافرید از آن پیش که آدم را بیافرید وقتی که نه آسمان افراخته بود و نه زمین گسترده و نه تاریکی بود و نه روشنی و نه بهشت

در تفسیر این آیه مبارکه را دخلق موجودات بود اند

۶۲ بود نه دوزخ و نه بهشت و نه خورشید بود و نه ماه عباس گفت یا رسول الله چگونه زایید گردید آفرینش شما فرمود ای عم
لمّا اراد الله ان یخلقنا تکلّم بکلمة خلق منها نوراً ثمّ تکلّم بکلمة فخلق منها روحاً فمزج النّور بالرّوح
فخلقنی وخلق علیّاً وفاطمة والحسن والحسین فکنّا نسبّحه حین لا تسبیح ونقدّسه حین لا
تقدیس فلمّا اراد الله ان ینشئ الصّنعة فتق نوری فخلق منه العرش فنور العرش من نوری و
نوری خیر من نور العرش ثمّ فتق نور اخی علیّ بن ابی طالب فخلق منه نور الملٰئکة فنور الملٰئکة
من نور علیّ ونور علیّ افضل من الملٰئکة ثمّ فتق نور ابنتی فاطمة فخلق منه نور السّموات والارض
فنور ابنتی فاطمة افضل من نور السّموات والارض ثمّ فتق نور ولدی الحسن فخلق منه
الشّمس والقمر فنور ولدی الحسن افضل من الشّمس والقمر ثمّ فتق نور ولدی الحسین ثمّ
خلق منه الجنّة والحور العین فنور ولدی الحسین افضل من الجنّة والحور العین
ثمّ امر الله الظّلمات ان تمرّ علی السّموات فاظلمت السّموات علی الملائکة فضجّت الملائکة
بالتّسبیح والتّقدیس وقالت الٰهنا وسیّدنا منذ خلقتنا وعرّفتنا هذه الاشباح لم نر بؤساً
فبحقّ هذه الاشباح الّا کشفت عنّا هذه الظّلمة فاخرج الله من نور ابنتی قنادیل معلّقة فی
بطنان العرش فازهرت السّموات والارض ثمّ اشرقت بنورها فلاجل ذلک سمّیت الزّهراء و
قالت الملائکة الٰهنا وسیّدنا لمن هذا النّور الزّاهر الّذی قد ازهرت منه السّموات والارض فاوحی
الله الیهم هذا نور اخترعته من نور جلالی لامتی فاطمة ابنة حبیبی وزوجة ولیّی واخی نبیّی و
ابی حججی علی عبادی اشهدکم ملائکتی انّی قد جعلت ثواب تسبیحکم لهذه المرأة وشیعتها ثمّ لمحبّیها الی
یعنی گاهی که خداوند خواست ما را بیافریند کلمتی انشا کرد و از آن نوری خلق فرمود و کلمتی دیگر آورد و روحی آفرید پس درآمیخت آن
نور را با روح و مرا و برادرم علی را خلق کرد پس ما به تسبیح و تقدیس ابتدا کردیم گاهی که تقدیس و تسبیح نبود و چون خداوند خواست
انشای صنایع فرماید نور مرا بشکافت و عرش را بیافرید همانا نور عرش از نور من است و نور من بهتر است از نور عرش
آنگاه نور برادرم علی را بشکافت و از آن نور فرشتگان را بیافرید و نور فرشتگان از نور علی است و نور علی افضل است از
فرشتگان آنگاه از نور فاطمه خلق کرد نور سموات و زمین را پس نور فاطمه دختر من افضل است از نور آسمان و زمین از آن پس بشکافت
نور فرزند من حسن را و بیافرید ماه و آفتاب را و نور حسن فاضلتر است از شمس و قمر آنگاه از نور فرزندم حسین بیافرید بهشت برین و حور
عین را و نور حسین از بهشت و حور فاضلتر است از پس آن مرور داد خداوند ظلمات را بر سموات و ظلمت فرو گرفت آسمان را
بر فرشتگان پس بنالیدند فرشتگان بزبان تسبیح و تقدیس و گفتند ای پروردگار از آن روز که ما را آفریدی و بر این اشباح
مبارک شناسایی دادی چنین سختی ندیدم بحق این اشباح این ظلمت را از ما بگردان پس خداوند بیرون آورد از نور فاطمه
قنادیل معلقه در بطن عرش پس روشن شد و تابان گشت آسمان و زمین بنور او و از این روی نهرا نام یافت عرض کردند
الهی این نور رخشنده از کیست که روشن ساحتی بدان آسمان و زمین را خداوند بدیشان وحی فرستاد که این نوریست که آفریدم
از نور جلال خود از برای کنیزم فاطمه دختر حبیب خود و زوجهٔ ولی خود و برادر نبی خود و پدر حجتهای من بر بندگان من گواه میگیرم
شما را ای فرشتگان من ثواب تسبیح شما را مقرر داشتم از برای فاطمه و شیعیان او و دوستان او تا روز قیامت مکشوف باد

فاطمه ... حسن و حسین

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

که اگر در حدیثی خلق آسمان و زمین بنور رسول خدا مرقوم افتاده خلق عرش و کرسی بنور علی علیه السلام و در حدیث دیگر خلق عرش ۲۴۱
بنور رسول خدا مرقوم گشته و خلق فرشتگان بنور علی از مضمون این روایات استغراب نباید جست چه آل عبا علیهم آلاف التحیة
والثنا از نور واحد اند و آفرینش جمله از شعشعهٔ انوار ایشان پدیدار گشت لاجرم خلقت یکی از اشیا را بنور انوار هر یک از ایشان نسبت کنی
سخن بصدق کرده باشی علیهم الصلوة والسلام در کتاب مدینة المعاجز و کتاب تاویل الآیات الباهره و کتاب مسائل البلدان مسند ذکر مهر فضیلت حسنین را
بسلمان فارسی منتهی میشود که فرمود حاضر حضرت فاطمه علیها السلام شدم و نگریستم که حسن و حسین علیهما السلام در پیش روی او مشغول برای سلمان
لعب میباشند مرا فرحی تمام فرو گرفت زمانی دیر بر نیامد که رسول خدای داخل سرای شد عرض کردم یا رسول الله مرا
خبر ده از فضیلت حسن و حسین تا حب من در حضرت ایشان فزون شود فقال یا سلمان لیلة اسری بی الی السماء
وادار بی جبرئیل فی سمواته وجنانه فبینا انا ادور فی قصورها وبساتینها ومقاصیرها اذ
شممت رائحة طیبة فاعجبتنی تلک الرائحة فقلت یا حبیبی ما هذه الرائحة التی غلبت علی
رائحة الجنة کلها فقال یا محمد تفاحة خلقها الله تبارک وتعالی بیده منذ ثلاثمائة عام ما
ندری ما یرید بها فبینما انا کذلک اذ رایت ملائکة ومعهم تلک التفاحة فوضعها تحت جناح
جبرائیل فلما هبطت الی الارض اکلت تلک التفاحة فجمع الله ماءها فی ظهری فغشیت خدیجة
بنت خویلد فحملت بفاطمة علیها السلام من ماء التفاحة فاوحی الله عز وجل الی ان قد ولد لک
حوراء انسیة فزوج النور من النور فاطمة من علی فانی قد زوجتها فی الجنة وجعلت خمس الارض
مهرها وتستخرج فیما بینهما ذریة طیبة وهما سراجا اهل الجنة الحسن والحسین وائمة ... فالويل للظالمين لهما وخاذلهما
فرمود سلمان آنشب که مرا بسوی آسمان سیر دادند جبرئیل مرا در آسمانها و بهشت و قصور و بساتین عبور همی داد ناگاه
استشمام رایحه نیکوئی کردم و از آن بوی خوش شگفت آمدم گفتم این رایحه چیست که بر بوی بهشت غلبه جست جبرئیل گفت محمد
خداوند سیبی بدست قدرت خود در سیصد سال آفریده ندانستیم از آن چه خواهد در این هنگام فرشتگان را نگریستم که آن
سیب با ایشان بود گفتند خداوند ترا سلام میرساند و بدین سیب ترا تشریف تحفه میفرماید من آن سیب بگرفتم و در زیر پر جبرئیل بگذاشتم
کاهیکه جبرئیل مرا بزمین آورد آن سیب را بخوردم و خداوند آب آن سیب در پشت من فراهم آورد و خدیجه دختر خویلد بدان آب
بفاطمه حامل گشت پس خداوند مرا وحی فرستاد که از برای تو حورا انسیه متولد میشود پس تو نور را با نور تزویج کن یعنی فاطمه را با علی
کابین کن و من فاطمه را در بهشت با علی کابین بستم و خمس زمین را کابین او مقرر داشتم و از ذریت او حسن و حسین که دو چراغ اهل
بهشتند و امامان امت باید آیند و ایشان کشته شوند و مخذول گردند پس وای بر قاتل ایشان و خاذل ایشان

نقل من کتاب مدینة المعاجز مولف سید هاشم بحرانی

در مدینة المعاجز مسند بسلمان فارسی منتهی میشود میگوید روزی بر رسول خدای در آمدم و سلام دادم و از آنجا بحضرت فاطمه آمدم درگرفتن پیغمبر سیب را
و سلام فرستادم فرمود ای ابو عبدالله حسن و حسین گرسنه گریانند ایشان را نزد رسول خدای ببر من ایشان را بحضرت رسول برای حسنین ع
آوردم فقال النبی ما لکما یا حبیبی قالا نشتهی طعاما یا رسول الله پیغمبر فرمود محبوبهای من چه رسیده است شما را
گفتند گرسنه ایم طعام میخواهیم پیغمبر سه کرت فرمود اللهم اطعمهما ناگهان همی دیدم در دست رسول خدا چیزی شبیه
بقلال فلال سفید تر از شیر و شیرین تر از عسل و نرم تر از زبد پس آن را با بهام خویش دو نیمه ساخت و نیمی از آن را بحسن و نیم دیگر را

بکیس

۲۰۲ بحسین عطا فرمود و من بران دو بسته که در دست حسنین بود نظاره میکردم و سخت خواهنده بودم فَقالَ یا سَلمانُ هٰذا طَعامٌ مِنَ الجَنَّةِ لا یَأکُلُهُ اَحَدٌ حَتّی یَنجُوَ مِنَ النّارِ فرمود ای سلمان این طعام بهشت است کسی از آن نتواند خورد جز آنکه

در بخش کردن ترنج بهشت را با اهل بیت

که در قیامت جان خویش را باز رهد در مدینة المعاجز هم سند بجابر میرسد میگوید جبرئیل ترنجی از ترنج بهشت بحضرت رسول خدا هدیه آورد و رایحهٔ آن در مدینه منتشر شد چنانکه گفتی اهل مدینه خویش را عنبرآگین کرده اند با مدادان در منزل ام سلمه رسول خدا آن ترنج را پنج بخش کرد و یک بخش را بخورد و علی و فاطمه و حسن و حسین را هر یک بخشی داد تا بخوردند ام سلمه عرض کرد یا رسول الله آیا من یک تن از ازواج تو نیستم قالَ بَلی یا اُمَّ سَلَمَةَ وَلٰکِنَّها تُحفَةٌ مِنَ الجَنَّةِ اَتانی بِها جَبرَئیلُ اَمَرَنی اَن آکُلَ وَ اُطعِمَ عِترَتی یا اُمَّ سَلَمَةَ اِنَّ رَحِمَنا اَهلَ البَیتِ مَوصولَةٌ بِالرَّحمٰنِ مَنوطَةٌ بِالعَرشِ فَمَن وَصَلَها وَصَلَهُ اللهُ وَمَن قَطَعَها قَطَعَهُ اللهُ فرمود ای ام سلمه تو از ازواج من باشی لکن این ترنج تحفه ایست از بهشت جبرئیل آن را بمن آورده و امر کرده از آن بخورم و اهل بیت خود را بخورانم هان ای ام سلمه رحم ما اهل بیت با رحمن پیوسته است و با عرش بسته دانکس که با ما پیوست باخدا … ستی بخش که از ما گسست از خدای گسست و هم در مدینة المعاجز مسطور است که سید رضی در کتاب

ذکر تین علی رمانه بهشت را برای فاطمه و حسنین

مناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة بسند بعبدالله بن عمر بن الخطاب میرساند که از علی علیه السلام روایت میکند که فرمود سحابی در مدینه پدید آمد رسول خدا فرمود ای ابوالحسن برخیز تا آثار رحمت خدا را انتظار کشیم فَقُلتُ یا رَسولَ اللهِ اَلا اَصنَعُ طَعامًا یَکونُ مَعَنا فَقالَ الَّذی نَحنُ فی ضِیافَتِهِ اَکرَمُ عرض کردم یا رسول الله من طعامی ساخته سازم تا با خویش حمل دهیم فرمود صنـ … ـت خداوند عظیم تر است پس روان شد و من با او برفتم تا بوادی عقیق رسیدیم پس بر تلی برآمدیم و بنشستیم هنوقت ابری سفید بر ما سایه افکند که رایحهٔ کافور داشت و طبقی در نزد رسول خدای حاضر گشت که در آن سه انار بود آنحضرت رمانه بگرفت و من نیز یکی بگرفتم و آنرا خورش ساختیم هنوقت فاطمه و حسنین مرا فرایاد آمد رسول خدا فرمود یا علی فرزندان خود و زوجه خود را یاد کردی سه رمانه بر گرفتم و آن طبق بسوی آسمان بالا گرفت و ما بسوی مدینه مراجعت کردیم در عرض راه ابوبکر با ما دوچار شد و گفت یا رسول الله در کجا جای داشتید فرمود در وادی عقیق بودیم ابوبکر در آستین من نگران شد

و دانست که بچیزی گران آگنده است من شرم داشتم که از وی دریغ دارم دست فرا پیش داشتم تا از رمانات چیزی برگیرم از رمانات چیزی بجای ندیدم پس آستین برافشاندم تا ابوبکر بداند چیزی با من نیست پس از یکدیگر جدا شدیم و هر یک طریق خویش گرفتیم چون بر باب سرای فاطمه رسیدیم آستین خویش را گرانبار یافتم و آن رمانات را بجای دیدم پس بدرون سرای شدم و فاطمه را دادم و باز شدم بحضرت رسول الله آنحضرت تبسمی فرمود و گفت یا علی چنانست که من با تو بودم هما چون ابوبکر قصد تناول آن رمانه را نمود جبرئیل بربود و چون بباب سرای خویش آمدی باز آورد یا عَلِیُّ اِنَّ فاکِهَةَ الجَنَّةِ لا یَأکُلُ مِنها فِی الدُّنیا اِلَّا النَّبِیّونَ وَالاَوصِیاءُ وَاَولادُهُم فرمود یا علی از میوهای بهشت

در آوردن جبرئیل حلیه بهشت را برای حسنین

نمیخورد در دنیا مگر پیغمبران و اوصیای ایشان و اولاد ایشان و این حدیث از طرق دیگر با مختصر تفاوتی اندک نیز وارد است هم در مدینة المعاجز مسطور است که حسن و حسین علیهما السلام روز عید حاضر حضرت رسول خدای شدند و عرض کردند امروز عید است و کودکان عرب زینت کرده اند و جامهای نیکو پوشیده اند و ما نزد تو آمده ایم و هیچ نخواهیم جز جامهٔ نیکو رسول خدا ساعتی خاموش بود و بگریست و در خانه جامهٔ لایق نداشت و خاطر ایشان را شکسته نمیخواست لاجرم خدا را بخواند وَقالَ اِلٰهی اُجبُر قَلبَهُما وَقَلبَ اُمِّهِما یعنی دل ایشان و مادر ایشان را شکسته مخواه و جبر کسر فرمای در هنوقت

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

جبرئیل فرود شد و دو حله سفید از حله های بهشت بیاورد و پیغمبر شاد شد و قال لهما یا سیدی شباب اهل الجنة
هاکما اتوا بکما خاطهما لکما خیاط القدرة علی قدر طولکما انتکما مخیطة من عالم الغیب فرمود ای سیدان
جوانان اهل بهشت خیاط قدرت از عالم غیب باندازه شما از برای شما جامه دوخته و حاضر کرده حسنین علیهما السلام نظاره
کردند و آن جامه ها را سفید دیدند عرض کردند یا رسول الله کودکان عرب جامه های الوان پوشیده اند رسول خدا ساعتی
سر بزیر افکند جبرئیل عرض کرد یا رسول الله شاد و خاطر باش که هر رنگ که ایشان بخواهند خداوند عطا میفرماید
فرمان کن تا طشتی و ابریقی حاضر کنند چون حاضر شد جبرئیل گفت من آب میریزم و تو با دست مالش میده پس رسول خدا
حله حسن را در طشت نهاد و جبرئیل آب بریخت و پیغمبر مالش داد و روی با حسن آورد که چه رنگ میخواهی گفت سبز میخواهم
پس پیغمبر آن حله را مالش داد و مانند زبرجد سبز و سیراب بر آورد و حسن را داد آنگاه حله حسین را در طشت افکند و با حسین
فرمود چه رنگ خواهی عرض کرد رنگ حمرا خواهم پیغمبر آن حله را مالش داد و سرخ رنگ بر آورد چون یاقوت احمر
و حسین را داد پس حسنین جامه های خود را بپوشیدند و شادمانه بجانب مادر شتافتند و رسول خدا نیک شاد خاطر گشت
آنوقت جبرئیل بگریست پیغمبر فرمود این گریستن و این هنگام چیست بازگو این حزن از کجاست عرض کرد یا رسول الله
دانسته باش که جامه های حسنین هر یک لونی را اشارت است که حسن علیه السلام را شربت سم بخورانند و جسد مبارکش
از اثر سم سبز گونه گردد و حسین علیه السلام را بکشند و بدن مبارکش را بخون او خضاب میسازند پس پیغمبر نیز بگریست
و سخت محزون گشت در مدینة المعاجز از عروة البارقی خبر رسیده که گفت در سفر مکه بمدینه در آمدم و داخل مسجد رسول خدا
شدم و دیدم آنحضرت نشسته و دو کودک در نزد اوست گاهی این یک را بوسه میزند و گاهی آن را و مردمان جالس بودند
عرض کردم یا رسول الله اینان پسران تواند فرمود اینان پسران دختر من و پسران برادر من و پسران پسر عم من و محبوب
ترین مردم نزد من و عزیزتر از چشم و گوش و جان من اند گفتم یا رسول الله مرا عجب آمد از حب تو با این کودکان فرمود
اینست که من سفر آسمان کردم و داخل بهشت شدم بشجره رسیدم که از طیب رایحه آن مرا شگفتی گرفت جبرئیل گفت یا محمد
از این شجره شگفتی مگیر همانا ثمر آن اطیب است از رایحه آن و از ثمر آن مرا بخورانید و از آن شجره دیگر عبور دادم جبرئیل
گفت از ثمر این شجره نیز بهره برگیر که شبیه است با شجره نخستین هی اطیب طعماً و ازکی رائحةً و از میوه
آن مرا تحفه آورد و بخورانید و بویانید گفتم ای جبرئیل من در اینجا نیکوتر از این دو شجره ندیده ام گفت نام این دو شجره را
میدانی یکی حسن نام دارد و آن دیگر حسین که هرگاه بزمین فرود شدی در ساعت با خدیجه هم بستر میشوی از رایحه طیبه
آن ثمر که خوردی ساختی متولد میشود فاطمه زهرا پس او را از برای برادرت علی تزویج کن تا از برای تو دو پسر آرد یکی را
حسن و آن دیگر را حسین نام بگذاری یا جبرئیل گفتم مرا اشتیاق تمام هست با این دو شجره گفت هر وقت مشتاق گل
میوه این شجره میشوی حسن و حسین را ببوی و ببوس پس گاهی که پیغمبر مشتاق شدی حسنین را بوییدی و بوسیدی و هو یقول
یا اصحابی انی اوَدُّ انی اقاسمهما حیاتی لحبی لهما فهما ریحانتی من الدنیا و یکفی چنان دوست
میدارم حسن و حسین را که دوست میدارم که مدت حیات خود را برایشان قسمت نمایم و ایشان ریحان منند از دنیا
و این حدیث را از طرق دیگر در صدر کتاب نیز رقم کردیم و هم در مدینة المعاجز مسطور است که هنگام وفات چون
بدن مبارک امام حسن از سورت سم رنگ خضرت آورد حسین علیه السلام گفت چیست که رنگ تو را سبز

می پیشیم امام حسن بگریست و فرمود راست آمد حدیث جدّ من و دست در گردن حسین آورد و زمانی دراز بگریستند
حسین علیه السلام گفت ای برادر از جدّ خویش چه شنیدی فرمود خبر داد مرا جدّم که در شب معراج در روضات جنان دو قصر
دیدم همانند و مجاور یکی از زبرجد اخضر و آن دیگر از یاقوت احمر گفتم ای جبرئیل چرا بر لون متشابه نیستند پاسخ نداد گفتم چرا پاسخ
نگوئی گفت مرا شرم میآید گفتم بالله علیک الّا آنکه مرا خبر دهی گفت حضرت قصر حسن خبر میدهد که او را شربت سمّ سقایت کنند
و هنگام وفات بدن مبارکش سبز گردد و حمرت قصر حسین حدیث میکند که او را بکشند و چهره مبارک و بدن شریفش را
با خون او گلگون مینمایند اینوقت رسول خدا با جبرئیل بگریست در مدینة المعاجز از جامع الاخبار حدیث میکند عن النبی صلی الله علیه و آله
مَنْ قَرَءَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ بَنَی اللّٰهُ لَهُ فِی الْجَنَّةِ سَبْعِینَ اَلْفَ قَصْرٍ مِنْ یَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِی کُلِّ
قَصْرٍ سَبْعُونَ اَلْفَ بَیْتٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَیْضَاءَ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ اَلْفَ سَرِیرَةٍ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ
خَضْرَاءَ فَوْقَ کُلِّ سَرِیرٍ سَبْعُونَ اَلْفَ فِرَاشٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَ اِسْتَبْرَقٍ وَ عَلَیْهِ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ
وَلَهَا سَبْعُونَ اَلْفَ ذُؤَابَةٍ مُکَلَّلَةٍ بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ عَلَی خَدِّهَا الْاَیْمَنِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَ عَلَی خَدِّهَا
الْاَیْسَرِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللّٰهِ وَ عَلَی جَبِینِهَا الْحَسَنُ وَ عَلَی ذَقَنِهَا الْحُسَیْنُ یعنی رسول خدا فرمود هر کس بگوید بسم الله الرحمن الرحیم خداوند در بهشت از بهر
او بنیان کند هفتاد هزار قصر از یاقوت سرخ در هر قصری هفتاد هزار خانه از مروارید سفید و در هر خانه هفتاد هزار سریر
از زبرجد سبز و بر زبر هر سریری هفتاد هزار فراش از سندس و استبرق و بر زبر آن فراش زوجه از حور العین نشسته و او را
هفتاد هزار گیسوست که مکلّل است از مروارید و یاقوت در طرف راست چهره او نوشته است محمد رسول الله و بر طرف چپ
نوشته است علی ولی الله و بر پیشانی او نوشته است حسن و بر ذقن او نوشته است حسین و بر لبهای او کلمه بسم الله الرحمن
الرحیم است راوی عرض کرد یا رسول الله این کرامت از کیست فرمود از برای آنکه از در تعظیم و حرمت قرائت کند کلمه بسم الله
در حدیث سیّد اهل الجنة
الرحمن الرحیم را در امالی شیخ مفید بسند بحذیفة الیمان میرساند که رسول خدا فرمود فرشته که هیچگاه بزمین نیامده ساعتی
از این پیش از خداوند اجازت خواست تا بر علی علیه السلام سلام کند پس فرود شد و بر علی علیه السلام سلام فرستاد
وَ بَشَّرَنِی اَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَ اَنَّ فَاطِمَةَ سَیِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ
و در حلیة الاولیاء از طرق اهل سنّت و جماعت وارد شده که آن فرشته بر پیغمبر درآمد و این حدیث آورد و در مدینة المعاجز
ذکر دیوان اسامی شیعیان حسن علیه السلام
مسطور است که خبر میدهد حذیفة بن اسد الغفاری و او جز حذیفة الیمان است که در کتاب اسماء الشیعه و را از شهدای کربلا نگاشته اند
با جمله میگوید گاهیکه حسن علیه السلام معویه را وداع گفت و از کوفه طریق مدینه گرفت شتری را با حملی گران همواره از
پیش روی آنحضرت میکشیدند عرض کردم جعلت فداک این بار چیست که از تو جدا نبایدبود فرمود این دیوان است عرض
کردم چه دیوان فرمود دیوان شیعیان ما و نامهای شیعیان ما در آن ثبت است عرض کردم نام مرا بمن بنما فرمود
بامدادان روز دیگر با برادرزاده خود حاضر حضرت شدم چه مرا نیروی قرائت نبود و او توانست قرائت کرد پس
اذن جلوس یافتیم و فرمان کرد تا دیوان اوسط را حاضر کردند برادرزاده مرا سپردند تا تفحّص کرد نخست نام خود را یافت
گفتم مکلّتک امّک نام مرا بجوی پس تفحّص کرد تا یافت و سخت شادشدیم و برادرزاده من در رکاب حسین علیه
السلام شهادت یافت شرف الدین نجفی در تأویل الآیات الباهره از شیخ ابوجعفر طوسی از رجال خود عبدالله بن
عجلان السکونی حدیث میکند قَالَ سَمِعْتُ اَبَا جَعْفَرٍ یَقُولُ بَیْتُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ حُجْرَةُ رَسُولِ اللّٰهِ

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

٢٦٥ صلی الله علیه وآله وسقف بیتهم عرش رب العالمین وفی قعر بیتهم فرجة مکشوطة الی العرش معراج الوحی والملائکة تنزل علیهم بالوحی صباحاً ومساءً وکل ساعة وطرفة عین والملائکة لا ینقطع فوجهم فوج ینزل وفوج یصعد وان الله تبارک وتعالی کشف لابراهیم عن السموات حتی ابصر العرش وزاد الله فی قوة ناظره وان الله زاد فی قوة ناظر محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین صلوات الله علیهم وکانوا یبصرون العرش ولا یجدون لبیوتهم سقفاً غیر العرش فبیوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج میگوید از ابوجعفر علیه السلام شنیدم که فرمود بیت علی و فاطمه حجره رسول خداست و سقف آن عرش رب العالمین است و هم در قعر بیت ایشان فرجه ایست گشاده تا بعرش که معراج وحی است و فرمود میشوند فرشتگان بر ایشان بابلاغ وحی هر صبح و شام و هر ساعت و هر طرفة عین و وفود فرشتگان منقطع نمیشود فوجی فرود میشوند و فوجی صعود میکنند و خداوند ابواب آسمانها را از برای ابراهیم گشاده داشت تا عرش را دیدار کرد و قوت ناظره او را افزون نمود چنانکه قوت ناظره محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را بزیادت فرمود و ایشان عرش را نگران اند و هیچ سقفی و آسمانی حاجز و حایل دیدار ایشان نباشد چه بیوت ایشان مسقف بعرش رحمن و معارج فرشتگان است و جبرئیل در بیوت ایشان در هر امری باذن خداوندگار نازل است راوی گوید عرض کردم در هر امری فرمود در هر امری عرض کردم آنچه بحکم نازل است فرمود چنین است ابوجعفر محمد بن جریر طبری و دیگر محمد بن یعقوب و دیگر محمد بن یحیی و دیگر شیخ طوسی در کتاب غیبه و دیگر محمد بن ابراهیم نعمانی در کتاب غیبه هر یک باسناد خویش رقم کرده اند که امیر المؤمنین علیه السلام بمسجد درآمد و بنشست و حسن و سلمان فارسی ملازم خدمت بودند و مردمان در اطراف آنحضرت مجتمع شدند ناگهان مردی با هیأتی نیکو و جامه جمیل درآمد و بر امیر المؤمنین سلام داد و جواب بستد و بنشست آنگاه گفت یا امیر المؤمنین از تو سه سؤال خواهم کرد اگر پاسخ گفتی خواهم دانست که این جماعت که با تو طریق مخالفت میسپارند و بر تو تطاول میورزند و ارتکاب عصیانی مینمایند که خداوند از ایشان در گذر نکند و ایشان را عرضه نار دمار دارد و اگر مرا پاسخ سؤالی گفت نتوانی این جماعت یکسان خواهم شمرد فرمود آنچه میخواهی بپرس گفت نخستین خبر ده مرا که از این کس که بخواب میرود روح او بکجا میشود و دیگر چگونه میشود که   را چیزی بخاطر میآید و گاهی بنسیان از خاطر میرود و سه دیگر آنکه چگونه میشود که فرزند مردم گاهی با اعمام و اخوال شبیه میگردد امیر المؤمنین روی با فرزند خود حسن علیه السلام کرد فرمود یا ابا محمد او را پاسخ گوی حسن علیه السلام فرمود اما آنچه پرسش کردی از روح همانا چون مرد بخفت روح او معلق شد با ریح و ریح معلق شد بهوا تا گاهیکه هنگام بیداری فرا رسد پس اگر خداوند اجازت فرمود که روح با صاحب خود پیوسته شود جذب میکند روح ریح را و جذب میکند ریح هوا را پس روح باز شود و با بدن صاحب خود دمساز گردد و اگر از خدای اجازت مراجعت نیافت جذب میکند هوا ریح را و ریح روح را و باز نگردد بصاحب خود تا گاهیکه روز رستخیز گاه آید اما آنچه از ذکر و نسیان پرسیدی همانا قلب مرد در طریق حقیقت در فراز طبقی است پس اگر بر محمد و آل محمد سلام و صلوة بفرستد آن فراموشی فرایاد آرد و آن طبق مرتفع گردد و اگر آن طبق بر تحیر و ظلمت قلب را فرو گیرد و آنچه را بیاد آرد بنسیان از خاطر ببرد اما از آنچه از شباهت مولود با اعمام و اخوال پرسش نمودی هر گاه مرد هنگام مضاجعت با زوجه خویش قلب ساکن و خاطر مطمئن داشت مولود با پدر و مادر

۲۶ ه همانند کرد و اگر با قلب مضطرب و خاطر متعب هم بستر شود نطفه مضطرب گردد و ما بعض عروق که نسبت اعمام و اگر نه باخوان منسوب است واقع شود فقال الرجل اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَلَمْ اَزَلْ اَشْهَدُ بِها وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولُهُ وَلَمْ اَزَلْ اَشْهَدُ بِها وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِهِ الْقائِمُ بِحُجَّتِهِ وَاَشارَ اِلَى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَلَمْ اَزَلْ اَشْهَدُ بِها وَاَشْهَدُ اَنَّ ابْنَكَ هُوَ الْقائِمُ بِحُجَّتِكَ وَاَشارَ اِلَى الْحَسَنِ وَاَشْهَدُ اَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَكَ وَالْقائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَ اَبيكَ اَخيهِ وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِيَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ الْقائِمُ بِاَمْرِ الْحُسَيْنِ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقائِمُ بِاَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَاَشْهَدُ اَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقائِمُ بِاَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الْقائِمُ بِاَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِيَّ ابْنَ مُوسَى الْقائِمُ بِاَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقائِمُ بِاَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقائِمُ بِاَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَاَشْهَدُ اَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْقائِمُ بِاَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَاَشْهَدُ اَنَّ رَجُلاً مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لا يُسَمّى وَلا يُكَنّى حَتّى يَظْهَرَ اَمْرُهُ فَيَمْلَأَها عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ چون شهادت داد بر ائمه اثنی عشر بدینسان که نگارش یافت برخاست و بیرون شد علی علیه السلام از در مسجد بیرون شد و او را نیافت باز شتافت و بعرض رسانید امیرالمؤمنین فرمود او را نشناختی عرض کرد خدا و رسول و امیرالمؤمنین دانند فرمود او خضر نبی علیه السلام است از ابی عبدالله حدیث کرده قالَ اِذا بَلَغَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ الْحَنْجَرَةَ وَاَهْوى مَلَكُ الْمَوْتِ بِيَدِهِ اِلَيْها يَرى قُرَّةَ عَيْنٍ فَيُقالُ اُنْظُرْ عَنْ يَمينِكَ فَيَرى رَسُولَ اللّٰهِ وَعَلِيّاً وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَيَقُولُونَ اِلَيْنا اِلَى الْجَنَّةِ فرمود وقتی جان مرد مؤمن بگلوگاه میرسد ملک الموت برای قبض روح دست بسوی او فرا میبرد نوری در چشم او آشکار میگردد چنانکه او را بر بادت میکرد دو او را میگویند بجانب یمین خود نظاره میکن چون نظر میکند رسول خدا و علی و فاطمه و حسن و حسین را میکرد و ایشان میفرمایند بسوی ما شتاب کن تا بجنت شویم آنگاه فرمود وَاللّٰهِ لَوْ بَلَغَتْ رُوحُ عَدُوِّنا اِلى صَدْرِهِ فَاَهْوى مَلَكُ الْمَوْتِ بِيَدِهِ اِلَيْها لا بُدَّ اَنْ يُقالَ اُنْظُرْ عَنْ يَسارِكَ فَيَرى مُنْكَراً وَنَكيراً يَتَهَدَّدانِهِ فرمود سوگند با خدای هر وقت روح دشمن ما بسینه میرسد و ملک الموت دست بسوی او فرا میبرد ناچار گفته میشود که بسوی یسار نگران باش چون نظر میکند نکیر و منکر را دیدار مینماید که او را تهدید بالعذاب میفرمایند در مدینة المعاجز از عبدالله بن ابی اوفی مسند برسول خدا منتهی میشود میفرماید که چون خداوند ابراهیم خلیل را خلق فرمود حجابات را از پیش چشم او مرتفع ساخت و او بجانب عرش نگران شد و نوری دید عرض کرد الهی و سیدی این نور چیست خطاب آمد که ای ابراهیم این نور محمد صفی من است عرض کرد که نور دیگر در پهلوی او دیده است خطاب آمد که آن نور علی ناصر دین من است عرض کرد در پهلوی این دو نور دیگر مینگرم قالَ يا اِبْراهيمُ هٰذِهِ فاطِمَةُ تَلِي اَباها وَبَعْلَها فَطَمَتْ مُحِبّيها مِنَ النّارِ فرمود ای ابراهیم این فاطمه است که در پهلوی پدر و شوهر خود در آمده است و دوستان او از آتش دوزخ مفطوم و محفوظ اند عرض کرد دو نور دیگر دیدم در پهلوی این سه نور پیدا است خطاب آمد که آن نور حسن و حسین اند که در پهلوی پدر و مادر و جد خود در آمدند عرض کرد الهی و سیدی نه نور دیگر مینگرم که نگران این انوار خمسه اند قالَ يا اِبْراهيمُ اَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٌ وَلَدُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٌ وَلَدُ مُحَمَّدٍ وَمُوسى وَلَدُ جَعْفَرٍ وَعَلِيٌّ وَلَدُ مُوسى وَمُحَمَّدٌ وَلَدُ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ وَلَدُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ وَلَدُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٌ وَلَدُ الْحَسَنِ الْقائِمُ الْمَهْدِيُّ چون خداوند این انوار پاک را برابر ابراهیم بشمار آورد عرض کرد الهی

[illegible]

[illegible]

دعای ابراهیم علیه السلام که از شیعیان آل عبا باشد

[illegible]

وسید ما را دیگر در اطراف ایشان میگویم که کس خبر تو عدت ایشان را شمار نتواند کرد فرمود ایشان شیعیان ایشان
و دوستان ایشان اند عرض کرد الهی بچه چیز شناخته میشوند شیعیان و دوستان ایشان قال یا ابرهیم بصلوات
الخمسین و الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم و القنوت قبل الرکوع و سجدة الشکر و التختم بالیمین قال ابرهیم
اللهم اجعلنی من شیعتهم و محبیهم قال قد جعلتک خطاب آمد که ای ابراهیم شیعیان پنج چیز شناخته میشوند
خمسین صلوة پنجگانه فرائض و نوافل دوم بلند قرائت کردن بسم الله الرحمن الرحیم در رکعات نماز شما نزد وی سیم
قرائت قنوت قبل از رکوع چهارم سجده و در انجام نماز پنجم پوشیدن انگشتری بدست راست ابرهیم عرض کرد الهی مرا
از شیعیان و دوستان ایشان بحساب گیر خطاب آمد که مسئلت ترا با اجابت مقرون داشتیم و این آیت مبارک از
همین جهت است که در قرآن کریم فرود شد و ان من شیعته لابراهیم اذ جاء ربه بقلب سلیم مفضل بن
عمران گوید گاهی که ابوحنیفه احساس مرگ همی کرد این حدیث را روایت کرد و سر بسجده نهاد و درگذشت و معلوم نیست که او
ابوحنیفه رئیس اهل سنت و جماعت است یا دیگریست در مدینة المعاجز مسطور است که گاهی که رسول خدا صلی الله علیه و آله
این سرای فانی را وداع گفت جبرئیل با گروه فرشتگان که در لیلة القدر بزیر آمدند فرود شد و گشاده گشت ابواب آسمانها بر امیر
المؤمنین و این فرشتگان دستیاری کردند آنحضرت را در غسل و نماز جعفر بن محمد صادق علیه السلام میفرماید والله ما
حزله عنهم حتی اذا وضع فی قبره من الوامع من نزل فوضعوه فتکلم و فتح لامیر المؤمنین سمعه یوصیهم
فبکی و سمعهم یقولون لا نألوه جهدا و انما هو صاحبنا بعدک الا انه لیس یعایننا ببصره فرمود سوگند با خدای
حفر نکرد قبر رسول خدای را جز فرشتگان تا گاهی که او را در قبر نهادند پس فرود شدند در قبر باتفاق امیر المؤمنین جسد مبارکش را
در قبر جای دادند پس پیغمبر بسخن آمد امیر المؤمنین نیز کلمات آنحضرت را میشنود پس وصیت کرد ایشان را و علی همی گریست و همی
شنید که فرشتگان در خدمت رسول عرض کردند که توانی نمیخواهیم در امتثال امر امیر المؤمنین چه او بعد از تو صاحب ماست الا آنکه
از این پس بچشم ما را دیدار نمیکند این بود تا گاهیکه امیر المؤمنین از جهان درگذشت حسن و حسین علیهما السلام دیدار کردند پیغمبر را و
فرشتگان که در کفن و دفن امیر المؤمنین همدست شدند و چون امام حسن درگذشت امام حسین نگریست که پیغمبر و علی و
فرشتگان در کفن و دفن امام حسن همدستند و چون امام حسین شهید شد علی بن الحسین بنگریست که رسولخدا و علی و امام حسن
اعانت میکنند فرشتگان را در انجام امر حسین علیه السلام بدینگونه هریک از ائمه اثنی عشر از جهان درگذشتند رسول خدا
باتفاق آنان که قبل از وی وفات کرده بودند در کفن و دفن او فرشتگان را اعانت میکردند در مدینة المعاجز از صاحب
بستان ابوعلی حدیث میکند که محمد بن ادریس گفت که اسقفی از ملت نصاری را در مکه معظمه دیدم مشغول طواف بود گفتم چه
افتاد ترا که از دین پدران خود باز شدی و بدین شریعت پیوستی گفت نیکوتر از آنی بدست کردم گفتم از کجا دانستی گفت
وقتی سفر دریا کردم و در میان بحر کشتی ما شکسته شد من بلوحی از کشتی چوب آویختم و موج دریا مرا براند تا بجزیره در
انداخت که از اشجار ملتف بود و ثمرهای شیرین تر از شهد داشت و نهری گوارا جاری بود پس خدای را سپاس گفتم و باکل
و شرب پرداختم چون شامگاه نزدیک شد بر خویشتن بترسیدم و بر درختی صعود دادم و در میان شاخها بخفتم چون شب
بنیمه رسید دابه را بر فراز آب بنگریستم که خدا را تسبیح همیگفت و یقول لا اله الا الله العزیز الجبار
محمد رسول الله النبی المختار علی بن ابی طالب سیف الله علی الکفار فاطمة و بنوها

تعقیر سامعیه

۲۶۸ صَفَقَ الجَبّارُ عَلی مُبغِضیهِم لَعنَةُ اللهِ الجَبّارِ وَمَاوٰیهُم جَهَنَّمُ وَبِئسَ المِهادُ و پیوسته این کلمات را تکرار
همی کرد ناگاه سپیده صبح بردمید ایوب گفت لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ صادِقُ الوَعدِ وَالوَعیدِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ
الهادی الرَّشیدِ عَلیٌّ ذُو البَاسِ الشَّدیدِ وَفاطِمَةُ وَبَنُوها خِیَرَةُ الرَّبِّ الحَمیدِ فَعَلی مُبغِضیهِم لَعنَةُ
الرَّبِّ المَجیدِ چون از این کلمات بپرداخت از دریا بکنار آمد او را اسبی بود مانند شتر سرخ و چهره داشت
چون چهره ایشان و دست و پای و بحجر او شتر بود و دم او دم ماهی را مانست من بجان خویش بترسیدم و از پیش
روی او در آمد ایستاده شدم گفت همانا انسانی باشی هم اکنون برجای ایستاده باش و اگر نه دست فرسوده هلاکت
خواهی گشت اکنون بگوی بر چه دینی گفتم بکیش نصاری میروم گفت ای بر تو طریق مسلمانی گیر همانا در خانه جماعتی از
مسلمانان جن در افتاده که هیچکس را از ایشان مخلصی بدست نشود الّا آنکه بر طریق مسلمانان رود گفتم اسلام چیست
قالَ تَشهَدُ اَن لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ وَاَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ پس من کلمه بگفتم و مسلمانی گرفتم آنگاه گفت تکمیل کن اسلام خود را
بموالات علی بن ابیطالب و اولاد او و صلوات بر ایشان و برائت از اعدای ایشان آنجمله را بپذیرفتم و گفتم این شریع را
که بر شما تلقین کرد گفت جماعتی از ما نزد رسول خدا حاضر شدند و شنیدند که میفرمایدا اِذا کانَ یَومُ القِیٰمَةِ تَأتِی الجَنَّةُ
فَتُنادی بِلِسانٍ طَلِقٍ یا اِلٰهی قَد وَعَدتَنی وَتُشَدِّدَ اَرکانی وَتُزَیِّنَنی یعنی در روز قیامت جنت حاضر میشود
و بزبان فصیح ندا در میدهد که ای پروردگار من مرا وعده دادی که ارکان مرا محکم فرمائی و زینت کنی و از خداوند مرا
جلیل خطاب میرسد قَد شَدَّدتُ اَرکانَکِ وَزَیَّنتُکِ بِابنَةِ حَبیبی فاطِمَةَ الزَّهراءِ وَبَعلِها عَلِیِّ
بنِ اَبی طالِبٍ وَابنَیهَا الحَسَنِ وَالحُسَینِ وَالتِّسعَةِ مِن ذُرِّیَّةِ الحُسَینِ علیهم السلام خداوند سبحانه
فرمود من استوار کردم ارکان تو را و زینت آوردم بسبب دختر حبیب خود فاطمه و شوهر او علی و پسران علی
حسن و حسین و نه تن از فرزندان حسین علیهم السلام این هنگام دابه گفت اگر خواهی اینجا میباش و اگر نه تو را بسوی
وطن باز گردانم گفتم بوطن باز شوم گفت بباش تا سفینه دیدار شود ناگاه سفینه بادید شد آن دابه اهل کشتی را اشاره داد
تا ایشان زورقی بسوی ما گسیل داشتند پس من بزورق نشستم و براندم تا بکشتی در آمدم دوازده تن از اهل
نصاری در کشتی بود چون داستان مرا اصغا نمودند بجمله مسلمانی گرفتند و در مدینه المعاجز سید با اصبغ بن نباته منتهی میشود
میگوید بر امیرالمؤمنین در آمدم و حسن و حسین در خدمت آنحضرت بودند امیرالمؤمنین کرم در روی ایشان نظاره
میکرد عرض کردم خداوند مبارک کناد بر تو ایشان را و برساناد ایشان را بدانچه آرزومند ند سوگند
با خدای نگریستم که کرم در ایشان نظر کردی و نظاره تو بطول انجامید فرمود ای اصبغ چنین است از برای حدیثی خواهم
گفت گفتم جعلت فداک بفرما فرمود من در ضیعه خویش بودم و روز با سورت گرما بنیمه رسید و سخت گرسنه
بودم فاطمه علیها السلام را گفتم اگر توانی طعامی از بهر من باز بر خاست تا این کار را ساختگی کند هم در زمان
هنگام صلوة برسید حسن و حسین برسیدند و در کنار ما در نشستند فاطمه گفت ای فرزندان من سخت دیر آمدید
شما را که نگاه داشت گفتند رسول خدا و دیگر جبرئیل حسن عرض کرد من در حجر رسول خدا بودم و حسین در حجر جبرئیل
من از کنار رسول خدا بحجر جبرئیل رفتم و حسین از حجر جبرئیل بکنار رسول خدا همی آمد تا شمس بزوال رسید قالَ جَبرَئیلُ
قُم فَصَلِّ فَاِنَّ الشَّمسَ قَد زالَت جبرئیل گفت ای محمد برخیز و نماز بگذار چه شمس بزوال رسید این بگفت بجانب

ذکر نگاهداری رسول خدا و جبرئیل حسنین را

شرح احوالات امام حسن مجتبی علیه السلام

آسمان عروج داد و رسول خدا نماز برخاست و ما سوی تو آمدیم چون حسنین سخن بدینجا آوردند جنیع بن نباته گفت یا امیر
المؤمنین حسن و حسین در چه صورت جبرئیل را نگران بودند فرمود در همان صورت که بر رسول خدا نازل میشد آنگاه امیر
المؤمنین فرمود چون گاه نماز برسید بیرون شدم و با رسول خدای نماز گذاشتم و پس از نماز عرض کردم که
حسنین آمدند و چنین و چنان قصه کردند فقال رسول الله صدق ابنای مازلت انا و جبرائیل نرهو بهما
منذ اصبحنا الی ان زالت فقلت یا رسول الله فبای صورة کانا یران جبرائیل فقال فی (الشمس)
الصورة التی کان ینزل فیها علی رسول خدا فرمود پسرهای من سخن بصدق کردند همواره من و جبرئیل نواخت و نوازش
میکردیم ایشان را تا گاهیکه شمس بزوال رسید گفتم یا رسول الله بکدام صورت حسنین جبرئیل را دیدار کردند فرمود

استسقای حسن بحکم علی علیه السلام

بهمان صورت که بر من نازل میشد در مدینه المعاجز مسطور است که جماعتی در نزد علی علیه السلام حاضر شدند و از قلت با
ران بنالیدند آنحضرت حسن علیه السلام را بخواند و فرمود خدایرا از بهر استسقا بخوان فقال اللهم هیج لنا
السحاب بفتح الابواب بماء عباب و قرائت کرد دعای استسقا را آنگاه حسین علیه السلام را فرمود تا بدعای استسقا
پردازد آنحضرت نیز گفت اللهم معطی الخیرات و بدعای استسقا پرداخت هنوز ایشان از دعا فراغت نجسته
بودند که ابر جنبش کرد و بارانی بشدت ببارید سلمان گفت یا اباعبدالله این دعا را بیاموز فقال و یحکم این
انتم عن حدیث رسول الله حیث یقول ان الله قد اجری علی لسان اهل بیتی مصابیح الحکمة
سلمان فرمود وای بر شما گر نشنیده اید حدیث رسول خدا را که میفرماید خداوند تبارک و تعالی مصابیح حکمت را بر زبان

ذکر مسئلت اعرابی در اکل بیضه نعامه

اهل بیت من جاری ساخته در مدینه المعاجز مسطور است که مردی اعرابی بدوی از بهر زیارت مکه بیرون شد و محرم گشت
یکروز بجوانگاه نعامه درآمد و بیضه یافت آنرا برگرفت و کباب کرد و بخورد آنگاه بخاطر در آورد که در احرام صید کردن
حرام است پس وارد مدینه گشت و از خلیفه رسول خدا پرسش کرد او را بمنزل ابوبکر دلالت کردند و در نزد او عمر و عثمان
و طلحه و زبیر و جماعتی از اصحاب حاضر بودند اعرابی درآمد و گفت خلیفه رسول الله کدام است ابوبکر گفت یا
اعرابی بگوی تا چه خواهی قصه بیضه نعامه را بشرح کرد و گفت در سفر حج این صید بر من حلال بود یا حرام است ابوبکر روی
با اصحاب کرد و گفت اعرابی را پاسخ گوئید زبیر گفت تو خلیفه رسول خدائی بر تست که او را اجابت کنی ابوبکر گفت
ای زبیر حب بنی هاشم در خاطر تو مرکوز است زبیر گفت چگونه نباشد و حال آنکه صفیه دختر عبدالمطلب عمه رسول خدا
مادر منست اعرابی گفت قوم طریق مخاصمت گرفتند و مسئلت مرا پاسخ نگفتند و بانگ در داد که ای اصحاب محمد همانا
محمد از میان شما بیرون شد و دین او با او نیز برفت مردمان خاموش نشستند زبیر گفت ای اعرابی این مسئلت بر تو
پوشیده است در نزد این جماعت نیز مجهول است اعرابی گفت پس مرا چه باید کرد زبیر گفت حل این مسئله با کسی است
که اولی و احق است از برای این مجلس اعرابی گفت مرا بسوی او دلالت کن فرمود از اخبار من جماعتی مسرور و گروهی
محزون میشوند اعرابی گفت حق را بزیر پای میگذارید و از اظهار حق کراهت میدارید عمر بن الخطاب گفت چندین نباید
سخن را بدراز کشید برخیزید تا بنزد علی شویم که جز او کس پاسخ این مسئله را نداند پس همگان در حضرت امیرالمؤمنین حاضر شدند
اعرابی گفت مرا ارشاد نمودید بکسی که خلیفه پیغمبر نیست گفتند خلیفه پیغمبر ابوبکر است لکن علی وصی پیغمبر است و خلیفه پیغمبر بر
اهل بیت پیغمبر و گذارنده قرض و وفا کننده مواعید پیغمبر و وارث علم پیغمبر است اعرابی گفت وای بر شما آنکس را که

جلد

خلیفه پیغمبر نخوانید دارای هیچیک از این صفات نیست گفت ای اعرابی تو از مسئلت خویش پرسش کن و از آنچه درخور تو نیست سخن مکن در اینوقت اعرابی گفت یا ابو الحسن خواست تا ابتدا بسخن کند علی علیه السلام او را مجال نگذاشت وقصه او را از بیضه نعام تا اختتام مجلس ابو بکر باز گفت اعرابی در عجب برفت و عرض کرد ای مولای من چنین است آنگاه فرمود مسئلت خویش را از آن کودک که در نزد مؤدب خود نشسته پرسش کن تا فتوی دهد اعرابی گفت انا لله وانا الیه راجعون همانا دین محمد بمرد و مردم مرتد شدند امیر المؤمنین فرمود حاشی لله دین محمد نمرده است و هرگز نمیرد اعرابی گفت من مسئلت خویش را بر خلیفه پیغمبر و اصحاب و حواری او عرضه داشتم اجابت نفرمودند و حضرت تو ارشاد نمودند تو نیز بکودکی که بینک از بد نداند و نزد معلم جای دارد حوالت میفرمائی علی علیه السلام فرمود ای اعرابی از چیزی که ندانی سخن مکن از آن کودک بپرس تا خبر دهد تورا پس اعرابی نزد حسن علیه السلام آمد و آنحضرت کلکی در دست داشت وخطی مینگاشت و مؤدب میگفت احسنت احسن الله الیک یا حسن اعرابی گفت ای مؤدب تحسین در حسب میفرستی این کودک و سخنی میگیری از روی چنان مینماید که او مؤدب تست همگنان از کلمات او بخندیدند گفتند یا اعرابی بکلمات موجز سؤال کن اعرابی گفت فَدَيْتُكَ يَا حَسَنُ اِنِّي خَرَجْتُ مِنْ قَوْمِي حَاجّاً مُحْرِماً فَوَرَدْتُ عَلٰى دَحِيٍّ فِيهِ بَيْضُ نَعَامٍ فَشَوَيْتُهُ وَاَكَلْتُهُ عَامِداً اَوْ نَاسِياً یعنی فدای تو شوم ای حسن من برای زیارت مکه بیرون شدم و محرم گشتم و در بیت شترمرغی درآمدم و چند بیضه یافتم کباب کردم و بخوردم از روی دانش یا از در نسیان فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ زِدْتَ فِي الْقَوْلِ يَا اَعْرَابِيُّ قَوْلُكَ عَامِداً لَمْ يَكُنْ هٰذَا مِنْ مَسْئَلَتِكَ هٰذَا عَبَثٌ فرمود ای اعرابی لفظ عامد در این کلمات فضول آوردی چه از مسئله تو بیرون بود عرض کرد سخن بصدق کردی خرناسی نمودم آنگاه حسن علیه السلام همچنانکه قلم بر صحیفه داشت و مینگاشت فرمود خُذْ بِعَدَدِ الْبَيْضِ نُوقاً فَاحْمِلْ عَلَيْهَا فَنِيقاً فَمَا نُتِجَتْ مِنْ قَابِلٍ فَاجْعَلْهُ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ فَاِنَّهُ كَفَّارَةُ فِعْلِكَ فرمود بشمار بیضه که برداشتی شتر ماده بگیر و از فحل مکرم حامل کن آنچه در سال آینده بچه آرند بکار راهی کن و بکعبه فرست بکفارهٔ آنچه کردی فَقَالَ الْاَعْرَابِيُّ فَدَيْتُكَ يَا حَسَنُ اِنَّ مِنَ النُّوقِ مَنْ يُزْلِقْنَ فَقَالَ الْحَسَنُ اِنَّ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَمْرُقْنَ اعرابی عرض کرد فدای تو شوم تواند شد که بعضی از شتران بچه اندازند حسن فرمود تواند بود که بعضی از آن بیضها فرخ نخواهند داشت اعرابی گفت این کودک را در علم خداوند راهی هست اگر جایز بود میگفتم توئی خلیفه رسول الله فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ اَنَا الْخَلَفُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ وَاَبِي اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْخَلِيفَةُ اعرابی گفت پس ابو بکر چیست فرمود از آنجماعت بپرس قوم تکبیر گفتند و شگفتی گرفتند از آنچه از حسن علیه السلام اصغا نمودند فَقَالَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ فِيَّ وَفِي ابْنِي هٰذَا مَا جَعَلَهُ فِي دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ اِذْ يَقُولُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ و ابن شهرآشوب حدیث میکند که حسن علیه السلام بعد از غلبه معویه در مدینه بمسجد رسول خدای درآمد و بر جماعتی از بنی امیه عبور داد و ایشان نسبت با آنحضرت غمز کردند حسن علیه السلام دو رکعت نماز بگذاشت آنگاه فرمود غمز شما را دیدار کردم اَمَا وَاللّٰهِ لَا تَمْلِكُونَ يَوْماً اِلَّا مَلَكْنَا يَوْمَيْنِ وَلَا شَهْراً اِلَّا مَلَكْنَا شَهْرَيْنِ وَلَا سَنَةً اِلَّا مَلَكْنَا سَنَتَيْنِ وَاِنَّا لَنَاْكُلُ فِي سُلْطَانِكُمْ وَنَشْرَبُ وَنَلْبَسُ وَنَرْكَبُ وَنَنْكِحُ وَاَنْتُمْ لَا تَرْكَبُونَ فِي سُلْطَانِنَا وَلَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَاْكُلُونَ وَلَا تَنْكِحُونَ فرمود سوگند با خدای که شما مالک نمیشوید روزی را الا آنکه ما دو روز را مالک شویم و ماه و سالی را سلطان نمیشوید الا آنکه ما دو ماه

قصه غمز بنی امیه با امام حسن ع

دو سال سلطنت میکنیم و ما در سلطنت شما مینوریم و می آشامیم و میپوشیم و سوار میشویم و تزویج میکنیم و شما در سلطنت ما هیچیک از اینها بهره نخواهید داشت مردی گفت یا ابن رسول الله شما احود و اراف و ارحم باشید چگونه در سلطنت ایشان بهره رسیدید و ایشان بی بهره اند در سلطنت شما فقال لانّهم عادونا بکید الشیطان وکید الشیطان ضعیف وعادیناهم بکید الله وکید الله شدید فرمود بنای ایشان بکید شیطان خصومت میکنند و کید شیطان ضعیف است و ما بکید خداوند با ایشان خصمی میکنیم و کید خداوند شدید است

در تحقیق ابتدای زکوة

در کتاب ابن شهر آشوب مسطور است که مردی از حسن علیه السلام سوال کرد که زکوة چه وقت ابتدا آمد فقال انّ الله تعالی اوحی الی آدم ان زکّ عن نفسک یا آدم قال یا ربّ وما الزکوة قال صلّ عشر رکعات فصلّی ثمّ قال ربّ هذه الزکوة علیّ وعلی الخلق قال الله هذه الزکوة علیک وعلی ولدک المال من جمع من ولدک مالا فرمود خداوند آدم صفی را وحی فرستاد که از نفس خویش بذل زکوة میکن عرض کرد زکوة چیست فرمود ده رکعت نماز بگذار چون نماز بگذاشت عرض کرد الهی اینست زکوة بر من و بر خلق فرمان آمد که این زکوة بر تست و بر فرزندان تو مال است بر آنکس که مال اندوخته کند

در ذکر اینکه پیغمبر سبب ثقل زبان امام حسن

ابو المفضل شیبانی در امالی خویش و ابن الولید در کتاب خود بسند بجابر بن عبدالله میرساند که در زبان مبارک امام حسن ثقلی بود در خدمت رسول خدا در عیدی از اعیاد بیرون شد چون پیغمبر آغاز نماز فرمود و تکبیر گفت بلاغت حسن در ادای تکبیر نارسا افتاد هفت کرت رسول خدا تکبیر گفت و حسن متابعت کرد در کرت هفتم ادای تکبیر بر زبان حسن درست آمد و در رکعت ثانی در کرت پنجم زبان حسن در ادای تکبیر توانا گشت و رسول خدا در تکبیر پنجم توقف نمود و این روش در صلوة عیدین سنت گشت و بروایت حسین علیه السلام با پیغمبر این نماز گذاشت

در محاجت حسن علیه السلام با عمرو بن عثمان

و در خبر است که بر زبان حسن علیه السلام هرگز کلمه خشن و درشت نگذشته است الا آنکه با عمرو بن عثمان بر سر زمینی مخاصمت داشت فقال له لیس لعمرو عندنا الّا ما یرغم انفه فرمود از برای عمرو در نزد ما چیزی نیست الا آنکه بینی او بخاک مالیده شود

مجلس امام حسن با یزید در اکل رطب

سفیان ثوری بسند با بن عباس میرساند که حسن علیه السلام با یزید بن معویه در یک مجلس مشغول باکل رطب شدند یزید گفت ای حسن همواره ترا دشمن میدارم قال الحسن اعلم یا یزید انّ ابلیس شارک اباک فی جماعه فاختلط الماءان فاورثک ذلک عداوتی لانّ الله تعالی یقول وشارکهم فی الاموال والاولاد فرمود ای یزید شیطان با پدرت در جماع شریک شد و آب ایشان در رحم مادرت مختلط شد و این اختلاط عداوت مرا در قلب تو بیرات گذاشت وشارک الشیطان حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلک کان یبغض جدّی رسول الله و همچنان شیطان در جماع حرب شریک شد و صخر متولد گشت و از اینروی با جد من رسول خدا صلی الله علیه و آله دشمن بود

مشاعره اعرابی با امام حسن

در مطالب السؤال مسطور است که مردی اعرابی در مسجد الحرام بر حسن علیه السلام در آمد جماعتی در خدمت او حاضر بودند پرسش کرد که این مرد کیست گفتند حسن بن علی بن ابیطالب گفت من او را همی خواستم گفتند چه خواهی گفت بمن رسیده است که در کلام عرب خداوند اهل ادب است من وادیها و بیابانها قطع کرده ام و جبال شامخه در نوشته ام تا با او سخن ورزی کنم گفتند بخوان حسن است پس بر حسن علیه السلام سلام داد و جواب بستد حسن علیه السلام فرمود ای اعرابی چه خواهی فقال انّی جئتک من الهرقل والجلجل

والاهم والمهیم امام حسن بخندید و فرمود ای اعرابی بکلامی سخن کردی که جز مردم عالم فهم نکنند اعرابی گفت من از این افزون خواهم گفت آیا مرا پاسخ میگوئی بمیزان کلام من فرمود بگوی آنچه خواهی تا من ترا پاسخ گویم اعرابی گفت من مردی هستم بدوی و بیشتر مقالات من شعر است بقانونیکه عرب راست حسن علیه السلام فرمود بگوی آنچه خواهی تا جواب بشنوی پس این شعر انشاد کرد

هفا قلبی الی اللهو وقد ودّع شرخیه | وقد کان انیقا عصر تجرار ذیلیه
علالات و لذّات فیا سقیا لعصریه | فلمّا عمّم الشیب من الرأس نطاقیه
وامسی قد عنانی منه تجدید خضابیه | تسلیت عن اللهو والقیت قناعیه
وفی الدّهر اعاجیب لمن یلبس حالیه | فلو یعمل ذو رأی اصیل فیه رأییه

لالفی عبرة منه له فی کلّ عصریه

حسن علیه السلام فرمود ای اعرابی اکنون گوش دار تا پاسخ شنوی

فما رسم شجانی انمحا آیة رسمیه | سفور درج الذیلین فی بوغاء قاعیه
ومود حرجف تتری علی تلبید نوبیه | ودلاح من المزن دنا نوء سماکیه
اتی مثعنجر الودق بجود من خلالیه | وقد احمد برقاه فلا ذمّ لبرقیه
وقد جلّل رعداه فلا ذمّ لرعدیه | ثجیج الرعد ثجاج اذا ارخی نطاقیه

فاضحی دارسا قفرا لبینونة اهلیه

چون اعرابی این اشعار را از حسن علیه السلام اصغا نمود گفت من مانند این پسر ندیده ام و کلامی عذب تر از لسانی اوذب از وی نشنیده ام حسن علیه السلام فرمود با اعرابی

غلام کرّم الرحمن بالتطهیر جدّیه | کساه القمر القمقام من نور سنائیه
ولو عدّد طمّاح نفخنا عن عدادیه | وقد ارضیت من شعری وقوّمت عروضیه

چون اعرابی کلمات حسن علیه السلام را اصغا نمود گفت خداوند مبارک کند بر شما که مردان و زنان از اداردن مانند شما عقیم اند و اینک از نزد شما میروم و دوستدار شمایم و از شما راضیم در بحار الانوار سند بجعفر بن محمد علیه السلام منتهی

دوستی بود که روزی چند از مجلس آنحضرت غایب بود پس از گاهی بنیت کرد و تصمیم عزم داد و حاضر حضرت شد امام حسن فرمود کیف اصبحت بر چه منوال فقال یا ابن رسول الله اصبحت بخلاف ما احبّ و یحبّ الله و یحبّ الشیطان عرض کرد بر اهی میروم و بر صفتی زیست میکنم که نه خود دوست دارم و نه خدا دوست دارد و نه شیطان دوست دارد آنحضرت بخندید و فرمود این کار بر چه منوال است قال لانّ الله عزّ وجلّ یحبّ ان اطیعه و لا اعصیه ولست کذلک والشیطان یحبّ ان اعصی الله و لا اطیعه ولست کذلک وانا احبّ ان لا اموت ولست کذلک عرض کرد از بهر آنکه خداوند دوست میدارد که طریق طاعت سپارم و براه عصیان نروم و چنین نیست و شیطان دوست میدارد که خدای را عصیان کنم و سر از طاعت بپیچانم و نیست چنین و من دوست میدارم که هرگز نمیرم و همواره زنده باشم و نیست چنین و چون سخن بدینجا آورد مردی

مرا خواست و گفت ای پسر رسول الله چیست ما را که از مرگ کراهت داریم و مردن را دوست نمیداریم فقال الحسن انکم ۲۷۳
خربتم آخرتکم و عمرتم دنیاکم فانتم تکرهون فرمود بدرستیکه شما آخرت خود را ویران کرده اید و خانه دنیای
خود را آبادان فرموده اید ناچار از مرگ کراهت خواهید داشت در کشف الغمه و مناقب ابن شهرآشوب مسطور است
که حسن علیه السلام حبیب بن مسلمه فهری را فرمود رب مسیر لک فی غیر طاعة الله فقال اما مسیری الی ابیک فلا
قال بلی ولکنک اطعت معاویة علی دنیا قلیلة فلئن کان قام بک فی دنیاک لقد قعد بک فی آخرتک
فلو کنت اذ فعلت شرا قلت خیرا کنت کما قال الله عز و جل خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا ولکنک
کما قال بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون فرمود ای حبیب چه بسیار است
مرتبت در طریقت تو که بیرون طاعت خدا بوده است عرض کرد اما سلوک من در طریق طاعت پدر تو علی علیه السلام
بیرون از فرمان برداری یزدان پاک نیست فرمود چنین است لکن فرمان پذیر معویه شدی در طمع دنیای دنی پس اگر
دست یار سد بود در کار دنیا در امر آخرت تو از پای نشسته تو که گاهیکه مرتکب شری شدی و از اخیر نامیدی
معاد این آیه مبارک شدی که میفرماید قال بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبو

ذکر معجزات حسن بن علی بن ابیطالب علیهما الصلوة و السلام

معجزات حسن بن علی علیه السلام

در کتاب بصائر الدرجات بسند متصل بابی عبد الله علیه السلام منتهی میشود که حسن علیه السلام با یکتن از فرزندان زبیر از مردی
جمال شتری بکری گرفتند و برنشستند و طی مسافت کرده تا بجائی رسیدند و پیاده شدند بساطی از برای امام حسن
آوردن رطب از نخل خشک
در تحت نخلی خشک بگستردند تا نشست و در برابر او در تحت نخلی دیگر مطلی بگستردند تا زبیری نشست آنوقت زبیری
سر بر داشت و در نخل بنگریست و گفت اگر رطبی داشت ما را از اکل آن بی بهره نمیگذاشت حسن علیه السلام گفت
رطب خواهی گفت خواهم آنحضرت دست بر افراخت و کلمه چند بگفت که زبیری فهم آن نتوانست کرد در زمان
آن درخت سرسبز شد و برگ آورد و از رطب گرانبار گشت جمال چون این بدید گفت این سحر است فقال له الحسن
ویلک لیس بسحر ولکن دعوة ابن النبی مجابة حسن فرمود وای بر تو این سحر نیست دعای پسر پیغمبر مستجاب است
احسان بعبد الله جائزه معویه
انگاه بر آن نخل صعود دادند چندانکه خواستند خرمای رطب فرود آوردند دیگر در کتاب خرایج بسند صادق آل محمد صلی
الله علیه و آله منتهی میشود که حسن علیه السلام برادرش حسین و عبد الله بن جعفر را گفت که معویه از برای شما العطا جایزه خواهد
داشت که در فلان روز مستهل هلال خواهد رسید چون آن روز فرا رسید جوایز معویه را در آوردند حسن علیه السلام
دیون خویش را ادا فرمود و آنچه زیادت بود در اهل بیت و موالی خود بذل کرد حسین علیه السلام بعد از ادای
دین ثلث از آنچه بجای ماند با اهل بیت و موالی خویش بخش نمود و باقی را خاص عیال خویش داشت اما عبد الله
آنچه از ادای دیون زیادت آمد بر فرستاده معویه عطا کرد چون رسول معویه معاودت کرد و قصه باز گفت معویه
ساز و برگ عبد الله جعفر مالی انفاذ داشت هم در کتاب خرایج بسند بصادق علیه السلام منتهی میشود که حسن علیه السلام از مکه بیرون شد
و پیاده طریق مدینه گرفت و هر دو پای مبارکش متورم گشت گفتند اگر سوار شوی این ورم فرود خواهد یافت
فرمود حاشا که طریق زیارت خانه خدا را سواره طی کنم لکن چون بمنزل فرا رسد مردی سیاه ما را پدید آید و با او دهنی
است که اصلاح این ورم تواند کرد آن روغن را از وی باید خرید گفتند در پیش روی ما منزلی است ا آ

در این منزل کیلی ست که ابنه روا بالا واست فرمود چنین آست چون چند میل طی مسافت کردند آن سیاه دیدار شد با غلام خویش فرمود هنیک صاحب دهن است بشتاب وازوی بخواه پس غلام نزدیک سیاه آمد گفت این دهن را از بهر که میخواهی گفت از برای حسن بن علی بن ابیطالب آن سیاه باتفاق غلام نزد آنحضرت آمد و گفت یابن رسول الله من عبد توام و بهای روغن نمیخواهم لکن خواهنده ام که زنی حامله دارم واو را در زادن فرار رسیده از خدای خواستار شو که مرا پسری عطا کند فقال اِنْطَلِقْ اِلٰى مَنْزِلِكَ فَاِنَّ اللهَ تَعَالٰى قَدْ وَهَبَ لَكَ وَلَدًا ذَكَرًا سَوِيًّا فرمود برو بمنزل خود که خداوند تورا پسری نیکو عطا فرمود بروایت کافی فرمود وَهُوَ مِنْ شِيعَتِنَا باجمله سیاه بمنزل شتافت ومولود را پسر یافت پس توانی باز شد و در خدمت آنحضرت شکر نعمت بگذاشت وامام حسن آن دهن را در پای مبارک طلا فرمود و در زمان آن ورم بهبودی یافت و دیگر در خرایج مسطور است که در عراق علی علیه السلام در رحبه جای داشت ناگاه مردی در برابر او ایستاده شد. و عرض کرد من از اهل مملکت توام و رعیت توام امیر المؤمنین فرمود تو رعیت من نیستی واز اهل بلاد من نیستی بلکه پسر اصغری و معویه تو را از برای مسائلی که برای او مشکل افتاده بنزد من فرستاده تا از من فراگیری و او را آگهی دهی عرض کرد چنین است یا امیر المؤمنین و جز خدای از این راز کس آگهی نداشت فرمود اکنون از این دو پسر من یکی را اختیار کن و پرسش کن عرض کرد از صاحب گیسوی پس گوش یعنی حسن پرسش خواهم کرد حسن فرمود بپرس گفت در میان حق و باطل چه مقدار است و در میان زمین و آسمان از چه ... است و در میان مشرق و مغرب مباعدت چند است و قوس قزح چیست و موث کدام است و اشیاء ده گانه کدام اند که بعضی اشد از بعضی است حسن فرمود در میان حق و باطل چهار اصابعت آنچه بچشم دیدی حق است و آنچه بگوش شنیدی باطل است و بعد میان آسمان و زمین باندازهٔ دعای مظلوم و مقدار مد بصر است و میان مشرق و مغرب سیر یکروزه آفتاب است و قزح اسم شیطان است و آن قوس الله است صورت و علامت ارزانی و امان اهل زمین است از سفر دریا و غرق اما خنثی که کس نداند مرد است یا زنست پس اگر احتلام بیند مرد است و اگر حیض بیند و پستان بر آورد زن باشد و اگر از این دو صفت چیزی ظاهر نشود فرمان کن تا بشاب کند اگر مشاب او جستن کند مرد باشد و اگر واپس رود و منتشر گردد چون بول شتر زن باشد اما آن ده چیز که بعضی از بعضی اشد است همانا خداوند حجر را شدید آفرید و حدید اشد از حجر است چه حجر را با حدید قطع کنند و اشد از حدید آتش است چه با آتش حدید را بگدازند و اشد از آتش آبست چه باب آتش را بمیرانند و اشد از آب سحاب است و اشد از سحاب باد است که سحاب را حمل کند و اشد از باد فرشته است که باد را از جای بجای بگرداند و اشد از آن فرشته ملک الموت است که آن فرشته را بمیراند و اشد از ملک الموت مرگ است که ملک موت را نیز زنده نگذارد و اشد از مرگ امر خداوند است که مرگ را دفع دهد دیگر ابن شهر آشوب باسناد محمد بن اسحق رقم میکند که یکروز ابوسفیان نزد علی علیه السلام آمد و گفت یا ابوالحسن از برای حاجتی نزد تو آمدم فرمود بگوی تا چیست گفت باتفاق من نزد پسر عمت محمد صلی الله علیه وآله حاضر شو و سوال کن که عقدی از برای ما استوار بندد و در مکتوبی رقم کند فرمود رسول خدا از برای تو عقدی منعقد فرموده که هرگز از آن بر نمیگردد و در این وقت فاطمه علیها السلام از پس پرده بود و حسن علیه السلام در نزد او بود و چهار ماهه بود و ابوسفیان گفت ای دختر محمد بگو تا این طفل از

سخن کردن حسن مجتبی با ابوسفیان

جهل

حدیث امن سخن کند تا عرب و عجم قلاده سیادة او بر گردن بندند حسن علیه السلام بجانب ابوسفیان جنبش کرد
و دستی بر سینه و دست دیگر بر ریش او گذاشت فقال یا ابا سفیان قل لا اله الا الله محمد رسول
الله حتی اکون شفیعاً لک فرمود اقرار بوحدانیت خدا و رسالت محمد بکن تا در قیامت شفیع تو باشم
قال ابوسفیان الحمد لله الذی جعل فی آل محمد المصطفی نظیر یحیی بن زکریا و آتاه الحکم صبیاً
گفت شکر خداوندی را که در آل محمد نظیر یحیی آورد و او را در کودکی حکمت آموخت و دیگر ابوحمزه از زین العابدین علیه

چه سلامت سرای او از آتش

السلام میرساند که یکروز مردی بر حسن علیه السلام درآمد و عرض کرد که یا ابن رسول الله آتش در سرای تو افتاد
و پاک بسوخت فرمود آتش در سرای من نیفتد در زمان دیگری برسید و گفت سرای همسایه تو بسوخت و ما
چنان دانستیم که آتش در سرای تو افتاده در خبر است که جماعتی بحضرت حسن علیه السلام آمدند و از ستم زیاد بن

دعای مدد در حق زیاد بن ابیه

ابیه بنالیدند آنحضرت دست برداشت و قال اللهم خذ لنا و لشیعتنا من زیاد ابن ابیه و ارنا فیه نکالا
عاجلا انک علی کل شیء قدیر فرمود ای پروردگار از برای سلامت ما و شیعت ما زیاد بن ابیه را ماخوذ
دار و نمودار کن بر ما عقاب و نکال او را زیرا که تو بر هر چیز قادری در زمان سلعه در ابهام زیاد بن ابیه پدیدار
شد و تا گردن او را ورم این سلعه فرو گرفت و بسخت تر تعبی او را بکشت در خبر است که مردی از در کذب با

سوگند دادن حسن مدعی را

حسن بن علی بن ابیطالب درآویخت که هزار دینار از مال من بر ذمت تست و اکنون مرا باید ت داد پس هر دوان
نزد شریح قاضی حاضر شدند شریح با حسن گفت که آیا برائت ساحت خویش را سوگند یاد خواهی کرد فرمود اگر
خصم من سوگند یاد کند این مبلغ را بادی عطا کنم شریح روی با آن مرد کرد و گفت قل بالله الذی لا اله الا هو
عالم الغیب و الشهادة یعنی بگو سوگند بخدائی که نیست جز او خداوندی و اوست دانای ظاهر و باطن حسن فرمود
چنین مگوی لکن قل بالله ان لک علی هذا و خذ الالف فرمود بگوی سوگند با خدای این
مبلغ از تو بر ذمت منست و هزار دینار را ماخوذ دار آن مرد بدینگونه سوگند یاد کرد و آن دینار را بگرفت و برخاست
تا بیرون شود در زمان در افتاد و جان بداد چون سبب از حسن علیه السلام پرسیدند فرمود بیم کردم که اگر بدانگونه که
شریح گفت سخن کند و اقرار بتوحید نماید خداوند کذب سوگند او را با قرار توحید معفو دارد لاجرم او را بدینگونه
سوگند القا کردم محمد فتال نیشابوری در کتاب مونس الحزین مسنداً بصادق علیه السلام میرساند که بعضی از ناس با
حسن علیه السلام عرض کردند چه بسیار بر زحمت و شدت معویه احتمال فرمودی فقال کلاما معناه لو دعونا الله تعالی
لجعل العراق شاما و الشام عراقا و جعل المرأة رجلا و الرجل مرأة فرمود اگر بخواهیم و خدا را بخوانیم عراق را شام

زن شدن مرد بدعای حسن

میکند و شام را عراق میفرماید و میگرداند زن را مرد و مرد را زن مردی شامی حاضر بود چون این سخن بشگفت را
اصغا نمود گفت کیست که انکار تواند کرد فقال علیه السلام ایضا الا تستحیین ان تقعدی بین الرجال
فرمود برخیز ای زن آیا حیا نمیکنی که در میان مردان نشسته مرد شامی بدید که بصورت زنی بر آمده است ثم قال الحسن و صارت
عیالک رجلا و تقاربک و تحمل عنها و تلد ولدا خنثی پس حسن روی با او کرد و فرمود زن تو نیز مرد بشد و با تو
نیز نزدیکی خواهد کرد و از وی بار خواهی گرفت و فرزند خواهی درد که خنثی باشد و بجمله چنانکه صورت بست که آنحضرت فرموده بود آنگاه

... حسن ...

هر دو تن حاضر خدمت شدند و توبت و انابت گرانیدند تا حسن دیگر باره خدا را بخواند تا بصورت نخستین باز آمدند دیگر از جعفر بن

۲۷۶ محمد علیهما السلام حدیث کرده اند که حسن علیه السلام قال لاهل بیته یا قوم انی اموت بالسم کما مات
رسول الله یعنی اهل بیت خویش را آگهی داد که من بشربت سم از جهان در میگذرم چنانکه رسول خدا در گذشت گفتند
کیست تو را که سقایت سم کند فرمود جاریه من و برداشتی زوجه من گفتند او را از سرای خویش بیرون کن فقال
هیهات من اخراجها و منیتی علی یدیها ما لی منها محیص و لو اخرجتها ما یقتلنی غیرها
کان قضاء مقضیا و امرا واجبا من الله فرمود توان او را اخراج کرد و حال آنکه مرگ من
در دست اوست و مرا بدی و چاره نیست و کشنده من جز او کس نتواند بود و این حکمی است واجب که از خدای رفته
زمانی در آن بگذشت که معویه جعده را برانگیخت تا آنحضرت را بلبن مسموم سقایت کرد چون در جسد مبارک اثر سم
یافت فقال یا عدوة الله قتلتینی قاتلک الله اما و الله لا تصیبن منی خلفا و لا تنالین
ابداً من الفاسق عدو الله اللعین خیرا فرمود ای دشمن خدا مرا کشتی خدایت بکشد سوگند با خدای که بعد از من خلفی
خواهی داشت و از معویه فاسق خیری خواهی دید در کتاب نجوم از ابن عباس حدیث میکند که یکروز ماده گاوی
بر حسن علیه السلام گذشت فرمود این گاو آبستن است بر گوساله ماده که پیشانی و دنباله دم او سفید است قصاب
که آنرا میراند چون ذبح کرد چنان بود که آنحضرت فرمود عرض کردند یابن رسول الله نه اینست که جز خدای کس عالم
بارحام نیست تو چگونه دانستی فقال انا نعلم المخزون المکنون المجزوم المکتوم الذی لم یطلع علیه
ملک مقرب و لا نبی مرسل غیر محمد و ذریته فرمود ما میدانیم اسرار مکنونه مکتومه را که هیچ ملک مقرب
الهی ندارد جز محمد و فرزندان او و دیگر در کتاب مولد النبی شیخ مفید از ابو جعفر حدیث میکند که بعد از شهادت علی
علیه السلام جماعتی نزد حسن علیه السلام آمدند و گفتند چیزی از معجزات پدرت علی علیه السلام از برای ما ظاهر فرما گفت اگر
چیزی از بهر شما آشکار کنم با امامت من ایمان میآورید گفتند آری فرمود امیر المؤمنین علی را میشناسید گفتند چگونه نشناسیم
آنوقت حسن علیه السلام دست فرا برد و پرده که در میان اوراق و تخته بود یکسو کرد دیدند امیر المؤمنین علی علیه السلام
از پس پرده نشسته است حسن علیه السلام فرمود میشناسید او را همگان گفتند اینک امیر المؤمنین علی علیه السلام است
و شهادت میدهیم که حقا ولی خدا و امام امت بعد از پدر تو ئی و امیر المؤمنین را با ما نمودی بعد از موت او چنانکه
پدرت علی علیه السلام پیغمبر را بعد از موت او در مسجد قبا با بوبکر نمود فقال الحسن ویحکم اما سمعتم قول الله
عز و جل و لا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل احیاء و لکن لا تشعرون فاذا کان هذا
نزل فیمن قتل فی سبیل الله ما تقولون فینا فرمود وای بر شما آیا کلام خدا را اصغا نفرمودید که میفرماید
مگوئید آنانکه در راه خدا کشته شدند مردگانند بلکه زندگانند لکن شما نمیدانید آنگاه فرمود آنجا که حال شهدا چنین
باشد در حق ما اهل بیت چه خواهید گفت همانا خبر نمودار شدن رسول خدا را در مسجد قبا در کتاب ابوبکر مرقوم داشتیم
و دیگر در کتاب نجوم سند بابی عبد الله علیه السلام منتهی میشود که بعد از مصالحه حسن علیه السلام و معویه در نخیله در
یک مجلس نشیمن داشتند معویه گفت ای ابو محمد بمن رسیده که رسول خدا نخل را بنگو خرص میفرمود آیا تو را از این علم
بهره و نصیبی است همانا شیعیان شما چنان دانند که شیئی در زمین و آسمان نیست الا آنکه شما بران عالمید و آگهی
دارید و امام حسن علیه السلام فرمود ان رسول الله کان یخرص کیلا و انا اخرص عددا یعنی رسول خدا

[illegible]

[illegible]

شرح حالات امام حسن مجتبی علیه السلام

حرص کرد کیل خرماهای نخل را من خرص میکنم عدد خرما را معویه گفت بگوی خرماهای این نخله بشمار چنداست فرمود چهار هزار و چهار بسر و بعد در می آید معویه گفت خرماهای نخل را بار کردند و بشمار گرفتند چهار هزار و سه بسر بشمار رفت حسن علیه السلام فرمود سوگند با خدای من دروغ نگفتم و دروغ بر من بسته نشود پس تفحص کردند و یک بسر در دست عبدالله بن عامر بن کریز یافتند ثُمَّ قَالَ یَا مُعَاوِیَةُ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْلَا اَنَّكَ تَكْفُرُ لَاَخْبَرْتُكَ بِمَا تَعْمَلُهُ وَذٰلِكَ اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ كَانَ فِیْ زَمَانٍ لَا یُكَذَّبُ وَاَنْتَ تُكَذِّبُ وَتَقُوْلُ مَتٰی سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَلٰی صِغَرِ سِنِّهٖ وَاللّٰهِ لَتَدَعُنَّ زِیَادًا وَلَتَقْتُلَنَّ حُجْرًا وَلَیُحْمَلَنَّ اِلَیْكَ الرُّؤُوْسُ مِنْ بَلَدٍ اِلٰی بَلَدٍ فرمود ای معویه سوگند با خدای اگر نه این بود که پوشیده داشتن آگهی دادم ترا بتمامت کردار تو همانا رسول خدا در زمانی بود که او را تکذیب نکردند و تو مرا تکذیب میکنی و میگوئی کی و کجا از رسول خدا خبری شنیده است و حال آنکه کودکی بود سوگند با خدای تو زیاد را باز میگذاری و حجر را بقتل میرسانی و سرهای مسلمانان را از شهر بشهر بسوی خود حمل میکنی و از جمله چنان بود که آنحضرت خبر داد سر عمرو بن حمق الخزاعی را بسوی او حمل دادند چنانکه انشاء الله عنقریب در کتاب امام حسین علیه السلام شرح خواهیم نگاشت و دیگر در کتاب خرایج بسند با بی عبدالله علیه السلام منتهی میشود که دو مرد در نزد امام حسن حاضر شدند یکی فرمود که دوش با فلان چنین و چنان حدیث کردی آن مرد را شگفت آمد و گفت تو از آنچه رفته است آگاهی فقال اِنَّا لَنَعْلَمُ مَا یَجْرِیْ فِی اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ ثُمَّ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰی عَلَّمَ رَسُوْلَهُ الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ وَالتَّنْزِیْلَ وَالتَّاْوِیْلَ فَعَلَّمَ رَسُوْلُ اللّٰهِ عَلِیًّا عِلْمَهُ كُلَّهُ حضرت فرمود من آگاهم بدانچه در شب و روز قضا میرود و جاری میشود همانا خداوند تبارک و تعالی رسول خویش را از حلال و حرام و تنزیل و تاویل آگهی داد همانا رسول خدا آنچه آموخته بود بتمامت علی علیه السلام را آموزگاری کرد و دیگر در کشف الغمه مسطور است که قبل از آنکه خلافت و امامت با حسن علیه السلام منتهی شود قال لِاَبِیْهِ اِنَّ لِلْعَرَبِ جَوْلَةً وَلَقَدْ رَجَعَتْ اِلَیْهَا عَوَازِبُ اَحْلَامِهَا وَلَقَدْ ضَرَبُوْا اِلَیْكَ اَكْبَادَ الْاِبِلِ حَتّٰی یَسْتَخْرِجُوْكَ وَلَوْ كُنْتَ فِیْ مِثْلِ وِجَارِ الضَّبُعِ یعنی حسن در حضرت پدر علیهما السلام عرض کرد که از برای عرب جولانی است کنایت از آنکه در طریق باطل تکاپویست که برمیگردد و بسوی باطل در اندیشهای ایشان و همی میزنند شترهای خود را بجانب تو تاختن میکنند و ترا بیرون می آورند اگر چند در سوراخ کفتاری خزیده باشی

ذکر بعضی از اخبار که از مدینة المعاجز نقل میشود

مکشوف باد که من بنده در ایراد اخبار و احادیث غایت جهد در استقراء و استیعاب مبذول میدارم اما در کتاب مدینة المعاجز آنچه مسطور است بعضی از آن احادیث را در کتب عدیده دیده ام و بعضی را اجزو در این کتاب نیافتم و تواند بود که دست استقصای من نارسا افتاده لاجرم همگان را نگاشتم و این ضمانت با ضمانت بانیدانی را بر مؤلف کتاب گذاشتم همانا در مدینة المعاجز از ابوجعفر محمد بن جریر الطبری بسند محمد بن اسحق میرساند میگوید حسن و حسین کودک بودند بلعب اشتغال داشتند حسن علیه السلام نخله را بچه ردنخله لبیک زنان بجانب او روان شد چون فرزندی که بسوی پدر روان شود در کتاب الامامه بسند بکیر بن سلمه منتهی میشود میگوید امام حسن را دیدم در زمان رسول الله که از سنگ صخره عسل سفید بر میاورد امام نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کردم قال اتنکرون

لابني هذا انّه سيّد و سيّد يصلح الله به بين الفئتين و تطيعه اهل السّماء في سمائه و اهل الارض في ارضه فرمود انکار مکنید فرزند مرا از تقدیم این کارها او سیدیست که خداوند صلاح میکند با او درمیان دو لشکر و طاعت میکند او را اهل آسمان در آسمان و اهل زمین در زمین و هم ابو جعفر سند با ابو سعید خدری میرساند

دعوت حسن

که گفت حسن بن علی علیهما السلام را در کودکی دیدم که مرغی بر سر او سایه افکنده بود او را دعوت کرد و مرغ اجابت نمود در کتاب مدینة المعاجز از جریر طبری سند بجابر میرسد که فرمود حسن بن علی علیهما السلام را دیدم که از زمین عروج

عروج به آسمان

داد و در آسمان غایب شد و پس از سه روز با وقار و سکینه فرود آمد فقال بروح ابائي نلت ما نلت فرمود سوگند بروح پدران خود رسیدم بدانچه رسیدم و در مدینة المعاجز مسطور است در ذیل حدیثی که امام حسن علیه السلام

خرق زمین

در ظهر کوفه با حجر بن عدی را نمودار کرد پای مبارک را در فسطاط خویش بزمین کوفت و از آنجا زمین را تا بشام خرق کرد و عمرو بن العاص را در مصر و معویه را در شام بر حجر بن عدی پدیدار کرد فقال علیه السلام لو شئت لنزعتهما ولكن هاه هاه مضى محمّد على منهاج و مضى علي على منهاج و انا اخالفهما لا يكون ذلك منّي فرمود اگر بخواهم بر اندازم ایشان را لکن آه آه همانا رسول خدا بر طریق خویش رفت و بیرون حکمت و شکیبائی کار نکرد و علی علیه السلام برسول خدا اقتفا فرمود و من هرگز مخالفت نخواهم کرد ایشان را و هم در مدینة المعاجز

استسقاء

مسطور است که حسن علیه السلام با جماعتی از برای استسقا بیرون شد و فرمود ایها الناس چه چیز را دوست تر دارید تا بر شما بباریم باران سود آورید یا برد و اگر نه مروارید عرض کردند آنچه تو خواهی فقال على ان لا يأخذ احد منكم لدنياه شيئا فرمود من میخواهم که شما هیچیک از حطام دنیوی طلب نکنید فاتاهم بالثلاث و رأيناه يأخذ الكواكب من السّماء ثمّ يبثّها فتطير كالعصافير الى مواضعها و هی گوید هر سه را از برای ایشان ببارید و دیدار که حسن علیه السلام ستارگان را از آسمان میگرفت و میپراکنید و آن ستارگان مانند عصفوران میپریدند و در جای خود قرار میگرفتند و هم در مدینة المعاجز مسطور است که چون عثمان را حصار دادند چهار روز از آن پیش که مقتول شود

خبر دادن از قتل عثمان

حسن علیه السلام فرمود انا اعلم من يقتل عثمان و بنام و نشان بنمود اهل دار این معجزه را از کهانت دانستند و نیز در یوم فرمود الساعة يدخل عليه من يقتله و انه لا يمسى یعنی در این ساعت بدست قاتل خود کشته میشود و روز را بشام نمیرساند و من بنده این قصه را در کتاب عثمان بشرح نگاشته ام و هم در مدینة المعاجز مسطور است که محمد بن حجاره میگوید در خدمت حسن علیه السلام بودم ناگاه صرمه از آهو برا گذشت آنحضرت بانگ بر ایشان زد همگان لبیک گویان نزد او شتافتند گفتیم یا بن رسول الله این شگفتی را از وحش

دعوت حسن

نگریستیم از امر سماوی چیزی بما بنما پس بسوی آسمان اشارتی کرد ابواب آسمان گشاده گشت و نوری فرود شد و مدینه را فرو گرفت چنانکه خانها متزلزل گشت و بیم همی رفت که ویرانی پذیرد گفتند یا بن رسول الله این کار را بازگردان فقال نحن الاخرون و نحن الاولون و نحن النور ننور الروحانيين ننور بنور الله و نروح بروحه فينا مسكنه و الينا معدنه الاخر منّا كالاوّل و الاوّل منّا كالاخر فرمود مائیم اولون و مائیم آخرون مائیم نور تابناک بنور روحانیین مائیم که درخشانیم بنور خدا و زنده ایم بروح الله در ماست و بسوی ماست روح و همواره بسیار ماست

شرح حالات امام حسن

در مدینة المعاجز مسند بجابر میرساند که در مسجد رسول خدا با حسن علیه السلام عرض کردم مرا معجزه
نمودار کن تا از تو حدیث کنم پای مبارک بر زمین کوفت ناگاه دریاها دیدم که در آن کشتیها میگذرد
پس بیرون آورد از بحر یک ماهی عظیم مرا عطا فرمود آن ماهی را نزد محمد دادم تا منزل حمل کردیم
احداث ماهی بودن دریا
روز از آن ماهی بخوردیم و هم در مدینة المعاجز مسند بزید بن ارقم میرساند که گفت در مکه حسن علیه السلام
صعود دادن سرا
را بیدار کردم و گفتم معجزه از بهر من نمودار کن تا در کوفه حدیث میکنیم کلمه فرمود ناگاه آن سرای
که در آن جای داشتیم جنبش کرده بسوی هوا بالا گرفت اهل مکه نگران شدند و بانگ تکبیر در دادند
صعود دادن خانه
و جماعتی در تحت آن سرای گفتند سحری است دیگری گفت اعجوبه ایست پس آن سرای باز بجای
آمد و هم در مدینة المعاجز مسند بسعد بن منقذ میرساند که حسن علیه السلام را در مکه دیدار کردم
جوشیدن آب از ستون مسجد
تکلم کرد بکلامی ناگاه خانه از جای جنبش کرد از برای صعود بگردش آمد ما را شگفتی فرو گرفت همی
گفتیم و هنوز باور نداشتیم تا آن گاه که بمسجد جامع کوفه رسیدیم عرض کردم یا بن رسول الله
آیا تو نیستی که چنین و چنان میکنی فرمود اگر بخواهم تحویل میدهم مسجد شما را ملتقای نهر فرات و نهر علی
دعوت مار
عرض کردم چنان کن پس مسجد را ملتقای نهرین آورد و بجای خود بازگردانید اینوقت در کوفه بمعجزات آنحضرت تصدیق کردیم
احوال دستن باد
و هم در مدینة المعاجز مسند با براهیم بن کثیر منتهی میشود خبر میدهد که حسن علیه السلام در
مسجد مدینه در برابر قبر فاطمه علیها السلام استسقای آب فرمود بعد از زمانی از ستون مسجد آب بجوشید آنحضرت
چهار ار شکم آهو
بنوشید و اصحاب را نیز سقایت کرد آنگاه فرمود اگر خواهید شما را نیز عسل سقایت کنم گفتند چرا نخواهیم لاجرم ایشان را نیز
احداث طعام از عصا
عسل خوانید و هم در مدینة المعاجز مسند بمحمد بن ابان میرساند که گفت حسن علیه السلام بکرور ار امداد در داد ایشان اجابت کرد مدو حاضر
شدند در دست کردن بحضرت چیدند آنگاه آنانرا باکرد مردی از فرزندان ... گفت من نیز چنین میکنم و مار را بگرفت از آن مار زخم یافت و بمرد و هم در کتاب
مدینة المعاجز مسطور است که حسن باد را بدست گرفت و ... داشت آنگاه فرمود اگر شما را راه کنم بکجا میروید گفتند بنجا فلان و فلان عبور میدهیم فقال هي حبلى
بثلاث اناث احدهما في عينها غبد فرمود آهو آبستن بود بدو بچه ماده در چشم یکی از آنها خواهد گشت
زنده کردن مرده
چون ذبح کردند چنان بود که آنحضرت فرموده بود و هم در مدینة المعاجز مسطور است که ابو الاحوص غلام ام سلمه خبر
میدهد که با حسن علیه السلام در عرفات بودم عصا ... دست آنحضرت بود که اگر آب و طعام خواستی بر صخره
زدی و از سنگ آب و طعام بر آوردی و هم در مدینة المعاجز مسند بجعفر علیه السلام میرساند که فرمود گروهی از مردم بر حسن
علیه السلام آمدند و از وی معجزه خواستند فرمود ایمان بیاورید بامامت من پذیرفتند پس از بهر ایشان خدا را بخواند و ... را از قبر برانگیخت
دفعن خاتم بسنگ
فقالوا باجمعهم نشهد بانك ابن امير المؤمنين حقا وانه يرينا مثل هذا كثيرا ... مکان گفتند شهادت
میدهیم که تو پسر امیر المؤمنین حقی و او نیز از اینگونه معجزات ما را بسیار نمودار فرمود و در مدینة المعاجز و دیگر کتب بیرون از محمد بن یعقوب
مسند بحبابه والبیه منتهی میشود خبر میدهد که امیر المؤمنین علی علیه السلام را در شرطة الخمیس دیدار کردم و گفتم برهان
امامت چیست فقال ائتني بتلك الحصاة فرمودان سنگ را نزد من حاضر کن و اشارت نمود بسنگی
حبابه آن سنگ را بیاورد و آنحضرت با خاتم خود الصخره را طبع کرد و آن سنگ را نقش نگین خود منطبع ساخت
ثم قال يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رأيت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة

 الامامُ لا یَعزُبُ عَنهُ شیءٌ یُریدُهُ فرمود ای حبابه الحس که مدعی امامت شود اگر آن قدرت را
بدست کرد که نقش نگین خود را بر سنگ خاره طبع کند چنانکه دیدی او امام مفترض الطاعة است و امام بر آنچه
بخواهد دست یابد حبابه گوید بعد از امیرالمؤمنین نزد حسن علیه السلام آمدم هنگامی که مردمان در حضرت وی عرض
مسائل میدادند فقال یا حبابة الوالبیة فقلت نعم یا مولای فقال هاتی ما معک فرمود ای حبابه الوالبیه بیار آنچه با خود
داری آن سنگ را بدان حضرت آوردم بگرفت و با نگین خویش نقش کرد چنانکه امیرالمؤمنین کرد آنگاه نزد امام حسین
علیه السلام آوردم زمانیکه در مسجد رسول خدای جای داشت مرا ترحیب کرد ثم قال لی ان فی الدلالة دلیلا علی
ما تریدین أفتریدین دلالة الامامة فقلت نعم یا سیدی فقال هاتی ما معک فرمود بر دلالت امامت دلیل است بر آنچه تو
اراده کرده آیا دلالت امامت میخواهی گفتم آری فرمود بیار آنچه با خود داری آن سنگ را بحضرت او بردم بگرفت
و خاتم برزد چون نوبت بعلی بن الحسین رسید اینوقت پیری فرتوت بودم چنانکه اندام من مرتعش بود یکصد و
سیزده سال روزگار برده بودم آنحضرت را راکع و ساجد یافتم و مایوس بودم از دلالت امامت با انگشت سبابه
با من اشارتی فرمود در حال جوان شدم فقلت یا سیدی کم مضی من الدنیا و کم بقی فقال اما ما مضی
فنعم و اما ما بقی فلا ثم قال لی هاتی ما معک فاعطیته الحصاة فطبع فیها آنگاه سید سجاد علیه السلام
آن سنگ را بگرفت و خاتم بر نهاد از پس آن حبابه جوان همی زیست و ادراک خدمت ابوجعفر و ابوعبدالله و ابوالحسن موسی و حضرت
رضا علیهم السلام را نمود و هر یک آن سنگ را مهر بر زدند بروایت محمد بن هشام شش سال دیگر بزیست آنگاه بسرای
جاودانی شتافت و هم در مدینة المعاجز محمد بن یعقوب باسناد خویش میگوید ام اسلم در منزل ام سلمه
بحضرت رسول خدا آمد و عرض کرد بابی انت و امی من در کتب دیده ام و دانسته ام که هر پیغمبری را
و هر وصی را در حیات و بعد ممات وصی باشد وصی تو کیست فرمود ای ام اسلم وصی من در حیات و بعد ممات یکیست
ثم قال لها یا ام اسلم من فعل فعلی فهو وصیی فرمود ای ام اسلم آنکس که بکند آنچه من کردم وصی منست آنگاه
سنگی از زمین برگرفت و با انگشتان مبارک مالش داد چنانکه آرد دقیق گشت پس آن را خمیر ساخت و با خاتم خویش مهر بر زد
ثم قال من فعل فعلی هذا فهو وصیی فی حیاتی و بعد مماتی از آنجا آمدم نزد امیرالمؤمنین و عرض کردم پدر و مادرم
فدای تو باد توئی وصی رسول خدا فرمود منم و دست فرا برد و سنگی برگرفت و چنان کرد که رسول خدا کرد و خاتم بر نهاد و فرمود آنکس که این
کار کند وصی من باشد پس نزد حسن آمدم و گفتم توئی وصی پدر گفت منم و همانکرد که علی کرد آنگاه نزد حسین آمدم و سخت خورد سال بود
گفتم توئی وصی برادر گفت منم ای ام اسلم چنانی دو سنگی بدو دادم وی نیز دقیق و خمیر ساخت و خاتم بر نهاد از پس آن زنده بودم تا حسین علیه
السلام شهید شد علی بن الحسین مراجعت فرمود از وی سؤال کردم که وصی پدر توئی فرمود منم و کرد آنچه آنان کردند و هم در مدینة المعاجز مسند
که از رسول خدای روایت کرد که فرمود که در بنی اسرائیل نبی ای صاحب بود و حدیث کرد که طایفه از بنی اسرائیل بر مقبره خویش
عبور دادند گفتند تواند شد که نماز بگذاریم و خدای را بخوانیم تا یکتن از مردگان را از بهر ما برانگیزد تا از وی سکرات مرگ را
پرسش کنیم و حال موت را بدانیم و چنان کردند ناگاه یکتن از مردگان سر از قبر بیرون کرد و در پیشانی آثار سجود داشت
گفت ای قوم چه میخواهید از من از آن روز که از جهان بیرون شدم تا کنون هنوز حرارت مرگ در من تسکین نیافته خدای را
بخوانید تا مرا باز جای برد چنانکه بودم جابر گوید سوگند با خدای و رسول خدا که من از حسن و حسین افضل و اعجب

ا این دیدم از انچه از حسن دیدم اینستکه چون ناچار شد و با معویه طریق مصالحت سپرد اینکار بر اصحاب دشوار آمد
و من یکتن از ایشان بودم آغاز ملامت کردم فقال یا جابر لا تعذلنی وصدق رسول الله فی قوله ان
ابنی هذا سید وان الله تعالی یصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین فرمود ای جابر ملامت
مکن مرا و تصدیق کن رسول خدا را که فرمود این پسر سید است که خداوند بدست او در میان دو لشکر عظیم از مسلمانان
کار مصالحت میسر باید از این کلمات هنوز قلب من آسایش نیافت عرض کردم که تواند بود ان امر از این پس ظاهر
شود و غرض مصالحه با معویه نباشد چه این مصالحه هلاکت مؤمنان و ذلت مسلمانان است اینوقت دست مبارک را
بر سینه من گذاشت و گفت ای جابر دست فرمود شک و شبهت شدی گسم بیرون از این نیست قال اتحبّ
ان استشهد رسول الله صلی الله علیه واله حتی تسمعه فرمود دوست داری که از رسول خدای
پرسش کنی تا صدق سخن را از وی استماع نمائی مرا سکفتی آمد واذا الارض من تحت ارجلنا قد انشقت و
اذا رسول الله صلی الله علیه واله وعلیّ وجعفر وحمزة علیهم افضل السلام وقد خرجوا
منها فوثبت فزعا مذعورا میگوید اینوقت زمین در زیر پای ما بشکافت و رسول خدا و علی و جعفر و حمزه
بیرون شدند من از خوف و دهشت برجستم فقال الحسن یا رسول الله هذا جابر وقد عذلنی بما قد
علمت حسن فرمود یا رسول الله اینک جابر است و مرا ملامت میکند در انچه میدانی یعنی در صلح معویه فقال النبی
صلی الله علیه واله یا جابر انک لا تکون مؤمنا حتی تکون لامامک مسلما ولا تکون علیهم
برأیک معترضا سلّم لابنی الحسن ما فعل فان الحق فیه انه دفع عن حیاة المسلمین الاصطلام
بما فعل وما کان فعله الا عن امر الله تعالی وامری رسول خدا فرمود انجا بر مؤمن نخواهی بود تا مری که
کار اذ در تسلیم باشی بحکم وامر خویش اعتراض مکن و تسلیم شو بدانچه فرزند من حسن میکند همی حق با اوست همانا مسلمانان
از نهب و قتل حراست فرمود جز بحکم خدا و امر من اقدام در کاری نکرد عرض کردم یا رسول الله تسلیم شدم اینوقت
دیدم که رسول خدا و علی مرتضی و جعفر و حمزه بجانب آسمان صعود دادند تا باسمان هفتم داخل شدند و رسول خدای ریش
روی ایشان بود و نیز در مدینة المعاجز مسطور است که مردی نزد حسن علیه السلام آمد و عرض کرد چه چیز عاجز کرد
موسی را از مسائل خضر فقال من الاکرم الاعظم ودست زد و ملک آمد و فرمود لختی بپای پس
پای مبارک در برابر خویش بر زمین کوفت و اینوقت زمین بشکافت و دو بیابان که صحره ایستاده بود نمایان گشت و از
همان غاری که عفن تر از گوشت مردار بود در آمد و در گردن هر یک از ایشان زنجیری و شیطانی با هر یک بسته
بود ندوان دو تن پسی گفتند یا محمد یا محمد و شیطانان سخن ایشان را رد همی کردند و گفتند سخن بکذب
همی کنند ثم قال انطبقی علیهما الی الوقت المعلوم الذی لا یقدم ولا یؤخر وهو خروج القائم
المنتظر فرمود پوشیده بدار این هر دو را تا آن وقت معلوم که ساعتی نزدیک نشود و نه واپس میافتد و آن هنگام
خروج قائم منتظر علیه الصلوة والسلام است آنمرد را شگفتی فرو گرفت و این معجزه را در شمار سحر دانست و بر فت
تا زمره را ساکت ماند و آنحضرت را معجزه بود و بدر زمان لال شد و بیروی سخن کردن نیافت و در مدینة المعاجز
از ثاقب المناقب مسند است که از باقر علیه السلام مروی است که فرمود یک روز رسول خدا با مهاجرین و انصار در جلسه

جای داشت نگاه حسن علیه السلام دیدار شد که با کمال وقار همی آید بلال عرض کرد یا رسول الله گر فرمان دهی ورا ماخوذ نمایم و بیاورم فرمود بلی او جبرئیل در نگاهبانش میکائیل است و او فرزند من و جان من ضلعی از اضلاع من و قرة العین منست پس برخاست و ما برخاستیم و همی فرمود اَنْتَ تُفّاحَتی وَ اَنْتَ حَبیبی وَ مُهْجَةُ قَلْبی و دست او را بگرفت و بیاورد و بنشست و بنشستیم و آنحضرت چشم از حسن برنمیداشت ثُمَّ قالَ اِنَّهُ سَیَکُونُ بَعْدی هادِیاً مَهْدِیّاً هَدِیَّةً مِنْ رَبِّ الْعالَمینَ اِلَیَّ یُنْبِئُ عَنّی وَ یُعَرِّفُ النّاسَ آثاری وَ یُحْیی سُنَّتی وَ یَتَوَلّی اُمُوری فی فِعْلِهِ یَنْظُرُ اللهُ اِلَیْهِ وَ یَرْحَمُهُ رَحِمَ اللهُ مَنْ عَرَفَ ذلِكَ وَ بَرَّنی وَ اکْرَمَنی فرمود زود باشد که حسن بعد از من امت را هادی و مهدی باشد و او هدیه ایست از پروردگار من بسوی من اخبار مرا خبر میدهد و مردم را از آثار من آگهی خواهد نمود و سنت مرا زنده خواهد داشت و امور مرا متولی خواهد بود خداوند بچشم رحمت بسوی او نگران می شود خداوند رحم کناد کسی را که حق او را بداند و در پذیرفتن امر او مرا نیکوئی کند و مکرم بدارد هنوز این سخن را قطع نکرده که مردی اعرابی برسید چون چشم رسول خدا بروی افتاد فَقالَ قَدْ جاءَکُمْ رَجُلٌ یَتَکَلَّمُ بِکَلامٍ غَلیظٍ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُکُمْ وَ اِنَّهُ لَیَسْأَلُکُمْ عَنِ الْاُمُورِ اِلّا اَنَّ لِکَلامِهِ جَفْوَةً همانا مردی بر شما در می آید و سخن میکند بکلماتی خشن چنانکه اندام شما را بلرزاند و از شما از امری چند سوال خواهد کرد الا آنکه کلام سخنان او ستم آمیز است بالجمله اعرابی درآمد و جماعت را سلام نفرستاد و گفت در میان شما محمد کدام است گفتند چه میخواهی پیغمبر فرمود او را بگذارید گفت ای محمد من تو را ندیده بودم و دشمن میداشتم اکنون که دیدار کردم بر دشمنی بیفزودم اصحاب در غضب شدند و قصد اعرابی کردند پیغمبر اشارت فرمود که باز ایستند دیگر باره اعرابی آغاز سخن کرد و گفت ای محمد تو گمان میکنی که پیغمبری باشی و دروغ بر انبیای گذشته می بندی و نیست چیزی در تو از آنچه انبیا را بود هم اکنون اگر تو را برهانی است مرا خبر میده پیغمبر فرمود اگر خواهی تو را خبر میدهم که چگونه از منزل خویش بیرون شدی و چگونه در مجلس قوم خویش مواضعه نهادی و اگر خواهی عضوی از من تو را خبر میدهد این برهانی قوی تر است گفت عضو سخن میکند فرمود آری ای حسن برخیز و این اعرابی را در پاسخ خوار میدار گفت این کودک با من سخن خواهد کرد فرمود این کودک را بهر چه اراده کنی عالم خواهی دانست پس حسن علیه السلام ابتدا بسخن کرد و فرمود ای اعرابی آهسته باش و این شعر قرائت کرد

ما غَبِیّاً سَئَلْتَ وَ ابْنَ غَبِیٍّ	بَلْ فَقیهاً اِذاً وَ اَنْتَ الْجَهُولُ
فَاِنْ تَكُ قَدْ جَهِلْتَ فَاِنَّ عِنْدی	شِفاءَ الْجَهْلِ ما سَئَلَ السَّؤُولُ
وَ بَحْرٌ لا تُقَسِّمُهُ الدَّوالی	تُراثاً کانَ اَوْرَثَهُ الرَّسُولُ

فرمود همانا ای اعرابی لَقَدْ بَسَطْتَ لِسانَكَ وَ عَدَوْتَ طَوْرَكَ وَ خادَعَكَ نَفْسُكَ غَیْرَ اَنَّكَ لا تَبْرَحُ حَتّی تُؤْمِنَ فرمود سخن بدراز کشیدی و از حد خود بیرون دویدی و فریفته هوای خویش شدی با اینهمه از اینجا بیرون نشوی تا انشاء الله تشریف ایمان بدست نکنی اعرابی بخندید و گفت بگوی بیاش تا چه خواهی گفت فَقالَ الْحَسَنُ عَلَیْهِ السَّلامُ قَدِ اجْتَمَعْتُمْ فی نادی قَوْمِكَ وَ تَذاکَرْتُمْ ما جَری بَیْنَکُمْ عَلی جَهْلٍ وَ خُرْقٍ مِنْکُمْ وَ زَعَمْتُمْ اَنَّ مُحَمَّداً صُنْبُورٌ وَ الْعَرَبُ قاطِبَةً تُبْغِضُهُ وَ لا طالِبَ لَهُ بِثارِهِ وَ زَعَمَتْ

أَتَكَ فَإِنَّهُ وَكَافٍ تُؤمِّلُ مُؤنِسَةٌ تُسَلِّي نَفسَكَ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ أَخَذَتْ فَنَالَكَ يَدَاكَ بِرُمَّةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَفَرٌ ۲۸۴
عَلَيْكَ مَسْلَكُكَ وَعَمِيَ عَلَيْكَ بَصَرُكَ وَأَنْتَ إِلَى ذَلِكَ فَاتَّبِعْنَا حَوْفاً مِنْ أَنْ تَسْمَعَ بِكَ وَإِمَّا حِينَ تُسِيرُ لَهُ
بِكَ أُنَبِّئُكَ عَنْ سَفَرِكَ وَخَرَجْتَ فِي لَيْلَةٍ ضَحْيَانَ إِذْ عَصَفَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ اشْتَدَّ مِنْهَا ظُلَمَاتُهَا وَأَطْبَقَتْ
سَمَاؤُهَا وَأَعْصَرَ سَحَابُهَا فَبَقِيتَ مُتَحَيِّراً كَالْأَسِيرِ إِنْ تَقَدَّمْتَ تَجُرُّ وَعَنْ عِثْرٍ لَا تَسْمَعُ الْوَاطِي حِسّاً وَلَا لِلنَّافِخِ
حُرُّ تَدَاكَتْ عَلَيْكَ غُيُومُهَا وَتَوَارَتْ عَنْكَ نُجُومُهَا فَلَا تَهْتَدِي بِنَجْمٍ طَالِعٍ وَلَا بِعَلَمٍ لَامِعٍ تَقْطَعُ
مَحَجَّةً وَتَهْبِطُ لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ فِي دَيْمُومَةٍ قَفْرٍ بَعِيدَةِ مَجْهَمَةٍ بِالسَّفَرِ إِذَا عَلَوْتَ مُصْعِداً ازْدَادَتِ الرِّيحُ
تَهْبِطُكَ فِي رِيحٍ عَاصِفٍ بَرْقٍ خَاطِفٍ قَدْ أَوْحَشَتْكَ قِفَارُهَا وَقَطَعَتْكَ سِلَامُهَا فَأَبْصَرْتَ فَإِذَا أَنْتَ

امام حسن علیه السلام فرمود همانا انجمن شده بدو موضعه نهادید بر طریق جهل و نادانی و گمان کردید که محمد بی مردی بی سود و ابتر است و عرب بجمله دشمنان وی‌اند و او را خونخواهی نیست و پندار نمودی که او را توانائی کشت و کفایت امر او توانائی کردی و پنجه خود را بدست کردی و قتل عار را تصمیم حزم دادی بوقت ساختن طریق بر تو صعب افتاد و چشم تو از بینش بازماند و از آمدن خود بسوی او استهزاء و استخفاف بر خود بیمناک شدی اکنون ترا خبر میدهم از سفر تو همانا در شبی تاریک بیرون شدی بادی گیرنده بوزید و ظلمتی شدید با وی بدآمد و زمین را از ظلمت و ابر طبقی بر سر او فتاد و سحاب باریدن گرفت و تو سرگشته و حیران گشتی و ابرها بر سر تو پاره پاره همی شد و ستارگان از تو روی بنهفت نه اختری روشن بود که بدان هدایت شوی نه علمی لامع داشتی که اضاعت طریق نمائی همی راه بریدی و از فراز بفرود افتادی در بیابانی بی آب و گیاه و گاهی که طریق صعود گرفتی خواستی که برق باد ترا از جائی بجائی براند بیمناک داشت آن ترا بدهشت افکنده و سنگلاخ از بیابت در آورد پس منصرف گشتی و اینک در نزد ما حاضر آمدی چنانکه روشن گشت از سپ و برف و بهار و روش دست یافتی اعرابی گفت ای غلام این چنان است که قلب مرا شگافته باشی و همه جا با من باشی و هیچ امری بر تو مخفی نباشد همانا عالم الغیبی اکنون ای غلام اسلام بر من عرض کن تا مسلمانی بدست کنم فقال الحسن صلوات الله علیه الله اکبر قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و ان محمداً عبده و رسوله پس اعرابی اسلام آورد و رسول خدا شاد شد و مسلمانان شاد خاطر گشتند و پیغمبر چیزی از قرآن او را بیاموخت عرض کرد یا رسول الله اگر اجازت رود بسوی قوم خویش بر شوم و ایشان را دین بیاموزم پس رخصت یافت و برفت و با جماعتی از قبیله خود باز آمد و همگان مسلمانی گرفتند و مردمان چون در حسن نظر میکردند همی گفتند آنچه او را خدای عطا کرده هیچیک از جهانیان را عطا نفرموده در کتب عدیده قصه شهادت قاسم بن حسن را رقم کرده‌اند و من بنده نیز ان شاء الله در کتاب حسین علیه السلام خواهم نگاشت در ذیل معجزات حسن علیه السلام شرذمه از آن خبر میگذارم همانا در یوم عاشورا چون شور حرب و بازار طعن و ضرب گرم گشت قاسم بن حسن از حسین علیه السلام رخصت مبارزت بجست و اجازت نمی‌یافت در خیمه خویش از کمال حزن سر بزانو نهاده ناگاه او را فرایاد آمد که حسن علیه السلام تعویذی بر بازوی راست او بست و قال اذا اصابک الم و هم فعلیک بحل العوذة و قرائتها فافهم معناها و اعمل بکل ما تراه مکتوباً فیها یعنی او را فرمود هر گاه رنجی و المی بر تو فرود آید و چه سیکند که این تعویذ از بازوی خود

العفر

بوده

 بگشائی و قرائت کنی معنی آنرا بدانی و آنچه نگاشته است بکار بندی قاسم با خود اندیشید که سالها بر من گذشته و
اندوهی از این بزرگتر ندیده ام پس دست فرا برد و آن تعویذ را گشود و قرائت نمود بدین شرح یا وَلَدی یا قاسِمُ اُوصیكَ
اَنَّكَ اِذا رَاَیْتَ عَمَّكَ الحُسَیْنَ فی کَرْبَلاءَ وَقَدْ اَحاطَتْ بِهِ الاَعْداءُ فَلا تَتْرُكِ البِرازَ وَالجِهادَ لِاَعْداءِ
اللهِ وَاَعْداءِ رَسُولِهِ وَلا تَبْخَلْ عَلَیْهِ بِرُوحِكَ وَکُلَّما نَهاكَ عَنِ البِرازِ عاوِدْهُ لِیَاْذَنَ لَكَ فِی
البِرازِ لِتَحْظی فِی السَّعادَةِ الاَبَدِیَّةِ یعنی ای فرزند من قاسم وصیت میکنم ترا اینکه هر گاه عم خویش حسین علیه
السلام را در کربلا دیدار کنی هنگامی که لشکر در گرد او پرده زده است از جنگ و جهاد با دشمنان خدا و رسول خویشتن
داری مکن و در بذل جان خویش در راه او توانی مجوی و چندانکه ترا از برای مبارزت اجازت نفرماید بر الحاح و ابرام بیفزای تا
رخصت یابی و از شهادت که سعادت ابدیست محروم نمانی پس قاسم آنخط را بحضرت حسین علیه السلام آورد و از برای
جهاد خط جواز یافت چنانکه انشاء الله بشرح مرقوم خواهد شد ابن بابویه در امالی بسند صادق آل محمد میرساند که حسن علیه السلام
بشربت سم مریض شد حسین علیه السلام بروی در آمد و چون برادر را بدینسان نگریست بگریست امام حسن فرمود یا اباعبدالله بگریه چیست
گفت بر تو میگریم که فرسایش چنین ظلم و ستم همی بینی فَقالَ لَهُ الحَسَنُ اِنَّ الَّذی یُؤْتی اِلَیَّ سَمٌّ یُدَسُّ اِلَیَّ فَاُقْتَلُ
بِهِ وَلکِنْ لا یَوْمَ کَیَوْمِكَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ یَزْدَلِفُ اِلَیْكَ ثَلاثُونَ اَلْفَ رَجُلٍ یَدَّعُونَ اَنَّهُمْ مِنْ اُمَّةِ جَدِّنا
وَیَنْتَحِلُونَ دینَ الاِسْلامِ فَیَجْتَمِعُونَ عَلی قَتْلِكَ وَسَفْكِ دَمِكَ وَانْتِهاكِ حُرْمَتِكَ وَسَبْیِ ذَراریكَ
وَنِسائِكَ وَاَخْذِ ثِقْلِكَ فَعِنْدَها تَحِلُّ بِبَنی اُمَیَّةَ اللَّعْنَةُ وَتُمْطِرُ السَّماءُ رَماداً وَدَماً وَیَبْکی عَلَیْكَ
کُلُّ شَیْءٍ حَتَّی الوُحُوشُ فِی الفَلَواتِ وَالحیتانُ فِی البِحارِ امام حسن علیه السلام میفرماید آنکس که مرا سم بخوراند کار پنهان
میکند لکن ای اباعبدالله هیچ روزی بسختی روز تو نیست همانا سی هزار تن مرد شمشیر زن که خود را در شمار امت جد ما محمد میدانند
و از جمله مسلمانان میخوانند بر قتل تو و ریختن خون تو و تاخیر داشتن حرمت تو و اسیر کردن فرزندان و زنان تو و ماخوذ داشتن
اموال و اثقال تو همدست و همداستان میشوند و این هنگام بنی امیه ملعون میگردند و آسمان خون و خاکستر میبارد
و میگرید بر تو هر شیئی حتی وحوش در صحراها و ماهیان در دریاها در مدینة المعاجز مسطور است که راوندی بسند موسی
بن جعفر میرساند که حسن و حسین بنخلستان عجوه در آمدند از برای قضای حاجت پس دیواری در میان این هر دو
در آمد و سائر هر یک از دیگری شد چون حاجت مرتفع شد دیوار نیز از میان برخاست و نهری با زلال آب صافی
آشکار شد تا حسنین علیهما السلام وضو بساختند و روان شدند تا باز سرای شوند در عرض راه مردی با غلظت خوی و شرارت طبع
با ایشان دوچار گشت و گفت هیچ از دشمن نترسید بگوئید تا از کجا میرسید گفتند از نخلستان عجوه آمدیم آهنگ آسیب ایشان کرد آنگاه
بانگی گوش زد حسنین علیهما السلام شد که میگوید یا شَیْطانُ تُریدُ اَنْ تُناوِیَ اِبْنَیْ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ السَّلامُ وَقَدْ عَلِمْتَ
بِالاَمْسِ ما فَعَلْتَ وَناوَیْتَ اُمَّهُما وَاَحْدَثْتَ فی دینِ اللهِ وَسَلَکْتَ غَیْرَ الطَّریقِ ای شیطان اراده خصومت میکنی با دو پسر رسول خدای هیچ
دانی که دی چه کردی و با مادر حسنین چه خصومت انگیختی و در دین چه بدعت آوردی و بر طریق باطل رفتی اینوقت حسین علیه السلام بروی
بر آشفت و غلظت کرد و او دست بر آهیخت تا بر روی حسین آسیبی زند دست او تا منکب بخشکید و از کار شد بعد از آن دست
چپ را بر آورد و همچنان بر جای خشک شد اینوقت آغاز ضراعت نمود و ایشانرا به پدر و جد سوگند داد تا حدی را که خواهند
او را از این داهیه رهائی بخشند حسین دست بدعا برداشت و گفت اَللّهُمَّ اَطْلِقْهُ وَاجْعَلْ لَهُ فی هذا عِبْرَةً وَاجْعَلْ ذلِكَ

یعنی

یعنی ایجاد ... و ای بخشش با جبرئیل باشد و حجت بروی تمام کرد و پس خداوند او را شفا داد و دستهایش بکار ۲۸۵
برگشت و ابرپیش روی حسین روان گشت تا نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمدند و در مدینة المعاجز مسطور است
که بعد از آنکه حسن علیه السلام با معویه کار مصالحت کرد از کوفه طریق مدینه گرفت بعد از ورود بآن بلده مردم مدینه
آنحضرت را شهادت امیرالمؤمنین تعزیت گفتند و بقدوم مبارکش تهنیت فرستادند و در روحات رسول خدا
صلی الله علیه و آله نیز بروی در آمدند عایشه گفت یا ابا محمد آن روز پدر تو از دنیا برفت که حدتو وداع جهان گفت آرزو
که ماتم مرگ پدر تو برسید و در نزد من ایستاده شد سخنی از در صدق گفتم و دروغ نزدم حسن علیه السلام فرمود امید
مسرورکه تمثل بقول الشاعر بیت
رسید چنانکه باشی انکار میکوید

فنشرها واستعجلت عن خمارها ... ونذ نسيتُ الحجابين القابس
واخبرها الركبان ان لنس بيتها ... وبين قرى نجران والشام كافر
فالقت عصاها واستقربها النوى ... كما قرّ عينا بالاياب المسافر

و کار بکه علی علیه السلام شهید شد گفتی بگوشید عرب را اکنون آنچه را میخواهید بکار بندید چون این کلمات بر زبان عایشه رفت فرمود حسن
علیه السلام خبر باد نگفتی گرفت فقالت یابن فاطمة حدثنی و حدثک و ابیک فی علم الغیب من الذی
اخبرک بهذا عنی گفت ای پسر فاطمه با جد خویشتن و پدر خود در علم غیب کام بگام میروی این خبر را کدام کس بتو آورد حسن علیه السلام
فرمود ای عایشه این غیب نیست چه این کلمات از دهان تو بیرون افتاد و از تو شنیده شد بلکه غیب آنست که تو دفینه که بجنایت
اندوخته بودی از وسط بیت خود بر آوردی و چهل دینار از آن بر گرفتی و بدشمنان امیرالمؤمنین از قبیله تیم و عدی بشکرانه شهادت
آنحضرت بخشش کردی عایشه گفت یا حسین سوگند با خدای این اخبار پسندیده است که از برای شفای نفس خود شفای قلب این کار را ساخت
ام سلمه گفت ای عایشه وای بر تو از تو امثال این کار را شگفت نیست من شهادت میدهم که تو حاضر بودی و ام ایمن و میمونه نیز حاضر بود
قال رسول الله یا ام سلمة کیف تجدینی فی نفسک فقلت یا رسول الله اجدک قرابة لا ابلغ وصفا
فقال و کیف تجدین علیا فی نفسک قلت لا یتقدمک ولا یتأخر عنک و انتما فی نفسی بالسواء فقال شکرا
لله لک ذلک یا ام سلمة فلو لم یکن علی فی نفسک مثلی لبرئت منک فی الآخرة و لم ینفعک
قربی منک فی الدنیا یعنی رسول خدا فرمود ای ام سلمه چگونه می یابی مرا در نفس خود عرض کردم قرابتی بکمال می یابم که وصف
آن نتوانم کرد فرمود علی را در نفس خویش چگونه می یابی گفتم نه مقدم میدارم او را بر تو و نه مؤخر میدارم شما در قلب من مساوی باشید
فرمود شکر میکنم خدا را از برای تو ای ام سلمه اگر علی را در نفس خود مانند من ندانی برائت میجویم از تو در آخرت و سود نکند قربت
من با تو در دنیا تو ای عایشه گفتی یا رسول الله زبان تو همه کاه علی را در دل و جان دوست میداری و بمقام و مکانت منکر نمی
پیغمبر فرمود چنین است فقال لک حسبک یا عایشة آنگاه عایشه روی با ام سلمه کرد و گفت رسول خدا بسیاری چیزها در آینده
شناخت و علی نیز در گذشت و چنانکه رسول خدا ما را خبر داده حسن شربت سم در میکشد و حسین بزخم نیزه و شمشیر کشته میگردد حسن
فرمود ای عایشه جدم من خبر نداد که تو را از کدام بیخ و شکنج مرگ فرا میرسد و بکجا میروی گفت پیغمبر مرا خبر نداد الا بخیر فقال الحسن
والله لقد اخبرنی جدی رسول الله بموتک بالداء و الدبیلة و هی قنیة اهل النار و انک تصیرین
انت و حزبک الی النار فرمود جدم من خبر داد مرا که تو بمرض دُبیله هلاک خواهی شد و با اتباع خود بدوزخ خواهی شتافت

۲۸۰ وانتا بات جرّ بالخرجن فیها علی بنیک ما تزّۃً علی جمل ممسوخ من مردۃ الجن یقال له عسکر وانّک تسفکین دم خمسۃ وعشرین الفا من المومنین الذین یزعمون انّک امّهم

حسن فرمود پیغمبر خبر داد ترا بسبب عداوت تو با امیر المومنین در انگیختن تو میدان طعن و ضرب را و بر افروختن تو نیران حرب را و بیرون شدن تو از بیت خود و بر نشستن بر شتری که جنی مرد ود بود و عسکر نام داشت و ریختن خون بیست و پنج هزار تن از مسلمانان که ترا مادر خود میدانستند عایشه گفت جد تو این خبر را داد یا بعلم غیب خود میفرمائی قال له من علم الله و علم رسوله و علم امیر المومنین عایشه روی از حسن بگردانید و در خاطر نهاد که اصلاح این امر را چهل درهم و چهل دینار تصدق نماید حسن علیه السلام ضمیر او را بدانست فقال لها والله لو تصدّقت بالف الف دینار ما کان ثوابک الّا النّار فرمود ای عایشه اگر چهل قنطار زر تصدق و ایثار کنی جز آتش دوزخ ثوابی از برای تو نیست در بحار الانوار از مناقب ابن شهرآشوب رقم میکند که حسن علیه السلام بر جماعتی از فقرا عبور داد ایشان بعضی از پارهای نان در نزد خود حاضر کرده همی خوردند چون حسن را بدیدند عرض کردند یا ابن بنت رسول الله با ما غذا بخور آنحضرت از مرکب بزیر آمد و فرمود انّ الله لا یحبّ المستکبرین و با ایشان بخوردن غذا مشغول شد تا گاهی که همگان سیر شدند و از برکت آنحضرت هیچ از آن غذا کاسته نشد آنگاه ایشان را بضیافت خویش دعوت فرمود و از طعام و جامه مستغنی ساخت و هم از مناقب حدیث میشود که ملک روم از معویه از سه چیز سؤال کرد نخست از مکانی بمقدار وسط آسمان دوم از اول قطره خونی که بر زمین ریخت سیم از زمینی که یکبار آفتاب بر آن تافته معویه ندانست و بحسن علیه السلام استغاثت برد آنحضرت فرمود ظهر الکوفه دوم حوا و زمین دریا وقتی موسی علیه السلام عبور داد و هم در پاسخ ملک روم است ما الاقبلة الّا کعبة وما الاقرابة له فلو لوبت تقدّس یعنی آنچیز را که قبله نیست خانه کعبه است چه او قبله هر کس است و آنچیز را که خویشاوندی با کس نیست خداوند تبارک و تعالی است فاضل مجلسی مینویسد که جماعتی از اهل کوفه حسن علیه السلام را نکوهش میکردند که عی در سخن دارد و دشوار اقامت حجت کرد چون امیر المومنین این بشنید حسن را طلب کرد و فرمود یا ابن رسول الله اهل کوفه سخنی در تو میگویند که مرا مکروه میآید عرض کرد چه سخن فرمود ترا بعی لسان نسبت کنند مردم را انجمن کن و بر منبر شو عرض کرد مرا قدرت سخن نماند آنجا که در تو نگران باشم فرمود من از تو کناری خواهم گرفت پس منادی ندا در داد از برای صلوۃ جامعه مردمان حاضر شدند و حسن بمنبر برآمد و خطبه بتمام بلاغت قرائت کرد چنانکه مردمان سها های بر بستند ثمّ قال ایّها النّاس اعقلوا عن ربّکم انّ الله عزّ وجلّ اصطفی آدم ونوحا وآل ابراهیم وآل عمران علی العالمین ذرّیّة بعضها من بعض والله سمیع علیم فنحن الذّرّیّة من آدم والاسرة من نوح والصّفوة من ابراهیم والسّلالة من اسمعیل وآل محمّد نحن فیکم کالسّماء المرفوعة والارض المدحوّة والشّمس الضّاحیة وکالشّجرة الزّیتونة لا شرقیّة ولا غربیّة الّتی بورک این هنگام امیر المومنین برخاست از پایان مسجد همی آمد و ردای مبارکش بر زمین کشیده همیرفت تا بر منبر صعود داد و میان هر دو چشم حسن را بوسه زد ثمّ قال یا ابن رسول الله اثبتّ علی القوم حجّتک واوجبت علیهم طاعتک در جمله میفرماید ای مردم نیکو بیندیشید در کمال صفات پروردگار خود همانا خداوند برگزید آدم و نوح و آل عمران را بر عالمیان ذریه بعد ذریه پس ما ایم فرزندان آدم و رهط نوح و خاص و خلاصه ابراهیم و زاده اسمعیل و آل محمد ما ایم در میان شما مانند آسمان افراخته و زمین گسترده و آفتاب افروخته و آن شجره زیتونه که نه در شهر بند شرق است و نه در بند و قید غرب رسول خدا اصل آن شجره است و علی مرتضی شاخهای آن سوگند با خدا که ما ثمر آن شجره ایم آنکس که بشاخی از شاخهای آن دست زند بهشت جنگ در زند و اعتصام جوید از آتش جهنم خط آزادی گیرد و آنکس که تخلف کند در روی بر تابد بهره دوزخ گردد بالجمله علی با حسن فرمود ای پسر رسول خدا همانا ثابت کردی حجت خود را بر مردم و واجب ساختی طاعت خود را بر ایشان پس وای بر کسیکه

مجلس حسن با فقرا و امتناع در اکل طعام

توبل لمن خالفک

مخالفت سیار دیم

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

ذکر زوجات امام حسن علیه الصلوة والسلام

زوجات حضرت حسن علیه السلام را ابن شهرآشوب و جماعتی از محدثین و مورخین دویست و پنجاه تن شمار کرده‌اند و گروهی سیصد تن گفته‌اند چند تن از ایشان را که نام ایشان در این رسالت نگاشته می‌آید نخستین حفصه دختر عبدالرحمن بن ابی بکر و دیگر ام رباب دختر امرء القیس بن عدی بن تیم و دیگر هند دختر سهیل بن عمرو و دیگر زنی از بنی علقمة بن زراره و دیگر زنی از قبیله بنی کلب و دیگر زنی از دختران عمرو بن ابراهیم المنقری و دیگر زنی از بنی شیبان از حرم حسن علیه السلام رسانیدند که دل او بجانب اصحاب خوارج میرود لاجرم او را طلاق گفت و قال إنّي أكره أن أضمّ إلى نحري جمرةً من جمر جهنم و مکروه میدارم پاره از اخگرهای جهنم را بر سینه خود بچسبانم و از این سیصد زن که آنحضرت نکاح فرمود بعضی سه تن را گفته‌اند که فرزند آورد و بعضی هشت تن را ام ولد شمرده‌اند و جماعتی نه تن را صاحب فرزند دانسته‌اند و علمای اخبار را در این خبر خلاف سخن دارند و من بنده این نه تن را رقم میکنم نخستین ام بشر دختر ابومسعود انصاری و نام ابومسعود عقبة بن عمرو و بروایتی عقبة بن ثعلبه خزرجیه است دوم خوله دختر منظور بن زبان الفزاریه و نام مادر خوله ملیکه دختر خارجة بن سنان است سیم ام اسحق دختر طلحة بن عبیدالله تیمی است چهارم ام کلثوم دختر فضل بن عباس بن عبدالمطلب پنجم ام ولد و بعضی گفته‌اند نام او نفیله بود ششم زینب دختر سبیع بن عبدالله برادر جریر بن عبدالله بجلی هفتم زنی از جماعت بنی ثقیف بود هشتم ام ولد و او را صافیه میخواندند نهم جعده دختر اشعث بن قیس کندی که آنحضرت را بسم مسموم ساخت چنانکه بشرح رفت این سیصد تن زنان که اینک جنازه حسن را حمل میدادند همگان با پای عریان از قفای جنازه میرفتند و بهابها میگریستند و این زنان بیشتر خویشتن را بحوا استواری خود بحباله نکاح حسن علیه السلام درمی‌آوردند اگرچه روز دیگر مطلقه باشند تا بدین شرافت قرین افتخار و سعادت گردند چنانکه دختر مردی را خواست خطبه کند قال له إنّي مزوّجك وأعلم أنّك ملقٌ طلقٌ غلقٌ ولكنّك خير الناس نسباً وأرفعهم جدّاً یعنی دختر خویش را با تو تزویج میکنم و حال آنکه میدانم تو فقیری و مال اندوخته نمیکنی و زن را بی طول مدتی طلاق میگوئی و قرین ضجرت و خستگی خاطری ابن ابی الحدید گوید آنحضرت ملق و طلق بود اما غلق نبود چه از همه مردم در وسعت صدر و سجاحت خلق افزون بود و نیز امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرمود

ذکر اولاد امام حسن علیه السلام

فرزندان حسن علیه السلام از این امهات نه گانه بیرون نیستند لکن علمای اخبار و تواریخ فرزندان حسن را با مادرهای هر یک بجوی دیگر نسبت کرده‌اند کمتر افتاده است که دو تن فرزندی را در نسبت یک مادر متفق باشند و همچنان در شمار اولاد آنحضرت باختلاف سخن کرده‌اند واقدی گوید حسن علیه السلام را پانزده پسر و هشت دختر بود و ابن جوزی گوید شانزده پسر و چهار دختر داشت لکن در تعیین نام پسران و دختران متفق نیستند در بعضی از اسامی اختلاف دارند محمد بن سعد با ابن جوزی در شمار متفق است و ابن هشام با واقدی متحد ابن شهرآشوب گوید آنحضرت پانزده پسر و شش دختر داشت در فصول المهمه حسن علیه السلام را صاحب یازده پسر و یک دختر رقم کرده‌اند دختر را گوید فاطمه نام داشت و او مادر امام محمد باقر علیه السلام است شیخ مفید در رساله خویش فرزندان حسن علیه السلام را هشت پسر و هفت دختر رقم کرده موضح انساب پانزده پسر و شش دختر رقم کرده ابونصر بخاری سیزده پسر و شش دختر گفته و جز این جمله نیز روایات فراوان نگاشته‌اند و کتب فارسیه نیز فراوان دیده‌ام همگان باختلاف سخن رانده‌اند و من بنده نیز از اطناب بدین قدر مختصر کردم چه اگر کتب قوم و روایات

 مردم نسابه پسری یا دختری را که نستیم که نام برده اند و نسبت بحضرت حسن علیه السلام داده اند فراهم آورده ام بجمله بیست تن پسر و یازده تن دختر بر آمد اما پسران اول زید دویم حسن مثنی سیم حسین اثرم چهارم علی اکبر پنجم علی اصغر ششم جعفر هفتم عبدالله اکبر هشتم عبدالله اصغر نهم قاسم دهم عبدالرحمن یازدهم احمد دوازدهم اسمعیل سیزدهم یعقوب ابن جوزی میگوید اسمعیل و یعقوب از جعده بنت اشعث متولد شده و در این سخن منفرد است زیرا که جعده را فرزند نبود چهاردهم عقیل پانزدهم محمد اکبر شانزدهم محمد اصغر هفدهم حمزه هیجدهم ابوبکر نوزدهم عمر بیستم طلحه اما دختران اول ام الحسن دوم ام الحسین سیم فاطمه کبری چهارم فاطمه صغری پنجم سکینه ششم ام الخیر هفتم ام سلمه هشتم ام عبدالرحمن نهم ام عبدالله دهم رقیه یازدهم رمله اینجمله اسامی اولاد حسن علیه السلام است که من بنده از کتب عدیده در حیز احصاء داشتم و نگاشتم لیکن شرح حال بیشتر از اینجماعت مجهول مانده و کس در قلم نیاورده پس ناگزیریم که از آنان که خبری بجای مانده و بیادگار است یک یک را بنام و نشان نگاریم

شرح حال پسرهای امام حسن علیه السلام

شرح حال زید بن حسن علیه السلام

زید بن حسن پسر نخستین حسن علیه السلام است و کنیت او ابوالحسن است و او بزرگتر از برادرش حسن مثنی است و او در سفر عراق ملازمت رکاب عم خود حسین بن علی علیهما السلام را نفرمود و بعد از شهادت امام حسین علیه السلام گاهیکه عبدالله زبیر بن العوام دعوی خلافت داد با او بیعت کرد و بنزد او شتافت از بهر آنکه خواهرش ام الحسن که از جانب مادر نیز با او برادر بود بعبدالله زبیر شوی کرد و چون عبدالله زبیر کشته شد خواهر خویش را برداشته از مکه بمدینه آورد و او متولی صدقات رسول خدا بود و قصه او با حجاج بن یوسف الثقفی انشاء الله در جای خود رقم میشود و او در میان مکه و مدینه در ارض حاجر نزدیک شجره وفات یافت و جسدش را در بقیع بخاک سپردند و مدت زندگانی او را جماعتی صد سال و گروهی نود و پنج سال و برخی نود سال گفته اند در خبر است که وقتی سلیمان بن عبدالملک در مسند خلافت جای کرد بحاکم مدینه نوشت اَمّا بَعْدُ فَاِذا جاءَکَ کِتابی هذا فَاعْزِلْ زَیْداً عَنْ صَدَقاتِ رَسُولِ اللّهِ وَادْفَعْها اِلی فُلانِ بْنِ فُلانٍ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ وَاَعِنْهُ عَلی مَا اسْتَعانَکَ عَلَیْهِ وَالسَّلامُ حاکم مدینه زید را از تولیت صدقات عزل کرده دیگر را متولی ساخت. آنگاه که خلافت بعمر بن عبدالعزیز رسید بحاکم مدینه رقم کرد اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ زَیْدَ بْنَ الْحَسَنِ شَریفُ بَنی هاشِمٍ وَذُو سِنِّهِمْ فَاِذا جاءَکَ کِتابی هذا فَارْدُدْ اِلَیْهِ صَدَقاتِ رَسُولِ اللّهِ وَاَعِنْهُ عَلی مَا اسْتَعانَکَ عَلَیْهِ وَالسَّلامُ پس دیگر باره تولیت صدقات با زید تفویض یافت ابن شعر از محمد بن بشیر الخارجی در مدح زید بن الحسن گوید

اِذا نَزَلَ ابْنُ الْمُصْطَفی بَطْنَ تَلْعَةٍ ... نَفی جَدْبَها وَاخْضَرَّ بِالنَّبْتِ عُودُها
وَزَیْدٌ رَبیعُ النّاسِ فی کُلِّ شَتْوَةٍ ... اِذا اَخْلَفَتْ اَنْواؤُها وَرُعُودُها
حَمُولٌ لِاَشْناقِ الدِّیاتِ کَاَنَّهُ ... سِراجُ الدُّجی اِذْ قارَنَتْهُ سُعُودُها

الشنق ما دون الدیة والاشناق دیات جراحات کانه متعلقة بالدیة العظمی غالبا الشریک اخذه من حیث لم یرد المعتر الذی یتعرض للمسئلة ولا یبال المراد هنا السائل

بسیار کس از شعرا در فضائل او سخن کرده اند و قدامة بن موسی الجمحی الشعر در مرثیه او گوید

فَاِنْ یَکُ زَیْدٌ غالَتِ الْاَرْضُ شَخْصَهُ ... فَقَدْ بانَ مَعْرُوفٌ هُناکَ وَجُودُ
وَاِنْ یَکُ اَمْسی رَهْنَ رَمْسٍ فَقَدْ ثَوی ... بِهِ وَهُوَ مَحْمُودُ الْفِعالِ فَقیدُ
سَمیعٌ اِلَی الْمُعْتَرِّ یَعْلَمُ اَنَّهُ ... سَیَطْلُبُهُ الْمَعْرُوفُ ثُمَّ یَعُودُ
وَلَیْسَ بِقَوّالٍ وَقَدْ حَطَّ رَحْلَهُ ... لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ اَیْنَ تُریدُ

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

إذا قصّر الوغد الدنيّ نمى به ... إلى المجد آباء له وجدود
مباذيل للمولى محاشيد للقرى ... وفي الروع عند النائبات أسود
إذا انتحل العزّ الطريف فإنهم ... لهم إرث مجد ما يرام تليد
إذا مات منهم سيّد قام سيّد ... كريم يبني بعده ويشيد

و از اینگونه فراوان در فضائل او سخن کرده‌اند چنانکه ان شاء الله هر یک در جای خود شرح میرود و مکشوف باد که زید بن حسن هرگز دعوی امامت نکرد و از شیعه و غیر شیعه کس این نسبت بدو نبست همانا مردم شیعه دو گروه هستند یکی شیعی و آن دیگر زیدی اما شیعی جز باحادیث منصوصه امامت کس استوار نداشتند و باتفاق علما در اولاد امام حسن علیه السلام کس دعویدار این سخن نشده است اما زیدی بعد از علی و حسن و حسین علیهم السلام امام آنکس را دانند که در امر خلافت و امامت جهاد کند و زید بن حسن با بنی امیه هرگز جانب تقیه را فرو نگذاشت و با بنی امیه کار برفق و مدارا میداشت و متقلد اعمال ایشان میگشت و دیگر جماعت حشویه جز بنی امیه را امام نخوانند و ابدا در اولاد رسول خدا کس را امام ندانند و معتزله امامت را باختیار جماعت و حکم شوری استوار نمایند و خوارج آنکس را که امیر المؤمنین علی علیه السلام متولی و دوست باشد امام نخوانند و بخلاف زید بن حسن پدر و جد را متوالی بود لاجرم زید باتفاق این طوایف که نام برده شد منصب امامت نتواند داشت اما حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب که او را حسن مثنی گویند در خبر است که حسن بن حسن خواست دختر امام حسین علیه السلام را از بهر خود تزویج کند بحضرت سید الشهداء رسید او را طلب فرمود و گفت اینک فاطمه و سکینه دختران منند هر یک را خواهی با تو کابین بندم حسن بن حسن از شرم بالغ آمد تا چیزی گوید سر فرو داشت و سخن نکرد امام حسین علیه السلام فرمود دختر خود فاطمه را که با مادرم شبیه‌تر است با تو کابین بستم ابو نصر بخاری گوید فاطمه را با حسن تزویج فرمود و از وی سه پسر آورد نخستین عبدالله دوم ابراهیم و سه دیگر بنام پدر و جد حسن نام داشت بالجمله حسن مثنی زوجه خود فاطمه را نیک دوست میداشت و فاطمه نیز با او مهربان بود و حسن مثنی سی و پنج سال داشت که در مدینه جهان را بدرود کرد و او را در بقیع غرقد بخاک سپردند و پسر برادر بزرگترش زید زنده بود و فاطمه بر قبر او خیمه برافراخت و یکسال سوگواری بنشست آنگاه بمدینه مراجعت فرمود ناگاه ندائی شنیدند که گوینده همی گفت هل وجدوا ما فقدوا و دیگری پاسخ گفت بل

يئسوا فانقلبوا و بروایتی بدین شعر لبید تمثل جست

إلى الحول ثمّ اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

و فاطمه را از کمال جمال بحور العین تشبیه میکردند در خبر است که در ایامی که فاطمه دختر حسین در سرای حسن مثنی بود حسن خواست تا دختر مسور بن مخرمه را تزویج کند فقال له المسور والله يا ابن رسول الله لو خطبت بشسع نعلك لزوّجتك ولكن رسول الله قال إنما فاطمة بضعة مني يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها وأنا أعلم أنها لو كانت حيّة فتزوّجت على ابنتها لأسخطها ذلك الصنيع و گفت ای پسر رسول خدا اگر دختر مرا با علاقه خود نکاح بستی رضا دارم لکن دانسته که رسول خدا فرمود فاطمه پاره تن من است هر که رضای او جوید رضای من جسته است هر که او را بغضب آورد مرا بغضب آورده است من میدانم اگر فاطمه دختر رسول خدا زنده بود و تو با یک دختر حسین علیه السلام را در سرای داری دختر مرا زن میگرفتی بغضب میآمد بالجمله حسن متولی صدقات امیر المؤمنین علی علیه السلام بود و عمر بن علی گفت تولیت

 صدقات پدر را بپسر سپرد اکنون است از پسر زاده واین داور برادر نزد حجاج بن یوسف ثقفی آورد حجاج یکروز حسن را حاضر ساخت و قال له ادخل عمر بن علی معك فی صدقة ابیك فانه عمك وبقیة اهلك فقال له الحسن لا اغیر شرط علی ولا ادخل فیها من لم یدخل فقال له الحجاج اذا ادخله انا معك حجاج گفت عمر بن علی را در تولیت صدقات پدرش با خود شریک کن چه او عم و بقیهٔ اهل بیت حسن گفت امیرالمؤمنین علی علیه السلام در حیات خویش این امر را با من تفویض فرمود و من شرایط امر او را تغییر نمیدهم و داخل نمیکنم در این خدمت کسی را که او اجازت نفرموده حجاج گفت من او را داخل کردم و با تو شریک ساختم حسن دیگر سخن نکرد ولی آنکه حجاج را آگهی دهد سفر شام فرمود بر باب عبد الملک حاضر شد و طلب بار فرمود بدین وقت یحیی بن ام الحکم برسید چون حسن مثنی را دیدار کرد سلام داد و نیک پرسش نمود و از قصه آگاه شد و گفت زود که از عبد الملک کام روا گردی و باتفاق حاضر مجلس عبد الملک شدند و بر سر تخت بجای آوردند عبد الملک حسن را ترحیب گفت و نیک بنواخت و چون آثار شیخوخیت در حسن نگریست فقال له یا ابا محمد لقد اسرع الیك الشیب فقال له یحیی وما یمنعه لابی محمد شیبه امانی اهل العراق تفد علیه الرکب یمنونه الخلافة فاقبل الیه الحسن ابن الحسن فقال له بئس والله الوفد وفدك لیس کما قلت ولکنا اهل البیت یسرع الینا الشیب عبد الملک گفت ای ابو محمد زود پیر شدی یحیی گفت چگونه پیر نشود اهل عراق فوج فوج بر وی در میآیند و او را بآرزوی خلافت میاندازند و حرمان این مراد او را پیر میسازد حسن گفت سوگند با خدای بد ترین وارد در وارد بر تست چنین که تو گفتی لکن ما اهل بیت زود تر پیر میشویم عبد الملک گفت این سخن را بگذار و بگوی از بهر چه بدین طریق بعید راه پیمودی حسن قصهٔ حجاج را بشرح باز گفت عبد الملک گفت این حکومت از برای حجاج نیست و او را مکتوب کرد که در امر حسن داخل مشو و این اشعار را در پایان نامه رقم کرد

إنّا إذا مالت دواعی الهوی / وانصت السامع للقائل

واصطرع القوم باحلامهم / نقضی بحکم فاصل عادل

لا نجعل الباطل حقّا ولا / نلطّ دون الحقّ بالباطل

نخاف ان تسفه احلامنا / فنخمل الدهر مع الخامل

حسن را بعطای فراوان بنواخت و رخصت مراجعت داد پس حسن از نزد او بیرون شد و روز دیگر یحیی را دیدار کرد و آغاز عتاب نمود که در محضر خلیفه این چه گفتار بود که از تو دیدم گفت سوگند با خدای این سخن نگفتم جز آنکه اسعاف حاجت ترا خواستم اگر عبد الملک از تو در بیم نشود هرگز حاجت ترا روا نساختی و حسن مثنی در یوم طف ملازمت رکاب عم خود حسین علیه السلام داشت و در روز عاشورا زخم فراوان یافت و در میان کشتگان در افتاد گاهی که سر شهدا را از تن دور میکردند خواستند تا سر او را نیز برگیرند و از او هنوز رمقی در تن بود اسماء بن خارجة بن عیینة بن حصین بن حذیفة بن بدر الفزاری گفت او را بجای گذارید تا خود در گذرد و او را بجای گذاشتند و چون عبید الله بن زیاد آگهی یافت گفت پسر خواهر ابی حسان را با او گذارید و این سخن از بهر آن گفت که مادر حسن مثنی خوله دختر منظور از قبیله فزاره بود با لجمله اسماء که مکنی با بو حسان بود حسن مثنی را بکوفه آورده مداوا کرد تا صحت یافت و از آنجا روانه مدینه شد و ما شرح آنجمله را هر یک ان شاء الله در جای خود رقم خواهیم کرد و داشت پسر ششم امام حسن علیه السلام حسین بن حسن است او را حسین اثرم میخواندند و اثرم آنکس را

شیخ بایست بر پسر حسن

بنده شیوه در بعضی نسخ سپهر ... بر پسر ... گفت

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

شرح حال طلحة بن حسن

گویند که یکی از چهار دندان پیشین او شکسته باشد اگر چه او در فضل و شرف تمام بود لکن از وی حدیثی نکرده اند پسر چهارم امام حسن علیه السلام طلحة بن حسن است و او بزرگ مردی بود و بجود و جودت بلند آوازه گشت چنانکه او را طلحة الجواد لقب دادند همانا طلحات که بجود معروف بودند شش تن باشند نخست طلحة بن عبدالله التیمی او را طلحة الفیاض می نامیدند دوم طلحة بن عبدالله بن معمر التیمی سه دیگر طلحة بن عبدالله بن خلف و او را طلحة الطلحات میگفتند چهارم طلحة بن عبدالله بن عوف او طلحة الخیر لقب داشت پنجم طلحة بن عبدالرحمن بن ابی بکر و او معروف بطلحة الندا هم بود ششم طلحة بن حسن بن علی و او را طلحة الجواد نامیدند

شرح حال عبدالله بن حسن

پسر پنجم امام حسن علیه السلام عبدالله بن حسن است ابوالغنائم بن صوفی که از علمای نسابه است میگوید عبدالله مکنی بابوبکر بود و در یوم طف بدست مردی از بنی غنم شهید شد و حسین علیه السلام دختر خویش سکینه را از برای او تزویج کرد

شرح حال قاسم بن حسن

پسر ششم امام حسن علیه السلام قاسم بن حسن است بروایت ابوالغنائم او نیز در رکاب حسین علیه السلام شهید شد و قاتل او هم چنان مردی از بنی غنم بود پسر هفتم امام حسن علیه السلام عبدالرحمن بن الحسن است و او در رکاب حسین بسفر حج کوچ میداد و محرم بود در منزل ابوا مریض شد و جهان را بدرود کرد حسین علیه السلام او را کفن فرمود و چهره اش را بپوشید و همچنان بخاک سپرد

شرح حال عبدالله بن حسن

پسر هشتم امام حسن علیه السلام عمر بن الحسن است و او در یوم طف در میان اهل بیت حسین علیه السلام جای داشت و صغیر بود اهل بیت را بشام کوچ دادند یکروز یزید او را گفت میتوانی با پسر من عبدالله مصارعت کنی و بجستی زور آزمائی کنی فقال ما لی قوة للصراع ولکن اعطنی سکینا واعطه سکینا فاما ان یقتلنی فالحق بجدی رسول الله صلی الله علیه وآله وابی علی بن ابی طالب واما ان اقتله فالحقه بجده ابی سفیان

شرح حال عمر بن حسن

گفت از من کارستی باید بنبردی مصارعت نیست اگر خواهی کاردی مرا عطا کن و عبدالله را نیز کاردی باید داد تا هر دو بیارزیم یا پسر تو شویم اگر او مرا کشت با جدم رسول خدا و پدرم علی بن ابیطالب ملحق خواهم شد و اگر من او را کشتم و نیز با جدش ابوسفیان یا پدرش معویه ملحق میشود چون یزید این کلمات بشنید بحیرت در او نگریست فقال شنشنة اعرفها من اخزم ما تلد الحیة الا الحیة همانا بعد از این کلمات متمثل بامثله عرب شد جد ابی اخزم کعب جد حاتم طائی است و پسر اخزم پسرش طبع و خشونت خوی معروف بود و در جوانی جان بداد و از وی فرزندان بجای ماندند روزی پسران اخزم بر جد خود ابواخزم بتاختند و سر و روی او را خون آلود کردند ابواخزم گفت

ان بنی زملونی بالدم　　　شنشنة اعرفها من اخزم

یعنی فرزند زادگان من مرا خون آلود کردند و این طبیعت زشت از پسرم اخزم میراث دارند یزید از پس این تمثیل گفت از مار جز مار بچه نزاید آنگاه گفت انظروا هل احضر اذاره یعنی نگران شوید که بحد رشد و بلوغ رسیده است یا هنوز کودک است پس نگران شدند و گفتند هنوز مکلف نیست لاجرم از قتل او دست باز داشت تا اهل بیت حسین علیه السلام او را نیز با ایشان به مدینه مراجعت دادند

ذکر دختران امام حسن علیه السلام

ذکر دختران امام حسن علیه السلام

ام الحسن

از دختران امام حسن علیه السلام آن چند تن که شوی گرفتند نام بردار میشوند نخستین ام الحسن است که از جانب پدر نیز با زید بن حسن خواهر بود و بحباله نکاح عبدالله بن زبیر بن العوام درآمد و بعد از قتل عبدالله او را زید برداشته بمدینه آورد چنانکه در احوال زید مرقوم افتاد

ام عبدالله

دختر دوم ام عبدالله است او بحباله نکاح امام زین العابدین علیه السلام درآمد و تواند شد که نام ام عبدالله فاطمه باشد بالجمله از زین العابدین چهار پسر آورد یکی حسن و دیگر حسین سه دیگر امام محمد باقر علیه

 السلام چهارم عبدالله الباهر وام عبدالله سخت بزرگوار بود و در خبر است که روزی تحت حائطی نشسته بود ناگاه دیوار مایل
شد که بر سر وی فرود آید فَقالَتْ ما اَذِنَ اللهُ لَكَ اَنْ تَسْقُطَ عَلَيَّ فَوَقَفَ الْحائِطُ حَتّی قامَتْ فَتَنَحَّتْ عَنْهُ یعنی ای
حائط خداوند ترا رخصت نفرمود که بر من فرود آئی پس دیوار بجای ایستاد تا ام عبدالله برخاست و بیرون شد دختر ششم
ام سلمه است ابو اسحق عمری که از علمای نسابه است گوید ام سلمه بحباله نکاح عمر بن زین العابدین علیه السلام درآمد محمد بن
حبیب گوید عمرو بن منذر بن زبیر بن العوام شوی کرد دختر هفتم امام حسن علیه السلام رقیه است و او با عمرو بن
منذر بن زبیر بن العوام شوی کرد و از اینجا معلوم میشود که ام سلمه زوجهٔ عمر بن زین العابدین بوده است

ذکر فرزندزادگان امام حسن علیه السلام

فرزندان امام حسن علیه السلام

مکشوف باد که از دختران امام حسن علیه السلام بیرون اینچهار تن که مرقوم افتاد هیچکدام شوی ننموده و از ایشان خبری بما
نرسیده و از پسران آنحضرت بیرون چهار تن هیچیک فرزند نیاوردند نخستین حسین اثرم دوم عمر سه دیگر زید بن
حسن چهارم حسن مثنی اما از حسین اثرم و عمر فرزند متولد شد لکن نپائیدند و نسل ایشان منقرض شد و اولاد امام
حسن از زید و حسن مثنی بجای ماند لاجرم سادات حسنی بجمله بتوسط زید و حسن مثنی با امام حسن علیه السلام پیوسته
میشوند و کنون من بنده ابتدا میکنم بذکر اولاد ایشان و بطناً بعد بطن نمودار میسازیم تا سلسله سادات پراکنده نشود و
در این کتاب مبارک بشرح حال هریک اشارتی خواهد شد و تفصیل حال ایشان را هریک در هر زمانی که بوده اند در مجلدات
ناسخ التواریخ انشاء الله مرقوم خواهیم داشت چون زید بن حسن پسر بزرگتر است ذکر اولاد او را مقدم داشتیم

ذکر فرزندان زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام

فرزندان زید بن حسن علیه السلام

زید بن حسن علیه السلام مکنی بود بابو الحسن چه پسر بزرگترا حسن نام نهاد و ابونصر بخاری گوید لبابه دختر عبدالله بن عباس بن
عبدالمطلب را عباس بن علی بن ابیطالب تزویج فرمود و چون عباس در کربلا شهید شد زید بن حسن او را کابین بست
و از وی دو فرزند آورد یکی پسر و او را حسن نامید و آن دیگر دختر و او را نفیسه نام نهاد و نفیسه را ولید بن عبدالملک تزویج کرد
و از وی فرزند آورد و از اینجاست که چون زید بر ولید بن عبدالملک درآمد او را بر سریر خویش جای داد و سی هزار دینار
نقد واحد عطا کرد و بروایتی مادر حسن بن زید زجاجه نام داشت و ملقب بود به رقرق و ابوالحسن عمری که از علمای نسابه است
میگوید نفیسه دختر حسن بن زید است و او بنکاح عبدالملک بن مروان درآمد و حاملاً در مصر وفات یافت و مردم است که از
محال مصر است او را امکانتی عظیم یاد کنند و با او سوگند خورند و قبر او زیارتگاه است و در جای دیگر میگوید زید را جز حسن و نفیسه
فرزند نبود و اینکه گویند او را پسری بود بنام یحیی و قبر او در مصر است سماعی شاذ است و چون این اخبار با یکدیگر راست نیاید
معلوم نتوان داشت که آنچه ذکر کردیم صحیح اقوال است

ذکر حسن بن زید بن امام حسن علیه السلام

حسن بن زید مکنی بابو محمد است و او را منصور دوانیقی حکومت مدینه و اعراض مدینه داد و او اول کسی است از علویین
که بسنت بنی عباس جامه سیاه پوشید و هشتاد سال زندگانی یافت و زمان منصور و مهدی و هادی و رشید را دریافت و این
حسن بن زید با بنی عم خود عبدالله محض و پسرانش محمد و ابراهیم که شرح حال ایشان در ذیل احوال اولاد حسن مثنی مرقوم میشود
بینونتی داشت و ابن هرمه حسن را مدح میکند و او را بر بنی اعمام تفضیل میگذارد در این قصیده که میگوید

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

الله اعطاك فضلاً من عطیته ... علی هنٍ وهنٍ فی ما مضی وهنِ

ابوالفرج اصفهانی گوید حسن بن زید را با جعفر بن سلیمان بن عباس خصومتی بود داود بن سلم جعفر بن سلیمان را بدین شعر مدح گفت

وکنا حدیثاً قبل تأمیر جعفرٍ ... وکان المنی فی جعفرٍ ان یؤمرا
حوی المنبرین الطاهرین کلیهما ... اذا ما خطا عن منبرٍ أمّ منبرا
کأن بنی حواء صفواً امامه ... فخبّر فی أنسابهم فتخیّرا

چون حسن بن زید از حج باز مراجعت کرد داود بن سلم بر وی درآمد و سلام داد حسن بن زید گفت تو آنی که جعفر را بدین اشعار ثناگری گفت جعلنی الله فداک من کنتم وشما بهترین مردمید و من آن کسم که بنکوهم و بستایم را قرائت کرد

لعمری لئن عاقبت او جدت منعماً ... بعفوٍ عن الجانی وان کان معذرا
لأنت بما قدّمت اولی بمدحةٍ ... واکرم فخراً ان فخرت وعنصرا
هو الغرة الزهراء من فرع هاشمٍ ... ویدعو علیاً ذا المعالی وجعفرا
وزید الندی والسبط سبط محمدٍ ... وعمک بالطف الزکی المطهرا
وما نال منی جعفر غیر مجلسٍ ... اذا ما نفاه العزل عنه تأخرا
بحکمکما فاحکم بما انت اهله ... یرون به عزاً علیکم ومفخرا

پس حسن بن زید او را معفو داشت و دختر است که چون سر ابراهیم بن عبدالله بن حسن مثنی را در طشتی نهاده نزد منصور آوردند حسن بن زید حاضر مجلس بود منصور روی با وی کرد گفت آیا می‌شناسی صاحب این سر را حسن بن زید گفت می‌شناسم

فتیً کان یحمیه من الضیم سیفه ... وینجیه من دار الهوان اجتنابها

دیگر باره منصور گفت من دوست نداشتم که او مقتول شود لکن او خواست سر مرا از تن دور کند پس سر او را برگرفتم و حسن بن زید را هشت پسر بود نخستین قاسم کنیت او ابو محمد است بزرگترین اولاد حسن است مادرش ام سلمه دختر حسین اثرم بن حسن بن علی بن ابی‌طالب است مردی پارسا و پرهیزکار بود و با اتفاق بنی عباس بر محمد بن عبدالله بن حسن مثنی که در میان احجار زیت مقتول شد چنانکه در جای خود مذکور می‌شود خصومت داشت دوم علی مادرش ام ولد است کنیت او ابوالحسن و لقب او سدید است و او در حبس منصور وفات یافت سیم زید کنیت او ابوطاهر است مادرش ام ولد از مردم نوبه است چهارم ابراهیم کنیت او ابو اسحق مادرش ام ولد پنجم عبدالله مادرش بروایت ابونصر ام ولد و در جای دیگر از کتابها بیکوید مادرش ام رباب دختر اجلاح شیبانیه و کنیت او ابوزید و ابو محمد است ششم اسحق مکنی با بو الحسن ملقب بکوکبی مادرش ام ولد بجاریه و او اعور بود گویند او از عیون رشید بود بر آل ابوطالب سعایت میکرد و بصواب دید او رشید ایشان را عرصه هلاک و دمار میداشت و در پایان امر رشید بر او خشم گرفت و محبوس داشت در جائی که ابدا از وی نشانی نیافت با جهان دیگر شتافت هفتم اسمعیل مکنی با بوعبدالله مادرش ام ولد و او کوچکترین اولاد زید بن حسن بود و فرزندان زید همگان فرزند آوردند الا ابونصر گوید ابراهیم و عبدالله بلاعقب بودند و از پنج تن دیگر فرزندان پدید آمد

ذکر فرزندان حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابی‌طالب علیه السلام

نخستین از پسران هشتگانه حسن بن زید قاسم است چنانکه مذکور شد و او را شش فرزند بود چهار پسر اول عبدالرحمن الشجری

همانا شجره قریه‌ایست از قرای مدینه لوا النسبت بدان قریه داده‌اند دوم محمد البطحانی بروایتی بطحان بضم بای موحده بر وزن شبحان نام محله‌ایست در مدینه و بعضی او را منسوب به بطحا داشته‌اند و بفتح بای موحده اخوانده‌اند و در نسبت نون را بدا آورده‌اند چنانکه اهل صنعا را صنعانی گویند بسبب طول اقامت در بطحا یا در بطحان منسوب بدان موضع شده سیم حمزه مادر او ام ولد است چهارم حسن او نیز ام ولد است اما دختران اول خدیجه داد او را ابن عم خود عبد العظیم بن علی الشدید بن حسن بن زید بن حسن علیه السلام شوی کرد دوم عبیده داد او نیز در حباله نکاح پسر عم خود طاهر بن زید بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام درآمد گویند حسن بن قاسم را فرزندی بود بنام حسین داد و سفر دیلم کرد و از وی خبری باز نیامد اما شیخ شرف نسابه گوید قاسم بن حسن بن زید را سه پسر افزون نبود و آن محمد بطحانی و عبدالرحمن شجری و حمزه است و او را پسری نبوده که حسن نام داشته باشد تا از وی پسری متولد شود بنام حسین و سفر دیلم کند اما در ولد آوردن حمزه شیخ شرف نسابه و ابو الحسین بن دینار اسدی النسابه و عثمان بن مهتاب نسابه و ابن خداع اتفاق دارند نخستین پسر حمزه علی نام داشت مادر او فاطمه دختر علی الشدید بن حسن بن زید بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب است فرزند دیگرش که حسین است مادرش ام ولد و پسر دیگرش محمد نام داشت مادر وی نیز ام ولد است و او را سه دختر بود اول ام علی دوم ام الحسین سه دیگر آمنه اما آمنه را جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد الحنفیه تزویج کرد و از او دختری آورد و ام الحسین را محمد بن جعفر الصادق علیه السلام کابین بست و ام علی را ابن الارقه بنکاح درآورد و ابو الحسن عمری گوید حمزه را یکی دختر دیگر بود که میمونه نام داشت و او را زید النار برادر امام رضا علیه السلام تزویج کرد اما علی بن حمزة بن قاسم بن حسن بن زید بن امام حسن علیه السلام فرزندی آورد و او را محمد نام گذاشت عمری گوید از وی خبری بجای نمانده اما حسین بن حمزه بروایت عمری فرزندان او در اراضی یمامه سکون نمودند اما محمد بن حمزه سه پسر آورد نخستین را بنام پدر خود حمزه نام نهاد دوم حسن و سه دیگر عبدالله و از این سه برادر حمزه و حسن باتفاق عم خود حسین بن حمزه در حبش کوکبی مقتول شدند چنانکه انشاءالله در جای خود مرقوم میشود و از فرزندان محمد بن حمزه نشان ولدی و عقبی نیست و جماعتی از سادات در قزوین و دیلم خود را منسوب میدارند بعلی و محمد

ذکر جماعتی از سادات که نسب ایشان پیوسته میشود با محمد بطحانی

ذکر اولاد محمد بطحانی

مرقوم افتاد که قاسم بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام را سه پسر بود یکی حمزه و اولاد او را چنانکه از وی خبری رسیده باز نمودیم دو دیگر محمد بطحانی و عبدالرحمن شجری است و ایشان پدر قبائل و صاحب اولاد و عشیرتند نخست ابتدا میکنیم بذکر اولاد محمد بطحانی همانا ابو الحسن عمری سند با ابو الغنائم میرساند که محمد بطحانی مردی فقیه بود و او سه دختر و نه تن پسر آورد اما دختران یکی فاطمه دوم مبارکه سه دیگر خدیجه نام داشت اما پسران اول احمد دوم ابراهیم سه دیگر عبدالرحمن چهارم علی پنجم هرون ششم عیسی هفتم قاسم هشتم نیز ابراهیم نهم موسی و از فرزندان او اولاد احمد منقرض شد و از دو ابراهیم نخستین بلاعقب بود و هفت تن دیگر پسران او صاحب فرزندان بودند چنانکه بترتیب مرقوم میشود

اولاد عبدالرحمن بن محمد بطحانی

نخستین عبدالرحمن بن محمد بطحانیست ابو الغنائم بن الصوفی گوید در شجره ابی عدی الذراع نسابه مصری یافتم که عبدالرحمن دو پسر آورد نخستین جعفر دوم آنکه دیگر علی اما علی زیاده از یک فرزند نیاورد و آنرا محمد نام نهاد اما جعفر فرزندی آورد و او را احمد نام گذاشت و جز او فرزند نداشت و احمد سه پسر آورد نخستین طاهر و او در طبرستان متولد شد و دوم عیسی و او در

مملکت ری بوجود آمد سه دیگر محمد ابوالحسن عمری گوید ما از برای عبدالرحمن ولدی ندانیم لکن جماعتی خود را با او نسبت کنند. مانند ناصرالدین علی بن مهدی بن محمد بن حسین بن زید بن محمد بن احمد بن جعفر بن عبدالرحمن بن محمد البطحانی و دیگر.

اولاد علی بن محمد بطحانی

علی بن محمد بطحانی بروایت ابن دینار او را هفت ولد بود سه دختر نخست مبارکه دوم خدیجه سه دیگر فاطمه و چهار پسر داشت اوّل قاسم بروایت ابوالغنائم در کوفه زن گرفت و فرزند آورد و بروایتی در طبرستان اقامت نمود دوم حسین اطروش او در جرجان سکون فرمود سیم علی او نیز در جرجان فرزند آورد و ابوالغنائم گوید در کوفه زیست چهارم محمد وی ساکن طبرستان گشت امّا ابوالغنائم گوید در کوفه جای داشت لکن از وی پسری بنام محمد و دختری که فاطمه نام داشت سفر طبرستان کردند و در آنجا ولد آوردند ابوالحسن عمری گوید بخط ابو منذر نسّابه دیدم که فرزندان حسین بن علی بن محمد بطحانی را بنوالشدید رقم کرده بود و بر خطا رفته است چه شدید لقب علی بن حسن بن زید بن امام حسن است نسبتی بعلی بن محمد بطحانی ندارد و لکن بعضی روایت کرده اند که محمد بن علی بن محمد بطحانی را نیز شدید لقب داده اند و اولاد او را در کوفه و بغداد بنوالشدید گویند و الله اعلم و حسین اطروش بن علی بن محمد بطحانی را هفت ولد بود دو دختر یکی فاطمه و دیگر خدیجه و سه پسر آورد نخست زید دوم محمد سه دیگر احمد و نسل ایشان منقرض شد و دو تن از پسرانش عقب آورد. یکی علی که مکنّی با بوالحسن بود و دیگر قاسم و علی را پسری بود بنام حسین و حسین را دو پسر بود یکی احمد و آن دیگر محمد امّا هرون بن محمد بطحانی را هفت فرزند بود دو دختر یکی امامه و آن دیگر خدیجه حسین بن دینار نسّابه را گمان این است که خدیجه بحباله نکاح عبدالله بن عبیدالله بن علی الطیب بن عبیدالله بن محمد بن عمر بن علی بن ابیطالب علیه السلام درآمد و از وی دختری آورد بنام ام کلثوم بالجمله پسرهای هرون پنج تن بودند اوّل محمد دویم علی سه دیگر حسن چهارم حسین پنجم قاسم امّا یحیی بن هرون در بلاد ترک افتاد و حسن بن هرون در کوفه بزیست و فرزندی آورد از بنت ابوعزیز بنام علی و مکنّی با بوعیسی امّا محمد بن هرون بروایت ابوالغنائم ساکن مدینه گشت و از وی دو دختر و دوازده پسر آمد امّا پسران نخستین داود اکبر دوم داود اصغر سه دیگر ابراهیم چهارم حسن پنجم یحیی ششم اسحق هفتم محمد هشتم علی نهم حمزه دهم قاسم یازدهم حسین دوازدهم عیسی امّا داود اصغر بدینور عراق افتاد و فرزند آورد و حسن در مدینه عقب آورد و یحیی منقرض شد و علی مکنّی با بوتراب بود و حمزه در ری و طبرستان فرزند آورد و از عیسی ابوسعد یاد نکرده بروایتی ولد آورد و از وی حمزه متولد شد و محمد پسری آورد بنام حسین و او در کوفه سه پسر آورد و سه دختر امّا دختران یکی ام علی و او در قزوین اقامت جست دیگر فاطمه و دیگر ام الحسین و از پسران نخستین حسن معروف باخی عمریه و عمریه خواهر اوست از جانب مادر و نامش کلثوم است دختر عبدالله بن عبیدالله بن علی الطیب بن عبیدالله بن محمد بن عمر الاطرف بن عمر بن علی بن ابیطالب علیه السلام بروایت عمری حسن بن حسین را فرزند نبود دویم علی مکنّی با بوعیسی ابوالغنائم گوید اولاد او را که جماعتی بود در کوفه بنو عمریه گفتند سیم هرون الاقطع ملقب ابوالحسین مادر او رازیه نام داشت و او در ری فرزندان آورد و از اولاد اوست احمد بن حسین بن هرون الاقطع ملقب با بوالحسین و ملقب بسید المؤید و برادرش یحیی مکنّی با بوطالب و ملقب بسید الناطق بالحق و ایشان معروف بودند بابناء هرونی در طبرستان و دیلم می زیستند و دیگر از اولاد محمد بطحانی عیسی است و او در کوفه مردی بزرگ و رئیس بود و بیست و یکتن فرزند داشت پنج دختر اوّل زینب کبری دویم ام الحسین سه دیگر ام سلمه چهارم ام علی پنجم زینب صغری و شاتره.

اولاد هرون بن محمد بطحانی

تن پسر داشت نخست یوسف دویم عبدالله سیم صالح اکبر چهارم یحیی پنجم حسین اکبر ششم احمد اکبر هفتم محمد اکبر هشتم حمزه اکبر
نهم داود دهم احمد اصغر یازدهم صالح اصغر دوازدهم حسن سیزدهم حمزه اصغر چهاردهم علی پانزدهم حسین اصغر
شانزدهم محمد اصغر اما یوسف در جرجان وفات یافت و عبدالله در طبرستان درگذشت و احمد مکفوف گشت
اما محمد ملقب باکبر شد و محمد اصغر مکنی بابو تراب بود و در بلخ سیدی جلیل و جم المحاسن بود اما حمزه اکبر و حمزه اصغر در
طبرستان مقتول شدند بالجمله از فرزندان عیسی بلا خلاف ده تن را نسل منقرض بود و حسین که مکنی بابو محمد بود سفر بسجستان
کرد و از و خبری باز نیامد و اولاد صالح اصغر نیز منقرض بروایتی و دختری از او بماند جرم بروایت بصریین چهار تن از اولاد
عیسی عقب آوردند نخستین حمزة الاصغر دوم ابو تراب علی النقیب سه دیگر ابو عبدالله حسین چهارم ابو تراب محمد اما حمزه
اصغر که در طبرستان مقتول شد شش فرزند آورد سه تن دختر بودند نخستین میمونه دو دیگر مبارکه سه دیگر صفیه اما پسران
نخستین عیسی مکنی بابو علی الشریف النقیب بطبرستان و او در ری فرزند آورد و از اولاد اوست حمزه پسر محمد بن حمزه
بن عیسی که مکنی بود بابو علی دوم قاسم الاعرج که معروف بود بمیمون و در طبرستان فرزندان آورد نخستین احمد دو دیگر حمزه
و دیگر قاسم و دیگر اسمعیل و دیگر زید عمری گوید علی بن حمزه بن عیسی مردی جلیل القدر بود بالجمله فرزندان حمزه اصغر بودند اما
ابو تراب علی بن عیسی بن محمد بطحانی پنج تن ولد آورد چهار تن پسر اول داود دوم حسین سه دیگر سراهنگ چهارم محمد
و یکی دختر بود اما شیخ شرف میگوید در صحت نسب داود بن علی بن عیسی غمزی و طعنی است و من بنده اسامی اولاد او را چنانکه
نگاشته اند میگذارم در کتاب عمدة الطالب فی نسب آل ابوطالب مسطور است که داود بن علی بن عیسی در نیشابور
اقامت فرمود و چهار پسر آورد نخستین حمزه و او از نیشابور سفر کرده در بلده خجند سکون اختیار فرمود دوم محمد سه دیگر
احمد چهارم حسین که مکنی بابو عبدالله بود و ملقب بمحدث گشت ابو الحسن عمری گوید اهل نیشابور در نسب داود طعن وق
زدند لکن ابو الغنائم صحت نسب او را در نزد خود ثابت میداند و ابو عبدالله محدث نیز فرزندان آورد اول محمد اکبر و او
مکنی بابو الحسن بود دویم محمد اصغر و او مکنی بابو علی بود سه دیگر زید و او مکنی بابو القاسم بود اما محمد اکبر در نیشابور پسری آورد
بنام حسن و حسن سه پسر آورد یحیی هبة الله و او مکنی بود بابو البرکات و آن دیگر عبدالله و مکنی بود بابو القاسم و ابو القاسم بلاعقب
بود سه دیگر داود و اما محمد اصغر پسری آورد بنام حسن مکنی بابو محمد و پسر دیگر آورد بنام حسین مکنی بابو عبدالله و پسر
دیگر آورد بنام داود و مکنی بابو جعفر اما زید را فرزند نماند و نسل او منقرض شد و بروایتی حسن بن محمد اکبر را دو پسر بود یکی داود
و آن دیگر محمد محمد را چهار پسر بود اول محمد دوم احمد سه دیگر علی چهارم اسمعیل و محمد بن محمد بلاعقب بود اما داود را پسری
بود بنام زید بعضی او را بلاعقب دانند اما ابو الحسن عمری گوید که زید را چهار پسر بود نخست زید دوم سراهنگ سه
دیگر علی چهارم کنانی و اسم کنانی محمد است و کنیت او ابو عبدالله است و سراهنگ را نیز فرزندی بود بنام مظهر و مظهر را
فرزندی بود بنام حسن و زید بن زید را نیز فرزندی بود بنام محمد اما ابو عبدالله حسین بن عیسی دختری آورد که او را ام الحسین
مینامیدند و دو پسر آورد یکی محمد و آن دیگر علی اما علی بروایت ابو الغنائم سه ولد آورد یکی در قم دوم در ری سه دیگر در راوند
کاشان اما محمد مکنی بود بابو عبدالله در بلخ طبرستان مشهور بود بمکاری و معروف به شد بود و او پانزده فرزند آورد
دو دختر یکی ملیکه و آن دیگر سکینه در کرمان متولد شد اما پسران اول امیرکا و او بلاعقب است دوم سراهنگ مکنی بابو نصر
داود در سیراف که مدینه بود در ساحل بحر و فرضه هند بود مقتول گشت و عقبی نداشت لکن ابو الغنائم گوید در کرمان دختری آورد سیم

ابو علی عیسی چهارم حسین الاکبر پنجم حسین الاصغر ششم علی مکنی بابو طالب هفتم زید الاکبر هشتم زید الاصغر نهم محمد دهم قاسم
یازدهم حمزه دوازدهم احمد سیزدهم علی الاکبر المکاری که نسل عیسی منقرض شد اما حسین اکبر بروایتی دو پسر آورد
یکی محمد و آن دیگر عبدالله و عبدالله چهار پسر آورد یکی محمد دوم حسن سه دیگر جعفر و پسر چهارم را نام و لقب معلوم نیست اما
علی که مکنی بابو طالب بود فرزندی در قم آورد اما محمد بن محمد شنید بود و ولد آورد و علی در بلخ و آن دیگر در جاها بماند اما حمزه
پسری آورد در جرجان بنام علی و علی پنج پسر آورد یکی حمزه دوم قاسم سه دیگر احمد چهارم اسمعیل پنجم زید و بروایتی او را
برای حمزه دو پسر بود یکی عیسی و آن دیگر قاسم و عیسی در بخارا دو پسر آورد یکی علی و آن دیگر حمزه و همچنان حمزه دو پسر
آورد یکی زید و آن دیگر محمد و از محمد پسری آمد که حمزه نام داشت اما قاسم پسری آورد که عیسی نام داشت و عیسی دو پسر
آورد یکی علی و آن دیگر حمزه اما احمد در شیراز فرزند آورد و ابو الحسن عمری پسر خواهر احمد نسب احمد را انکار میکرد اما علی اکبر
مکاری در بغداد و جز بغداد فرزندان آورد و نیز مشتبه بود در ری و همدان فرزندان شدند و ابونصر بخاری در نسب
می شنید بوطن و عمر میکند و تاج الدین محمد بن معیة الحسنی سادات بنی سعار را برای بعضی از بنی شبه بو انشاد کرده

إذا سقى الله أرضاً صوبَ غادیةٍ ... فلا سقى الله أرضاً أعظمَ الجودِ
فإنهم یُسندوا أصلهم من نبی ... علی واضح البهتان والزورِ

اما محمد اصغر پسر عیسی که مکنی بابو تراب بود و در بلخ نشیمن داشت ده تن ولد آورد پنج دختر حسنیه در نام داشت و او
بحباله نکاح ابن عرش در آمد چنانکه انشاء الله در جای خود نگاشته میاید دوم زینب سه دیگر رقیه چهارم رقیه پنجم فاطمه
و پنج پسر داشت اول قاسم اکبر دوم قاسم اصغر سیم عیسی چهارم علی پنجم احمد اما قاسم اکبر دختران آورد در بلخ و همدان اما قاسم
اصغر فرزندان آورد و در طبرستان اما عیسی ابو الحسن اشنانی نسابه بصری گوید عیسی در بلخ فرزند آورد و جز او گفته اند که در همدان
ولد آورد اما علی مکنی بابو الحسن بود و ابن المسدر گوید معروف شد بهدی در بلخ و در ری فرزند آورد اما احمد در بلخ صاحب
ولد شد اما فرزندان عیسی بن محمد بطحائی بوده اند دیگر از پسرهای محمد بطحائی موسی است ابو الغنائم گوید مادر موسی ام ولد است
و او کنیز از سادات مدینه است و او را سه دختر بود یکی فاطمه دوم خدیجه سه دیگر نفیسه و ده پسر داشت اول ابراهیم دوم زید
سیم یحیی چهارم احمد پنجم حسن ششم محمد الاکبر هفتم محمد الاصغر هشتم علی نهم حسین دهم حمزه اما ابراهیم صاحب فرزند
بود اما زید او نیز ولد آورد اما یحیی ابو حنیر فرزند آورد اما احمد در طبرستان صاحب فرزند گشت اما حسن ابو الحسن
عمری گوید در مدینه در حبس محرومی وفات کرد و او را فرزندی نبود الا دختری و او را ام الحسن میخواندند و مادر او ام ولد
بود حمیده نام داشت علی بن حسین نسابه گوید حسن را پسری بود بنام احمد اما محمد الاصغر در خراسان و جرجان
فرزند آورد اما علی ابو الغنائم گوید در مکه در حبس محرومی وفات کرد و او را پسری بود بنام محمد و صاحب ولد گشت اما حسین
در مدینه فرزند آورد و از پسرهای او است علی و احمد اما محمد اکبر نیز صاحب ولد گشت اما حمزه در مدینه سکون داشت و او
دختری آورد که ام الحسین میخواندند و پسری آورد بنام حسن مکنی بابو زید معروف بابن زبیده و برای او در مصر دیگر
اولاد و فرزندان بود و از فرزندان او کان و نتایج حمزه است محمد بن حسن بن داود بن حسن بن حمزه ملقب بعبر کهنه اند حسن
بن داود پسر خود محمد را انکار داشت و الله اعلم و حسن بن داود پسری داشت بنام عبدالرحمن و عبدالرحمن را
پسری بود که محمد نام داشت و داود بن حسن را سه پسر بود اول عبدالله دوم ابراهیم سه دیگر حسین و از فرزندان حسن بن

و دیگر اولاد
سادات بنی سعار
از بعضی اولاد عیسی

اولاد موسی بن محمد البطحائی

حمزه است اول اسمعیل دوم احمد سه دیگر زید چهارم محمد و اسمعیل بن حسن را دو پسر بود یکی علی و آن دیگر یحیی و همچنان احمد را دو پسر بود یکی موسی و دیگر جعفر و محمد را پنج پسر بود نخستین عبدالله دوم حسین سه دیگر اسمعیل چهارم قاسم پنجم علی از جمله

اولاد ابراهیم بن محمد بطحانی

اولاد موسی بن محمد بطحانی اند و پسر دیگر او ابراهیم بن محمد بطحانی است ابن قاسم نسابه گوید ابراهیم معروف شد بشجری و مادر او ام ولد بود و ابوالغنائم گوید ابراهیم در مدینه ریاستی داشت و او را دو دختر بود یکی فاطمه و آن دیگر ام الحسین و نه تن پسر داشت اول علی دویم زید سیم قاسم چهارم احمد پنجم عبدالله ششم محمد الاصغر هفتم حسن هشتم حسین نهم محمد الکوفی اما علی بروایت ابوالمنذر نسابه معروف بابن الشجری بود اما زید بلا عقب وفات یافت اما احمد عقب آورد و بروایت شیخ شرف منقرض شد بجز از تا زیانه واو خروج کرد اما عبدالله ابوالحسن اشنانی گوید مکنی بود بابو محمد و در مدینه فرزند آورد و برواتی منقرض شد اما محمد اصغر بلا عقب وفات یافت اما حسن در مدینه جای داشت ابوالغنائم گوید در جحفه و کوفه فرزند آورد اما حسین در مدینه سکون داشت و اولاد او در مصر و دیگر بلاد افتادند و از فرزند زادگان اوست حسن و جعفر پسرهای حسین بن جعفر بن حسین اما محمد کوفی معروف شد بطحانی و او بهترین اولاد ابراهیم

نه تن پسر داشت

بود و مکانتی بسزا داشت عمری گوید اول حمزه الاکبر دویم حسن مصاب سیم ابراهیم صغیر چهارم عبدالله پنجم احمد ششم حمزه الاصغر هفتم ابراهیم اکبر هشتم علی المصاب نهم جعفر اما حمزه اکبر بلا عقب وفات یافت اما حسن مصاب مکنی بود بابو محمد در طبرستان وفات یافت و فرزند او در سوراء که موضعی است نزدیک بغداد ساکن شد اما ابراهیم صغیر او پسری آورد اما عبدالله مکنی بود بابو محمد اشنانی گوید منقرض شد و ابوالمنذر گوید پسری در کوفه آورد بنام محمد اما احمد عمری گوید با نجاح اشنانی دیدم که او منقرض شد اما حمزه مکنی بود بابوالقاسم و کنگه فالقب داشت فرزندان او در کوفه و بصره افتادند پسری داشت بنام محمد و او را چهار پسر بود اول حمزه دوم محمد سیم حسن چهارم ابراهیم اما ابراهیم اکبر کنیت او ابو محمد است اشنانی گوید در کوفه فرزند آورد اما علی المصاب کنیت او ابوالحسن است و لقبش طخیزار در کوفه و بصره فرزند آورد اما جعفر مکنی بابو عبدالله است جماعتی از فرزندان او در کوفه و بصره و بغداد و عراق افتادند و از نتایج فرزندان اوست حسن بن جعفر بن علی بن محمد بن جعفر بن محمد بن ابراهیم بن محمد البطحانی و او نیز فرزندان آورد و از آنجمله جعفر و حسین و یزید فرزندان محمد بن جعفر بن محمد بن ابراهیم است

ذکر اولاد قاسم بن محمد البطحانی

از جمله فرزندان ابراهیم بن محمد بطحانی اند و پسر دیگر او قاسم است و قاسم مردی فقیه بود و در مدینه ریاست داشت و او را یک دختر بود معروف بام الحسن و شش پسر داشت اول عبدالرحمن دویم محمد سیم حسن چهارم احمد پنجم حمزه ششم ابراهیم اما احمد در طبرستان سکون اختیار کرد و او را دو دختر بود یکی خدیجه و آن دیگر فاطمه و هشت پسر داشت اول قاسم دویم طاهر سیم حسین چهارم حسن پنجم میمون ششم زید هفتم محمد هشتم ابراهیم اما طاهر او را صاحب زنج گشت چنانکه انشاءالله شرح آن مرقوم خواهد شد و او را فرزند بود اما حسن معروف است ببصری و ساکن همدان بود دو فرزند آورد یکی علی و آن دیگر محمد و نسل او منقرض شد و در بصره وفات کرد اما علی مکنی بود بابوالحسن او نیز بلا عقب وفات کرد اما محمد کنیت او ابوجعفر است و او در همدان درود و در آنجا فرزند آورد اما حسین کنیت او ابو عبدالله است و معروف است باخی مسمی چون مسمی برادر رضاعی او بود باین لقب مشهور شد و از وی فرزندان و فرزندزادگان در همدان و اصفهان و دیگر بلدان فراوان شدند و از اولاد اوست علاء الدوله صاحب همدان و برادرزاده اش سید تاج الدین عارف مجرد غازی بعد از تحصیل علوم دنیا را پشت پای زد و در شیراز خرقه تجرد گرفت و از جامه جز ساتر عورت اشیا نگرد و از هر دو بر دوش رسید در ما و را النهر ببرای جاودانی شتافت

و از این قوم است ابو الحسن محمد بن علی الهمانی هو محمد بن علی بن الحسین بن الحسن بن احمد بن قاسم و او در بخارا وطن کرفت و از اکابر و افاضل سادات بود و مشهور بود بوصی چه وصی امیر الرشید سامانی بود و او را امیر ارضی سامانی نزد فخر الدوله بن بویه برسالت فرستاد و چون وارد ری شد و او را صاحب بن عباد ملاقات کرد قال لهٗ مَرحَبًا الفتی حبیب بالرد ابن الرسول والوصی ابن الوصی و او را اشعار بسیار است و چون ابو القاسم اسمعیل بن عباد جهان را وداع کفت محمد بن علی این شعر در مرثیه او کفت

مات الموالی و عیث | لاهل بیت ابی تراب
تبکان کالجبل البیع لهم | فصار مع التراب

با الجمله ابو عبد الله الحسین اخی سمعی پسری آورد و نام علی کنی با بو الحسین صاحب بن عباد دختر خود را بحباله نکاح او در آورد بمصاهرت او مفاخرت جست و ابو الحسین از دختر صاحب بن عباد پسری آورد و نام او را عباد نهاد و چون این بشارت بصاحب بردند کفت

احمد الله لبشری اقبلت عند العشی | اذ حبانی الله سبطا هو سبط للنبی
مرحبا ثمة اهلا بغلام هاشمی | نبوی علوی حسنی صاحبی

و نیز قصیده در این معنی فرمود که شعر مطلع آن مرقوم میشود

الحمد لله حمدا دائما ابدا | قد صار سبط رسول الله لی ولدا

و شعرای حضرت هر یک تهنیت را قصیده و قصائد بدین وزن و رد و ملی بن دوحت قصیده ابو محمد الخازن نگارش یافت

بشری فقد انجز الاقبال ما وعدا | وکوکب المجد فی افق العلی صعدا
وقد تفرع من دوح الرسالة فی | ارض الوزارة غصن مثمر رغدا

و صاحب بن عباد هر گاه از فرزند زاده خود عباد یاد میکرد این شعر را انشاء میفرمود

یا رب لا تخلنی من نعمائك الحسن | یا رب حظی فی عباد الحسنی

و از وی در این معنی اشعار و اخبار فراوان رقم کرده اند و شیخ نقیب السعید تاج الدین محمد بن معیه الحسنی نسابه میکوید ابو عبد الله الحسین اخی سمعی از برای پسر خود ابو الحسین علی داماد صاحب کفت لا اعلم و بیننا عیبا الا اتصالك بابنة الصاحب یعنی من در شرافت خانواده خود هیچ زیانی و نقصانی ندانستم الا آنکه تو با دختر صاحب بن عباد پیوسته شدی و این سخن را از کمال جلالت قدر و طهارت ذیل و عظمت نسب میکفت و چون نبادندی صاحب بن عباد را وقعی وارجی منتهار چو صاحب در کذشت ابو الحسین این شعر در مرثیه او کفت

الا انما ابنی المکارم شلت | ونفس المعالی اثر فقدك ذلت
حرام علی الظلماء ان هی عرست | وحجر علی شمس الضحی ان تجلت

و این اشعار را در صدر مکاتب صاحب میکاشت

انی وان کنت مرثیته انطق | الی الفخار و نسبه احاسبه
حتی تعلت اطوار اواصله | الی النبی و اطوار ابایبه
لعبد اعیاك الادنی ملاذ یدی | طولا و متربة امرا اناسبه

۳ و ابو محسن مردی ادیب و فاضل و شاعر بود و از اشعار اوست که وصف میکند کنیزکی را که شمعی فروخته در دست داشت

خطرت لنا بعد العشاء بشمعة ‌‌ ‌ ‌ تجلی لنا شکل الفتی الخطار

فکانما طعنت بها عشاقها ‌ ‌ ‌ ‌ فتکللت عوض الجمیع بنار

ذکر سادات اصفهان که معروفند بسادات کلستانه

ذکر سادات کلستانه اصفهان

ابو الحسین علی داماد صاحب بن عباد که شرح حالش رقم شد از دختر زادگانش پسری آمد بنام حسن هو حسن بن شرفشاه بن عباد بن ابی الشیخ محمد بن ابی عباد الحسین الاطروش بن علی بن محمد البطحانی بن قاسم بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام جد سادات اصفهان است که معروفند بکلستانه و این حسن بن شرفشاه را دو پسر بود یکی محمد و آن دیگر علی اما محمد را پسری بود که علی نام داشت و علی پسری آورد بنام مرتضی و همچنان مرتضی را دو پسر بود یکی علی ملقب بعماد الدین و مادر او بی بی خاتون دختر جلال الدین محمد بن علی کلستانه و آن دیگر محمد مادرش عامیه و عماد الدین علی بن مرتضی را یک پسر و یک دختر بود نام آن دختر زهرا و نام مادرش کریمه دختر علی از سادات کلستانه زهرا را سید کمال الدین محمد بن حیدر کلستانه کابین بست و زمانی دراز برنیامد و فات یافت اما پسر عماد الدین مرتضی نام داشت و ملقب بود بضیاء الدین و نام مادرش عامیه اما ضیاء الدین دو فرزند آورد یکی محمد و آن دیگر علی در سنه هفتصد و هفتاد و نه هجری کودکی بودند و مادر ایشان میمونه دختر سید علاء الدین محمد الحسینی الافطسی نقیب اصفهان بود اما محمد بن مرتضی بن علی بن محمد بن حسن بن شرفشاه پسری آورد بنام محمد و مادرش عصمه دختر سید شرف الدین حیدر بن اسمعیل کلستانه و محمد بن محمد بن مرتضی پسری آورد بنام یحیی مادرش سلطانه دختر حیدر بن محمد بن حیدر کلستانه بود اما علی بن حسن بن شرفشاه دو پسر آورد یکی محمود و آن دیگر اسمعیل اما محمود نیز پسری آورد و او را محمود نام گذاشت و مادرش خاتون دختر شیخ صفی الدین میمونه اصفهانی بود و محمود بن محمود پسری آورد و همچنان نام او را محمود گذاشت و ملقب بود بقوام الدین و پسری دیگر آورد و او را حبیب نام نهاد و ملقب بسید بروح الدین و مادر ایشان بی بی خاتون دختر سید کمال الدین حیدر الحسنی و محمود بن محمود بن محمود پسری آورد بنام محمد و ملقب برکن الدین مادرش عادله دختر امیر علی عامیه اما روح الدین حبیب سه پسر آورد نخستین محمد و او برادر و نسلش منقرض بود دوم حسن سه دیگر حسین و مادر ایشان ملکه خاتون دختر سید قطب الدین فضل الله بن جعفر بن اسمعیل کلستانه اما اسمعیل علی بن حسن بن شرفشاه سه پسر آورد اول احمد دوم جعفر سیم دیگر حیدر اما احمد دو پسر آورد محمد و آن دیگر عباد و همچنان محمد بن احمد دو پسر آورد یکی علی و او بلاعقب وفات کرد و آن دیگر احمد و احمد پسری آورد بنام محمد هو محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن اسمعیل اما عباد بن احمد ملقب بود بمجد الدین مردی عالم و فاضل بود و از برای اوست کتب تصنیف و تالیف و در عهد سلطان سعید اولجایتو قضاوت اصفهان داشت و پسری آورد بنام یحیی و دو دختر آورد یکی بلاعقب بمرد و آن دیگر کریمه نام داشت سید عماد الدین علی بن مرتضی کلستانه شوهر کرد و فرزند آورد اما یحیی بن عباد مادرش بی بی خاتون دختر سید شرف الدین حیدر بن اسمعیل کلستانه و یحیی جوان بمرد و پسری از وی بماند بنام عباد ملقب بمجد الدین مردی فاضل بود و مادرش مریم دختر مولی الفاضل المصنف المشتهر صدر الدین محمد بن محمد المشتهر بترکه بود و او دو فرزند آورد پسری بنام علی و ملقب بنظام الدین و دختری نامش همیون و مادر ایشان فاطمه دختر محمد بن محمد اصفهانی عامیه من جنب خال لسب لیشان خالی از غشری و حسنی منیت الجمله فرزندان احمد بن اسمعیل بودند اما جعفر بن اسمعیل سه پسر آورد یکی فضل الله ملقب بقطب الدین دیگر محمد

در دیار/

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

۱۵۱ و بعد یکی مسعود را قطب الدین دختری آورد بنام ملکه خاتون او را سید روح الدین حبیب بن محمود بن محمود گلستانه
تزویج کرد و از وی فرزندان آورد اما محمد او نیز دختری آورد اما مسعود پسری آورد بنام جعفر ملقب بتاج الدین مکنی بابو علی
و او بلا عقب بمرد و دختری آورد نامش جوهر اما حیدر بن اسمعیل دو پسر آورد یکی اسمعیل و دیگر محمد و دختری آورد بنام بی بی خاتون
و او را سید مجد الدین عباد بن احمد تزویج کرد و از وی فرزندان آورد اما اسمعیل حیدر دختری آورد بنام زبیده و سید شرف
الدین حیدر بن محمد بن حیدر گلستانه او را کابین بست اما محمد بن حیدر فرزندی آورد بنام حیدر ملقب بشرف الدین سیدی
جلیل القدر بود و سلاطین مقدم او را محترم میداشتند و ضیاع و عقار فراوان داشت و در سال هشتصد و هفتاد و نه هجری
وفات یافت و او را چهار پسر بود یکی محمد دوم عبد العزیز و سیم علی و چهارم اسمعیل و چهار دختر داشت سید طاهره دیگر
زهرا سه دیگر فاطمه چهارم زینب مادر اسمعیل و عبد العزیز و سلطانه و زهرا دختر اسمعیل بن حیدر بن اسمعیل گلستانه بود
و زینب و نامادری مادر علی و فاطمه و دیگران از نیکی خال بود و عامیه مذهب اما سلطانه را حسام الدین محمد
بن مرتضی گلستانه تزویج کرد و زهرا را مجد الدین بن خواجه جلال الدین دیلم نکاح کرد و فاطمه را خواجه جلال الدین دیلم
کابین بست اما زینب را فخر الدین محمد بن محمد بن الحسینی الافطسی نقیب اصفهان بحباله نکاح درآورد و از وی اولاد آورد
اما اسمعیل بن حیدر از اولاد او جز یکی بما نرسیده اما علی بن حیدر را پسری بود بنام احمد و او را دو دختر بود بنام فاطمه
اما عبد العزیز بن حیدر دو پسر داشت و یک دختر پسران یکی محمد و آن دیگر رکن الدین و دخترش خدیجه نام داشت برادر
او را بهر سه تن رقیه دختر صدر الدین ابو سعید بن قاضی نظام الدین اصفهانی صاحب رسائل فاخره و اشعار سایره
و اما محمد بن حیدر ملقب بکمال الدین او را سه دختر بود نخستین حورا دوم کوهر سه دیگر صدر و مادر ایشان زهرا دختر علی بن
مرتضی گلستانه است اما حورا را بحباله نکاح خواجه شریف الدین علی بن الوزیر صفی الدین محمود الاصفهانی درآمد اجمله
فرزندان حسین بن قاسم بن محمد بطحانی نیند اما محمد بن قاسم یک دختر آورد بنام امامه و شش پسر داشت اول ابراهیم دوم
حسن سیم دیگر عبد العظیم چهارم احمد الاکبر پنجم احمد الاصغر ششم قاسم اما حسن مکنی بود بابو علی الخطیب و صاحب عمده
اما ابراهیم او را در کوفه بطحانی میخواندند و از فرزندان اوست ابو عبد الله محمد المغربی النسابه صاحب
ابو عبد الله البصری هو محمد بن احمد بن ابراهیم الکوفی بن محمد بن قاسم بن محمد بطحانی اما عبد العظیم نیز فرزند آورد اما احمد اکبر
مکنی بود بابو هاشم و ابو الحسن عمری از برای سایر اولاد محمد بن قاسم عقبی نشمرده اما عبد الرحمن بن قاسم ابو الغنائم نسابه گوید
او را هشت پسر و چهارده تن دختر بود اما دختران اول سماء دوم میمونه سیم ام الحسن چهارم ام علی پنجم و ششم ام جاسم هفتم
نفیسه هشتم صفیه نهم فاطمه صغری دهم زینب یازدهم خدیجه و نام سه تن از دختران را رقم نکرده اما پسران اول عیسی
دوم محمد اکبر سیم محمد اصغر چهارم حسن پنجم جعفر ششم حسین هفتم علی هشتم عبد الله و از این هشت تن سه تن عقیم
بودند و پنج تن اولاد آوردند اما اولاد حسن در سند و بخارا و همدان بزیستند و او را سه پسر بود محمد و دیگر علی و سیم
دیگر حسین و پسر او محمد نیز فرزندی آورد بنام عیسی اما جعفر اولاد او در بغداد و قزوین اقامت جستند و از اولاد اوست
عبد الله الاطروش پسر علی بن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بطحانی و ابو الحسن عمری گوید جعفر به بغداد
فرود شدند اما محمد الاکبر در قزوین و طبرستان فرزند آورد و از اولاد اوست محمد و حمزه پسران حمزة بن محمد بن عبد الرحمن
و از برای محمد پسری بود بنام زید او در طبرستان فرزند آورد اما حسین مکنی بود بابو عبد الله و ملقب بود و نیز پسری از زید آمد

٣٠٢ در کوفه و نصیبین و دینور پراکنده بودند و از اولاد اوست محمد بن حسین بن احمد اما ابراهیم بن حسین نرسی فرزندان
بسیار در نصیبین آورد و جماعتی در نصیبین بزیستند و گروهی در اراضی شام متفرق شدند و ایشان را در
نصیبین بنی بطحانی و بنی نرسی مینامیدند ابوالحسن عمری گوید در سنه ثلاثین و اربعمائه شیخی را دیدار کردم بزرگت
و مقبول الشهاده خود را علی مکنی بابوالحسن سید ابیت و معروف بود بسعاده بن ابی محمد حسن بن ابی الحسین احمد بن محمد
بن الحسین النرسی من از وی پرسش کردم که بر صحت نسب خود چه حجت داری خطوطی بمن آورد از شهود و قضاة نصیبین و دیار
بکر و جماعتی از علویین و خبر ایشان حاضر ساخت و من نیز از جماعتی عدول پرسش کردم متفق شدند بر صحت نسب او
بر من نیز ثابت شد در شجره خود مثبت کردم و نیز خطی نوشتم و بدو دادم ابوالقاسم بن دعیم الداودی از اهالی نصیبین دیدار
او و شاهد احوال او بود و این سعاده بن ابی محمد ملقب بود بمقنع و در سال چهارصد و چهلم هجری وفات یافت و بنات
و بنین او مجتمع شدند در رمله با شریف قاضی احمد بن محمد بن زید بن علی بن عبدالله بن علی بن جعفر بن احمد بن جعفر بن محمد
بن زید الشهید و خانه او اکنون در رمله که مدینه ایست از فلسطین میباشد داد و سؤال کرد از من از نسب سعاده گفتم در نزد
من ثابت صحت نسب او احمد بر فساد و بطلان دعوی او حکایتی چند بشرح کرد اما علی بن عبدالرحمن بن قاسم شش ولد آورد
سه دختر اول فاطمه دوم ام حمی سه دیگر خدیجه و سه پسر اول عیسی دویم عبدالله سه دیگر قاسم اما عیسی بر ابیات ابی منذر
فرزند آورد اما عبدالله نیز صاحب فرزند شد و قاسم نیز فرزندان آورد و از جمله فرزندان اوست ابومحمد الحسن الداعی
ابن الخلیل بن القاسم بن علی بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد البطحانی ابوالحسن عمری گوید گمان اکنون آنست که داعی از اولاد
عبدالرحمن شجری است و برخطا رفته اند چه او از اولاد عبدالرحمن بن قاسم بن محمد بطحانی بن قاسم بن حسن بن زید بن حسن
بن علی بن ابیطالب علیهما السلام است و او را داعی صغیر گویند لکن الناصر الکبیر الطبرستانی و ابونصر بخاری نسب
داعی صغیر را بدینگونه رقم کرده اند هو حسن بن قاسم بن حسن بن علی بن عبدالرحمن الشجری بن قاسم بن حسن بن زید
بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام و داعی کبیر نیز از سادات حسنی است و هو حسن بن زید بن محمد بن اسمعیل حالب
الحجاره بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب و برادرش محمد نیز بعد از حسن بن زید خروج کرد و او را نیز داعی صغیر
گویند اما نسب داعی الی الحق و ناصر الحق بزین العابدین علی بن الحسین علیهما السلام منتهی میشود و هو حسن بن علی بن الاشرف بن
زین العابدین علی بن حسین بن علی بن ابیطالب و کنیت ابومحمد است چنانکه در جای خود انشاء الله بشرح خواهد رفت
بالجمله داعی الی الحق در سال سیصد و هفده هجری باتفاق ماکان که یکی از ملوک دیلم است با لشکری لایق باراضی ری تاختن آورد
و لشکر احمد بن اسمعیل بن احمد السامانی را منهزم کرد و بر ری و قزوین و زنجان و ابهر استیلا یافت المقتدر بالله که از خلفای
بنی عباس ابو وقت او را نوبت خلافت بود دنصر بن احمد منشور کرد که او را از این اراضی دفع دهد و نصر بن احمد بن مختار را
که یکتن از امرای خراسان بود با سپاهی انبوه روانداشت تا ماکان را بشکستند و داعی را منهزم کردند مکشوف باد که اکنون
خاطر من بنده آنست که سلسله سادات گسسته نشود لاجرم نام ایشان و نسب ایشان را یکان یکان میگذارم لکن تفصیل حال
این جماعت در مجلدات ناسخ التواریخ هر یک بتاریخ وقت نگاشته میاید مع القصه داعی را اولاد فراوان بود و یکتن از ایشان
ابوعبدالله محمد مشهور بابن الداعی است و نام مادر او حرحر دختر اهرمز بن اصفهبد طبرستانیست از خانواده بزرگ
دیلمیان و در خبر است که ابوعبدالله در بغداد چاپیداست و مادرش حرحر بعزم زیارت مکه از راه دیلم طریق بغداد گرفت چون

معزالدوله بن بویه این بشنید ندیم خود ابومخلد عبدالله بن یحیی را فرمود تا جماعتی او را پذیره شدند و با حشمتی تمام او را
به بغداد درآوردند معزالدوله مقدم او را به تعظیم محترم داشت و فراوان ملاطفت و شفقت نمود و اقطاعی کثیر بدو بذل
و سیورغال عطا کرد و گفت چندین کرامت در حق او واجب گشته است فرمود حق او بر من از مادر من افزون است
همانا در دیلم من و ابوعبدالله در شمار کودکان بودیم اما ابوعبدالله پسر امام و قدوه انام بود و مرا از فقراء و اواسط الناس
میشمردند چنان افتاد که با ابوعبدالله جماعت کودکان در نزد مادرش آنجا لعب مینمودیم و کرتی من بر او غالب شدم
و او را درافکندم و قلت له اذ کنت بغی مرا بر دوش خود سوار کن فصاح علیّ و یقول ترکب ابن الائمة یا کلب
بر من زد و گفت میخواهی بر پسر امام سوار شوی گفتم آری چنانکه تو مرا بر زمین کوفتی و سوار شدی ابوعبدالله در خشم شد و
مرا مضروب ساخت و چهرگان مرا خون آلود کرد من بانگ برآوردم و سخت بگریستم این وقت پدرش در رسید و این بلیه
بر ابوعبدالله غضب کرد و او را بزد و بپا رزد و چهره مرا از گرد و خون بسترد و برفق و ملاطفت مسح فرمود و عطایا و مواهب
متواتر شاد خاطر ساخت اکنون واجب میکند که نیکوییهای او را به نیکوتر وجهی پاداش کنم بالجمله گاهیکه معزالدوله در اهواز
جای داشت ابوعبدالله محمد بن الداعی نیز در وی آمد معزالدوله مقدم او را اکرام داشت و همیخواست تا از وی فقه و کلام
بیاموزد و کتبی بیاموخت ناگاه بعرض او رسید که جماعتی از دیلم با او بیعت کرده اند تا از اهواز خروج کند معزالدوله
او را بگرفت و به بغداد نزد برادرش امیر علی بن بویه بجانب فارس گسیل داشت علی بن بویه فرمود او را در قلعه
جونجان که از قرای فارس است یکسال و دو ماه محبوس بداشتند با هشت تن از مردم دیلم آنگاه به شفاعت ابراهیم بن
کاسک دیلمی رها شد و با اتفاق ابراهیم خروج کرد بجانب کرمان امیر کرمان ابوعلی بن الیاس بدفع ابراهیم پذیره
جنگ شد و ابراهیم را اسیر گرفت ابوعبدالله از جرگاه فرار کرد و در نواحی کرمان فرود آمد مردم بروی گرد آمدند و با او
بیعت کردند ابوعلی بن الیاس این بدانست خواست او را ماخوذ بدارد ابوعبدالله بمکران آمد و جماعت زیدیه با او
بیعت کردند ابن حمدان صاحب مکران او را بگرفت و بجانب عمان فرستاد جماعت زیدیه همچنان پوشیده
با او طریق بیعت و متابعت میسپردند حاکم عمان او را ماخوذ داشت و بجانب بصره گسیل نمود در ایام ابویوسف البریدی مختفیا
میزیست و مردم دیلم با او مختفیا بذل بیعت مینمودند ابویوسف از کار او آگهی یافت و او را بسرای خویش دعوت کرد
و در وجه او پنجهزار درهم قطاع و ضیاع مقرر داشت سالی چند در بصره توقف نمود آنگاه اجازت خواست تا بمکه رود
و از بصره به اهواز آمد و از آنجا به بغداد و سفر مکه نمود و بعد از مراجعت در بغداد اقامت فرمود و در علم فقه و کلام دستی
بکمال داشت و در حوادث بغداد بدست او فتاوی صادر میگشت در سال سیصد و چهل و هشت هجری معزالدوله او را
بارسال مکاتیب و مراسلات طلب فرمود ابوعبدالله بحکم انقطاع از دنیا اباء نمود معزالدوله الحاح افزود بدو ابوعبدالله
پذیرفتار گشت بشرط که باطیلسان بروی درآید و بالبس طیلسان بروی درآمد و خواستار منصب نقابت گشت و
اسعاف این مطلب بر معزالدوله صعب میبود ابوعبدالله منشت تا بپذیرفت پس از نزد معزالدوله با منصب نقابت
بیرون شد و بنی طالب را در ایام نقابت او وسعت عیش و رفاهیت حال بدست شد و ابوعبدالله را در نزد معزالدوله
قربتی تمام حاصل گشت چنانکه در هیچ حال در رود او را بر معزالدوله حاجبی و حاجزی نبود چنانکه معزالدوله وقتی مریض گشت
و ابوعبدالله با جماعتی از طالبیین او را عیادت کرد و بدن او را مسح مینمود معزالدوله دست او را از برای استشفا بوسه داد و

[illegible]

۳۵۳ او پنجاه هزار درهم منافع اقطاع مقرر داشت تا در هر سال با خود دارد در خبر است که ابو عبدالله داعی در شمایل شباهتی تمام با امیرالمؤمنین علی علیه السلام داشت چنانکه چند تن از مشایخ که علی علیه السلام را در خواب دیده بودند با دیدار ابو عبدالله مانند همی یافتند و آن شمایل که از امیرالمؤمنین نگاشته اند با ابو عبدالله موافق همی آمد مولد ابو عبدالله در سال سیصد و چهارم هجری بود در بلد دیلم و در این مدت که با معزالدوله بود مکاتیب مردم دیلم بسوی او متواتر بود و او را بجانب دیلم دعوت مینمودند تا با او بیعت کنند و ابو عبدالله بیم داشت که اگر از معزالدوله رخصت بخواهد مقصود او را باز داند و در زندانخانه اش باز دارد این ببود تا گاهی که معزالدوله برای قتال با ناصرالدوله حسن بن حمدان بیرون شد و پسر خود عزالدوله بختیار را در بغداد بگذاشت چنان افتاد که یکروز ابو عبدالله بر عزالدوله درآمد و در جای خود جلوس فرمود یکتن از مجلسیان او را مخاطب داشت که این اختلاف و نفاق چیست که از طالبیین دیدار میشود و از کلمات او چنان مترشح بود که ساحت ابو عبدالله نیز از آلایش این گناه صافی نیست سخنان او برابو عبدالله ثقیل افتاد بردی انکاری سخت آورد و برخاست و مقتضبا از مجلس بیرون شد و بسرای خویش آمد و یک دو روز مردم را با خویش یار نمود و سواری چند در بیرون بغداد اعداد کرد و در بیست و هشتم شوال در سال ثلث و خمسین و ثلثمائه شبانگاه از بغداد بیرون شد و زن و فرزند و مال و عیال را بجای گذاشت و پسر بزرگتر خویش را با خود برداشت و جبه از صوف سفید در بر کرد و مصحفی حمایل فرمود و شمشیری از گردن علاقه نمود و این قانون طالبیین بود در دعوت یعنی بدستیاری قرآن مجید مردم را با خدای میخوانم و آنکس که سر برتابد با این تیغ گردن میزنم بدینگونه تا هوسم که محالی از دیلم است تاختن کرد مردم دیلم او را پذیره شدند و طاعت و بیعت او را گردن نهادند و ابو عبدالله در کمال زهد و پارسائی میزیست از پس آنکه بسعت عیش و نعمتهای گوناگون روزگار برد در ایام دعوت بنان ارزن و ماهی و امثال آن قناعت میکرد و غالبا خویش را گفت گاهی که من از این خوی و روش بیرون شوم و طمع در یکدرهم از حطام دنیوی بندم بیعت مرا فرو گذارید و از طاعت من بیرون شوید و او ملقب گشت به المهدی لدین الله والقائم بحق الله و تجهیز لشکر پرداخت و همی خواست که بشهر طرسوس از بلاد روم که در میان انطاکیه و حلب است تاختن برد این هنگام مردی از اولاد حسنین که او را امیرکا پسر ابوالفضل الثائر نام بود طمع در امر سلطنت ابو عبدالله بست چندانکه ابو عبدالله او را بمکاتیب وعظ آمیز نصیحت فرمود فائدتی بدست نشد و میرکا تعجیل کرد و تاختن آورد چون انبوه سپاه ابو عبدالله اندک بود در رزمگاه بدست میرکا اسیر شد پس او را در قلعه خویش برده محبوس بداشت مردم دیلم خاصه اهل جیل که پنجاه هزار تن بشمار میرفت و معروف باصحاب ابو جعفر بودند عرض سپاه دادند و آهنگ میرکا نمودند چون میرکا را قوت رزم ایشان نبود ابو عبدالله را از محبس برآورد و عذر گناه بخواست و خواهر خویش را با او تزویج کرد و او را رها ساخت ابو عبدالله دیگر باره بهوسم آمد و سلطنت او دیگر بار استوار گشت و پس از چند ماه در سال سیصد و پنجاه و نهم هجری وفات نمود گفتند میرکا خواهر خود را سمی داد تا بدو خورانید والله اعلم بعد از وی کار بر میرکا استقرار یافت او نیز در همانسال وداع جهان گفت و ابو عبدالله را دو پسر بود یکی علی مکنی بابوالحسن و آن دیگر احمد مکنی بابوالحسین اما ابوالحسن قبل از وفات ابو عبدالله بسرای باقی شتافت و از وی پسری صغیر بماند و دختری که ست بانو نام داشت و او را قبل از خروج با پسر برادرش کابین بست و مادر فرزندان او سیده دختر علی بن

عباس کریم

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

عباس بن ابراهیم بن علی بن عبدالرحمن بن قاسم بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام است و این علی بن عباس در زمان داعی صغیر قاضی طبرستان بود و او را در علم فقه مصنفات است و کتاب اختلاف فقهاء اهل بیت که کتابی عظیم است هم از اوست و کتابی دیگر نگاشته که مذهب را کار و کردار چگونه باید بود و غیر این نیز کتب فراوان دارد و بجمله فرزندان محمد بطحانی بن قاسم بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام بودند که مرقوم افتاد کنون است بسکنیم ذکر اولاد عبدالرحمن شجری که برادر محمد بطحانی است

اولاد عبدالرحمن شجری

ذکر اولاد عبدالرحمن شجری بن قاسم بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام

عبدالرحمن شجری مکنی بود با بوجعفر چهار دختر و پنج پسر آورد اما دختران نخست ام قاسم بحباله نکاح عباس درآمد دوم زینب بقاسم بن محمد بطحانی شوی کرد سیم ام الحسن چهارم ام الحسین اما پسران اول حسن مادرش ام ولد است دوم حسین مکنی با بوعبدالله مادرش از سادات حسینی است در مدینه اقامت داشت و صاحب ولد بود سیم محمد السید در مدینه جا داشت مادرش سکینه دختر عبدالله بن الحسین الاصغر بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام چهارم علی السید وی نیز در مدینه سکون فرمود و او خواهر حسن بن زید خواهر دیگرش ام القاسم از یک مادر بودند و مادر ایشان ام الحسن است دختر حسن بن جعفر بن حسن بن حسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام پنجم جعفر مادرش ام ولد است و سید

اولاد محمد السید بن عبدالرحمن شجری

شریفی بود در مدینه اما محمد السید بن عبدالرحمن الشجری را پنج پسر بود اول حمزه و او سیدی جلیل بود و ابوالحسن عمری گوید او فرزند آورد و بعضی گویند عقیم بود دوم که عمرا و را اعقبی قلیل بود سیم عیسی چهارم محمد از برای ایشان فرزندی رقم نکرده اند پنجم حسن و او ملقب بود بشعرانف مردی جلیل القدر بود و از فرزندان اوست ابوعبدالله الملقب بعبده و او پسری آورد ابوالحسین معروف بابن بره بن محمد بن الحسن شعرانف بن محمد بن عبدالرحمن الشجری و از فرزندان شعرانف جماعتی در صعید مصر و جماعتی در نوبه و خراسان و در هند و در مصر و ملتان و عراق پراکنده هستند و از جمله است یحیی الملقب بمنقوب بن هرون بن محمد بن شعرانف برادرش ابومنذر و کوفیون و از انجمله است ابوالعیث محمد بن یحیی بن الحسن بن محمد بن عبدالرحمن و فرزندان او را بنی ابی العیث گویند در ری و طبرستان بزیستند و از فرزندان اوست علی بن الحسین ابن ابی العیث الملقب کلکتان و او را اولاد در ری اقامت داشتند و فرزندان یحیی السید شریف بن محمد بن عبدالرحمن در کوفه فراوان شدند و عبدالرحمن بن محمد بجانب مدینه سفر کرد و فرزندان آورد و از انجمله است ابوالحسن محمد الرازی ملقب بشعرانف داو و در ری و قزوین ولد آورد و از انجمله است حمزه بن احمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن

اولاد علی السید بن عبدالرحمن شجری

الشجری اما علی السید بن عبدالرحمن الشجری او را چهار دختر بود اول ام علی دوم فاطمه سه دیگر خدیجه چهارم ام الحسن و نه پسر داشت اول یحیی و او با کوکبی در قزوین مقتول شد ابونصر بخاری گوید مقتول علی بن عبدالرحمن است و او در ورامین ری مدفون است و قبرش ظاهر است و او در حکومت عبدالله بن عزیز در ایام المهتدی مقتول شد دوم قاسم و او را ولدی بود سیم محمد و او در بلاد مغرب فرزند آورد چهارم علی و صاحب فرزند بود و قبیله جهینه او کیستند پنجم عبدالله صاحب ولد بود ششم عیسی او در ری فرزند آورد هفتم زید در طبرستان ولد آورد و از اولاد اوست ابوالفضل ناصر و همچنان زید در طبرستان فرزندی آورد بنام یحیی و هو یحیی بن زید بن علی بن عبدالرحمن الشجری و نیز از فرزندزادگان زید است محمد مکنی بود با بوهاشم و ملقب بود بعفیف الدین قزوینی و هو محمد بن حسن بن زید بن حمزه بن علی بن زید بن علی بن عبدالرحمن

۳۰۰ هـ الشجری دهقان ابوهاشم پسری از دختر عمه خود داشت بنام حسین مکنی بابوطاهر و حسن بن علی بن عبدالرحمن را در ری و کوفه و دیگر بلاد فرزندان آورد و داعی صغیر را منسوب بدو میدانند هشتم ابراهیم معروف بابراهیم عطار و او در طبرستان ولد آورد و از فرزندان اوست علی المصارع و نیز در بغداد فرزند آورد و از فرزندزادگان اوست ابوالحسین احمد بن محمد بن ابراهیم بن علی بن عبدالرحمن شجری و ابوالحسین داماد حسن بن زید داعی کبیر بود که بعد از او در طبرستان سلطنت یافت و محمد بن زید برادر او را ختن برد و او را بکشت و در طبرستان اعقاب یافت و از آنجمله است حسن بن ابراهیم بن علی بن عبدالرحمن شجری ابونصر بخاری گوید حسن بن ابراهیم در نیشابور در حبس ابن طاهر در سال دویست و شصت هجری وفات یافت اما جعفر بن عبدالرحمن الشجری او را شش تن ولد بود اول محمد دوم احمد الاکبر سیم احمد هو رئیس الاصغر چهارم حمزه و دو دختر داشت ام سلمه و آن دیگر ام کلثوم اما محمد مکنی بود بابوجعفر و در مدینه ولد آورد و از اولاد اوست ابوعبدالله مهدی بن حسن بن محمد بن زید بن احمد بن علی بن عبدالله بن محمد بن جعفر بن عبدالرحمن شجری و او در طبرستان فرزند آورد و بروایت ابوالحسن عمری از فرزندان اوست ابومحمد علی در بصره و او مردی با مرتبت عالی و مروت وافی بود و هو علی بن جعفر الملطوم بن محمد بن حسن بن حسین بن علی بن محمد بن جعفر بن عبدالرحمن شجری ابوالحسن عمری گوید از ابومحمد علی بن جعفر الملطوم جز دختری در بصره و خواهری در اهواز بجای نماند دیگر ابومحمد قاضی کاملی نسبت از فرزندان جعفر الملطوم است محمد بن احمد بن جعفر بن عبدالرحمن الملقب بموفانی و اولاد او منقرض شد و از اولاد اوست ستوده ابوزید بن محمد بن عبدالله بن محمد بن جعفر بن عبدالرحمن شجری و نیز از اولاد اوست کوکره هو احمد بن محمد بن جعفر بن عبدالرحمن اولاد او را بنو کوکره می نامیدند و بیشتر در ری جای داشتند و بروایتی از فرزندان شجریست سید عالم ابوالسعادات هبة الله نحوی از مصنفات اوست در نحو کتاب امالی و کتب دیگر جماعتی در عراق صاحب مکانت و منزلت بودند و اینان را بنی شجری همی نامیدند از آنجمله سید عبدالحمید داماد سید تاج الدین محمد بن معیه الحسنی است معروف به نسابه و سید عبدالحمید از دختر سید تاج الدین دو پسر آورد یکی محمد و آن دیگر علی اما سید عبدالحمید سفر هند کرد و در آنجا وفات نمود و اولاد او در عراق ماندند و از اولاد شجریست بنو فضایل و دیگر بنو بنفشه و سه دیگر بنو قوتسم در مدینه جای داشتند و از بنی فضایل جعفر بن فضایل است و از آنجمله است عیسی ملقب بنجاد و او را دو پسر بود مهنا و آن دیگر حسن و او آخرین ولد عبدالرحمن شجریست اکنون ذکر اولاد محمد بطحانی بن قاسم بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام برادر عبدالرحمن شجری نگاشته شود

اولاد جعفر بن عبدالرحمن شجری

ابراهیم بن اسمعیل بن محمد بن ابراهیم بن علی بن عبدالرحمن الشجری دهم از فرزندزادگان اوست ۱۲

ذکر اولاد علی الشدید بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

اولاد علی الشدید

علی الشدید پسر حسن بن زید را دختری بود بنام فاطمه و او را کنیزکی بود که هیفاء نام داشت از وی حامل گشت و از آن پیش که حمل فرو گذارد علی شدید وفات کرد حسن بن زید بعد از فوت پسر هیفاء را بفروخت خریدار چون او را بخانه برد معلوم داشت که حامل است لاجرم او را بسرای حسن باز فرستاد چون مدت حمل بکران رفت پسری آورد حسن بن زید او را عبدالله نام نهاد و فرزندزاده را عظیم دوست همیداشت و خلیفه خویش همی خواند و چون بحد رشد رسید از دختر زاده اسمعیل بن ابراهیم بن محمد بن طلحه از جانب دختر پسری آورد بنام عبدالعظیم مکنی بابوالقاسم المدفون بالری بدینگونه ابوالحسن موسی صاحب بن ابی الساج که عالم بانساب است در کتاب خود رقم کرده اما عبدالله بن علی الشدید فرزندان آورد اول احمد دوم قاسم سیم حسن چهارم عبدالعظیم که مرقوم شد و بروایتی پنجم محمد ششم ابراهیم هفتم علی الاکبر هشتم علی الاصغر نهم زید اما احمد بن عبدالله

بن علی الشدید

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

ابن علی الشدید بروایت عمری فرزند آورد نامش قاسم ملقب بابومحمد در کوفه منصب نقابت داشت و او معروف است بسبعی و آن نام محله ایست در کوفه و اولاد او را سبعیه گویند و هم از اولاد احمد است الشریف الفاضل ابو الفتح ناصر بن مهرکا و او ساکن یمن گشت و ابو نصر بخاری گوید از فرزندزادگان احمد است در حجاز محمد بن عبدالله بن حسن بن علی بن قاسم بن احمد بن عبدالله بن علی الشدید اما عبدالعظیم بن عبدالله بن علی الشدید بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام المکنی بابوالقاسم مناعت مقام و جلالت قدر او را آن افزونست که کسی در علی تحریر آرد و مضجع مبارکش در ری در مسجد شجره است و قبرش زیارتگاه قاصی و دانی است و در ثواب زیارت او از ائمه معصومین حدیث کرده اند ابوعلی محمد بن همام مسنداً بحسن بن علی العسکری علیهما السلام میرسانند که از جلالت قدر عبدالعظیم ازوی سوال کردند فقال لولا لقلنا ما اعقب علی بن الحسین بن قتیبه و فرمود اگر عبدالعظیم نبود میگفتیم علی الشدید بن حسن بن زید فرزند نیاورد اما عبدالعظیم را پسری بود بنام محمد او نیز مردی بزرگ و بزهادت و کثرت عبادت معروف بود اما محمد بن عبدالله بن علی الشدید معروف بود بصفهف از رای و فرزندی رقم نکرده اند اما حسن بن عبدالله بن علی الشدید صاحب فرزند بود و جمله فرزندان علی الشدید بود که نگارش یافت

السید عبدالعظیم مدفون بری

ذکر فرزندان زید بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام

فرزندان زید بن حسن

زید بن حسن مکنی بود بابوطاهر و او پسری از اسماء دختر ابراهیم مخزومیه آورد و او را طاهر نام گذاشت و پسری از ام ولد آورد و علی نامید و دختری داشت مکنی بام عبدالله اما طاهر بن زید بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب فرزندی از ام ولد آورد علی نامید و از بنت عم پسری آورد محمد نام گذاشت اما محمد بن طاهر سه دختر آورد یکی خدیجه دوم زینب دیگر حسنا و ایشان در صنعا ساکن بودند و مادر ایشان از اهل صنعا بود بروایت علمای نسابه محمد بن طاهر را اولاد ذکور نبود

ذکر اولاد اسحق بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

فرزندان اسحق بن حسن

اسحق بن حسن را فرزندی بود معروف بکوکبی عمری گوید او را سه پسر بود یکی حسن دوم حسین سه دیگر هرون از ام ولد و نامش تحفه بود ابوالحسن عمری گوید پسر سیمین اسمعیل نام داشت او را دو برادر بود از ام ولد و مادر هرون نیز ام ولد است اما هرون بن اسحق پسری آورد که نامش ... بود و او را ابن لیث صفار کشت اما حسن بن اسحق بروایت ابونصر دو دختر و یک پسر آورد در اراضی عرب و حسن بن اسحق مقتول گشت و هرون بن اسحق را پسری بود که جعفر نام داشت و جعفر را پسری بود که محمد مینامیدند و محمد بن جعفر را در شهر آمل مازندران بارافع شهید کرد و قبر او زیارتگاه است بعضی از علمای نسابه گویند اسحق را فرزندی نبود و نامبرده که گوید من از فرزندان اسحق نیست ردید بخواهم گفت انچه ذکر فرزندان اسحق بن زید بود

ذکر فرزندان اسمعیل بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

فرزندان اسمعیل بن حسن

اسمعیل آخرین فرزند حسن بن زید است و مادر او ام ولد است او را اسمعیل جالب الحجاره گفتند و از وی سه پسر آمد اول حسن مادر او نیز ام ولد است عمری گوید حسن روایت حدیث میکرد ولکن بصدق لهجه متهم بود دوم محمد مادر او از سادات حسینی است سیم علی مادر او ام ولد است و نامش جلال بود و بعضی از علمای نسابه گویند اسمعیل را نیز پسری بود که احمد نام داشت و فرزندان او اما حسن بن اسمعیل بلاعقب بود اما محمد بن اسمعیل چهار فرزند آورد اول احمد دوم علی سه دیگر زید چهارم اسمعیل اما احمد بن محمد بن اسمعیل بروایت ابوالحسن عمری سفر بخارا کرد و در انجا اولاد آورد و هم در انجا مقتول گشت اما علی بن محمد بلاعقب بود اما اسمعیل بن محمد مادرش خدیجه دختر عبدالله بن اسحق بن قاسم بن اسحق بن عبدالله بن جعفر بن علی بن ابیطالب علیه السلام بود و ملقب بود

بعض الطالبین و او را نیز فرزندی بود نامش زید بن محمد بن اسمعیل بروایت طبری مادرش از اولاد عبدالرحمن شجری است و او را ۸ هج
دو پسر بود یکی حسن ملقب بداعی کبیر و دیگر محمد ملقب بداعی صغیر که بعد از برادر ملقب شد بداعی

ذکر داعی کبیر حسن بن زید بن محمد بن اسمعیل بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام

ذکر داعی کبیر ملک طبرستان

حسن بن زید برادر داعی صغیر و داعی اول گویند و مادرش دختر عبدالله بن عبیدالله الاعرج بن حسین الاصغر بن علی بن حسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام است در سال دویست و پنجاه هجری در طبرستان خروج کرد و در سال دویست و هفتاد وفات نمود مدت سلطنتش بیست سال بود در سال دویست و پنجاه و دوم هجری بر سلیمان بن طاهر تاختن برد و او را از طبرستان اخراج کرد و در آن ممالک استیلا یافت و او در قتل عباد و هدم بلاد ملاحظتی نداشت در ایام سلطنت او بسیار کس از وجوه ناس و اشراف سادات سر بنه هلاک و دمار گشت از جمله دو تن از سادات حسینی را مقتول ساخت یکی حسین بن احمد بن محمد بن اسمعیل بن محمد بن عبدالله الباهر بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام و مادر او فاطمه دختر جعفر بن اسمعیل بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب بود دوم عبیدالله بن علی بن حسین بن حسین بن جعفر بن عبیدالله بن حسین الاصغر بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام و ایشان از جانب داعی حکومت قزوین و زنجان داشتند کامیله موسی بن بغا چنانکه در جای خود بشرح خواهد رفت بعزم استخلاص زنجان و قزوین مأمور شد و با لشکری لایق تاختن آورد ایشان را نیروی درنگ نماند لاجرم بطبرستان گریختند داعی بجنایت هزیمت هر دو تن را حاضر ساخت و در برکه آب غرقه ساخت تا جان بدادند آنگاه جسد ایشان را در سردابی در انداخت و این قصه در سال دویست و پنجاه و هشتم هجری بود با آنکه کار یعقوب بن لیث بطبرستان آمد و داعی فرار بدیلم کرد جسد ایشان را از سرداب برآورد و بخاک سپرد و دیگر از مقتولین داعی یکی عقیقی است و او پسر خاله داعی بود نامش حسن بن محمد بن جعفر بن عبیدالله بن حسین الاصغر بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام است و او از جانب داعی حکومت شهر ساری داشت در غیبت داعی جامه سیاه که شعار عباسیان بود بپوشید و خطبه بنام سلاطین خراسان کرد چون داعی قوت یافت و معاودت نمود سید عقیقی را دست بگردن بسته حاضر ساخت و گردن بزد و دیگر جماعتی از مردم طبرستان را با خود از در کین و کید دانست و خواست تا همگان را با تیغ بگذراند پس خویشتن را بتمارض افکند و پس از روزی چند آوازه مرگ خود را در انداخت پس او را در جنازه جای داده بمسجد حمل دادند تا بروی نماز گذارند چون مردم در مسجد انجمن شدند ناگاه جماعتی که با ایشان مواضعه نهاده بود از جای بجستند و ابواب مسجد را فرو بستند و تیغ بکشیدند و داعی نیز از جنازه با کمال سلاح بیرون جست و شمشیر بکشید و جماعتی کثیر را دستخوش تیغ بیدریغ ساخت مکشوف کفت

وما انکر الشیب علی اله | مضاحکة الشوق لدی الثغر
فاننا اذا رأت علی تشببا | تمکنت من الوان السرور

این شعر را نیز منسوب بدو داشته‌اند

افی بنی طالب وارکوا | جماح هوی الهمة الصاعد
ابوکم علی احتمال الطلاق | تلادنا الدنیا لا واحده
فکیف یحل نکاح لما | مطلقة الاب کالوالده

شعر منسوب بداعی

و داعی با اینکه مردی خونریز و معمور در ستیز و آویز بود در مراتب فضایل محلی منیع داشت و حضرتش محط رحال علما و شعرا بود با تفاق

علمای نسابه او را ولدی نبوده چرا که اگر کنیزکی دختری آورد و دستی بکریه و دیگر قبل از آنکه شوی کند وفات یافت ۲۹۱

ذکر حال محمد بن زید بن محمد بن اسمعیل بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

ذکر حال محمد الداعی

محمد بن زید بعد از برادرش حسن بن زید ملقب شد بداعی اما شوهر خواهر داعی کبیر بعد از وفات داعی ابو الحسن احمد بن محمد بن ابراهیم بن علی بن عبد الرحمن بن قاسم بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام سر بسلطنت افراخت و بر مملکت طبرستان استیلا یافت محمد بن زید از گرگان لشکر برآورد و با ابو الحسن رزم داد و او را بکشت طبرستان را در تحت فرمان آورد از سال دویست و هفتاد و یکم هجری تا هفده سال و هفت ماه حکومت طبرستان بروی استقرار یافت چنان سلطنت

محکم شد که رافع بن هرثمه در نیشابور روزگاری بنام وی خطبه میکرد و ابو مسلم محمد اصفهانی کاتب معتزلی وزیر و دبیر او بود و در پایان امر محمد بن هرون سرخسی صاحب اسمعیل بن احمد سامانی او را در گرگان مقتول ساخت و سر او را برگرفت و پسرش که اسیر شد بسوی مرو گسیل داشت و از آنجا به بخارا نقل کردند و جسد ش را در گرگان در کنار قبر محمد بن جعفر الصادق که ملقب بود بدیباج بخاک سپردند و محمد بن زید در علم و فضل محلی بزرگ و در سماحت و شجاعت مردی سترگ بود علما و شعرا جنابش را مناص و ملجا میدانستند ابو المقاتل نصر بن نصیر الحلوانی در جشن مهرگان قصیده در ثنای او گفت که مطلعش این است

لا تقل بشری ولکن بشریان غرة الداعی و یوم المهرجان

همگان او را انکار کردند و گفتند در ابتدای کلام لا تقل بشری چرا گفتی ابو المقاتل روی با محمد بن زید کرد و گفت یا ابن رسول الله ان افضل الکلام لا اله الا الله بهترین سخنها کلمهٔ لا اله الا الله است و ابتدا بحرف لا فرموده محمد بن زید را این سخن پسند افتاد و او را عطایای بزرگ خوشدل ساخت و برده ای محمد را بدو آمد و ابو المقاتل را بجای تازیانه بزد و فرمود و او را ادب آموختن بهتر است از عطا اندوختن و نیز حکایت کرده اند که ابو المقاتل و اگر نه برادرش این شعر انشاد کرد

الشک منی ذات یوم موعد احبابک بالفرقة غد

محمد گفت احبابک یا اعمی ولک المثل السوء یعنی احباب تو پراکنده باد ای کوردل ترا مثل زشت خاص است پس بی حاجت از مجلس بیرون شد و محمد بن زید بر قانون داشت که در پایان هر سال بیت المال را نگران میشد آنچه افزون از مخارج سال بجای مانده بود بر قریش و انصار و فقها و قاریان قرآن و دیگر مردم بخشش میکرد و حبه بجای نمیگذاشت چنان افتاد که در سالی چون ابتدا کرد بعطای بنی عبد مناف از عطای بنی هاشم فراغت جست طبقه دیگر را از بنی عبد مناف پیش خواند مردی برخاست محمد بن زید گفت از کدام قبیله گفت از اولاد عبد مناف فرمود از کدام شعبه گفت از بنی امیه فرمود از کدام سلسله پاسخ نداد فرمود همانا از بنی معویه باشی عرض کرد چنین است فرمود چه احمق مردی که تو بوده که طمع بذل و عطا بر اولاد ابو طالب بسته حال آنکه ایشان از تو خونخواهند اگر از کردار جدت آگهی نداری بسی جاهل و غافل بوده و اگر از کردار ایشان آگهی داری دانسته خود را بهلاکت افکنده سادات علوی چون این کلمات بشنیدند بجانب او شتافتند و قصد قتل او کردند محمد بن زید بانگ بر ایشان زد و گفت اندیشه بد مکنید در حق وی چه هر که او را بیازارد از من کیفر بیند مگر گمان دارید که خون حسین علیه السلام از وی باید جست ان الله عز و جل قد حرم ان یکلف نفس بغیر ما اکتسب هذا و ندکس را بگناه دیگر کس عقاب نفرماید اکنون گوش دارید تا شما را حدیثی خواهم گفت که آنرا بکار بندید همانا پدرم زید مرا خبر داد که منصور خلیفه در ایامی که بتقدیم زیارت بیت الله را در مکه معظمه متوقف بود گوهری گرانبها نزد او آوردند تا گوهر بیع کند منصور نیک نگریست و گفت صاحب این گوهر هشام بن

عبدالملک است بمن رسیده است که از وی جز پسری که محمد نام دارد کس باقی نمانده و این گوهر را بمعرض بیع در آورده است ۳۱۰
انگاه بیع را طلب کرد و گفت فردا گاهی که نماز بامداد را در مسجد الحرام بگذارم مردم بپای بردی فرمان کن تا ابواب مسجد را
فرو بستند پس از آن یکباب را بگشای و مردم را تن بتن بنگر و میشناس و رها میکن تا گاهی که محمد را بدانی و مأخوذ دار
چون روز دیگر ربیع کار بدینگونه کرد محمد دانست که او را میجویند دیهشت زده و متحیر بهر سوی نگران بود اینوقت محمد بن
زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام با او باز خورد و آشفتگی خاطر او را فهم کرد و گفت هان ایمرد تو را
سخت حیرت زده می بینم کیستی و از کجائی گفت مرا امان میدهی فرمود امان دادم و مخلص ترا بر ذمت نهادم گفت
منم محمد بن هشام بن عبدالملک اکنون بگوی تو کیستی گفت منم محمد بن زید بن علی و توئی پسر عم ایمن باش تو قاتل زید
نبودی و در قتل تو ادراک خون زید نخواهد شد کنون در خلاص تو تدبیری بیاندیشم اگر چند بر تو مکروه آید باک مدار این
بگفت و ردای خود را بر سر و روی محمد بن هشام افکند و بنگ بر تافت فاو را کشان کشان همی آورد و لطمه از پس لطمه بر روی
همی زد تا نیز در ربیع رسید فریاد را بر داشت که یا ابا الفضل این خبیث شتربانی است از اهل کوفه شتری با من بکری داده
ذاهباً و راجعاً و از من گریخته است و شتر را با مردم خراسان بکری بسته است و مرا در این سخن شاهدان عدل است دو تن
از خارسان و عوانان را با من همراه کن تا او را نیز و قاضی حاضر کند ربیع دو تن حارس با محمد بن زید سپرد و ایشان از مسجد بیرون
شدند چون لختی راه بپیمودند روی با محمد بن هشام کرد که ای خبیث اگر حق مرا ادا میکنی زحمت حارس و قاضی ندهیم محمد
بن هشام گفت یا ابن رسول الله اطاعت میکنم محمد بن زید با حارسان گفت که بر ذمت نهاد باز شوید چون ایشان
مراجعت کردند محمد بن هشام سر و روی محمد بن زید را بوسه زد و گفت پدر و مادرم فدای تو باد خداوند داناتر بود که
رسالت را در چنین خانواده نهاد و گوهری بیرون آورد و عرض کرد که بقبول این گوهر مرا تشریف فرمای فرمود ای
پسر عم ما اهل بیتی هستیم که در ازای بذل معروف چیزی مأخوذ نمیداریم من در حق تو از خون زید چشم پوشیدم گوهر چه میکنیم
کنون خویش را پوشیده دار که منصور را در طلب تو جدی تمام است چون داعی سخن بدینجا آورد فرمان داد تا آنمرد
اموی را امانتی بکیتن از بنی عبد مناف عطا دادند و چندتن از مردم خود را فرمود تا او را بسلامت تا رضری برسانند و با مکتوب
او باز نمایند امری بر خاست و سر داعی را بوسه زد و برفت و اینداعی را که محمد بن زید بن محمد بن اسمعیل جالب الحجاره است
دو پسر بود نخست زید ملقب برضی مادرش ام ولد بود از بلاد ترک و نازک اسم داشت و در بخارا زن گرفت و پسری آورد
و او را بنام پدر خود محمد خواند و پسری دیگر آورد و او را حسن نامیدند ابو مضر بخاری گوید فرزندان اسمعیل جالب الحجاره بدینجا
منتهی میشود و جز ایشان هر کس که خود را بدین سلسله منسوب میدارد مفتری و متهم است و جماعتی بدینمعنی دعوی دارند که
در کوفه دو دسطجای گرفتند و سخن ایشان استوار نباشد اولاد محمد بن اسمعیل جالب الحجاره بنهایت شد اکنون فرزندان برادر خویش علی بن اسمعیل مرقوم میشود

ذکر اولاد علی بن اسمعیل جالب الحجاره بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

اولاد اسمعیل جالب الحجاره

چنانکه اسمعیل جالب الحجاره کوچکترین اولاد حسن بن زید است علی کوچکترین اولاد اسمعیل است و علی را شش پسر بود اول حسین
دوم حسن سیم اسمعیل چهارم محمد پنجم قاسم ششم احمد اما حسین در طوس وفات یافت اما حسن مادرش ام ولد است و او
ملقب بود بشاهنشاه و در فرغانه وداع جهان گفت اما اسمعیل در جرجان بزیست اما محمد معروف بود بابن علیه و مادرا و ام
ولد است در طبرستان اقامت جست ابو الحسن عمری گوید از اولاد ابن علیه است امیرکائن علی بن محمد بن علی بن اسمعیل

جالب الحجاره و اولاد امیرکا در شام و دمشق و طرابلس فراوان شدند اما قاسم و احمد دو برادر از یک مادرند ابونصر بخاری گوید مادر ایشان زنی از مردم قم است علی بن اسمعیل حسنی که در ری نقیب بود و از اولاد قاسم است امیرکا محمد و حسین و ابوالهیجا ابراهیم و ابوالفتح یوسف ایشان فرزندان حسین بن قاسم اند اما از اولاد برادرش احمد یکی ابوزید عبدالله بن علی المعروف بسیار و از اولاد ابوزید است قاسم مکنی بابومحمد و هم از اولاد احمد است ابوالحسین احمد بن علی بن احمد بن قاسم بن علی بن احمد بن علی بن اسمعیل جالب الحجاره و از اولاد ایشان جماعتی در ری معروف بودند به بنی میره و هم از اولاد احمد است ابوطاهر محمد بن علی بن محمد بن احمد بن علی الملقب بعطر اخوان بن احمد بن علی بن اسمعیل جالب الحجاره و ابونصر بخاری گوید از اولاد علی بن اسمعیل جالب الحجاره جز این جماعت که مرقوم شد نشناسم و ابوزید عبدالله بن علی پسری آورد بنام قاسم مکنی بابومحمد چنانکه رقم شد و او فرزندان پدر و عم خود احمد و قاسم پسرهای علی بن اسمعیل جالب الحجاره را فراهم آورد و اخبار و انساب ایشان را در اوراقی چند در قلم آورد بالجمله ایشان اعقاب اولاد اسمعیل جالب الحجاره بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام اند

ذکر اولاد ابراهیم بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

اولاد ابراهیم بن حسن

از پسرهای هفتگانه حسن بن زید اولاد علی الشدید بن حسن و زید بن حسن و اسحق بن حسن را نگاشتیم و اولاد اسمعیل بن حسن معروف بجالب الحجاره را نیز رقم کردیم اکنون ابتدا میکنیم بذکر اولاد ابراهیم بن حسن همانا ابراهیم زنی از سادات حسینی گرفت و از وی پسری آورد و او را بنام خود ابراهیم مسمی ساخت و پسری دیگر آورد و او را علی نام نهاد و پسر سیم را زید نامید و مادر او ام ولد بود نامش امة الحمید ابونصر بخاری گوید امة الحمید بعمر بن الخطاب منتهی میشود ابوالحسن عمری گوید ابراهیم بن ابراهیم فرزندی آورد که محمد نام داشت و مادر او دختر عم پدرش بود و فرزندی دیگر آورد و حسن نامید اما محمد بن ابراهیم سه پسر آورد اول حسن دوم عبدالله سه دیگر احمد و مادر ایشان سیده دختر عبدالعظیم مکنی بابوالقاسم المدفون بری بود اما عبدالله بن محمد بن ابراهیم در خراسان زیست و فرزندان آورد لکن عمری این حرف را استوار ندارد و گوید عبدالله بلا عقب بود اما محمد بن ابراهیم چهار پسر داشت و اولاد ایشان در یثرب و نصیبین پراکنده شدند اما حسن بن ابراهیم صاحب فرزند بود و از فرزندان او کان او است قاسم بن محمد بن ابی طاهر داود بن محمد بن حسن بن ابراهیم بن ابراهیم و اینجمله فرزندان ابراهیم بن حسن بن زید بودند که رقم شد

ذکر اولاد عبدالله بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

اولاد عبدالله بن حسن

ابوالحسن عمری گوید عبدالله بن حسن را پنج پسر بود اول علی دوم محمد سه دیگر حسن چهارم زید پنجم اسحق عمری گوید زید و اسحق صاحب ولد بودند و همچنان حسن را گفته اند فرزند آورد اما ابونصر بخاری گوید جز زید هیچیک را فرزند نبود و مادر زید ام ولد است و زید شجیع اهل زمان خود بود چنانکه در جای خود مذکور خواهد شد و او در خارج کوفه با ابوالسرایا بود و چون کار بروی سخت افتاد با جماعتی گریخت و در انجا ماخوذ شد و صبرا مقتول گشت و از زید چهار پسر بجای ماند اول محمد دوم علی سیم حسین چهارم عبدالله و مادر ایشان از سادات علوی بود و محمد بن زید سه پسر آورد اول حسن دوم علی سیم عبدالله و مادر ایشان از بنی مخزوم بود و ایشان در حجاز سکون فرمودند اینجمله بروایت بخاری رقم شد لکن عمری گوید محمد بن زید را ولد دانستی نبود والله اعلم بالجمله پنج تن از فرزندان حسن بن زید بلاخلاف فرزند آوردند چنانکه رقم رفت لکن در ابراهیم بن حسن سخن بخلاف

کرده‌اند که آیا فرزند آورده یا بلاعقب بود و همچنان در عبدالله بن حسن بن زید بعضی او را بلاعقب خوانده‌اند و از اینجاست که ابو زید عبدالله بن حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام صحت نسبش در نزد بعضی مجهول است

ذکر ناصر بن مهدی بن حمزة المیالنظری که نسب بحسن بن زید بن حسن بن علی ابن ابیطالب میبرند

ذکر وزیر ناصر بن مهدی

ناصر بن مهدی از فرزندان حسن بن زید است لکن بیقین پیوسته که از محمد بطحانی بحسن بن زید پیوسته میشود یا از بطن دیگر همانا ناصر بن مهدی در مملکت ری مکانتی عظیم داشت و طغرل بیک ری با وی متفق بود کاهیکه خوارزمشاه بر مملکت ری دست یافت طغرل را بکشت و ناصر بن مهدی باتفاق پسر طغرل ببغداد گریخت و در شهر شعبان در سال پانصد و نود و دوم هجری وارد بغداد شد الناصر لدین الله عباسی که آنوقت خلافت داشت مقدم ناصر بن مهدی را بزرگ داشت و نقابت آل ابوطالب را با او تفویض کرد و در دار الوزاره او را بر حجاب و حواشی مقدم داشت چنان بود که مکاتیب و آرباب اهالی ممالک را بی آنکه بعرض دیوان اعلی رساند خود بلا و نعم رقم میکرد و نفاذ میداد آنوقت خلعتی سیاه که شعار عباسیان بود از خلیفه تشریف یافت و در شهر صفر در سال پانصد و نود و دوم هجری امور دیوانیه منوط و مربوط با وامر و نواهی او گشت و او فقیهی دبیر و کاتبی بصیر بود بفصاحت بیان و ظرافت لسان و علو همت و طهارت طویت و حسن تدبیر روز تا روزگار او بالا گرفت تا در سنه ششصد و دوم هجری بمقام وزارت کبری ارتقا یافت و در مسند وزارت جای کرد و حکم او در تمامت ممالک روان گشت و الناصر لدین الله را بر قانون بود که چهارده تن از دانشوران درگاه را تربیت میکرد و منتظر الوزاره میداشت تا آنکس که در تقدیم خدمت قصب السبق میبرد سزاوار گشت تشریف وزارت میداد ناصر بن مهدی عظیم بزرگ شد و تجبر و تنمر بکمال داشت و او را بر سادات عراق سلطنتی تمام بود چه نقابت عراق عرب تمام او را مسلم منصب بود و با سادات آل معیه حسنی خاصه حقدی داشت و ایشان متصدی مناصب بزرگ بودند و در امور دیوانیه مداخلتی تمام داشتند ناصر بن مهدی جمعی از ایشان را ماخوذ داشته در حبسخانه افکند و سبب این خصومت سید جلال الدین محمد بن قاسم بن حسن بود بروایت شیخ السعید تاج الدین محمد بن قاسم بن حسین ابن قاسم بن معیه الحسنی که عالم نسابه بود از جد اعلای خود زکی الدین حسن بن محمد بن حسن بن معیه الحسنی الملقب بظهیر الدوله روایت میکند که بعد از قتل سیف الدوله مریدی سید جلال الدین بسبب قرابتی که با سیف الدوله داشت از عراق بیرون نشد و مادام که در عراق بود حکومت قوسان داشت که نام شهریست در میان واسط و نعمانیه و بغداد و در جنب قوسان قریه بود که آنرا هیدر مینامیدند انا ملاک بنی ابی السعادات و ایشان از متعلقان وزیر بودند سید جلال الدین دست ظلم و عدوان برآورد و ایشان را بسیار زحمت کرد و این سبب خصومت ناصر بن مهدی با سید جلال الدین لاجرم چون سید جلال الدین از عراق بیرون گریخت وزیر املاک و اثقال او را مصادره مضبوط ساخت و کاهیکه معاودت کرد سخت در بیم و هراس بود که وزیر در حق او چه اندیشد یکروز در سرای خویش نشسته بود ناگاه مردی در رسید که وزیر ترا طلب میکند میتوانی بدرون سرای شد تا جامه بپوشد در دان شد و سه تن دیگر متواتر برسیدند و او را بنزدیک وزیر بردند چون حاضر شد نگریست که وزیر نشسته و قاضی در پهلوی او جای کرده و دو تن عادل در برابر قاضی سکون اختیار نموده‌اند سید جلال الدین سلام داد جواب بستد وزیر او را ترحیب کرد و نزدیک خویش جای داد آنگاه طوماری برآورد و بقاضی سپرد قاضی در طومار نگریست و با سید جلال الدین گفت بدین طومار گواه باشم سید جلال الدین گفت ندانم چیست قاضی گفت عمل قوسان را

داستان [illegible] سید جلال الدین [illegible]

یکصد و بیست هزار دینار بدست ما، گفت مرا این قدرت نیست و اگر عمل قوسان را بسپرید بپذیرم افزون از
چهل هزار دینار تقبل نتوانم داد قاضی چون این بشنید در نگارش طغرای شهادت توقف کرد و در رکاب قاضی معسکر بیست
و چون او را عزل فرمودند گواهی خویش را در طومار نگاشت و آنگاه قاضی بغداد نیز رقم کرد و خاتم بر نهاد و دیوان
طومار را مضبوط ساخت و منشور حکومت قوسان را بنام سید جلال الدین گذاشت و برخاست سید جلال الدین چون
از نزد وزیر بیرون شد دل بر فرار بست تا خود را بجانبی برساند و از آن مهلکه برهاند پسرش گفت ای پدر واجب
نکرده است که قبل از آنکه کار بر ما سخت گیرند دل از ملک و مال برگیریم صواب آن است که دست در عمل قوسان زنیم و
یکسال بپای بریم آنگاه اگر ناگزیر باشیم ضیاع و عقار خویش را معرض بیع در آوریم و هشتاد هزار دینار که بر خراج
قوسان افزوده اند باز دهیم و اگر نخواهیم آنگاه فرار کنیم سید جلال الدین این رای را صواب شمرد و بجانب
قوسان روان شد و دست جور و ستم از آستین برآورد و خاصه بر بنی ابی السعادات ظلم و عدوان افزون کرد و محصول ایشان را
صیفا و شتوا تماما خود برداشت و بجانب بغداد حمل داد و در مجاری روانه نمود و ابن فرید الجنکری شاعر قصیده
در ظلم سید جلال الدین نسبت بخانواده بنی ابی السعادات و ذلت و مسکنت ایشان بدست او گفته است و این شعر از آنجمله است

فکانما آل الهود الظاعنون و آله الشهداء و ابن معیة ابن زیاد

بالجمله چون سید جلال الدین غلات و حبوبات را بجانب بغداد حمل داد خویشتن بر نشست و بحله آمد تا از آنجا به بغداد شود و
معلوم داشت که در بغداد کار غلا بالا گرفته و سعر غلات روز تا روز ارتفاع یافته پس تعجیل کرد و خویشتن را به بغداد رسانید
و هشتاد هزار دینار بدربار وزیر آمد و پیاده شد و از زحمت خود و جهاد خود در ارتفاع خراج قوسان که سه چندان بر ذمت
او واجب داشته بودند شرحی بعرض رسانید و خواستار شد که وزیر فرمان کند چندانکه غلات قوسان بجای است بحکم او
دیگر جای خریداری نکنند ناصر بن مهدی از این قدر ملاطفت مضایقت نفرمود سید جلال الدین این حکم بستد و غلات
قوسان را معرض بیع در آورد و بروزی چند یکصد و بیست هزار دینار فراهم کرد و نزدیک بصد هزار دینار را بمهر خود و خبره
بغداد آنگاه صد هزار دینار را بدیوانیان تسلیم داد و خط رسید بگرفت از پس آن بیست هزار دینار حمل داد و بامدادی بدربار
وزیر آمد و هزار دینار بخاصان وزیر بذل کرد که مراد او حاجت نزدیک وزیر برود سید ایشان بعرض رسانیدند و او را
حاضر مجلس ناصر بن مهدی نمودند سید جلال الدین ابتدا کرد و از فزونی خراج قوسان و زحمت خود آنگاه عرض کرد که
صد هزار دینار تسلیم کارداران دیوان کردم و تو خود دانی که خراج قوسان چهل هزار دینار است اکنون خواستارم
که بیست هزار دینار را از حمل من تخفیف فرمائی وزیر گفت من یکدینار مال امیرالمؤمنین را از دست باز ندارم و از جای بر
خاست سید جلال الدین دامن او را گرفت و عرض کرد که اکنون که تخفیف مقرر نمیشود هنگ در دهلیز سرای حاضر است اگر
خواهی حاضر مجلس کنم وزیر چون این بشنید از کردار و اجتهاد سید جلال الدین در عمل شگفتی گرفت و او را بنیک بستود
و گفت هرگز گمان نداشتیم که این مبلغ از قوسان ارتفاع پذیرد و او را مواعید نیک و خوشدل کرد و گفت خلیفه
این بیست هزار دینار را درجه تو عطا فرمود و تخفیف مقرر داشت سید جلال الدین دست وزیر را بوسه داد و از
آن پس در ظل عنایت او خوشدل بزیست ناصر بن مهدی بدین استیلا در مسند وزارت جای داشت تا بیست و دوم
جمادی الآخره سال ششصد و چهارم هجری صبحگاه نظاره کرد که عوانان خلیفه در اطراف سرای او هجوم برده اند سخت بترسید پس

تصرف در بیت المال نکرده بود؛ پس بخلیفه نوشت که بنده مردی درویش هستم و از خزانه‌ی خلیفه سیم و زر داشته‌ام و از سرای خود را در قسم آورده و دست
موهوب رقم کرده‌ام، هر چه بست آوردم که ما را وقت بغداد شدم از قلیل و کثیر مالک شیئی نبوده‌ام، اینجا از عنایات خلیفه بدست
شد، و سهم اینون فرمان کنید تا با اموال خاصه شریفه متصل شود. چون این طومار را ناصر بن مهدی به الناصر لدین الله رسید
در پاسخ نوشت که ما اموال تو را داشته‌ایم و طمع در آن نبسته‌ایم، مصلحت مقتضی آمد که روزی چند از سرای خویش بیرون
شوی و در روضه سید ناصر الدین داود و اولاد او از وجیبه و اجری مبلغی مقرر داشت که همه ساله از بیت المال با خود دارد و بدین
نیکونه روزگار همی برد تا در شب شنبه هشتم جمادی الاولی در سال ششصد و هفدهم هجری وفات یافت. بزرگان درگاه
خلیفه نعش او را تا کنار دجله مشایعت کردند و در تربت مشهد موسی کاظم علیه السلام بخاک سپردند. چند دختر از و بجای ماند، یکی را
سید نقیب الزاهد رضی الدین علی بن موسی بن جعفر الطاوس الحسنی بحبال نکاح در آورد و بروایتی او را دو پسر بود. همانا سبب
بنیاد او شد در سبب عزل او نوشته‌اند که ناصر بن مهدی ابن ایوب را که حکومت مصر داشت وقتی بمکاتبت و هر روز از
القاب و مکانت او بکاست. ابن ایوب رسولی نزدیک خلیفه گسیل داشت، چون بدرگاه آمد بعرض رسانید که مرا پیامی است که باید
پوشیده از مردم معروض دارم. خلیفه مجلس را از حاضران بپرداخت. آنوقت رسول گفت ابن ایوب زمین خدمت میبوسد
و معروض میدارد که اگر خلیفه ناصر بن مهدی را از وزارت خلع کند، دانسته باشد که مرا بابی است که بر در دی چهل تن را از
خاندان بنی فاطمه معتقل دارم که هر یک از ایشان اگر بیرون شوند بی مانعی و دافعی خلافت مصر و شام را بدست کنند. الناصر لدین الله چون بشنید
ناصر بن مهدی را از وزارت خلع نمود و بروایتی بدین شعر وزیر را متهم ساخت و خلیفه را از خشم آتش زد و توانست که هر دو را
بکار بسته باشد و آن شعر این است

آلا مبلغ عن الخلیفة احمدا ... توقّ وقیت السوء ما انت صانع
وزیرک هذا بین امرین فیهما ... فعالک یا خیر البریة ضائع
فان کان حقاً من سلالة احمد ... فهذا وزیر فی الخلافة طامع
فان کان فیما یدعی غیر صادق ... فاضیع ما کانت لدیه الصنائع

چون خلیفه در این اشعار غوری بسزا کرد وزیر را معزول ساخت. در خبر است که ناصر بن مهدی که در دوات خود رقعه یافت
که این اشعار فانه قد کان ذا اقدرة ... علی اجتنابنا الفرع من اصله نگاشته بود
لا قاتل الله یزید او لا ... مدّت یدا السوء الی نعله
لکنه ابقی لنا مثلکم ... احیاء کی یعذر فی فعله

وزیر چون این اشعار قرائت کرد سخت مضطرب شد و چندانکه بخود نظر انداخت کیست. ناصر بن مهدی مردی فاضل
و فقیه بود و بر مذهب ابوحنیفه میزیست. اکنون ذکر اولاد حسن بن زید بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام بنهایت
شد. این هنگام نگارش یافت که سادات حسنی منتهی میشوند بزید بن حسن بن علی علیهما السلام و حسن بن حسن بن علی که
او را حسن مثنی گویند. چون از اولاد زید بن حسن بپرداختیم شروع نمودیم به اولاد حسن مثنی

ذکر اولاد حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

حسن بن امام حسن علیه السلام را حسن مثنی مینامیدند و کنیت او ابومحمد است. حسن مثنی سه پسر و دو دختر از فاطمه دختر امام

به ضعف ... مبتنیه

ذکر اولاد حسن مثنی

تمام ...

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

۳۱۵ حسین علیه السلام داشت و آن پسران اوّل عبدالله دوم ابراهیم سیم حسن اما دختران اوّل زینب دوّم ام کلثوم و دو پسر دیگر داشت یکی داود و آن دیگر جعفر ابونصر بخاری گوید مادر این دو پسر ام ولد بود از مردم روم نامش حبیبه بود و ام خالد کنیت داشت و پسر دیگرش را محمد نام بود و مادرش رمله نام داشت و او دختر سعید بن زید بن عمرو بن نفیل بود و دو دختر دیگر داشت یکی رقیه و آن دیگر فاطمه ابوالحسن عمری گوید حسن مثنی را نیز یک دختر بود که قسیمه نام داشت و در حباله نکاح حسین بن عبدالله بن عبیدالله بن عبدالمطلب درآمد پنجگانه پسر و پنج دختر بود

ذکر احوال عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام

ذکر احوال عبدالله محض

عبدالله بن حسن مثنی نیز مکنی بود به ابومحمد و او را عبدالله محض میخوانند و مادر او فاطمه دختر حسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام است و مادر فاطمه ام اسحق دختر طلحة بن عبیدالله است و مادر ام اسحق جرباء دختر قسامه است و او چندان نیکوروی بود که هر زن نیکوجمال در پهلوی او جای کردی قبیح الوجه بنظر آمدی لاجرم زنان از نزدیکی او دوری میجستند و از این روی ملقب بجرباء شد چه جرباء زنی را گویند که زنان دیگر از رشک و حسد که بحسن او دارند از وی نفرت میکنند مثل آنکس که او را جرب و گری بود نفرت کنند و او اول کس است از اولاد امام حسن که مادرش دختر امام حسین است چنانکه امام محمد باقر اول کس است از اولاد امام حسین که مادرش از اولاد امام حسن است علیه السلام در زمان خود شیخ بنی هاشم بود و او را اجمل ناس و اکرم ناس و افضل ناس و سخاوت پیشه میخواندند وقتی او را گفتند شما چگونه افضل ناس شدید قال لأنّ النّاس كلّهم تمنّوا أن يكونوا منّا ولا نتمنّى أن نكون من أحد یعنی مردم همه آرزومندند که از سلسله ما باشند و ما هرگز آرزو نمیکنیم که از دیگری باشیم و او قوی النفس و شجاع بود و گاهی شعری فرمودی در حق زوجه خود هند دختر ابوعبیده

و از اشعار خوش انشاد نمودی

يا هندُ إنّكِ لو سمعتِ بعاذلين تتابعا ... قالا فلم أسمع لما قالا وقلتُ الا اسمعا

هندٌ أحبُّ إليّ من نفسي وأبدى أجمعا ... ولقد عصيتُ عواذلي وأطعتُ قلباً موجعا

و از اشعار اوست که فرماید

بيضٌ غرائرُ ما هممنَ بريبةٍ ... كظباءِ مكّةَ صيدُهنّ حرامُ

يُحسَبنَ من لينِ الكلامِ زوانياً ... ويصدُّهنّ عن الخنا الإسلامُ

آنگاه که دولت بنی امیه رو بزوال آمد و بنی مروان ضعیف شدند بنی هاشم متفق گشتند که با پسرهای عبدالله محض محمد و ابراهیم بیعت کنند و یکی از ایشان را بخلافت بردارند پس مجلسی آراستند و بزرگان بنی هاشم و بعضی از بنی عباس حاضر شدند و کس فرستادند و امام جعفر صادق علیه السلام را طلب نمودند عبدالله محض گفت جعفر صادق را بیهوده طلب نمودید زیرا که او رای شما را بصواب نخواهد شمرد هم در این وقت جعفر صادق از در درآمد و بنشست و اجتماع ایشان را سبب پرسید صورت حال را مکشوف داشتند آنحضرت روی با عبدالله کرد و فرمود تو شیخ بنی هاشمی چگونه ترا ترک میگویند و این دو غلام که پسرهای تواند بخلافت برمیدارند عبدالله گفت همانا حسد ترا از بیعت ایشان باز میدارد تو دست فرا دار تا با تو بیعت کنیم فقال جعفر والله إنّها ليست لي ولا لهما وإنّها لصاحب القباء الأصفر والله ليلعبنّ بها صبيانهم وغلمانهم وعلينا بهم جعفر علیه السلام فرمود سوگند با خدای که امر خلافت نه بر من فرود میآید و نه با پسرهای تو راست میآید بلکه بصاحب

قبای صفر میرسد سوگند باخدای که زنان ایشان و کودکان و پسران ایشان با خلافت بازی خواهند کرد و بدست خواهند داد این بگفت و برخاست و برفت منصور دوانیقی چون حاضر آن مجلس بود و قبای اصفر در بر داشت و سخن جعفر صادق را راست میدانست از آن روز در دل در سلطنت بست تا گاهی که ادراک نمود بالجمله روزی چند برنگذشت ابو العباس السفاح با اهل خود پوشیده سفر کوفه کردند و با ابوسلمه خلال در امر خدمت و صحبت نمودند ابوسلمه اندیشه ایشان را مستور داشت و خواست در میان اولاد علی بن ابیطالب و عباس بن عبدالمطلب مجلس شوری آراسته کند تا بر خلافت تمکن از ینا و سلامتی متعلق شود پس بسوی سه کس مکتوب کرد نخستین بجعفر صادق علیه السلام و دوم بعمر بن علی بن الحسین علیهما السلام و سه دیگر بعبدالله محض و این مکاتیب را برسولی سپرد و بجانب مدینه گسیل داشت فرستاده و طی مسافت کرد شامگاهی بر جعفر صادق علیه السلام در آمد و گفت من از جانب ابوسلمه میآیم و مکتوب او با تست بسپرد جعفر علیه السلام فرمود مرا با ابوسلمه دوستی و مخالطتی نیست چه او شیعه دیگر کس است رسول عرض کرد مکتوب او را قرائت فرما و پاسخی مرقوم دار آنحضرت خادم خویش را فرمود چراغ آتش در آر و مکتوب ابوسلمه را بسوخت و گفت جواب همانست که نگریستی لاجرم رسول از نزد آنحضرت بیرون شد و نزد عبدالله محض آمد و مکتوب ابوسلمه را تسلیم کرد عبدالله آن مکتوب را بر داشت و بحضرت جعفر صادق علیه السلام آمد آنحضرت فرمود ای عبدالله چه خبر ترا بدینجا آورد اگر حاجتی بود مرا آگهی فرستادی من نزد تو آمدم عبدالله صورت حال را بعرض رسانید و گفت اینک مکتوب ابوسلمه است مرا بخلافت دعوت کرده و مرا او را زمام و بسته و شیعیان ما از خراسان نزدیک او حاضر شده اند آنحضرت فرمود ای عبدالله شیعیان تو کدامند مگر تو ابومسلم مروزی را مامور بخراسان نمودی و جامه سیاه شعار شیعه خود ساختی آیا از این شیعیان که میگوئی هیچکس را بنام و نشان میشناسی گفت نمیشناسم فرمود چگونه شیعه تو میشوند جماعتی که ایشان را نمی شناسی و ایشان ترا نمیشناسند عبدالله گفت همانا در سخنان تو چیزی مضمر است کنایت از آنکه مکروه میداری که این امر بر من فرود آید آنحضرت فرمود خدای میداند من نصیحت هر مسلم را بر خویش واجب داشته ام چگونه از نصیحت تو دست باز میگیرم خویشتن را اسیر آرزوهای باطل مکن شما اینید دولت را از برای بنی عباس تاسیس نمودید هرگز این مطلب بتو نخواهد رسید همانا این رسول از آن پیش که ترا دیدار کند نزدیک من آمد و ناخوشدل بیرون شد مع القصه رسول ابوسلمه مکتوب عمر بن علی بن الحسین را نیز برسانید عمر مکتوب او را رد کرد و گفت کاتب آن را نمیشناسم تا جواب گویم اما پسرهای عبدالله محض محمد و ابراهیم همواره در هوای خلافت میزیستند و اعداد خروج میکردند تا گاهی که امر خلافت بر ابوالعباس سفاح راست ایستاد آن وقت فرار کردند و پوشیده میزیستند اما سفاح عبدالله محض را بزرگ میداشت و فراوان اکرام میکرد در خبر است که یکروز عبدالله گفت هیچگاه ندیدم که صد هزار درهم یکجا در نزد من حاضر باشد سفاح گفت الان خواهی دید و بفرمود صد هزار درهم حاضر کردند و عبدالله را داد و لکن گاه گاه از عبدالله پرسش میکرد که پسرهای تو محمد و ابراهیم در کجا باشند و عبدالله از پرسش او دلتنگ بود یکروز با برادرش ابراهیم الغمر شکایت کرد ابراهیم گفت این کرت که پرسش کند بگو عم ایشان ابراهیم از حال ایشان آگهی دارد عبدالله گفت تو رضا میدهی بدین سخن گفت رضا دادم لاجرم این کرت که سفاح پرسش کرد عبدالله با ابراهیم برادرش حوالت فرمود سفاح فی الوقت ابراهیم را بخواست و با او خلوتی ساخت و از برادرزادگانش پرسش نمود ابراهیم گفت یا امیرالمؤمنین با تو چنان سخن گویم که رعیت با سلطان گوید یا چنان گویم که مرد با پسر عم خود سخن

کنند

کند گفت چنان گوی که با پسر عم خود گوئی گفت یا امیرالمؤمنین اکنون گوی که اگر خداوند مقدر کرده باشد که محمد و ابراهیم را دَرک
منصب خلافت کنند تو و تمامت مردم که بر روی زمین اند نتوانند ایشان را دفع دهند گفت لا والله آنگاه گفت
اگر خداوند از برای ایشان مقدر نکرده باشد تمام اهل زمین نتوانند امر خلافت را بر ایشان فرود آرند گفت
لا والله سوگند با خدای یاد کرد که از این پس نام ایشان را تذکره نخواهم کرد و از آن پس دیگر ایشان را بر زبان نیاورد و روزگاری
همی درگذشت و خلافت بر منصور قرار گرفت و او مردی بد اندیش و کین توز بود یکباره دل بر قتل محمد و ابراهیم پسران
عبدالله محض بست و جواسیس و عیون و جواسیس گسیل داشت تا مکان و مقام ایشان را بدانند و بعرض رسانند در پایان
امر مکشوف داشت که ایشان در قریه از قرای مدینه جای دارند و خالی از خیال خلافت نیستند منصور این راز را در دل مستور
داشت تا موسم حج برسید در سال یکصد و چهل هجری بزیارت بیت الله رفت و از طریق مدینه مراجعت نمود
چون وارد مدینه گشت یکروز مردم را انجمن ساخت تا عطای هر کس را از بیت المال ادا کند گفت از کدام قبیله اید گفتیم
گفت از آن قبیله که خداوند ناستوده فرموده یعنی از بنی هاشم گفتند از بنی هاشم نخستین کرا بخوانیم گفت عبدالله محض را
پس بنام عبدالله را دعوت کردند عبدالله برخاست منصور گفت ای ابا عبدالله پسرهای تو محمد و ابراهیم کجا باشند
گفت سوگند با خدای ترا رها نکنم تا ایشان را نزد من حاضر نکنی سخنی چند در میانه برفت و فائدتی بدست نیامد فرمان داد تا عبدالله را
و ابراهیم برادرش را و شش تن از برادران و فرزندانش را ماخوذ داشتند و در غل و زنجیر کشیدند و بر نهادند و بر شتران بر
نشاندند تا بکوفه کوچ دهند فَقَالَ عَبْدُ اللهِ الْمَحْضُ لِلْمَنْصُورِ مَا هٰكَذَا فَعَلْنَا بِأَسْرَاكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ از این سخن عبدالله
تذکره میکرد که در یوم بدر چون جد شما عباس اسیر شد رسول خدا او را رحم کرد و فرمود او را رخصت بند بیازارند چنانکه در کتاب
رسول خدا بشرح نگاشتیم و تو امروز بر ما رحم نمیکنی و برحمت غل و بند فرسایش میدهی چه گمان میکنی در حق رسول خدای اگر او را
دل نجال گران باشد فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ اِخْسَأْ يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ یعنی دور شو ای پسر زانیه فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ اَيُّ اُمَّهَاتِي
تَلْعَنُ أَفَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ أَمْ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ أَمْ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ عبدالله گفت این بهت زشت را
با کدام یک از مادرهای من میدهی آیا فاطمه دختر امام حسین علیه السلام را گوئی که مادر من است یا فاطمه دختر پیغمبر را گوئی که
جده منست یا خدیجه را گوئی که مادر جده منست منصور دیگر پاسخ نگفت و حکم داد تا ایشان را بسوی کوفه کوچ دهند و کس نزد
عبدالله فرستاده باشد که بحیلت و خدعت و را مغرور کند و پسرهای او را دستگیر سازند رسول منصور سخن بسیار کرد عبدالله
در پاسخ گفت سوگند با خدای محنت من از محنت یعقوب افزونست چه او را از دوازده تن پسر یک پسر مفقود شد و از من طلب
میکنند که دو پسر خویش را بقتلگاه فرستم سوگند با خدای که اگر در زیر قدم من باشند پای خویش را بر نگیرم در خبر است که آنوقت
که عبدالله محبوس بود محمد و ابراهیم چون یک دو تن از عرب بادیه پوشیده بنزد پدر آمدند و عرض کردند که اگر فرمائی اینک آشکار
شویم چه اگر دو تن از آل محمد را بکشند بهتر از آنست که هشت تن در معرض هلاکت باشند فَقَالَ لَهُمَا اِنْ مَنَعَكُمَا اَبُو جَعْفَرٍ اَنْ
تَعِيشَا كَرِيمَيْنِ فَلَا يَمْنَعُكُمَا اَنْ تَمُوتَا كَرِيمَيْنِ عبدالله با فرزندان خود محمد و ابراهیم گفت اگر ابوجعفر منصور رضا نمیدهد که شما چون
جوانمردان زندگانی کنید منع نمیکند که چون جوانمردان بمیرید کنایت از آنکه صواب آنست که شما اعداد کار پردازید و بر منصور
خروج کنید اگر نصرت جوئید نیکو باشد و اگر کشته شوید با نام نیک کوهی نباشد بالجمله عبدالله و سایر اولاد حسن بن علی بن ابی طالب
را با غل و زنجیر برنشاندند و بجانب کوفه روانه ساختند گاهی که از کنار سرای جعفر صادق علیه السلام عبور میدادند آنحضرت از شکاف در

ایشان نگران شد و سخت بگریست چنانکه آب دیده‌اش از ریش مبارک بگذشت وَ قالَ وَاللهِ ما وَفَتِ الانصارُ
لِرَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ بِبَیْعَتِهِ لَقَدْ بایَعُوهُ عَلی اَنْ یَمْنَعُوا نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ مِمّا یَمْنَعُونَ مِنْهُ اَنْفُسَهُمْ
وَ اَوْلادَهُمْ وَاللهِ لا یُفْلِحُ قَوْمٌ یَخْرُجُ بِهٰؤُلاءِ عَنْهُمْ عَلی هٰذِهِ الصِّفَةِ فرمود سوگند با خدای که انصار وفا نکردند با آن
بیعت با رسول خدا چه با آنحضرت بیعت کردند که حفظ و حراست کنند او را و فرزندانش را در آنچه نگاه میدارند خود را و فرزندان
خود را سوگند با خدای که رستگار نشوند جماعتی که اولاد پیغمبر را باین صفت و صورت کوچ میدهند مع القصه ایشان را بدین حالت
کوچ دادند و ابن الاثیر که حارس و زندانبان بود ایشان را از دار مروان حرکت داده بربذه آورد و در آنجا سلاسل و
اغلال ایشان را سخت تر و صعب تر نمودند و منصور از برای آنکه عبدالله محض را بیازارد محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان را
که از جانب مادر با عبدالله محض برادر بود فرمان داد تا از میان محبوسین برآوردند و بفرمود او را چندان تازیانه زدند که چهرهٔ او
دون حسد او که مانند سبیکهٔ سیم بود گونهٔ زنگیان گرفت و یک چشم او از زخم تازیانه بپالود آنگاه او را بیاوردند و در زندان خانه
در پهلوی عبدالله محض جا دادند و او سخت عطشان بود عبدالله گفت کیست که پسر رسول خدای را سیراب کند مردان
از وی متحیر شدند یکتن از مردم خراسان او را شربتی از آب سقایت کرد آنگاه منصور بر محملی برنشست و ربیع را با خود معادل
ساخت و عبور بود تا محمد بن عبدالله عثمانی را از پیش روی عبدالله محض همی کوچ دادند تا حسرت و اندوه او فراوان گردد
و جامهٔ محمد از صدمت تازیانه چنان بر پشت محمد چفسیده بود که لختی دهن زیت بر آن طلی کردند آنگاه جامه را با پوست
از بدن او باز کردند در خبر است که عبدالله محض با اینهمه رنج و شکنج هیچگاه نگریست جز آنگاه که مضاعفه محمد را بدین حال دیدار کرد
بیوفت سخت بگریست و او را همچنان در محمل بند بر پای و سلسله در گردن بود و در کوفه با سوء حال محبوس بداشتند تا گاهی که
محمد و ابراهیم خروج کردند و مقتول شدند و سر ایشان را نزد منصور آوردند چنانکه انشاء الله در جای خود بشرح رقم خواهیم کرد
از پس این واقعه منصور بقتل عبدالله محض فرمان کرد ابوالفرج اصفهانی مسنداً بمردی میرساند که زندانبان عبدالله محض [illegible] داشت
گفت یکروز از منصور منشوری بر زندانبان آمد چون نگرانست کرد رنگ از رویش بپرید و سخت مضطرب شد آن مکتوب را
بیفکند و برخاست و برفت تا آن مکتوب را برگرفتیم و بخواندیم نوشته بود که چون این مکتوب را دیدار کنی آنچه در حق
مذلّه فرمان کرده‌ام بپای آور سان چه عبدالله را مذلّه نام نهاده بود با جمله زندانبان پس از ساعتی ملول و متفکر و مضطرب
باز آمد و بنشست و لختی سر بزیر [illegible] آنگاه سر برآورد و گفت عبدالله وفات کرد ابن خداع گوید عبدالله همانا بدین حال داشت
که از جهان برفت و قبر او در کوفه زیارتگاه شد و او مردی جم الفضائل و حاضر الجواب بود در علم فقه و سنت دستی قوی
داشت و تولیت صدقات امیرالمؤمنین علی علیه السلام با او بود و در این امر حسن بن زید را با او مخاصمتی رفت و در دولت
حسن بن زید بدین معنی اشارتی نمودیم بگردد در این داوری عبدالله محض با حسن بن زید خطاب کرد که یا ابن السوداء یعنی ای
پسر کنیز فَقالَ حَسَنُ بْنُ زَیْدٍ ثُمَّ لَعَلَّهُ رَبَّتْ بَعْدَ وَفاةِ زَوْجِها وَ لَمْ تَتَزَوَّجْ یعنی راست گفتی مادر من کنیز بود
لکن بعد از وفات پدر من شوهر نکرد با این سخن کنایتی از در شناعت بگفت در حق دختر عم خود فاطمه دختر امام حسین علیه السلام
که مادر عبدالله بود چه بعد از فوت حسن مثنی بحبالهٔ نکاح عبدالله بن عمرو بن عثمان درآمد لکن حسن بن زید بعد از این سخن از دختر
عم خود شرمسار شد و دیگر با عبدالله محض از برای تولیت صدقات سخن نکرد در خبر است که با اینکه محمد تصمیم عزم داد که خود را پوشیده [margin: یعنی مادر عبدالله [illegible]]
بدارد تا آنگاه که اعداد امر خروج بروی راست شود عبدالله فرزند را بدین کلمات وصیت فرمود فَقالَ یا بُنَیَّ اِنّی مُؤَدٍّ اِلَیْکَ

حق الله

حق الله تعالى في تأديبك ونصيحتك فإن الحكمة في الاستماع والقبول يا بني كف الأذى وأفض الندى
واستعن بطول الصمت في المواضع التي تدعوك نفسك إلى الكلام فيها فإن الصمت حسن وللمرء ساعة
يضرّ فيها خطاؤه ولا ينفعه صوابه واعلم أن من أعظم الخطاء العجلة قبل الإمكان والأناة بعد
الفرصة يا بني احذر الجاهل وإن كان ناصحاً كما تحذر عداوة العاقل إذا كان عدواً فيوشك الجاهل
أن يورّطك بمشورته في بعض اغترارك فيسبق إليك مكر العاقل وإياك ومعاداة الرجال فإنه
لا يعدمك فيها مكر حليم ومبادرة [عاقل] فرمود ای فرزند من دانسته ام در حق تو آنچه را خدای واجب داشته در تادیب و نصیحت تو و تو
ادا کن حق خدا را در شنیدن و پذیرفتن از من ای فرزند خویشتن داری کن در آزار و ادنی و حریص باش در بذل عطا و استعانت
بجوی بطول خاموشی آنجا که نفس تو را بسخن ناهنجار انگیزش میدهد چه خاموشی نیکو صفتی است و دانسته باش
که از برای مرد ساعاتی است که در آن ساعات زیان میرساند خطای او و سود نمی بخشد او را صواب او و بزرگتر خطای عجلت
و شتابزدگی است در اقدام امر از آن پیش که صورت پذیر باشد چنانکه خطای بزرگ است توانی در اقدام امر گاهیکه فرصت
بدست شود ای پسرک من حذر کن از جاهل اگر چند ناصح باشد بدانسانکه حذر میکنی از عاقل گاهیکه خصومت آغاز دهد تا مصیبت جاهل
ترا مغرور کند و در ورطه افکند که از آن بیرون توانی شد و عاقل ترا در فریب تو نیز رود و بپرهیز از خصمی با مردم چه باز نمیدارد از تو
کیدت عاقل و خصومت جاهل را در خبر است که دخترهای امام حسین علیه السلام فاطمه و سکینه بر هشام بن عبد الملک در آمدند هشام
گفت با فاطمه گفت صفت کن از برای من پسران خود را از پسر عم خود حسن مثنی آوردی و صفت کن از برای من پسران خود را
که از پسر عم من عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان آوردی گفت اما عبد الله محض نخستین من سید و شریف و مطاع است
در میان ما و پسر دیگرم حسن بن حسن مهتری است بزرگوار و فارسی است در کارزار و پسر سیم من ابراهیم است و او شبیه ترین مردم است
برسول خدا در لون و شمایل و رفتار اما آنکه پسر که از پسر عم تو آوردم نخستین محمد و او جمال امت بود و فخر ماست و دیگر قاسم و او
حافظ و ناصر ماست و شبیه ترین مردم است بعاص بن امیه هشام گفت سوگند با خدای نیکو صفت کردی اینوقت سکینه گوشه ردای
هشام را بگرفت و بکشید و گفت ای احول با استهزا سخن میکنی سوگند با خدای ترا با ما دگر بخروج است مگر یوم طف هشام گفت تو
زنی شر انگیز باشی بالجمله جماعتی با رسول خدای شبیه بودند بعضی بشمایل و بعضی بهیئت و حرکت از آنجمله جعفر بن ابیطالب و دیگر حسن بن
علی بن ابیطالب و دیگر عبد الله محض و دیگر قثم بن عباس بن عبد المطلب و دیگر محمد بن جعفر بن ابی طالب و دیگر ابو سفیان بن مغیره
بن حارث بن عبد المطلب و دیگر عبد الله بن نوفل بن حارث بن عبد المطلب و دیگر مسلم بن معتب بن ابی لهب و دیگر سائب بن عبید بن
عبد یزید بن هاشم بن مطلب بن عبد مناف و دیگر ربیعه بن مالک بن عدی بن اسود بن خشیم بن ربیعه بن حارث بن سلمة بن
لوئی در خبر است که معویه ربیعه را بنزد خویش طلبید چون در رسید معویه از سر سریر بر آمد چشمت را نیکو نگاه داشت و دیگر امام
حسین علیه السلام از ناف تا قدم شبیه بود برسول خدا و دیگر اسحق بن جعفر صادق علیه السلام و دیگر اسحق بن عبد الله الباهر بن
علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام و او را اسحق شبیه میخواندند

جماعتی که شبیه بوده اند بپیغمبر

ذکر احوال ابراهیم بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

ذکر حال ابراهیم غمر

ابراهیم برادر اعیانی عبد الله محض است کنیتش ابو اسمعیل است از کثرت جود و مناعت محل و شرافت محتد ملقب بغمر گشت او
و برادرش عبد الله از رواة حدیث اند و او در کوفه صندوق داشت و قبرش مزار قاصی و دانی گشت ابو جعفر منصور او را با برادرا

 بود دیگر احوالش را چنانکه بدان اشارت شد ماخوذ داشت و در کوفه محبوس نمود و مدت پنجسال در کمال رنج و زحمت و تمام شکنج و صعوبت در شکنجه خانه روزگذرانید و در سال یکصد و چهل و پنجم هجری هم در زندان بدار جنان انتقال فرمود و مدت عمرش شصت و نه سال بود ابن خداع گوید و زمخشری گوفه وداع جهان گفت و شصت و هفت ساله بود داورا فضایل کثیره محاسن شهیره بود اما سفاح در زمان خود مقدم او را مبارک میداشت چنانکه بدان اشارت شد اما حسن بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب کنیت او ابو علی است و او را حسن مثلث گویند چه پسر سیم است که بلا واسطه حسن نام دارد او نیز در حبس ابو جعفر منصور در کوفه وفات یافت ابو الحسن عمری گوید محبس او در بغداد بود و در زندان جان بداد و چهل و پنجسال روزگار برده بود اما جعفر بن حسن مثنی کنیت او ابو الحسن است و او سیدی با ذلاقت زبان و طلاقت لسان بود و در شمار خطبای بنی هاشم میرفت و از برای اوست کلام ماثوری نیز بحبس منصور افتاد لکن او را رها کرد تا بمدینه مراجعت نمود چون سنین عمرش بهفتاد رسید وفات نمود اما داود بن حسن بن حسن علیه السلام کنیت او ابو سلیمان است و آنجناب برادر رضاعی عبدالله محض تولیت صدقات امیرالمؤمنین علی علیه السلام را داشت و او را نیز منصور بحبس افکند مادرش نیز در صادق آل محمد علیهم الصلوة والسلام آمد و بنالید آنحضرت دعای استفتاح را باو بیاموخت که معروف است بدعای ام داود و مادر داود بدانسان که آنحضرت آموزگاری فرمود در نیمه رجب آن دعا را قرائت نمود و سبب خلاص پسر گشت لاجرم داود بمدینه آمد و در شصت سالگی از جهان درگذشت اما محمد بن حسن مثنی بسرای جاودانی انتقال نمود و او را فرزندی نبود اما دختران حسن مثنی نخستین زینب او را عبدالملک بن مروان بحباله نکاح درآورد اما ام کلثوم شرح حال او و آل کارش معلوم نیست اما فاطمه بحباله نکاح معویة بن عبدالله بن جعفر طیار درآمد و از وی چهار پسر و یکدختر آورد اول یزید دوم صالح سیم حماد چهارم حسین و نام دخترش زینب بود دختر چهارم حسن مثنی رقیه نام داشت شرح حال او نیز معلوم نیست همانا از پنج پسر حسن مثنی را عقب بود اول عبدالله محض دوم ابراهیم غمر سیم حسن مثلث چهارم جعفر پنجم داود چنانکه نگاشتیم اکنون ابتدا میکنیم بذکر اولاد عبدالله محض

ذکر اولاد عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام

اولاد عبدالله محض

عبدالله محض را شش پسر بود اول محمد و او را نفس زکیه خوانند دوم ابراهیم قتیل باخمری سیم موسی الجون و نام مادر این سه پسر هند است دختر ابو عبیدة بن عبدالله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزی بن قصی بن کلاب و نام مادر ابو عبیده زینب است دختر ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم و مادر زینب ام سلمه است و این دختر را از ابو سلمه داشت و بعد از وفات ابو سلمه بحباله نکاح رسول خدا درآمد و اسم ام سلمه هند است و او دختر ابو امیة بن مغیرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم است و مادر هند عاتکه نام دارد و او دختر عامر بن ربیعه بن مالک بن جذیمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالک بن کنانه است و پسر چهارم عبدالله محض یحیی صاحب دیلم است و نام مادر یحیی قریبه است دختر رکیح بن ابی عبیدة بن عبدالله بن زمعه است و این دختر برادر هند است و عبدالله محض جمع کرده بود او را با هند که عمه اوست و پسر پنجم عبدالله محض سلیمان نام داشت بروایت ابو نصر بخاری نام مادرش عاتکه دختر حارث است از بنی مخزوم و عمری گوید عاتکه دختر عبدالملک مخزومی است و پسر ششم عبدالله محض ادریس نام داشت و با سلیمان از یک مادرند.

ذکر احوال محمد ملقب بنفس زکیه بن عبدالله بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام

احوال نفس زکیه

اول پسر عبدالله محض محمد است الملقب بالنفس الزکیه و کنیت او ابو عبدالله است و بروایتی ابو القاسم است و در میان هر دو کتف او خالی

سیاه مانداز و چنانچه بود و باتفاق علمای اخبار در سنه ماه متولد گشت در مدینه شهر رمضان و بروایتی در بیست پنجم شهر ۳۲۱
رجب در سال یکصد و چهل و پنجم هجری مقتول گشت مدت عمرش چهل و پنج سال و چند ماه بود و پیشتر وقت مخفی میزیست و ملقب
بمهدی بود و باستظهار این حدیث که از رسول خدای صلی الله علیه و آله آورده اند که فرمود اِنَّ المَهدِیَّ مِن وُلدی
اِسمُهُ اِسمی وَ اِسمُ اَبیهِ اِسمُ اَبی خویشتن را مهدی موعود میشمرد و بنی هاشم و بنی عباس منتظر خروج او بودند و او
مردی کثیر الفضایل و منیع المناقب بود در خبر است که ابو جعفر منصور دو کرت با او بیعت کرد نخست در مکه و دیگر روز
رکاب او را بداشت تا بر نشست مردی گفت ای ابو جعفر این کیست که چندین حشمت او را نگاه داشتی گفت وای بر تو
محمد بن عبدالله محض است و مهدی اهل بیت است و کرت دیگر در مدینه با او بیعت کرد چنانکه در ذیل قصه عبدالله
محض مرقوم شد و چون خلافت بر بنی عباس فرود آمد محمد و ابراهیم مخفی میزیستید و محمد در شعاب جبال روز میشمرد چنانکه
از محمد روایت کرده اند که گفت گاهی که در کوه رضوی جای داشتم مرا ام ولدی رضیع بود ناگاه مکشوف افتاد که غلامی
از مدینه بطلب من در میرسد من فرار کردم ام ولد نیز فرار مدراد در آغوش کشیده و کریحت ناگاه آن کودک از دست او
رها شد و از کوه در افتاد پاره پاره شد محمد این شعر انشاد کرد

مُنخَرِقُ الخُفَّینِ یَشکُو الوَجی	تَنکُبُهُ اَطرافُ مَروٍ حِدادِ
شَرَّدَهُ الخَوفُ فَاَزرَی بِهِ	کَذاکَ مَن یَکرَهُ حَرَّ الجِلادِ
قَد کانَ فِی المَوتِ لَهُ راحَةٌ	وَالمَوتُ حَتمٌ فِی رِقابِ العِبادِ

مع القصه چون محمد بن عبدالله محض از مدینه برای خروج تصمیم عزم داد و برادرش ابراهیم را که در بصره بود آگهی فرستاد و صورت
حال ایشان مکشوف افتاد ابو جعفر منصور این مکتوب بدو فرستاد مِن عَبدِ اللهِ عَبدِ اللهِ اَمیرِ المُؤمِنینَ اِلی مُحَمَّدِ بنِ
عَبدِ اللهِ اَمّا بَعدُ اِنَّما جَزاءُ الَّذینَ یُحارِبُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ یَسعَونَ فِی الاَرضِ فَساداً اَن یُقَتَّلُوا اَو
یُصَلَّبُوا اَو تُقَطَّعَ اَیدیهِم وَ اَرجُلُهُم مِن خِلافٍ اَو یُنفَوا مِنَ الاَرضِ ذلِکَ لَهُم خِزیٌ فِی الدُّنیا وَ لَهُم فِی الآخِرَةِ
عَذابٌ عَظیمٌ اِلَّا الَّذینَ تابُوا مِن قَبلِ اَن تَقدِرُوا عَلَیهِم وَ لَکَ ذِمَّةُ اللهِ تَعالی وَ عَهدُهُ وَ میثاقُهُ وَ حَقُّ
مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اِن تُبتَ مِن قَبلِ اَن اَقدِرَ عَلَیکَ اَن اُؤمِنَکَ عَلی نَفسِکَ وَ وُلدِکَ وَ
اِخوَتِکَ وَ مَن بایَعَکَ وَ تابَعَکَ وَ جَمیعِ شیعَتِکَ وَ اَنصارِکَ وَ مَا یُتبِعُکَ عَلی دِمائِکُم وَ اَموالِکُم وَ
اُسَوِّغَکَ ما اَصَبتَهُ مِن دَمٍ اَو مالٍ وَ اُعطِیَکَ اَلفَ اَلفِ دِرهَمٍ وَ ما سَئَلتَ مِنَ الحاجاتِ وَ اُنزِلَکَ
مِنَ البِلادِ حَیثُ شِئتَ وَ اَن اُطلِقَ مَن فی حَبسی مِن اَهلِ بَیتِکَ وَ اَن اُؤمِنَ کُلَّ مَن جائَکَ وَ بایَعَکَ
منصور در این مکتوب ابتدا بآیه مبارکه نمود که خداوند میفرماید مفسد فی الارض را باید کشت یا بردار زد و اگر نه دست و پای
او را بخلاف یکدیگر از چپ و راست قطع باید نمود یا نفی بلد فرمود مگر گاهی که بتوبت و انابت گرایند از آن پیش که دستگیر آید
آنگاه میگوید که من عهد و میثاق با تو استوار میکنم که اگر از این طریق که در پیش داری باز شوی از آن پیش که بر تو دست یابم
امان میدهم ترا و فرزندان ترا و برادران ترا و آنانکه با تو بیعت کردند و متابعت نمودند و آنانکه شیعیان تواند و نصرت تو خواستند
حلال میدهم بر جان و مال ایشان و پادشاه کنم هر زیان که از من بجان یا مالی رسیده است و هزار هزار درهم با تو عطا کنم و آنچه

۳۲۲ بخواهی در اسعاف حاجات تو لحظهٔ توانی نجوییم و در هر شهر که بخواهی ترا منزل میدهیم و هر کس از اهل بیت تو در حبس
من است رها میسازیم و هر کس که بنزد تو راهی جسته و داخل امر تو شد امان میدهیم و بهیچگونه زیانی نمیرسانیم با اینهمه اگر خواهی
کس نزد من فرست تا من از عهد بستاند و پیمان استوار کند چون این نامه بمحمد بن عبدالله رسید در پاسخ او بدینگونه
مکتوب کرد بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله محمد المهدي امير المؤمنين الى عبد الله بن محمد طسم تلك
آيات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل
اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وانا اعرض من الامان مثل الذي اعطيتني فقد
تعلم ان الحق حقنا وانكم انما طلبتموه بنا ونهضتم فيه بشيعتنا وخطبتموه بفضلنا وان ابانا عليا
كان الوصي والامام فكيف ورثتموه دوننا ونحن احياء وقد علمت انه ليس احد من بني هاشم يمت
بمثل فضلنا ولا يفخر بمثل قديمنا وحديثنا ونسبنا وسببنا ونحن بنو ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطمة بنت عمرو في الجاهلية دونكم وبنو ابنته فاطمة في الاسلام من بينكم فانا اوسط بني هاشم
نسبا وخيرهم اما وابا لم تلدني العجم ولم تعرق فيّ امهات الاولاد وان الله تعالى لم يزل يختار لنا
فولدنا من النبيين افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه اقدمهم اسلاما واوسعهم علما واكثرهم
جهادا علي بن ابي طالب ومن نسائه افضلهن خديجة بنت خويلد اول من آمن بالله وصلى للقبلة و
من بناته افضلهن سيدة نساء اهل الجنة ومن المولودين في الاسلام الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ثم قد علمت ان هاشما ولد عليا مرتين وان عبد المطلب ولد الحسن مرتين وان
جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدني مرتين من قبل جدي الحسن والحسين فما زال الله
تعالى يختار لي حتى اختار لي في النار فولدني ارفع الناس درجة في الجنة واهون اهل النار عذابا
فانا ابن خير الاخيار وابن خير الاشرار وابن سيد اهل الجنة وابن سيد اهل النار ولك عهد
الله وميثاقه ان دخلت في بيعتي ان اؤمنك على نفسك وولدك وكل ما اصبته الا حدا من
حدود الله تعالى او حقا لمسلم او معاهد فقد علمت ما يلزمك في ذلك وانا اولى بالعهد منك
وانت احرى بقبول الامان مني فاما امانك الذي عرضته محمد بن عبدالله محض در پاسخ منصور نیز بسورهٔ مبارکهٔ قصص
استظهار جست و بنمود که فرعون در زمین طغیان کرد و مردم را زبون و ذلیل خویش ساخت مردان ایشان را بکشت و زنان را
زنده گذاشت و در پایان کار خداوند او را بدست موسی کیفر کرد همانا ای منصور از خدای بترس و از عاقبت امر بیندیش اینک من
ترا از خویشتن ایمن میسازم و بر تو عرض امان میدهم چنانکه تو بر من عرض دادی و دانسته که خلافت حق ماست و شما همواره
از برای ما خواسته اید و بشیعیان ما پیوسته اید و خطبه بنام ما کرده اید همانا علی علیه السلام وصی رسول خدا و امام امت بود
چگونه شما مستحق میراث او شدید حال آنکه ما زنده ایم و نیز دانسته باشی که از قدیم و حدیث هیچکس از بنی هاشم در گذشت
که حاوی فضل و فخر ما باشد همانا ما فرزندان مادر رسول خدا فاطمه بنت عمرو یم در جاهلیت و فرزندان فاطمه دختر رسول خدائیم

فای الامان تعطینی امان ابن هبیرة ام امان عمک عبدالله بن علی ام امان ابی مسلم

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

در اسلام من در وسط السلالة بنی هاشم در نژاد و حسب ثابت القصد و ایشان از جهت مادر و پدر من مولود عجمی و ام ولد نیستیم ٣٢٣
همواره خداوند ما را برگزیده است و نژاد من از یکسوی بمحمد مصطفی و از دیگر سوی بعلی مرتضی پیوسته میشود که در قبول اسلام
و تقدیم جهاد و توفیر علم از تمامت اصحاب سبقت دارد و همچنین از امهات و آبای من جده خدیجه خویلدست اول کس
او بود که بخداوند ایمان آورد و بجانب قبله نماز گذاشت و دیگر فاطمه دختر پیغمبر که سیده زنان جهانست و دیگر حسن و حسین
است که سید جوانان بهشتند و همچنان علی علیه السلام نسب از دو سوی بهاشم میبرد و حسین و حسن از دو سوی بعبد المطلب
منتهی میشود و من بتوسط حسن و حسین از دو سوی برسول خدای پیوسته میشوم همانا خداوند مرا برگزید حتی در نار برگزیده داشت
پس مرا بیافرید سرافرازترین مردم در بهشت و فروترین مردم در نار پس فرزند بهترین مردم و فرزند بهترین اشرار و فرزند
سید اهل بهشت و فرزند سید اهل نار با جمله اگر داخل شوی در بیعت من خدا را گواه میگیرم که ترا امان بدهم از جان و
فرزندان و جز آن مگر حدی از حدود خدای تبارک و تعالی که ناگزیر جاری باید داشت و حقی از مسلم و معاهد که لابد باید ادا
فرمود من در وفای عهد استوارترم از تو و تو در قبول امان سزاوارتری از من و امان تو کدام است که عرضه میداری
آیا امانی است که با بن هبیره دادی یا امانی است که بعمت عبدالله بن علی دادی یا امانی است که ابومسلم را بدان
در سپردی ساعتی چند این نامه با بوجعفر منصور رسید بعضی از خواص درگاه گفتند اجازت فرمای تا او را پاسخ نویسیم
منصور گفت چون با من از در حسب و نسب طریق معارضه سپرده واجب میکند که من خود جواب گویم و خامه بدست کرد
و بدینگونه نامه نگاشت بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله امیر المؤمنین الی محمد بن عبد الله اما بعد فقد
أتاني كتابك وبلغني كلامك فإذا أجلّ فخرك بالنساء لتضلّ به الجفاة والغوغاء ولم يجعل الله تعالى
النساء كالعمومة ولا الآباء كالعصبة ولقد جعل الله تعالى العمّ أباً وبدأ به على الولد الأدنى فقال
جلّ ثناؤه عن نبيّه واتّبعت ملّة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ولقد علمت أنّ الله تعالى بعث
محمّداً صلّى الله عليه وسلّم وعمومته أربعة فأجابه اثنان أحدهما أبي وكفر به اثنان أحدهما أبوك
وأمّا ما ذكرت من النساء وقراباتهنّ فلو أعطين على قرب الأنساب وحقّ الأحساب لكان الخير كلّه لآمنة
بنت وهب ولكنّ الله تعالى يختار لدينه من يشاء من خلقه وأمّا ما ذكرت من فاطمة أمّ أبي طالب فإنّ الله تعالى
لم يهد أحداً من ولدها للإسلام ولو فعل لكان عبد الله بن عبد المطّلب أولاهم بكلّ خير في الدنيا
والآخرة وأسعدهم بدخول الجنّة غداً ولكنّ الله تعالى أبى ذلك فقال عزّ وجلّ إنّك لا تهدي
من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء وأمّا ما ذكرت من فاطمة بنت أسد أمّ عليّ وفاطمة أمّ الحسن وأنّ
هاشماً ولد عليّاً مرّتين وأنّ عبد المطّلب ولد الحسن مرّتين فخير الأوّلين والآخرين رسول الله صلّى
الله عليه وسلّم لم يلده هاشم إلّا مرّة واحدة وأمّا ما ذكرت بأنّك ابن رسول الله فإنّ الله عزّ وجلّ أبى
ذلك فقال جلّ وعلا ما كان محمّد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله ولكنّكم بنو ابنته وإنّها
لقرابة قريبة غير أنّها امرأة لا تحوز الميراث ولا يجوز أن تؤمّ فكيف تورث الإمامة من قبلها ولقد
طلب بها أبوك بكلّ وجه وأخرجها تخاصم ومرّضها سرّاً ودفنها ليلاً فأبى الناس إلّا الشيخين
ولقد حضر أبوك وفاة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأمر بالصلاة غيره ثمّ أخذ الناس

عوم انباء الحسن [illegible]
[illegible] الاب [illegible]
[illegible]
[illegible] من الرجال
[illegible] العشيرة
[illegible]

۲۲۴ وجدّك جلالنا فاخذوا آبائك فيهم ثم كان في اصحاب الشورى فكلّ دفعه عنها بايع عبد الرحمن عثمان
وحارب ابوك طلحة والزبير ودعا سعداً الى بيعته فاغلق بابه دونه ثم بايع معوية بعده وافضى امر
جدك الى ابيك الحسن فسلمه الى معاوية بخرق ودراهم واسلم في يديه شيعته وخرج الى المدينة
فدفع الامر الى غير اهله واخذ مالا من غير حله فان كان لكم فيها شيء فقد بعتموه واما قولك ان
الله تعالى اختار لك الكفر فجعل اباك اهون الناس عذابا فليس في الشر خيار ولا من عذاب الله
هين ولا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يفخر بالنار وسترد فتعلم وسيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون واما قولك انه لم تلدك العجم ولم تعرق فيك امهات الاولاد وانك اوسط بني هاشم نسبا و
خيرهم اما وابا فقد رأيتك فخرت على بني هاشم طرا وقدمت نفسك على من هو خير منك اولا و
آخرا واصلا وفصلا فخرت على ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر ويحك اين تكون من الله
غدا وما ولد فيكم مولود بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من علي بن الحسين وهو لام ولد ولقد
كان خيرا من جدك حسن بن حسن ثم ابنه محمد بن علي خير من ابيك وجدته ام ولد ثم ابنه جعفر بن محمد
خير منك ولقد علمت ان جدك عليا حكّم حكمين واعطاهما عهده وميثاقه على الرضا بما حكما فاجمعا
على خلعه ثم خرج عمك الحسين بن علي على ابن مرجانة فكان الناس الذين معه عليه حتى قتلوه
ثم اتوا بكم على الاقتاب بغير اوطئة كالسبي المجلوب الى الشام ثم خرج منكم غير واحد فقتلكم بنو امية
وحرقوكم بالنيران وصلبوكم على جذوع النخل حتى خرجنا عليهم فادركنا بثاركم اذ لم تدركوه ورفعنا اقداركم
واورثناكم ارضهم وديارهم بعد ان كانوا يلعنون اباك في ادبار الصلوات المكتوبة كما يلعنوا الكفرة فعنفناهم
وكفرناهم وبينا فضله واشدنا ذكره فاتخذت ذلك علينا حجة وظننت انا لما ذكرنا فضل علي انا
قدمناه على حمزة والعباس وجعفر كلا اولئك مضوا سالمين مسلما منهم وابتلي ابوك بالدماء
وقد علمت ان مآثرنا في الجاهلية سقاية الحاج الاعظم وولاية زمزم وقد كانت للعباس دون
اخوته فنازعنا فيها ابوك الى عمر فقضى لنا عليه وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من
عمومته احد حيا الا العباس فكان وارثه دون بني عبد المطلب وطلب الخلافة غير واحد من
بني هاشم فلم ينلها الا ولده فاجتمع للعباس رضي الله عنه انه ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووارث خير الانبياء وبنوه القادة الخلفاء فقد ذهب بفضل القديم والحديث ولولا ان العباس اخرج
الى بدر كارها لمات عماك العقيل وطالب جوعا او يلحسان قصاع عتبة وشيبة فاذهب عنهم العار
والشنار ولقد جاء الاسلام والعباس رضي الله عنه يمون ابا طالب للازمة التي اصابته ثم فدا عقيلا
يوم بدر فقد مناكم في الكفر وفديناكم من الاسر وورثنا دونكم خاتم الانبياء وحزنا شرف الآباء وادركنا

بار از کلمات ابوجعفر منصور و داشتن ترجمه فارسی بیرون میگوید مکتوب ترا قرائت کردم و دانستم تمام مفاخرت تو حاکی از
نسبت تو با زنان است و خداوند زنان را با عم برابر نداشته و پدر زنان را با اولیا همانند نفرموده بلکه عم شرکت پدر دارد چنانکه
پیغمبر میفرماید من طریق پدران خود ابراهیم و اسحق و یعقوب میروم و دانسته عم بود و ترا ایمان آوردند

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

یعنی عباس و حمزه و عباس جد من است .. و چون ایمان نیاوردند یعنی ابو لهب و ابو طالب حق خدمت اگر ساعت محل نزاده ۳۲
زنان حشر شود و عجب میکنید که نام حیدر را آمده است و سبب باشد که مادر پیغمبر است و حال آنکه چنین نیست و اینکه
از فاطمه و از ابو طالب یاد میکنی خداوند هیچیک از فرزندان او را بطریق اسلام هدایت نفرموده خداوند با پیغمبر خود میفرماید
تو هدایت نتوانی هر کرا دوست میداری ولکن خداوند هر کرا بخواهد هدایت کند یا رب یا رسول بودی عبد الله
ابن عبد المطلب در دخول جنت از هر کس سبقت داشتی و اینکه گوئی علی از دو سوی نسب بهاشم میرساند و حسن از دو جانب
عبد المطلب محق نیست چه پیغمبر که اشرف کائنات است یکجانب بهاشم پیوسته شود و اینکه گوئی من پسر رسول خدایم
خداوند میفرماید محمد پدر هیچکس نیست بلی شما دخترزاده رسول خدائید لکن زن حائز میراث نیست و جایز نیست که
امامت کند شما چگونه میخواهید بدست آویز نسبت او امامت اثبات کنید و وارث خلافت باشید جد تو علی بن
ابیطالب فاطمه را در طلب خلافت بیرون فرستاد تا با ابو بکر طریق مخاصمت سپرد و مریض گشت و در گذشت و او را
شبانگاه بخاک سپردند و مردمان جز ابو بکر و عمر را نپذیرفتند و همچنان گاهی که رسول خدا از جهان در گذشت علی حاضر بود
لکن پیغمبر دیگری را بنماز جماعت اشارت فرمود با جمله مردم بسیار کس از اصحاب را بخلافت نام بردند و از علی یاد نکردند و در
مجلس شوری عبد الرحمن با عثمان بن عفان بیعت کرد و چون عثمان در گذشت و جماعتی با علی بیعت کردند طلحه و زبیر سر
از طاعت برتافتند و سعد و قاص بخانه نشست و خلافت او را نپذیرفت بعد از علی با معویه جنگ کرد و چون نوبت
بحسن رسید امر خلافت را بمعویه تسلیم داد و دینار و درهم اخذ داشت و شیعیان خود را بمعویه سپرد و خود براه مدینه رفت
اگر شما را در این امر حقی بود بمعویه فروختید و اینکه میگوئی ما را خداوند در کفر نکشید و عذاب برابر پدر من ابو لهب آورد و در شر جبر
جهنمیان است و در عذاب چه هون و هوائی سزاوار نیست که مسلم بآتش دوزخ مفاخرت جوید و زود باشد که در آنجا
بدانی و اینکه گوئی عجم تو را نزائید و عرق ام ولد در تو نیست و تو اوسط بنی هاشمی چنان مفهوم میشود که تو خود را از تمامت بنی
هاشم فاضلتر پس از ابراهیم پسر رسول خدا بهتر خواهی بود چه مادر او ام ولد است و همچنان بعد از رسول خدا هیچکس را مناعت محل
علی بن الحسین نیست و او از ام ولد است و دیگر محمد بن علی جد تو ام ولد است و جعفر بن محمد ایشان از تو بهترند و دانسته
که می رسانند و بحکم حکمین و ایشان او را از خلافت خلع کردند و همچنان حسین بن علی بر ابن مرجانه خروج کرد او را و اصحاب او را
بکشتند و شما را چون اسیران بر شتران حمل دادند و بشام بردند بسیار کس از شما خروج کردند و بدست بنی امیه کشته شدند
و بعضی را بسوختند و بدار زدند تا گاهیکه ما بیرون شدیم و خون شما را بجستیم و منزلت شما را بلند کردیم ایشان پدر شما را لعن میکردند شما
ما تکبیر کردیم آنان را و پدر شما را بفضل بستودیم اما گمان نکنی که او را از حمزه و عباس و جعفر فاضلتر دانستیم چه ایشان سالم برنشستند
و مسلمانان از ایشان بسلامت بودند و پدر تو خونریزی کرد و عباس در جاهلیت سقایت حاج و ولایت زمزم داشت و بعد پدر
تو با او احتجاج نمود و عمر بن الخطاب حکم بهوای آل ما داد و گاهیکه رسول خدا در گذشت از عمومت او جز عباس کس زنده نبود
و او بود وارث پیغمبر دون بنی عبد المطلب و هیچکس از بنی هاشم بخلافت دست نیافت جز اولاد عباس و اینجای پدر رسول خدا
بود و اگر قریش عباس را کار را بسر نبرد تقریر نمودیمهای تو عقیل و طالب با گرسنه جان میدادند و اگر نه کار لیس عتبه و شیبه
میشدند و چون اسیر شدند فدیه ایشان را عباس داد و آزاد ساخت و ما شما را خونخواهی کردیم از آنچه عاجز بود پدر و کمالی فرزند
آوردیم که هرگز گمان نداشتید والسلام مع القصه روز چهارم جمادی الآخره در سال یکصد و چهل و پنجم هجری محمد بن عبد الله

محض معروف بنفس زکیه دعوت خویش را آشکار ساخت بعضی از اصحاب او گفتند صواب آنست که بجانب مصر کوچ
دهیم تا در آنجا لشکرها بسازیم و باز آئیم گروهی سفر مصر را نیکو دانستند محمد گفت اِنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّم
قالَ المَدِینَةُ خَیْرٌ لَهُمْ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ مکشوف داشت که رسول خدا مدینه را ستوده است پس در مدینه باید
اعداد کار کرده بعرض سپاه و تجهیز لشکر پرداخت چون این خبر با بوجعفر منصور رسید پوست بر تنش زندان گشت و خواب
از چشمش بپرید در خبر است که جامهٔ از خز بپوشید و هیچگاه آن جامه را از تن باز نمیکرد چندانکه بنهایت چرکین شد و ناچار جامهٔ
دیگر بر پوشش آن میکرد تا دیدار نشود گفتند تا چند این چرکین را از تن باز نخواهی کرد قالَ لا اَنْزَعُها حَتّی اَعْلَمَ اَرَأْسِی
لِمُحَمَّدٍ اَمْ رَأْسُهُ لِی گفت تا گاهیکه سر مرا نزد محمد حمل دهند یا سر او را نزد من آورند بالجمله چون منصور از خروج محمد آگهی یافت
مجلس را از بیگانه بپرداخت و خواص خویش را حاضر ساخت و گفت دانسته اید که محمد رایت مخالفت برافراخته چه
می پسندید در امر او گفتند از کجا اعداد جنگ میکند گفت از مدینه گفتند تو بروی چیره خواهی گشت چه از مدینه آن مال و رجال
بدست نشود که قتال تو را شایسته باشد مع القصه منصور بتعجیل کرد در دفع محمد و عم زاده خود عیسی بن موسی بن علی
بن عبدالله بن عباس را با لشکری بزرگ بجانب مدینه روان داشت چون عیسی را با مدینه نزدیک کرد محمد ساخته
جنگ شد و در ظاهر مدینه رزمی صعب دادند و لشکر محمد شکسته شد و پراکنده گشت چون محمد دانست که دیگر روی ظفر نخواهد
دید بسرای خویش باز شد و بفرمود آتشی برافروختند و جریدهٔ اسامی جماعتی که با وی بیعت کرده بودند در آتش
انداخت و پاک بسوخت تا کس ایشان را نداند از این روی بنفس زکیه ملقب شد و مصداق حدیث رسول خدای
آمد که فرمود یُقْتَلُ بِاَحْجارِ الزَّیْتِ مِنْ وُلْدِی نَفْسٌ زَکِیَّةٌ یعنی از فرزندان من نفس زکیه در احجار زیت کشته میشود
بالجمله بعد از سوختن اسامی اصحاب بیرون شد و در احجار زیت رزم داد تا کشته گشت و احجار زیت موضعی است در مدینه که مردم
در نماز استسقا در آنجا حاضر میشدند من بنده سپهر گویم که محمد بن عبدالله محض در زمان جعفر صادق علیه السلام خروج کرد و از
تواریخ چنان مستفاد میشود که با جعفر صادق علیه السلام موافق نبود در اینصورت مردی طاهر الذیل نبوده و حدیث پیغمبر صلی الله علیه
و آله و سلم بطهارت ذیل او حجت نباشد چه مردمان محمد را نفس زکیه ملقب ساختند و پیغمبر خبر داد که نفس زکیه را مقتول خواهند
ساخت و اگر این حدیث و اخبار دیگر طهارت نفس محمد مکشوف افتد خواهیم گفت بیرون حکم امام عصر کار نفرموده و اگر بصورت
ظاهر چنان مینموده هم بمصلحت وقت بوده در این صورت اگر نصرت بجست کار بکام میکرد و تفویض با امام میفرمود چون بر سر
سخن بودیم چون محمد کشته شد سر او را از تن دور کردند و نزد ابوالکرام الجعفری آوردند در این معنی شاعر او را مرثیه گفته است

حَمَلَ الجَعْفَرِیُّ مِنْکَ عِظاماً ‌‌ عَظُمَتْ عِنْدَ ذِی الجَلالِ جَلالاً

در خبر است که مالک ابن انس فتوی میراند که مردم با محمد بن عبدالله محض بیعت کنند بعد از قتل محمد منصور بروی خشم گرفت و او را
مورد شکنجه ساخت انشاء الله شرح معاقبت محمد را با منصور و دیگر صفات او در جای خود خواهیم نگاشت

ذکر احوال ابراهیم بن عبدالله محض بن حسن مثنی ابن حسن بن علی ابن ابیطالب علیه السلام

احوال ابراهیم ابن عبدالله محض

ابراهیم مکنی بود بابوالحسن و معروف شد بقتیل باخمری و او مذهب اعتزال داشت و او را پنجه قوی و بازوی توانا بود یکروز
چنان افتاد که در خدمت پدرش عبدالله محض و برادرش محمد نفس زکیه جای داشت ناگاه شتران ایشان بآبگاهی رسیدند
و در میان شتران ناقه سرکش و حرون بود که هیچکس را اطاعت نمیکرد و فرمان کس بروی روان نگشت محمد با ابراهیم گفت

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

اگر با این ناقه دست یافتی و او را از دررود باز داشتی ترا چنین و چنان عطا خواهم کرد ابراهیم جستن کرد و دم ناقه را بگرفت ۳۲۷
و او را باز داشت ناقه قوت کرد و سر در بیابان نهاد و ابراهیم را کشان کشان همی برد چندان برفت که از نظر حاضران
غایب گشت عبدالله روی با پسرش محمد کرد و گفت برادر خویش را عرضهٔ هلاک ساختی ساعتی بر نگذشت که ابراهیم دیدار
شد همچنان در شملهٔ خویش ملفوف بود چون در رسید فقال له محمد الم اقل لک انک لا تقدر علی ردها محمد
گفت ترا نگفتم که قدرت بردن این ناقه نداری ابراهیم دم ناقه را از میان شمله برآورد و در نزد او بیفکند و قال انا اعذر
من جاء بهذا ابراهیم گفت کسی که دم ناقه را از بیخ برکند و نزد تو حاضر کند هنوز عذرش پذیرفته نیست همگنان از
قوت بازوی او انگشت بدندان گرفتند و همچنان گفته اند که روزی ابراهیم در بصره گاهی که بر فراز منبر جای داشت و قرائت خطبه میفرمود
ناگاه نخامه در دهانش فراهم گشت هر سوی نگران شد جائی ندید که تواند بیفکند چندانکه بر سقف مسجد بیفکند سر بر فرا دید
بالجمله ابراهیم در فنون علوم صاحب مقامی معلوم بود و مدتی که در بصره پوشیده میزیست در سرای مفضل بن
محمد بود و از مفضل دواوین عرب را طلب کرد و کتب فراوان بدست آورد و از بهترین اشعار عرب هشتاد قصیده
از بر کرد بعد از قتل ابراهیم مفضل آن قصاید را مفضلیات نام نهاد و اصمعی پاره برآن بیفزود بالجمله ابراهیم در شب دوشنبه غرهٔ
شهر رمضان در سال یکصد و چهل و پنج هجری در بصره دعوت خویش را آشکار ساخت مسلمانان با او بیعت کردند مانند و وجوه
بشیر الرحال و اعمش بن مهران و عباد بن منصور قاضی صاحب مسجد عباد در بصره و مفضل بن محمد و سعید الحافظ و امثال ایشان
و ابو حنیفه نیز با او بیعت کرد و فتوی راند که مردم با محمد و ابراهیم خروج کنند و ابو حنیفه را در حق محمد و ابراهیم عقیدتی
استوار بود گویند بعد از قتل ابراهیم زنی نزد ابو حنیفه آمد و گفت تو فتوی کردی که پسر من با ابراهیم خروج کند
برفت و مقتول گشت در معنی تو او را بقتلگاه فرستادی فقال لها لیتنی کنت مکان ابنک گفت کاش من
بجای پسر تو بودم و در رکاب ابراهیم شهید میشدم و این مکتوبیست که ابو حنیفه با ابراهیم فرستاد اما بعد فانی قد
جهزت الیک اربعة آلاف درهم لم یکن عندی غیرها ولولا امانات للناس عندی للحقت بک فاذا
لقیت القوم وظفرت فافعل کما فعل ابوک فی اهل صفین اقتل مدبرهم واجهز علی جریحهم ولا تفعل
کما فعل ابوک فی اهل الجمل فان القوم لهم فئة

میگوید چهار هزار درهم حاضر بود از برای تو فرستادم اگر نه
این افزون بدست نبود اگر مردمان در نزد من امانات نداشتند خود نیز ملتزم درگاه تو پیوسته میگشتم و گاهیکه سپاه
خصم را دیدار کردی و ظفر جستی کار با ایشان چنان میکن که پدرت علی علیه السلام همی کرد مدبر را بکش مجروح را زنده
مگذار و چنان مکن که پدرت در جنگ جمل کرد چون علی علیه السلام در جنگ جمل لشکر را فرمان داد که هیچکس را زحمت نکنند
و از اخذ مال و سبی عیال مقتولین دست باز دارند ابو حنیفه میگوید این قوم که با تو قتال میدهند کافرند در جهاد با
ایشان چنان باش که هم بر ما کافران بود و ایشان مردم سزاوار این کردارند که این مکتوب بدست منصور دوانیقی افتاد بر
ابو حنیفه عظیم خشمناک گشت بالجمله گاهیکه ابراهیم عزیمت درست کرد که از بصره بیرون شود دیگر روز در مسجد جامع مردم را
رخسارش بدوید دست فرا برد و اشک از چهرهٔ خویش بسترد و این اشعار انشاد کرد

سأبکیک بالبیض الصوارم والقنا
فان بها ما یدرک الطالب الوترا

وَاِنّا لَقَومٌ لاتَفیضُ دُموعُنا | عَلی هالِكٍ مِنّا وَاِن قَصَمَ الظَّهرا
وَلَستُ كَمَن یَبكی اَخاهُ بِعَبرَةٍ | یُعَصِّرُها مِن ماءِ مُقلَتِهِ عَصرا

ونیز در مرثیه محمد میگوید و بروایتی بدین شعر تمثل جسته

اَبا المَنازِلِ یا عَیرَ الفَوارِسِ مَن | یُفجَع بِمِثلِكَ فِی الدُّنیا فَقَد فُجِعا
اللهُ یَعلَمُ اَنّی لَو خَشیتُهُمُ | اَو آنَسَ القَلبُ مِن خَوفٍ لَهُم فَزَعا
لَم یَقتُلوكَ وَلَم اُسلِم اَخی لَهُمُ | حَتّی نَعیشَ جَمیعاً اَو نَموتَ مَعا

در خبر است که ابراهیم گاهی که خواست بر بساطی بنشیند تا مردمان با او بیعت کنند بفرمود حصیری بیاوردند و بگستردند این وقت بادی سخت بوزید و حصیر را پشت بروی کرد ملازمان بدویدند که اصلاح کنند فرمود دست باز دارید و همچنان بر حصیر وارگونه بنشست لکن بفال بد گرفت و آثار کراهت از چهره اش آشکار شد بالجمله مردم با او بیعت کردند و ابراهیم از بصره خیمه بیرون زد مفضل ضبی گوید من در رکاب ابراهیم کوچ همیدادم چون بمربد رسیدیم در خانه سلیمان بن علی بن عبدالله بن عباس فرود شد چند تن از فرزندان سلیمان که کودک بودند از خانه بیرون شدند ابراهیم ایشان را در آغوش کشید و قال هٰؤلاءِ واللهِ مِنّا وَنَحنُ مِنهُم اِلّا اَنَّ آباهُم فَعَلوا بِنا وَصَنَعوا فرمود ایشان فرزندان عباس عم پیغمبرند سوگند با خدای از ما باشند و ما از ایشانیم جز اینکه پدر ایشان با ما بد کرد و کلمه چند از سوء کردار بنی عباس تذکره فرمود و بدین اشعار تمثل جست

مَهلاً بَنی عَمِّنا ظُلامَتَنا | اِنَّ بِنا سَورَةً مِنَ القَلَقِ
اِنّی لِاُمّی اِذا انتَمَیتُ لِی | عِزٌّ عَزیزٌ وَمَعشَرٌ صَدِقُ
لِمِثلِكُم تُحمَلُ السُّیوفُ وَلا | تُغمَزُ اَحسابُنا مِنَ الرَّقَقِ
بیضٌ سِباطٌ كَاَنَّ اَعیُنَهُم | تُكحَلُ یَومَ الهِیاجِ بِالوَرَقِ

مفضل گوید چون ابراهیم این اشعار را قرائت کرد گفتم این اشعار بدین جزالت و فخامت زاده طبع کیست گفت این شعر را ضرار بن الخطاب در تحریص مشرکین بر رسول خدا در یوم خندق گفت و علی مرتضی در صفین و حسین بن علی و زید بن علی بدان تمثل جستند بالجمله ابراهیم کوچ بر کوچ طی مسافت کرده نزدیک باخمرا گشت ناعی برسید و دیگر خبر قتل محمد را شرح کرد ابراهیم بدین شعر تمثل جست

نُبِّئتُ اَنَّ بَنی رَبیعَةَ اَجمَعوا | اَمراً خِلالَهُمُ لِیَقتُلَ خالِدا
اِن یَقتُلونی لاتُصِب اَرماحُكُم | ثَاری وَیَسعَی القَومُ سَعیاً جاهِدا
اَرمی الطَّریقَ وَاِن صُدِدتُ بِضیقِهِ | وَاُنازِلُ البَطَلَ الكَمِیَّ الحارِدا

مفضل با ابراهیم گفت گوینده این ابیات کیست فرمود احوص بن جعفر بن کلاب در یوم شعب جبله گاهیکه قبایل قیس با جماعت بنی تمیم آغاز مقاتلت کردند بالجمله این هنگام لشکرهای منصور در پیش در رسیدند و از دو سوی صف راست کردند و جنگ پیوستند نزدیک بشد که لشکر منصور در پیش منصور کرد و ابراهیم با مفضل گفت چیزی بگوی که مرا از برای جنگ انگیزش دهد مفضل این شعر را از عویف بنی فزاره قرائت کرد

اَلا اَیُّهَا النّاهی فَزارَةَ بَعدَما | اَجَدَّت لِسَیرٍ اِنَّما اَنتَ حالِمُ
اَبی كُلُّ حُرٍّ اَن یَبیتَ بِوِترِهِ | وَتَمنَعُ مِنهُ القَومُ اِذ اَنتَ نائِمُ

موضع من الكوفة

نقل شجاع است

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

آقول لفتیانا العشی تروّحوا | علی الجرد فی افواههن الشکائم
قفوا وقفة من یحی لا یجز بعدها | ومن یخترم لا یتّبعه اللوائم
وهل انت ان باعدت نفسک | لتسلم فیما بعد ذلک سالم

ابراهیم گفت این اشعار را اعادت کن دیگر باره قرائت کردم پشیمان شدم که مبادا او را دلیر سازم و مقتول گردد میدیدم ناگاه دیدم چنان بر سر رکاب ایستاد که گمان کردم که قطع علاقه رکاب خواهد کرد و حمله گران افکند و چون شمشیر خونین را تسکین کرد مردی از لشکر منصور بر وی درآمد و در میان ایشان چند طعن نیزه برفت مفضل گفت یا ابراهیم این چیست که میکنی دو لشکر مباشر حرب میشوی تو پشتوان لشکری و اینجماعت چشم بسوی تو دارند اگر ترا آسیبی رسد کس از این لشکر بجای نماند ابراهیم گفت ای مفضل گویا عوف بنی فزاره را می بینم که بر من نظاره میکند و مرا بکبر و دار تحریص میکند و این شعر در کنار معرکه میخواند

الستَ حاسٌ والیامُها | احادیث نفسٍ واسقامها
یمانیة من بنی مالک | تطاول فی المجد اعمامها
وان لنا اصل جرثومة | ترد الحوادث ایامها
ترد الکتیبة مفلولة | بها افنها وبها ذامها

مع القصه ابراهیم چون شیر دمنده و پلنگ درنده بر یمین و شمال حمله افکند و مرد و مرکب بخاک انداخت و لشکر منصور را منهزم ساخت حمید بن قحطبه و عیسی بن موسی که سپهسالار سپاه منصور بود از قفای هزیمتیان بشتاب گرفت اینوقت ابراهیم بانگ بر لشکر زد و ندا در داد لا یتبعنّ احد منهزماً یعنی کسی از قفای هزیمتیان تاختن نکند لاجرم لشکر ابراهیم عنان باز کشیدند و طریق مراجعت سپردند لشکر منصور چنان دانستند که ایشان هزیمت یافتند پس سر بتافتند و حمله افکندند جنگ صعب شد و تنور حرب افروخته گشت و از لشکر ابراهیم بیشتر دستخوش تیغ و تیر شدند ناگاه در غوغای جنگ خدنگی بر پیشانی ابراهیم آمد فقال الحمد لله اردنا امراً واراد الله غیره آی لوی گفت سپاس خدای را ما اراده کردیم امری را و خدای تبارک و تعالی چیز دیگر خواست اکنون مرا از اسب فرود آرید پس او را از اسب پیاده کردند هم بدان زخم بسرای آخرت شتافت و در خبر است که چون لشکر منصور شکسته شد خبر بدو بردند چنانکه چشم و تاب کشید وقال فاین قول صادقهم این لعب الغلمان والصبیان یعنی چه شد قول صادق بنی هاشم که فرمود کودکان بنی عباس با خلافت بازی خواهند کرد اشاره بدان خبر است که از این پیش گفتیم که در آن مجلس که از بهر نفس زکیه ابراهیم ارا بستند بنی هاشم و بنی عباس با ایشان بیعت کردند منصور نیز در آن مجلس حاضر بود و با ایشان بیعت کرد چون جعفر صادق علیه السلام حاضر شد ایشان را منع کرد و فرمود این بصاحب قبای اصفر میرسد و منصور قبای اصفر در بر داشت و از آن روز دل بر خلافت بست چون ندانسته بود که آنحضرت خبر بصدق خبر نداد این هنگام که هزیمت لشکرش گوشزد افتاد در عجب رفت و گفت خبر صادق ایشان چه شد و سخت مضطرب گشت زمانی دیر بر نگذشت که سواری از باخمری در کوفه شد و سر ابراهیم را در طشت نهاده نزد منصور آورد و اینوقت حسن بن زید بن حسن علیه السلام حاضر بود چون سر بریده عم خود را بدید سخت بگریست منصور گفت که صاحب این سر کیست گفت دانستم و این شعر قرائت کرد

فتی کان یحمیه من الضیم سیفه | وینجیه من دار الهوان اجتنابها

زینت راست گفتی مردی بزرگ جوانمرد بود ولکن او خواست سر مرا ببرد او برادر چنان افتاد که سر او را نزد من آوردند و من دوست میداشتم همی خواستم که او طاعت من کند و بسیار کس از شعرا او را و برادرش را مرثیه گفتند منجمله ابیات

كيف بعد المهدي او بعد ابراهيم — نومي على الفراش الوثير
وهما الذائدان عن حرم الاسلام — والجابران عظم الكسير

ابونصر بخاری گوید قتل ابراهیم قتیل باخمری روز بیست و پنجم شهر ذیقعده در سال یکصد و چهل و پنجم هجری بود و او چهل و هشت سال داشت بود و ابوالحسن عمری گوید در سال چهل و پنجم در ماه ذیحجه مقتول گشت و سر او را ابوالکرام الجعفری بمصر فرستاد تا مردم مصر قتل او را بدانند و بهوای دعوت فتنه نشوند

ذکر موسی بن عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام

موسی بن عبدالله مکنی با ابوالحسن بود و بروایتی کنیت او ابوعبدالله است و ملقب بود بجون و این لقب از مادر یافت چه او سیاه چرده متولد گشت و لون بدنش بسیاهی نزدیک بود از این روی گاهی که مادر او را در کودکی برقص میداد این شعر قرائت میکرد

انك ان تكون جونا افرعا — يوشك ان تسودهم وتنزعا

ابوالحسن عمری گوید موسی مردی دست و شاعر بود گاهی که ابوجعفر دوانیقی پدر او عبدالله محض را با خود داشت و محبوس نمود موسی را حاضر کرد و فرمان داد تا هزار تازیانه بر روی زدند ثم قال له اتعلم ما هذا هذا اسجل فاض عليك مني آنگاه گفت میدانی این چیست این تجلی و حاکمی منبعی است از قبل من بر تو از این پس ترا بحجاز سفر دهم تا از برادرانت محمد و ابراهیم مرا آگهی دهی موسی گفت این چگونه تواند شد تو مرا بحجاز سفر دهی و عیون و جواسیس تو با من میباشند چگونه محمد و ابراهیم خویشتن را بر من ظاهر میسازند آنوقت منصور منشوری بحاکم حجاز رقم کرد که متعرض موسی نباشد و او را بسوی حجاز روان داشت موسی براه حجاز رفت و بمکه گریخت و در آنجا ببود تا برادرانش محمد و ابراهیم مقتول شدند و نوبت خلافت بمهدی محمد بن منصور رسید هم در آنسال مهدی بزیارت شتافت گاهی که مشغول طواف بود موسی بانگ زد که ایها الامیر مرا امان ده تا ترا بموسی بن عبدالله محض دلالت کنم فقال المهدي لك الامان ان دللتني عليه مهدی گفت ترا امان دادم بشرط که مرا بموسی دلالت کنی فقال الله اكبر انا موسى بن عبد الله گفت منم موسی پسر عبدالله مهدی گفت کیست که ترا بشناسد و بصدق سخن تو گواهی دهد گفت اینک حسن بن زید و دیگر موسی بن جعفر علیهما السلام و دیگر حسن بن عبیدالله بن عباس بن علی بن ابیطالب همگی گواهی دادند که اوست موسی الجون پسر عبدالله محض پس موسی خط امان یافت و ببود تا زمان هرون الرشید یکروز بر هرون درآمد و بر بساط هرون لغزشی کرد و در افتاد هرون بخندید موسی این بدید و قال يا امير المؤمنين انه ضعف صوم لا ضعف سكر این سستی از ضعف روزه است نه از ضعف مستی مسعودی در کتاب مروج الذهب از مفضل بن ربیع حدیث میکند که عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن زبیر بن العوام نزدیک هرون الرشید آمد و از موسی بن عبدالله محض آغاز شکایت از در سعایت نمود و گفت موسی مرا بدعوت خویش میخواند تا بر تو خروج کند رشید کس فرستاد و موسی را حاضر ساخت و حدیث زبیری را اعادت کرد زبیری روی با موسی کرد و گفت شما همواره بر طریق خصمی ما رفته اید و سالها گفته اید که سستی در دولت ما خواسته اید موسی گفت شما کیستید و چه کس باشید و کدام دولت با شماست که سستی آنرا بخواهیم رشید از اصغای این کلمات چنان خندان گشت که شوکت خویشتن داری کند چشم باسمان رواق

اندخت

احتیاج با مکسا ... عبارت ... را از روی خشم بخواند آن وقت موسی گفت یا امیرالمؤمنین این دو حرف که امروز خود را در شمار دو سنان شما مارد ... سوگند با خدای که در رکاب برادر من محمد با ابوجعفر منصور قتال داد و این شعار او است که قرائت میکرد

قوموا بنیکم سعص بطاعتنا — ان الخلافة فیکم یا بنی حسن

و از اینگونه اشعار فراوان آورد و اکنون که این سعایت بر تو آورد دیگران یحیی که در نصیحت تو میگوید با عشرت تو مجو ... سوگند با خدای که اگر سعین و مددکار بدست کند حربی طریق عصی با اهل بیت کاهی بزند اکنون یا امیرالمؤمنین من و را در حق سخن که میگوید سوگند میدهم اگر سوگند یاد کند که این سخنها من گفته‌ام خون من حلال باشد رشید گفت یا اباعبدالله تو او را سوگند یاد کن چون موسی عزیمت درست کرد که سوگند یاد کند عبدالله گفت یا امیرالمؤمنین من قسم یاد کنم موسی گفت بگو تا یکبار گفت قل تقلدت الحول و القوة دون حول الله و قوته الی حولی و قوتی ان لم تکن ما حکیته عنک حقا گفت یعنی متقلد شدم بحول و قوتی بیرون حول و قوت خدا و درآمد بحول و قوت خود اگر آنچه از تو عرض رسید رسانیدم از در راستی نباشد چون زبیری این سخن را بپای آورد موسی گفت الله اکبر حدیث کرد مرا پدرم از جد خود علی علیه السلام حدیث کرد که رسول خدا فرمود ما حلف احد بهذه الیمین کاذبا الا عجل الله تعالی له العقوبة بعد ثلث یعنی سوگند یاد نکند احدی بدینگونه مگر آنکه خداوند تعجیل کند در عقوبت او و او را افزون از سه روز مهلت نگذارد این موسی روی با رشید کرد و گفت یا امیرالمؤمنین فرمان کن مرا باز دارند اگر تا سه روز عبدالله بن مصعب را عقوبت خدا در نگرفت خون من بر تو حلال است رشید فضل را فرمود موسی را با خود بدار تا صورت حال مکشوف افتد فضل روایت میکند که گفت سوگند با خدای هم در آنروز هنگام نماز دیگر بانگ صیحه از خانه زبیری بلا گرفت گفتم چیست گفتند عبدالله بن مصعب را مرض جذام فرو گرفت و ورم کرد و سیاه شد تعجیل بتاختم و او را بشناختم که از جیکی عظیم در افتاده و هیچ برسیاهی جلد تغیر کرد تا مانند رکال گشت از آنجا بنزدیک رشید شدم و قصه بگفتم هنوز این سخن بخاتمت نرفته بود که خبر مرگ زبیری برسید فضل گوید من تعجیل بتاختم و کار او را بساختم و بر وی نماز گذاشتم گاهی که جسد او را در قبر فرود آوردم زمین او را بلعید و بوی عفن چنان برخاست که کسی را طاقت استشمام نبود این وقت بگریستم که چند بار خار حمل میدادم همی بیرون دادم تا آن بار را بیاوردند و در حفره او افکندند همچنان زمین آن در بارهای خار را بدم در کشید این کرت حکم دادم تا الواح چوب ساج حاضر کردند و در حفره او زبر پوشش بنهادند و بر آن خاک بریختند پس بنزد رشید آمدم و او را آگهی دادم بسخت شگفتی گرفت و فرمان کرد تا موسی را رها کردند و هزار دینار عطا دادند آنگاه او را طلب نمود و گفت چه افتاد ترا که عبدالله بن مصعب را بر خلاف قانون فقها سوگند دادی موسی گفت از جد ما علی علیه السلام بما رسیده که فرمود من حلف بیمین مجد الله تعالی فیها استحیی الله تعالی من تعجیل عقوبته و ما من احد حلف بیمین کاذبة نازع الله فیها حوله و قوته الا عجل الله تعالی له العقوبة قبل ثلث یعنی هر کس سوگند یاد کند بجلالت و مجدت خداوند هانا خداوند شرم میدارد که تعجیل کند در عقوبت او و هر کس که به دروغ سوگند یاد کند و در آن سوگند با حول و قوت خداوند منازعت آغاز کند خداوند قبل از سه روز کیفر او را باز دهد کنار او سپارد و همانا صاحب این خبر یحیی برادر موسی است و بوجهی دیگر بیرون ایت کرده‌اند که عنقریب مرقوم میافتد در ذیل قصه یحیی و موسی در سویقه مدینه وفات یافت

ذکر احوال یحیی بن عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام

ذکر یحیی صاحب دیلم

۳۳۲ یحیی بن عبدالله معروف شد بصاحب دیلم از علمای نسابه ابوالحسن عمری و زیدانی الحسینی و شعرانی العمری ورا مینی
گفته اند یحیی از خوف هرون الرشید ببلاد دیلم گریخت و در آنجا مردم را بخویشتن دعوت کرد جماعتی بزرگ با او بیعت
کردند و کار او نیک بالا گرفت و هول و هربی عظیم در دل رشید بادید آمد پس مکتوبی بسوی فضل بن یحیی بن خالد البرمکی کرد که
ای یحیی بن عبدالله در چشم من خار خلید و خواب بر دیدگان او را چنانکه دانی کفایت کن و دل مرا از اندیشه او وا رهان
فضل با لشکری ساخته بسوی دیلم روان شد و جز بر طریق رفق و مدارا سلوک ننمود و نامها بتحذیر و ترغیب و بیم و امید
بسوی یحیی متواتر کرد یحیی را نیز چون آن نیرو نبود که با فضل رزم زند و او را بشکند طالب امان گشت و فضل خط امان بدو
فرستاد و پیمان استوار نمود و مواثیق محکم کرد لاجرم یحیی باتفاق فضل نزد رشید آمد در چهارم صفر المظفر در سال یک صد
و هفتاد هجری ابان بن عبدالحمید اللاحقی این شعر در این معنی انشاد کرد

وَقَدْ کَانَ یَحْیَی الْفَاطِمِیُّ تَمَسَّکَ بِهِ — لَهُ هِمَّةٌ فِی الصَّدْرِ جَاشَ بِهَا الْوَعْرُ
أَرَادَ الَّتِی کَانَتْ تُزِیلُ جِبَالَنَا — وَتَنْشُو مِنْهَا الْأَرْضُ لَوْ تَمَّ أَمْرُهُ

و نیز این شعر را در این معنی گوید بروایتی جز او گفته

سَعَی الْفَضْلُ فِی إِصْلَاحِ مَا بَیْنَ هَاشِمٍ — فَأَغْنَاهُمُ الْفَضْلُ الَّذِی زَیَّنَ الْفَضْلَا
کَأَنَّ بَنِی الْعَبَّاسِ فِی ذَاتِ بَیْنِهِمْ — وَآلَ عَلِیٍّ لَمْ یَکُنْ بَیْنَهُمْ دَخْلُ

بروایتی یحیی بمدینه آمد و در آنجا توقف فرمود بود تا گاهی که رشید در سفر مکه وارد مدینه گشت عبدالله بن مصعب بن زبیر
بن العوام در نزد رشید زبان بسعایت یحیی گشود و کار بسوگند انداخت و آن قصه که من بنده در حق موسی الجون و عبدالله
بن مصعب نگاشتم همان شرح نسبت بعبدالله و یحیی داده اند و من بتکرار آن قصه نخواهم پرداخت و حال آنکه روایت نخستین
استوار است و این سوگند در میان موسی الجون و عبدالله رفته بالجمله بعد از مراجعت یحیی از دیلم روزی چند رشید خاموش بود لکن از
کین یحیی آتشی افروخته در خاطر داشت لاجرم یحیی را حاضر ساخت و آغاز عتاب نمود یحیی آن خط امانرا که از وی داشت برآورد
و گفت با این سجل بهانه چیست و چرا پیمان خواهی شکست رشید آن خط بگرفت و با ابو یوسف قاضی داد تا قرائت کرد و گفت
این سجلی است در امان یحیی جلی و از آلایش جنایت و خدیعت منزه است ابو البختری دست فرا برد و آن مکتوب را
بگرفت و گفت این خط از جهت فلان و فلان باطل است و در امان یحیی طائل پس رشید کاردی بدست کرد و آن سجل را پاره
پاره همی ساخت و از غایت خشم دستش را لرزش و لغزش بود پس امر فرمود یحیی را بزندانخانه بردند و روزی چند باز داشتند
آنگاه دیگر باره او را حاضر ساخت با قضاة و شهود و خواست تا بنماید که او را در زندان آسیبی نرسید و قتل او را نخواسته
و نفرموده اینوقت همگان روی بیحیی آوردند و هر کس سخنی گفت که یحیی در پاسخ خاموش بود گفتند چرا سخن نگوئی اشارت کرد
بدهان خود و بنمود که نیروی سخن کردن ندارد و زبان خویش را برآورد چنان سیاه بود که گفتی پاره ذغالی است رشید گفت
شما را بدروغ مینماید که مسموم است دیگر باره او را بزندانخانه فرستاد در شهادت او بروایت مختلف سخن کرده اند بعضی
گویند او را خورش و خوردنی ندادند تا جوعان بمرد و از شدت جوع گل و خاک بخورد و جماعتی بر آنند که او را در سبوقه افکندند
که در آنجا جانوران درنده را امید آشامید باشد که طعمه درندگان گردد و شیران و پرندگان از وی زینهار جستند و نزدیک
او نیامدند و آمدند چون رشید این بدانست بفرمود تا او را همچنان زنده بخشند و ستونی از سنگ و ساروج بر زبر او بنیان

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

کردند ما جان بداد و قدر رشید یحیی ابو فراس در قصیده که ذکر مثالب بنی عباس میکند میگوید تمام قصیده در جای خود مذکور میشود

یا جاهداً فی مساویهم یکتّمها غدر الرشید بیحیی کیف ینکتم

ذاق الزبیری غبّ الحنث و انکشفت عن ابن فاطمة الاقوال و التهم

ذکر حال سلیمان بن عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

ذکر حال سلیمان بن عبدالله

سلیمان بن عبدالله مکنی بابو محمد است و او در جنگ شانی ملازم خدمت حسین بن علی صاحب فخ بود و مقتول گشت بشرحی که مرقوم خواهد شد و در وقت پنجاه و سه سال عمر داشت از مقتولین سپاه حسین صد سر نزد هادی خلیفه بردند سر حسین و سلیمان در شمار آن جمله بود

ذکر حال ادریس بن عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

ذکر حال ادریس بن عبدالله

ادریس بن عبدالله مکنی بابو عبدالله بود ابو الحسن عمری از کتاب طاهر نسابه حدیث میکند که چون یحیی بن عبدالله صاحب دیلم که شرح حالش مرقوم شد آغاز دعوت فرمود سلیمان بن جریر را بسوی برادرش ادریس بن عبدالله رسول فرستاد تا او را دعوت کند سلیمان عرض کرد که اگر ادریس فرمان ترا نپذیرد اجازت میرود که او را دستخوش شمشیر سازیم فرمود روا باشد سلیمان بن جریر روان شد برادر دیگرش موسی چون با یحیی گفت سلیمان را با غلظت طبع و جرات خوی نزدیک جوانی نورس گسیل میسازی تا سر از خدمت برتابد و بدست نقمت کشته شود از خدای بترس یحیی التفاتی نفرمود و سلیمان برفت و پیام یحیی بگفت ادریس نپذیرفت لاجرم او را شربت سم شهید ساخت و خبر درست نیست چنانکه ابو نصر بخاری گوید همانا ادریس در خدمت حسین بن علی در فخ با لشکرهای عباسی قتال داد و بعد از قتل حسین و برادرش سلیمان بن عبدالله از فخ بکناره فرار کرد و با اتفاق غلام خود راشد که مردی با حصافت عقل و رزانت رای بود بشهر فاس و طنجه و مصر گریخت و از آنجا باراضی مغرب سفر کرد و مردم مغرب با او بیعت کردند و سلطنت او عظیم گشت چون این خبر برشید آوردند بنیاد حیلتش تاریک شد و از تجهیز لشکر و مقاتلت با او بیمناک بود چه شجاعت و حشمت که ادریس داشت قتال با او صعب مینمود لاجرم سلیمان بن جریر را که متکلم زیدیه بود از جانب خود متنکراً بنزد او فرستاد و ادریس مقدم او را مبارک شمرد چه مردی ادیب و زباندان و منادمت مجلس را شایسته و شایان بود و سلیمان طریق فرار را ساختگی اسبهای رهوار کرده بود و همه از فرصت میداشت تا روزی مجلس را از راشد و خبر راشد پرداخته بدست کرد و بدست آویز دوائی بدان سمی با ادریس خورانید و در زمان بیرون شد و برنشست و بجست ادریس بیاشوفت و بغلطید و در زمان راشد برسید و این بدید چون باد از قفای سلیمان بشتافت و او را دریافت و از کرد راه تیغ براند و زخمی گران بر روی او آورد با آن جراحت سلیمان جان از راه برید که با وی کرد او را نتوانست دید لاجرم راشد بازگشت و ادریس درگذشت و شرح این داستان و سلطنت ادریس بن ادریس بعد از پدر قصه بزرگ است در جای خود مرقوم میشود کنون ذکر اولاد عبدالله محض بپای رفت

ذکر اولاد محمد نفس زکیه پسر عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام

ذکر اولاد نفس زکیه

محمد که ملقب بنفس زکیه بود چنانکه مرقوم شد یازده فرزند داشت شش تن پسران بودند نخست عبدالله دوم علی و مادر ایشان ام سلمه از سادات حسنی بود سیم طاهر و مادر او دختر فلیح بن محمد بن منذر بن زبیر بن عوام بود چهارم ابراهیم و مادر او ام ولد بود پنجم حسن مادر او نیز ام ولد است ششم یحیی نام داشت اما دختران پنج تن بودند نخست فاطمه دوم زینب سیم ام

۲۲۴ کلثوم چهارم ام سلمه پنجم نیز ام سلمه نام داشت اکنون ابتدا می‌کنیم بذکر احوال پسران اما عبدالله بن نفس زکیه ملقب بود به
اشتر بعد از قتل پدرش محمد بمملکت سند گریخت و از آنجا باراضی کابل افتاد شیخ شرف نسابه از ابو الفرج
اصفهانی و ابو عبدالله صفوانی اصم حدیث میکند که عبدالله اشتر را در کابل در شعاب جبلی مقتول ساختند و سر او را نزدیک
منصور آوردند حسن بن زید بن حسن اکبر را آنگاه خود داشت و بر منبر صعود داد و مردم را بپا کا خواند که اینک سر عبدالله است
اما علی بن نفس زکیه ابو الحسن عمری گوید او را منصور محبوس بداشت و جهت کرد تا جماعتی از شیعیان پدرش را بنمود و ایشان را
بگونه‌گون عذاب مبتلا ساخت و خود در محبس وفات کرد و بروایتی در مصر محبوس بود و بروایت ابو نصر بخاری او را از مصر
بعراق آوردند و در زندانخانه بغداد وفات کرد اما طاهر بن نفس زکیه ابو نصر بخاری گوید او را فرزند نبود و جماعتی در موصل دعوی
دارند که ما از فرزندان اوئیم خود را منسوب بطاهر میدارند ابو الحسن عمری و ابو منذر نسابه نیز او را بلا عقب شمارند لکن ابو الحسن ابن
اشنائی که نسابه بصیر بود است میگوید او را دو پسر بود یکی محمد و آن دیگر علی نام داشت و ایشان را از فضل و شرف حظی نبود
چنانکه یکتن از ایشان در حق خویش گواهی میداد که من مردی عامی و از فضایل عری هستم اما ابراهیم بن نفس زکیه او را
چند دختر بود و پسری آورد که محمد نام داشت و مادر ایشان زنی از اولاد حسین بن علی علیهما السلام بود و محمد چند فرزند
آورد لکن منقرض شدند و ابو نصر بخاری گوید ندیدیم کسی را که گوید نژاد من با ابراهیم بن نفس زکیه پیوسته میشود لاجرم نسب
فاتک که معروف بطبلی است باطل میشود چه پدران خود را بدینگونه شمار میکند هو فاتک بن حمزة بن حسن بن حسین بن ابراهیم
بن محمد نفس زکیه بن عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب همانا طبلی در بخارا منزل داشت لکن او را
در این نسب بهره نباشد اما حسن بن نفس زکیه مکنی بود بابی الزفت ابو الحسن عمری و گروهی از مشایخ گویند ابو الزفت را
خدمت زدند که ماهیکه حسین بن علی صاحب فخ خروج کرد ابو الزفت در رکاب او بود در هر نگاه زخم خدنگی یافت و در افتاد
بنی عباس او را بگرفتند و بند بر نهادند و همچنان دست بگردن بسته گردن زدند و از وی فرزند نماند اما یحیی بن نفس زکیه
در مدینه همی زیست تا جهان را وداع گفت او نیز بلا عقب بود اما دختران نفس زکیه نخستین فاطمه او را محیی ممنع بود و بحباله
نکاح پسر عم خود حسن در آمد دویم زینب ملقب بود به محبه او را عباس کاهن بست و از سه تن دیگر از دختران او خبری
بما نرسیده اکنون مکشوف افتاد که از پسران نفس زکیه از این جمله که یاد کردیم همگان بلا عقب اند عقب نفس زکیه
از عبدالله اشتر است که در کابل مقتول گشت چنانکه مذکور شد

ذکر اولاد عبدالله اشتر بن نفس زکیه بن عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی ابن ابیطالب علیه السلام

اولاد عبدالله اشتر

عبدالله اشتر را پسری بود که حسن نام داشت و دختری بود که فاطمه‌اش نامیدند و ام کلثوم کنیت داشت از حسن فرزند نیامد
جز این او را پسری بود بنام محمد و او را محمد کابلی مینامیدند و مادرش ام ولد بود ابو الحسن عمری از ابن دینار حدیث کرده
که محمد در کابل متولد شد بعد از قتل پدرش اشتر از آنجا کوچ داد ابو نصر بخاری گوید گاهی که اشتر بجانب سند سفر میکرد
جاریه حامله و کودکی با او نبود بعد از قتل اشتر جاریه حمل بگذاشت پسری آورد و او را محمد نامیدند و ابو جعفر منصور در صحبت
ابو جعفر بن عمر سندی معروف بهزارمرد مکتوب کرد و هم ابو نصر از جعفر صادق علیه السلام روایت میکند انّه قال کیف
تثبت النسب بکتاب رجل الی رجل وهما سفر یا چگونه ثابت میشود نژاد و نسب بمکتوب مردی بسوی مردی و
حال آنکه ایشان باشند و این حدیث را ابو الیقطان یحیی بن حسن بن عقیقی نیز روایت کرده‌اند والله اعلم بالجمله محمد کابلی

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

پسر عبدالله اشتر چهار و ده فرزند آورد نه تن دختر بودند اول مریم دوم فاطمه و مادر ایشان از نسل پسر جعفر ابن ام بود سیم ۲۳۵
ام کلثوم مادر او محمدیه است چهارم زینب پنجم رقیه ششم امامه هفتم ام سلمه مادر او از اهل مکه است هشتم زینب الصغری
نهم هند اما پسران اول طاهر و او با ام کلثوم از یک مادر است دوم علی سیم احمد چهارم ابراهیم پنجم حسن ابو
الحسن عمری گوید مادر او دختر زهیره بود و ابو عمر بخاری گوید مادر حسن ام ولد بود و از دختران ... فطیمی شوی کرده
فاطمه بحباله نکاح یکی از سادات حسنی در آمد و از دیگر دختران نسلی خبری نرسیده و از پسران طاهر و علی بلاعقب بودند
بروایت ابوالحسن عمری لکن ابونصر گوید اشتریه از اولاد علی و حسن پسران محمد کابلی اند الا آنکه اولاد حسن اکثر بودند و
لوید از اولاد علی کس نشناسم والله اعلم اما احمد بلاعقب بود اما ابراهیم ابوالحسن عمری گوید در مرستان جرجان
فرزند آورد با بحیاته حسن بن محمد کابلی اعور بود و در شمار یکی از اسخیای بنی هاشم میرفت عمری گوید او را در شهر
دیجه در سال دویست و پنجاه و یکم هجری شهید کردند مقتول ساختند و ابن شعرانی نسابه معروف بابن سلطین گوید در ایام خلافت
معتز مقتول گشت و عقب محمد کابلی بلا خلاف از حسن اعور است اما حسن اعور دختران و پسران بسیار آورد سه تن از
دختران یکی مکنی بام علی بود و او بحباله نکاح یوسف بن محمد بن یوسف بن جعفر بن ابراهیم بن محمد الجعفری در آمد دوم ام
کلثوم نام داشت و او با اسمعیل بن محمد الجعفری شوی کرد سه دیگر مسمی بخدیجه بود معروف بود بدین لقب و او را ابو ایوب
بن محمد الجعفری کابین بست پس این سه تن خواهر از سه تن از جعافره تزویج کردند و حسن اعور را پسران داشت چند
تن از ایشان بلاعقب بودند و چند تن فرزند آوردند نخستین ابوعبدالله الحسین النقیب دوم احمد مکنی بابوالعباس
سیم عبدالله چهارم قاسم پنجم محمد اما محمد از فرزندان او ابوالعلا عبدالله است و او صاحب مکاتبات بود در واسط
و برادری در کوفه نقیب بود و معروف بود بابن الاشتر و این عبدالله که مکنی بود بابوالعلاء الواسطی در واسط فرزندان
آورد و نخستین علی مکنی بود بابو تراب معروف بابن بنت القاضی و دختری آورد معروف بست العشایر و او بحباله نکاح ا
بوالقاسم الاسود العمری البصری در آورد و او برادر نقیب بصره بود و هو ابوعبدالله حسین بن احمد بن محمد بن علی بن محمد بن
علی بن ابراهیم بن عمر بن محمد بن عمر الاطرف بن علی بن ابیطالب علیه السلام و از ست العشایر پسری آورد که علی نام داشت
و دختری آورد معروف بست الانساب و ایشان در واسط اقامت کردند و هم در شمار این سلسله است جعفر بن محمد بن
محمد بن الحسن بن محمد الکابلی و هم از این سلسله است عبیدالله بن الحسن الاعور ابوالحسن احمد بن حسن بن احمد بن حسن بن
احمد المجندی بن عبیدالله بن حسن الجواد الاعور بن محمد الکابلی بن عبدالله الاشتر بن نفس زکیه و او معروف بود به بخاری
و بلاعقب بود ابوالحسن العمری گوید گاهی که سفر مکه میفرمود در موصل او را دیدار کردم موی فراوان از فرق رها کرده بود و
شیخ شرف نسابه در تعلیق خود او را بلاعقب نگاشته و ابوالغنائم صوفی در شجره خود تصحیح نسب او فرموده بشهادت
بخاری و گروهی از ثقات او را علوی و صحیح النسب دانسته اند و از فرزندان حسن جواد زید است که مکنی بود بابوالقاسم
و او حافظ قرآن بود و هو زید بن حسین بن حسن علی بن عبدالله بن حسن الاعور الجواد بن محمد الکابلی ابوالحسن عمری گوید
ابوالقاسم در گرگان فرزندی آورد بنام حسین مکنی بابوالمکارم و مردی از اعمال ... خود را نسبت بابوالقاسم همی کرد
و او کاذب بود و هم از این سلسله محمد بن قاسم بن عبدالله اما احمد پسر حسن اعور که مکنی بود بابوالعباس او در جرجان فرزند
آورد و بردابتی منقرض شد و نیز گفته اند محمد که مکنی بود بابوجعفر در کوفه صاحب ولد گشت و محمد در واسط فرزندان آورد

یحیی محمد یکنی بابوالعلاء دیگر حسن امّی کنی بابوسرایا و دیگر عبدالله و عبدالله پسری آورد بنام علی و بنی عبدالله در جرجان و آمل و استرآباد و کوفه بسیار شدند و بدروغ دعوی وارث شدند که از اولاد محمد نفس زکیه اند

ذکر اولاد ابراهیم بن عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام

اولاد ابراهیم قتیل باخمری

ابراهیم قتیل باخمری برادر محمد نفس زکیه است چنانکه شرح حال ایشان مرقوم شد و ابراهیم را ده پسر بود اول محمد الاکبر دوم طاهر سیم علی چهارم جعفر پنجم محمد الاصغر ششم احمد الاکبر هفتم احمد الاصغر هشتم عبدالله نهم حسن دهم ابوعبدالله اما محمد الاکبر مکنی بود بابوالحسن و معروف بود بنقتاش ابونصر عمری گوید بلاعقب بود اما طاهر مادرش ام ولد بود بلاعقب وداع جهان گفت اما علی او نیز از ام ولد بود و فرزند نیاورد و اما ابوعبدالله او نیز بلاعقب بود اما عبدالله بن ابراهیم در مصر وفات کرد و او را پسری شاعر بود بنام محمد و منقرض شد اما احمد الاکبر دو فرزند آورد یکی قاسم و منقرض شد و آن دیگر در کودکی بمرد و اما احمد الاصغر بلاعقب بود اما جعفر پسری آورد بنام زید ابومنذر نسابه گوید عقب نیاورد اما محمد الاصغر مادر او رقیه دختر ابراهیم غمر است که عم ابراهیم قتیل باخمری است او هفت تن فرزند آورد دو تن پسر بودند اول ابراهیم دوم عبدالله و پنج تن دختر آورد اول ام علی دوم زینب سیم فاطمه چهارم رقیه پنجم صفیه اما ابراهیم بن محمد الاصغر بن ابراهیم قتیل باخمری پنج تن پسر آورد اول محمد دوم موسی سیم داود چهارم احمد پنجم سلیمان ابوالحسن عمری و ابوالمنذر نسابه گویند ابراهیم فرزند ذکور نیاورد و لکن روایت صحیح آنست که مسطور افتاد بالجمله از پنج تن پسران ابراهیم بن محمد اصغر فرزند نیامد مگر احمد او پسری آورد و منقرض شد لاجرم از فرزند و فرزندزادگان ابراهیم قتیل باخمری عقب نماند الا از پسرش حسن و مادر حسن امامه نام داشت و او دختر عصمة العامریه از بنی جعفر بن کلاب است و حسن مردی وجیه و بزرگ بود و پوشیده میزیست مهدی خلیفه گاهی که بسفر حج کوچ میداد زوجه حسن از برای حسن از وی امان طلبید مهدی او را امان داد چون نوبت خلافت بمنصور دوانیقی رسید خواست او را چون دیگر سادات حسنی عرضه شمشیر سازد چندانکه تفحص کرد بدو دست نیافت و عیسی بن زید بعد از قتل ابراهیم نیز فراوان در طلب او رنج برد و او را نجست اما حسن بن قتیل باخمری از ملیکه بنت الاشتم بن هیثم که ام ولد بود دو پسر آورد یکی ابراهیم و آن دیگر علی و ایشان بلاعقب بودند و پسری دیگر داشت بنام عبدالله اما عبدالله بن حسن بن ابراهیم قتیل باخمری دو پسر آورد یکی ابراهیم الازرق و آن دیگر محمد الحجازی و او را چهار دختر بود اول رقیه دوم سکینه سیم فاطمه چهارم ام الحسن اما رقیه بحباله نکاح حسن بن عبدالله بن محمد نفس زکیه درآمد اما سکینه بعلی بن حسن بن علی بن حسن المثلث بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام شوی کرد اما ابراهیم الازرق عمری گوید در ینبع فرزندان آورد و ایشان را بنو الازرق گفتند بالجمله ابراهیم ازرق را هشت فرزند بود دو تن دختران بودند یکی ملیکه و آن دیگر زینب و مادر ایشان صفیه دختر محمد بن عبدالله از سادات حسینی بود و شش تن پسر داشت اول سلیمان دوم علی سیم جعفر چهارم موسی پنجم احمد ششم داود الامیر اما سلیمان ابوالغنائم گوید بلاعقب بود و جز او گفته اند دو دختر یکی رقیه و آن دیگر فاطمه و یک پسر بنام عبدالله آورد و منقرض شد اما علی بن ابراهیم ازرق ابوالغنائم گوید بلاعقب بود و جعفر بن ابراهیم نیز عقب نگذاشت اما احمد بن ابراهیم ازرق بن عبدالله بن حسن بن ابراهیم قتیل باخمری در ینبع ده اولاد آورد دو تن دختر یکی مریم و آن دیگر خدیجه و هشت تن پسر آورد اول قاسم دوم ابراهیم سیم عبدالله چهارم محمد الاکبر مکنی بابوحنظله پنجم محمد الاصغر ششم احمد هفتم سلیمان هشتم علی اما عبدالله بن احمد بن ابراهیم ازرق بن عبدالله بن حسن بن

ینبع [illegible]

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

ابراهیم قتیل باخمری بن عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام مکنی بود بابومحمد و او فرزند آورد نام او احمد بود اما برادرش ابراهیم بن احمد چهار پسر آورد اول عبدالله دوم جعفر سیم علی چهارم ادریس اما برادر دیگر احمد بن احمد مکنی بود بابوالحسین و معروف بود باخوص و در مصر دختران و پسران آورد اما برادر دیگرش سلیمان بن احمد سه پسر آورد اول محمد دوم میمون سه دیگر جعفر اما برادر دیگرش محمد الاکبر بن احمد که مکنی بود بابوحنظله پانزده تن اولاد آورد و بیشتر پسران بودند ابوالحسن عمری گوید که از اولاد او تا این وقت که چهارصد و چهل و سه سال از هجرت نبوی میگذرد کسی را ندیده ام لکن در بعضی از مشجرات داود بن ابی یحیی احمد بن محمد دیده شد والله اعلم اما جمله فرزندان احمد بن ابراهیم ازرق بودند اما داود امیر پسر ابراهیم ازرق ده تن فرزند آورد چهار دختر یکی میمونه دوم کلثوم سه دیگر فاطمه چهارم ام البرکات و شش تن پسران بودند اول ابراهیم دوم عبیدالله سیم علی چهارم سلیمان پنجم حسن ششم محمد اما علی در حبس وفات کرد و از برای او فرزندان بودند لکن منقرض شدند اما حسن او نیز در مکه محبوس او وفات یافت و از اولاد او هست محمد و دیگر حسن و دیگر داود و نسب بدو میرسانند بنی عبدالله بن حسن بن داود امیر اما محمد مکنی بود بابوسلیمان بیشتر از فرزندان او بسخاوت و سماحت معروف بودند از جمله حسن و مسلم و محمد و بنی سلیمان بن محمد بن داود امیر معروفند

ذکر اولاد محمد حجازی بن عبدالله بن حسن بن ابراهیم قتیل باخمری بن عبدالله محض بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام

اولاد محمد حجازی

محمد حجازی برادر ابراهیم ازرق است و او معروف بود باعرابی یازده فرزند آورد سه تن دختران بودند اول ام الحسن دوم زینب سیم رقیه و هشت تن پسران بودند اول محمد مکنی بود بابوسوید دوم ادریس سیم احمد چهارم عیسی پنجم سلیمان ششم حسن هفتم علی هشتم ابراهیم اما ابوسوید محمد بلاعقب بود و ادریس منقرض شد احمد در ینبع منزل داشت و او را فرزند بود عیسی نیز منقرض شد اما سلیمان دختری در ینبع آورد و منقرض شد اما حسن ابوالغنائم گویند بلاعقب بود و جز او گفته اند فرزند آورد اما علی منقرض شد اما ابراهیم صاحب فرزند بود و از فرزندان اوست محمد ضریر بن احمد صاحب خاتم بن محمد الاخرم بن احمد بن ابراهیم بن محمد الحجازی و احمد بن ابراهیم را گفته اند پسر دیگر بود که قاسم نام داشت و اولاد ابراهیم قتیل باخمری در خراسان و ماوراء النهر و غزنین و کوفه فراوان بودند و همچنان فرزندان ابراهیم ازرق و محمد حجازی فراوان شدند و بعضی گفته اند عبدالله بن حسن بن ابراهیم قتیل باخمری را فرزند دیگر بود که علی نام داشت صحت مقرون نیست چنانکه ابونصر بخاری گوید منتسبون بعبدالله بن حسن بن ابراهیم قتیل باخمری از جهت علی بن عبدالله درست نباشد و احمد بن عیسی در کتاب انساب خود آورده که عبدالله بن حسن در وصایای خود رقم کرده که مرا عقبی نیست الا از محمد و ابراهیم [illegible]

ذکر اولاد موسی الجون پسر عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

اولاد موسی الجون

موسی الجون برادر محمد نفس زکیه و ابراهیم قتیل باخمری است و فرزندان او را ریاست و عدت بود دوازده تن فرزندان آورد نه تن دختران از آنجمله هشت تن نامبردارند اول زینب دوم ام کلثوم سیم فاطمه چهارم رقیه پنجم خدیجه ششم [illegible] هفتم ام الحسن هشتم ملیکه و او را سه پسر بود اول محمد دوم عبدالله سه دیگر ابراهیم و مادر عبدالله و ابراهیم ام سلمه دختر محمد بن طلحه بن عبدالرحمن بن ابی بکر بن ابی قحافه بود و گمان میرود که مادر محمد و بعضی از دختران مانند زینب نیز او بود و زینب بحباله نکاح محمد بن جعفر بن ابراهیم الجعفری درآمد و چهار پسر آورد یحیی عیسی دوم ابراهیم سیم داود چهارم موسی اما رشته او را محلی

 رضیه بود بحبالهٔ نکاح اسمعیل بن جعفر بن ابراهیم درآمد و فرزندی آورد بنام محمد و او بلاعقب بود و از پسران محمد بن موسی عقب نیاورد و ابراهیم بن موسی سیدی شریف بود اما عبدالله بن موسی مکنی بود با بومحمد و معروف بود بصبری و بحبالهٔ او را شیخ صالح و شیخ رضا مینامیدند بروایتی مأمون او را از برای ولایت عهد طلب کرد و او رضا نداد و شعر نیکو گفت و از رواة احادیث بود و از بیم بنی العباس ببادیه گریخت و هم در آنجا وداع جهان گفت و از وی عقب نماند و عقب موسی الجون از ابراهیم و عبدالله بود اما ابراهیم موسی الجون سه پسر و پنج دختر آورد اما دختران نخستین قریبه عمری گوید در خاطر ندارم بفتح قاف یا بضم قاف روایت کنم اولی آنست که بتصغیر خوانیم دوم فاطمه سیم ربطه چهارم مریم پنجم ملیکه اما پسران اول محمد مکنی بابوعبیده دوم اسمعیل سیم یوسف الاخیضر اما محمد از برای او عقبی نشان نداده‌اند اما اسمعیل ابوالحسن عمری گوید دو پسر و سه دختر آورد و یکتن از دختران ام عبدالله بود بحبالهٔ نکاح محمد بن یوسف الاخیضر درآمد و فرزند آورد و در بعضی مشجرات مرقوم است که اسمعیل سه پسر آورد یکی احمد و دیگر محمد و سیم ابراهیم اما یوسف الاخیضر بن ابراهیم بن موسی الجون امیری جلیل القدر بود و عقب بلاخلاف از یوسف الاخیضر است و او شش پسر و پنج دختر داشت اما دختران اول کلثوم دوم زینب سیم امنه چهارم فاطمه پنجم امامه اما پسران اول صالح دویم اسمعیل سیم حسن چهارم احمد پنجم ابراهیم ششم محمد اما صالح بلاعقب بود اما اسمعیل در حجاز خروج کرد و بر مکه غلبه جست و اهل حاج را عرضهٔ قتل و غارت ساخت در ایام مستعین عباسی و در شهر ربیع الاول در سال دویست و پنجاه و دو هجری در فراش خویش بمرگ فجاء درگذشت و از وی عقب نماند اما حسن بن یوسف الاخیضر بعد از برادر در حجاز خروج کرد و بنی عباس او را بکشتند و از وی عقبی نیز نشان نداده‌اند اما احمد و ابراهیم هر یک از ایشان از ام ولد بودند و صاحبان فرزند شدند اما محمد بن یوسف مکنی بود با بوعبدالله و مادر او ام سلمه دختر عبدالله بن موسی الجون است و او بعد از وفات برادرش اسمعیل دوست داشت که بر طریق او رود و آغاز قتل و غارت فرماید المعتز بالله عباسی ابو الساج اشروسنی را با لشکر بسوی حجاز روانداشت محمد بن یوسف با جنگ و نیروی درنگ نداشت ناچار بسوی یمامه گریخت و بسیار کس از مردم او مقتول شد اما محمد یمامه را تحت فرمان آورد و از پس او اولاد او نیز در یمامه فرمانروا بودند و ایشان را اخیضریون مینامیدند بالجمله از فرزندان یوسف الاخیضر سه تن صاحبان ولد بودند یکی احمد و دیگر ابراهیم و سیم محمد

ذکر اولاد احمد بن یوسف الاخیضر بن ابراهیم بن موسی الجون ابن عبدالله المحض بن حسن المثنی

اولاد احمد بن یوسف

احمد بن یوسف مکنی بود با بوجعفر او را دختری بود که کلثم نام داشت و سه پسر آورد یکی حسن مکنی با بومحمد دوم یوسف سه دیگر عبدالله اما عبدالله صاحب ولد بود و او را غلام او ابورافع مقتول ساخت و از وی پسری بماند بنام محمد و در یمامه عقب آورد اما یوسف عمری از ابوالغنائم صوفی حدیث میکند که یوسف بن احمد را پسری بود که محمد قرسانی مینامیدند در بغداد او را بشناختند و قصد او کردند از نسب خویش تبرا جست برادرش ابراهیم بن یوسف الاخیضر آگهی یافت و نزد کس بفرستاد و او را بیاورد کوچ داد و پس صحت نسب او آشکار گشت و او در یمامه فرزند آورد یوسف بن احمد بن یوسف الاخیضر را فرزند دیگر بود که ابراهیم نام داشت او نیز صاحب ولد بود اما ابراهیم بن یوسف الاخیضر مکنی بود با بوالحسن او را سه پسر بود اول یوسف دوم اسمعیل سه دیگر رحمت اما یوسف بما رسیده است که ولدی آورد یا بلاعقب بود اما اسمعیل شیخ شرف نسابه گوید در ارض صحیح منزلت اما رحمت در یمامه صاحب ولد گشت عمری گوید از فرزندان او

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

[illegible] سلیمان [illegible]

او ابوالقاسم صباح الله مدنی نقیب است و من او را در بصره در سال چهارصد و سی و پنج هجری دیدار کردم و هو صالح بن رحمت بن
محمد بن رحمت بن ابراهیم بن یوسف الاخیضر و ابوالحسن اشنانی نسابه گوید از این نژاد است سلیمان و برادرش سالم
پسر اسمعیل بن رحمت بن ابراهیم بن یوسف الاخیضر و او صاحب ولد است و بنو الاخیضر گویند

اولاد امیر عبدالله

ذکر اولاد امیر ابوعبدالله محمد بن یوسف الاخیضر بن ابراهیم بن موسی الجون بن عبدالله بن محض بن حسن مثنی
محمد بن یوسف مکنی بود به ابوعبدالله و ملقب بود به امیر و بیست و هشت فرزند آورد شانزده تن دختران بودند اول عائکه
دوم رقیه سیم خدیجه چهارم فاطمه پنجم فرزیه ششم نیز رقیه هفتم صفیه هشتم حسنه نهم حبیبه دهم ملیکه یازدهم ام سلمه
دوازدهم ریطه سیزدهم ام کلثوم چهاردهم ملیکه الصغیره پانزدهم کلثم الکبری شانزدهم کلثم الصغری و دوازده تن پسر
آورد اول محمد دوم قاسم سیم احمد چهارم حسن پنجم محسن ششم عبدالله هفتم حسین هشتم زینب نهم ابراهیم
دهم اسمعیل یازدهم محمد دوازدهم یوسف اما از دو تن محمد یکتن بلاعقب است اما حسین حال او معلوم نیست
تواند شد که صاحب ولد باشد اما محمد دیگر مکنی بود به ابوعبدالله و او گمان می‌برد که محمد اکبر است و مادرش ام ولد است
اشنانی گوید او را قرامطه در یمامه مقتول ساختند عمری گوید بخط عثمان بن السابب نسابه نگاشته یافتم محمد در یمامه
وفات کرد لکن روایت نخستین استوار است و را قرامطه در روز قتل ابراهیم و اسمعیل کشتند و ادریس اکبر و حسین
بن یوسف بن محمد بن یوسف الاخیضر در موضع واحد بعضی حامی بعضی شدند بالجمله ابوعبدالله محمد بن ابراهیم کثیر الولد
بود اما قاسم عقب بیاورد اما احمد مکنی بود به ابوجعفر و زنی در قلع از بلاد بنی اسد گرفت و پسری آورد که رحمت نام داشت
و هنگام عرس رحمت وفات کرد و عقب نیاورد اما حسن نیز بلاعقب بود اما محسن او نیز در یمامه بلاعقب بمرد
اما عبدالله او را ابوالساج ابن روشنی محبوس نمود و در حبس وفات کرد و در بقیع مدفون شد در سال دویست و پنجاه و ششم
هجری و عقبی نداشت اما زینب عمری گوید در ارض صبح فرزند آورد اما ابراهیم مکنی بود به ابوعبدالله و ملقب بود بنقیب

[illegible] یوسف بن [illegible] یمامه [illegible]

مادرش ام ولد بود در یمامه فراوان فرزند آورد و از فرزندان اوست حمیدان مکنی به ابوجعفر و او یکتن از وجوه اهل
یمامه بود اما اسمعیل اشنانی گوید او را قرامطه کشتند ابوالحسن عمری گوید یکتن فرزند آورد و او موهب نام داشت
اما یوسف بن محمد بن یوسف الاخیضر مادرش ام عبدالله نام داشت و او دختر اسمعیل بن ابراهیم بن موسی الجون است
و یوسف یمامه را بحیطه فرمان آورد و او را بیست دختر و سیزده پسر بود اما دختران اول فاطمه دوم عائکه سیم زینب
چهارم ام کلثوم پنجم ریطه ششم کلثما اما پسران اول عیسی دوم احمد الاکبر سیم احمد الاصغر چهارم داود پنجم ابراهیم ششم عبدالله
هفتم ادریس الاکبر هشتم ادریس الاصغر نهم حسین دهم صالح یازدهم محمد دوازدهم اسمعیل سیزدهم حسن اما عیسی از و
خبری نرسیده و اما احمد الاکبر و دیگر احمد الاصغر و دیگر داود در یمامه می‌زیستند اما ادریس الاصغر مکنی بود به ابوالقاسم
اما ابراهیم و دیگر اسمعیل و دیگر حسین بدست قرامطه مقتول شدند چنانکه بدان اشارت شد اما عبدالله مادرش ام
ولد است و اما ادریس اکبر در سال سیصد و شانزده هجری بدست قرامطه مقتول شد و او صاحب فرزند بود اما صالح
و دیگر محمد از ایشان نیز خبری بما نرسیده ابوالحسن عمری گوید وجوه اخیضریون امروز از اولاد اسمعیل است از آن جمله هو
حمیدان و هو الامیر احمد بن اسمعیل بن یوسف بن محمد بن یوسف الاخیضر و بنودکین و بنوالالف و هو حسین بن احمد
حمیدان سادات بادیه و ایشان امرای یمامه‌اند شیخ مرتضی السعید تاج الدین ابوعبدالله محمد بن قاسم بن معیه الحسنی

نسابه گوید از اخیضر من در باب سیصد فارس بیرون میآید که نسب خود را میدانند لکن شرف خود را محفوظ میدارند و با بیگانه
خویشاوندی نمی‌بستند اما حسن مکنی بود بابو محمد و او در یمامه کثیر الولد شد و از اولاد اوست عیسی بن حسن بن ابراهیم بن عبد الله
معروف بفروج بن الحسن بن یوسف بن محمد بن الاخیضر و مادر عیسی از تستقیات است عمری و اشنانی گوید حسن طویل العمر
بود و از اولاد حسن بن یوسف الاخیضر است احمد بن حسین بن یوسف و او ملقب بود بابو جعفر و فرزندان او امرا بودند از جمله
ابو الامراء عبریه است که مکنی بود بابو المقلد و نامش جعفر است پسر امیر احمد بن حسین بن یوسف است که مکنی بابو جعفر بود و از
اولاد اوست امیر جعفر و امیر محمد و امیر حسن و علی بن جعفر بن احمد بن حسین بن یوسف چنان افتاد که امیر جعفر برادر خود امیر محمد را
بکشت و کرزاب بن علی بن عبریه بخون عم خود امیر محمد امیر جعفر را مقتول ساخت و کرزاب را خواهری بود معروف بصباح الفضا
الجمله فرزندان ابراهیم بن موسی الجون بودند

[illegible]

ذکر اولاد شیخ صالح عبد الله بن موسی الجون بن عبد الله بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابی طالب ع

ذکر اولاد شیخ صالح

عبد الله بن موسی الجون معروف بشیخ صالح بود او سه دختر آورد یکی فاطمه دوم عاتکه سه دیگر ام سلمه و دوازده تن پسر داشت
اول داود دویم ادریس سیم عیسی چهارم ایوب پنجم علی ششم محمد هفتم ابراهیم هشتم یحیی نهم صالح دهم سلیمان یازدهم احمد دوازدهم
موسی اما داود بن عبد الله در حبس وفات کرد و در بقیع مدفون گشت و او را از پسرش احمد نیز اعقاب بود اما ادریس مادرش
فزاریه است و از او عقبی مذکور نیست اما علی از وی نیز ولدی نشان نداده اند اما محمد مادرش از بنی اسد است شش دختر آورد
و او را پسر نبود اما ابراهیم او نیز صاحب دختر بود اما یحیی که معروف است بسویقی دو پسر آورد یکی محمد و آن دیگر ابراهیم اما
محمد بن یحیی السویقی یازده پسر آورد اول یحیی دویم یوسف سیم احمد چهارم عباس پنجم اسمعیل ششم یوسف هفتم صالح هشتم
ادریس نهم داود دهم علی یازدهم قاسم اما یحیی عقب آورد و منقرض شد اما یوسف که معروف بود بیوسف الحنبل
پنج پسر آورد اول احمد دوم عمر سیم میمون چهارم عبد الله پنجم یوسف اما احمد بن یوسف الحنبل یازده فرزند آورد اول احمد
دویم یعقوب سیم قاسم چهارم عیسی پنجم حسین ششم علی هفتم داود هشتم یحیی نهم اسمعیل دهم حسن یازدهم یوسف اما
احمد بن احمد بن یوسف الحنبل دو پسر آورد یکی غنی و آن دیگر محمد اما محمد بن احمد بن احمد سه پسر آورد اول یعقوب دویم مختار سه دیگر
اسمعیل اما یعقوب بن احمد پسری آورد بنام حسن و از حسن فرزندی محمد نام آمد اما قاسم بن احمد پسری آورد که علی نام داشت
اما عیسی بن احمد پسری آورد بنام حسن و حسن پسری آورد بنام محمد و محمد پسری آورد بنام مظفر اما محمد بن احمد چهار
پسر آورد اول حسین دویم یحیی سیم زید چهارم علی اما علی بن احمد سه پسر آورد اول فضل دوم حسین سیم مسلم اما یحیی
بن احمد دو پسر آورد یکی محمد و آن دیگر نعمت و از محمد بن یحیی پسری آمد بنام حیان و از نعمت بن یحیی سه پسر آمد اول علی دوم
حسین سیم داود اما داود بن احمد چهار پسر آورد اول علی دوم احمد سیم ظهیر چهارم ابو العباس اما اسمعیل بن احمد عقبی از
وی نشان نداده اند اما حسین بن احمد پسری داشت بنام سلیمان اما یوسف بن احمد پسری آورد بنام داود اکنون
ذکر سایر اولاد یوسف الحنبل میشود پسر دویم یوسف الحنبل معمر نام داشت از عقب او ذکری نشده پسر سیم یوسف الحنبل میمون
نام داشت او را عروس الحنبل میخواندند و در زمان خود فارس بنی حسن او بود و پسر چهارم یوسف الحنبل عبد الله نام داشت
پسری آورد بنام محمد و منقرض شد و پسر پنجم یوسف الحنبل نیز یوسف نام داشت و نیز پسری آورد در سعده بنام محمد اکنون
باز گردیم باولاد محمد بن یحیی السویقی اما احمد بن محمد صاحب ولد بود اما عباس بن محمد بن یحیی کثیر الولد بود و از فرزندان اوست

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

یحیی بن عباس بن محمد بن یحیی شیخ شرف نسابه گوید یحیی را دیدم مردی بلند قامت و سیاه چرده بود و فتنی پدید داشت
در بطایح مقتول گشت و از وی در عراق فرزندان بجای ماندند و از فرزندان او ست جعفر بن ابو الغنایم یحیی بن یحیی بن ابی الحمار
دو بکر یحیی بن محمد بن یحیی بن العباس اسمعیل بن محمد بن یحیی و میر صاحب فرزند بود اما یوسف بن محمد بن یحیی از وجز بی بها رسید
اما صالح بن محمد بن یحیی ملقب بعلق بود و فرزندان او را بنو العلق گفتند از جمله است عبدالله کوسج مکنی بابو الحسن پسر یحیی نسابه
که هم ابو الحسن کنیت داشت و او پسر عبدالله بن محمد بن یحیی است از وجوه سادات خراسان بنی حسن است و او را چهار
برادر بود محمد و ابراهیم و حسن و حسین و حسین را پسری بود بنام ابراهیم و از این سلسله است یحیی بن حسین بن عبدالله
بن محمد بن یحیی داود در ینبع جای داشت اما داود بن محمد بن یحیی مکنی بود بابو محمد پسری از ام ولد آورد و او را حسن
نام نهاد دوم عبدالله سیم ملاعب چهارم راشد پنجم سلیمان و از سلیمان بن داود سه پسر آمد اول کثیر دوم علی سیم داود
عابد و کثیر شش پسر آورد اول ادریس دوم حسن سیم حسین چهارم یحیی پنجم علی و علی بن کثیر پسری آورد بنام عیسی و
حسین بن کثیر پسری آورد بنام محمد و ادریس بن کثیر دو پسر آورد یکی حسین و آن دیگر عیسی و علی بن سلیمان پسری آورد
نیز عیسی نام داشت و عیسی سه پسر آورد اول راشد دوم علی سیم حسین و داود العابد بن سلیمان پسری آورد بنام محمد و از
محمد پسری آمد که حسین نام داشت اما علی بن محمد بن یحیی چهار پسر آورد اول حسن دوم حسین سیم ابو طالب چهارم احمد
و حسین بن علی پسری آورد که حمزه نام داشت و دیگر ابو الذئب و احمد بن علی سه پسر آورد اول سلیمان دوم عزیز سیم دیگر
زید و زید را فرزندی بود که مفرج نام داشت و ابو طالب بن علی را پنج پسر بود اول علی دوم جعفر سیم میمون چهارم
عقیل پنجم عبدالله و از حسن بن علی عقبی ساخته نشد و اما قاسم بن محمد بن یحیی چهار پسر آورد اول محمد دوم مصعب سیم
عویله چهارم احمد همانا از عویله و مصعب عقبی شنیده نشده است و محمد دو پسر آورد یکی علی و آن دیگر قاسم و احمد نیز
دو پسر آورد یکی داود و آن دیگر خلیفه و خلیفه نیز پسری آورد که احمد نام داشت اما ادریس بن محمد بن یحیی مکنی بود بابو القاسم
و اقطع بود و پسری آورد عبدالله المعروف بطیب و عبدالله دو پسر آورد یکی علی و آن دیگر حسین اما علی یک پسر آورد بنام طراد مکنی
بابو المعالی ملقب بهبا اما حسین مکنی بود بابو محمد و او را پنج پسر بود اول محمد دوم علی و این هر دو بلا عقب بودند سیم حسن
چهارم طاهر پنجم عبدالله و بجمله بنی محمد بن یحیی بن عبدالله بن موسی الجون بودند اما ابراهیم بن یحیی السویقی بن عبدالله
ابن موسی الجون مکنی بود بابو حنظله و او صاحب فرزندان بود و از اعقاب او ست موسی بن الحسن بن ابراهیم بن
سلیمان بن ابراهیم بن الحسن بن ابراهیم و از اعقاب او و برادرش محمد در حجاز عددی کثیر ند و ایشان را سویقیون گویند و لیشاحت ؟

دو پسر معروف‌اند

ذکر اولاد صالح بن عبدالله

ذکر اولاد صالح بن عبدالله بن موسی الجون بن عبدالله المحض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابی طالب

چون از ذکر اولاد یحیی سویقی پسر عبدالله بن موسی الجون بپرداختیم ابتدا میکنیم بذکر اولاد برادرش صالح بن عبدالله همانا صالح را
یکدختر بود که دلغا نام داشت و او را چهار پسر بود سه تن از پسران او بلا عقب بودند و یکپسر او که محمد نام داشت و مکنی بابو
عبدالله بود و معروف بمحمد شهید گشت و قبرش در بغداد زیارتگاه مسلمانان آمد صاحب عمده بود و شیخ مرتضی السعید
تاج الدین ابو عبدالله محمد بن معیة الحسنی النسابه گوید محمد بن صالح است که او را محمد العقیل گفته اند و قبر او در بغداد مزار
مسلمانان است و اینکه بعضی چنان دانند که قبر محمد بن اسمعیل بن جعفر الصادق علیه السلام است درست نباشد و محمد بن صالح مردی
دلیر و دلاور بود و شعر نیکو توانست گفت و چون مردم را در بیعت و متابعت محمد بن حسین حیوق صاحب فتح سیرت افتتل ؟

۳۴۲ غارت ایشان دریغ نمیخورد وقتی در ایام متوکل عباسی بر حجاج این طریق که بیرون آمده در آن کبره وار ماخوذ شد و اسیر
کرده نزد متوکل آوردند فرمان داد تا او را در سرّ من رای محبوس داشتند مدت حبس او بدرازا کشید و او در حبسخانه
فراوان شعر گفت و متوکل الحسنیه تاج کرد و این قطعه از آن جمله است

طرب الفؤاد وعاده احزانه — وتشعبت شعبا به اشجانه
وبدا له من بعد ما اندمل الهوى — برق تألق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه — صعب الذرى متمنع اركانه
فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق — نظرا اليه وردّه سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه — والماء ما سحت به اجفانه

وسبب خلاصی او از سجن این قطعه بود همانا ابراهیم بن المدبر که یکتن از وزرای متوکل این قطعه را یکتن از مغنیهای متوکل
بیاموخت و فرمود که بر متوکل تغنی کند چون متوکل این اشعار را اصغا نمود گفت گوینده این شعر کیست ابراهیم بن
المدبر گفت محمد بن صالح بن موسی الجون و بر ذمت گرفت که محمد از این پس خروج نکند متوکل او را رها ساخت لکن دیگر
باره محمد مراجعت حجاز دست نیافت و در بغداد بجهان جاویدان شتافت و سبب جفاوت و شفاعت ابراهیم المدبر
در حق محمد چنانست که شیخ السعید تاج الدین محمد بسند بمحمد بن صالح میرساند که فرمود وقتی بر حجاج از آن حجاز بیرون شدم
و قتال دادم و ایشان را مغلوب و مقهور ساختم بر تلی برآمدم و نگران بودم که چگونه اصحاب من باخذ غنایم مشغول اند
ناگاه زنی در میان هودج نزدیک من آمد و گفت رئیس این لشکر کیست گفتم رئیس را چه میگوئی گفت دانسته ام که مردی از اولاد
رسول خدا در این لشکر است و مرا با او حاجتی است گفتم اینک حاضرم بگوی تا چه خواهی گفت ایها الشریف من دختر
ابراهیم بن مدبرم و در این قافله مال فراوان دارم از شتر و حریر و اشیای دیگر و هم در این هودج از جواهر شاهوار با من بسیار است
ترا سوگند میدهم بجدت رسول خدای و مادرت فاطمه زهرا که این اموال از طریق حلال از من ماخوذ داری و نگذاری کسی با
هودج من نزدیک شود و از این فزون آنچه از مال خواهی بر ذمت من است که از تجار حجاز بوام گیرم و تسلیم دارم چون
کلمات او را شنیدم بانگ بر اصحاب خویش زدم که دست از نهب و غارت باز گیرید و آنچه ماخوذ داشته اید نزدیک
من حاضر سازید چون حاضر کردند گفتم اینجمله را با تو بخشیدم و از اموال دیگر حجاج از آن چشم پوشیدم از قلیل و کثیر شیئی از آن
اموال برنگرفتم و برفتم این وقت که در سرّ من رای محبوس بودم گاهی شبی زندانبان نزد من آمد و گفت زنی چند اجازت
میطلبند تا بر تو در آیند با خود اندیشیدم که از خویشاوندان من کسی خواهد بود رخصت کردم تا در آمدند و از اشیاء اسباب
از ماکول و جز ماکول با خود حمل داشتند اظهار مهر و ملاطفت کردند و زندانبانرا عطا دادند تا با من برفق و مدارا باشد
در میان ایشان زنی را دیدم که از دیگران حشمتش افزون بود گفتم کیست گفت مرا ندانی گفتم ندانم گفت من دختر ابراهیم
ابن مدبرم همانا فراموش نکرده ام نعمت ترا و بشکر احسان ترا بر ذمت خویش فرض دانسته ام آنگاه وداع گفت و برفت
و چندانکه در زندان بودم از رعایت من دست باز نداشت و پدر خویش را بخدمت من برانگیخت تا سبب نجات من گشت و هم
شیخ السعید تاج الدین میگوید مردم عراق دختر ابراهیم المدبر را با محمد بن صالح دهن زده کردند و هدف تهمت ساختند
گاهی که محمد از سجن رهائی جست کس نزدیک ابراهیم فرستاد و دختر او را خواستاری نمود فقال ابراهیم ابن

المدبر

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

الذي للرسول والله ان لي نسبا ترعاه منزلة ما كنت اطمع في مثيله ولكن الناس قد تكلموا ۳۴۲
فينا وانا اكثر العالمين باسناده محمد گفت سوگند بخدای در این خویشاوندی مرا سر و منزلت
است که هرگز در مانند آن طمع نبسته ام لکن مردم ایشان را متهم داشته اند سخن مردم بر من گرانی میکند و مکروه می آید
محمد چون پیام او را اصغا نمود در پاسخ او این شعر نگاشت

دعوني واباها فشيعها منهم / احق اذا ذاك الله منهم فعلا
ما ميز ركاه وحق محمد / عنا اما ما اما شيعة او محلا

آنوقت ابراهیم بن المدبر دختر خویش را با محمد بن صالح کابین بست هم شیخ سعید تاج الدین حدیث میکند که شبی
ابراهیم از سرای دوستی آهنگ خانه خویش کرد گفتند مانند تو کس در چنین وقت از خانه بیرون شدن و از غیله
نترسیدن از طریق حزم بیرون است برخاست و شمشیر خویش را حمایل کرد و این شعر بگفت و برفت

اذا ما اشتملت السيف والليل لم ابل / ... ولم يفزع فؤادي الفوا

اعقاب محمد بن صالح فراوان است از فرزندان اوست عبدالله بن محمد و از اعقاب او در حجاز بسیارند ایشان را صالحیون گویند
هم از این سلسله است آل ابی الضحاک و ایشان بنی عبدالله بن حسن بن عبدالله بن محمد بن صالح اند اما موسی بن عبدالله بن
موسی الجون مادر موسی بنی از بنی فزاره است و او سیدی وجیه و شریف بود و فرزندان او در اطراف مکه در بادیه جای گرفتند
و ایشان شجعان عرب و اسخای ناس اند و با سر شدتی تمام دارند اما سلیمان بن عبدالله بن موسی الجون پسری آورد بنام
داود و عقب داود از داود نیست اما داود پنج پسر داشت اول عبدالله دوم محمد سیم حسین چهارم حسن پنجم علی و برادری پسر
دیگر داشت بنام اسحق او صاحب ولد بود اما عبدالله بن سلیمان معروف بود با بوالفاتک و اولاد او را فاتکیون میخوانند
و در ایشان ریاست و شجاعت و نقابت بود و عبدالله در حجاز و دیگر بلاد حشمت تقدم داشت و او را هشت پسر بود اول
قاسم دوم احمد سیم داود چهارم عبدالرحمن پنجم جعفر ششم اسحق هفتم صالح هشتم محمد اکنون فرزندزادگان ابوالفاتک شرح میرود

ذکر اولاد محمد بن عبدالله مکنی با بوالفاتک بن سلیمان بن عبدالله بن موسی الجون

اولاد ابو فاتک

محمد بن ابی فاتک یازده پسر آورد اول حسن دوم عبدالله سیم مصعب چهارم حمزه پنجم عیسی ششم صباح هفتم حسین هشتم یوسف
نهم محمد دهم سراج یازدهم ادریس اما حسن دو پسر آورد یکی محمد و آن دیگر نعمت جز ایشان نیز فرزند نداشت اما عبدالله
و دیگر مصعب و دیگر یوسف از ایشان خبری بما نرسیده اما حمزه او را فرزندی بود اما عیسی و دیگر صباح و دیگر سراج
و دیگر ادریس صاحب فرزندان بودند اما حسین سه پسر آورد اول علی دوم عبدالله سیم میمون اما محمد چهار پسر آورد اول
عبدالله دوم احمد سیم علی چهارم حاتم اما احمد بن عبدالله ابی الفاتک مکنی بود با بوجعفر مقدم بود بر جماعت خویش که صد و
هفت سال زندگانی یافت و اعقاب او فراوان شدند و همگان رؤسا و نقباء بودند و احمد ده پسر آورد اول علی دوم
سلیمان سیم عبدالله چهارم داود پنجم موسی ششم ابوطالب هفتم عباس هشتم قاسم نهم محمد دهم علی الاصغر اما علی بن احمد بن
ابی فاتک پنج پسر آورد اول علی دوم حسن الاکبر سیم عیسی چهارم حسین پنجم حسن الاصغر اما علی بلا عقب بود اما عیسی و حسن
الاصغر از حال ایشان خبری نرسید اما حسن الاکبر دو پسر آورد اول علی دوم مسلم از علی خبری نرسیده و از مسلم پسری آمد
بنام احمد و اعقاب احمد در اراضی خراسان در بلده نیشابور همی زیستند هم از ایشانست سید شریف نقیب ابوالحسن علی

٣٤٤ بن احمد بن مسلم و یحیی بن احمد نیز صاحب فرزندان بود از جمله ابو نصر احمد و جعفر مکنی با بو محمد و دیگر حسین و دیگر محمد است که در چهار صد و یکم هجری در اصفهان جای زیست اما حسین بن علی بن احمد بن ابی الفاتک سه پسر آورد اول ابراهیم دوم محمد سیم حسن اما محمد بن احمد بن ابی فاتک شش پسر آورد اول اسحق دوم احمد سیم علی چهارم قاسم پنجم مسلم ششم محمد اما عبد الله بن احمد بن ابی فاتک پسری آورد بنام محمد داود را ابن الزهریه میخواندند و از محمد پسری آمد بنام عبد الرحمن همچنان عبد الرحمن را پسری بود بنام احمد مکنی با بو الوفا و مادر او خدیجه دختر عبد الله بن ابی قیراط الحسنی است و ابو الوفا را فرزندان بود در بغداد و مصر و دیگر بلاد ایشانرا بنو الحجازی میگفتند و از سایر اولاد احمد بن ابی فاتک خبری نداریم اما داود بن ابی فاتک نه تن فرزند آورد اول موسی دوم یحیی سیم داود چهارم حسین پنجم محمد ششم ابو الفضل هفتم ابو العباس هشتم ابو القاسم نهم یوسف اما موسی شش تن فرزند آورد اول سلیمان دوم محمود سیم زینب چهارم محمد پنجم احمد ششم جعفر اما محمود پسری آورد بنام عیسی و سه پسری آورد بنام حسین و جعفر دو پسر آورد یکی احمد و دیگر جعفر اما داود پسری آورد بنام قاسم و حسین دو پسر آورد یکی مسلم و دیگر محمد و محمد بن داود دو پسر آورد یکی علی و دیگر عبد الله و یوسف پسری آورد بنام حسن و حسن بن یوسف سه پسر آورد یکی محمد و دیگر علی سیم حسین و از اعقاب سایر خبری بما نرسیده اما عبد الرحمن بن ابی فاتک او را یازده پسر بود و اعقاب و عددی کثیر شدند و از اولاد او ست آل ابی الطیب داود بن عبد الرحمن بن ابی الفاتک و از این سلسله است عطیه بن حسین بن عبد الرحمن و دیگر عبد الرحمن بن محمد بن اسمعیل بن عبد الرحمن و دیگر علی بن محمد بن اسمعیل و او در نیشابور میزیست و صاحب فرزندان بود و از آنجا به بغداد آمد و در بغداد وفات کرد اما جعفر بن ابی الفاتک او را نیز عقب بود از آنجمله است حسین بن علی بن جعفر و دیگر حسین بن علی بن محمد بن یحیی بن جعفر خبر ایشان نیز بود ند اما اسحق بن ابی الفاتک مردی دلیر و شجاع بود و فارس بنی حسن است و از اولاد او ست موسی و محمد پسرهای قاسم بن اسحق و دیگر قاسم و حسن پسرهای ادریس بن اسحق اند از جمله فرزندان عبد الله ملقب با بو الفاتک پسر داود بن سلیمان بن عبد الله بن موسی الجون اند که مرقوم افتاد

اولاد داود بن سلیمان

ذکر فرزندان داود بن سلیمان بن عبد الله بن موسی الجون بن عبد الله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام

از فرزندان داود بن سلیمان محمد را مصفح میخواندند و او را هشت پسر بود اول عبد الله الاقرع دوم زید سیم موسی و موسی بلا عقب بود چهارم اسحق او نیز عقب نداشت پنجم ابراهیم ششم حسین هفتم عبد الله و صاحب ولد بود هشتم احمد داود را شش پسر آورد اول داود دوم میمون سیم محمد چهارم یحیی پنجم عبد الله شاعر مکنی با بو الهندی ششم حسن معروف برخی و ایشان صاحب فرزندان بودند اما حسن بن داود بن سلیمان ملقب بود بمحترق او را پنج پسر بود اول علی دوم احمد سیم عبد الله چهارم محمد پنجم ابراهیم و ایشانرا اعقاب بسیار بود اما علی بن داود بن سلیمان پسری آورد معروف بحسین کنیه ابو عبد الله ملقب به العابد الخیر و حسین را پسران و دختران بود از پسران او هست اول محمد دوم احمد سیم قاسم چهارم جعفر و محمد را چهار پسر بود اول محمد اکبر دوم قاسم سیم محمد اصغر چهارم حسن و حسن مکنی بود با بو النجیب و او را عقب و عددی بود از آنجمله است یوسف بن قاسم بن حسن و از بنی عم او نعمت بن علی بن داود و اعقاب فراوان بودند از جمله حسان بن

اما حسین بن داود بن سلیمان بن عبد الله بن موسی الجون مردی شاعر بود معروف بود به برد السحر و ازو عقبی مذکور نشده

احمد بن یعنت و دیگر احمد و محمد و عبدالله و عقاب بنی یوسف بن یعنت و دیگر سعید بن علی بن داود را اعقاب
بود از جمله محمد و یحیی پسرهای علی بن علی بن سعد الجمله فرزندان داود بن سلیمان و سلیمان بن عبدالله بن موسی الجون بود

اولاد احمد بن عبدالله

ذکر اولاد احمد بن عبدالله بن موسی الجون

احمد بن عبدالله ملقب بود بمستور از بهر آنکه در روز جنگ سوار در دست میکرد و عقاب او را احمدیون مینامیدند
او را سه پسر بود یکی محمد و آن دیگر داود و سیم صالح نام داشت اما محمد پسر داشت بنام یحیی ملقب بسراج بن محمد بن
احمد المستور او را غلامان او در فرع مقتول ساختند و عقاب و معروف شدند به بنی السراج و هم از اعقاب او ست
علی بن احمد بن یحیی بن محمد بن احمد المستور و دیگر عبدالله و موسی پسران حسین بن احمد بن یحیی و دیگر جعفر بن محمد بن احمد المستور
ملقب بکشیش و عقاب او را بنی کشیش گفتند و بیشتر در ارض ینبع و نواحی آن میزیستند و از این جمله است
جماعت عمقی و هو علی بن محمد بن احمد المستور و او منسوب است بعمق که منزلی در بادیه است و اولاد او معروفند بعمقیین و هم
ایشانرا سوق گفته اند و بسیارند در حجاز و عراق و هم از ایشان است بنو مطرفی و مسلم بن اسحق بن حسن بن علی العمقی
از بنی مطرفی است و این مسلم را ابن سلیمه و مطرفی نیز گویند و از این جمله است علی بن ادریس بن عبدالله بن محمد
بن علی العمقی و مادر او ام ولد است و مریم نام داشت عمری گوید او را نقری جابری مقتول ساخت و او چهار پسر مخلف
گذاشت و هم از جماعت عمقیین است موسی بن قاسم بن عبدالله بن محمد بن علی العمقی و مادرش از سادات حسنی بود و در میافارقین
در سال چهارصد و سی و یک وفات نمود و از وی دو پسر دیگر بجای ماند و هم از جماعت عمقیین نیز وه است که شاعر در حق او گوید

لیددوه ذکر سائر بین اهـلیه   کما سار فی الافاق ذکر محمد

وهم از این سلسله است حماز بن ادریس و از اعقاب حماز است در عراق شمس الدین محمد و شرف الدین یحیی اما محمد بن
حماز بن ادریس مردی مقدم و قوی القلب بود و در نزد سلاطین حشمتی تمام داشت روزگاری در مشهد شریف غروی
و ارض نجف حشمت نقابت داشت و او را پسری بود احمد بن محمد بن حماز و او دختری آورد و او را سید نور الدین علی
بن محمد بن عبدالله بن ابی الحسنی گرفت و پسری آورد اسمش محمد و او در حله با علی بن محمد بن حماز مقتول گشت و علی بن
محمد بن حماز که ملقب بود بنور الدین مردی با حشمت و شهامت بود و فرزندان آورد از جمله ادریس بن علی بن محمد بن
حماز و دیگر حسین بن علی بن محمد و سید محمد بن حماز را دختری بود که بحبالهٔ نکاح داود بن سید جلال الدین احمد بن ابی
طاهر الحسینی در آمد و پسری آورد بنام احمد ملقب بجلال الدین و نیز دختری داشت اما سید شرف الدین یحیی بن حماز بن
ادریس مردی با مکانت بود دو پسر آورد یکی علی ملقب بزین الدین و آن دیگر داود ملقب ببهاء الدین اما زین الدین
بجودت نفس و رصانت حزم معروف بود و شعر میگفت و با علماء همی زیست و امکنت از شاخسکان بنی حسن بود در عراق
اما بهاء الدین بجلالت قدر موصوف بود و هم از اولاد محمد بن احمد المستور که معروفند بعمقیین سید مسدان است و او پسری
آورد که منصور نام داشت با مردم خونریز و جماعت فتاک مونس و معاشر بود و کسوت سلاح را در بر میزد و مردی دلیر بود
در زمان شریف احمد بن رمیثه بن ابی نمی از سادات حسنی در حله ابن الجمل را که یکتن از فتاک بود مقتول کرد و وی نیز دو پسر منصور را
دو پسر بود یکی احمد که در کودکی در گذشت و آن دیگر علی و برا نیز رشد نبود و هم از عمقیین علی بن سلمه است و برا نیز پسری بود
که سلاح را در بر می بست و با فتاک می نشست و هم از عمقیین فضل معروف بابن الطفی است مردی شاعر بود و پسری آورد

 که ثابت اندا اشت وقتی سفری کرد واز وی خبری باز نیامد واز اشعار فضل است قصیدهٔ مشهوره که سید یحیی بحشر اد ذکر میکند

اَقبَلتَ فی غَلائِلِ وَحصُودِ ۔۔۔ تَذَّتَنی کَشَارِبِ مَخمُورِ

یا فَتَی اَنتَ مِن خَفاجَةِ اَهلِ ۔۔۔ السَّیفِ وَ الضَّیفِ وَ النَّدَی المَشهُورِ

قُلتُ لَا بَل اَنَا ابنُ تَیمِ الضُّحی ۔۔۔ یا رَبیبَ الوَجدِ وَ ابنَ بَدرِ البُدُورِ

اَنَا مِن مَعشَرٍ هُم اَشرَفُ الخَلقِ ۔۔۔ فَقالَت مِن بَرِّ اَم شَبیرِ

قُلتُ مِن بَرٍّ فَاسبَلَت اَلدَّمعُ ۔۔۔ وَ قالَت اَعرِفُ ابنَ بَشیرِ

قُلتُ هٰذاکَ صاحِبی وَ صَدیقی ۔۔۔ وَ ابنُ عَمّی وَ سَیِّدی وَ کَبیری

ذکر اولاد داود بن احمد المستور بن عبدالله بن موسی الجون

اولاد داود بن احمد

واز فرزندان داود است بنی حمزة بن عبدالله بن ادریس بن داود بن احمد المستور وایشان در بادیه از اراضی حجاز نشیمن دارند وعبدالله بن ادریس را برادران بسیار است از جملهٔ ایشان بنی بکوی وهو حسن بن ادریس بن داود واز ایشانست بنی منزف هو علی بن الحسن بن داود بن احمد المستور واز اولاد ایشان عددی کثیر در ینبع ونواحی آن جای دارند واز فرزندان علی بن حسن است اول محمد دوم حسن سیم ابراهیم چهارم یحیی پنجم جعفر واز برادران اوست علی دیگر موسی ودیگر داود ودیگر محمد ودیگر احمد ودیگر سلیمان ودیگر دهیس واز بنی دهیس است یحیی بن داود بن حسن بن داود بن احمد المستور واز ایشانست امیر ابو محمد قاسم بن جعفر بن داود بن حسن بن داود بن احمد المستور وبرادرش ابو جعفر احمد بن جعفر اما صالح بن احمد المستور بن عبدالله بن موسی الجون از اولاد اوست حسن بن احمد بن موسی صالح ودیگر عبدالله بن میمون بن صالح بن موسی بن صالح بن احمد المستور ابو الحسن عمری گوید از اولاد احمد در اراضی موصل شیخی حجازی بود که او را حسن بن میمون الاحمدی مینامیدند وفرزندان او در موصل میزیستند وبعضی از اولادش در ارض صبح جای داشتند اینجمله بنی احمد المستور بن عبدالله بن موسی الجون که مرقوم افتاد

ذکر اولاد موسی بن عبدالله بن الجون بن عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی ابن ابیطالب

اولاد موسی بن عبدالله

موسی مکنی بود با بوعمر واورا موسی ثانی مینامیدند مردی بزرگ از رواة حدیث است ابونصر بخاری گوید در سویقه مدینه وفات یافت وابو جعفر بن عتبة الحسنی نسابه گوید در سال دویست وپنجاه وشش هجری مقتول گشت مسعودی در مروج الذهب رقم میکند که در ایام خلافت معتز سعید حاجب موسی وپسرش ادریس را ماخوذ داشته از مدینه بعراق کوچ سداد چون سعید ایشانرا بنواحی زباله که از اراضی عراق است رسانید جماعت بنی فزاره وجز ایشان همدست شدند که موسی را از سعید بازستانند سعید موسی را شربت سم خورانید وبکشت بنی فزاره پسرش ادریس بن موسی را از دست سعید حاجب خلاص دادند اما موسی ثانی را نه دختر وهیجده پسر بود اما دختران اول ام محمد دوم زینب سیم فاطمه چهارم ام موسی پنجم هند ششم ام عبدالله هفتم امامه هشتم ملیکه نهم ربطه اما بخاری گوید دختری دیگر داشت که مریم مینامیدند اما پسران اول علیی دوم ابراهیم سیم حسین الاکبر چهارم سلیمان پنجم اسحق ششم عبدالله هفتم احمد هشتم حمزه نهم ادریس دهم یوسف یازدهم محمد الاصغر دوازدهم یحیی سیزدهم صالح چهاردهم حسین الاصغر پانزدهم حسن شانزدهم علی هفدهم داود هیجدهم محمد الاکبر اما عیسی پسری آورد که مادرش حمیده نام داشت واو را عقب نبود اما ابراهیم در حبس مهتدی عباسی وفات

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

یافت واو عقب آورد ولکن منقرض شد اما از حسین اکبر خبری بما نرسیده اما اسحق پسری آورد بنام عبدالله او را عدی می نامیدند واز عقب او خبری نرسیده ولیکن عبدالله عقب آورد ومنقرض شد اما احمد ابوالحسن عمری گوید فرزند آورد و شیخ شرف عبدلی گوید منقرض شد اما حمزه فرزندان او فراوان ومنتشر شدند لکن عمری گوید منقرض شدند اما ادریس مادر او ام ولد بود از راضی مغرب وسیدی بزرگ بود و در سال سیصد هجری وفات کرد و فرزندان فراوان گذاشت از آنجمله است امیر ابوعبدالله محمد بن ابی الرفاع عبدالله بن ادریس امیری بود در جده و پسر اوست عبدالله المنتقم و برادرش ابوالفتح المسلط ملقب بطابع واولاد ادریس بیشتر در حجاز میزیستند اما یوسف ملقب بود بحرف باحامی وهمانا از فرزندان اوست یوسف بن رحمت بن یوسف بن موسی الثانی واو بلا عقب درگذشت واز ایشانست حسین بن رحمت بن یوسف اما محمد الاصغر ملقب بود باعرابی در ینبع میزیست ولد آورد ومنقرض شد اما یحیی ملقب بود بیحیی فقیه وفرزندان او فراوان شدند واز فرزندان اوست ابو الهداف یحیی بن علی بن موسی بن یحیی الفقیه ویحیی سیرمردی عالم وزاهد بود و دیگر حسن بن یوسف بن یحیی الفقیه اما صالح صاحب فرزند بود اما حسین الاصغر ملقب بود باعرج او نیز فرزند آورد و منقرض شد اما حسن سیدی بزرگوار بود بدست لشکریان مقتول شد اولاد او در ینبع ونواحی آن نشیمن داشتند واز اولاد اوست ابوعبدالله محمد الجواد الکریم بن حسن بن حسن و برادرش ابراهیم ومحمد جواد را پسری بود صالح نام داشت او را امیر فارس گفتند در زمان خود فارس بنی حسن بود و پسر دیگر محمد جواد حسین نام داشت وهمچنان از اعقاب حسن اند عباس ویحیی پسرهای زید بن حسن و دیگر سلیمان بن حسن و دیگر محمد بن صالح بن محمد بن الحسن و دیگر عبدالله بن محمد بن صالح بن حسن و برادرش احمد اما علی کثیر الولد بود چهار پسر آورد اول محمد دوم احمد سیم سلیمان چهارم حسین ومحمد صاحب ولد بود از آنجمله است علی بن صالح بن اسمعیل بن محمد و برادران و اعمام او واز فرزندان احمد عبدالله بن حسین بن احمد است واحمد را جز حسین فرزندان بود از ایشانست سلیمان بن عبدالله بن سلیمان واز ایشانست عبدالله بن حسین بن علی

ذکر اولاد داود بن موسی بن عبدالله معروف بموسی ثانی

اولاد داود بن موسی

مرقوم افتاد که موسی ثانی را هجده پسر بود و اعقاب شانزده تن از ایشان را رقم کردیم داود پسر هفدهم موسی ثانی است واو معروف بود بابن الکلابیه و امیری جلیل بود و اعقاب او در وادی صفرا میان مکه و مدینه جای داشتند و بعضی از فرزندان برادرش علی بن موسی از نزد ایشان بحجاز وعراق کوچ دادند واز برای فرزندان او قصه عجیبی است که بشرح میرود همانا وقتی نصرالله بن عنین شاعر که مکی بود با ابو المحاسن بجانب مکه سفر کرد و با اموال واثقال فراوان بود جماعتی از بنی داود بر ایشان تاختند و اموال ایشان را خود ساختند وجمعی را جراحت کردند ابو المحاسن صورت حال را بملک عزیز بن ایوب فرمانگذار یمن مکتوب کرد وچنان افتاد که اینوقت برادرش ملک ناصر او را طلب فرموده تا حراست سواحل بحر که از دست مردم فرنگ صافی داشته بود گماشت ابو المحاسن بملک عزیز از مراجعت یمن و دفع سادات بنی حسن بدین اشعار ترغیب نمود

أعَيْتُ صفاتُ نَداكَ المُصقع اللّسنا | وحزتَ في الجود حدّ الحُسن والحَسَنا
وما تريد بجسم لا حياة له | من خلص الزبد ما أبقى لك اللّبنا
ولا تقل ساحل الافرنج افتحه | فما يساوي اذا قايسته عدنا

وَاِنْ اَرَدْتَ جِهَاداً اُدْرُ سَيْفَكَ مِنْ ... قَوْمٍ اَضَاعُوا فُرُوضَ اللهِ وَالسُّنَنَا
طَهِّرْ بِسَيْفِكَ بَيْتَ اللهِ مِنْ دَنَسٍ ... وَمَا اَحَاطَ بِهِ مِنْ خِسَّةٍ وَخَنَا
وَلَا تَقُلْ اِنَّهُمْ اَوْلَادُ فَاطِمَةٍ ... لَوْ اَدْرَكُوا آلَ حَرْبٍ حَارَبُوا الْحَسَنَا

خواب ابی محاسن

چون ابو المحاسن این قصیده را در تحریص ملک عزیز بنهب و قتل اولاد حسن بن علی علیهما السلام گفت در خواب چنان دید که فاطمه دختر رسول خدا بطواف خانه خدا مشغول است پیش شد و سلام داد آنحضرت روی بگردانید و پاسخ نداد ابو المحاسن از در ذلت و ضراعت بیرون شد و از گناه خود پرسش نمود فاطمه علیها السلام در پاسخ او این اشعار انشاد فرمود

زخم زدن بر بدن ... نمودن

حَاشَا بَنِي فَاطِمَةَ كُلِّهِمْ ... مِنْ خِسَّةٍ تَعْرِضُ اَوْ مِنْ خَنَا
وَاِنَّمَا الْاَيَّامُ فِي غَدْرِهَا ... وَفِعْلِهَا السُّوءِ اَسَاءَتْ بِنَا
تُبْ اِلَى اللهِ فَمَنْ يَقْتَرِفْ ... اِثْماً بِنَا اَمِنَ مِمَّا جَنَى
اِنْ اَسَا مِنْ وَلَدِي وَاحِدٌ ... تَجْعَلُ كُلَّ السَّبِّ عَمْداً لَنَا
فَاكْرِمْ لِعَيْنِ الْمُصْطَفَى اَحْمَدَ ... وَلَا تُهِنْ مِنْ آلِهِ اَعْيُنَا
فَكُلُّ مَا نَالَكَ مِنْهُمْ غَداً ... تَلْقَى بِهِ فِي الْحَشْرِ مِنَّا مُنَى

سبب مرض

ابو المحاسن با دهشتی و رعدتی تمام از خواب انگیخته شد و بدن خویش را از آن جراحات که از بنی حسن یافته بود پاک و پرداخته دید و هیچ مرضی و زخمی در خود نیافت پس اشعار فاطمه علیها السلام را بنوشت و از بر کرد و این شعرها از در توبت و معذرت بگفت

سبب ...

عُذْراً اِلَى بِنْتِ نَبِيِّ الْهُدَى ... تَصْفَحُ عَنْ ذَنْبِ مُسِيءٍ جَنَى
وَتَوْبَةً تَقْبَلُهَا مِنْ اَخٍ ... مَقَالُهُ وَاللهِ فِي الْعَنَا
وَاللهِ لَوْ قَطَّعَنِي وَاحِدٌ ... مِنْهُمْ بِسَيْفِ الْبَغْيِ اَوْ بِالْقَنَا
لَمْ اَرَ مَا يَفْعَلُهُ سَيِّئاً ... بَلْ اِنَّهُ فِي الْفِعْلِ قَدْ اَحْسَنَا

و این قصه مشهور است چه سید سعید تاج الدین محمد بن قاسم بن عنبه الحسنی و دیگر شیخ علامه فخر الدین محمد بن شیخ زین الدین حسین بن جدید الاسدی از داود بن ابی الفتوح حدیث میکنند که از ابو المحاسن نصر الله بن عنین صغا نمود و دیوان ابو المحاسن نیز مسطور است و با درائی در کتاب در تنظیم نیز رقم کرده و دیگر از بنی داود بن موسی است حسین بن ابی الیل ابن الحسن بن داود و دیگر از این سلسله اندر زاقله و ایشان را بنو رزق الله گویند و از ایشانست رضی معروف بابن رزقی و او در عراق نیز بزیست و او را دو پسر بود یکی احمد و او سیدی خصال بود و برادری از خود بزرگتر داشت که او را در موعظت و خطابت دستی قوی بود و نیز صاحب ولد بود و هم از ایشانست احمد بن عمین در عراق مردی با مکانت قدر بود و پسری آورد که سلیمان نام داشت و عقبی از وی نماند و هم از ایشانست یحیی بن محمد بن داود امیر بن موسی الثانی و او صاحب ولد بود و از فرزندان اوست محمد بن یحیی بن محمد بن داود و همچنان محمد بن یحیی را پسری بود بنام عبدالله و نیز گفته اند که محمد بن یحیی را پسری دیگر بود که جنگی دوست نام داشت و او جد شیخ محیی الدین عبدالقادر الگیلانی الباز الاشهب صاحب الخطوات است الشیخ السعید تاج الدین محمد بن عنبه الحسنی نسابه میگوید شیخ عبدالقادر در دعوی داراین نسب نبود و اولاد او و بلکه اولاد اولاد او این نژاد را با خود نبستند و از اعقاب او جماعتی که این سخن گفته اند سخنی باطل است

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

چه نسبت سید هند خود بالجنکی دوست بن محمد بن عبدالله همانا محمد بن عبدالله بن محمد بن یحیی بن محمد بن داود مردی حجازی ۳۴۹
بود و هرگز از حجاز بیرون نشد و جنکی دوست اسمی عجمی است و چگونه در حجاز پسرش را عجمی نام مینهد و دیگر از اولاد
عبدالله بن محمد بن یحیی بن محمد بن داود امیر بن موسی الثانی است یحیی بن عبدالله و او را دو پسر بود یکی داود
در حجاز در ارض وادی الصفرا فرزندان آورد و آن دیگر را محمد وارد همی نامیدند و او بعراق آمد و در حایر فرود شد و دو پسر آورد یکی
عنبه مکنی بابو محمد و آن دیگر حمضی و مادر ایشان را علی بن مرتضی موسوی نسابه گوید از عابدیه است اما عنبه فرزندان آورد و از اولاد اوست
بنی قتاده در مطارآباد و مشهد شریف حایری و از اولاد اوست سید مطلوب بن معد و او در حال صنعت تجارت
داشت و مالی بزرگ فراهم آورد و با هیچکس سخن نمیکرد و همواره ساکت مینشست و سر فرو میداشت و مگر آن ارض بود
چون شب تاریک میشد از خانه بصحرا میشتافت و بامدادان باز میشد و خاموش می‌نشست و با هیچ آفریده سخن نمیکرد
چنین بزیست تا مریض گشت و درگذشت از پس مرگ او کس مال او دست نیافت گفتند همانا نقایس اموال خود را در بادیه
بخاک پنهان بساخت و آن زمین را یاد نکرد و چندانکه فحص نمود دست نیافت از این اندوه دل بگشاد فرو بست و در
پایان کار فرو مرد و او را پسری بود نامش معد و نیز معد را فرزندی آمد بنام مطلوب و هم از ایشانست سید نظام و
نظام را پسری بود که تقی نام داشت و دختری بود که او را بست الاهل همی نامیدند و او بحباله نکاح سید مهنا بن محمد بن حمضی
درآمد و تقی بن نظام پسری آورد و او را بنام پدر نظام نام نهاد و هم از این سلسله است سید جلیل شرف الدین اشرف بن
معد و او شیخ اهل خویش بود و پسری داشت بنام قاسم و او را ابوالقاسم میگفتند و او را دو پسر بود یکی اشرف بن قاسم
مردی شجاع بود و در جوانی درگذشت و از وی پسری بماند که حجاز نام داشت و پسر دوم قاسم علی نام داشت و هم
چنان سید شرف الدین اشرف بن معد را پسری بود که او را علی همی نامیدند و در مشهد شریف حایری ملقب بود بمرتضی
و دیگر از بنی عنبه است علی بن مهنا بن عنبة بن علی بن معد بن عنبة بن محمد الوارد و معروف بود بجنید و مادر او مکین از
وارس حسینیه بود از بنی عبدالله الاعرج و او را دو پسر بود یکی شرف الدین حسین و آن دیگر فخرالدین حسن و او مردی خونریز
و شجاع بود و با جماعت فتاک مؤانست و مخالطت داشت و بکردار ایشان کار میکرد اما شرف الدین حسین مکنی بود
بابو علی پسری آورد بنام علی مکنی بابو الحسین و ملقب بزین الدین و دختری آورد نامش ست النسب و مادر ایشان فاطمه دختر
اشرف بن معد بن عنبه بود و ست النسب بحباله نکاح شمس الدین محمد بن الشریف الحسینی درآمد اما ابوالحسین علی پدر جامع
کتاب عمدة الطالب فی نسب آل ابوطالب است هو احمد بن علی بن الحسین بن علی بن مهنا بن عنبة بن علی بن معد بن
عنبة بن محمد الوارد بن یحیی بن عبدالله بن محمد بن یحیی بن محمد بن داود الامیر بن موسی الثانی بن عبدالله بن موسی الجون بن
عبدالله المحض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام و ابوالحسین علی نیز پسری دیگر داشت بنام اسحق مکنی
بابوالقاسم ملقب بجلال الدین و از فرزندان حمضی بن محمد وارد سید نجم الدین محمد بن نجم الدین است که مکنی بود بابوطالب
و از وجوه سادات بود و او دو دختر آورد دیگر را سید علامه عزالدین حسین بن سید علامه کاظمین بست آن دیگر نیز شوی
گرفت و چند پسر داشت یکی یحیی و او در جوانی بمرد و عقب نداشت و دیگر مهنا و او نیز ولدی نیاورد و دیگر ابوطالب و از او جز
دختری عقبی نماند و دیگر حسن و پسری آورد و از حال دختری با خبر نیستند این جمله فرزندان داود بن موسی الثانی است که رقم شد

ذکر اولاد محمد الاکبر بن موسی الثانی بن عبدالله بن موسی الجون

[illegible]

اولاد محمد الاکبر معروف به ثائر

محمد الاکبر را حرانی میگفتند چه مردی شجاع و دلاور بود و تا بر مینامیدند چه در ایام معتز در مدینه خروج نمود و اولاد او را هم موسی مینامیدند او را پنج پسر بود اول قاسم دوم علی سیم حسین چهارم عبد الله پنجم حسین و از فرزندان قاسم بن محمد بن موسی الثانی علی است که ملقب بود بکتم و از فرزندان اوست محمد بن حسن بن کتم و هم از وست موسی بن احمد بن کتم و ابن موسی ملقب بود بجیدره و از و ولدی علوم نیست و از بنی قاسم است محمد بن قاسم بن احمد بن قاسم و دیگر خلیفة ابن حیدر بن احمد بن قاسم و دیگر محمد بن یحیی بن محمد بن القاسم و جز ایشان اما علی بن محمد الاکبر از فرزندان اوست احمد که ملقب بود بحرون دیگر عثمان الاسود که مکنی با بو الحسن عمری گوید انکار داشت پدر عثمان فرزندی او را تبول نافه اعتراف نمود و عثمان نزا بنپذیرفت و او در ارض صبح نشیمن ساخت و هم از فرزندان علی بن محمد الاکبر بن موسی الثانی است علی بن احمد بن علی بن محمد الاکبر او را باب الضیع مینامیدند و عقبی نداشت و هم از این سلسله است علی بن صالح بن اسمعیل بن محمد بن علی و هم از ایشانست عبد الله بن سلیمان بن علی

اولاد حسین بن محمد الاکبر

ذکر اولاد حسین بن محمد الاکبر بن موسی الثانی

حسین بن محمد را در مکه و ینبع ریاست و امارت بود و او را سه فرزند آمد نخستین علی دوم محمد الاکبر مکنی با بو جعفر سه دیگر محمد الاصغر مکنی با بو هاشم اما علی امیری بزرگ بود و از فرزندان اوست یحیی بن امیر حسن بن علی بن حسین بن محمد الاکبر ابو الحسن عمری گوید اجماعت همگان اهل بیت ریاست و امارت بودند چنانکه در خبر است که یحیی در رشد بدامارت پسر خود را مقتول ساخت و هم از ایشانست یحیی بن علی بن حسین و دیگر عبد الله بن علی بن حسین اما ابو جعفر محمد الاکبر دو پسر آورد یکی عیسی و از حال وی خبری بما نرسیده دوم جعفر همانا جعفر در مکه منصب نقابت داشت پسری آورده و را حسن نام بود و دو کنیت داشت یکی ابو الفتوح و آن دیگر ابو البرکات و او بشجاعت قلب و نجدت قدر و قوت بدن و فصاحت مکانتی تمام داشت و شعر نیکو توانست گفت گویند وقتی خواهرش از برای بیع گندم مبلغی از دراهم مسکوک بدو فرستاد ابو الفتوح آن دراهم را بدست کرد و با انگشت ابهام و سبابه یکیک را فشار داد چنانکه نقش دراهم بر خاست و آن دراهم طلس گشت آنگاه گندم را با آن دراهم نزد خواهر فرستاد و پیام داد که این دراهم مغشوش و زیف است چون دراهم طلس و گندم را نزد خواهر بردند و قصه بگفتند خواهرش دست فرا برد و قبضه از گندم ماخوذ داشت و با اصابع خود چنان فشار داد که دقیق گشت آنگاه نزد برادر فرستاد و گفت این گندم مشوش و سفر قست و با آن دراهم طلس نیرزد و از اشعار ابو الفتوح این شعر است که گوید

شدن نعمتی بزرگ شدن کار از قحط بیوم کار از کار

وَصَلَتْنِي الْهُمُومُ وَصْلَ هَوَاكِ ... وَجَفَانِي الرُّقَادُ مِثْلَ جَفَاكِ

وَحَكَى لِي الرَّسُولُ أَنَّكَ غَضْبَى ... يَا كَفَى اللهُ شَرَّ مَا هُوَ حَاكِ

همانا ابو الفتوح در سال چهار صد و یکم هجری سفر شام کرد و مردم بخویش دعوت نمود و ملقب شد به الراشد بالله و ابو القاسم حسن بن علی المغربی تشریف وزارت و یافت و از جماعت بنی الجراح از بهر او بیعت گرفت و اخذ موقوفات کعبه را از بهر او مستحسن شمرد تا تجهیز لشکر کند و او را بارض رمله کوچ داد این وقت الحاکم بامر الله الاسماعیلی که یکی از سادات فاطمی است در مصر و مغرب غلبه داشت میان بنی الجراح آمد و ایثار اعطای بلید و طریف بخربفت و بر ابو الفتوح برشورانید تا او را مقهور و مخذول ساختند این وقت ابو القاسم مغربی در سال چهار صد و دویم هجری در شهر ربیع الاخر از ابو الفتوح بگریخت

بفلسطین مبایع از رمله بیعت بیت المقدس بنام خویش

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

و ابوالفتوح بیچاره ماند ناچار به الحاکم بالله پناهنده شد و عذر عصیان بخواست و این گناه را بتحریص ابوالقاسم مغربی حوالت داد الحاکم بالله جرم او را معفو داشت و دیگر باره او را با مارت حجاز بگماشت همچنان در حکومت ببایستاد تا در سال چهارصد و سی درگذشت و سید علی که از قبیله بنی هاشم است او را بقصیده مرثیه گفت این شعر از آن جمله است

یا جادلك الوابل من حفرة ای فتی وارثت تحت الدراع

همانا ابوالفتوح فرزندی آورد که شکر نام داشت و کنی بود با بوعبدالله و ملقب بود بتاج المعالی و بعد از پدر در مکه حکومت داشت و امیری جلیل و جواد بود در خبر است که در زمان او مردی از عرب بادیه اسبی داشت که مانند آن را کس یاد نداشت و سوگند یاد کرده بود که آنرا نفروشد الا به بیست اسب عتیق و بیست غلام و بیست کنیز و هزار دینار زر سرخ و بیست هزار درهم و بعضی اشیاء دیگر چون این خبر بتاج المعالی شکر آوردند غلام خویش را طلب کرده و تمامت این اموال را او تسلیم داد و او را با چند تن دیگر از خدام خویش روانه داشت تا آن اسب را از عرب بدوی بخرند و حاضر درگاه سازند ایشان بیرون شدند و طی مسافت کرده شامگاهی بر عرب بدوی درآمدند بدوی با خاطر شادمانه و جبین گشاده ایشان را فرود آورد و میزبانی کرد ایشان آن شب بیاسودند و بغنودند چون بامداد شد و روز برآمد صورت حال را با بدوی مکشوف داشتند و بهای اسب را عرض اموال دادند بدوی گفت چرا دوش مرا آگهی ندادید و بخبر نمودید پوست و سر و دم و قوایم اسب را حاضر کرد و گفت این چیست گفت وی پیر قبیله و اهل بیت من ازین منزل بجای دیگر کوچ داد و من برای انجام امری یک تنه بجای ماندم و دوش که شما ناگهان بر من درآمدید از خورش و خوردنی چیزی در سرای من نبود لاجرم اسب را کشتم و خوردنی ساختم غلام تاج المعالی چون این بشنید گفت من از برای بیع فرس بنجا شتافتم و این اموال را تاج المعالی اینک بهای فرس فرموده و دیگر بدان عود نکند و دست فرا برد این بگفت و اموال را با بدوی بگذاشت و باز شتافت چون امیر تاج المعالی شکر خبر مراجعت غلام را بشنید شادمانه از سرای بیرون شتافت تا اسب را نظاره کند چون غلام او دیدار کرد و پرسش فرمود صورت حال را بعرض رسانید و ضیافت بدوی و کشتن اسب را شرح داد فرمود چه شد آن اموال که با خود حمل دادی عرض کرد که با بدوی گذاشتم و طریق مراجعت برداشتم امیر تاج المعالی فرمود سوگند با خدای اگر جز این کردی سرت را از تن دور کردم و امیر تاج المعالی شکر را جز دختری نبود و او تاج الملک نام داشت عمری گوید محمد بن سعدان که او را من بپاییدند و ندیم ابوالفتوح بود میگوید مادر تاج الملک دختر مردی صیرفی بود و او را سعدان در بلده حربی جاریه دید که با او پسری بود دید او را بشناخت او را بگرفت و تربیت کرد و مودب ساخت و بجعفر مسمی نمود آنگاه بدین پسر بسپرد و گفت او را نزد امیر شکر حمل میکن که پسر اوست و خود از پس روزی چند سفر مکه نمود از آن سوی در پی آن کودک را برگ و سامان کرد و بسوی مکه گسیل داشت چون او را نزد امیر شکر آوردند ابن سعدان ملقب بمن حاضر بود گفت ایها الامیر من در حربی کنیزک را شما را دیدم این کودک را داشت و گفت پسر امیر است من از وی بگرفتم و بسپردم و ندانستم این سخن بصدق همی گوید یا دروغ نزد امیر تاج المعالی شکر گفت لعنها الله سوگند با خدای نمیشناسم او را و او ابن سعدان و دیری را جزای خیر داد آنگاه زنان سادات علوی بر آن کودک نظاره کردند و از ابن سعدان عادت آن حدیث جستند و آن کودک را بامیر شکر بستند سخن بسیار شد و امیر شکر این بشنید ابن سعدان را گفت اگر ازین پس تو را در این بلاد دیدار کنم سرت را از تن دور خواهم کرد ابن سعدان که من لعب داشت آن کودک را که جعفر نام کرده بود برداشت و میان جمعی از بطنی و گروهی از مستضعفین

۳۵۲ و مساکین آل ابوطالب آورد و گفت اینک پسر ابوعبدالله شکر است که پدرش بسوی ما در سفر بسته تا غنی عظیم بر وی گرد آورد و بعضی از سفاین بحر را غصبا ماخوذ داشت و مالی وفیره فراهم کرد و کوچ بر کوچ تا عسکر براند با نقیب الشریف ابوالغنائم بن اخی البصری المعروف بابن حبة الازرق گفت این چه فتنه است که ابن سعدان برانگیخته و خطی بر فساد نسب جعفر بنوشت و مردم را بپا کاهانید تا از کنار او پراکنده شدند ابن سعدان و جعفر نیز از نقیب غایب شدند و خبری از ایشان ظاهر نگشت در هر حال از ابوالفتوح کس بجای نماند عقب او منقرض شد

[illegible] روانه رفت

ذکر اولاد محمد بن حسین بن محمد الاکبر

اولاد محمد بن حسین

محمد بن حسین مکنی بود بابوهاشم و بعد از پدر در منبع امارت داشت و او را پسری بود بنام عبدالله و نیز عبدالله را پسری بود که محمد نام داشت و مکنی بود بابوهاشم و امارت مکه خاص او بود و او را پسری بود که جعفر نام داشت و مکنی بود بابو عبدالله و بعد از پدر امارت مکه یافت و او را پسری بود بنام محمد و ملقب بمجد المعالی و مکنی بابوالفضل و در حجاز امارت داشت و او را پسری بود که ثمیله نام داشت مکنی بابونجاد ملقب بشمس المعالی و او را پسری بود که قاسم نام داشت و مکنی بود بابوهاشم و بعضی گویند قاسم برادر ثمیله بود بالجمله قاسم در مکه امیری بزرگ و شجاع بود و چنان زورمند بود که گاهی بر مردی که خشم میگرفت با دست سر او را از بدن بر میکند و ثقل سیف او را دیگر کس بر نمی تافت که حمل کند و پسر او ست امیر فلیته و او امیر حرمین شریفین بود مکه و مدینه در تحت فرمان او میرفت و او را چهار پسر بود اول شکر دوم مالک سیم هاشم چهارم عیسی اما شکر بن فلیته در حجاز امارت داشت فرزندان او در وادی نخله نزدیک مکه میزیستند اما هاشم بن فلیته ملقب بود بعمدة الدین و امارت داشت در حجاز و فرزندی داشت بنام قاسم و او امیر الحرمین بود و اولادش در حجاز اقامت داشتند اما عیسی بن فلیته او نیز امیر مکه بود و او سه پسر داشت اول برکة دوم داود سیم مکثر اما برکة امارت مکه داشت و اولادش در حجاز بود اما داود نیز امارت مکه داشت و اولادش در حجاز میزیست اما مکثر پسری آورد بنام محمد و امارت مکه یافت و اصحاب امیر ابوعزیز قتادة بن ادریس بن مطاعن الحسنی او را مقتول ساختند و قتاده در شهر رجب در سال پانصد و هشت هجری بر مکه استیلا یافت و محمد بن مکثر که مقتول شد صاحب فرزند بود و بما نرسیده است که مکثر جز از محمد عقب آورده باشد بالجمله این بطن را که از اولاد ابوهاشم محمد بن حسین بن محمد الاکبر است هواشم مینامیدند و بنی مکثر را مکاثره میگفتند و از هواشم است برکة بن محمد بن ملک الحسنی سیدی جلیل القدر بلند همت بود و در نزد سلاطین عرب بکمال داشت و قوم خویش را بمهابت حافظ و حامی بود و پسر عم او مبارک بن علی بن ملک نیز مردی چنانکه نامش مبارک بود و سید برکة را جز دختری که فاطمه نام داشت فرزند نیامد و او را با مبارک کابین بست و از مبارک چهار پسر آورد اول زین العابدین دوم محمد سیم حسن چهارم حسین و ایشان در اراضی عراق و بلاد خراسان میزیستند و از بنی مطاعن بن ادریس در عراق یکی محمد و آن دیگر ادریس و سیم ابوالقاسم است اما محمد پسری آورد بنام زین العابدین مردی پارسا بود و بلا عقب در گذشت اما ادریس پسری آورد و او را مطاعن نام نهاد و او مردی رئیس و متین از رجال بنی حسن بود اما ابوالقاسم پسری آورد بنام مهدی و ملقب بناصر الدین مبارک از شناختگان سادات بود و از هواشم و مکاثره در حجاز و عراق بسیارند

ذکر اولاد عبدالله بن محمد الاکبر بن موسی الثانی بن عبدالله بن موسی الجون

از فرزندان

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

از فرزندان عبدالله است محمد بن علی بن یحیی بن عبدالله بن محمد الاکبر و برادرش سلیمان بن علی و اولاد او را سلیمانیون ۳ ه ۳
میامید؛ و دیگر امیر حسن قتاده بن ادریس بن مطاعن بن عبدالکریم بن عیسی بن حسین بن سلیمان بن علی بن عبدالله است
قتاده بر مکه دست یافت و موسوم را دمع داد و گفته شده است که امیر محمد بن مکثر بن عیسی بن فلیته امارت حجاز یافت
و در کاری در از این حکومت در اولاد او بپایید بالجمله الناصر خلیفه عباسی از امیر قتاده خواستار شد که از مکه بجانب
عراق سفر کند تا او را دیدار فرماید امیر قتاده همت بر او نهاد و مسئلت او را اجابت فرمود از مکه بجانب عراق کوچ داد
چون بحد بسید مردم کوفه او را پذیره کردند در میان پذیره کنندگان چند تن شیر را در سلسله کشیدند با استقبال بیرون
شدند چون چشم امیر قتاده بر شیر افتاد قال لا ادخل بلاداً یذلّ فیها الاسد من دخل نشوم در بلادی که شیر در کفت
آنجا ذلیل میشود از انجا مراجعت کرد و این اشعار که لبیه بوشت

بلادی وان جارت علیّ عزیزة	ولو انّنی اعری بها واجوع
ولی کفّ ضرغام اذلّ ببطشها	بها اشتری یوم الوغی وابیع
معوّدة لثم الملوک لظهرها	وفی بطنها للمجدبین ربیع
أأترکها تحت الرهان وابتغی	لها مخلصاً انّی اذاً لرضیع
وما انا الّا المسک فی غیر ارضکم	اضوع واما عندکم فاضیع

مع القصه امیر قتاده بن ادریس سه پسر آورد اول حسن دوم راجح سیم علی اما حسن مردی شجاع و زورمند و خونریز بود
امارت مکه داشت وقتی بر قافله عراق بتاخت و امیر قافله را بکشت و سرش را از میزاب مکه بیاویخت اما راجح نیز
مردی ذی بخت و دلاور بود و سلطنت مکه یافت پسر برادرش ابوسعید بن علی بن قتاده با او قتال داد و بر ملک غلبه جست اما
علی پسری آورد بنام حسن مکنی با بوسعید و این آنکس است که ملک از دست عمش راجح بگرفت مردی با نجدت در شهامت
بود کار او که صفوف قتال در برابر یکدیگر زده بستند و لشکر ترک با جراح در برابر ابوسعید صف راست کردند مادر ابوسعید که
ام ولد و کنیزکی حبشی بود در هودجی نشسته بمیان صف آمد و فرزند را پیش خواند فقال انا اعلم انّک قد وقفت موقفاً
ان ظفرت او قتلت قال الناس ظفر ابن رسول الله او قتل ابن رسول الله وان هربت قال الناس هرب
ابن السوداء فانظر ای الامرین تحبّ ان یقال لک گفت ای فرزند تو امروز در جائی ایستاده که اگر نصرت جوئی
خواهند گفت پسر رسول خدا ظفر جست و اگر کشته شوی خواهند گفت پسر رسول خدا مقتول گشت لکن اگر بگریزی خواهند
گفت پسر کنیزک سیاه گریخت ببین تا کدام سخن را دوست داری که از تو خبر باز دهند گفت ای مادر خداوند تو را جزای
خیر دهد حق نصیحت بجای آوردی و او را مراجعت داد و جنگ در پیوست و چندان بپایید تا نصرت یافت و ابوسعید پسری
از محمد نام داشت کنی با بونمی و ملقب بنجم الدین بشجاعت و شهامت نامبردار بود وقتی چنان افتاد که راجح بن قتاده از آن
پس که ابوسعید هزیمت شد چنانکه مرقوم افتاد بمدینه گریخت و بسادات بنی حسن پناهنده گشت چه مادر او از سادات
بنی حسین بود و هفتصد سوار شاکی السلاح برداشته آهنگ مکه نمود با شد که بر برادرزاده خود ابوسعید غلبه جوید و امارت مکه را
دیگر باره بدست گیرد و سردار سپاه بنی حسین امیر عیسی بود و او خرد نام هیبت داشت و در زمان خود فارس بنی حسین بود این
هنگام ابونمی در ینبع جای داشت چون این خبر بشنید با چهل تن سوار رزم آزمای از ینبع برنشست و چون برق و باد طریق

مکه گرفت و قتی برسید که سواران بنی الحسین راه با مکه نزدیک کرده بودند از کردراه خویشتن را برایجماعت زد وحمله گران بکند و با سیف و سنان آغاز طعن و ضرب فرمود سادات بنی الحسین تاب درنگ نیاورده پشت با جنگ دادند و طریق هزیمت پیش داشتند عیسی که سردار سپاه بود چنان میگریخت که یکی از عمامه او منتشر شده و از قفای او خاک و خاشاک ارض را می سترد و میبرد سید تاج الدین جعفر بن معیة الحسنی که در عراق لسان بنی حسن بود در مدح ابونمی این شعر در این معنی گوید

الم یبلغک شان بنی حسین   وفرهم وما فعل الحروف

فبالله باس ابی نمی   وبعض البأس تنبهه الحتوف

یصول باربعین علی ثمان   وکم من کثرة ظلت تهون

روی ابو نمی بنفس شصت و نیم... سی

و هنوز سالیان عمر ابونمی بعشرین نرسیده بود چون سپاه بنی حسین را هزیمت کرد و بمکه درآمد با دراک خدمت پدر فرمود خاطر ابو سعد از دیدار چنان فرزندی شاد و خرسند گشت او را در امارت مکه شریک خویش ساخت و او را با پدر و بعد از پدر فرمانگذار آن اراضی داد و سال عمرش نزدیک بشصت آمد و چند کرت در مدت امارت او را از مکه دفع دادند و دیگر بار بازگشت و نصرت یافت کرتی ملک مصر هنگام موسم با لشکری عظیم آهنگ مکه کرد ابونمی دانست که با آن لشکر بشمار نیروی کارزار ندارد لاجرم مکه را بگذاشت و بکناری شتافت ملک مصر پس از مناسک حج سه هزار تن از سپاهیان ترک را بجای گذاشت و هر الف را بامیری سپرد و بر این امرا نیز امیری را فرمانگذار کرد تا ابونمی را بمکه راه ندهند و بر عادت بود که امیر بزرگ هر بامداد با هزار تن لشکر خویش بمنی میرفت و دو امیر دیگر از دو جانب دیگر بیرون میشدند ابونمی با سی صد تن سوار و هفتاد تن پیاده در مسجد خیف کمین نهاد و گاهی که لشکر ترک از منی بسوی مکه مراجعت میکردند چون صاعقه آتشبار بر ایشان بتاخت و خبر بی درنگ لشکر را ضرب تعین ساخت بیرون میکشت تا امیر سپاه رسید او را بزخم نیزه از اسب در انداخت پیادگان لشکر ابونمی اسب مقتولین را بگرفتند و برنشستند کمتر کس از مصریان طریق سلامت بجست چون این خبر بدو امیر دیگر رسید دل از مکه بکندند از آنجا که بود ندراه مصر پیش داشتند و ابونمی بی مانعی وارد مکه گشت از آنسوی چون این خبر بملک مصر رسید سخت برآشفت و بتجهیز سپاهی گران پرداخت تا ابونمی را کیفر کند مشایخ مصر نزد او شدند و گفتند چه میکنی و چه میخواهی کرد گفت بمکه میروم تا ابونمی و اهل او را با تیغ درگذرانم گفتند تو نیکو میکنی لکن مردمان میگویند تو با حرم خدای ستیزی و خون اولاد مصطفی میریزی این سخن در خاطر ملک وقعی بتقبیل افکند واز این عزیمت عنان بگردانید و با ابونمی تمهید مکاتیب و مراسلات نمود تا وحشت و دهشت از جانبین مرتفع گشت و امارت حجاز را بر ابونمی مسلم داشت این بود تا روزگاری سپری گشت و حشمت ابونمی در خاطرها عظیم گشت و ملک مصر از وی بیمناک شد لاجرم بعضی از بزرگان درگاه را با ده هزار تن سپاه رزم کوش بجانب مکه روان داشت چون این خبر با بونمی رسید با بنی اعمام و اولاد و عشیرت خویش سپاه او را پذیره کرد و در جائی که لایق دانست کمین نهاد و بامدادی که لشکر مصر خواستند بار بربندند و کوچ دهند مفاجاة بر ایشان تاختن برد و حملهای گران متواتر فرمود و بسیاری از جماعت را بکشت و پراکنده ساخت بالجمله جنگهای ابونمی با لشکر مصر و قبایل عرب بسیار است و شجاعت او کوشش دشمنان جهانیان گشته چنانکه انشاء الله در جای خود بشرح میرود

ذکر اولاد ابونمی بن ابوسعد بن علی بن قتاده بن ادریس بن مطاعن بن عبدالکریم بن عیسی بن حسین بن

سلیمان بن علی بن عبدالله بن محمد الاکبر

امیر ابو نمی سی تن پسر داشت اول زید الاکبر او را جماعتی از عرب کشتند و ابو نمی کیفر کرد دوم زید الاصغر سیم ابو الغیث
چهارم شبله پنجم عطیفه ششم لبیده هفتم مقبل هشتم سیف نهم حمیضه دهم عبدالله یازدهم رمیثه و از دیگران خبری بما نرسید
اما زید الاصغر مکنی بود بابو المکارم و ملقب بود بعز الدین و در سواکن که یکی از جزایر یمن است حکومت داشت
و آن جزیره منسوب بود به پدر مادرش که از اولاد ابراهیم عمر بود که شرح حالش مسطور شد و او را صد و بیست
نفر پسر بود و مکشوف میفتاد که سواکن را قهرا گرفت با اهل آن از راه طاعت و اطاعت بیعت نمودند و او را سم خورانیدند
چون از سواکن بیرون آمد سلطان سعید اولجایتو مقدم او را بزرگ شمرد و از بهر او تیول و سیورغال مقرر داشت آنگاه
بجازم بحجت نزهه و سواکن را در تحت فرمان میداشت و در عراق نقابت بنی طالب یافت و ملقب بنقیب السادات
گشت و در هر بلدی نایبی بگماشت و این زید الاصغر مردی کریم و جواد و صاحب محاسن پسندیده بود چندکه زنده بود
معالجه نقیبه از سم استعمال داشت و در حله جهان را وداع گفت و شعرا او را مرثیه گفتند شیخ المقری زین الدین علی مشهور بابن
شهیر قصیده انشاد کرد مردی پارسا بود و شعر نیکو گفت و لحن شعر را نیکو دانست و اعراب کلمات را بجای خود قرائت
نمود لکن از اصطلاح نحاة خبری نداشت گفتند از کجا این دانستی گفت از ترکیب قرآن تتبع کرده ام و از آنجا قیاس گرفتم بالجمله
چون زید الاصغر را مرثیه گفت و در مجلس تعزیه قرائت کرد سید شمس الدین محمد بن عبدالله بن ابی نمی از ثیاب و سیم و
دیگر اشیا چیزی بدو فرستاد نپذیرفت و گفت من هرگز از کسی جایزه نپذیرفته ام و کثیر اجر اهل بیت شما گفته ام و جز از خدا نخواسته ام

جز از خدای ایشان و این شعر از وست

امرُ المنیّةِ فی البریّةِ امرٌ   کیفَ النجاةُ وکلُّ حیٍّ جائی
کذا اذ غدت تنوح فتحت له   فهو امیر المستغاث مداری
کابی الفضائل زید الملک الذی   لمصابه خشع العلی مداعی

و سید جمال الدین بن ابی نمی دختری آورد و او را پسر عمش شمس الدین محمد بن عبدالله بن ابی نمی کابین بست از وی
اولادی آورد و منقرض شد اما ابو الغیث بن ابی نمی بعد از پدر سلطنت حجاز او را مسلم گشت و برادران فرمان او را گردن
نهادند پس از روزگاری اندک برادرش حمیضه مخالفت او را در فراش گشت و حبس نمود پس برای خویش حمله داد و او را طوقا در
کار مجلس بجوا ناشیند و دیگر برادران را بضیافت دعوت کرد چون حاضر مجلس شدند چنان دانستند که ابو الغیث خفته و چون
هنوز جوانی نورس و کم روزگار است دیر از خواب انگیخته میشود و از این ندیده بودند که ناگاه ابو الغیث را در مجلس خود کشته
یافتند و هر یک از برادران را دو غلام سیاه با شمشیر کشیده بر سر ایستاده آمدند تا اگر بیعت حمیضه بر تابند گردن بزنند ناچار
همگان حمیضه را بسلطنت سلام دادند مدت شش ماه فرمانگذار بود آنگاه او را بگرفتند و دست بگردن بسته بسوی مصر
حمل دادند سه سال در مصر محبوس بود آنگاه حیلتی انگیخت یکتن از غلامان خود را آموخت تا اسبی عتیق را تعلیم کرد و از حمام
برآورد و روزی که لایق دانست بر باب سرای آورد که حمیضه محبوس بود و خود در درون سرای رفت حمیضه جامه غلام را
بگرفت و در پوشید و از سرای بیرون شد دربانان چنان دانستند که غلام حمیضه است میگذرد و چون حمیضه از باب سرای
بیکسوی شد بر نشست و چون برق و باد بجست و خویشتن را بعراق رسانید و بلاعقب وفات نمود چنانکه در جای خود رقم

تتمه ینبغی حسن مطلب ینبغی رعایت

میشود اما ثمیله بن ابی نمی مردی بزرگ و شاعر بود این دو بیت از اشعار اوست ۳۵۴

لبس التعلل بالآمال من شیمی ... ولا القناعة بالإقلال من همی
ولست بالرجل الراضی بمنزلة ... حتی اطأ الفلک الدوار بالقدم

شعر اول را بتغییری اندک از متنبی اقتباس فرموده و ثمیله را پسری بود که حازم نام داشت و حازم پسری آورد بنام محمد و او کمال قوت و شجاعت داشت و شیخ بنی حسن بود در زمان سلطان اویس بن امیر شیخ حسن بعراق آمد و از وی عطای بزرگ یافت و بسوی مکه مراجعت فرمود و هم در حجاز وفات یافت و مادرش دختر عمش حمیضه بود اما عطیفه بن ابی نمی از وی خبری بما نرسیده و اما لبیده بن ابی نمی ملقب بود بتاج الدین سفر عراق کرده مدتی دراز توقف فرموده و دیگر باره بحجاز شد و هم در آنجا وفات کرد اما مقبل بن ابی نمی مردی زورمند و دلاور بود آن روز که ابی نمی زنده بود او در شمار کودکان میرفت یکروز سرهنگان سپاه ابی نمی بر اسبهای خویش سوار شده بر باب او حاضر شدند و انتظار میبردند تا کی از سرای خویش بیرون شود لاجرم هر یک پای خود را از رکاب بیرون کرده بر گردن اسب افکنده بودند و با یکدیگر سخن میکردند مقبل که جوانی نورس بود از خانه بیرون شد و بر کنار هر یک از این سواران عبور میداد چنانکه او نداند رکاب ورا با دست خویش فشار میداد چنانکه جانبین رکاب با یکدیگر بپیچید و از وی مکث نشد و با سوار دیگر بدینگونه کار میکرد تا گاهی که ابی نمی از خانه بیرون شد چون سرهنگان خواستند بنظام شوند و پای در رکاب کنند و بر صف شوند مدخلی در رکاب نیافتند ابونمی این معنی را فهم کرد و مکشوف افتاد که جز مقبل هیچکس را این نیرو نتواند بود و مردمان از این نیرو و زورمندی شگفتی گرفتند و مقبل را در غزوات بدر آثار بزرگ پدید شد اما سیف بن ابی نمی و او آخر کس است که بعد از تمامت اولاد ابی نمی وفات نمود و چهار بطن اولاد برادرانش را دیدار کرد و او را پنج پسر بود اول احمد دوم خرص سیم محمد چهارم حسن پنجم حمیضه اما حمیضه را عقب نبود اما احمد را دو دختر بود یکی فریعه دویم رایه اما خرص را سه پسر بود و یک دختر و آن دختر عنقا نام داشت اما پسران اول عقیل دویم احمد سیم محمد و محمد نیز سه پسر داشت اول مجلاد دوم احمد و سیم غنال و دخترش مصباح نام داشت و حسن بن سیف نیز سه پسر داشت اول علی دوم محمد سیم حسن اما حمیضه بن ابی نمی ما لختی از قصه او را از این پیش رقم کردیم و قتل برادرش را بدست او نگاشتیم کنیت او ابوسقر بود آنگاه که از مصر بعراق گریخت چنانکه مرقوم افتاد برادرش عبدالله که عضدالدین لقب داشت هم در عراق بود و حمیضه گونه داشت سیاه و تیره و احول العین و قاسی القلب و عظیم الجثه و دراز بالا و زورمند و توانا بود و از کمال تجبر هنگام نگریستن آن چشم احول را اشک میباخت مردم از مهابت و دیدار او را بکرامت میداشتند سید حمیضه نزد اولجایتو سلطان سفر کرد و از وی خواستار شد تا سپاهی ملازم رکاب او فرماید تا مملکت شام و مصر را بگشاید سلطان مقدم او را عظیم مبارک شمرد چه از دلاوری و زورمندی او خبرها شنیده بود دیگر روز خواست آن اخبار را میزان اختبار سنجد بفرمود تا طبقی از ذهب را با آتش تافته کردند و مبلغی از گوشت مشوی در طبق نهادند گاهیکه سلطان در کنار خوان طعام بنشست و سید حمیضه در پهلوی سلطان جای
حمیضه هردو کف داشت آن طبق را پیش نهادند سلطان آن طبق را برگرفت و بطرف سید التفات نمود و همی بگشاد تا سلطان بر دست او نهاد هیچ از درشتی و حشمت رخسار سید لغزشی و تغییری دیدار نشد همچنان آن طبق را بر کف میداشت تا سورت و حدت حرارت آن بشکست آنگاه بدست برادرش نهاد که در پهلویش جای داشت بنهاد و کفهای حمیضه پوست باز

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

نگذاشت سلطان و تمکنان از توانائی و شکیبائی سستی عظیم شکستی گرفتند بالجمله سلطان اولجایتو لشکری لایق جنگ
مرض داد و امیر طالب دلقندی حسینی را بر جماعت سرهنگ ساخت و ایشان را ملازم رکاب حمیضه فرمود پس حمیضه
خیمه بیرون زد و تا منزل قطیفه کوچ بر کوچ براند در آنجا خبر مرگ اولجایتو سلطان را بدو آوردند هم در آن وقت رشید
الدوله وزیر سلطان که با امیر طالب خصمی دیرینه داشت شرحی به امرای سپاه نگاشت که امارت امیر طالب را وقعی
نگذارید و از کنار او پراکنده شوید و از جانب دیگر ملک ناصر محمد بن قلاون که حکومت مصر داشت چون نفرت حمیضه
بدانست اعراب بنی طی و دیگر قبایل را فرمان داد تا فراهم شدند و بمدافعه حمیضه و سپاه او بیرون تاختند
این وقت حمیضه با امیر طالب و عددی قلیل از خاصان خود بجای بود چه سپاه سلطان بنقشه رشید الدوله متفرق
شدند حمیضه با آن عدد اندک چون شیر خشم آلود لشکر مصر را تلقی نمود و جنگ بپیوست و چنان رزم آزمود که از آن پیش
کس یاد نداشت و لشکر مصر را بشکست و اموال ایشان را ماخوذ داشت و معقلی منیع حمل داد کرتی دیگر کرتی کرد و بر سپاه
مصر حملهای گران نمود ساخت تا ایشان را یکباره از میدان نابود و هزیمت کرد ثقات روات از امیر طالب
روایت کرده اند که همی گفت من حملات امیرالمؤمنین علی علیه السلام را بخبر شنیدم از حمیضه بعیان دیدم بالجمله چون لشکر
سلطان از خدمت حمیضه سر برتافتند با جماعتی از غلمان و خاصان خود با رحبی بگذاشتند و مجتازان و کاروانان مصر و
شام را عرضه نهب و غارت همی داشت کار بر ملک ناصر صعب افتاد و دو تن از ملاحده را فرمان کرد تا نزد او شتافتند
و گفتند ملک مصر بر ما خشم گرفت و خواست ما را با تیغ درگذراند از وی بگریختیم و بحضرت تو پناهنده گشتیم حمیضه
ایشان را بپذیرفت شش ماه ملازمت خدمت او داشتند تا روزی فرصت بدست کرده حمیضه را چون بکشتند و
بمصر گریختند اما عبدالله بن ابی نمی مکنی بود بابو محمد و ملقب بود بعضد الدین مردی دلاور و توانا بود پدرش وی
را بند داد او را بقلعه زبید کسیل داشت و حاکم زبید را نگاشت که او را در سرای جای دهد و حافظ و حارس برگمارد که از سرای
بیرون نشود حاکم رسید او را در رواقی جای داد که بابی از آهن مشبک داشت عبدالله از پس آن در می نشست و معبر عابرین
نظاره را استماع میکرد و حاکم زبید هر روز حاضر خدمت او میشد و حشمت او را نیکو نگاه میداشت لکن او را از سرای
بیرون شدن نمیگذاشت یکشب عبدالله آن در آهن را چنگ درزد و سخت بکشید و از جای بکند و بیرون شد حاکم زبید
چون این بدانست چیزی نیرنگ فریب و را بجای آورد و سخت از عبدالله ترسناک بود لاجرم چابوکی این قصه را
بنگاشت و از نگاهداشت او استعفا نمود و او را تجهیز کرده روانه عراق نمود و اوقاف حرمین را در آن ممالک از جانب
او بدو مقرر داشت عبدالله بعد از روزی چند بعراق آهنگ خدمت سلطان غازان نمود و سلطان مقدم او را
بزرگ شمرد و در وجه او از نفایس اقطاع توزیع داشت عبدالله بحجاز مراجعت کرد و در آنجا نافذ الامر زیست
تا وداع جهان گفت از وی فرزندی آمد بنام محمد ملقب بشمس الدین و شمس الدین را سه پسر بود اول احمد دویم ابوالغیث
و مادر ایشان دختر زید بن ابی نمی بود سیم علی و مادر او ام ولد بود اما ابوالغیث سفر شیراز کرد در ایام حکومت شیخ ابو
اسحق و در آنجا بلا عقب وفات نمود و او را در خارج شیراز در مشهد علی بن حمزة بن الکاظم بخاک سپردند و احمد نیز بشیراز رفت
و بلا عقب وفات یافت و مدفن او در جوار قبر برادر است اما علی ملقب بود بنور الدین مردی ساکن النفس و کریم الاخلاق
و در عراق عمید سادات بود و در سال هفتصد و هفتاد و هشت هجری وفات یافت و او را دو پسر بود یکی محمد ملقب بشمس الدین

و آنکه حسب الله و ما در ایشان شمیسه دختر الشریف ابوسلیمان احمد بن رمیثه بن ابی نمی بود و نیز فرزندان دیگر داشت اما شمس الدین صاحب اولاد بود یکی را احمد نام بود و مادر ایشان دختر القاید علی بن ممنکیج المکی بود اما رمیثه بن ابی نمی ملقب بود باسد الدین و مکنی بود بابو عرار و بعد از ابوالغیث در مدتی دراز امارت مکه داشت و او سیدی شجاع و جلیل القدر بود و شعر نیکو توانست گفت گاهی که پسرش الشریف احمد بر حله دست یافت و آن بلد را با توابع و اعمال تحت فرمان آورد رمیثه قصیده بنظم آورده بفرزند فرستاد و در آن قصیده از شرافت مکه و مذمت عراق فراوان یاد کرده و نیز او را از صولت و شدت مغول بیم داده باشد که از اندیشه فتح حله باز شود و بسوی مکه گراید احمد در پاسخ پدر قصیده انشاد کرده و مراجعت را بعذری چند متمسک شد این بود تا سپاه مغول تاختن کرد و او را عرضه هلاک و دمار داشت چنانکه ان شاء الله در جای خود بشرح میرود و چون خبر قتل احمد برمیثه رسید گفت من آن روز که بر بلاد مغول دست تصرف فرا برد دانستم که کشته میشود از پس قتل احمد دیگر کاروان عراق بجانب مکه سفر نتوانست کرد تا گاهی که رمیثه جهان را وداع گفت و رمیثه را شش پسر بود اول احمد دوم سند سوم عجلان چهارم ثقبه پنجم مقامس ششم مبارک

ذکر اولاد احمد بن رمیثه بن ابونمی بن ابوسعید بن علی بن قتاده بن ادریس بن مطاعن بن عبد الکریم بن عیسی بن حسین بن سلیمان بن علی بن عبدالله بن محمد الاکبر بن موسی الثانی بن عبدالله ابن موسی الجون بن عبدالله المحض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام

اولاد احمد بن رمیثه

در ذیل قصه رمیثه اشارتی رفت که احمد مقتول شد اکنون بشرح آن قصه میپردازیم همانا احمد بن رمیثه مکنی بود بابوسلیمان و ملقب بود بشهاب الدین و شجاعت و شهامتی بکمال داشت در زمان سلطان ابوسعید بعراق آمد و روزگاری با سلطان بهمی زیست گاهی که موسم رسید و کاروان عراق آهنگ حجاز کردند و غیاث الدین محمد بن الرشید که منصب وزارت داشت باتفاق گروهی از وجوه عراق از برای زیارت بیت الله خیمه بیرون زدند الشریف احمد با این جماعت طی مسافت کرده بمکه آمد و گاهی که زایرین قصد عرفات داشتند مردم خود را فرمود تا سلاح بر تن کردند و حاضر شدند آنگاه حکم داد تا محمل عراقی را بر مصری مقدم داشتند و بر جبل عرفات صعود دادند مردم مصر چون قوت مقاتلت او را ندانستند نزدیک پدرش رمیثه بدادخواهی شتافتند رمیثه از آن مهر و حفاوت که از سلطان ابوسعید با احمد رفته بود نتوانست سطوت و منع پیش پرداز لاجرم مردم مصر دستخوش خذلان شدند و احمد مبلغی از دراهم مسکوکه بنام سلطان ابوسعید بود با خود داشت فرمان داد که در مکه با آن دراهم داد و ستد کنند و این حکم را نیز در موسم جاری ساخت آنگاه با زایران و کاروان عراق باز خدمت سلطان شد سلطان ابوسعید نیک او را بنواخت و تکریم و تعظیم او پرداخت و امارت قبایل عرب عراق با او گذاشت چون قبایل عرب بفرمان بودند احمد بر ایشان بتاخت و انجاعت را دستخوش قتل و غارت ساخت و مالی فره بیندوخت و خدم و حشم فراوان گرد آورد چون سلطان ابوسعید درگذشت بجانب حله تاختن کرد و آن بلده را فرو گرفت و اموال کثیر با خود داشت و تیغ ظلم و ستم قوی گشت امیر شیخ حسن کبیر چون این بشنید چند کرت تجهیز لشکر کرد و بدفع او فرستاد بر وی دست نیافتند و شکسته بازشتافتند این وقت امیر شیخ حسن خویشتن اعداد جنگ کرده با لشکری عظیم از جانب یمین بلد بغداد فرات را عبره کرد و تا در حله بتاخت و آن بلده را حصار داد الشریف احمد دروازهای شهر را استوار فرو بست و چون از مردم محله اکراد فراوان کس کشته بود اعتماد بر ایشان نداشت و از مردم محله جامعین مطمئن خاطر بود لاجرم محمد بن نصر را

که شیخ محلت حامعین بود با جماعتی بر یکی از دروازهای شهر بازداشته بود چون آتش حرب و وخم کشت از جانبین کار بطعن و ضرب افتاد محمد بن البصر مقتول کشت و مردمش او را بکذاشتند و ملتجی بکاه امیر شیخ حسن پناهنده شدند و رجال اعراب نیز از خدمت احمد نیکوئی کرختند و سپاه امیر شیخ حسن شهر را فرو کرفتند اینوقت در نزد الشریف احمد جز احمد بن جلبة که یکتن از فرسان بنی حسن بود و یک پسرش کس بجای نبود این دو تن نیز رزم زدند تا سر صحیح کشند لکن الشریف احمد اینوقت بر بام سرای خویش ایستاده بود و یکتنه چون شیر شرزه و ناکرزه رزم میداد و چنان جنک کرد که هیچ دهکانی در خاطر نداشت بسیار کس از امراء و شجعان امیر شیخ حسن را که خود آهن بر سر و درع عادی در بر داشتند با شمشیر مهندی دو نیمه ساخت و با اینهمه کس با او دست نیافت و او همچنان رزم زنان بجانب محلت اکراد روان کشت مردم آن محلت او را پذیره شدند و کفتند ما در خدمت تو رزم همی دهیم تا روز بیکاه شود چون تاریکی جهان را فرو کرفت بهر جا که خواهی بسلامت میرو با اینکه این رای بصواب نزدیکتر بود احمد نپذیرفت و بسرای قوام الدین احمد بن طاوس الحسینی نقیب نقباء الاشراف آمد چون امیر شیخ حسن این بشنید شیخ الاسلام بدر الدین معروف بابن شیخ الشیوخ را که مطاهر ابن طاوس بود بسرداو فرستاد و خاتم امان عطا داد و او را بسوکند های بزرک ایمن ساخت پس احمد بر نشست و باتفاق شیخ بدر الدین طریق خدمت امیر شیخ حسن کرفت در عرض راه ملازمان امیر شمشیر او را ماخوذ داشتند احمد از اینمعنی احساس شری کرد با بدر الدین کفت این چیست کفت نا انم من سولی بودم ابلاغ کردم بدانچه مامور بودم بالجمله چون نزد امیر شیخ حسن آمد معذرت احمد را پذیرائی کرد لکن اموالی را که از بلاد ماخوذ داشته بود طلب فرمود احمد کفت بعضی را انفاق کردم و برخی را بودیعت سپردم و پاره ندارم چون حاتم امیر آن ودایع و دفاین را طلب فرمود احمد اباء نمود فرمان داد تا چندکه توانستند او را عذاب کردند سود نبخشید و اعتراف بشیئی ننمود امیر شیخ حسن از راستی او بیمناک بود خواست در القتل رساند دیکر مورد شناعت و سرزنش کردد امیر ابوبکر پسر امیر محمد را طلب فرمود و کفت بخون پدر احمد را قصاص کن چه امیر محمد را احمد کشته بود ابوبکر اباکرد و برادرانش او را با هفت ضرب بکشت جسد او را بسرایش آوردند و مدفون ساختند آنگاه از آنجا حمل داده بمشهد شریف غروی آوردند و در جوار علی علیه السلام بخاک سپردند و سلطنت حله تا بغداد و جز بغداد از بلاد عراق بر امیر شیخ حسن کبیر مسلم کشت آنگاه سید شمس الدین محمد بن عبدالله بن ابی نمی را مورد اشفاق و الطاف فرمود و اولاد الشریف احمد بن رمیثه را نیز اکرام کرد و از برای ایشان در حله عطائی مقرر داشت لکن در مدت حیات رمیثه چنانکه ازین پیش اشارت شد طریق قوافل عراق بجانب حجاز مسدود بود چون سید رمیثه وداع جهان کفت و نوبت امارت مکه بفرزندش سید عز الدین عجلان رسید شیخ سراج الدین عمر قزوینی محدث و دیکر صاحب حسن بن ترکی بسوی شام سفر کردند و از آنجا با قافله شام بحجاز آمدند و با عجلان در کار صلح فراوان سخن کردند و مبلغی از اموال در تقریر صلح بر ذمت نهادند سید عجلان بپذیرفت و فرزندش خرص را باتفاق ایشان بسوی بغداد روان داشت امیر شیخ حسن مقدم خرص بن عجلان را مبارک شمرد و مالی در تقریر صلح نامبردار شده بود در وجه وی بذل کرد و منافع اوقاف عراق را که در مدت مخاصمت و مبارات تحال بر شیخ حسن بدست کرده بودند با اشیای دیکر تسلیم خرص فرمود لاجرم خرص بن عجلان خرسند و شادمان طریق راجعت کرفت و قافله عظیم از عراق بجانب مکه کوچ داد و طریق حج بر اهل عراق کشاده شد و ابو سلیمان احمد بن رمیثه پسر

بعـ ۳ آورد اوّل سلیمان واو بلاعقب وفات کرد دویم احمد سیم محمود جلال الدین عبد الجلیل بن العربی این شعر در حق احمد و محمود گوید

وَاَحْمَدُ اَحْمَدُ الرَّجُلَيْنِ مِنِّي وَلَسْتُ اَنَا الْمَحْمُودُ بِذَامِّ

وَاَعْرِفُ لِكَبِيرِ السِّنِّ قَدْرًا وَلٰكِنَّ الشَّهَامَةَ فِي الْغُلَامِ

اگرچه محمود از احمد بسال بزرگتر بود جلال الدین احمد را بشهامت ستوده است بالجمله احمد و محمود هنگام قتل پدر کودک بودند و بعد از پدر بتجارت شتافتند احمد را عقب نبود و محمود پسری آورد بنام محمد و همچنان احمد بن عنبه را دختری بود بنام شلبیه بحبالهٔ نکاح نورالدین علی بن محمد بن عبدالله بن ابی نمی درآمد و پسری آورد و او را محمد نام نهاد اما عجلان بن رمیثة بن ابی نمی مکنی بود بابوسریع و ملقب بود بعزالدین بعد از پدر امارت مکه یافت برادرانش مغامس و ثقبه و سند هر سه تن با او از در خصومت بیرون شدند و چند کرت او را از مکه اخراج کردند و عجلان دیگرباره غالب شد و آن بلده را تحت فرمان آورد و در پایان کار امارت مکه بروی مسلّم گشت و عجلان را سه پسر بود اوّل احمد دوم محمد سیم علی اما احمد مکنی بود بابوسلیمان و ملقب بشهاب الدین بود و عجلان در حیات خود امارت مکه را با او گذاشت و هیچ ثروتی و حشمتی از وی دریغ میداشت و ادویت و امارت مکانتی عظیم بدست کرد و از اسب و غلام و اموال و اسلحه فزون از آنچه مثال او را ممکن شود فراهم آورد ناگاه اجل او را بگرفت و فجاةً درگذشت و او را فرزندان بود ندیکی سلیمان و او بعد از پدر حکومت مکه یافت و از محمد و علی پسران عجلان خبری بما نرسیده بروایتی علی حکومت مکه یافت اما ثقبة بن رمیثه روزی چند حکومت مکه داشت برادرش عجلان او را دفع داد و ثقبه را پسری بود که مبارک نام داشت در اوّل شباب بجانب عراق سفر کرد و از آنجا باصفهان و فارس شتافت آنگاه بمکه مراجعت کرد و دیگرباره از راه قطیفه بشیراز رفت و در آنجا وفات نمود جسد او را در جوار علی بن حمزة بن الکاظم بخاک سپردند اما مغامس بن رمیثه دو پسر داشت یکی محمد و او در مکه مقتول گشت و آن دیگر عنان نام داشت و در زمان خود فارس بنی حسن بود اما سند بن رمیثه روزی چند امارت مکه داشت و برادرانش بگذاشتند اما مبارک بن رمیثه سفر عراق کرد و نزدیک سلطان اویس بن امیر شیخ حسن رفت سلطان اویس او را مورد الطاف و اشفاق ساخت و او را اقطاع بسیور غال داد پس مراجعت بمکه کرد و هم در مکه وفات نمود و او را دو پسر بود یکی عقیل که با پدر سفر عراق کرد و آن دیگر علی نام داشت و بعد از پدر بعراق آمد

ذکر بعضی از اولاد محمد الاکبر بن موسی الثانی بعضی از اولاد محمد الاکبر

حسن بن قاسم نسب بمحمد الاکبر الملقب بالثائر میرساند جای در حله داشت روز را بقتل و غارت بشام کردی و شب را با لهو و لعب بروز آوردی چنان افتاد که مالی فراوان که خاص سادات بود در نزد سید عالم مقتدی عمید الدین عبدالمطلب بن الاعرج الحسینی فراهم گشت و سید در اندیشه بود که این مال را باکدام یک از سادات بذل کند و چه کس را مستحق این بذل داند یک شب امیرالمؤمنین علی علیه السلام را در خواب دید که میفرماید این مال را بحسن بن قاسم فرست عمیدالدین از خواب انگیخته شد چون حسن بن قاسم را شناخته بود که از هیچگونه عصیانی پرهیز نداشت این خواب را وقعی ننهاد و از رؤیای صادقه ندانست و دیگرباره بخواب شد هم آنحضرت را دیدار کرد که آن فرمان را تکرار میکند در این کرت نیز اگرچه او را شگفت آمد خواب را معتبر ندانست و بخفت در کرت سیم همچنان امیرالمؤمنین علیه السلام او را نمودار شد و فرمان کرد که این اموال را خاص حسن بن قاسم میدان و بدو میفرست عمیدالدین از خواب انگیخته شد و بیتوانی برخاست و آن اموال را حمل داده بدر سرای حسن بن قاسم آمد بانگ دف و طنبور و هوی و هوی اصحاب طرب همی شنید لختی بایستاد ناچار قدم پیش گذاشت و دق الباب کرد حسن بن قاسم از

خانه بر آمد و نظاره کرد که عمید الدین با است سخت آزرم زده و مضطرب گشته پرسش کرد که در این نیم شب چه افتاد که ۱۲۳
تو را لیبرای من کشایند عمید الدین در را چیز کونه باز داد و داخل سرای شد و اموال را نزد او بنهاد و قصه خویش را بشرح کرد
حسن بن قاسم چون این بشنید برخاست و از چاهی که در میان خانه داشت آب بر آورد و غسل کرد و جامهٔ خود را
بکسوی افکند و از عمید الدین طلب پوششی کرد سید بعضی از جامهٔ خود را بدو داد تا در پوشید و توبت و انابت کرد
و از آن پس چند که زنده بود طریق عبادت و زهادت داشت و او را پسری بود که یحیی نام داشت و اولاد محمد الاکبر
در حجاز و عراق فراوان شدند ابو الحسن عمری گوید غلامی دیدم پاکیزه رخسار گندم گون آکنده جسم با چهره درخشان
و چهره گلگون رقیق البشره قوی النفس بعضی نسب و را بعضی از ایشان منسوب میداشتند و خود دعوی دار بود که علوی ام
و سخت حیلت افروز و نیرنگ ساز بود دیگر روز مرا گفت چنان مینماید که بر آنچه من دعوی دارم توانکار داری و حال آنکه من از
پدران خود اخذ احادیث کرده ام و دو زینت که آنچه تو میدانی نادرست باشد گفتم اگر روزگاری بر با گذرد و نیکش که
تراهمی بشناسد بر باد آید درستی از نادرستی با دید شود و او از موصل و تکریت و عکبرا اخذ اموال سادات مینمود و او در
آمدن بغداد کراهت داشت تا مبادا آنچه مستور دارد مکشوف افتد و دیگر از فرزندان موسی الجون عربی بدوی است
که ملیط نام داشت و کنیتی ابو جعفر در آثال النیمن ساخت و مردی دلاور و فارس نام آور بود و سر راه بر زایرین بیت الله
میگرفت و خفاره میکرد اگر اهل حاج بذل اموال رضای او میجستند بسلامت میجستند و اگر نه ایشان را عرصه قتل و غارت میداشت
هیچ سلطان جز سلطان انبروی بر دفع او نبود در سال چهارصد و پنجاه هجری از این کردار با نجابت پشیمان شد و طریق توبت
و انابت گرفت و سفر بغداد نمود و از آنجا بحبطیه و شتافت نزد ابو عبد الله ذهبی که منصب نقابت داشت خواستار شد
تا از معز الدوله خواهنده کرد تا او را در موسم امارت حاج دهد و زایران بیت الله را از مدینه اسلام تا حرم بصلاح
و صوابدید او فرمان کوچ دهد ابو عبد الله مسألت او را با جابت مقرون داشت و این سخن را با معز الدوله در میان گذاشت
معز الدوله گفت این مرد بدوی تا دی و دزدی بود و کاروانیان حجاز از امور دماخت و تا زمیداشت من امروز چگونه او را
معتمد دانم اگر خواهی تو او را امیر حاج فرمای ابو عبد الله گفت من او را امارت ندهم لکن اگر تو شفاعت مرا بپذیری او را
امارت حاج دهی جنایت او را ضمانت میکنم معز الدوله بپذیرفت و او را تشریف کرد و رایت بست ملیط بیکو ترو جهی حاج را
بمکه برد و باز آورد قاضی ابو علی حسین بن علی بن محمد التنوخی گوید ابو الحسن بن شاذان بن رستم السیرافی الفارسی خود را
بمذهب ملاحده میبست وقتی که ایمنی بدست کرد اظهار اسلام نمود و هنگام موسم گفت آهنگ حج دارم و با حمل تجارت سفر
سپر گشت هنوز ملیط طریق توبت نسپرده بود و جرم بر سر راه کاروانان آمد و طلب خفاره نمود ابن شاذان با امیر قافله
گفت اگر مرا بسوی ملیط رسول فرمائی در رفع این داهیه کوشم گفت اگر ترا برسالت فرستم چه میگوئی گفت میگویم ملیطا مردمی از
بلاد فارس باشیم و نسب ما با عرب پیوسته نیست و بدانچه پدر تو آورده رغبت داریم بر ما حمل کرد که بیایید آنجا نه را
زیارت کنید ما گفتیم سمعا و طاعة و اینک آمده ایم تا زیارت حج بپای بریم اکنون تو میگوئی چیزی با چند دینار و درهم شما را با تمام
دسترس نیست اگر از برای شما چیزی ظاهر شده و خداوند این تکلیف را از شما برداشته تکلیف ما جز این نخواهد بود
لاجرم مراجعت میکنیم امیر قافله بخندید و گفت اگر این سید علوی این کلمات ترا اصغا فرماید کردنت را بزند و رسول دیگر
فرستاد و خفاره مقرر داشت تا کار اصلاح یافت و مردمان بزیارت حج شتافتند از جمله فرزندان محمد الاکبر بن موسی

 الثانی و فرزندان موسی الثانی بن عبدالله الشیخ الصالح و فرزندان عبدالله شیخ صالح و فرزندان موسی الجون بن عبدالله المحض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام که بشرح رفت

ذکر اولاد صاحب دیلم یحیی بن عبدالله المحض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

اولاد یحیی صاحب دیلم

یحیی را یازده فرزند بود چهار دختر اوّل رقیه دوم عاتکه سیم قریبه بنت المریه چهارم فاطمه مادرش ام ولد بود و هفت پسر داشت اوّل علی اشنانی گویا مادرش ام ولد بود دوم ابراهیم همچنان مادرش ام ولد بود سیم عیسی معروف بود باخی صفیه چه صفیه دختر علی الطیب بن عبدالله بن محمد بن عمر الاطرف از جانب مادر با عیسی خواهر بود چهارم عبدالله الاکبر پنجم عبدالله الاصغر ششم صالح بن البربریه هفتم محمد بن التیمیه مادرش خدیجه دختر ابراهیم بن طلحة التیمی است در مروج الذهب مسطور است که محمد بن جعفر بن یحیی صاحب دیلم بجانب مصر سفر کرد و از آنجا بمغرب بشتافت و جماعتی بر وی گرد آمدند و فرمان او را گردن نهادند در میان ایشان کار بعدل و اقتصاد کرد و در پایان کار او را شربت سم خورانیدند و مقتول ساختند اما عیسی بن یحیی دختری آورد که صفیه نام داشت اما عبدالله الاکبر بن یحیی شیخ شرف نسابه گوید صاحب ولد بود و ابوالحسن عمری گوید پسری داشت بنام ابراهیم و ابراهیم صاحب فرزند بود عقب یحیی صاحب دیلم از پسرش محمد بود و از پسر هاشم کس بجای نماند و اولاد ایشان انقراض یافت اما محمد بن یحیی در حبس رشید وداع جهان گفت و از وی یک دختر که عاتکه نام داشت و چهار پسر باقی گذاشت نخستین عیسی دوم ادریس سیم احمد چهارم عبدالله اما عیسی را عقب درگذشت اما ادریس مادر او فاطمه دختر ادریس بن عبدالله بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب است عمری از شیخ شرف نسابه حدیث میکند که ادریس بن محمد بن یحیی پسری آورد بنام محمد مکنی بابوالعباس و او دو دختر آورد در مصر ابونصر بخاری گوید ادریس بن محمد بن یحیی را پسر نبود دختری آورد و او از آن پیش که شوی کند درگذشت و هر که نسب با ادریس بن محمد بن یحیی میرساند دروغ و کاذب است ملکه عقب از ادریس بن ادریس بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علی است در حجاز و مصر فرزندان او فراوانند اما احمد بن محمد بن یحیی و او مکنی بود بابوالحسین و با برادرش ادریس از یک مادر بودند شیخ شرف نسابه گوید او را یک دختر و چهار پسر بود اما دختر قریبه نام داشت اما پسران اوّل محمد دوم احمد سیم سلیمان چهارم یحیی اما محمد جهان را وداع گفت و عقبی بجای نگذاشت اما احمد او نیز فرزندی نگذاشت اما سلیمان او را دختری بود که ام زرین نام داشت اما یحیی پنج پسر آورد اوّل عیسی دوم ابراهیم سیم محمد چهارم صالح پنجم سلیمان ابو التاج الاشر و سنی ابراهیم و محمد و صالح و سلیمان را در مدینه ماخوذ داشت و در محبس انداخت دهر چهار تن را بر جمت دخان مقتول ساخت و جسد ایشان را در بقیع بخاک سپردند و از هیچیک خلفی بجای نماند جز ابراهیم را که دو دختر باقی گذاشت و عقب یحیی از پسر پنجم او عیسی بود و عیسی فرزندی چند داشت یکی از ایشان در روم اسیر گشت آنگاه رها شد حسن ابوالحسن عمری از شیخ شرف نسابه روایت میکند که از اولاد عیسی مردی برادر در مصر دیدار کردم که ابراهیم بن زید مینامیدند و از بنی عیسی بن یحیی بن احمد بن محمد بن یحیی مردی ملقب به فلیس و نامش یحیی بن سلیمان بن عیسی اما عبدالله بن محمد بن یحیی صاحب دیلم با برادرانش ادریس و احمد از یک مادر است و او را چهار دختر بود اوّل فاطمه دوم رقیه سیم قریبه چهارم زینب و پسران اوّل احمد دوم محمد سیم ابراهیم چهارم سلیمان اما از احمد اثری باقی نماند اما از محمد سه دختر آمد و او را یازده پسر بود اوّل یحیی دوم داود سیم ادریس چهارم حسن پنجم صالح ششم حسین هفتم ابراهیم هشتم موسی نهم یوسف الجنر دهم علی یازدهم احمد اما یحیی بن محمد بن عبدالله بن محمد بن یحیی از فرزندان اوست حسین الشرانی و ابراهیم الشرانی و این هر دو پسرهای یحیی باشند

وذکر

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

و دیگر یحیی بن محمد بن عبدالله صالح را صاحب فرزند گفته اند در کتاب ابو المنذر نسابه مسطور است که از وی فرزند نماند [illegible]
و کرتی دیگر میگوید عقب داشت اما داود بن محمد بن عبدالله بن محمد بن یحیی فراوان فرزند آورد و از اولاد اوست داود بن
ابی البشیر عبدالله بن داود بن محمد بن عبدالله بن محمد بن یحیی ابو الحسن عمری گوید داود بن ابی البشیر صاحب اولاد بود اما ادریس
بن محمد بن عبدالله بن محمد بن یحیی صاحب فرزندان بسیار بود اما صالح بن محمد بن عبدالله بن محمد بن یحیی اولاد فراوان
داشت و از فرزندان اوست ابو القاسم بن علی بن ابی الحسین علی بن محمد بن صالح بن محمد بن عبدالله بن محمد بن یحیی
صاحب دیلم ابو القاسم را در مغرب مقتول ساختند اما حسین بن محمد بن عبدالله بن محمد بن یحیی مردی تهیدست و مسکین
بود اما ابراهیم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن یحیی وی نیز فقیر و مسکین بود اما موسی بن محمد بن عبدالله از وی خبری بما
نرسیده اما یوسف بن محمد بن عبدالله او را یوسف الحجر مینامیدند و عقبی از او نگفته اند اما حسن بن محمد بن عبدالله
صاحب ولد بود اما احمد بن محمد بن عبدالله معروف بود باحمد الصالح ابو الحسن عمری گوید صاحب ولد بود اما
ابراهیم بن محمد بن عبدالله فرزندان او در عراق و جز عراق بسیار شدند و از اولاد اوست ابو طاهر محمد بن میمون الصوفی
الاسود و حسن بن علی بن عبدالله بن ابراهیم بن عبدالله بن محمد بن یحیی ابو الحسن عمری گوید محمد بن میمون حنبلی و ناصبی بود
و در نصب او قصه‌ها حدیث کرده اند و او در بغداد بمرد و او را پسر عمی بود و هو محمد بن عبدالله بن حسن بن علی بن عبدالله
بن ابراهیم مادرش علویه بود لکن او را از زنی نصرانیه که مریم نام داشت پرستاری کرد و با و معروف شد و او در بغداد
خائف شد و بشام رفت و محمد بن میمون حنبلی را فرزندان و برادران بود و از بنی حسن بن علی بن عبدالله بن ابراهیم بن
عبدالله بن محمد بن یحیی است احمد بن حسن که ملقب بود بو فافا و از عقب او خبری بما نرسیده اما سلیمان بن عبدالله بن
محمد بن یحیی مکنی بود بابو القاسم بعضی نام سلیمان را محمد دانسته اند بالجمله صاحب فرزندان بود و از فرزندان اوست علی بن
احمد بن سلیمان بن سلیمان بن عبدالله بن محمد بن یحیی و او را چند دختر و دو پسر بود بجانب جبل سفر کرد و از وی خبری باز نیامد
و از اولاد سلیمان بن عبدالله است هصام المقتول او را بر سر چاه یوسف علیه السلام اهل مغرب کشتند و هو هصام بن حسین
بن داود بن سلیمان بن عبدالله و از فرزندان هصام است داود و داود مکنی بود بابو مترف هو داود بن احمد بن محمد
بن قاسم بن سلیمان بن عبدالله بن محمد بن یحیی صاحب دیلم و از ابو مترف فرزندی بیامد جز محمد که معروف بود بقیله و او را
نیز عقبی نبود و از اولاد یحیی صاحب دیلم بنی حبشی است در حجاز و عراق و از آن جماعت است علی بن محمد معروف بابن
الحبشی و او مردی با شجاعت و فتوت بود و بخونریزی و فتک دمار نام داشت و جز در شب داخل بلدی نمیشد الا روزی که
مقتول گشت و آن روزی بود که شریف احمد بن رمیثه بن ابی نمی در حله خروج کرد و با علی بن محمد قتال داد ناگاه خدنگی
که کماندارش شناخته نشد بر مقتل علی بن محمد آمد و در گذشت و از بنی حبشی در حله جماعتی بماندند و از جمله اولاد یحیی صاحب
دیلم بن عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب بود و ذکر شرح رفت

در بغداد

ذکر اولاد سلیمان بن عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

اولاد سلیمان بن عبدالله

سلیمان را دو پسر بود یکی عبدالله و آن دیگر محمد و مادر ایشان لبابه نام داشت از قبیله فزاریه اما عبدالله ابو نصر بخاری
گوید جماعتی در حجاز خود را اولاد عبدالله دانند و از این زیاده شرحی نداده لکن شیخ شرف نسابه گوید عبدالله را عقبی
نبوده و فرزندی نیاورده اما محمد در جنگ فخ شهید شد و از وی چهار پسر بماند اول عبدالله دوم احمد سیم ادریس چهارم عیسی

۳۶۴ پنجم ابراهیم ششم حسن هفتم حسین هشتم سلیمان نهم حمزه دهم علی اما عبدالله و حسن و احمد و ادریس صاحب فرزندان بودند و همگان در مغرب ساهی زیستند و از ایشان خبری باز نیامد اما موضح نسابه گوید عبدالله بن محمد بن سلیمان بکوفه آمد و مردی جلیل القدر و راوی حدیث بود و دو پسر آورد یکی محمد و آن دیگر ادریس و دو دختر آورد یکی ام عبدالله و آن دیگر فاطمه اما حسن بن محمد بن سلیمان پسری آورد و بنام عبدالله و عبدالله را دو پسر بود یکی حسین و آن دیگر ابراهیم ابوالحسن عمری از ابوالغنائم حسنی روایت میکند که از ابن خداع نسابه بمصر سؤال کرده است از اولاد سلیمان بن عبدالله المحض پاسخ داده است که سلیمان پسری آورد و بنام داود و در سال دویست و شصت و سه بعد از هجرت نبوی وفات یافت و داود بن سلیمان را شش پسر بود اول حسین دوم حسن سیم مخترق چهارم علی پنجم محمد ششم ابوالفارک و او در سال سیصد و بیست و چهار هجری وفات یافت ابوالحسن عمری گوید چنین روایت در کتاب ابن خداع ندیده ام و تواند بود که جماعت فرزندان سلیمان بن عبدالله بن موسی ابن عبدالله بن حسن بن حسن باشند و کاتب را خطائی افتاده و ابوالحسن عمری گوید شریف ابوالغنائم محمد بن الاعرج بن علی بن الحسن بن علی بن محمد بن جعفر الصادق علیه السلام نقیب عکبرا مرا وقوف داد بر رقعه که در آن بود ابوالعشایر المؤمل بن معالی ابن علی بن حمزة بن محمد بن سلیمان بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب که معروف بود بابن المعالی سؤال کرد از او و از اهل بصره بود گفتم پس نشناسم و ندانم این نسب از کجاست حاجب بن ابوالفضل بن ابی محمد بن فضاله شهر کولا الوزیر شهادت داد که او از مردم بصره علوی صحیح النسب است و پسر عم الشریف ابوحرب است و بدینگونه خطی نوشت در سال چهارصد و سی و یک هجری و در حسبت که کشف اشکال شود چه فرزندان سلیمان بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب بودند

اولاد ادریس بن عبدالله

ذکر اولاد ادریس بن عبدالله المحض بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

ادریس بن عبدالله از جنگ فخ بسلامت بجست و باراضی مغرب سفر کرد و سلطنت بزرگ یافت انشاء الله در جای خود تمام حالات و غزوات او را در جای خود نگارش میدهیم اکنون نگارش کلمه چند میپردازیم که سلسله نسب بنی الحسن گسیخته نشود کافی دانیم باجمله ادریس بن عبدالله در ایام سلطنت خویش در مملکت مغرب چون وفات نمود زنی در خدمتش ام ولد از بربریه حامل بود مردم مغرب بصلاحدید راشد غلام ادریس تاج سلطنت را بر شکم ام ولد گذاشتند تا گاهی که حمل بگذاشت و پسری آورد و آن پسر را ادریس نام نهادند و ادریس بن ادریس بعد از چهار ماه از فوت پدر متولد شد جماعتی گفتند این کودک از راشد است حیلتی کرده که ملک بر وی بپاید و ادریس را عقبی نبوده و این سخن استوار نیست چه داود بن قاسم الجعفری که یکتن از بزرگان علماست و در معرفت انساب کاملی استوار است حدیث میکند که من حاضر بودم در وفات ادریس بن ادریس در اش بلده در مغرب با او بودم در جمال و صلابت وجود و جود سخن را مانند او ندیدم قال علی بن موسی الرضا علیهما السلام رحم الله ادریس ابن ادریس بن عبدالله فانه کان نجیب اهل البیت و شجاعهم والله ما ترک فینا مثله فرمود خداوند رحمت کند ادریس بن ادریس را که او نجیب و شجاع اهل بیت است سوگند با خدای مانند او در میان ما باقی نمانده است ابوهاشم داود بن القاسم بن اسحق بن عبدالله بن جعفر روایت میکند که ادریس بن ادریس این اشعار را در حق خویش برین قرار انشاد کرد

لو مال صبری بصبر الناس کلهم ... لکل فی ذو عینی و ضل فی جزعی
بان الاحبة فاستبدلت بعدهم ... هماً مقیماً و شملاً غیر مجتمع
کانی حین یجری الهم ذکرهم ... علی ضمیری مجبول علی الفزع

اولاد ادریس بن ادریس بن عبدالله

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

لاجرم در صحت نسب ادریس جای شک نیست و ذکر سلطنت وانشاء الله درجای خود رقم میشود اما ادریس بن ادریس ۳۶۵
بن عبدالله محض دو دختر و یازده پسر داشت اما دختران یکی رقیه و آن دیگر ام محمد است اما پسران اول داود دوم حمزه
سیم سلیمان چهارم علی پنجم محمد اکبر ششم عمر هفتم یحیی هشتم عیسی نهم محمد اصغر دهم عبدالله یازدهم قاسم اما داود
ابن ادریس بن ادریس صاحب ولد بود و در شهر فاس فرزند آورد چنانکه مردم آن بلده و اراضی مغرب روایت کرده اند
و گفته اند داود بن ادریس بن ادریس پسری آورد و نیز او را ادریس نام نهاد اما حمزة بن ادریس بن ادریس عمری از
مشیخ شرف نسابه روایت میکند که صاحب ولد بود و ابو الغنایم بن العمری گوید در شهر سوس اقصی عقب است اما سلیمان
ابن ادریس بن ادریس بخاری گوید دو پسر آورد یکی محمد و آن دیگر جعفر ابو الغنایم گوید در مغرب عقب هستند اما علی بن ادریس بن
ادریس هم در مغرب فرزند آورد اما محمد بن ادریس بن ادریس بلا عقب در مغرب وفات نمود اما عمر بن ادریس بن
ادریس مادرش ام ولد بود و در مدینه زیتون فرزند آورد و از فرزندان اوست عیسی بن ادریس بن عمر بن ادریس ابن ادریس
و او در مغرب در جبل کوکب بنیان شهری نمود و از فرزندان اوست علی بن عبدالله بن محمد بن عمر بن ادریس و از اولاد علی
ابن عبدالله جماعتی در مصر اقامت نمودند و ایشان معروف شدند بفواطم ابو الحسن عمری گوید قبیله دیدم منسوب بحمود بن
میمون بن احمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن ادریس و حمود را دو پسر بود یکی علی و آن دیگر قاسم اما علی امیر قرطبه بود در مغرب و
ملقب بود بالناصر لدین الله و پسری آورد بنام یحیی ملقب بالمعتلی و امارت اندلس داشت یحیی فرزندی آورد بنام ادریس ملقب
بعالی و سلطنت مغرب داشت اما قاسم بن حمود نیز امیر اندلس بود و شجاعت و کرامتی بکمال داشت و پسری آورد که
محمد نام داشت امیر جزیره خضرا بود در مغرب اما یحیی بن ادریس از فرزندان اوست علی بن عبدالله الناهرتی ابن
المهلب بن محمد بن یحیی بن یحیی بن ادریس در خراسان مقتول گشت ابو الحسن عمری ابو عبدالله حسین بن محمد بن قاسم
طباطبا و سمة بن المرعش نقیب آل ری نسب او را مطعون داشتند لکن در کتاب سفر و نسب او محفوظ است و عجب میکند
که آنچه در سفر و مسطور است صحیح دانیم تواند شد که اولاد تاهرتی بعضی در مصر و بعضی در خراسان باشند بالجمله وقتی علی بن
عبدالله تاهرتی در خراسان بار نمود که از جانب صاحب مصر که فاطمی نسب است بسلطان محمود سبکتکین برسالت
میرود در نیشابور او را باز داشتند و خبر او بسلطان آوردند و از انکوی ابن تاهرتی تجلدی کرد و بی اجازت سلطان بعزم غزنین
تا هرات بتاخت سلطان فرمان کرد تا دیگر باره او را به نیشابور مراجعت دادند همی خواست تاهرتی رسالت خود را در محضر
خاص و عام بگذارد و پاسخ بشنود مبادا ساحت سلطان بکین مذهب باطنیه و ملاحده و آلوده شود در نیشابور از مکنون خاطر
او استکشاف رفت مکشوف افتاد که حامل نسخه مجلدات از کتب ملاحده و باطنیه است استاد ابو بکر بن محمد بن اسحق بن محمشاد
که زعیم اصحاب ابی عبدالله محمد بن کرام بود با او طریق مناظره سپرد و او را از قانون سنت و جماعت بیگانه یافت لاجرم او را
بحضرت سلطان فرستادند چون حاضر حضرت سلطان فرمان کرد تا علما و فقها و بزرگان اقوام و زعمای قبایل را در
یک مجلس حاضر کردند و تا با او سخن درانداختند و رسالت او را که بیرون شریعت رسول خدا بود بدانستند لاجرم حسن بن
طاهر بن مسلم العلوی کفشار او را نکوهیده شمرد و سیادت و را انکار کرد و نسبت او را بالحاد استوار داشت و قتل
او را واجب شمرد سلطان بکیفر کردار او را با حسن بن طاهر تفویض فرمود و حسن متوالی او را بکشت و اقتدا به الله خلیفه
که کون طاهرتی مثال کرده بود از جهت ملی بخرسند شد و سلطان را بستود و قصه خصومت حسن با خلفای مصر در جای خود

بشرح میرود اما عیسی بن ادریس بن ادریس از فرزندان او ست قاسم بن عبدالله بن یحیی بن احمد بن عیسی بن ادریس اما محمد بن ادریس بن ادریس او نیز از آن جمله است که در مغرب بلا عقب وفات کرد از ابونصر بخاری روایت کرده اند که مردی شجره آورد که از سادات علوی از بنی ادریس است هو احمد بن داود بن احمد بن یحیی بن محمد بن ادریس بن ادریس باز نمود که مسکن او در بلاد اندلس است ابوزکریا قاضی اندلس انکار کرد گفت یکتن از سادات علوی ساکن اندلس نیست چون در کتب او مسطور بود که ایشان در وادی الحجاره ساکن اند قول قاضی باطل شد و عقب محمد بن ادریس نیز ثابت گشت ابوالحسن عمری گوید تواند شد تا هرکس منسوب باو باشد اما عبدالله بن ادریس بن ادریس در شهر فاس از بلاد بربر جای داشت و بزهادت و عبادت میزیست و عقب او در سوس اقصی سلطنت داشتند و عبیدالله بن ادریس بن ادریس بن عبدالله بن ادریس در مغرب سلطنت داشت اما قاسم بن ادریس بن ادریس را فرزندان بسیار بود و از اولاد او ست ابوطالب النسابه بن احمد بن عیسی بن احمد بن محمد بن قاسم بن ادریس بن ادریس و او از اهل دانش و فضل بود ابوالحسن عمری گوید او ست شامل سفره در نسب ایشان و ابوطالب را برادری بود اسمعیل و او ملک مغرب بود و اسمعیل را پسری بود بنام علی بعد از پدر سلطنت مغرب داشت و صاحب ولد بود و هم از اولاد قاسم بن ادریس است الشیخ شاعر ضریر در مصر هو حسن بن یحیی بن قاسم ملقب بکیونا پسر ابراهیم بن محمد بن قاسم بن ادریس بن ادریس و محمد بن قاسم را پسری بود بنام حسن ملک مغرب بود و او نیز پسری آورد بنام ابراهیم و ابراهیم را پسری بود که برهون نام داشت و ملقب بود بملک عیور و سلطنت مغرب داشت و قاسم بن ادریس بن ادریس را همچنان پسری بود بنام یحیی امارت اندلس داشت الجمله بنی ادریس بن عبدالله محض و بنی عبدالله محض بن حسن مثنی بن حسن علی بن ابیطالب علیهما السلام اندکه مرقوم افتاد

ذکر اولاد ابراهیم الغمر بن الحسن المثنی بن حسن السبط بن امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب ع

ولاد ابراهیم غمر

ابراهیم غمر مکنی بود بابو اسمعیل از این پیش شرح حال او را رقم کردیم و او برادر عبدالله محض است اکنون اولاد او را می‌نگاریم همانا ابراهیم را یازده فرزند بود پنج تن دختر اند اول رقیه دوم خدیجه سیم فاطمه چهارم حسنه پنجم ام اسحق و او را شش پسر بود اول یعقوب دوم محمد الاکبر سیم محمد الاصغر چهارم اسحق پنجم علی ششم اسمعیل اما یعقوب مادرش زمیحه دختر عبدالله ابن ابی امیة المخزومی بود و او را عقبی بجای نماند اما محمد الاکبر او را نیز فرزندی نماند اما محمد الاصغر مادرش ام ولد بود و عافیه نام داشت چون او را ماخوذ داشتند و در نزد منصور دوانیق حاضر کردند فَقَالَ لَهُ اَنْتَ الدِّیبَاجُ الْاَصْغَرُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ وَاللهِ لَاَقْتُلَنَّكَ قِتْلَةً مَا قَتَلْتُهَا اَحَدًا مِنْ اَهْلِكَ گفت توئی دیباج اصغر گفت منم گفت سوگند باخدای ترا چنان بکشم که هیچیک از خویشاوندان ترا نکشته ام و فرمان داد تا اسطوانه بر زبر او بنیان نمودند و او بلا عقب در گذشت اما اسحق با یعقوب از یکجا در زادند و او پسری آورد بنام عبدالله جدی و عبدالله چون وداع جهان گفت دختری از وی بجای ماند که فاطمه نام داشت و بحبالهٔ نکاح یحیی بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علی بن ابیطالب علیه السلام درآمد ابوالحسن عمری گوید منقرض شد اولاد اسحق اما علی مادرش ام ولد بود نامش مذهبه بروایتی مکنی بود بابو قریبه و او حاضر فخ بود ابوالیقظان گوید از وی عقب نماند ابوالحسن عمری گوید او را پسری بود بنام حسن و بروایتی حسین نام داشت و ملقب بود بمطوق در مصر نزول کرد و از فرزندان او ست حسین بن محمد بن احمد المقتول بشمساط بن المطوق اما زین حسین دختری در بلاد خراسان بود و او بحبالهٔ نکاح مردی کردی درآمد که بریده نام داشت اما اسمعیل مکنی بود بابو ابراهیم و

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

ملقب بود بدیباج الاکبر و او را الشریف الخالص میگفتند و مادرش عمرونیه بود و در جنگ فخ حاضر شد و او را یکدختر ۳۰۷
بود که ام اسحق نام داشت و نیز دو پسر آورد یکی را حسن نام بود و آن دیگری را ابراهیم مینامیدند

اولاد حسن الدیباج الاکبر

ذکر اولاد حسن بن اسمعیل الدیباج الاکبر بن ابراهیم الغمر بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام
حسن بن اسمعیل مکنی بود بابو علی و ملقب بود بالنج و معروف بود بابن الهلالیه از غازیان جنگ فخ بود او را بسر ون
از رشید بیست و اند سال محبوس داشت چون نوبت بمامون رسید او را ساحت داد و بیست و سه سالگی بسرای
جاویدان بشتافت بروایت ابو الحسن عمری او را یکدختر و دو پسر بود اما پسرها یکی علی و آن دیگر حسن نام داشت و ایشان حسن تو فلیه
ها شمیه بود و عقب حسن بن اسمعیل بروایت بخاری از پسرش حسن است و این حسن را یکدختر و هفت پسر بود اول علی
دوم اسمعیل سیم ابراهیم چهارم قاسم پنجم احمد ششم محمد هفتم را بنام نشناخته ام ابو نصر بخاری گوید حسن بن حسن
النج را چهار پسر افزون نبود اول محمد دوم ابراهیم سیم علی چهارم اسمعیل و ایشان از مادرهای گوناگون بودند و همگان
فرزند آورده اند و هم بخاری گوید جبری از فرزند آوردن اسمعیل ندارم ابو الحسن عمری گوید اسمعیل عقبی بگذاشت و ابراهیم
دختری آورد و از برای قاسم نیز فرزندی نام برده اند و هم عمری بروایت پدرش ابو الغنائم بن الصوفی نسابه گوید احمد
فرزندی باقی نگذاشت و بروایتی فرزند آورده اما محمد بن حسن بن حسن مکنی بود بابو جعفر و ملقب بود بالنج و فرزندان
او در مصر و مکه بسیار شدند و از فرزندان اوست حسین و برادرش محمد پسرهای عبد الله بن حسین بربری بن محمد النج بن
حسن بن حسن بن اسمعیل بن ابراهیم الغمر ابو الحسن عمری گوید که آشنائی حدیث کرد که از بنی الحسین البربری در مکه عددی
کثیر دیدار کردم و از اولاد محمد بن حسن بن حسن است محمد بن النج المصری که ملقب بود به ابو الحسن و قبر او در مصر است و محمد بن
احمد بن محمد بن الحسن بن حسن بن اسمعیل الدیباج و از فرزندان او در مصر و عراق و تنیس فراوان شدند و از جمله ایشان است
ابو عبد الله بن ابراهیم بن محمد بن ابی الحسن محمد المصری و ابو الحسن را سه پسر بود اول علی مکنی با بوتراب از وی عقبی بماند دوم
ابراهیم در مصر چند دختر آورد سیم زید و او در تنیس صاحب فرزند شد و از فرزندان ابو الحسن محمد اکبر بن احمد بن محمد بن
حسن بن حسن بن اسمعیل الدیباج است در اجداد آمنة البلها و پدر او علی بن عبد الله بن احمد بن ابو الحسن محمد المصری است
و هم ابو الحسن محمد مصری را پسری است بنام قاسم مکنی با بو محمد و او مردی با جلالت شان و مکانت جاه بود و اولادش در یمن متفرق اند

نشستن بنی بسبب الیهمه
بنت نسا
عند مری
آن خبر تقیب بهم
بمجاهب

اولاد علی بن حسن

ذکر اولاد علی بن حسن بن حسن بن اسمعیل الدیباج الاکبر بن ابراهیم الغمر بن حسن مثنی بن حسن علی بن ابیطالب علیهما السلام
علی بن حسن مکنی به ابو القاسم بود و مادرش معیه انصاریه است و اولاد او را بمعیه منسوب میدارند و او فرزندان آورد یکی محدث
نسابه ابو جعفر محمد بن علی بن معیه صاحب کتاب مبسوط و عقب او منقرض شد و از بنی علی بن معیه رزد ابو الحسن محمد
بن احمد بن علی بن معیه او را چند دختر بود و پسری آورد و باقی نماند و هم از اولاد اوست ابو علی حسن بن محمد بن جعفر بن محمد
ابن حسن بن علی بن معیه و او را در کوفه فرزندان بود و از اهل قرآن ابو عبد الله محمد بن الحسن در قرائت قرآن تمید و لهالادة
بود دستری نکو داشت گفت سفر یمن کرد و در یمن مقتول شد و از این جمله است ابو احمد عبد العظیم بن الحسن الکوفی بن علی بن معیه
اولاد او در کوفه و برخی در ری میزیستند هم ایشان را بنی عبد العظیم مینامیدند و هم از ایشانست شعرانی نهر ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن علی بن حسین علی بن معیه از برای او عقبی نشناخته ست هم از ایشانست ابو طالب احمد بن محمد بن حسین علی
ابن حسین بن علی بن معیه مردی با عزمی سدید و توجهی شدید بود سفر مکه فرمود و مالی کثیر انفاق نمود ابو الحسن عمری گوید

 فرزندان ابوطالب فراوان شدند و از بنی علی بن معیه الحسین بن معیه الحسین القصری بن ابی طیب محمد بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن معیه در قصر ابی هبیره سکون اختیار کرد و از بنی الحسین القصری حسن مکنی بابی منصور و علی مکنی ابی الحسین و احمد مکنی بابو الطیب اما احمد مقتول شد و اما الحسن ملقب بود بتاج الشرف چند دختر آورد اما علی او را احمد ابن عمار بن عبید الله مقتول ساخت و او را فرزندان بود و بنو الحسین القصری خانواده معروف بودند در عراق از ایشانست

سید رضی الدین کپر شاعر و از شعر اوست

اَنَا ابنُ رَسُولِ اللّٰهِ وَابنُ وَصِیِّهِ ... اِذا عُدِّدَتِ الآباءُ وَابنُ الفَواطِمِ

فَاِن عَجِزَت عَن ذِکرِ مَجدِیَ اَلسُنٌ ... وَرِیشُ الخَوافِی مُلحَقٌ بِالقَوادِمِ

فَاَینَ ارتِفاعُ الشَّمسِ مِن کَفِّ لامِسٍ ... وَاَینَ عُلُوُّ البَدرِ مِن اَیدِ راجِمِ

ذکر حال زکی الدین ابو منصور الحسن بن زکی الدین حسن

زکی الدین ملقب بود بظهیر الدوله و نقیب السادات و صدر البلاد بود و در نزد امیر ابو الحسن صدقه فخر الدین ملقب بسیف الدوله بن بهاء الدوله ابی کامل منصور بن دبیس بن علی بن مزید الاسدی الناشری صاحب حله منصب وزارت یافت و چنان اتفاق افتاد که ظهیر الدوله وقتی بجانب مکه سفر میکرد و در عرض راه جوانی بغدادی که نامش علی بود و حرفت خیاطت داشت ملازمت خدمت ظهیر الدوله اختیار کرد دیگر روز که از عرفات بمنی کوچ میدادند زمام ناقه سید زکی الدین را علی خیاط میکشید ناگاه سید این شعر انشاد کرد

اِلیٰ مَتیٰ تَتبَعُ الرِّحالَ فَلا ... تَتبَعُ یَوماً لِاَملِکَ المَهَلُ

مااَبعَدَ المَکرُماتِ عَن عَبرَةٍ ... عَلیٰ نَوالِ الرِّجالِ یَتَّکِلُ

چون در منی فرود آمد علی خیاط که زمام ناقه داشت بجانبی گریخت و چندانکه سید او را طلب کرد کس از وی خبر نیافت این ببود تا گاهی که سلطان محمد بن ملکشاه سلجوقی از سیف الدوله که معروف بملک عرب بود برنجید و سپاهی بدفع او مامور فرمود سیف الدوله در کنار نعمانیه لشکر سلطان را تلقی فرمود و قتال داد در روز جمعه سلخ جمادی الآخره در سال پانصد و یکم هجری و در آن جنگ مقتول شد و سر او را ببغداد حمل دادند ظهیر الدوله از آن رزمگاه بسلامت بجست از بیم سلطان بجانب حجاز گریخت و از آنجا تا نامش کمتر گوشزد سلطان شود طریق یمن گرفت چون راه نزدیک کرد حاکم بلد او را استقبال نمود و فراوان تکریم فرمود و او را در نیکوتر خانه فرود آورد و مایحتاج او را باتمامت مرتب داشت هر روز خود نزد ظهیر الدوله حاضر میشد و ظهیر الدوله را هیچگاه زحمت باز دید نمیگذاشت یکشب روی با ظهیر الدوله کرد و گفت ایها النقیب آیا می‌شناسی مرا فرمود چون نشناسم مردی کریم النفس و عالی همتی و با من چنان کار میکنی که لایق امثال تست گفت من اینگونه شناخت نخواستم بلکه خواستم تو آگاه باشی که من غلام تو علی بغدادیم سید در عجب رفت و گفت اکنون قصه خویش را بگوی علی گفت یاد داری آنروز که زمام ناقه تو را میکشیدم آن دو شعر را انشاد فرمودی فرمود آری لکن از قرائت آن قصدی نداشتم گفت دانستم لکن در من اثری کرد و خدمت ترا بگذاشتم و با قافله یمن پیوسته شدم تا بدین بلد رسیدم و در این شهر بحرفت خیاطت پرداختم و هیچکس در این حرفت انباز من نبود لاجرم کار من بالا گرفت و سلطان مرا مخصوص خویش داشت و در سرای خود جای داد و بعضی از غلمان خود را در نزد من بداشت تا ایشان را خیاطت بیاموختم و بسیار وقت که از کارها فراغتی داشت با من سخن

مما

میکرد تا صحبت من مانوس شد و مذهب مرا با خود متحد یافت یکروز گفت مرا دختری است و با اهل این بلد کابین نخواهم ۳۶۹
بست او را با تو تزویج میکنم این سخن بر من عظیم نمود گفت تو را چه افتاد من بدان رضا دادم که گفتم و از آن وقت مرا سخت
در امور دیوان مدخلیت داد و روز تا روز بر قدر و منزلت من میفزود تا آنجا که هیچ کاری جز بدست من نفاذ
نیافت آنگاه دختر خود را با من کابین بست و چون حج او را وداع گفت امارت استهر خاص من گشت نقیب را سکفتی
افزون گشت و در آنجا اقامت فرمود تا موسم برسید آنگاه بزیارت مکه شتافت رسول سلطان محمد بن تکش با سامات
نقیب وارد مکه شد و از جانب سلطان او را امان داد و سید زکی الدین نقیب بجانب عراق مراجعت فرمود
و از پسران سید زکی الدین حسن است قاسم و او از بزرگان سادات علویه است کنیت او ابوجعفر و ملقب بود بجلال ذکر حال جلال الدین
الدین و منصب صدارت و نقابت داشت و به کرم و کرامت معروف بود وقتی از برای زیارت بیت الله سفر مکه قاسم بن حسن بن معیه
نمود شریف تاج الدین ابوعلی بن الجبار که عارض حبش و نقیب مکه بود پنج هزار دینار دین بر ذمت داشت که
بکارهای ناصر خلیفه تسلیم دارد و او را نیروی ادای دین بدست نبود سید جلال الدین خطی بضمانت تاج الدین بکاشت
و بناصر خلیفه فرستاد چون وقت ادای دین فرا رسید خلیفه جلال الدین را گفت یا خود این مبلغ را کافی باش یا از تاج
الدین مأخوذ داشته بمن فرست جلال الدین بپذیرفت و عذری چند برتراشید لاجرم ناصر تاج الدین را مأخوذ داشته بفرمود
تا بانواع عذاب و عقاب او را زحمت کرده آن مبلغ را مأخوذ داشتند مزید حسکری شعری چند جلال الدین را هجا گفت این شعر از آنجمله است

تَکاثَمّا هارَ الطّفوفُ وَ اله
الشُّهَداءُ وَ ابنُ مَعْنَه بنُ زیادٍ

چون این سخن بجلال الدین رسید خون حسکری را هدر ساخت و بهر سوی کس در طلب او فرستاد حسکری را خوفی عظیم فرو گرفت
و بهر جا گریخت کس او را جای نتوانست داد ناچار قصیده انشا کرد و معاوضه شکر از جلال الدین در آمد و خواندن گرفت

بَعُودُ ندومُ یشربُ المُدامِ | بِبِنتِ الکُرُومِ مَعَ ابنِ الکِرامِ
حَنُونَ بِکاسٍ وَطاسٍ وَجامٍ | عَلَدوَةَ بادٍ وَحاءٍ وَلامٍ
یُمَعْرِجُ الی مَنْـ
اِلَی ابنِ مَعِیَّةَ فَرعِ المَعالِی | اِلَی ماجِدِ الاُخْبرِ الِ
اَبی جَعفرٍ قاسِمِ ابنِ الحَسَنِ | اِلَی الطّاهِرِ العَلَوِیِّ الجَلالِ
مُسَلسِلِ نَبِیِّ الرُّسُلِ

النقیب جلال الدین او را بشناخت و فرمان کرد تا در پیش روی او بنشست و آن وقت جلال الدین خراج ناصر خلیفه را در کیسه
می بست که در هر کیسه هزار دینار زر سرخ بود جلال الدین هزار دینار از خراج خلیفه را با حسکری بذل کرد و کتاب قصیده
او را بجای دینار در کیسه بنهاد و صورت حال را مکتوب کرده با آن خراج بخلیفه فرستاد ناصر چون این بدید جلال الدین را
طلب داشت و فرمود یا صفیر شاعر خود را با مال من جایزه میدهی چه او را صفیر میا میدند جلال الدین گفت این از بهر
آن کردم که بگویند عاملی از عمال خلیفه شاعری را هزار دینار از مال خلیفه عطا کرد ناصر از وی بپذیرفت و نقیب جلال الدین
نیز شعر نیکو توانست گفت از اشعار اوست

تَمامُ الرُّکُوبِ الشّائِبُ لِلعُلی | وَاحمَدُ الدِّیباجِ وَالنَّجِّ وَالعِزّ

۳۷۰

وَآباءُ صِدْقٍ غَيْرُهُمْ ما ذَكَرْتُهُمْ ... بِهِمْ يُدْفَعُ البَلْوى وَيُسْتَنْزَلُ القَطْرُ

وازاولاد جلال الدین است محمد بن حسن بن جلال الدین که ملقب بود برضی الدین وازاولاد وست فخرالدین حسین که نقیب بلاد وصد وربلاد بود وحسین را نیز پسری بود بنام قاسم وملقب بجلال الدین نام ولقب جد خویش را داشت هو جلال الدین قاسم بن حسین بن جلال الدین قاسم بن حسن بن معیه واین قاسم بن حسین از شاهزادگان سادات عراق بود وفاضل وشاعر بود واز شعر اوست

تَقاعَسْتُ دُونَ ما حاوَلْتَهُ الهِمَمُ ... وَلا سَعَتْ بِي إلى داعِي النَّدى قَدَمُ

وَلا امْتَطَيْتُ جَواداً يَوْمَ مَعْرَكَةٍ ... وَخانَنِي فِي الوَغى الصَّمْصامُ وَالخَذِمُ

وَلا بَلَغْتُ مِنَ العَلْياءِ ما بَلَغَ الآباءُ ... قَبْلِي وَلا أَدْرَكَتْ شَأْوَهُمُ

إِنْ كُنْتُ رُمْتُ سُلُوّاً عَنْ مَحَبَّتِكُمْ ... أَوْ كُنْتُ يَوْماً بِظَهْرِ الغَيْبِ خُنْتُكُمُ

فَما الَّذِي أَوْجَبَ الهِجْرانَ لِي فَلَقَدْ ... تَنَكَّرَتْ مِنْكُمُ الأَخْلاقُ وَالشِّيَمُ

أَذاكَ عَنْ بُخْلٍ بِالوَصْلِ أَمْ مَلَلٍ ... أَمْ لَيْسَ يُرْعى لِمِثْلِي عِنْدَكُمْ ذِمَمُ

وهم از اشعار اوست

وَاهَيَفٍ فاتِرِ الأَلْحاظِ أَضْحى ... يَفُوقُ الغُصْنَ لِيناً وَاعْتِدالا

حَكى قَمَرَ السَّماءِ بِلا لِثامٍ ... وَإِنْ عَطَفَ اللِّثامَ حَكى الهِلالا

واین قاسم بن حسین را دو پسر بود یکی حسن که ملقب بود برکن الدین وآن دیگر محمد که مکنی بود با بوعبدالله وملقب بود بتاج الدین مردی فقیه ومحدث ومورخ ونسابه بود ومولفات ومصنفات داشت از وست کتابی درمعرفت رجال در دو مجلد وازاوست کتاب هدایة الطالب فی نسب آل ابوطالب در دوازده مجلد ضخیم وازاوست کتاب الثمرة الطاهرة من الشجرة الزاهرة درنسب طالبیین وازوست کتاب اخبار الامم در بیست مجلد وهرجلدی مشتمل برچهار صد ورقه واهی خواست آنرا بصد جلد بپای آورد وازوست کتاب سبک الذهب فی شبک النسب مختصری مفید نگاشته وازاوست کتاب جذوة الزبیه آن نیز مختصریست درعلم نسب وازوست کتاب ترتیل الاعقاب وازوست کتاب کشف الالتباس فی نسب بنی العباس ونیز ازوست رسالة ابتهاج درعلم حساب واو مردی جواد وکریم الاخلاق ولین العریکه بود ودرنزد کابر واصاغر محلی منیع ومنزلتی رفیع داشت واهل قوی نیز دا حاضر شدند وپذیرای امر ونهی او بودند واو تشریف لباس فتوی را از ناصر خلیفه داشت واورا سید احمد کبیر خرقه تصوف داد واو جامع الروایات کثیر المحفوظات بود ونظم ونثر فراوان واحادیث کثیره از بر داشت چندانکه ازاد با مى سابقین وعلمای نسابین کس مانند اورا بیاد ندارد وخود نیز نظم ونثر نیکو آوردی واشعار را بیشتر یک بیت ودو بیت آوردی واز ده بیت افزون نگفتی الا در یک قصیده که درمرثیه گفته پانزده بیت آورده واین شعر درصفت خویش میگوید

مَلَكْتُ عِنانَ الفَضْلِ حَتّى أَطاعَنِي ... وَذَلَّلْتُ مِنْهُ الجامِحَ المُتَعَصِّبا

وَأَجْرَيْتُ فِي مِضْمارِ كُلِّ بَلاغَةٍ ... جَوادِي فَحازَ السَّبْقَ عَنْهُمْ وَما كَبا

وَضارَبْتُ عَنْ نَيْلِ المَعالِي وَحَوْزِها ... لِيَسْبِقَنِي أَبْطالُ الرِّجالِ فَما نَبا

تنفا با یکدیگر دشمن جواد اسب نبرد خذم بر شمشیر بران شاو بمعنی حد وغایت است الفاظ ادن اهیف باریک میان بوند ازبرگ دیگر هیئت شاه ماه بند

جیج اسب سرکش تعصب بر تجاوز و ذلول ... تعصب ... مضمار میدان ... نبا ... شمشیر ... بند

وَلٰكِنَّ دَهْرِي جَائِحٌ عَنْ مَآرِبِي وَيَجْنِي فِي بُرْجِ السَّعَادَةِ نُكْخَا
وَمَنْ غَالَبَ الأَيَّامَ فِيمَا يَرُومُهُ تَيَقَّنَ أَنَّ الدَّهْرَ يُضْحِي مُغَلَّبًا

و از مخترعات اوست که در تیب انشا فرموده

لَا وَمَا دَرَّجَتْهُ مِيرٌ طَلِقٌ مِنْ غُصْنٍ رَطِبٍ مَا حَوَى رُمَّانُ نَهْدِكِ سِوَى حَبِّ القُلُوبِ

و هم از اوست

أَحْسِنِ الْفِعْلَ لَا تُمَتِّ بِأَصْلٍ إِنَّ بِالْفِعْلِ جَنَّةَ الأَصْلِ تُوسَى
نَسَبُ الْمَرْءِ وَحْدَهُ لَيْسَ يُجْدِي إِنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى

او را فرزندان ذکور بود و در حیات پدر مرده‌اند در مرثیه یکی از ایشان گوید

قُلْتُ وَقَدْ مَاتَ لِي رَضِيعٌ كُنْتُ أُرَجِّيهِ لِلْبَقَاءِ
ذَهَابُ أَصْلِي وَمَوْتُ فَرْعِي أَقْوَى دَلِيلٍ عَلَى فَنَائِي

و او را چند دختر بود یکی بحباله نکاح سید عبد الحمید بن شجری نسابه حسنی در آمد و از او فرزندان آورد و دیگری را سید محمد ابن الرضی الموسوی کاهن نسب داشت از و فرزندان آورد و او تا سال هفتصد و هفتاد و پنج هجری حیات داشت و از اولاد نقیب زکی الدین حسن بن معیه است سید تاج الدین جعفر بن محمد بن زکی الدین حسن شاعر مشهور و او خال سید جلال الدین ابی جعفر قاسم بن حسین بن قاسم بن زکی الدین حسن بن زکی الدین محمد است و خطیب بنی حسن است صاحب رسایل مدون و اشعار منقول است با عم خود سفر حجاز نمود و این شعر گفت

تَغَابَيْتُ عَنْ مَالِي بِالْحِجَازِ وَعَمِّي أَحَبَّ بَطِيئًا حَلِيبَا
وَتِلْكَ لِعَمْرِي لِلسَّيْرِ ذَا الْعَنَا فَإِنَّ لِكُلِّ زَمَانٍ لَبُوسَا
فَإِنْ تَمَّ هٰذَا الْحَجُّ بِالْحَجِّ تَغَابَيْتُ عَنْ طَيْبِ يَحْيَى نَعِيمِي

مقرر است که بکروز مؤید الدین ابو طالب محمد بن العلقمی وزیر مجلسی کرد و تاج الدین ابو عبد الله محمد بن معیه الحسنی و دیگر تاج الدین جعفر بن معیه الحسنی و دیگر سید فخار بن معد و دیگر شیخ رضی الدین الصاغانی و دیگر شیخ عز الدین بن الحدید و دیگر برادرش موفق الدین را حاضر ساخت مجلسی از علما و ادبا پرداخته شد و از هر در سخنی رفت بعضی کلمات حریری تذکره کردند که

يَنِمُّ نَمَّتْ شَهِدَ آثَارُهَا فَاشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سِمْسِمَهْ
وَالْمَكْرُ مَهْمَا اسْتَطَعْتَ لَا تَأْتِهِ لِتَحْوِي السُّودَدَ وَالْمَكْرُمَهْ

میگوید

او از مجلس الحکیم حریری که گوید عَنْ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَبْيَاتًا كُلَّ آنِفٍ وَأَمَّا أَنْ تُغْرِبَ بِثَالِثٍ در غیب رفته اند گفت این حیث که هر گوینده از مثل آن عاجز ماند و از بحر این دو بیت ثالثی نتوانند ابن علقمی گفت اینک شما فرسان فصاحت و شجعان بلاغتید اکنون بیا ورید ثالثی از برای آن ذاکر سخن را در اوستخوش تحسین فرموده تشنیع مسازید از میان جماعت سید تاج الدین ابن علقمی را مخاطب داشت فقال إِذَا أَنْعَمْنَا أَكَامَ حَمَائِلِهِ وَسَحَّتْ عَزَالِيهِ وَمَا أَعْطَانَا شَرَفًا وَفَخَارًا نَتَفَيَّلُ الأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَانَا صِغَارًا وَتَحْتَ أَخْرَى ذِكْرَ أَنَّنَا أَبْنَاءُ الْحَمَا دَهْرٍ نَعَمًا عَنِ الْمُمَاثَلَةِ وَالْقِيَاسِ مَعَ تَرْتِيبِهِ مِنَ الإِنَاثِ وَالْجِنِّ وَإِنْ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ لَا يَأْذَنُ بِهِ سَيِّدَتُهُمْ

ثم الی مماثله سمة ثم انشد

قدمه المجد الی ان غدا … یقول للماضی ولو قدمه

کم کلمة جلا سنا نطقه … من غیر ما عی ولا کمکمه

وقتی چنان افتاد که محمد بن قاسم بن حسین نسابه فرزند خویش سید تاج الدین را که هنوز کودکی خردسال بود فرمود ای جعفر

شنیده ام شعر خواهی گفت این شجره نارنج را صفت کن سید تاج الدین بجلا این شعر بگفت

ودوحة تدهش الابصار ناظرة … تریک فی کل غصن جذوة النار

کانما فصلت بالتبر فی حلل … خضر تمیس بها قامات ابکار

ونیز از اشعار سید تاج الدین جعفر است که فرماید

قدمت سبعین واتبعتها … عاما فکم اطمع فی المکث

وهبک عمری قد بقی ثلثه … الیس یکفیک العمر فی الثلث

واز پس این سخن یکسال دیگر بزیست و درگذشت و بعد از وفات او سید تاج الدین محمد این شعر انشاد کرد

قدمت سبعین واتبعتها … عاما کما اتبعها خال

والحمد لله علی حاله … والحمد لله علی حالی

گویند تاج الدین جعفر خال تاج الدین محمد نبود بلکه خال پدرش بود همانا سید تاج الدین جعفر در اواخر عمر نابینا گشت و

در زاویه که آنرا زاویه نام نهاده بود اعتکاف جست و مردمان بدیدار او حاضر میشدند و ابن رضی الشاعر او را اراده میکند

وفی الزاویة الا مالک دعامها … تشعر بشعر وامثال بامثال

و سید تاج الدین جعفر را در بغداد عطائی مقرر بود که هر سال یک اسب سوای و میفرستادند یکسال چنان افتاد که صاحب دیوان

عطا ملک جوینی اسبی عور و کبر اسن از برای سید ارسال داشت سید تاج الدین این شعر بصاحب دیوان فرستاد

اهدیتم الجنس الی جنسه … برذک کور لبرذل کور

وما الکمه فی ذا الذی جاءنی … سبحان من قدر کل الامور

صاحب دیوان برآشفت و از در اعتذار بدیدار او شتافت و اسبی رهوار بهدیه گذرانید و دل او بدست آورد و این شعر بر زبان او

وللضیر صدیق اذ بسر به … ان شاء کلمه او شاء خلاه

سید تاج الدین محمد گوید هرگز بروی عبور ندادم جز اینکه بر او سلام فرستادم چه از این شعر خاطرم رنجش میداد گویند شاعری

سید تاج الدین جعفر را ثنا گفت و اعطا نداد بدین شعر هجا گفت

اغرق والاغراق دسّاسة … الی خؤول تخلع الدلا

مدحته والنفس امّارة … بالسوء الا ما وقی والعلا

فکنت کالمودع بطیخة … من غیر حتم بتاتا لخلا

سید بدین شعر هجا او را جایزه نیکو فرستاد شاعر خجل و آزرم زده نزدیک سید آمد و زبان باعتذار گشود و گفت چه افتاد که مرا

بشعر مدیح عطا نفرمودی و بهجا جایزه فرستادی سید تاج الدین سر بجیب تفکر فرو برده او را پاسخی نگفت و سید

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

وسید تاج الدین جعفر را دو پسر بود یکی معتوه و آن سید مجد الدین محمد را او در حیات پدر درگذشت بروایتی وی را بشربت ۳۷۳
سم مقتول ساختند و هم از اولاد سید زکی الدین حسن بن محمد بن حسن بن معیه است سید فخر الدین و او را دختری بود
بعد از پدر بحباله نکاح سید عمید الدین عبد المطلب بن الاعرج الحسینی در آمد و دختری آورد و آن دختر را سید شهاب
الدین احمد بن مسهر الحسینی ابو حادی المشهر کابن لبست و دیگر از بنی معیه است سید نصیر الدین حسن از وجوه سادات عراق و نقیب
اهل فتوی بود و بنیابت سید تاج الدین محمد خاص و عام امتثال امر او را واجب میشمردند و او را آنشبی در طریق مشهد غروی در
موسم زیارت جماعتی از راهزنان مقتول ساختند و از وی دو دختر بجای ماند و دیگر از این سلسله سید زکی الدین است او
سفر خراسان کرد و از آنجا بهندوستان شتافت و در دهلی اقامت فرمود و هم در آنجا درگذشت و اولاد او در دهلی
بجای ماند و از بنی معیه در عراق کسی شناخته نماند مگر دختران سید تاج الدین محمد و سید نصیر الدین حسن و این جمله

اولاد ابراهیم طباطبا

فرزندان علی بن معیه و بنی حسن بن حسن بن اسمعیل الدیباج بن ابراهیم الغمر اند که بشرح رفت

ذکر اولاد ابراهیم بن اسمعیل الدیباج بن ابراهیم الغمر بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیه السلام

مادر ابراهیم ام ولد است و او ملقب بود بطباطبا ابو الحسن عمری گوید گاهی که کودک بود و پدرش اسمعیل خواست از
بهر او جامه بدوزند او را گفت اگر خواهی از بهر تو پیرهنی کنم و اگر نه قبائی بدوزم چون بسنور زبانش در اظهار مخارج حروف
نارسا بود خواست بگوید قبا قبا گفت طباطبا و بدین کلمه ملقب گشت لکن اهل سواد گویند طباطبا بزبان نبطیه بمعنی سید
السادات است و ابو نصر بخاری نیز از الناطق بالحق چنین روایت میکند بالجمله ابراهیم طباطبا مردی با رصانت دین
و رزانت یقین عقاید خود را در حضرت امام رضا علیه السلام معروض داشت و از شوائب شک و شبهت پاکیزه ساخت
او را دو دختر بود یکی لبابه و آن دیگر فاطمه و فاطمه بعلوی عباسی شوهر کرد و یازده پسر داشت اول جعفر دوم ابراهیم سیم اسمعیل
چهارم موسی پنجم هرون ششم علی هفتم عبد الله هشتم محمد نهم حسن دهم احمد یازدهم قاسم اما جعفر و ابراهیم در حیات پدر
درگذشتند اما اسمعیل و موسی و هرون را کس نشان نداده است که صاحب فرزند بودند اما علی بن ابراهیم طباطبا ابو الحسن
عمری گمان کرده است که او منقرض شد و ابو الغنائم بن صوفی با او متفق نیست و در شمار اولاد او گرفته اند ابو عبد الله

محمد بن قاسم بن

حسین بن محمد بن ابیطالب بن محمد بن قاسم بن علی بن طباطبا را که مردی از علمای نسابه است اما عبد الله بن
ابراهیم طباطبا او و برادرش احمد از یک مادرند و مادر ایشان جمیله دختر موسی بن عیسی بن عبد الرحیم بن العلاست و از
فرزندان اوست احمد بن عبد الله که در سال دویست و هفتاد هجری در سعید مصر خروج کرد و احمد بن طولون او را
مقتول ساخت و اولاد او منقرض گشت اما محمد بن ابراهیم طباطبا او کنیت با بو عبد الله داشت در سال دویست و نود
و نهم هجری در ایام خلافت مأمون در کوفه خروج کرد و ابو السرایا سری بن منصور شیبانی از بهر او از مردم بیعت گرفت و کوفه
را تحت فرمان آورد و باطراف آفاق داعیان فرستاد و مردم را به بیعت خویش دعوت کرد و کارش بالا گرفت و ملقب
شد بامیر المؤمنین ناگاه در همین سال در شب اول شهر رجب الاصم بمرض فجأة درگذشت و از اولاد اوست محمد بن حسین بن
جعفر بن محمد ابو الغنایم گوید عقبی از وی نماند پسرش ابو الحسن گوید در مبسوط از برای او دو پسر یافته ام ابو عبد الله بن طباطبا
گوید محمد صاحب فرزند بود و خود سفر دریا کرد و از وی خبری باز نیامد و هم از فرزندان اوست جعفر بن محمد بن ابراهیم

محمد بن

طباطبا اما حسن بن ابراهیم طباطبا او با برادرش قاسم از یک مادر است و مادر ایشان هند دختر عبد الله بن سهیل بن

۳۴۴ مسلم است و مسلم سفر روم کرد و از حسن دو پسر ماند یکی علی و او صاحب بن خماریه است و آن دیگر احمد مصری و او منویه لقب داشت اما علی مادرش ام ولد بود ابو نصر بخاری گوید از مستلحقین است از حسن چهارده سالگی و او لا داو را مستلحقه گفتند والله اعلم و از فرزندان علی بن طباطبا است الشریف ابو محمد حسن بن علی بن محمد الصوفی المصری ابن احمد الشیخ الاهل بن علی بن ابراهیم بن علی بن الحسن بن طباطبا معروف با بن بنت زریق مردی متصوف بود و از فرزندان او یکی سخن طراز و شاعر بود و دیگر از بنی علی بن حسن بن طباطبا است ابو ابراهیم اسمعیل بن ابراهیم بن علی بن حسن بن طباطبا و او در سال سیصد و سی و هشتم هجری در مصر وفات نمود و در آنجا صاحب ولد بود و هم از این سلسله است ابو الحسن ملقب بجمل بن ابی محمد حسن بن علی بن حسن بن طباطبا و هم در مصر وفات یافت و او را فرزندان و برادران بود و احمد المصری الملقب بمنویه بن حسن بن طباطبا صاحب ولد بود و از فرزندان او است ابو الحسن علی بن محمد بن احمد و او ملقب بود بکرکی سفر کرد و از برادران او است امیر ابو محمد سید زاهد و او را پسری بود بنام یحیی هم از این سلسله است امیر ابو القاسم محمد و او نیز صاحب فرزند بود و از بنی احمد المصری است ابراهیم و دیگر علی العفیف و دیگر حسین و اولاد ابو الحسن محمد المصری معروف بمسجد بن احمد بن حسن بن طباطبا و اولاد ایشان در مصر اقامت داشتند اما احمد بن ابراهیم طباطبا مکنی بود بابو عبدالله و او را دو پسر بود یکی محمد و کنیت او ابو جعفر بود و آن دیگر ابراهیم و ابو اسمعیل کنیت داشت و از فرزندان ابو جعفر محمد است شاعر مجید مشهور ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن طباطبا مولد او در اصفهان بود و صاحب اشعار فراوان است و از اشعار اوست که میفرماید

اَللهُ یَعلَمُ لَکُم ما اَتَینُ خَنا	اِن اَکثَرَ العُذّالُ اَو سَفِهوا
ماذا یَعیبُ النّاسُ مِن رَجُلٍ	خَلَصَ العِفافُ مِنَ الاَنامِ لَه
یَقظانُهُ وَ مَنامُهُ شَرَعٌ	کُلٌّ بِکُلٍّ مِنهُ مُشتَبِهٌ
اِن هَمَّ فی حُلمٍ بِفاحِشَةٍ	زَجَرَتهُ عِفَّتُهُ فَیَنتَبِه

و محمد بن احمد بحصافت عقل و حدت ذکا معروف بود و از مصنفات اوست کتاب عیار الشعر و دیگر کتاب تهذیب الطبع و دیگر کتاب العروض و دیگر کتاب فی المدخل الی معرفة المعمی من الشعر و دیگر کتاب تقریض الدفاتر و در سال سیصد و بیست و دویم هجری وفات یافت و از این سلسله است ابو الحسن احمد الشاعر الاصفهانی و برادرش ابو عبدالله الحسین نقیب اصفهان و ایشان پسرهای علی بن محمد شاعرند و هم از این سلسله است ابو الحسن محمد که او را در بغداد ابن بنت حصیه یا ماله گویند و نیز معروفست با بن طباطبا و او را چهار پسر بود اول قاسم دویم محمد مکنی بابو البرکات سیم محمد مکنی بابو الحسین چهارم محمد مکنی بابو المکارم اما قاسم مردی منزوی بود و او لا داو در بغداد همی زیستند و از اولاد اوست شیخ الشریف نسابه ابو عبدالله حسین بن محمد بن ابی طالب ابن قاسم و هم از فرزندان اوست الشریف ابو منصور نزار بن قاسم و از اولاد اوست اسد که مکنی بود بابو الفتوح اما ابو البرکات محمد بن ابی الحسن البغدادی و او در مصر همی زیست اما ابو الحسین محمد بن الحسن البغدادی مردی فاضل و نسابه بود سفر بطایح کرد از فرزندان او مردی که او را حمزه نقاش مینامیدند بروایت ابو الحسن عمری و ابو الحسین او را با خویش بخواند این هنگام ملازمت خدمت ابو الحسین یافت و مادرش در خدمت ابو الحسین مواظبت نمود و ابو الحسین را فرزند دیگر بود ستوده خلق و پسندیده خلق مکنی با بو الحسن و او سفر موصل کرد و زنی هاشمیه تزویج نمود و از آنجا سفر

نام کرد و در شام وفات نمود و از وی دو پسر و دو دختر بجای ماند اما ابو المکارم محمد بن ابی الحسن البغدادی وداع جهان گفت
و چند دختر از وی باقی ماند اما پسر دوم احمد بن طباطبا که ابراهیم نام داشت و مکنی بابو اسمعیل بود پسری آورد بنام
قاسم و مکنی بود بابو محمد و قاسم را پسری بود بنام ابراهیم و ابراهیم پسری داشت که نیز قاسم نام او بود و شعر نیکو
گفت و برادر معتبر وارث شد و فرزندان آورد و درگذشت و هم از فرزندان ابراهیم بن احمد بن طباطبا ست ابو الحسن
محمد بن احمد بن ابراهیم بن احمد بن طباطبا ملقب و معروف بالکیل الزنج و مولد او در عمان بود و ابو جعفر بخاری در نسب او
طعن آورده و از فرزندان اوست علی و دیگر حسن و دیگر حسین مکنی بابی الفضل زید بن محمد بن زید بن محمد بن محمد کیل
الزنج و هم از این سلسله است زید و دیگر حسن و دیگر حسین بنو یحیی بن محمد الکیل الزنج این جمله فرزندان احمد بن طباطبا
بودند که بشرح رفت اما قاسم بن ابراهیم طباطبا کنیت او ابو محمد است و او را رسی مینامیدند مردی خدا پرست
و پارسا بود و مصنفات داشت و ادراک خدمت رضا علیه السلام نمود گویند سلطان هفت حمل دنانیر بسوی او هدیه فرستاد و
ابو محمد نپذیرفت و از فرزندان اوست یحیی و دیگر اسحق و دیگر ابراهیم و دیگر داود و دیگر موسی و دیگر حسن و دیگر اسمعیل و دیگر
سلیمان و دیگر عبدالله و دیگر محمد و دیگر حسین این جمله بنی قاسم رسی اند اما یحیی مردی رئیس بود و در ارض رمله نزول
فرمود و در آنجا صاحب ولد گشت اما اسحق از جمله سادات بود در مدینه اولاد آورد و منقرض شد اما داود او را دختری
بود اما ابراهیم صاحب ولد بود و منقرض گشت اما موسی در مصر وفات کرد و از اولاد اوست علی المعروف بابن بنت
فرمه و هو علی بن محمد الشاعر بن موسی اما حسن از سادات مدینه بود و از فرزندان او حسین است و دیگر محمد مکنی بابو القاسم
و دیگر حسن مکنی بابو محمد و دیگر قاسم این جمله بنو علی بن حسن اند و دیگر در مصر از بنی طباطبا یکی طاهر و آن دیگر عباس است پسرهای
ابو هاشم حسن بن عبدالرحمن بن محمد بن ابراهیم اند و کان قوی میرود که این ابراهیم را اولاد حسن بن قاسم بن طباطبا باشد
اما اسمعیل مردی بزرگ و رئیس بود و اولاد او در مصر مینزیست و از ایشان است ابو عبدالله شعرانی در مصر و او سیدی جواد و
مقدم بود و از ایشان است ادریس بن اسمعیل المصنف الرئیس الزاهد الادیب بن محمد شعرانی بن اسمعیل ابو الحسن عمری گوید اولاد
ادریس در مصر بسیار شدند و از ایشان است ابو القاسم احمد النقیب بن شعرانی مردی ادیب و شاعر بود و از کلمات او اشعار او ست

خَلِیلَیَّ اِنِّی لِلثُّرَیَّا لَحَاسِدٌ وَاِنِّی عَلَی رَیْبِ الزَّمَانِ لَوَاجِدٌ
اَیَبْقیٰ جَمِیعاً شَمْلُهَا وَهِیَ سَبْعَةٌ وَاُفْقَدُ مَنْ اَحْبَبْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ

و ابو القاسم احمد النقیب را فرزندان بود از جمله ابو عبدالله حسین بن علی بن ابراهیم بن ابو القاسم احمد النسیب عمری گوید اولاد
او ساکن مصر بودند و هم از ایشان است ابو القاسم احمد بن ابراهیم بن ابو القاسم احمد النقیب و پسر او ابو الحسن علی بن احمد و او
حافظ قرآن بود و محاسن فراوان داشت و در مصر میزیست و پسر عم او بود ابراهیم که در سنه مرگ ناگاه درگذشت
هو ابراهیم بن محمد بن ابراهیم بن احمد النقیب و او را برادری بود بنام طاهر ابو الحسن عمری گوید ابراهیم و برادرش طاهر در قلت دین
و ارتکاب محرمات دلیر بودند اما سلیمان بن قاسم الرسی او در کوفه محلی رفیع بود و از اولاد اوست الشریف ابو الفضل احمد
ابو علی الاعرج هو احمد بن محمد بن ابو الحسن العدل بن محمد بن القاسم بن سلیمان و احمد را پسری بود در موصل و برادری داشت در
بغداد که بدست مردی علوی مقتول گشت و برادر دیگر داشت مکنی بابو الحسن در اراضی شام معروف باصفهانی بود و صاحب
فرزند بود و از ایشان است ابو الحسن موهوب الاعرج و در بصره دلال الدور بود و او پسر عبدالله بن احمد بن ابراهیم بن سلیمان است

ابن حمزه ... مصر ... سید ... [illegible]

و از و چند دختر ماند و هم از این سلسله است ابو نوزون است پسر ابو منصور جعفر بن احمد بن محمد نوزون بن ابراهیم بن سلیمان و از ایشان است موسی پسر سلیمان که در صنعا مقتول شد و او را پسری بود بنام محمد مکنی با بو الحسن در بغداد صاحب فرزندان شد و ایشان را بنو الرسی گفتند و اما عبد الله بن قاسم الرسی و او را فرزند آمد و اما محمد بن قاسم رسی و او در مدینه سیدی عالم بود و اولاد او در جبل رس و حجاز میزیستند و از اولاد او ست علی شاعر پسر عبد الله بن محمد بن القاسم و ابن علی را پسری بود بنام قاسم و او در یمن ظهور کرد و امام زیدیه است قاسم را برادری بود که برکات نام داشت او نیز در بلاد دیلم مردم را بخویشتن دعوت نمود جماعتی او را بپذیرفتند چون از دیلم سفر کرد او را انکار کردند گاهی که دیگر باره و دیدار کردند اقرار آوردند و قاسم را پسری بود که حسین نام داشت بعد از قاسم مقام و مکانت پدر یافت و صاحب ولد بود و از بنی عبد الله بن محمد بن قاسم الرسی است محمد بن سلیمان بن عبد الله و او ملقب بود بصحصاح و عقبی نداشت و هم از ایشان است صحاصح ابو الحسین بن احمد النایب بن عبد الله او را نیز عقبی نبود و هم از بنی عبد الله است ابو القاسم ادریس بن عبد الله بن محمد بن قاسم الرسی او ملقب بود با بو السکون و برادری داشت ملقب با بو نعیم از ایشان نیز ولدی نشناخته ایم و از بنی محمد بن قاسم الرسی است الشریف ابو الحسن محمد الاسطی ملقب بتاج الشرف بن حسن بن جعفر بن قاسم و او را چند دختر بود و ابو الحسن عمری گوید او را دو جراید بود در بصره و از بنی قاسم بن محمد بن قاسم الرسی است الشریف الصالح منتشر و دیگر ابراهیم و دیگر کستیم و دیگر برکات ایشان بنی احمد بن قاسم بن محمد اند و جمهرا در بادیه اولاد فراد ... حوالی مدینه اند و از بنی محمد بن قاسم الرسی است زید الاسود و او را عضد الدوله بن بویه جنبار کرد و دختر خود را که شاهان نام داشت با او کابین بست نقبای شیراز دختر ایشان اند از اولاد اویند و زید الاسود سه پسر داشت اول حسین دوم محمد سیم یحیی و یحیی پسری داشت بنام زید و از بن زیدی کنیت او ابو زید بود در ایام یحیی ببلاد یمن سفر کرد اما محمد بن زید الاسود ملقب بود با بو جعفر و او پسری آورد که علی نام داشت اما حسین بن زید الاسود دو پسر آورد یکی علی و آن دیگر زید که مکنی بود با بو الحسین و ملقب بود بعز الدین السیرافی از علی خبری بما نرسیده اما ابو الحسین پنج پسر داشت اول علی دوم هبة الله سیم امیرشاه چهارم محمد پنجم ابو المظفر بن الاشرف النسابه عزیزی از علی و عزیزی عقبی معروف نیست اما هبة الله دو پسر آورد یکی حیدر و آن دیگر عقیل اما امیرشاه را پسری بود بنام ابو المختار و او داعی بود اما محمد چهار پسر آورد اول علی دوم زید سیم احمد چهارم حسین از علی و احمد عقبی معروف نیست اما زید مکنی بود به ابو الحسن و نقابت شیراز داشت و پسری آورد بنام محمد و مکنی با بو جعفر اما حسین مکنی بود با بو عبد الله و ملقب بود بعماد الدین و نقیب النقبا بود در شیراز او را دختری بود و پسری آورد بنام جعفر مکنی با بو المعالی ملقب بشرف الدین و جعفر را چهار پسر بود اول موسی دویم دویم محمد سیم اسحق چهارم اسمعیل اما موسی مکنی بود با بو الغنایم و منقرض شد اما محمد ملقب بود به شهاب الدین او قاضی القضات بود در شیراز و پسری آورد بنام علی و ملقب بجلال الدین و او را دو پسر بود یکی حیدر و آن دیگر ابراهیم اما حیدر پسری آورد بنام علی و ملقب بود بجلال الدین اما ابراهیم سه پسر آورد یکی جعفر و آن دیگر حیدر سیم علی اما جعفر ملقب بود بتاج الدین و نقیب النقبا بود در شیراز اما علی پسری آورد بنام عضد الدین اما حیدر دو پسر داشت یکی ابراهیم و آن دیگر علی اما ابراهیم چهار پسر داشت اول محمد دوم حسن سیم محمود چهارم حیدر اما علی ملقب بود بنصرة الدین و او را پسری بود که زید نام داشت و زید را پسری بود بنام ابراهیم اما اسحق بن ابی المعالی پسری آورد بنام محمد ملقب بشرف

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

الدین واو قاضی القضاة بود در شیراز و شرف الدین را پنج پسر بود اول اسحق دوم اسمعیل سیم جعفر چهارم حسین پنجم
یعقوب اما اسحق در شیراز قاضی القضاة بود و چهار پسر داشت اول حسین دویم اسمعیل سیم عیسی چهارم یحیی و سه دختر داشت
اول ام کلثوم دوم فاطمه سیم مریم اما حسین بن اسحق ملقب بود بناصر الدین و پسری آورد بنام علی ملقب بنصرة الدین
و پسر دیگر داشت بنام حسین مکنی بابو سعید اما حسین را پسری بود که نامش معروف نیست اما اسمعیل بن اسحق را سه پسر داشت
اول محمد دوم طاهر سیم اسحق اما محمد را پسری بود بنام اسحق اما طاهر پسری داشت بنام محمود اما یحیی بن اسحق
ملقب بود بمعز الدین و مکنی بود بابو جعفر شرح حال او بما نرسیده اما اسمعیل ملقب بود بعضد الدین مکنی بود بابو شجاع
و در شیراز قاضی القضاة بود و او را پسری بود بنام حیدر ملقب بمجد الدین و حیدر را پسری بود بنام احمد ملقب بعلاء الدین
و احمد را پسری بود بنام محمد و از وی عقبی نماند اما جعفر بن قاضی شرف الدین ملقب بود بتاج الدین و قاضی القضاة
بود و دو پسر داشت یکی داود و آن دیگر محمد اما داود شرح حالش معروف نیست اما محمد دختری آورد نامش فاطمه اما حسین بن
قاضی شرف الدین پسری آورد بنام زکریا اما یعقوب بن قاضی شرف الدین دو پسر آورد یکی محمد و آن دیگر جعفر بن اسمعیل بن
ابو المعالی مکنی بود بابو منصور ملقب بود بقوام الدین و او پسری آورد که ابراهیم نام داشت و ابراهیم را چهار پسر بود
اول محمود دویم حسن سیم حسین چهارم اسمعیل اما محمود بن ابراهیم مکنی بود بابو المعالی و ملقب بود بشرف الدین
و او را دو پسر بود یکی محمد که مکنی بود بابو المفاخر و آن دیگر زید نام داشت از محمد عقبی بجای نماند و زید پسری آورد و او را
محمد نام گذاشت اما حسن بن ابراهیم ملقب بود بصدر الدین و دو پسر آورد یکی مهدی و آن دیگر هادی اما حسین بن ابراهیم
ملقب بود بنظام الدین و مکنی بود بابو المحاسن و او دو پسر آورد یکی ابراهیم و آن دیگر حسین و از حسین پسری آمد بنام حسن
و از حسن پسری آمد که احمد نام داشت و او وزیر و نقیب بود و کنیت او ابو الحسن است و لقبش قطب الدین است بدست
غازان خان مقتول گشت و اولاد او در شیراز منصب نقابت داشتند و عددی کثیر شدند و ابراهیم بن نظام الدین
پسری آورد که یحیی نام داشت و یحیی را پسری بود بنام علی اما اسمعیل بن ابراهیم بن اسمعیل بن ابی المعالی ملقب بود بقوام الدین
و مکنی بود بابو منصور سه پسر آورد اول حمزه دویم ابراهیم سیم علی و دو دختر داشت و علی را دختری بود و ابراهیم ملقب
شد بقطب الدین و دو پسر آورد یکی ابو منصور و آن دیگر حسن و ابو منصور را نیز دو پسر بود یکی علی و آن دیگر محمد و علی را دو دختر
بود و محمد را سه پسر بود اول منصور دویم حسن سیم ابو طاهر و از حسن فرزندی آمد بنام محمود اما حمزة بن اسمعیل بن ابراهیم بن
اسمعیل بن ابی المعالی مکنی بود بابو طاهر و ملقب بود بمجد الدین پسری آورد بنام علی ملقب بنصرة الدین و علی را سه پسر بود
اول اسمعیل دوم محمد سیم حسن و از حسن دختری آمد و اسمعیل مکنی بود بابو الحسن و او را پسری بود بنام حسن مکنی بابو تراب
ملقب بناصر الدین و حسن را سه پسر بود اول محمد دوم اسمعیل ملقب بمجد الدین سیم اسحق ملقب بعز الدین اما محمد ملقب بود
بقطب الدین و مکنی بود بابو زرعه و او در عهد سلطان ابو سعید قاضی و نقیب الممالک بود و او را دو پسر بود یکی جعفر ملقب
بمجد الدین و آن دیگر ابراهیم ملقب بقوام الدین و این جمله بنی رستی اند که مرقوم شد و بنی رستی در شیراز فراوان شدند

ذکر اولاد حسین بن قاسم الرسی بن ابراهیم بن احمد بن ابراهیم طباطبا بن اسمعیل الدیباج بن ابراهیم غمر بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

اولاد حسین بن ...

حسین بن قاسم مکنی بود بابو عبد الله منزلتی شایسته و کرامتی سزا داشت و پسر او است عبد الله العالم و از فرزندان او است

ابو یعلی بزاز در بصره و ابو الحارث بیت الله در جیرفت کرمان و هم از اولاد اوست قاید و دیگر اسحق و دیگر حسن و دیگر میمون و دیگر سلیمان و ایشان بنی محمد بن اسحق بن عبد الله بن حسین بن قاسم الرسی اند و اولاد ایشان در حجاز فراوانند و نیز از بنی عبد الله است عبد الرحمن بن یحیی بن عبد الله ملقب بفاضل و پسرش حسین که معروف بود به امام الراضی و همچنان حمزة بن حسین بن یحیی که او را لف زکیه گفتند و پسرش علی بن حمزه که معروف بود بعالم و نیز علی را پسری بود که حمزه نامیدند و ملقب بود بمنتخب و ابن حمزه پسری آورد بنام سلیمان او را لقی نامیدند و سلیمان پسری آورد و حمزه نام نهاد و معروف شد بجواد و از حمزه پسری آمد که عبد الله نام داشت و او در بلاد یمن سلطنت یافت و عبد الله را پسری بود بنام محمد مکنی بود به ابو عبد الله و این جمله ائمهٔ زیدیه اند و ایشان را در یمن عقب بسیار است و از اولاد حسین بن قاسم الرسی است علی بن حسین بن قاسم و او را نیز پسری بود که حسین نام داشت و عقب نیاورد و هم از فرزندان حسین بن قاسم الرسی است یحیی بن الحسین و او مکنی بود به ابو الحسین از ائمهٔ زیدیه است مردی شجاع و شاعر و مصنف بود در یمن ظهور کرد و ملقب شد بهادی الی الحق جبهٔ صوف جامه میکرد و بنفس خویش جهاد میفرمود و او را در فقه در مذهب زیدیه مصنفات بزرگست نزدیک بمذهب ابو حنیفه در سال دویست و هشتاد در ایام معتضد ظهور کرد و هفت سال در مکه خطبه بنام او کردند و در سال دویست و نود و هشت وداع جهان گفت و اینوقت هفتاد و هشت ساله بود و فرزندان او ائمهٔ زیدیه بودند و در شمار ملوک یمن اند و از بنی عبد الله بن حسین بن قاسم است الحسین الاطروش بن الحسین بن ابراهیم بن عبد الله و از برای او عقبی نشناخته ایم و از فرزندان اوست ابو محمد حسن قتیل قتیل پسر یحیی که ملقب بهادی بود و قتیل نام کوهی است در صعدهٔ یمن و حسن قتیل را دو پسر بود یکی یحیی و آن دیگر حسین و از ایشان فرزندها نماند ابو الحسن عمری گوید یحیی قتیلی صاحب ولد بود و همچنین از فرزندان اوست ابو القاسم محمد القائم بعد از پدرش یحیی ملقب شد بمرتضی و او را مکانتی بلند بود و فرزندان او در یمن و خوزستان زیستند و هم از ایشان است قاسم بن محمد بن یحیی و ازین سلسله اند ملوک یمن و هم از اولاد یحیی هادی است ابو الحسن احمد بن یحیی الملقب بناصر لدین الله و این ناصر از ائمهٔ زیدیه است مردی فارس و کثیر المحاسن بود لکن مرض نقرس او را از قتال باز میداشت و او را بعضی از مردم از ناصر کبیر حسینی باز ندانسته اند و خطا کرده اند بالجمله از فرزندان اوست ابو الطمس الفارسی روزی در مبارزت بر دشمن دست یافت و او را بکشت جماعتی از دشمنان بر قتل او اقتحام کردند و او همچنان رزم همی داد و مراجعت همی کرد تا بسلامت بجست پدرش ناصر الدین الله این شعر انشاد کرد

إن لا أنب نفد و لذت من نيب كل غلامٍ كالشهاب الملتهب

و ناصر در سال سیصد و بیست و چهار هجری وفات نمود و ناصر احمد بن یحیی الهادی را پنج دختر بود اول فاطمه ملقب بصالحه دوم زینب سیم خدیجه چهارم حسنه مسمی بکلثم پنجم فاطمة الصغری و سیزده پسر داشت اول شعیب دوم عبد الله سیم محمد چهارم رشید پنجم حسین ششم ابراهیم هفتم علی هشتم محمد نهم اسمعیل دهم داود یازدهم حسن دوازدهم یحیی سیزدهم قاسم اما شعیب بلاعقب بود اما عبد الله مکنی بود بابو محمد و از وی دختری آمد اما محمد مکنی بود بابو القاسم عمری گوید در حرم شرفی عظیم داشت او را احد حمزه نام و فرزندان او در مصر و حلب و دیگر بلاد بسیار رسیدند و از ایشان است احمد مکنی بابو السرایا ملقب بشریف الدوله و از اولاد اوست ابو تراب و دیگر علی و دیگر داود و جز ایشان اما رشید بن ناصر مکنی بود بابو الفضل ابو الحسن عمری گوید اولاد او در حلب همی زیستند اما حسن بن ناصر مکنی بود بابو عبد الله اولاد او در یمن اقامت نمودند اما ابراهیم بن ناصر مکنی بود به ابو

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

افطس مردی شجاع و فارس این سلسله بود و صاحب ولد بود اما علی بن ناصر مکنی بود به ابوالحسن و صاحب ولد بود اما محمد
الثانی بن الناصر مکنی بود به ابوالقاسم و ملقب بود بمهدی و صاحب اولاد بود و سفر عراق کرد و این محمد برادرش محمد
اول است که او نیز مکنی بابوالقاسم بود و محمد دو برادر بود بالجمله قاضی ابوعلی تنوخی در کتاب نشوات المحاضره نگاشته که
محمد ثانی از زمین سفر عراق کرد و سالی چند در بصره اقامت فرمود و بعد از ابوعبدالله داعی بحکم افضلیت او بود و همواره
مردم را بخداوند دعوت فرمودی و در مجالس وزرا و امرا و اگر نه در بیت خویش جز بمواعظ و نصایح زبان نگشودی
و از امر بمعروف و نهی از منکر و جهاد فی سبیل الله و تخویف مردمان نشدی و ذکر آخرت خویشتن داری نفرمودی و پشمینه ملبس به
طیلسان بودی و علم کلام را از ابی اسحق بن عباس تستری غلام ابی علی بن خلاد العسکری که او نیز غلام ابی هاشم جبائی بود
فرا گرفت و در فقه نیز حنفی بود و فقه را با کلام در ابلاغ مقصود بهنگام احتجاج مخلوط میساخت و هم ابوعلی تنوخی گوید گاهی
که محمد ثانی از نزد امیر عضدالدوله مراجعت کرده باهواز آمد و وارد شد بر ابوالقاسم علی بن حسین بن ابراهیم کاتب شوشتری پسر
دختر زاده ابوالفضل عباس بن شاداد و در سرای خود مجلسی کرده بود از اشراف اهواز و عمال معزالدوله چون محمد ثانی
در آمد و بنشست از وی سؤال کردند که آیا در قیامت مردمان خداوند تبارک و تعالی را دیدار خواهند کرد فرمود خداوند
نه در دنیا و نه در آخرت با چشم سر دیده نشود و مذاهب معتزله را با حسن تقصص و ابلغ کلام بیان فرمود و گفت مذهب من
و در این باب مذهب جدم علی علیه السلام فرا گرفته اند جز این نیست و بر نفی رویت چندان دلایل و براهین واضحه اقامه نمود که سائل
هلاک گشت آن وقت ابوالقاسم علی بن الحسین از کمال شوق بگریست روی با محمد ثانی کرده گفت سپاس خداوند را که مرا
زنده گذاشت تا مانند تو مردی را از اهل بیت دیدار کردم اما اسمعیل بن ناصر در خوزستان اقامت نمود و از فرزندان
ابوالحسین و ابویعلی ایشان نیز صاحب ولد بودند اما داود بن ناصر او مکنی بود بابومحمد و از اجله مشایخ و فضلا بود و پسرش
قاضی اجل ابومحمد بن ابی محمد یافت و در خوزستان جلالتی بکمال داشت و اولاد او از بزرگان خوزستان و اهواز بودند اما حسن
بن ناصر مکنی بود بابومحمد و ملقب بود به المنتخب لدین الله و بعد از پدر مکانت پدر یافت و اولاد او در خوزستان همی زیستند
اما یحیی بن ناصر مکنی بود بابوالحسن و ملقب بود بمنصور و او متحلی بود بعلم و فضل ابوعلی تنوخی در کتاب نشوات المحاضره رقم کرده
که یحیی مردی از خویشاوندان خود را که ابوالحسن کنیت داشت در ایام ابوعبدالله محمد بن الداعی روانه ساخت و فرمود
ابوعبدالله را بمیزان اختبار بسنج اگر او را از من افضل و اولی یافتی و شایسته امامت دانستی بسوی من مکتوب کن تا او را بیعت
کنم و از جانب او داعی باشم چون رسول یحیی بن ناصر روزی چند با ابوعبدالله ببود و مکانت قدر او را بدانست بخفایانی
با او بیعت کرد و یحیی بن ناصر متحلی بعلم و آداب نفس و فصاحت و طلاقت لسان بود و در سیح علوی حضرمی افصح از وی دیده
نشده و در اواخر عمر ترک خضاب گفت و از فرزندان وی است علی که ملقب بجراب بود و او را پسری بود بنام جعفر مکنی
بابوالفضل اما قاسم ملقب بود بمختار و مکنی بود به ابومحمد و مادرش بیه نام داشت و در صعده یمن منزلت یکی از بزرگان ائمه
زیدیه بود داود و دوازده تن پسر داشت اول سلیمان دوم علی سیم جعفر چهارم حسین پنجم یوسف ششم میخا هفتم اسمعیل هشتم
حسین نهم احمد دهم یحیی یازدهم عبدالله زاهد دوازدهم محمد اما محمد بعد از پدر مکانت پدر یافت و از وی ولدی بر جای
نگذاشته اند و همچنین سلیمان و علی و جعفر و حسین و یوسف عقب ندارند اما اسمعیل سفر حلب کرد و دختر عمش را شیدرا کابین
بست و فرزند آورد اما حسین پسری آورد بنام یحیی و قبل از پدر وفات یافت و پسر دیگر داشت بنام قاسم ابونصر بخاری

 گوید فرزندان قاسم بن حسین بن قاسم المختار بن ناصر همگان فقیه بودند اما احمد پسری آورد بنام حسین و شرح حال او معلوم نیست اما یحیی صاحب فرزند بود اما عبدالله زاهد فرزندان آورد اما محمد یکتن از ائمه زیدیه است در صعده یمن جای داشت و بروایتی منصر لقب داشت او را نه پسر بود اول قاسم دوم محسن سیم مطهر چهارم یحیی پنجم حسین ششم یوسف هفتم حمزه هشتم ابراهیم نهم عبدالله اما قاسم و محسن فرزند نیاوردند اما مطهر و یحیی و حسین اندک اولاد بودند اما یوسف فرزندی اکبر داشت مکنی بابوالقاسم سفر بصره کرد و ابوالغنائم عمری نسابه را دیدار نمود و در ابله وفات کرد او را در آنجا بخاک سپردند و دو پسر از وی بماند اما احمد و پسری آورد اما ابراهیم ملقب بود بمؤید صاحب اولاد بود اما عبدالله ملقب بود بمعتضد و صاحب اولاد بود و جمله اولاد ابراهیم شمر بودند که بشر حرفت

ذکر اولاد حسن مثلث بن حسن مثنی بن حسن سبط بن امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیهما السلام

حسن مثلث را شش پسر بود اول طلحه دوم عباس سیم حمزه چهارم ابراهیم پنجم عبدالله ششم علی اما طلحه او را فرزند نبود اما عباس صاحب ولد بود ولکن منقرض شد اما حمزه در حیات پدر وفات کرد اما ابراهیم شرح حال او معلوم نشد اما عبدالله مکنی بود بابوجعفر و مادرش ام عبدالله دختر عامر بن عبدالله بن بشر بن عامر ملاعب الاسنة بن مالک بن جعفر بن کلاب بود او را منصور دوانیقی با پدرش محبوس داشت و در چهل و شش سالگی در حبس وفات نمود ابونصر بخاری گوید او را عقبی نبود و ابوالحسن عمری گوید صاحب اولاد بود اما علی مکنی بود بابوالحسن مردی عالم و پارسا بود و معروف بود بعلی عابد ذوالثفنات او را منصور دوانیقی با اهلش محبوس داشت تا در حبس وفات نمود و هنگامی که سر بسجده داشت چون او را جنبشی ندادند مکشوف شد که مرده است عمری گوید او را در حبس بکشتند ابوالفرج اصفهانی در کتاب مقاتل الطالبیین گوید اولاد امام حسن علیه السلام را چون خواستند در حبسخانه از قید و سلسله رهائی دهند رضا ندادند و گفتند همی خواهیم خداوند را با این قید و بند ملاقات کنیم و عرض کنیم که از دوانیقی بپرس چرا ما را در بند کشیده و ابوالحسن را چهار دختر بود اول رقیه دوم فاطمه سیم ام کلثوم چهارم ام الحسن و پنج پسر داشت اول محمد دوم عبدالله سیم عبدالرحمن چهارم حسن پنجم حسین مادر ایشان زینب دختر عبدالله محض است و شوهرش علی العابد را الزوج الصالح مینامیدند اما محمد و عبدالله در حیات پدر وفات کردند اما عبد الرحمن دختری آورد که رقیه نام داشت

ذکر احوال حسین بن علی العابد صاحب فخ

احوال شهید فخ

حسین بن علی العابد با جماعتی از سادات علوی و جمعی از اهل بیت خود در زمان هادی عباسی در طلب خلافت برخاستند و موسی بن عیسی بن علی و محمد بن سلیمان بن منصور با لشکری ساخته بمقاتلت ایشان تاختند و در سال یکصد و شصت و نهم هجری و بروایتی در سال یکصد و هفتاد در یوم ترویه در ارض فخ قتال دادند جمعی کثیر از سادات علوی مقتول شدند حسین نیز شهید گشت سر او را حمل کرده نزد هادی آوردند هادی کردار ایشان را مکروه داشت و شرح این قصه انشاءالله در جای خود مذکور خواهد شد ابونصر بخاری از امام ابوجعفر محمد الجواد بن علی الرضا علیهما السلام روایت کرده قال لم یکن لنا بعد الطف مصرع اعظم من فخ میفرماید از برای ما اهل بیت بعد از کربلا قتلگاهی بزرگتر از فخ دیده نشد حسین صاحب فخ را فرزند نبود اما برادر شهید فخ حسن بن علی العابد که معروف است بمکفوف یعنی صاحب ولد بود و اولاد حسن مثلث جز از وی نیست و او را شش دختر بود و سه پسر اما پسران اول عبدالله دوم محمد سیم علی و مادر ایشان سکینه دختر محمد فارسی است

ابو…

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

ابونصر بخاری گوید اولاد حسن مثلث از عبدالله بن حسن مکفوف بن علی العابد بن حسن مثلث است و این نسب صحیح است لکن از برادرانش محمد و علی علمای نسابه خلاف کرده اند که اولاد آورده باشند بالجمله عبدالله بن حسن مکفوف را سه پسر بود اول محمد دوم حسن سیم علی اما محمد بن عبدالله از فرزندان وست ابوالزواید محمد بن حسن بن محمد بن عبدالله بن حسن المکفوف و او را ابوالزواید گفتند از بهر آن بود که در شعر و کلام سخن بزیادت میراند او سفر توبه کرد و اولاد او در توبه و حجاز و عراق فراوان شدند و او را نیز پسری بود بنام عبدالله و همچنین اولاد او در حجاز و عراق زیستند اما حسن بن عبدالله بن حسن مکفوف ابوالحسن عمری گوید مردی بدوی بود و از اولاد وست موسی دیگر برکات و دیگر محمود و دیگر محمد اما علی بن عبدالله بن حسن المکفوف او را در دمشق فرزندان و برادران بود و از فرزندان وست سیم بن ابوالقاسم سلیمان الجرار بن ابی الصقر محمد بن علی بن عبدالله و هم از فرزندان اوست عیسی بن علی بن ابی محمد جعفر بن علی بن عبدالله و او از حسنا . ختر او دو پسری داشت بنام احمد و او نیز صاحب اولاد بود بالجمله اولاد حسن مثلث بن حسن مثنی بن حسن بن

علی بن ابیطالب علیهما السلام اند که رقم شد

اولاد جعفر بن حسن

ذکر اولاد جعفر بن حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

جعفر را شش دختر بود اول فاطمه دوم رقیه سیم زینب چهارم ام الحسین پنجم ام الحسن ششم ام القاسم اما ام الحسن بحباله نکاح عمر بن محمد بن عمر بن علی بن ابیطالب علیه السلام درآمد بعد از جعفر بن سلیمان بن علی بن العباس و او را چهار پسر بود اول عبدالله دوم قاسم سیم ابراهیم چهارم حسن اما عبدالله و قاسم بلاعقب بودند اما ابراهیم مادرش ام ولد بود از رومیه که او را غسان مینامیدند و از اولاد وست جعفر بن ابراهیم و عبدالله بن ابراهیم و مادر عبدالله آمنه دختر عبیدالله بن حسین الاصغر بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام بود و این عبدالله در ایام خلافت مأمون سفر فارس کرد گاهی که در سایه درختی خفته بود جمعی از خوارج بر او تاختند و او را مقتول ساختند و از وی جز دختری بجای نماند و او را محمد بن جعفر بن عبیدالله بن حسین اصغر کابین بست و در سرای او وفات یافت و ابراهیم بن جعفر بن حسن بن حسن مثنی منقرض شد ابونصر بخاری گوید جماعتی در بستر از خود را منسوب با ابراهیم بن جعفر میدارند صحیح نیست بلکه اولاد جعفر جز از پسرش حسن نیست و این حسن اکبر است که از سفاهت فتح مختلف کرد و او را چهار دختر بود یکی فاطمة الکبری بود که معروف بود بام جعفر و او را عمر بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علی بن ابیطالب علیه السلام تزویج کرد و پنج پسر داشت اول سلیمان دوم ابراهیم سیم محمد چهارم عبدالله پنجم جعفر اما سلیمان و ابراهیم در حیات پدر وفات کردند اما محمد معروف بود به سیلقی و مادرش ملیکه دختر داود بن حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب است و محمد سیلقی یک دختر داشت بنام عایشه و دو پسر داشت یکی محمد و آن دیگر علی و مادر ایشان فاطمه دختر محمد بن قاسم بن محمد بن علی بن ابیطالب است اما محمد در حیات پدر وفات کرد اما علی معروف بود با بن الحنفیه و او را هفت تن اولاد بود چهار دختر اول فاطمه دوم خدیجه سیم رقیه چهارم علیه و سه پسر داشت اول محمد دوم احمد سیم حسن اما محمد ملقب بود به حج و بنیات بود اما احمد معروف بود با بوصیحه یا ابی حبه او نیز بنیات بود اما حسن مادرش ام ولد بود و از اولاد وست محمد المجید هو محمد بن علی بن جعفر بن عبیدالله بن حسن بن علی بن محمد بن حسن بن جعفر و اولاد او در قریه راوند که از توابع کاشان است سکون اختیار کردند و هم از اولاد حسن بن علی بن محمد سیلقی است عبدالله و مکنی بود به ابوالفضل و در همدان اقامت فرمود و فرزندان او متفرق شدند در قزوین و مراغه

دیگران در راوند کاشان و از ایشان است در مراغه ابوالمعول داعی و برادرانش عبیدالله و یحیی و احمد و حمزه و مسافر این جمله
اولاد ابو جعفر محمد بن ابوالحسین احمدند که معروف بود با بن هدان قتیل دیلم و احمد پسر ابوالفضل عبیدالله بن حسن بن علی بن
محمد است و از ایشان است در کاشان سید عالم محدث مصنف ضیاءالدین بن فضل الله بن علی بن عبیدالله بن محمد
بن عبیدالله بن محمد بن عبیدالله بن حسن بن علی بن محمد سلیق و از اولاد ضیاءالدین است تاج الدین ابو میره بن کمال الدین
ابوالفضل بن احمد بن محمد بن ابوالرضا سید ضیاءالدین و تاج الدین دو پسر داشت یکی زکی الدین محمد و آن دیگر عز
الدین علی اما زکی الدین محمد دو پسر آورد یکی مرتضی و آن دیگر لطیف اما مرتضی پسری داشت بنام سعود و سعود پسری
آورد بنام مرتضی اما لطیف دو دختر داشت یکی را ابوالفوارس شاه شجاع کابین بست و پسری آورد بنام زین العابدین
و قبل از تزویج شاه شجاع از شوهر دیگر نیز اولاد داشت اما عزالدین علی سه پسر آورد اول محمد دوم حسین سیم احمد و همچنان
حسین سه پسر داشت اول محمد دوم علی سیم جعفر و در مراغه فرزندان عبیدالله بن ابوالحسین احمد قتیل دیلم سه تن برادر بودند
یکی ناصر الکبیر دوم ناصر الصغیر نیز نامش احمد بود سیم ابوالفوارس حسن ملقب بود بساوی و ایشان در مراغه صاحب
فرزندان بودند شیخ شرف نسابه گوید و از اولاد ایشان در بغداد عبیدالله بن علی بن ابوالفضل عبیدالله بن حسن بن علی بن
محمد السلیق را دیدار کردم در ایام نقابت ابوالحسن علی بن احمد احمری و او ولدی در بخارا داشت این جمله بنی سلیق اند

ذکر اولاد عبدالله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

اولاد عبدالله بن حسن

مادر عبدالله ام ولد بود و او را چهار پسر آمد اول محمد دوم جعفر سیم حسن چهارم عبدالله و مادر این فرزندان ام کلثوم دختر
علی طبیب بن عبدالله بن محمد بن عمر الاطرف بن علی بن ابیطالب است اما محمد پسری آورد بنام حسن مکنی بابو احمد
ملقب بسید آب و او بلاعقب بود اما جعفر قبل از پدر وفات کرد اما حسن مکنی بود به ابو داود و از اولاد اوست ابوالحسین
زید بن علی الرازی بن محمد بن حسن بن عبدالله بن حسن بن جعفر بن حسن مثنی و در اهواز زید را دو پسر بود و بعضی گفته اند محمد
بن حسن فرزند نیاورد جز دختری و قصه زید انشاءالله در جای خود بشرح خواهد رفت با الجمله دختر محمد بن حسن را در اهواز
پسر عم نسب اهواز تزویج کرد اما عبدالله بن عبدالله بن حسن بن جعفر و او امیری جلیل بود و او را مأمون ولایت کوفه داد
ابو نصر بخاری از ابو طاهر احمد بن عیسی بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علی در کتاب خویش روایت میکند که عبدالله بن عبدالله
جز از صفیه دختر عبیدالله عقبی نداشت و جز او گفته اند او را اولاد است محمد الادرع مکنی با بوجعفر و دیگر علی مکنی با بوالحسن و
دیگر محمد مکنی با بوالفضل و دیگر محمد ثانی مکنی با بوسلیمان و نیز ابوالحسن عمری گوید عبدالله بن عبدالله را چند دختر بود و مادر بعضی از
ایشان دختر خاله او رمله دختر حسین بن علی الطبیب العلوی عمری بود و از فرزندان عبدالله است ابراهیم او در غربت وفات
یافت بخاری گوید در کاشان و نیشابور از اولاد عبدالله کثیر است اما ابوالفضل محمد بن عبدالله و از فرزندان اوست محمد
بن احمد بن علی ابوالقاسم الاحول بن محمد بن عبیدالله ابوالقاسم الزاهد المتکلم داود دختر عبدالله بن عباس متکلم معتزلی را
کابین بست و در راه هرمز اقامت نمود و از فرزندان اوست علی بن ابیطالب احمد بن ابوالعباس الاعرج بن محمد بن ابوالقاسم
الاحول و هم از اولاد ایشان است حسن بن محمد بن محمد بن عبدالله و هم از اولاد اوست علی بن
حمزة بن حسن بن محمد بن عبدالله و هم از اوست محمد بن علی بن حسن بن محمد بن عبدالله
و برادرانش اما ابوسلیمان محمد بن عبدالله بن عبدالله بن حسن بن جعفر مادر او ام ولد است و از فرزندان اوست محمد بن احمد

شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

ذکر اولاد باغر

اولاد ادرع

ابوسلیمان بن محمد ابوعفر گویند و اولاد او در فاس فراوانند و نیز از فرزندان ابوسلیمان محمد بن عبیدالله بنی انگکیش است وهو محمد بن علی بن ابوسلیمان محمد بن عبیدالله و بیشتر از ایشان در شام رسیدند اما ابوالحسن علی بن محمد بن عبیدالله ملقب بود بباغر و این لقب بدان یافت که با باغر ترک غلام متوکل عباسی که مردی نیرومند بود و تیغ بر متوکل راند مصارعت کرد و در کشتی بر او غلبه جست و مردم در عجب شدند و سید را باغر لقب دادند و مادر او از بنی شیبان بود و فرزندان او فراوان شدند و از اولاد اوست ابو بکر و ابوجعفر محمد بن ابوالفضل محمد بن علی باغر و او بلاعقب بود و در قزوین اقامت نمودند و از اولاد اوست ملاذی هو ابوالحسن علی بن ابوالفضل محمد بن علی باغر و اولاد او در شام همی زیستند و از اولاد اوست الشریف الصفی ذو المناقب ابوالقاسم علی و او را ناصر نامیدند هو ناصر بن محمد بن محمد بن حمزة بن عبیدالله بن علی باغر مردی حلیم و صادق اللهجه بود و در نزد سلاطین مکانتی تمام داشت و چند دختر آورد و از اولاد اوست حمزه بن محمد بن عبیدالله بن علی باغر و از اولاد اوست ابوالحسین یحیی از مشایخ بغداد است مردی با ورع و پارسا بود و مجاورت مضجع حسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام را اختیار کرد و اولاد او در بغداد معروف ببنی حمزه بودند و از اولاد اوست محمد بن ابوطالب بن عبیدالله بن علی باغر و از ایشانست شیخ الاهواز معروف بابن السقنی و هو ابوالحسن علی بن الحسین بن عبیدالله بن علی باغر و از ایشانست الشریف ابوالقاسم حسین بن ابی عبدالله الحسنی الاحول بن محمد بن عبیدالله بن علی باغر و بلاعقب بود و از ایشانست بنی ابوزید بن عبیدالله بن علی باغر و از ایشانست الشریف ابوالحسن وهو محمد بن محمد بن ابوالحسن محمد بن علی بن محمد بن ابوزید بن عبیدالله بن علی باغر و ابوالحسن صاحب ولد بود در بصره و بیت آل ابوزید در بصره بیتی جلیل بود و از ایشانست الشریف ابومنصور بن علی بن ابوزید مردی با محاسن خلق و کرامت طبع بود و صاحب اولاد از آنجمله الشریف ابوطالب مردی کبیر النفس و واسع الصدر بود و آنچه بدست همی کرد بدست دیگر بذل همی فرمود و از آن ابوزید است الشریف ابوالفتح محمد بن علی بن ابوزید برادر الشریف ابومنصور نقابت بصره داشت با صاحبت جراحتی وفات یافت و از و پسری بجای ماند کثیر الصلوة سیح الیدین معروف بابوالقاسم و اولاد او در بغداد و سراف بزیستند و از ایشانست سید جلیل فخر الدین رئیس بصره و اولاد نیز بزرگ و با ثروت بودند و از بنی باغر است ابوالحسین میمون بن ابوالحسن محمد بن احمد بن عبیدالله بن علی باغر علمای نسابه و ابوالغنائم الزیدی نسابه معروف بابن اخی المُرقع گوید مردی در دمشق که او را حضر میا مید ند مدعی بود که از اولاد میمون بن محمد است ابوالغنائم گوید عبدالله بن میمون این نسب را انکار داشت و جماعتی گفتند این میمون از اولاد زناست و او را پسری بود که جعفر نام داشت اما ابوجعفر محمد بن عبیدالله بن عبدالله بن حسن بن جعفر و او ملقب بود بادرع و این لقب از آن یافت که صاحب دراع بود و بروایتی ستبر انگشت که ادرع بود که از بال و موی رزه داشت و او در کوفه رئیس بود و در آنجا بمرد و در کناسه مدفون گشت اولاد او را ادرعیون گفتند و در کوفه و خراسان و ماوراءالنهر و جران فراوان شدند از ایشان است عبس هو ابوعبدالله محمد بن قاسم بن جعفر الادرع و برادرش ابوعلی حسن الملقب بالملوس و این هر دو را فرزندان بودند و در حله معروف به بنی الملوس و از بنی قاسم بن ادرع است سمانه و او دختر قاسم بن ابی جعفر محمد ادرع است علمای نسابه حدیث کرده اند که قاسم بن ادرع اراده بیع جاریه کرد و نام آن کنیزک فرعان بود شبانگاه امیرالمؤمنین علی علیه السلام را در خواب بدید ارکرد فرمود فرعان را ابتیاع مکن که حامل است و هم در آنشب خواهرش ام القاسم فاطمه علیها السلام

در جواب دیبا دیگر چنین فرمود لاجرم از خریداری فرمان دست باز داشت و از پس روزی چند حمل او خوار گشت و از بنی الدرع
بنی جعفر بن ابی جعفر محمد ادرع است و هم از ایشانست ابوالمرجا سعدالله بن احمد بن محمد بن عبیدالله بن محمد ادرع
و او در کوفه میزیست و مردی ملیح الوجه و شجاع بود اما جعفر بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب ع
و او راهفت پسر بود اول محمد مکنی بابوالفضل دوم محمد مکنی بابوالحسن سیم محمد مکنی بابواحمد چهارم محمد مکنی به ابوجعفر پنجم محمد
مکنی بابوعلی ششم محمد مکنی به ابوالحسین هفتم محمد مکنی به ابوالعباس و او را سه دختر بود اول فاطمه دویم زینب سیم ام محمد
اما ابوالفضل محمد بن جعفر بن حسن بن جعفر در کوفه خروج کرد و ماخوذ شد و در سر من رای در محبس وفات نمود و اولاد او فراوان
شدند و از اولاد اوست ابوجعفر احمد الناسخ بن عبدالله بن محمد بن الحسین الرمان بن ابوالفضل ابو اسحق عمری گوید
اولاد او در بغداد اقامت کردند اما ابوالحسن محمد او را ابوقیراط مینامیدند و او را فرزندان فراوان شدند و از اولاد
اوست ابوالحسن محمد نقیب طالبیین در بغداد ملقب بابوقیراط بن جعفر المحدث بن ابی الحسن محمد بن جعفر بن الحسن
بن الحسن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام و ابوقیراط را پسری بود بنام عبیدالله بن الانباریه و عبیدالله را پسری بود
مسمی بمحمد الارزق النقیب و اولاد او در بغداد فراوان شدند و از ایشانست الشریف الصوفی المنجم صدیق الوزراء
در بغداد محمد بن جعفر بن حسن بن جعفر بن حسن مثنی و از ایشانست ابوالحسن محمد بن ابی احمد محمد بن ابی الفضل احمد المعروف
بابی ضور بن جعفر بن ابی الحسن محمد بن جعفر بن حسن بن جعفر بن حسن مثنی و او در بغداد معروف بابن ابی الضوء بود و فرزند
آورد اما ابواحمد محمد بن جعفر بن حسن بن جعفر غلبه کرد بر کوفه و او صاحب فرزند بود و بروایتی عقب نداشت اما
جعفر بن جعفر بن حسن بن جعفر بلاعقب بوفات کرد اما ابوعلی محمد و ابوالحسن پسرهای جعفر بن حسن بن جعفر بروایت
ابوالحسن که سند شبل بن تکین نسابه میرساند ایشان صاحب فرزندان بودند اما ابوالعباس محمد بلاعقب وداع جهان
گفت و این جمله فرزندان جعفر بن حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام بودند

ذکر اولاد ابوسلیمان داود بن حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام

داود ابوسلیمان

ابوسلیمان را دو دختر بود یکی ملیکه و آن دیگر حماده نام داشت و او را دو پسر بود یکی عبدالله و آن دیگر را سلیمان مینامیدند
و مادر این جمله ام کلثوم دختر زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام بود اما ملیکه بحباله نکاح پسر عمش
حسن بن جعفر بن حسن بن حسن درآمد و حماده با مردی از قبیله اموی تزویج شد اما عبدالله بن ابی سلیمان دو پسر آورد یکی محمد
الارزق و آن دیگر علی او را از جهت مادر ابن المحمدیه گفتند اما محمد الارزق مردی فاضل و پارسا بود و او را پسری بود بنام
حسین ملقب بحباس و او منقرض شد اما علی بن عبدالله در حبس مهدی خلیفه وفات کرد و او را از پسر و دختر فرزندان
بود از ایشانست ابوعلی محمد بن علی بن عبدالله و دیگر سلیمان بن علی بن عبدالله و او مردی با مجد و بزرگ بود اما سلیمان
بن ابوسلیمان فرزندی آورد بنام محمد و مادرش اسماء دختر اسحق است از بنی مخزوم و او ملقب بود به بربری و او در ایام
ابوالسرایا که ذکر حالش رقم شد در مدینه خروج کرد ابونصر بخاری گوید مقتول گشت ابوالحسن عمری گوید در حیات پدر وفات
کرد آنوقت سی و سه ساله بود اما محمد بن سلیمان بن داود هشت تن ولد داشت سه تن دختران بودند اول فاطمه
دوم ملیکه سیم کلثم و پنج تن پسر داشت اول سلیمان دوم موسی سیم داود چهارم اسحق پنجم حسن ایشان از حسن
صورت نجوم آل ابیطالب میگفتند و از شدت صولت رماح آل ابیطالب مینامیدند اما سلیمان مادرش ام ولد بود

و ردی حرد حتری بکای بماند اما موسی بن محمد بن سلیمان مادر او بیرام ولد بود و سه پسر داشت اول عیسی دوم موسی سیم عبدالله و عبدالله را دو پسر بود یکی سلیمان و آن دیگر احمد اما داود بن محمد بن سلیمان مادر او ام ولد بود و مردی کریم بود و تولیت صدقات امیرالمؤمنین علی علیه السلام را داشت و صاحب فرزند بود اما اسحق بن محمد بن سلیمان مادرش ام ولد بود و او را اولاد است بنی قتاده در مصر عمری گوید در بعضی از مصنفات و بدو ام که قتاده نام حمزه بن زید بن محمد بن اسحق بن حسن بن محمد بن سلیمان است اما حسن بن محمد بن سلیمان مادرش ام ولد است و فرزندان او فراوان شدند و از اولاد او است حسین بن حسن بن محمد بن سلیمان مقتول بود و از اصحاب عبدالحمید بن جعفر بن محمد الانانی العلوی البصری و او معروف بملک بود و غلبه کرد در بلاد عمان تا هم از ایشانست ابو محمد ابراهیم بن حسن بن محمد بن سلیمان و اولاد او معروف بتحریه شدند و بیشتر در طبرستان و بعضی به شیب تم از ایشانست فقیه ابوالعباس احمد بن ابراهیم بن حسن بن محمد بن سلیمان و هم از ایشانست ابوعبدالله الحسین الملقب بابن عبدالله بن قاسم بن ابراهیم ملقب بالتحیر و اولاد او در نصیبین رسیدند و هم از ایشانست الشریف النقی العارس الجواد النسابه ابوعلی محمد بن حسن بن جعفر بن محمد بن قاسم بن ابراهیم و او را در نصیبین فرزند و فرزند زادگان بود و از ای حسن بن محمد بن سلیمان است علی الملقب بعباس آحق بن حسن بن محمد بن سلیمان و او را فرزندان بود در عمق از نواحی حجاز

ذکر آل طاوس

ذکر اولاد طاوس بن محمد بن آحق

الطاوس هو ابوعبدالله محمد بن اسحق بن حسن بن محمد بن سلیمان از حسن وجه و لطف شمایل ملقب بطاوس گشت و اولاد او در عراق همی رسیده از ایشانست السید العالم الزاهد المصنف الجلیل القدر جمال الدین احمد بن موسی بن جعفر بن محمد صاحب کتاب البشری و کتاب الملاذ و برادر او است السید الزاهد العالم صاحب الکرامات نقیب النقبا رضی الدین علی بن موسی و مادر ایشان دختر شیخ زاهد الامیر ورام بن ابی فراس است و از اینجاست که شاعر در منقصت سید گوید

وَذَامٌ جَدُّهُمْ لا اُمُّهُمْ　　　وَيَحْمَدُ لِاُمِّهِمْ جَدٌّ

و اینان را جلالت قدری بکمال بود ناصر خلیفه خواست نقابت طالبیین را برضی الدین تفویض نماید و او سر از استعمال باز زد و عبادت و علم استغنا جست و هنگام غلبه هلاکو خان بر بغداد و قتل مستعصم نقابت طالبیین بر سید رضی الدین فرود آمد و خواست استعفا جوید خواجه نصیرالدین او را منع فرمود و رضی الدین بیم کرد که اگر سر بر تابد بدست هلاکو ناچیز شود و از در اکراه قبول نقابت فرمود و او را مصنفات سعیده است مانند کتاب مهج الدعوات و کتاب تتمات مصباح المتهجد و مهمات صلاح المتعبد و کتاب الملهوف علی قتلی الطفوف و مستجاب الدعوه بود و در صدق انتمی چندانکه فراوانست و گویند اسم اعظم داشت و فرزندان خود را گفت چند کرت استخارت کار کردم که شما را بیاموزم اجازت نیافتم یک در کتب من محفوظ و مکنونست بر شماست که بمطالعه ادراک نمائید اما سید جمال الدین احمد پسری آورد بنام عبدالکریم غیاث الدین السید العالم المحدث الزاهد در همه حاسن و هم مکارم تمام داشت و از مصنفات او است کتاب الشمل المنظوم فی اسماء مصنفی العلوم و خزانه کتاب خانه او ده هزار مجلد از کتب نفیسه بود اما نقیب رضی الدین علی بن موسی دو پسر آورد یکی محمد ملقب بصفی الدین معروف بمصطفی و آن دیگر علی ملقب برضی الدین معروف بمرتضی و صفی الدین مردی پیر و مسند بود لکن بلاعقب وفات یافت و منقرض شد و رضی الدین علی بعد از پدر بنقابت النقبا نشست و او دختری داشت که کالح شیخ

9250

جلد پنجم از کتاب دویم من مجلدات ناسخ التواریخ

٢٨٦ بدرالدین معروف با بن شیخ المشایخ در آمد و پسری آورد بنام قوام الدین هنوز کودک بود که پدرش وداع جهان گفت او را سلطان سعید اولجایتو طلب فرمود و بر زانوی خود نشانید و نیک بنواخت و هم در آن کودکی او را بجای پدر نقیب النقباء فرمود اما از رضی الدین علی بن علی بن موسی دختری دیگر بحباله فخر الدین محمد بن کتیله حسینی در آمد و پسری آورد که او را علی الهادی همی نامیدند و او بلا عقب در حیات پدر و مادر وفات نمود و قوام الدین دو پسر آورد یکی عبدالله مکنی بابوبکر و ملقب بنجم الدین و آن دیگر عمر اما نجم الدین نقابت بغداد و حله و سر من رای یافت و بعد از پدر معروف بنقیب النقباء شد لکن مردی ضعیف الحال بود و بعضی اموال و املاک خانواده خود را قوام الدین هدر داد و آنچه از وی بجای ماند نجم الدین تلف کرد و در سال هفتصد و هفتاد و پنج هجری وفات نمود و برادرش بجای او نقابت یافت و دیگر از بنی طاوس در عراق سید مجد الدین است صاحب کتاب البشارة و در آن ذکر اخبار و آثار وارده همی نماید و غلبه مغول را در بلاد و انقراض دولت بنی العباس را اندکی همی فرماید چون سلطان هلاکوخان را با بغداد نزدیک کرد سید مجد الدین با جماعتی از سادات و علمای حله او را استقبال کرد و آن کتاب را بنظر سلطان رسانید هلاکو او را عظیم عظمت نهاد و حله و مشهدین و آن نواحی را خط امان فرستاد و چون بشهر بغداد در آمد فرمان کرد تا منادی ندا در داد که هر کس از اهل حله و اعمال آن بلده است بسلامت بیرون شود و آن جماعت بی آسیبی و زیانی طریق رجعت سپردند

در خاتمه کتاب اولاد حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام گوید

مکشوف باد که شرح حال فرزند و فرزندزادگان حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام تا بدانجا که رقم شد علمای انساب در مصنفات خود مرقوم داشته اند و من بنده نیز اقتفا بایشان کردم لکن اگر خواستم توانستم اولاد حسن علیه السلام را الی زماننا هذا بهتر و نیکوتر از آن که پیشینیان رقم کرده اند بر نگارم چه طریق علم آن بر من غایب نیست و اسباب استقرا و استیفای آن حاضر است اگر گویند چرا زوی همت را از انجام این خدمت برکاستی و کردن آن زور را در اسعاف حاجت بزیر پای گذاشتی در پاسخ همی گویم که در این سرای فانی بر بقای زندگانی واثق نیستم بیم کردم که در وقت معلوم با اجل محتوم دست در گریبان شوم و تحریر آثار و اخبار اهل بیت موفق نگردم ای آفریننده سیاه و سفید ای پروردگار بیم و امید ولایت ائمه هدی را در پیشگاه رحمت وسیع تو شفیع آورده ام که قوای مرا قوی کنی و هوش مرا سرافرازی دهی تا اخبار و آثار ائمه هدی را چنانکه رضای تست محرر و ملفق سازم و بدین دولت بزرگ مقصود موفق

کردم الهی ای بخشنده بخشایشگر این خدمت خرد را از من بپذیری مرا با فرزندان پدر و مادر

مرا معفو داری بحق محمد و آله الطاهرین صلوات الله

علیه و علیهم اجمعین

کتبه محمد

جواد

کمره

کتبه العبد الاحقر الفانی ابن علی اکبر ابوالقاسم الجیلانی فی تاسع و عشر شهر الصیام

السلطان ناصرالدین شاه قاجار

خلد ملکه

و کرمه و احسانه

و نعمه که

در

اشهر و

اعوام بیرون از حصر

و اعصار ایام مصون از نقصان مقرر زند

علم کاویانی برازنده دیهیم کیانی خورشید و

رنگ ایوان خسروانی با هیبت جم و تمکین سلیمان انجمن افروز

نکوکیشان بفروغ عدل و انصاف انوشیروانی خرمن سوز

بداندیشان ببرق سهیل سیف یمانی مظهر جلال و جمال خداوند

سبحانی مصدر قدرت و کمال حضرت یزدانی ظل الله

فی الارضین ناصر الاسلام و المسلمین السلطان

بن السلطان بن السلطان و الخاقان

بن الخاقان بن الخاقان

ابوالمظفر شاه

بخواهش جناب اشرف الحاج

حاجی شیخ رضا تاجر کتابفروش

آراسته گردید

بزیور طبع

شاهنشاه

ممالک محروسه

ایران جهانبانها

عنقریب طوارق